KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

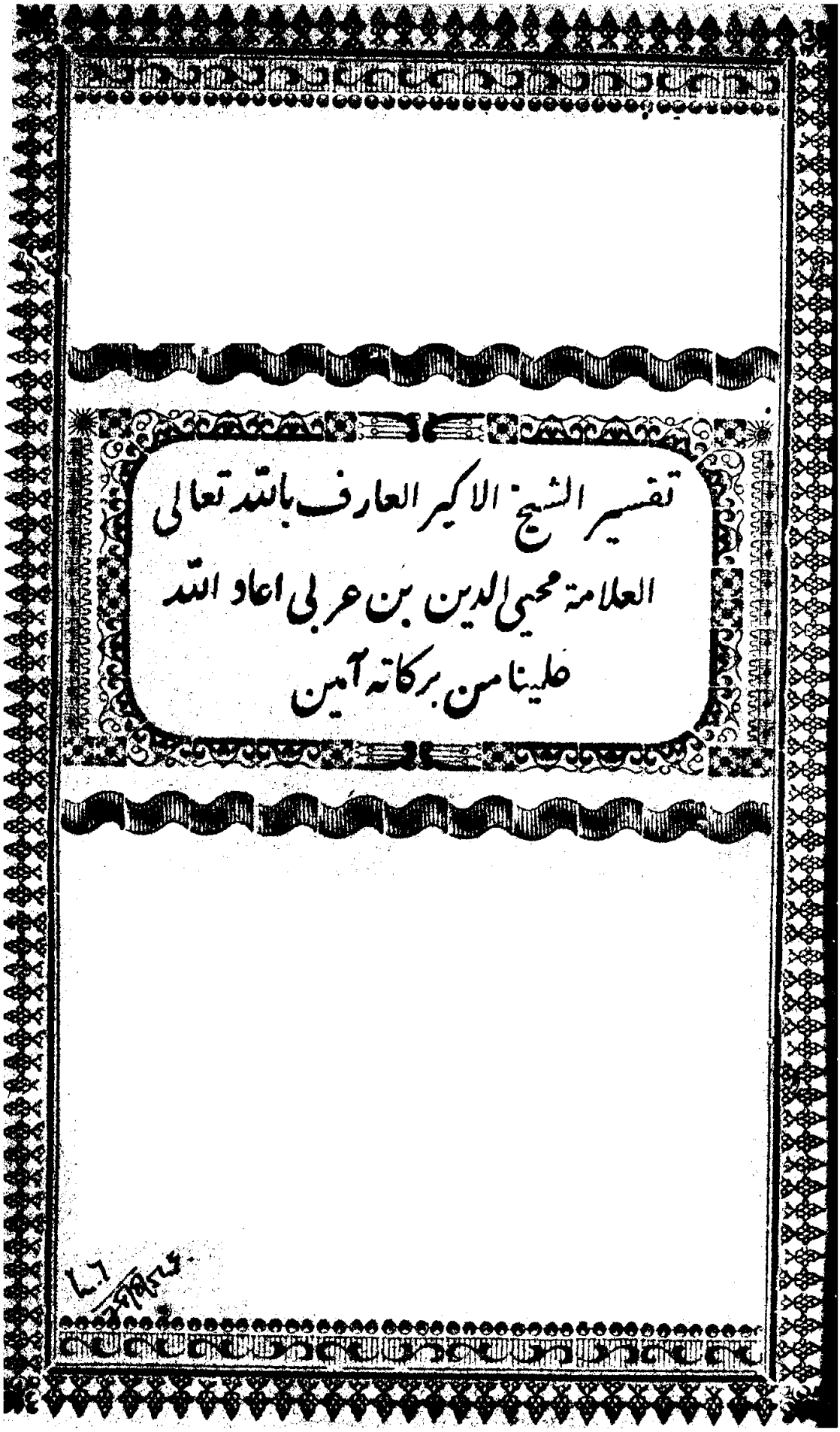

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

۱۸۱۷ ص

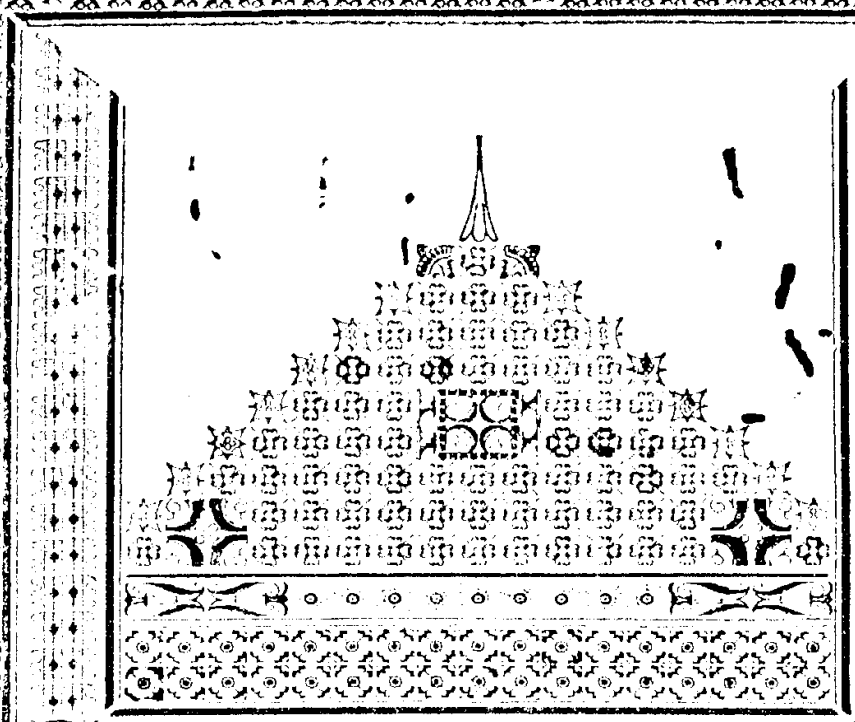

http://t.me/Tehqiqat

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل مناظم كلامه مظاهر حسن صفاته وطوالع صفاته مطالع نور ذاته صفى مشارع مسامع قلوب اصفيائه لتحقق السماع ورقق موارد مشاعر فهوم أوليائه لتيقن الاطلاع ولطف اسرارهم باشراق أشعة المحبة فى أرجائها وشوق أرواحهم الى شهود جمال وجهه بفنائها ثم ألقى اليهم الكلام فاستروحوا اليه بكرة وعشيا وقربهم بذلك منه حتى خلصوا اليه نجيا فزكى بظاهره نفوسهم فاذا هو ماء ثجاج وروى بباطنه قلوبهم فاذا هو بحر مواج فلما أرادوا الغوص ليستخرجوا درر أسراره طغى الماء عليهم فغرقوا فى تياره لكن أودية الفهوم سالت من فيضه بقدرها وجداول العقول فاضت من رشحه بنهرها فابرزت الاودى على السواحل جواهر ثاقبة ودررا وأنبتت الجداول على الشواطئ

زواهر

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

زواهرنا ضرة وثمرا فاخذت القلوب عند مفيض مدها واقفة على
حدها تملأ الحجور والاردان عاجزة عن عدها وطفقت النفوس
فى أجتناء الثمار والانوار شاكرة بوجدها قاضية بهما الاوطار
وأما الاسرار فاذا قرع سمعها قوارع الآيات تطلعت فاطلعت منها
على طلائع الصفات فتحيرت فى حسنها اذرأتها وطاشت ودهشت
عند تجلياتها وتلاشت حتى اذا بلغ الروح منها التراقى طلع من
ورائها جمال طلعة وجهه الباقى وحكم الشهود عليها بنفى الوجود
والزمها الاقرار فسبحان من لا اله الا هو الواحد القهار سبحان
من يتجلى فى كلامه بجلل صفات جلاله وجماله على عباده فى صورة
بهاء ذاته وكماله والصلاة على الشجرة المباركة التى أنطقها بهذا
الكلام وجعلها مورده ومصدره منها ولها واليها وعليها السلام
وعلى آله الذين هم مخزن علمه وكتابه العزيز وأصحابه الذين أصبح
الدين بهم فى حرز حريز (وبعد) فانى طالما تعهدت تلاوة القرآن
وتدبرت معانيه بقوة الايمان وكنت مع المواظبة على الاوراد
حرج الصدر قلق الفؤاد لا ينشرح بها قلبى ولا يصرفنى عنها ربى
حتى استأنست بها فألفتها وذقت حلاوة كأسها وشربتها فاذا أنا
بها نشيط النفس فلج الصدر متسع البال منبسط القلب فسيح السر
طيب الوقت والحال مسرور الروح بذلك الفتوح كأنه دائما
فى غبوق وصبوح تنكشف لى تحت كل آية من المعانى ما يكل
بوصفه لسانى لا القدرة تفى بضبطها واحصائها ولا القوة تصبر عن
نشرها وافشائها فتذكرت خبر من أتى ما ازدهانى مما وراء
المقاصد والامانى قول النبى الامى الصادق عليه أفضل الصلوات
من كل صامت وناطق ما نزل من القرآن آية الا ولها ظهر وبطن
ولكل حرف حد ولكل حد مطلع وفهمت منه ان الظهر هو التفسير
والبطن هو التأويل والحد ما يتناهى اليه الفهوم من معنى الكلام

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والمطلع مايصعد اليه منه فيطلع على شهود الملك العلام وقد نقل عن
الامام المحق السابق جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال لقد
تجلى الله لعباده فى كلامه ولكن لا تبصرون وروى عنه عليه السلام
انه خر مغشيا عليه وهو فى الصلاة فسئل عن ذلك فقال مازلت أردد
الآية حتى سمعتها من المتكلم بها (فرأيت) ان أعلق بعض مايسنح لى
فى الاوقات من أسرار حقائق البطون وأنوار شوارق المطلعات
دون مايتعلق بالظواهر والحدود فانه قد عين لها حد محدود وقيل
من فسر برأيه فقد كفر وأما التأويل فلا يبقى ولا يذر فانه يختلف
بحسب أحوال المستمع وأوقاته فى مراتب سلوكه وتفاوت درجاته
وكلما ترقى عن مقامه انفتح له باب فهم جديد واطلع به على لطيف
معنى عتيد (فشرعت) فى تسويد هذه الاوراق بما عسى يسمح به
الخاطر على سبيل الاتفاق غير حائم بقعة التفسير ولا خائض فى
لجة من المطلعات مالا يسعه التقرير مراعيا النظم الكتاب وترتيبه
غير معيد لما تكرر منه أو تشابه فى أساليبه وكل مالا يقبل التأويل
عندى أولا يحتاج اليه فما أوردته أصلا ولا أزعم انى بلغت الحد
فيما أوردته كلا فان وجوه الفهم لا تنحصر فيما فهمت وعلم الله
لا يتقيد بما علمت ومع ذلك فما وقف الفهم منى على ماذكر فيه بل
ربما لاح لى فيما كتب من الوجوه ماتهت فى محاويه ومايمكن تأويله
من الاحكام الظاهر منها ارادة ظاهرها فما أوتيته الا قليلا ليعلم به
ان للفهم اليه سبيلا ويستدل بذلك على نظائرها ان جاوز مجاوز
عن ظواهرها اذ لم يكن فى تأويلها بد من تعسف وعنوان المروة ترك
التكلف وعسى أن يتجه لغيرى وجوه أحسن منها طوع القياد
فان ذلك سهل لمن تيسر له من افراد العباد ولله تعالى فى كل
كلمة كلمات ينفد البحر دون نفادها فكيف السبيل الى حصرها
وتعدادها لكنها انموذج لاهل الذوق والوجدان يحتذون على

حذوها

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

حذوها عند تلاوة القرآن فينكشف لهم ما استعدوا له من مكنونات علمه ويتجلى عليهم ما استطاعوا له من خفيات غيبه والله الهادى لاهل المجاهدة الى سبيل المكاشفة والمشاهدة ولاهل الشوق الى مشارب الذوق انه ولى التحقيق وبيده التوفيق

(فاتحة الكتاب)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اسم الشئ ما يعرف به فأسماء الله تعالى هى الصور النوعية التى تدل بخصائصها وهوياتها على صفات الله وذاته وبوجودها على وجهه وبتعينها على وحدته اذهى ظواهره التى بها يعرف والله اسم للذات الالهية من حيث هى هى على الاطلاق لا باعتبار اتصافها بالصفات ولا باعتبار لا اتصافها و (الرحمن) هو المفيض للوجود والكمال على الكل بحسب ما تقتضى الحكمة وتحتمل القوابل على وجه البداية و (الرحيم) هو المفيض للكمال المعنوى المخصوص بالنوع الانسانى بحسب النهاية ولهذا قيل يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الآخرة فمعناه بالصورة الانسانية الكاملة الجامعة الرحمة العامة والخاصة التى هى مظهر الذات الالهى والحق الاعظمى مع جميع الصفات أبدا وأقرأ وهى الاسم الاعظم والى هذا المعنى أشار النبى صلى الله عليه وسلم بقوله أوتيت جوامع الكلم وبعثت لاتمم مكارم الاخلاق اذ الكلمات حقائق الموجودات وأعيانها كما سمى عيسى عليه السلام كلمة من الله ومكارم الاخلاق كمالاتها وخواصها التى هى مصادر أفعالها جميعها محصورة فى الكون الجامع الانسانى وههنا لطيفة وهى ان الانبياء عليهم السلام وضعوا حروف التهجى بازاء مراتب الموجودات وقد وجدت فى كلام عيسى عليه الصلاة والسلام وأمير المؤمنين على عليه السلام

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وبعض الصحابة ما يشير الى ذلك ولهذا قيل ظهرت الموجودات من باء بسم الله اذ هي الحرف الذي يلي الالف الموضوعة بازاء ذات الله فهي اشارة الى العقل الاول الذي هو أول ما خلق الله المخاطب بقوله تعالى ما خلقت خلقا أحب الي ولا أكرم علي منك بك أعطي وبك آخذ وبك أثيب وبك أعاقب الحديث والحروف الملفوظة لهذه الكلمة ثمانية عشر والمكتوبة تسعة عشر واذا انفصلت الكلمات انفصلت الحروف الى اثنين وعشرين فالثمانية عشر اشارة الى العوالم المعبر عنها بثمانية عشر ألف عالم اذ الالف هو العدد التام المشتمل على باقي مراتب الاعداد فهو أم المراتب الذي لا عدد فوقه فعبر بها عن أمهات العوالم التي هي عالم الجبروت وعالم الملكوت والعرش والكرسي والسموات السبع والعناصر الاربعة والموالد الثلاثة التي ينفصل كل واحد منها الى جزئياته والتسعة عشر اشارة اليها مع العالم الانساني فانه وان كان داخلا في عالم الحيوان الا انه باعتبار شرفه وجامعيته للكل وحصره للوجود عالم آخر له شأن وجنس برأسه له برهان كجبريل من بين الملائكة في قوله تعالى وملائكته وجبريل والالفات الثلاثة المحتجبة التي هي تمة الاثنين والعشرين عند الانفصال اشارة الى العالم الالهي الحق باعتبار الذات والصفات والافعال فهي ثلاثة عوالم عند التفصيل وعالم واحد عند التحقيق والثلاثة المكتوبة اشارة الى ظهور تلك العوالم على المظهر الاعظمي الانساني ولاحتجاب العالم الالهي حين سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ألف الباء من أين ذهبت قال سرقها الشيطان وأمر بتطويل باء بسم الله تعويضا عن ألفها اشارة الى احتجاب الوهية الالهية في صورة الرحمة الانتشارية وظهورها في الصورة الانسانية بحيث لا يعرفها الا أهلها ولهذا انكرت في الوضع وقد ورد في الحديث ان الله

تعالى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

تعالى خلق آدم على صورته فالذات محجوبة بالصفات والصفات
بالافعال والافعال بالاكوان والآثار فمن تجلت عليه الافعال
بارتفاع حجب الاكوان توكل ومن تجلت عليه الصفات بارتفاع حجب
الافعال رضى وسلم ومن تجلت عليه الذات بانكشاف حجب الصفات
فنى فى الوحدة فصار موحدا مطلقا فاعلا مافعل وقارئا ماقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم فتوحيد الافعال مقدم على توحيد الصفات
وهو على توحيد الذات والى الثلاثة أشار صلوات الله عليه فى سجوده
بقوله أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك
منك (الحمد لله رب العالمين) الى آخر السورة الحمد بالفعل ولسان
الحال حوظهور الكمالات وحصول الغايات من الاشياء اذ هى أثنية
فاتحة ومدح رائعة لمولاها بما يستحقه فالموجودات كلها
بخصوصياتها وخواصها وتوجهها الى غاياتها واخراج كمالاتها
من حيز القوة الى الفعل مسبحة حامدة كما قال تعالى وان من شئ
الا يسبح بحمده فتسبيحها اياه تنزيهه عن الشريك وصفات النقص
والعجز باستنادها اليه وحده ودلالتها على وحدانيته وقدرته
وتحميدها اظهار كمالاتها المترتبة ومظهريتها لتلك الصفات الجلالية
والجمالية وخص بذاته بحسب مبدئيته للكل وحافظيته ومدبريته له
التى هى معنى الربوبية للعالمين أى لكل ما هو علم لله يعلم به كالخاتم لما
يختم به والقالب لما يقلب فيه وجمع جمع السلامة لاشتماله على معنى العلم
أو للتغليب وبازاء افاضة الخير العام والخاص أى النعمة الظاهرة
كالصحة والرزق والباطنة كالمعرفة والعلم وباعتبار منتهائيته التى
هى معنى مالكية الاشياء فى يوم الدين اذ لا يجزى فى الحقيقة
الا المعبود الذى ينتهى اليه الملك وقت الجزاء باثابة النعمة الباقية
عن الفانية عند التجرد عنها بالزهد وتجليات الافعال عند انسلاخ
العبد عن افعاله وتعويض صفاته عند المحو عن صفاته وابقائه بذاته

الحمد لله رب العالمين الرحمن
الرحيم مالك يوم الدين

http://t.me/Tehqiqat

To: www.al-mostafa.com Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وهبته له الوجود الحقانی عند فنائه فله تعالی مطلق الحمد وماهیته ازلا وأبدا علی حسب استحقاقه ایاه بذاته باعتبار البدایة والنهایة ومابینهما فی مقام الجمع علی السنة التفاصیل فهو الحامد والمحمود تفصیلا وجمعا والعابد والمعبود مبدأ ومنتهی ● ولما تجلی فی کلامه لعباده بصفاته شاهدوه بعظمته وبهائه وکمال قدرته وجلاله فخاطبوه قولا وفعلا بتخصیص العبادة به وطلب المعونة منه اذ ما رأوا معبودا غیره ولا حول ولا قوة لاحد الا به فلو حضر والکانت حرکاتهم وسکناتهم کلها عبادة له وبه فکانوا علی صلاتهم دائمین داعین بلسان المحبة لمشاهدتهم جماله من کل وجه علی کل وجه (اهدنا الصراط المستقیم) أی ثبتنا علی الهدایة ومکنا بالاستقامة فی طریق الوحدة التی هی طریق المنعم علیهم بالنعمة الخاصة الرحیمیة التی هی المعرفة والمحبة والهدایة الحقانیة الذاتیة من النبیین والشهداء والصدیقین والاولیاء الذین شاهدوه أولا وآخرا وظاهرا وباطنا فغابوا فی شهودهم طلعة وجهه الباقی عن وجود الظل الفانی (غیر المغضوب علیهم) الذین وقفوا مع الظواهر واحتجبوا بالنعمة الرحمانیة والنعیم الجسمانی والذوق الحسی عن الحقائق الروحانیة والنعیم القلبی والذوق العقلی کالیهود اذ کانت دعوتهم الی الظواهر والجنان والحور والقصور فغضب علیهم لان الغضب یستلزم الطرد والبعد والوقوف مع الظواهر التی هی الحجب الظلمانیة غایة البعد (ولا الضالین) الذین وقفوا مع البواطن التی هی الحجب النورانیة واحتجبوا بالنعمة الرحیمیة عن الرحمانیة وغفلوا عن ظاهریة الحق وضلوا عن سواء السبیل فحرموا شهود جمال المحبوب فی الکل کالنصاری اذ کانت دعوتهم الی البواطن وانوار عالم القدوس ودعوة المحمدیین الموحدین الی الکل والجمع بین محبة جمال الذات وحسن الصفات کما ورد سارعوا الی مغفرة من ربکم وجنة اتقوا الله وآمنوا برسوله

اهدنا الصراط المستقیم صراط الذین أنعمت علیهم غیر المغضوب علیهم ولا الضالین

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به اعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ فأجابوا الدعوات الثلاث كما جاء في حقهم يرجون رحمته ويخافون عذابه يقولون ربنا أتمم لنا نورنا قالوا ربنا الله ثم استقاموا فأثيبوا بالجميع على ما أخبر الله تعالى جزاؤهم عند ربهم جنات عدن لهم أجرهم ونورهم أينما تولوا فثم وجه الله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

*(الم ذلك الكتاب)

(الم ذلك الكتاب) اشار بهذه الحروف الثلاثة الى كل الوجود من حيث هو كل لان (ا) اشارة الى ذات الذى هو أول الوجود على ما مر و (ل) الى العقل الفعال المسمى جبريل وهو أوسط الوجود الذى يستفيض من المبدا ويفيض الى المنتهى و (م) الى محمد الذى هو آخر الوجود تتم به دائرته وتتصل بأولها ولهذا ختم وقال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وعن بعض السلف ان (ل) ركبت من الفين أى وضعت بازاء الذات مع صفة العلم اللذين هما عالمان من العوالم الثلاثة الالهية التى أشرنا اليها فهو اسم من أسماء الله تعالى اذ كل اسم هو عبارة عن الذات مع صفة ما وامّا (م) فهى اشارة الى الذات مع جميع الصفات والافعال التى احتجبت بها فى الصورة المحمدية التى هى اسم الله الاعظم بحيث لا يعرفها الا من يعرفها ألا تدرى ان (م) التى هى صورة الذات كيف احتجب فيها فان الميم فيها الياء وفى الياء ألف والسر فى وضع حروف التهجى هو ان لا حرف الا وفيه ألف و يقرب من هذا قول من قال معناه القسم بالله العليم الحكيم اذ جبريل مظهر العلم فهو اسمه العليم ومحمد مظهر الحكمة فهو اسمه الحكيم ومن هذا

قوله والسر فى وضع الخ كذا فى الاصل وهو محل نظر اه

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ظهر معنى قول من قال تحت كل اسم من أسمائه تعالى أسماء بغير نهاية والعلم لا يتم ولا يكمل الا اذا قرن بالفعل فى عالم الحكمة الذى هو عالم الاسباب والمسببات فيصير حكمة ومن ثم لا يحصل الاسلام بمجرد قول لا اله الا الله الا اذا قرن بمحمد رسول الله فمعنى الآية الم ذلك الكتاب الموعود أى صورة الكل الموحى اليها بكتاب الجفر والجامعة المشتملة على كل شئ الموعود بأنه يكون مع المهدى فى آخر الزمان لا يقرأه كما هو بالحقيقة الا هو والجفر لوح القضاء الذى هو عقل الكل والجامعة لوح القدر الذى هو نفس الكل فمعنى كتاب الجفر والجامعة المحتويان على كل ما كان ويكون كقولك سورة البقرة وسورة النمل (لا ريب فيه) عند التحقيق بأنه الحق وعلى تقدير القول معناه بالحق الذى هو الكل من حيث هو كل لانه مبين لذلك الكتاب الموعود على ألسنة الانبياء وفى كتبهم بأنه سيأتى كما قال عيسى عليه السلام نحن نأتيكم بالتنزيل وأما التأويل فسيأتى به المهدى فى آخر الزمان وحذف جواب القسم لدلالة ذلك الكتاب عليه كما حذف فى غير موضع من القرآن مثل والشمس والنازعات وغير ذلك أى انا سنزلون لذلك الكتاب الموعود فى التوراة والانجيل بأن يكون مع محمد حذف لدلالة قوله ذلك الكتاب عليه أى ذلك الكتاب المعلوم فى العلم السابق الموعود فى التوراة والانجيل حق بحيث لا مجال للريب فيه (هدى للمتقين) أى هدى فى نفسه للذين يتقون الرذائل والحجب المانعة لقبول الحق فيه واعلم ان الناس بحسب العاقبة سبعة أصناف لانهم اما سعداء واما أشقياء قال الله تعالى فمنهم شقى وسعيد والاشقياء أصحاب الشمال والسعداء اما أصحاب اليمين واما السابقون المقربون قال الله تعالى وكنتم أزواجا ثلاثة الآية وأصحاب الشمال اما المطرودون الذين حق عليهم القول وهم أهل الظلمة والحجاب الكلى المختوم على قلوبهم ازلا كما قال تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من

لا ريب فيه هدى للمتقين

الجن

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الجن والانس الى آخر الآية وفى الحديث الربانى هؤلاء خلقتهم للنار
ولا أبالى وأما المنافقون الذين كانوا مستعدين فى الاصل قابلين للتنور
بحسب الفطرة والنشأة ولكن احتجبت قلوبهم بالرين المستفاد من
اكتساب الرذائل وارتكاب المعاصى ومباشرة الاعمال البهيمية
والسبعية ومزاولة المكايد الشيطانية حتى رسخت الهيآت
الفاسقة والملكات المظلمة فى نفوسهم وارتكمت على أفئدتهم فبقوا
شاكين حيارى تائهين قد حبطت أعمالهم وانتكست رؤسهم فهم أشد
عذابا وأسوأ حالا من الفريق الاول لمنافاة مسكة استعدادهم
لحالهم والفريقان هم أهل الدنيا وأصحاب اليمين اما أهل الفضل
والثواب الذين آمنوا وعملوا الصالحات للجنة راجين لها راضين بها
فوجدوا ما عملوا حاضرا على تفاوت درجاتهم ولكل درجات مما عملوا
ومنهم أهل الرحمة الباقون على سلامة نفوسهم وصفاء قلوبهم
المتبوئون درجات الجنة على حسب استعداداتهم من فضل ربهم
لا على حسب كمالاتهم من ميراث عملهم وأما أهل العفو الذين خلطوا
عملا صالحا وآخر سيأ وهم قسمان المعفو عنهم رأسا لقوة اعتقادهم
وعدم رسوخ سيآتهم لقلة مزاولتهم اياها أو لمكان توبتهم عنها
فأولئك يبدل الله سيآتهم حسنات والمعذبون حينا بحسب ما رسخ
فيهم من المعاصى حتى خلصوا عن درن ما كسبوا فنجوا وهم أهل
العدل والعقاب والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيآت ما كسبوا
لكن الرحمة تتداركهم وثلاثتهم أهل الآخرة والسابقون اما محبون
واما محبوبون فالمحبون هم الذين جاهدوا فى الله حق جهاده وأنابوا
اليه حق انابته فهداهم سبله والمحبوبون هم أهل العناية الازلية
الذين اجتباهم وهداهم الى صراط مستقيم والصنفان هما أهل الله
فالقرآن ليس هدى للفريق الاول من الاشقياء لامتناع قبولهم
للهداية لعدم استعدادهم ولا للثانى لزوال استعدادهم ومسخهم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وطمسهم بالكلية بفساد اعتقادهم فهم أهل الخلود فى النار الا ماشاء الله فبقى هدى للخمسة الاخيرة الذين يشملهم المتقون والمحبوب يحتاج الى هداية الكتاب بعد الجذب والوصول لسلوك فى الله لقوله تعالى لحبيبه كذلك لنثبت به فؤادك وقوله وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك والمحب يحتاج اليه قبل الوصول والجذب وبعده لسلوكه الى الله وفى الله فعلى هذا المتقون فى هذا الموضع هم المستعدون الذين بقوا على فطرتهم الاصلية واجتنبوا رين الشرك والشك لصفاء قلوبهم وزكاء نفوسهم وبقاء نورهم الفطرى فلم ينقضوا عهد الله وهذه التقوى مقدمة على الايمان ولها مراتب أخرى متأخرة عنه كما سيأتى ان شاء الله (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة) أى بما غاب عنهم الايمان التقليدى أو التحقيقى العلمى فان الايمان قسمان تقليدى وتحقيقى والتحقيقى قسمان استدلالى وكشفى وكلاهما اما واقف على حد العلم والغيب واما غير واقف والاول هو الايقان المسمى علم اليقين والثانى اما عينى وهو المشاهدة المسمى عين اليقين واما حقى وهو الشهود الذاتى المسمى حق اليقين والقسمان الاخيران لايدخلان تحت الايمان بالغيب والايمان بالغيب يستلزم الاعمال القلبية التى هى التزكية وهى تطهير القلب عن الميل الى السعادات البدنية الخارجية الشاغلة عن احراز السعادة الباقية فان السعادات ثلاث قلبية وبدنية وماحول البدن فالقلبية هى المعارف والحكم والكمالات العلمية والعملية الخلقية والبدنية هى الصحة والقوة واللذات الجسمانية والشهوات الطبيعية وماحول البدن هى الاموال والاسباب كما قال أمير المؤمنين عليه السلام الا وان من النعم سعة المال وأفضل من سعة المال صحة الجسد تقوى القلب ويجب الاحتراز عن الاولين لاحراز الاخيرة المطلوبة بالزهد

الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة

http://t.me/Tehqiqat

والعبادة

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والعبادة فاقامة الصلاة ترك الراحات البدنية واتعاب الآلات الجسدية وهي أم العبادات التي اذا وجدت لم يتأخر عنها البواقي ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر اذ هي تحامل على البدن والنفس ومشقة فادحة عليهما وانفاق المال هو الاعراض عن السعادة الخارجية المحبوبة الى النفس المسمى بالزهد فان الانفاق ربما كان أشد عليها من بذل الروح للزوم الشح اياها ولم يكتف بالقدر الواجب فقال (ومما رزقناهم ينفقون) ليعتاد القلب ترك الفضول المالية بالجود والسخاء وبذل المال في وجوه المروات والهبات والصدقات الغير الواجبة فيوقي شح نفسه وخصص الانفاق بالبعض بايراد من التبعيضية لئلا يقع في رذيلة التبذير ببذل القدر الضروري فيحرم فضيلة الجود الذي هو من باب التخلق باخلاق الله (والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك) أي الايمان التحقيقي الشامل للاقسام الثلاثة المستلزم للاعمال القلبية التي هي التحلية وهي تفرس القلب بالحكم والمعارف المنزلة في الكتب الالهية والعلوم المتعلقة باحوال المعاد وأمور الآخرة وحقائق علم القدس ولهذا قال (وبالآخرة هم يوقنون) وأهل الآخرة الذين ما جاوزوا حد التزكية ولم يصلوا الى التحلية التي هي ميراثها لقوله عليه السلام من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وأهل الله الموقنون الجامعون لها كلهم على هدى من ربهم اما اليه واما الى داره دار السلامة والفضل والثواب واللطف وهم أهل الفلاح لا غير اما من العقاب واما من الحجاب ولهذا قال (أولئك) أي الموصوفون بهذه الصفات المذكورة من التزكية والتحلية (على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون) لاجلها فعلى هذا الذين يؤمنون مبتدا والذين يؤمنون الثاني معطوف عليه وأولئك خبره ولو جعل صفة للمتقين لكان المراد بهم الكاملين في التقوى بعد الهداية وكان مجازا من باب تسمية الشئ بما سيؤل

ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

اليه (ان الذين كفروا الى قوله عظيم) هم الفريق الاول من الاشقياء الذين هم أهل القهر الالهى لا ينجع فيهم الانذار ولا سبيل الى خلاصهم من النار أولئك حقت عليهم كلمة ربك انهم لا يؤمنون وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم أصحاب النار سدت عليهم الطرق وأغلقت عليهم الابواب اذ القلب هو المشعر الالهى الذى هو محل الالهام فحجبوا عنه بختمه والسمع والبصر هما المشعران الانسيان أى الظاهران اللذان هما بابا الفهم والاعتبار فحرموا عن جدواهما لامتناع نفوذ المعنى فيهما الى القلب فلا سبيل لهم فى الباطن الى العلم الذوقى الكشفى ولا فى الظاهر الى العلم التعلمى والكسبى فحبسوا فى سجون الظلمات فما أعظم عذابهم (ومن الناس من يقول آمنا) هم الفريق الثانى من الاشقياء سلب عنهم الايمان مع ادعائهم له بقولهم آمنا (بالله) لان محل الايمان هو القلب لا اللسان قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان فى قلوبكم ومعنى قولهم آمنا بالله (وباليوم الآخر) ادعاء على التوحيد والمعاد اللذين هما أصل الدين وأساسه أى لسنا من المشركين المحجوبين عن الحق ولا من أهل الكتاب المحجوزين عن الدين والمعاد لان اعتقاد أهل الكتاب فى باب المعاد ليس مطابقا للحق واعلم ان الكفر هو الاحتجاب والحجاب اما عن الحق كما للمشركين واما عن الدين كما لاهل الكتاب والمحجوب عن الحق محجوب عن الدين الذى هو طريق الوصول اليه ضرورة وأما المحجوب عن الدين فقد لا يحجب عن الحق فهؤلاء ادعوا رفع الحجابين معا فكذبوا بسلب الايمان عن ذواتهم أى ليسوا بمؤمنين ما داموا اياهم * المخادعة استعمال الخدع من الجانبين وهو اظهار الخير واستبطان الشر ومخادعة الله مخادعة رسوله لقوله من يطع الرسول فقد أطاع الله وقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ولانه حبيبه

ان
الذين
كفروا سواء
عليهم أأنذرتهم
أم لم تنذرهم
لا يؤمنون ختم الله على
قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
أبصارهم غشاوة ولهم
عذاب عظيم ومن
الناس من يقول
آمنا بالله وباليوم
الآخر وما هم
بمؤمنين يخادعون
الله والذين آمنوا
وما يخدعون الا
أنفسهم وما يشعرون

وقلبه

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وقد ورد فى الحديث لا يزال العبد يتقرب الىّ بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى به يسمع وبصره الذى به يبصر ولسانه الذى به يتكلم ويده الذى بها يبطش ورجله الذى بها يمشى فخداعهم لله وللمؤمنين اظهار الايمان والمحبة واستبطان الكفر والعداوة وخداع الله والمؤمنين اياهم مسالمتهم واجراء أحكام الاسلام عليهم بحقن الدماء وحصن الاموال وغير ذلك وادخار العذاب الاليم والمآل الوخيم وسوء المغبة لهم وخزيهم فى الدنيا لافتضاحهم باخباره تعالى وبالوحى عن حالهم لكن الفرق بين الخداعين ان خداعهم لا ينجح الا فى أنفسهم باهلاكها وتحسيرها وايرائها الوبال والنكال بازدياد الظلمة والكفر والنفاق واجتماع أسباب الهلكة والبعد والشقاء عليها وخداع الله يؤثر فيهم أبلغ تأثير ويوبقهم أشد ايباق كقوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وهم من غاية تعمقهم فى جهلهم لا يحسون بذلك الامر الظاهر (فى قلوبهم مرض) أى شك ونفاق تنكير المرض وايراد الجملة الظرفية اشارة الى عروض المرض واستقراره ورسوخه فيها كما أشرنا اليه فى التقسيم والالتفات قلوبهم مرضى أو دوى (فزادهم الله مرضا) أى آخر حقدا وحسدا وغلا باعلاء كلمة الدين ونصرة الرسول والمؤمنين والرذائل كلها امراض القلوب لانها أسباب ضعفها وآفتها فى أفعالها الخاصة وهلاكها فى العاقبة وفرق بين العذابين بالالم للمنافقين والعظم للكافرين لان عذاب المطرودين فى الازل أعظم فلا يجدون شدة ألمه لعدم صفاء ادراك قلوبهم كحال العضو الميت أو المفلوج والخدل بالنسبة الى ما يجرى عليه من القطع والكى وغير ذلك من الآلام وأما المنافقون فلثبوت استعدادهم فى الاصل وبقاء ادراكهم يجدون شدة الالم فلاجرم كان عذابهم مؤلما مسببا عن المرض العارض المزمن الذى هو الكذب ولواحقه * واذا نهوا عن

فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الافساد فى الارض أى فى الجهة السفلية التى هى النفوس وما يتعلق بها من المصالح بتكدير النفوس وتهييج الفتن والحروب والعداوة والبغضاء بين الناس أنكروا و بالغوا فى اثبات الاصلاح لانفسهم اذ يرون الصلاح فى تحصيل المعاش وتيسير أسبابه وتنظيم أمور الدنيا لانفسهم خاصة لتوغلهم فى محبة الدنيا وانهماكهم فى اللذات البدنية واحتجابهم بالمنافع الجزئية والملاذ الحسية عن المصالح العامة الكلية واللذات العقلية وبذلك يتيسر مرادهم ويتسهل مطلوبهم وهم لا يحسون بافسادهم المدرك بالحس *واذا دعوا الى الايمان الحقيقى كايمان فقراء المسلمين والصعاليك المجردين سفهوهم لمكان تركهم لحطام الدنيا واعراضهم عن متاعها ولذاتها وطيباتها الزهدهم الحقيقى اذ قصارى همومهم وقصوى مقاصد عقولهم الاسيرة فى قيد الهوى المشوبة بالوهم المؤدية لهم الى الردى هى تلك اللذات يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون ولا يعلمون ان غاية السفه هو اختيار الفانى الاخس على الباقى الاشرف وفرق بين الفاصلتين بالشعور والعلم لان تأثير خداعهم فى أنفسهم وافسادهم فى الارض أمر بين كالمحسوس وأما ترجيح نعيم الاخرة على نعيم الدنيا المستلزم للفرق بين السفه والحكمة فأمر استدلالى عقلى صرف (واذا القوا الذين آمنوا) حكاية لنفاقهم اللازم لحصول استعدادين فيهم الفطرى النورى الضعيف المغلوب القريب من الانطفاء الذى ناسبوا به المؤمنين والكسبى الظلمانى القوى الغالب الذى تألفوا به الكفار اذ لو لم يكن فيهم أدنى نور لم يقدروا على مخالطة المؤمنين ومصاحبتهم أصلا كغيرهم من الكفار لتنافى الضرورى بين النور والظلمة من جميع الوجوه *والشيطان فيعال من الشطون الذى هو البعد وشياطينهم المتعمقون فى البعد وهم المطرودون ورؤساؤهم البالغون فى النفاق

قالوا انما نحن مصلحون ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون واذا لقوا الذين آمنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم

* واستهزاؤهم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

*واستهزاؤهم بالمؤمنين يدل على ضعف جهة النور وقوة جهة الظلمة فيهم اذ المستخف بالشئ هو الذي يجد ذلك الشئ في نفسه خفيفا قليل الوزن والقدر فهم يستخفون النورانيين لخفة النور عندهم اذ بالنور يعرف قدر النور وبرجحان الظلمة فيهم اووا الى الكفار وألفوهم (الله يستهزئ بهم) أي يستخفهم لان الجهة التي هم بها تأسبوا الحضرة الالهية فهم خفيفة ضعيفة فبقدر ما فنيت فيهم الجهة الالهية ثبتوا عند أنفسهم كما ان المؤمنين بقدر ما فنيت فيهم أنيتهم النفسانية وجدوا عند الله شتان بين المرتبتين (ويمدهم) في ظلماتهم البهيمية والسبعية التي هي الصفات الشيطانية والنفسانية بتهيئة موادها وأسبابها التي هي مشتهياتهم ومستلذاتهم وأموالهم ومعايشهم من الدنيا التي اختاروها بها واهم في حالة كونهم متحيرين (في طغيانهم يعمهون) والعمه عمى القلب وطغيانهم التعدي عن حدهم الذي كان ينبغي أن يكونوا عليه وذلك الحد هو الصدر أي وجه القلب الذي يلي النفس كما ان الفؤاد وجهه الذي يلي الروح فانه متوسط بينهما ذو وجهين اليهما والوقوف على ذلك الحد هو التعبد بأوامر الله تعالى ونواهيه مع التوجه اليه طلبا للتنور ليستنير ذلك الوجه فتتنور به النفس كما ان الوقوف على الحد الآخر هو تلقي المعارف والعلوم والحقائق والحكم والشرائع الالهية لينتقش بها الصدر فتتزين به النفس فالطغيان هو الانهماك في الصفات النفسانية البهيمية والسبعية والشيطانية واستيلاؤها على القلب ليسود ويعمى فتتكدر الروح (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى) أي الظلمة والاحتجاب عن طريق الحق الذي هو الدين أو عن الحق فان الضلالة تنقسم بازاء الهداية بالنور الاستعدادي الاصلي (فما ربحت تجارتهم) اذ كان رأس مالهم من عالم النور والبقاء ليكتسبوا به ما يجانسه من النور الفيضي

قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الكمالى بالعلوم والاعمال والحكم والمعارف والاخلاق والملكات الفاضلة فيصيرون أغنياء فى الحقيقة مستحقين للقرب والكرامة والتعظيم والوجاهة عند الله فبادروا بكسبها * وضاعت الهداية الاصلية التى كانت بضاعتهم ورأس مالهم بازالة استعدادهم وتكدير قلوبهم بالرين الموجب للحجاب والحرمان الابدى فخسروا بالخسران السرمدى اعاذنا الله من ذلك (مثلهم) أى صفتهم فى النفاق كصفة المستوقد للاضاءة الذى اذا أضاءت ماحوله من الاشياء القريبة منه خمدت ناره وبقى متحيرا الان نور استعدادهم بمنزلة النار الموقدة واضاءتها لما حولهم هى اهتداؤهم الى مصالح معاشهم القريبة منهم دون مصالح المعاد البعيدة بالنسبة اليهم وصحبة المؤمنين وموافقتهم فى الظاهر وخمودها سريعا انطفاء نورهم الاستعدادى وسرعة زوال ماتمتعوا به من دنياهم وشبك انقضائه (ذهب الله بنورهم) الاستعدادى بامدادهم فى الطغيان * وخلاهم محجوبين عن التوفيق فى ظلمات صفات النفس (لا يبصرون) ببصر القلب وجه المخرج ولا ما ينفعهم من المعارف كمن تنطفئ ناره وهو فى تيه بين أشغال وأسباب (صم بكم عمى) بالحقيقة لاحتجاب قلوبهم عن نور العقل الذى به تسمع الحق وتنطق به وتراه وفى الظاهر لعدم فوائدها لانسداد الطرق من تلك المشاعر الى القلب لمكان الحجاب فلم يصل اليها نور القلب ليحتظوا بفوائدها ولم ترد مدركاتها على القلب ليفهموا ويعتبروا (فهم لا يرجعون) الى الله لوجود السدين المضروبين على قلوبهم المذكورين فى قوله وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا وفائدة التشبيه تصوير المعقول بصورة المحسوس ليتمثل فى نفوس العامة * ثم شبههم ثانيا بقوم أصابهم مطر فيه ظلمات ورعد وبرق فالمطر هو نزول الوحى الالهى ووصول امداد الرحمة اليهم ببركة صحبة المؤمنين وبقية استعدادهم مما يفيد قلوبهم

وما كانوا مهتدين مثلهم كمثل الذى استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لا يبصرون صم بكم عمى فهم لا يرجعون أو كصيب من السماء

أدنى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أدنى لين وحصول النعم الظاهرة لهم بموافقتهم فى الظاهر * والظلمات هى الصفات النفسانية والشكوك الخيالية والوهمية والوساوس الشيطانية مما تحيرهم وتوحشهم * والرعد هو التهديد الالهى والوعيد القهرى الوارد فى القرآن والآيات والآثار المجموعة والمشاهدة مما يخوفهم فيفيد أدنى انكسار لقلوبهم الطاغية وانهزام لنفوسهم الآبية * والبرق هو اللوامع النورية والتنبهات الروحية عند سماع الوعد وتذكير الآلاء والنعماء مما يطمعهم ويرجيهم فيفيدهم أدنى شوق وميل الى الاجابة ومعنى (يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت) يتشاغلون عن الفهم باللاهى واللاعب عن سماع آيات الوعيد ولكى لا ينجع فيهم فيقطعهم عن اللذات الطبيعية بهم الآخرة اذ الانقطاع عن اللذات الحسية هو موتهم والله قادر عليهم قاطع اياهم عن تلك اللذات المألوفة بالموت الطبيعى قدرة المحيط بالشئ الذى لا يفوته منه فلا فائدة لحذرهم (يكاد البرق) أى اللامع النورى (يخطف أبصارهم) أى عقولهم المحجوبة بالنعاس عن نور الهداية والكشف اذ العقل بصر القلب (كلما أضاء لهم مشوا فيه) اى ترقوا وقربوا من قبول الحق والهدى (واذا أظلم عليهم قاموا) أى ثبتوا على حيرتهم فى ظلمتهم (ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم) لطمس أفهامهم وعقولهم ومحا نور استعدادهم كما للفريق الاول فلم يتأثروا بسماع الوحى أصلا (ان الله على كل شئ قدير) الشئ الموجود الخارجى الواجب والممكن والموجود الذهنى الممكن والممتنع اذ اللاشئ هو المعدوم الصرف الذى ليس فى الذهن ولا فى الخارج لكن تعلق القدرة به خصصه بالممكن وأخرج عنه الواجب والممتنع بدليل العقل هذا آخر الكلام فى الاصناف السبعة على سبيل الاجمال وفصل بين فريق الاشقياء وأوجز ذكر الفريق الاول وأعرض عنهم اذ الكلام

فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه واذا أظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم ان الله على كل شئ قدير

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فيهم لايجدي وبالغ في ذكر الفريق الثاني وذمتهم وتعييرهم وتقبيح صورة حالهم وتهديدهم وايعادهم وتهجين سيرهم وعاداتهم لامكان قبولهم الهداية وزوال مرضهم العارض واشتعال نور قرائحهم بمدد التوفيق الالهي عسى التقريع بكسر أعواد شكائمهم والتوبيخ يقلع أصول رذائلهم فتتزكى بواطنهم وتتنور قلوبهم بنور الارادة فيسلكوا طريق الحق ولعل موادعة المؤمنين وملاطفتهم اياهم ومجالستهم معهم تستميل طباعهم فتهيج فيهم محبة ما وشوقا تلين به قلوبهم الى ذكر الله وتنقاد به نفوسهم لامر الله فيتوبوا ويصلحوا كما قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين أجرا عظيما (يا أيها الناس) ثم لما فرغ من ذكر السعداء والاشقياء دعاهم الى التوحيد وأول مراتب التوحيد توحيد الافعال فلهذا علق العبودية بالربوبية ليستأنسوا برؤية النعمة فيحبوه كما قال خلقت الخلق وتحببت اليهم بالنعم فيشكروه وبازائها اذ العبادة شكر فلا تكون الا في مقابلة النعمة وخصص ربوبيته بهم ليخصوا عبادتهم به وقصد رفع الحجاب الاول من الحجب الثلاثة التي هي حجب الافعال والصفات والذات ببيان تجلي الافعال لان الخلق في الثلاثة كلهم محجوبون عن الحق بالكون مطلقا فنسب انشاءهم وانشاء ما توقف عليه وجودهم من المبادي والاسباب والشرائط كل قبلهم من الآباء والامهات وجعل الارض فراشا لهم لتكون مقرهم ومسكنهم وجعل السماء بناء لتظلهم وأنزل الماء من السماء وأخرج النبات به من الارض ليكون رزقا لهم الى نفسه لعلهم يتقون نسبة الفعل الى غيره فيتنزهون عن الشرك في الافعال عند مشاهدة جميعها من الله ولهذا ذكر نتيجة هذه المقدمات بالفاء فقال (فلا تجعلوا لله أندادا

يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا

وانتم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وأنتم تعلمون) ماذكرنا من المقدمات كأنه قال هو الذى فعل هذه الافعال فلا تحق العبادة الا له ولا تنبغى أن تجعل لغيره فلا تجعلوا له ندا بنسبة الفعل اليه فيستحق أن يعبد عندكم فتعبدوه مع علمكم بهذا فعبادتهم انما هى للصانع وربهم هو المتجلى فى صورة الصنع اذ كل عابد لا يعبد الا ما يعرفه ولا يعرف الله الا بقدر ما وجد من الالوهية فى نفسه وهم ما وجدوا الا الفاعل المختار فعبدوه وغاية هذه العبادة الوصول الى الجنة التى هى كمال عالم الافعال فالله مهد لهم اراضى نفوسهم وبنى عليها سموات أرواحهم وأنزل من تلك السموات ماء علم توحيد الافعال فاخرج به من تلك الارض نبات الاستسلام والاعمال والطاعات والاخلاق الحسنة ليرزق قلوبهم منها ثمرات الايقان والاحوال والمقامات كالصبر والشكر والتوكل * ولما أثبت التوحيد استدل على اثبات النبوة ليصح بهما الاسلام فانه لا يصح الا بشهادتين لان مجرد التوحيد هو الاحتجاب بالجمع عن التفصيل وهو محض الجبر المؤدى الى الزندقة والاباحة ومجرد اسناد الفعل والقول الى الرسول احتجاب بالتفصيل عن الجمع الذى هو صرف القدر المؤدى الى المجوسية والثنوية والاسلام طريق بينهما بالجمع بين قولنا لا اله الا الله وبين قولنا محمد رسول الله واعتقاد مظهريته لافعاله تعالى فان أفعال الخلق بالنسبة الى أفعال الحق كالجسد بالنسبة الى الروح فكما ان مصدر الفعل هو الروح ولا يتم الا بالجسد فكذلك مبدئ الفعل هو الحق ولا يظهر الا بالخلق ولا بد من الرسالة لان الخلق بسبب احتجابهم وبعدهم عن الحق لا يمكنهم تلقى المعارف من ربهم فيجب وجود واسطة يجانس بروحه الشاهدة للحق الحضرة الالهية وبنفسه المخالطة للخلق الرتبة البشرية ليتلقى قلبه من روحه الكلمات الربانية ويلقى الى نفسه القدسية ويقبل منه الخلق برابطة الجنسية فقال (وان كنتم فى ريب مما نزلنا) أى فى تنزيلنا على

وأنتم تعلمون وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

محمد فتشكوا في حقية نبوته فروز واقواكم البشرية وأحرزوا
عقولكم المحتنكة بالقياس المحجوبة عن نور الهداية وافكاركم الدرية
بتركيب الكلام ونظم المعاني وأنتم ومن حضركم من أبناء جنسكم
هل تقدرون على الاتيان بسورة أي طائفة من الكلام مثله (ان كنتم
صادقين) في نسبته الى محمد (فان لم تفعلوا) فاذعنوا وأسلموا وآمنوا
واتركوا العناد المفضي بكم الى النار فحذف الملزوم الذي هو الايمان
أو الاسلام واقام لازمه الذي هو اتقاء النار مقامه ليكون أدل على
ان الانكار موجب لدخول النار وحصول العذاب لهم وقوله (ولن
تفعلوا) اعتراض على طريق الاخبار بالغيب للعلم بامتناع عقول
المحجوبين عن مثله والمراد بالنار احتراقهم بثورة نفوسهم وشرر
طباعهم المصروفة عن الروح القدسي الروحاني والنسيم الذوقي
الرحماني المحرومة عن لذة برد اليقين وسلامة دار القرار المقطوعة
بالمألوفات الحسية واللذات البدنية الممنوعة بما ضريت به وألفته
مع بقاء حنينها اليه وولهها ورسوخ هيئات التعلق بالامور السفلية
ومحبة الاجساد الارضية فيها التي هي سبب استيقاد نيرانها ولهذا
قال (وقودها الناس والحجارة) أي الامور الحاسية السفلية
الصامتة التي تعلقوا بها بالمحبة فرسخت صورها في أنفسهم وسجنت
نفوسهم بميلهم اليها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء يحشر مع
من أحب حتى لو أحب أحدكم حجرا حشر معه وكيف لا وقد ركبت
صورته في نفسه بالمحبة بحيث صار صورة قلبه صورته واعلم ان
حرارة النار تابعة لصورتها النوعية التي هي روحانيتها وملكوتها
والا ساوت سائر الاجسام في خواصها وتلك الروحانية شرر من نار
قهر الله المعنوية بعد تنزلها في مراتب كثيرة كتنزلها في مرتبة
النفس بثورة الغضب اذ رب ما تؤثر ثورة الغضب في احراق الاخلاق
ما لا تؤثر النار في الحطب ومن هذا يعلم ان كل مسخن لا يجب أن

فأتوا بسورة من مثله وادعوا
شهداءكم من دون الله ان كنتم
صادقين فان لم تفعلوا ولن
تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها
الناس والحجارة

يكون

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

يكون حارا واذا كانت النار الجسمانية أثرا للنار الروحانية فلا جرم ان ايلامها أشد وادوم من ايلام هذه النار كيف وكل قوة جسمانية متناهية دون القوى الروحانية ولهذا المعنى يقال ان نار جهنم غسلت بالماء سبعين مرة ثم أنزلت الى الدنيا ليمكن الانتفاع بها (أعدت للكافرين) المحجوبين عن الدين لانقطاعهم دون مرادهم (وبشر الذين آمنوا) بالصانع وعملوا ما يصلحهم للجنة بمقتضى علمهم بتوحيد الافعال ان لهم مراداتهم ومشتهياتهم فوق ما تصوروا وتمنوا التنكير الجنات والجنات الجارية من تحتها الانهار أبهى وأطيب ما يكون من مقام والذ واحلى ما يكون من مرام لاهل الدنيا فهى لنفوسهم من جنس جنات الدنيا وأصفى منها بحسب المعاد الجسمانى فانه حق كما ستعلم (كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذى رزقنا من قبل) فى الدنيا فانها مألوفهم (وأتوا) بالرزق (متشابها) ولقلوبهم هى مقاماتهم كالتوكل مثلا وروضات عالم القدس التى تنشأ من كل مرتبة منها أنهار علوم تنفع السالكين وتنفع علة المتعطشين المشتاقين والثمرات هى الحكم والمعارف وقولهم (هذا الذى رزقنا من قبل) اشارة الى ان تلك العلوم والحكم كانت ثابتة للقلب حالة التجرد فاحتجبت عنها بالتوغل فى الامور الطبيعية عند التعلق فنسيتها ثم تذكرت حين تجردت عن ملابسها لقوله عليه الصلاة والسلام الحكمة ضالة المؤمن والازواج لنفوسهم الحور العين المطهرة عن الطمث والفواحش ولقلوبهم النفوس القدسية المطهرة عن دنس الطبائع وكدر العناصر ولاجنة لارواحهم لاحتجابهم عن المشاهدة (ان الله لا يستحيى) لا يمتنع امتناع المستحيى (أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) اذ الكافر عنده أحقر من بعوضة والدنيا من جناحها كما نطق به الحديث (أنه الحق من ربهم) لمناسبة الممثل به الممثل له (وما يضل به الا الفاسقين) الذين خرجوا

أعدت للكافرين وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجرى من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذى رزقنا من قبل وأتوا به متشابها ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون ان الله لا يستحيى أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين

٢ قوله ولقلوبهم الخ كذا فى الاصل وظاهر أن غير مستقيما وليحرر اه مصححه

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

من مقام القلب الى مقام النفس ومن طاعة الرحمن الى طاعة الشيطان وهم الفريق الثانى من الاشقياء لا الفريق الاول فانهم ضالون فى نفس الامر على أى حال كان لا به ولا بسبب آخر واضلالهم به مسبب عن فسقهم فى الحقيقة اذ ترتيب الحكم على الوصف يشعر بالعلية وهى زيادة عنادهم وانكارهم وحقدهم وغلبة صفات نفوسهم على قلوبهم بورود القرآن فيزيدهم بعدا وظلمة على ظلمة (الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه) هو الذى أشار اليه فى قوله واذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى وقد ورد فى الحديث ان الله تعالى مسح ظهر آدم بيده وأخرج ذريته منه كهيئة الذر الحديث فيد الله هو العقل الاقدس والروح الاول الذى هو روح العالم المسمى يمين الرحمن وآدم هو النفس الناطقة الكلية التى هى قلب العالم ومسحه ظهره تأثير العقل فيها وتنويره اياها بنوره بالاتصال الروحانى واخراج ذريته منه ايجاد النفوس الشخصية الجزئية التى كانت فيها بالقوة واخراجها الى الفعل وعهد الله اليهم بقوله ألست بربكم ايداع علم التوحيد فى ذواتهم وميثاق ذلك العهد ركز ادلة التوحيد فى عقولهم والزام ذلك العلم اياهم وجعله من اللوازم الذاتية لهم بحيث اذا تجردوا عن الصفات النفسانية والغواشى الجسمانية تبين لهم ذلك وانكشف عليهم أظهر شئ وأبينه وهو اشهادهم على أنفسهم لكون ذلك العلم ضروريا حينئذ واجابتهم لذلك بقولهم بلى قبولهم الذاتى له ونقض ذلك العهد انهماكهم فى اللذات البدنية والغواشى الطبيعية وتعبدهم لهواهم وشهواتهم بحيث احتجبوا بها عن وحدة الله وتعبده وقطعهم ما أمر الله بوصله اعراضهم عن اتصال روح القدس والمبادى العالية والارواح السماوية التى هى الملأ الاعلى وسكان الحضرة الالهية من أهل

الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون فى الارض أولئك هم الخاسرون

الجبروت

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الجبروت والملكوت الذين يجانسونهم بذواتهم وصفاتهم وهم أهل قرابتهم الحقيقية ورحمهم الظاهر المأمور بوصله حقيقة بتوجههم الى العالم السفلي ومحبتهم للجواهر الفاسقة المظلمة وعشقهم وشغفهم بالامور الخسيسة الفانية ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان الله يحب معالي الامور وأشرافها ويبغض سفاسفها اذ كلما كان مطلوب النفس أخس كانت عن العالم الشريف أبعد

ضروب الناس عشاق ضروبا * فاغدرهم أشقهم جيوبا

وقدمر تفسير الافساد في الارض والخسران الذي هو تضييع الجوهر النوري الباقي لاجل الظلماني الفاني (كيف تكفرون بالله) أي على اي حال تحجبون عنه (و) الحال انكم (كنتم أمواتا) نطفا في اصلاب آبائكم (فأحياكم) أي لم لا تستدلون بالخلق على الخالق (ثم يميتكم) بالموت الطبيعي (ثم يحييكم) بالبعث اذ الاول معلوم بالمشاهدة والثاني بالاستدلال عليه بالانشاء الاول (ثم اليه ترجعون) للمجازاة أو ثم يميتكم عن أنفسكم بالموت الارادي الذي هو الفناء في الوحدة ثم يحييكم بالحياة الحقيقية التي هي البقاء بعد الفناء بالوجود الموهوب الحقاني ثم اليه ترجعون للمشاهدة ان كانت الوحدة وحدة الصفات أو الشهود ان كانت وحدة الذات (هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا) أي الجهة السفلية التي هي العالم العنصري جميعا لكونها مبادي خلقكم ومواد وجودكم وبقائكم (ثم استوى) أي قصد قصدا مستويا الى الجهة العلوية وثم للتفاوت بين الجهتين والايجادين الابداعي والتكويني لا للتراخي بين الزمانين ليلزم تقدم خلق الارض على السماء * فعدلهن سبع سموات بحسب ما تراه العامة اذ الثامن والتاسع هو الكرسي والعرش الظاهران والحقيقة ان الجهة السفلية هي العالم الجسماني كالبدن وأعضائه لدنو رتبته بالنسبة الى العالم الروحاني الذي هو الجهة العلوية المعبر عنها بالسماء وثم للتفاوت

كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شئ عليم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بين الخلق والامر وسوّاهنّ سبع سموات اشارة الى مراتب عالم الروحانيات فالاوّل هو عالم الملكوت الارضية والقوى النفسانية والجنّ والثانى عالم النفس والثالث عالم القلب والرابع عالم العقل والخامس عالم السرّ والسادس عالم الروح والسابع عالم الخفاء الذى هو السرّ الروحىّ غير السرّ القلبىّ والى هذا أشار أمير المؤمنين عليه السلام بقوله سلونى عن طرق السماء فانى أعلم بها من طرق الارض وطرقها الاحوال والمقامات كالزهد والتوكل والرضا وأمثالها واعلم انّ العقل باصطلاح الحكمة هو الروح باصطلاح أهل التصوّف والذى سميناه ههنا بالعقل على اصطلاح المتصوّفة هو القوّة العاقلة التى للنفس الناطقة عند الحكماء ولهذا قالت المتصوّفة العقل هو موضع صقيل من القلب متنوّر بنور الروح والقلب هو النفس الناطقة فاحفظه لئلا يتشوّش الفهم باختلاف الاصطلاح (واذ قال ربك للملائكة) اذا اشارة الى السرمد الذى هو من الازل الى الابد والقول هو القاء معنى تعلق مشيئة الله تعالى بايجاد آدم فى الذوات القدسية الجبروتية التى هى الملائكة المقربون والارواح المجرّدة والملكوتية التى هى النفوس السماوية اذ كلّ ما يحدث فى عالم الكون له صورة قبل التكوين فى عالم الروح الذى هو عالم القضاء السابق ثم فى عالم القلب الذى هو قلب العالم المسمى باللوح المحفوظ ثم فى عالم النفس أى نفس العالم الذى هو لوح المحو والاثبات المعبر عنه بالسماء الدنيا فى التنزيل كما قال تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فذلك قوله تعالى للملائكة (انى جاعل فى الارض خليفة) واعتبر بحالك فى نفسك فانّ كلّ ما يظهر على جوارحك التى هى عالم كونك وشهادتك من القول والفعل له وجود فى روحك التى هى ماوراء غيب غيبك ثم فى غيب غيبك ثم فى نفسك التى هى غيبك الادنى وسماؤك الدنيا ثم يظهر على

واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة

جوارحك

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

جوار حك والجعل أعم من الابداع والتكوين فلم يقل خالق لان الانسان مركب من العالمين خليفة يتخلق باخلاقى و يتصف بأوصافى و ينفذ أمرى و يسوس خلقى و يدبر أمرهم و يضبط نظامهم ويدعوهم الى طاعتى وانكار الملائكة بقولهم (أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء) وتعريضهم بأولويتهم لذلك بقولهم (ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك) هو احتجابهم عن ظهور معنى الالهية والاوصاف الربانية فيه التى هى من خواص الهيئة الاجتماعية والتركيب الجامع للعالمين الحاصر لما فى الكونين وعلمهم بصدور الافعال البهيمية التى هى الافساد فى الارض والسبعية المعبر عنها بسفك الدماء اللتين هما من خواص قوة الشهوة والغضب الضرورى وجودهما فى تعلق الروح بالبدن و بنزاهة ذواتهم وتقدس نفوسهم عن ذلك اذ كل طبقة من الملائكة المقدسة تطلع على ما تحتها وما فى أنفسها ولا تطلع على ما فوقها فهى تعلم انه لابد فى تعلق الروح العلوى النورانى بالبدن السفلى الظلمانى من واسطة تناسب الروح من وجه وتناسب الجسم من وجه هى النفس وهى مأوى كل شر ومنبع كل فساد ولا تعلم ان الجمعية الانسانية جالبة للنور الالهى الذى هو سر (انى أعلم ما لا تعلمون) والفرق بين التسبيح والتقديس ان التسبيح هو التنزيه عن الشريك والعجز والنقص و التقديس هو التنزيه عن التعلق بالمحل وقبول الانفعال وشوائب الامكان والتعدد فى ذاته وصفاته وكون شئ من كمالاته بالقوة فالتقديس أخص اذ كل مقدس مسبح وليس كل مسبح مقدسا فالملائكة المقربون الذين هم الارواح المجردة بتجردهم وعدم احتجابهم عن نور ربهم وقهرهم ما تحتهم بافاضة النور عليهم وتأثيرهم فى غيرهم وكون جميع كمالاتهم بالفعل مقدسون وغيرهم من الملائكة السماوية والارضية مسبحون ببساطة ذواتهم وخواص أفعالهم

قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى أعلم ما لا تعلمون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وكمالاتهم (وعلم آدم الاسماء كلها) أى ألقى فى قلبه خواص الاشياء التى تعرف بها هى ومنافعها [illegible] (ثم عرضهم) أى عرض مسمياتها (على الملائكة) بشهودهم البنية الانسانية ومرافقتهم لآدم فى التنزيل ومعنى قوله (فقال أنبؤنى بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين) ارادته لانتعاشهم ببعض معلومات الانسان باقتضاء التركيب الانسانى وتأدى محسوساته ومعلوماته المتنوعة منها والحادثة فيه بخاصية التركيب والهيئة الاجتماعية الى ذواتهم بعد مالم تكن اذ علومهم تابعة لعلمه وهو معنى الهامهم وتعلق ارادته بذلك أمر آدم بالانباء اذ جميع القوى الانسانية والملائكة التى بحضرته تنتعش بما لا تنتعش هى فى غير ذلك المحل وهو معنى انباء آدم اياهم ومعنى قوله (قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم) شهادة وجوداتهم بالدلالة وألسنة الحال على قصورهم عن الكمالات الانسانية وتخلفهم عن شأوها وتنزيه الله عن فعل ما فيه مفسدة بالاجمال وعلمهم بامتناع ترقيهم الى مراتبهم بكسب العلوم اذ كمالاتهم مقارنة لوجوداتهم وبأن علمه تعالى فوق علمهم فهو العليم المطلق والحكيم الذى لا يفعل الا ما ينبغى ولهذا قال (يا آدم أنبئهم) ولم يقل علمهم لان العلم المكتسب الموجب للترقى هو من خاصية الجمعية الانسانية فلا يقبل كل منها الا ما فى طباعه من جنس مدركاته لا غير وكما ان البصر مثلا من كثرة مبصراته لا يزيد علما ورتبة ولا يقبل الا ما هو من جنس المبصرات فقط وان تكثرت عنده فكذلك حال كل قوة باطنة ومعنى (ألم أقل) تقريره فى طباع الملائكة انه تعالى يعلم ما لا يعلمون من غيب السموات والارض الذى هو سر المعرفة والمحبة المودع فى الانسان الذى استأثر الله بعلمه (وأعلم ما تبدون) من علمكم بمفاسد الانسان (وما كنتم تكتمون) من ترجيحكم ذواتكم عليه لنزاهتها وتقدسها (واذ قلنا للملائكة

وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئونى بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم انى أعلم غيب السموات والارض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون واذ قلنا للملائكة

اسجدوا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

اسجدوا لآدم) سجودهم لآدم انقيادهم وتذللهم له ومطاوعتهم وتسخرهم له (فسجدوا الا ابليس أبى واستكبر) وابليس هو القوة الوهمية لانها ليست من الملائكة الارضية الصرفة المحجوبة عن ادراك المعانى بادراك الصور فيذعن بالقهر مطاوعة لامر الله ولامن السماوية العقلية فتدرك شرف آدم وتوافق عقله فيذعن بالمحبة طالبا لرضا الله وكان جنيا أى من جملة الملكوت السفلية والقوى الارضية نشأ وتربى بين ظهور الملائكة السماوية لادراكه المعانى الجزئية وترقيه الى الافق العقلى ولهذا كان فى الحيوانات العجم بمنزلة العقل فى الانسان وإباؤه عدم انقياده للعقل وامتناعه لقبول حكمه واستكباره تفوقه على الخلقة الطينية والملائكة السماوية والارضية بعدم وقوفه على حده من ادراك المعانى الجزئية المتعلقة بالمحسوسات وتعديه عن طوره بخوضه فى المعانى العقلية والاحكام الكلية (وكان من الكافرين) المحجوبين فى الازل عن الانوار العقلية والزوجية فضلا عن نور الوحدة (وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة) زوجته هى النفس وسميت حواء لملازمتها الجسم الظلمانى اذ الحيوة هى اللون الذى يغلب عليه السواد كما ان القلب سمى آدم لتعلقه بالجسم دون الملازمة بالانطباع اذ الادمة هى السمرة أى اللون الذى يضرب الى السواد ولولا تعلقه لما سمى ادم والجنة المأمور بملازمتهما اياها هى سماء عالم الروح التى هى روضة القدس أى الزما سماء الروح (وكلا منها رغدا حيث شئتما) أى توسعا وتفسحا فى تلقى معانيها ومعارفها وحكمها التى هى الاقوات القلبية والانواع الروحية توسعا بالغا على أى وجه ومن أى مرتبة وحال ومقام شئتما اذ هى دائمة غير منقطعة ولا محجورة (فتكونا من الظالمين) الواضعين النور فى محل الظلمة الذى ليس موضعه والناقصين من نور استعدادكما وحظكما من عالم النور فان الظلم فى العرف هو

لآدم فسجدوا الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين

http://t.me/Tehqiqat

To: www.al-mostafa.com Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وضع الشئ فى غير موضعه وفى اللغة نقص الحق والحظ الواجب (فأزلهما الشيطان عنها) أى حملهما على الزلة من مقامهما الى مهوى الطبيعة عن الجنة بتسويل الملاذ الجسمانية ودوامها عليهما (فأخرجهما مما كانا فيه) من النعيم والروح الدائم وقيل بينما هما يتفرجان فى الجنة اذ راعهما طاوس تجلى لهما على سور الجنة فدنت حواء منه وتبعها آدم فوسوس لهما الشيطان من وراء الجدار وقيل توسل بحية تتسور الجنة فأخذ بذنبها وصعد الجنة والاول اشارة الى توسله من قبل الشهوة خارج الجنة والثانى الى توسله بالغضب وتسوره جدار الجنة اشارة الى ان الغضب أقرب الى الافق الروحانى والحيز القلبى من الشهوة (وقلنا اهبطوا) أى ألزمناهم الهبوط الى الجهة السفلية التى هى العالم الجسمانى (بعضكم لبعض عدو) حال من الهبوط مقيدله اذ الهبوط الى الدنيا التى هى الجهة السفلية يستلزم كون مطالبها جزئية فى ضيق المادة محصورة لاتحتمل الشركة وكلما حظى بها أحد حرم منها غيره فنعه فيقع بينهما العداوة والبغضاء بخلاف المطالب الكلية وجمع الخطاب لان خطابهما خطاب النوع اذ الاصل يتناول الفرع (ولكم فى الارض) أى فى هذه الجهة (مستقر) استقرار (ومتاع) تمتع (الى حين) أى حين تجردهما بالموت الارادى أو انقطاع حظوظهما بالموت الطبيعى وقيام أحد القيامتين الكبرى أو الصغرى (فتلقى آدم من ربه كلمات) أى استقبل من جهة ربه أنوارا وأطوارا أى مراتب من الملكوت والجبروت وأرواحا مجردة اذ كل مجرد كلمة لانه من عالم الامر كما سمى عيسى كلمة أو تلقن منه معارف وعلوما وحقائق (فتاب عليه) تقبل رجوعه اليه بالتجرد عن الملابس الطبيعية والانخراط فى سلك الانوار الملكوتية والاتصاف بالكمالات القدسية والتجلى بالعلوم الحقيقية واصل تاب عليه ألقى

فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه

الرجوع

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الرجوع عليه وجعله راجعا ولعمرى انها هى التوبة المقبولة لا الرجوع الناشئ من قبله (انه هو التواب) الكثير القبول لتوبة عباده (الرحيم) الذى سبقت رحمته غضبه فيرحم عبده فى عين غضبه كما جعل غضبه على آدم سبب كماله ورجوعه اليه وبعده ليقرب منه (قلنا اهبطوا منها جميعا) كرر ذلك الامر بالهبوط ليفيد أنه هو الذى أراد ذلك ولولا ارادته لما قدر ابليس على اغوائهم ولهذا أسند الاهباط الى نفسه مجردا عن التعليق بالسبب بعد اسناد اخراجهما الى الشيطان فهو قريب مما قال لنبيه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فتفطن منه سر قضائه وقدره وبين وجه حكمة الاهباط بتعقيبه بقوله (فاما يأتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) وايراده بالفاء اذ لولا الهبوط لما أمكنهم من متابعة الهدى ولما تميز السعيد والشقى ولا حصل استحقاق الثواب والعقاب ولبطل دار الجزاء من الجنة والنار بل ما وجدت والهدى هو الشرع فمن تبعه أمن سوء العاقبة فلم يخف مما يأتى من العقاب والفناء وتسلى عن الشهوات واللذات فلم يحزن على ما فاته من حطام الدنيا ونعيمها الا كتحال بصيرته بنور المتابعة واهتدائه الى ما لا يقاس بلذات الدنيا من الاذواق الروحانية والفتوحات السرية والمشاهدات القلبية والعلوم العقلية والمواجيد النفسية (والذين كفروا) أى حجبوا عن الدين لكونه فى مقابلة اتباع الهدى وارداته بقوله (وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار) أى نار الحرمان (هم فيها خالدون يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأنى فضلتكم على العالمين) بنو اسرائيل هم أهل اللطف الالهى وأرباب نعمة الهداية والنبوة دعاهم باللطف وتذكير النعمة السابقة والعهد السالف المأخوذ منهم فى التوراة بتوحيد الافعال بعد العهد الازلى كما هو عادة الاحباب عند الجفاء

قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم وايای فارهبون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

* ألم يك بيننا رحم ووصل * وكان بنا المودة والاخاء *

وهذه الدعوة مخصوصة بتوحيد الصفات الذى هو رفع الحجاب الثانى فهى أخص من الدعوة الاولى العامة لتذكير النعمة الدينية والعهد والتجلى بصفة المنعم والولى والتهديد على عدم اجابتها بالرهبة التى هى أخص من الخوف فان الخوف انما يكون من العقاب والرهبة من السخط والقهر والاعراض والاحتجاب والخشية أخص منها لكونها مخصوصة باحتجاب الذات قال الله تعالى يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب وكذا الهيبة لانها اقترنت بعظمة الذات (وآمنوا بما أنزلت) من القرآن على حبيبى من توحيد الصفات (مصدقا لما معكم) فى التوراة من توحيد الافعال (ولا تكونوا أول كافر به) أى أول محجوب عنه لاحتجابكم باعتقادكم (ولا تشتروا) أى لا تستبدلوا (بآياتى) الدالة على تجليات ذاتى وصفاتى كسورة الاخلاص وآية الكرسى وأمثالهما (ثمنا قليلا) أى جنتكم النفسية لتألفكم بالملاذ الحسية وثواب الاعمال بتوحيد الافعال وان اتقيتم عن الشرك فاتقوا سطوة قهرى وجلالى وحجابى بابتغاء رضاى فلا تثبتوا صفة لغيرى (ولا تلبسوا الحق بالباطل) أى ولا تخلطوا صفاته تعالى الثابتة كعلمه وقدرته وارادته بالباطل الذى هو صفات نفوسكم بظهورها بصفاتها وعدم تمييزكم بين دواعيها وخواطرها ودواعى الحق وخواطره ولا تكتموها بحجاب صفات النفس وسترها اياها عند ظهورها (وأنتم تعلمون) من علم توحيد الافعال ان مصدر الفعل هو الصفة فكلما تسندوا الفعل الى غيره لا تثبتوا صفة لغيره (وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة) طلبا لمرضاتى لارجاء ثوابى ومصداقه قوله (واركعوا مع الراكعين) اذ الركوع هو الخضوع والاذعان لما يفعل به فهو علامة الرضا الذى هو ميراث تجلى الصفات وغايته أى ارضوا بقضائى عند مطالعة صفاتى والتوجه عند القيام بالفعل

وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم
ولا تكونوا أول كافر به ولا تشتروا
بآياتى ثمنا قليلا وايای فاتقون
ولا تلبسوا الحق بالباطل
وتكتموا الحق وأنتم تعلمون
وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة
واركعوا مع الراكعين

علامة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

علامة طلب الثواب والاجر لاستقلال النفس بصورتها والسجود الذى هو غاية الخضوع علامة الفناء فى الوحدة عند تجلى الذات (أتأمرون الناس بالبر) الذى هو الفعل الجميل الموجب لصفاء القلب وزكاء النفس الزائد منها بالتنور (وتنسون أنفسكم) أفلا تفعلون ما ترتقون به من مقام تجلى الافعال الى تجلى الصفات (وأنتم تتلون) كتاب فطرتكم الذى يأمركم باتباع محمد فى دينه السالك بكم سبيل التوحيد (أفلا تعقلون) تعيير بالغ وتهييج لحميتهم (واستعينوا) واطلبوا العون والمدد ممن له القدرة اذ لا قدرة لكم على أفعالكم (بالصبر) على ما تكرهون مما يفعل بكم وتكلفكم ونيتكم به لكى تصلوا الى مقام الرضا (والصلوة) التى هى حضور القلب لتلقى تجليات الصفات (وانها) وان المراقبة أى الحضور القلبى (لكبيرة) لشاقة ثقيلة (الا على الخاشعين) المنكسرة اللينة قلوبهم لقبول أنوار التجليات اللطيفة واستيلاء سطوات التجليات القهرية الذين يتيقنون انهم بحضرة ربهم أى حضرة الصفات لدلالة الرب عليها فى حال لقائه (وأنهم اليه راجعون) بفناء صفاتهم ومحوها فى صفاته *كرر الخطاب ليفيد أن الذى هداهم أولا ولطف بهم وفضلهم على عالمى زمانهم المحجوبين بالهداية الى رفع الحجاب الاول هو الذى يهديهم ثانيا فكما لم يردهم شرا فى الهداية الاولى فكذلك فى الثانية لا يريد بهم الاخيرا (واتقوا يوما لا تجزى) أى حال تجلى صفة القهر حين لا تغنى (نفس عن نفس شيأ) من الاغناء لعدم القدرة لاحد (ولا يقبل منها شفاعة) لعدم الشفاعة والمدد اذ كلهم مسلوبو الصفات والافعال كقوله *ولا ترى الضب بها ينجحر* (ولا يؤخذ منها عدل) أى فدية لعدم الملك لاحد (ولا هم ينصرون) لامتناع القوة والنصرة لغيره تعالى (واذ نجيناكم من آل فرعون) ظاهره وتفسيره على ما يفهم من تذكير النعمة لتهييج المحبة وباطنه وتأويله

أتأمرون الناس بالبر وتنسون
أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب
أفلا تعقلون واستعينوا بالصبر
والصلوة وانها لكبيرة الا على
الخاشعين الذين يظنون أنهم
ملاقوا ربهم وأنهم اليه
راجعون يا بنى اسرائيل اذكروا
نعمتى التى أنعمت عليكم وأنى
فضلتكم على العالمين واتقوا يوما
لا تجزى نفس عن نفس شيأ
ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ
منها عدل ولا هم ينصرون واذ
نجيناكم من آل فرعون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

واذ نجيناكم من آل فرعون النفس الامّارة المحجوبة بانانيتها المستعلية على ملك الوجود ومصر مدينة البدن التى استعبدت هى وقواها التى هى الوهم والخيال والتخيلة والغضب والشهوة والقوى الروحانية التى هى أبناء صفوة الله يعقوب الروح والقوى الطبيعية البدنية من الحواس الظاهرة والقوى النباتية (يسومونكم سوء العذاب) يكلفونكم المتاعب الصعبة والكدّ والاعمال الشاقة فى جمع المال وادخاره بالحرص والامل وترتيب الاقوات والملابس وغيرها مما يكدح فيه الحراص من أبناء الدنيا ويستعبدونكم فى التفكر فيها والاهتمام بها وضبطها وتحصيل لذاتهم التى هى عذاب لمنعها اياكم عن لذاتكم (يذبحون أبناءكم) التى هى تلك القوى الروحانية عن العاقلة النظرية والعاقلة العملية اللتين هما عينا القلب النظرية اليمنى والعملية اليسرى والفهم الذى هو سمع القلب والسرّ الذى هو قلب القلب والفكر والذكر (ويستحيون نساءكم) القوى الطبيعية المذكورة بمنع الطائفة الاولى عن أفعالها الخاصة بالقهر والاستيلاء وحجبها عن حياة نور الروح ومددها واقدار الطائفة الثانية عن افعالها وتمكينها (وفى ذلكم) الانجاء نعمة عظيمة (من ربكم) هى نعمة مطالعة صفات جلاله وجماله أو فى ذلكم التعذيب نقمة عظيمة من ربكم هى نقمة الاحتجاب والحرمان والبعد اذ البلاء الذى هو الامتحان يحصل بهما قال الله تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات (واذ فرقنا) بوجودكم (البحر) أى البحر الاسود الزعاق الذى هو المادّة الجسمانية لانفلاقها بوجودكم انفلاق الارض من النبات (فأنجيناكم) بالتجرّد منها (وأغرقنا آل فرعون) أى القوى النفسانية فيها بملازمتها اياها وهلاكها بفسادها (وأنتم) تشاهدون ذلك وعلى هذا يمكن أن يؤوّل بنو اسرائيل فى أوّل الخطاب بتلك القوى الروحانية والنعمة التى

يسومونكم سوء العذاب
يذبحون أبناءكم ويستحيون
نساءكم وفى ذلكم بلاء من ربكم
عظيم واذ فرقنا بكم البحر
فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون
وأنتم تنظرون

انعم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أنعم بها عليهم هي التهدي الى قبول الانوار الفائضة عليها من عالم
الروح وتلقي المعارف والحكم وايفاؤهم بالعهد وابرازهم مآركز فيها
بحسب الاستعداد الاول من الادلة التوحيدية والمعاني الكامنة
الكامنة فيها بالتصفية ومن اولة مايختص بها من الافعال وايفاؤه
بعهدهم افاضة النور الكمالي عليها عند قيامها بحق النور
الاستعدادي بالتصفية واستعمال ماعندها من المعاني وان كنتم
رهبتم شيأ فارهبوا احتجاب أنواري بزوال استعدادكم وآمنوا
أي واقبلوا ما أفيض عليكم من الاشراقات النورية والسوانح
الغيبية مصدقا لما في استعدادكم من النور الفطري ولا تكونوا
في أول رتبة المحتجبين عن قبولها بالتوجه الى الجهة السفلية ولا
تستبدلوا بها الذات النفس ومقاصدها ولا تخلطوا حق المعارف
الروحية والانوار القدسية بباطل المطالب الحسية والصفات
النفسية وتكتموا تلك الانوار والمعارف بظهور هذه عليكم وأقيموا
وأدوا التوجه الى حضرة الروح وامتثال أمره وآتوا زكاة
معلوماتكم التي هي أموالكم بتصفحها وتركيبها لتحرزوا بها ثواب
النتائج واللوازم وأنفقوها على فقرائكم الذين بحضرتكم من القوى
البدنية الطبيعية ليعيشوا بها ويكتسبوا بها الاخلاق الفاضلة
والملكات الجميلة وعلموها أبناء جنسكم ليكملوا بها وارتعوا
واخضعوا القبول الاوامر العقلية والانوار الروحية والاعمال
القلبية أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم أتوسوسون
ماتحتكم من القوى بالعبادات الجميلة والآداب الحسنة والترقي
الى مقاماتكم والتأدب بآدابكم وتنسون أنفسكم في التأدب بين
يدي الله بآداب الروحانيين والتمرن في المراقبة والتنور بأنوار الروح
في مقام المشاهدة والترقي الى مقامه عند الفناء في الوحدة وأنتم
تتلون كتاب المعقولات النازلة من رب الروح بواسطة ملك العقل

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الى نبي القلب ألا فلا تعقلون بالعقل المجرد عن شوب الهوى والوهم واستعينوا بالصبر على ما يظهر عليكم ويرد من سلطنة أنوار سلطان الروح وأحكامه وقهر تجليات العظموت والحضور مع الحق وان هذه الاستعانة لشاقة الا على الخاشعين المرتاضين المذعنين لانقياد أمر القلب والروح المتيقنين بأنهم بحضرته وفي لقائه وانهم يرجعون اليه في قبول أنواره وتفضيلهم على العالمين هو شرفهم على جميع ما في الانسان من القوى (واذ واعدنا موسى) بعد فراغه عن مقاومة آل فرعون واهلاكهم (أربعين ليلة) يخلص لنا فيها الترفع بها لغشاوات الطبيعية التي حجبت قلبه عن معدن النور في الاربعين التي خلق فيها بدنه عند تكوينه جنينا واحتجابه بالنشأة عن الفطرة كما ورد في الحديث خمر طينة آدم بيده أربعين صباحا وعن وجه قلبه وتظهر حكمة التوراة من قلبه على لسانه (ثم اتخذتم) عجل النفس الحيوانية الناقصة الهامن بعد اعتزاله وغيبته عنكم (وأنتم ظالمون) واضعون العبادة في غير موضعها (ثم عفونا عنكم من بعد ذلك) الفعل الشنيع والظلم القبيح بتوبتكم عند رجوع موسى اليكم لكي تشكروا نعمة عفوي بتصور تلك النعمة عن المنعم فتستعدوا لقبول تجلي صفة المنعم وعلى التأويل الثاني واعدنا موسى القلب عند تعلقه بالبدن واحتجابه عن قومه القوى الروحانية الاربعين التي خلقت فيها بنية بدنه ثم تعبدتم عجل النفس الحيوانية الطفل من بعد غيبته واحتجابه في حال الصبا (ثم عفونا عنكم من بعد ذلك) التعبد بالبلوغ الحقيقي وظهور نور القلب بتجردكم لكي تشكروا نعمة توفيقي اياكم لذلك التجرد وتهيئتي لاسباب كمالكم بسلوك سبيل صفاتي (واذ آتينا موسى) القلب كتاب المعقولات والحكم والمعارف والتمييز الفارق بين الحق والباطل لكي تهتدوا بنور هداه وعلى الوجه الاول غني عن التأويل (ظلمتم أنفسكم)

واذ واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون واذ قال موسى لقومه ياقوم انكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

نقصتم حقوقها وحظوظها من الثواب والتجليات المذكورة (فتوبوا) الى خالقكم برفع الحجاب الاول لدلالة ذكر البارئ عليه (فاقتلوا أنفسكم) بسيف الرياضة ومنعها عن حظوظها وأفعالها الخاصة بها على سبيل الاستقلال وقمع هواها التي هي روحها التي تحياها بها وعلى الثاني ألهم القلب قواه انكم نقصتم حقوقكم بتعبد النفس فارجعوا الى بارئكم بنور هداه فامنعوا أنفسكم بالرياضة عما ضر بتم فاقتلوها عن حياتها العارضة لها بغلبة الهوى لتحيوا بحياتكم الاصلية فتقبل توبتكم (واذ قلتم يا موسى لن نؤمن) لاجل هداياتك الايمان الحقيقي حتى تصل الى مقام المشاهدة والعيان (فأخذتكم) صاعقة الموت الذي هو الفناء في التجلي الذاتي (وأنتم) تراقبون أو تشاهدون (ثم بعثناكم) بالحياة الحقيقية والبقاء بعد الفناء لكي تشكروا نعمة التوحيد والوصول بالسلوك في الله (وظللنا عليكم) غمام تجلي الصفات لكونها حجب شمس الذات المحرقة بالكلية (وأنزلنا عليكم) من الاحوال والمقامات الذوقية الجامعة بين الحلاوة واسهال رذائل أخلاق النفس كالتوكل والرضا وسلوى الحكم والمعارف والعلوم الحقيقية التي تحشرها عليكم رياح الرحمة والنفحات الالهية في تيه الصفات عند سلوككم فيها (كلوا) أي تناولوا وتلقوا هذه الطيبات (وما ظلمونا) ما نقصوا حقوقنا وصفاتنا باحتجابهم بصفات نفوسهم (ولكن كانوا) ناقصين حقوق أنفسهم بحرمانها وخسرانها هذا على التأويلين والخطاب وان كان عاما لكنه مخصوص بالسبعين المختارين (واذ قلنا ادخلوا هذه القرية) أي روضة الروح المقدسة التي هي مقام المشاهدة (وادخلوا الباب) الذي هو الرضا كما ورد في الحديث الرضا بالقضاء باب الله الاعظم (سجدا) منحنين خاضعين لما يرد عليكم من التجليات الوصفية والفعلية والجلية وقوله (وقولوا حطة) أي اطلبوا

فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا
أنفسكم ذلكم خير لكم عند
بارئكم فتاب عليكم انه هو
التواب الرحيم واذ قلتم يا موسى
لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة فأخذتكم الصاعقة
وأنتم تنظرون ثم بعثناكم من
بعد موتكم لعلكم تشكرون
وظللنا عليكم الغمام
وأنزلنا عليكم المن والسلوى
كلوا من طيبات ما رزقناكم وما
ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون واذ قلنا ادخلوا هذه
القرية فكلوا منها حيث شئتم
رغدا وادخلوا الباب سجدا
وقولوا حطة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أن يحط الله عنكم ذنوب صفاتكم وأخلاقكم وأفعالكم (نغفر لكم خطاياكم) تلويناتكم وذنوب أحوالكم (وسنزيد المحسنين) أى المشاهدين لقوله عليه الصلاة والسلام الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه ثواب احسانهم الذى هو كشف الذات أو احسانهم بالسلوك فى الله (فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم) أى طلبوا الاتصاف بصفات النفس ابتغاء حظوظها سوى طلب الاتصاف بصفات الله ابتغاء الحظوظ الروحية كما روى عنهم حنطة سمقاثا أى نطلب غذاء النفس (فأنزلنا) على الظالمين خاصة (رجزا) عذابا وضنكا وضيقا وظلمة فى حبس النفس واسرافى وثاق التمنى واحتجابا فى قيد الهوى وحرمانا وذلا بمحبة المادة السفلية وتغيرها وزوالها من جهة قهر سماء الروح ومنع اللطف والروح عنهم بسبب فسقهم أى خروجهم عن طاعة القلب الى طاعة النفس وتركهم التأويل الثانى لقربه منه جدا (واذ استسقى موسى) طلب نزول امطار العلوم والحكم والمعانى من سماء الروح فأمرناه بضرب عصا النفس التى يتوكأ عليها فى تعلقه بالبدن وثباته على أرضه بالفكر على حجر الدماغ الذى هو منشأ العقل (فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا) من مياه العلوم على عدد المشاعر الانسانية التى هى الحواس الخمس الظاهرة والخمس الباطنة والعاقلة النظرية والعملية ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من فقد حسا فقد فقد علما (قد علم كل أناس مشربهم) أى أهل كل علم مشربهم من ذلك العلم كأهل الصناعات والعلماء العاملين من مشرب العقل العملى والحكماء والعارفين من النظرى والصباغين من علم الالوان المبصرة وأهل صناعة الموسيقى من علم الاصوات وغير ذلك وعلى التأويل الثانى أمرنا موسى القلب بضرب عصا النفس على حجر الدماغ فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا هى المشاعر المذكورة التى تختص كل واحدة منها بقوة من القوى

نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم ٣٢

الاثنتى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الاثنتى عشرة المذكورة التى هى أسباط يعقوب الروح قد علم كل منها مشربه (كلوا واشربوا من رزق الله) أى انتفعوا بما رزقكم الله من العلم والعمل والاحوال والمقامات (ولا تعثوا فى الارض مفسدين) ولا تبالغوا فى الفساد بالجهل (لن نصبر على طعام واحد) أى الغذاء الروحانى من العلم والمعرفة والحكمة (فادع لنا ربك) أى اسأل لنا ربك يوسع علينا ويرخص لنا فيما تنبته أرض نفوسنا من الشهوات الخبيثة واللذات الحسيسة والتفكهات الباردة وكل ما فيه حظ النفس وعذابها (اهبطوا مصرا) أى مدينة البدن (فان لكم) فيها (ما سألتم وضربت عليهم الذلة) اللازمة لاتباع الشهوات والحرص فى المقتنيات (والمسكنة) أى دوام الاحتياج ودوام سكنى الجهة السفلية (وباؤا) واستحقوا (بغضب) البعد والطرد (من الله ذلك) باحتجابهم عن آيات الله وتجلياته والباقى ظاهر وعلى الوجه الثانى وبقتلهم أنبياء القلوب بغير أمر ثابت لهم عليهم يتوجه به ذلك بل بصرف باطلهم ذلك بعصيانهم أوامر القلوب والعقول واعتدائهم عن ظهورهم (ان الذين آمنوا) الايمان التقليدى والظاهريين والباطنيين والذين تعبدوا ملائكة العقول لاحتجابهم بالمعقولات وكواكب القوى النفسانية لاحتجابهم بالوهميات والخياليات (من آمن) منهم الايمان الحقيقى (بالله) والمعاد وأيقنوا علم التوحيد والقيامة وعملوا ما يصلحهم للقاء الله ونيل السعادة فى المعاد فلهم الثواب الباقى الروحانى عند ربهم من جنات الافعال والصفات (ولا خوف عليهم) من عقوبة أفعالهم (ولا هم يحزنون) بفوات تجليات الصفات والجملة اعتراض بين خطاب بنى اسرائيل (واذ أخذنا ميثاقكم) أى عهدكم السابق أو اللاحق المأخوذ منهم فى التوراة أو بدلائل العقل بتوحيد الافعال والصفات (ورفعنا فوقكم) طور الدماغ للتمكن من فهم

كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا فى الارض مفسدين
واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة

وباؤا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
واذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

المعانى وقبولها (خذوا) أى اقبلوا (ما اتيناكم) من التوراة أو كتاب العقل الفرقانى بجد (واذكروا) وعوا ما فيه من الحكم والمعارف والعلوم والشرائع لكى تتقوا الشرك والجهل والفسق (ثم أعرضتم (من بعد ذلك) باقبالكم الى الجهة السفلية (فلولا فضل الله عليكم) بهدايته العقل (ورحمته) بنور البصيرة والشرع (لكنتم من الخاسرين ولقد علمتم الذين اعتدوا) اعلم ان الناس لو أهملوا وتركوا وخلى بينهم وبين طباعهم لتوغلوا وانهمكوا فى اللذات الجسمانية والغواشى الظلمانية لضراوتهم بها واعتيادهم من الطفولية والصباحتى زالت استعداداتهم وانحطوا عن رتبة الانسانية فمسخوا كما قال تعالى من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وان حفظوا وروعوا بالسياسات الشرعية والعقلية والحكم والآداب والمواعظ الوعدية والوعيدية ترقوا وتنوروا كما قال الشاعر

هى النفس ان تهمل تلازم خساسة * وان تبتعث نحو الفضائل تبهج

فلهذا وضعت العبادات وفرض عليهم تكرارها فى الاوقات المعينة لنزول عنهم بها دران الطباع المتراكم فى أوقات الغفلات وظلمة الشواغل العارضة فى أزمنة اتخاذ اللذات وارتكاب الشهوات فتتنور بواطنهم بنور الحضور وتتنعش قلوبهم بالتوجه الى الحق عن السقوط فى هاوية النفس والغشور وتستريح بروح الروح وحب الوحدة عن وحشة الهوى وتعلق الكثرة كما قال عليه السلام الصلاة بعد الصلاة كفارة ما بينهما من الصغائر اذا اجتنبت الكبائر ألا ترى كيف أمرهم عند الحدث الاكبر ومباشرة الشهوة بتطهير الغسل وعند الاصغر بالوضوء وعند الاشتغال بالاشغال الدنيوية فى ساعات اليوم والليل بالصلوات الخمس المزيلة لكدورات الحواس الخمس الحاصلة فى النفس بسببها كل بما يناسبه فلذلك وضعوا بازاء

خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين

وحشة

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وحشة تفرقة الاسبوع وظلمة انفرادهم بدؤب الاشغال والمكاسب
والملابس البدنية والملاذ النفسانية اجتماع يوم واحد على العبادة
والتوجه لنزول وحشة التفرقة بانس الاجتماع وتحصل بينهم المحبة
والانس وتزول ظلمة الاشتغال بالامور الدنيوية والاعراض عن الحق
بنور العبادة والتوجه ويحصل لهم التنور فوضع لليهود أول أيام
الاسابيع لكونهم أهل المبدا والظاهر وللنصارى بعده لانهم
أهل المعاد والروحانى والباطن المتأخرين عن المبدا والظاهر
بالنسبة الينا وللمسلمين آخرها الذى هو يوم الجمعة لكونهم فى آخر
الزمان أهل النبوة الخاتمة وأهل الوحدة الجامعة للكل وان جعل
السبت آخر الايام على ما نقل انه السابع فبالنسبة الى الحق تعالى
لان عالم الحس الذى اليه دعوة اليهود هو آخر العوالم وعالم العقل الذى
اليه دعوة النصارى أولها والجمعة هى يوم الجمع والختم فمن لم يراع
هذه الاوضاع والمراقبات أصلا زال نوراستعداده فمسخ كما مسخت
أصحاب السبت نهوا عن الصيد أى احراز الحظوظ النفسانية
واقتنائها فى يوم السبت فاحتالوا فيه فاتخذوا احياضا على ساحل
البحر ليجتمع فيها الحيتان ويصطادوها يوم الاحد اى ادخروا فى سائر
أيام الاسبوع من ماء بحر الهيولى الجرمية والجرمانيات المادية
فى حياض بيوتهم فجمعوا بها أنواع المطاعم والمشارب والملاذ
والملاهى فاجتمع لهم من كل الحظوظ النفسانية فى يوم السبت
ما اكتفوا به سائر أيام الاسبوع ليفرغوا فيها الى الاشتغال
بالمكاسب والصناعات والمهن كما هو عادة اليهود اليوم وشطار المسلمين
فى الجماعات فان أكثر فسقهم فيها فذلك اعتيادهم فى السبت وهو
يدل على ان جميع أوقات حضورهم مصروفة فى هموم الدنيا وطلب
حظوظ النفس والهوى كما ترى اليوم واحدا من المسلمين قالبه
فى المسجد فى الصلاة وقلبه فى السوق فى المعاملة حتى قال أحدهم

ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم
فى السبت

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

جريدة حسابي هي الصلاة أي اذا فرغت من أشغال الدنيا الى الصلاة أخذ قلبي في تصفح تجاراتي ومالي على الناس ومالناس علي وذلك موجب للانحطاط عن العالم العلوي الانساني الى الافق السفلي الحيواني وهو معنى قوله (فقلنا لهم كونوا قردة) أي مشابهين الناس في الصورة وليسوا بهم (خاسئين) بعيدين طريدين والمسخ بالحقيقة حق غير منكر في الدنيا والآخرة وردت به الآيات والاحاديث كقوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر بعض الناس على صور يحسن عندها القردة والخنازير وقد روى عنه عليه الصلاة والسلام المسوخ ثلاثة عشر ثم عدهم وبين أعمالهم ومعاصيهم وموجبات مسخهم والحاصل ان من غلب عليه وصف من أوصاف الحيوانات ورسخ فيه بحيث ازال استعداده وتمكن في طباعه وصار صورة ذاتية له كالماء الذي منبعه معدن الكبريت مثلا صار طباعه طباع ذلك الحيوان ونفسه نفسه فانفصلت روحه عند المفارقة ببدن يناسب صفته فصارت صفته صورته والله أعلم بذلك (واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة) هي النفس الحيوانية وذبحها قمع هواها الذي هو حياتها ومنعها عن افعالها الخاصة بها بشفرة سكين الرياضة (قالوا أتتخذنا) مهزوا بنا وتستخفنا لنطيعك ونتسخر لك كما جاء في حق فرعون فاستخف قومه فأطاعوه (قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين) الاستخفاف والاستهزاء وطلب الترؤس هو فعل الجهال (قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ماهي) أي سل لنا ربك ماهي (انها بقرة لا فارض) أي غير مسنة لزوال استعدادها ورسوخ اعتقادها وضراوتها بعاداتها كما قيل الصوفي بعد الاربعين بارد (ولا بكر) أي فتية لقصور استعدادها عما يراد منها وعسر احتمالها للرياضة لغلبة القوى الطبيعية وقوتها فيها (عوان) نصفة (بين) ماذكر

فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ماهي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون

(صفراء)

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(صفراء) لان لون الجسم أسود لعدم النورية فيه أصلا ولون النفس النباتية أخضر لظهور النورية فيها وغلبة السواد عليها لعدم ادراكها ولون القلب أبيض لتجرده عن الجسم وقوة ادراكه وكمال نوريته فلزم أن يكون لون النفس الحيوانية فى الحيوانات الجسم أحمر لتركب نورية ادراكها وسواد تعلقها بالجسم اذ الحمرة لون بين البياض والسواد ومركب منهما لكن السواد فيه أكثر وفى الانسان أصفر لغلبة نورية ادراكها بمجاورة القلب اذ الصفرة حمرة علها البياض (فاقع لونها) لصفاء استعدادها وشعشعان شعاع نور القلب عليها (تسر الناظرين) لقوة نورا ستعدادها وتشعشعها والناظرون هم الكاملون المطلعون على الاستعدادات لوجوب محبتهم للمستعدين المستبصرين وذوقهم بحضورهم (ان البقر تشابه علينا) لكثرة البقر الموصوف بهذه الصفة أى كثرة أصناف المستعدين وما كل مستعد طالبا كما قيل ما كل طبع قابلا ولا كل قابل طالبا ولا كل طالب صابرا ولا كل صابر واجدا (وانا ان شاء الله لمهتدون) الى ذبح هذه البقرة وقولهم ان شاء الله دليل على استعدادهم لعلمهم بأن الامور متعلقة بمشيئة الله ميسرة بتوفيقه ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يستثنوا لما ظفروا بها أبد الدهر (لاذلول) غير مذللة منقادة لامر الشرع (تثير) أرض الاستعداد بالاعمال الصالحة والعبادات (ولا تسقى) حرث المعارف والحكم التى فيها بالقوة باستقاء ماء العلوم الكسبية والافكار الثاقبة لعدم احتياج مثل هذه البقرة الى الذبح (مسلمة) سلمها أهلها لترعى غير مسوسة برسوم وعادات وشرائع وآداب (لاشية فيها) أى لم يرسخ فيها اعتقاد ومذهب لعدم صلاحيتها للذبح (جئت بالحق) الثابت فى بيان المستعد المشتاق الطالب للكمال (فذبحوها وما كادوا يفعلون) لكثرة سؤالاتهم ومبالغاتهم وتعمقهم فى البحث

قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقى الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والتفتيش عن حالها وفضول كلامهم فى بيانها التى تدل على
عدم انقياد النفس بالسرعة وابائها للرياضة وغلبة الفضول عليها
وتعذر مطلوبهم وتأخرهم عنه بسبب ذلك ولهذا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو اعترضوا أدنى بقرة فذبحوها لكفتهم ولكن
شددوا فشدد الله عليهم أى لو لم يكن منهم كثرة فضول البحث
والسؤال لما عز عليهم مطلوبهم لقوة قبولهم وارادتهم فكان
سلس القياد سهل الانقياد ونهى صلى الله عليه وسلم عن كثرة
السؤال وقال انما هلك من كان قبلكم بكثرة السؤال قال الله
تعالى لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم وقيل فى قصتها ان شيخا
من بنى اسرائيل نتجت له عجلة على هذه الصفة وكان له ابن طفل فجاء
بها الى عجوزه وقال انها لهذا الطفل سلمها فى مرعاها عساها تنفعه
اذا بلغ فلما وقعت هذه الواقعة وسعى بنو اسرائيل فى طلب البقرة
أربعين سنة سمعت العجوز بها فأخبرت ابنها بما فعل أبوه وقد ترعرع
فجاء الى المرعى فوجدها فأتى بها فساوموه فى شرائها ومنعته العجوز
عن بيعها حتى اشتروها بملء مسكها ذهبا فالشيخ هو الروح والعجوز
الطبيعة الجسمانية وابنه الطفل هو العقل الذى هو نتيجة الروح
والشاب المقتول هو القلب سلم شيخ الروح عجل النفس الى عجوز
الطبع ليرعى فى مرعى اللذات الطبيعية حتى يكبر عسى طفل العقل
أن ينتفع بها وقت البلوغ فى انتزاع المعقولات من محسوساتها
واستعمال الفكر الذى هو من قواها فى اكتساب العلوم العقلية
وهو الذى جاء بها من المرعى وسعى بنى اسرائيل أربعين سنة اشارة الى
السير الى الله بالاعمال والآداب والتخلق بالاخلاق الى أوان البلوغ
الحقيقى وتجرد القلب كما قال الله تعالى بلغ أشده وبلغ أربعين سنة
ومساومتهم اياها فى شرائها اشارة الى طلب القوى الروحانية المنورة
بنور الهداية الشرعية والارادة وانتزاعها من العقل المشوب بالوهم

واستعباد

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

واستعباد العقل اياها بالمعقولات القياسية وتسخيرها بالفكريات وحجبها عن نور الهداية الشرعية بالقياسات العقلية وعدم تحليتها بالشرعيات وهذا هو الموجب لتشددهم فى السؤال وتأخرهم وتباطئهم فى الامتثال ومنع العجوز اياه هو ممانعة الطبع فى الانقياد للشرع وموافقة العقل اياه فى ذلك لرعاية العقل جانب الطبع فى مصالح المعاش وترفيهه اياه وترخيصه والتوسيع عليه أكثر من الشرع وبيعها بملء مسكها ذهبا اشارة الى تحليها بعد الذبح والسلخ بالعلوم النافعة الشرعية والعقلية الخلقية والاحكام الفرعية الدينية واشتمال صورتها عليها التى توافق العقل والطبع وتنفعهما باستعمالهما اياها فى تحصيل مصالح المعاش والمباغى الطبيعية والمطالب العقلية العملية باذن الشرع من الوجه الحلال والتصرف المباح وأنواع الرخص فى جميع التمتعات بعد حصول الكمال وتمام السلوك (واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها) اشارة الى بيان سبب الامر بذبح البقرة وهو انه كان شيخ موسر من بنى اسرائيل وله ابن شاب فقتله ابناء عمه أو بنو عمه طمعا فى ميراث أبيه وطرحوه بين أسباط بنى اسرائيل على الطريق فتدافعوا فى قتله فورد الامر بذبح البقرة وضربه ببعضها ليحيا فيخبر بالقاتل فالشاب هو القلب الذى هو ابن الروح الموسر بأموال المعارف والحكم وقتله منعه عن حياته الحقيقية وازالة العشق الحقيقى الذى هو حياته عنه باستيلاء قوتى الشهوة والغضب اللذين هما ابناء عمه النفس الحيوانية أو جميع قواها عليه اذ الروح والنفس اخوان باعتبار فيضانهما وولادتهما من أب هو العقل الفعال المسمى روح القدس على قياس ماورد فى الحديث أكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من بقية طين آدم فان النفس النباتية الكاملة التى اذا كانت عمة النفس الانسانية كانت النفس الحيوانية عمتها قتلاه طمعا فى استعمال

واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

المعانى العقلية والحكم التى هى ميراث أبيه فى تحصيل مطالبهما وكمالاتهما ولذاتهما بأنواع الحيل والمكر وصناعة الفكر وطرحاه على طرق القوى الروحانية والطبيعية بين محالها وتدافعهم فى قتله هو احالة كل قوة منها الفساد والاثم الى الاخرى والصلاح والبراءة الى نفسها لتنازعها وتجاذبها فى افعالها ولذاتها واحتجاب كل منها بما يلائمها عما يلائم الاخرى ورؤيتها الصلاح فيه والفساد فى ضده (والله مخرج ما كنتم تكتمون) من نور القلب وحياته بالاستيلاء عليه (فقلنا اضربوه ببعضها) بذنبها أو لسانها على ما ورد فى القصة ليحيا فيخبركم بالقاتل وضرب الذنب اشارة الى اماتة النفس وتبقية أضعف قواها وآخرها وجهتها التى تلى النفس النباتية ورابطتها بها كالحس اللمسى مثلا وسائر الحواس الظاهرة فانها ذنبها وضرب اللسان اشارة الى تعديل اخلاقها وقواها وتبقية فكرها الذى هو لسانها وهما طريقان طريق الرياضة واماتة الغضب والشهوة كما هو طريق التصوف وهو بالنفوس القوية الجانية المستولية الطاغية أولى وطريق التحصيل وتعديل الاخلاق كما هو سبيل العلماء والحكماء وهو بالنفوس الضعيفة والصافية المنقادة اللينة أولى فضربوه فقام وأوداجه تشخب دما وأخبر بقاتليه أى صار حيا قائما بالحياة الحقيقية وعليه أثر القتل لتعلقه بالبدن وتلوثه بمطالبه بحسب الضرورة وعرف حال القوى البدنية فى منعها اياه عن ادراكه وحجبها له عن نوره (كذلك يحيى الله الموتى) أى مثل ذلك الاحياء العظيم يحيى الله موتى الجهل بالحياة الحقيقية العملية (ويريكم) دلائله وآيات صفاته لكى تعقلون (ثم قست قلوبكم) أى بعد تطاول الامد وتراخى مدة الفترة وتتابع التلوينات وتوالى النزعات قست قلوبكم بكثرة مباشرة الامور واللذات البدنية وملابسة الصفات النفسانية (فهى كالحجارة) من عدم تأثرها

والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة

بالنقش

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالنقش العلمي (أو) شيء (أشد قسوة) منها كالحديد مثلا ثم بين ان الحجارة ألين منها بأن حالها منحصر في الوجوه الثلاثة المذكورة فأفاد ان القلوب أربعة قلب تنور بالنور الالهي منظم سافيه واستغرق في البحر العلمي منغمسا فيه فانفجرت منه أنهار العلم فمن شرب منها يحيا أبدا كقلوب أهل الله السابقين وهو المشار اليه بقوله تعالى (وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار) وقلب ارتوى من العلم فحفظ ووعى فانتفع به الناس كقلوب العلماء الراسخين وهو المشار اليه بقوله (وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء) وقلب خشع وانقاد واستسلم وأطاع كقلوب العباد والزهاد من المسلمين وهو المشار اليه بقوله (وان منها لما يهبط من خشية الله) وأدنى أحوال حاله هو الهبوط من خشية الله أي الانقياد لما أمر الله من الميل الى المركز بالسلاسة وبقي قلب لم يتأثر قط بالعلم ولم يتلين بالخوف آبيا للهدى متكبرا ممتلئا بالهوى متمردا فلا يوجد من الجواهر ما يشبهه لقبول جميعها ما أمر الله به فكيف بالحديد الذي يلين لما يراد منه قال النبي عليه السلام مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكانت طائفة منها طيبة قبلت الماء وانبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها طائفة اخاذات أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في الدين فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به فبين عليه السلام القلوب الثلاثة الاخيرة والاول من الاربعة هو القلب المحمدي (وما الله بغافل عما تعملون) تهديد للقاسية قلوبهم أي الله مطلع فيجبهم عن نوره ويتركهم في ظلماتهم والآيات التي تلوها ظاهره وتأويل الاولى (أفتطمعون) أن يوحدوا بتوحيد الصفات لاجل هدايتكم (وقد كان فريق منهم) يقبلون صفات الله

أو أشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله

٢

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ثم يحرفونها بنسبتها الى انفسهم (من بعد ما عقلوه) أى علموا توحيد الصفات وما وجدوه بالعيان (وهم يعلمون) ان تلك الصفات لله لكن نفوسهم ينتحلونها بالاشراك حالة ذهول العقل عن استيلائها على القلب اعدم كون توحيدهم ملكة وحالا بل علما فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم أى ويل لمن بقيت منه بقايا صفات النفس وهو لا يشعر بها أو يشعر فيحتال أولا يحتفل بها فيفعل ويقول بنفسه وصفاتها ويدعى انه من عند الله ليكتسب به حظا من حظوظ النفس بل عين ذلك القول والفعل ونسبته الى الله حظ تام لها وذنب لا ذنب أقوى منه ويمكن أن تؤول الآيات الثلاث الاول على الوجه الثانى المبنى على التطبيق فيقال أفتطمعون أيتها القوى الروحانية أن تؤمن هذه القوى النفسانية لاجل هدايتكم منقادة وقد كان فريق منهم كالوهم والخيال يسمعون كلام الله أى يتلقفون المعانى الواردة من عند الله على القلب ثم يحرفونه بالمحاكاة وكثرة الانتقالات وجعلها جزئية واعطائها أحكام الجزئيات كما فى المنامات والواقعات من بعد ما عقلوه أى أدركوه على حاله وهم يعلمون تحريفها وانتقالاتها الى اللوازم والاشباه والاضداد واذا قوكم بالتوجه نحوكم وتلقن مدركاتكم عند حضوركم ومشايعتها اياكم وعروجها أذعنوا وصدقوا (واذا خلا بعضهم الى بعض) فى أوقات الغفلات منع بعضهم بعضا عن القاء ما فتح الله عليهم من مدركاتهم المحسوسة والمخيلة والموهومة لتركبوا منها الحجج ويحاجوهم بها فى الحضرة الروحانية عند ربهم (أولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون) عنكم من مدركاتهم (وما يعلنون) فيطلعكم عليها وينصركم عليهم (ومنهم) أى القوى الطبيعية الغير المدركة والحواس الظاهرة (لا يعلمون) كتاب المعانى المعقولة (الا أمانى) لذاتهم وشهواتهم وما يتيقنون خاتمة عاقبتها ومضرتها فى طريق

الكمال

ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا أمانى وان هم الا يظنون فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الكمال بل يظنون نفعها وخيريتها (وقالوا لن تمسنا النار) الى آخره
اعتقدوا ان زمان العقاب يساوى زمان مباشرة الذنب وليعلموا ان
الذنب اذا كان معتقدا فاسدا ثابتا فى النفس وهيئة راسخة فيها وصار
ملكة كصورة ذاتية لها كان سببا لتخليد العذاب وهو معنى قوله
(أحاطت به خطيئته) أى استولت عليه واستوعبت كالسواد
المستوعب للثوب ولو لم يكن كذلك لما كانت الطاعة أيضا سبب
خلود الثواب (واذ أخذنا ميثاق بنى اسرائيل) عاهدناهم بالتوحيد
ومقتضى التوحيد ملاحظة الحضرة الربوبية ومشاهدة تجلياتها
فى مظاهرها والقيام بحقها على حسب ظهور أو صافها * وأول من
يظهر عليه صفات الربوبية وآثارها فى الظاهر وعالم الشهادة هما
الابوان لمكان النسبة والتربية والعطوفية التى هى آثار الموجد الرب
الرحيم فيهما له فالاحسان اليهما يجب أن يلى عبادة الله بحسب ظهوره
فى مظهريهما ثم ذوى القربى لظهور المواصلة والمرحمة الالهية فيهم
بالنسبة اليه ثم اليتامى لاختصاص ولايته وحفظه تعالى بهم فوق من
عداهم اذ هو ولى من لا ولى له ثم المساكين لتوليته رعايتهم ورزقهم
بنفسه بلا واسطة غيره ثم سائر الناس للمرحمة العامة بينهم التى هى
ظل الرحمانية فالاحسان المأمور به فى الآية على درجاته وتفاضله
فى مراتبه هو تخصيص العبادة بالله مع مشاهدة صفاته فى مظاهرها
ورعاية حقوق تجلياتها وأحكامها (واذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون
دماءكم) بهواكم الى مقار النفس وصفاتها وميلكم الى هواها
وطباعها ومتاركتكم حياتكم الحقيقية وخواص أفعالكم لاجل
تحصيل ما آربها ولذاتها (ولا تخرجون أنفسكم) أى ذواتكم اذ يعبر
بالنفس عن الذات (من دياركم) أى مقاركم الروحانية والروضات
القدسية (ثم أقررتم) بقبولكم لذلك (وأنتم تشهدون) عليه
باستعداداتكم الاولية وعقولكم الفطرية (ثم أنتم هؤلاء)

وقالوا لن تمسنا النار الا أياما
معدودة قل أتخذتم عند الله
عهدا فلن يخلف الله عهده أم
تقولون على الله ما لا تعلمون بلى
من كسب سيئة وأحاطت به
خطيئته فأولئك أصحاب النار
هم فيها خالدون والذين آمنوا
وعملوا الصالحات أولئك
أصحاب الجنة هم فيها خالدون
واذ أخذنا ميثاق بنى اسرائيل
لا تعبدون الا الله وبالوالدين
احسانا وذى القربى واليتامى
والمساكين وقولوا للناس حسنا
وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة ثم
توليتم الا قليلا منكم وأنتم
معرضون واذ أخذنا ميثاقكم
لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون
أنفسكم من دياركم ثم أقررتم
وأنتم تشهدون ثم أنتم هؤلاء

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الساقطون عن الفطرة المحجبون عن نور الاستعداد الاصلي (تقتلون أنفسكم) بغوايتكم ومتابعتكم للهوى (وتخرجون فريقا منكم من ديارهم) أوطانهم القديمة الاصلية بأغوائهم واضلالهم وتحريضهم على ارتكاب المعاصي واتباع الهوى (تظاهرون عليهم) تتعاونون عليهم (بالاثم) بارتكاب الفواحش والمعاصي ليروكم فيتبعوكم فيها (والعدوان) والاستطالة على الناس ليتعدى اليهم ظلمكم والزامكم اياهم رذائل القوتين البهيمية والسبعية وتحريضكم لهم عليها وتزيينكم لهم اياها كما هو عادة ملاحدة المسلمين من أهل الاباحة المدعين للتوحيد (وان يأتوكم أسارى) في قيد تبعات ارتكبوها وشين أفعالهم القبيحة أخذتكم الندامة وغيرتهم عقولهم وعقول أبناء جنسهم بما لحقهم من العار والشنار (تفادوهم) بكلمات الحكمة والموعظة والنصيحة الدالة على ان اللذات المستعلية هي العقلية والروحية وعاقبة اتباع الهوى والنفس والشيطان وخيمة ومشاركة البهائم والهوام في أفعالها مذمومة رديئة فيتيقظوا بها ويتخلصوا من قيد الهوى سويعة كما نشاهد من حال علوج مدعي التوحيد والمعرفة والحكمة وأتباعهم في زماننا هذا (أفتؤمنون ببعض الكتاب) أي كتاب العقل والشرع قولا واقرارا فتقرون به وتصدقونه وهو أن اتباع الهوى والنفس مذموم موجب للوبال والهلاك والخسران (وتكفرون ببعض) فعلا وعملا فلا تنتهون عما نهاكم عنه وهو اباحتهم واستحلالهم للمحرمات والمنهيات (فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي) افتضاح وذلة (في الحيوة الدنيا ويوم القيامة) أي حال المفارقة التي هي القيامة الصغرى (تردون الى أشد العذاب) الذي هو تعذيبهم بالهيئات المظلمة الراسخة في نفوسهم واحتراقهم بنيرانها أو مسخهم عن صورهم بالكلية وتضاعف البلية (وما الله بغافل) عن أعمالكم أحصاها وضبطها في أنفسكم وكتبها

تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون أولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون

عليكم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة *(٥١)* الله على الكافرين بئسما اشتروا به انفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباؤا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين واذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون واذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين ولتجدنهم أحرص الناس على حيوة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر والله بصير بما يعملون قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين ولقد أنزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون أوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به

عليكم كما قال يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه (ولقد آتينا موسى الكتاب) الى قوله (لا يعلمون) ظاهر معلوم مما مر والظاهر ان جبرائيل هو العقل الفعال وميكائيل هو روح الفلك السادس وعقله المفيض للنفس النباتية الكلية الموكلة بارزاق العباد واسرافيل هو روح الفلك الرابع وعقله المفيض للنفس الحيوانية الكلية الموكلة بالحيوانات وعزرائيل هو روح الفلك السابع الموكل بالارواح الانسانية كلها يقبضها بنفسه أو بالوسايط التي هي أعوانه ويسلمها الى الله تعالى (واتبعوا) أي اتبع اليهود والقوى الروحانية (ما تتلوا) شياطين الانس الذين هم المتمردة العصاة الاشرار الاقوياء وشياطين الجن وهم الاوهام والخيالات والمتخيلات المحجوبة عن نور الروح العاصية لامر العقل المتمردة عن طاعة القلب (على) عهد (ملك سليمان) النبي أو سليمان الروح من كتب السحر وعلومه يزعمون انه علم سليمان وبه استولى على الملك وسخر ما سخر من الجن والانس والطير وعلم الحيل والشعبذة والموهومات والمتخيلات والسفسطة (وما كفر سليمان) باسناد التأثير الى غير الله اذ السحر كفر واحتجاب عن مؤثرية الله باسناد التأثير الى غيره (ولكن الشياطين كفروا) احتجبوا ولم يعلموا ان لا مؤثر الا الله (يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين) أي العقل النظري والعملي المائلين الى النفس المنكوسين من بئر الطبيعة لتوجههما اليها باستجذاب النفس اياهما اليها (ببابل) الصدر المعذبين بضيق المكان بين آبخرة المواد وأدخنة نيران الشهوات من العلوم والاعمال من باب الحيل والنيرنجات والطلسمات على التأويلين (وما يعلمان من أحد حتى يقولا انما نحن فتنة) امتحان وبلاء من الله لقوة النورية وبقية الملكوتية فيهما فينبهان على حالهما بالنور العقلي (فلا تكفر) باستعمال هذا العلم في المفاسد والمناهي واسناد التأثير اليه (فيتعلمون منهما ما يفرقون به

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بين) القلب والنفس وبين الروح والنفس وتكدير القلب (وماهم بضارين به من أحد الا باذن الله) أى الا اذا أراد الله أن يضره عند ذلك الفعل فيفعل ما يريد ويكون زيادة ابتلاء للساحر وامهالا له فى كفره واحتجابه لرؤيته ذلك من تأثير سحره (ويتعلمون ما يضرهم) بزيادة الاحتجاب وشدة الميل والهوى (ولا ينفعهم) فى رفع الحجاب برؤيتهم ذلك ابتلاء من الله واستعاذاتهم بالله ليقيهم من شره (ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق) أى نصيب لاقباله على النفس والهوى بالكلية واستعمال ذلك فى اكتساب حطام الدنيا وتمتعاتها (ولو أنهم آمنوا) برؤية الافعال من الله (واتقوا) الشرك بنسبة التأثير الى غيره (لمثوبة) دائمة كائنة (من عند الله) من الانوار الروحية والمواهب الفتوحية والاحوال القلبية والمعارف الالهية (خير لو كانوا يعلمون * ما ننسخ من آية) بابطال حكمها وابقاء لفظها (أو ننسها) ونذهب بها من قلبك بازالة لفظها ومعناها أو لفظها دون معناها كآية الرجم (نأت بخير منها) أى بما هو أصلح فى بابه منها فى بابها أو يساويها فى الخير والصلاح واعلم ان الاحكام المثبتة فى اللوح المحفوظ اما مخصوصة واما عامة والمخصوصة اما أن تختص بحسب الاشخاص واما أن تختص بحسب الازمنة فاذا نزلت بقلب الرسول فالتى تختص بالاشخاص تبقى ببقاء الاشخاص والتى تختص بالازمنة تنسخ وتزال بانقراض تلك الازمنة قصيرة كانت كمنسوخات القرآن أو طويلة كأحكام الشرائع المتقدمة ولا ينافى ذلك ثبوتها فى اللوح اذ كانت فيه كذلك والعامة تبقى ما بقى الدهر كتكلم الانسان واستواء قامته مثلا (ألم تعلم أن الله له ملك السموات والارض) أى له ملك سموات عالم الارواح وأرض الاجساد وهو المتصرف فيهما بيد قدرته بل كله ظاهره وباطنه فلم يبق شئ غيره ينصركم ويليكم (أم تريدون أن تسألوا رسولكم) من قبل اللذات الدينية الحسية والشهوات

بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب أليم ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شئ قدير ألم تعلم أن الله له ملك السموات والارض وما لكم من دون الله من ولى ولا نصير أم تريدون أن تسألوا رسولكم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الخسيسة النفسية (كما سئل موسى من قبل ومن يتبدّل) الظلمة بالنور (فقد ضل) الطريق المستقيم (وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى) أى قالت اليهود لن يدخل الجنة المعهودة عندهم أى جنة الظاهر وعالم الملك التى هى جنة الافعال وجنة النفس الامن كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة المعهودة عندهم أى جنة الباطن وعالم الملكوت التى هى جنة الصفات وجنة القلب الا من كان نصرانيا ولهذا قال عيسى عليه السلام فى دعوتهم الى جنتهم لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين وكانت دعوته الى السماء أى السماء الروحانية (تلك أمانيهم) أى غاية مطالبهم التى وقفوا على حدّها واحتجبوا بها عما فوقها (قل هاتوا برهانكم) أى دليلكم الدال على نفى دخول غيركم جنتكم (ان كنتم صادقين) فى دعواكم بل الدليل دل على نقيض مدعاكم فانّ (من أسلم وجهه) أى ذاته الموجودة مع جميع لوازمها وعوارضها (لله) بالتوحيد الذاتى عند المحو الكلى والفناء فى ذات الله (وهو محسن) أى مستقيم فى أحواله بالبقاء بعد الفناء مشاهد ربه فى أعماله راجع من الشهود الذاتى الى مقام الاحسان الصفاتى الذى هو المشاهدة بالوجود الحقانى لكان الاستقامة والعبادة لا بالوجود النفسانى (فله أجره عند ربه) أى ماذكرتم من الجنة وأصفى وألذ لاختصاصها بمقام العندية أى المشاهدة التى احتجبتهم عنها (ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) أى وزيادة على مالكم من الجنة وهو عدم خوفهم من احتجاب الذات وبقاء النفس اللازم لوجود بقيتهم وعدم حزنهم على مافاتهم بسبب الوقوف بحجاب جنة الافعال والصفات والتلذذ بها والاستراحة فيها والاستدامة اليها من شهود جمال الذات فانهم وان تركوها بالشوق الى تجلى الذات فانها حاصلة لهم وأدنى مقامهم تحت جنة الذات (وقالت اليهود ليست النصارى على شئ) لاحتجابهم بدينهم عن دينهم وكذا

كما سئل موسى من قبل ومن يتبدّل الكفر بالايمان فقد ضلّ سواء السبيل وَدَّ كثير من أهل الكتاب لو يردّونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتى الله بأمره ان الله على كل شئ قدير وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقالت اليهود ليست النصارى على شئ

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قالت النصارى لاحتجابهم بالباطن عن الظاهر كما احتجب اليهود بالظاهر عن الباطن على ماهو حال أهل المذاهب اليوم فى الاسلام (وهم يتلون الكتاب) وفيه مايرشدهم الى رفع الحجاب ورؤية حق كل دين ومذهب وليس أهل ذلك الدين والمذهب حقهم بباطل لتقيدهم بمعتقدهم فالفرق بينهم وبين الذين لاعلم لهم ولا كتاب كالمشركين فانهم يقولون مثل قولهم بل هم أعذر اذ ليس عليهم الا حجة العقل وهم بحجة العقل والشرع (فالله يحكم بينهم) بالحق فى اختلافاتهم (يوم) قيام (القيامة) الكبرى وظهور الوحدة الذاتية عند خروج المهدى عليه السلام وفى الحديث مامعناه ان الله يتجلى لعباده فى صورة معتقداتهم فيعرفونه ثم يتحول عن صورته الى صورة أخرى فينكرونه وحينئذ يكونون كلهم ضالين محجوبين الا ماشاء الله وهو الموحد الذى لم يتقيد بصورة معتقده (ومن أظلم) أى أنقص حقا وأبخس حظا (ممن منع مساجد الله) أى مواضع سجود الله التى هى القلوب التى يعرف فيها فيسجد بالفناء الذاتى (أن يذكر فيها اسمه) الخاص الذى هو الاسم الاعظم اذ لا يتجلى بهذا الاسم الا فى القلب وهو التجلى بالذات مع جميع الصفات أو اسمه المخصوص بكل واحد منها أى الكمال اللائق باستعداده المقتضى له (وسعى فى خرابها) تكديرها بالتعصبات الباردة وغلبة واستيلاء التمنيات عليها ومنع أهلها المستعدين عنها بالهرج والمرج وتهييج الفتن اللازمة لتجاذب قوى النفس ودواعى الشيطان والوهم (أولئك ما كان لهم أن يدخلوها الا خائفين) ويصلوا اليها أى منكسرين لظهور تجلى الحق فيها (لهم فى الدنيا خزى) أى افتضاح وذلة بظهور بطلان دينهم ومعتقدهم وفسخه بدين الحق وانقهارهم وتحسرهم ومغلوبيتهم (ولهم فى الآخرة عذاب عظيم) هو الاحتجاب عن الحق بدينه (ولله المشرق) أى عالم النور والظهور الذى هو جنة

وقالت النصارى ليست اليهود على شئ وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها الا خائفين لهم فى الدنيا خزى ولهم فى الآخرة عذاب عظيم ولله المشرق

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالحقيقة هو باطنه (والمغرب) أى عالم الظلمة والاختفاء الذى هو جنة اليهود وقبلتهم بالحقيقة هو ظاهره (فأينما تولوا) أى أى جهة تتوجهوا من الظاهر والباطن (فثم وجه الله) أى ذات الله المتجلية بجميع صفاته أو وتلك الاشراق على قلوبكم بالظهور فيها والتجلى لها بصفة جماله حالة شهودكم وفنائكم والغروب فيها بتستره واختجابه بصورها وذواتها واختفائه بصفة جلاله حالة بقائكم بعد الفناء فأى جهة تتوجهوا حينئذ فثم وجهه لم يكن شئ الا اياه وحده (ان الله واسع) جميع الوجود شامل لجميع الجهات والوجودات (عليم) بكل العلوم والمعلومات (وقالوا اتخذ الله ولدا) أى أوجد موجودا مستقلا بذاته مخصوصا دونه (سبحانه) تنزهه عن أن يكون غيره شئ فضلا عما يجانسه (بل له ما فى السموات والارض) أى له عالم الارواح والاجساد وهى باطنه وظاهره كما تقول له الذات والوجه والصفات وأمثال ذلك (كل له قانتون) موجودن بوجوده فاعلون بفعله معدومون بذواتهم وهو غاية الطاعة والقيام بحقه اذ هو الوجود المطلق فلا يوجد بدونه شئ والوجودات المعينة صفاته وأسماؤه لامتيازها بتعيناتها التى هى أمور امكانية عدمية ليست عينه بالاعتبار العقلى الذى يقسمها الى الوجود والماهية التى هى بدون الوجود ليست شيأ فى الخارج لكن فى العقل والعقليات باطنه فهى فى الحقيقة ليست غيره فلا يكون غيره موجودا حتى يكون ولدا أى معلولا أو مخلوقا أو ماشئت فسمه (بديع السموات والارض) أى مبدع سمواته وأرضه غير مسبوقة بمادة ومدة بل هى ظلال ذاته ومنشأ عالميته منورة باسمه النورانى موجودة بوجوده الخارجى ولو لم يكن جهات الامكان واعتبارات العقل بحسب اليقينيات لما اعتبرت وجوداتها أصلا اذ هى بلا هو غير شئ فلا تكون معه موجودة بالمقارنة بل بالتحقيق بوجوده ولا تكون غيره بالمفارقة بل

والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما فى السموت والارض كل له قانتون بديع السموات والارض

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالاعتبار العقلي فهي باعتبار تعيناتها خلق وباعتبار حقيقتها حق (واذا قضى أمرا) أي حكم به (فانما يقول له كن فيكون) أي فلا يكون الا تعلق ارادته به فيوجد بلا تخلل زمان ولا توسط شيء بل معا وذلك التعلق هو قوله والا لم يكن ثم قول ولا صوت (وقال الذين لا يعلمون) علم التوحيد من المشركين (لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية * تشابهت قلوبهم) في الجهل بعلم التوحيد وبكلام الله وآياته اذ العلم بها مافرع علم التوحيد (قد بينا) دلائل التوحيد وكيفية المكالمة لاهل الايقان (ولا تسئل عن أصحاب الجحيم) أي ولا تؤخذ باحتجابهم وما عليك أن تنقذهم من ظلمات حجبهم انما عليك أن تدعوهم بالبشارة والانذار (قل ان هدى الله هو الهدى) أي طريق الوحدة المخصوصة بالحق هو الطريق لا غير كما قال علي عليه السلام اليمين والشمال مضلة والطريق الوسطى هي الجادة (ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم) أي من علم التوحيد والمعرفة (مالك من الله من ولي ولا نصير) لامتناع وجود غيره (واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات) أي بمراتب الروحانيات كالقلب والسر والروح والخفاء والوحدة والاحوال والمقامات التي يعبر بها على تلك المراتب كالتسليم والتوكل والرضا وعلومها (فأتمهن) بالسلوك الى الله وفي الله حتى الفناء (قال اني جاعلك للناس اماما) بالبقاء بعد الفناء والرجوع الى الخلق من الحق تؤمهم وتهديهم سلوك سبيلي ويقتدون بك فيهتدون (قال ومن ذريتي) أي واجعل بعض ذريتي أيضا اماما (قال) قد يكون منهم ظالمون و (لا ينال عهدي) اياهم أي لا يكونون خلفائي ولا أعهد الى الظالمين بالامامة (واذ جعلنا) بيت القلب (مثابة) أي مرجعا ومبوأ (للناس وأمنا) ومحل أمن أو سبب أمن وسلامة لهم يأمنون بالوصول اليه والسكون فيه شر غوائل صفات النفس وفتك فتاك القوى الطبيعية وافسادها وتخييل شياطين الوهم والخيال واغوائهم

ومكائدهم

واذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون انا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن أصحاب الجحيم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيأ ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ومكائدهم (واتخذوا من مقام ابراهيم) الذى هو مقام الروح ومقام الخلة (مصلى) موطنا للصلاة الحقيقية التى هى المشاهدة والمواصلة الالهية والخلة الذوقية (وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل) أمرناهما بتطهير بيت القلب من قاذورات أحاديث النفس ونجاسات وساوس الشيطان وارجاس دواعى الهوى وادناس صفات القوى (للطائفين) أى للسالكين المشتاقين الذين يدورون حول القلب فى سيرهم (والعاكفين) الواصلين الى مقام القلب بالتوكل الذى هو توحيد الافعال المقيمين فيه بلا تلوينات النفس وازعاجها منه (والركع) أى الخاضعين الذين بلغوا الى مقام تجلى الصفات وكمال مرتبة الرضا والسجود الفانين فى الوحدة (واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا) الصدر الذى هو حرم القلب (بلدا آمنا) من استيلاء صفات النفس واغتيال العدو اللعين وتخطف جن القوى البدنية أهله (وارزق أهله) من ثمرات معارف الروح أو حكمه وأنواره (من آمن منهم بالله واليوم الآخر) من وحدالله منهم وعلم المعاد (قال ومن كفر) أى ومن احتجب أيضا من الذين سكنوا الصدر ولا يجاوزون حده بالترقى الى مقام العين لاحتجابهم بالعلم الذى وعاؤه الصدر (فأمتعه) تمتيعا (قليلا) من المعانى العقلية والمعلومات الكلية النازلة اليهم من عالم الروح على قدر ما تعيشوا به (ثم أضطره الى عذاب) نار الحرمان والحجاب (وبئس المصير) مصيرهم لتعذبهم بنقصانهم وتألمهم بحرمانهم (واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت) قيل ان الكعبة أنزلت من السماء فى زمان آدم ولها بابان الى المشرق والمغرب فحج آدم عليه السلام من أرض الهند واستقبله الملائكة أربعين فرسخا فطاف بالبيت ودخله ثم رفعت فى زمان طوفان نوح عليه السلام ثم أنزلت مرة أخرى فى زمان ابراهيم صلوات الله عليه فزارها ورفع قواعدها وجعل

واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل أن طهرا بيتى للطائفين والعاكفين والركع السجود واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم أضطره الى عذاب النار وبئس المصير واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بابيها بابا واحدا وقيل ثم تمخض أبو قبيس فانشق عن الحجر الاسود وكان ياقوتة بيضاء من يواقيت الجنة نزل بها جبرائيل فخبئت فيه في زمان الطوفان الى زمن ابراهيم عليه السلام فوضعه ابراهيم مكانه ثم اسود بملامسة النساء الحيض فنزولها في زمان ادم اشارة الى ظهور القلب في زمانه بوجوده عليه وكونه ذا بابين شرقي وغربي اشارة الى ظهور علم المبدإ والمعاد ومعرفة عالم النور وعالم الظلمة في زمانه دون علم التوحيد وقصده زيارتها من أرض الهند اشارة الى توجهه بالتكوين والاعتدال من عالم الطبيعية الجسمانية المظلمة الى مقام القلب واستقبال الملائكة اشارة الى تعلق القوى الحيوانية والنباتية بالبدن وظهور آثارها فيه قبل آثار القلب في الاربعين التي تكونت فيها بنيته وتخمرت طينته أو توجهه بالسير والسلوك من عالم النفس الظلماني الى مقام القلب واستقبال الملائكة تلقي القوى النفسانية والبدنية اياه بقبول الاذعان والاخلاق الجميلة والملكات الفاضلة والتمرن فيها والتنقل في المقامات قبل وصوله الى مقام القلب وطوافه بالبيت اشارة الى وصوله الى مقام القلب وسلوكه فيه مع التلوين ودخوله اشارة الى تمكنه واستقامته فيه ورفعه في زمان الطوفان الى السماء اشارة الى احتجاب الناس بغلبة الهوى وطوفان الجهل في زمان نوح عليه السلام عن مقام القلب وبقاؤه في السماء الرابعة أي البيت المعمور الذي هو قلب العالم ونزوله مرة أخرى في زمان ابراهيم عليه السلام اشارة الى اهتداء الناس في زمانه الى مقام القلب بهدايته ورفع ابراهيم قواعده وجعله ذا باب واحد اشارة الى تلقي القلب بسلوكه عليه السلام من مقامه الى مقام الروح الذي هو السر وارتفاع مراتبه ووصوله الى مقام التوحيد اذ هو أول من ظهر عليه التوحيد الذاتي كما قال عليه السلام وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا

وما

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وما أتى من المشركين والحجر الاسود اشارة الى الروح وتمخض أبي قبيس وانشقاقه عنه اشارة الى ظهوره بالرياضة وتحرك آلات البدن باستعمالها بالتفكر والتبعد فى طلب ظهوره ولهذا قيل خبئت فيه يعنى احتجبت بالبدن واسوداده بملامسة النساء الحيض اشارة الى اختفائه وتكدره بغلبة القوى النفسانية على القلب واستيلائها عليه وتسويدها الوجه النورانى الذى يلى الروح منه وكذا اسمعيل أيضا كان من الموحدين لعطفه عليه فى رفع قواعد البيت (ربنا واجعلنا مسلمين لك) أى لا تكلنا الى أنفسنا فنسلم بأنفسنا بل بك وبجعلك (ربنا وابعث فيهم رسولا) هو محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا قال عليه السلام أنا دعوة أبى ابراهيم وبشرى عيسى ورؤيا أمى وقد رأت فى المنام ان نورا خرج منها فأضاءت لها قصور الشام (ومن يرغب عن ملة ابراهيم) أى ملة التوحيد (الا من سفه نفسه) الا من احتجب عن نور العقل بالكلية وبقى فى مقام ظلمة نفسه أى سفه نفسا على التمييز أو فى نفسه على انتزاع الخافض (ولقد اصطفيناه) أى من كان من المحبوبين من المرادين بالسابقة الازلية فاخترناه حالة الفناء فى التوحيد (وهو فى الآخرة) أى حالة البقاء بعد الفناء من أهل الاستقامة الصالحين لتدبير النظام وتكميل النوع (اذ قال له ربه أسلم) أى وحد وأسلم ذاتك الى الله يعنى جعله فى الازل من أهل الصف الاول مسلما موحدا مذعنا لرب العالمين فانيا فيه (ووصى بها) أى بكلمة التوحيد (ابراهيم بنيه ويعقوب) بنيه تأسيا (يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين) أى دينه الذى يدين به الموحد لا دين له غيره ولا ذات فدينه دين الله وذاته ذات الله (فلا تموتن) الا على هذا الدين أى لا تموتن بالموت الطبيعى موت الجهل بل كونوا ميتين بأنفسكم أحياء بالله أبدا فيدرككم موت البدن على هذه الحالة (تلك أمة قد خلت) أى

واسمعيل ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك أنت العزيز الحكيم ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه فى الدنيا وانه فى الآخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وأنتم مسلمون أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا ونحن له مسلمون تلك أمة قد خلت

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لاتكونوا مقلدين ولاتكتفوا بالتقليد الصرف فى الدين اذ لا اعتماد على النقل فليس لاحد الا ما كسب من العلم والعمل والاعتقاد والسيرة لايجازى أحد بمعتقد غيره ولا بعمله فكونوا على بصائركم واطلبوا اليقين واعملوا عليه (وقالوا كونوا هودا أو نصارى) كل محجوب بدينه يزعم ان الحق دينه لاغير (قل بل ملة ابراهيم) فان لهدى المطلق هو التوحيد الذى يشمل كل دين ويرفع كل حجاب كما ذكر بعده فى قوله (قولوا آمنا بالله) الى آخره (لانفرق بين أحد منهم) بنفى دين البعض وابطال ملته واثبات الآخر وحقيقته بل نقول باجتماعهم على الحق واتفاقهم على التوحيد ونقبل جميع أديانهم بالتوحيد الشامل لكلها (فان آمنوا بمثل ما آمنتم به) من التوحيد الجامع من كل دين ومذهب (فقد اهتدوا) الاهتداء المطلق أى كل الاهتداء (وان تولوا فانما هم) فى طرف من الدين وشق من الهداية يشاقونكم فيه (صبغة الله) أى آمنا بالله وصبغنا الله صبغة فان كل ذى اعتقاد ومذهب باطنه مصبوغ بصبغ اعتقاده ودينه ومذهبه فالمتعبدون بالملل المتفرقة مصبوغون بصبغ نيتهم والمتمذهبون بصبغ امامهم وقائدهم والحكماء بصبغ عقولهم وأهل الاهواء والبدع المتفرقة بصبغ أهوائهم ونفوسهم والموحدون بصبغة الله خاصة التى لاصبغ أحسن منها ولاصبغ بعدها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصاب من ذلك النور اهتدى ومن أخطأ ضل فذلك النور هو صبغته (سيقول السفهاء من الناس) سماهم سفهاء خفاف العقول لعدم وفاء عقولهم بادراك حقيقة دين الاسلام وقصائها على ما عرفت بحق مذهبها ووقوفها به ولذلك كانت محاجتهم فى الله مع اتفاقهم فى التوحيد واختصاص المسلمين بالاخلاص اذ لو أدركوا الحق لادركوا اخلاصهم

قل

لنا ما كسبنا ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كنتم تعملون وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم لانفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم فى شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن

له عابدون قل أتحاجوننا فى الله وهو ربنا وربكم ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم ونحن له مخلصون أم تقولون ان ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا أو نصارى قل أأنتم أعلم أم الله ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون سيقول السفهاء من الناس

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فلم تبق محاجتهم معهم ولو كانت عقولهم رزينة لاستدلت بالآيات وادركت فى كل دين ومذهب حقه وفرقت بين ذلك الدين الحق الذى هو كالروح لذلك وبين باطل أهله الذى اختلط به ولبسه خاصة دين الاسلام فان كله حق بل هو حق الحقوق ولذلك جعلوا أمة وسطا أى عدلا بين الامم فضلاء شهداء عليهم (ماولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها) لانهم كانوا مقيدين بالجهة فلم يقبلوا الا مقيدا ولم يعرفوا التوحيد الوافى بالجهات كلها (قل لله المشرق والمغرب) على مامر من التأويلين (يهدى من يشاء الى صراط مستقيم) أى طريق الوحدة التى تتساوى الجهات بالنسبة اليها لكون الحق المتوجه اليه لا فى جهة وكون الجهات كلها فيه وبه وله كما قال أينما تولوا فثم وجه الله * ومعنى شهادتهم على الناس وشهادة الرسول عليهم اطلاعهم بنور التوحيد على حقوق الاديان ومعرفتهم بحق أهل كل دين وحق كل ذى دين من دينه وباطلهم الذى ليس حقهم الذى هو مخترعات نفوسهم وتمنياتها واكاذيب أخبارهم وملفقاتهم ووقوفهم على حد دينهم وابطالهم لما عداه من الاديان واحتجابهم وتقيدهم بظاهره دون التعمق الى باطنه وأصله والاعرفوا حقية دين الاسلام لان طريق الحق واحد فلا يستحقون بحق سائر الاديان وخاصة دين الاسلام الذى هو الحق الاعظم الاظهر والرسول مطلع على رتبة كل متدين بدينه فى دينه وحقيقته التى هو عليها من دينه وحجابه الذى هو به محجوب عن كمال دينه فهو يعرف ذنوبهم وحدود ايمانهم وأعمالهم وحسناتهم وسيئاتهم واخلاصهم ونفاقهم وغير ذلك بنور الحق وأمته يعرفون ذلك من سائر الامم بنوره (وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم) بالعلم التفصيلى التابع لوقوع المعلوم لا العلم السابق فى عين جميع أول الوجود فانه معلوم له بذلك العلم قبل وجوده لان العلم كله له لا علم لاحد غيره فعلومنا التى نعلم بها الاشياء

ماولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم

http://t.me/Tehqiqat

To: www.al-mostafa.com Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

تظهر على مظاهرنا من علمه وذلك علمه التفصيلي أي علمه في تفاصيل الموجودات فهو يعلم بذلك العلم التفصيلي الظاهر في مظاهرنا الاشياء بعد وجودها كما يعلمها بالعلم الاول الذي هو في عين الجمع قبل وجودها (من يتبع الرسول) في توحيده (ممن ينقلب على عقبيه) لاحتجابه بالتقييد بالدين (وان كانت لكبيرة) أي انه كانت التحويلة لكبيرة لشاقة ثقيلة (الا على الذين) هداهم الله الى التوحيد ونجاهم عن الاحتجاب بالتقييد (وما كان الله ليضيع ايمانكم) أي صلاتكم الى بيت المقدس لكونها لله واذا كانت له فحيثما توجهتم قبلها ولعمري انها انما شقت على طائفتين المحجوبين بالحق عن الخلق والمحجوبين بالخلق عن الحق فان الاولى عرفت ان التحويلة الاولى التي كانت من الكعبة الى بيت المقدس هي صورة العروج من مقام القلب والسر أي المكاشفة والمكالمة الى مقام الروح والخفاء أي المشاهدة والمعاينة فحسبوا التحويلة الثانية التي كانت صورة الرجوع الى مقام القلب حالة الاستقامة والتمكين للدعوة والنبوة ومشاهدة الجمع في عين التفصيل والتفصيل في عين الجمع حيث لا احتجاب عن الخلق بالحق ولا عن الحق بالخلق هو النزول بعد العروج والبعد بعد القرب وظنوا ضياع السعي الى المقام الاشرف وحصول الهجر بعد الوصول والسقوط عن الرتبة فشق عليهم ذلك وأما الطائفة الثانية فتقيدوا بصورة نسكهم وعملهم وما عرفوا حكمة التحويلة فظنوا صحة العبادة الثانية دون الاولى فشق عليهم ضياعها وبطلانها الذي توهموه فهدينا الى خلاف ما توهموه بما فهم من الآية (ان الله بالناس لرؤف) يرؤف بهم بشرح الصدر ورفع الحجاب حال البقاء بعد الفناء للاولى وبقبول ما عملت الثانية بصدقهم وان لم يعلموا ما يفعلون (رحيم) يرحمهم بالوجود الحقاني للاولى وثواب الاعمال والهداية الى الحقيقة

من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم

للثانية

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

للثانية وتوفيقهم للترقى من حالهم ومقامهم الى مقام اليقين (قدنرى تقلب وجهك) فى جهة سماء الروح فى مقام الجمع عند الاستغراق فى الوحدة والاحتجاب بالحق عن الخلق يؤدك وزر النبوة ومقام الدعوة لعدم التفاتك الى الكثرة ويعسر عليك الرجوع الى الحق فى أول حال البقاء بعد الفناء قبل التمكن لقوة توجهك الى الحق (فلنولينك قبلة ترضاها) فلنجعلن وجهك يلى قبلة القلب بانشراح الصدر كما قال ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذى أنقض ظهرك فانها قبلة ترضاها لوجود الجمع هناك فى صورة التفصيل وعدم احتجاب الوحدة بالكثرة فترضى تلك القبلة بدعوة الخلق الى الحق مع بقاء شهود الوحدة (فول وجهك شطر المسجد الحرام) جانب الصدر المشروح المحرم من وصول صفات النفس ودواعى الهوى والشيطان (وحيث ما كنتم) أيها المؤمنون والمحققون سواء كنتم فى جهة مشرق الروح ومغرب النفس (فولوا وجوهكم) جانبه ليتيسر عليكم الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فى الاولى أى الجهة الشرقية والترقى عن حالكم ومقامكم والتوقى عن احتجابكم بدواعى الهوى والشيطان فى الثانية (وان الذين أوتوا الكتاب) أى التوراة والانجيل وكتاب العقل الفرقانى أى العقل المستفاد (ليعلمون أنه الحق من ربهم) لاهتدائهم بما فى الكتاب من توحيد الافعال والصفات والدلالة على التوحيد المحمدى الذاتى اليه أو بنور العقل المنور بالنور الشرعى لا المحجوب بالقياس الفكرى (ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية) دالة على صحة نبوتك وحقية قبلتك ولو من كتابهم أو ما كانت عقلية قطعية (ما تبعوا قبلتك) لاحتجابهم بدينهم ومعقولهم وتقيدهم به (وما أنت بتابع قبلتهم) لعلوك عن رتبة دينهم وترقيك عن مقامهم (وما بعضهم بتابع قبلة بعض) لاحتجاب كل بدينه وتضاد وجههم الناشئ من التضاد المركوز

قدنرى تقلب وجهك فى السماء
فلنولينك قبلة ترضاها فول
وجهك شطر المسجد الحرام
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره وان الذين أوتوا الكتاب
ليعلمون أنه الحق من ربهم وما
الله بغافل عما يعملون ولئن
أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل
آية ما تبعوا قبلتك وما أنت
بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع
قبلة بعض

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

في طباعهم (ولئن اتبعت أهواءهم) المتفرقة (من بعد ماجاءك من) علم التوحيد الجامع اياك (انك اذا لمن) الناقصين حقك وحق مقامك (الذين آتيناهم الكتاب) ايتاء فهم ودراية (يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) أى كالمحسوس المشاهد القريب الدائم الاحساس لقربهم منه بالحقيقة وتوسمهم اياه بالدلائل الواضحة (ولكل وجهة هو موليها) أى ولكل أحد منكم غاية وكمال بحسب استعداده الاول الله موجه وجهه اليها أو هو نفسه موجه نفسه اليها ويتوجه نحوها بمقتضى هويته واستعداده باذن الله (فاستبقوا الخيرات) الامور المقربة اياكم من كمالكم وغايتكم التى خلقتم لاجلها وندبتم اليها (اينما تكونوا) من مقام وحال دونها أو تخالفها لكونها فى مقابلها (يأت بكم الله جميعا) الى تلك الغاية قريبا أو بعيدا بحسب اقتضاء المقربات واستباقها (ان الله على كل شئ قدير ومن حيث خرجت) من طرق حواسك وميلك الى حظوظك والاهتمام بمصالحك ومصالح المؤمنين (فول وجهك شطر المسجد الحرام) أى فكن حاضرا للحق فى قلبك مواجها صدرك تشاهد مشاهد فيه مراعيا جانبه لتكون فى الاشياء بالله لا بالنفس (وحيث ما كنتم) أيها المؤمنون (فولوا وجوهكم) جانب الصدر تشاهدون مشاهدكم فيه مراعين له غير معرضين عنه فى حال (لئلا يكون للناس عليكم حجة) سلطنة بوقوعهم فى أعينكم واعتباركم اياهم عند غيبتكم عن الحق وترفعهم عليكم أو غلبة بالقول أو الفعل فى مقاصدكم ومطالبكم لكونكم بالحق فيها حينئذ بل يخضعون وينقادون لكم فان حزب الله هم الغالبون (الا الذين ظلموا منهم) أى الكفار المردودين الذين احتجبوا عن الحق مطلقا فانهم يرتفعون عليكم ولا يخضعون ولا ينقادون لعدم انفعالهم عن الحق مطلقا وسمى شبههم التى يسوقونها مساق الحجة واعتراضهم على المسلمين قولا

ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ماجاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم

وفعلا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وفعلا وترفهم عليهم فى أنفسهم حجة مجازا وقرئ ألا للتنبيه والاستئناف الذين ظلموا (فلا تخشوهم) لانهم لا يغلبونكم ولا يضرونكم (واخشونى) كونوا على هيبة من تجلى عظمتى لئلا يقعوا فى قلوبكم وأعينكم ولا يميلوا صدوركم فتميلوا الى موافقتهم اجلالا لهم وتعظيما لكونكم فى الغيبة وبالنفس كما قال امير المؤمنين عليه السلام عظم الخالق عندك يصغر المخلوق فى عينك * ولاتمامى نعمة الكمال عليكم ولارادتى اهتداءكم أمرتكم بدوام الحضور والمراقبة (كما أرسلنا) أى كما ذكرتم بارسال رسول (فيكم) من جنسكم ليمكنكم التلقى والتعلم وقبول الهداية منه لجنسية النفس ورابطة البشرية (فاذكرونى) بالاجابة والطاعة والارادة (أذكركم) بالمزيد والتوالى للسلوك وافاضة نور اليقين (واشكروا لى) على نعمة الارسال والهداية بسلوك صراطى على قدم المحبة أزدكم عرفانى ومحبتى (ولا تكفرون) بالفترة والاحتجاب بنعمة الدين عن المنعم فانه كفران بل كفر (يا أيها الذين آمنوا) الايمان العيانى (استعينوا بالصبر) معى عند سطوات تجليات عظمتى وكبريائى (والصلوة) أى الشهود الحقيقى بى (ان الله مع الصابرين) المطيقين لتجليات أنواره (ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله) أى يجعل فانيا مقتولة نفسه فى سلوك سبيل التوحيد ميتا عن هواه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل أن تموتوا هم (أموات) أى عجزة مساكين (بل) هم (احياء) عند ربهم بالحياة الحقيقية وحياة الله الدائمة السرمدية شهداء الله بالحضور الذاتى قادرون به (ولكن لا تشعرون) لعمى بصيرتكم وحرمانكم عن النور الذى تبصر به القلوب أعيان عالم القدوس وحقائق الارواح (ولنبلونكم بشئ من الخوف) أى خوفى الموجب لانكسار النفس وانهزامها (والجوع) الموجب لنهك البدن وضعف قواه ورفع حجاب الهوى وسد طريق الشيطان الى

فلا تخشوهم واخشونى ولأتم نعمتى عليكم ولعلكم تهتدون كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم مالم تكونوا تعلمون فاذكرونى أذكركم واشكروا لى ولا تكفرون يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

القلب (ونقص من الاموال) التى هى مواد الشهوات المقوية للنفس الزائدة فى طغيانها (والانفس) المستولية على القلب بصفاتها والمستغنية بذاتها ليزيد بنقصها القلب ويقوى أو أنفس الاقربه والاصدقاء الذين تأوون اليهم وتستظهرون بهم لتنقطعوا الى وتبتلوا (والثمرات) أى الملاذ والمتمعات النفسانية لتلتذوا بالمكاشفات والمعارف القلبية والمشاهدات الروحية عند صفاء بواطنكم بالانقطاع منها وخلوص بصائر قلوبكم بنار الرياضة والبلاء والعزلة من غش صفات نفوسكم (وبشر الصابرين) يعنى الصابرين عن مألوفاتهم بلذة محبتى وقوة ارادتى (الذين اذا أصابتهم مصيبة) من تصرفاتى فيهم دائما شاهدوا آثار قدرتى بل أنوار تجليات صفتى و (قالوا انا لله) أى سلموا وأيقنوا انهم ملكى أتصرف فيه (وانا اليه راجعون) أى تفانوا فى وشاهدوا تهلكهم فى بى (أولئك عليهم صلوات من ربهم) بالوجود الموهوب لهم بعد الفناء الموصوف بصفاتى المنور بأنوارى (ورحمة) ونور وهداية يهدون بها الخلق الى (وأولئك هم المهتدون) بهداى كما ورد فى الدعاء واجعلناهادين مهديين غير ضالين ولا مضلين (ان الصفى والمروة) أى ان صفاء وجود القلب ومروة وجود النفس (من شعائر الله) من أعلام دينه ومناسكه القلبية كاليقين والرضا والاخلاص والتوكل والقالبية كالصلاة والصيام وسائر العبادات البدنية (فمن حج البيت) أى بلغ مقام الوحدة الذاتية ودخل الحضرة الالهية بالفناء الذاتى الكلى (أو اعتمر) زار الحضرة بتوحيد الصفات والفناء فى أنوار تجليات الجمال والجلال (فلا جناح عليه) حينئذ فى (أن يطوف بهما) أى يرجع الى مقامهما ويتردد بينهما لا بوجودهما التكوينى فانه جناح وذنب بل بالوجود الموهوب بعد الفناء عند التمكين ولهذا نفى الحرج فان فى هذا الوجود سعة بخلاف

ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ان الصفى والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الاول (ومن تطوع خيرا) أى ومن تبرع خيرا من باب التعاليم وشفقة الخلق والنصيحة ومحبة أهل الخير والصلاح بوجود القلب ومن باب الاخلاق وطرق البر والتقوى ومعاونة الضعفاء والمساكين وتحصيل الرفق لهم ولعياله بوجود النفس بعد كمال السلوك والبقاء بعد الفناء (فان الله شاكر) يشكر عمله بثواب المزيد (عليم) بانه من باب التصرف فى الاشياء بالله لا من باب التكوين والابتلاء والفترة (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى) أى يكتمون ما أفضنا عليهم من بينات أنوار المعارف وعلوم تجليات الافعال والصفات وهدى الاحوال والمقامات أو الهداية الى التوحيد الذاتى بطريق علم اليقين فان العيانى لا يتكتم بالتلوينات النفسية أو القلبية الحاجبة للمكاشفات القلبية والمسامرات السرية والمشاهدات الروحية (من بعد ما بيناه للناس) فى كتاب عقولهم المنورة بنور المتابعة المدركة لآثار أنوار القلوب والارواح ببركة الصحبة (أولئك يلعنهم الله) يردهم ويطردهم (ويلعنهم اللاعنون) من الملا الاعلى بخذلانهم وترك امدادهم من عالم الايد والنور ومن المستعدين المشتاقين الذين كانوا قد استأنسوا بنور قلوبهم واستفاضوا منهم النور بقوة صدقهم واستراحوا الى صحبتهم وملازمتهم يتبركون بهم وبأنفاسهم عند استشراق لمعان أحوالهم بالهجران والانقطاع عن صحبتهم والصد والاعراض عنهم لفقدانهم ذلك واستشعارهم بتكدر صفائهم (الا الذين تابوا) أى رجعوا عن ذنوب أحوالهم وعلموا أن ذلك كان ابتلاء من الله (وأصلحوا) أحوالهم بالانابة والرياضة (وبينوا) أى كشفوا وأظهروا بصدق المعاملة مع الله والاخلاص ما احتجب عنهم (فأولئك) أتقبل توبتهم وألقى التوبة عليهم (وأنا التواب الرحيم ان الذين كفروا) حجبوا عن الدين أو الحق (وماتوا وهم كفار) أى بقوا على احتجابهم

ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

حتى زال استعدادهم وانطفأ نور فطرتهم بدين الحجاب وانقطعوا عن الاسباب التى يمكن بها رفع حجاب الموت (أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) أى استحقوا البعد والحرمان والطرد الكلى عن الحق وعن عالم الملكوت وعن الفطرة الانسانية المعبر عنه بالطمس (خالدين فيها) لطموس استعدادهم وانطفاء نور فطرتهم (لا يخفف عنهم العذاب) لرسوخ هيئاتهم المعذبة فى جواهر نفوسهم (ولا هم ينظرون) للزوم تلك الهيئات المظلمة اياهم (والهكم اله واحد) ومعبودكم الذى خصصتموه بالعبادة أيها الموحدون معبود واحد بالذات واحد مطلق لا شئ فى الوجود غيره ولا موجود سواه فيعبد فكيف يمكنكم الشرك به وغيره العدم البحت فلا شرك الا للجهل به (الرحمن) الشامل الرحمة لكل موجود (الرحيم) الذى يخص رحمة هدايته بالمؤمنين الموحدين وهى أول اية نزلت فى التوحيد بحسب الرتبة أى أقدم توحيد من جهة الحق لا من جهتنا فان أول التوحيد من طرفنا توحيد الافعال وهذا هو توحيد الذات ولما بعد هذا التوحيد عن مبالغ أفهام الناس تنزل الى مقام توحيد الافعال ليستدل به عليه فقال (ان فى خلق السموات والارض) الى آخره أى ان فى ايجاد سموات الارواح والقلوب والعقول وأرض النفوس (واختلاف) النور والظلمة بينها وفلك البدن التى تجرى فى بحر الجسم المطلق (بما ينفع الناس) فى كسب كمالاتهم (وما أنزل الله من السماء) أى الروح من ماء العلم (فأحيى به) أرض النفس بعد موتها بالجهل (وبث فيها من كل دابة) القوى الحيوانية الحية بحياة القلب (وتصريف) عصوف زيادة الافعال الحقانية وسحاب تجلى الصفات الربانية المسخر المهيا بين سماء الروح وأرض النفس (لآيات) لدلائل (لقوم يعقلون) بالعقل المنور بنور الشرع المجرد عن شوب الوهم (ومن الناس من

أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيى به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون ومن الناس من

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله) أى من يعبد من دون الله أشياء اما الناسى من جنسهم كالازواج والاولاد والآباء والاجداد والاخوان والاحباب والرؤساء والملوك وغيرهم واما غير أناسى كالحيوانات والجمادات وسائر أموالهم بالاقبال عليهم والتوجه نحوهم ومراعاتهم وحفظهم والاهتمام بهم وبحالهم والتفكر فى بابهم يحبونهم كحبهم الله أى كما يجب أن يحب الله فتكون تلك الاشياء عندهم مساوية فى المحبة مع الله فتكون أندادا أو شركاء لله بالنسبة اليهم أو تكون هى محبوباتهم ومعبوداتهم لاغير فهى آلهتهم كما ان الله اله الخلق فهم جعلوا لانفسهم آلهة أندادا لاله سائر الخلق اله العالمين (والذين آمنوا أشد حبا لله) من غيره لانهم لا يحبون الا الله لا يختلط حبهم له بحب غيره ولا يتغير ويحبون الاشياء بمحبة الله ولله وبقدر ما يجدون فيها من الجهة الالهية كما قال بعضهم الحق حبيبنا والخلق حبيبنا واذا اختلفا فالحق أحب الينا أى اذا لم تبق جهة الالهية فيهم بمخالفتهم اياه لم تبق محبتنا لهم أو أشد حبا من محبتهم لآلهتهم لانهم يحبون الاشياء بأنفسهم لانفسهم فلا جرم تتغير محبتهم بتغير اعراض النفوس أنفسهم عند خوف الهلاك ومضرة النفس عليهم والمؤمنون يحبون الله بأرواحهم وقلوبهم بل بالله لا تتغير محبتهم لكونها لا لغرض ويبذلون أرواحهم وأنفسهم لوجهه ورضاه ويتركون جميع مراداتهم لمراده ويحبون أفعاله وان كانت بخلاف هواهم كما قال أحدهم

أريد وصاله ويريد هجرى * فاترك ما أريد لما يريد

(ولو يرى الذين ظلموا) أى أشركوا بمحبة الانذار فى وقت رؤيتهم عذاب الاحتجاب بآلهتهم (أن القوة لله) أى القدرة كلها لله ليس لآلهتهم شئ منها وشدة عذاب الله بقرنهم بآلهتهم فى نار الحرمان بالسلاسل النارية المستفادة من محبتهم اياها لكان ما لا يدخل تحت

يتخذ من دون الله أندادا
يحبونهم كحب الله والذين
آمنوا أشد حبا لله ولو يرى
الذين ظلموا اذ يرون العذاب
أن القوة لله جميعا وأن الله
شديد العذاب

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الوصف ولهذا المعنى حذف جواب لو (اذ تبرأ) بدل من اذ يرون العذاب أى وقت رؤيتهم العذاب هو وقت تبرئ المتبوعين من التابعين مع لزوم كل منهما الآخر بمقتضى المحبة التى كانت بينهم لتعذب كل منهما بالآخر وتقيده واحتجابه به عن كمالاته ولذاته وانقطاع الاسباب والوصل الموجبة للفوائد والتمتعات التى كانت بينهم فى الدنيا من القرابة والرحم والالفة والعهد وسائر المواصلات الدنيوية الجالبة للنفع واللذة فانها تنقطع كلها بانقطاع لوازمها وموجباتها دون المواصلات الخيرية والمحبات الالهية المبنية على المناسبة الروحية والتعارف الازلى فانها تبقى ببقاء الروح أبدا وتزيد فى الآخرة بعد رفع الحجب البدنية لاقتضائها محبة الله المفيدة فى الآخرة كما قال تعالى وجبت محبتى للمتحابين فى والواو فى (ورأوا العذاب) واو الحال أى تبرؤا عنهم فى حال رؤيتهم العذاب وتقطع الوصل بينهم يعنى حال ظهور شر المقارنة وتبعتها ونفاد خيرها وفائدتها كحال سفاح الكلاب مثلا (وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة) أى ليت لنا كرة (كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم) أى تنقلب محباتهم وما يبتنى عليها من الاعمال حسرات عليهم وكذا يكون حال القوى الروحانية المصادقة للقوى النفسانية التابعة لها المسخرة اياها فى تحصيل لذاتها (يا أيها الناس كلوا مما فى الارض) أى تناولوا من اللذات والتمتعات التى فى الجهة السفلية من عالم النفس والبدن على وجه يحل و يطيب أى على قانون العدالة باذن الشرع واستصواب العقل بقدر الاحتياج والضرورة ولا تخطوا حد الاعتدال الذى به تطيب وتنفع الى حدود الاسراف فانها خطوات الشيطان ولهذا قال تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين فانه عدو لكم بين العداوة يريد أن يهلكم و يبغضكم الى ربكم بارتكاب الاسرافات المذمومة فانه لا يحب المسرفين واعلم ان العداوة فى عالم

اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار يا أيها الناس كلوا مما فى الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين

النفس

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

النفس هي ظل الالفة في عالم القلب والاعتدال ظلها في عالم البدن والالفة ظل المحبة في عالم الروح وهي ظل الوحدة الحقيقية فالاعتدال هو الظل الرابع للوحدة والشيطان يفر من ظل الحق ولا يطيقه فيخطو أبدا في مجال تلك الظلال الى جوانب الاسرافات وحيث يعجز فالى جوانب التفريطات كما في المحبة والالفة ولهذا قال أمير المؤمنين علي عليه السلام لاترى الجاهل الا مفرطا أو مفرطا فان الجاهل سخرة الشيطان (انما يأمركم بالسوء) الاضرار والاذى الذي هو افراط القوة الغضبية (والفحشاء) أي القبائح التي هي افراط القوة الشهوانية (وأن تقولوا على الله مالا تعلمون) الذي هو افراط القوة النطقية لشوب العقل بالوهم الذي هو الشيطان المسخر له (واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله) من مراعاة حد الاعتدال والعدالة في كل شئ على الوجه المأمور به في الشرع (قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا) من الاسرافات المذمومة في الجاهلية تقليدا لهم (أ) تتبعونهم (ولو كان آباؤهم لا يعقلون شيأ) من الدين والعلم (ولا يهتدون) الى الصواب في العمل لجهلهم (ومثل الذين كفروا) أي مثل داعي الكفار المردودين (كمثل) الناعق بالبهائم فانها لا تسمع الا صوتا ولا تفهم ما معناه فكذا حالهم (يا أيها الذين آمنوا) ان كنتم موحدين تخصون العبادة بالله فلا تتناولوا الا من طيبات ما رزقناكم أي ما ينبغي في العدالة أن يستعمل من المرزوقات (واشكروا لله) باستعمالها فيما يجب أن تستعمل على الوجه الذي ينبغي أن تستعمل بالقدر الذي ينبغي فان التوحيد يقتضي مراعاة الاعتدال والعدالة في كل شئ اقتضاء الذات ظلها ولازمها عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى اني والجن والانس في نبأ عظيم أخلق ويعبد غيري وأرزق ويشكر غيري (انما حرم عليكم الميتة) لجمود الدم فيها وبعدها

انما يأمركم بالسوء والفحشاء
وأن تقولوا على الله مالا تعلمون
واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله
قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا
أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيأ
ولا يهتدون ومثل الذين كفروا
كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا
دعاء ونداء صم بكم عمي فهم
لا يعقلون يا أيها الذين آمنوا
كلوا من طيبات ما رزقناكم
واشكروا لله ان كنتم اياه
تعبدون انما حرم عليكم الميتة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عن الاعتدال بانحراف المزاج (والدم) لاختلاطه بالفضلات النجسة البعيدة عن قبول الحياة والعدالة والنورية وعدم صلاحيته لذلك بعد لقصور النضج (ولحم الخنزير) لغلبة السبعية والشره ومباشرة القاذورات والدياثة على طبعه فيولد فى اكله مثل ذلك (وما أهل به لغير الله) أى رفع الصوت بذبحه لغير الله يعنى ما قصد بذبحه وأكله الشرك لمنافاته التوحيد سفيرا عن الشرك ويفهم منه ما يتوى آكله به على الكلام ورفع الصوت لغير الله أى كل ما يؤكل لا على التوحيد فهو محرم على آكله (فمن اضطر) أى من الجماعة (غير باغ) على مضطر آخر باستئثاره (ولا عاد) سد الرمق (فلا اثم عليه * ما يأكلون فى بطونهم) أى ملء بطونهم الا ماهو وقود نار الحرمان وسبب اشتعال نيران الطبيعة الحاجبة عن نور الحق المعذبة بهيآت السوء المظلمة الموقعة صاحبها فى جحيم الهيولى الجسمانية (ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم) عبارة عن شدة غضبه عليهم وبعدهم عنه (ليس البر أن تولوا وجوهكم) مشرق عالم الارواح ومغرب عالم الاجساد فانه تقيد واحتجاب (ولكن البر) بر الموحدين الذين آمنوا بالله والمعاد فى مقام الجمع اذ التوحيد فى مقام الجمع يلزمه البقاء الابدى الذى هو المعاد الحقيقى وشاهدوا الجمع فى تفاصيل الكثرة ولم يحتجبوا بالجمع عن التفصيل الذى هو باطن عالم الملائكة وظاهر عالم النبيين (والكتاب) الذى جمع بين الظاهر بالاحكام والمعارف وأفاد علم الاستقامة ثم استقاموا بعد تمام التوحيد جمعا وتفصيلا بالاعمال المذكورة فان الاستقامة عبارة عن وقوف جميع القوى على حدودها بالامر الالهى لتنورها بنور الروح عند تحقق صاحبها بالله فى مقام البقاء بعد الفناء وذلك مقام العدالة فتكون هى فى ظل الحق منخرطة فى سلك الوحدة بكليتها (على حبه) أى فى حال الاحتياج اليه والشح به كما قال ابن مسعود

والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم ان الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون فى بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا فى الكتاب لفى شقاق بعيد ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب وأقام الصلوة

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر ولا تمهل حتى
اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا قال الله تعالى يؤثرون
على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة أو على حب الله لئلا يشغل قلبه عنه
ولانه تعالى يرضى بإيتائه أو على حب الايتاء يعنى بطيب النفس فان
الكريم هو الفرح وطيب النفس بالاعطاء ومن قوله وأتى المال
الى قوله (وآتى الزكوة) من باب العفة التى هى كمال القوة الشهوانية
ووقوفها على حدها فيما يتعلق بها وقوله (والموفون بعهدهم اذا
عاهدوا) من باب العدالة المستلزمة للحكمة التى هى كمال القوة
النطقية فانها مالم تعلم تبعة الغدر والخيانة وفائدة الفضيلة المقابلة
لهما لم تف بالعهد وقوله (والصابرين فى البأساء) أى الشدة والفقر
(والضراء) أى المرض والزمانة (وحين البأس) أى الحرب من
باب الشجاعة التى هى كمال القوة الغضبية (أولئك) الموصوفون
بهذه الفضائل كلها الثابتون فى مقام الاستقامة (الذين صدقوا)
الله فى مواطن التجريد بافعالهم التى هى البر كله (وأولئك هم
المتقون) عن محبة غير الله حتى النفس المجردون عن غواشى النشأة
والطبيعة ويمكن أن يؤول المال بالعلم الذى هو مال القلب لانه يقوى
به و يستغنى أى أعطى العلم مع كونه محبوبا ذوى قربى القوى
الروحانية لقربها منه ويتامى القوى النفسانية لانقطاعها عن نور
الروح الذى هو الاب الحقيقى ومساكين القوى الطبيعية لكونها
دائمة السكون لثواب البدن وعلمها علم الاخلاق والسياسات
الفاضلة ثم اذا ارتوى من العلم علم المعارف والاخلاق والآداب
والمعايش جملة وتفصيلا وفرغ من نفسه أفاض على أبناء السبيل
أى السالكين والسائلين أى طلبة العلم وفى فك رقاب عبدة الدنيا
والشهوات من أسرهم بالوعظ والخطابة وأقام صلاة الحضور أى
ادامها بالمشاهدة وآتى مايزكى نفسه عن النظر الى الغير والتفاتات

وآتى الزكوة والموفون
بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين
فى البأساء والضراء وحين
البأس أولئك الذين صدقوا
وأولئك هم المتقون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

يا أيها الذين امنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفى له من أخيه شئ فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم ولكم فى القصاص حيوة يا أولى الالباب لعلكم تتقون كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم فمن خاف من موص جنفا أو اثما فأصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن

الخواطر بالنفى ومحو الصفات والموفون بعهد الازل بملازمة التوحيد وافناء الذات والآنية والصابرين فى بأساء الافتقار الى الله دائما وضراء كسر النفس وقمع الهوى وحين بأس محاربة الشيطان أولئك الذين صدقوا الله فى الوفاء بعهده وعزيمة السلوك وعقده وأولئك هم المتقون عن الشرك المتزهون عن البقية * القصاص قانون من قوانين العدالة فرض لازالة عدوان القوة السبعية وهو ظل من ظلال عدله تعالى فانه اذا تصرف فى عبده بافنائه فيه عوضه عن حز روحه روحا وهو ما خيرا منه وعن عبد قلبه قلبا هو هو باوعن انثى نفسه نفسا وهو به كاملة (ولكم) فى مقاصة الله اياكم بما ذكر (حياة) عظيمة أى حياة لا يوصف كنهها (يا أولى الالباب) أى العقول الخالصة عن قشر الاوهام وغواشى العينيات والاجرام فكذا فى هذا القصاص * لكى تتقوا تركه وتحافظوا عليه * الوصية والمحافظة عليها قانون آخر فرض لازالة نقصان القوة الملكية أى القوة النطقية وقصورها عما يقتضى الحكمة من التصرف فى الاموال والسلطنة على القوتين الأخريين بنور الحق وحكم الشرع ومنعها عن عدوانها أيضا بتبديل الوصية الذى هو نوع من الجريمة والخيانة وتحريضها على التصفيق والتدقيق فى باب الحكمة التى هى كمالها بالاصلاح بين الموصى لهم على مقتضى الحكمة اذا وقع وعلم من الموصى اضرارا بالسهو أو العمد * الصيام قانون آخر مما فرض لازالة عدوان القوة البهيمية وتسلطها * (واعلم) * ان قصاص أهل الحقيقة ما ذكر ووصيتهم هى بالمحافظة على عهد الازل بترك ماسوى الحق كما قال تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه و يعقوب وصيامهم هو الامساك عن كل قول وفعل وحركة وسكون ليس بالحق للحق (شهر رمضان) أى احتراق النفس بنور الحق (الذى أنزل فيه) فى ذلك الوقت (القرآن) أى العلم الجامع

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الاجمالى المسمى بالعقل القرآنى الموصل الى مقام الجمع * هداية للناس الى الوحدة باعتبار الجمع (وبينات من الهدى) ودلائل متصلة من الجمع والفرق أى العلم التفصيلى المسمى بالعقل الفرقانى * فمن حضر منكم فى ذلك الوقت أى بلغ مقام شهود الذات (فليصمه) أى فاليمسك عن قول وفعل وحركة ليس بالحق فيه (ومن كان مريضا) أى مبتلى بامراض قلبه من الحجب النفسانية المانعة من ذلك الشهود (أو على سفر) أى فى سلوك بعد ولم يصل الى الشهود الذاتى فعليه مراتب أخر يقطعها حتى يصل الى ذلك المقام (يريد الله بكم اليسر) بالوصول الى مقام التوحيد والامتداد بقدرة الله (ولا يريد بكم العسر) أى تكلف الافعال بالنفس الضعيفة العاجزة (ولتكملوا العدة) ولتتموا تلك المراتب والاحوال والمقامات الموصلة * ولتعظموا الله وتعرفوا عظمته وكبرياءه على هدايته اياكم الى مقام الجمع (ولعلكم تشكرون) بالاستقامة أمركم بذلك (واذا سئلك عبادى) السالكون الطالبون المتوجهون الى عن معرفتى (فانى قريب) ظاهر (أجيب دعوة) من يدعونى بلسان الحال والاستعداد باعطائه ما اقتضى حاله واستعداده (فليستجيبوا لى) بتصفية الاستعداد بالزهد والعبادة فانى أدعوهم الى نفسى وأعلمهم كيفية السلوك الى وليشاهدونى عند التصفية فانى أتجلى عليهم فى مرائى قلوبهم * لكى يرشدوا بالاستقامة أى لكى يستقيموا ويصلحوا (أحل لكم) أى أبيح لكم (ليلة الصيام) أى فى وقت الغفلة الذى يتخلل ذلك الامساك المذكور فى زمان حضوركم (الرفث الى نسائكم) التنزل الى مقارفة نفوسكم بحظوظها اذ لا مصابرة لكم عنها لكونها تلابسكم وكونكم تلابسونها بالتعلق الضرورى (علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم) باسراق الحظوظ فى أزمنة تلك السلوك والرياضة والحضور (فتاب عليكم وعفا عنكم

هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون واذا سئلك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فالآن) أى فى وقت الاستقامة والتمكين حال البقاء بعد الفناء (باشروهن) فى أوقات الغفلات (وابتغوا ما كتب الله لكم) من التقوى والتمكن بتلك الحظوظ على توفير حقوق الاستقامة والقيام بما أمر الله به من العبودية والدعوة اليه (وكلوا واشربوا) أى كونوا مع رفقها (حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر) حتى تظهر عليكم بوادى الحضور ولوامعه وتغلب آثاره وأنواره على سواد الغفلة وظلماتها ثم كونوا على الامساك المذكور بالحضور مع الحق حتى يأتى زمان الغفلة لولا ذلك لما أمكنه القيام بمصالح معاشه ومهماته * ولا تقاربوهن فى حال كونكم معتكفين مقيمين حاضرين فى مساجد قلوبكم والا لتشوش وقتكم بظهورها (ولا تأكلوا أموالكم) معارفكم ومعلوماتكم (بينكم) بباطل شهوات النفس ولذاتها بتحصيل ما تربها واكتساب مقاصدها الحسية والخيالية باستعمالها (وتدلوا بها) وترسلوا الى حكام النفوس الامارة بالسوء (لتأكلوا فريقا من أموال) القوى الروحانية (بالاثم) أى بالظلم اصرفكم اياها فى ملاذ القوى النفسانية (وأنتم تعلمون) ان ذلك اثم ووضع للشئ فى غير موضعه (يسئلونك عن الاهلة) أى عن الطوالع القلبية عند اشراق نور الروح عليها (قل هى مواقيت للناس) أى أوقات وجوب المعاملة فى سبيل الله وعزيمة السلوك وطواف بيت القلب والوقوف فى مقام المعرفة (وليس البر بأن تأتوا) بيوت قلوبكم (من ظهورها) من طرق حواسكم ومعلوماتكم المأخوذة من المشاعر البدنية فان ظهر القلب هو الجهة التى تلى البدن (ولكن البر) بر (من اتقى) شواغل الحواس وهواجس الخيال ووساوس النفس (وأتوا البيوت من أبوابها) الباطنة التى تلى الروح والحق فان باب القلب هو الطريق الذى انفتح منه الى الحق (واتقوا الله) فى الاشتغال بما يشغلكم عنه (لعلكم

تفلحون

فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون فى المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم وأنتم تعلمون يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

تفلحون وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم) من الشيطان وقوى النفس الامارة (ولاتعتدوا) فى قتالها بأن تميتوها عن قيامها بحقوقها والوقوف على حدودها حتى تقع فى التفريط والقصور والفتور (ان الله لايحب المعتدين) لكونهم خارجين عن ظل المحبة والوحدة الذى هو العدالة (واقتلوهم حيث) وجدتموهم أزيلوا حياتهم وامنعوهم عن أفعالها بقمع هواها الذى هو روحها حيث كانوا (وأخرجوهم) من مكة الصدر عند استيلائها عليها كما أخرجوكم عنها باستنزالكم الى بقعة النفس واخراجكم عن مقر القلب * وفتنتهم التى هى عبادة هواها وأصنام لذاتها أشد من قمع هواها واماتتها الكلية أو محنتكم وابتلاؤكم بها عند استيلائها أشد عليكم من القتل الذى هو طمس غرائزكم ومحو استعدادكم بالكلية لزيادة الالم هنالك (ولاتقاتلوهم عند المسجد الحرام) الذى هو مقام القلب أى عند الحضور القلبى اذا وافقوكم فى توجهكم فانها أخوانكم على السلوك حينئذ (حتى يقاتلوكم فيه) ويمانعوكم فى مطالبهم ويجروكم عن جناب القلب ودين الحق الى مقام النفس ودينهم الذى هو عبادة العجل (وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة) من تنازعهم ودواعيهم وتعبدهم (ويكون الدين لله) بتوجه جميعها الى جناب القدس ومشايعتها للسر فى التوجه الى الحق ليس للشيطان والهوى فيه نصيب (فان انتهوا فلا عدوان) عليهم الا العادين المجاوزين عن حدودهم (الشهر الحرام بالشهر الحرام) أى وقت منعها اياكم عن مقصدكم ودينكم هو بعينه وقت منعكم اياها عن عقوقها حتى ترضى بالوقوف على حدودها وشهرها الحرام هو وقت قيامها بحقوقها وشهركم الحرام هو وقت الحضور والمراقبة (وأنفقوا فى سبيل الله) مامعكم من العلوم بالعمل بها ولاتدخروها لوقت آخر عسى لاتدركونه فلا شئ أضر من التسويف (ولا تلقوا بأيديكم

تفلحون وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولاتعتدوا ان الله لايحب المعتدين واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولاتقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين فان انتهوا فان الله غفور رحيم وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين وأنفقوا فى سبيل الله ولاتلقوا بأيديكم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الى التهلكة وأحسنوا ان الله يحب المحسنين وأتموا الحج والعمرة لله فان أحصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية

الى) تهلكة التفريط وتأخير العمل بالعلم وانفاقه فى مصالح النفس فانه موجب للحرمان (وأحسنوا) أى وكونوا فى عملكم مشاهدين (ان الله يحب المحسنين) المشاهدين فى أعمالهم ربهم مخلصين له فيها (وأتموا) ج توحيد الذات وعمرة توحيد الصفات باتمام جميع المقامات والاحوال بالسلوك الى الله وفى الله (فان أحصرتم) بمنع كفار النفس الامارة اياكم عنهما (فما استيسر من الهدى) فجاهدوا فى الله بسوق هدى النفس وذبحها بفناء كعبة القلب أو عرصة ما تمنى منها القلب من المقام وما استيسر اشارة الى ان النفوس مختلفة فى استعداداتها وصفاتها فبعضها موصوف بصفات حيوان ضعيف وبعضها بصفات حيوان قوى ولكل ما تيسر أو بعضها بصفات حيوان ذلول سهل الانقياد وبعضها بصفات حيوان صعب عسر الانقياد وربما كان لبعضها صفة لم يتيسر قمعها وان تيسر قمع سائر صفاتها ومثل هذا الحاج محصر أبدا (ولا تحلقوا رؤسكم) ولا تزيلوا آثار الطبيعة وتختاروا طيب القلب وفراغ الخاطر من الهموم والتعلقات كلها والعادات والعبادات وتقتصروا على صفاء الوقت كما هو مذهب القلندرية (حتى يبلغ) هدى النفس (محله) أى مكانه وهو مذبحه أو منحره الذى يقتضى أن تكون أفعالها التى كانت محرمة عند حياتها بهواها تصير حلا عند قتلها لكونها بالقلب فتأمنوا من بقاياها والا لتشوش وقتكم وتكدر صفاؤكم بظهورها ونشاطها بالدعوى عند بسط القلب كما هو حال أكثر القلندرية اليوم (فمن كان منكم مريضا) أى ضعيف الاستعداد مملوء القلب بعوارض لازمة فى جبلتها أو مكتسبة من العادات (أو به أذى من رأسه) أو ممنوعا مبتلى بهموم وتعلقات ورذائل وهيآت ولم يتيسر له السلوك والمجاهدة على ما ينبغى وأراد أن يقتصر على طيب القلب وصفاء الوقت ليبقى على الفطرة ولا ينتكس وينحط عن درجته وان لم يترق * فعليه فدية

من

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

من امساك عن بعض لذاته وشواغله النفسانية * أو فعل بر أو رياضة ومجاهدة تقمع بعض القوى المزاحمة فليحفظ وقته وليراع صفاءه بزهد تام أو عبادة أو مخالفة نفس (فاذا أمنتم) من العدو المحصر (فمن تمتع) بذوق تجلي الصفات متوسلا به الى حج تجلي الذات (فما استيسر من الهدى) بحسب حاله (فمن لم يجد) لضعف نفسه وخمودها وانقهارها (فصيام ثلاثة أيام) فعليه الامساك عن أفعال القوى التي هي الاصول القوية في وقت التجلي والاستغراق في الجمع والفناء في الوحدة فانها لابد من ان تحجب وتجر الى حضيض النفس والصدر وهي العقل والوهم والمتخيلة (وسبعة اذا رجعتم) الى مقام التفصيل والكثرة وهي الحواس الخمس الظاهرة والغضب والشهوة ليكون عند الاستقامة في الاشياء بالله (تلك عشرة كاملة) فذلكة أي تلك الامساكات المذكورة عن أفعال هذه القوى والمشاعر جميع التفاصيل الكاملة الموجبة لافاعيل قوى وجوده الموهوب بالحق عند حصول الكمال كما قال كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الى آخر الحديث (ذلك) الحكم (لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام) من المحبوبين الكاملين الحاضرين مقام القلب في الوحدة فانه لاهدى له ولامجاهدة ولارياضة في وصوله وسلوكه الى الله بل هو للمحبين (الحج أشهر معلومات) أي وقت الحج أزمنة معلومة وهو من وقت بلوغ الحلم الى الاربعين كما قال في وصف البقرة لافارض ولابكر عوان بين ذلك (فمن فرض فيهن الحج) على نفسه بالعزيمة والتزم (فلا رفث) اي فاحشة ظهور القوة الشهوانية (ولا فسوق) أي لاسباب يعني خروج القوة الغضبية عن طاعة القلب (ولا جدال) أي تعدي القوة النطقية بالشيطنة (في الحج) أي في قصد بيت القلب (وما تفعلوا من خير) من فضيلة من أفعال هذه القوى الثلاث بأمر الشرع والعقل دون رذائلها (يعلمه الله)

من صيام أو صدقة أو نسك
فاذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة الى
الحج فما استيسر من الهدى فمن
لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج
وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة
كاملة ذلك لمن لم يكن أهله
حاضري المسجد الحرام واتقوا
الله واعلموا أن الله شديد
العقاب الحج أشهر معلومات
فمن فرض فيهن الحج فلا رفث
ولا فسوق ولا جدال في الحج
وما تفعلوا من خير يعلمه الله

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ويثبكم عليه (وتزودوا) من فضائلها التي يلزمها الاجتناب عن رذائلها (فان خير الزاد التقوى) منها (واتقون) في أعمالكم ونياتكم (ياأولى الالباب) فان قضية اللب أي العقل الخالص من شوب الوهم وقشر المادة اتقائي (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم) أي لاحرج عليكم عند الرجوع الى الكثرة في أن تطلبوا رفقا لانفسكم وتمتعوها بحظوظها على مقتضى الشرع باذن الحق فان حظها حينئذ يقويها على موافقة القلب في مقاصده ولانها غير طاغية لتنورها بنور الحق (فاذا أفضتم) أي دفعتم أنفسكم من مقام المعرفة التامة الذي هو نهاية مناسك الحج وأتمها كما قال النبي عليه السلام الحج عرفة (فاذكروا الله عند المشعر الحرام) أي شاهدوا جمال الله عند السر الروحي المسمى بالخفي فان الذكر في هذا المقام هو المشاهدة والمشعر هو محل الشعور بالجمال المحرم من أن يصل اليه الغير (واذكروه كما هداكم) الى ذكره في المراتب فانه تعالى هدى أولا الى الذكر باللسان وهو ذكر النفس ثم الى الذكر بالقلب وهو ذكر الافعال الذي تصدر نعما الله راآلاؤه منه ثم ذكر السر وهو معاينة الافعال ومكاشفة علوم تجليات الصفات ثم ذكر الروح وهو مشاهدة أنوار تجليات الصفات مع ملاحظة نور الذات ثم ذكر الخفي وهو مشاهدة جمال الذات مع بقاء الاثنينية ثم ذكر الذات وهو الشهود الذاتي بارتفاع البقية (وان كنتم من قبله) أي من قبل الوصول الى عرفات المعرفة والوقوف بها (لمن الضالين) عن هذه الاذكار (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) ثم أفيضوا الى ظواهر العبادات والطاعات وسائر وظائف الشرعيات والمعاملات من حيث أي من مقام افاضة سائر الناس فيها وكونوا كأحدهم قيل لجنيد رحمة الله عليه ما النهاية قال الرجوع الى البداية (واستغفروا الله) من ظهور النفس وتبرمها بالحال وطغيانها قال النبي صلى الله

وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون ياأولى الالباب ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فاذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم

عليه

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عليه وسلم انه ليغان على قلبي وانى لأستغفر الله فى اليوم سبعين مرة وقال اللهم ثبتنى على دينك فقيل له فى ذلك فقال أوما يؤمننى ان مثل القلب كمثل ريشة فى فلاة تقلبها الرياح كيف شاءت ولما نورمت قدماه فقالت له عائشة رضى الله عنها أما غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا وقال أمير المؤمنين عليه السلام أعوذ بالله من الضلال بعد الهدى (فاذا قضيتم مناسككم) وفرغتم من الحج (فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا) أى فلا تكونوا كأهل العادة مشغولين بذكر الانساب والمفاخرات وسائر أحوال الدنيا فان ذلك يكدر وقتكم و يقسى قلوبكم بل كونوا مشتغلين بأنواع الذكر والمذاكرة مع الاخوان مثل ما كنتم تذكرون أحوال الانساب وسائر أحوال الدنيا قبل السلوك أو كما يذكر الناس هذه الاحوال بالعادة أو أبلغ وأقوى وأكثر ذكرا منها ليبقى صفاؤكم و يهتدى بكم الناس (فمن الناس من يقول ربنا) أى لا يطلب الا متاع الدنيا ولا يشتغل الا بذكرها ولا يعبد الله الا لاجلها (وماله فى الآخرة من خلاق) فان توجهه الى الأخس يمنعه عن قبول الاشرف لعدم نهوض همته اليه واكتساب الظلمة المنافية للنور (ومنهم من يقول ربنا آتنا) أى يطلب خير كل من الدارين و يحترز عن الاحتجاب بالظلمة والتعذب بنيران الطبيعة والحرمان عن أنوار الرحمة (أولئك لهم نصيب مما كسبوا) من حظوظ الآخرة وأنوار دار القرار واللذات الباقية بالاعمال الصالحة بعد المحاسبة وحط بعض الحسنات بالسيئات والتعذيب بحسبها أو العفو (واذكروا الله فى أيام معدودات) أى مراتب معدودة بعد الفراغ من الحج وهو مرتبة الروح والقلب والنفس لان الواصل اذا رجع رجع الى هذه المراتب وعليه فى المراتب الثلاث أن يكون بالله فذلك ذكره (فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه) أى فمن

فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا آتنا فى الدنيا وماله فى الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب واذكروا الله فى أيام معدودات فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

تعجل الى لحظ نظره فى مرتبة الروح والقلب فلا اثم عليه اذ الروح والقلب وحظوظهما لا يحجبان ولا يضران ومعنى التعجل هو انّ الحركة اذا كانت بالله كانت أسرع ولا يكون معها لبث ولا وقوف ربما يظهر القلب أو الروح ويصير حجابا نوريا كما يكون لاصحاب التلوين (ومن تأخر) الى الثالث الذى هو مرتبة النفس (فلا اثم عليه لمن اتقى) أى ذلك الحكم لمن اتقى أن يكون مع حظوظ النفس بالنفس فانّ النفس ألزم لحظها من صاحبها وحظها أغلظ وأبعد من النور من حظوظهما وسريعا ما تظهر للزوم الطيش والحركة اياها بخلاف صاحبها وحظها أيضا كثيرا ما يحجب واذا حجب كان حجابه غليظا ظلمانيا فالاحتراز هنالك والاحتياط واجب وأولى من الباقيين لانهما ان ظهرا رق حجابهما وسهل زواله أو ذلك التخيير لمن اتقى فى المراتب الثلاث (واتقوا الله) فى المواطن الثلاثة من ظهور الانانية والآنية حتى تكونوا فى الحظوظ به لا بالنفس ولا بالقلب ولا بالروح (واعلموا أنكم اليه تحشرون) أى انكم محشورون معه تحشرون من اسم الى اسم حاضرون بحضرته فأنتم على خطر عظيم بخلاف سائر الناس كما ورد فى الحديث المخلصون على خطر عظيم وعن النبى صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى بشر المذنبين بانى غفور وأنذر الصديقين بانى غفور (ومن الناس من يعجبك) أى يدعى المحبة وهو ألد الخصام لكونه فى مقام النفس زنديقا ولهذا قال (قوله فى الحيوة الدنيا) اذ ليس له قول فى الآخرة بالقلب (واذا تولى سعى فى الارض) لاباحته وتزندقه كما ترى عليه أكثر مدعى المحبة والتوحيد (والله لا يحب الفساد) أى هو مفسد ويدعى محبة الله وكيف تتأتى له والمحب لا يفعل الا ما يحب محبوبه والله لا يحب ما يفعله فلا يكون صادقا فى دعواه كما قال الشاعر

تعصى الاله وأنت تظهر حبه * هذا قبيح بالفعال بديع

ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا أنكم اليه تحشرون ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو ألد الخصام واذا تولى سعى فى الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد

لو

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لو كان حبك صادقا لاطعته * ان المحب لمن يحب مطيع

(واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم) أى حملته الحمية النفسانية حمية الجاهلية على الاثم لجاجا وأشر الظهور نفسه حينئذ وزعمه انه أعلم بما يفعل من ناصحه (فحسبه جهنم) أى غايته عمق حضيض رتبته التى هو فيها وظلمتها فان جهنم معناه مهوى بعيد العمق مظلم (يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله) يبذل نفسه فى سلوك سبيل الله طلبا لرضاه (ادخلوا فى السلم) أى فى الاستسلام وتسليم الوجوه لله اذ معاداة القوى بعضها بعضا وعدم موافقتها فى التسليم لامر الله دليل تتبع الشيطان وهو يريد ان تستحقوا قهر الله بارتكاب الاسرافات المذمومة لعداوته الغريزية لكم لاختلاف جبلته وجبلتكم وقصوره عن نور فطرتكم لكونه نارى الخلقة لا يطلب منكم الا آن تكونوا ناريين مثله لا نورانيين فهو عدو فى الحقيقة فى صورة المحب (فان زللتم) عن مقام التسليم لامر الله (من بعد ماجاءتكم) دلائل تجليات الافعال والصفات (فاعلموا ان الله عزيز) غالب يقهركم (حكيم) لا يقهر الا على مقتضى الحكمة والحكمة تقتضى قهر المخالف المنازع ليعتبر المطيع الموافق ويزيد فى الطاعة (هل ينظرون) أى هل ينتظرون (الا أن) يتجلى (الله فى ظلل) صفات الهوية من جملة تجليات الصفات وصور ملائكة القوى السماوية وقضى فى اللوح أمر اهلاكهم (والى الله ترجع الامور) فيقابل كل امرئ بجزائه أو تزهق اليه بالفناء (كان الناس أمة واحدة) أى على الفطرة ودين الحق كما قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة وهو فى عهد الفطرة الاولى على الحقيقة أو فى زمن الطفولة أو فى عهد آدم عليه السلام (كان الناس أمة واحدة) ثم اختلفوا فى النشأة بحسب اختلاف طبائعهم وغلبة صفات نفوسهم وتفرق أهوائهم فان تضاد أصول بنيتهم ومراكز أبدانهم باختلاف البقاع

واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا أن الله عزيز حكيم هل ينظرون الا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر والى الله ترجع الامور سل بنى اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب كان الناس أمة واحدة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والاهوية اقتضى ذلك وكذا ما فى طباعهم من جذب النفع الخاص ودفع الضر الخاص لاحتجاب كل بمادة بدنه واقتضاء الحكمة الالهية ذلك لمصلحة النشو والنماء يقتضى التعادى والتخالف (فبعث الله النبيين) ليدعوهم من الخلاف الى الوفاق ومن الكثرة الى الوحدة ومن العداوة الى المحبة فتفرقوا وتحزبوا عليهم وتميزوا فأما السفليون الذين رسخت فى طباعهم محبة الباطل وغلب على قلوبهم الرين وطبع عليها وعميت وزال استعدادهم بغلبة هواهم فازدادوا خلافا وعنادا فكانهم ما اختلفوا الا عند بعثهم واتيانهم بالكتاب الذى هو سبب ظهور الحق والوفاق حسدا بينهم ناشئا من عند أنفسهم وغلبة هواهم واحتجابهم وأما العلويون الذين بقوا على الصفاء الاصلى والاستعداد الاول فهداهم الله الى الحق الذى اختلفوا فيه وزال خلافهم وسلكوا الصراط المستقيم (أم حسبتم أن تدخلوا) جنة تجلى الجمال (ولما يأتكم) حال (الذين) مضوا (من قبلكم مستهم) بأساء الترك والتجريد والفقر والافتقار وضراء المجاهدة والرياضة وكسر النفس بالعبادة (وزلزلوا) بدواعى الشوق والمحبة عن مقار نفوسهم ليظهروا ما فى استعدادهم بالقوة (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله) أى حتى تضجروا من طول مدة الحجاب وكثرة الجهاد من الفراق وعيل صبرهم عن مشاهدة الجمال وذوق الوصال وطلبوا نصر الله بالتجلى على قمع صفات النفوس مع قوة مصابرتهم وحسن تحملهم لما يفعل المحبوب ويريد بهم من ابتلائهم بالهجران واذاقتهم طعم الفرقة لاشتداد قوة المحبة فكيف بغيرهم فأجيبوا اذ بلغ جهدهم ونفدت طاقتهم وقيل لهم (ألا ان نصر الله قريب) أى رفع الحجاب وظهرت آثار الجمال (كتب عليكم) قتال النفس والشيطان وهو مكروه لكم أمر من طعم العلقم وأشد من ضغم الضيغم (وعسى أن تكرهوا شيأ وهو خير لكم) لاحتجابكم

فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب يسئلونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فان الله به عليم كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيأ وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيأ وهو شر لكم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والله يعلم وأنتم لا تعلمون يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما أكبر من نفعهما ويسئلونك ماذا ينفقون *(٨٥)* قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم أولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون ويسئلونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه وبشر المؤمنين ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن أحق بردهن في ذلك ان أرادوا اصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان ولا يحل لكم

بهوى النفس وحب اللذة العاجلة بما في ضمنه من الخير الكثير واللذة العظيمة الروحانية الذي تستحقر تلك الشدة اليسيرة الانقضاء بالقياس الى ذلك الخير الباقي واللذة السرمدية وكذا عكسه (والله يعلم) ما في الامور من الخير والشر (وأنتم لا تعلمون) ذلك لاحتجابكم بالعاجل عن الآجل وبالظاهر عن الباطن (يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه) يسألونك عن جهاد النفس وأعوانها والشيطان وجنوده في وقت التوجه والسلوك الى الحق وجمعية الباطن الحرام فيه حركة السر (قل) الجهاد في ذلك الوقت أمر عظيم شاق وصرف وجوهكم عن سبيل الله ومقام السر ومحل الحضور احتجاب عن الحق واخراج أهل القلب الذين هم القوى الروحانية عن مقارهم أعظم وأكبر عند الله وفتنة الشرك والكفر وبلاؤهما عليكم أشد من قتلكم اياهم بسيف الرياضة ولا تزال تلك القوى النفسانية والاهواء الشيطانية يقاتلونكم بذبحكم عن دينكم ومقصدكم ودعوتكم الى دين الهوى والشيطان (حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه) باتباعهم (فأولئك حبطت أعمالهم) التي عملوها في الاستسلام والانقياد (وأولئك أصحاب) نار الحجاب والتعذيب (هم فيها خالدون ان الذين آمنوا) يقينا (وهاجروا) أوطان النفس ومألوفات الهوى (وجاهدوا في سبيل الله) وجنود الشيطان والنفس الامارة (أولئك يرجون رحمة الله) تجليات الصفات وأنوار المشاهدة (يسئلونك عن) خمر الهوى وحب الدنيا وميسر احتيال النفس في جذب الحظ (قل فيهما اثم) الحجاب والبعد (ومنافع للناس) في باب المعاش وتحصيل اللذة النفسانية والفرح بالذهول عن

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أن تأخذوا مما آتيتموهن شيأ الا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فان خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا ان ظنا أن يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزوا واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شئ عليم واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم أزكى لكم وأطهر والله يعلم وأنتم لا تعلمون والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فان أرادا * (٨٦) * فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وان أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فاذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم علم الله أنكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا أن تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه واعلموا أن الله غفور حليم لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح وأن تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فان خفتم فرجالا أو ركبانا فاذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف والله عزيز حكيم وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون وقاتلوا في سبيل الله واعلموا أن الله سميع عليم من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون

الهيآت الرديئة المشوشة والهموم المكدرة (ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم) أي أوطانهم المألوفة ومقار نفوسهم المعهودة ومقاماتهم ومراتبهم من الدنيا وما ركنوا اليها بدواعي الهوى وهم قوم كثير (حذر الموت) الجهل والانقطاع عن الحياة الحقيقية والوقوع في المهاوي الطبيعية (فقال لهم الله موتوا) أي أمرهم بالموت الارادي أو أماتهم عن ذواتهم بالتجلي الذاتي حتى فنوا في الوحدة (ثم أحياهم) بالحياة الحقيقية العلمية أو به بالوجود الموهوب الحقاني والبقاء بعد الفناء ولا يبعد أن يريد به ما أراد من قصة عزير أي خرجوا هاربين من الموت الطبيعي فأماتهم الله ثم أحياهم بتعلق أرواحهم بابدان من جنس أبدانهم ليحصلوا بها كمالهم (وقاتلوا في سبيل الله) النفس والشيطان على الاول والثاني وعلى الثالث لا تخافوا من الموت في مقاتلة الاعداء فان الهرب منه لا ينفع كما لم ينفع أولئك والله يحييكم كما أحياهم (قرضا حسنا) هو بذل النفس بالجهاد أو بذل المال بالايثار (والله يقبض ويبسط) أي هو مع معاملتكم في القبض والبسط فانكم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بأوصافكم تستنزلون أوصافه ان تبخلوا بما فى أيديكم يضيق عليكم ويقتر وان تجودوا يوسع عليكم بحسب جودكم كما ورد فى الحديث تنزل المعونة على قدر المؤنة (طالوت) كان رجلا فقيرا لا نسب له ولا مال فما قبلوه للملك لان استحقاق الملك والرياسة عند العامة انما هو بالسعادة الخارجية التى هى المال والنسب فنبه نبيهم على ان الاستحقاق انما يكون بالسعادتين الاخريين الروحانية التى هى العلم والبدنية التى هى زيادة القوى وشدة البنية والبسطة بقوله (وزاده بسطة فى العلم والجسم) والله أعلم بمن يستحق الملك فيؤتيه (من يشاء والله واسع) كثير العطاء يؤتى المال كما يؤتى الملك (عليم) بمن له الاستحقاق وما يحتاج اليه من المال الذى يعتضد به فيعطيه ثم بين أن استحقاق الملك له علامة أخرى وهى اذعان الخلق له ووقوع هيبته ووقاره فى القلوب وسكون قلوبهم اليه ومحبتهم له وقبولهم لامره على الطاعة والانقياد وهو الذى كان يسميه الاعاجم من قدماء الفرس خوره ومما يختص بالملوك كيان خوره ثم من بعدهم سموه فر فقالوا كان فر للملك فى افريدون وذهب عن كيكاؤوس فر الملك فطلبوا من له الفر فوجدوا الملك المبارك كيخسرو وسماه التابوت أى ما يرجع اليه من الامور لان التابوت فعلوت من التوب أى يأتيكم من جهته ما يرجع فى ثبوت ملكه من الاذعان والطاعة والانقياد والمحبة له بالقاء الله له ذلك فى قلوبكم كما قال النبى عليه السلام نصرت بالرعب مسيرة شهر أو ما يرجع اليه من الحالة النفسانية والهيئة الشاهدة له على صحة ملكه (فيه سكينة من ربكم) أى ما تسكن قلوبكم اليه (وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون) فى أولادهم من المعنى المسمى فرا وهو نور ملكوتى تستضىء به النفس باتصالها بالملكوت السماوية واستفاضتها ذلك من عالم القدرة مستلزم لحصول علم السياسة وتدبير الملك والحكمة المزينة لها (تحمله الملائكة) أى ينزل

ألم تر الى الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبى لهم ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل فى سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لهم نبيهم ان آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ان فى ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه * فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم

اليكم بتوسط الملائكة السماوية ويمكن انه كان صندوقا فيه طلسم من باب نصرة الجيش وغيره من الطلسمات التي تذكر انها للملك على ما يرى من انه كان فيه صورة لها رأس كرأس الآدمي والهر وذنب كذنبه كالذي كان في عهد افريدون المسمى درفش كاويان (ان الله مبتليكم بنهر) هو منهل الطبيعية الجسمانية (فمن شرب منه فليس مني) أي من كرع فيه مفرطا في الري منه لان أهل الطبيعة وعبدة الشهوات أذل وأعجز خلق الله لا قوة لهم بقتال جالوت النفس الامارة ولا بجالوت عدو الدين اذ لا حيلة لهم ولا تشدد (الا من اغترف غرفة بيده) أي الا من اقتنع منه بقدر الضرورة والاحتياج من غير حرص وانهماك فيه (فشربوا منه) أي كرعوا فيه وانهمكوا (الا قليلا منهم) اذ المتنزهون عن الاقذار الطبيعية المتقدسون عن ملابسها المتجردون عن غواشيها قليلون بالنسبة الى من عداهم قال الله تعالى وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور وهم الذين آمنوا معه من أهل اليقين الذين كانوا يعلمون بنور يقينهم ان الغلبة ليست بالكثرة بل بالنصرة الالهية فصبروا على ما عاينوا بقوة يقينهم فظفروا

وقل من جد في أمر يطالبه * واستصحب الصبر الا فاز بالظفر

(الله لا اله الا هو) في الوجود فكل ما عبد دونه لم تقع العبادة الا له علم أو لم يعلم اذ لا معبود ولا موجود سواه (الحي) الذي حياته عين ذاته وكل ما هو حي لم يحي الا بحياته (القيوم) الذي يقوم بنفسه ويقوم كل ما يقوم به فلولا قيامه ما قام شيء في الوجود (لا تأخذه) غفوة ونعاس كما يعتري الاحياء من غير قصدهم فان ذلك لا يكون الا لمن حياته عارضة فتغلبه الطبيعة بالحالة الذاتية طلبا للهدو والراحة والابدال عن تحليل اليقظة فأتم من حياته عين ذاته فلا يمكن له ذلك وبين كون حياته غير عارضة بقوله (ولا نوم) فان النوم ينافي كون الحياة ذاتية لانه أشبه شيء بالموت ولهذا قيل النوم أخو الموت ومن

لا نوم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لانوم له لذاته لمنافاته كون الحياة غير ذاته فلا سنة له اذ السنة من مقدماته وآثاره كما تقول ليس له ضحك ولا تعجب وقوله لا تأخذه سنة ولا نوم بيان لقيوميته (له ما في السموات وما في الارض) نواصيهم بيده يفعل بهم ما يشاء (من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه) اذ كلهم له وبه يتكلم من يتكلم به و بكلامه فكيف يتكلم بغير اذنه وارادته (يعلم) ما قبلهم وما بعدهم فكيف بهم و بحالهم أي علمه شامل للازمنة والاشخاص والاحوال كلها فيعلم المستحق للشفاعة وغير المستحق لها (ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء) أي بما اقتضت مشيئته أن يعلمهم فعلم كل ذي علم شيء من علمه ظهر على ذلك المظهر كما قالت الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا (وسع كرسيه السموات والارض) أي علمه اذ الكرسي مكان العلم الذي هو القلب كما قال أبو يزيد البسطامي رحمة الله عليه لو وقع العالم وما فيه ألف ألف مرة في زاوية من زوايا قلب العارف ما أحس به لغاية سعته ولهذا قال الحسن كرسيه عرشه مأخوذ من قوله عليه السلام قلب المؤمن من عرش الله والكرسي في اللغة عرش صغير لا يفضل عن مقعد القاعد شبه القلب به تصويرا وتخييلا لعظمته وسعته وأما العرش المجيد الاكبر فهو الروح الاول وصورتهما ومثالهما في الشاهد الفلك الاعظم والثامن المحيط بالسموات السبع وما فيهن (ولا يؤده) أي ولا يثقله (حفظهما) لانهما غير موجودين بدونه ليثقله حملهما بل العالم المعنوي كله باطنه والصوري ظاهره فلا وجود لهما الا به وليسا غيره (وهو العلي) الشان الذي لا يعلوه شيء وهو يعلو كل شيء و يقهره بالفناء (العظيم) الذي لا يتصور كنه عظمته وكل عظمة تتصور لشيء فهي رشحة من عظمته وكل عظيم فبنصيب من عظمته وحصة منها عظيمة فالعظمة مطلقا له دون غيره بل كلها له ليس لغيره فيها نصيب وهي أعظم آية في القرآن لعظم مدلولها (لا اكراه في الدين) لان الدين في الحقيقة

له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم لا اكراه في الدين

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

هو الهدى المستفاد من النور القلبي اللازم للفطرة الانسانية المستلزم للايمان اليقيني كما قال تعالى فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم والاسلام الذي هو ظاهر الدين مبتن عليه وهو أمر لا مدخل للاكراه فيه والدليل على ان باطن الدين وحقيقته الايمان كما ان ظاهره وصورته الاسلام مابعده (قد تبين) أي تميز (الرشد من الغي) بالدلائل الواضحة لمن له بصيرة وعقل كما قيل قد أضاء الصبح لذي عينين (فمن يكفر بالطاغوت) أي ماسوى الله وينفي وجوده وتأثيره (ويؤمن بالله) ايمانا شهوديا حقيقيا (فقد استمسك بالعروة الوثقى) أي تمسك بالوحدة الذاتية التي وثوقها واحكامها بنفسها فلا شيء أوثق منها اذ كل وثيق بها موثوق بل كل وجود بها موجود وبنفسه معدوم فاذا اعتبر وجوده فله انفصام في نفسه لان الممكن وثاقته ووجوده بالواجب فاذا قطع النظر عنه فقد انقطع وجود ذلك الممكن ولم يكن في نفسه شيأ ولا يمكن انفصامه عن وجود عين ذاته اذ ليس فيه تجزؤ واثنينية وفي الانفصام لطيفة وهو انه انكسار بلا انفصال ولما لم ينفصل شيء من الممكنات من ذاته تعالى ولم يخرج منه لانه امّا فعله وامّا صفته فلا انفصال قطعا بل اذا اعتبره العقل بانفراده كان منفصما أي منقطع الوجود متعلقا وجوده بوجوده تعالى (والله سميع) يسمع قول ذوي دين (عليم) بنياتهم وايمانهم (الله ولي الذين آمنوا) متولي أمورهم ومحبتهم (يخرجهم) من ظلمات صفات النفس وشبه الخيال والوهم الى نور اليقين والهدى وفضاء عالم الروح (والذين كفروا أولياؤهم) مايعبدون من دون الله (يخرجونهم) من نور الاستعداد والهداية الفطرية الى ظلمات صفات النفس والشكوك والشبهات (أو كالذي مر على قرية) أي أرأيت مثل الذي مر على قرية باد أهلها وسقطت سقوفها وخرت جدرانها عليها فتعجب من احيائها لكونه

قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لانفصام لها والله سميع عليم الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ألم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه أن آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

طالبا سالكا لم يصل الى مقام اليقين بعد ولم يستعد لقبول نور تجلى اسم المحيي والمشهور أنه كان عزيرا (فأماته الله) أي فابقاه على موت الجهل كما قال أمتنا اثنتين على قول وقال وكنتم أمواتا فأحياكم (مائة عام) يمكن أن يكون العام في عهدهم كان مبنيا على دور القمر فيكون ثمانية أعوام وأربعة أشهر وان يكون مبنيا على فصول السنة فيكون خمسة وعشرين سنة وان تكون أعمارهم في ذلك الزمان كانت طويلة (ثم بعثه) بالحياة الحقيقية وطلب منه الوقوف على مدة اللبث فاظنها الا يوما أو بعض يوم استصغارا لمدة اللبث في موت الجهل المنقضية بالنسبة الى الحياة الابدية ولعدم شعوره بمرور المدة كالنائم الغافل عن الزمان ومروره ثم لما تفكر نبهه الله تعالى على طول مدة الجهل وموت الغفلة بانه مائة عام أو أماته بالموت الارادي في احدى المدد المذكورة فتكون المدة زمان رياضته وسلوكه ومجاهدته في سبيل الله أو أماته حتف أنفه بالموت الطبيعي فتعلق روحه ببدن آخر من جنسه لاكتساب الكمال اما بعد زمان وامّا في الحال حتى مرّ عليه احدى المدد الثلاث المذكورة وهو لا يطلع على حاله فيها ولم يشعر بمبدئه ومعاده وكان ميتا ثم بالحياة الحقيقية فاطلع بنور العلم على حاله وعرف مبدأه ومعاده وقوله (لبثت يوما أو بعض يوم) كقوله تعالى ويوم نحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار وقوله كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها وقوله ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كل ذلك لغفلتهم عن مرور الزمان وكذا مفارق أخا أو مصاحبا أو شيأ آخر اذا أدرك الوصال بعد طول مدة الفراق كان تلك المدة حينئذ لم تكن اذ لا يحس بها بعد مضيها وان قاساها قبل الوصال (وانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه) قيل طعامه التين والعنب وشرابه الخمر واللبن فالتين اشارة الى المدركات الكلية لكونه لبا كله وكون الجزئيات فيها بالقوة كالحبات التي في التين والعنب

فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

اشارة الى الجزئيات لبقاء اللواحق المادية معها فى الادراك كالشجر والعجم واللبن اشارة الى العلم النافع كالشرائع والخمر اشارة الى العشق والارادة وعلوم المعارف والحقائق لم يتسنه أى لم يتغير عما كان فى الازل بحسب الفطرة مودعا فيك فان العلوم مخزونة فى كل نفس بحسب استعدادها كما قال عليه السلام الناس معادن كمعادن الذهب والفضة فان حجبت بالمواد وخفيت مدة بالتقلب فى البرازخ وظلماتها لم تبطل ولم تتغير عن حالها حتى اذا رفع الحجاب بصفاء القلب ظهرت كما كانت ولهذا قال عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن (وانظر الى حمارك) أى بدنك بحاله على الوجه الاول والثانى وكيف نخرت عظامه وبليت على الوجه الثالث (ولنجعلك آية للناس) أى ولنجعلك دليلا للناس على البعث بعثنا لك (وانظر الى العظام كيف ننشزها) أى نرفعها (ثم نكسوها لحما) على كلا الوجهين ظاهر فانه اذا بعث وعلم حاله وتجرده عن البدن علم تركيب بدنه برفع العظام وجمعها وكسوتها لحما (فلما تبين له) ذلك البعث والنشور (قال أعلم أن الله على كل شئ قدير واذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحيى الموتى) أى بلغنى الى مقام العيان من مقام العلم الايقانى ولهذا قرر ايمانه بهمزة الاستفهام التقريرية فـ(قال أولم تؤمن) أى أولم تعلم ذلك يقينا وأجاب ابراهيم عليه السلام بقوله (بلى ولكن ليطمئن قلبى) أى ليسكن ويحصل طمأنينته بالمعاينة فان عين اليقين انما يوجب الطمأنينة لا علمه (قال فخذ أربعة من الطير) أى القوى الاربعة التى تمنعه عن مقام العيان وشهود الحياة الحقيقية وقيل كانت طاوسا وديكا وغرابا وحمامة وفى رواية بطة فالطاوس هو العجب والديك الشهوة والغراب الحرص والحمامة حب الدنيا التألفها وكرها وبرجها والظاهر انها بطة فتكون اشارة الى الشره الغالب عليها (فصرهن اليك) أى أملهن واضممهن اليك بضبطها ومنعها عن الخروج الى

واانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شئ قدير واذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى قال فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

طلب لذاتها والنزوع الى مألوفاتها وقيل أمر بأن يذبحها و ينتف ريشها ويخلط لحومها ودماءها بالدق ويحفظ رؤسها عنده أى يمنعها عن افعالها ويزيل هياآتها عن النفس ويقمع دواعيها وطبائعها وعاداتها بالرياضة و يبقى أصولها فيه (ثم اجعل على كل جبل منهن جزأ) أى من الجبال التى بحضرتك وهى العناصر الاربعة التى هى أركان بدنه أى اقمعها وأمتها حتى لا يبقى الا أصولها المركوزة فى وجودك ومواداها المعدة فى طبائع العناصر التى فيك كانت الجبال سبعة فعلى هذا يشير بها الى الاعضاء السبعة التى هى اجزاء البدن (ثم ادعهن) أى انها اذا أنت حييت بحياتها كانت غير طبيعة مستولية عليك وحشية ممتنعة عن قبول أمرك فاذا قتلتها كنت حيا بالحياة الحقيقية الموهوبة بعد الفناء والمحو فتصير هى حية بحياتك لا بحياتها حياة النفس مطيعة لك منقادة لامرك فاذا دعوتها (يأتينك سعيا واعلم أن الله عزيز) غالب على قهر النفوس (حكيم) لا يقهرها الا بحكمة ويمكن حمله على حشر الوحوش والطيور وعلى هذا فيكون جعل أجزائها على الجبال تغذية الجسم بها ودعاؤه واتيانه اليه ساعية توجهها الى الانسان بعد النشور (مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله) ذكر سبحانه ثلاث انفاقات وفاضل بينها فى الجزاء أولها الانفاق فى سبيل الله وهو انفاق فى عالم الملك عن تجلى الافعال يعطيه صاحبه لينيبه الله تعالى فأثابه سبعمائة أضعاف ما أعطى ثم زاد فى الاضعاف الى ما لا يتناهى بحسب المشيئة لان يده تعالى أبسط وأطول من يده بما لا يتناهى (والله واسع) كثير العطاء لا يتقدر باعطيتنا عطاؤه (عليم) بنيات المعطين واعتقاداتهم أنه من فضل الله تعالى فينيبهم على حسب ذلك وثانيها الانفاق عن مقام مشاهدة الصفات على ما سيأتى وهو الانفاق لطلب رضاء الله كما ان الاولى هو الانفاق لطلب عطاء الله وثالثها الانفاق بالله وهو عن مقام شهود

ثم اجعل على كل جبل منهن جزأ ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم أن الله عزيز حكيم مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الذات (ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى) نبه على ان الانفاق يبطله المن والاذى لأن الانفاق انما يكون محمودا لثلاثة أوجه كونه موافقا للامر بالنسبة الى الله تعالى وكونه مزيلا لرذيلة البخل بالنسبة الى نفس المنفق وكونه نافعا مريحا بالنسبة الى المستحق فاذا من صاحبه فقد خالف أمر الله لانه منهي وظهرت نفسه بالاستطالة والاعتداد بالنعمة والعجب والاحتجاب بفعلها ورؤية النعمة منها لا من الله وكلها رذائل أردأ من البخل لازمة له ولو لم يكن له الا رؤية نفسه بالفضيلة لكفاه مبطلا وأما الوجه الثالث الذي هو بالنسبة الى المستحق فيبطله الاذى المنافي للراحة والنفع والمن أيضا مبطل له لاقتضائه الترفع واظهار الاصطناع واثبات حق عليه ثم قال (قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى) اذ القول الجميل وان كان بالرد يفرح قلبه ويروح روحه والصدقة انما تنفع جسده ولا تفرح القلب الا بالتبعية وتصور النفع فاذا قارن ما ينفع الجسد ما يؤذي الروح تكدر النفع وتنغص ولم يقع في مقابلة الفرح الحاصل من القول الجميل ولو لم يكن مع التنغيص أيضا لان الروحانيات أشرف وأحسن وأوقع في النفوس (والله غني) عن الصدقة المقرونة بالاذى فيعطي المستحق من خزائن غيبه (حليم) لا يعاجل بالعقوبة (مثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله) هذا هو القسم الثاني من الانفاق فضله على الاول بتشبيهه بالجنة فان الجنة مع ايتاء أكلها تبقى بحالها بخلاف الحبة فأشار بها انه ملك لهم كأنه صفة ذاتية ولهذا قال (وتثبيتا من أنفسهم) أي توطينا لها على الجود الذي هو صفة ربانية وقوله (بربوة) اشارة الى ارتفاع رتبة هذا الانفاق وارتقائه عن درجة الاول (أصابها وابل) أي حظ كثير من صفة الرحمة الرحمانية ومددوافر من فيض جوده لانها ملكة الاتصال بالله تعالى بمناسبة الوصف واستعداد قبوله والاتصاف به (فان لم يصبها

ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى
لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون قول
معروف ومغفرة خير من صدقة
يتبعها أذى والله غني حليم
يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والاذى كالذي
ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن
بالله واليوم الآخر فمثله كمثل
صفوان عليه تراب فاصابه
وابل فتركه صلدا لا يقدرون
على شيء مما كسبوا والله
لا يهدي القوم الكافرين
ومثل الذين ينفقون أموالهم
ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من
أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها
وابل فآتت أكلها ضعفين فان
لم يصبها

وابل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وابل فطل والله بما تعملون بصير أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها اعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون يا أيها الذين امنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه الا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله غني حميد الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم

وابل) أي حظ كثير فحظ قليل (والله بما تعملون بصير) بأعمالكم يرى أنها من أي القبيل (أيود أحدكم) تمثيل لحال من عمل صالحا انفاقا كان أو غيره متقربا به الى الله مبتغيا رضاه كما في هذا القسم من الانفاق ثم ظهرت نفسه فيه وتحركت فكانت حركاتها المتخالفة بحركة الروح ودواعيها المتفاوتة المضادة لداعية القلب اعصارا فافترص الشيطان حركتها واتخذها مجالا له بالوسوسة فنفث فيها رؤية عملها أو رياء فكان ذلك النفث نارا احرقت عملها أحوج ما يكون اليه كما قال أمير المؤمنين علي عليه السلام اللهم اغفر لي ما تقربت به اليك ثم خالفه قلبي (أنفقوا من طيبات ما كسبتم) أمر بالقسم الثالث من الانفاق من طيبات ما كسبتم اذا المختار بالله يختار الاشرف من كل شئ للمناسبة كما قال أمير المؤمنين علي عليه السلام ان الله جميل يحب الجمال ومن كان في انفاقه بالنفس لا يقدر على انفاق الاشرف لضن النفس ومحبتها اياه واستئثارها به عن تخصيصه بالله فما كان بالنفس ليس ببر أصلا لقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون (ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون) تخصونه بالانفاق كعادة المنفقين بالنفس والطبيعة (ولستم بآخذيه الا أن تغمضوا فيه) لمحبتكم الاطيب من المال لانفسكم لاختصاص محبتكم بالذات اياها ولهذا لا تؤثرون الله بالمال عليها فتنفقوا أطيبه له (واعلموا أن الله غني) فاتصفوا بغناه فتستفيضوا به عن المال ومحبته (حميد) لا يفعل الا الفعل المحمود فاقتدوا به (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء) أي الخصلة القبيحة التي هي البخل فتعوذوا منه بالله فانه (يعدكم مغفرة منه) أي ستر الصفات نفوسكم بنوره (وفضلا) وموهبة من مواهب صفاته لكم وتجلياتها كالغني المطلق فلا يبقى فيكم خوف الفقر (والله واسع) يسع ذواتكم وصفاتكم وعطاؤكم لا يضيق وعاء جوده بالعطاء ولا ينفد عطاياه (عليم) بمواقع تجلياته واستعدادها

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

واستحقاقها (يؤتى الحكمة من يشاء) لاخلاصه فى الانفاق وكونه فيه بالله فيعطيه حكمة الانفاق لينفق من الحكمة الالهية لكونه متصفا بصفاته (ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا) لانها أخص صفات الله (وما يذكر) أن الحكمة أشرف الاشياء وأخص الصفات (الا أولوا الالباب) الذين نور الله عقولهم بنور الهداية فصفاها عن شوائب الوهم وقشور الرسوم والعادات وهو النفس فجزاء الانفاق الاول هو الاضعاف وجزاء الثانى هو الجنة الصفاتية المثمرة للاضعاف وجزاء الثالث هو الحكمة اللازمة للوجود والموهوب فانظر كم بينهما من التفاوت (وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فان الله يعلمه) من أى القبول هو فيجازيكم بحسبه (وما للظالمين) أى المنفقين رئاء الناس الواضعين الانفاق فى غير موضعه أو الناقصين حقوقهم برؤية انفاقهم أو نسم المن والاذى اليه او بالانفاق من الخبيث (من أنصار) يحفظونهم من بأس الله (فهو خير لكم) لبعدها عن الرياء وكونها أقرب الى الاخلاص (ليس عليك هداهم) الى الانفاقات الثلاثة المذكورة المبرأة عن المن والاذى والرياء ورؤية الانفاق وكونه من الخبيث أى لا يجب عليك أن تجعلهم مهديين انما عليك تبليغ الهداية (ولكن الله يهدى من يشاء وما تنفقوا من خير فلانفسكم) لم تمنون به على الناس وتؤذونهم (وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله) فمالكم تستطيلون به على الناس وكيف تراؤن فيه (وما تنفقوا من خير يوف اليكم) ليس لغيركم فيه نصيب فلا تنفقوا الا على أنفسكم فى الحقيقة لا على غيركم فلا ينقص به شئ منكم فمالكم تقصدون الخبيث بالانفاق منه فثلاثتها مصروفة الى الاقسام الثلاثة المذكورة من الانفاق للتحذير عن آفاتها بتصوير غاياتها (للفقراء) أى اقصدوا بصدقاتكم الفقراء (الذين) أحصرهم المجاهدة (فى سبيل الله

يؤتى الحكمة من يشاء
ومن يؤت الحكمة فقد أوتى
خيرا كثيرا وما يذكر الا أولوا
الألباب وما أنفقتم من نفقة
أو نذرتم من نذر فان الله يعلمه
وما للظالمين من أنصار ان
تبدوا الصدقات فنعما هى
وان تخفوها وتؤتوها الفقراء
فهو خير لكم ويكفر عنكم من
سياتكم والله بما تعملون خبير
ليس عليك هداهم ولكن الله
يهدى من يشاء وما تنفقوا من
خير فلانفسكم وما تنفقون الا
ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من
خير يوف اليكم وأنتم لا تظلمون
للفقراء الذين أحصروا فى سبيل
الله

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لا يستطيعون ضربا في الارض) للتجارة والكسب لاشتغالهم بالله واستغراقهم في الاحوال وصرف أوقاتهم في العبادات (يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف) عن السؤال والاستغناء عن الناس (تعرفهم بسيماهم) من صفرة وجوههم ونور جباههم وهيئة تخشعاتهم أنهم عرفاء فقراء أهل الله لا يعرفهم الا الله ومن هو منهم (لا يسئلون الناس الحافا) أي الحاحا والمراد نفي مسئلة الناس بالكلية كقوله * على لاحب لا يهتدى بمناره * والمراد نفي المنار والاهتداء جميعا أو نفي الالحاف واثبات التعطف في المسئلة (وما تنفقوا من خير) على أي من أنفقتم غنيا كان أو فقيرا (فان الله به عليم) أي بان ذلك الانفاق له أو لغيره فيجازي بحسبه (الذين ينفقون) عم الانفاق أولا وثانيا بحسب الاوقات والاحوال ليعلم انه لا يتفاوت بها بل بالقصد والنية (الذين يأكلون الربوا لا يقومون) الى آخره آكل الربا أسوأ حالا من جميع مرتكبي الكبائر فان كل متكسب له توكل ما في كسبه قليلا كان أو كثيرا كالتاجر والزارع والمحترف اذ لم يعينوا أرزاقهم بعقولهم ولم تتعين لهم قبل الاكتساب فهم على غير معلوم في الحقيقة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبى الله أن يرزق المؤمن الا من حيث لا يعلم وأما آكل الربا فقد عين على آخذه مكسبه ورزقه سواء ربح الآخذ أو خسر فهو محجوب عن ربه بنفسه وعن رزقه بتعيينه لا توكل له أصلا فوكله الله تعالى الى نفسه وعقله وأخرجه من حفظه وكلاءته فاختطفه الجن وخبلته فيقوم يوم القيامة ولا رابطة بينه وبين الله كسائر الناس المرتبطين به بالتوكل فيكون كالمصروع الذي مسه الشيطان فتخبطه لا يهتدي الى مقصد (ذلك بأنهم قالوا) أي ذلك بسبب احتجاجهم بقياسهم وأول من قاس ابليس فيكونون من أصحابه مطرودين مثله (يمحق الله الربوا) وان كان زيادة في الظاهر (ويربي الصدقات) وان كان نقصانا في الشاهد لان الزيادة

لا يستطيعون ضربا في الارض
يحسبهم الجاهل أغنياء من
التعفف تعرفهم بسيماهم
لا يسئلون الناس الحافا وما
تنفقوا من خير فان الله به عليم
الذين ينفقون أموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية فلهم
أجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الذين
يأكلون الربوا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس ذلك بأنهم
قالوا انما البيع مثل الربوا وأحل
الله البيع وحرم الربوا فمن جاءه
موعظة من ربه فانتهى فله ما
سلف وأمره الى الله ومن عاد
فأولئك أصحاب النار هم فيها
خالدون يمحق الله الربوا ويربي
الصدقات

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والله لا يحب كل كفار أثيم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلوة وآتوا الزكوة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون *(٩٨)* واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذى عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيأ فان كان الذى عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا ولا تسأموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا الى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا الا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوها وأشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شئ عليم وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة فان أمن بعضكم بعضا فليؤد الذى اؤتمن أمانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه والله بما تعملون عليم لله ما فى السموات وما فى الارض وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء

والنقصان انما يكونان باعتبار العاقبة والنفع فى الدارين والمال الحاصل من الربا لا بركة له لانه حصل من مخالفة الحق فتكون عاقبته وخيمة وصاحبه يرتكب سائر المعاصى اذ كل طعام يولد فى أكله دواعى وافعالا من جنسه فان كان حراما يدعوه الى أفعال محرمة وان كان مكروها فالى أفعال مكروهة وان كان مباحا فالى مباحة وان كان من طعام الفضل فالى مندوبات وكان فى أفعاله متبرعا متفضلا وان كان بقدر الواجب من الحقوق فافعاله تكون واجبة ضرورية وان كان من الفضول والحظوظ فافعاله تكون كذلك فعليه اثم الربا وآثار أفعاله المحرمة المتولدة من أكله على ما ورد فى الحديث الذنب بعد الذنب عقوبة للذنب الاول فتزداد عقوباته وآثامه أبدا ويتلف الله ماله فى الدنيا فلا ينتفع به أعقابه وأولاده فيكون ممن خسر الدنيا والآخرة وذلك هو الحق الكلى وأما المتصدق فلكون ماله مزكى يبارك الله فى ثمره مع حفظ الاصل وأكله لا يكون الا مطيعا فى أفعاله ويبقى ماله فى أعقابه وأولاده منتفعا به وذلك هو الزيادة فى الحقيقة ولو لم تكن زيادته الا ما صرف فى طاعة الله لكفى به زيادة وأى زيادة أفضل مما تبقى عند الله ولو لم يكن نقصان الربا الا حصوله من مخالفة الله وارتكاب نهيه لكفى به نقصانا وأى نقصان أفحش مما يكون سببا لحجاب صاحبه وعذابه ونقصان حظه عند الله (والله لا يحب كل كفار أثيم) أى آكل الربا كفارا أثيما بفعله والله لا يحب من كان كذلك (لله ما فى السموات) أى فى العالم الروحانى كله بواطنه وصفاته وأستار غيوبه ودفائن جوده (وما فى الارض) أى فى العالم الجسمانى كله ظواهره وأسماؤه وأفعاله تشهد العالمين وهو على كل شئ شهيد (وان تبدوا ما فى أنفسكم) يشهده بأسمائه وظواهره فيعلمه ويحاسبكم به وان تخفوه يشهده بصفاته وبواطنه فيعلمه ويحاسبكم به (فيغفر لمن يشاء) لتوحيده وقوة يقينه وعروض سياآته وعدم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

رسوخها فی ذاته فان مشیئته مبنیة علی حکمته (ویعذب من یشاء) لفساد اعتقاده ووجود شکه أو رسوخ سیاٰته فی نفسه (والله علی کل شیء قدیر) فیقدر علی المغفرة والتعذیب جمیعا (آمن الرسول بما أنزل الیه من ربه) صدقه بقبوله والتخلق به کما قالت عائشة کان خلقه القرآن والترقی بمعانیه والتحقق (والمؤمنون کل آمن بالله) وحده جمیعا (وملائکته وکتبه ورسله) أی وحده تفصیلا عند الاستقامة مشاهدا لوحدته فی صورة تلک الکثرة معطیا لکل تجل من تجلیاته فی مظهر من مظاهره حکمه (لانفرق) أی یقولون لانفرق بینهم برد بعض وقبول بعض ولانشک فی کونهم علی الحق وبالحق لشهود التوحید ومشاهدة الحق فیهم بالحق (وقالوا سمعنا) أی أجبنا ربنا فی کتبه ورسله ونزول ملائکته واستقمنا فی سیرنا (غفرانک ربنا) أی اغفر لنا وجوداتنا وصفاتنا وامحها بوجودک ووجود صفاتک (والیک المصیر) بالفناء فیک (لایکلف الله نفسا الا وسعها) لایحملها الا مایسعها ولایضیق به طوقها واستعدادها من التجلیات فان حظ کل أحد من الکشوف والتجلیات مایطیق به وعاء استعداده الموهوب له فی الازل من الفیض الاقدس ولایضیق علیه (لها ما کسبت) من الخیرات والعلوم والکمالات والکشوف علی أی وجد سواء کانت بقصدها أولا بقصدها فانها من عالم النور فالخیرات کلها ذاتیة لها ترجع فائدتها الیها دون الشر ورمن الجهالات والرذائل والمعاصی والنقائص فانها أمور ظلمانیة غریبة عن جوهرها فلا تضرها ولا تلحق تبعتها بها الا اذا کانت منجذبة الیها متوجهة بالقصد والاعتمال لتکسبها ولهذا ورد فی الحدیث ان صاحب الیمین یکتب کل حسنة تصدر عن صاحبها فی الحال وصاحب الشمال لایکتب حتی تمضی علیه ست ساعات فان استغفر فیها وتاب أو ندم فلم یکتب وان أصر کتب والمراد بالنفس هاهنا الذات والا لکان

ویعذب من یشاء والله علی کل شیء قدیر آمن الرسول بما أنزل الیه من ربه والمؤمنون کل آمن بالله وملائکته وکتبه ورسله لانفرق بین أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانک ربنا والیک المصیر لایکلف الله نفسا الا وسعها لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الامر بالعكس فيكون حينئذ معناه لا يكلفها الا ما يسعها و يتيسر لها من الاعمال دون مدى الجهد والطاقة وذكر الكسب في موضع الخير لكونها غير معتنية به معتملة له والاكتساب في موضع الشر لكونها منجذبة اليه معتملة له بالقصد لكونها مأوى الشر (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا) عهدك (أو أخطأنا) في العمل لما سوالك والقران على فراقك محتجبين عنك فانا غرباء بعداء طال العهد بنا مسافرين عنك ممتحنين في الظلمات بأنواع البلاء ولا قدر ولا مقدار لنا في حضرتك حتى تؤاخذنا بذنوبنا (ربنا ولا تحمل علينا اصرا) في ذاتنا وصفاتنا وأفعالنا فتأصرنا وتحبسنا في مكاننا مهجورين عنك فانه لا ثقل أثقل منها (كما حملته على الذين من قبلنا) من المحتجبين بظواهر الافعال أو بواطن الصفات (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به) من ثقل الهجران والحرمان عن وصالك ومشاهدة جمالك بحجب جلالك (واعف عنا) سيآت أفعالنا وصفاتنا فانها كلها سيآت حجبتنا عنك وحرمتنا برد عفوك ولذة رضوانك (واغفر لنا) ذنوب وجوداتنا فانها أكبر الكبائر كما قيل

اذا قلت ما أذنبت قالت مجيبة * وجودك ذنب لا يقاس به ذنب

(وارحمنا) بالوجود الموهوب بعد الفناء (أنت مولانا) ناصرنا ومتولي أمورنا (فانصرنا) فان من حق الولي أن ينصر من يتولاه أو سيدنا ومن حق السيد أن ينصر عبيده (على القوم الكافرين) من قوى نفوسنا الامارة وصفاتها وجنود شياطين أوهامنا وخيالاتنا المحجوبين عنك الحاجبين اياناً بكفرها وظلمتها

(سورة آل عمران)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الم الله لا اله الا هو الحي القيوم) مر تأويله (نزل عليك الكتاب

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الم الله لا اله الا هو الحي القيوم

نزل عليك الكتاب

بالحق)

To: www.al-mostafa.com Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالحق) أى رقالـ رتبة فرتبة ودرجة فدرجة بتنزيل الكتاب عليك منجما الى العلم التوحيدى الذى هو الحق باعتبار الجمع المسمى بالعقل القرانى (مصدقا لما بين يديه) من التوحيد الازلى السابق المعلوم فى العهد الاول المخزون فى غيب الاستعداد (وأنزل التوراة والانجيل من قبل) هكذا ثم (أنزل الفرقان) أى التوحيد التفصيلى الذى هو الحق باعتبار الفرق المسمى بالعقل الفرقانى وهو منشأ الاستقامة ومبدأ الدعوة (ان الذين كفروا) أى احتجبوا عن هذين التوحيدين بالمظاهر والاكوان التى هى آيات التوحيد فى الحقيقة (لهم عذاب شديد) فى البعد والحرمان (والله عزيز) أى قاهر (ذو انتقام) لا يقدر وصفه ولا يبلغ كنهه ولا يقدر على مثله منتقم (لا يخفى عليه شئ) فى العالمين فيعلم مواقع الانتقام (منه ايات محكمات) سمت من أن يتطرق اليها الاحتمال والاشتباه لا تحتمل الا معنى واحدا (هن أم) أى أصل (الكتاب وأخر متشابهات) تحتمل معنيين فصاعدا ويشتبه فيها الحق والباطل وذلك ان الحق تعالى له وجه هو الوجه المطلق الباقى بعد فناء الخلق لا يحتمل التكثر والتعدد وله وجوه متكثرة اضافية متعددة بحسب مرائى المظاهر وهى ما يظهر بحسب استعداد كل مظهر فيه من ذلك الوجه الواحد يلتبس فيها الحق بالباطل فورد التنزيل كذلك لتنصرف المتشابهات الى وجوه الاستعدادات فيتعلق كل بما يناسبه ويظهر الابتلاء والامتحان فأما العارفون المحققون الذين يعرفون الوجه الباقى فى أية صورة وأى شكل كان فيعرفون الوجه الحق من الوجوه التى تحتملها المتشابهات فيردونها الى المحكمات متمثلين بمثل قول الشاعر

وما الوجه الا واحد غير أنه * اذا أنت أعددت المزايا تعددا

* وأما المحجوبون (الذين فى قلوبهم زيغ) عن الحق (فيتبعون ما تشابه) لاحتجابهم بالكثرة عن الوحدة كما ان المحققين يتبعون المحكم

بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام ان الله لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ويتبعونه المتشابه فيختارون من الوجوه المحتملة ما يناسب دينهم ومذهبهم (ابتغاء الفتنة) أى طلب الضلال والاضلال الذى هم بسبيله (وابتغاء تأويله) بما يناسب حالهم وطريقتهم * اذا اعوج سكين فعوج قرابه * فهم كما لا يعرفون الوجه الباقى فى الوجوه لزم أن لا يعرفوا المعنى الحق من المعانى فيزداد حجابهم ويغلظ ليستحقوا به العذاب (وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم) العالمون يعلمون بعلمه أى انما يعلمه الله جميعا وتفصيلا (يقولون آمنا به) يصدقون علم الله به فهم يعلمون بالنور الايمانى (كل من عند ربنا) لان الكل عندهم معنى واحد غير مختلف (وما يذكر) بذلك العلم الواحد المنفصل فى التفاصيل المتشابهة المتكثرة الا الذين صفت عقولهم بنور الهداية وجردت عن قشر الهوى والعادة (ربنا لا تزغ) عن التوجه الى جنابك والسعى فى طلب لقائك والوقوف ببابك بالافتتان بحب الدنيا وغلبة الهوى والميل الى النفس وصفاتها والوقوف مع حظوظها ولذاتها (بعد اذ هديتنا) بنورك الى صراطك المستقيم والدين القويم وبسبحات وجهك الى جمالك الكريم (وهب لنا من لدنك رحمة) رحيمية تمحو صفاتنا بصفاتك وظلمتنا بأنوارك (انك أنت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه) أى يجمعهم ليوم الجمع الذى هو الوصول الى مقام الوحدة الجامعة للخلائق أجمعين الاولين والآخرين فلا يبقى لهم شك فى مشهدهم ذلك (لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيأ) بل هى سبب حجابهم وبعدهم من الله وتعذيبهم بعذابه لشدة تعلقهم بهم ومحبتهم اياهم (قد كان لكم آية) يا معشر السالكين دالة على كمالكم وبلوغكم الى التوحيد (فى فئتين التقتا فئة) القوى الروحانية الذين هم أهل الله وجنوده (تقاتل فى سبيل الله وأخرى) هى جنود النفس وأعوان الشياطين محجوبة عن الحق

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا أولوا الالباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد ان الذين كفروا لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيأ وأولئك هم وقود النار كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فأخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم آية فى فئتين التقتا فئة تقاتل فى سبيل الله وأخرى كافرة

ترى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ترى الفئة الاولى مع قلة عددهم مثليهم عند التقائهما فى معركة البدن لتأيد الفئة الاولى بنور الله وتوفيقه وخذلان الفئة الثانية وذلهم وعجزهم وضعفهم وانقطاعهم عن عالم الايد والقدرة فغلبت الاولى الثانية وقهروهم بتأييد الله ونصره وصرفوا أموالهم التى هى مدركاتهم ومعلوماتهم فى سبيل معرفة الله وتوحيده (والله يؤيد بنصره من يشاء) من أهل عنايته المستعدين للقائه (ان فى ذلك لعبرة) أى اعتبارا أو امرا يعتبر به فى الوصول الى الحقيقة للمستبصرين الذين انفتحت أعين بصائرهم واكتحلت بنور الايقان العلمى من أهل الطريقة يعتبرون به أحوالهم فى النهاية (زين للناس حب الشهوات) لان الانسان مركب من العالم العلوى والسفلى ومن نشأته وولادته تحجبت فطرته وخدت نار غريزته وانطفأ نور بصيرته بالغشاوات الطبيعية والغواشى البدنية والماء الاجاج من اللذات الحسية والرياح العواصف من الشهوات الحيوانية فبقى مهجورا من الحق فى أوطان الغربة وديار الظلمة يسار به مبلوا بأنواع النصب والتعب فاذا هو بشعشعة نور من التميز ولمعان برق من عالم العقل وداع ينادينه من الهوى والشيطان فتبعه فصادف منزلا نزها وروضة أنيقة فيها ماتشتهى الانفس وتلذ الاعين فاستوطنه وشكر سعيه ورضيه مسكنا وقال

عند الصباح يحمد القوم السرى * والداعى قد هيأ له القرى فذلك حب الشهوات أى المشتهيات المذكورة وتزيينها له وهو تتبيع له بحسب مافيه من العالم السفلى وكمال لحياته حجب به من تتبيع الحياة الاخرى وكمالها بحسب مافيه من العالم العلوى ولم يتنبه على انها أبهى وألذ وأصفى مع ذلك وأبقى وهو معنى قوله (والله عنده حسن المآب) فان أدركه التوفيق الالهى والتنبيه السرى وقارنه الانباء النبوى كما قال (قل أؤنبئكم بخير من ذلكم) انبعث من

يرونهم مثليهم رأى العين
والله يؤيد بنصره من يشاء ان
فى ذلك لعبرة لاولى الابصار
زين للناس حب الشهوات
من النساء والبنين والقناطير
المقنطرة من الذهب والفضة
والخيل المسومة والانعام
والحرث ذلك متاع الحياة
الدنيا والله عنده حسن المآب
قل أؤنبئكم بخير من ذلكم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

باطنه شوق وعشق لحركة العلوى الى مركزه واشتعلت ناره التى قد
خمدت وتتابع عليه لوامع الانوار الالهية وطوالع الاشراقات
القدسية فاستنار نور بصيرته الذى قد انطفا ورقت الحجب التى منعت
فطرته عن طلب المقر والمأوى وتنغص عيشه الذى هو فيه فتكدر ما هو
عليه واستظلم ما كان قد استصفاه من الحياة الدنيا وسكنت فى نفسه
سورة الهوى بغلبة الجزء الروحانى على الجسمانى وذاق طعم ماء فرات
الحياة الحقيقية فلم يصبر على الملح الاجاج وباشر قلبه خطرات اليقين
بجريعات شربها من الماء المعين فعلم أنه كان أكمن فى سرب من الارض
فاستلم ضوء الكواكب ليلا وظنه نهارا فخرج فاذا هو ببرية قفيها
ماء زعاق وأنواع من الحشائش كالخمخم والجرجير ونحوها فظنها
رياحين وثمارا فحبس بما وجد عن ضياء الشمس وألوان الطيب
والفواكه فعزم على رحيل الاوبة وغشيته وحشة الغربة فاتقى
ما استطاب واستحلى ثم سار وخلى حتى اذا أضاء نور صبح عين اليقين
وحان وقت طلوع شمس الوحدة رأى جنة تحير فيها بصره ودهش
فى وصفها عقله وكان ما كان مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر فاذا أفاق وقد طلعت الشمس وجد فيها ألافا وأحبابا
وعرف أنه كان له مثوى ومآبا ورجع اليه الانس ونزل محله القدس
بدار القرار فى جوار الملك الغفار وأشرقت عليه سبحات وجهه
الكريم وحل بقلبه روح الرضا العميم وذلك معنى قوله (للذين اتقوا
عند ربهم جنات تجرى من تحتها الانهار) الى قوله (والله بصير
بالعباد) فالجنات جنات الافعال والازواج أصناف روحانيات عالم
القدس والرضوان جنات الصفات (الذين يقولون ربنا انا آمنا)
بأنوار أفعالك وصفاتك (فاغفر لنا ذنوبنا) أى ذنوب وجودانيتنا
بذاتك (وقنا عذاب النار) أى نار الهجران ووجود البقية
(الصابرين) على غصص المجاهدة والرياضة (والصادقين) فى المحبة

للذين اتقوا عند ربهم
جنات تجرى من تحتها الانهار
خالدين فيها وأزواج مطهرة
ورضوان من الله والله بصير
بالعباد الذين يقولون ربنا انا
آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا
عذاب النار الصابرين
والصادقين

والارادة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لانهم كانوا بتقليد نبيهم ناجين بالمتابعة وأنبياؤهم كانوا شفعاءهم بتوسطهم بينهم وبين الله فى وصول الفيض اليهم فاذا أنكروا النبيين واتباعهم العادلين فقد خالفوا نبيهم لان الانبياء كلهم على ملة واحدة فى الحقيقة هى ملة التوحيد لانفرق بين أحد منهم فى كونهم على الحق فمن خالف واحدا فقد خالف الكل وكذا من خالف أهل العدل من أتباع النبيين فقد ظلم ومن ظلم فقد خرج بظلمه عن المتابعة وأيضا فمنكر الاتباع منكر المتبوعين ومنكر الظل منكر الذات خارج عن نورها واذا خالفوا نبيهم لم يبق بينهم و بينه من الوصلة والمناسبة ما تمكن به الاستفاضة من نوره فحجبوا عن نوره وكانت أعمالهم منورة بنوره لاجل المتابعة لانور ذاتى لها اذ لم تكن صادرة عن يقين فاذا زال نورها العارضى باحتجابهم عن نبيهم فقد أظلمت وصارت كسائر السيآت من صفات النفس الامارة وفيه ما سمعت غير مرة من قتل كفار قوى النفس الامارة أنبياء القلوب والآمرين بالقسط من القوى الروحانية (قل اللهم مالك الملك) تملك ملك عالم الاجسام مطلقا تتصرف فيه لا مالك ولا متصرف ولا مؤثر فيه غيرك (تؤتى الملك من تشاء) تجعله متصرفا فى بعضه (وتنزع الملك ممن تشاء) بجعل التصرف فى يد غيره ولا غير ثمة بل تقلبه من يد الى يد فأنت المتصرف فيه على كل حال بحسب اختلاف المظاهر (وتعز من تشاء) بالقاء نور من أنوار عزتك عليه فان العزة لله جميعا (وتذل من تشاء) بسلب لباس عزتك عنه فيبقى ذليلا (بيدك الخير) كله وأنت القادر مطلقا تعطى على حسب مشيتك تتجلى تارة على بعض المظاهر بصفة العز والكبرياء فتكسوه لباس العز والبهاء وتارة بصفة القهر والاذلال فتكسوه لباس الهوان والصغار وتارة بصفة المعز فتكون مذلا وتارة بصفة المذل فتكون معزا وتارة بصفة الغنى فتعطى المال وتارة بصفة المغنى فتفقره أى تجعله مستغنيا عن المال فقيرا لا يحتاج

قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير

الى

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الى شئ (توالج الليل فى النهار و توالج النهار فى الليل) تدخل ظلمة النفس فى نور القلب فيظلم وتدخل نور القلب فى ظلمة النفس فتستنير بخلطهما معا مع بعد المناسبة بينهما (وتخرج الحى) أى حى القلب (من الميت) أى من ميت النفس وميت النفس من حى القلب بل تخرج حى العلم والمعرفة من ميت الجهل وتخرج ميت الجهل من حى العلم تحجبه عن النور كما قال بلعم بن باعورا (وترزق من تشاء) من النعمة الظاهرة والباطنة جميعا أو من احداهما (بغير حساب لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين) اذ لا مناسبة بينهم فى الحقيقة والولاية لا تكون الا بالجنسية والمناسبة فحينئذ لا يمكن أن تكون المحبة بينهم ذاتية بل مجعولة مصنوعة بالتصنع والرياء والنفاق وهى خصال مبعدة عن الحق اذ كلها حجب ظلمانية ولو لم يكن فيهم ظلمة تناسب حال الكفرة ما قدروا على مخالطتهم ومصاحبتهم (ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شئ) أى من ولاية الله فى شئ معتد به اذ ليس فيهم نورية صافية يناسبون بها الحضرة الالهية (الا أن تتقوا منهم تقاة) أى الا أن تخافوا من جهتهم أمرا يجب أن يتقى فتوالوهم ظاهرا ليس فى قلوبكم شئ من محبتهم وذلك أيضا لا يكون الا لضعف اليقين اذ لو باشر قلوبهم اليقين لما خافوا الا الله تعالى وشاهدوا معنى قوله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله فما خافوا غيره ولم يرجوا غيره ولذلك عقبه بقوله (ويحذركم الله نفسه) أى يدعوكم الى التوحيد العيانى كيلا يكون حذركم من غيره بل من نفسه (والى الله المصير) فلا تحذروا الا اياه فانه المطلع على أسراركم وعلانياتكم القادر على مجازاتكم ان توالوا أعداءه أو تخافوهم سرا او جهرا (يوم تجد كل نفس) الآية كل ما يعمله الانسان أو يقوله يحصل منه أثر فى نفسه وتنتقش نفسه به واذا تكرر صار النقش ملكة راسخة وكذا ينتقش فى صحائف النفوس السماوية

توالج الليل فى النهار وتوالج النهار فى الليل وتخرج الحى من الميت وتخرج الميت من الحى وترزق من تشاء بغير حساب لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شئ الا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير قل ان تخفوا ما فى صدوركم أو تبدوه يعلمه الله ويعلم ما فى السموات وما فى الارض والله على كل شئ قدير يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لكنه مشغول عن هيئات نفسه ونقوشها بالشواغل الحسية والادراكات الوهمية والخيالية لا يفرغ اليها فاذا فارقت نفسه جسدها ولم يبق ما يشغلها عن هيئاتها ونقوشها وجدت ما عملت من خير أو شر محضرا فان كان شرا تمنى بعد ما بينها وبين ذلك اليوم أو ذلك العمل لتعذيبها به فتصير تلك الهيئات والنقوش صورتها ان كانت راسخة والا وجدت جزاءها بحسبها وتكرر (ويحذركم الله نفسه) تأكيد الئلا يعملوا ما يستحقون به عقابه (والله رؤف بالعباد) فلذا يحذرهم عن السيآت تحذير الوالد المشفق ولده عما يوبقه (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) لما كان عليه الصلاة والسلام حبيبه فكل من يدعي المحبة لزمه اتباعه لان محبوب المحبوب محبوب فتجب محبة النبي ومحبته انما تكون بمتابعته وسلوك سبيله قولا وعملا وخلقا وحالا وسيرة وعقيدة ولا تمشى دعوى المحبة الا بهذا فانه قطب المحبة ومظهره وطريقته طلسم المحبة فمن لم يكن له من طريقته نصيب لم يكن له من المحبة نصيب واذا تابعه حق المتابعة ناسب باطنه وسره وقلبه ونفسه باطن النبي وسره وقلبه ونفسه وهو مظهر المحبة فلزم بهذه المناسبة أن يكون لهذا المتابع قسط من محبة الله تعالى بقدر نصيبه من المتابعة فيلقى الله تعالى محبته عليه ويسرى من باطن روح النبي نور تلك المحبة اليه فيكون محبوبا لله محباله ولو لم يتابعه لخالف باطنه باطن النبي فبعد عن وصف المحبوبية وزالت المحبية عن قلبه أسرع ما يكون اذ لو لم يحببه الله تعالى لم يكن محباله (ويغفر لكم ذنوبكم) كما غفر لحبيبه حيث قال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وذنبه المتقدم ذاته والمتأخر صفاته فكذا ذنوب المتابعين كما قال تعالى لا يزال العبد يتقرب الي الى آخر الحديث (والله غفور) يمحو ذنوب صفاتكم وذواتكم (رحيم) يهب لكم وجودا وصفات حقانية خيرا منها ثم نزل عن هذا المقام لانه أعز

ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

من الكبريت الاحمر ودعاهم الى ماهو أعم من مقام المحبة وهو مقام الارادة فقال (قل أطيعوا الله والرسول) أى ان لم تكونوا محبين ولم تستطيعوا متابعة حبيبى فلا أقل من أن تكونوا مريدين مطيعين لما أمرتم به فان المريد يلزمه متابعة الامر وامتثال المأمور به (فان تولوا فان الله لايحب الكافرين) أى ان أعرضوا عن ذلك أيضا فهم كفار منكرون محجوبون والله لايحب من كان كافرا فبترك الطاعة يلزم الكفر وبترك المتابعة لا يلزم لان تارك المتابعة يمكن أن يكون مطيعا بمتابعة الامر ومعنى أطيعوا الله والرسول أطيعوا رسول الله لقوله تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله (ان الله اصطفى آدم ونوحا الاصطفاء أعم من المحبة والخلة فيشمل الانبياء كلهم لانهم خيرة الله وصفوته وتتفاضل فيه مراتبهم كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فأخص المراتب هو المحبة وأشار اليه بقوله ورفع بعضهم درجات فلذلك كان أفضلهم حبيب الله محمد اصلى الله عليه وسلم ثم الخلة التى هى صفة ابراهيم عليه السلام وأعمها الاصطفاء أى صفة آدم عليه السلام (ذرية بعضها من بعض) فى الدين والحقيقة اذ الولاية قسمان صورية ومعنوية وكل نبى تبع نبيا آخر فى التوحيد والمعرفة وما يتعلق بالباطن من أصول الدين فهو ولده كأولاد المشايخ فى زماننا هذا وكما قيل الآباء ثلاثة أب ولدك وأب ربك وأب علمك فكما ان وجود البدن فى الولادة الصورية يتولد فى رحم أمه من نطفة أبيه فكذلك وجود القلب فى الولادة الحقيقية يظهر فى رحم استعداد النفس من نفحة الشيخ والمعلم والى هذه الولادة اشار عيسى عليه السلام بقوله لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين واعلم ان الولادة المعنوية أكثرها يتبع الصورية فى التناسل ولذلك كان الانبياء فى الظاهر أيضا نسلا ثم ثمر شجرة واحدة فان عمران بن يصهر أبا موسى وهرون كان من أسباط لاوى بن يعقوب بن اسحق بن

قل أطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لايحب الكافرين ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ابراهيم وعمران بن ماثان أبا مريم أم عيسى كان من أسباط يهودا بن يعقوب وكون محمد عليه الصلاة والسلام من أسباط اسمعيل بن ابراهيم مشهور وكذا كون ابراهيم من نوح عليه السلام وسببه ان الروح في الصفاء والكدورة يناسب المزاج في الاعتدال وعدمه وقت التكوّن فلكلّ روح مزاج يناسبه ويخصه اذ الفيض يصل بحسب المناسبة وتفاوت الارواح في الازل بحسب صنوفها ومراتبها في القرب والبعد فتتفاوت الامزجة بحسبها في الابد لتتصل بها والابدان المتناسلة بعضها من بعض متشابهة في الامزجة على الاكثر اللايم الاامور عارضة اتفاقية فكذلك الارواح المتصلة بها متقاربة في الرتبة متناسبة في الصفة وهذا مما يقوى ان المهدى عليه السلام من نسل محمد صلى الله عليه وسلم (والله سميع) حين قالت امرأة عمران رب اني نذرت لقولها (عليم) بنيتها كما شهدت بقولها (انك أنت السميع العليم) واعلم ان النيات وهيئات النفس مؤثرة في نفس الولد كما ان الاغذية مؤثرة في بدنه فمن كان غذاؤه حلالا طيبا وهيئات نفسه نورية وبنيانه صادقة حقانية جاء ولده مؤمنا صديقا أو وليا أو نبيا ومن كان غذاؤه حراما وهيئات نفسه ظلمانية خبيثة وبنيانه فاسدة رديئة جاء ولده فاسقا أو كافرا خبيثا اذ النطفة التي يتكون الولد منها متولدة من ذلك الغذاء مرتباة بتلك النفس فتناسبها ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد سر أبيه فكان صدق مريم ونبوة عيسى بركة صدق أبيها (وجد عند رزقا) يجوز أن يراد به الرزق الروحاني من المعارف والحقائق والعلوم والحكم الفائضة عليها من عند الله اذ الاختصاص بالعندية يدل على كونها من الارزاق اللدنية (هنالك دعا زكريا ربه) كان زكريا شيخا هما وكان مقدما للناس اما ما طلب من ربه ولدا حقيقيا يقوم مقامه في تربية الناس وهدايتهم كما أشار اليه في سورة كهيعص فوهب له

والله سميع عليم اذ قالت امرأت عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك أنت السميع العليم فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه

يحيى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

يحيى من صلبه بالقدرة بعد ما أمر باعتكاف ثلاثة أيام ولك التأويل بالتطبيق على أحوالك وتفاصيل وجودك كما علمت وهو ان الطبيعة الجسمانية أى القوة البدنية امرأة عمران الروح نذرت ما فى قوتها من النفس المطمئنة لله تعالى بانقيادها لامر الحق ومطاوعتها له فوضعت أنثى النفس فكفلها الله زكريا الفكر بعد ما تقبلها لكونها زكية قدسية فكلما دخل عليها زكريا الفكر محراب الدماغ وجد عندها رزقا من المعانى الحدسية التى انكشفت عليها بصفائها من غير امتياز الفكر اياها فهنالك دعا زكريا الفكر تركب تلك المعانى واستوهب من الله ولدا طيبا مقدسا عن لوث الطبيعة فسمع الله دعاءه أى أجاب فناداته ملائكة القوى الروحانية وهو قائم بأمره فى تركيب المعلومات يناجى ربه باستنزال الانوار ويتقرب اليه بالتوجه الى عالم القدس فى محراب الدماغ (ان الله يبشرك بيحيى) العقل بالفعل (مصدقا) بعيسى القلب مؤمنا به وهو كلمة من الله لتقدسه عن عالم الاجرام والتولد عن المواد (وسيدا) لجميع أصناف القوى (وحصورا) مانعا نفسه عن مباشرة الطبيعة الجسمانية وملابسة طبائع القوى البدنية (ونبيا) بالاخبار عن المعارف والحقائق الكلية وتعليم الاخلاق الجميلة والتدابير السديدة بأمر الحق (من الصالحين) من جملة المفارقات والمجردات التى تصلح بأفعالها أن تكون من مقربى حضرة الله تعالى بعد ان بلغ الفكر كبر منتهى طوره ولم يكن منتهيا الى ادراك الحقائق القدسية والمعارف الكلية وكانت امرأته التى هى طبيعة الروح النفسانية لانها محل تصرف الفكر عاقرا بالنور المجرد * وعلامة ذلك أى علامة حصول النور المجرد وظهوره من النفس الزكية امساكه عن مكالمة القوى البدنية فى تحصيل مطالبهم وما آربهم ومخالطتهم فى فضول لذاتهم وشهواتهم ثلاثة أيام كل يوم عقد تام من أطوار عمره عشر سنين الا أن يرمز اليهم

قال رب هب لى من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فناداته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين قال رب أنى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر وامرأتى عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء قال رب اجعل لى آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلثة أيام الا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشى والابكار

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

باشارة خفية ويأمرهم بتسبيحهم المخصوص بكل واحد منهم من غير أن يدنو منهم فى مقاصدهم وان يشتغل فى الايام الثلاثة التى مداها ثلاثون سنة من ابتداء سن التميز الذى هو العشر الاول بذكر ربه فى محراب الدماغ والتسبيح المخصوص به دائما وكذا قالت ملائكة القوى الروحانية لمريم النفس الزكية الظاهرة (ان الله اصطفاك) لتنزهك عن الشهوات (وطهرك) عن رذائل الاخلاق والصفات المذمومة (واصطفاك على نساء) نفوس الشهوانية الملونة بالافعال الذميمة والملكات الرديئة (يامريم) أطيعى لربك بوظائف الطاعات والعبادات (واسجدى) فى مقام الانكسار والذل والافتقار والعجز والاستغفار (واركعى) فى مقام الخضوع والخشوع مع الخاضعين (ذلك من أنباء الغيب) أى أحوال غيب وجودك (نوحيه اليك) يانبى الروح (وما كنت لديهم) لدى القوى الروحانية والنفسانية أى فى رتبتهم ومقامهم (اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم) أى يتسابقون فى سهامهم و يتبادرون فى حظوظهم أيهم يدبر مريم النفس و يكفلها بحسب رأيه ومقتضى طبعه يترأس عليها ويأمرها بما يراد من مصلحة أمره (وما كنت لديهم) فى مقام الصدور الذى هو محل نزاع القوى الروحانية والنفسانية ومحل نزاعهم الذى هو الصدر (اذ يختصمون) يتنازعون و يتجاذبون فى طلب الرياسة عند ظهوره قبل الرياضة وفى حالها اذ غلبت ملائكة القوى الروحانية بتوفيق الحق بعد الرياضة وقالت لمريم النفس (ان الله يبشرك بكلمة) القلب موهوبا (منه اسمه المسيح) لانه يمسح بالنور (وجيها فى الدنيا) لادراكه الجزئيات وتدبير مصالح المعاش أجود وأصفى واصوب مما يكون فيطيعه ويذعن له ويحتشمه ويعظمه انس القوى الظاهرة وجن القوى الباطنة (و) فى (الآخرة) لادراكه المعانى الكلية والمعارف القدسية وقيامه بتدبير المعاد والهداية

واذ قالت الملائكة يامريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يامريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين ذلك من أنباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون اذ قالت الملائكة يامريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها فى الدنيا والآخرة

الى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الى الحق فنعطيه ملكوت سماء الروح ونكرمه ومن جملة مقربي حضرة الحق قابلا لتجلياته ومكاشفاته (ويكلم الناس) في مهد البدن (وكهلا) بالغا الى قرب طور شيخ الروح غالبا عليه بياض نوره (ومن الصالحين) لمقام المعرفة (قالت رب أنى يكون لى ولد) تعجب النفس من حملها وولادتها من غير أن يمسها بشر أى من غير تربية شيخ وتعليم معلم بشرى وهو معنى بكارتها (قال كذلك الله يخلق مايشاء) أى يصطفى من شاء بالجذب والكشف ويهب له مقام القلب من غير تربية وتعليم كما هو حال المحبوبين وبعض المحبين (ونعلمه) بالتعليم الربانى كتاب العلوم المعقولة وحكم الشرائع ومعارف الكتب الالهية من التوراة والانجيل أى معارف الظاهر والباطن (ورسولا) الى المستعدين الروحانيين من أسباط يعقوب الروح (أنى قد جئتكم بآية من ربكم) تدل على أنى آتيكم من عنده (أنى أخلق لكم) بالتربية والتزكية والحكمة العملية من طين نفوس المستعدين الناقصين (كهيئة الطير) الطائر الى جناب القدس من شدة الشوق (فأنفخ فيه) من نفث العلم الالهى ونفس الحياة الحقيقية بتأثير الصحبة والتربية (فيكون طيرا) أى نفس احية طائرة بجناح الشوق والهمة الى جناب الحق (وأبرئ الاكمه) المحجوب عن نور الحق الذى لم تنفتح عين بصيرته قط ولم تبصر شمس وجه الحق ولا نوره ولم يعرف أهله بكحل نور الهداية (والابرص) المعيوب نفسه بمرض الرذائل والعقائد الفاسدة ومحبة الدنيا ولوث الشهوات بطب النفوس (وأحيى) موتى الجهل بحياة العلم (باذن الله وأنبئكم بما تأكلون) تتناولون من مباشرة الشهوات واللذات (وماتدخرون فى بيوتكم) أى فى بيوت غيوبكم من الدواعى والنيات (ان فى ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين ومصدقا لما بين يدى من التوراة) أى من توراة علم الظاهر (ولأحل لكم بعض الذى حرم عليكم) من أنوار

ومن المقربين ويكلم الناس فى المهد وكهلا ومن الصالحين قالت رب أنى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر قال كذلك الله يخلق مايشاء اذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ورسولا الى بنى اسرائيل أنى قد جئتكم بآية من ربكم أنى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وأبرئ الاكمه والابرص وأحيى الموتى باذن الله وأنبئكم بما تأكلون وماتدخرون فى بيوتكم ان فى ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين ومصدقا لما بين يدى من التوراة ولأحل لكم بعض الذى حرم عليكم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الباطن (وجئتكم بآية) بدليل (من ربكم) هو التوحيد الذى لم يخالفنى فيه نبى قط (فاتقوا الله) فى مخالفتى فانى على الحق (وأطيعون) فى دعوتكم الى التوحيد (فلما أحس عيسى) القلب من القوى النفسانية (الكفر) الاحتجاب والانكار والمخالفة (قال من أنصارى الى الله) أى اقتضى من القوة الروحانية نصرته عليهم فى التوجه الى الله (قال الحواريون) أى صفوته وخالصته من الروحانيات المذكورة (نحن أنصار الله آمنا بالله) بالاستدلال وبالتنور بنور الروح (واشهد بأنا مسلمون) مذعنون منقادون (ربنا آمنا بما أنزلت) من علم التوحيد وفيض النور (واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين) الحاضرين لك المراقبين لامرك أو من الشاهدين على وحدانيتك (ومكروا) أى الاوهام والخيالات فى اغتيال القلب واهلاكه بأنواع التسويلات (ومكر الله) بتغليب الحجج العقلية والبراهين القاطعة عن تخيلاتها وتشكيكاتها ورفع عيسى القلب الى سماء الروح وألقى شبهه على النفس ليقع اغتيالهم (والله خير الماكرين) اذ غلب مكره وقال لعيسى (انى متوفيك) أى قابضك الىّ من بينهم (ورافعك الىّ) أى الى سماء الروح فى جوارى (ومطهرك من) رجز جوار (الذين كفروا) من القوى الخبيثة ومكرهم وخبث صحبتهم (وجاعل الذين اتبعوك) من الروحانيين (فوق الذين كفروا) من النفسانيات الى يوم القيامة الكبرى والوصول الى مقام الوحدة (ثم) يومئذ (الىّ مرجعكم فأحكم بينكم) بالحق (فيما كنتم فيه تختلفون) قبل الوحدة من التجاذب والتنازع الواقع من القوى فأقرر كلا فى مقره هنالك وأعطيه ما يليق به من عندى فيرتفع التخالف والتنازع (فأما الذين كفروا فأعذبهم عذابا شديدا) بالحرمان عن مقام القلب والاحتجاب بهيئات أعمالهم (وأما الذين آمنوا) من الروحانيات (وعملوا الصالحات) من أنواع التزكية

وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون ان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصارى الى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين اذ قال الله يا عيسى انى متوفيك ورافعك الىّ ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الىّ مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون فأما الذين كفروا فأعذبهم عذابا شديدا فى الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات

والتحلية

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والتحلية والتصفية فى اعانة القلب على النفس ومتابعته فى التوجه
الى الحق (فنوفيهم أجورهم) من الانوار القدسية والاشراقات
الروحية عليهم (والله لايحب) الذين ينقصون الاجور من الحقوق
وأما التأويل بغير التطبيق فهو انهم مكروا ببعث من يغتال عيسى
عليه السلام فشبه لهم صورة جسدانية هى مظهر عيسى روح الله
عليه السلام بصورة حقيقة عيسى فظنوها عيسى فقتلوها وصلبوها
والله رفع عيسى عليه السلام الى السماء الرابعة لكون روحه عليه
السلام فائضا من روحانية الشمس ولم يعلموا الجهالتهم ان روح الله
لايمكن قتله ولما تيقن حاله قبل الرفع قال لاصحابه انى ذاهب الى أبى
وأبيكم السماوى أى أتطهر من عالم الرجس وأتصل بروح القدس
الواهب الصور المفيض للأرواح والكمالات المربى للناس بالنفث
فى الروح فأمتكم من فيضه وكان اذ ذاك لاتقبل دعوته ولايتبع مثله
فأمر الحواريين بالتفرق بعده فى البلاد والدعوة الى الحق فقالوا
كيف ذلك اذا لم تكن معنا والآن أنت بين أظهرنا ولاتجاب دعوتنا
قال علامة امدادى اياكم قبول الخلق دعوتكم بعدى فلما رفع لم يدع
أصحابه أحدا الا أجابهم وظهر لهم القبول فى الخلق وعلت كلمتهم
وانتشر دينهم فى أقطار الارض ولما لم يصل الى السماء السابعة التى
عرج بمحمد صلى الله عليه وسلم اليها المعبر عنها بسدرة المنتهى أعنى
مقام النهاية فى الكمال ولم ينل درجة المحبة لم يكن له بد من النزول مرة
أخرى فى صورة جسمانية يتبع الملة المحمدية لينال درجتها والله أعلم
بحقائق الامور (ان مثل عيسى) أى ان صفته عند الله فى انشائه
بالقدرة من غير أب (كمثل آدم) فى انشائه من غير أبوين واعلم ان
عجائب القدرة لاتنقضى ولاقياس ثمة على ان لتكون الانسان من غير
الابوين نظيرا من عالم الحكمة فان كثيرا من الحيوانات الناقصة
الغريبة الخلقة تتولد خلقا فى ساعة ثم تتناسل وتتوالد فكذا الانسان

فنوفيهم أجورهم والله لايحب
الظالمين ذلك نتلوه عليك من
الآيات والذكر الحكيم
ان مثل عيسى عند الله كمثل
آدم خلقه من تراب

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

يمكن حدوثه بالتولد فى دور من الادوار ثم بالتولد وكذا التكون من غير أب فان منى الرجل أحر كثيرا من منى المرأة وفيه القوة العاقدة أقوى كما فى الانفحة بالنسبة الى الجبن والمنعقدة فى منى المرأة أقوى كما فى اللبن فاذا اجتمعا تم العقد وانعقد ويتكون الجنين فيمكن وجود مزاج أنثى قوى يناسب المزاج الذكورى كما يشاهد فى كثير من النسوان فيكون المتولد فى كليتها اليمنى بمثابة منى الذكر لفرط حرارته بمجاورة الكبد لمن مزاج كبدها صحيح قوى الحرارة والمتولد فى كليتها اليسرى بمثابة منى الانثى فاذا احتلمت المرأة لاستيلاء صورة ذكورية على خيالها فى النوم واليقظة بسبب اتصال روحها بروح القدس وملك آخر ومحاكاة الخيال ذلك كما قال تعالى فتمثل لها بشرا سويا سبق المنيان من الجانبين الى الرحم فتكون فى المنصب من الجانب الايمن قوة العقد أقوى وفى المنصب من الجانب الايسر قوة الانعقاد فيتكون الجنين ويتعلق به الروح وقوله (كن فيكون) اشارة الى نفخ الروح وكونه من عالم الامر ليس مسبوقا بمادة ومدة كخلق الجسد فيتناسب آدم وعيسى بما ذكر فى اشتراكهما فى خرق العادة وبكون جسديهما مخلوقين من تراب العناصر مسبوقين بمادة ومدة وكون روحهما مبدعا من عالم الامر ليس مسبوقا بمادة ومدة (فمن حاجك فيه) أى فى عيسى الآية * ان لمباهلة الانبياء تأثيرا عظيما سببه اتصال نفوسهم بروح القدس وتأييد الله اياهم به وهو المؤثر باذن الله فى العالم العنصرى فيكون انفعال العالم العنصرى منه كانفعال بدننا من روحنا بالهيئات الواردة عليه كالغضب والحزن والفكر فى أحوال المعشوق وغير ذلك من تحرك الاعضاء عند حدوث الارادات والعزائم وانفعال النفوس البشرية منه كانفعال حواسنا وسائر قوانا من هيئات أرواحنا فاذا اتصل نفس قدسى به أو ببعض أرواح اجرام السماوية والنفوس الملكوتية

ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين ان هذا لهو القصص الحق

كان

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

اشهدوا بأنا مسلمون يا أهل الكتاب لم تحاجون فى ابراهيم وما أنزلت التوراة والانجيل الا من بعده أفلا تعقلون ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا *(١١٧)* ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا والله ولى المؤمنين ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا أنفسهم وما يشعرون يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن أهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا فى الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى من أوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم وان منهم

كان تأثيرها فى العالم عند التوجه الاتصالى تأثير ما يتصل به فتنفعل اجرام العناصر والنفوس الناقصة الانسانية منه بما أراد ألم تر كيف انفعلت نفوس النصارى من نفسه عليه السلام بالخوف وأحجمت عن المباهلة وطلبت الموادعة بقبول الجزية (وما من اله الا الله) أى ليس عيسى من الالهية فى شئ فلا يستحق العبادة بمجرد تجرد ذاته فان عالم الملكوت والجبروت كله كذلك (سواء بيننا وبينكم) أى لم يختلف فى كلمة التوحيد نبى ولا كتاب قط (ما كان لبشر أن يؤتيه الله) الآية الاستنباء لا يكون الا بعد مرتبة الولاية والفناء فى التوحيد ما ينبغى لبشر محا الله بشريته بافنائه عن نفسه وأثابه وجودا نورانيا حقانيا قابلا للكتاب والحكمة الالهية ثم يدعو الخلق الى نفسه اذ الداعى الى نفسه يكون محجوبا بالنفس كفر عون واضرابه من الذين علموا التوحيد وما وجدوه حالا وذوقا ولم يصلوا الى العيان ونفوسهم باقية ما ذاقت طعم الفناء فاحتجبوا بها فدعوا الخلق الى نفوسهم وهم ممن قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الناس من قامت القيامة عليه وهو حى (ولكن) يقول (كونوا ربانيين) منسوبين الى الرب لاستيلاء الربوبية عليهم وطمس البشرية بسبب كونهم عالمين عاملين معلمين تالين لكتب الله أى كونوا عابدين مرتاضين بالعلم والعمل والمواظبة على الطاعات حتى تصير وا ربانيين بغلبة النور على الظلمة (ولا يأمركم) بتعبد معين والتقيد بصورة فانه حجاب وكفر ولا يأمر النبى بالاحتجاب بعد اسلامكم الوجود لله (واذ أخذ الله ميثاق النبيين) الى آخره ان بين النبيين تعارفا آزليا بسبب كونهم أهل الصف الاول عرفاء بالله وكل عارف يعرف مقام سائر العرفاء ومتعهدهم من الله بعهد التوحيد عام لبنى آدم كما ذكر وعهد النبيين خاص بهم وبمن يعرفهم بحق المتابعة فقد أخذ الله من النبيين عهدين أحدهما ما ذكر فى قوله واذ أخذ ربك من بنى آدم الى آخره وثانيهما ما ذكر فى قوله

لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد اذ أنتم مسلمون واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم اصرى قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

تعالى واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا وهو عهد التعارف بينهم واقامة الدين وعدم التفرق به بتصديق بعضهم بعضا ودعوة الحق الى التوحيد وتخصيص العبادة بالله تعالى وطاعة النبي وتعريف بعضهم بعضا الى أممهم وخصوصه بسبب ان معرفة الله تعالى فى صورة التفاصيل وحجب الصفات وتكثر المظاهر أدق وأخفى من معرفته فى عين الجمع وهم من رزق حق المتابعة عارفون بذلك وباحكام تجليات الصفات التى هى الشرائع خاصة دون من عداهم (فمن تولى بعد ذلك) أى بعد ما علم عهد الله مع النبيين وتبليغ الانبياء اليه ما عهد الله اليهم (فأولئك هم) الخارجون عن دين الله ولا دين غيره معتد به فى الحقيقة الا توهما (أفغير دين الله يبغون) وكل من فى السموات والارض يدين بدينه (طوعا) كما عدا الانسان والشيطان (وكرها) كالانسان والشيطان اذ الكفر لا يسع موجودا سواهما فكلهم ممتثلون لما أمرهم الله طائعون والانسان لاحتجابه بارادته ونسيانه عهد الله وقبوله لدعوة الشيطان لمناسبته اياه بالظلمة النفسانية لا يؤمن ولا ينقاد الا كرها اللهم الا من عصمه الله واجتباه والشيطان لاحتجابه بحجبه وأنيته فى قوله أنا خير منه وابائه واستكباره كفر وهو مع ذلك يعلم عصيانه ويؤمن كرها ويتحقق ان كفره بارادته تعالى وذلك عين الايمان كما قال تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برىء منك انى أخاف الله رب العالمين وقال اذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال انى برىء منكم انى أرى ما لا ترون انى أخاف الله والله شديد العقاب وفى موضع اخر وقال الشيطان لما قضى الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان الا أن دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلوموني ولوموا أنفسكم

فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون أفغير دين الله يبغون وله أسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها

ما انا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي انى كفرت بما أشركتمونى من قبل فهذه الآيات دالة على ايمانه ولكن حين لا ينفعه (واليه ترجعون) فى العاقبة فلا يبقى دين غير دين الله بل الكل عند الرجوع يدين بدينه كل يدين بدين الحق لو فطنوا * وليس دين لغير الحق مشروع (ومن يبتغ غير الاسلام دينا) المراد من الاسلام ههنا التوحيد الذى هو دين الله فى قوله أسلمت وجهى لله وهو المذكور فى الآية التى قبلها وما وصف شموله لجميع الاديان ويلزمه الانقياد التام الطوعى المذكور فى فاصلة الآية بقوله ونحن له مسلمون (فلن يقبل منه) لعدم وصول دينه الى الحق تعالى لمكان الحجاب (وهو فى الآخرة من الخاسرين) الذين خسروا باشترائهم أنفسهم وما جبوا به بالحق (كيف يهدى الله قوما) الى آخره أنكر هدايته تعالى لقوم قد هداهم أولا بالنور الاستعدادى الى الايمان ثم بالنور الايمانى الى ان عاينوا حقية الرسول وأيقنوا بحيث لم يبق لهم شك وانضم اليه الاستدلال العقلى بالبينات ثم ظهرت نفوسهم بعد هذه الشواهد كلها بالعناد واللجاج وحجبت أنوار قلوبهم وعقولهم وأرواحهم الشاهدة ثلاثتها بالحق للحق لشؤم ظلمهم وقوة استيلاء نفوسهم الامارة عليهم الذى هو غاية الظلم فقال (والله لا يهدى القوم الظالمين) لغلظ حجابهم وتعمقهم فى البعد عن الحق وقبول النور وهم قسمان قسم رسخت هيئة استيلاء النفوس الامارة على قلوبهم فيهم وتمكنت وتناهوا فى الغى والاستمرار وتمادوا فى البعد والعناد حتى صار ذلك ملكة لا تزول وقسم لم يرسخ ذلك فيهم بعد ولم يصر على قلوبهم رينا ويبقى من وراء حجاب النفس مسكة من نور استعدادهم عسى أن تتداركهم رحمة من الله وتوفيق فيندموا ويستحيوا بحكم غريزة العقول فأشار الى القسم الأول بقوله ان الذين كفروا بعد ايمانهم الى آخره والى الثانى بقوله (الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا)

والبه ترجعون قل امنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما أوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين كيف يهدى الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدى القوم الظالمين أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنت الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالمواظبة على الاعمال والرياضات ما أفسدوا (فلن يقبل من أحدهم ملء الارض ذهبا) اذ لا تقبل هناك الا الامور النورانية الباقية لان الآخرة هي عالم النور والبقاء فلا وقع ولا خطر للامور الظلمانية فيها الفانية وهل كان سبب كفرهم واحتجابهم الا محبة هذه الفواسق الفانية فكيف تكون سبب نجاتهم وقربهم وقبولهم وندبتهم وهي بعينها سبب هلاكهم وبعدهم وخسرانهم وحرمانهم (لن تنالوا البر) كل فعل يقرب صاحبه من الله فهو بر ولا يمكن التقرب اليه الا بالتبري عما سواه فمن أحب شيأ فقد حجب عن الله تعالى به وأشرك شركا خفيا لتعلق محبته بغير الله كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله وآثر نفسه به على الله فقد بعد من الله ثلاثة أوجه وهي محبة غير الحق والشرك وايثار النفس على الحق فان آثر الله به على نفسه وتصدق به وأخرجه من يده فقد زال البعد وحصل القرب والا بقي محجوبا وان أنفق من غيره أضعافه فما نال برا لعلمه تعالى بما ينفق وباحتجابه بغيره (كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل) أي العقلاء بحكم الاصل اذ العقل يحكم بان الاشياء خلقت لمنافع العباد مطلقا فما يكون من جملة المطعومات خلقت لتناولها (الا ما حرم اسرائيل) الروح (على نفسه) بالنظر العقلي عند التجربة والقياس ومعرفة مضارها ومنافعها على التفصيل بعد الحكم الاجمالي بحلها فان العقل يحكم بحرمة ما يضر أو يهلك (من قبل أن تنزل التوراة) أي من قبل نزول الحكم الشرعي بالتوراة وسائر الكتب الالهية وذلك ان الناس اختلفوا بعدما كانوا أمة واحدة على دين الحق كما ذكر فبعث الله النبيين لهدايتهم واصلاح أحوال معاشهم ومعادهم وردهم الى الحق والاتفاق فما اقتضت الحكمة الالهية بحسب أحوالهم المختلة وطباع قلوبهم المحرفة ونفوسهم المريضة حرمته من المألوفات والاشياء الصارفة عن الحق

ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به أولئك لهم عذاب أليم وما لهم من ناصرين لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شئ فان الله به عليم كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين

الحاجبة

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الحاجبة بينهم وبين الله والمهيجة للهوى والشهوات وسائر المفاسد والفتن المانعة اياهم عن كمالهم واهتدائهم حرم عليهم (ان أول بيت وضع للناس) قيل هو أول بيت ظهر على وجه الماء عند خلق السماء والارض خلقه قبل الارض بألفي عام وكان زبدة بيضاء على وجه الماء فدحيت الارض تحته فالبيت اشارة الى القلب الحقيقي وظهوره على وجه الماء تعلقه بالنطفة عند سماء الروح الحيواني وأرض البدن وخلقه قبل الارض اشارة الى قدمه وحدوث البدن وتعيينه بألفي عام اشارة الى تقدمه على البدن بطورين طور النفس وطور القلب تقدما بالرتبة اذ الالف رتبة تامة كما سبقت الاشارة اليه وكونه زبدة بيضاء اشارة الى صفاء جوهره ودحو الارض تحته اشارة الى تكون البدن من تأثير وكون أشكاله وتخطيطاته وصور أعضائه تابعة لهيأته فهذا تأويل الحكاية واعلم ان محل تعلق الروح بالبدن واتصال القلب الحقيقي به أولا هو القلب الصوري وهو أول ما يتكون من الاعضاء وأول عضو يتحرك وآخر عضو يسكن فيكون أول بيت وضع للناس (للذي ببكة) الصدر صورة أو أول متعبد ومسجد وضع للناس للقلب الحقيقي الذي ببكة الصدر المعنوي وذلك الصدر أشرف مقام من النفس وموضع ازدحامات القوى المتوجهة اليه (مباركا) ذا بركة الهية من الفيض المتصل منه بجميع الوجود والقوة والحياة فان جميع القوى التي في الاعضاء تسري منه أولا اليها (وهدى للعالمين) سبب هداية ونور يهتدي به الى الله (فيه آيات بينات) من العلوم والمعارف والحكم والحقائق (مقام ابراهيم) أي العقل الذي هو موضع قدم ابراهيم الروح يعني محل اتصال نوره من القلب (ومن دخله) من السالكين والمتحيرين في بيداء الجهالات (كان آمنا) من اغواء سعالى المتخيلة وعفاريت أحاديث النفس واختطاف شياطين الوهم وجن الخيالات واغتيال سباع

فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فأولئك هم الظالمون قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

القوى النفسانية وصفاتها (ولله على الناس حج) هذا (البيت) والطواف به (من استطاع اليه سبيلا) من السالكين المستعدين الصادقين فى الارادة القادرين على زاد التقوى وراحلة قوة العزم دون من عداهم من الضعاف فى الاستعداد القاعدين من الضعف والمرض وسائر الموانع الخلقية أو العارضة النفسانية أو البدنية (ومن كفر) أى حجب استعداده مع القدرة وأعرض عنه بهوى النفس (فان الله غنى) عنه و (عن العالمين) كلهم أى لا يلتفت اليه لبعده وكونه غير قابل لرحمته فى ذل الحجاب وهوان الحرمان مخذولا مردودا (ومن يعتصم بالله) بالانقطاع عما سواه والتمسك بالتوحيد الحقيقى (فقد هدى الى صراط مستقيم) اذ الصراط المستقيم هو طريق الحق تعالى كما قال ان ربى على صراط مستقيم فمن انقطع اليه بالفناء فى الوحدة كان صراطه صراط الله (اتقوا الله حق تقاته) فى بقايا وجودكم فان حق اتقائه هو أن يتقى كما يجب ويحق وهو الفناء فيه أى اجعلوه وقاية لكم فى الحذر عن بقاياذواتكم وصفاتكم فان فى الله خلفا عن كل ما فات (ولا تموتن) الا على حال اسلام الوجوه له أى ليكن موتكم هو الفناء فى التوحيد (واعتصموا بحبل الله جميعا) أى بعهده فى قوله ألست بربكم مجتمعين على التوحيد (ولا تفرقوا) باختلاف الاهواء فان التفرق عن الحق انما يكون باختلاف الطبائع واتباع الهوى وتجاذب القوى والموحد عنها بمعزل اذ تنور قلبه بنور الحق واستنارت نفسه من فيض القلب فتسالمت القوى وتصادقت (واذكروا نعمت الله عليكم) بالهداية الى التوحيد المفيد للمحبة فى القلوب (اذ كنتم أعداء) لاحتجابكم بالحجب النفسانية والغواشى الطبيعية بعداء عن النور والمقاصد الكلية التى تقبل الشركة وتزال بالاتفاق فى مهوى الظلمة (فألف بين قلوبكم) بالتحاب فى الله لتتنور بنوره (فأصبحتم بنعمته اخوانا)

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فى الدين أصدقاء فى الله (وكنتم على شفا حفرة من النار) هى مهوى الطبيعة الغاسقة ومحل الحرمان والتعذيب (فأنقذكم منها) بالتواصل الحقيقى بينكم الى سدرة مقام الروح وروح جنة الذات (كذلك يبين الله لكم آياته) بتجليات الصفات اللطيفة والاشراقات النورية (لعلكم تهتدون) الى جماله وتجلى ذاته (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير) أى ليكن من جملتكم جماعة عالمون عاملون عارفون أولو استقامة فى الدين كشيوخ الطريقة (يدعون الى الخير) فان من لم يعرف الله لم يعرف الخير اذ الخير المطلق هو الكمال المطلق الذى يمكن للانسان بحسب النوع من معرفة الحق تعالى والوصول اليه والاضافى ما يتوصل به الى المطلق أو الكمال المخصوص بكل أحد على حسب اقتضاء استعداده الخاص فالخير المدعو اليه اما الحق تعالى واما طريق الوصول * والمعروف كل أمر واجب أو مندوب فى الدين يتقرب به الى الله تعالى والمنكر كل محرم أو مكروه يبعد عن الله تعالى ويجعل فاعله عاصيا أو مقصرا مذموما فمن لم يكن له التوحيد والاستقامة لم يكن له مقام الدعوة ولا مقام الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لان غير الموحد ربما يدعو الى طاعة غير الله وغير المستقيم فى الدين وان كان موحدا ربما أمر بما هو معروف عنده منكر فى نفس الامر وربما نهى عما هو منكر عنده معروف فى نفس الامر كمن بلغ مقام الجمع واحتجب بالحق عن الخلق فكثيرا ما يستحل محرما كبعض المسكرات والتصرف فى أموال الناس ويحرم حلالا بل مندوبا كتواضع الخلق ومكافأة الاحسان وامثال ذلك (وأولئك هم) الاخصاء بالفلاح الذين لم يبق لهم حجاب وهم خلفاء الله فى أرضه (ولا تكونوا) ناشئين بمقتضى طباعكم غير متابعين لامام ولا متفقين على كلمة واحدة باتباع مقدم يجمعكم على طريقة واحدة (كالذين تفرقوا) واتبعوا الاهواء والبدع (واختلفوا من بعد ما جاءهم)

قلوبكم فأصبحتم بنعمته
اخوانا وكنتم على شفا حفرة
من النار فأنقذكم منها كذلك
يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون
ولتكن منكم أمة يدعون الى
الخير ويأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر وأولئك هم
المفلحون ولا تكونوا كالذين
تفرقوا واختلفوا من بعد ما
جاءهم البينات وأولئك لهم
عذاب عظيم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الحجج العقلية والشرعية الموجبة لاتحاد الوجهة واتفاق الكلمة فان للناس طبائع وغرائز مختلفة وأهواء متفرقة وعادات وسيرا متفاوتة مستفادة من أمزجتهم وأهويتهم ويترتب على ذلك فهوم متباينة وأخلاق متعادية فان لم يكن لهم مقتدى وامام تقصد عقائدهم وسيرهم وآراؤهم بمتابعته وتتفق كلماتهم وعاداتهم وأهواؤهم بمحبته وطاعته كانوا مهملين متفرقين فرائس للشيطان كشريدة الغنم تكون للذئب ولهذا قال أمير المؤمنين عليه السلام لابد للناس من امام برّ أو فاجر ولم يرسل نبي الله صلى الله عليه وسلم رجلين فصاعدا لشان الا وأمر أحدهما على الآخر وأمر الآخر بطاعته ومتابعته ليتحد الامر وينتظم والا وقع الهرج والمرج واضطرب أمر الدين والدنيا واختل نظام المعاش والمعاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة قيد شبر لم يرح بحبوحة الجنة وقال الله مع الجماعة ألا ترى ان الجمعية الانسانية اذا لم تنضبط برياسة القلب وطاعة العقل كيف اختل نظامها وآلت الى الفساد والتفرق الموجب لخسار الدنيا والآخرة ولما نزل قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا فقال هذا سبيل الرشد ثم خط عن يمينه وشماله خطوطا فقال هذه سبل على كل سبيل شيطان يدعوه اليه (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) ابيضاض الوجه عبارة عن تنور وجه القلب بنور الحق للتوجه اليه والاعراض عن الجهة السفلية النفسانية المظلمة وذلك لا يكون الا بالتوحيد والاستقامة فيه بتنور النفس أيضا بنور القلب فتكون الجملة مستنورة بنور الله واسوداده ظلمة وجه القلب بالاقبال على النفس الطالبة حظوظها والاعراض عن الجهة النورية الحقية لمصادقة النفس ومتابعة الهوى في تحصيل لذاتها وذلك انما يكون باتباع السبل المتفرقة الشيطانية (فأما الذين اسودت وجوههم)

يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم

فيقال

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فيقال لهم (أكفرتم بعد ايمانكم) أى احتجبتم عن نور الحق بصفات النفس الظلمانية وسكنتم فى ظلماتها بعد هدايتكم وتنوركم بنور الاستعداد وصفاء الفطرة وهداية العقل (فذوقوا) عذاب الحرمان باحتجابكم عن الحق (وأما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله) التى هى روح الوصال ونور القدس وشهود الجمال (هم فيها خالدون * كنتم خير أمة) لكونكم موحدين قائمين بالعدل الذى هو ظله (تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) اذ لا يقدر على ذلك الا الموحد العادل لعلمه بالمعروف والمنكر كما مر فى تأويل قوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا قال أمير المؤمنين عليه السلام نحن النمرقة الوسطى بنا يلحق التأويل والينا يرجع الغالى فيأمرون المقصر بالمعروف الذى يوصله الى مقام التوحيد وينهون الغالى المحجوب بالجمع عن التفصيل وبالوحدة عن الكثرة (وتؤمنون بالله) أى تثبتون فى مقام التوحيد الذى هو الوسط وكذا فى كل تفريط وافراط واعتدال فى باب الاخلاق (ولو آمن أهل الكتاب) لكانوا مثلكم (لن يضروكم الا أذى) لكونهم منقطعين عن أصل القوى والقدر كائنين فى الاشياء بالنفس التى هى محل العجز والشر وأنتم معتصمون بالله معتضدون به كائنون فى الاشياء بالحق الذى هو منبع القهر فقدرتهم لا تبلغ الا حد الطعن باللسان والخبث والايذاء الذى هو حد قدرة النفس ونهايتها وقدرتكم تفوق كل قدرة بالقهر والاستئصال لاتصافكم بصفات الله تعالى فلا جرم ينهزمون منكم عند المقاتلة ولا ينصرون (ضربت عليهم الذلة) لان العزة لله جميعا فلا نصيب فيها لاحد الا لمن تخلق بصفاته بما هو صفات البشرية كالرسول والمؤمنين الذين هم مظاهر عزته كما قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فمن خالفهم فهو مضاد لصفة العزة مباين للاعزاء فتلزمه الذلة وتشمله على أى حال يكون الا برابطة ما بينه وبين أهل العزة كقوله (الا بحبل

أكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله هم فيها خالدون تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين ولله ما فى السموات وما فى الارض والى الله ترجع الامور كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون لن يضروكم الا أذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا الا بحبل

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

من الله وحبل من الناس وباؤا
بغضب من الله وضربت عليهم
المسكنة ذلك بأنهم كانوا
يكفرون بآيات الله ويقتلون
الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون ليسوا سواء
من أهل الكتاب أمة قائمة
يتلون آيات الله آناء الليل
وهم يسجدون يؤمنون بالله
واليوم الآخر ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر
ويسارعون في الخيرات
وأولئك من الصالحين وما
تفعلوا من خير فلن تكفروه
والله عليم بالمتقين ان الذين
كفروا لن تغني عنهم أموالهم
ولا أولادهم من الله شيأ
وأولئك أصحاب النار هم فيها
خالدون مثل ما ينفقون في
هذه الحيوة الدنيا كمثل ريح
فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا
أنفسهم فأهلكته وما ظلمهم
الله ولكن أنفسهم يظلمون
يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
بطانة من دونكم

من الله وحبل من الناس) أي ذمة وعهد وذلك يكون أمرا عارضيا لا أصل له مرتبطا برابطة مجعولة فلا تقابل صفتهم الذاتية اللازمة لهم التي هي الذلة الناشئة من أصل نفوسهم * واستحقوا غضبا شديدا من عند الله لبعدهم واعراضهم عن الحق ولزمتهم المسكنة لانقطاعهم عن الله الى نفوسهم فوكلهم الى أنفسهم (ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة) أي بالله ثم وصفهم بأحوال أهل الاستقامة أي منهم أهل التوحيد والاستقامة (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه) أي كل ما يصدر منكم مما يقربكم عند الله يتصل به جزاؤه منه لن تحرموا شيأ منه قال الله تعالى من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا ومن أتاني مشيا أتيته هرولة الحديث وقال أنا جليس من ذكرني وأنيس من شكرني ومطيع من أطاعني أي كما أطعتموه بتصفية الاستعداد والتوجه نحوه أطاعكم بافاضة الفيض على حسبه والاقبال اليكم (والله عليم) بالذين اتقوا ما يحجبهم عنه فيتجلى لهم بقدر زوال الحجاب (مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا) الفانية ولذاتها السريعة الزوال طلبا للشهوات أو رياء وسمعة في المفاخر وطلب محمدة الناس لا يطلبون به وجه الله وما تهلكه وتفنيه بالكلية من ريح هوى النفس التي فيها بردنياتكم الفاسدة واغراضكم الباطلة كالرياء ونحوه (كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم) بالشرك والكفر (فأهلكته) عقوبة من الله لظلمهم (وما ظلمهم الله) باهلاك حرثهم (ولكن كانوا) أنفسهم يظلمون لانه مسبب عن ظلمهم كما قيل مهلا فيداك وكاوفولك نفخ (لا تتخذوا بطانة من دونكم) بطانة الرجل صفيه وخليصه الذي يبطنه ويطلع عليه أسراره ولا يمكن وجود مثل هذا الصديق الا اذا اتحدا في المقصد واتفقا في الدين والصفة متحابين في الله لا لغرض كما قيل في الاصدقاء نفس واحدة في أبدان متفرقة فاذا كان من غير أهل الايمان فبأن يكون كاشحا

أحرى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أخرى ثم بين نفاقه واستبطانه العداوة بقوله (لا يألونكم خبالا) الى آخره اذ المحبة الحقيقية الخالصة لا تكون الا بين الموحدين لكونها ظل الوحدة فلا تكون بين المحجوبين لكونهم فى عالم التضاد والظلمة فأين الصفاء والوفاق فى عالمهم بل ربما تتألفهم الجنسية العامة الانسانية لاشتراكهم فى النوع والمنافع والملاذ واحتياجهم الى التعاون فيها فاذا لم تتحصل أغراضهم من النفع واللذة تهارشوا وتباغضوا وبطلت الالفة التى كانت بينهم لكونها مسببة عن أمر قد تغير اذ النفس منشأ التغير والمنافع الدنيوية لا تبقى بحالها واللذات النفسانية سريعة الانقضاء فلا تدوم المحبة عليها بخلاف المحبة الاولى فانها مستندة الى أمر لا تغير فيه أصلا هذا اذا كانت فيما بينهم فكيف اذا كانت بينهم وبين من يخالفهم فى الاصل والوصف وانى يتجانس النور والظلمة ومن أين يتوافق العلو والسفل فبينهما عداوة حقيقية وتخالف ذاتى لا تخفى آثاره كما بين الله تعالى بقوله (قد بدت البغضاء من أفواههم) لامتناع اختفاء الوصف الذاتى قال النبى عليه الصلاة والسلام ما أضمر أحد شيأ الا وأظهره الله فى فلتات لسانه وصفحات وجهه (وما تخفى صدورهم أكبر) لانه نار وهذا شرارة ذلك أصل وهذا فرعه (قد بينا لكم الآيات) دلائل المحبة والعداوة وأسبابهما (ان كنتم تعقلون) أى تفهمون من فحوى الكلام (ها أنتم أولاء تحبونهم) بمقتضى التوحيد اذ الموحد يحب الناس كلهم بالحق للحق ويراهم متصلين بنفسه اتصال الاحياء والاقرباء بل اتصال الاجزاء فينظر اليهم بنظر الرحمة الالهية والرأفة الربانية ويعطف عليهم مترحما اذ يراهم أهل الرحمة شغلوا بالباطل وابتلوا بالقدر ولا يحبونكم بمقتضى الحجاب والبقاء فى ظلمة النفس وتضاد الطبع (وتؤمنون بالكتاب) أى بجنس الكتاب (كله) لشمول علمكم التوحيدى ولا يؤمنون للتقيد بدينهم والاحتجاب بما هم عليه

لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم
قد بدت البغضاء من أفواههم
وما تخفى صدورهم أكبر قد بينا
لكم الآيات ان كنتم تعقلون
ها أنتم أولاء تحبونهم ولا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(واذا لقوكم قالوا آمنا) لنفاقهم المستجلب لاغراضهم العاجلة (واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ) لحقدهم الذاتي وبغضهم الكامن والباقي ظاهر (وان تصبروا) على ما يبتليكم الله به من الشدائد والمحن والمصائب وتثبتوا على مقتضى التوحيد والطاعة (وتتقوا) الاستعانة بهم في أموركم والالتجاء الى ولايتهم (لا يضركم كيدهم شيأ) لان المتوكل على الله الصابر على بلائه المستعين به لا بغيره ظافر في طلبته غالب على خصمه محفوظ بحسن كلاءة ربه والمستعين بغيره مخذول موكول الى نفسه محروم عن نصرة ربه كما قال الشاعر

من استعان بغير الله في طلب * فان ناصره عجز وخذلان

(ان الله بما تعملون) من المكايد (محيط) فيبطلها ويهلكها وقد قيل اذا أردت أن تعلم من يحسدك فازدد فضلا في نفسك فالصبر والتقوى من أجل الفضائل ان لزمتموهما تظفروا على عدوكم (بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم) الآية الصبر على محض الجهاد وبذل النفس في طاعة الله وتحمل المكروه طلبا لرضا الله لا يكون الا عند التقوى بتأييد الحق وتنوره بنور اليقين وثباته بنزول السكينة والطمأنينة عليه والتقوى في مخالفة أمر الحق والميل الى النفع والغنيمة وخوف تلف النفس لا تكون الا عند انكسار النفس تحت قهر سلطان القلب والروح اذا الثبات والوقار صفة الروح والطيش والاضطراب صفة النفس فاذا استولى سلطان الروح على القلب وأخذ مملكته عصمه من استيلاء صفات النفس وجنودها عليه فيعشقه القلب ويسكن اليه لنورانيته المحبوبة لذاتها ويتقوى به على النفس وقواها فيهزمها ويكسرها ويدفع غلبتها وظلمتها عن نفسه ويجعلها ذلولا مطيعة مطمئنة اليه فيزول عنها الاضطراب وتتنور بنوره وعند ذلك تنزل الرحمة ويناسب القلب ملكوت السماء في نورانيتها وقهرها لما تحتها ومحبتها وشوقها لما فوقها وبذلك المناسب يصل بها ويستنزل قواها

يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا آمنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيأ ان الله بما يعملون محيط واذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين

وأوصافها

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وأوصافها في أفعاله خصوصا عند اهتياجه وانقلاعه عن الجهة السفلية وانقطاعه بقوة اليقين والتوكل الى الجهة العلوية و يستمد من قوى قهرها على من يغضب عليه فذلك نزول الملائكة واذا جزع وهلع وتغير وخاف أومال الى الدنيا غلبته النفس وقهرته واستولت عليه وحجبته بظلمة صفاتها عن النور فلم تبق تلك المناسبة فانقطع المدد ولم تنزل الملائكة (وما جعله الله الا بشرى لكم) أى ما جعل الامداد بالملائكة الا لتستبشروا به فتزداد قوة قلوبكم وشجاعتكم ونجدتكم ونشاطكم في التوجه الى الحق والتجريد للسلوك (ولتطمئن به قلوبكم) فتتحقق الفيض بقدر التصفية والخلف بقدر الترك (وما النصر الا من عند الله) لا من الملائكة ولا من غيرهم فلا تحتجبوا بالكثرة عن الوحدة ولا بالخلق عن الحق فانهما مظاهر لا حقيقة لها ولا تأثير (العزيز) القوى الغالب بقهره (الحكيم) الذى سترقهره ونصرته بصور الملائكة بحكمته (ليقطع طرفا من الذين كفروا) يقتل بعضهم تقوية للمؤمنين (أو يكبتهم) يخزيهم ويذلهم بالهزيمة اعزازا للمؤمنين (أو يتوب عليهم) بالاسلام تكثيرا لسواد المؤمنين (أو يعذبهم) بسبب ظلمهم واصرارهم على الكفر تفريحا للمؤمنين وأوقع بين المعطوف والمعطوف عليه فى أثناء الكلام قوله (ليس لك من الامر شئ) اعتراضا لئلا يغفل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرى لنفسه تأثيرا فى بعض هذه الامور فيحتجب عن التوحيد ولا يزول وتتغير شهوده فى الاقسام كلها أى ليس لك من أمرهم شئ كيفما كان ما أنت الا بشر مأمور بالانذار ان عليك الا البلاغ انما أمرهم الى الله (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربوا) أى توكلوا على الله فى طلب الرزق فلا تكسبوه بالربا فانه واجب عليكم كما يجب عليكم التوكل عليه فى طلب الفتح وجهاد العدو لئلا تحجبوا بكلاءة الله وحفظه واعلموا ان جزاء المرابى هو جزاء الكافر

وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين ليس لك من الامر شئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون ولله ما فى السموات وما فى الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربوا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التى أعدت للكافرين وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فاحذروه لكونه محجوبا عن أفعاله تعالى كما ان الكافر محجوب عن صفاته وذاته والمحجوب غير قابل للرحمة وان اتسعت فارفعوا الحجاب بالطاعة وترك المخالفة كى تدرككم رحمة الله (وسارعوا الى) ستر أفعالكم التى هى حجابكم عن مشاهدة أفعال الحق بأفعاله تعالى فانما حرمتم عن التوكل وجنة عالم الملك التى هى تجلى الافعال برؤية أفعالكم أى الى ما يوجب ستر أفعالكم بأفعاله وجنة الافعال من الطاعات بعدكما ورد أعوذ بعفوك من عقابك ولأن المراد بالجنة هنا جنة الافعال وصف عرضها بمساواة عرض السموات والارض اذ توحيد الافعال هو توحيد عالم الملك وانما قدر طولها لان الافعال باعتبار السلسلة العرضية وهى توقف كل فعل على فعل آخر تنحصر فى عالم الملك الذى يتقدره الناس واما باعتبار الطول فلا تنحصر فيه ولا يقدرها اذ الفعل مظهر الوصف والوصف مظهر الذات فلا نهاية له ولا حد فالمحجوبون عن الذات والصفات لا يرون الا عرض هذه الجنة وأما البارزون لله الواحد القهار فعرض جنتهم عين طولها ولا حد لطولها فلا يقدر قدرها طولا ولا عرضا (أعدت للمتقين) الذين يتقون حجب أفعالهم وشرك نسبة الافعال الى غير الحق (الذين ينفقون فى السراء والضراء) لانمنعهم الاحوال المضادة عن الانفاق لصحة توكلهم على الله برؤية جميع الافعال منه (والكاظمين الغيظ) لذلك أيضا اذ يرون الجناية عليهم فعل الله فلا يعترضون ولو لم يغيظوا كانوا فى مقام الرضا وجنة الصفات (والعافين عن الناس) لما ذكرنا ولتعوذهم بعفوه تعالى عن عقابه (والله يحب المحسنين) الذين يشاهدون تجليات أفعاله تعالى (والذين اذا فعلوا فاحشة) كبيرة من الكبائر برؤية أفعالهم صادرة عن قدرتهم (أو ظلموا أنفسهم) نقصوا حقوقها بارتكاب الصغائر وظهور أنفسهم فيها (ذكروا الله) فى صدور أفعالهم برؤيتها واقعة بقدرة

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين الذين ينفقون فى السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله

الله

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الله وتبرأ واعنها اليه لرؤيتهم ابتلاءه اياهم بها (فاستغفروا) طلبوا ستر أفعالهم التي هي ذنوبهم بأفعاله بالتبرّي عن الحول والقوة اليه (ومن يغفر الذنوب) أي وجودات الافعال (الا الله) أي علموا أن لا غافر الا هو (ولم يصرّوا على ما فعلوا) في غفلتهم وحالة ظهور أنفسهم بل تابوا ورجعوا اليه في أفعالهم (وهم يعلمون) ان لا فعل الا الله (ونعم أجر العاملين) بمقتضى توحيد الافعال (قد خلت من قبلكم) بطشات ووقائع مما سنه الله في أفعاله بالذين كذبوا بالانبياء في توحيد الافعال (فسيروا في الارض فانظروا) في آثارها فتعلموا كيف كان عاقبتهم (هذا) الذي ذكر (بيان للناس) من علم توحيد الافعال وتفصيل المتقين الذين هم أهل التمكين في ذلك والتأبين الذين هم أهل التلوين والمصرين المحجوبين عنه المكذبين به وزيادة هدى وكشف عيان وتثبيت واتعاظ للذين اتقوا رؤية أفعالهم أو هدى لهم الى توحيد الصفات والذات (ولا تهنوا) في الجهاد عند استيلاء الكفار (ولا تحزنوا) على ما فاتكم من الفتح وما جرح واستشهد من اخوانكم (وأنتم الاعلون) في الرتبة لقربكم من الله وعلو درجتكم بكونكم أهل الله (ان كنتم) موحدين لان الموحد يرى ما يجري عليه من البلاء من الله فأقل درجاته الصبر ان لم يكن رضا يتقوى به فلا يحزن ولا يهن (الايام) الوقائع وكل ما يحدث من الامور العظيمة يسمى يوما وأياما كما قال تعالى وذكرهم بأيام الله وقدمر تفسيره ليعلم الله من ظهور العلم التفصيلي التابع لوقوع المعلوم (ويتخذ منكم شهداء) الذين يشهدون للحق فيذهلون عن أنفسهم أي نداول الوقائع بين الناس لامور شتى وحكم كثيرة غير مذكورة من خروج ما في استعدادهم الى الفعل من الصبر والجلد وقوة اليقين وقلة المبالاة بالنفس واستيلاء القلب عليها وقمعها وغير ذلك ولهذين العلتين المذكورتين ولتخليص المؤمنين من الذنوب والغواشي التي تبعدهم

قوله وتفصيل المتقين الخ كذا في الاصل وهو غير مفهوم وكأنه من الناسخ اه مصححه

فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

من الله بالعقوبة والبلية اذا كانت عليهم ومحق الكافرين وقهرهم وتدميرهم اذا كانت لهم وقد اعترض بين العلل قوله (والله لا يحب الظالمين) ليعلم ان من ليس على صفة الايمان والشهادة وتمحيص الذنوب وقوة الثبات لكمال اليقين بل حضر القتال لطلب الغنيمة أو لغرض آخر فهو ظالم والله لا يحبه (ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه) الآية كل موقن اذا لم يكن يقينه ملكة بل كان خطرات فهو في بعض أحواله يتمنى أمورا ويدعي أحوالا بحسب نفسه دائما وكذلك حال غير اليقين وعند اقبال القلب هو صادق ما دام موصوفا بحاله اما في غير تلك الحالة وعند الادبار فلا يبقى من ذلك أثر وكذا كل من لم يشاهد حالا ولم يمارسه ربما يتمناه لتصوره في نفسه وعدم تضرره به حال التصور اما في حال وقوعه وابتلائه فلا يطيق تحمل شدائده كما حكي عن سمنون المحب رحمه الله لما قال في أبياته * فكيفما شئت فاختبرني * فابتلي بالاسر فلم يطق فكان يتردد في الطرق ويرضخ الى الصبيان ما يلعبون به كالجوز ويقول ادعوا على عمكم الكذاب وفي هذا المعنى قال الشاعر

واذا ما خلا الجبان بارض * طلب الطعن وحده والنزالا

فلا يلتفت بحال الا اذا صار مقاما ولا يعتبر مقاما الا اذا امتحن في مواطنه فاذا خلص من الامتحان فقد صح وهذا أحد فوائد مداولة الايام بينهم ليمتزنوا بالموت ويتقوى يقينهم ويتوفر صبرهم ويتحقق مقامهم بالمشاهدة كما قال (فقد رأيتموه) من قتل اخوانكم بين أيديكم (وأنتم) تشاهدون ذلك وفيه توبيخ لهم على ان يقينهم كان حالا لا مقاما فتشلوا في الموطن (وما محمد الا رسول) أي انه رسول بشر سيموت أو يقتل كحال الانبياء قبله فمن كان على يقين من دينه فبصيرة من ربه لا يرتد بموت الرسول وقتله ولا يفتر عما كان عليه لانه يجاهد لرب الرسول كأصحاب الانبياء السالفين وكما قال أنس عم أنس بن مالك

والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفائن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

يوم أحد حين أرجف بقتل رسول الله عليه السلام وشاع الخبر وانهزم المسلمون وبلغ اليه تقاول بعضهم ليت فلانا يأخذلنا أمانا من أبي سفيان وقول المنافقين لو كان نبيا ما قتل يا قوم ان كان محمد قد قتل فان رب محمد حي لا يموت وما تصنعون بالحياة بعد رسول الله فقاتلوا على ما قاتل عليه وموتوا على ما مات عليه ثم قال اللهم اني أعتذر اليك مما يقول هؤلاء وأبرأ اليك مما جاء به هؤلاء ثم شد بسيفه وقاتل حتى قتل (ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيأ) انما ضر نفسه بنفاقه وضعف يقينه (وسيجزي الله الشاكرين) لنعمة الاسلام كأنس ابن النضر واضرابه من الموقنين (وما كان لنفس أن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا) فمن كان موقنا شاهد هذا المعنى فكان من أشجع الناس كما حكي حاتم ابن الاصم عن نفسه انه شهد مع الشقيق البلخي رحمهما الله بعض غزوات خراسان قال فلقيني شقيق وقد حمي الحرب فقال كيف تجد قلبك يا حاتم قلت كما كان ليلة الزفاف بين الحالين فوضع سلاحه وقال اما أنا فهكذا ووضع رأسه على ترسه ونام بين المعركة حتى سمعت غطيطه وهذا غاية في سكون القلب الى الله ووثوقه به لقوة اليقين (سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب) الآية جعل القاء الرعب في قلوب الكفار مسببا عن شركهم لان الشجاعة وسائر الفضائل اعتدالات في قوى النفس من وقوع ظل الوحدة عليها عند تنورها بنور القلب المنور بنور الوحدة فلا تكون تامة حقيقة الا للموحد الموقن في توحيده وأما المشرك فلانه محجوب عن منبع القوة والقدرة بما أشرك بالله من الموجود المشوب بالعدم لامكانه الخفي الوجود الضعيف الذي لم يكن له بحسب نفسه قوة ولا وجود ولا ذات في الحقيقة ولم ينزل الله بوجوده حجة لوجوده أصلا لتحقق عدمه بحسب ذاته فليس له الا العجز والجبن وجميع الرذائل اذ لا يكون أقوى من معبوده وان اتفقت له دولة أو صولة أو شوكة

ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيأ وسيجزي الله الشاكرين وما كان لنفس أن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فشئ لا أصل له ولا ثبات ولا بقاء كان العرفج مثلما كانت دولة المشركين (ولقد صدقكم الله وعده) أى وعدكم النصر ان تصبروا وتتقوا فما دمتم على حالكم من قوة الصبر على الجهاد وتيقن النصر والثبات على اليقين واتفاق الكلمة بالتوجه الى الحق والانقياد عن مخالفة الرسول وميل النفوس الى زخرف الدنيا والاعراض عن الحق مجاهدين لله لا للدنيا كان الله معكم بالنصر وانجاز الوعد وكنتم تقطعونهم باذنه وتهزمونهم (حتى اذا فشلتم) أى جبنتم بدخول الضعف فى يقينكم وفساد اعتقادكم فى حق نفسه بتجويز غلوله فى الغنيمة (وتنازعتم) فى أمر الحرب بعد الاتفاق وما صبرتم عن حظ الدنيا وعصيتم الرسول بترك ما أمركم به من ملازمة المركز ومِلتم الى زخرف الدنيا (من بعد ما أراكم ما تحبون) من الفتح والغنيمة وحان زمان شكركم لله وشدة اقبالكم عليه فذهلتم عنه فكان أشرفكم يريد الآخرة والباقون يريدون الدنيا ولم يبق فيكم من يريد الله منعكم نصره (ثم صرفكم عنهم ليبتليكم) بما فعلتم فكان الابتلاء لطفا بكم وفضلا (والله ذو فضل على المؤمنين) فى الاحوال كلها اما بالنصرة واما بالابتلاء فان الابتلاء فضل ولطف خفى ليعلموا ان أحوال العباد جالبة لظهور أوصاف الحق عليهم فما أعد والله نفوسهم موهوب لهم من عند الله كما مر فى قوله مطيع من اطاعنى كما يكونون مع الله يكون الله معهم ولئلا يناموا الى الاحوال دون المسلكات وليتمرنوا بالصبر على الشدائد والثبات فى المواطن ويتمكنوا فى اليقين ويجعلوه ملكا لهم ومقاما ويتحققوا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ولا يميلوا الى الدنيا وزخرفها ولا يذهلوا عن الحق ولا يبيعوه بالدنيا والآخرة وليكون عقوبة عاجلة للبعض فيتمحصوا عن ذنوبهم وينالوا درجة الشهادة برفع الحجب خصوصا حجاب محبة النفس فيلقوا الله طاهرين ولهذا قال

ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم فى الامر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين اذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم فى أخراكم

ولقد

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ولقد عفا عنكم اذ الابتلاء كان سبب العفو (فأثابكم غما بغم) أى صرفكم عنهم فجازاكم غما بسبب غم لحق رسول الله من جهتكم بعصيانكم اياه ومخالفتكم وتنازعكم أو غما بعد غم أى غما مضاعفا لتتمرنوا بالصبر على الشدائد والثبات فيها وتتعودوا رؤية الغلبة والظفر والغنيمة وجميع الاشياء من الله لا من انفسكم فلا (تحزنوا على مافاتكم) من الحظوظ والمنافع (ولا ما أصابكم) من الغموم والمضار (ثم) خلى عنكم الغم بالامن والقاء النعاس على الطائفة الصادقين دون المنافقين الذين (أهمتهم أنفسهم) لانفس الرسول ولا الذين وافقوا علامة للعفو (لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم) لقوله ما أصاب من مصيبة فى الارض ولا فى أنفسكم الا فى كتاب من قبل أن نبرأها (وليبتلى الله مافى صدوركم) أى وليمتحن مافى استعداداتكم من الصدق والاخلاص واليقين والصبر والتوكل والتجرد وجميع الاخلاق والمقامات ويخرجها من القوة الى الفعل (وليمحص مافى قلوبكم) أى وليخلص مابرز منها من مكمن الصدر الى مخزون القلب من عثرات وساوس الشيطان ودناءة الاحوال وخواطر النفس فعل ذلك فان البلاء سوط من سياط الله يسوق به عباده اليه بتصفيتهم عن صفات نفوسهم واظهار مافيهم من الكمالات وانقطاعهم عنده من الخلق ومن النفس الى الحق ولهذا كان متوكلا بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيانا لفضله ما أوذى نبى مثل ما أوذيت كانه قال ماصفى نبى مثل ماصفيت ولقد أحسن من قال

لله در الناعبات فانها * صدأ اللئام وصيقل الاحرار

اذ لا يظهر على كل منهم الا مافى مكمن استعداده كما قيل عند الامتحان يكرم الرجل أو يهان (استزلهم) أى طلب منهم الزلة ودعاهم اليها وهى زلة التولى (ببعض ما كسبوا) من الذنوب فان الشيطان

فأثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا
على مافاتكم ولا ما أصابكم
والله خبير بما تعملون ثم
أنزل عليكم من بعد الغم أمنة
نعاسا يغشى طائفة منكم
وطائفة قد أهمتهم أنفسهم
يظنون بالله غير الحق ظن
الجاهلية يقولون هل لنا من
الامر من شئ قل ان الامر كله لله
يخفون فى أنفسهم مالا يبدون
لك يقولون لو كان لنا من
الامر شئ ما قتلنا ههنا قل
لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين
كتب عليهم القتل الى
مضاجعهم وليبتلى الله مافى
صدوركم وليمحص مافى قلوبكم
والله عليم بذات الصدور ان
الذين تولوا منكم يوم التقى
الجمعان انما استزلهم الشيطان
ببعض ما كسبوا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

انما يقدر على وسوسة الناس وانفاذ أمره اذا كان له مجال بسبب أدنى ظلمة فى القلب حادثة من ذنب وحركة من النفس كما قيل الذنب بعد الذنب عقوبة للذنب الاول (ولقد عفا الله عنهم) بالاعتذار والندم (ليجعل الله ذلك حسرة فى قلوبهم) أى يجعل ذلك القول والاعتقاد ضيقا وضنكا وغما فى قلوبهم لرؤيتهم القتل والموت مسببا عن فعل ولو كانوا موقنين موحدين لرأوا أنه من الله فكانوا منشرحى الصدور (والله يحيى) من يشاء فى السفر والجهاد وغيره (ويميت) من يشاء فى الحضر وغيره (لمغفرة من الله ورحمة) أى لنعيمكم الاخروى من جنة الافعال وجنة الصفات خير لكم من الدنيوى لكونكم عاملين للآخرة و(لالى الله تحشرون) لمكان توحيدكم فحالكم فيما بعد الموت أحسن من حالكم قبله (فبما رحمة من الله) أى فبما تصافك برحمة رحيمية أى رحمة تامة كاملة وافرة هى صفة من جملة صفات الله تابعة لوجودك الموهوب الالهى لا الوجود البشرى (لنت لهم ولو كنت فظا) موصوفا بصفات النفس التى منها الفظاظة والغلظ (لانفضوا من حولك) لان الرحمة الالهية الموجبة لمحبتهم اياك تجمعهم (فاعف عنهم) فيما يتعلق بك من جنايتهم لرؤيتك اياه من الله بنظر التوحيد وعلو مقامك من التأذى بفعل البشر والتغيظ من أفعالهم وتشفى الغيظ بالانتقام منهم (واستغفر لهم) فيما يتعلق بحق الله لمكان غفلتهم وندامتهم واعتذارهم (وشاورهم) فى أمر الحرب وغيره مراعاة لهم واحتراما ولكن اذا عزمت ففوض الامر الى الله بالتوكل عليه ورؤية جميع الافعال والفتح والنصر والعلم بالاصلح والارشد منه لا منك ولا مما تشاوره ثم حقق معنى التوكل والتوحيد فى الافعال بقوله (ان ينصركم الله) الى آخره (وما كان لنبى أن يغل) لبعد مقام النبوة وعصمة الانبياء عن جميع الرذائل وامتناع صدور ذلك منهم مع

كونهم

ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا فى الارض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة فى قلوبهم والله يحيى ويميت والله بما تعملون بصير ولئن قتلتم فى سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن متم أو قتلتم لالى الله تحشرون فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما كان لنبى أن يغل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

كونهم منسلخين عن صفات البشرية معصومين عن تأثير دواعى
النفس والشيطان فيهم قائمين بالله متصفين بصفاته (يأت بما غل) أى
يظهر على صورة غلوله بما غل بعينه (أفمن اتبع رضوان الله) أى
النبى فى مقام الرضوان التى هى جنة الصفات لاتصافه بصفات الله
والغال فى مقام السخط لاحتجابه بصفات نفسه (ومأواه) أسفل
حضيض النفس المظلمة فهل يتشابهان (هم درجات) أى كل من أهل
الرضا وأهل السخط ذو درجات متفاوتات أمرهم مختلفون اختلاف
الدرجات (قل هو من عند أنفسكم) لا ينافى قوله قل كل من عند الله
لأن السبب الفاعلى فى الجميع هو الحق تعالى والسبب القابلى
أنفسهم ولا يفيض من الفاعل الا ما يليق بالاستعداد و يقتضيه
وباعتبار الفاعل يكون من عند الله وباعتبار القابل يكون من عند
أنفسهم واستعداد الانفس اما اصلى واما عارضى والاصلى من
فيضه الاقدس على مقتضى مشيئته والعارضى من اقتضاء قدره فهذا
الجانب أيضا ينتهى اليه ومن وجه آخر ما يكون من أنفسهم أيضا
يكون من الله نظرا الى التوحيد اذ لا غير ثمة (وليعلم المؤمنين وليعلم
الذين نافقوا) أى وليتميز المؤمنون والمنافقون فى العلم التفصيلى
(ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله) سواء كان قتلهم بالجهاد
الاصغر و بذل النفس طلبا لرضا الله أو بالجهاد الاكبر وكسر النفس
وقمع الهوى بالرياضة (أمواتا بل أحياء عند ربهم) بالحياة
الحقيقية مجردين عن دنس الطبائع مقربين فى حضرة القدس
(يرزقون) من الارزاق المعنوية أى المعارف والحقائق واستشراق
الانوار و يرزقون فى الجنة الصورية كما يرزق سائر الاحياء فان
للجنان مراتب بعضها معنوية و بعضها صورية ولكل من المعنوية
والصورية درجات على حسب الاعمال فالمعنوية جنة الذات و جنة
الصفات وتفاضل درجاتها على حسب تفاضل درجات أهل الجبروت

اتبع رضوان الله كمن باء
بسخط من الله ومأواه جهنم
وبئس المصير هم درجات عند
الله والله بصير بما يعملون
لقد من الله على المؤمنين اذ
بعث فيهم رسولا من أنفسهم
يتلوا عليهم آياته و يزكيهم
و يعلمهم الكتاب والحكمة
وان كانوا من قبل لفى ضلال
مبين أولما أصابتكم مصيبة
قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا
قل هو من عند أنفسكم ان الله
على كل شئ قدير وما أصابكم
يوم التقى الجمعان فباذن الله
وليعلم المؤمنين وليعلم الذين
نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا
فى سبيل الله أو ادفعوا قالوا لو
نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر
يومئذ أقرب منهم للايمان
يقولون بأفواههم ما ليس فى
قلوبهم والله أعلم بما يكتمون
الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا
لو أطاعونا ما قتلوا قل فادرؤا
عن أنفسكم الموت ان كنتم
صادقين ولا تحسبن الذين
قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل
أحياء عند ربهم يرزقون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والملكوت والصورية جنة الافعال وتفاوت درجاتها على حسب تفاوت درجات عالم الملك من السموات العلى وجنات الدنيا وعن النبي صلى الله عليه وسلم لما أصيب اخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر تدور في أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فالطير الخضر اشارة الى الاجرام السماوية والقناديل هي الكواكب أي تعلقت بالنيرات من الاجرام السماوية لنزاهتها وأنهار الجنة منابع العلوم ومشارعها وثمارها الاحوال والمعارف والانهار والثمار الصورية على حسب جنتهم المعنوية أو الصورية فان كل ما وجد في الدنيا من المطاعم والمشارب والمناكح والملابس وسائر الملاذ والمشتهيات موجود في الآخرة وفي طبقات السماء ألذ وأصفى مما في الدنيا (فرحين بما آتاهم الله من فضله) من الكرامة والنعمة والقرب عند الله (ويستبشرون بـ) حال اخوانهم (الذين لم يلحقوا بهم من خلفهم) ولم يبالوا در جاتهم بعد من خلفهم لاستعدادهم عن قريب بمثل حالهم ولحوقهم بهم (الا خوف عليهم ولا هم يحزنون) بدل اشتمال من الذين أي يستبشرون بأنهم آمنوا الا خوف عليهم ولا هم يحزنون (يستبشرون بنعمة) أي أمنهم بنعمة عظيمة لا يعلم كنهها هي جنة الصفات بحصول مقام الرضوان المذكورة بعده لهم (وفضل) وزيادة عليها هي جنة الذات والامن الكلي من بقية الوجود وذلك كمال كونهم شهداء الله ومع ذلك فان الله لا يضيع أجر ايمانهم الذي هو جنة الافعال وثواب الاعمال (الذين استجابوا لله) بالفناء في الوحدة الذاتية (والرسول) بالمقام بحق الاستقامة (من بعد ما أصابهم القرح) أي كسر النفس (للذين أحسنوا منهم) أي ثبتوا في مقام المشاهدة (واتقوا) بقاياهم (أجر عظيم) وراء الايمان هو روح المشاهدة (الذين قال لهم الناس) قبل الوصول الى المشاهدة

فرحين بما آتاهم الله من فضله
ويستبشرون بالذين لم يلحقوا
بهم من خلفهم ألا خوف عليهم
ولا هم يحزنون يستبشرون
بنعمة من الله وفضل وأن الله
لا يضيع أجر المؤمنين الذين
استجابوا لله والرسول من بعد
ما أصابهم القرح للذين
أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم
الذين قال لهم الناس

(ان

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم) أى اعتبروا لوجودكم واعتدوا بكم فاعتدوا بهم (فزادهم) ذلك القول (ايمانا) أى يقينا وتوحيدا بنفى الغير وعدم المبالاة به وتوصلوا بنفى ماسوى الله الى اثباته بقولهم (حسبنا الله) فشاهدوه ثم رجعوا الى تفاصيل الصفات بالاستقامة فقالوا (ونعم الوكيل) وهى الكلمة التى قالها ابراهيم عليه السلام حين ألقى فى النار فصارت بردا وسلاما عليه (فانقلبوا بنعمة من الله وفضل) أى رجعوا بالوجود الحقانى فى جنة الصفات والذات كما مر آنفا (لم يمسسهم سوء) البقية ورؤية الغير (و) هم (اتبعوا رضوان الله) الذى هو جنة الصفات فى حال سلوكهم حين لم يعلموا ما اخفى لهم من قرة أعين وهى جنة الذات المشار اليها بقوله (والله ذو فضل عظيم) فان الفضل هو المزيد على الرضوان (يخوف أولياءه) المحجوبين بأنفسهم مثله من الناس أو يخوفكم أولياءه (فلا تخافوهم) ولا تعتدوا بوجودهم (وخافون ان كنتم) موحدين أى لا تخافوا غيرى لعدم عينه وأثره (ولا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر) لحجابهم الاصلى وظلمتهم الذاتية خوف ان يضروك (انهم لن يضروا الله شيأ) املاء الكفار وطول حياتهم سبب لشدة عذابهم وغاية هوانهم وصغارهم لازديادهم بطول عمرهم حجابا على حجاب وبعدا على بعد وكلما ازدادوا بعدا عن الحق الذى هو منبع العزة ازدادوا هوانا (ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه) من ظاهر الاسلام وتصديق اللسان (حتى يميز الخبيث) من صفات النفس وشكوك الوهم وحظوظ الشيطان ودواعى الهوى من طيبات صفات القلب كالاخلاص واليقين والمكاشفة ومشاهدات الروح ومناغيات السر ومسامراته وتخلص المعرفة والمحبة لله بالابتلاء ووقوع الفتن والمصائب بينكم (وما كان الله ليطلعكم على) غيب وجودكم من الحقائق والاحوال

ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين ولا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر انهم لن يضروا الله شيأ يريد الله ألا يجعل لهم حظا فى الآخرة ولهم عذاب عظيم ان الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيأ ولهم عذاب أليم ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم خير لأنفسهم انما نملى لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم أجر عظيم ولا يحسبن
الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو * (١٤٠) * شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم
القيامة ولله ميراث السموات
والارض والله بما تعملون
خبير لقد سمع الله قول الذين
قالوا ان الله فقير ونحن أغنياء
سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء
بغير حق ونقول ذوقوا عذاب
الحريق ذلك بما قدمت
أيديكم وأن الله ليس بظلام
للعبيد الذين قالوا ان الله عهد
الينا ألا نؤمن لرسول حتى
يأتينا بقربان تأكله النار
قل قد جاءكم رسل من قبلي
بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم
ان كنتم صادقين فان كذبوك
فقد كذب رسل من قبلك جاؤا
بالبينات والزبر والكتاب المنير
كل نفس ذائقة الموت وانما
توفون أجوركم يوم القيامة فمن
زحزح عن النار وأدخل
الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا
الا متاع الغرور لتبلون في
أموالكم وأنفسكم ولتسمعن
من الذين أوتوا الكتاب من
قبلكم ومن الذين أشركوا
أذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا
فان ذلك من عزم الامور واذ
أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا
فبئس ما يشترون

الكائنة فيكم بلا واسطة الرسول لبعد ما بينكم وبينه وعدم المناسبة
وانتفاء استعداد التلقي منه (ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء)
فيطلعه على اسراره وحقائقه بالكشف ليهديكم الى ما غاب عنكم من
كنوز وجودكم واسراره للبحنسية النفسانية التي بينه وبينكم الموجبة
لامكان اهتدائكم به (فآمنوا بالله ورسله) بالتصديق القلبي
والارادة والتمسك بالشريعة ليمكنكم التلقي والقبول منهم (وان
تؤمنوا) بعد ذلك الايمان بالتحقيق والسلوك الى اليقين والمتابعة
في الطريقة (وتتقوا) الحجب النفسانية وموانع السلوك (فلكم أجر
عظيم) من كشف الحقيقة * ما آتاهم الله من فضله من المال والعلم
والقدرة والنفس ولا ينفقونه في سبيل الله على المستحقين
والمستعدين والانبياء والصديقين في الذب عنهم أو الفناء في الله
(سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة) أي يجعل غل أعناقهم وسبب
تقيدهم وحرمانهم عن روح الله ورحمته وموجب هوانهم وحجابهم
عن نور جماله لمحبتهم له وتعلقهم به (ولله ميراث السموات والارض)
من النفوس وصفاتها كالقوى والقدر والعلوم والاموال وكل ما
ينطبق عليه اسم الوجود فما لهم يبخلون بماله عنه (لقد سمع الله)
الى قوله (ان كنتم صادقين) روي ان أنبياء بني اسرائيل كانت
معجزتهم أن يأتوا بقربان فيدعوا الله فتأتي نار من السماء تأكله
وتأويله ان يأتوا بنفوسهم يتقربون بها الى الله ويدعون الله بالزهد
والعبادة فتأتي نار العشق من سماء الروح تأكله وتفنيه في الوحدة
فبعد ذلك صحت نبوتهم وظهرت فسمع به عوام بني اسرائيل فاعتقدوا
ظاهره وان كان ممكنا من عالم القدرة فاقترحوا على كل نبي تلك الآية
كما توهموا من اقراض الله الذي هو بذل المال في سبيل الله
بالانفاق لاستيفاء الثواب وبذل الافعال والصفات بالمحو في السلوك
لاستبدال صفات الحق وافعاله وتحصيل مقام الابدال فقر الحق
وغناهم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وغناهم أو كابروا الانبياء فى الموضعين بعد ما فهموا (لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا) أى يعجبوا بما فعلوا من طاعة وايثار وكل حسنة من الحسنات ويحبون برؤيته (ويحبون أن يحمدوا) أى يحمدهم الناس فهم محجوبون بعرض الحمد والثناء من الناس أو أن يكونوا محمودين فى نفس الامر عند الله (بما لم يفعلوا) بل فعله الله على أيديهم اذ لا فعل الا لله والله خلقكم وما تعملون * فائزين من عذاب الحرمان (ولهم عذاب أليم) لمكان استعدادهم واحتجابهم عما فيه وكان من حقهم أن ينسبوا الفضيلة والفعل الجميل الى الله ويتبرؤا عن حولهم وقوتهم اليه ولا يحتجبوا برؤية الفعل من أنفسهم ولا يتوقعوا به المدح والثناء (ولله ملك السموات والارض) ليس لاحد فيها شئ حتى يعطى غيره فيعجب بعطائه (والله على كل شئ قدير) لا يقدر غيره على فعل ما حتى يعجب برؤيته فيفرح به فرح اعجاب (الذين يذكرون الله) فى جميع الاحوال وعلى جميع الهيئات (قياما) فى مقام الروح بالمشاهدة (وقعودا) فى محل القلب بالمكاشفة (وعلى جنوبهم) أى تقلباتهم فى مكان النفس بالمجاهدة (ويتفكرون) بألبابهم أى عقولهم الخالصة عن شوب الوهم (فى خلق) عالم الارواح والاجساد يقولون عند الشهود (ربنا ما خلقت هذا) الخلق (باطلا) أى شيأ غيرك فان غير الحق هو الباطل بل جعلته أسماءك ومظاهر صفاتك (سبحانك) تنزهك أن يوجد غيرك أى يقارن شئ فردانيتك أو يثنى وحدانيتك (فقنا عذاب) نار الاحتجاب بالاكوان عن أفعالك وبالافعال عن صفاتك وبالصفات عن ذاتك وقاية مطلقة تامة كافية (ربنا انك من تدخل النار) بالحرمان (فقد أخزيته) بوجود البقية التى كلها ذل وعار وشنار (وما للظالمين) الذين أشركوا برؤية الغير مطلقا أو البقية (من أنصار ربنا انا سمعنا) باسماع قلوبنا (مناديا) من اسرارنا التى هى شواطئ

لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم ولله ملك السموات والارض والله على كل شئ قدير ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار ربنا انا سمعنا منادیا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وادى الروح الايمن (ينادى) الى الايمان العيانى (ان آمنوا بربكم) أى شاهدوا ربكم فشاهدنا (ربنا فاغفر لنا) ذنوب صفاتنا بصفاتك (وكفر عنا) سيئات أفعالنا برؤية أفعالك (وتوفنا) عن ذواتنا فى صحبة الابرار من الابدال الذين تتوفاهم بذاتك عن ذواتهم لا الابرار الباقين على حالهم فى مقام محو الصفات غير المتوفين بالكلية (ربنا وآتنا ما وعدتنا على) اتباع (رسلك) أو محمولا على رسلك من البقاء بعد الفناء والاستقامة بالوجود الموهوب بعد التوحيد (ولا تخزنا يوم القيامة) الكبرى ووقت بروز الخلق لله الواحد القهار بالاحتجاب بالوحدة عن الكثرة وبالجمع عن التفصيل (انك لا تخلف الميعاد) فتبقى مقاما وراء ما لم نصل اليه (فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر) القلب من الاعمال القلبية كالاخلاص واليقين والكشف (أو أنثى) النفس من الاعمال القالبية كالطاعات والمجاهدات والرياضات (بعضكم من بعض) يجمعكم أصل واحد وحقيقة واحدة هى الروح الانسانية أى بعضكم منشأ من بعض فلا أثيب بعضكم وأحرم بعضا (فالذين هاجروا) عن أوطان مألوفات النفس (وأخرجوا من) ديار صفاتها أو هاجروا من أحوالهم التى التذوا بها وأخرجوا من مقاماتهم التى يسكنون اليها (وأوذوا فى سبيلى) أى ابتلوا فى سبيل سلوك أفعالى بالبلايا والمحن والشدائد والفتن ليتمرنوا بالصبر ويفوزوا بالتوكل فى سبيل سلوك صفاتى بسطوات تجليات الجلال والعظمة والكبرياء ليصلوا الى الرضا (وقاتلوا) البقية بالجهاد فى (وقتلوا) وأفنوا فى بالكلية (لأكفرن عنهم سيآتهم) كلها من الصغائر والكبائر أى سيآت بقاياهم (ولأدخلنهم) الجنات الثلاثة المذكورة (ثوابا) أى عوضا لما أخذت منهم من الوجودات الثلاثة (والله عنده حسن الثواب) أى لا يكون عند غيره الثواب المطلق الذى لا يبقى

ينادى للايمان أن آمنوا بربكم.
فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر
عنا سيآتنا وتوفنا مع الابرار
ربنا وآتنا ما وعدتنا على
رسلك ولا تخزنا يوم القيامة
انك لا تخلف الميعاد فاستجاب
لهم ربهم أنى لا أضيع عمل
عامل منكم من ذكر أو أنثى
بعضكم من بعض فالذين
هاجروا وأخرجوا من ديارهم
وأوذوا فى سبيلى وقاتلوا
وقتلوا لأكفرن عنهم سيآتهم
ولأدخلنهم جنات تجرى من
تحتها الانهار ثوابا من عند الله
والله عنده حسن الثواب

منه

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

منه شئ ولهذا قال والله لانه الاسم الجامع لجميع الصفات فلم يحسن أن يقول والرحمن فى هذا الموضع أو اسم آخر غير اسم الذات (لايغرنك تقلب الذين كفروا) أى حجبوا عن التوحيد الذى هو دين الحق فى المقامات والاحوال (متاع قليل) أى هو يعنى الاحتجاب بالمقامات والتقلب فيها تمتع قليل (ثم مأواهم جهنم) الحرمان (وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم) من المؤمنين أى تجردوا عن الوجودات الثلاثة لهم الجنات الثلاث (نزلا) معدا (من عند الله * وان من أهل الكتاب) أى المحجوبين عن التوحيد والمذكورين بصفة التقلب فى الاحوال والمقامات (لمن يؤمن بالله) أى يتحقق بالتوحيد الذاتى (وما أنزل اليكم) من علم التوحيد والاستقامة (وما أنزل اليهم) من علم المبدا والمعاد (خاشعين لله) قابلين لتجلى الذات (لا يشترون بآيات الله) التى هى تجليات صفاته ثمن البقية الموصوف بالقلة (أولئك لهم أجرهم عند ربهم) من الجنان المذكورة (ان الله سريع الحساب) يحاسبهم ويجازيهم فيعاقب على بقايا من بقى منهم شئ أو يثيب بنفى البقايا على حسب درجاتهم فى المواطن الثلاثة (يا أيها الذين آمنوا اصبروا) لله (وصابروا) مع الله (ورابطوا) بالله أى اصبروا فى مقام النفس بالمجاهدة وصابروا فى مقام القلب مع سطوات تجليات صفات الجلال بالمكاشفة ورابطوا فى مقام الروح ذواتكم بالمشاهدة حتى لايغلبكم فترة أو غفلة أو غيبة بالتلوينات (واتقوا الله) فى مقام الصبر عن المخالفة والرياء وفى المصابرة عن الاعتراض والامتلاء وفى المرابطة عن البقية والجفاء لكى تفلحوا الفلاح الحقيقى السرمدى الذى لافلاح وراءه ان شاء الله

لايغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار وان من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل اليكم وما أنزل اليهم خاشعين لله لايشترون بآيات الله ثمنا قليلا أولئك لهم أجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

http://t.me/Tehqiqat

(سورة النساء)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(يا أيها الناس اتقوا ربكم) احذروه فى انتحال صفته عند صدور الخيرات منكم واتخذوا الصفة وقاية لكم فى صدور ماصدر منكم من الخير وقولوا صدر عن القادر المطلق (الذى خلقكم من نفس واحدة) هى النفس الناطقة الكلية التى هى قلب العالم وهو آدم الحقيقى (وجعل منها زوجها) أى النفس الحيوانية الناشئة منها وقيل انها خلقت من ضلعه الايسر من الجهة التى تلى عالم الكون فانها أضعف من الجهة التى تلى الحق ولولا زوجها لما أهبط الى الدنيا كما اشتهر أن ابليس سوّل لها أولا فتوسل باغوائها الى اغواء آدم ولا شك فى ان التعلق البدنى لا يتهيأ الا بواسطتها (وبث منهما رجالا كثيرا) أى أصحاب قلوب ينزعون الى أبيهم (ونساء) أصحاب نفوس وطبائع ينزعون الى أمهم (واتقوا الله) فى ذاته عن اثبات وجودكم واجعلوه وقاية لكم عند ظهور البقية منكم فى الفناء فى التوحيد حتى لا تحتجبوا برؤية الفناء (الذى تساءلون به) لا بكم (والارحام) أى احذروا الارحام الحقيقية أى أقربية المبادى العالية من المفارقات وأرواح الانبياء والاولياء فى قطعها بعدم المحبة واجعلوها وقاية لكم فى حصول سعاداتكم وكمالاتكم فان قطع الرحم بفقد المحبة توجه عن الاتصال والوحدة الى الانفصال والكثرة وهو المقت الحقيقى والبعد الكلى عن جناب الحق تعالى ولهذا قال عليه الصلاة والسلام صلة الرحم تزيد فى العمر أى توجب دوام البقاء واعلم ان الرحم من الظاهر صورة الاتصال الحقيقى فى الباطن وحكم الظاهر فى التوحيد كحكم الباطن فمن لا يقدر على مراعاة الظاهر فهو أحرى بأن لا يقدر على مراعاة الباطن (ان الله كان عليكم رقيبا) يرقبكم لئلا تحتجبوا عنه بظهور صفة من صفاتكم أو بقية من بقاياكم فتتعذبوا (وآتوا) يتامى قواكم الروحانية المنقطعين عن تربية الروح القدسى الذى هو أبوهم (أموالهم) أى معلوماتهم

وكمالاتهم

يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وآتوا اليتامى أموالهم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم انه كان حوبا كبيرا وان خفتم ألا تقسطوا
في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت
أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا
ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا
وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم أموالهم ولا تأكلوها اسرافا
وبدارا أن يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم أموالهم
فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان
والاقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا واذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم
منه وقولوا لهم قولا معروفا وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا
قولا سديدا ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا يوصيكم الله
في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة

فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له
ولد فان لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فان كان له
اخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصي بها أو دين آباؤكم
وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان
عليما حكيما ولكم نصف ما ترك أزواجكم ان لم يكن لهن ولد فان
كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها
أو دين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد
فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين وان كان رجل
يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس
فان كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها
أو دين غير مضار وصية من الله والله عليم حليم تلك حدود الله ومن

وكمالاتهم وربوهم بها (ولا تتبدلوا
الخبيث) من المحسوسات والخيالات
والوساوس ودواعي الوهم وسائر قوى
النفس التي هي أموالها (بالطيب)
من أموالهم (ولا تأكلوا أموالهم الى
أموالكم) أي لا تخلطوها بها فيشتبه
الحق بالباطل وتستعملوها في تحصيل
لذاتكم الحسية وكمالاتكم النفسية
فتنتفعوا بها في مطالبكم الحسيسة
الدنيوية وتجعلوها غذاء نفوسكم (انه
كان حوبا كبيرا) حجبة وحرمانا

١٩ يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله
ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا
عليهن أربعة منكم فان شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا واللذان
يأتيانها منكم فآذوهما فان تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما انما التوبة على الله للذين
يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين
يعملون السيئات حتى اذا حضر أحدهم الموت قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك أعتدنا لهم
عذابا أليما يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الا
أن يأتين بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا
وان أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا
وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم الى بعض وأخذن منكم ميثاقا غليظا ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ماقد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم
وبنات الاخ وبنات الاخت وأمهاتكم اللاتى أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم
وربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن * (١٤٦) * فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح
عليكم وحلائل أبنائكم الذين
من أصلابكم وأن تجمعوا بين
الاختين الا ماقد سلف ان الله
كان غفورا رحيما والمحصنات
من النساء الا ما ملكت أيمانكم
كتاب الله عليكم وأحل لكم
ماوراء ذلكم أن تبتغوا
بأموالكم محصنين غير مسافحين
فما استمتعتم به منهن فآتوهن
أجورهن فريضة ولا جناح
عليكم فيما تراضيتم به من بعد
الفريضة ان الله كان عليما
حكيما ومن لم يستطع منكم طولا
أن ينكح المحصنات المؤمنات
فمما ملكت أيمانكم من فتياتكم
المؤمنات والله أعلم بايمانكم
بعضكم من بعض فانكحوهن
باذن أهلهن وآتوهن أجورهن
بالمعروف محصنات غير مسافحات
ولا متخذات أخدان فاذا
أحصن فان أتين بفاحشة
فعليهن نصف ما على المحصنات
من العذاب ذلك لمن خشى
العنت منكم وأن تصبروا خير
لكم والله غفور رحيم
يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن
الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات
أن تميلوا ميلا عظيما يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم
بينكم بالباطل الا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيما

(ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه) من اثبات الغير فى الوجود
الذى هو الشرك ذاتا وصفة وفعلا فان أكبر الكبائر اثبات وجود غير
وجوده تعالى كما قيل * وجود لذنب لا يقاس به ذنب * ثم اثبات
الاثنينية فى الذات باثبات زيادة الصفات عليها كما قال أمير المؤمنين
عليه السلام وكمال الاخلاص له نفى الصفات عنه (نكفر عنكم
سياتكم) بظهور النفس والقلب بصفة من صفاتها أحيانا فانها بعد
ظهور نور التوحيد لا تثبت (وندخلكم مدخلا كريما) أى حضرة
عين الجمع لاكرم الاماكن فيها (ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض)
من الكمالات المرتبة بحسب الاستعدادات الاولية فان كل استعداد
يقتضى بهويته فى الازل كمالا وسعادة تناسبه وحصول ذلك الكمال
الخاص لغيره محال ولذلك ذكر بلفظ التمنى الذى هو طلب ما يمتنع
حصوله للطالب لامتناع سببه (للرجال) أى الافراد الواصلين
(نصيب مما اكتسبوا) بنور استعدادهم الاصلى (وللنساء) أى
الناقصين القاصرين عن الوصول (نصيب مما اكتسبن) بقدر
استعدادهن (واسألوا الله من فضله) أى اطلبوا منه افاضة كمال
يقتضيه استعدادكم بالتزكية والتصفية حتى لا يحول بينكم وبينه
فتحجبوا وتتعذبوا بنيران الحرمان منه (ان الله كان بكل شئ) مما يخفى
عليكم كامنا فى استعدادكم بالقوة (عليما) فيجيبكم بما يليق بكم كما
قال وآتاكم من كل ما سألتموه أى بلسان الاستعداد الذى مادعاه
أحد به الا أجاب كما قال ادعونى أستجب لكم (واعبدوا الله)
خصوه بالتوجه اليه والثناء فيه الذى هو غاية التذلل (ولا تشركوا
به شيأ) باثبات وجوده (وبالوالدين احسانا) وأحسنوا بالروح
والنفس اللذين تولد القلب منهما وهو حقيقتكم لستم الا اياه ووفوا
حقوقهما وراعوهما حق المراعاة بالاستفاضة من الاول والتوجه
اليه بالتسليم والتعظيم وتزكية الثانية وحفظها من أدناس محبة الدنيا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
نكفر عنكم سيآتكم وندخلكم * (١٤٧) * مدخلا كريما ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال

والتذلل بالحرص والشره وأمثالهما ومن شر الشيطان وعداوته
اياها وأعينوها بالرأفة والحمية بتوفير حقوقها عليها ومنع الحظوظ
عنها (وبذى القربى) الذى يناسبكم فى الحقيقة بحسب القرب
فى الاستعداد الاصلى والمشاكلة الروحانية (واليتامى) المستعدين
المنقطعين عن نور الروح القدسى الذى هو الاب الحقيقى بالاحتجاب
عنه (والمساكين) العاملين الذين لا مال لهم أى لا حظ من العلوم
والمعارف والحقائق فسكنوا ولم يقدروا على المسير وهم السعداء
الصالحون الذين مآلهم الى جنة الافعال (والجار ذى القربى) الذى
هو فى مقام من مقامات السلوك قريب من مقامك (والجار الجنب)
الذى هو فى مقامه بعيد من مقامك (والصاحب بالجنب) والرفيق
الذى هو فى عين مقامكم ويرافقكم فى سيركم (وابن السبيل) أى
السالك فى طريق الحق الداخل فى الغربة عن مأوى النفس الذى لم
يصل الى مقام من مقامات أهل الله (وما ملكت أيمانكم) من أهل
ارادتكم ومحبتكم الذين هم عبيدكم كلا بما يناسبه ويليق به من
أنواع الاحسان وان شئت أولت ذى القربى بما يتصل به من الملكوت
العالية من المجردات واليتامى بالقوى الروحانية كما مر والمساكين
بالقوى النفسانية من الحواس الظاهرة وغيرها والجار ذى القربى
بالعقل والجار الجنب بالوهم والصاحب بالجنب بالشوق أو الارادة
وابن السبيل بالفكر والمماليك بالملكات المكتسبة التى هى مصادر
الافعال الجميلة (ان الله لا يحب من كان مختالا) يسعى فى السلوك
بنفسه لا بالله معجبا بأعماله (فخورا) مبتهجا بأحواله ومقاماته
وكمالاته محتجبا برؤيتها ورؤية اتصافه بها (الذين يبخلون) أولا
بامساك كمالاتهم وعلومهم فى مكامن قرائحهم ومطامير غرائزهم
لا يظهرونها بالعمل بها فى وقتها ثم بالامتناع عن توفير حقوق ذوى
الحقوق عليهم لا يبذلون صفاتهم وذواتهم بالفناء فى الله لمحبتهم لها

نصيب مما اكتسبوا وللنساء
نصيب مما اكتسبن واسألوا الله
من فضله ان الله كان بكل شئ
عليما ولكل جعلنا موالى مما ترك
الوالدان والاقربون والذين
عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم
ان الله كان على كل شئ شهيدا
الرجال قوامون على النساء بما
فضل الله بعضهم على بعض وبما
أنفقوا من أموالهم فالصالحات
قانتات حافظات للغيب بما حفظ
الله واللاتى تخافون نشوزهن
فعظوهن واهجروهن فى
المضاجع واضربوهن فان
أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا
ان الله كان عليا كبيرا وان
خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما
من أهله وحكما من أهلها ان يريدا
اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله
كان عليما خبيرا واعبدوا الله ولا
تشركوا به شيأ وبالوالدين احسانا
وبذى القربى واليتامى
والمساكين والجار ذى القربى
والجار الجنب والصاحب بالجنب
وابن السبيل وما ملكت أيمانكم
ان الله لا يحب من كان مختالا
فخورا الذين يبخلون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ولا ينفقون أموال علومهم واخلاقهم وكمالاتهم على ماذكرنا من المستحقين (ويأمرون الناس بالبخل) يحملونهم على مثل حالهم (ويكتمون ما آتاهم الله من فضله) من التوحيد والمعارف والاخلاق والحقائق فى كتم الاستعداد وظلمة القوة كأنها معدومة (وأعتدنا للكافرين) المحجوبين عن الحق (عذابا مهينا) فى ذل وجوههم وشين صفاتهم (والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس) أى يبرزون كمالاتهم من كتم العدم ويخرجونها الى الفعل محجوبين برؤيتها لانفسهم يراؤن الناس بانها لهم (ولا يؤمنون بالله) الايمان الحقيقى فيعلمون ان الكمال المطلق ليس الا له ومن أين لغيره وجود حتى يكون له فيتخلصون عن حجاب رؤية الكمال لانفسهم وينجون عن اثم العجب (ولا باليوم الآخر) أى الفناء فى الله والبروز للواحد القهار فيتبرؤن من ذنب الشرك وذلك لمقارنة شيطان الوهم اياهم (ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا) لانه يضله عن الهدى ويحجبه عن الحق (وماذا عليهم لو آمنوا بالله) أى لو صدقوا الله بالتوحيد والفناء فيه ومحو كمالاتهم التى رزقهم الله باضافتها الى الله (وكان الله بهم عليما) يجازيهم بالبقاء بعد الفناء وكونهم مع تلك الصفات والكمالات بالله لا بأنفسهم (ان الله لا يظلم) أى لا ينقص من تلك الكمالات بالفناء فيه (مثقال ذرة) بل يضاعفها بالتأييد الحقانى (وان تك حسنة يضاعفها) ولا تكون حسنة الا اذا كانت له (ويؤت من لدنه أجرا عظيما) هو ما أخفى له من قرة أعين أى الشهود الذاتى الذى لا حجبة معه عن تفاصيل الصفات (فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد) الى آخره الشهيد والشاهد ما يحضر كل أحد مما بلغه من الدرجة فى العرفان وهو الغالب عليه فهو يكشف عن حاله وعمله وسعيه وسبلغ جهده مقاما كان أو صفة من صفات الحق أو ذاتا فلكل أمة شهيد بحسب ما دعاهم اليه نبيهم وعرفه لهم وما دعاهم الا الى ما وصل اليه من

ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا

مقامه

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

مقامه فى المعرفة ولا يبعث نبى الا بحسب استعداد أمته فهم يعرفون الله بنور استعدادهم فى صورة كمال نبيهم ولهذا ورد فى الحديث ان الله يتجلى لعباده فى صورة معتقدهم فيعرفه كل واحد من الملل والمذاهب ثم يتحول عن تلك الصورة فيبرز فى صورة أخرى فلا يعرفه الا الموحدون الداخلون فى حضرة الاحدية من كل باب وكما أن لكل أمة شهيدا فكذلك لكل أهل مذهب شهيد ولكل واحد شهيد يكشف عن حال مشهوده وأما المحمديون فشهيدهم الله المحبوب الموصوف بجميع الصفات لمكان كمال نبيهم وكونه حبيبا مؤتى جوامع الكلم متمم المكارم الاخلاق فلا جرم يعرفونه عند التحول فى جميع الصور اذا تابعوا نبيهم حق المتابعة وكانوا أوحديين محجوبين بين كنيهم (يومئذ يود الذين كفروا) بالاحتجاب عن الحق (وعصوا الرسول) بالاحتجاب عن الدين (لو تسوى بهم) أرض الاستعداد فتنطمس نفوسهم أو تصير ساذجة لا نقش فيها من العقائد الفاسدة والرذائل الموبقة (ولا يكتمون الله حديثا) أى لا يقدرون على كتم حديث من تلك النقوش حتى لا يتعذبون بعقابه (يا أيها الذين آمنوا) بالايمان العلمى فان المؤمن بالايمان العينى لا يكون فى صلاته غافلا (لا تقربوا الصلوة) أى لا تقربوا مقام الحضور والمناجاة مع الله فى حال كونكم (سكارى) من نوم الغفلة أو من خمور الهوى ومحبة الدنيا (حتى تعلموا ما تقولون) فى مناجاتكم ولا تشتغل قلوبكم بأشغال الدنيا ووساوسها فتذهلوا عنه ولا فى حال كونكم بعداء عن الحق بشدة الميل الى النفس ومباشرة لذاتها وشهواتها وحظوظها والركون اليها (الا عابرى سبيل) أى مارين عليها سالكى طريق من طرق تمتعاتها بقدر الضرورة والمصلحة كعبور طريق الاغتذاء بالمطعم والمشرب لسد الرمق وحفظ القوة والاكتساء لدفع الحر والبرد وستر العورة والمباشرة لحفظ النسل لا منجذبين اليها بالكلية بمجرد الهوى

يومئذ يود الذين كفروا وعصوا
الرسول لو تسوى بهم الارض
ولا يكتمون الله حديثا يا أيها
الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة
وأنتم سكارى حتى تعلموا ما
تقولون ولا جنبا الا عابرى سبيل

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فتنطبع فيكم فلا يمكن زوالها أو يتعذر (حتى تغتسلوا) أى تتطهروا عن تلك الهيئة الحاصلة من الانجذاب الى الجهة السفلية بماء التوبة والاستغفار وعيون التنصل والاعتذار (وان كنتم مرضى) القلوب فاقدى سلامتها بامراض العقائد الفاسدة والرذائل المهلكة (أوعلى سفر) فى تيه الجهل والحيرة لطلب لذة النفس ومادة الرجس بالحرص (أوجاء أحد منكم) من الاشتغال بلوث المال وكسب الحطام ملوثا بهيئة محبته وميله راسخة فيه تلك الهيئة (أولامستم النساء) لازمتم النفوس وباشرتموها فى لذاتها وشهواتها (فلم تجدوا ماء) علما يهديكم الى التفصى منها ويهذبكم بالتطهر عنها (فتيمموا صعيدا طيبا) فتوجهوا صعيدا استعدادكم الطيب واقصدوه وارجعوا الى أصل الاستعداد الفطرى (فامسحوا) من نوره (بوجوهكم وأيديكم) أى ذواتكم الموجودة وصفاتكم بالنزول ومحو هيئات التعلق بها والتصرف فيها فان ذلك التراب يمحو آثارها ويذرها صافية كما كانت (ان الله كان عفوا) يعفو عن تلك الهيئات المظلمة ورسوخ تلك الملكات الحاجبة بتركها والاعراض عنها فيزيلها بالكلية فيصفو استعدادكم وتستعد واللقائه ومناجاته (غفورا) يستر صفاتكم وذواتكم بصفاته وذاته (الم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب) أى بعضا هو اعترافهم بالحق مع احتجابهم عن الدين (يشترون الضلالة) يستبدلون الاحتجاب عن الدين الذى هو طريق الحق بنور هداية استعدادهم ويريدون بكم ذلك أيضا وهم أعداؤكم علم الله عداوتهم اياكم اذا (وكفى بالله وليا) يلى أمركم بالتوفيق لطريق التوحيد ونصيرا ينصركم على أعدائكم بالقمع (يا أيها الذين أوا الكتاب) كتاب الاستعداد (آمنوا) ايمانا حقيقيا عيانيا باخراج ما فى كتاب استعدادكم الى الفعل من توحيد الذات (من قبل أن نطمس وجوها) بازالة استعدادها ومحوه (فنردها على أدبارها) التى هى أسفل سافلى

حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى
أوعلى سفر أوجاء أحد منكم
من الغائط أولامستم النساء
فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا
طيبا فامسحوا بوجوهكم
وأيديكم ان الله كان
عفوا غفورا ألم تر الى الذين
أوتوا نصيبا من الكتاب
يشترون الضلالة ويريدون أن
تضلوا السبيل والله أعلم
باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى
بالله نصيرا من الذين هادوا
يحرفون الكلم عن مواضعه
ويقولون سمعنا وعصينا واسمع
غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم
وطعنا فى الدين ولو أنهم قالوا
سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا
لكان خيرا لهم وأقوم ولكن
لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون
الا قليلا يا أيها الذين أوتوا
الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا
لما معكم من قبل أن نطمس
وجوها فنردها على أدبارها

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عالم الجسم الذى هو خلف كل عالم (أو نلعنهم) نعذبهم بالمسخ كما مسخنا (أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا) أى مقضيا الى الابد لا يغيره أحد ولا ينقضه (ان الله لا يغفر أن يشرك به) اشارة الى ان الشقاوة العلمية الاعتقادية مخلدة لا تتدارك أبدا دون العملية أى لا يستر بوجوده ولا يفنى بذاته من يثبت غيره فى الوجود وكيف وانه يناوبه بوجوده (ألم تر الى الذين يزكون أنفسهم) أى يزيلون صفات نفوسهم بنفوسهم وذلك غير ممكن كما لا يمكن لاحد نا حمل نفسه اذ هى لوازم النفس باقية لازمة لها ولهذا قال تعالى ومن يوق شح نفسه اذ الرذائل معجونة فيها باقية ببقائها وقال عليه الصلاة والسلام شر الناس من قامت عليه القيامة وهو حى أى يقف على علم التوحيد ونفسه لم تمت بالفناء حتى تحيى بالله فانه حينئذ زنديق قائل بالاباحة فى الاشياء (بل الله يزكى من يشاء) بمحو صفاته وازالتها بصفاته تعالى (ولا يظلمون فتيلا) أى لا ينقصون شيأ حقيرا من صفاتهم وحقوقها فان الله لا يأخذ شيأ منها مع ضعفها وسرعة انقضائها حتى يعطى بدله من صفاته مع قوتها ودوامها (انظر كيف يفترون على الله الكذب) بادعاء تزكية نفوسهم من صفاتها وما تزكت أو بانتحال صفات الله الى أنفسهم لوجود نفوسهم (ألم تر) الى آخره (يؤمنون بالجبت والطاغوت) لاثباتهم وجود الغير وذلك اضلالهم عن الدين الذى هو طريق التوحيد (ويقولون) لاجل الذين حجبوا عن الحق (هؤلاء أهدى) من الموحدين (سبيلا) لموافقتهم فى الشرك دون المؤمنين فانهم يخالفونهم فى الطريق والمقصد اذ المعترفون بالتوحيد لما ضلوا السبيل لم يصلوا الى المقصد الذى اعترفوا به فلزمهم شرك خفى قريب من حال المحجوبين عن الحق الذين أشركوا شركا جليا فناسبوهم وصوبوهم وزعموا أنهم أهدى الموحدين على ما نرى عليه بعض الظاهريين من الاسلاميين (أولئك الذين لعنهم الله) بمسخ

أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما ألم تر الى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكى من يشاء ولا يظلمون فتيلا انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا أم لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الاستعداد ومن طرده الله فلا يمكن لاحد نصرته بالهداية والتقريب والانجاء (ان الذين كفروا بآياتنا) أى حجبوا عن تجليات صفاتنا وأفعالنا اذ مطلع الآية كونه متجليا بالعلم والحكمة والملك فى آل ابراهيم (سوف نصليهم) نار شوق الكمال لاقتضاء غرائزهم وطبائعهم بحسب استعدادهم ذلك مع رسوخ الحجاب ولزومه أو نار قهر من تجليات صفات قهره تناسب أحوالهم أو نار شره نفوسهم وحدة شوقها وطلبها المافريت بها من كمالات صفاتها وشهواتها مع حرمانها عنها (كلما نضجت جلودهم) رفعت حجبهم الجسمانية بانسلاخهم عنها (بدلناهم) حجبا غيرها جديدة (ليذوقوا العذاب) نيران الحرمان (ان الله كان عزيزا) قويا يقهرهم ويذلهم بذل صفات نفوسهم ويحرقهم بنيران توقانها الى كمالاتهم مع حرمانهم أبدا (حكيما) يجازيهم بما يناسبهم من العذاب الذى اختاروه لانفسهم بدواعيهم الغضبية والشهوية وغيرها وميولهم الى الملاذ الجسمانية فلذلك بدلوا حجبا ظلمانية بعد حجب (ان الذين آمنوا) بتوحيد الصفات (وعملوا) ما يصلحهم لقبول تجلياتها (سندخلهم جنات) الاتصاف بها ومقاماتها (تجرى من تحتها الانهار) أى أنهار علوم تجلياتها من علوم القلب والازواج ههنا الارواح المقدسة التى هى مظاهر الصفات الالهية المطهرة بالهيئات البدنية (وندخلهم ظلا ظليلا) أى ظل الصفات الالهية الدائم روحها بمحو الصفات البشرية (ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها) أى حق كل ذى حق اليه بتوفية حق الاستعداد أولا ثم بتوفية حقوق القوى كلها من كمالاتها التى تقتضيها ثم بتوفية حق الله تعالى من أداء الصفات اليه ثم أداء الوجود فتكونوا فانين فى التوحيد فاذا رجعتم الى البقاء بعد الفناء وحكمتم بين الناس كنتم قائمين فى الاشياء بالله قوامين بالقسط متصفين بعدل الله بحيث لا يمكن صدور الجور منكم وأقل الدرجات

ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به

فى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ان الله كان سميعا بصيرا
يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله
وأطيعوا الرسول وأولى الامر
منكم فان تنازعتم فى شئ
فردوه الى الله والرسول ان
كنتم تؤمنون بالله واليوم
الآخر ذلك خير وأحسن
تأويلا ألم تر الى الذين يزعمون
أنهم آمنوا بما أنزل اليك وما
أنزل من قبلك يريدون أن
يتحاكموا الى الطاغوت وقد
أمروا أن يكفروا به ويريد
الشيطان أن يضلهم ضلالا
بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى
ما أنزل الله والى الرسول رأيت
المنافقين يصدون عنك صدودا
فكيف اذا أصابتهم
مصيبة بما قدمت أيديهم ثم
جاؤك يحلفون بالله ان أردنا الا
احسانا وتوفيقا أولئك الذين
يعلم الله ما فى قلوبهم فأعرض
عنهم وعظهم وقل لهم فى
أنفسهم قولا بليغا وما أرسلنا
من رسول الا ليطاع باذن الله

فى العدل هو المحو فى الصفات اذ القائم بالنفس لا يقدر على العدل أبدا
(ان الله كان سميعا) بأقوالكم فيما بين الناس من المحاكمات هل هى
صائبة بالحق أم فاسدة بالنفس (بصيرا) بأعمالكم هل تصدر من
صفات نفوسكم أو من صفات الحق (يا أيها الذين آمنوا) بتوحيد
الصفات (أطيعوا الله) بتوحيد الذات والفناء فى الجمع (وأطيعوا
الرسول) بمراعاة حقوق التفصيل فى عين الجمع وملاحظة ترتيب
الصفات بعد الفناء فى الذات (وأولى الامر منكم) ممن استحق الولاية
والرياسة كما مر فى حكاية طالوت (ألم تر) أى تعجب من (الذين يزعمون
أنهم آمنوا بما أنزل اليك) من علم التوحيد (وما أنزل من قبلك) من
علم المبدا والمعاد (يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت) وهو ينافى
ما ادعوه اذ لو كان ايمانهم صحيحا لما أثبتوا غيرا حتى يكون له حكم فانهم
بحكم الايمان الحقيقى مأمورون بالكفر بغيره ومن لم ينسلخ عن صفاته
وأفعاله ولم تنطمس ذاته فى الله تعالى فهو غيره ومن توجه الى الغير فقد
أطاع الشيطان ولا يريد الشيطان بهم الا الضلال البعيد الذى هو
الانحراف عن الحق بالشرك اذ الزيغ عن الدين هو الضلال المبين (وما
أرسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله) الآية الفرق بين الرسول والنبى
هو أن الرسالة باعتبار تبليغ الاحكام يا أيها الرسول بلغ والنبوة
باعتبار الاخبار عن المعارف والحقائق التى تتعلق بتفاصيل الصفات
والافعال فان النبوة ظاهر الولاية التى هى الاستغراق فى عين الجمع
والفناء فى الذات فعلمها علم توحيد الذات ومحو الافعال والصفات
فكل رسول نبى وكل نبى ولى وليس كل ولى نبيا ولا كل نبى مرسلا
وان كانت رتبة الولاية أشرف من النبوة والنبوة من الرسالة كما قيل

مقام النبوة فى برزخ * دوين الولى وفوق الرسول

فلا يرسل الرسول الا للطاعة اذ حكمه حكم الله باعتبار
التبليغ فيجب أن يطاع ولا يطاع الا باذنه فان من حجب عنه بتصور

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الاستعداد كالكافر الاصلي والشقي الحقيقي أو بالرين ومحو الاستعداد كالمنافق ليس بمأذون له في الطاعة في الحقيقة (ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم) بمنعها عن حقوقها التي هي كمالاتها الثابتة فيها بالقوة وتكدير الاستعداد بالتوجه الى طلب اللذات الحسية والاغراض الفانية (جاؤك) بالارادة التي هي مقتضى استعدادهم (فاستغفروا الله) طلبوا من الله ستر صفات نفوسهم التي هي مصادر تلك الافعال الحاجبة لما في استعدادهم بنور صفاته (واستغفر لهم الرسول) بامدادهم بنور صفاته التي هي صفات الله عز وجل لرابطة الجنسية التي بينهم وبين نفسه ومكان الارادة والمحبة التي تستلزم قربهم منه وامتزاجهم به (لوجدوا الله توابا) مطهرا مصفيا لاستعدادهم بنوره اذ قبول التوبة هو القاء نور الصفات عليهم وتنوير بواطنهم بهيئة نورية تعصمهم من الخطا في الافعال لبعد النور عن الظلمة (رحيما) يفيض عليهم رحمة الكمال اللائق بهم من الايقان العلمي أو العيني أو الحقي (فلا وربك لا يؤمنون) الايمان الحقيقي التوحيدي (حتى يحكموك) لكون حكمك حكم الله وانما حجبت الذات بالصفات والصفات بالافعال فاذا تشاجروا وقفوا مع صفاتهم محجوبين عن صفات الحق أو مع أفعالهم محجوبين عن أفعال الحق فلم يؤمنوا حقيقة فاذا حكموك انسلخوا عن أفعالهم واذا لم يجدوا في أنفسهم حرجا من قضائك انسلخوا عن ارادتهم فصاروا الى مقام الرضا وعن علمهم وقدرتهم فصاروا الى مقام التسليم فلم يبق لهم حجاب من صفاتهم واتصفوا بصفات الحق فانكشف لهم في صورة الصفات فعلموا أنك هو قائم به لا بنفسك عادل بالحقيقة بعدله فتحقق ايمانهم بالله (ولو أنا كتبنا) أي فرضنا (عليهم أن اقتلوا أنفسكم) بقمع الهوى الذي هو حياتها وافناء صفاتها (أو اخرجوا من دياركم) مقاماتكم التي هي الصبر والتوكل والرضا وأمثالها لكونها حاجبة عن التوحيد

ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم

كما

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

مافعلوه الاقليل منهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا واذا لآتيناهم من لدنا أجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين *(١٠٥)* وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما

كما قال الحسين بن منصور قدس الله روحه لابراهيم بن ادهم رحمه الله لما سأله عن حاله وأجابه بقوله أدور فى الصحارى وأطوف فى البرارى حيث لا ماء ولا شجر ولا روض ولا مطر هل يصح حالى فى التوكل أم لا فقال اذا أفنيت عمرك فى عمران بطنك فأين الفناء فى التوحيد (مافعلوه الاقليل منهم) وهم المحبون المستعدون للقائه الاكثرون قدرا الاقلون عددا كما قال تعالى وقليل ماهم (لكان خيرا لهم) بحسب كمالهم الحاصل لهم عند رفع حجب صفات النفس بالاتصاف بصفات الحق أو بالوصول الى عين الجمع (وأشد تثبيتا) بالاستقامة فى الدين عند البقاء بعد الفناء (واذا لآتيناهم من لدنا أجرا عظيما) من تجليات الصفات عند قتل النفس (ولهديناهم صراطا مستقيما) عند الخروج عن الديار أى منازل النفس والمقامات وهو طريق الوحدة والاستقامة فى التوحيد (ومن يطع الله) بسلوك طرق التوحيد والجمع (والرسول) بمراعاة التفصيل (فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم) بالهداية (من النبيين والصديقين) الذين صدقوا بنسبة الافعال والصفات الى الله بالانخلاع عن صفاتهم والاتصاف بصفاته ولو ظهروا بصفات نفوسهم لكانوا كاذبين (والشهداء) أى أهل الحضور (والصالحين) أى أهل الاستقامة فى الدين (ذلك الفضل) أى التوفيق لتحصيل الكمال الذى ناسبوا به النبيين ومن معهم فرافقوهم (عليما) يعلم ما فى استعدادهم من الكمال فيظهره عليهم (خذوا حذركم) أى ما تحذرون من القاء الشيطان ووساوسه واهلاكه اياكم بالاغواء ومن ظهور صفات نفوسكم واستيلائها عليكم فانها أعدى عدوكم (فانفروا ثبات) اسلكوا فى سبيل الله جماعات كل فرقة على طريقة شيخ كامل عالم (أو انفروا جميعا) فى طريق التوحيد والاسلام على متابعة النبى (وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله) الى آخره أثبت أنهم قدريون يضيفون

يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعا وان منكم لمن ليبطئن فان أصابتكم مصيبة قال قد أنعم الله علي اذ لم أكن معهم شهيدا ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما فليقاتل فى سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل فى سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما ومالكم لا تقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا الذين آمنوا يقاتلون فى سبيل الله والذين كفروا يقاتلون فى سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا الى أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا و يقولون طاعة فاذا برزوا *(١٥٦)* من عندك بيت طائفة منهم غير

الذى تقول والله يكتب ما يبيتون فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا واذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى أولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا فقاتل فى سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأسا وأشد تنكيلا من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شئ مقيتا واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ان الله كان على كل شئ حسيبا الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثا فالكم فى المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا فى سبيل الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق

الخيرات الى الله والشرور الى الناس يتشبهون بالمجوس فى اثبات مؤثرين مستقلين فى الوجود واضافتهم الشرور الى الرسول لا الى أنفسهم كانت لانه باعثهم ومحرضهم على ما يلقون بسببه الشر عندهم فأمر الرسول بدعوتهم الى توحيد الافعال ونفى التأثير عن الاغيار والاقرار بكونه فاعل الخير والشر بقوله (قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا) لاحتجابهم بصفات النفوس وارتجاج آذان قلوبهم التى هى أوعية السماع والوعى ثم بين ان لله فضلا وعدلا فالخيرات والكمالات كلها من فضله والشرور من عدله أى يقدرها علينا ويفعلها بنا لاستعداد واستحقاق فينا يقتضى ذلك وذلك الاستحقاق انما يحدث من ظهور النفس بصفاتها وارتكابها المعاصى والذنوب الموجبة للعقاب لا بفعل آخر كما نسبوا ما أصابهم من الشر الى الرسول لان الاستحقاق مرتب على الاستعداد ولا يعرض ما يقتضيه استعداد أحد لغيره كما قال تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى فكذبهم وخطأهم فى قدريتهم باثبات ان السبب الفاعلى للخير والشر ليس الا الله وحده بمقتضى فضله وعدله وأما السبب القابلى فهو وان كان أيضا منه فى الحقيقة الا ان قابلية الخير هو من الاستعداد الاصلى الذى هو من الفيض الاقدس الذى لا مدخل لفعلنا واختيارنا فيه وقابلية الشر من الاستعداد الحادث بسبب ظهور النفس بالصفات والافعال الحاجبة للقلب المكدرة لجوهره حتى احتاج الى الصقل بالرزايا والمصائب والبلايا والنوائب لا من قبل الرسول أو غيره (ان الذين توفاهم الملائكة) الى آخره التوفى هو استيفاء الروح من البدن بقبضها عنه وهو على ثلاثة أوجه توفى الملائكة وتوفى ملك الموت وتوفى الله أما توفى الملائكة فهو لاصحاب النفوس وهم اما سعداء أهل الخير والصفات الحميدة والاخلاق الحسنة من الصالحين المتقين الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لوسوسته وقابليته لدعوته (واثما مبينا) ظاهرا مقتضاه فالتركيب من هيئة الخطيئة والامتناع من الاعتراف ونسبة التقصير الى أنفسهم لتنكسر فتضعف عن الاستيلاء على القلب وحجبه عن الكمال (ولولا فضل الله عليك) أى توفيقه وامداده لسلوك طريقه بما يخرج كمالك الى الفعل ويبرز ما فيك كامنا من العلم (ورحمته) هبته لذلك الكمال المطلق الذى أودعه فيك فى الازل وهى الرحمة التى ليس وراءها رحمة (ومايضلون الا أنفسهم) لكون الضلال ناشئا من أصل استعدادهم لكونهم مجبولين على الشقاوة أزلا فكيف يرجع ذلك الضلال المجبون فيهم الى غيرهم (وأنزل الله عليك الكتاب) أى العلم التفصيلى التام بعد الوجود الموهوب (والحكمة) وعلم أحكام التفاصيل وتجليات الصفات مع العمل به (وعلمك مالم تكن تعلم) لانه علم الله لا يعلمه الا هو فلما كشف لك عن ذاته بفنائك فيه ثم أبقاك بالوجود الحقانى فصار قلبك وحجبك بحجاب ذلك القلب علمك علمه اذ الصفة تابعة للذات (وكان فضل الله) فى اظهار هذا الكمال عليك بالتوفيق للعمل الذى أوصلك الى ما أوصلك (عظيما لا خير فى كثير من نجواهم) فانها فضول والفضول يجب تركها على السالك كما قال عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه (الا من أمر) أى الا نجوى من أمر (بصدقة) أى بفضيلة السخاء التى هى من باب العفة (أو معروف) قولى كتعليم علم وحكمة من باب فضيلة الحكمة أو فعلى كاغاثة ملهوف واعانة مظلوم من باب الشجاعة (أو اصلاح بين الناس) من باب العدالة (ومن يفعل ذلك) أى يجمع بين الكمالات المذكورة (ابتغاء مرضات الله) لا لطلب المحمدة أو الرياء والسمعة فتصير به الفضيلة رذيلة (فسوف نؤتيه أجرا عظيما) من جنات الصفات (ان يدعون من دونه الا اناثا) أى نفوسا اذ كل من يشرك بالله فهو

واثما مبينا ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك ومايضلون الا أنفسهم ومايضرونك من شئ وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما لا خير فى كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا ان يدعون من دونه الا اناثا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم
ولامرنهم فليبتكن آذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد
خسر خسرانا مبينا يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان *(١٦٤)* الا غرورا أولئك مأواهم جهنم

عابد لنفسه بطاعة هواها وعابد لشيطان الوهم بقبول اغوائه وطاعته
أو كل ما يعبد من دون الله لانه ممكن وكل ممكن فهو متأثر عن الغير
قابل لتأثيره محتاج اليه وهي صفة الاناث (نصيبا مفروضا) أي غير
المخلصين الذين أخلصوا دينهم بالتوحيد (ولامرنهم) بالعادات
الفاسدة والاهواء المردية والافعال الشنيعة المخالفة للعقل
والشرع (والذين آمنوا) الايمان الحقيقي التوحيد لانهم في مقابلة
المشركين (وعملوا) ما يصلح لهم في الوصول الى الجمع أو يصلح للناس
أجمعين بالاستقامة في الله وبالله بعد الفناء وحصول البقاء
(سندخلهم) الجنات الثلاثة المذكورة (ليس) حصول الموعود
(بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب) أي ما بقيتم مع نفوسكم وصفاتها
وأفعالها فارادتكم مجردة عن والتمني طلب ما يمتنع وجوده في العادة
(ومن أحسن دينا) أي طريقا (ممن أسلم وجهه) أي وجوده
(لله) وأخلص ذاته من شوب الانية والاثنينية بالفناء المحض
(وهو محسن) مشاهد للجمع في عين التفصيل مراع لحقوق تجليات
الصفات وأحكامها سالك طريق الاحسان بالاستقامة في الاعمال
(واتبع ملة ابراهيم) في التوحيد (حنيفا) مائلا عن كل شرك
في ذاته وصفاته وأفعاله وعن كل دين باطل أي طريق يؤدي الى
اثبات فعل لغيره أو صفة أو ذات اذ دينه دين الحق أعني سيره حينئذ
سيرا الى الله لا سير في الله بسلوك طريق الصفات ولا الى الله بقطع
صفات النفس ومناهل صفات القلب فلا دين أحسن من دينه
(واتخذ الله ابراهيم خليلا) بخاله أي يداخله في خلال ذاته وصفاته
بحيث لا يذر منها بقية أو يسد خلله ويقوم بدل ما يفنى منه عند تكميله
وفقره اليه فالخليل وان كان أعلى مرتبة من الصفي لكنه أدون من
الحبيب لان الخليل محب يوشك أن يتوهم فيه بقية غيرية والحبيب
محبوب لا يتصور فيه ذلك ولهذا ألقي في نار العشق دونه (من كان يريد

ولا يجدون عنها محيصا والذين
آمنوا وعملوا الصالحات
سندخلهم جنات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها أبدا
وعد الله حقا ومن أصدق من
الله قيلا ليس بأمانيكم ولا
أماني أهل الكتاب من يعمل
سوأ يجز به ولا يجد له من دون
الله وليا ولا نصيرا ومن يعمل
من الصالحات من ذكر أو أنثى
وهو مؤمن فأولئك يدخلون
الجنة ولا يظلمون نقيرا ومن
أحسن دينا ممن أسلم وجهه
لله وهو محسن واتبع ملة
ابراهيم حنيفا واتخذ الله
ابراهيم خليلا ولله ما في
السموات وما في الارض وكان
الله بكل شئ محيطا
ويستفتونك في النساء قل الله
يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في
الكتاب في يتامى النساء اللاتي
لا تؤتونهن ما كتب لهن
وترغبون أن تنكحوهن
والمستضعفين من الولدان
وأن تقوموا لليتامى بالقسط
وما تفعلوا من خير فان الله كان
به عليما وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح
خير وأحضرت الانفس الشح وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا ولن تستطيعوا أن
تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

غفورا رحيما وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا حكيما ولله ما في السموات وما في الارض ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم أن اتقوا الله وان تكفروا فان لله ما في السموات وما في الارض وكان الله غنيا حميدا * (١٦٣) * ولله ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا ان يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديرا من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعا بصيرا يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والاقربين ان يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وان تلووا أو تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا وقد نزل عليكم في الكتاب أن اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا ألم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين فالله يحكم بينكم يوم القيامة

ثواب الدنيا) بالوقوف مع هوى النفس فماله يطلب أخس الاشياء ويقف في أدنى المراتب (فعند الله ثواب) الدارين جميعا ان أراده بالفناء فيه لانه الوجود المحيط بالكل فلا يفوته شئ (وكان الله سميعا) بأحاديث نفوسكم (بصيرا) بنياتكم وارادتكم باعمالكم (يا أيها الذين آمنوا) بالتوحيد العلمي وارادة ثواب الدارين (كونوا) ثابتين في مقام العدالة التي هي أشرف الفضائل (قوامين) بحقوقها بحيث تكون ملكة راسخة فيكم لا يمكن معها صدور جور وميل منكم في شئ ولا ظهور صفة نفس لاتباع هوى في جذب نفع دنيوي أو دفع مضرة (يا أيها الذين آمنوا) بالايمان التقليدي (آمنوا) بالايمان التحقيقي أو آمنوا بالايمان العلمي آمنوا بالايمان العيني (ان الذين آمنوا ثم كفروا) الى آخره أي تحيروا وترددوا بين جهتي الربوبية العلوية والسفلية لشدة النفاق وغلبة نور الفطرة تارة واستيلاء ظلمة النفس والهوى أخرى لاستواء الحالتين فيهم حتى استحكمت الهيئات المظلمة وازدادت الحجب ورسخت العقائد الفاسدة والملكات الكاسدة باستيلاء صفات النفس واستعلائها مطلقا فرانت على قلوبهم (ما كان الله ليغفر لهم) لمكان الرين الحاجب وفساد جوهر القلب وزوال الاستعداد (ولا ليهديهم سبيلا) الى الحق ولا الى الكمال ولا الى الفطرة الاصلية لعدم قبولهم الهداية وصرف عذابهم بالايلام لمكان استعدادهم في الاصل (الذين يتخذون الكافرين أولياء) لمناسبتهم اياهم في الاحتجاب (من دون المؤمنين) لعدم الجنسية (أيبتغون) التعزز بهم في الدنيا والتقوي بمالهم وجاههم فلا سبيل الى ذلك وهم قد أخطؤا الان العزة كلها صفة من صفات الله تعالى منبع القوى والقدر له قوة القهر والغلبة للكل فبقدر القرب منه وقبول نوره وقوته والاتصاف بصفاته تحصل العزة فهي بأهل الايمان أولى وأهل الحجاب والكفر بالزلة أولى (قاموا كسالى) لعدم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما ان تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا

شوقهم الى الحضور ونفورهم عنه لظلمة استعدادهم باستيلاء الهوى (لا تتخذوا الكافرين أولياء) لئلا يتعدى اليكم كفرهم واحتجابهم بالصحبة والمخالطة فانه لا شئ أقوى تأثيرا من الصحبة والميل الى ولايتهم لا يخلو عن جنسية بينهم لوجود هوى كامن فيهم وضراوة بعادة رديئة تشملهم لا يؤمن عليهم الوقوع في الكفر بغلبة الهوى والنفس (سلطانا مبينا) حجة ظاهرة في عقابكم برسوخ الهيئة التي بها تميلون الى ولايتهم بصحبتهم ومجالستهم (في الدرك الاسفل) باعتبار زيادة عذابه وشدة ايلامه واحراقه لا باعتبار كونه أدون مرتبة اذ تأثير النار في المنافق أشد وأكثر ايلاما لبقية استعداد فيه وأما الكافر الاصلي البهيم فلعدم استعداده لا يتألم بعذابه كما يتألم المنافق وان كان أسوأ حالا منه وأعظم عذابا وهوانا (نصيرا) ينصرهم من عذاب الله لانقطاع وصلتهم وارتفاع محبتهم مع أهل الله (الا الذين تابوا) رجعوا الى الله ببقية نور الاستعداد وقبول مدد التوفيق (وأصلحوا) ما أفسدوا من استعدادهم بقمع الهوى وكسر صفات النفس ورفع حجب القوى بالزهد والرياضة (واعتصموا بالله) بالتمسك بحبل الارادة وقوة العزيمة في التوجه اليه (وأخلصوا دينهم لله) بافناء موانع السلوك من صفات النفس وازالة خفاء الشرك وقطع النظر عن الغير في السير (فأولئك مع المؤمنين) الموقنين (أجرا عظيما) من مشاهدة تجليات الصفات وجنة الافعال (ان الذين يكفرون) يحتجبون عن الحق والدين وعن الجمع والتفصيل (ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله) بالاحتجاب عن الدين دون الحق والتفصيل دون الجمع فينكرون الرسل لتوهمهم وحدة منافية لكثرة وجمعا مباينا للتفصيل وذلك هو ايمانهم بالبعض وكفرهم بالبعض (ويريدون أن يتخذوا) بين الايمان بالكل جمعا وتفصيلا والكفر بالكل طريقا (أولئك هم الكافرون) المحجوبون (حقا) بذواتهم

وصفاتهم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وصفاتهم فان معرفتهم وهم وغلط وتوحيدهم زندقة ليسوا من الدين ولا من الحق فى شئ (مهينا) يهينهم بوجود الحجاب وذل النفس وصفاتها (والذين آمنوا بالله ورسله) جمعا وتفصيلا (أجورهم) من الجنات الثلاثة (وكان الله غفورا) يستر عنهم ذواتهم وصفاتهم التى هى ذنوبهم وحجبهم بذاته وصفاته (رحيما) يرحمهم بتمتيعهم بالجنات الثلاثة وبالوجود الموهوب الحقانى والبقاء السرمدى (كتابا من السماء) علما يقينيا بالمكاشفة من سماء الروح (أكبر من ذلك) لان المشاهدة أكبر وأعلى من المكاشفة (بظلمهم) بطلبهم المشاهدة مع بقاء ذواتهم اذ وجود البقية عند المشاهدة وضع الشئ فى غير موضعه وطلب المشاهدة مع البقية طغيان من النفس ينشأ من رؤيتها كمالات الصفات لنفسها وذلك ظلم (سلطانا) تسلطا بالحجة عليهم بعد الافاقة (بل رفعه الله اليه) الى قوله (ليؤمنن به) رفع عيسى عليه السلام اتصال روحه عند المفارقة عن العالم السفلى بالعالم العلوى وكونه فى السماء الرابعة اشارة الى أن مصدر فيضان روحه روحانية فلك الشمس الذى هو بمثابة قلب العالم ومرجعه اليه وتلك الروحانية نور يحرك ذلك الفلك بعشوقيته واشراق أشعته على نفسه المباشرة لتحريكه ولما كان مرجعه الى مقره الاصلى ولم يصل الى الكمال الحقيقى وجب نزوله فى آخر الزمان تعلقه ببدن آخر وحينئذ يعرفه كل أحد فيؤمن به أهل الكتاب أى أهل العلم العارفين بالمبدا والمعاد كلهم عن آخرهم قبل موت عيسى بالفناء فى الله واذ آمنوا به يكون يوم القيامة أى يوم بروزهم عن الحجب الجسمانية وقيامهم عن حال غفلتهم ونومهم الذى هم عليه الآن (شهيدا) شاهدهم يتجلى عليهم الحق فى صورته كما أشير اليه (فبظلم) عظيم (من الذين هادوا) أى بعباداتهم عجل النفس واتخاذه الها وامتناعهم عن دخول القرية التى هى حضرة الروح واعتدائهم فى السبت بمخالفة الشرع

يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفورا رحيما يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطانا مبينا ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا فى السبت وأخذنا منهم ميثاقا غليظا فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفى شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما

وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا فبظلم من الذين هادوا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والاحتجاب عن كشف توحيد الافعال ونقضهم ميثاق الله واحتجابهم عن تجليات الصفات الذى هو كفرهم بآيات الله والانغماس فى الرذائل كلها كقتل الانبياء والافتراء على الله بكون قلوبهم غلفا أى مغشاة بحجب خلقية لاسبيل الى رفعها وبهتانهم على مريم وادعائهم قتل عيسى عليه السلام من الخصال التى اجتماعها ظلم لايعرف كنهه (حرمنا عليهم طيبات) جنات النعيم من تجليات الافعال والصفات وشهود الذات التى هى طيبات لايعرف كنهها (أحلت لهم) بحسب قابلية استعدادهم لولا هذه الموانع (وبصدهم) الناس بصحبتهم ومرافقتهم ودعوتهم الى الضلال أو بصد قواهم الروحانية (عن سبيل الله وأخذهم) ربا فضول العلوم كالخلاف والجدل واللذات البدنية والحظوظ التى نهوا عنها (وأكلهم أموال الناس بالباطل) برذيل الحرص والطبع كأخذ الرشا وأجر التزويرات والتلبيسات أو استعمال علوم القوى الروحانية بين الفكر والعقل النظرى والعلمى فى تحصيل المآكل والمشارب وكسب الحطام وتحصيل اللذات والشهوات الحسية والمآرب السبعية والبهيمية عذابا مؤلما لوجود استعدادهم (لكن الراسخون فى العلم) أى المحققون (منهم والمؤمنون) بالايمان التقليدى المطابق الثابت (يؤمنون بما أنزل اليك) الى آخره أى يتصفون بالتزكية والتصلية (والمؤمنون) الموحدون بالتوحيد العيانى (واليوم الآخر) المعاينون لأحوال المعاد على ماهو عليه (أجرا عظيما) من حظوظ تجليات الصفات وجناتها (رسلا مبشرين) بتجليات صفات اللطف (ومنذرين) بتجليات صفات القهر (لئلا يكون للناس على الله حجة) ظهور وسلطنة بوجود صفة ما بعد رفعها ومحوها بامداد الرسل (وكان الله عزيزا) قويا يقهرهم بمحو صفاتهم وافناء ذواتهم (حكيما) لايفعل ذلك الا بحكمة اتصافهم بصفاته

حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم
وبصدهم عن سبيل الله كثيرا
وأخذهم الربوا وقد نهوا عنه
وأكلهم أموال الناس بالباطل
وأعتدنا للكافرين منهم عذابا
أليما لكن الراسخون فى العلم منهم
والمؤمنون يؤمنون بما أنزل
اليك وما أنزل من قبلك
والمقيمين الصلوة والمؤتون
الزكوة والمؤمنون بالله واليوم
الآخر أولئك سنؤتيهم أجرا
عظيما انا أوحينا اليك كما
أوحينا الى نوح والنبيين من
بعده وأوحينا الى ابراهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب
والاسباط وعيسى وأيوب
ويونس وهرون وسليمان
وآتينا داود زبورا ورسلا قد
قصصناهم عليك من قبل ورسلا
لم نقصصهم عليك وكلم
الله موسى تكليما رسلا
مبشرين ومنذرين لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد الرسل
وكان الله عزيزا حكيما

أو بقائهم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أو بقائهم بذاته (لكن الله يشهد بما أنزل اليك) لكونك فى مقام الجمع وهم محجوبون لا يقرّون به بل هو يشهد (أنزله بعلمه) ملتبسا بعلمه أى فى حالة كونه عالما به بحيث انه علمه الخاص لا علمك ولا علم غيرك من غيره (والملائكة يشهدون) لكونك مراعيا للتفصيل فى غير الجمع فهو الشاهد بذاته و بأسمائه وصفاته (وكفى بالله شهيدا) أى الذات مع الصفات تكفى فى الشهادة اذ لا موجود غيره (كفروا) حجبوا عن الحق لكون ضلالهم (بعيدا ان الذين كفروا) حجبوا عن الدين (وظلموا) منعوا استعداداتهم عن حقوقها من الكمال بارتكاب الرذائل وتسليط صفات النفس على قلوبهم (لم يكن الله ليغفر لهم) لرسوخ هيئات الرذائل فيهم و بطلان الاستعداد (ولا ليهديهم طريقا) لجهلهم المركب واعتقادهم الفاسد وعدم علمهم بطريق ما من طرق الكمال (الا طريق جهنم) نيران أشواق نفوسهم الى ملاذها مع حرمانهم عنها (وكان ذلك) سهلا على الله لانجذابهم اليها بالطبيعة (يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم) اما اليهود فبالتعمق فى الظاهر ونفى البواطن وحط عيسى عن درجة النبوة ومقام الاتصاف بصفات الربوبية وأما النصارى فبالتعمق فى البواطن ونفى الظواهر ورفع عيسى الى مقام الالوهية (ولا تقولوا على الله الا الحق) بالجمع بين الظواهر والبواطن والجمع والتفصيل كما هو عليه التوحيد المحمدى والقول بكون عيسى مظهر الصفات الالهية حيا بحياته داعيا الى مقام توحيد الاوصاف (كلمة) نفسا مجردة هى كلمة من كلمات الله اى حقيقة من حقائقه الروحانية روحا من ارواح (فآمنوا بالله ورسله) بالجمع والتفصيل (ولا تقولوا ثلاثة) بزيادة الحياة والعلم على الذات فيكون الاله ثلاثة أشياء و يكون عيسى جزءا من حياته بالنفخ أو بالتفرقة بين ذات الحق وعالم النور وعالم الظلمة فيكون عيسى متولدا من نوره بل قولوا بالكل من حيث هو كل فيكون العلم

لكن الله يشهد بما أنزل اليك
أنزله بعلمه والملائكة يشهدون
وكفى بالله شهيدا ان الذين
كفروا وصدوا عن
سبيل الله قد ضلوا ضلالا
بعيدا ان الذين كفروا وظلموا لم
يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
طريقا الا طريق جهنم خالدين
فيها أبدا وكان ذلك على الله
يسيرا يا أيها الناس قد جاءكم
الرسول بالحق من ربكم
فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا
فان لله ما فى السموات والارض
وكان الله عليما حكيما يا أهل
الكتاب لا تغلوا فى دينكم ولا
تقولوا على الله الا الحق انما
المسيح عيسى بن مريم رسول
الله وكلمته ألقاها الى مريم
وروح منه فآمنوا بالله ورسله
ولا تقولوا ثلاثة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والحياة عين الذات وكذا عالم النور والظلمة ويكون عيسى فانيا فيه موجودا بوجوده حيا بحياته عالما بعلمه وذلك وحدته الذاتية المعبر عنها بقوله (انما الله اله واحد سبحانه) نزهه عن أن يكون موجود غيره يتولد منه ويتفصل ويجانسه بأنه موجود مثله بل هو الموجود من حيث هو وجود (له ما في السموات) الارواح (والارض) الاجساد بكونها أسماءه وظاهره وباطنه (وكيلا) يقوم مقام الخلق في أفعالهم وصفاتهم وذواتهم عند فنائهم في التوحيد كما قال أمير المؤمنين علي عليه السلام لا اله الا الله بعد فناء الخلق (لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله) في مقام التفصيل اذ باعتبار الجمع لا وجود للمسيح ولا لغيره فلا ممكن أصلا وأما باعتبار التفصيل فكل ما ظهر بتعين فهو ممكن والممكن لا وجود له بنفسه فضلا عن شيء غيره فيكون عبدا محتاجا ذليلا مفتقرا غير مستنكف عن ذلة العبودية وان كان غنيا عن تعلق الاجسام بالتجرد المحض والتقدس عن دنس الطبائع كالملائكة المقربين الذين هم الارواح المجردة والانوار المحضة (ومن يستنكف عن عبادته) بظهور أنيته (ويستكبر) بطغيانه في الظهور بصفاته (فسيحشرهم اليه جميعا) بظهور نور وجهه وتجليه بصفة قاهريته حتى يفنوا بالكلية في عين الجمع كما قال لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى سبعين ألف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه (وأما الذين آمنوا) بالفناء في عين الجمع بمحو الصفات وطمس الذات (وعملوا الصالحات) بالاستقامة في الاعمال ومراعاة تفاصيل الصفات وتجلياتها (فيوفيهم أجورهم) وصفاتهم من جنات صفاته (ويزيدهم من فضله) بالوجود الموهوب بعد الفناء في الذات (وأما الذين استنكفوا) بظهور أنيتهم (واستكبروا) طغوا عند تجليات الصفات وتنورهم بنورها فظهروا بها ونسبوها

انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله وأما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا أليما

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أوجاؤكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فان
اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا ستجدون آخرين يريدون أن
يأمنوكم ويأمنوا قومهم *(١٥٧)* كلما ردوا الى الفتنة أركسوا فيها فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم

سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فعادهم الى جنة الافعال
واما أشقياء أهل الشر والصفات الرديئة والاخلاق السيئة فلا
يقبض أرواحهم الا القوى الملكوتية التي هي للعالم بمثابة قواهم
التي هم في مقامها محتجبون بصفات النفس ولذات القوى الخيالية
والوهمية والسبعية والبهيمية من الكافرين الذين تتوفاهم الملائكة
ظالمي أنفسهم فعادهم الى النار واما توفي ملك الموت فهو لارباب
القلوب الذين برزوا عن حجاب النفس الى مقام القلب ورجعوا الى
الفطرة فتنوروا بنورها فتقبض أرواحهم النفس الناطقة الكلية
التي هي قلب العالم باتصالهم بها هذا اذا قبض أرواحهم ملك الموت
بنفسه اما اذا قبض بأعوانه وقواهم فهم الفريق الاول وقد يقبض
بنفسه ويذرهم في ملكوت العذاب حتى يحاسبوا ويعاقبوا بحسب
رذائلهم ويتخلصوا وذلك للكمال العلمي والنقصان العلمي كما خلص
من الجهل والشرك وتحلى بالعلم والتوحيد ولكن تراكمت على قلبه
الهيئات المظلمة والملكات الرديئة بسبب الاعمال السيئة والاخلاق
الذميمة وللعلم بالتوحيد والجهل بالمعاد كالموحد المنكر للجزاء فينهمك
في المعاصي كما قال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم واما
توفي الله تعالى فهو للموحدين الذين عرجوا عن مقام القلب الى محل
الشهود فلم يبق بينهم وبين ربهم حجاب فهو يتولى قبض أرواحهم
بنفسه ويحشرهم الى نفسه يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا كما قال
الله يتوفى الانفس حين موتها (ظالمي أنفسهم) بمنعها عن حقوقها
التي اقتضتها استعداداتهم من الكمالات المودعة فيها (فيم كنتم)
حيث قصرتم في السعي لما قدرتم وفرطتم في جنب الله وقصرتم عن
بلوغ كمالكم الذي هيئ لكم وندبتم اليه (قالوا كنا مستضعفين)
في أرض الاستعداد الذي جبلنا عليه باستيلاء قوى النفس الامارة
وغلبة سلطان الهوى بشياطين الوهم أسرونا في قيودهم وجبرونا

السلم ويكفوا أيديهم فخذوهم
واقتلوهم حيث ثقفتموهم
وأولئكم جعلنا لكم عليهم
سلطانا مبينا وما كان لمؤمن
أن يقتل مؤمنا الا خطأ ومن
قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة
مؤمنة ودية مسلمة الى أهله الا
أن يصدقوا فان كان من قوم
عدو لكم وهو مؤمن فتحرير
رقبة مؤمنة وان كان من قوم
بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة
الى أهله وتحرير رقبة مؤمنة
فمن لم يجد فصيام شهرين
متتابعين توبة من الله وكان الله
عليما حكيما ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا
فيها وغضب الله عليه ولعنه
وأعد له عذابا عظيما يا أيها الذين
آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله
فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى اليكم
السلام لست مؤمنا تبتغون
عرض الحيوة الدنيا فعند الله
مغانم كثيرة كذلك كنتم من
قبل فمن الله عليكم فتبينوا ان
الله كان بما تعملون خبيرا
لا يستوي القاعدون من
المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم
وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما
درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

على دينهم وأكرهونا على كفرهم (قالوا ألم تكن أرض الله واسعة) ألم تكن سعة استعدادكم بحيث تهاجروا فيها من مبدا فطرتكم خطوات يسيرة بحيث اذا ارتفعت عنكم بعض الحجب انطلقتم عن أسر القوى وتخلصتم عن قيود الهوى وتقويتم بامداد أعوانكم القوى الروحانية ونصرتم بأنوار القلب فخرجتم عن القرية الظالم أهلها التى هى مدينة النفس الى بلد القلب الطيبة فتداركتكم رحمة ربكم الغفور (فأولئك مأواهم جهنم) نفوسهم الشديدة التوقان مع حصول الحرمان (وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال) أى أقوياء الاستعداد الذين قويت قواهم الشهوية والغضبية مع قوة استعدادهم فلم يقدروا على قمعها فى سلوك طريق الحق ولم يذهبوا لقواهم الوهمية والخيالية فيبطلوا استعداداتهم بالعقائد الفاسدة فبقوا فى أسر قواهم البدنية مع تنور استعدادهم بنور العلم وعجزهم عن السلوك برفع القيود (والنساء) أى القاصرى الاستعداد عن درك الكمال العلمى وسلوك طريق التحقيق الضعفاء القوى والاحلام الذين قال فى حقهم أكثر أهل الجنة البله (والولدان) أى الناقصين القاصرين عن بلوغ درجة الكمال لغيرة تلحقهم من قبل صفات النفس (لا يستطيعون حيلة) لعدم قدرتهم وعجزهم عن كسر صفات النفس وقمع الهوى بالرياضة (ولا يهتدون سبيلا) لعدم علمهم بكيفية السلوك وحرمانهم عن نور الهداية الشرعية (فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم) بمحو تلك الهيئات المظلمة لعدم رسوخها وسلامة عقائدهم (وكان الله عفوا) العفو عن الذنوب مادامت الفطرة لم تتغير (غفورا) يستر بنور صفاته صفات نفوسهم (ومن يهاجر) أى مقارّ النفس المألوفة فى سبيل طريق الحق بالعزيمة (يجد) فى أرض استعداده مهاجر ومساكن ومنازل كثيرة فيها رغم أنوف قوى نفسه الوهمية والخيالية والبهيمية

قالوا كنا مستضعفين فى الارض
قالوا ألم تكن أرض الله واسعة
فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم
جهنم وساءت مصيرا الا
المستضعفين من الرجال والنساء
والولدان لا يستطيعون حيلة
ولا يهتدون سبيلا فأولئك
عسى الله أن يعفو عنهم وكان
الله عفوا غفورا ومن يهاجر
فى سبيل الله يجد فى الارض
مراغما كثيرا وسعة

والسبعية

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ومن يخرج من بيته مهاجرا *(١٥٩)* الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله

والسبعية واذلالها (وسعة) وانشراحا في الصدر عند الخلاص من ضيق صفات النفس وأسر الهوى (ومن يخرج) من المقام الذي هو فيه سواء كان مقرا استعداده الذي جبل عليه أو منزلا من منازل النفس أو مقاما من مقامات القلب (مهاجرا الى الله) بالتوجه الى توحيد الذات (ورسوله) بالتوجه الى طلب الاستقامة في توحيد الصفات (ثم يدركه) الانقطاع قبل الوصول (فقد وقع أجره على الله) بحسب ما توجه اليه فان المتوجه الى السلوك له أجر المنزل الذي وصل اليه أي المرتبة من الكمال الذي حصل له ان كان وأجر المقام الذي وقع نظره عليه وقصده فان ذلك الكمال وان لم يحصل له بحسب الملك والقدم لكنه اشتاق اليه بحسب القصد والنظر فعسى أن يؤيده التوفيق بعد ارتفاع الحجب بالوصول اليه (وكان الله غفورا) يغفر له ما يمنعه عن قصده من الموانع (رحيما) يرحمه بأن يهب له الكمال الذي توجه اليه ووقع نظره عليه * واذا سافرتم في أرض الاستعداد بالطريق العلمي لطلب اليقين (فليس عليكم جناح أن تقصروا) أي تنقصوا من الاعمال البدنية وأداء حقوق العبودية من الشكر والحضور لقوله عليه الصلاة والسلام من أوتي حظه من اليقين فلا يبالي بما انتقص من صلاته وصومه (ان خفتم أن يفتنكم) أي يغويكم ويضلكم (الذين كفروا) أي حجبوا من قوى الوهم والتخيل وشياطين الانس الضالين المضلين لما علم من قوله صلى الله عليه وسلم لفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد (انا أنزلنا اليك الكتاب) أي علم تفاصيل الصفات وأحكام تجلياتها بالحق ملتبسا بالعدل والصدق أو قائما بالحق لا بنفسك لتكون حاكما بين الخلق (بما أراك الله) من عدله (ولا تكن للخائنين) الذين لا يؤدون أمانة الله التي أودعها عندهم في الازل بما ركز في استعدادهم من امكان كمال معرفته وخانوا أنفسهم وغيرهم بذهاب حقوقهم وصرفها في غير وجهها

غفورا رحيما واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة ان خفتم أن يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك ولياخذوا أسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ودّ الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذركم ان الله أعد للكافرين عذابا مهينا فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمأننتم فأقيموا الصلوة ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما

حكيما انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(خصيما) يدفع عنهم العذاب وتسليط الله الخلق عليهم بالايذاء ويحتج عنهم على غيرهم أو على الله بالاعتراض بأنه لم خذلهم وقهرهم فانهم الظالمون لا حجة لهم بل الحجة عليهم (واستغفر الله) لنفسك بترك الاعتراض والاحتجاج عنهم لتغفر تلويثك الذى ظهر عليك بوجود قلبك وبصفاته (ولا تجادل) ظهرت أويله من هذا (يستخفون من الناس) بكتمان رذائلهم وصفات نفوسهم التى هى معايبهم عنهم (ولا يستخفون من الله) بازالتها وقلعها وهو شاهدهم يعلم بواطنهم (اذ يبيتون) أى يقدرون فى عالم ظلمة النفس والطبيعة (مالا يرضى من القول) من الوهميات والتخيلات الفاسدة التى يلفقونها فى تحصيل اغراضهم من حطام الدنيا ولذاتها (وكان الله بما يعملون محيطا) يجازيهم بحسب صفاتهم وأعمالهم (ها أنتم هؤلاء) ظاهر عما مر (ومن يعمل سوأ) بظهور صفة من صفات نفسه (أو يظلم نفسه) بنقص شئ من كمالاته التى هى مقتضى استعداده بتقصير فيه وارتكاب عمل ينافيه ثم يطلب من الله ستر تلك الصفة والهيئة الساترة لكماله بالتوجه اليه والتنصل عن الذنب (يجد الله غفورا) يستر ذلك السوء والهيئة المظلمة بنور صفته (رحيما) يهب ما يقتضيه استعداده (ومن يكسب خطيئة) بظهور نفسه (أو اثما) يعنى ما فى استعداده وكسب هيئة منافية لكماله (ثم يرم به بريئا) بأن قال حملنى على ذلك فلان ومنعنى عن طلب الحق فلان وهذا جريمة فلان كما هو عادة المتعللين بالاعذار (فقد احتمل بهتانا) بنسبة فعله الى الغير اذ لو لم يكن فى نفسه ميل لما يضاد كماله ومناسبة لمن وافقه واطاعة لما قبل ذلك منه فما كان الا من قبل نفسه كما قال لهم الشيطان ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان الا أن دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلومونى ولوموا أنفسكم اذ لو لم يكن فى نفوسهم ظلمة بكسبها وظهور صفاتهم لم يكن فيهم محل

خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا أثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون مالا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم فى الحيوة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلا ومن يعمل سوأ أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما ومن يكسب خطيئة أو اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الى أنفسهم كمن قال انا ربكم الاعلى (فيعذبهم عذابا أليما) باحتجابهم ببقاياذواتهم وصفاتهم وحرمانهم عن مقام الجمع (ولايجدون) غير الله (وليا) يواليهم برفع حجاب الذات (ولانصيرا) ينصرهم فى رفع حجاب الصفات البرهانى وهو التوحيد الذاتى والنور المبين وهو التفصيل فى عين الجمع أى القرآن الذى هو علم الجمع والفرقان الذى هو علم التفصيل (فأما الذين آمنوا) بالتوحيد الذاتى واعتصموا به أى فى كثرة الصفات وتفرقها وراعوا الجمع فى التفاصيل (فسيدخلهم فى رحمة) من جنات الصفات التى لايعرف كنهها (وفضل) من جنات الذات (ويهديهم اليه صراطا مستقيما) بالاستقامة الى الوحدة فى تفاصيل الكثرة أورحمة من جنات الافعال وفضل من جنات الصفات ويهديهم اليه صراطا مستقيما من تفاصيل الصفات الى الفناء فى الذات والاول أولى بهذا المقام ولك التطبيق على تفاصيل وجودك وأحوالك فى نفسك حيث أمكن من هذه السورة على القاعدة التى مرت فى آل عمران والله تعالى أعلم

(سورة المائدة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(يا أيها الذين آمنوا) بالايمان العلمى (أوفوا بالعقود) أى العزائم التى أحكمتموها فى السلوك والفرق بين العهد والعقد ههنا ان العهد هو ابداع التوحيد فيهم فى الازل كما مر والعقد هو احكام عزائم التكليف عليهم ليتأدى بهم الى الايفاء بما عاهدوا عليه فالعهد سابق والعقد لاحق فكل عزيمة على أمر يوجب اخراج ما فى الاستعداد بالقوة الى الفعل عقد بينه وبين الله يجب الوفاء به والامتناع عن نقضه بفتور أو تقصير (أحلت لكم) جميع أنواع التمتعات والحظوظ بالنفوس السليمة التى لاتغلب عليها السبعية والشره كالنفوس التى

ولايجدون لهم من دون الله وليا ولانصيرا يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نورا مبينا فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شئ عليم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الانعام

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

هى على طباع الانعام الثلاثة (الا ما يتلى عليكم) من التمتعات المنافية للفضيلة والعدالة فانها منهى عنها لحجبها عن الكمال الشخصى والنوعى (غير محلى الصيد وأنتم حرم) أى لا ممتعين بالحظوظ فى تجريدكم للسلوك وشروعكم فى الرياضة عند السير الى الله لطلب الوصول فانه يجب حينئذ الاقتصار على الحقوق اذ الاحرام فى الظاهر صورة الاحرام الحقيقى للسالكين فى طريق كعبة الوصال والقاصدين لدخول الحرم الالهى وسرادقات صفات الجلال والكمال (ان الله يحكم ما يريد) على من يريده من أوليائه (لا تحلوا شعائر الله) من المقامات والاحوال التى يعلم بها حال السالك فى سلوكه كالصبر والشكر والتوكل والرضا وأمثالها أى لا ترتكبوا ذنوب الاحوال ولا تخرجوا عن حكم المقامات فانها شعائر دين الله الخالص وكما أن المواضع المعلومة المعلمة بما يفعل فيها كالمطاف والمسعى والمنحر وغيرها والافعال المعلومة فى الحج شعائر يشعر بها الحاج فهذه المقامات والمراتب والاحوال شعائر يشعر بها حال السالك وكما أنه لا يجوز فى ظاهر الشرع تغييرها عن موضعها والخروج عن حكمها فكذلك هذه فى شرع المحبين كما يحكى عن أحدهم انه كان يتكلم فى الصبر فدب عقرب على ساقه وأخذت تضربه وهو على حاله لا ينحيها فسئل عنه فقال أستحيى من ان أتكلم فى مقام وأنا أفعل ما ينافيه (ولا الشهر الحرام) أى وقت الاحرام بالحج الحقيقى وهو وقت السلوك والوصول بالخروج عن حكمه والاشتغال بما ينافيه ويصده عن وجهته ويثبطه فى سيره (ولا الهدى) ولا النفس المستعدة المعدة للقربان عند الوصول الى فناء الحضرة الالهية على ما أشير اليه باستعمالها فى شغل يصرفها عن طريقها أو يضعفها أو حمل فوق طاقتها من الرياضة فينقطع دون البلوغ الى المحل (ولا القلائد) ولا ما قلدته النفس من شعار أهل السلوك والسنن والاعمال الظاهرة

الا ما يتلى عليكم غير محلى الصيد وأنتم حرم ان الله يحكم ما يريد يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد

http://t.me/Tehqiqat

بتركها

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بتركها وتغييرها عن وضعها (ولا آمين البيت الحرام) ولا القاصدين المجدين في السلوك المجتهدين بتغيرهم ومنعهم عن الرياضة وايهان عزائمهم بالمخالطة وتقليل السعي وايهامهم انه لا حاجة بهم اليه وشغلهم بما يصدهم أو يكسلهم (يبتغون فضلا من ربهم) بتجليات الافعال (ورضوانا) بتجليات الصفات (واذا حللتم) بالرجوع الى البقاء بعد الفناء والاستقامة (فاصطادوا) أي فلا حرج عليكم في الحظوظ بل ربما كان تمتيع النفس بالحظوظ اعانة لها في مشاهداتها ومكاشفاتها الشرفها وذكائها وشدة صفائها (ولا يجرمنكم شنآن قوم) الى آخره أي لا يكسبنكم بعض القوى النفسانية المانعة عن سلوككم ان تقهروها بالكلية بمنعها عن الحقوق التي تقوم بها فتبطلوها أو تضعفوها عن منافعها وما يحتاج اليه من أفعالها بسبب صدها اياكم فان وبال ذلك عائد اليكم أو عداوة قوم من أهليكم وأقاربكم وأصدقائكم بسبب منعهم اياكم عن التجريد والرياضة في السلوك (ان تعتدوا) عليهم باضرارهم ومقتهم وارادة الشر بهم فانه أضر بكم في السلوك من منعهم اياكم (وتعاونوا على البر والتقوى) بتدبير تلك القوى وسياستها بالاحسان اليها بحقوقها ومنعها عن حظوظها أو بمراعاة الاهلين والاقارب والاصدقاء بمواساتهم والاحسان اليهم والمعروف في حقهم مع مخالفتهم الى ما يمنعكم عنه والاجتناب عن ذلك كما قال تعالى فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا (واتقوا الله) واجعلوه وقاية لكم في هذه الامور واحذروه في خلافها (ان الله شديد العقاب) يعاقبكم بالصد والحرمان (حرمت عليكم الميتة) هذه هي الامور المستثناة من أنواع التمتعات المحللة وهي الميتة أي خمود الشهوة التي هي رذيلة التفريط المنافية للعفة كالخنوثة والعجز عن الاقدام على القدر الضروري من التمتعات والتمتع بفقدان اعتدال القوة الشهوانية على ما يفعله الخناثى وبعض المغزلين

ولا آمين البيت الحرام يبتغون
فضلا من ربهم ورضوانا واذا
حللتم فاصطادوا ولا يجرمنكم
شنآن قوم أن صدوكم عن
المسجد الحرام أن تعتدوا
وتعاونوا على البر والتقوى ولا
تعاونوا على الاثم والعدوان
واتقوا الله ان الله شديد العقاب
حرمت عليكم الميتة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والمتقشفين والمتزهدين بالطبع القاصرين عن السلوك لنقصان الاستعدادات (والدم) أى التمتع بهوى النفس فى الاعمال فان مزج الهوى وشوبه يفسد الاعمال كلها (ولحم الخنزير) ووجوه التمتعات الحاصلة بالحرص والشره فان قوة الحرص أخبث القوى وأسدها لطرق الكمال والنجاة (وما أهل لغير الله به) أى الرياضات والاعمال بالرياء وكل ما يفعل لغير الله فان كسر النفس وقمعها ومخالفتها لا يكون فعلا جميلا وفضيلة ومعينا فى السلوك الا اذا كان لله فاما اذا كان لغير الله فهو شرك والشرك أكبر الكبائر (والمنخنقة) أى حبس النفس عن الرذائل ومنعها عن القبائح بحصول صور الفضائل وصدور الافعال الحسنة صورة مع كون الهوى فيها فان الافعال النفسية انما تحسن بقمعها وقهرها لله وخروج الهوى الذى هو قوتها وحياتها عنها وقيامها بارادة القلب كخروج الدم الذى هو قوة الحيوان وحياته منه بذبحه لله (والموقوذة) أى صدور الفضائل فى الظاهر عن النفس مع كره منها واجبار عليها (والمتردية) التى تتعلق بالتفريط والنقصان والميل الى الجهة السفلية وانحطاط النفس عن الهمم العلية والدرجة القوية (والنطيحة) التى تصدر عن خوف وقهر من مثله كالعفاف الحاصل بواسطة زجر المحتسب وخوف الفضيحة (وما أكل السبع) كفضائل العفة التى تحصل لشدة القوة الغضبية من الانفة والحمية واستيلاء الغضب فان الغضب اذا استولى منع الشدة عن فعلها أو لقهر من قهار كالملك والامير (الا ما ذكيتم) الا ما قرنت واعتادت وانقادت لكم بعد قهر من غير فكانت تصدر عنها الفضائل بارادة قلبية من غير مزج الهوى (وما ذبح على النصب) ما يفعل بناء على العادات التى يجب رفعها الا لغرض عقلى أو شرعى (وأن تستقسموا بالأزلام) وأن تطلبوا السعادات والكمالات بالرسوم والطوالع اتكالا على ما قضى

والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالازلام

الله

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الله وقد روتتركوا السعي والجد في الطلب وتجعلوا ذلك علة للتقصير بان تقولوا ليس لنا نصيب فيها ولو كان لنا نصيب لحصل فانه ربما كان مجرد تعليل وقد علق في القدر كماله بسعيه فانه لم يطلع على ذلك (ذلكم فسق) خروج عن الدين الذي هو طريق الحق (اليوم) أي وقت حصول الكمال بتمرن النفس بالفضائل وتثبتها في العزائم (يئس الذين كفروا) أي حجبوا من قوى نفوسكم أو من أبناء جنسكم وأهل جلدتكم من الطبيعيين والمتزندقين (من دينكم) أي من ان يصدوكم عن طريق الحق (فلا تخشوهم) فانهم يستولون عليكم بعد ذلك (واخشوني) بان لا تقفوا عند تجلي صفة من صفاتي وتهيبوا عظمة ذاتي حتى تصلوا الى مقام الفناء (اليوم أكملت لكم دينكم) ببيان الشعائر وكيفية السلوك (وأتممت عليكم نعمتي) بالهداية الي (ورضيت لكم) الاستسلام والانقياد بالانمحاء عند تجليات الافعال والصفات أو اسلام الوجه للفناء عند تجلي الذات (دينا فمن اضطر) الى أمر من هذه الامور المحرمة التي عددناها (في مخمصة) في هيجان شديد من النفس وغلبة لظهور صفة من صفاتها (غير متجانف لاثم) غير منحرف عن الدين والوجهة الى رذيلة مانعة لقصد منه وعزيمة (فان الله غفور) يستر ذلك عنه بنور صفة من صفاته تقابلها (رحيم) يرحم بمداد التوفيق لاظهار الكمال ورفع موانعه (قل أحل لكم الطيبات) من الحقائق والمعارف الحقية والفضائل العلمية التي تحصل لكم بعقولكم وقلوبكم وأرواحكم (وما علمتم) من جوارح حواسكم الظاهرة والباطنة وسائر قواكم وآلاتكم البدنية في اكتساب الفضائل والآداب محترضين (تعلمونهن مما علمكم الله) من علوم الاخلاق والشرائع التي تبين طريق الاحتراز من الخطوط على وجه العدالة (فكلوا مما أمسكن عليكم) مما حصل لكم بتعليمكم على ما ينبغي بنية وارادة قلبية

ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وغرض صحيح يؤدى الى كمال الشخص أو النوع لا يهجن ويشين وينزن عليه بميلهن وحرصهن لطلب لذتهن وشهوتهن (واذكروا اسم الله عليه) وأحضروا بقلوبكم أنها الصورة الانسانية الكاملة تقصد وترادلا لغرض آخر واجعلوا الله وقاية لكم فى فعلها حتى تكون حسنة (ان الله سريع الحساب) يحاسبكم بها فى آن لا فى أزمنة لحصول هيآتها فى أنفسكم عند ارتكابها (يا أيها الذين آمنوا) الايمان العلمى (اذا قمتم) انبعثتم عن نوم الغفلة وقصدتم الى صلاة الحضور والمناجاة الحقيقية والتوجه الى الحق (فاغسلوا وجوهكم) أى طهروا وجود قلوبكم بماء العلم النافع الطاهر المطهر من علم الشرائع والاخلاق والمعاملات التى تتعلق بازالة الموانع عن لوث صفات النفس (وأيديكم) أى وقدركم عن دنس تناول الشهوات والتصرفات فى مواد الرجس (الى المرافق) الى قدر الحقوق والمنافع (وامسحوا برؤسكم) بجهات أرواحكم عن قتام كدورة القلب وغبار تغيره بالتوجه الى العالم السفلى ومحبة الدنيا بنور الهدى فان الروح لا يتكدر بالتعلق بل يحتجب نوره عن القلب فيسود القلب ويظلم ويكنى فى انتشار نوره صقل الوجه العالى من القلب الذى اليه فان القلب ذو وجهين أحدهما الى الروح والرأس ههنا اشارة اليه والثانى الى النفس وقواها فأحرى بالرجل ان تكون اشارة اليه (وأرجلكم) وجهات قواكم الطبيعية البدنية بنفض غبار الانهماك فى الشهوات والافراط فى اللذات (الى الكعبين) الى حد الاعتدال الذى يقوم به البدن فعلى هذا من انهمك فى الشهوات وأفرط فى اللذات احتاج الى غسلها بماء علم الاخلاق وعلم الرياضات حتى ترجع الى الصفاء الذى يستعد به القلب للحضور والمناجاة ومن قرب حوضه فيها من الاعتدال كفاه المسح ولهذا مسح من مسح وغسل من غسل (وان كنتم جنبا) بعداء عن الحق

واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله سريع الحساب اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذى أخدان ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو فى الآخرة من الخاسرين يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا

بالانجذاب

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فاطهروا وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون واذكروا نعمت الله عليكم وميثاقه الذى واثقكم به اذ قلتم سمعنا وأطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد أخذ الله ميثاق بنى اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا وقال الله انى معكم لئن أقمتم الصلوة وآتيتم الزكوة

بالانجذاب الى الجهة السفلية والاعراض عن الجهة العلوية والميل الكلى الى النفس (فاطهروا) بكليتكم عن تلك الهيئة المظلمة والصفة الخبيثة الموجبة للبعد والاحتجاب (وان كنتم مرضى) الى آخره مكرر (ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج) من ضيق ومشقة بكثرة المجاهدات والمكابدات (ولكن يريد) أن يطهركم من الهيئات المظلمة والصفات الخبيثة (وليتم نعمته عليكم) بالتكميل (ولعلكم تشكرون) نعمة الكمال بالاستقامة والقيام بحق العدالة عند البقاء بعد الفناء (نعمت الله عليكم) بالهداية الى طريق الوصول (وميثاقه) أى عقود عزائمه المذكورة اذ قبلتموها من معدن النبوة بصفاء الفطرة (هو أقرب للتقوى) أى العقل أقرب للتجرد عن ملابس صفات النفس واتخاذ صفات الله تعالى وقاية لانه أشرف الفضائل الذى اذا حصل تبعه الجميع (واتقوا الله) واجعلوه وقاية لكم فى صدور العدل منكم فان منبع الكمالات والفضائل ذاته تعالى (ان الله خبير بما تعملون) أنه من صفات نفوسكم أو منه (وعد الله الذين آمنوا) منكم بالتوحيد العلمى (وعملوا الصالحات) التى توصلهم الى التوحيد العينى وتعدهم لذلك (لهم مغفرة) من صفاتهم (وأجر عظيم) من تجليات صفاته تعالى (اذ هم قوم) من قوى نفوسكم المحجوبة وصفاتها (أن يبسطوا اليكم أيديهم) بالاستيلاء والقهر والاستعلاء لتحصيل ما تريها وملاذها فمنعها عنكم بما أراكم من طريق التطهير والتنزيه (واتقوا الله) واجعلوه وقاية فى قهرها ومنعها (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) برؤية الافعال كلها منه (ميثاق بنى اسرائيل) هو العهد المذكور والنقباء الاثنا عشر هم الحواس الخمس الظاهرة والخمس الباطن والقوة العاقلة النظرية والعاقلة العملية (وقال الله انى معكم) أى فى العقد اللاحق أو فقكم وأعينكم لئن قمتم بحقوق التزكية والتخلية من

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الاعراض عن السعادات البدنية بالعبادة وترك السعادات الخارجية بالزهد وايثار الثالثة التي هي الايمان برسل العقل والالهامات والافكار الصائبة والخواطر الصادقة من الروح والقلب وامداد الملكوت وتعزيرهم أي تعظيمهم بتسليطهم على شياطين الوهم وتقويتهم ومنعهم وساوسها والقاء الوهميات والخياليات والخواطر النفسانية (وأقرضتم الله قرضا حسنا) بالبراءة من الحول والقوة والعلم والقدرة الى الله بالجملة من الافعال والصفات كلها ثم من الذات بالمحو والفناء واسلامها الى الله (لاكفرن عنكم سيئاتكم) أي وجودات هذه الثلاث التي هي حجبكم وموانعكم عنكم (ولادخلنكم جنات) من أفعالي وصفاتي وذاتي (تجري من تحتها الانهار) علوم التوكل والرضا والتسليم والتوحيد وبالجملة علوم تجليات الافعال والصفات والذات فمن احتجب بعد ذلك العهد وبعث النقباء منكم (فقد ضل) السبيل المستقيم بالحقيقة (قاسية) قست باستيلاء صفات النفس عليها وميلها الى الامور الارضية الجاسية الصلبة فحجبت عن أنوار الملكوت والجبروت التي هي كلمات الله واستبدلوا قوى نفوسهم بها واستعملوا وهمياتهم وخيالياتهم بدل معارفها وحقائقها من المعاني المعقولية أوخلطوها بها وذلك هو تحريف الكلام عن مواضعه (ونسوا حظا) أي نصيبا وافرا مما أوتوه في العهد السابق من الكمالات الكامنة في استعدادهم بالقوة فذكروا به في العهد اللاحق (ولاتزال تطلع على خائنة منهم) أي على نقض عهد ومنع أمانة لاستيلاء صفات النفس والشيطان عليهم وقساوة قلوبهم (المحسنين) الذين يشاهدون ابتلاء الله اياهم فلا يقابلونهم بالعقاب فيستعملون معهم الصفح والعفو (فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء) أي ألزمناهم ذلك لتخالف دواعي قواهم السبعية والبهيمية والشيطانية

وآمنتم برسلي وعزرتموهم
وأقرضتم الله قرضا حسنا
لأكفرن عنكم سيئاتكم
ولأدخلنكم جنات تجري من
تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك
منكم فقد ضل سواء السبيل
فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم
وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون
الكلم عن مواضعه ونسوا
حظا مما ذكروا به ولاتزال تطلع
على خائنة منهم الا قليلا منهم
فاعف عنهم واصفح ان الله يحب
المحسنين ومن الذين قالوا
انا نصارى أخذنا ميثاقهم
فنسوا حظا مما ذكروا به
فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء

وميلهم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب *(١٧٧)* ويعفوا عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قل فمن يملك من الله شيأ ان أراد أن يهلك المسيح بن مريم وأمه ومن فى الارض جميعا ولله ملك السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شئ قدير وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل أنتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ولله ملك السموات والارض وما بينهما واليه المصير يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شئ قدير واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمت الله عليكم اذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم ما لم يؤت أحدا من العالمين يا قوم

وميلهم الى الجهة السفلية الموجب للتضاد والتعاند لاحتجابهم عن نور التوحيد وبعدهم عن العالم القدسى الذى فيه المقاصد كلية لا تقتضى التجاذب والتعاند الى وقت قيامهم بظهور نور الروح والقيامة الكبرى بظهور نور التوحيد (ينبئهم الله) بعقاب ما صنعوا عند الموت وظهور الحرمان والخسران بظهور الهيئات القبيحة المؤذية الراسخة فيهم (لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح) بأن حصروا الالوهية فيه وقيدوا الاله بتعينه (أن يهلك المسيح ابن مريم) الى قوله (جميعا) بالافناء فى التوحيد والطمس فى غيرا لجمع كما قال كل شئ هالك الا وجهه (ولله ملك السموات) أى عالم الارواح (والارض) عالم الاجساد (وما بينهما) من الصور والاعراض كلها ظاهرة وباطنة وأسماؤه وصفاته وافعاله (ادخلوا الارض المقدسة) أى حضرة القلب التى هى مقام تجلى الصفات فانه بالنسبة الى سماء الروح أرض (كتب الله لكم) عين لكم فى القضاء السابق وأودع فى استعدادكم الوصول اليها والمقام بها (ولا ترتدوا على أدباركم) فى الميل الى مدينة البدن والاقبال عليه بتحصيل مآربه ولذاته وطلب موافقته وتزيين هيئاته فانه مقام خلف مقامكم وأدنى وأسفل من رتبتكم (فتنقلبوا خاسرين) باستبدال ظلمات البدن بأنوار القلب وخبائثه بطيباته (ان فيها قوما جبارين) من سلطان الوهم وامراء الهوى والغضب والشهوة وسائر صفات النفس الفرعونية أخذوها عنوة وقهروا واستولوا عليها مستعلين يجبرون كلا على هواهم مالنا بهم يدان ولا نقدر على مقاومتهم قالوا ذلك لاعتيادهم بالذات الطبيعية والشهوات الجسمانية وغلبة الهوى عليهم فلم يقدروا على الرياضة وقمع الهوى وكسر صفات النفس بالمجاهدة (وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها) أى يصرفهم الله عنها بلا رياضة منا ومجاهدة أو ينصرفوا بالطبع مع احالته أو يضعفوا عن الاستيلاء كما فى الشيخوخة

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

مع امتناع دخولهم فيها حينئذ (قال رجلان من الذين يخافون) كانا من النقباء الاثنى عشر وهم العقل النظرى والعقل العملى يخافون سوء عاقبة ملازمة الجسم ووبال العقوبة بهيئاته المظلمة (أنعم الله عليهما) بالهداية الى الطريق المستقيم والدين القويم (ادخلوا عليهم الباب) باب قرية القلب وهو التوكل بتجلى الافعال كما ان باب قرية الروح هو الرضا (فاذا) دخلتم مقام التوكل الذى هو باب القرية (فانكم غالبون) بخروجكم عن أفعالكم وعن أحوالكم وبكونكم فاعلين بالله واذا كان الحول والقوة بالله يهرب شيطان الوهم والتخيل والهوى والغضب منكم فتغلبتم عليهم ويدل على ان الباب هو التوكل قوله (وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين) بالحقيقة اذ الايمان بالغيبة عن المؤمن به أقل درجات حضور تجلى الافعال (قالوا ياموسى) أى أصروا على ايائهم وامتناعهم عن الدخول (فاذهب أنت وربك) أى ان كنت نبيا فادفعهم عنا بقوة نفسك واقمع الهوى وتلك القوة فينا بلا رياضة ومجاهدة منا وسل ربك يدفعها عنا كما يقول الشطار والوغود عند موعظتك اياهم وزجرك وتهديدك لهم ادفع بهمتك عنا هذه الشقاوة اما استهزاء وعنادا واما جدا واعتقادا (انا ههنا قاعدون) ملازمون مكاننا فى مقام النفس معتكفون على هوى نفوسنا ولذات أبداننا كما قالوا حطا سمقاثا (قال فانها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون فى الارض) هى مدة بقائهم فى مقام النفس أى بقوا فى تيه الطبيعة يتحيرون أربعين سنة الى قرية القلب فان دخول مقام القلب مع استيلاء جبابرة صفات النفس عليه حرام ممتنع ولهذا قال بلغ أشده وبلغ أربعين سنة فانه وقت البلوغ الحقيقى وقيل فى قصة التيه انهم كانوا يسيرون جادين طول النهار فى ستة فراسخ فاذا أمسوا كانوا على المقام الذى ارتحلوا عنه أى كان سعيهم فى تحصيل المناهج الجسمانية والمباغى البدنية المحصورة

قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قالوا يا موسى انا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون قال رب انى لا أملك الا نفسى وأخى ففرق بيننا وبين القوم الفاسقين قال فانها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون فى الارض

فى الجهات

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فى الجهات الست ولم يخرجوا عن الجهات بالتجرد فكانوا على المقام
الاول لعدم توجههم الى سمت القلب بطلب التجرد والتنزه عن
الهيئات البدنية والصفات النفسانية وكان ينزل من السماء بالليل
عمود من نار يسيرون و ينتفعون بضوئه أى ينزل عليهم نور عقل
المعاش من سماء الروح فيهتدون به الى مصالحهم وقيل من نار لانه
عقل مشوب بالوهم ليس عقلا صرفا والا لاهتدوا به الى طريق القلب
وأما الغمام والمن والسلوى فقد مر ذكرها رتأويلها وقيل كان
على كل مولود ولد فى التيه قميص بقدر قامته يزيد بزيادته يعنون به
لباس البدن والله أعلم وان شئت ان تطبق القصة على حالك أوالت
موسى بالقلب وهرون بالروح فانه كان أخاه الاكبر ولهذا قال هو
أفصح منى لسانا و بنى اسرائيل بالقوة الروحانية والارض المقدسة
بالنفس المطمئنة ثم أجريت القصة بحالها الى آخرها (فلا تأس)
أى لا تهتم بهدايتهم ولا تغتم على عقوبتهم فانهم فسقوا وخرجوا عن
طريق القلب بهواهم وطغيانهم (واتل عليهم نبأ ابنى آدم) القلب
للذين هما هابيل القلب وقابيل الوهم اذ كان لكل منهما توأمة
اما توأمة العقل فالعاقلة العلمية المدبرة لامور المعاش والمعاد بالآراء
الصلاحية المقتضية للاعمال الصالحة والاخلاق الفاضلة المستنبطة
لانواع الصناعات والسياسات وأما توأمة الوهم فالقوة المتخيلة
المتصرفة فى المحسوسات والمعانى الجزئية لتحصيل الآراء
الشيطانية فأمر آدم القلب بتزويج الوهم توأمة العقل التى هى
العاقلة العلمية لتتسلط عليه بالقياسات العقلية البرهانية وتدربه
بالرياضات الاذعانية والسياسات الروحانية وتسخره للعقل فيطيع
أب القلب و يحسن اليه و يبره بأنواع الرجاء الصادقة و يعينه
فى الاعمال الصالحة و يمتنع من عشوقه بالتسويلات والتزينات
الشيطانية الفاسدة واغراء النفس عليها بالهيئات الفاسقة

فلا تأس على القوم الفاسقين
واتل عليهم نبأ ابنى آدم بالحق

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والافعال السيئة وتزويج العقل توأمة الوهم ليجعلها صالحة ويمنعها عن شهوات التخيلات الفاسدة وتهيج أحاديث النفس الكاذبة فيستريح أبوها منها ويستعملها فى المعقولات والمحسوسات والمعانى الكلية والجزئية فتصير مفكرة عاملة فى تحصيل العلوم فينتفع أبوها فحسد قابيل الوهم هابيل العقل لكون توأمته أجمل عنده وأحب لمناسبتها اياه فأمر أبوهما القلب بأن يقرب كل واحد منهما قربانا أى نسكا يتقرب به الى الله بافاضة النتيجة وافناء صورة القياس وقبول الصورة المعقولة الكلية المطابقة لما فى نفس الامر التى هى نسيكته التى يتقرب بها الى الله منه وعدم قبول قربان الوهم الذى هو صورة المغالطة أو الصورة الموهومة الجزئية امتناع اتصال العقل به بافاضة النتيجة اذ لا نتيجة لها أو امتناع قبول الصورة الوهمية اذ لا تطابق ما فى نفس الامر فزاد حسده عليه (فقال لاقتلنك) أى لما زاد قرب العقل من الله وبعده عن رتبة الوهم فى مدركاته وتصرفاته كان الوهم أحرص على ابطال عمله ومنعه عن فعله كما ترى فى التشكيكات الوهمية ومعارضاته العقل فى تحصيل المطالب النظرية العميقة الغور وقتله عبارة عن منعه عن فعله وقطع مدد الروح ونور الهداية الذى به حياة العقل عنه (من المتقين) الذين يتخذون الله وقاية فى صدور الخيرات منهم أو يحذرون آثام الهيئات المظلمة البدنية والاكاذيب الباطلة والاضاليل المغوية والاهواء المردية والتسويلات المهلكة (ما أنا بباسط يدى اليك لاقتلك) لانى لا أبطل أعمالك التى هى شديدة فى مواضعها من المحسوسات ولا أقطع عنك حياتك التى هى مدد النفس والهوى ولا أمنعك عن فعلك الخاص بك اذ العقل يعلم ان المصالح الجزئية وأحكام المحسوسات والمعانى الجزئية المعلقة بها وترتيب أسباب المعاش كلها لا تحصل ولا تتيسر الا بالوهم ولولا الرجاء وحصول الامانى والآمال

اذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الى يدك لتقتلنى

الصادرة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الصادرة عن الوهم لم يتيسر لاحد ما يتمعش به (انى أخاف الله رب العالمين) لانى أعرفه وقال انما يخشى الله من عباده العلماء واعلم بأنه انما خلقك لشأن وأوجدك لحكمة فلا أتعرّض له فى ذلك (انى أريد أن تبوء) باثم قتلى واثم قتلك من الآراء الباطلة والتصوّرات الفاسدة التى لم يتقبل قربانك لاجلها (فتكون من أصحاب) نار الحجبة والحرمان (وذلك جزاء الظالمين) الواضعين الاشياء فى غير موضعها كوضعك الاحكام الحسية فى المعقولات (فطوّعت) فسهلت وسوّلت (له نفسه قتل أخيه فقتله) بمنعه عن افعاله الخاصة وحجبه عن نور الهداية (فأصبح من الخاسرين) لتضرره باستيلائه على العقل واستبدال ضلالته وخطئه بهداية العقل وصوابه فانّ الوهم اذا انقطع عن معاضدة العقل حمل النفس بأنواع التسويلات والتزيينات على اقدام أمور يتضرّر به النفس والبدن جميعا كالاسرافات المذمومة من باب اللذات البهيمية والسبعية مثل شدّة الحرص فى طلب المال والجاه والافراط فيضعف الوهم أيضا أو يبطل (فبعث الله) غراب الحرص (يبحث فى) أرض النفس (ليريه كيف يوارى سوأة أخيه) أى الوهم اذ بقطع العقل عن نور الهداية وحجبها عن السير فى العالم العلوىّ لتحصيل الكمال وطلب سعادة المآل تحير فى أمره فانبعث الحرص فهداه فى تيه الضلالة وأراه كيف يوارى ويدفن عورته أى جثته المقتولة التى حملها الوهم على ظهره حتى أنتنت فصار عقل المعاش فى تراب الارض وهو صورة العقل المنقطع عن حياة الروح المشوب بالوهم والهوى المحجوب عن عالمه فى ظلمات ارض النفس المدفون فيها تأكله ديدان القوى الطبيعية باستعمالها فى تحصيل لذاتها ومطالبها (أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب) الذى دفن فرخه أى داعيته أو كماله فى أرض النفس بافناء ما يحصل له وكتمانه فيها (فأوارى سوأة أخى) باخفائها

ما أنا بباسط يدى اليك لأقتلك
انى أخاف الله رب العالمين
انى أريد أن تبوء باثمى واثمك
فتكون من أصحاب النار وذلك
جزاء الظالمين فطوّعت له نفسه
قتل أخيه فقتله فأصبح من
من الخاسرين فبعث الله غرابا
يبحث فى الارض ليريه كيف
يوارى سوأة أخيه قال ياويلتا
أعجزت أن كون مثل هذا
الغراب فأوارى سوأة أخى

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فأصبح من النادمين من أجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيى الناس جميعا ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون انما جزاء *(١٨٢)* الذين يحاربون الله ورسوله

في ظلمة النفس فانتفع بها (فاصبح من النادمين) عند الخسران وحصول الحرمان (فكأنما قتل الناس جميعا) لان كل شخص يشتمل على ما يشتمل عليه جميع افراد النوع وقيام النوع بالواحد كقيامه بالجميع في الخارج ولا اعتبار بالعدد فان النوع لا يزيد بحسب الحقيقة بتعدد الافراد ولا ينقص بانحصاره في شخص (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله) بالتزكية (وابتغوا اليه الوسيلة) بالتحلية (وجاهدوا في سبيله) بمحو الصفات والفناء بالذات (لعلكم تفلحون) من ظهور بقايا الصفات والذات (ما في الارض) أي ما في الجهة السفلية لانها أسباب زيادة الحجاب والبعد ولا ينجع ثمة الا في الجهة العلوية من المعارف والحقائق النورية (وأنزلنا اليك الكتاب) علم الفرقان الذي هو ظهور تفاصيل كمالك (بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب) أي علم القرآن وهو العلم الاجمالي الثابت في استعدادك وحافظا عليه بالاظهار أو لما بين يديه العلوم النازلة على الانبياء السابقين زمانا فان الغالب على موسى عند الرجوع الى البقاء عند الفناء بالوجود الموهوب قوة النفس وسلطانها ولهذا بطش بأخيه كما قال تعالى وأخذ برأس أخيه يجره اليه وقال عند طلب التجلي أرني أنظر اليك فكان أكثر التوراة علم الاحكام الذي يتعلق بأحوال النفس وتهذيبها ودعوته الى الظاهر والغالب على عيسى قوة القلب ونوره ولهذا تجرد عن ملابس الدنيا وأمر بالترهب وقال لبعض أصحابه اذا لطمت في خدك فأدر الخد الآخر لمن لطمك وكان أكثر الانجيل علم تجليات الصفات والاخلاق والمواعظ والنصائح التي تتعلق بأحوال القلب وتصفيته وتنويره ودعوته الى الباطن والغالب على محمد عليه الصلاة والسلام سلطان الروح ونوره فكان جامعا لمكارم الاخلاق متمما لها عادلا في الاحكام متوسطا فيها وكان القرآن شاملا لما في الكتابين من العلوم والاحكام والمعارف مصدقا

أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون ان الذين كفروا لو أن لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب أليم يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم ألم تعلم أن الله له ملك السموات والارض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون ان أوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيأ

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم سماعون للكذب أكالون للسحت فان جاؤك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيأ وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط * (١٨٣) * ان الله يحب المقسطين وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين انا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب

لها حافظا عليه مع زيادات في التوحيد والمحبة ودعوته الى التوحيد (فاحكم بينهم بما أنزل الله) من العدل الذي هو ظل المحبة التي هي ظل الوحدة التي انكشفت عليك (ولا تتبع أهواءهم) في تغليب أحد الجانبين اما الظاهر واما الباطن (عما جاءك من الحق) من التوحيد والمحبة والعدل فان التوحيد يقتضي المحبة والمحبة العدل ويقع ظله من سماء الروح على القلب بالمحبة وعلى النفس بالعدالة (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) موردا كمورد النفس ومورد القلب ومورد الروح وطريقا كعلم الاحكام والمعاملات التي تتعلق بالقلب وسلوك طريق الباطن الموصل الى جنة الصفات وعلم التوحيد والمشاهدة الذي يتعلق بالروح وسلوك طريق الفناء الذي يوصل الى جنة الذات (ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة) موحدين على الفطرة الاولى متفقين على دين واحد (ولكن) ليظهر عليكم ما آتاكم بحسب استعداداتكم على قدر قبول كل واحد منكم فتتنوع الكمالات (فاستبقوا الخيرات) أي الامور الموصلة الى كمالكم الذي قدر لكم بحسب استعدادكم المقربة اياكم اليه باخراجه الى الفعل (الى الله مرجعكم جميعا) في عين جمع الوجود على حسب المراتب لا عين جمع الذات (فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون) أي يظهر عليكم ما اختلفتم فيه بحسب اختلاف استعداداتكم من طلب احدى الجنان الثلاث والوصول اليها والحرمان بموانعها التي احتجبتم بها عما في استعدادكم من الكمال (ببعض ذنوبهم) ذنوب اليهود حجب الافعال وذنوب النصارى حجب الصفات ففسق اليهود هو الخروج عن حكم تجليات الافعال الالهية برؤية النفس أفعالها وفسق النصارى خروجهم عن حكم تجليات الصفات الحقانية برؤية النفس صفاتها واحتجابها بها كما ان فسق المحمديين هو الالتفات الى ذواتهم والخروج عن حكم الوحدة

ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الذاتية (أفحكم الجاهلية يبغون) أى مايطلبون بجهلهم الاحكام صادراعن مقام النفس بالجهل لاصادراعن علم الهى (من يرتد) من يرجع عن طريق الحق الى الاحتجاب ببعض الحجب أى حجاب كان وخرج عنه فهو من المردودين لامن أهل المحبة ولا ينثلم ولا ينتقض دين الحق بارتداده فان الله سوف يأتى بقوم يحبهم بحسب العناية الاولى لالعلة بل لذواتهم ويحبون ذاته لالصفة من صفاته كأن يكون لطيفا أو رحيما أو منعما فان محبة الصفات تتغير باختلاف تجلياتها ومن يحب اللطيف لم تبق محبته اذا تجلى بصفة القهر ومن يحب المنعم انمحت محبته اذا تجلى بصفة المنتقم وأما محبة الذات فهى باقية ببقائها لاتتغير باختلاف التجليات فيحب محبها القهار عند القهر كما يحب اللطيف عند اللطف ويحب المنتقم حالة الانتقام كما يحب المنعم حالة الانعام فلا تتفاوت فى الرضا وعدمه ولا تختلف محبته فى أحواله ويشكر عند البلاء كما يشكر عند النعماء وأما من يحب المنعم فلا يشكر عند البلاء بل يصبر ومثل هذه المحبة يلزم المحبة الاولى التى هى لله لاوليائه فيحبونه بحبه اياهم والا فمن أين لهم المحبة لله يا للتراب ورب الارباب (أذلة على المؤمنين) ليينين حانين عليهم عطوفين فى تواضعهم لهم لمكان الجنسية الذاتية ورابطة المحبة الازلية والمناسبة الفطرية بينهم (أعزة) أشداء غلاظ (على) المحجوبين لاضداد ماذكر (يجاهدون فى سبيل الله) بمحو صفاتهم وافناء ذواتهم التى هى حجب مشاهداتهم (ولا يخافون لومة لائم) من نسبتهم الى الاباحة والزندقة والكفر وعذلهم بترك الدنيا ولذاتها بل بترك الآخرة ونعيمها كما قال أمير المؤمنين عليه السلام اعبدوا الله لالرغبة ولا لرهبة فهم من الفتيان الذين قيل فيهم

واذا الفتى عرف الرشاد لنفسه * هانت عليه ملامة العذال

(انما وليكم الله ورسوله) والمؤمنون لاهم تناسى الحقيقى بينكم

وبينهم

الله اليك فان تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لايهدى القوم الظالمين فترى الذين فى قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتى بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا فى أنفسهم نادمين ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم انهم لمعكم حبطت أعمالهم فاصبحوا خاسرين يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم
الغالبون يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم
والكفار أولياء واتقوا الله *(١٨٥)* ان كنتم مؤمنين واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا

و بينهم أى يتولى الله ورسوله والمؤمنون اياكم أو لا يتولى الله
وأولياءه من الرسول والمؤمنين المحجوبون للتضاد الحقيقى بينهم انما
تتولون الله ورسوله والذين آمنوا أنتم جمع أولا فى اثبات ولايتهم
لله مطلقا ثم فصلها بحسب الظاهر فقال ورسوله والذين آمنوا
كما فعل فى الشهادة فى قوله شهد الله أنه لا اله الا هو (الذين) آمنوا
(يقيمون) صلاة الشهود والحضور الذاتى (ويؤتون) زكاة البقايا
(وهم راكعون) خاضعون فى البقاء بالله بنسبة كمالاتهم وصفاتهم
الى الله كأمير المؤمنين عليه السلام النازل فى حقه هذا القائل
لا اله الا الله بعد فناء الخلق لا منتصبون فى مقام الطغيان بنسبتها
الى أنفسهم (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا) فهو من أهل
الله وان أهل الله (هم الغالبون) بالله (وترى كثيرا منهم يسارعون)
أى يقدمون على جميع الرذائل بالسرعة لاعتيادهم بها وتدربهم
فيها وكونها ملكات لنفوسهم فالاثم رذيلة القوة النطقية لانه
الكذب والعدوان رذيلة القوة الشهوية (ولو أن أهل الكتاب
آمنوا) آمنوا الايمان التوحيدى الحقيقى (واتقوا) واجتنبوا عن
شرك افعالهم وصفاتهم وذواتهم (لكفرنا عنهم سيئاتهم) من بقاياهم
(ولأدخلناهم) الجنات الثلاث (ولو أنهم أقاموا التوراة)
بتحقق علوم الظاهر والقيام بحقوق تجليات الافعال والمحافظات على
احكامها فى المعاملات (والانجيل) بتحقق عنوان الباطن والقيام
بحقوق تجليات الصفات والمحافظة على احكامها (و) احكموا (ما
أنزل اليهم) من علم المبدا والمعاد وتوحيد الملك والملكوت من عالم
الربوبية الذى هو عالم الاسماء (لأكلوا من فوقهم) أى لرزقوا
من العالم العلوى الروحانى العلوم الالهية والحقائق العقلية
اليقينية والمعارف الحقانية التى بها اهتدوا الى معرفة الله ومعرفة
الملكوت والجبروت (ومن تحت أرجلهم) أى من العالم السفلى

ذلك بأنهم قوم لا يعقلون قل
يا أهل الكتاب هل تنقمون منا
الا أن آمنا بالله وما أنزل الينا
وما أنزل من قبل وان أكثركم
فاسقون قل هل أنبئكم بشر من
ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله
وغضب عليه وجعل منهم القردة
والخنازير وعبد الطاغوت
أولئك شر مكانا وأضل عن
سواء السبيل واذا جاؤكم قالوا
آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم
قد خرجوا به والله أعلم بما
كانوا يكتمون وترى كثيرا منهم
يسارعون فى الاثم والعدوان
وأكلهم السحت لبئس ما كانوا
يعملون لولا ينهاهم الربانيون
والاحبار عن قولهم الاثم
وأكلهم السحت لبئس ما كانوا
يصنعون وقالت اليهود يد الله
مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما
قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق
كيف يشاء وليزيدن كثيرا
منهم ما أنزل اليك من ربك
طغيانا وكفرا وألقينا بينهم
العداوة والبغضاء الى يوم
القيامة كلما أوقدوا نارا

للحرب أطفأها الله ويسعون ٢٤ ل مح فى الارض فسادا والله لا يحب المفسدين ولو أن
أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم ولو أنهم أقاموا التوراة
والانجيل وما أنزل اليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الجسمانى العلوم الطبيعية والمدركات الحسية التى اهتدوا بها
الى معرفة عالم الملك فعرفوا الله باسمه الظاهر والباطن بل بجميع
الاسماء والصفات ووصلوا الى مقام التوحيد ين المذكورين
(منهم أمة مقتصدة) عادلة واصلة الى توحيد الاسماء والصفات
(وكثير منهم) لم يصلوا الى توحيد الافعال بعد فضلا عن توحيد
الصفات فساء عملهم لانه من صفات نفوسهم فهو حجابهم الاكثف
(وأرسلنا اليهم رسلا) على حسب مراتبهم فلما كانوا محجوبين من
جميع الوجوه أرسلنا موسى لرفع حجاب الافعال والدعوة الى توحيد
الملك فاهوته أنفسهم لان دعوته كانت مخالفة لهواها لضراوتها
بافعالها وتبجحها بها وبلذاتها وشهواتها فكذبوه وعبدوا العجل
النفس واعتدوا فى السبت وفعلوا ما فعلوا حتى اذا آمن به من آمن
وبرز من حجاب الافعال حسب انه الكمال المطلق فأرسلنا عيسى
برفع حجاب الصفات والدعوة الى الباطن وتوحيد الملكوت فاهوته
أنفسهم لمخالفة دعوته هواها من حسبان الكمال فكذبوه وفعلوا
ما فعلوا حتى اذا آمن به من آمن وبرز عن حجاب الصفات بقى على حاله
حاسبا لنفسه الكمال المطلق فأرسلنا محمدا برفع حجاب الصفات والدعوة
الى توحيد الذات فاهوته أنفسهم فكذبوه (وحسبوا أن لا تكون
فتنة) شرك عند توحيد الافعال وظهور الدعوة العيسوية (فعموا)
عن تجليات رؤية الصفات (وصموا) عن سماع علمها (ثم تاب الله
عليهم) بفتح اسماع قلوبهم وأبصارها فتابوا فقبل توبتهم (ثم عموا
وصموا) عند الدعوة المحمدية عن مشاهدة الوجه الباقى وسماع علم
توحيد الجمع المطلق (والله بصير) بعملهم فى المقامات الثلاث وردّ
الدعوات وانكار الانبياء فيجازيهم على حسب حالهم (اعبدوا الله
ربى وربكم) أى خصوا عبادتكم بالذات الموصوفة بجميع الصفات
والاسماء التى هى الوجود المطلق ولا تعينوه باسم وصفة فان نسبة

ربوبيته

منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء
ما يعملون يا أيها الرسول بلغ
ما أنزل اليك من ربك وان لم
تفعل فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس ان الله
لا يهدى القوم الكافرين قل
يا أهل الكتاب لستم على شئ
حتى تقيموا التوراة والانجيل
وما أنزل اليكم من ربكم
وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل
اليك من ربك طغيانا وكفرا
فلا تأس على القوم الكافرين
ان الذين آمنوا والذين هادوا
والصابئون والنصارى من
آمن بالله واليوم الآخر وعمل
صالحا فلا خوف عليهم ولا هم
يحزنون لقد أخذنا ميثاق بنى
اسرائيل وأرسلنا اليهم رسلا
كلما جاءهم رسول بما لا تهوى
أنفسهم فريقا كذبوا وفريقا
يقتلون وحسبوا ان لا تكون
فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله
عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم
والله بصير بما يعملون لقد
كفر الذين قالوا ان الله هو
المسيح بن مريم وقال المسيح
يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربى
وربكم انه من يشرك بالله

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من
اله الا اله واحد وان لم ينتهوا * (١٨٧) * عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم أفلا يتوبون الى

ربوبيته الى الكل سواء ومن حصر ألوهيته فى صورة وخصصها باسم
معين وكلمة معينة وصفة معينة فقد أثبت غيره ضرورة وجود ما سواه
من الاسماء والصور والصفات ومن أثبت غيره فقد أشرك به ومن
أشرك به (فقد حرم الله عليه) جنة شهوده بذاته وصفاته وافعاله أى
الجنة المطلقة الشاملة يعنى فقد حجبه مطلقا (ومأواه) نار الحرمان
لظلمه بالشرك (وما للظالمين من أنصار) ينصرونهم فينقذونهم من
العذاب (لقد كفر) حجب (الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة) واحد
من جملة ثلاثة أشياء الفعل الذى هو ظاهر عالم الملك والصفة التى هى
باطن عالم الملكوت والذات التى تقوم بها الصفة ويصدر عنها الفعل
اذ ليس هو ذلك الواحد الذى توهموه بل الفعل والصفة فى الحقيقة
عين الذات ولا فرق الا بالاعتبار وما الله الا الواحد المطلق والا
لكان بحسب كل اسم من أسمائه اله آخر فتتعدد الالهة سبحانه
وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا (وان لم ينتهوا عما يقولون)
من كون الصفة والفعل غير الذات (ليمسن) المحجوبين (عذاب) مؤلم
لقصورهم فى العرفان مع كونهم مستعدين (أفلا يتوبون الى الله)
بالرجوع عن اثبات التعدد فى الله الى عين الجمع المطلق ويستغفرونه
عن ذنب رؤية وجودهم ووجود غيرهم (والله غفور) يسترهم بذاته
(رحيم) يرحمهم بكمال العرفان والتوحيد (ما المسيح ابن مريم الا
رسول) اذ لا فعل له فيضر أو ينفع بل لا وجود فضلا عن الفعل
وقال ما لا يملك دونه وان كان المراد عيسى للتنبيه على انه شئ يعتبر
اعتبارا من حيث تعينه ولا وجود له حقيقة (قد خلت من قبله الرسل)
بالاحتجاب عن أنوار الصفات (وأمه صديقة) وأضلوا كثيرا وضلوا) الآن (عن
سواء السبيل) طريق الوحدة الذاتية التى هى الاستقامة الى الله
(لتجدن) الى آخره الموالاة والمعاداة انما يكونان بحسب المناسبة
والمخالفة فكل من والى احدا دل على رابطة جنسية بينهما وكل من

كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون قل أتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم قل يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبى وما أنزل اليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما أنزل الى الرسول

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عاداه دل على مباينة ومضادة بينهما ولما كان اليهود محجوبين عن الذات والصفات ولم يكن لهم الا توحيد الافعال كانت مناسبتهم مع المحجوبين المشركين مطلقا اقوى من مناسبتهم مع المؤمنين الموحدين مطلقا ولما كان النصارى برزوا من حجاب الصفات ولم يتولهم الا حجاب الذات كانت مناسبتهم مع المؤمنين أقوى فلذلك كانوا أقرب مودة لهم من غيرهم والمشركون واليهود أشد عداوة لقوة حجابهم اما ترى كيف علل قربهم فى المودة بعلمهم وعبادتهم وعدم استكبارهم فان العبادة توصل الى جنة الافعال لتجردهم فيها عن افعال نفوسهم فاعلين ما أمر الله والعلم يوصل الى جنة الصفات لتنزههم به عن جنة النفوس والوصول الى مقام القلب الذى هو محل المكاشفة وقبول العلم الالهى وعدم الاستكبار يدل على انهم ما رأوا نفوسهم موصوفة بصفات العبادة والعلم ولا نسبوا فعلهم وعلمهم اليها بل الى الله والا استكبروا وأظهروا العجب (ترى أعينهم تفيض من الدمع) شوقا الى ما عرفوا من توحيد الذات لانهم كانوا أهل رياضة وذوق فهاجت نفوسهم بسماع الوحى وذكر الوحدة (مما عرفوا من الحق) بصفاته أو سمعوا من الحق كلامه فبكوا اشتياقا كما قال

ويبكى ان نأوا شوقا اليهم * ويبكى ان دنوا خوف الفراق

(آمنا) بالتوحيد الذاتى ايمانا عينيا فاجعلنا من (الشاهدين) الحاضرين الذين مقامهم الشهود الذاتى واليقين الحقى وايمانا علميا يقينيا فاجعلنا مع المعاينين (ومالنا لا نؤمن) ايمانا حقيقيا بذاته وما جاءنا من كلامه أو لا نؤمن بالله جمعا (وما جاءنا من الحق) تفصيلا (مع القوم الصالحين) الذين استقاموا بالبقاء بعد (جنات تجرى من تحتها الانهار) من التجليات الثلاث مع لزومها (وذلك جزاء المحسنين) المشاهدين للوحدة فى عين الكثرة بالاستقامة فى الله (والذين) حجبوا عن الذات (وكذبوا) بآيات الصفات (أولئك أصحاب)

ترى أعينهم تفيض من الدمع
مما عرفوا من الحق يقولون
ربنا آمنا فاكتبنا مع
الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله
وما جاءنا من الحق ونطمع أن
يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين
فأثابهم الله بما قالوا جنات
تجرى من تحتها الانهار خالدين
فيها وذلك جزاء المحسنين
والذين كفروا وكذبوا بآياتنا
أولئك أصحاب الجحيم يا أيها
الذين امنوا

الحرمان

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الحرمان الكلى في جحيم صفات النفوس (يا أيها الذين آمنوا) ايمانا علميا (لاتحرموا طيبات ما أحل الله لكم) من مكاشفات الاحوال وتجليات الصفات بتقصيركم في السلوك (ولاتعتدوا) بطغيان النفس وظهورها بصفاتها واجعلوا مارزقكم الله من علوم التجليات ومواهب الاحوال والمقامات غذاء قلوبكم سائغا طيبا واجعلوا الله وقاية لكم في حصول تلك الكمالات بأن تروها منه وله لامنكم ولكم فتطغوا (ان كنتم) موحدين (وأطيعوا الله) بالفناء فيه فتنقادوا فيما يستعملكم فيه كالميت (وأطيعوا الرسول) بالبقاء بعد الفناء فتستقيموا فيه مراعين للتفصيل أحياء بحياته (واحذروا) ظهور البقاء حالة الاستقامة (فان توليتم فاعلموا) ان التقصير منكم وما على الرسول الا البلاغ لا الالزام (ليس على الذين آمنوا) الايمان الغيبي بتوحيد الافعال (وعملوا) بمقتضى ايمانهم اعمالا تخرجهم عن حجب الافعال وتصلحهم لرؤية افعال الحق حرج وضيق فيما تمتعوا به من أنواع الحظوظ اذا ما اجتنبوا بقايا أفعالهم واتخذوا الله وقاية في صدور الافعال منهم (وآمنوا) بتوحيد الصفات (وعملوا) ما يخرجهم عن حجب الصفات ويصلحهم لمشاهدة التجليات الالهية بالمحو فيها (ثم اتقوا) بقايا صفاتهم واتخذوا الله وقاية في صدور صفاته عليهم (وآمنوا) بتوحيد الذات (ثم اتقوا) بقية ذواتهم واتخذوا الله وقاية في وجودهم بالفناء المحض والاستهلاك في عين الذات وأحسنوا بشهود التفصيل في عين الجمع والاستقامة في البقاء بعد الفناء (والله يحب المحسنين) المشاهدين للوحدة في عين الكثرة المراعين لحقوق التفاصيل في عين الجمع بالوجود الحقاني (يا أيها الذين آمنوا) بالغيب (ليبلونكم الله) حال سلوككم واحرامكم لزيارة كعبة الوصول (بشئ) من الحظوظ يتيسر لكم وتهيأ ما يتوصل به اليها (ليعلم الله) العلم التفصيلي التابع للوقوع الذي يترتب عليه جزاء (من يخافه) في حالة

احلا لا طيبا واتقوا الله الذى أنتم به مؤمنون لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم اذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل أنتم منتهون وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشئ من الصيد تناله أيديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الغيبة فان الخوف لا يكون الا للمؤمنين بالغيب لتعلقه بالخطاب الذى هو من باب الافعال واما فى حالة الحضور فأما الخشية فبتجلى الربوبية والعظمة واما الهيبة فبتجلى الذات فالخوف من صفات النفس والخشية من صفات القلب والهيبة من صفات الروح (فمن اعتدى بعد ذلك) بارتكاب الحظوظ بعد الابتلاء (فله عذاب) مؤلم للاحتجاب بفعله عن الشوق (لا تقتلوا الصيد) لا ترتكبوا الحظوظ النفسانية فى حالة الاحرام الحقيقى ومن ارتكبه قصدا منه ونية بميل قوى من النفس وانجذاب اليه لا لامر اتفاقى أو رعاية خاطر ضيف أو صاحب (جزاء) أى فحكمه جزاء قهره تلك القوة التى ارتكب بها الحظ النفسانى من قوى النفس البهيمية بأمر يوازى ذلك الحظ (يحكم به ذوا عدل) من العاقلتين النظرية والعملية (منكم) أى من أنفسكم أو من شيوخكم أو من أصحابكم المقدمين السابقين يعينان كيفيته وكميته (هديا بالغ الكعبة) الحقيقية أى فى حال كون تلك القوة البهيمية هديا بافنائها فى الله ان كان صاحبها من الاقوياء مليا قادرا (أو كفارة) أى ستر بصدقة أو صيام يزيل ذلك الميل ويستر تلك الهيئة عن نفسه أو باتيان حق تلك القوة والاقتصار عليه دون الحظ فانها مسكينة أو امساك عن افعال تلك القوة بقدر ذلك الحظ كيما يزول عنها الميل (ليذوق وبال أمره ومن عاد فينتقم الله منه) بالحجب والحرمان (والله عزيز) لا يمكن الوصول الى جنات عزه مع كدورات صفات النفس (ذو انتقام) يحجب بهيئة مظلمة وظهور صفة ووجود بقية كما قال تعالى لنبيه محمد عليه الصلاة والسلام أنذر الصديقين بأنى غيور (أحل لكم صيد) بحر العالم الروحانى من المعارف والمعقولات والحظوظ العلمية فى احرام الحضرة الالهية (وطعامه) من العلم النافع الذى هو حق واجب تعلمه فى المعاملات والاخلاق تمتيعا (لكم) أيها السالكون لطريق الحق (وللسيارة)

المسافرين

فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما ليذوق وبال أمره عفى الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

المسافرين لسفر الآخرة المحرزين لارباح النعيم الباقي (وحرم عليكم صيد) بر العالم الجسماني من المحسوسات والحظوظ النفسانية * واجعلوا الله وقاية لكم في سيركم لتسيروا به واجعلوا نفوسكم وقاية الله في صدور الشرور المانعة منها وتيقنوا انكم (اليه تحشرون) بالفناء في الذات فاجتهدوا في السلوك ولا تقفوا مع الموانع وراء الحجاب (جعل الله) كعبة حضرة الجمع (البيت) المحرم من دخول الغير فيه كما قيل جل جناب الحق من ان يكون شريعة لكل وارد (قياما للناس) من موتهم الحقيقي وانتعاشالهم به و بحيانه وقدرته وسائر صفاته (والشهر الحرام) أي زمان الوصول وهو زمان الحج الحقيقي الذي يحرم ظهور صفات النفس فيه (والهدى) أي النفس المذبوحة بفناء تلك الكعبة (والقلائد) وخصوصا النفس القوية الشريفة الطبيعة المنقادة فان التقرب بها أفضل وشأنها عند البقاء والقيام بالوجود الثاني والحياة الحقيقية أرفع (ذلك) أي جعل تلك الحضرة قياما لكم (لتعلموا) بعلمه عند القيام به (ان الله يعلم) حقائق الاشياء في عالم الغيب والشهادة وعلمه محيط بكل شئ اذ لا يمكن احاطة علمكم بعلمه (اعلموا أن الله شديد العقاب) بالحجب لمن ظهر بصفة أو بقية حال الوصول أو ضرب بحظ أو اشتغل بغير حال السلوك وانتهك حرمة من حرماته (غفور) للتلوينات والفترات (رحيم) بهيئة الكمالات والسعادات التي لا يعلم قدرها الا هو (ما على الرسول الا) التبليغ لا الايصال (والله يعلم) سركم وعلانيتكم (ما تبدون) من الاعمال والاخلاق (وما تكتمون) من النيات والعلوم والاحوال هل تصلح للتقرب بها اليه وهل تستعدون بها للقائه أم لا (قل لا يستوي الخبيث) من النفوس والاعمال والاخلاق والاموال (والطيب) منها عند الله تعالى فان الطيب مقبول موجب للقرب والوصول والخبيث منها مردود موجب للبعد والطرد والحرمان (ولو

وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذي اليه تحشرون جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الارض وأن الله بكل شئ عليم اعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم ما على الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون قل لا يستوي الخبيث والطيب

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا أولى الالباب لعلكم تفلحون يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفى الله عنها والله غفور حليم قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة *(١٩٢)* ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيأ ولا يهتدون يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم ان أنتم ضربتم فى الارض فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلوة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشترى به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين فان عثر على أنهما استحقا اثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدى القوم الفاسقين يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا انك أنت علام الغيوب اذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتى عليك وعلى والدتك اذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس فى المهد وكهلا

أعجبك) الخبيث بكثرته ووفوره لمناسبته للنفس وللاءمته لصفاتها فاجعلوا الله وقاية لكم فى الاجتناب عن الخبيث واختيار الطيب *يا كل من له لب أى عقل خالص عن شوب الوهم ومزيج هوى النفس (لعلكم تفلحون) بالخلاص عن نفوسكم وصفاتها وخباثتها والوصول الى الله بالفناء فيه (يوم يجمع الله الرسل) فى عين الجمع المطلق أو عين جمع الذات (فيقول ماذا) أجابكم الامم حين دعوتموهم الى أى هل تطلعون على مراتبهم فى كمالاتهم التى توجهوا اليها فى متابعتكم (قالوا لا علم لنا) أى العلم كله لك جمعا وتفصيلا ليس لغيرك علم لفناء صفاتنا فى صفاتك (انك أنت علام الغيوب) فغيوب بواطننا وبواطنهم كلها علمك (نعمتى عليك) بالهداية الخاصة ومقام النبوة والولاية (وعلى والدتك) بالتطهير والتزكية والاصطفاء (تكلم الناس) فى مهد البدن (وكهلا) بالغا الى نور شيب الكمال بالتجرد عن البدن وملابسه (واذ علمتك) كتاب الحقائق والمعارف الثابتة فى اللوح المحفوظ بتأييد روح القدس وحكمة السلوك فى الله بتحصيل الاخلاق والاحوال والمقامات والتجريد والتفريد * وتوراة العلوم الظاهرة والاحكام المتعلقة بالافعال وأحوال النفس وصفاتها وانجيل العلوم الباطنة من علوم تجليات الصفات واحكامها واحكام أحوال القلب وصفاته واعماله (واذ تخلق) من طين العقل الهيولانى الذى هو الاستعداد المحض بيد التربية والحكمة العملية (كهيئة) طير القلوب الطائرة الى حضرة القدس لتجردها عن عالمها وكمالها (باذنى) اى بعلمى وقدرتى وتيسيرى عند تجلى صفات حياتى وعلمى وقدرتى لك وانصافك واستنبائى اياك (فتنفخ فيها) من روح الكمال حياة العلم الحقيقى بالتكميل والاضافة (فتكون طيرا) نفسا مجردة كاملة تطير الى جناب القدس بجناح العشق (وتبرئ الاكمه) المحجوب عن نور الحق (والابرص)

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

المعيب بمرض محبة الدنيا وغلبة الهوى (واذ تخرج) موتى الجهل من قبور البدن وأرض النفس (باذنى واذ كففت بنى اسرائيل) المحجوبين عن نور تجليات الصفات الجاهلين المضادين لك لجهلهم بجمالك ومقامك (عنك اذ جئتهم بالبينات) بالحجج والدلائل الواضحة (فقال الذين) حجبوا (منهم) عن دين الحق (ان هذا الا سحر مبين) لحيرتهم فيه (واذ أوحيت الى الحواريين) أى ألهمت فى قلوبهم النورانيين الذين طهروا نفوسهم بماء المنافع والاعمال المزكية حتى قبلوا دعوتك لصفاء نفوسهم وأحبوك بالارادة التامة لمناسبتهم اياك بنور الفطرة وصفاء الاستعداد (أن آمنوا بى) ايمانا حقيقيا بتوحيد الصفات والمحو (وبرسولى) برعاية حقوق تجلياتها على التفصيل (قالوا آمنا واشهد) يا الهنا بعلمك الشامل المحيط بالكل أننا منقادون لك مسلمين وجودات صفاتنا اليك (اذ قال الحواريون) اذ اقترح عليك أصحابك فقالوا (هل يستطيع ربك) أى شاهدك من عالم الربوبية فان رب كل واحد هو الاسم الذى يربه ويكمله ولا يعبد أحد الا ما عرفه من عالم الربوبية ولا عرف الا ما بلغ اليه من المرتبة فى الالوهية فيستفيض منه العلوم ويستنزل منه البركات ويستمد منه المدد الروحانى ولهذا قالوا مع اقرارهم واسلامهم ربك ولم يقولوا ربنا الان ربهم لا يستطيع (أن ينزل علينا مائدة من السماء) شريعة من سماء عالم الروح تشتمل على أنواع العلوم والحكم والمعارف والاحكام فيها غذاء القلوب وقوت النفوس وحياتها وذوقها (قال اتقوا الله) احذروه فى ظهور صفات نفوسكم واجعلوه وقاية لكم فيما يصدر عنكم من الاخلاق والافعال تنجوا من تبعاتها وتفوزوا وتفلحوا ان تحقق ايمانكم فلا حاجة بكم الى شريعة جديدة (قالوا نريد أن) نستفيد (منها) ونعمل بها ونتقوى بها (وتطمئن قلوبنا) فان العلم غذاء القلب وقوته (ونعلم) صدقك

واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذنى فتنفخ فيها فتكون طيرا باذنى وتبرئ الاكمه والابرص باذنى واذ تخرج الموتى باذنى واذ كففت بنى اسرائيل عنك اذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين واذ أوحيت الى الحواريين أن آمنوا بى وبرسولى قالوا آمنا واشهد بأننا مسلمون اذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وتكون عليها من الشاهدين
قال عيسى بن مريم اللهم ربنا
أنزل علينا مائدة من السماء
تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا
وآية منك وارزقنا وأنت خير
الرازقين قال الله انى منزلها
عليكم فمن يكفر بعد منكم فانى
أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من
العالمين واذ قال الله يا عيسى
ابن مريم أأنت قلت للناس
اتخذونى وأمى الهين من دون
الله قال سبحانك ما يكون لى
ان أقول ما ليس لى بحق ان
كنت قلته فقد علمته تعلم ما فى
نفسى ولا أعلم ما فى نفسك انك
أنت علام الغيوب ما قلت لهم
الا ما أمرتنى به أن اعبدوا الله
ربى وربكم وكنت عليهم

فى الاخبار عن ربك ونبوتك وولايتك بها وفيها (وتكون عليها من
الشاهدين) الحاضرين أهل العلم تخبر بها من عدانا من الغائبين
ونعلمهم وتدعوهم بها الى الله (تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا) أمرا
أى شرعا ودينا يعود اليه من فى زماننا من أهل ديننا ومن بعدنا ممن
سيوجد من النصارى (وآية منك) علامة وعلما منك تعرف بها
وتعبد (وارزقنا) ذلك الشرع والعلم النافع والهداية (وأنت
خير الرازقين) لا ترزق الا ما ينفعنا ويكون صلاحا فيه (فمن
يكفر) يحتجب عن ذلك الدين بعد انزاله ووضوحه (فانى أعذبه
عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين) لبيان الطريق ووضوح الدين
والحجة مع وجود استعدادهم فلا ينكرونه الا معاندين والعذاب مع
العلم أشد من العذاب مع الجهل اذ الشعور بالمحجوب عنه يوجب
شدة الايلام (أأنت) دعوت الناس الى نفسك وأمتك أو الى مقام
قلبك ونفسك فان من بقى فيه وجود الانائية وبقية النفس
والهوى أو كان فيه تلوين بوجود القلب وظهوره بصفته يدعو
الخلق اما الى مقام نفسه واما الى مقام قلبه لا الى الحق (قال
سبحانك) تنزيها لله عن الشريك وتبرئة له عن وجود البقية (ما يكون
لى أن أقول ما ليس لى بحق) فانى لا وجود لى بالحقيقة فلا ينبغى ولا
يصح أن أقول قولا ليس لى ذلك القول بالحقيقة فان القول والفعل
والصفة والوجود كلها لك (ان كنت قلته فقد علمته) أى ان كان صدر
منى قول فعن علمك ولا وجود لما لا تعلم وما وجد بعلمك وجد (تعلم ما فى
نفسى) لاحاطتك بالكل فعلمى بعض علمك (ولا أعلم ما فى نفسك) أى
ذاتك لانى لا أحيط بالكل (ما قلت لهم) وما أمرتهم الا ما كلفتنى
قوله وألزمتنى اياه (أن اعبدوا الله ربى وربكم) أى ما دعوتهم الا الى
الجمع فى صورة التفصيل وهو الذى نسبة ربوبيته الى الكل سواء
فغلطوا فما رأوه الا فى بعض التفاصيل لضيق وعائهم (وكنت عليهم

شهيدا)

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

شهيدا) رقيبا حاضرا أراعيهم وأعلمهم (مادمت فيهم) أى مابقى منى وجود بقية (فلما توفيتنى) أفنيتنى بالكلية بك (كنت أنت الرقيب عليهم) لفنائى فيك (وأنت على كل شئ شهيد) حاضر يوجد بك والا لم يكن ذلك الشئ (ان تعذبهم) بادامة الحجاب (فانهم عبادك) أحقاء بالحجب والحرمان وأنت أولى بهم تفعل بهم ماتشاء (وان تغفر لهم) برفع الحجاب (فانك أنت العزيز) القوى القادر على ذلك لاتزول عزتك بتقريبهم ورفع حجابهم (الحكيم) تفعل ماتفعله من التعذيب بالحجب والحرمان والتقريب باللطف والغفران بحكمتك البالغة (هذا يوم) نفع صدقك اياك وصدق كل صادق لكونه خميرة الكمالات وخاصية الملكوت (لهم جنات) الصفات بدليل ثمرة الرضوان فان الرضا لايكون الا بفناء الارادة ولاتفنى ارادتهم الا اذا غلبت ارادة الله عليهم فافنتها ولهذا قدم رضوان الله عنهم على رضوانهم عنه أى لما أرادهم الله تعالى فى الازل بمظهرية ارادته ومحل رضوانه ورضى بهم محلا وأهلا لذلك سلب عنهم ارادتهم بأن جعل ارادته مكانها وأبدلهم بها فرضى عنهم وأرضاهم (ذلك الفوز العظيم) أى الفلاح العظيم الشأن ولو كان فناء الذات لكان الفوز الاكبر والفلاح الاعظم * له مافى العالم العلوى والسفلى باطنه وظاهره (ومافيهن) أسماؤه وصفاته وافعاله (وهو على كل شئ قدير) ان شاء أفنى بظهور ذاته وان شاء أوجد بتستره باسمائه وصفاته

(سورة الانعام)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الحمد لله الذى خلق السموات والارض) ظهور الكمالات وصفات الجمال والجلال على مظاهر تفاصيل الموجودات بأسرها الذى هو

شهيدا مادمت فيهم فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شئ شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها أبدا رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم لله ملك السموات والارض وما فيهن وهو على كل شئ قدير

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

كمال الكل والحمد المطلق مخصوص بالذات الالهية الجامعة لجميع صفاتها وأسمائها باعتبار البداية الذى أوجد سموات عالم الارواح وأرض عالم الجسم وانشأ فى عالم الجسم ظلمات مراتبه التى هى حجب ظلمانية لذاته وفى عالم الارواح نور العلم والادراك (ثم) أى بعد ظهور هذه الآيات (الذين كفروا) حجبوا مطلقا (بربهم يعدلون) غيره يثبتون موجودا يساويه فى الوجود (هو الذى خلقكم من طين) المادة الهيولانية (ثم قضى أجلا) مطلقا غير معين بوقت وهيئة لان احكام القضاء الثابت الذى هو أم الكتاب كلية منزهة عن الزمان متعالية عن المشخصات اذ محلها الروح الاولى المقدس عن التعلق بالمحل فهو الاجل الذى يقتضيه الاستعداد طبعا بحسب هويته المسمى أجلا طبيعيا بالنظر الى نفس ذلك المزاج الخاص والتركيب المخصوص بلا اعتبار عارض من العوارض الزمانية (وأجل مسمى) معين (عنده) هو الاجل المقدر الزمانى الذى يجب وقوعه عند اجتماع الشرائط وارتفاع الموانع المثبت فى كتاب النفس الفلكية التى هى لوح القدر المقارن لوقت معين ملازماله كما قال تعالى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (ثم أنتم) بعد ما علمتم قدرته على ابدائكم وافنائكم واحاطة علمه بكم تشكون فيه وفى قدرته فتثبتون لغيره تأثيرا وقدرة (وهو الله) فى صورة الكل سواء ألوهيته بالنسبة الى العالم العلوى والسفلى (يعلم سركم) فى عالم الارواح الذى هو عالم الغيب (وجهركم) فى عالم الاجسام الذى هو عالم الشهادة (ويعلم ماتكسبون) فيهما من العلوم والعقائد والاحوال والحركات والسكنات والاعمال صحيحها وفاسدها صوابها وخطئها خيرها وشرها فيجازيكم بحسبها (ولو جعلنا) الرسول (ملكا لجعلناه رجلا) أى لجسدناه لان الملك نور غير مرئى بالبصر وهم ظاهريون لا يدركون

الا

مسمى عنده ثم أنتم تمترون وهو الله فى السموات وفى الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ماتكسبون وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزؤن ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم فى الارض مالم نمكن لكم وأرسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجرى من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرنا آخرين ولو نزلنا عليك كتابا فى قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين وقالوا لولا أنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤن قل سيروا فى الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين قل لمن ما فى السموات والارض قل لله

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الاما كان محسوسا وكل محسوس فهو جسم أو جسماني ولا صورة تناسب الملك الذي ينطق بالحق حتى يتجسد فيها الا الصورة الانسانية اما لكونه نفسانا طاقة تقتضي هذه الصورة واما لوجوب وجود الجنسية التي لو لم تكن لما أمكنهم السماع منه وأخذ القول (كتب على نفسه الرحمة) أي ألزم ذاته من حيث هي افاضة الخير والكمال بحسب استعداد القوابل فما من مستحق لرحمة وجود او كمال الا أعطاه عند حصول استحقاقه لها (ليجمعنكم الى يوم القيامة) الصغرى والاعادة أو الكبرى في عين الجمع المطلق (لاريب فيه) في كل واحد من الجمعين في نفس الامر عند التحقيق وان لم يشعر به المحجوبون وهم (الذين خسروا أنفسهم) باهلاكها في الشهوات واللذات الفانية ومحبة ما يفنى سريعا من حطام الدنيا وكل محب لشئ فهو محشور فيه فهؤلاء لمحبتهم اياها واحتجابهم بها عموا عن الحقائق الباقية النورانية واستبدلوا بها المحسوسات الفانية الظلمانية (فهم لا يؤمنون * قل اني أمرت أن أكون أول من أسلم) قال ذلك مع قوله ثم أوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وكذلك قال موسى سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين لان مراتب الارواح مختلفة في القرب والبعد من الهوية الالهية وكل من كان أبعد فايمانه بواسطة من تقدمه في الرتبة وأهل الوحدة كلهم في المرتبة الالهية أهل الصف الاول فكان ايمانهم بلا واسطة وايمان غيرهم بواسطتهم الاقدم فالاقدم وكل من كان ايمانه بلا واسطة فهو أول من آمن وان كان متأخر الوجود بحسب الزمان كما قال النبي عليه الصلاة والسلام نحن الآخرون السابقون فلا يقدح اتباعه لملة ابراهيم في سابقيته لان معنى الاتباع هو السير في طريق التوحيد مثل سيره في الزمان الاول ومعنى أوليته كونه في الصف الاول مع السابقين (وهو القاهر فوق عباده) بافنائهم ذاتا وصفة وفعلا بذاته

كتب على نفسه الرحمة
ليجمعنكم الى يوم القيامة
لاريب فيه الذين خسروا
أنفسهم فهم لا يؤمنون وله
ما سكن في الليل والنهار وهو
السميع العليم قل أغير الله
أتخذ وليا فاطر السموات
والارض وهو يطعم ولا يطعم
قل اني أمرت أن أكون أول
من أسلم ولا تكونن من المشركين
قل اني أخاف ان عصيت ربي
عذاب يوم عظيم من يصرف
عنه يومئذ فقد رحمه وذلك
الفوز المبين وان يمسسك
الله بضر فلا كاشف له الا هو
وان يمسسك بخير فهو على كل
شئ قدير وهو القاهر فوق
عباده

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وصفاته وأفعاله فيكون قهره عين لطفه كما لطف بهم بايجادهم وتمكينهم واقدارهم على أنواع التمتعات وهيأ لهم ما أرادوا من أنواع النعم والمشتهيات فحجبوا بها عنه وذلك عين قهره فسبحان الذي اتسعت رحمته لاوليائه في شدة نقمته واشتدت نقمته على اعدائه في سعة رحمته (وهو الحكيم) يفعل ما يفعل من القهر الظاهر المتضمن للطف الواسع أو اللطف الظاهر المتضمن للقهر الكامل بالحكمة (الخبير) الذي يطلع على خفايا أحوالهم واستحقاقها للطف والقهر (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا) باثبات وجود غيره (أو كذب) بصفاته باظهار صفات نفسه فاشرك به وغاية الظلم الشرك بالله (انه لا يفلح الظالمون) لاحتجابهم بما وضعوه في موضع ذات الله وصفاته (ويوم نحشرهم جميعا) في عين جمع الذات (ثم نقول للذين أشركوا) باثبات الغير (أين شركائي الذين كنتم تزعمون) لفناء الكل في التجلي الذاتي (ثم لم تكن) عند تجلية الحال وبروز الكل للملك القهار نهاية شركهم وعاقبته (الا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين) لامتناع وجود شيء نشركه بالله (انظر كيف كذبوا على أنفسهم) باختراء الوجود والصفات لها وضاع (عنهم ما كانوا يفترون) فلم يجدوه شيأ بل وجدوه لا شيأ سوى المفترى أو كذبوا على أنفسهم بنفي الشرك عنها مع رسوخ ذلك الاعتقاد فيها (ولو ترى اذ وقفوا على) نار الحرمان والتعذب بها آت نفوسهم المظلمة واستيلاء صور المفتريات عليهم في العذاب (فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا) من تجليات صفاته (ونكون من المؤمنين) الموحدين لكان مما لا يدخل تحت الوصف (بل بدا) ظهر (لهم ما كانوا يخفون) من العقائد الفاسدة والصفات المهلكة والهيآت المظلمة ببروزهم لله وانقلاب باطنهم ظاهرا فتعذبوا به (ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه) لرسوخ تلك الاعتقادات والملكات فيهم

هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد قل انما هو اله واحد وانني بري مما تشركون الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته انه لا يفلح الظالمون ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاؤك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا أساطير الاولين وهم ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكون الا أنفسهم وما يشعرون ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(وانهم لكاذبون) فى الدنيا والآخرة لكون الكذب ملكة راسخة فيهم (ولو ترى اذ وقفوا على ربهم) فى القيامة الكبرى وهو تصوير لحالهم فى الاحتجاب والبعد والا لم يكن ثم قول ولا جواب لحرمانهم عن الحضور والشهود وان كانوا فى عين الجمع المطلق واعلم ان الوقف على الشئ غير الوقوف معه فان الوقوف مع الشئ يكون طوعا ورغبة والوقف على الشئ لا يكون الا كرها ونفرة فمن وقف مع الله بالتوحيد كمن قال

وقف الهوى من حيث أنت فليس لى * متأخر عنه ولا متقدم

لا يوقف للحساب بل هو من أهل الفوز الاكبر الذين قال فيهم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه * ما عليك من حسابهم من شئ وما من حسابك عليهم من شئ ويثاب بأنواع النعيم فى الجنان كلها ومن وقف مع الغير بالشرك وقف على الرب وعذب بجميع أنواع العذاب فى مراتب النيران كلها لكون حجابه أغلظ وكفره أعظم ومن وقف مع الناسوت بمحبة اللذات والشهوات ولبث فى حجاب الآثار وقف على الملكوت وعذب بنيران الحرمان عن المراد وسلط عليه زبانية الهيآت المظلمة وقرن بشياطين الاهواء المردية ومن وقف مع الافعال وخرج عن حجاب الآثار وقف على الجبروت وعذب بنار الطمع والرجاء ورد الى مقام الملكوت ومن وقف مع الصفات وخرج عن حجاب الافعال وقف على الذات وعذب بنار الشوق فى الهجران وان كان من أهل الرضا وهذا الموقف ليس هو الموقف على الرب فان الموقوف على الذات يعرف ربه الموصوف بصفات اللطف كالرحيم والرؤف والكريم دون الموقوف على الرب فهو حجاب الانية كما ان الواقف مع الافعال فى حجاب أوصافه والواقف مع الناسوت فى حجاب أفعاله التى هى من جملة الآثار فالمشرك موقوف فى المواقف الاربعة أولا على الرب فيحجب بالبعد والطرد كما قال اخسؤا فيها ولا تكلمون وقال فذوقوا العذاب

وانهم لكاذبون وقالوا ان هى الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون

http://t.me/Tehqiqat

To: www.al-mostafa.com Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بما كنتم تكفرون ثم على الجبروت فيطرد بالسخط والقهر كما قال ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ثم على الملكوت فيزجر بالغضب واللعن كما قيل ادخلوا أبواب جهنم ثم على النار فيعذب بأنواع النيران أبدا كما قال على لسان مالك انكم ماكثون فيكون وقفه على النار متأخرا عن وقفه على الرب معلولا منه كما قال ثم الينا مرجعهم ثم ننذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون وأما الواقف مع الناسوت فيقف للحساب على الملكوت ثم على النار وقد ينجى لعدم السخط وقد لا ينجى لوجوده والواقف مع الافعال لا يوقف على النار أصلا بل يحاسب ويدخل الجنة وأما الواقف مع الصفات فهو من الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه والله أعلم بحقائق الامور

(قد خسر الذين) المحجوبون المكذبون بلقاء الحق (حتى اذا جاءتهم) القيامة الصغرى ندموا على تفريطهم فيها (وهم يحملون أوزارهم) من أعباء التعلقات وافعال محبة الجسمانيات ووبال السيئات وآثام هيآت الحسيات (على ظهورهم) أى ارتكبتهم واستولت عليهم للرسوخ فى نفوسهم فحجبتهم وعذبتهم وثبطتهم عما أرادوا (وما الحيوة الدنيا) أى الحياة الحسية لان المحسوس أدنى الى الخلق من المعقول (الا لعب) أى الا شئ لا أصل له ولا حقيقة سريع الفناء والانقضاء (وللدار الآخرة) أى عالم الروحانيات (خير للذين) يتجردون عن ملابس الصفات البشرية واللذات البدنية (أفلا تعقلون) حتى تختاروا الاشرف الاطيب على الاخس الادون الفانى

(قد نعلم انه ليحزنك) عتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بظهور نفسه بصفة الحزن (لا يكذبونك) الى آخره أى ليس انكارهم تكذيبك لانك لست فى هذه الدعوة قائما بنفسك ولا هذا الكلام صفة لك بل تدعوهم بالله وصفاته وهذه عادة قديمة (ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا) بالله سلاه بالله بعد ما عاتبه لئلا يبقى فى التلوين ولا يتأسف

قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء ما يزرون وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا يعقلون قد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بعد ذهابه عليه فيقع فى القبض بل يطمئن قلبه ولهذا عقبه بقوله (ولا مبدل لكلمات الله) أى صفات الله التى يتجلى بها لعباده ولا تتغير ولا تتبدل بانكار المنكرين ولا يمكنهم تبديلها ونفى عنه القدرة وعجزه بقوله (وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت) الى آخره لئلا تظهر نفسه بصفاتها (فلا تكونن من الجاهلين) الذين لا يطلعون على حكمة تفاوت الاستعدادات فتتأسف على احتجاب من احتجب فان المشيئة الالهية اقتضت هداية بعض وحرمان بعض لحكمة ترتب النظام وظهور الكمالات الظاهرة والباطنة فلا يستجيب الا من فتح الله سمع قلبه بالهداية الاصلية ووهب له الحياة الحقيقية بصفات الاستعداد ونور الفطرة لا موتى الجهل الذين ماتت غريزتهم بالجهل المركب أو بالحجب الجبلية أو لم يكن لهم استعداد بحسب الفطرة فانهم لا يمكنهم السماع بل (يبعثهم الله) بالاعادة فى النشأة الثانية (ثم اليه يرجعون) فى عين الجمع المطلق للجزاء أو المكافأة مع احتجابهم وقد يمكن رفع الحجب فى الآخرة للفريق الثانى دون الباقين (ولكن اكثرهم لا يعلمون) نزول الآيات فان ظهور كل صفة من صفاته على كل مظهر من مظاهر الاكوان آية له يعرفه بها أهل العلم (وما من دابة فى الارض) الى آخره يمكن حمله على المسخ أى امم امثالكم فى الاحتجاب والاعتداء وارتكاب الرذائل كاصحاب السبت الذين مسخوا قردة وخنازير (ما فرطنا) ما قصرنا فى كتابهم الذى فيه صور أعمالهم وهو صحيفة النفس الفلكية أو صحيفة نيتهم التى ثبتت فيها صور أعمالهم (ثم الى ربهم يحشرون) للجزاء محجوبين فى عين الجمع المطلق والظاهر أن المراد أنهم أمم أمثالكم مربوبون بما احتاجوا اليه من معايشهم مكفيون مؤنتهم بتقدير من الله وحكمه ما قصرنا فى كتاب اللوح المحفوظ من شئ يصلحهم بل أثبتنا فيه أرزاقهم وآجالهم وأعمالهم وكل ما احتاجوا اليه ثم الى ربهم

ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبا المرسلين وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت أن تبتغى نفقا فى الارض أو سلما فى السماء فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه قل ان الله قادر على أن ينزل آية ولكن أكثرهم لا يعلمون وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمم أمثالكم ما فرطنا فى الكتاب من شئ ثم الى ربهم يحشرون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم قل أرأيتكم ان أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله * (٢٠٢) * تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون ولقد أرسلنا الى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شئ حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قل أرأيتم ان أخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله يأتيكم به انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون قل أرأيتكم ان أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي قل هل يستوي الاعمى والبصير أفلا تتفكرون وأنذر به الذين يخافون

يحشرون لجزاء أعمالهم كما هو مروي في الحديث من حشر الوحوش وقصاص الاعمال بينهم وكل واحدة منها آية لكم تعرف بها أحوالكم وأرزاقكم وآجالكم وأعمالكم فاعتبروا بها ولا تصرفوا هممكم ومساعيكم في طلب الرزق واصلاح الحياة الدنيا فتخسروا أنفسكم وتضروها وتشقوا بها في اخرتكم (والذين كذبوا) بتجليات صفاتنا لاحتجابهم بغواشي صفات نفوسهم (صم) بآذان القلوب فلا يسمعون كلام الحق (وبكم) بألسنتها التي هي العقول فلا ينطقون بالحق في ظلمات صفات نفوسهم وجلابيب أبدانهم وغشاوات طبائعهم كالدواب فكيف يصدقونك وما هداهم الله لذلك بالتوفيق (من يشأ الله يضلله) باسبال حجب جلاله (ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم) باشراق نور وجهه وسبحات جماله (قل أرأيتكم) الى آخره أي كل مشرك عند وقوعه في العذاب أو عند حضور الموت ان فسرنا الساعة بالقيامة الصغرى أو رفع الحجاب بالهداية الحقانية الى التوحيد الحقيقي ان فسرناها بالقيامة الكبرى يتبرأ عن حول من أشركه بالله وقوته ويتحقق ان لا حول ولا قوة الا بالله ولا يدعو الا الله وينسى كل من تمسك به وأشركه بالله من الوسائل ولهذا قيل البلاء سوط من سياط الله يسوق عباده أما ترى كيف عقب كلامه بمقارنة الاخذ بالبأساء والضراء بارسال الرسل لعل تضاعف أسباب اللطف كقود الانبياء وسوق العذاب يزعجهم عن مقار نفوسهم ويكسر سورتها وشدة شكيمتها فيطيعوا ويبرزوا من الحجاب وينقادوا متضرعين عند تجلي صفة القهر وتأثيرها فيهم ثم بين أنهم ما تضرعوا لقساوة قلوبهم بكثافة الحجاب وغلبة غش الهوى وحب الدنيا وميل اللذات الجسمانية (وأنذر به الذين يخافون) أي انذر بما أوحي اليك المستعدين الذين هم أهل الخوف والرجاء وأعرض عن الذين قست قلوبهم فانه لا ينجع فيهم كما قال في أول الكتاب هدى للمتقين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(أن يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولىّ ولا شفيع) أى يعلمون بصفاء استعدادهم انه لابدّ من الرجوع الى الله فيخافون ان يحشروا اليه فى حال كونهم محجوبين عنه بحجب صفاتهم وأفعالهم لا ولىّ ينصرهم غير الله فينقذهم من ذلة البعد وعذاب الحرمان ولا شفيع يشفع لهم فيقربهم منه ويكرمهم لفناء الذوات والقدر كلها فى الله وقهره اياهم كما قال يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شئ لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فيتعظون بسماعهم له ويحدث فيهم الرجاء فيشمرون فى السلوك بالجدّ والاجتهاد (لعلهم يتقون) لكى يحذروا حجب أفعالهم وصفاتهم وذواتهم ويتجرّدوا عنها بالمحو والفناء فى الله ويتجه أن يكون الولىّ القلب والشفيع الروح أى لم يصلوا الى مقام القلب الذى هو ولىّ النفس فينقذها من العذاب وينصرها من الحرمان ولا الى مقام الروح فتشفع لهم بامداد مدد القرب لها واستمدادها من الله وتتوسل بينهم وبين الله (ولا تطرد الذين يدعون) أى لا تزجرهم به وهم أهل الوحدة الكاملون الواصلون فان الانذار كما لا ينجع فى الذين قست قلوبهم لا ينفع فى الذين طاشت قلوبهم فى الله وتلاشت (ربهم بالغداة والعشىّ) أى يخصونه بالعبادة دائما بحضور القلب وشهود الروح وتوجه السرّ اليه لا يريدون بالعبادة الا اذاته بالمحبة الازلية لا يجعلون عبادتهم معللة بغرض من توقع ثواب جنة أو خوف عقاب أو نقمة ولا يريدونه بمحبة الصفات فتتغير ارادتهم باختلاف تجلياتها ولا يستحلون توسيط ذاته فى مقصد أو مطلب بل شاهدوا فناء الوسايط والوسائل فيه ولم يبق فى شهودهم شئ يقع نظرهم عليه حتى ذواتهم (ما عليك من حسابهم) فيما يعملون من شئ أى لا واسطة بينهم وبين ربهم من ملك أو نبى فلست من دعوتهم الى طاعة أو الى جهاد أو الى غير ذلك فى شئ فحسابهم على الله اذ عملهم

ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولىّ ولا شفيع لعلهم يتقون ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شئ

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ليس الا بالله وفى الله (وما من حسابك عليهم من شئ) أى لا يخوضون
فى أمور دعوتك بنصر واعانة للاسلام ولا بدفع وقع للكفر لاشتغالهم
بالله عما سواه ودوام حضورهم كما قال تعالى والذين هم على صلوتهم
دائمون لا يعنيهم شأن من أمرك ونبوتك (فتطردهم) عما هم عليه من
دوام الحضور بانهاضهم لشغل دينى أو مصلحة أو تشوش وقتهم
وجمعيتهم (فتكون من الظالمين وكذلك فتنا) أى مثل ذلك الفتن
والابتلاء العظيم فتنا (بعضهم) وهم المحجوبون بالبعض فان
المحجوبين لما لم يروا منهم الا صورتهم وسوء حالهم فى الظاهر وفقرهم
ومسكنتهم ولم يروا قدرهم ومرتبتهم وحسن حالهم فى الباطن
استحقروهم وازدرتهم أعينهم بالنسبة الى ما هم فيه من المال والجاه
والتنعم وخفض العيش فقالوا فيهم (أهؤلاء من الله عليهم من بيننا)
بالهداية استخفافا وهم والله الاطيبون عيشا الارفعون حالا ومنزلا
الاعظمون قدرا ورتبة عند الله وعند من يعرفهم كما قال نوح عليه
السلام ولا أقول للذين تزدرى أعينكم لن يؤتيهم الله خيرا بل الخير
كل الخير ما آتاهم الله (أليس الله بأعلم بالشاكرين) الذين يشكرونه
بالحقيقة باستعمال نعمة وجودهم وصفاتهم وجوارحهم وما يقوم
به من أرزاقهم ومعايشهم فى طاعة الله فشكروه بازاء النعمة
الخارجية بالعبادة وتصورها من المنعم وصرفها فى مراضى الله
وبازاء نعمة الجوارح باستعمالها فى عبادته وسلوك طريقه
وتحصيل معرفته ومعرفة صفاته وبازاء نعمة الصفات بمحوها فى الله
والاعتراف بالعجز عن معرفته وشكره وعبادته وبازاء نعمة الوجود
بالفناء فى عين الشهود حتى شكر الله سعيهم بالوجود الموهوب
الحقانى وعلمهم أنه الشاكر المشكور لنفسه بنفسه لا يقدر على شكره
أحد الا هو فقالوا سبحانك ما عرفناك حق معرفتك سبحانك ما عبدناك
حق عبادتك وذلك هو علمه بشكرهم وجزاؤه منه (واذا جاءك الذين

يؤمنون

وما من حسابك عليهم من شئ فتطردهم فتكون من الظالمين وكذلك فتنا بعضهم ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

يؤمنون بآياتنا) بمحو صفاتهم (فقل سلام عليكم) لتنزهكم عن عيوب صفاتكم وتجردكم عن ملابسها (كتب ربكم على نفسه الرحمة) ألزم ذاته ابدال صفاتكم بصفاته رحمة لكم لان في الله خلفا عن كل مافات (انه من عمل منكم سوأ بجهالة) أى ظهر عليه في تلوينه صفة من صفاته بغيبة وغفلة ثم رجع عن تلوينه من بعد ظهور تلك الصفة وفاء الى الحضور فعرفها وقمعها بالانابة الى الله والتضرع بين يديه والرياضة (فانه غفور) يسترها عنه (رحيم) يرحمه بهبة التمكين ونعمة الاستقامة (وكذلك نفصل الآيات) أى مثل ذلك التبيين الذى بينا لهؤلاء المؤمنين نبين لك صفاتنا (ولتستبين سبيل) المجوبين بصفاتهم الذين يفعلون مايفعلون بها وذلك اجرامهم (قل انى نهيت أن اعبد) ماسوى الله من الذين تعبدون بهواكم من مال أو نفس أو شهوة أو لذة بدنية أو غير ذلك فلا (اتبع أهواءكم) بعبادتها فأضل اذا باحتجابى بها فلا أهتدى الى التوحيد ومعنى الماضى انه تحقق ضلالى على هذا التقدير وما أنا من الهدى فى شئ (وعنده مفاتح الغيب) الى آخره اعلم ان الغيب مراتب أولها غيب الغيوب وهو علم الله المسمى بالعناية الاولى ثم غيب عالم الارواح وهو انتقاش صورة كل ماوجد وسيوجد من الازل والابد فى العالم الاول العقلى الذى هو روح العالم المسمى بأم الكتاب على وجه كلى وهو القضاء السابق ثم غيب عالم القلوب وهو ذلك الانتقاش بعينه مفصلا تفصيلا علميا كليا وجزئيا فى عالم النفس الكلية التى هى قلب العالم المسمى باللوح المحفوظ ثم غيب عالم الخيال وهو انتقاش الكائنات بأسرها فى النفوس الجزئية الفلكية المنطبعة فى اجرامها معينة مشخصة مقارنة لاوقاتها على مايقع بعينه وذلك العالم هو المعبر عنه فى الشرع بالسماء الدنيا اذ هو أقرب مراتب الغيوب الى عالم الشهادة ولوح القدر الالهى الذى هو

واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوأ بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين قل انى نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله قل لا اتبع أهواءكم قد ضللت اذا وما أنا من المهتدين قل انى على بينة من ربى وكذبتم به ماعندى ما تستعجلون به ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين قل لو أن عندى ما تستعجلون به لقضى الامر بينى وبينكم والله أعلم بالظالمين وعنده مفاتح الغيب

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

تفصيل قضائه وعلم الله وهو العناية الاولى عبارة عن احاطته بالكل بحضور ذاته لكل هذه العوالم التى هى عين ذاته فيعلمها مع جميع تلك الصور التى فيها باعيانها الا بصورة زائدة فهى عين علمها ولا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الارض فالمفاتح ان كان جمع مفتح بفتح الميم الذى هو المخزن فمعناه عنده هذه الخزائن المشتملة على جميع الغيوب لحضور ذاته لها (لا يعلمها الا هو) وان كان جمع مفتح بكسر الميم بمعنى المفتاح فمعناه اما ذلك المعنى بعينه يعنى أبوابها مغلقة ومفاتيحها بيده لا يطلع على ما فيها أحد غيره واما أن اسباب اظهارها واخراجها من مكانها الى عالم الشهادة حتى يطلع عليه الخلق بيد قدرته وتصرفه محفوظة عنده لا يقدر غيره على انتزاعها منه حتى يطلع على ما فيها وهى أسماؤه تعالى * والكتاب المبين هو السماء الدنيا لتعين هذه الجزئيات فيها مع عددها وتشخصها (ثم يبعثكم فيه) أى فيما جرحتم من صواب أعمالكم ومكاسبكم للجزاء (ليقضى أجل) عينه للبعث والاحياء * ثم الى ربكم ترجعون فى عين الجمع المطلق فينبئكم باظهار صور أعمالكم عليكم وجزائكم بها (وهو القاهر فوق عباده) بتصرفه فيهم كما شاء وافنائهم فى عين الجمع المطلق اذ لا شئ الا وهو مقهور فيه (ويرسل عليكم حفظة) هى قواهم التى ينطبع فيها كل حال بحسب الرسوخ وعدمه فيظهر عليهم عند انسلاخهم عن البدن فيتمثل بصورتناسبها امارة وحانية لطيفة توصل اليها الروح والثواب واما جسمانية مظلمة توصل اليها العذاب بل تظهر تلك الصور على جوارحها واعضائها فتتشكل بهيآتها وتنطق عليهم باعمالها بلسان الحال والقوى السماوية التى أشرنا اليها والى انتقاش جميع الحوادث الجزئية فيها فتظهر عليهم باسرها عند مفارقتها عن بدنها لا تغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصتها عليهم وهى باعيانها الرسل التى توفتهم عند الموت والرد أيضا يكون فى عين الجمع

المطلق

لا يعلمها الا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين وهو الذى يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ثم ردوا الى الله مولاهم الحق ألا له الحكم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

المطلق فانه للجزاء (وهو أسرع الحاسبين) لوقوع حسابهم فى آن وهو توفيهم (قل من ينجيكم من ظلمات البر) التى هى حجب الغواشى البدنية والصفات النفسانية (و) ظلمات (البحر) التى هى حجب صفات القلوب وفكر العقول (تدعونه) الى كشفها (تضرعا) فى نفوسكم (وخفية) فى أسراركم (لئن انجيتنا من هذه) الحجب (لنكونن من) الذين شكروا نعمة الانجاء بالاستقامة والتمكين (قل الله ينجيكم منها) بكشف تلك الحجب بأنوار تجليات صفاته (ومن كل كرب) أى مابقى فى استعدادكم بالقوة من كمالاتكم بابرازها حتى لو كانت بقية من بقايا وجودكم كربا لكم لاستعدادكم للفناء والخلاص منها بالكلية لقوة الاستعداد وكمال الشوق لانجاكم منها (ثم أنتم) بعد علمكم بهذا المقام الشريف وما ادخر لكم (تشركون) به أنفسكم وأهواءكم فتعبدونها (قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم) باحتجابكم بالمعقولات والحجب الروحانيات (أو من تحت أرجلكم) باحتجابكم بالحجب الطبيعية (أو يلبسكم شيعا) أو يخلطكم فرقا متفرقة كل فرقة على دين قوة من قواكم هى امامهم تقابل الفرقة الاخرى فيقع بينكم الهرج والمرج والقتال أو فرقا مختلفة العقائد كل فرقة على دين دجال أو شيطان انسى أو جنى هو امامهم أو يجعل أنفسكم شيعا باستيلاء كل قوة من قواكم على القلب بطلب لذتها المخصوصة بها احداها تجذبه الى غضب والاخرى الى شهوة أو طمع أو غير ذلك فيغرق القلب عاجزا فيما بينهم أسيرا فى قبضتهم كلما هم بتحصيل لذة هذه منعته الاخرى و يقع بينهم الهرج والمرج فى وجودكم لعدم ارتياضهم بسياسة رئيس واحد قاهر يقهرهم و يسوسهم بأمر وحدانى يقيم كلا منهم فى مقامها مطيعة منقادة فتستقيم مملكة الوجود و يستقر الملك على رئيس القلب وعلى هذا التأويل يكون كل واحد منهم فرقة أو فرقا متفرقة على

وهو أسرع الحاسبين قل
من ينجيكم من ظلمات البر
والبحر تدعونه تضرعا وخفية
لئن انجيتنا من هذه لنكونن
من الشاكرين قل الله
ينجيكم منها ومن كل كرب ثم
أنتم تشركون قل هو القادر
على أن يبعث عليكم عذابا من
فوقكم او من تحت أرجلكم
أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم
بأس بعض انظر كيف نصرف
الآيات لعلهم يفقهون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أديان شتى لاشخصا واحدا (وكذب به) أى بهذا العذاب قومك (وهو الحق) الثابت النازل بهم (قل لست عليكم بوكيل) بموكل يحفظكم ويمنعكم من هذا العذاب (لكل) ما ينبأ عنه محل وقوع واستقرار (وسوف تعلمون) حين يكشف عنكم أغطية أبدانكم فيظهر عليكم ألم هذا العذاب بصور ما تقتضيه نفوسكم (واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا) أى صفاتنا باظهار صفات نفوسهم واثبات العلم والقدرة لها (فأعرض عنهم) فانهم محجوبون مشركون (واما ينسينك الشيطان) بتسويل بعض الاباطيل والخرافات عليك ووسوسة نفسك فتظهر ببعض صفاتها وتجانسهم بذلك فتميل الى صحبتهم (فلا تقعد بعد) ما تذكرت بتذكيرنا اياك (مع القوم) الذين ظلموا انفسهم بوضع صفاتهم موضع صفاتى وحجبوها بصفاتهم فان صحبتهم تؤثر فيوشك أن تقع فى الاحتجاب بشؤم صحبتهم على سبيل التلوين (وما على) الموحدين الذين يتجردون عن ملابس صفاتهم ويجتنبون هيآتها من حساب أولئك المحجوبين (من شئ) أى لا يحتجبون بواسطة مخالطتهم فيكونون معهم سواء ولكن ذكرناهم لعلهم يحترزون عن صحبتهم وما عسى يقعون فيه من التلوين أو وبالهم وشأنهم وحسابهم حتى يصاحبونهم ولكن فليذكروهم أحيانا بأدنى مخالطة لعلهم يحذرون شركهم وحجبهم فينجون ببركة صحبتهم أو وما عليهم مما يحاسب به من أعمالهم ووبالها من شئ ولكن فليذكروهم بالزجر والنهى لعلهم يحترزون عنها (وذر الذين اتخذوا) أى اترك الذين دينهم وعادتهم الهوى واللهو لانهم لا يرفعون بذلك رأسا لرسوخ ذلك الاعتقاد فيهم واغترارهم بالحياة الحسية وأعرض عنهم وأنذر بالقرآن كراهة ان تحجب نفس بكسبها أى لا يكون دينها ودينها ذلك ولم ترسخ تلك العقيدة فيها لكن ترتكب بالميل الطبيعى أفعالا مثل افعالهم فتحتجب بسببها فانها تتأثر به وتتعظ فتنتهى

فانذرها

وكذب به قومك وهو الحق قل
لست عليكم بوكيل لكل نبا
مستقر وسوف تعلمون واذا
رأيت الذين يخوضون فى آياتنا
فأعرض عنهم حتى يخوضوا
فى حديث غيره واما ينسينك
الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى
مع القوم الظالمين وما على
الذين يتقون من حسابهم من
شئ ولكن ذكرى لعلهم يتقون
وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا
ولهوا وغرتهم الحيوة الدنيا
وذكر به أن تبسل نفس بما
كسبت ليس لها من دون الله
ولى ولا شفيع

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فأنذرها حتى لاتصير مثلهم فتحبس بعملها عن الهداية وحينئذ لايقبل منها فدية اذ حجبت بكسبها * والشراب الحميم هو شدة شوقها الى الكمال لقوة استعدادها والعذاب الاليم حرمانها عنه باحتجابها باعمالها وهيآتها (قل أندعو من دون الله) أى أنعبد مالاقدرة ولا وجود له حقيقة فينفع أو يضر (ونرد) الى الشرك (على أعقابنا بعد اذ هدانا الله) الهداية الحقيقية الى التوحيد (كالذى) ذهبت به شياطين الوهم والتخيل فى مهمه أرض النفس (حيران) لايدرى أين يمشى وما يصنع بلا طريق ولا مقصد (له أصحاب) رفقاء من الفكر والعاقلة العملية والنظرية (يدعونه الى الهدى) يقولون (ائتنا) فان هذا هو الطريق ولا يسمع لارتتاق سمع قلبه بالهوى (قل ان) هداية الله التى هى طريق التوحيد (هو الهدى) لاغير (وامرنا لنسلم لرب العالمين) لننقاد لصفة الربوبية بمحو صفاتنا فى المتجلى بها واسلامها اليه ونقيم صلاة الحضور التلبى وتتقيه ونجعله وقاية لنا فى الصفات ليكون هو الموصوف به فنتخلص به عن وجودنا فيكون هو المحشور اليه بذاته عندفنائنا فيه (وهو الذى خلق) سموات الارواح وأرض الجسم قائما بالعدل الذى هو مقتضى ذاته (ويوم يقول كن فيكون) أى وقت السرمدى الذى هو أزل آزال ظهور الاشياء فى أزلية ذاته التى هى أزلية الازل مطلقا وهو حين تعلق ارادته القديمة بالظهور فى تعينات ذاته المعبر عنه بقوله كن وهو بعد أزلية الآزال بالاعتبار العقلى لانها تتأخر عن تلك الازلية بالزمان بل بالترتيب العقلى الاعتبارى فى ذاته تعالى فان التعينات تتأخر عن مطلق الهوية المحضة عقلا وحقيقة وظهورها بالارادة المسماة بقوله كن فيكون بلا فصل وتأخير يعبر عنه بيكون لانها لم تكن فى الازل فكانت (قوله الحق) أى فى ذلك الوقت سيما سرمدى ارادته التى اقتضت وجود المبدعات على ماهى عليه ثابتة

وان تعدل كل عدل لايؤخذ منها أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون قل أندعوا من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذى استهوته الشياطين فى الارض حيران له أصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا قل ان هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين وأن أقيموا الصلوة واتقوه وهو الذى اليه تحشرون وهو الذى خلق السموات والارض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فى حالها غير متغيرة اقتضت ما اقتضت على أحسن ما يكون من النظام والترتيب واعدل ما يكون من الهيئة والتركيب (يوم ينفخ فى الصور) وقت نفخه فى الصور أى احياء صور المكونات بافاضة أرواحها عليها الا ملك الا اله فانها بنفسها ميتة لا وجود لها ولا حياة فضلا عن المالكية (عالم الغيب) أى حقائق عالم الارواح التى هى ملكوته (والشهادة) أى صور عالم الاجسام التى هى ملكه (وهو الحكيم) الذى أوجدها ورتبها بحكمته فأفاض على كل صورة ما يليق بها من الارواح (الخبير) الذى علم اسرارها وعلانيتها وخواصها وافعالها لتخصيصه هو مبدع الارواح والجسم المطلق بارادته القديمة الازلية الثابتة التى لا تغير فيها أبدا ابداعا على وجه العدل والحكمة الذى اقتضاه ذاته ومكون الكائنات بانشائها فى عالم الملك الذى هو ملكه لا غير كيف شاء عالما بما يجب ان يكون عليها حكيما فى اتقانها ونظامها وترتيبها خبيرا بما يحدث فيها من الاحوال الحادثة على حسب ارادته بذاته لا شريك له فى ذلك كله (واذ قال ابراهيم لابيه) أى اذكر وقت سلوك ابراهيم طريق التوحيد عند تبصيرنا وهدايتنا اياه واطلاعه على شرك قومه واحتجابهم بظهور عالم الملك عن حقائق عالم الملكوت وربوبيته تعالى للاشياء باسمائه معتقدين لتأثير الاجرام والاكوان ذاهلين بها عن المكون فعيرهم بذلك وقال لمقدمهم واكبرهم أبيه (أتتخذ أصناما آلهة) وتعتقد تأثيرها (انى أراك وقومك فى ضلال مبين) ظاهر يعرف بالحس ومثل ذلك التبصير والتعريف العام الكامل نعرف ابراهيم ونريه (ملكوت السموات والارض) أى القوى الروحانية التى يدبر الله بها أمر السموات والارض فان لكل شئ قوة ملكوتية تحفظه وتدبر أمره باذن الله (وليكون من الموقنين) فعلنا ذلك أى بصرناه ليعلم ويعرف ان لا تأثير الا لله يدبر باسمائه التى هى ذاته مع كل

واحدة

يوم ينفخ فى الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير
واذ قال ابراهيم لابيه آزر أتتخذ أصناما آلهة انى أراك وقومك فى ضلال مبين وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

واحدة من الصفات فتتكثر الافعال من وراء حجب الاكوان فالمحجوب بالكون واقف مع الحس يرى تلك الافعال من الاكوان والمجاوز عنه الذى خرق حجاب الكون ووقف مع العقل محبوسا فى قيده يراها من الملكوت والمهتدى بنور الهداية الالهية المنفتحة عين بصيرته يرى ان الملكوت بالنسبة الى ذات الله تعالى كالملك بالنسبة الى الملكوت فكما لا يرى التأثير من الاكوان لا يراها من ملكوتها بل من مالكها ومكونها فيقول حقا لا اله الا الله (فلما جن عليه الليل) أى فلما أظلم عليه ليل عالم الطبيعة الجسمانية فى صباه وأول شبابه (رأى) كوكب ملكوت الهيكل الانسانى التى هى النفس المسماة روحا روحانية وجد فيضه وحياته وربوبيته منها اذ كان الله تعالى يريه فى ذلك الحين باسمه المحيى فقال بلسان الحال (هذا ربى فلما أفل) بعبوره عن مقام النفس وطلوع نور القلب واشراقه عليه بآثار الرشد والتعقل ومعرفته لامكان النفس ووجوب انطباعها فى الجسم (قال لا أحب الآفلين) الغاربين فى مغرب الجسم المحتجبين به المتسترين بظلمة الامكان والاحتياج الى الغير (فلما رأى) قمر القلب بازغا بوصوله الى مقام القلب وطلوعه من أفق النفس بظهوره عليه ورأى فيضه بمكاشفات الحقائق وعلمه وربوبيته منه اذ كان الله تعالى يريه حينئذ باسمه العالم والحكيم (قال هذا ربى فلما أفل) باحتجابه عنه وعبوره عن طوره وشعوره بأن نوره مستفاد من شمس الروح وانه قد يتغيب فى ظلمة النفس وصفاتها فيحتجب بها ولا نور له أعرض عن مقامه سالكا طريق تجلى الروح قائلا (لئن لم يهدنى ربى) الى نور وجهه (لأكونن من القوم الضالين) الذين يحتجبون بالبواطن عنه كالنصارى الواقفين مع الحجب النورانية (فلما رأى الشمس) الروح (بازغة) بتجليها عليه وظهور نورها وجد فيضه وشهوده وربوبيته منها اذ كان الله تعالى يريه حينئذ باسمه

فلما جن عليه الليل رأى كوكبا
قال هذا ربى فلما أفل قال
لا أحب الآفلين فلما رأى
القمر بازغا قال هذا ربى فلما
أفل قال لئن لم يهدنى ربى
لأكونن من القوم الضالين
فلما رأى الشمس بازغة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال ياقوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين وحاجه قومه قال أتحاجوني في الله وقد هدان ولا أخاف ما تشركون به الا أن يشاء ربي شيأ وسع ربي كل شيء علما أفلا تتذكرون وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله مالم ينزل به عليكم سلطانا فأي الفريقين أحق بالامن ان كنتم تعلمون الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا أسئلكم عليه أجرا ان هو الا ذكرى للعالمين وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء

الشهيد والعلي العظيم (قال هذا ربي هذا أكبر) لعظمته وشدة نورانيته (فلما أفلت) باستيلاء أنوار تجلي الحق وطلوع سبحات الوجه الباقي وانكشاف حجاب الذات بوصوله الى مقام الوحدة رأى النظر الى الروح والى وجوده شركا فقال (ياقوم اني بريء مما تشركون) به أي أي شيء كان اذ لا وجود لغيره (اني وجهت وجهي) أي اسلمت ذاتي ووجودي (للذي) أوجد سموات الارواح وأرض النفس مائلا عن كل ماسواه حتى عن وجودي بالفناء فيه (وما أنا من المشركين) أي لست من الشرك في شيء كوجود البقية وظهورها وغير ذلك (وحاجه قومه) في نفي التأثير عن الاجرام والاكوان وترك تعبد كل ماسوى الله (قال أتحاجوني في الله وقد هدان) الى توحيده (ولا أخاف ما تشركون) وتقولون بتأثيره أبدا (الا) وقت (أن يشاء ربي شيأ) من جهتها بي من مكروه أو ضر يلحقني من جهتها وذلك منه وبعلمه لا منها (وسع ربي كل شيء علما) يعلم حالي وما فيه صلاحي ان علم اضراري من جهتها أولى بي فعل (أفلا تتذكرون) فتميزوا بين العاجز والقادر (الذين آمنوا) بالتوحيد الذاتي (ولم) يخلطوا (ايمانهم بظلم) من ظهور نفس القلب أو وجود بقية فانها شرك خفي (أولئك لهم الامن) الحقيقي الذي لا خوف معه (وهم مهتدون) بالحقيقة الى الحق (وتلك حجتنا) أي حجة التوحيد التي احتج بها ابراهيم على قومه (نرفع درجات من نشاء) الذين يقومون بصلاح العالم وضبط نظامه وتدبيره لاستقامتهم بالوجود الموهوب الحقاني بعد فناء الوجود البشري (وكلا فضلنا على) عالمي زمانهم (وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء) أي ما عرفوه حق معرفته اذ بالغوا في تنزيهه حتى جعلوه بعيدا من عباده بحيث لا يمكن ان يظهر من علمه وكلامه عليهم شيء ولو عرفوه حق معرفته لعلموا ان لا وجود لعباده ولا لشيء آخر الا به والكل

موجود

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

موجود بوجوده لاوجود الاله جميع عالم الشهادة ظاهره وعالم الغيب باطنه ولكل باطن ظاهر فأى خرج من ظهور بعض صفاته على مظهر بشرى بل لامظهر لكمال علمه الباطن وحكمته الاالانسان الكامل فالنبى من حيث الصورة ظاهره ومن حيث المعنى باطنه ينزل علمه على قلبه و يظهر على لسانه ويدعو به عباده الى ذاته ولا اثنينية الاباعتبار تفاصيل صفاته واما باعتبار الجمع فلا أحد موجود الاهو لا النبى ولا غيره فاذا اعتبر تفاصيل صفاته واسمائه يظهر النبى تبعية الخاص فى ذاته تعالى ببعض صفاته فيصير اسما من اسمائه واذا كان كاملا فى نبوته يكون الاعظم الذى لاتنفتح أبواب خزائن غيبه ووجوده وحكمته الابه كما سمعت فلا تنكر ان عجبت وحرمت من فهمه وبهت فعسى ان يفتح الله عين بصيرتك فترى مالاعين رأت أوسمع قلبك فتسمع مالاأذن سمعت أو ينور قلبك فتدرك مالاخطر على قلب بشر (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا) بادعاء الكمال والوصول الى التوحيد والخلاص عن كثرة صفات النفس وازدحامها مع بقائها فيه فيكون فى أقواله وأفعاله بالنفس وهو يدعى انه بالله (أوقال أوحى الى ولم يوح اليه شئ) أى حسب مفتريات وهمه وخياله ومخترعات عقله وفكره وحيا من عند الله وفيضا من الروح القدسى فتنبا (ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله) أى تفرعن بوجود ناشئته وتوهم التوحيد العلمى عينيا فادعى الالهية (ولوترى اذ الظالمون) أى هؤلاء الظلمة من المدعين للكمال المحجوبين الذين يزعمون كون أفعالهم الهية وهى نفسانية والمتنبئين والمتفرعنين (فى غمرات الموت) أى شدائده وسكراته لافتقادهم فى دعواهم وغلطهم فى حسبانهم انهم قد فنوا عن أنفسهم وتجردوا عن ملابس أبدانهم مع شدة تعلقهم بها وقوة محبة الدنيا ورسوخ الهوى فيهم لانهم ماماتوا بالموت الارادى

قل من أنزل الكتاب
الذى جاء به موسى نورا وهدى
للناس تجعلونه قراطيس
تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم
مالم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله
ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون
وهذا كتاب أنزلناه مبارك
مصدق الذى بين يديه ولتنذر
أم القرى ومن حولها والذين
يؤمنون بالآخرة يؤمنون به
وهم على صلاتهم يحافظون
ومن أظلم ممن افترى على الله
كذبا أوقال أوحى الى ولم يوح
اليه شئ ومن قال سأنزل مثل
ما أنزل الله ولوترى اذ الظالمون
فى غمرات الموت

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والتجرد عن الشهوات واللذات البدنية وما فنوا عن صفات نفوسهم ودواعيها حتى يسل عليهم الموت الطبيعي (والملائكة) أي قوى العالم التي كانت تمد قواهم النفسانية من النفوس الكوكبية والفلكية وتأثيراتها التي كانت تستولي عليهم في حياتهم مع ظنهم انهم تخلصوا منها بالتجرد كما أشرنا اليه (باسطوا أيديهم) قوية التأثير فيهم بالغة فيه كنه قواها وقدرها (اخرجوا أنفسكم) أي تعنفهم وتقهرهم لشدة تعلقهم وكثرة تحسرهم وصعوبة مفارقة الابدان عليهم (اليوم تجزون عذاب الهون) والصغار بوجود صفات نفوسكم وهياتها المظلمة المؤذية وحجب انانيتكم وتفرعنكم كما قال سيجزيهم وصفهم (بما كنتم تقولون على الله غير الحق) أي بسبب افترائكم على الله اعمالكم واقوالكم الصادرة من صفات نفوسكم واهوائها (وكنتم عن آياته تستكبرون) وبسبب احتجابكم بأنانيتكم وتفرعنكم محجبين بصفاتكم غير مذعنين بمحوها لصفاتنا محجوبين عنها بوجودها مستكبرين بها عنها (ولقد جئتمونا فرادى) مجردين عن الصفات والعلائق والاهل والاقارب والوجود بالاستغراق في عين جمع الذات (كما خلقناكم أول مرة) بانشاء ذرات هويآتكم في الازل عند أخذ الميثاق (وتركتم ما خولناكم) من الوسائل والعلوم والفضائل (وراء ظهوركم ومانرى معكم) وسائلكم واسبابكم وما آثرتموه بهواكم وتعلقتم بها من محبوباتكم ومعبوداتكم (الذين زعمتم انهم فيكم شركاء) بمحبتكم اياها وتعبدكم لها ونسبتكم التأثير اليها واعتباركم واعتدادكم بها قد وقع التفرق بينكم بتغير الاحوال وتبدل الصور والاشكال (وضل عنكم ما كنتم تزعمون) شيأ موجودا بشهودكم ثناء الكل في الله (ان الله فالق) حبة القلب بنور الروح عن العلوم والمعارف ونوى النفس بنور القلب عن الاخلاق والمكارم (يخرج) حي القلب

عن

والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عن ميت النفس تارة باستيلاء نور الروح عليها (ومخرج) ميت النفس عن حي القلب أخرى باقباله عليها واستيلاء الهوى وصفات النفس عليه (ذلكم الله) القادر على تقليب أحوالكم وتغليبكم في اطواركم (فانى) تصرفون منه الى غيره (فالق الاصباح) أى فالق ظلمة صفات النفس عن القلب باصباح نور شمس الروح واشراقه عليها (وجاعل) ظلمة النفس سكن القلب يسكن اليها للارتفاق والاسترواح احيانا أو سكنا تسكن فيه القوى البدنية وتستقر عن الاضطراب وشمس الروح وقمر القلب محسوبين فى عداد الموجودات الباقية الشريفة معتدا بهما أو على حساب الاحوال والاوقات تعتبر بهما (ذلك تقدير العزيز) القوى على ذلك (العليم) باحوال البروز والانكشاف والتستر والاحتجاب بهما يعز تارة باحتجابه بهما وعنهما فى ستور جلاله وتارة بتجليه وقهرهما وافنائهما يعلم ما يفعل بحكمته (وهو الذى جعل لكم) نجوم الحواس (لتهتدوا بها فى ظلمات) بر الاجساد الى مصالح المعاش وبحر القلوب باكتساب العلوم بها (قد فصلنا الآيات) أى الروح والقلب والحواس (لقوم يعلمون) ذلك (وهو الذى أنشأكم من نفس واحدة) هى النفس الكلية (فمستقر) فى أرض البدن حال الظهور (ومستودع) فى عين جمع الذات حال الفناء (قد فصلنا) آيات ظهور النفس واستقرارها واستيداعها (لقوم يفقهون) بتنور قلوبهم وصفاء فهومهم (وهو الذى أنزل) من سماء الروح ماء العلم (فأخرجنا به نبات) كل صنف من الاخلاق والفضائل (فأخرجنا) من النبات هيئة خضرة النفس وزينة حسنة جميلة وبهجة بالعلم والخلق (نخرج) من تلك الهيئة والنفس الطرية الغضة اعمالا مترتبة شريفة مرضية ونيات صادقة يتقوى بها القلب ومن نخل العقل من ظهور تعلقها معارف وحقائق قريبة التناول لظهورها بنور الروح كأنها بديهية

ومخرج الميت من الحى ذلكم
الله فأنى تؤفكون فالق
الاصباح وجاعل الليل سكنا
والشمس والقمر حسبانا ذلك
تقدير العزيز العليم وهو الذى
جعل لكم النجوم لتهتدوا بها
فى ظلمات البر والبحر قد فصلنا
الآيات لقوم يعلمون وهو
الذى أنشأكم من نفس واحدة
فمستقر ومستودع قد فصلنا
الآيات لقوم يفقهون وهو
الذى أنزل من السماء ماء
فأخرجنا به نبات كل شئ
فأخرجنا منه خضرا نخرج منه
حبا متراكبا ومن النخل من
طلعها قنوان دانية

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(وجنات من أعناب) الاحوال والاذواق وخصوصا أنواع المحبة القلبية المسكر عصيرها وسلافها وزيتون التفكر ورمان التوهمات الصادقة التي هي الهمم الشريفة والعزائم النفيسة (مشتبها) بعضها ببعض كالتعقلات والتفكرات والمعارف والحقائق والاعمال والنيات وكمحبة الذات ومحبة الصفات (وغير متشابه) كانواع المحبة مع الاعمال مثلا أو مشتبها في رتبتها وقوتها وضعفها وجلائها وخفائها وغير متشابه فيه (انظروا الى ثمره اذا أثمر) وراعوه بالمراقبة عند السلوك وبدء الحال وليكن نظركم من اللذات الى هذه الثمرات (وينعه) وكماله عند الوصول بالحضور (ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون) بالايمان العلمي ويوقنون هذه الآيات والاحوال التي عددناها (وجعلوا لله شركاء الجن) أي جعلوا جن الوهم والخيال شركاء لله في طاعتهم لها وانقيادهم وقد علموا ان الله خلقهم فكيف يعبدون غيره (وخرقوا له) اختلقوا بالافتراء المحض (بنين) من العقول (وبنات) من النفوس يعتقدون انها مؤثرات ومجردات مثله تولدت منه (بغير علم) منهم انها اسماؤه وصفاته لا تؤثر الا به (سبحانه وتعالى) تنزه عن ان يكون وجودا مجردا مخصوصا متعين خاص واحدا من الموجودات المتعينة يصدر عنه وجودات العقول المجردة والنفوس وتعاظم (عما يصفون) به علوا كبيرا (بديع السموات والارض) أي عديم النظير والمثل في سموات عالم الارواح وأرض عالم الاجساد (أنى يكون له ولد) أي كيف يماثله شئ (ولم تكن له صاحبة) لان الصاحبة لا تكون الا مجانسة وهو لا يجانس شيأ واذا لم يجانس شيأ لم يماثله فلم يكن له مثل يتولد منه (وخلق كل شئ) بتخصيصه يتعين في ذاته وايجاده بوجوده لا بأنه موجود مثله (وهو بكل شئ عليم) يحيط علمه بالعقول والنفوس وغيرها كما يحيط وجوده بها وهي محاطة لا تحيط بعلمه ولا تعلم الا بعلمه ولا توجد

وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا الى ثمره اذا أثمر وينعه ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون بديع السموات والارض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شئ وهو بكل شئ عليم

http://t.me/Tehqiqat

الا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الا بوجوده فلا تماثله لانها بأنفسها معدومة وأنى يماثل المعدوم الموجود المطلق (ذلكم) البديع العديم المثل الموصوف بجميع هذه الصفات (الله ربكم لا اله) فى الوجود (الا هو) أى لا موجود الا هو باعتبار الجمع (خالق كل شئ) باعتبار تفاصيل صفاته فخصوا العبادة به أى بالوجود الموصوف بجميع الصفات الذى هو الله دون من سواه (وهو على كل شئ وكيل) اى لا يستحق العبادة الا المبدئ لكل شئ وهو مع ذلك وكيل على الكل يحفظها ويدبرها ويوصل اليها الارزاق وما تحتاج اليه حتى تبلغ الكمال اللاحق بها (لا تدركه الابصار) أى لا تحيط به لانه اللطيف الجليل عن ادراكها وكيف تدركه وهى لا تدرك أنفسها التى هى نور منه (وهو يدرك الابصار) لاحاطته بكل شئ ولطف ادراكه (قد جاءكم بصائر من ربكم) أى آيات بينات هى صور تجليات صفاته التى هى أنوار بصائر القلوب والبصيرة نور يبصر به القلب كما ان البصر نور تبصر به العين (فمن أبصر) أى صار بصيرا بها فانما فائدة ابصاره وهدايته لنفسه ومن حجب عنها فانما مضرة احتجابه لا تتعدى الى غيره بل اليه (وما أنا عليكم بحفيظ) رقيب يرقبكم ويحفظكم عن الضلال بل الله حفيظ يحفظكم ويحفظ أعمالكم (ولو شاء الله ما أشركوا) أى كل ما يقع فانما يقع بمشيئة الله ولا شك ان استعداداتهم التى وقعوا بها فى الشرك واسباب ذلك من تعليم الآباء والعادات وغيرها أيضا واقعة بارادة من الله والا لم تقع فان آمنوا بذلك فبهداية الله والا فهو من على نفسك (وما جعلناك عليهم حفيظا) تحفظهم عن الضلال (وما أنت) بموكل عليهم بالايمان ولا ينافى هذا ما قال فى تعييرهم فيما بعد بقوله سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما أشركنا لانهم قالوا ذلك عنادا ودفعا للايمان بذلك التعلل لا اعتقادا فقولهم ذلك وان كان صدقا فى نفس الامر لكنهم كانوا به كاذبين مكذبين للرسول

ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شئ فاعبدوه وهو على كل شئ وكيل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمى فعليها وما أنا عليكم بحفيظ وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون اتبع ما أوحى اليك من ربك لا اله الا هو وأعرض عن المشركين ولو شاء الله ما أشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما أنت عليهم بوكيل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل أمة عملهم ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

اذ لو صدقوا لعلموا ان توحيد المؤمنين أيضا بارادة الله وكذا كل دين
فلم يعاندوا ولم يعادوا أحدا ولو علموا ان كل شئ لا يقع الا بارادة الله
لما بقوا مشركين بل كانوا موحدين لكنهم قالوه لغرض التكذيب
والعناد واثبات أنه لا يمكنهم الانتهاء عن شركهم فلذلك عيرهم به
لا لانه ليس كذلك في نفس الامر فانهم لم يطلعوا على مشيئة الله وأنه
كما أراد شركهم في الزمان السابق لم يرد ايمانهم الآن اذ ليس كل
منهم مطبوع القلب بدليل ايمان من آمن منهم فلم لا يجوز ان يكون
بعضهم كانوا مستعدين للايمان والتوحيد واحتجبوا بالعادة وما
وجدوا من آبائهم فاشركوا ثم اذا سمعوا الانذار وشاهدوا آيات
التوحيد اشتاقوا الى الحق وارتفع حجابهم فوحدوا فلذلك وبخهم
على قولهم وطلب منهم الحجة على ان الله أرادهم بذلك دائما وانذرهم
بوعيد من كان قبلهم لعل من كان فيه أدنى استعداد اذا انقطع عن
حجته وسمع وعيد من قبله من المنكرين ارتفع حجابه ولان قلبه فآمن
ويكون ذلك توفيقا له ولطفا في شأنه فان عالم الحكمة يبتنى على
الاسباب واما من كان من الاشقياء المردودين المختوم على قلوبهم
فلا يرفع لذلك رأسا ولا يلقى اليه سمعا (وأقسموا بالله جهد ايمانهم
لئن جاءتهم آية) الى آخره طلبوا خوارق العادات واعرضوا عن
الحجج البينات لانهم كانوا محجوبين بالحس والمحسوس فلم تنجع فيهم
الدعوة بالحكمة والاثبات بالحجة كما تنجع في العقلاء المستعدين
(قل انما الآيات) أي خوارق العادات التي اقترحوها انما هي من
عالم القدرة ليست الا عنده (وما يشعركم) أنهم لا يؤمنون عند مجيئها
أي أنا اعلم بهم منكم أنهم لا يؤمنون بها أو وما يشعركم أنهم يؤمنون
عند مجيئها لعلها اذا جاءت لا يؤمنون بها ومن لم يرد الله منه الايمان
يقلب قلبه وبصره عند مجيء الآية التي اقترحها وزعم أنه يؤمن عند
نزولها فيقول هذا سحر ولا يؤمن به كما لا يؤمن قبل مجيء الآية ويذره

وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن
جاءتهم آية ليؤمنن بها قل انما
الآيات عند الله وما يشعركم
أنها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب
أفئدتهم وأبصارهم كما لم
يؤمنوا به أول مرة ونذرهم
في طغيانهم يعمهون ولو أننا
نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم
الموتى وحشرنا عليهم كل شئ
قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا أن
يشاء الله

في

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فی ظهور نفسه بصفاتها واحتجابه بها ولهذا قال فی آخر الآیة الثانیة (ما کانوا لیؤمنوا الا ان یشاء الله) یعنی من استعد للایمان فهم المعقول وادرک الحجة وانفتحت عین بصیرته بأدنی نور من هدایة الله وآمن بأدنی سبب ومن لم یستعد لذلک ولم یخلق له لو رأی کل آیة من خوارق العادات وغیرها ما أثر فیه (ولکن اکثرهم یجهلون) أن الایمان بمشیئة الله لا بخوارق العادات وفی الحقیقة لا اعتبار بالایمان المرتب علی مشاهدة خوارق العادات فانه ربما کان مجردا ذعان لامر محسوس واقرار باللسان ولیس فی القلب من معناه شئ کایمان أصحاب السامری والایمان لا یکون الا بالجنان کما قال تعالی قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولکن قولوا اسلمنا ولما یدخل الایمان فی قلوبکم (وکذلک جعلنا لکل نبی عدوا) الی آخره یلزم من ترتب مراتب الارواح أن مقابلة اصفی الاستعدادات وأنورها بأکدرها وأظلمها وأبعدها ولزم منه وجود عدو لکل نبی للتضاد الحقیقی بینهما وفائدة وجود العدو فی مقابلته له ان الکمال الذی قدر له بحسب استعداده لا یظهر علیه الا بقوة المحبة للاستمداد وأما القهر فلانکسار نفسه به وباهانته واستخفافه له وتثبته عند مقابلته فی مقام القلب وتجلده معرضا عن النفس ولذاتها لاشتغاله بالعدو ذاهلا عنها لفرط الحمیة والحرص علی الفضیلة التی یقهر بها العدو والاحتراز عن الملابس الحیوانیة والشیطانیة لیبعد بها عن مقامه ومناسبته ولئلا یتطرق له سبیل الی طعنه وتحقیره وازدرائه بها ولهذا قال ما أوذی نبی قط مثل ما أوذیت اذ لا کمال لاحد مثل کماله فیجب ان یکون سبب اخراجه الی الفعل أقوی لغایة بعده عن صفات النفس وعاداتها (ولتصغی الیه أفئدة الذین لا یؤمنون بالآخرة) ولتمیل الیه المحجوبون لمناسبتهم (ولیرضوه) لمحبتهم ایاه فتقوی غوایتهم ویتظاهرون ویخرج ما فیهم من الشرور

ولکن أکثرهم یجهلون
وکذلک جعلنا لکل نبی عدوا
شیاطین الانس والجن یوحی
بعضهم الی بعض زخرف القول
غرورا ولو شاء ربک ما فعلوه
فذرهم وما یفترون ولتصغی
الیه أفئدة الذین لا یؤمنون
بالآخرة ولیرضوه ولیقترفوا
ما هم مقترفون أفغیر الله أبتغی
حکما وهو الذی أنزل الیکم
الکتاب مفصلا والذین آتیناهم
الکتاب یعلمون أنه منزل من ربک
بالحق فلا تکونن من الممترین

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا
لامبدل لكلماته وهو السميع
العليم وان تطع أكثر من في
الارض يضلوك عن سبيل الله
ان يتبعون الا الظن وان هم
الا يخرصون ان ربك هو أعلم
من يضل عن سبيله وهو أعلم
بالمهتدين فكلوا مما ذكر اسم
الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين
وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر
اسم الله عليه وقد فصل لكم
ما حرم عليكم الا ما اضطررتم
اليه وان كثيرا ليضلون
بأهوائهم بغير علم ان ربك هو
أعلم بالمعتدين وذروا ظاهر
الاثم وباطنه ان الذين يكسبون
الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون
ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله
عليه وانه لفسق وان الشياطين
ليوحون الى أوليائهم ليجادلوكم
وان أطعتموهم انكم لمشركون
أومن كان ميتا فأحييناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
كمن مثله في الظلمات ليس بخارج
منها كذلك زين للكافرين
ما كانوا يعملون

الى الفعل ويزداد واطغيانا وتعديا على النبي فتزداد قوة كماله وتهيج
أيضا بسببه دواعي المؤمنين والذين في استعدادهم مناسبة للنبي
فتنبعث حميتهم وتزداد محبتهم للنبي ونصرهم اياه فتظهر عليهم كمالاتهم
ويتقوى بهم النبي كما قيل ان شهرة المشايخ وكثرة مريديهم لاتكون
الا بواسطة المنكرين اياهم (وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا) أي تم
قضاؤه في الازل بما قضى وقدر من اسلام من أسلم وكفر من كفر
ومحبة من أحب أحدا وعداوة من عادى قضاء مبرما وحكما صادقا
مطابقا لما يقع عادلا بمناسبة كل قول وكل كمال وحال لاستعداد
من يصدر عنه واقتضائه له (لامبدل) لاحكامه الازلية (وهو
السميع) لما يظهرون من الاقوال والافعال المقدرة (العليم)
بما يخفون (ان تطع أكثر من في الارض) أي من في الجهة السفلية بالركون
الى الدنيا وعالم النفس والطبيعة (يضلوك عن سبيل الله) بتزيينهم
زخارفهم عليك ودعوتهم اياك الى ماهم فيه (ان يتبعون الا الظن)
لكونهم محجوبين في مقام النفس بالاوهام والخيالات عن اليقين
(وان هم الا) يخمنون المعاني بالصور والآخرة بالدنيا ويقدرون
أحوال المعاد وذات الحق وصفاته كأحوال المعاش وذواتهم
وصفاتهم فيشركون ويحلون بعض المحرمات (فكلوا) الى آخره
معلوم مما مر في المائدة ومسبب للنهي عن طاعة المضلين واتباعهم
(ظاهر الاثم) سيئات الاعمال والاقوال الظاهرة على الجوارح
(وباطنه) العقائد الفاسدة والعزائم الباطلة (أومن كان ميتا)
بالجهل وهو النفس وباحتجابه بصفاتها (فأحييناه) بالعلم ومحبة الحق
أو بكشف حجب صفاته بتجليات صفاتنا (وجعلنا له نورا) من هدايتنا
وعلمنا أو نورا من صفاتنا أو نورا منا بقيومية ذاتنا على حسب
مراتبه كمن صفته هذا أي هذا القول وهو أنه في ظلمات من نفسه
وصفاتها وأفعالها ليس بخارج منها (كذلك زين) للمحجوبين عملهم

فاحتجبوا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فاحتجبوا به (وكذلك جعلنا في كل قرية) للحكمة المذكورة في اعلاء الانبياء وكذا في قرية وجود الانسان التي هي البدن جعلنا أكابر مجرميها من قوى النفس الامارة ليمكروا فيها باضلال القلب وفتنته واغوائه (وما يمكرون الا بأنفسهم) لان عاقبة مكرهم راجعة اليهم باحتراقهم بنيران فقدان الآلات والاسباب في جحيم الهوى والحرمان عن اللذات والشهوات وحصول الآلات الجسمانية عند خراب البدن وعند المعاد والبعث في أقبح الصور على أسوا الاحوال (واذا جاءتهم آية) من صفة قلبية واشراق نوري من هيئة ملكية خلقية أو علم وحكمة وفيض من روح ينكرونها بالاعراض عنها ويتمنون من قبل الوهم والخيال ادراكات مثل ادراكات العقل والفكر وتركيبات تخيلية ومغالطات وهمية يعارضون بها البراهين الحقة حتى يؤمنوا بها ويذعنوا لها (الله أعلم حيث يجعل رسالته) لا يضعها الا مواضعها من القوى الروحانية المجردة من المواد الهيولانية (سيصيب الذين أجرموا) باحتجابهم ومكرهم في اضلالهم من استعد للهدى أو اهتدى من القلوب الصافية (صغار عند الله) بزوال قدرتهم وتمكنهم بخراب البدن (وعذاب شديد) بحرمانهم عما يلائمهم ووصول ما ينافيهم في المعاد الجسماني بسبب مكرهم (فمن يرد الله أن يهديه) من هذه القوى للانقياد للعقل (يشرح صدره) أي يسهل عليه ويجعل وجهه الذي يلي القلب ذا تنور وسعة لقبول نوره وممكنا من استسلامه له (ومن يرد أن يضله يجعل صدره) يعسر عليه ويعجزه عن ذلك (حرجا) ذا ظلمة وقصور استعداد عن قبول النور كأنما يزاول أمرا ممتنعا في الاستنارة بنور القلب وطلب الفيض منه على هذا التأويل الذي ذكرناه وعلى المعنى الظاهر المراد من الآية السابقة فمن يرد الله أن يهديه للتوحيد يشرح صدره بقبول نور الحق واسلام الوجود الى الله بكشف حجب

وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بأنفسهم وما يشعرون واذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي رسل الله الله أعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

صفات نفسه عن وجه قلبه الذى يلى النفس فيفسح لقبول نور الحق
ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا باستيلائها عليه وضغطها له
(كأنما يصعد) فى سماء روحه مع تلك الهيآت البدنية وذلك أمر محال
(كذلك يجعل الله) رجس التلوث بلوث التعلقات المادية أو رجس
التعذب بالهيآت البدنية (على الذين لا يؤمنون وهذا) أى طريق
التوحيد واسلام الوجه الى الله (صراط ربك مستقيما) لا اعوجاج
فيه بوجه من الوجوه يميل الى جانب الصورة والى جانب المعنى أو الى
النظر الى الغير والشرك به (قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون)
المعارف والحقائق التى هى مركوزة فى استعدادهم فيهتدوا بها
(لهم دار السلام) السلامة من كل نقص وآفة وخوف ظهور صفة
ووجود بقية (عند ربهم) فى حضرة صفاته أو حضرة ذاته (وهو
وليهم) يعطيهم محبته وكماله ويدخلهم فى ظل صفاته وذاته ويجعلهم
فى أمانه بالبقاء السرمدى بعد فناء حدثانهم بسبب أعمالهم القلبية
والقالبية فى سلوكهم (ويوم نحشرهم) فى يوم عين الجمع المطلق
(جميعا) قلنا (يا معشر) جن القوى النفسانية (قد استكثرتم من
الانس) أى من الحواس والاعضاء الظاهرة أو من الصور الانسانية
بان جعلتموهم اتباعكم وأهل طاعتكم اياهم وتسويلكم وتزيينكم
الحطام الدنيوية واللذات الجسمانية عليهم ووسوستكم اياهم بالمعاصى
(وقال أولياؤهم من الانس) الذين تولوهم (ربنا استمتع بعضنا
ببعض) بانتفاع كل منا فى صورة الجمعية بالآخر (و) قد (بلغنا أجلنا
الذى أجلت لنا) بالموت أو بالمعاد الجسمانى على أقبح الصور وأسوا
العيش (قال النار) نار الحرمان عن اللذات ووجدان الآلام
(مثواكم خالدين فيها الا) وقت (ما شاء الله) أن تخفف أو ينجى منكم
من لا يكون سبب تعذبه شركا راسخا فى اعتقاده (ان ربك حكيم)
لا يعذبكم الا بهيآت نفوسكم التى كسبتم على ما تقتضيه الحكمة

(عليم)

كأنما يصعد فى السماء
كذلك يجعل الله الرجس على
الذين لا يؤمنون وهذا صراط
ربك مستقيما قد فصلنا الآيات
لقوم يذكرون لهم دار السلام
عند ربهم وهو وليهم بما كانوا
يعملون ويوم نحشرهم جميعا
يا معشر الجن قد استكثرتم
من الانس وقال أولياؤهم من
الانس ربنا استمتع بعضنا
ببعض وبلغنا أجلنا الذى
أجلت لنا قال النار مثواكم
خالدين فيها الا ما شاء الله ان
ربك حكيم عليم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون يامعشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتى وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على أنفسنا وغرتهم الحيوة الدنيا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما تعملون وربك الغنى ذو الرحمة ان يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين ان ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين قل ياقوم اعملوا على مكانتكم انى عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون وكذلك زين لكثير من المشركين *(٢٢٣)* قتل أولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وأنعام حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون وقالوا ما فى بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين وهو الذى أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا أكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمره اذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ومن الانعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم أم الانثيين أما اشتملت عليه أرحام الانثيين نبئونى بعلم ان كنتم صادقين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل آلذكرين حرم أم الانثيين أما اشتملت عليه أرحام الانثيين أم كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم

(علم) بمن يتعذب باعتقاده فيدوم عذابه أو بهيآت سيآت أعماله فيعذب على حسبها ثم ينجو منه (وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا) أى مثل ذلك الجعل العظيم الهائل نجعل بعضهم ولى بعض بتوافق مكاسبهم وتناسبها فيتوالون ويحشرون معا فى العذاب كالجن والانس الذين ذكرناهم أو نجعل بعضهم والى بعض بتعذيبه بمكسوباته فى النار (رسل منكم) من البشر الذين هم جنسكم وعلى التأويل المذكور من عقولكم التى هى قوى من جنسكم وهذه الاسئلة والاجوبة والشهادات كلها بلسان الحال واظهار الاوصاف كما قيل قال الجدار للوتد لم تشقنى قال الوتد سل من يدقنى وكشهادة الايدى والارجل بصورها التى تناسب هيآت افعالها وتعذبها بها (ذلك) اشارة الى ارسال الرسل وتبيين الآيات والزام الحجة بالانذار والتهديد أى الامر ذلك لان ربك لم يكن مهلك القرى على غفلتهم ظالما لانه ينافى الحكمة (ولكل درجات) فى القرب والبعد من أعمالهم التى عملوها (ان يشأ يذهبكم) بفنائكم عينكم (ويستخلف من بعدكم) من أهل طاعته برحمته (ذلك) أى تحريم الطيبات عليهم جزاء (جزيناهم) بظلمهم (وانا لصادقون) فى ايعادهم بجزاء الظلم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(فان كذبوك) بأن الله واسع المغفرة فلا يعذبنا بظلمنا (فقل) بلى (ربكم ذو رحمة واسعة) ولكنه ذو قهر شديد فلا ترد رحمته بأسه (عن القوم المجرمين) بل ربما أودع قهره فى صورة لطفه ولطفه فى صورة قهره (كذلك كذب الذين من قبلهم) أى كذب المنكرون الرسل من قبلهم بتعليق كفرهم بمشيئة الله عنادا وعتوا فعذبوا بكفرهم (قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا) أى ان كان لكم علم بذلك وحجة فبينوا وانما قال ذلك اشارة الى قولهم لو شاء الله ما أشركنا لانهم لو قالوا ذلك عن علم لعلموا ان ايمان الموحدين وكل شئ لا يقع الا بارادة الله فلم يعادوهم ولم ينكروهم بل والوهم ولم يبق بينهم وبين المؤمنين خلاف ولعمرى انهم لو قالوا ذلك عن علم لما كانوا مشركين بل كانوا موحدين ولكنهم اتبعوا الظن فى ذلك وبنوا على التقدير والتخمين لغرض التكذيب والعناد وعلى ما سمعوا من الرسل الزاما لهم واثباتا لعدم امتناعهم عن الرسل لانهم محجوبون فى مقام النفس وانى لهم اليقين ومن أين لهم الاطلاع على مشيئة الله (قل فلله الحجة البالغة) أى ان كان ظنكم صدقا فى تعليق شرككم بمشيئة الله فليس لكم حجة على المؤمنين وعلى غيركم من أهل دين لكون كل دين حينئذ بمشيئة الله فيجب أن توافقوهم وتصدقوهم بل لله الحجة عليكم فى وجوب تصديقهم واقراركم بأنكم أشركتم بمن لا يقع أمر الا بارادته مالا أثر لارادته أصلا فأنتم أشقياء فى الازل مستحقون للبعد والعقاب (فلو شاء لهداكم أجمعين) أى بلى صدقتم ولكن كما شاء كفركم لو شاء لهداكم كلكم فبأى شئ علمتم انه لم يشأ هدايتكم حتى اصررتم وهذا تهييج لمن عسى ان يكون له استعداد منهم فيقمع ويهتدى فيرجع عن الشرك ويؤمن (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم) لما أثبت أن المشركين فى التحريم والتحليل يتبعون أهواءهم اذ الشرك فى نفسه ليس الا عبادة الهوى والشيطان فلما

احتجبوا

قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم

ان الله لا يهدى القوم الظالمين قل لا أجد فيما أوحى الى محرما * على طاعم يطعمه الا أن يكون
ميتة أو دما مسفوحا أو لحم
خنزير فانه رجس أو فسقا أهل
لغير الله به فمن اضطر غير باغ
ولا عاد فان ربك غفور رحيم
وعلى الذين هادوا حرمنا كل
ذى ظفر ومن البقر والغنم
حرمنا عليهم شحومهما الا
ما حملت ظهورهما أو الحوايا
أو ما اختلط بعظم ذلك
جزيناهم ببغيهم وانا الصادقون
فان كذبوك فقل ربكم ذو
رحمة واسعة ولا يرد بأسه
عن القوم المجرمين سيقول
الذين أشركوا لو شاء الله
ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا
من شئ كذلك كذب الذين من
قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل
عندكم من علم فتخرجوه لنا
ان تتبعون الا الظن وان أنتم
الا تخرصون قل فلله الحجة
البالغة فلو شاء لهداكم
أجمعين قل هلم شهداءكم الذين
يشهدون أن الله حرم هذا
فان شهدوا فلا تشهد معهم
ولا تتبع أهواء الذين كذبوا
بآياتنا والذين لا يؤمنون
بالآخرة وهم بربهم يعدلون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

احتجبوا بصفات النفس عن صفات الحق وأمروا عليهم الهوى وعبدوه أطاعوا أوامره ونواهيه فى التحريم والتحليل بين أن التحريم والتحليل المتبع فيهما أمر الله تعالى ماهما ولما كان الكلام معهم فى تحريم الطيبات عد المحرمات ليستدل بها على المحللات فحصر جميع أنواع الفضائل بالنهى عن أجناس الرذائل وابتدأ بالنهى عن رذيلة القوة النطقية التى هى أشرفها فان رذيلتها أكبر الكبائر مستلزمة لجميع الرذائل بخلاف رذيلة أخويها من القوتين البهيمية والسبعية فقال (ألا تشركوا به شيأ) اذ الشرك من خطئها فى النظر وقصورها عن استعمال العقل ودرك البرهان وعقبه باحسان الوالدين اذ معرفة حقوقهما تتلو معرفة الله فى الايجاد والربوبية لانهما سببان قريبان فى الوجود والتربية وواسطتان جعلهما الله تعالى مظهرين لصفتى ايجاده وربوبيته ولهذا قال من أطاع الوالدين فقد أطاع الله ورسوله فعقوقهما يلى الشرك ولا يقع الجهل بحقوقهما الا عن الجهل بحقوق الله تعالى ومعرفة صفاته ثم بالنهى عن قتل الاولاد خشية الفقر فان ارتكاب ذلك لا يكون الا عن الجهل والعمى عن تسبيبه تعالى الرزق لكل مخلوق وأن ارزاق العباد بيده يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر والاحتجاب عن سر القدر فلا يعلم ان الارزاق مقدرة بازاء الاعمار كتقدير الآجال فأولاها لا تقع الا من خطئها فى معرفة ذات الله تعالى والثانية من خطئها فى معرفة صفاته والثالثة من معرفة أفعاله فلا يرتكب هذه الرذائل الثلاث الا منكوس محجوب عن ذات الله تعالى وصفاته وافعاله وهذه الحجب أم الرذائل وأساسها ثم بين رذيلة القوة البهيمية لان رذيلتها أظهر وأقدم فقال (ولا تقربوا الفواحش) من الاعمال القبيحة الشنيعة عند العقل (ماظهر منها) كالزنا فى الحانات وشرب الخمر وأكل الربا (ومابطن) كقصد هذه

ألا تشركوا به شيأ وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا أولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ماظهر منها ومابطن

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الفواحش المذكورة ونيتها والهم بها واخفائها كالسرقة وارتكاب المحظورات فى الخفية ثم أشار الى رذيلة القوة السبعية بقوله (ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق) أى بالقصاص والكفر وختم الكلام بقوله (ذلكم) أى الاجتناب عن أجناس رذائل النفوس الثلاث (وصاكم به لعلكم تعقلون) أى لاجتنبها الا العقلاء ومن ارتكبها فلا عقل له ثم أراد أن يبين ان الرذائل الثلاث مستلزمة باجتماعها رذيلة الجور التى هى أعظمها وجماعها كما أن فضائلها تستلزم العدالة التى هى كمالها والشاملة لها فقال (ولا تقربوا مال اليتيم) بوجه من الوجوه (الا بالتى هى أحسن) الا بالخصلة التى هى أحسن من حفظه وتثميره (حتى يبلغ أشده) فينتفع به لا بالاكل والانفاق فى مآربكم والاتلاف فانه أفحش ولما بين تحريم أجناس الرذائل الاربع بأسرها على التفصيل أمر بايجاب الفضائل الاربع بالاجمال اذ تفصيل الرذائل يغنى عن تفصيل مقابلاتها وذلك انها مندرجة بأسرها فى العدالة فأمر بها فى جميع الوجوه فعلا وقولا وقال (وأوفوا الكيل والميزان بالقسط) أى حافظوا على العدل فيما بينكم وبين الخلق مطلقا (واذا قلتم فاعدلوا) أى لا تقولوا الا الحق (ولو كان) المقول فيه (ذا قربى) فلا تميلوا فى القول له أو عليه الى زيادة أو نقصان (وبعهد الله أوفوا) أى بالتوحيد والطاعة وكل ما بينكم وبين الله من لوازم العهد السابق بالعقد اللاحق ولما كان سلوك طريقة الفضيلة التى هى طريقة الوحدة والتوجه الى الحق صعبا كما قيل أدق من الشعرة واحد من السيف وخصوصا فى الافعال اذ مراعاة الوسط فيها بلا ميل ما الى طرف الافراط والتفريط فى غاية الصعوبة قال بعد قوله وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها فبين أنه جمع فى هذا المقام بين النهى عن جميع الرذائل والامر بجميع الفضائل كلها

ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا

بحيث

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بحيث لايخرج منها جزئى تاما من جزئياتها ولهذا قال ابن عباس رضى الله عنه ان هذه ايات محكمات لم ينسخهن شئ من جميع الكتب واتفق على قوله أهل الكتابين وجميع الملل والنحل وقال كعب الاحبار والذى نفس كعب بيده انها لاول شئ فى التوراة (ذلكم) أى ماذكر من وجوب الانتهاء عن جميع الرذائل والاتصاف بجميع الفضائل (وصاكم به) فى جميع الكتب على ألسنة جميع الرسل (لعلكم تذكرون) عند سماعها ماوهب الله لكم من الكمال وأودع استعداداكم فى الازل (وان هذا) أى طريق الفضائل لان منبع الفضيلة هى الوحدة ألا ترى أنها أواسط واعتدالات بين طرفى افراط وتفريط لايمكن سلوكها على التعيين بالحقيقة الا لمن استقام فى دين الله اليه وأيده الله بالتوفيق لسلوك طريق الحق حتى وصل الى الفناء عن صفاته ثم عن ذاته ثم اتصف فى حال البقاء بعد الفناء بصفاته تعالى حتى قام بالله فاستقام فيه وبه فحينئذ يكون صراطه صراط الحق وسيره سير الله (صراطى مستقيما) أى طريقى لايسلكها الا من قام بى مستويا غير مائل الى اليمين والشمال لغرض (فاتبعوه ولاتتبعوا السبل) من المذاهب المتفرقة والاديان المختلفة فانها أوضاع وضعها أهل الاحتجاب بالعادات والاهواء أى وضع لهم لئلا يزدادوا ظلمة وعتوا وحيرة وروى ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خط خطا فقال هذا سبيل الرشاد ثم خط عن يمينه وشماله خطوطا فقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم تلا هذه الآية (فتفرق بكم عن سبيله ذلكم) أى سلوك طريق الوحدة والفضيلة (وصاكم به لعلكم تتقون) السبل المتفرقة بالاجتناب عن مقتضيات الاهواء ودواعى النفوس وتجعلون الله وقايه لكم فى ملازمة الفضائل ومجانبة الرذائل (ثم آتينا موسى الكتاب) أى بعد ماوصاكم بسلوك طريق الفضيلة فى قديم الدهر

ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون
وأن هذا صراطى مستقيما
فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق
بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به
لعلكم تتقون ثم آتينا موسى
الكتاب

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

آتينا موسى الكتاب (تماما على الذى أحسن) أى تتميما لكرامة الولاية ونعمة النبوة مزيدا على الذى أحسنه موسى من سلوك طريق الكمال و بلوغه الى ما بلغ من مقام المكالمة والقرب بالوجود الموهوب بعد الفناء فى الوحدة كما قال تعالى فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين بالتكميل ودعوة الخلق الى الحق (وتفصيلا لكل شئ) يحتاج اليه الخلق فى المعاد (وهدى) لهم الى ربهم فى سلوك سبيله (ورحمة) عليهم بافاضة كمالاته عليهم بواسطة موسى وكتابه (لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون) الايمان العلمى أو العيانى (وهذا كتاب أنزلناه مبارك) بزيادة الهداية الى محض التوحيد والارشاد الى سواء السبيل يهدى بأقرب الطرق الى أرفع الدرجات من الكمال (فاتبعوه واتقوا) كل ماسوى الله حتى ذواتكم وصفاتكم (لعلكم ترحمون) رحمة الاستقامة بالله وفى الله بالوجود الموهوب (أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم) لقوة استعداداتنا وصفاء اذهاننا ان صدقتم (فقد جاءكم بينة من ربكم) بيان لكيفية سلوككم (وهدى) الى مقصدكم (ورحمة) بتسهيل طريقكم وتيسيرها الى أشرف الكمالات (هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة) لتوفى روحهم (أو يأتى ربك) بتجليه فى جميع الصفات كما مرت الاشارة اليه من تحول الصورة فى القيامة فلا يعرفه الا الموحدون الكاملون وأما أهل المذاهب والملل المختلفة فلا يعرفونه الا فى صورة معتقدهم (أو يأتى بعض آيات ربك) تجليه فى بعض الصفات التى لم يعرفوه بها (يوم يأتى بعض آيات ربك) بعض تجلياته التى لم يأنسوا بها أو لم يعرفوها (لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل) فان الناس اما محجوبون مطلقا أو ليسوا كذلك وهم اما مؤمنون لعرفانهم ببعض الصفات أو بكلها والمؤمنون به العارفون اياه بكلها اما محبون للذات واما محبون للصفات فاذا تجلى

تماما على الذى أحسن وتفصيلا لكل شئ وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون أن تقولوا انما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزى الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة أو يأتى ربك أو يأتى بعض آيات ربك يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الحق ببعض الصفات لا ينفع ايمان المحجوبين مطلقا وايمان المؤمنين الذين لم يعرفوه بهذه الصفة من قبل هذا التجلى اذ الايمان انما ينفع اذا صار عقيدة ثابتة راسخة يتمثل بها القلب وتتنور بها النفس وتشاهد بها الروح لا الذى يقع عند الاضطرار دفعة (أو كسبت فى ايمانها خيرا) كايمان العارفين المحبين للصفات فانهم وان آمنوا به وعرفوا بتجليه بكل الصفات فلما لم يكتسبوا المحبة الذاتية والكمال المطلق وأحبوه ببعض الصفات كالمنعم مثلا أو اللطيف أو الرحيم فاذا تجلى بصفة المنتقم أو القهار أو المبلى لم ينفعهم الايمان به اذ لم يطيعوه من قبل هذا الوصف ولم يتمرنوا بتجليه ولم يحبوا الذات فيلتذوا بشهوده فى أى صفة كانت (ان الذين فرقوا دينهم) أى جعلوا دينهم أهواء متفرقة كالذين غلبت عليهم صفات النفس بجذبهم هذه الى شئ وهذه الى شئ فحدثت فيهم أهواء مختلفة فبقوا حيارى لا جهة لهم ولا مقصد (وكانوا شيعا) فرقا مختلفة بحسب غلبة تلك الاهواء يغلب على بعضهم الغضب وعلى بعضهم الشهوة وان دانوا بدين جعلوا دينهم بحسب غلبة هواهم مادة التعصب ومدد استيلاء تلك القوة الغالبة على القلب ولم يتعبدوا الا بعادات وبدع ولم ينقادوا الا لاهواء وخدع يعبد كل منهم الها مجعولا فى وهمه مخيلا فى خياله ويجعله سبب الاستطالة والتفرق على الآخر كما نشاهد من أهل المذاهب الظاهرة (لست منهم فى شئ) أى لست من هدايتهم ودعوتهم الى التوحيد فى شئ اذ هم أهل التفرقة والاحتجاب بالكثرة لا يجتمع همهم ولا يتحد قصدهم (انما أمرهم الى الله) فى جزاء تفرقهم لا اليك (ثم ينبئهم) عند ظهور هيآت نفوسهم المختلفة والاهواء المتفرقة عليهم بمفارقة الابدان (بما كانوا يفعلون) من السيئات (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) هذا أقل درجات الثواب وذلك ان الحسنة تصدر بظهور القلب والسيئة

أو كسبت فى ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شئ انما أمرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بظهور النفس فأقل درجات ثوابها أنه يصل الى مقام القلب الذى يتلو مقام النفس فى الارتقاء تلو مرتبة العشرات للآحاد فى الاعداد (ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها) لانه لا مقام ادون من مقام النفس فينحط اليه بالضرورة فيرى جزاءه فى مقام النفس بالمثل ومن هذا يعلم ان الثواب من باب الفضل فانه يزيد به صاحبه و يتنور استعداده ويزداد قبوله لفيض الحق فيتقوى على اضعاف ما فعل و يكتسب به أجورا متضاعفة الى غير نهاية بازدياد القبول عند فعل كل حسنة وزيادة القدرة والشغف على الحسنة عند زيادة الفيض الى ما لا يعلمه الا الله كما قال بعد ذكر اضعافها الى سبعمائة والله يضاعف لمن يشاء وأن العقاب من باب العدل اذ العدل يقتضى المساواة ومن فعل بالنفس اذا لم يعف عنه يجازى بالنفس سواء وتذكر ما قيل فى قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فان الفضيلة للانسان ذاتية موجبة لترقيه البتة والرذيلة عارضة ظلمتها للفطرة فهما لم تكن بقصد ونية من صاحبها أو كانت ولم يصر عليها عفى عنها ولم تحجب صاحبها وان كانت وأصر عليها جوزى فى مقام النفس بالمثل والحسنة والسيئة المذكورتان ههنا من قبيل الاعمال والاقرب سيئة من شخص تعادل حسنة من غيره كما قال عليه السلام حسنات الابرار سيئات المقربين بوجود القلب عند الشهود وسيئات الابرار بظهور النفس عند السلوك وحسناتهم بظهور القلب ورب سيئة توجب حجاب الابد كاعتقاد الشرك مثلا (قل انى هدانى ربى الى صراط مستقيم) الى طريق التوحيد الذاتى (دينا قيما) ثابتا أبدا لا تغيره الملل والنحل ولا تنسخه الشرائع والكتب (ملة ابراهيم) التى أعرض بها عن كل ما سواه بالترقى عن جميع المراتب مائلا عن كل دين وطريق باطل فيه شرك ما ولو بصفة من صفات الله تعالى (قل ان صلاتى) أى حضورى بالقلب وشهودى

ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون قل انى هدانى ربى الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قل ان صلاتى

بالروح

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالروح (ونسكى) أى تقربى أو كل ما أتقرب به بالقلب (ومحياى) بالحق (ومماتى) بالنفس كلها (لله) لانصيب لى ولا لاحد غيرى فيها لانى فنيت به له بالفناء فلا وجود لى ولا لغيرى حتى يكون لى حظ ونصيب (رب العالمين) أى له باعتبار الجمع فى صورة تفاصيل الربوبية (لاشريك له) فى ذلك جمعا وتفصيلا (وبذلك أمرت) أى أمرت ان لا أرى غيره فى عين الجمع ولا فى صورة التفاصيل حتى أعمل له كما وصفنى تعالى بقوله ما زاغ البصر وما طغى فهو الآمر والمأمور والرائى والمرئى (وأنا أول المسلمين) المنقادين للفناء فيه باسلام وجهى له باعتبار الرتبة فى تفاصيل الذات والافلا أول ولا آخر ولا مسلم ولا كافر (قل أغير الله) الذى هذا شأنه (أبغى ربا) فأطلب مستحيلا أو غير الذات الشامل لجميع الصفات الذى هو الكل من حيث هو كل أبغى متعينا فيكون مربوبا لا ربا (وهو رب كل شئ) وماسواه باعتبار تفاصيل صفاته مربوب (ولا تكسب كل نفس شيأ (الا) هو وبال (عليها) اذ كسب النفس شرك فى أفعاله تعالى وكل من أشرك فوباله عليه باحتجابه (ولا تزر وازرة وزر أخرى) لرسوخ هيئة وزرها فيها ولزومه اياها تحتجب هى به فكيف يتعدى الى غيرها (وهو الذى جعلكم خلائف) فى أرضه باظهار كمالاته فى مظاهركم ليمكنكم انفاذ أمره (ورفع بعضكم فوق بعض درجات) فى مظهرية كمالاته على تفاوت درجات الاستعدادات (ليبلوكم فيما آتاكم) من كمالاته بحسب الاستعدادات من يقوم بحقوق ما ظهر منها عليه ومن لا يقوم ومن يقوم بحق فى سلوك طريقها حتى يظهرها الله باخفاء صفات نفسه فيكون مؤديا الامانات الله ومن لا يقوم فيكون خائنا وتظهر عليكم اعمالكم بحسبها فيترتب عليها الجزاء معا اما بمثوبة الاحتجاب حالة التقصير فيكون ربك سريع العقاب واما بمثوبة البروز والانكشاف فيكون غفورا يستر

ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لاشريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين قل أغير الله أبغى ربا وهو رب كل شئ ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وهو الذى جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أفعالكم وصفات نفوسكم الساترة الحاجبة لتلك الصفات الالهية والكمالات الربانية رحيما رحمكم باظهارها عليكم والله أعلم بحقائق الامور

(سورة الاعراف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

*(بسم الله الرحمن الرحيم) *المص كتاب أنزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه

(المص كتاب أنزل اليك) الى قوله ذكرى للمؤمنين (ا) اشارة الى الذات الاحدية و (ل) الى الذات مع صفة العلم كمر و (م) الى التميمة الجامعة التى هى معنى محمد أى نفسه وحقيقته و (ص) الى الصورة المحمدية التى هى جسده وظاهره وعن ابن عباس انه قال ص جبل بمكة كان عليه عرش الرحمن حين لا ليل ولا نهار أشار بالجبل الى جسد محمد و بعرش الرحمن الى قلبه كما ورد فى الحديث قلب المؤمن عرش الله وجاء لا يسعنى أرضى ولا سمائى و يسعنى قلب عبدى المؤمن وقوله حين لا ليل ولا نهار اشارة منه الى الوحدة لان القلب اذا وقع فى ظل أرض النفس واحتجب بظلمة صفاتها كان فى الليل واذا طلع عليه نور شمس الروح واستضاء بضوئه كان فى النهار واذا وصل الى الوحدة الحقيقية بالمعرفة والشهود الذاتى واستوى عنده النور والظلمة كان وقته لا ليلا ولا نهارا ولا يكون عرش الرحمن الا فى هذا الوقت فمعنى الآية ان وجود الكل من أوله الى آخره كتاب أنزل اليك أى أنزل اليك علمه (فلا يكن فى صدرك حرج منه) أى ضيق من حمله فلا يسعه لعظمته فيتلاشى بالفناء فى الوحدة والاستغراق فى عين الجمع والذهول عن التفصيل اذ كان عليه السلام فى مقام الفناء محجوبا بالحق عن الخلق كلما رد عليه الوجود وحجب عنه الشهود الذاتى وظهر عليه بالتفصيل ضاق عنه وعاؤه وارتكب عليه وزر وثقل ولهذا خوطب

بقوله

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بقوله ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك بالوجود الموهوب الحقانى والاستقامة فى البقاء بعد الفناء بالتمكين ليسع صدرك الجمع والتفصيل والحق والخلق فلم يبق عليك وزر فى عين الجمع ولا حجاب باحدهما عن الآخر (لتنذر به) وتذكر تذكيرا (للمؤمنين) بالايمان الغيبى أى لا يضيق صدرك منه ليمكنك الانذار والتذكير اذ لو ضاق لبقى فى حال الفناء لا يرى الا الحق فى الوجود وينظر الى الحق بنظر العدم المحض فكيف ينذر ويذكر ويأمر وينهى وعلى تقدير القسم فمعناه بالكل من أوله الى آخره أو باسم الله الاعظم اذ ص حامل العرش والعرش يسع الذات والصفات والمجموع هو الاسم الاعظم لهو كتاب أنزل اليك علمه أو لهذا القرآن كتاب أنزل اليك (والوزن يومئذ الحق) الوزن هو الاعتبار أى اعتبار الاعمال حين قامت القيامة الصغرى هو الحق أى العدل أو الثابت أو الوزن العدل يومئذ (فمن ثقلت موازينه) أى رجحت موزوناته بأن كانت باقيات صالحات (فأولئك هم المفلحون) الفائزون بصفات الفطرة ونعيم جنة الصفات فى مقام القلب (ومن خفت موازينه) موزوناته بأن كانت من المحسوسات الفانية (فأولئك الذين خسروا أنفسهم) ببيعها باللذات العاجلة السريعة الزوال وافنائها فى دار الفناء مع كونها بضاعة البقاء واعلم أن لسان ميزان الحق هو صفة العدل واحدى كفتيه هو عالم الحس والكفة الاخرى هو عالم العقل فمن كانت مكاسبه من المعقولات الباقية والاخلاق الفاضلة والاعمال الخيرية المقرونة بالنيات الصادقة ثقلت أى كانت ذات قدر ووزن اذ لا قدر أرجح من البقاء الدائم ومن كانت مقتنياته من المحسوسات الفانية واللذات الزائلة والشهوات الفاسدة والاخلاق الرديئة والشرور المردية خفت أى لا قدر لها ولا اعتداد بها ولا خفة أخف من الفناء فخسرانهم هو أنهم أضاعوا استعدادهم الاصلى

لتنذر به وذكرى للمؤمنين
اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم
ولا تتبعوا من دونه أولياء
قليلا ما تذكرون وكم من قرية
أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا
أو هم قائلون فما كان دعواهم
اذ جاءهم بأسنا الا أن قالوا انا
كنا ظالمين فلنسألن الذين أرسل
اليهم ولنسألن المرسلين فلنقصن
عليهم بعلم وما كنا غائبين والوزن
يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه
فأولئك هم المفلحون ومن
خفت موازينه فأولئك الذين
خسروا أنفسهم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فى طلب الحطام الدنيوى وتحصيل المآرب النفسانية بسبب ظهورهم
بصفات أنفسهم وظلمهم بصفات الله تعالى بالتكذيب بها أى باخفائها
بصفات أنفسهم (خلقتنى من نار وخلقته من طين) خلقت القوة
الوهمية من الطف أجزاء الروح الحيوانية التى تحدث فى القلب من
بخارية الاخلاط ولطافتها وترتقى الى الدماغ وتلك الروح هى أحر ما
فى البدن فلذلك سماها نارا والحرارة توجب الصعود والترفع وقد
مر أن كل قوة ملكوتية تطلع على خواص ما تحتها دون ما فوقها وعلى
الكمالات البدنية وخواصها وكمالات الروح الحيوانية وخواصها
واحتجابها عن الكمالات الانسانية الروحانية والقلبية هو صورة
انكارها وعلة ابائها واستكبارها وتعديها عن طورها بالحكم
فى المعانى المعقولة والمجردات والامتناع عن قبول حكم العقل هو
صورة ابائها عن السجود (فما يكون لك ان تتكبر فيها) اذ التكبر وهو
التظاهر بما ليس فيه من الفضيلة من صفات النفس فلا يليق بالحضرة
الروحانية التى تزعم انك من أهلها بالترفع على العقل فاخرج فلست من
أهلها الذين هم الاعزة (انك من الصاغرين) من القوى النفسانية
المرزمة للجهة السفلية الدائمة الهوان بملازمة الابدان (الى يوم
يبعثون) من قبور الابدان واجداث صفات النفس بعد الموت
الارادى فى القيامة الوسطى بحياة القلب وخلاص الفطرة من حجب
النشأة أو يبعثون بعد الفناء فى الوحدة فى القيامة الكبرى بالوجود
الموهوب الحقانى والحياة الحقيقية والمبعوث الاول هو المخلص
بكسر اللام والثانى هو المخلص بالفتح ولا سبيل لابليس الى اغوائهما
(فبما اغويتنى) اقسام وابليس محجوب عن الذات الاحدية دون
الصفات والافعال فشهوده للافعال وتعظيمه لها اقسام بها كما أقسم
بعزته فى قوله فبعزتك لاغوينهم أجمعين (لاقعدن لهم صراطك) أى
أعترضن لهم فى طريق التوحيد الذاتى وأمنعنهم عن سلوكها بأن

اشغلهم

بما كانوا بآياتنا يظلمون ولقد
مكناكم فى الارض وجعلنا لكم
فيها معايش قليلا ما تشكرون
ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم
قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
فسجدوا الا ابليس لم يكن من
الساجدين قال ما منعك ألا
تسجد اذ أمرتك قال أنا خير
منه خلقتنى من نار وخلقته من
طين قال فاهبط منها فما يكون لك
أن تتكبر فيها فاخرج انك من
الصاغرين قال انظرنى الى يوم
يبعثون قال انك من المنظرين
قال فبما أغويتنى لاقعدن لهم
صراطك المستقيم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أشغلهم بما سوالك ولآتينهم من الجهات الاربع التي يأتي منها العدو في الشاهد لان اتيانه من أسفل أي من جهة الاحكام الحسية والتدابير الجزئية من باب المصالح الدنيوية غير موجب للضلالة بل قد ينتفع به في العلوم الطبيعية والرياضية وبه يستعين العقل فيها كما مر في تأويل قوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم واتيانه من فوق غير ممكن له اذ الجهة العلوية هي التي تلي الروح ويرد منها الالهامات الحقة والالقاآت الملكية وتفيض المعارف والحقائق الروحية فبقيت الجهات الاربع مواقع وساوسه أما من بين يديه فبأن يوسوسه من مكر الله ويغره بأن الله غفور رحيم فلا يخاف فيثبطه عن الطاعات وأما من خلفه فبان يخوفه من الفقر وضيعة الاولاد من خلفه فيحرضه على الجمع والادخار لهم ولنفسه في المستقبل عند تأميله طول العمر وأما من جهة اليمين فبأن يزين عليه فضائله ويعجبه بفضله وعمله وطاعته ويحجبه عن الله برؤية تفضيله وأما عن شماله فبأن يحمله على المعاصي والمقابح ويدعوه الى الشهوات واللذات (ولا تجد أكثرهم شاكرين) مستعملين لقواهم وجوارحهم وما أنعم الله به عليهم في طريق الطاعة والتقرب الى الله (لمن تبعك منهم لأملأن جهنم) الطبيعة التي هي أسفل مراتب الوجود (منكم أجمعين) محجوبين عن لذة النعيم الابدي وذوق البقاء السرمدي والكمالات الروحانية والكمالات الحقانية معذبين بنيران الحرمان عن المراد في انقلابات عالم التضاد وتقلبات الكون والفساد (ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما) أي ليظهر عليهما بالميل الى الطبيعة ما حجب عنهما عند التجرد من الامور الطبيعية واللذات البدنية والرذائل الخلقية والافعال الحيوانية والصفات السبعية والبهيمية التي يستحي الانسان من اظهارها ويستهجن افشاءها وتحمله المروءة على اخفائها لكونها عورات عند العقل يأنف منها ويستقبحها (وقال

ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين قال اخرج منها مذؤما مدحورا لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

مانها كما ربكما عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكين) أى أوهمهما أن فى الاتصال بالطبيعة الجسمانية والمادة الهيولانية لذات ملكية وادراكات وافعالا وخلودا فيها أو ملكا ورياسة على القوى وسائر الحيوانات دائما بغير زوال ان قرئ ملكين بكسر اللام كما قال هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وزين لهما من المصالح الجزئية والزخارف الحسية التى لا تنال الا بالآلات البدنية فى صورة الناصح الامين (فدلاهما) أى فنزلهما الى التعلق بها والسكون اليها بما غرهما من التزيى بزى الناصحين وافادة توهم دوام اللذات البدنية والرياسة الانسية وسول لهما من المنافع البدنية والشهوات النفسية (وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة) أى يكتمان الغوائى الطبيعية بالآداب الحسنة والعادات الجميلة التى هى من تفاريع الآراء العقلية ومستنبطات القوة العاقلة العملية ويخفيانها بالحيل العلمية (وناداهما ربهما ألم أنهكما) صورة النهى هو ما ركز فى العقول من الميل الى التجرد وادراك المعقولات والتجافى عن المواد والمحسوسات وقوله لهما (ان الشيطان لكما عدو مبين) ما ألهم العقل من منافاة أحكام الوهم ومضادة مدركاته والوقوف على مخالفاته ومكابراته اياه وندأوما اياهما بذلك هو التنبيه على ذلك المعنى على سبيل الخاطر والتذكير له بعد التعلق والانغمار فى اللذات الطبيعية عند البلوغ وظهور أنوار العقل والتفهم عليهما وقولهما (ربنا ظلمنا أنفسنا) هو لتنبه النفس الناطقة على نقصانها من جهة الطبيعة وانطفاء نورها وانكسار قوتها وحصول الداعى فيها على طلب الكمال بالتجرد (وان لم تغفر لنا) بالباسنا الانوار الروحانية وافاضتها مشرقة علينا (وترحمنا) بافاضة المعارف الحقيقية (لنكونن من) الذين أتلفوا الاستعداد الاصلى الذى هو مادة السعادة والبقاء بصرفها فى دار الفناء وحرموا عن الكمال التجردى

وقال مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بملازمة النقص الطبيعي (لباسا يوارى سوآتكم) أى شريعة تسترقبائح أوصافكم وفواحش أفعالكم (وريشا) أى جمالا يعدكم عن شبه الانعام المهملة ويزينكم بالاخلاق الحسنة والاعمال الجميلة (ولباس التقوى) أى صفة الورع والحذر من صفة النفس (ذلك خير) من جملة أركان الشرائع لانه أصل الدين وأساسه كالحمية فى العلاج (ذلك من آيات الله) أى من أنوار صفاته اذ الاجتناب عن صفات النفس لايحصل ولا يتيسر الا بظهور تجليات صفات الحق والى هذا أشار القوم بقولهم ان الله لا يتصرف فى شئ من العبد الا ويعوضه أحسن منه من جنسه (لعلكم تذكرون) عند ظهور تجليات لباسكم النورى الاصلى أوجوار الحق الذى كنتم تسكنون فيه بهداية أنوار الصفات (لا يفتننكم الشيطان) عن دخول الجنة وملازمتها بنزع لباس الشريعة والتقوى عنكم (كما أخرج أبويكم) منها بنزع اللباس الفطرى النورى (قل أمر ربى بالقسط) أى العدالة والاستقامة (وأقيموا وجوهكم) ذواتكم الموجودة بمنعها عن الميل والزيغ الى طرفى الافراط والتفريط فى العدالة وعن التلوينات فى الاستقامة (عند كل مسجد) أى كل مقام سجود أو وقت سجود والسجود أربعة أقسام سجود الانقياد والطاعة واقامة الوجه فيه بالاخلاص والاجتناب عن الرياء والنفاق فى العمل لله والالتفات الى الغير فيه ومراعاة موافقة الامر مع صدق النية والامتناع عن المخالفة فى جميع الامور وهى العدالة وسجود الفناء فى الافعال واقامة الوجه فيه بالقيام بحقه بحيث لا يرى هو موثرا غير الله ولا يرى مؤثرا من نفسه ولا من غيره وسجود الفناء فى الصفات واقامة الوجه عنده بالمحافظة على شرائطه بحيث لا يرى زينة ذاته بها ولا يريد ولا يكره شيأ من غير أن يميل الى الافراط بترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ولا الى التفريط بالتسخط

قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون يابنى ادم قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون يابنى آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله مالا تعلمون قل أمر ربى بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

على المخالف وسجود الفناء فى الذات واقامة الوجه عنده بالغيبة عن البقية والانطماس بالكلية والامتناع عن اثبات الانية والاثنينية فلا يطغى بحجاب الانانية ولا يتزندق بالاباحة وترك الطاعة (وادعوه مخلصين له الدين) فى المقام الاول بتخصيص العمل لله به وفى الثانى والثالث برؤية الدين والطاعة من الله وفى الرابع برؤيته بالله فيكون الله هو المتدين بدينه ليس لغيره فيه نصيب (كما بدأكم) باظهاركم واختفائه (تعودون) بفنائكم فيه واختفائكم ليظهر (فريقا هدى) اليهم بهذا الطريق (وفريقا حق عليهم) كلمة (الضلالة) بسبب اتخاذهم شياطين القوى النفسانية الوهمية والتخيلية (أولياء من دون الله) لمناسبة ذواتهم فى الظلمة والكدورة والبعد عن معدن النور اياهم والجنسية التى بينهم فى الركون الى الجهة السفلية والميل الى الزخارف الطبيعية (ويحسبون أنهم مهتدون) لان سلطان الوهم بالحسبان (خذوا زينتكم عند كل مسجد) أى لازموها وتمسكوا بها فزينة المقام الاول من السجود هى الاخلاص فى العمل لله وزينة المقام الثانى هى التوكل ومراعاة شرائطه وزينة المقام الثالث هى القيام بحق الرضا وزينة المقام الرابع هى التمكين فى التحقق بالحقيقة الحقيقية ومراعاة حقوق الاستقامة وشرائطها (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا) بالمحافظة على قانون العدالة فيها (قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده) أى من منعهم من جنس هذه الزينة المذكورة المطلقة وقال انه لا يمكنهم التزين بها واستحال ذلك منهم تمسكا بأن الله مانعهم (والطيبات) من رزق علوم الاخلاص وعلوم مقام التوكل والرضا والتمكين (خالصة يوم القيمة) عن شوب التلوينات وظهور شئ من بقايا الافعال والصفات والذات (قل انما حرم ربى الفواحش) أى رذائل القوة البهيمية (والاثم والبغى) أى رذائل القوة السبعية (وان تشركوا) الى آخره أى رذائل القوة

وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هى للذين آمنوا فى الحيوة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون

النطقية

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ولكل أمة أجل فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون يا بني آدم اما يأتينكم رسل منكم
يقصون عليكم آياتي فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها
أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته أولئك ينالهم نصيبهم
من الكتاب حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا أين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا
على أنفسهم أنهم كانوا كافرين * (٢٣٩) * قال ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجن والانس

في النار كلما دخلت أمة لعنت
أختها حتى اذا ادارکوا فيها
جميعا قالت أخراهم لأولاهم
ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذابا
ضعفا في النار قال لكل ضعف
ولكن لا تعلمون وقالت أولاهم
لاخراهم فما كان لكم علينا
من فضل فذوقوا العذاب بما
كنتم تكسبون ان الذين
كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها
لا تفتح لهم أبواب السماء ولا
يدخلون الجنة حتى يلج الجمل
في سم الخياط وكذلك نجزي
المجرمين لهم من جهنم مهاد
ومن فوقهم غواش وكذلك
نجزي الظالمين والذين آمنوا
وعملوا الصالحات لا نكلف

النطقية الملكية لانها صفات نفسانية مانعة عن الزينة المذكورة
التي هي الكمالات الانسانية مضادة لها (فمن اتقى وأصلح) أي
اتقى البقية في الفناء وأصلح بالاستقامة عند البقاء (فلا خوف عليهم
ولا هم يحزنون) لكونهم في مقام الولاية (والذين كذبوا بآياتنا)
أي أخفوا صفاتنا بصفات أنفسهم (واستكبروا عنها) بالشيطنة
(أولئك أصحاب) نار الحرمان (وبينهما حجاب) أي بين أصحاب الجنة
وبين أصحاب النار حجاب به كل منهم محجوب عن صاحبه والمراد
بأصحاب الجنة ههنا أهل ثواب الاعمال من الابرار والزهاد والعباد
الذين جنتهم جنة النفوس والافأهل جنة القلوب والارواح
لا يحجبون عن أصحاب النار (وعلى الاعراف) أي على أعالي
ذلك الحجاب الذي هو حجاب القلب الفارق بين الفريقين هؤلاء
عن يمينه وهؤلاء عن شماله (رجال) هم العرفاء أهل الله وخاصته
(يعرفون كلا) من الفريقين (بسيماهم) يسلمون على أهل الجنة بامداد
أسباب التزكية والتحلية والانوار القلبية وافاضة الخيرات والبركات
عليهم لم يدخلوا الجنة لتجردهم عن ملابس صفات النفوس وطيباتها
وترقيهم عن طورهم فلا يشغلهم عن الشهود الذاتي ومطالعة

نفسا الا وسعها أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم
الانهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق
ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا
ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين
الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة كافرون وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال
يعرفون كلا بسيماهم ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

التجلى الصفاتى نعيم (وهم) اى أصحاب الجنة (يطمعون) فى دخولهم ليقتبسوا من نورهم و يستضيؤا بأشعة وجوههم و يستأنسوا بحضورهم (واذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار) أى لا ينظرون اليهم طوعا ورأفة ورحمة و رضا بل كراهة واعتبارا كان صارفا صرف أبصارهم اليهم (ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين) أى لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا كما قال أمير المؤمنين على عليه السلام أعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى وقال النبى عليه الصلاة والسلام اللهم ثبت قلبى على دينك فقيل له أما غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أو ما يؤمننى أن مثل القلب كمثل ريشة فى فلاة تقلبها الرياح كيف شاءت (ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم) أى البدن الانسانى المفصل الى أعضاء وجوارح وآلات وحواس تصلح للاستكمال على ما يقتضيه العلم الالهى وتأويله ما يؤل اليه امره فى العاقبة من الانقلاب الى ما لا يصلح لذلك عند البعث من هيئات وصور وأشكال تناسب صفاتهم وعقائدهم على مقتضى قوله سيجزيهم وصفهم كما قال ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا و بكما وصما (ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام) أى اختفى فى صور سماء الارواح وأرض الاجساد فى ستة آلاف سنة لقوله تعالى وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون أى من لدن خلق آدم الى زمان محمد عليهما الصلاة والسلام لان الخلق هو اختفاء الحق فى المظاهر الخلقية وهذه المدة من ابتداء دور الخفاء الى ابتداء الظهور الذى هو زمان ختم النبوة وظهور الولاية كما قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله فيه السموات والارض لان ابتداء الخفاء بالخلق هو انتهاء الظهور فاذا انتهى الخفاء الى الظهور عاد الى أول الخلق كما مر و يتم الظهور بخروج المهدى عليه السلام فى تتمة سبعة أيام ولهذا قالوا مدة الدنيا سبعة آلاف سنة

وهم يطمعون واذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى أصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحيوة الدنيا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون هل ينظرون الا تأويله يوم يأتى تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذى كنا نعمل قد خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام

(ثم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ألا له الخلق
والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا فى الارض
بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين
يدى رحمته حتى اذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك
نخرج الموتى لعلكم تذكرون والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذى خبث لا يخرج الا نكدا كذلك
نصرف الآيات لقوم يشكرون لقد أرسلنا نوحا الى قومه فقال ياقوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره انى
أخاف عليكم عذاب يوم عظيم * (٢٤١) * قال الملأ من قومه انا لنراك فى ضلال مبين قال ياقوم ليس بى

(ثم استوى على العرش) أى عرش القلب المحمدى بالتجلى التام فيه
بجميع صفاته كما ذكر فى معنى ص (يغشى) ليل البدن وظلمة الطبيعة
نهار نور الروح (يطلبه) بتهيئته واستعداده لقبوله باعتدال مزاجه
سريعا وشمس الروح وقمر القلب ونجوم الحواس (مسخرات بأمره)
الذى هو الشأن المذكور فى قوله كل يوم هو فى شأن (ألا له) الايجاد
بالقدرة والتصريف بالحكمة أو ألا له التكوين والابداع وان حمل
السموات والارض على الظاهر فالايام الستة هى الجهات الست اذ
يعبر عن الحوادث بالايام كقوله وذكرهم بأيام الله أى خلق عالم
الاجسام فى الجهات الست ثم استعلى متمكنا على العرش بالتأثير فيه
باثبات صور الكائنات عليه وللعرش ظاهر وباطن فظاهره هو السماء
التاسعة التى تنتقش فيها صور الكائنات باسرها ويتبع وجودها
وعدمها المحو والاثبات فيها على ما سيأتى فى تأويل قوله يمحو الله
ما يشاء ويثبت ان شاء الله وباطنه هو العقل الاول المرتسم بصور
الاشياء على وجه كلى المعبر عنه بطنان العرش كما جاء نادى منا
من بطنان العرش وهو محل القضاء السابق فالاستواء عليه قصد
الاستعلاء عليه بالتأثير فى ايجاد الاشياء باثبات صورها عليه قصدا

ضلالة ولكنى رسول من رب
العالمين أبلغكم رسالات ربى
وأنصح لكم وأعلم من الله مالا
تعلمون أو عجبتم أن جاءكم ذكر من
ربكم على رجل منكم لينذركم
ولتتقوا ولعلكم ترحمون
فكذبوه فأنجيناه والذين معه
فى الفلك وأغرقنا الذين كذبوا
بآياتنا انهم كانوا قوما عمين
والى عاد أخاهم هودا قال ياقوم
اعبدوا الله مالكم من اله غيره
أفلا تتقون قال الملأ الذين
كفروا من قومه انا لنراك
فى سفاهة وانا لنظنك من
الكاذبين قال ياقوم ليس بى
سفاهة ولكنى رسول من رب
العالمين أبلغكم رسالات ربى

http://t.me/Tehqiqat

وأنا لكم ناصح أمين ٣١ محل أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا
اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم فى الخلق بسطة فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون قالوا أجئتنا
لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد آباؤنا فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال قد وقع عليكم من ربكم
رجس وغضب أتجادلوننى فى أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا انى معكم
من المنتظرين فأنجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين والى ثمود
أخاهم صالحا قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل فى أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم واذكروا
اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم فى الارض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا
فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا فى الارض مفسدين قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا
لمن آمن منهم أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما أرسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذى
آمنتم به كافرون فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين
فأخذتهم الرجفة فأصبحوا فى دارهم جاثمين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربى ونصحت لكم
ولكن لا تحبون الناصحين ولوطا اذ قال لقومه أتأتون *(٢٤٢)* الفاحشة ما سبقكم بها من

أحد من العالمين أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون وما كان
جواب قومه الا أن قالوا أخرجوهم من قريتكم انهم أناس يتطهرون فأنجيناه وأهله
الا امرأته كانت من الغابرين وأمطرنا عليهم مطرا فانظر كيف
كان عاقبة المجرمين والى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا
الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم
بينة من ربكم فأوفوا الكيل
والميزان ولا تبخسوا الناس
أشياءهم ولا تفسدوا فى الارض
بعد اصلاحها ذلكم خير لكم
ان كنتم مؤمنين ولا تقعدوا بكل
صراط توعدون وتصدون عن
سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين
وان كان طائفة منكم آمنوا بالذى أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير
الحاكمين قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن
فى ملتنا قال أولو كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا ان عدنا فى ملتكم بعد اذ نجانا الله منها وما يكون لنا
أن نعود فيها الا أن يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شئ علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق
وأنت خير الفاتحين وقال الملأ الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون

مستويا من غير أن يلوى الى شئ غيره (هذه ناقة الله لكم آية)
الناقة لصالح عليه السلام كالعصا لموسى عليه السلام والحمار لعيسى
والبراق لمحمد عليهما السلام فان لكل أحد من الانبياء وغيرهم مركبا
هو نفسه الحيوانية الحاملة لحقيقته التى هى النفس الانسانية
وتتنسب بالصفة الغالبة الى ما يتصف بتلك الصفة من الحيوانات
فيطلق عليه اسمه فمن كانت نفسه مطواعة منقادة من غاية اللين
جعلت قوية متذللة فركبه ناقة ونسبتها الى الله لكونها مأمورة
بأمره مختصة به فى طاعته وقربه وما قيل ان الماء قسم بينها وبينهم
لها شرب يوم ولهم شرب يوم اشارة الى أن مشربهم من القوة
العاقلة العملية ومشربها من العاقلة النظرية وما روى أنها يوم
شربها كانت تتفجج فيحلب منها اللبن حتى ملؤا أوانيهم اشارة الى
أن نفسه تستخرج بالفكر من علومه الكلية الفطرية العلوم النافعة
للناقصين من علوم الاخلاق والشرائع والآداب وخروجها من
الجبل ظهورها من بدن صالح عليه السلام هذا هو التأويل مع أن
الاقرار بظاهرها واجب فان ظهور المعجزات وخوارق العادات حق
لا تنكر شيأ منها وما يؤيد التأويل تسوية النبى عليه الصلاة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف آسى على قوم كافرين وما أرسلنا في قرية من نبي الا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون أفأمنوا مكر الله فلا يأمن * (٢٤٣) * مكر الله الا القوم الخاسرون أولم يهد للذين يرثون الارض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون تلك القرى نقص عليك من أنبائها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا أكثرهم لفاسقين ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملئه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين حقيق على أن لا أقول على الله الا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم فأرسل معي بني اسرائيل قال ان كنت جئت بآية فأت بها ان كنت من الصادقين فألقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون قالوا أرجه وأخاه وأرسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم لمن المقربين قالوا يا موسى اما أن تلقي واما أن نكون نحن الملقين قال ألقوا فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم وأوحينا الى موسى أن ألق عصاك فاذا هي تلقف ما يأفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين

والسلام عاقرها يقاتل علي عليه السلام حيث قال يا علي أتدري من أشقى الاولين قال الله ورسوله أعلم قال عاقر ناقة صالح ثم قال أتدري من أشقى الآخرين قال الله ورسوله أعلم قال قاتلك وروى أنه قال من خضب هذا بهذا وأشار بيده الى لحيته ورأسه (فألقى موسى عصاه) ظاهره اعجاز موسى كما هو مروي والتأويل هو أن العصا اشارة الى نفسه التي يتوكأ عليها أي يعتمد عليها في الحركات والافعال الحيوانية ويهش بها على غنم القوة البهيمية السلمية ورق الآداب الجميلة والملكات الفاضلة والعادات الحميدة من شجرة الفكر وكانت نفسه من حسن سياسته اياها ورياضته لها منقادة لتصرفاته مطواعة لاوامره مرتدعة عن أفعالها الحيوانية الا باذنه كالعصا واذا أرسلها عند الاحتجاج في مقابلة الخصوم صارت كالثعبان يتلقف ما يأفكون من أكاذيبهم الباطلة ويزورون من حبال شبهاتهم التي بها تحكم دعاويهم وعصي مغالطاتهم ومزخرفاتهم التي تمسكوا بها عند الخصام في اثبات مقاصدهم فتغلبهم وتقهرهم (ونزع يده) أي أظهر قدرته الباهرة التي تبهرهم وتظهر نور حقية دعواه والظاهر أنه كان الغالب على زمانه هو السحر فخرج

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وألقى السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهرون قال فرعون امنتم به قبل أن اذن لكم ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها أهلها فسوف تعلمون لاقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم أجمعين قالوا انا الى ربنا منقلبون وماتنقم منا الا أن آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين وقال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك وآلهتك قال سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه ألا انما طائرهم * (٢٤٤) * عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون

وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز الى أجل هم بالغوه اذا هم ينكثون فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمت ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال أغير الله أبغيكم الها وهو فضلكم على العالمين واذ أنجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر اليك

بالسحر الالهي كما أن الغالب على زمان محمد عليه الصلاة والسلام كان هو الفصاحة فكان معجزه القران وعلى زمان عيسى عليه السلام الطب فجاء بالطب الالهي على ماروى لان معجزة كل نبي يجب أن تكون من جنس ماغلب على زمانه ليكون أدعى الى اجابة دعواه (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة) قيل أمره بصوم ثلاثين فلما أتم أنكر خلوف فمه فتسوك فعاتبه الله على ذلك وأمره بزيادة عشر وقيل أمره بأن يتقرب اليه بما تقرب به في الثلاثين وأنزل اليه التوراة في العشر الاخير تتمة الاربعين فالاول اشارة الى أنه خلص عن حجاب الافعال والصفات والذات في الثلاثين لكن بقي منه بقية ما خلص عن وجودها واستعمال السواك اشارة الى ظهور تلك البقية عند قوله (رب أرني أنظر اليك) والثاني اشارة الى أنه بلغ الشهود الذاتي التام في الثلاثين بالسلوك الى الله ولم يبق منه بقية بل فني

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالكلية وتم فى العشر الاخير سلوكه فى الله حتى رزق البقاء بالله بعد الفناء بالافاقة وعلى هذا ينبغى أن يكون قوله رب أرنى أنظر اليك كان قد صدر عنه فى الثلاثين والافاقة بعدها فى تتمة الاربعين وكلمه ربه التكليم فى مقام تجلى الصفات وقوله رب أرنى أنظر اليك بدر عن افراط شوق منه الى شهود الذات فى مقام فناء الصفات مع وجود البقية و(لن ترانى) اشارة الى استحالة الاثنينية و بقاء الانية فى مقام المشاهدة كقوله

اذا تغيبت بدا * وان بدا غيبنى

وقوله رأيت ربى بعين ربى (ولكن انظر الى الجبل) أى جبل وجودك (فان استقر مكانه) أمكنت رؤيتك اياى وذلك من باب التعليق بالمحال (جعله دكا) أى متلاشيا لا وجود له أصلا (وخر موسى) عن درجة الوجود فانيا (فلما أفاق) بالوجود الموهوب الحقانى عند البقاء بعد الفناء (قال سبحانك) أن تكون مرئيا لغيرك مدركا لابصار الحدثان (تبت اليك) عن ذنب البقية (وأنا أول المؤمنين) بحسب الرتبة لا بحسب الزمان أى أنا فى الصف الاول من صفوف مراتب الارواح الذى هو مقام أهل الوحدة وذلك مقام الاصطفاء المحض وقوله (انى اصطفيتك على الناس برسالاتى) هو أول درجة الاستنباء بعد الولاية (فخذ ما آتيتك) بالتمكين (وكن من الشاكرين) بالاستقامة فى القيام بحق العبودية كما قال النبى عليه السلام أولا أكون عبدا شكورا (فى الالواح) أى الالواح تفاصيل وجود موسى من روحه وقلبه وعقله وفكره وخياله والقاؤها عند الغضب هو الذهول عنها والتجافى عن حكم مافيها كما يحكم أحدنا بحسن الحلم والتحمل للاذى ثم ينسى عند سورة الغضب ولا يتذكر شيأ مما فى عقله من علمه عند ظهور نفسه (فخذها بقوة) أى بعزيمة لتكون من أولى العزم (وأمر قومك يأخذوا بأحسنها) أى بالعزائم دون الرخص (سأريكم دار الفاسقين) أى عاقبة الذين لا يأخذون بها (سأصرف

قال لن ترانى ولكن انظر
الى الجبل فان استقر مكانه
فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل
جعله دكا وخر موسى صعقا
فلما أفاق قال سبحانك تبت
اليك وأنا أول المؤمنين قال
يا موسى انى اصطفيتك على
الناس برسالاتى وبكلامى فخذ
ما آتيتك وكن من الشاكرين
وكتبنا له فى الالواح من كل شئ
موعظة وتفصيلا لكل
شئ فخذها بقوة وأمر قومك
يأخذوا بأحسنها سأريكم دار
الفاسقين سأصرف

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا * (٢٤٦) * بآياتنا وكانوا عنها غافلين والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت أعمالهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم وألقى الالواح وأخذ برأس أخيه يجره اليه قال ابن أم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال رب اغفر لي ولاخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الالواح

(عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق) لان التكبر من صفات النفس فهم في مقام النفس محجوبون عن آيات الصفات التي تكون في مقام القلب دون المتكبرين بالحق الذين اتصفوا بصفة الكبرياء في مقام المحو والفناء فقام كبرياؤه تعالى مقام تكبرهم كما قال جعفر الصادق عليه السلام في جواب من قال له فيك كل فضيلة الا انك متكبر فقال لست بمتكبر ولكن كبرياء الله تعالى قام مني مقام التكبر (والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة) أي ستروا بصفاتهم صفاتنا وبأفعالهم أفعالنا فوقفوا مع الآثار وعموا عن لقاء الآخرة وجنة النفوس والافعال (حبطت أعمالهم) ولو كان التكذيب بالصفات مجردا عن التكذيب بلقاء الآخرة لما حبطت أعمالهم وان عذبوا حينا بنوع من العذاب (سبعين رجلا) من أشرافهم ونجبائهم أهل الاستعداد وصفاء النفس والارادة والطلب والسلوك وهم المصعوقون في قوله فأخذتهم الصاعقة (فلما أخذتهم الرجفة) أي رجفة جبل البدن التي هي من مبادي صعقة الفناء عند طيران بوارق الانوار وظهور طوالع تجليات الصفات من اقشعرار الجسد وتأثره وارتعاده بها ولهذا قال موسى عندها (رب لو شئت أهلكتهم من قبل وايای) اذ لا قول لموسى عند الصعقة ولا لهم افنائهم عندها وقوله رب لو شئت كلمة ضجر وفقدان صبر من غلبة الشوق عند ألم الفراق كما قال محمد عليه السلام في مثل هذه الحالة ليت أمي لم تلدني وكذا ليت رب محمد لم يخلق محمدا وهم بالقاء نفسه عن الجبل ولو هذه للتمنى (أتهلكنا) بطول الحجاب وعذاب الحرمان وألم الفراق (بما فعل السفهاء منا) من عبادة عجل هوى النفس والاحتجاب بصفاتها أو بما صدر منا حالة السفه قبل التيقظ والاستبصار وارادة السلوك وظهور نور البصيرة والاعتبار من الوقوف مع النفس وصفاتها (ان هي الا فتنتك) أي ما هذا الابتلاء

وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وايای أتهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بصفات النفس وعبادة الهوى الا ابتلاؤك لا مدخل فيها لغيرك (تضل بها من تشاء) من أهل الحجب والشقاوة والجهل والعمى (وتهدى من تشاء) من أهل السعادة والعناية والعلم والهدى قالها في مقام تجلي الافعال (أنت) متولي أمورنا القائم بها (فاغفر لنا) ذنوب صفاتنا وذواتنا كما غفرت لنا ذنوب أفعالنا (وارحمنا) بافاضة أنوار شهودك ورفع حجاب الانية بوجودك (وأنت خير الغافرين) بالمغفرة التامة (واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة) العدالة والاستقامة بالبقاء بعد الفناء (وفي الآخرة حسنة) المشاهدة والزيادة (انا هدنا) رجعنا (اليك) عن ذنوب وجودنا (قال عذابي) أي عذاب الشوق المخصوص بي الحاصل من جهتي وان كان أليما لشدة ألم الفراق لكنه أمر عزيز خطير (أصيب به من أشاء) من أهل العناية من عبادي الخاصة بي (ورحمتي وسعت كل شئ) لا تختص بأحد دون أحد غيره وشئ دون شئ ففي هذا العذاب رحمة لا يبلغ كنهها ولا يقدر قدرها من رحمة لذة الوصول التي قال فيها فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين مع كونه لذيذ الا يقاس بلذته لذة كما قال أحدهم

وكل لذيذة قد نلت منه * سوى ملذوذ وجدي بالعذاب

ولعمري ان هذا العذاب أعز من الكبريت الاحمر وأما الرحمة فلا يخلو من حظ منها أحد (فسأكتبها) تامة كاملة رحيمة كتبة خاصة (للذين يتقون) الحجب كلها ويفيضون مما رزقوا من الاموال والاخلاق والعلوم والاحوال على مستحقيها (والذين هم) بجميع صفاتنا يتصفون وهم (الذين يتبعون الرسول النبي الامي) في آخر الزمان أي المحمديون الذين اتبعوا في التقوى وصفه بقوله تعالى له ومارميت اذ رميت ولكن الله رمى وبقوله وما ينطق عن الهوى وقوله ما زاغ البصر وما طغى وفي ايتاء الزكاة قوله تعالى وأما السائل

تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك قال عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شئ فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا أمما وأوحينا الى موسى
اذ استسقاه قومه أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتى عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم وظللنا
عليهم الغمام وأنزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون
واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم
خطيئاتكم سنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذى قيل لهم فأرسلنا عليهم رجزا من السماء بما
كانوا يظلمون وأسألهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر اذ يعدون فى السبت اذ تأتيهم حيتانهم
يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون واذ قالت أمة منهم لم تعظون
قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به
أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عما نهوا
عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان
ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم وقطعناهم فى الارض أمما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم
بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون فخلف من بعدهم خلف * (٢٤٨) * ورثوا الكتاب يأخذون عرض

فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث وفى الايمان بالآيات قوله أوتيت
جوامع الكلم وبعثت لاتمم مكارم الاخلاق (ومن قوم موسى أمة)
أى أولئك المتبعون هم المفلحون بالرحمة التامة وأمة من قوم موسى
موحدون (يهدون) الناس (بالحق) لا بأنفسهم (وبه يعدلون) بين
الناس فى حال الاستقامة والتمكين (اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم
شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم) ما كان الاكمال الاسلاميين من
أهل زماننا فى اجتماع أنواع الحظوظ النفسانية من المطاعم
والمشارب والملاهى والمناكح ظاهرة فى الاسواق والمواسم
والشوارع والمحافل يوم الجمعات دون سائر الايام وما ذلك الا ابتلاء من

هذا الادنى ويقولون سيغفر
لنا وان يأتهم عرض مثله
يأخذوه ألم يؤخذ عليهم ميثاق
الكتاب ألا يقولوا على الله
الا الحق ودرسوا ما فيه والدار
الآخرة خير للذين يتقون أفلا
تعقلون والذين يمسكون
بالكتاب وأقاموا الصلوة انا
لا نضيع أجر المصلحين واذ
نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة
وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون واذ أخذ ربك من بنى آدم
من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا
عن هذا غافلين أو تقولوا انما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون
وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان
فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان
تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون
ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون من يهد الله فهو المهتدى ومن يضلل فأولئك
هم الخاسرون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالانعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون فى أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من * (٢٤٩) * حيث لا يعلمون وأملى لهم ان كيدى متين أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين أولم ينظروا فى ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شئ وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأى حديث بعده يؤمنون من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم فى طغيانهم يعمهون يسئلونك عن الساعة أيان مرساها قل انما علمها عند ربى لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت فى السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسئلونك كأنك حفى عنها قل انما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون قل لا أملك لنفسى نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء ان أنا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى

الله بسبب الفسق (أولئك كالانعام) لفقدان ادراك الحقائق والمعارف التى تقربهم من الله بالقلوب وعدم الاعتبار بالاعين والادكار والفهم بالاسماع (بل هم أضل) لوجود الشيطنة فيهم الموجبة للبعد بفساد العقائد وكثرة المكايد (ولله الاسماء الحسنى) قد مر أن كل اسم هو الذات مع صفة والله يدبر كل أمر باسم من أسمائه (فادعوه) عند الافتقار الى ذلك الاسم به اما بلسان الحال كما أن الجاهل اذا طلب العلم يدعوه باسمه العليم والمريض اذا طلب الشفاء يدعوه باسمه الشافى والفقير اذا طلب الغنى يدعوه باسمه المغنى كل بتحصيل الاستعداد الذى استلزم قبوله لتأثير ذلك الاسم وأثر تلك الصفة واما بلسان القال كما اذا قال الاول يارب يريد به ياعليم لاختصاص ربوبيته بذلك الاسم والثانى يريد يارب ياشافى والثالث يامغنى واما بلسان الفعل كما يدعوه الطالب السالك باتصافه بتلك الصفة فاذا فنى عن علمه بعلمه دعاه باسمه العليم واذا وجد شفاء دائه منه وطلب منه أن يشفى غيره باتصافه بصفة الشفاء دعاه باسمه الشافى واذا استغنى عن فقره به دعاه باسمه الغنى وهذه هى الدعوة المأمور بها الموحدون من المؤمنين فليمتثلوا (وذروا الذين يلحدون فى أسمائه) يطلبون هذه الصفات من غيره ويضيفونها اليه فيشركون به * المراد بالساعة وقت ظهور القيامة الكبرى أى الوحدة الذاتية بوجود المهدى ولا يعلم وقتها الا الله كما قال النبى عليه الصلاة والسلام فى وقت خروج المهدى كذب الوقاتون ولعمرى ما يعلمها عند وقوعها أيضا الا الله كما هى قبل وقوعها (ثقلت فى السموات والارض) اذ لا يسع أهلها علمها (ان الذين تدعون من دون الله) كائنين من كانوا ناسا كانوا أو غيرهم (عباد أمثالكم) فى العجز وعدم التأثير (فادعوهم) الى أمر لا ييسره الله لكم (فليستجيبوا لكم) الى تيسيره

الله عما يشركون ٣٢ ل مح أيشركون ما لا يخلق شيأ وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون ان الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(ان كنتم صادقين) فى نسبة التأثير الى الغير كما قال النبى عليه الصلاة والسلام لابن عباس يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الامة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشئ لم ينفعوك الا بشئ قد كتبه الله للك ولو اجتمعوا على أن يضروك بشئ لم يضروك الا بشئ كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف (ألهم أرجل يمشون بها) استفهام على سبيل الانكار أى ألهم أرجل ولكن لا يمشون بها بل بالله اذ هو الذى يمشيهم بها وكذا سائر الجوارح (قل ادعوا شركاءكم) من الجن والانس (ثم كيدون) ان استطعتم فان متولى أمرى وحافظى ومدبرى هو (الله الذى) يعلمنى بتنزيل الكتاب (وهو يتولى) كل صالح أى كل من قام به فى حال الاستقامة وكلما ورد الصالح فى وصف نبى من الانبياء أريد به الباقى بالحق بالاستقامة والتمكين بعد الفناء فى عين الجمع القائم باصلاح النوع باذن الحق (وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون) أى ان تدع المطبوع على قلوبهم من المشركين وغيرهم الى الهدى لا يسمعوا ولا يطيعوا وتراهم مع صحة البصر والنظر لا يبصرون الحق ولا حقيقتك لانهم عمى القلوب فى الحقيقة (خذ العفو) أى السهل الذى يتيسر لهم ولا تكلفهم ما لا يتيسر لهم (وأمر بالعرف) أى بالوجه الجميل (وأعرض عن الجاهلين) بعدم مكافأة جهلهم وعن الامام جعفر الصادق رضى الله عنه أمر الله نبيه بمكارم الاخلاق وليس فى القرآن آية أجمع لمكارم الاخلاق منها قال ذلك لقوة دلالتها على التوحيد فان من شاهد مالك النواصى وتصرفه فى عباده وكونهم فيما يأتون ويذرون به لا بأنفسهم لا يشاقهم ولا يداقهم فى تكاليفهم ولا يغضب فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ولا يتشدد عليهم ويحلم عنهم (واما ينزغنك من الشيطان نزغ) أى نخس وداعية قوية تحملك على مناقشتهم

ان كنتم صادقين ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون ان ولي الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين واما ينزغنك من الشيطان نزغ

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

برؤية الفعل منهم ونسبة الذنب اليهم (فاستعذ بالله) بالشهود والحضور لفاعليته (انه سميع) يسمع أحاديث النفس ووساوس الشيطان فى الصدر (عليم) بالنيات والاسرار (ان الذين اتقوا) الشرك (اذا مسهم طيف) لمة (من الشيطان) بنسبة الفعل الى الغير (تذكروا) مقام التوحيد ومشاهدة الافعال من الله (فاذا هم مبصرون) فعالية الله فلا يبقى شيطان ولا فاعل غير الله فى نظرهم * واخوان الشياطين من المحجوبين (يمدونهم) فى نسبة الفعل الى غيره فلا يقصرون من العناد والمراء والجهل (ولولا اجتبيتها) أى هلا اجتمعتها من تلقاء نفسك (قل انما أتبع ما يوحى الى من ربى) أى لا أفتعل بنفسى بل أبلغ عن الله ولا أقول الا ما يوحى الى منه به لانى قائم به لا بنفسى (فاستمعوا له) أى الى الله ولا تستمعوا الا منه (وأنصتوا) عن حديث النفس وغيره فان المتكلم به هو الله (لعلكم ترحمون) برحمة تجلى المتكلم فى كلامه بصفاته وأفعاله (واذكر ربك) حاضرا (فى نفسك) كقوله لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (تضرعا) فى مقام التفصيل للجمع (وخيفة) فى السر من النفس أو خيفة أن يكون للنفس فيه نصيب (ودون الجهر) أى دون أن يظهر لك التضرع والذكر منك بل تكون ذاكرا به له فى غد وظهور نور الروح واشراقه وغلبته وآصال غلبات صفات النفس وقواها (ولا تكن) فى حال من الاحوال وخصوصا حال غلبات النفس وصفاتها (من الغافلين) عن شهود الوحدة الذاتية (ان الذين عند ربك) بالتوحيد والفناء فيه باقين به ذوى الاستقامة (لا يستكبرون عن عبادته) بسبب احتجابهم بالانانية بل يشاهدون التفصيل فى عين الجمع فيذعنون له (ويسجدونه) ينزهونه عن الشرك بنفى الانانية (وله يسجدون) بالفناء التام وطمس البقية وآثار الانية والله الباقى بعد فناء الخلق

فاستعذ بالله انه سميع عليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم فى الغى ثم لا يقصرون واذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قل انما أتبع ما يوحى الى من ربى هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(سورة الانفال)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(يسألونك عن الانفال) احتجبوا بأفعالهم فاعترضوا على فعل الله ورسوله أى فعل الله فى مظهر الرسول فأمروا بتقوى الافعال أى الاجتناب عنها برؤية فعل الله واصلاح ذات البين بمحو صفات النفوس التى هى مصادر أفعالهم الموجبة للتنازع والتخالف حتى يرجعوا الى الالفة والمحبة القلبية بظهور أنواع الصفات (وأطيعوا الله ورسوله) بفناء صفاتها ليتيسر لكم قبول الامر بالارادة القلبية (ان كنتم مؤمنين) الايمان الحقيقى (انما المؤمنون) بالايمان الحقيقى (الذين اذا ذكر الله) ذكر الصفات الذى للقلب لا ذكر الافعال الذى للنفس (وجلت قلوبهم) تأثرت بتصور العظمة والبهاء والقهر والكبرياء واشراق أنوار تجليات تلك الصفات عليها (واذا تليت عليهم آياته) أى جليت عليهم صفاته فى المظاهر الكلامية (زادتهم ايمانا) حقيقيا بالترقى عن مقام العلم الى العين (وعلى ربهم يتوكلون) أى يصححون مقام التوكل بفناء الافعال ويتمونه فى مقام فناء الصفات فان تصحيح كل مقام انما يتم بالترقى عنه والنظر اليه من مقام فوقه (الذين يقيمون) صلاة الحضور القلبى بمشاهدة الصفات والترقى فيها بتجلياتها (ومما رزقناهم) من علوم التوكل فى مقام فناء الافعال أو علوم تجليات الصفات فى السير فيها (ينفقون) بالعمل بها والافاضة على مستحقيها (أولئك هم المؤمنون حقا) الايمان الحقيقى (لهم درجات عند ربهم) من مراتب الصفات وروضات جنات القلب (ومغفرة) من ذنوب الافعال (ورزق كريم) من باب تجليات الصفات وعلومها (كما أخرجك) أى هذه الحال يعنى حالهم فى الاعتراض عليك فى باب التنفيل كحالهم فى الاعتراض عليك عند

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم كما أخرجك ربك

اخراج

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

اخراج ربك اياك لانهم لما احتجبوا عن فعل الله بأفعالهم رأوا
الفعلين منك فكرهوا خروجك كما كرهوا تنفيلك ومافطنوا الاخراج
ربك اياك (من بيتك بالحق) أى ملتبسا بالحق خارجا به لا بنفسك
فيكون بالحق حالا من مفعول أخرجك أو خروجا ملتبسا بالذى هو
الصواب والحكمة (يجادلونك فى الحق) لاحتجابهم بأفعالهم
وصفاتهم (بعد ما تبين) عليك حاله بالتجلى أو تبين عليهم آثاره بالمعجزات
من قبل أو باعلامك اياهم بأن النصرة لهم (ويريد الله أن يحق الحق
بكلماته) أى يثبته بملائكته السماوية التى أمدهم بها (اذ تستغيثون
ربكم) بالبراءة عن حولكم وقوتكم اليه والانسلاخ عن حجب
أفعالكم يتيقن ان التأثير والقوة منه لا منكم ولا من عدوكم
(فاستجاب) دعوتكم عند ذلك التجرد عن ملابس الافعال
وصفات النفس بـ(أنى ممدكم) من عالم الملكوت لجنسية قلوبكم اياها
حينئذ (بألف من الملائكة) بعالم من ملكوت القهر أى من القوى
السماوية وروحانياتها التى تناسب قلوبكم فى تلك الحالة كما مرت
الاشارة اليه فى آل عمران واختلاف العدد فى الموضعين امالان
المراد الكثرة لا العدد المخصوص واما لان قوله (مردفين) هنا يدل
على اتباعهم بطائفة أخرى منهم وامدادهم اما بأن يتجسدوا ويتمثلوا
لهم بصورة المقاتلة كما تتمثل الصور فى المنام مثلا فيتهيبوا منهم واما
بأن يصل أثرهم وقهرهم اليهم فيهلكوا وينهزموا (وما) جعل (الله)
الامداد (الا) بشارة (لكم) بالنصر وطمأنينة لقلوبكم بالاتصال بها عند
التجرد عن ملابس النفس وأحوالها لا أن النصر منها فان النصر ليس
(الا من عند الله) لكن حكمته تقتضى تعليق الاشياء بأسبابها (ان
الله) قوى على النصر غالب (حكيم) يفعله على مقتضى الحكمة (اذ
يغشيكم) نعاس هدوء القوى البدنية والصفات النفسانية بنزول
السكينة أمنا من عند الله وطمأنينة (وينزل عليكم من) سماء الروح

من بيتك بالحق وان فريقا من
المؤمنين لكارهون يجادلونك
فى الحق بعد ما تبين كأنما يساقون
الى الموت وهم ينظرون واذ
يعدكم الله احدى الطائفتين
أنها لكم وتودون أن غير ذات
الشوكة تكون لكم ويريد الله
أن يحق الحق بكلماته ويقطع
دابر الكافرين ليحق الحق
ويبطل الباطل ولو كره المجرمون
اذ تستغيثون ربكم فاستجاب
لكم أنى ممدكم بألف من
الملائكة مردفين وما جعله الله
الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم
وما النصر الا من عند الله ان
الله عزيز حكيم اذ يغشيكم
النعاس أمنة منه وينزل عليكم
من السماء

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحى ربك الى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين * (٢٥٤) * كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب ذلكم فذوقوه وأن للكافرين عذاب النار يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال أو متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ان الله سميع عليم ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيأ ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم

(ماء) علم اليقين (ليطهركم به) من خبث أحاديث النفس وهواجس الوهم (ويذهب عنكم رجز) وسوسة (الشيطان) وتخويفه (وليربط على قلوبكم) أي ليقوى قلوبكم بقوة اليقين ويسكن جاشكم (ويثبت به الاقدام) اذ الشجاعة وثبات القدم في المخاوف والمهالك لا تكون الا بقوة اليقين (اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم) أي بعد الملكوت بالجبروت فيعلموا من عالم الجبروت ان الله ناصرهم (فثبتوا الذين آمنوا) بالتأييد الاتصالي (سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب) لانقطاعهم عن الامداد السماوي والتأييد الالهي واستيلاء الشك وقوة الوهم عليهم (فاضربوا فوق الاعناق) أي ثبتوهم بتلقين هذا المعنى وشجعوهم بالقاء هذا القول عليهم أو باراءتهم هذا الفعل منكم كما هو المروي (فلم تقتلوهم) أدبهم وهداهم الى فناء الافعال بسلب الافعال عنهم واثباتها لله تعالى ولما كان النبي عليه الصلاة والسلام في مقام البقاء بالحق نسب الفعل اليه بقوله (اذ رميت) مع سلبه عنه بما رميت واثباته لله بقوله (ولكن الله رمى) ليفيد معنى التفصيل في عين الجمع فيكون الرامي محمدا بالله تعالى لا بنفسه وما نسب اليهم من الفعل شيأ اذ لو فعلوا الفعلوا بأنفسهم (وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا) أي عطاء جميلا هو توحيد الافعال فعل ذلك (ان الله سميع) بأحاديث نفوسكم أنا قتلناهم (عليم) بأنه هو القاتل وان أظهر الفعل على مظاهركم (ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون) أي لا تعرضوا عنه مع السماع لان أثر السماع الفهم والتصديق وأثر الفهم الارادة وأثر الارادة الطاعة فلا يصح دعوى السماع مع الاعراض اذ هما لا يجتمعان فلازموا الطاعة بالارادة ان كنتم صادقين في دعوى السماع (ولا تكونوا كالذين) يدعون السماع وليسوا منه في شئ لكونهم محجوبين عن الفهم والقبول كالدواب بل هم شر الدواب عند الله لما مر (ولو علم الله فيهم خيرا) وصلاحا أي استعدادا للقبول كمال سمعهم حتى

فهموا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فهموا وقبلوا وأطاعوا (ولو أسمعهم) مع عدم الخير فيهم حتى فهموا لما كان لفهمهم أثر من الارادة والطاعة بل تولوا سريعا لكون ذلك الفهم فيهم أمرا عارضيا سريع الزوال لاذاتيا (وهم معرضون) بالذات فلا يلبث فيهم الفهم والارادة كما قال أمير المؤمنين رضى الله عنه خذ الحكمة ولو من أهل النفاق فان الحكمة لتتلجلج فى صدر المنافق حتى تسكن الى صواحبها فى صدر المؤمن أى لا تثبت فى صدره لكونها عارضية هناك لاتناسب ذاته (يا أيها الذين آمنوا) بالغيب (استجيبوا) بالتزكية والتصفية (اذا دعاكم لما) يحيى قلوبكم من العلم الحقيقى أو آمنوا الايمان التحقيقى استجيبوا بالسلوك الى الله وفيه اذا دعاكم اليه لاحيائكم به هذا اذا كانت استجابة الله والرسول استجابة واحدة أما اذا كانت متغايرة فمعناه استجيبوا لله بالباطن والاعمال القلبية وللرسول بالظاهر والاعمال النفسية أو استجيبوا لله بالفناء فى الجمع وللرسول بمراعاة حقوق التفصيل اذا دعاكم الى الاستقامة لما يحييكم من البقاء بالله فيها كل ذلك قبل زوال الاستعداد فان الله يحول بين المرء وقلبه بزوال الاستعداد وحصول الحجاب بارتكاب الرين فانتهزوا الفرصة ولا تؤخروا الاستجابة (وانكم اليه تحشرون) فيجازيكم من صفاته وذاته على حسب محوكم وفنائكم (واتقوا فتنة) شركا وحجابا (لا تصيبن) تلك الفتنة (الذين ظلموا منكم) بازالة الاستعداد أو نقصه لاستعماله فى غير موضعه وصرفه فيما دون الحق (خاصة) لانفرادهم بالظلم ومعنى لا تصيبن النهى أى ان تصب تصبهم خاصة كقوله ولا تزر وازرة وزر أخرى ويجوز أن يكون المعنى لا تصيبنهم خاصة بل تشملهم وغيرهم بشؤم صحبتهم وتعدى رذيلتهم الى من يخالطهم كقوله تعالى ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس (واعلموا ان الله شديد العقاب) بتسليط الهيآت الظلمانية التى اكتسبتها القلوب عليها

ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون
يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله
وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم
واعلموا أن الله يحول بين المرء
وقلبه وأنه اليه تحشرون
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة واعلموا أن
الله شديد العقاب

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وذكروا اذ أنتم قليل مستضعفون فى الارض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة وأن الله عنده أجر عظيم يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين واذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا أساطير الاولين واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون

وحيها عنه وتعذيبها بها (واذكروا اذ أنتم قليل) القدر لجهلكم وانقطاعكم عن نور العلم (مستضعفون فى) أرض النفس (تخافون أن يتخطفكم الناس) أى ناس القوى الحسية لضعف نفوسكم (فآواكم) الى مدينة العلم (وأيدكم بنصره) فى مقام توحيد الافعال (ورزقكم من) طيبات علوم تجليات الصفات (لعلكم تشكرون) نعمة العلوم والتجليات بالسلوك فيه (لا تخونوا الله) بنقض ميثاق التوحيد الفطرى السابق (و) تخونوا (الرسول) بنقض العزيمة ونبذ العقد اللاحق (وتخونوا أماناتكم) من المعارف والحقائق التى استودعكم الله فيكم بحسب الاستعداد الاول فى الازل باخفائها بصفات النفس (وأنتم تعلمون) أنكم حاملوها أو تعلمون أن الخيانة من أسوأ الرزائل وأقبحها (واعلموا انما أموالكم وأولادكم فتنة) أى حجاب لكم لاشتغالكم بها عن الله أو شرك لمحبتكم اياها كحب الله (وان الله عنده أجر عظيم) فاطلبوه بالتجرد عنها ومراعاة حق الله فيها (ان تتقوا الله) بالاجتناب عن نقض العهد وفسخ العزيمة واخفاء الامانة ومحبة الاموال والاولاد حتى تفنوا فيه (يجعل لكم فرقانا) نورا يفرق به بين الحق والباطل من طور العقل الفرقانى (ويكفر عنكم سيئاتكم) أى سيئات نفوسكم (ويغفر لكم ذنوبكم) أى ذنوب ذواتكم (والله ذو الفضل العظيم) باعطاء الوجود الموهوب الحقانى والعقل الفرقانى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) لان العذاب صورة الغضب وأثره فلا يكون الا من غضب النبى أو من غضب الله المسبب من ذنوب الامة والنبى عليه السلام كان صورة الرحمة لقوله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ولهذا اذ كسر ورباعيته قال اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون ولم يغضب كما غضب نوح عليه السلام وقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فوجوده فيهم مانع من نزول العذاب وكذا وجود

الاستغفار

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الاستغفار فان السبب الاولى للعذاب لما كان وجود الذنب والاستغفار مانع من تراكم الذنب وثباته بل يوجب زواله فلا يتسبب لغضب الله فما دام الاستغفار فيهم فهم لا يعذبون (ومالهم ألا يعذبهم الله) أى ليس عدم نزول العذاب لعدم استحقاقهم لذلك بحسب أنفسهم بل انهم مستحقون بذواتهم لصدورهم وصدهم المستعدين عن مقام القلب وعدم بقاء الخيرية فيهم ولكن يمنعه وجودك ووجود المؤمنين المستغفرين معك فيهم واعلم أن الوجود الامكانى يتبع الخير الغالب لان الوجود الواجبى هو الخير المحض فما رجح خيره على شره فهو موجود بوجوده بالمناسبة الخيرية واذا غلب الشر لم تبق المناسبة فلزم استئصاله واعدامه فهم ما داموا على الصورة الاجتماعية كان الخير فيهم غالبا فلم يستحقوا الدمار بالعذاب وأما اذا تفرقوا ما بقى شرهم الا خالصا فوجب تدميرهم كما وقع فى وقعة بدر ومن هذا يظهر تحقيق المعنى الثانى فى قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لغلبة الشر على المجموع حينئذ ولهذا قال أمير المؤمنين عليه السلام كان فى الارض أمانان فرفع أحدهما وبقى الآخر فأما الذى رفع فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الذى بقى فالاستغفار وقرأ هذه الآية (يصدون عن المسجد الحرام) صورة لصدودهم واعراضهم عن معناه الذى هو القلب بالركون الى النفس وصفاتها وصدهم المستعدين عنه باغرائهم على الامور النفسانية واللذات الطبيعية (وما كانوا أولياءه) لبعدهم عن الصفة وظلمة ظلمة النفس واستيلاء صفاتها عليهم واحتجابهم عنه بالكفر المستفاد من الدين (ان أولياؤه الا المتقون) الذين اتقوا صفات النفس وأفعالها (ولكن أكثرهم لا يعلمون) ان البيت صورة القلب الذى هو بيت الله بالحقيقة فلا يستحق ولايته الا أهل التقوى من الموحدين دون المشركين (واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه) الى قوله والله

ومالهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه ان أولياؤه الا المتقون ولكن أكثرهم لا يعلمون وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله فى جهنم أولئك هم الخاسرون قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت سنت الاولين وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير وان تولوا فاعلموا أن الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير *واعلموا أنما غنمتم من شئ فان لله خمسه

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

شديد العقاب لا يقبل التأويل بحسب ما ورد فيه من الواقعة وان شئت تطبيقه على تفاصيل وجود لك أمكن أن نقول واعلموا أيها القوى الروحانية أنما غنمتم من العلوم النافعة والشرائع المبنى عليها الاسلام فى قوله بنى الاسلام على خمس فان لله خمسه وهو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله باعتبار التوحيد الجمعى ولرسول القلب (ولذى القربى) الذى هو السر ويتامى العائلة النظرية والعملية والقوة الكفرية ومساكين القوى النفسانية (وابن السبيل) الذى هو النفس السالكة الداخلة فى الغربة الجائبة منازل السلوك النائية عن مقرها الاصلى باعتبار التوحيد التفصيلى فى العالم النبوى والاخماس الاربعة الباقية تقسم على الجوارح والاركان والقوى الطبيعية (ان كنتم آمنتم) الايمان الحقيقى (بالله) جمعا (وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان) وقت التفرقة بعد الجمع تفصيلا (يوم التقى الجمعان) من فريقى القوى الروحانية والنفسانية عند الرجوع الى مشاهدة التفصيل فى الجمع (اذ أنتم بالعدوة الدنيا) من مدينة العلم ومحل العقل الفرقانى (وهم بالعدوة القصوى) أى الجهة السفلية البعيدة من الحق ومحل العلم وركب القوى الطبيعية الممتازة للقوى النفسانية (أسفل منكم) اى من الفريقين (ولو تواعدتم) اللقاء المحاربة من طريق العقل والحكمة دون طريق الرياضة والوحدة (لاختلفتم فى الميعاد) لكون ذلك صعبا حينئذ موجبا للفشل والجبن (ولكن ليقضى الله أمرا كان مفعولا) مقدرا محققا عنده واجبا وقوعه فعل ذلك (ليهلك من هلك عن بينة) هى كونها ملازمة للبدن الواجب الفناء منطبعة فيه (ويحيى من حى عن بينة) هى كونها مجردة عنه متصلة بعالم القدس الذى هو معدن الحياة الحقيقية الدائم البقاء (اذ يريكهم الله) ايها القلب فى منام تعطل الحواس الظاهرة وهدو القوى البدنية قليلى القدر ضعاف الحال (ولو أراكهم كثيرا) فى حال

وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شئ قدير اذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم فى الميعاد ولكن ليقضى الله أمرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة وان الله لسميع عليم اذ يريكهم الله فى منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

غلبة صفات النفس (لفشلتم ولتنازعتم) في أمر كسرها وقهرها لانجذاب كل منكم الى جهة (ولكن الله سلم) عن الفشل والتنازع بتأييده وعصمته (ولا تكونوا) ككفرة القوى النفسانية الذين (خرجوا من) ديار مقارهم ومحالهم وحدودهم بطرا ورئاء الناس واظهارا للجلادة على الحواس (واذ زين لهم) شيطان (الوهم) أعمالهم في التغلب على مملكة القلب وقواه (وقال لا غالب لكم اليوم من الناس) وأوهمهم تحقيق أمنيتهم بأن بصرهم أن لا غالب عليهم من ناس الحواس فكذا سائر القوى (وانى جار لكم) أمدكم وأقويكم وأمنعكم من ناس القوى الروحانية (فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه) لشعوره بحال القوى الروحانية وغلبتها لمناسبته اياها بادراك المعانى (وقال انى برىء منكم) لانى لست من جنسكم (انى أرى) من المعانى ووصول المدد اليهم من سماء الروح وملكوت عالم القدس (ما لا ترون انى أخاف الله) لشعورى ببعض أنواره وقهره (والله شديد العقاب) وفيه اشارة الى قول سيد المرسلين لكل أحد شيطان ولكن شيطانى أسلم على يدى وهذا هو الدستور والانموذج في أمثال ذلك ان أراد مريد تطبيق القصص على أحوالها لكنى قلما أعود الى مثله بعد هذا لقلة الفائدة الا في تصوير طريق السلوك وتخييل المبتدئ ما هو بصدده لتنشيطه في الترقى والعروج والله الهادى (ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة) مر توفى الملائكة وأنه لا يكون الا لمن هو في مقام النفس فان كان من العصاة ومن غلب عليه صفات النفس من الغضب والحقد والشهوة والحرص وامثال ذلك من رذائل الاخلاق توفتهم ملائكة القهر والعذاب مما يناسب هيآت نفوسهم (يضربون وجوههم) لاحتجابهم عن عالم الانوار واعراضهم عنها ولهيآت الكبر والعجب والنخوة فيها (وأدبارهم) لميلهم وشدة انجذابهم الى

لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور واذ يريكموهم اذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ليقضى الله أمرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط واذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال انى برىء منكم انى أرى ما لا ترون انى أخاف الله والله شديد العقاب اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فأخذهم الله بذنوبهم ان الله قوى شديد العقاب ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وأن الله سميع عليم كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فأهلكناهم بذنوبهم وأغرقنا آل فرعون وكل كانوا ظالمين ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم فى كل مرة وهم لا يتقون فاما تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شئ فى سبيل الله يوف اليكم وأنتم لا تظلمون وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم وان يريدوا أن يخدعوك فان حسبك الله هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم

البدن وعالم الطبيعة والهيآت الشهوة والحرص والشره (وذوقوا عذاب الحريق) أى حريق الحرمان واستيلاء نيران التعب والطلب مع الفقدان لاكتسابهم تلك الهيآت الموجبة لذلك وان كان من أهل الطاعة ومن غلبت عليه أنوار صفات القلب من الرأفة والرحمة والسلامة والقناعة وأمثال ذلك من فضائل القوتين السبعية والبهيمية دون فضيلة القوة النطقية فانه حينئذ يكون صاحب قلب ليس فى مقام النفس توفتهم ملائكة الرحمة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لمناسبة هيآت نفوسهم تلك الروحانيات من العالم (ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم) الى آخره أى كل ما يصل الى الانسان هو الذى يقتضيه استعداده ويسأله بدعاء الحال وسؤال الاستحقاق فاذا أنعم على أحد النعمة الظاهرة أو الباطنة لسلامة الاستعداد وبقاء الخير فيه لم يغيرها حتى أفسد استعداده وغير قبوله للصلاح بالاحتجاب وانقلاب الخير الذى فيه بالقوة الى الشر لحصول الرين وارتكام الظلمة فيه بحيث لم يبق له مناسبة للخير ولا امكان لصدور منه فيغيرها الى النقمة عدلا منه وجودا وظلما من ذلك الاستعداد اياها بجاذبة الجنسية والمناسبة لا ظلما وجورا (هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم) لاتفاقها فى الوجهة وخلاصها عن قيود صفات النفس التى تستلزم التخالف والتعاند لركونها الى عالم التضاد واختلافها بالطباع فان القلب مادام واقفا مع النفس ومراداتها واستولت عليه بصفاتها جذبته الى الجهة السفلية وصيرت مطالبه جزئية مما يناسب مصالحها فيطلب ما يمنعه منه الآخر وتقع العداوة والبغضاء وتستولى القوة الغضبية الطالبة للجاه والكرامة والقهر والغلبة والرياسة والسلطنة ويقع الاستكبار والاباء والأنفة والاستنكاف ويؤدى الى التقاطع والتهاجر والتحارب والتشاجر وكلما

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لو أنفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان *(٢٥٣)* يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون

وكلما بعد عن الجهة السفلية بالتوجه الى الجهة العلوية والتنور بأنوار الوحدة الصفاتية أو الذاتية ارتفع عن مقام النفس واتصل بالروح وصارت مطالبه كلية لا تتمانع ولا يتنافس فيها لامكان حصولها لهذا بدون حرمان الآخر منه ومال الى من يجانسه في الصفاء بالمحبة الذاتية لشدة المناسبة وكلما كان أقرب الى الوحدة كانت قوة المحبة فيه أقوى لشدة قربه لمن تدين بدينه كالخطوط الآتية من محيط الدائرة الى مركزها فبحسب قوة الايمان شدة الألفة بينهم (لو أنفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم) لان ما في الجهة السفلية تزيد في عداوتهم وضغائنهم لاشتداد حرصهم وتكالبهم به (ولكن الله ألف بينهم) بنور الوحدة التي تورث المحبة الروحانية والالفة القلبية فان المحبة ظل الوحدة والالفة ظل المحبة والعدالة ظل الالفة (انه عزيز) قوي على دفع الكفرة وقهرهم باجتماع المؤمنين واتفاقهم (حكيم) يفعل ذلك بحكمة لايقاع الالفة والمحبة بين هؤلاء والتفرقة واختلاف الكلمة بين أولئك (ان الذين امنوا وهاجروا) الى آخر الآية بالفحوى تدل على أن الفقير القائم بالخدمة في الخانقاه والبقعة ليس عليه خدمة المقيم بل المسافر لقوله والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ أي الذين آمنوا الايمان العلمي وهاجروا المألوفات من الأهل والولد والاموال والاسباب وأوطان النفس بقوة العزيمة واختاروا السياحة

الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم ألف يغلبوا ألفين باذن الله والله مع الصابرين ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم والله عليم حكيم ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير والذين كفروا بعضهم أولياء الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فى الغربة وجاهدوا بقوة اليقين والتوكل بأموالهم بتركها وانفاقها فى مراضى الله وأنفسهم باتعابها بالرياضة ومحاربة الشيطان وتحمل وعناء السفر فى سبيل الله وبذلها فى الدين بنية السلوك فى الله * والذين آووهم بالخدمة فى المنزل ونصروهم بتهيئة ما احتاجوا اليه من الاهبة (أولئك بعضهم أولياء بعض) بالالفة والمحبة (والذين آمنوا ولم يهاجروا) عن الاوطان المألوفة مالكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا

والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله ان الله بكل شئ عليم

(سورة التوبة)

(براءة من الله ورسوله) الآية لما لم يتمكن الرسول فى الاستقامة لمكان تلوينه بظهور صفاته تارة وبوجود البقية تارة أخرى على ما دل عليه القرآن فى مواضع العتاب والتثبيت كقوله عبس وتولى وقوله ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيأ قليلا عفا الله عنك لم أذنت لهم ما كان لنبى أن تكون له أسرى ولم يصل أصحابه من المؤمنين الى مقام الوحدة الذاتية لاحتجابهم تارة بالافعال وتارة بالصفات كان بينهم وبين المشركين مناسبة وقرابة جنسية والى فبتلك الجنسية عاهدوهم لوجود الاتصال بينهم ثم لما امتثل النبى عليه الصلاة والسلام والمؤمنون قوله تعالى فاستقم كما أمرت ومن تاب معك وبلغ غاية التمكين وارتفعت الحجب الافعالية والصفاتية والذاتية عن وجه السالكين من أصحابه حتى بلغوا مقام التوحيد الذاتى ارتفعت المناسبة بينهم وبين المشركين ولم تبق بينهم جنسية بوجه ما وتحققت الضدية والمخالفة وحقت الفرقة والعداوة فنزلت براءة من الله ورسوله (الى الذين عاهدتم من المشركين) أى هذه الحالة حالة الفرقة والمباينة الكلية بيننا والتبرى الحقيقى من الله باعتبار الجمع ورسوله باعتبار التفصيل اليهم فتبرؤا منهم ظاهرا

براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين

كما

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فسيحوا في الارض أربعة أشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين واذان من الله
ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم
فاعلموا أنكم غير معجزي الله *(٢٥٥)* وبشر الذين كفروا بعذاب أليم الا الذين عاهدتم من المشركين
ثم لم ينقصوكم شيأ ولم يظاهروا
عليكم أحدا فأتموا اليهم
عهدهم الى مدتهم ان الله يحب
المتقين فاذا انسلخ الاشهر
الحرم فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم وخذوهم
واحصروهم واقعدوا لهم كل
مرصد فان تابوا وأقاموا الصلوة
وآتوا الزكوة فخلوا سبيلهم ان
الله غفور رحيم وان أحد من
المشركين استجارك فأجره حتى
يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه
ذلك بأنهم قوم لا يعلمون كيف
يكون للمشركين عهد
عند الله وعند رسوله الا الذين
عاهدتم عند المسجد الحرام
فما استقاموا لكم فاستقيموا
لهم ان الله يحب المتقين كيف
وان يظهروا عليكم لا يرقبوا
فيكم الا ولا ذمة يرضونكم
بافواههم وتأبى قلوبهم
وأكثرهم فاسقون اشتروا

كما تبرؤا منهم باطنا ونبذوا عهدهم في الصورة كما نبذوا عهدهم
في الحقيقة (فسيحوا في الارض أربعة أشهر) على عدد مواقفهم
في الدنيا والآخرة تنبيها لهم فانهم لما وقفوا في الدنيا مع الغير بالشرك
حجبوا عن الدين والافعال والصفات والذات في برزخ الناسوت
فلزمهم أن يوقفوا في الآخرة على الله ثم على الجبروت ثم على الملكوت
ثم على النار في جحيم الآثار على ما مرت الاشارة اليه في الانعام
فيعذبوا بأنواع العذاب (واعلموا أنكم غير معجزي الله) لوجوب
حبسكم في هذه المواقف بسبب وقوفكم مع الغير بالشرك فكيف
تفوتونه (وأن الله مخزي الكافرين) المحجوبين عن الحق باقتضاحهم
عند ظهور رتبة ما يعبدون من دون الله ووقوفه معه على النار
(واذان) أي اعلام (من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر)
أي وقت ظهور الجمع الذاتي في صورة التفصيل كما مر (ان الله بريء
من المشركين ورسوله) في الحقيقة فيوافق الظاهر الباطن (الا الذين
عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيأ) أي هذه براءة اليهم الا الذين
بقيت فيهم مسكة الاستعداد وأثر سلامة الفطرة فلم يقدموا على
نقض العهد لبقاء المروأة فيهم الدالة على سلامة الفطرة وبقائهم على
عهد الله السابق بوجود الاستعداد وامكان الرجوع الى الوحدة
(ولم يظاهروا عليكم أحدا) لبقاء الوصلة الاصلية والمودة الفطرية
بينكم وبينهم وعدم ظهور العداوة الكسبية (فأتموا اليهم عهدهم
الى مدتهم) أي مدة تراكم الرين وتحقق الحجاب ان لم يرجعوا ويتوبوا
(ان الله يحب المتقين) الذين اجتنبوا الرذائل خصوصا نقض العهد

بآيات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله انهم ساء ما كانوا يعملون لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة وأولئك
هم المعتدون فان تابوا وأقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فاخوانكم في الدين ونفصل الآيات لقوم يعلمون
وان نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدؤكم أول مرة أتخشونهم فالله أحق أن
تخشوه ان كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين
ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما تعملون ما كان
للمشركين أن يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك * (٢٥٦) * حبطت أعمالهم وفي النار
هم خالدون انما يعمر مساجد
الله من امن بالله واليوم الآخر
وأقام الصلوة وآتى الزكوة
ولم يخش الا الله فعسى أولئك
أن يكونوا من المهتدين أجعلتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد
الحرام كمن آمن بالله واليوم
الآخر وجاهد في سبيل الله لا
يستوون عند الله والله لا يهدي
القوم الظالمين الذين آمنوا
وهاجروا وجاهدوا في سبيل
الله بأموالهم وأنفسهم أعظم
درجة عند الله وأولئك هم
الفائزون يبشرهم ربهم برحمة
منه ورضوان وجنات لهم فيها
نعيم مقيم خالدين فيها أبدا ان
الله عنده أجر عظيم يا أيها
الذين آمنوا لا تتخذوا اباءكم
واخوانكم أولياء أن استحبوا
الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون قل ان كان اباؤكم وأبناؤكم واخوانكم
وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله
ورسوله وجهاد في سبيله

الذي هو أتم الرذائل ظاهرا وباطنا (الذين آمنوا) علما (وهاجروا)
الرغائب الحسية والمواطن النفسية بالسلوك في سبيل الله وجاهدوا
بأموال معلوماتهم ومرادا تهم ومقدوراتهم بحسب صفاتهم في صفات
الله (وأنفسهم) بافنائها في ذات الله (أولئك أعظم درجة)
في التوحيد (عند الله * يبشرهم ربهم برحمة) ثواب الاعمال
(ورضوان) الصفات (وجنات) من الجنان الثلاثة (لهم فيها نعيم)
شهود الذات (مقيم) ثابت أبدا (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم)
الى آخره أي لا يترجح فيكم جهة القرابة الصورية والوصلة الطبيعية
على جهة القرابة المعنوية والوصلة الحقيقية فيكون بينكم
وبين من آثر الاحتجاب على الكشف من أقربائكم ولاية مسببة عن
الاتصال الصوري مع فقد الاتصال المعنوي واختلاف الوجهة
الموجب للقطيعة المعنوية والعداوة الحقيقية فان ذلك من ضعف
الايمان ووهن العزيمة بل قضية الايمان بخلاف ذلك قال الله تعالى
والذين امنوا أشد حبا لله وقال بعض الحكماء الحق حبيبا والخلق
حبيبنا فاذا اختلفا فالحق أحب الينا (قل ان) كانت هذه القرابات
الصورية والمألوفات الحسية (أحب اليكم من الله ورسوله) فقد
ضعف ايمانكم ولم يظهر أثره في نفوسكم وعلى جوارحكم لتنقاد
بحكمه وذلك لوقوفكم مع الآثار الناسوتية الموجب للعذاب
والحجاب

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين
اذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيأ وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته
على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله
من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم يا أيها الذين آمنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد
الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ان الله عليم حكيم قاتلوا
الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا
الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح
ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهؤن قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون اتخذوا
أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح بن مريم وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو
سبحانه عما يشركون *(٢٦٥)* يريدون أن يطفؤا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره
الكافرون هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون يا أيها الذين آمنوا
ان كثيرا من الاحبار والرهبان
ليأكلون أموال الناس
بالباطل ويصدون عن سبيل الله
والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله
فبشرهم بعذاب أليم يوم يحمى
عليها في نار جهنم فتكوى بها ٣٤ ل مح جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا
ما كنتم تكنزون ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة
حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع
المتقين انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطؤا عدة ما حرم الله
فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء أعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين يا أيها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم
انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض أرضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة فما متاع الحيوة الدنيا في الآخرة
الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيأ والله على كل شيء قدير الا تنصروه
فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا

والحجاب (فتربصوا حتى يأتي الله) بعذابه وكيف لا وأنتم تسلكون
طريق الطبيعة وتنقادون بحكمها مكان سلوك طريق الحق
والانقياد لامره وذلك فسق منكم والفاسق محجوب عن الله لا يهديه
اليه لعدم توجهه وارادته بل لاعراضه وتوليه فهو يستحق العذاب
والخذلان والحجاب والحرمان (والذين يكنزون الذهب والفضة) الى
آخره جمع المال وكنزه مع عدم الانفاق لا يكون الا لاستحكام رذيلة
الشح وحب المال وكل رذيلة كيفية يعذب بها صاحبها في الآخرة
ويجزى بها في الدنيا ولما كانت مادة رسوخ تلك الرذيلة واستحكامها
هي ذلك المال كان هو الذي يحمى عليه في نار جهنم الطبيعة وهاوية

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فانزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم انهم لكاذبون عفى الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين لايستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين انما يستأذنك الذين لايؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون ولو أرادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين لو خرجوا فيكم مازادوكم الا خبالا ولا أوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور حتى جاء الحق * (٢٦٦) * وظهر أمر الله وهم كارهون ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا انا معكم متربصون قل انفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم الا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا لولوا اليه وهم يجمحون ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن

الهوى فيكوى به وانما خصت هذه الاعضاء لان الشحم مركوز في النفس والنفس تغلب القلب من هذه الجهات لا من جهة العلو التي هي جهة استيلاء الروح وممر الحقائق والانوار ولا من جهة السفل التي هي من جهة الطبيعة الجسمانية لعدم تمكن الطبيعة من ذلك فبقيت سائر الجهات فيؤذى بها من الجهات الاربع ويعذب كما تراه يعاب بها في الدنيا ويخزى من هذه الجهات أيضا اما بأن يواجه بها جهرا فيفضح أو يسار بها في جنبه أو يغتاب بها من وراء ظهره (كره الله انبعاثهم فثبطهم) أي كانوا أشقياء لم يبق في استعدادهم خير فيريده الله منهم فلذلك كره انبعاثهم أي كانوا من الفريق الثاني من الاشقياء المردودين الذين مر ذكرهم غير مرة (ويقولون هو أذن)

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه ان كانوا مؤمنين ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها *(٢٦٧)* ذلك الخزى العظيم يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما فى قلوبهم قل استهزؤا ان الله مخرج ما تحذرون ولئن سئلتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفسقون وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هى حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالا وأولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذى خاضوا أولئك حبطت أعمالهم فى الدنيا والآخرة وأولئك هم الخسرون ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم وعد الله

كانوا يؤذونه ويغتابونه بسلامة القلب وسرعة القبول والتصديق لما يسمع فصدقهم فى ذلك وسلم وقال هو كذلك ولكن بالنسبة الى الخير فان النفس الابية والغليظة الجافية والكرة القاسية التى تتصلب فى الامور ولا تتأثر غير مستعدة للكمال اذ الكمال الانسانى لا يكون الا بالقبول والتأثر والانفعال فكلما كانت النفس اللين عريكة وأسلم قلبا وأسهل قبولا كانت أقبل للكمال وأشد استعدادا له وليس هذا اللين هو من باب الضعف والبلاهة الذى يقتضى الانفعال من كل ما يسمع حتى المحال والتأثر من كل ما يرد عليه ويراه حتى الكذب والشرور والضلال بل هو من باب اللطافة وسرعة القبول لما يناسبه من الخير والصدق فلذلك قال (قل أذن خير) اذ صفاء الاستعداد ولطف النفس يوجب قبول ما يناسبه من باب الخيرات لا ما ينافيه من باب الشرور فان الاستعداد الخيرى لا يقبل الشر ولا يتأثر به ولا ينطبع فيه لمنافاته اياه وبعده عنه (لكم) أى يسمع ما ينفعكم وما فيه صلاحكم دون غيره (يؤمن بالله) هو بيان لينه وقابليته لان الايمان لا يكون الا مع سلامة القلب ولطافة النفس ولينها (ويؤمن للمؤمنين) يصدق قولهم فى الخيرات ويسمع كلامهم فيها ويقبله (ورحمة للذين آمنوا منكم) يعطف عليهم ويرق لهم فينجيهم من العذاب بالتزكية والتعليم ويصلح أمر معاشهم ومعادهم بالبر والصلة وتعليم الاخلاق من الحلم والشفقة والامر بالمعروف باتباعهم اياه فيها ووضع الشرائع الموجبة لنظام أمرهم فى الدارين والتحريض على أبواب البر بالقول والفعل الى غير ذلك (وعد الله

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الانهر خالدين فيها ومساكن طيبة فى جنات عدن ورضوان من
الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم يا أيها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس
المصير يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا الا أن
أغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا أليما فى الدنيا والآخرة
ومالهم فى الارض من ولى ولا نصير ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين
فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه بما أخلفوا الله
ما وعدوه وبما كانوا يكذبون ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم وأن الله علام الغيوب الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين فى الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب
أليم استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله
والله لا يهدى القوم الفسقين فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم
وأنفسهم فى سبيل الله وقالوا لا تنفروا فى الحر قل نار جهنم *(٢٦٨)* أشد حرا لو كانوا يفقهون
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون فان رجعك الله الى طائفة منهم
فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معى أبدا ولن تقاتلوا

(المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الانهار) وهى جنات النفوس (ومساكن) طيبة مقامات أرباب التوكل فى جنات الافعال بدليل قوله تعالى ورضوان من الله أكبر فان الرضوان من جنات الصفات (ذلك) أى الرضوان (هو الفوز العظيم) لكرامة أهله

معى عدوا انكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع الخالفين ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على
قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فسقون ولا تعجبك أموالهم وأولادهم انما يريد الله أن يعذبهم بها
فى الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون واذا أنزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك أولوا
الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القعدين رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون
لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئك لهم الخيرات وأولئك هم المفلحون
أعد الله لهم جنات تجرى من تحتها الانهر خالدين فيها ذلك الفوز العظيم وجاء المعذرون من الاعراب
ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم ليس على الضعفاء
ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله
غفور رحيم ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع
حزنا ألا يجدوا ما ينفقون انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف
وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا
الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عند الله وشدة قربهم منه (والسابقون الاولون) أى الذين سبقوا الى الوحدة من أهل الصف الاول (من المهاجرين) الذين هاجروا مواطن النفس (والانصار) الذين نصروا القلب بالعلوم الحقيقية على النفس (الذين اتبعوهم) فى الاتصاف بصفات الحق (باحسان) أى بمشاهدة من مشاهدات الجمال والجلال (رضى الله عنهم) لاشتراكهم فى كشف الصفات والوصول الى مقام الرضا الذى هو باب الله الاعظم (وأعد لهم جنات) من جنات الافعال والصفات (تجرى تحتها) أنهار علوم التوكل والرضا وما يناسبهما وذلك لا ينافى وجود جنة أخرى للسابقين هى جنة الذات واختصاصهم بها الاشتراك الكل فى هذه (واخرون اعترفوا بذنوبهم) الاعتراف بالذنب هو ابقاء نور الاستعداد ولين الشكيمة وعدم رسوخ ملكة الذنب فيه لانه ملاك الرجوع والتوبة ودليل رؤية قبح الذنب التى لا تكون الا بنور البصيرة وانفتاح عين القلب اذ لو ارتكمت الظلمة ورسخت الرذيلة ما استقبحه ولم يره ذنبا بل رآه فعلا حسنا لمناسبته لحاله فاذا عرف انه ذنب ففيه خير (خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا) أى كانوا فى رتبة النفس اللوامة التى لم يصر اتصالها بالقلب وتنورها بنوره ملكة ولم يتذلل بعد فى طاعة القلب فتارة يستولى عليها القلب فتتذلل وتنقاد وتتنور بنوره وتعمل أعمالا صالحة وتارة تظهر بصفاتها الحاجبة لنور القلب عنها وتحتجب بظلمتها فتفعل افعالا سيئة فان ترجحت الانوار القلبية والاعمال الصالحة وتعاقبت عليها الخواطر الملكية حتى صار اتصالها بالقلب وطاعتها اياه ملكة صلح أمرها ونجت وذلك معنى قوله (عسى الله أن يتوب عليهم) وان ارتكمت عليها الهيآت المظلمة المكتسبة من غلباتها وكثرة اقدامها على السيئات كان الامر بالعكس فزال استعدادها بالكلية وحق عذابها أبدا وترجح أحد الجانبين على الآخر لا يكون الا بالصحبة

جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفسقين الاعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول الا انها قربة لهم سيدخلهم الله فى رحمته ان الله غفور رحيم والسبقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجرى تحتها الانهر خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وجالسه أصحاب كل واحد من الصنفين ومخالطة الاخيار والاشرار فان أدركه التوفيق ساقه القدر الى صحبة الصالحين ومتابعة اخلاقهم وأعمالهم فيصير منهم وان لحقه الخذلان ساقه الى صحبة المفسدين واختلاطه بهم فيصير من الخاسرين أعاذنا الله من ذلك (انّ الله غفور) يغفر لهم السيئات المظلمة ويسترها عنهم (رحيم) يرحمهم بالتوفيق للصالحات وقبول التوبة ولما وفقوا للقسم الاوّل ببركة صحبة الرسول وتزكيته اياهم وتربيته لهم قال (خذ من أموالهم صدقة) اذ المال هو سبب ظهور النفس وغلبة صفاتها ومدد قواها ومادّة هواها كما قال عليه الصلاة والسلام المال مادّة الشهوات فينبغي أن يكون أوّل حالهم التجرّد عن الاموال لتنكسر قوى النفس وتضعف أهواؤها وصفاتها فتتزكى من الهيآت المظلمة التى فيها وتتطهر من خبث الذنوب ورجس دواعى الشيطان وذلك معنى قوله (تطهرهم وتزكيهم بها وصلّ عليهم) بامداد الهمة وافاضة نور الصحبة عليهم (ان صلاتك سكن لهم) أى انّ نورك الذى تفيض عليهم بالتفات خاطرك اليهم وقوّة همتك وبركة صحبتك سبب نزول السكينة فيهم تسكن قلوبهم اليه وتطمئن والسكينة نور مستقرّ فى القلب يثبت معه فى التوجه الى الحق ويتقوّى اليقين ويتخلص عن الطيش بلمات الشيطان ووساوسه وأحاديث النفس وهواجسها لعدم قبوله لها حينئذ (والله سميع) يسمع تضرّعهم واعترافهم بذنوبهم (عليم) يعلم نياتهم وعزائمهم وما فى ضمائرهم من الندم والغمّ (لمسجد أسس على التقوى) لما كان عالم الملك تحت قهر عالم الملكوت وتسخيره لزم أن يكون لنيات النفوس وهيآتها تأثير فيما يباشرها من الاعمال فكل ما فعل بنية صادقة لله تعالى عن هيئة نورانية صحبته بركة ويمن وجمعية وصفا وكل ما فعل بنية فاسدة شيطانية عن هيئة مظلمة صحبته تفرقة وكدورة ومحق وشؤم ألا ترى

الكعبة

انّ الله غفور رحيم خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم انّ صلاتك سكن لهم والله سميع عليم ألم يعلموا أنّ الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأنّ الله هو التواب الرحيم وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردّون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون وآخرون مرجون لامر الله امّا يعذبهم وامّا يتوب عليهم والله عليم حكيم والذين اتخذوا مسجد ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفنّ ان أردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الكعبة كيف شرفت وعظمت وجعلت متبركة لكونها مبنية على يدى نبى من أنبياء الله بنية صادقة ونفس شريفة صافية عن كمال اخلاص لله تعالى ونحن نشاهد أثر ذلك فى أعمال الناس ونجد أثر الصفاء والجمعية فى بعض المواضع والبقاع والكدورة والتفرقة فى بعضها وماهو الا لذلك فلهذا قال لمسجد أسس على التقوى (من أول يوم أحق أن تقوم فيه) لان الهيآت الجسمانية مؤثرة فى النفوس كما ان الهيآت النفسانية مؤثرة فى الاجسام فاذا كان موضع القيام مبنيا على التقوى وصفاء النفس تأثرت النفس باجتماع الهمّ وصفاء الوقت وطيب الحال وذوق الوجدان واذا كان مبنيا على الرياء والضرار تأثرت بالكدورة والتفرقة والقبض (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) أى أهل ارادة وسعى فى التطهر عن الذنوب نبه على ان صحبة الصالحين من أهل الارادة لها أثر عظيم يجب أن تختار وتؤثر على غيرها كما ان المقام له أثر يجب أن يراعى ويتعاهد ولهذا ورد فى اصطلاح القوم يجب مراعاة الزمان والمكان والاخوان فى حصول الجمعية وجعلوها شرطا لها وفيه اشعار بان زكاء نفس البانى وصدق نيته مؤثر فى البناء وان تبرك المكان وكونه مبنيا على الخير يقتضى أن يكون فيه أهل الخير والصلاح ممن يناسب حاله حال بانيه وان محبة الله واجبة لاهل الارادة والطهارة لقوله (والله يحب المطهرين) كيف ولولا محبة الله اياهم لما أحبوا التطهر (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) لما هداهم الى الايمان العلمى وهم مفتونون بمحبة الاموال والانفس استنزلهم لفرط عنايته بهم عن مقام محبة الاموال والانفس بالتجارة المربحة والمعاملة المرغوبة بأن جعل جنة النفس ثمن أموالهم وأنفسهم ليكون الثمن من جنس المثمن الذى هو مألوفهم لكنه الذ واشهى وأرغب وأبقى فرغبوا فيما عنده وصدقوا القوة اليقين وعده ثم لما ذاقوا بالتجرد عنها

من أول يوم أحق أن تقوم فيه
فيه رجال يحبون أن يتطهروا
والله يحب المطهرين أفمن
أسس بنيانه على تقوى من الله
ورضوان خير أم من أسس
بنيانه على شفا جرف هار فانهار
به فى نار جهنم والله لا يهدى
القوم الظالمين لا يزال بنيانهم
الذى بنوا ريبة فى قلوبهم الا أن
تقطع قلوبهم والله عليم حكيم
ان الله اشترى من المؤمنين
أنفسهم وأموالهم بأن لهم
الجنة يقاتلون فى سبيل الله
فيقتلون ويقتلون وعدا عليه
حقا فى التوراة والانجيل
والقرآن ومن أوفى بعهده من
الله فاستبشروا ببيعكم الذى
بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لذة الترك وحلاوة نور اليقين رجعوا عن مقام لذة النفس وتابوا عن هواها ومشتهياتها فلم يبق عندهم لجنة النفس قدر فوصفهم بالتائبين بالحقيقة الراجعين عن طلب ملاذ النفس وتوقع الاجر اليه العابدين الذين اذا رجعوا عن محبة النفس والمال وطلب الاجر والثواب عبدوا الله حق عبادته لا لرغبة ولا لرهبة بل تشبها بملكوته فى القيام بحقه تعالى بالخضوع والخشوع والتذلل لعظمته وكبريائه تعظيما واجلالا ثم حمدوا الله حق حمده باظهار الكمالات العملية الخلقية والعملية المكنونة فى استعداداتهم بالقوة حمدا فعليا حاليا ثم ساحوا اليه بالهجرة عن مقام الفطرة ورؤية الكمالات الثابتة وتألفهم واعتدادهم وابتهاجهم بها فى مفاوز الصفات ومنازل السبحات ثم ركعوا فى مقام محو الصفات ثم سجدوا بفناء الذات ثم قاموا بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر والمحافظة على حدود الله فى مقام البقاء بعد الفناء (وبشر المؤمنين) بالايمان الحقيقى المقيمين فى مقام الاستقامة (ما كان للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا) الى آخره أى لما اطلعوا على سر القدر ووقفوا على ما قضى الله وقدر وعلموا بما ينتهى اليه عواقب الامور لم يكن لهم أن يطلبوا خلاف ذلك ورضوا بما دبر الله من أمره وان كان فى طبيعتهم ما يقتضى خلافه لانهم قد انسلخوا عن مقتضيات طباعهم فان اقتضت القرابة الطبيعية واللحمة الصورية فرط شفقة ورقة على بعض من يناسبهم ويواصلهم فيها وشاهدوا حكم الله عليه بالقهر والتعذيب حملتهم الحمية الدينية على الصبر ان لم يكن لهم مقام الرضا بل غلبتهم المباعدة الدينية على القرابة الطبيعية فتبرؤا منه ولم يقترحوا على الله خلاف حكمته وأمره ولهذا قيل لا تؤثر همة العارف بعد كمال عرفانه أى اذا تيقن وقوع كل شئ بقدره وامتناع وقوع خلاف ما قدر الله فى الازل علم ان ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن ولا تؤثر همته ولا غيرها فى شئ

التائبون العابدون الحامدون
السائحون الراكعون
الساجدون الآمرون بالمعروف
والناهون عن المنكر
والحافظون لحدود الله وبشر
المؤمنين ما كان للنبى والذين
امنوا أن يستغفروا للمشركين
ولو كانوا أولى قربى من بعد ما
تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم وما
كان استغفار ابراهيم لابيه
الا عن موعدة وعدها اياه فلما
تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان
ابراهيم لاواه حليم

فلا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فلا يسلط همته على أمر بخلاف المحبوب الذى ينسب التأثير الى غير الله ولا يعلم سر القدر (وما كان الله) ليضلهم عن طريق التسليم والانقياد لامره والرضا بحكمه (بعد اذ هداهم) الى التوحيد العلمى ورؤيته ووقوع كل شئ بقضائه وقدره (حتى يبين لهم) كل ما يجب عليهم اتقاؤه فى كل مقام من مقامات سلوكهم ومرتبة من مراتب وصولهم فان أقدموا فى بعض مقاماتهم على ما تبين لهم وجوب اتقائه فهو يضلهم لكونهم مقدمين على ما هو ذنب حالهم وهو فسق فى دينهم والعياذ بالله من الضلال بعد الهدى (ان الله بكل شئ عليم) يعلم دقائق ذنوب أحوالهم وان لم يتفطن لها أحد فيؤاخذ بها أهل الهداية من أوليائه كما ورد فى الحديث الربانى وأنذر الصديقين بأنى غيور (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله) فى جميع الرذائل بالاجتناب عنها خاصة رذيلة الكذب وذلك معنى قوله (وكونوا مع الصادقين) فان الكذب أسوأ الرذائل وأقبحها لكونه ينافى المروأة لقوله لا مروأة لكذوب اذ المراد من الكلام الذى يتميز به الانسان عن سائر الحيوان اخبار الغير عما لا يعلم فاذا كان الخبر غير مطابق لم تحصل فائدة النطق وحصل منه اعتقاد غير مطابق وذلك من خواص الشيطنة فالكاذب شيطان وكما ان الكذب أقبح الرذائل فالصدق أحسن الفضائل وأصل كل حسنة ومادة كل خصلة محمودة وملاك كل خير وسعادة به يحصل كل كمال ويحصل كل حال وأصله الصدق فى عهد الله تعالى الذى هو نتيجة الوفاء بميثاق الفطرة أو نفسه كما قال رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فى عقد العزيمة ووعد الخليقة كما قال فى اسمعيل انه كان صادق الوعد واذا روعى فى المواطن كلها حتى الخاطر والفكر والنية والقول والعمل صدقت المنامات والواردات والاحوال والمقامات والمواهب والمشاهدات كأنه أصل شجرة الكمال وبذر ثمرة الاحوال (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة) أى

وما كان الله ليضل قوما بعد اذ
هداهم حتى يبين لهم ما يتقون
ان الله بكل شئ عليم ان الله له
ملك السموات والارض يحيى
ويميت وما لكم من دون الله من
ولى ولا نصير لقد تاب الله على
النبى والمهاجرين والانصار
الذين اتبعوه فى ساعة العسرة
من بعد ما كاد يزيغ قلوب
فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم
رؤف رحيم وعلى الثلاثة الذين
خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم
الارض بما رحبت وضاقت عليهم
أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله
الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان
الله هو التواب الرحيم يا أيها
الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين ما كان لاهل
المدينة ومن حولهم من الاعراب
أن يتخلفوا عن رسول الله ولا
يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بانهم لايصيبهم ظمأ ولانصب ولامخمصة فى سبيل الله ولايطؤن موطئا يغيظ الكفار ولاينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لايضيع أجر المحسنين ولاينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين واذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه ايمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون وأما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون أولا يرون أنهم يفتنون فى كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون

يجب على كل مستعد من جماعة سلوك طريق طلب العلم اذ لا يمكن جميعهم أما ظاهرا فلفوات المصالح وأما باطنا فلعدم الاستعداد والتفقه فى الدين هو من علوم القلب لا من علوم الكسب اذ ليس كل من يكتسب العلم يتفقه كما قال وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه والاكنة هى الغشاوات الطبيعية والحجب النفسانية فمن أراد التفقه فلينفر فى سبيل الله وليسلك طريق التزكية والتصفية حتى يظهر العلم من قلبه على لسانه كما نزل على بعض أنبياء بنى اسرائيل يا بنى اسرائيل لا تقولوا العلم فى السماء من ينزل به ولا فى تخوم الارض من يصعد به ولا من وراء البحر من يعبر ويأتى به العلم مجعول فى قلوبكم تأدبوا بين يدى بآداب الروحانيين وتخلقوا باخلاق الصديقين أظهر العلم من قلوبكم حتى يغمركم ويغطيكم فالمراد من التفقه علم راسخ فى القلب ضارب بعروقه فى النفس ظاهر أثره على الجوارح بحيث لا يمكن صاحبه ارتكاب ما يخالف ذلك العلم والا لم يكن عالما ألا ترى كيف سلب الله الفقه عمن لم تكن رهبة الله أغلب عليه من رهبة الناس بقوله لانتم أشد رهبة فى صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون لكون رهبة الله لازمة للعلم كما قال انما يخشى الله من عباده العلماء وسلب العلم عمن لم يعمل به فى قوله هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون واذا تفقهوا وظهر علمهم على جوارحهم أثر فى غيرهم وتأثروا منه لاربوانهم به وترشحهم منه كما كان حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلزم الانذار الذى هو غايته كما قال (ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) ومن لازم التفقه الجهاد الاكبر ثم الاصغر فلذلك قال بعده (قاتلوا الذين يلونكم) من كفار قوى نفوسكم التى هى أعدى عدوكم (وليجدوا فيكم غلظة) أى قهرا وشدة حتى تبلغوا درجة التقوى فينزل عليكم النصر من عند الله كما قال (واعلموا أن الله مع المتقين أولا يرون انهم يفتنون) الآية البلاء

فائد

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فائدة من الله تعالى يقود الناس اليه وقد ورد في الحديث البلاء سوط من سياط الله تعالى يسوق به عباده اليه فان كل مرض وفقر وسوء حال يحل بأحد يكسر سورة نفسه وقواها ويقمع صفاتها وهواها فيلين القلب ويبرز من حجابها وينزعج من الركون الى الدنيا ولذاتها وينقبض منها ويشمئز فيتوجه الى الله وأقل درجاته انه اذا اطلع على ان لا مفر منه الا اليه ولم يجد مهربا ومحيصا من البلاء سواه تضرع اليه وتذلل بين يديه كما قال واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما وبالجملة يوجب رقة الحجاب أو ارتفاعه فليغتنم وقته وليتعوذ وليتخذ ملكة يعود اليها أبدا حتى يستقر التيقظ والتذكر وتتسهل التوبة والحضور فلا يتعود الغفلة عند الخلاص وتتقوى النفس عند الامان فتغلب وينسبل الحجاب أغلظ مما كان كما قال فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضر مسه (رسول من أنفسكم) ليكون بينكم وبينه جنسية نفسانية بها تقع الالفة بينكم وبينه فتخالطونه بتلك الجنسية وتختلطون به فتتأثر من نورانيتها المستفادة من نور قلبه أنفسكم فتتنور بها وتنسلخ عنها ظلمة الجبلة والعادة (عزيز عليه) شديد شاق عليه عنتكم مشقتكم ولقاؤكم المكروه لرأفته اللازمة للمحبة الالهية التي له لعباده ورؤيته اياهم بمثابة أعضائه وجوارحه لكونه ناظرا بنظر الوحدة فكما يشق على أحدنا تألم بعض أعضائه يشق عليه تعذيب بعض أمته (حريص عليكم) لشدة اهتمامه بحفظكم كما يشتد اهتمام أحدنا بكل واحد من أجزاء جسده وجوارحه لا يرضى بنقص أقل جزء منه ولا بشقائه فكذلك هو بل أشد اهتماما لدقة نظره (بالمؤمنين رؤف) ينجيهم من العقاب بالتحذير عن الذنوب والمعاصي برأفته (رحيم) يفيض عليهم العلوم والمعارف والكمالات المقربة

واذا ما أنزلت سورة نظر
بعضهم الى بعض هل يراكم
من أحد ثم انصرفوا صرف
الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون
لقد جاءكم رسول من أنفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمؤمنين رؤف رحيم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالتعليم والترغيب عليها برحمته (فان تولوا) وأعرضوا عن قبول الرأفة والرحمة لعدم الاستعداد أو زواله وتعرضوا للشقاوة الابدية (فقل حسبي الله) لاحاجة لي بكم ولا باستعانتكم كما لاحاجة للانسان الى العضو المألوم المتعفن الذي يجب قطعه عقلا أي الله كافيني ليس في الوجود الا هو فلا مؤثر غيره ولا ناصر الا هو (عليه توكلت) لا أرى لاحد فعلا ولا حول ولا قوة الا به (وهو رب العرش العظيم) المحيط بكل شئ يأتي منه حكمه وأمره الى الكل

(سورة يونس عليه السلام)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الر) اشارة الى الرحمة التي هي الذات المحمدية لقوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وال مزذكرهما (تلك) أي ما أشير اليه بهذه الحروف أركان كتاب الكل ذي الحكمة او المحكم المتقن تفاصيله أو أقسم بالله باعتبار الهوية الاحدية جمعا وباعتبار الصفة الواحدية تفصيلا في باطن الجبروت وظاهر الرحوت على ما ذكر أو على ان تلك الآيات المذكورة في السورة (آيات الكتاب) ذي الحكمة (أكان للناس عجبا) الى آخره أنكر عجبهم لكون سنة الله جارية أبدا على هذا الاسلوب في الايحاء على الرجال وانما كان تعجبهم لبعدهم عن مقامه وعدم مناسبة حالهم لحاله ومنافاة ماجاء به لما اعتقدوه (ان لهم قدم صدق عند ربهم) أي سابقة بحسب العناية الاولى عظيمة أو مقاما من قربه ليس لاحد مثله خصصهم الله به في الازل بمحض الاجتباء والالما آمنوا به (قال الكافرون) الذين حجبوا عن الله فلم يطلعوا على ظهور صفاته في النفس المحمدية (ان هذا) الذي جاء به (لسحر مبين) أي شئ خارج عن قدرة البشر ليس الا من عمل الشياطين قالوا ذلك لغلبة الشيطنة عليهم واحتجابهم بها عن الله

وعبادتهم

فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم *(بسم الله الرحمن الرحيم)*

الر تلك آيات الكتاب الحكيم أكان للناس عجبا أن أوحينا الى رجل منهم أن أنذر الناس وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم قال الكافرون ان هذا لساحر مبين ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وعبادتهم الشيطان بحيث لم يصلوا الى طور من الروحانيات وراءه
فى القدرة فلذلك نسبوا ما تجاوز عن حد البشرية اليه بالطبع
(يدبر) أمر السموات والارضين على وفق حكمته بيد قدرته (ما من
شفيع) يشفع لاحد بافاضة كمال وامداد نور يقربه الى الله وينجيه
من ظلمات النفس ويطهره من رجز صفاتها (الا من بعد) أن يأذن
بموهبة الاستعداد ثم بتوفيق الاسباب (ذلكم) الموصوف بهذه
الصفات (الله ربكم) الذى يربيكم ويدبر أمركم فخصوه بالعبادة
واعرفوه بهذه الصفات ولا تعبدوا الشيطان ولا تحتجبوا عنه ببعض
صفاته فتنسبوا قوله وفعله الى الشيطان (أفلا تتذكرون) ما فى
أنفسكم من آياته فتتفكروا فيها وتنزجروا عن الشرك به (اليه
مرجعكم جميعا) بالعود الى عين الجمع المطلق فى القيامة الصغرى كما هو
الآن أو الى عين جمع الذات بالفناء فيه عند القيامة الكبرى (وعد الله
حقا انه يبدؤا الخلق) فى النشاة الاولى (ثم يعيده) فى النشاة الثانية
(ليجزى) المؤمن والكافر على حسب ايمانهم وعملهم الصالح وكفرهم
وعملهم الفاسد وهذا على التأويل الاول وعلى الثانى يبدأ الخلق
باختفائه واظهارهم ثم يعيدهم بافنائهم وظهوره ليجزى الذين امنوا به
وعملوا الصالحات ما يصلحهم للقائه من الاعمال الرافعة لحجبهم المقربة
اياهم (بالقسط) بحسب ما بلغوا من المقامات بأعمالهم من مواهبه
الحالية والذوقية التى يقتضيها مقامهم وشوقهم أو ليجزى الذين
آمنوا الايمان الحقيقى وعملوا بالله الاعمال التى تصلح العباد أى جزاء
بالتكميل بقسطهم أى بسبب عدلهم فى زمان الاستقامة أو جزاء
بحسب رتبتهم ومقامهم فى الاستقامة (والذين) حجبوا فى أى مقام
كان (لهم شراب من حميم) لجهلهم بما فوقه وشكهم واضطرابهم اذ لو
وصلوا الى اليقين لذاقوا برده (وعذاب أليم) من الحرمان والهجران
وفقدان روح الوجدان بسبب احتجابهم (هو الذى جعل) شمس

يدبر الامر ما من شفيع الا من
بعد اذنه ذلكم الله ربكم
فاعبدوه أفلا تذكرون اليه
مرجعكم جميعا وعد الله حقا
انه يبدؤا الخلق ثم يعيده ليجزى
الذين آمنوا وعملوا الصالحات
بالقسط والذين كفروا لهم شراب
من حميم وعذاب أليم بما كانوا
يكفرون هو الذى جعل
الشمس ضياء

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الروح ضياء الوجود وقر القلب نوره وقد رمسيره فى سلوكه (منازل) ومقامات (لتعلموا عدد) سنى مراتبكم واطوارکم فى السير الى الله وفى الله وحساب درجاتكم ومواقع أقدامكم فى كل مقام ومرتبة (ان فى اختلاف) ليل غلبة ظلمة النفس على القلب ونهار اشراق ضوء الروح عليه وما خلق الله فى سموات الارواح وأرض الاجساد (لآيات لقوم يتقون) حجب صفات النفس الامارة وبلغوا الى رتبة النفس اللوامة فتعرفوا تلك الآيات (دعواهم فيها) أى دعاؤهم الاستعدادى فى الجنات الثلاث التى يهديهم الله اليها بحسب نور ايمانهم (سبحانك) أى تنزيهه فى الاولى عن الشرك فى الافعال بالبراءة عن حولهم وقوتهم وفى الثانية عن الشرك فى الصفات بالانسلاخ عن صفاتهم وفى الثالثة عن الشرك فى الوجود بفنائهم (وتحيتهم فيها) أى تحية بعضهم لبعض فى كل مرتبة منها افاضة أنوار التزكية وامداد التصفية من بعضهم على بعض أو تحية الله لهم فيها اشراقات التجليات وامداد التجريد وازالة الآفات من الحق تعالى عليهم (وآخر دعواهم) أى آخر ما يقتضى استعداداتهم وسؤال الله تعالى بالطلب والاستفاضة قيامهم بالله فى ظهور كمالاته وصفات جلاله وجماله عليهم الذى هو الحمد الحقيقى منه وله وتخصيص ذلك الحمد به مجملا ثم مفصلا أولا باعتبار هويته المطلقة ثم باعتبار ربوبيته للعالمين (ولو يعجل الله للناس الشر) الى آخره لما كانت الاستعدادات مفطورة على الخير الاضافى الصورى أو المعنوى بحسب درجاتها فى الازل كان كل دعاء منها وطلب للخير تهيئة قابليتها وتصفيتها وشوقها اليه يوجب حصول ذلك له عاجلا وفيضانه عليه من المبدأ الفياض الذى هو منبع الخيرات والبركات كقوله وآتاكم من كل ما سألتموه وكلما فاض عليه خير باستحقاقه لوجود تصفية وتزكية زاد استعداده بانضمام هذا الخير اليه فصار أقوى

والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون ان فى اختلاف الليل والنهار وما خلق الله فى السموات والارض لآيات لقوم يتقون ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجرى من تحتهم الانهار فى جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير

واقبل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وأقبل من الاول فيكون المبدأ تعالى أسرع اجابة له وأكثر افاضة عليه وعلى هذا يزداد الاستعداد فيزداد الفيض حتى يبلغ مداه وهو معنى تضاعف الحسنات ومعنى قوله من جاء بالحسنة فله خير منها وأما الشرور فليست الا بحسب الاستعداد وموانع القبول وحواجز الفيض فلما حصلت ما وقع بسببها الا عدم القبول للخيرات فمنعت فيضانها وبقى الاستعداد فى حجاب ما حصل منها ليس الا وان اقتضى بحسب المناسبة فيضان الشر فليس فى فيض المبدا ما يجانسه فلا يفيض عليه شئ من جنسه وهذا معنى قوله ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها اللهم الا اذا أفرط وتجاوز حد الرحمة وأزال الاستعداد بالكلية فناسب الشيطنة واستمد من عالمها كما قال هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم (لقضى اليهم) لقطع مدى استعدادهم فانقطع مدد الحياة الحقيقية عنهم ومدد الخير عن استعدادهم بالكلية وأزيل امكان التصفية منه لاقتضائه الشر فلم يصل اليهم بعد ذلك خير صورى ولا معنوى ولكن يمهلهم ما بقى فيهم أدنى مسكة من استعدادهم وامكان قبول لادنى خير (فنذر الذين لا يرجون لقاءنا) من جملتهم أى لا يرفعون رأسا من انهماكهم فى الشرور ولا يتوقعون نورا من أنوارنا ولا يتهون قط من غفلتهم بالرجوع الينا وطلب رحمتنا (فى طغيانهم) وتماديهم فى الشرور يتحيرون وينقطع مدد الخيرات الصورية التى يسألها استعدادهم بلسان حاله عنهم حتى يزول بانغماسهم وانهماكهم فى الطبيعيات نورا استعدادهم بالكلية لحصول الرين ويحق الطمس فنكسوا على رؤسهم الى أسفل سافلين (وما كان الناس الا أمة واحدة) على الفطرة التى فطر الله الناس عليها متوجهين الى الوحدة متنورين بنور الهداية الاصلية (فاختلفوا) بمقتضيات النشأة واختلاف الامزجة والاهوية والعادات والمخالطات (ولولا كلمة سبقت من

واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم يدعنا الى ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزى القوم المجرمين ثم جعلناكم خلائف فى الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله قل ما يكون لى أن أبدله من تلقاء نفسى ان أتبع الا ما يوحى الى انى أخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته انه لا يفلح المجرمون ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل أتنبئون الله بما لا يعلم فى السموات ولا فى الارض

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ربك) أى قضاء سبق فى الازل بتعيين الآجال والارزاق وتمادى كل واحد من الشقى والسعيد الى حيث قدر له فيما يزاوله (لقضى بينهم فيما فيه يختلفون) عاجلا وليزا السعيد من الشقى والحق من الباطل من أديانهم ومللهم ولكن حكمة الله اقتضت أن يبلغ كل منهم وجهته التى ولى وجهه اليها بأعماله التى يزاولها هو واظهار ماخفى فى نفسه (واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضراء) قدم ان أنواع البلاء من الضراء والبأساء وصنوف اللأواء تكسر شرة النفس وتلطف القلب بكشف حجب صفات النفس وترقيق كثافات الطبع ورفع غشاوات الهوى فلذا تنزع قلوبهم بالطبع الى مبدئها فى تلك الحالة لرجوعها الى مقتضى فطرتها حينئذ وعودها الى نوريتها الاصلية وقوتها الفطرية وميلها الى العروج الذى هو فى نفسها الزوال الممنوع بل الميل الى الجهة العلوية والمبادئ النورية مغطور فى طباع القوى الملكوتية كلها حتى النفس الحيوانية لو تزكت عن الهيآت البدنية الظلمانية فان التسفل من العوارض الجسمانية حتى ان البهائم والوحوش اذا اشتدت الحال عليها فى أوقات المحل وأيام الجدب اجتمعت رافعة رؤسها الى السماء كان ملكوتها يشعر بنزول الفيض من الجهة العلوية فتستمد منها فكذا اذا توافرت على الناس النعم الظاهرة وتكاملت عليهم الامداد الطبيعية والمرادات الجسمانية قويت النفس من مدد الجهة السفلية واستطالت قواها بالترفع على القلب وتكاثف الحجاب وغلظ وتسلط الهوى وغلب وصارت السلطنة للطبيعة الجسمانية وارتكمت الهيآت البدنية الظلمانية فتشكل القلب بهيئة النفس وقسا وغلظ وطغى وأبطرته النعمة فكفر وعمى ومال الى الجهة السفلية لبعده عن الهيئة النورية حينئذ وبقدر استيلاء النفس على القلب يستولى الوهم على العقل فتستولى الشيطنة لكون القوة العاقلة أسيرة

ربك لقضى بينهم فيما فيه يختلفون ويقولون لولا أنزل عليه اية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا انى معكم من المنتظرين واذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم

فى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فى قيد الوهم مأمورة له يستعملها فى مطالبه و يستسعيها فى ما ربه من تحصيل لذات النفس وامدادها من عالم الرجس وتقوية صفاتها باهب عالم الطبع وعدد مواد الحظ بالفكر فيحتجب القلب بالرين عن قبول صفات الحق بالكلية وذلك معنى قوله (اذا لهم مكر فى آياتنا قل الله أسرع مكرا) باخفاء القهر الحقيقى فى هذا اللطف الصورى وتعبية عذاب نيران الحرمان وحيات هيآت الرذائل والعقارب السود ولباس القطران فى هذه الرحمة الظاهرة (ان رسلنا يكتبون ما تمكرون) قد علمت ان الملكوت السماوية تنتقش بكل حادثة تقع فى هذا العالم فكل عمل حسن أو قبيح يصدر عن أحد فقد كتب عليه فى تلك الالواح وقد اتصل ملكوت كل بدن بتلك المبادى الملكوتية فتى هممنا بحسنة أو سيئة ارتسمت صورته فى ملكوت أبداننا على سبيل الخاطر أو لا ثم أخذنا فى الفكر فيه فان استحكم النقش وانبعثت منه العزيمة حتى امتثلنا الخاطر الاول بالارادة الجازمة انطبع باقدامنا على الفعل الا انه ان كان حسنة انطبع فى الحال فى جهة القلب التى تلى الروح ولوح الفؤاد المنور بنوره وكتبته القوة العاقلة العملية التى هى صاحب اليمين من الملكين الموكلين المشار اليهما بقوله عن اليمين وعن الشمال قعيد اذ الفؤاد هو الجانب الاقوى منه وان كان سيئة لا ينطبع فى الحال لبعد الهيئة الظلمانية من القلب وعدم مناسبته اياها بالذات فان أدركه التوفيق وتلا ء لا ء عليه نور من أنوار الهداية الروحانية ندم واستغفر فمحى عنه وعفى له وان لم تداركه بقى منطبعا حتى أمدته النفس بظلمة صفاتها فاستقر فى لوح الصدر الذى هو وجه القلب الذى يلى النفس المظلم بظلمة النفس الغالبة عليه فى صدور هذا الفعل منه وكتبته القوة المتخيلة التى هى صاحب الشمال اذ هذا الجانب هو لاضعف وهذا هو المراد من قوله م صاحب الشمال لا يكتب السيئة حتى تمضى ست ساعات

اذا لهم مكر فى آياتنا قل الله أسرع مكرا ان رسلنا يكتبون ما تمكرون هو الذى يسيركم فى البر والبحر حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين فلما أنجاهم اذا هم يبغون فى الارض بغير الحق

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فان استغفر فيها صاحبها لم تكتب وان أصر كتبته ويفهم من هذا التقرير ايتاء الكتاب بيمين المسلم وشمال الكافر وأما صورة الايتاء وكيفيته فقد يجيء في موضعها ان شاء الله تعالى (انما بغيكم على أنفسكم) الى آخره البغي ضد العدل فكما ان العدل فضيلة شاملة لجميع الفضائل وهيئة وحدانية لها فائضة من نور الوحدة على النفس فالبغي لا يكون الا عن غاية لانهما لفي الرذائل بحيث يستلزمها جميعا فصاحبها في غاية البعد عن الحق ونهاية الظلمة كما قال الظلم ظلمات يوم القيامة فلهذا قال على أنفسكم لا على المظلوم لان المظلوم سعد به وشقي الظالم غاية الشقاء وهو ليس الا متاع الحياة الدنيا اذ جميع الافراطات والتفريطات المقابلة للعدالة تمتعات طبيعية ولذات حيوانية تنقضي بانقضاء الحياة الحسية التي مثلها في سرعة الزوال وقلة البقاء هذا المثل الذي مثل به من تزين الارض بزخرفها من ماء المطر ثم فسادها ببعض الآفات سريعا قبل الانتفاع ببياتها ثم تتبعها الشقاوة الابدية والعذاب الاليم الدائم وفي الحديث أسرع الخير ثوابا صلة الرحم وأعجل الشر عقابا البغي واليمين الفاجرة لان صاحبه تتراكم عليه حقوق الناس فلا تحتمل عقوبته المهل الطويل الذي يحتمله حق الله تعالى وقد سمعت بعض المشايخ يقول قلما يموت الظالم حتف أنفه وقلما يبلغ الفاسق أوان الشيخوخة وذلك لمبارزتهما لله تعالى في هدم النظام المصروف عنايته تعالى الى ضبطه ومخالفتهما اياه في حكمته وعدله (والله يدعو الى دار السلام) يدعو الكل الى دار سلام العالم الروحاني الذي لا آفة فيه ولا نقص ولا فقر ولا فناء بل فيه السلامة عن كل عيب والامان من كل خوف (ويهدي من يشاء) من جملتهم من أهل الاستعداد (الى) صراط الوحدة (للذين احسنوا) أي جاؤا بما يحسن به حالهم من خير فعلي أو قولي أو علمي مما هو سبب كمالهم المثوبة (الحسنى) من الكمال الذي يفيض

يا أيها الناس انما بغيكم على أنفسكم متاع الحيوة الدنيا ثم الينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون انما مثل الحيوة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا أخذت الارض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون والله يدعوا الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم للذين أحسنوا الحسنى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عليهم بسبب ذلك الخير (وزيادة) مرتبة مما كان قبله بالترقي أو زيادة في استعداد قبول الخيرات والكمالات بانضمام هذا الكمال والنور الفائض عليهم الى استعدادهم الاول على ماذكر (ولا يرهق) وجوه قلوبهم غبار من كدورات صفات النفس وقيام غلباتها (ولا ذلة) من ميل قلوبهم الى الجهة السفلية (أولئك أصحاب الجنة) التي يقتضيها حالهم وارتقاؤهم من الجنان المذكورة (هم فيها خالدون والذين كسبوا) أجناس (السيئات) من أعمال وأقوال وعقائد تحجب استعدادهم عن قبول الكمال (جزاء سيئة بمثلها) من الهيئة التي ارتكبت على قلوبهم من سيئاتهم فمنعتها الصفاء والنور (وترهقهم ذلة) الميل الى الجهة السفلية (مالهم من الله من عاصم) يعصمهم من تلك الذلة والخذلان لوجود الحجاب وعدم قبول نور العصمة لثبوت الكدورة (كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل) لفرط ارتكاب الهيئة المظلمة من الميول الطبيعية والاعمال الرديئة عليها (أولئك أصحاب النار) التي يقتضيها حالهم في التسفل من نيران الآثار والافعال (ويوم نحشرهم جميعا) في الجمع الاكبر عين جمع الوجود المطلق (ثم نقول للذين أشركوا) منهم أي المحجوبين الواقفين مع الغير بالمحبة والطاعة (مكانكم) أي الزموا مكانكم (أنتم وشركاؤكم) ومعناه وقفوا مع ماوقفوا معه في الموقف مع قطع الوصل والاسباب التي هي سبب محبتهم وعبادتهم وتبرؤ المعبود من العابد لانقطاع الالات البدنية والاغراض الطبيعية التي توجب تلك الوصل وهو معنى قوله (فزيلنا بينهم) أي مع كونهم في الموقف معا فرقنا بينهم في الوجهة وذلك عند علو رتبة المعبود ودنو رتبة العابد وتباين حالهما اذا كان المعبود شريفا كالملائكة والمسيح وعزير وأمثالهم ممن له السابقة عند الله كما قال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون (وقال شركاؤهم

وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة مالهم من الله من عاصم كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ما كنتم ايانا تعبدون فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون قل من يرزقكم من السماء والارض أمن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحى من الميت ويخرج * (٢٨٤) * الميت من الحى ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل أفلا تتقون فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون قل هل من شركائكم من يبدؤ الخلق ثم يعيده قل الله يبدؤ الخلق ثم يعيده فانى تؤفكون قل هل من شركائكم من يهدى الى الحق قل الله يهدى للحق أفمن يهدى الى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى الا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون وما يتبع أكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغنى من الحق شيأ ان الله عليم بما يفعلون وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك أعلم بالمفسدين وان كذبوك فقل لى عملى ولكم عملكم أنتم بريؤن مما أعمل وأنا برىء مما تعملون ومنهم من يستمعون اليك أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون

الهيأت

(ما كنتم ايانا تعبدون) بل تعبدون الشيطان بطاعتكم اياه وما اخترعتموه فى أوهامكم من أباطيل فاسدة وأمانى كاذبة (فكفى بالله شهيدا) الى آخره أى الله يعلم أنا ما أمرناكم بذلك وما أردنا عبادتكم ايانا (هنالك) اى عند ذلك الموقف تختبر وتذوق (كل نفس ما أسلفت) فى الدنيا (وردوا الى الله) فى موقف الجزاء بالانقطاع عن الآلهة وانفرادهم عنها (مولاهم الحق) المتولى جزاءهم بالعدل والقسط (وضل عنهم ما كانوا يفترون) من اختراعاتهم وأصول دينهم ومذهبهم وتوهماتهم الكاذبة وأمانيهم الباطلة (وما كان هذا القرآن) اختلاقا (من دون الله ولكن تصديق الذى بين يديه) من اللوح المحفوظ (وتفصيل الكتاب) الذى هو لام كتوله وانه فى أم الكتاب لدينا لعلى حكيم أى كيف يكون مختلقا وقد أثبت قبله فى كتابين من علم مفصلا كما هو فى اللوح المحفوظ ومجملا فى أم الكتاب الذى هذا تفصيله (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه) أى لما جهلوا كيفية ثبوته فى علم الله ونزوله على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وقصر علمهم عن ذلك كذبوا به (ولما يأتهم تأويله) أى ظهور ما أشار اليه فى مواعيده وأمثاله مما يؤل أمره وعلمه اليه فلا يمكنهم لتكذيب لانه اذا ظهرت حقائقه لا يمكن لاحد تكذيبه * مثل ذلك التكذيب العظيم (كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان) عاقبتهم لما ظلموا بالتكذيب (ومنهم من يؤمن به) أى سيؤمن به لرقة حجابه (ومنهم من لا يؤمن به) أبدا لغلظ حجابه (ومنهم من يستمعون اليك) ولكن لا يفهمون اما لعدم الاستعداد فى الاصل واما لرسوخ

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الهيآت المظلمة الحاجبة لنور الاستعداد فيهم وامّا الاجتماع الامرين كالاصم الذى لاعقل له فلا يسمع ولا يتفطن للاشارة فكيف يمكن افهامه (ومنهم من ينظر اليك) ولكن لا يبصر الحق ولا حقيقتك لأحد الأمرين المذكورين أوكليهما كالاعمى الذى انضمّ الى فقدان بصره فقدان البصيرة فلا يبصر ولا يستبصر فكيف تمكن هدايته (انّ الله لا يظلم الناس شيأ) لما ذكر الصمم والعمى اللذين يدلان على عدم استعداد الادراك أشعر الكلام بوقوع الظلم لوجود الاستعداد لبعض وعدمه لبعض فسلب الظلم عن نفسه لانّ عدم الاستعداد فى الاصل ليس ظلما لعدم امكان ما هو أجود منه بالنسبة الى خصوصية ذلك وهويته فكان عينه مقتضيا له فى رتبة من مراتب الامكان كما لا يمكن للحمار مع حماريته استعداد الادراك الانسانى وكان عينه مستدعيا لما هو عليه من الاستعداد الحمارى ولا يطلب منه وراء ما فى استعداده فلا ظلم هذا اذا لم يكن فى الاصل وأمّا اذا بطل برسوخ الهيآت المظلمة فلا كلام فيه وكلاهما ظالم لنفسه أمّا الاول فلقصوره فى درجات الامكان ونقصانه بالاضافة الى ما فوقه كقصور الحمار مثلا عن الانسان ونقصانه بالاضافة اليه لا فى نفسه فانه فى حدّ نفسه ليس بقاصر ولا ناقص وأمّا الثانى فظاهر وعلى هذا معنى (أنفسهم يظلمون) ينقصون حظها أو انّ الله لا يظلم الناس شيأ بأن يطلب منهم ما ليس فى استعدادهم فيعاقبهم على ذلك ولكن الناس أنفسهم يظلمون فيستعملون استعداداتهم فيما لم تخلق لاجله (ويوم نحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار) لعدم احساسهم بالحركة المستلزم لذهولهم عن الزمان اذ الذاهل عن الحركة ذاهل عن الزمان فسواء عندهم الساعة الواحدة والدهور المتطاولة (يتعارفون بينهم) بحكم سابقة الصحبة وداعية الهوى اللازمة للجنسية الاصلية بدلالة التشاؤم ثم ان بقيت الجنسية

ومنهم من ينظر اليك أفأنت تهدى العمى ولو كانوا لا يبصرون ان الله لا يظلم الناس شيأ ولكن الناس أنفسهم يظلمون ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الاصلية والمناسبة الفطرية لاتحادهم فى الوجهة واتفاقهم فى المقصد بقى التعارف بينهم وان لم يبق بسبب اختلاف الاهواء وتباين الآراء وتساوت الهيآت المستفادة من لواحق النشأة وعوارض العادة انقلب الى التناكر (قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله) لوقوعهم فى وحشة التناكر حينئذ واحتجابهم بحجب عاداتهم الفاسقة وهيآت اعتقاداتهم الفاسدة (وما كانوا مهتدين) وبطل نور استعدادهم فلا يهتدون الى الله ولا الى التعارف فخوا مبغوضين مطرودين لا يألفون أنيسا ولا يؤوون أليفا (ولكل أمة رسول) يجانسهم فى الاحوال النفسانية ليمكن بينهم الالفة الموجبة للاستفادة منه ويمكنه النزول الى مبالغ عقولهم ومراتب فهومهم فيزكيهم بما يصلح أحوالهم ويكشف حجبهم ويعلمهم بما يوجب ترقيهم عن مقاماتهم ويهديهم الى الله (فاذا جاء رسولهم قضى بينهم) بهداية من اهتدى منهم وضلالة من ضل وسعادة من سعد وشقاوة من شقى لظهور ذلك بوجوده وطاعة بعضهم اياه لقربه منه وانكار بعضهم له لبعده عنه (بالقسط) أى بالعدل الذى هو الغالب على حال النبى لكونه ظاهر توحيده وسيرته وطريقته (وهم لا يظلمون) بنسبة خلاف ما هو حالهم اليهم ومجازاتهم به أو قضى بينهم بانجاء من اهتدى به واثابته واهلاك من ضل وتعذيبه لظهور أسباب ذلك بوجوده (ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين) انكار لاحتجابهم عن القيامة وعدم وقوفهم على معناها اذ لو علموا كيفيته بارتفاع حجبهم بالتجرد عن ملابس النفس صدقوهم فى ذلك وما أنكروا (قل لا أملك لنفسى) الى آخره درجهم الى شهود الافعال بسلب الملك والتأثير عن نفسه ووجوب وقوع ذلك عنه بمشيئة الله ليعرفوا آثار القيامة ثم اوضح الى أن القيامة الصغرى هى بانقضاء آجالهم المقدرة عند الله بقوله (لكل أمة أجل) الى اخره

قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتدين وامانرينك بعض الذى نعدهم أو نتوفينك فالينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون ولكل أمة رسول فاذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل لا أملك لنفسى ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله لكل أمة أجل اذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون قل أرأيتم ان أتاكم عذابه بياتا أو نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون أثم اذا ما وقع آمنتم به آلآن وقد كنتم به تستعجلون ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون الا بما كنتم تكسبون ويستنبئونك أحق هو قل اى وربى انه لحق وما أنتم بمعجزين

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة) أى تزكية لنفوسكم بالوعد والوعيد والانذار والبشارة والزجر عن الذنوب الموبقة فى العقاب والتحريض على الاعمال الموجبة للثواب لتعملوا على الخوف والرجاء (وشفاء لما فى الصدور) أى القلوب من أمراضها كالشك والنفاق والغل والغش وأمثال ذلك بتعليم الحقائق والحكم الموجبة لليقين وتصفيتها لقبول المعارف والتنور بنور التوحيد والتهيئ لتجليات الصفات (وهدى) لارواحكم الى الشهود الذاتى (ورحمة) بافاضة الكمالات اللائقة بكل مقام من المقامات الثلاث بعد حصول الاستعداد فى مقام النفس بالموعظة ومقام القلب بالتصفية ومقام الروح بالهداية (للمؤمنين) بالتصديق أولا ثم باليقين ثانيا ثم بالعيان ثالثا (قل بفضل الله) أى بتوفيقه للقبول فى المقامات الثلاثة (وبرحمته) بالمواهب الخلقية والعلمية والكشفية فى المراتب الثلاث فليعتنوا وان كانوا يفرحون (فبذلك فليفرحوا) لا بالامور الفانية القليلة المقدار الدنيئة القدر والوقع (هو خير مما يجمعون) من الخسائس الفاسدة والمحقرات الزائلة من جملة الحطام ان كانوا أصحاب دراية وفطنة وأرباب قدر وهمة (قل أرأيتم ما أنزل الله) الى آخره أى أخبرونى ما أنزل الله من رزق معنوى كالحقائق والمعارف والاحوال والمواهب وكالآداب والشرائع والمواعظ والنصائح (فجعلتم) بعضه (حراما) كالقسم الاول (و) بعضه (حلالا) كالقسم الثانى (قل آلله أذن لكم) فى الحكم بالتحريم والتحليل (أم على الله تفترون وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيمة) الوسطى بتجرد القلب عن ملابس النفس وحصول اليقين أو يوم القيامة الكبرى بالتوحيد الذاتى وظهور العيان أى لا يبقى ظنهم وليس شيأ حينئذ أو يوم القيامة الصغرى بالموت وحصول الحرمان أى يكون ظنهم وبالا وعذابا حينئذ (ان الله لذو فضل على الناس)

ولو أن لكل نفس ظلمت
ما فى الارض لافتدت به
وأسروا الندامة لما رأوا
العذاب وقضى بينهم بالقسط
وهم لا يظلمون ألا ان لله ما فى
السموات والارض ألا ان وعد
الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون
هو يحيى ويميت واليه ترجعون
يا أيها الناس قد جاءتكم
موعظة من ربكم وشفاء لما
فى الصدور وهدى ورحمة
للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا هو خير مما
يجمعون قل أرأيتم ما أنزل الله
لكم من رزق فجعلتم منه حراما
وحلالا قل آلله أذن لكم
أم على الله تفترون وما ظن
الذين يفترون على الله الكذب
يوم القيمة ان الله لذو فضل على
الناس

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بصنوفي العلمين وافاضتهما وتوفيق القبول لهما وتهيئة الاستعداد لقبولهما (ولكن أكثرهم لايشكرون) نعمته فيستعملون ماوهب لهم من الاستعداد والعلوم فى تحصيل المنافع الجزئية والمطالب الحسية ويكفرون نعمته فيمنعون عن الزيادة (الاان أولياء الله) المستغرقين فى عين الهوية الاحدية بفناء الانية (لاخوف عليهم) اذلم يبق منهم بقية خافوا بسببها من حرمان ولا غاية وراء مابلغوا فيخافوا من حجبه (ولاهم يحزنون) لامتناع فوات شئ من الكمالات واللذات منهم فيحزنوا عليه وعن سعيد بن جبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل من هم فقال هم الذين يذكر الله برؤيتهم وهذا رمز لطيف منه عليه السلام وعن عمر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من عباد الله عبادا ماهم بأنبياء ولاشهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة لمكانهم من الله قالوا يارسول الله خبرنا من هم وما أعمالهم فلعلنا نحبهم قال هم قوم تحابوا فى الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى منابر من نور لايخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرأ الآية قوله وانهم لعلى منابر من نور يريد به اتصالهم بالمبادى العالية الروحانية كالعقل الاول وما يليه (الذين آمنوا وكانوا يتقون) ان جعل صفة لاولياء الله فمعناه الذين آمنوا الايمان الحقى وكانوا يتقون بقاياهم وظهور تلويناتهم (لهم البشرى فى الحيوة الدنيا) بوجود الاستقامة فى الاعمال والاخلاق المبشرة بجنة النفوس (وفى الآخرة) بظهور أنوار الصفات والحقائق الروحانية والمعارف الحقانية عليهم المبشرة بجنة القلوب وحصول الذوق بهما واللذة (لاتبديل لكلمات الله) لحقائقه الواردة عليهم وأسمائه المنكشفة لهم وأحكام تجلياته النازلة بهم وان جعل كلاما برأسه مبتدأ فمعناه الذين آمنوا الايمان

ولكن أكثرهم لايشكرون
وما تكون فى شأن وما تتلوا
منه من قران ولاتعملون
من عمل الا كنا عليكم شهودا
اذ تفيضون فيه ومايعزب
عن ربك من مثقال ذرة فى
الارض ولا فى السماء ولا أصغر
من ذلك ولا أكبر الا فى كتاب
مبين ألا ان أولياء الله لاخوف
عليهم ولاهم يحزنون الذين
آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى
فى الحيوة الدنيا وفى الآخرة
لاتبديل لكلمات الله ذلك هو
الفوز العظيم

البقينى

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم ألا ان لله من في السموات ومن في الارض وما يتبع
الذين يدعون من دون الله شركاء ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون هو الذي جعل لكم الليل
لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في
السموات وما في الارض ان عندكم من سلطان بهذا أتقولون على الله ما لا تعلمون قل ان الذين يفترون
على الله الكذب لا يفلحون متاع في الدنيا ثم الينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون
واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه ياقوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت
فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن *(٢٨٩)* أمركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون فان توليتم

اليقيني وكانوا يتقون حجب صفات النفس وموانع الكشف من
التشكيكات الوهمية والوساوس الشيطانية لهم البشرى في الحيوة
الدنيا بوجدان لذة برد اليقين في النفس واطمئنانها بنزول السكينة
وفي الآخرة بوجدان ذوق تجليات الصفات وأثر أنوار المكاشفات
لا تبديل لكلمات الله من علومهم اللدنية وحكمهم اليقينية
أو فطرتهم التي فطرهم الله عليها فان كل نفس كلمة (ولا يحزنك قولهم)
أي لا تأثر به فانه مراء وشاهد عزة الله وقهره لتنظر اليهم بنظر الفناء
وترى أعمالهم وأقوالهم ومايهذون به كالهباء فمن شاهد قوة الله
وعزته يرى كل القوة والعزة له لا قوة لاحد ولا حول (هو السميع)
لاقوالهم فيملي ويجازيهم (العليم) لما ينبغي أن يفعل بهم ثم بين ضعفهم
وعجزهم وامتناع غلبتهم عليه بقوله (ألا ان لله من في السموات ومن
في الارض) كلهم تحت ملكته وتصرفه وقهره ولا يقدرون على شئ
بغير اذنه ومشيئته واقداره اياهم (وما يتبع الذين يدعون من دون الله
شركاء) وأي شئ يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء أي اذا كان
الكل تحت قهره وملكته فما يتبعون من دون الله ليس بشئ ولا

فما سألتكم من أجر ان أجري
الا على الله وأمرت أن أكون
من المسلمين فكذبوه فنجيناه
ومن معه في الفلك وجعلناهم
خلائف وأغرقنا الذين كذبوا
بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة
المنذرين ثم بعثنا من بعده
رسلا الى قومهم فجاؤهم
بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما
كذبوا به من قبل كذلك نطبع
على قلوب المعتدين ثم بعثنا
من بعدهم موسى وهرون الى
فرعون وملئه بآياتنا فاستكبروا
وكانوا قوما مجرمين فلما جاءهم
الحق من عندنا قالوا ان هذا
لسحر مبين قال موسى أتقولون
للحق لما جاءكم أسحر ٣٧ سحر ل هذا ولا يفلح الساحرون قالوا أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا
عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء في الارض وما نحن لكما بمؤمنين وقال فرعون ائتوني بكل ساحر
عليم فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله
سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون فما آمن لموسى الا ذرية من
قومه على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم وان فرعون لعال في الارض وانه لمن المسرفين وقال موسى
ياقوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم
الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين وأوحينا الى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا
واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلوة وبشر المؤمنين وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وأموالا في الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا
حتى يروا العذاب الاليم قال قد أجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون وجاوزنا
ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا أدركه الغرق قال امنت أنه لا اله الا الذي
آمنت به بنوا اسرائيل وأنا من المسلمين الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك
لتكون لمن خلفك آية وان كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق
ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا حتى جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون
فان كنت في شك مما أنزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من *(٢٩٠)* قبلك لقد جاءك الحق من
ربك فلا تكونن من الممترين
ولا تكونن من الذين
كذبوا بآيات الله فتكون من
الخاسرين ان الذين حقت
عليهم كلمت ربك لا يؤمنون ولو
جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب
الاليم فلولا كانت قرية آمنت
فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما
آمنوا كشفنا عنهم عذاب
الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم
الى حين ولو شاء ربك لآمن
من في الارض كلهم جميعا أفأنت
تكره الناس حتى يكونوا
مؤمنين وما كان لنفس أن
تؤمن الا باذن الله ويجعل
الرجس على الذين لا يعقلون قل

تأثيره ولا قوة (ان يتبعون الا) ما يتوهمونه في ظنهم ويتخيلونه في
خيالهم وما هم الا يقدرون وجود شئ لا وجود له في الحقيقة (هو
الذي جعل لكم) ليل الجسم (لتسكنوا فيه) ونهار الروح لتبصروا
به حقائق الاشياء وما تهتدون به اليه (ان في ذلك لآيات لقوم
يسمعون) كلام الله به فيفهمون بواطنه وحدوده ويطلعون به
على صفاته وأسمائه فيشاهدونه موصوفا ومتسميا (قالوا اتخذ الله
ولدا) أي معلولا يجانسه (سبحانه) أنزهه من مجانسة شئ (هو
الغني) الذي وجوده بذاته وبه وجود كل شئ فكيف يماثله شئ مما له
الوجود كله فكيف يجانسه شئ (واتل عليهم نبأ نوح) في صحة توكله
على الله ونظره الى قومه والى شركائهم بعين الفناء وعدم مبالاته بهم
وبمكايدهم ليعتبروا به بذلك فان الانبياء كلهم في ملة التوحيد والقيام
بالله وعدم الالتفات الى الخلق سواء (وقال موسى يا قوم ان كنتم
آمنتم) أي ايمانا يقينيا (فعليه توكلوا) جعل التوكل من لوازم
الاسلام وهو اسلام الوجه لله تعالى ولم يجعل الاسلام من لوازم
الايمان أي ان كمل ايمانكم ويقينكم بحيث أثر في نفوسكم وجعلها

قل انظروا ماذا في السموات والارض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون فهل ينتظرون خالصة
الامثل أيام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك
حقا علينا ننج المؤمنين قل يا أيها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله
ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم وأمرت أن أكون من المؤمنين وأن أقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن
من المشركين ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين وان يمسسك
الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور
الرحيم قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل
عليها وما أنا عليكم بوكيل واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

خالصة لله فانية فيه لزم التوكل عليه فان أول مرتبة الفناء هو فناء الافعال ثم الصفات ثم الوجود فان تم الفناء لزم التوكل الذى هو فناء الافعال وان أريد الاسلام بمعنى الانقياد كان شرطا فى التوكل لا ملزوما له وحينئذ يكون معناه ان صح ايمانكم يقينا فعليه توكلوا بشرط أن لا يكون لكم فعل ولا ترو الانفسكم ولا لغيركم قوة وتأثيرا بل تكونوا منقادين كالميت فان شرط صحة التوكل فناء بقايا الافعال والقوى كما تقول ان كرهت هذا الشجر فاقلعه ان قدرت والباقى الى آخر السورة بعضه لا يقبل التأويل وبعضه معلوم مما مر

﴿ سورة هود ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

(الر كتاب) مر ذكره (أحكمت آياته) أى أعيانه وحقائقه فى العالم الكلى بأن أثبتت دائمة على حالها لا تتبدل ولا تتغير ولا تفسد محفوظة عن كل نقص وافة (ثم فصلت) فى العالم الجزئى وجعلت مبينة فى الظاهر معينة بقدر معلوم (من لدن حكيم) أى احكامها وتفصيلها من لدن حكيم بناها على علم وحكمة لا يمكن أحسن منها وأشد احكاما (خبير) بتفاصيلها على ما ينبغى فى النظام الحكمى فى تقديرها وتوقيتها وترتيبها (ألا تعبدوا الا الله) أى ينطق عليكم بلسان الحال والدلالة أن لا تشركوا بالله فى عبادته وخصوصه بالعبادة (انى لكم منه نذير وبشير) كلام على لسان الرسول أى انى أنذركم من الحكيم الخبير عقاب الشرك وتبعته وأبشركم منه بثواب التوحيد وفائدته (وأن استغفروا ربكم) أى وحدوه واطلبوا منه أن يغفر هيآت النظر الى الغير والاحتجاب بالكثرة والتقيد بالاشياء والوقوف معها حتى أفعالكم وصفاتكم (ثم توبوا اليه) ارجعوا اليه بالفناء فيه ذاتا (يمتعكم) فى الدنيا تمتيعا (حسنا) على وفق الشريعة والعدالة حالة البقاء بعد الفناء الى وقت وفاتكم (ويؤت كل ذى

(بسم الله الرحمن الرحيم)
الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت
من لدن حكيم خبير ألا تعبدوا
الا الله انني لكم منه نذير وبشير
وأن استغفروا ربكم ثم توبوا اليه
يمتعكم متاعا حسنا الى أجل
مسمى ويؤت كل ذى

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فضل) فى الاخلاق والعلوم والكمالات (فضله) فى الثواب والدرجات أو يمتعكم بلذات تجليات الافعال والصفات عند تجردكم الى وقت فنائكم أو ويؤت كل ذى فضل فى الاستعداد فضله فى الكمال والمرتبة عند الترقى والتدلى (وان تولوا) أى تعرضوا عن التوحيد والتجريد (فانى أخاف عليكم عذاب يوم كبير) شاق عليكم وهو يوم الرجوع الى الله القادر على كل شئ أى يوم ظهور عجزكم وعجز ما تعبدون بظهوره تعالى فى صفة قادريته فيقهركم بالعذاب (وهو الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام) أى خلق العالم الجسمانى فى ست جهات (وكان عرشه على الماء) أى عرشه الذى هو العقل الاول مبتنيا على العلم الاول مستندا اليه مقدما بالوجود على عالم الاجسام وان أولنا الايام الستة بمدة الخفاء كما مر وخلق السموات والارض باختفائه تعالى بتفاصيل الموجودات فمعنى كون عرشه على الماء كونه قبل بداية الاختفاء ظاهرا معلوما للناس كقولك فعلته على علم أى فى حال كونه معلوما لى أو كونى عالما به أى على المعلومية كما قال حارثة حين سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصبحت يا حارثة أصبحت مؤمنا حقا قال لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال رأيت أهل الجنة يتزاورون ورأيت أهل النار يتعاوون ورأيت عرش ربى بارزا قال أصبت فالزم وقد عبر فى الشرع عن المادة الهيولانية بالماء فى مواضع كثيرة منها ما ورد فى الحديث ان الله خلق أول ما خلق جوهرة فنظر اليها بعين الجلال فذابت حياء نصفها ماء ونصفها نار فان أولنا بهما فمعناه وكان عرشه قبل السموات والارض بالذات لا بالزمان مستعليا على المادة فوقها بالرتبة وان شئت التطبيق على تفاصيل وجودك فمعناه خلق سموات القوى الروحانية وأرض الجسد فى الاشهر الستة التى هى أقل مدة الحمل وكان عرشه الذى هو قلب المؤمن على ماء مادة الجسد مستوليا عليه متعلقا به تعلق التصوير والتدبير (ليبلوكم

فضل فضله وان تولوا فانى أخاف عليكم عذاب يوم كبير الى مرجعكم وهو على كل شئ قدير ألا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل فى كتاب مبين وهو الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أيكم أحسن عملا) جعل غاية خلق الاشياء ظهور أعمال الناس أى خلقناهم لنعلم العلم التفصيلى التابع للوجود الذى يترتب عليه الجزاء أيكم أحسن عملا فان علم الله قسمان قسم يتقدم وجود الشئ فى اللوح وقسم يتأخر وجوده فى مظاهر الخلق والبلاء الذى هو الاختبار هو هذا القسم (ولئن أذقنا الانسان منا رحمة) الى آخره ينبغى للانسان أن يكون فى الفقر والغنى والشدة والرخاء والمرض والصحة واثقا بالله متوكلا عليه لا يحتجب عنه بوجود نعمة ولا بسعيه وتصرفه فى الكسب ولا بقوته وقدرته فى الطلب ولا بسائر الاسباب والوسايط لئلا يحصل اليأس عند فقدان تلك الاسباب والكفران والبطر والاشر عند وجودها فيبعد بها عن الله تعالى وينساه فينساه الله بل يرى الاعطاء والمنع منه دون غيره فان أتاه رحمة من صحة أو نعمة شكره أولا برؤية ذلك منه وشهود المنعم فى صورة النعمة وذلك بالقلب ثم بالجوارح باستعمالها فى مراضيه وطاعته والقيام بحقوقه تعالى فيها ثم باللسان بالحمد والثناء متيقنا بانه القادر على سلبها محافظا عليها بشكرها مستزيدا اياها اعتمادا على قوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم قال أمير المؤمنين عليه السلام اذا وصلت اليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر ثم ان نزعها منه فليصبر ولا يتأسف عليها عالما بأنه هو الذى نزع دون غيره لمصلحة تعود اليه فان الرب تعالى كالوالد المشفق فى تربيته اياه بل أرأف وأرحم فان الوالد محجوب عما يعلمه تعالى اذ لا يرى الا عاجل مصالحه وظاهرها وهو العالم بالغيب والشهادة فيعلم ما فيه صلاحه عاجلا واجلا راضيا بفعله راجيا اعادة أحسن مانزع منها اليه اذ القانط من رحمته بعيد منه لا يستوسع رحمته لضيق وعائه محجوب عن ربوبيته لا يرى عموم فيض رحمته ودوامه ثم اذا أعادها لم يفرح بوجودها كما لم يحزن بفقدانها ولا يفخر بها على الناس فان ذلك من

أيكم أحسن عملا ولئن قلت
انكم مبعوثون من بعد الموت
ليقولن الذين كفروا ان هذا
الا سحر مبين ولئن أخرنا عنهم
العذاب الى أمة معدودة
ليقولن ما يحبسه ألا يوم يأتيهم
ليس مصروفا عنهم وحاق بهم
ما كانوا به يستهزؤن ولئن
أذقنا الانسان منا رحمة ثم
نزعناها منه انه ليؤس كفور
ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء
مسته ليقولن ذهب السيآت
عنى انه لفرح فخور

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الجهل وظهور النفس والا لعلم ان ذلك ليس منه وله فبأى سبب يسوغ
له فخر بما ليس له ومنه بل لله ومن الله (الا الذين صبروا) استثناء من
الانسان أى هذا النوع يؤس كفور فرح فخور فى الحالين الا الذين
صبروا مع الله واقفين معه فى حالة الضراء والنعماء والشدة والرخاء كما
قال عمر رضى الله عنه الفقر والغنى مطيتان لا أبالى أيهما أمتطى
(وعملوا) فى الحالين ما فيه صلاحهم مما ذكر (أولئك لهم مغفرة)
من ذنوب ظهور النفس باليأس والكفران والفرح والفخر فى الحالين
(وأجر كبير) من ثواب تجليات الافعال والصفات وجنانها (فلعلك
تارك بعض ما يوحى اليك) لما لم يقبلوا كلامه صلى الله عليه وسلم
بالارادة وأنكروا قوله بالاقتراحات الفاسدة وقابلوه بالعناد والاستهزاء
ضاق صدره ولم ينبسط للكلام اذ الارادة تجذب الكلام وقبول
المستمع يزيد نشاط المتكلم ويوجب بسطه فيه واذا لم يجد المتكلم محلا
قابلا لم يتسهل له وبقى كرا عنده فشجعه الله تعالى بذلك وهيج قوته
ونشاطه بقوله (انما أنت نذير) فلا يخلو انذارك من احدى الفائدتين
اما رفع الحجاب بأن ينجع فيمن وفقه الله تعالى لذلك واما الزام الحجة لمن
لم يوفق لذلك (والله على كل شئ وكيل) فكل الهداية اليه (من كان
يريد الحيوة الدنيا) أى كل من يعمل عملا وان كان من أعمال الآخرة فى
الظاهر بنية الدنيا لا يريد به الا حظا من حظوظها يوفيه الله تعالى
أجره فيها ولا يصل اليه من ثواب الآخرة شئ فان لكل أحد نصيبا من
الدنيا بمقتضى نشأته التى هو عليها ونصيبا من الآخرة بمقتضى فطرته
التى فطر عليها فاذا لم يرد بعمله الا الدنيا فقد أقبل بوجهه اليها وأعرض
عن الآخرة وجعل النصيب الدنيوى بانجذابه وتوجهه الى الجهة
السفلية حجاب النصيب الاخروى حتى انتكست فطرته وتبعت
النشأة واستخدمت نفسه القلب فى طلب حظوظها فصار نصيبه من
الآخرة منضما الى النصيب الدنيوى (وهم فيها) لا ينقصون أى

لا ينقص

الا الذين صبروا وعملوا الصلحات
أولئك لهم مغفرة وأجر كبير
فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك
وضائق به صدرك أن يقولوا
لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك
انما أنت نذير والله على كل شئ
وكيل أم يقولون افتراه
قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات
وادعوا من استطعتم من دون
الله ان كنتم صادقين فان لم
يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل
بعلم الله وأن لا اله الا هو فهل أنتم
مسلمون من كان يريد الحيوة
الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم
فيها وهم فيها لا يبخسون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لا ينقص من ثواب أعمالهم فى الدنيا شئ لانه لما تشكل القلب بهيئة النفس تمثل حظه بصورة حظ النفس (أولئك الذين ليس لهم فى الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة أولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تك فى مرية منه انه الحق من ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون أولئك لم يكونوا معجزين فى الارض وما كان لهم من دون الله من أولياء يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون أولئك الذين خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون لا جرم أنهم فى الآخرة هم الاخسرون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا الى ربهم

(لا ينقص من ثواب أعمالهم فى الدنيا شئ لانه لما تشكل القلب بهيئة النفس تمثل حظه بصورة حظ النفس (أولئك الذين ليس لهم فى الآخرة الا النار) لتعذب قلوبهم بالحجب الدنيوية وحرمانها عن مقتضى استعدادها وتألمها بالا يلائمها من مكسوباتها (وحبط ما صنعوا) من أعمال البر فى الآخرة لكونها بنية الدنيا لقوله الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى الى آخر الحديث (أفمن كان على بينة من ربه) أى أمن كان يريد الحياة الدنيا فمن كان على بينة من ربه يعنى بعد ما بينهما فى المرتبة بعدا عظيما من كان على بينة أى يقين برهانى عقلى أو وجدانى كشفى ويتبع ذلك اليقين (شاهد) من ربه أى القران المصدق للبرهان العقلى فى التوحيد وصحة النبوة وأصول الدين ومن قبل هذا القران (كتاب موسى) أى يتبع البرهان من قبل هذا الكتاب كتاب موسى فى حال كونه (اماما) يؤتم به وقدوة يتمسك بها فى تحقيق المطالب ورحمة رحيمية تهدى الناس وتزكيهم وتعلمهم الحكم والشرائع (أولئك يؤمنون به) بالحقيقة دون الطالبين لحظوظ الدنيا (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا) باثبات وجود غيره واسناد صفته من الكلام ونحوه الى الغير (أولئك يعرضون على ربهم) بالوقف فى الموقف الاول محجوبين مخذولين (ويقول الاشهاد) الموحدون (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم) بالشرك ثم طردوا ولعنوا بسبب شركهم الذى هو أعظم الظلم (الذين يصدون) الناس عن سبيل التوحيد ويصفونها بالاعوجاج مع استقامتها وهم مع احتجابهم عن الحق محجوبون عن الآخرة دون غيرهم من أهل الاديان (ان الذين آمنوا) الايمان اليقينى الغيبى (وعملوا) الاعمال التى تصلحهم للقاء الله وتقربهم اليه من التوبة والزهد الحقيقى والانابة والعبادة والصبر والشكر وما يناسبها من أعمال أهل السلوك ومقاماتهم (وأخبتوا الى ربهم) وتذللوا واطمأنوا اليه بالشوق وانقطعوا اليه

أولئك الذين ليس لهم فى الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة أولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تك فى مرية منه انه الحق من ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون أولئك لم يكونوا معجزين فى الارض وما كان لهم من دون الله من أولياء يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون أولئك الذين خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون لا جرم أنهم فى الآخرة هم الاخسرون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا الى ربهم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

متفاوتين فيه (أولئك أصحاب) جنة القلوب (هم فيها خالدون * فقال الملأ الذين كفروا من قومه) أى الاشراق المليؤن بأمور الدنيا القادرون عليها الذين حجبوا بعقلهم ومعقولهم عن الحق (ما نراك الا بشرا مثلنا) لكونهم ظاهريين واقفين على حد العقل المشوب بالوهم المتحير بالهوى الذى هو عقل المعاش لا يرون لاحد طورا وراء ما بلغوا اليه من العقل غير مطلعين على مراتب الاستعدادات والكمالات طورا بعد طور ورتبة فوق رتبة الى ما لا يعلمه الا الله فلم يشعروا بمقام النبوة ومعناها (وما نراك اتبعك الا الذين هم أراذلنا) فقراؤنا الادنون منا اذ المرتبة والرفعة عندهم بالمال والجاه ليس الا كما قال تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون (بادى الرأى) أى بديهة الرأى وأوله لانهم ضعاف العقول عاجزون عن كسب المعاش ونحن أصحاب فكر ونظر قالوا ذلك لاحتجابهم بعقلهم القاصر عن ادراك الحقيقة والفضيلة المعنوية لقصر تصرفه على كسب المعاش والوقوف على حده وأما أتباع نوح عليه السلام فانهم أصحاب هم بعيدة وعقول حائمة حول القدس غير متصرفة فى المعاش ولا ملتفتة الى وجوه كسبه وتحصيله فلذلك استنزلوا عقولهم واستحقروها (وما نرى لكم علينا من فضل) وتقدم فيما نحن بصدده لكون الفضل عندهم محصورا فى التقدم بالغنى والمال والجاه (بل نظنكم كاذبين) لعدم ادراكهم ما تثبتون وفهم ما تقولون مع وفور كياستنا (أرأيتم ان كنت على بينة من ربى) يجب عليكم من طريق العقل الاذعان له (وآتانى رحمة) أى هداية خاصة كشفية متعالية عن درجة البرهان (من عنده) أى فوق طور العقل من العلوم اللدنية ومقام النبوة (فعميت عليكم) لاحتجابكم بالظاهر عن الباطن وبالخليقة عن الحقيقة ولا يمكن تلقيها الا بارادة لاهل الاستعداد فكيف نلزمكموها ونجبركم عليها (وأنتم لها كارهون) أى ان شئتم تلقيها فزكوا نفوسكم

وصفوا

أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا أفلا تذكرون ولقد أرسلنا نوحا الى قومه انى لكم نذير مبين أن لا تعبدوا الا الله انى أخاف عليكم عذاب يوم أليم فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم أراذلنا بادى الرأى وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين قال يا قوم أرأيتم ان كنت على بينة من ربى وآتانى رحمة من عنده فعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وصفوا استعدادكم ان وهب لكم واتركوا انكاركم حتى يظهر عليكم أثر نور الارادة فتقبلوها ان شاء الله (لا أسألكم عليه مالا) أى الغرض عندكم من كل أمر محصور فى حصول المعاش وأنا لا أطلب ذلك منكم فتنبهوا لغرضى وأنتم عقلاء بزعمكم (وما أنا بطارد الذين آمنوا) لانهم أهل القربة والمنزلة عند الله فان طردتهم كنت عدو الله منا يا الاولياء انه لست بنبى حينئذ (ولكنى أراكم قوما تجهلون) ما يصلح به المرء للقاء الله ولا تعرفون الله ولا لقاءه لذهاب عقولكم فى الدنيا أو تسفهون تؤذون المؤمنين بسفهكم (و ياقوم من ينصرنى من الله) الذى هو القاهر فوق عباده (ان طردتهم) واستوجبت قهره بطردهم (أفلا تذكرون) مقتضيات الفطرة الانسانية فتنزجرون عما تقولون (ولا أقول لكم عندى خزائن الله) أى أنا أدعى الفضل بالنبوة لا بالغنى وكثرة المال ولا بالاطلاع على الغيب ولا بالملكية حتى تنكروا فضلى بفقدان ذلك (ولا أقول) للفقراء المؤمنين الذين تستحقرونهم وتنظرون اليهم بعين الحقارة (لن يؤتيهم الله خيرا) كما تقولون اذ الخير عندى ما عند الله لا المال (الله أعلم بما فى أنفسهم) من الخير منى ومنكم وهو أعرف بقدرهم وخطرهم وما يعلم أحد قدر خيرهم لعظمه (انى اذا) أى اذ نفيت الخير عنهم أو طردتهم (لمن الظالمين * ويصنع الفلك) الى آخره تفسيره على ما دل عليه الظاهر حق يجب الايمان به وصدق لا بد من تصديقه كما جاء فى التواريخ من بيان قصة الطوفان وزمانه وكيفيته وكميته وأما التأويل فمحتمل بأن يؤول الفلك بشريعة نوح التى نجا بها هو ومن آمن معه من قومه كما قال النبى عليه الصلاة والسلام مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق والطوفان باستيلاء بحر الهيولى واهلاك من لم يتجرد عنها بمتابعة نبى وتزكية نفس كما جاء فى كلام ادريس النبى عليه السلام ومخاطباته

وياقوم لا أسئلكم عليه مالا ان أجرى الا على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكنى أراكم قوما تجهلون وياقوم من ينصرنى من الله ان طردتهم أفلا تذكرون ولا أقول لكم عندى خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول انى ملك ولا أقول للذين تزدرى أعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله أعلم بما فى أنفسهم انى اذا لمن الظالمين قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال انما يأتيكم به الله ان شاء وما أنتم بمعجزين ولا ينفعكم نصحى ان أردت أن أنصح لكم ان كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم واليه ترجعون أم يقولون افتراه قل ان افتريته فعلى اجرامى وأنا برىء مما تجرمون وأوحى الى نوح أنه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا انهم مغرقون

ويصنع الفلك

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لنفسه ما معناه ان هذه الدنيا بحر مملوء ماء فان اتخذت سفينة تركبها عند خراب البدن نجوت منها الى عالم الملك والا غرقت فيها وهلكت فعلى هذا يكون معنى ويصنع الفلك يتخذ شريعة من ألواح الاعمال الصالحة ودسر العلوم التى تنظم بها الاعمال وتحكم (وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه) كما ترى من عادة الشطار وذوى الخلاعة المشتهرين بالاباحة يستهزؤن بالمتشرعين والمتقيدين بقيودها (قال ان تسخروا منا) بجهلكم (فانا نسخر منكم) عند ظهور وخامة عاقبة كفركم واحتجابكم (كما تسخرون فسوف تعلمون) عند ذلك (من يأتيه عذاب يخزيه) فى الدنيا من هلاك وموت أو مرض وفقر أو بشدة وفقر كيف يضطرب ويتحسر على ما يفوت منه (ويحل عليه عذاب مقيم) دائم فى الآخرة من استيلاء نيران الحرمان وهيآت الرذائل المظلمة والخسران (حتى اذا جاء أمرنا) باهلاك أمتك (وفار) تنور البدن باستيلاء الاخلاط الفاسدة والرطوبات الفضلية على الحرارة الغريزية وقوة طبيعة ماء الهيولى على نار الروح الحيوانية أو أمرنا باهلاكهم المعنوى وفار التنور باستيلاء ماء هوى الطبيعة على القلب واغراقه فى بحر الهيولى الجسمانى (قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين) أى من كل صنفين من نوع اثنين هما صورتاهما النوعية والصنفية الباقيتان عند فناء الاشخاص ومعنى حملهما فيها علمه ببقائهما مع بقاء الارواح الانسية فان علمه جزء من سفينته الحاوية للكل لتركبها من العلم والعمل فعلوميتهما محوليتهما وعالميته بهما حامليته اياهما فيها (وأهلك) ومن يتصل بك فى دينك وسيرتك من أقاربك (الا من سبق عليه القول) أى الحكم باهلاكه فى الازل لكفره (ومن آمن) بالله من أمتك (وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها) أى باسم الله الاعظم الذى هو وجود كل عارف كامل من أفراد نوع الانسان انفاذها واجراء أحكامها وترويجها فى بحر العالم

وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم حتى اذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك الا من سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه الا قليل وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها

الجسمانى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الجسمانى واقامتها واحكامها واثباتها كما ترى من اجراء كل شريعة وانفاذ أمرها وتثبيتها واحكامها بوجود نبى أو امام من أئمتها أو وحبر من أحبارها (ان ربى لغفور) يغفر هيآت نفوسكم البدنية المظلمة وذنوب ملابس الطبيعة المهلكة اياكم المغرقة فى بحرها بمتابعة الشريعة (رحيم) يرحم بافاضة المواهب العلمية والكشفية والهيآت النورانية التى يحييكم بها لولا مغفرته ورحمته لغرقتم وهلكتم مثل اخوانكم (وهى تجرى بهم فى موج) من فتن بحر الطبيعة الجسمانية واستيلاء دواعيها على الناس وغلبة أهوائها باتفاقهم على مقتضياتها كالجبال الحاجبة للنظر المانعة للسير أو موج من انحرافات المزاج وغلبات الاخلاط المردية (ونادى نوح ابنه) المحجوب بعقله المغلوب بالوهم الذى هو عقل المعاش عن دين أبيه وتوحيده (وكان فى معزل) عن دينه وشريعته (يابنى اركب معنا) أى ادخل فى ديننا (ولا تكن مع الكافرين) المحجوبين عن الحق الهالكين بموج هوى النفس المغرقين فى بحر الطبع (قال سآوى الى جبل يعصمنى من الماء) يعنى به الدماغ الذى هو محل العقل أى سأستعصم بالعقل والمعقول ليعصمنى من استيلاء بحر الهيولى فلا أغرق فيه (قال لاعاصم اليوم من أمر الله الا) الذى (رحم) بدين التوحيد والشرع (وحال بينهما) موج هوى النفس واستيلاء ماء بحر الطبيعة أى حجبه عن أبيه ودينه وتوحيده (فكان من المغرقين) فى بحر الهيولى الجسمانية (وقيل يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى) أى نودى من جهة الحق على لسان الشرع أرض الطبيعة الجسمانية أى يا أرض انقصى بأمر الشريعة وامتثال أحكامها من غلبة هواك واستيلائه بفوران موادك على القلب وقفى على حد الاعتدال الذى به قوامه ويا سماء العقل المحجوبة بالعادة والحس المشوبة بالوهم المغيمة بغيم الهوى التى تمد النفس والطبيعة

وهى
ان ربى لغفور رحيم
تجرى بهم فى موج كالجبال
ونادى نوح ابنه وكان فى معزل
يابنى اركب معنا ولا تكن
مع الكافرين قال سآوى الى
جبل يعصمنى من الماء قال
لاعاصم اليوم من أمر الله الا من
رحم وحال بينهما الموج فكان
من المغرقين وقيل يا أرض ابلعى
ماءك ويا سماء أقلعى

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بتهيئة موادها وأسبابها بالفكر أقلعي عن مددها (وغيض) ماء قوة الطبيعة الجسمانية ومدد الرطوبة الحاجبة لنور الحق المانعة للحياة الحقيقية (وقضى) أمر الله بانجاء من نجا واهلاك من هلك (واستوت) أي استقامت شريعته (على) جودى وجودنوح واستقرت (وقيل بعدا) أي هلاكا (للقوم الظالمين) الذين كذبوا بدين الله وعبدوا الهوى مكان الحق ووضعوا طريق الطبيعة مكان الشريعة (ونادى نوح ربه فقال رب ان ابنى من أهلى) حمله شفقة الابوة وتعطف الرحم والقرابة على طلب نجاته لشدة تعلقه به واهتمامه بأمره وراعى مع ذلك أدب الحضرة وحسن السؤال فقال (وان وعدك الحق) ولم يقل لاتخلف وعدك بانجاء أهلى وانما قال ذلك لوجود تلوين وظهور بقية منه اذ فهم من الاهل ذوى القرابة الصورية والرحم الطبيعية وغفل لفرط التأسف على ابنه عن استثنائه تعالى بقوله الا من سبق عليه القول ولم يتحقق ان ابنه هو الذى سبق عليه القول ولا استعطف ربه بالاسترحام وعرض بقوله (وأنت أحكم الحاكمين) الى ان العالم العادل والحكيم لايخلف وعده (قال يانوح انه ليس من أهلك) أي ان أهلك فى الحقيقة هو الذى بينك وبينه القرابة الدينية واللحمة المعنوية والاتصال الحقيقى لا الصورى كما قال أمير المؤمنين عليه السلام الا وان ولى محمد من أطاع الله وان بعدت لحمته الا وان عدو محمد من عصى الله وان قربت لحمته (انه عمل غير صالح) بين انتفاء كونه من أهله بأنه غير صالح تنبيها على ان أهله هم الصلحاء أهل دينه وشريعته وأنه لتماديه فى الفساد والغى كان نفسه عمل غير صالح وأن سبب النجاة ليس الا الصلاح لا قرابته منك بحسب الصورة فمن لاصلاح له لانجاة له ولوح الى أنه صورة من صور الخطايا صدرت منك كما قيل انه سر من اسرار أبيه على ما قال النبى عليه الصلاة والسلام الولد سر أبيه وذلك أنه لما بالغ فى الدعوة وبلغ

وغيض الماء وقضى الامر واستوت على الجودى وقيل بعدا للقوم الظالمين ونادى نوح ربه فقال رب ان ابنى من أهلى وان وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين قال يانوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح

الجهد

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الجهد فى المدة المتطاولة وما أجابه قومه غضب ودعا عليهم بقوله رب لاتذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فذهل عن شهود قدرة الله وحكمته وأنه يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى فكانت دعوته تلك ذنب حاله فى خطيئة مقامه فابتلاه الله بالفاجر الكفار الذى زعم حال غضبه انهم لا يلدون الا مثله وحكم على الله بظنه فزكاه عن خطيئته بتلك العقوبة وفى الحديث خلق الكافر من ذنب المؤمن (فلا تسألنى مالیس لك به علم) من انجاء من ليس بصالح ولا من أهلك واعلم أن الصلاح هو سبب النجاة دون غيره وان أهلك هو ذو القرابة العنوية لا الصورية (انى أعظك أن تكون من الجاهلين) الواقفين مع ظواهر الامور المحجوبين عن حقائقها فتنبه عليه السلام عند ذلك التأديب الالهى والعتاب الربانى وتعوذ بقوله (رب انى أعوذ بك أن أسألك مالیس لى به علم والا تغفر لى) تلوينا تى وظهور بقاياى (وترحمنى) بالاستقامة والتمكين (أكن من الخاسرين) الذين خسروا أنفسهم بالاحتجاب عن علمك وحكمتك (قيل يانوح اهبط) أى اهبط من محل الجمع وذروة مقام الولاية والاستغراق فى التوحيد الى مقام التفصيل وتشريع النبوة بالرجوع الى الخلق ومشاهدة الكثرة فى عين الوحدة لا مغضبا بالاحتجاب بهم عن الحق ولا راضيا بكفرهم بالاحتجاب بالحق عنهم (بسلام) أى سلامة عن الاحتجاب بالكثرة وظهور النفس بالغضب ووجود التلوين وحصول التعلق بعد التجرد والضلال بعد الهدى (منا) أى صادرا منا وبنا (وبركات) بتقنين قوانين الشرع وتأسيس قواعد العدل الذى ينمو به كل شئ ويزيد (عليك وعلى امم) ناشئة (ممن معك) وعلى دينك وطريقتك الى اخر الزمان (وأمم) أى وينشأ ممن معك أمم (سنمتعهم) فى الحياة الدنيا لاحتجابهم بها ووقوفهم (ثم يمسهم منا عذاب أليم) باهلاكهم بكفرهم واحراقهم بنار الآثار

فلا تسألن ما ليس لك به علم انى
أعظك أن تكون من الجاهلين
قال رب انى أعوذ بك أن أسالك
ما ليس لى به علم والا تغفر لى
وترحمنى أكن من الخاسرين
قيل يانوح اهبط بسلام منا
وبركات عليك وعلى أمم ممن معك
وأمم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب
أليم تلك من أنباء الغيب نوحيها
اليك ما كنت تعلمها أنت
ولا قومك من قبل هذا فاصبر
ان العاقبة للمتقين والى عاد
أخاهم هودا قال ياقوم اعبدوا
الله ما لكم من اله غيره ان أنتم
الا مفترون ياقوم لا أسئلكم
عليه أجرا ان أجرى الا على
الذى فطرنى أفلا تعقلون

http://t.me/Tehqiqat

To: www.al-mostafa.com Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين
قالوا ياهود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن * (٣٠٢) * لك بمؤمنين ان نقول الا

اعتراك بعض الهتنا بسوء قال
اني أشهد الله واشهدوا أني
بريء مما تشركون من دونه
فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون
اني توكلت على الله ربي وربكم
ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم
فان تولوا فقد أبلغتكم
ما أرسلت به اليكم ويستخلف
ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيأ
ان ربي على كل شئ حفيظ ولما
جاء أمرنا نجينا هودا والذين
امنوا معه برحمة منا ونجيناهم
من عذاب غليظ وتلك عاد
جحدوا بآيات ربهم وعصوا
رسله واتبعوا أمر كل جبار
عنيد واتبعوا في هذه الدنيا
لعنة ويوم القيمة ألا ان عادا
كفروا ربهم الا بعدا لعاد قوم
هود والى ثمود أخاهم صالحا
قال ياقوم اعبدوا الله مالكم
من اله غيره هو أنشأكم من
الارض واستعمركم فيها
فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي
قريب مجيب قالوا ياصالح قد
كنت فينا مرجوا قبل هذا

ونعذبهم بالهيآت وان شئت التطبيق أقول نوحا بروحك والفلك بكمالك العلمي والعملي الذي به نجاتك عند طوفان بحر الهيولى حتى اذا فارتنور البدن باستيلاء الرطوبة الغريبة والاخلاط الفاسدة وأذن بالخراب ركب هو فيها وحمل معه من كل صنفين من وحوش القوى الحيوانية والطبيعية وطيور القوى الروحانية اثنين أي أصليهما وبنيه الثلاثة حام القلب وسام العقل النظري ويافث العقل العملي وزوجه النفس المطمئنة وأجراها باسم الله الاعظم فنجا بالبقاء السرمدي من الهلاك الابدي بالطوفان وغرقت زوجه الاخرى التي هي الطبيعة الجسمانية وابنه منها الذي هو الوهم الاوى الى جبل الدماغ وأوت استواءها على الجودي وهبوطه بمثل نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان (ويا قوم استغفروا ربكم) من ذنوب حجب صفات النفس والوقوف مع الهوى بالشرك (ثم توبوا اليه) بالتوجه الى التوحيد والسلوك في طريقه بالتجرد والتنور برسل سماء الروح (عليكم مدرارا) بماء العلوم الحقيقية والمعارف اليقينية (ويزدكم) قوة الكمال (الى) قوة الاستعداد ولا تعرضوا عنه (مجرمين) بظهور صفات نفوسكم وتوجهكم الى الجهة السفلية بمحبة الدنيا ومتابعة الطبيعة (قالوا ياهود ما جئتنا ببينة) لقصور فهمهم وعمى بصيرتهم عن ادراك البرهان لمكان الغشاوات الطبيعية واذ لم يدركوه أنكروه بالضرورة (اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها) بين وجوب التوكل على الله وكونه حصنا حصينا أولا بأن ربوبيته شاملة لكل أحد ومن رب يدبر أمر المربوب ويحفظه فلا حاجة له الى كلاءة غيره وحفظه ثم بأن كل ذي نفس تحت قهره وسلطانه أسير في يد تصرفه ومملكته وقدرته عاجز عن الفعل والقوة والتأثير في غيره لا حراك به بنفسه كالميت فلا حاجة الى الاحتراز منه والتحفظ ثم بانه (على صراط مستقيم) أي على طريق العدل في عالم

أتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا وانتا لفي شك مما تدعونا اليه مريب قال ياقوم أرأيتم ان كنت على بينة من ربي وآتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته فما تزيدونني غير تخسير

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الكثرة الذى هو ظل وحدته فلا يسلط أحدا على أحد الا عن استحقاق له لذلك بسبب ذنب وجرم ولا يعاقب أحدا من غير زلة ولو صغيرة وقد يكون لتزكية ورفع درجة كالشهادة وفى ضمن ذلك كله نفى القدرة على النفع والضر عنهم وعن الهتهم (وياقوم هذه ناقة الله) قدمر تأويل الناقة وأما انجاء صالح ومن معه على التأويل المذكور فكانجاء عيسى عليه السلام من الصلب كما جاء فى قوله وماقتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وفى قوله وماقتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكانجاء مؤمن آل فرعون على ما أشار اليه بقوله فوقاه الله سيئات مامكروا (ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى) الى آخره ان للنفوس الشريفة الانسانية اتصالات بالمبادى المجردة العالية والارواح المتقدسة الفلكية من الانوار القاهرة العقلية والنفوس المدبرة السماوية واختلاطات بالملأ الاعلى من أهل الجبروت وانخراطات فى سلك الملكوت ولكل نفس بحسب فطرتها مبدأ يناسبها من عالم الجبروت ومدبر يربها من عالم الملكوت تستمد من الاول فيض العلم والنور ومن الثانى مدد القوة والعمل كما أشار اليه قوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ومقر أصلى تأوى اليه من جناب اللاهوت ان تجردت كما قال عليه الصلاة والسلام أرواح الشهداء تأوى الى قناديل من نور معلقة تحت العرش وكلما انجذبت الى الجهة السفلية بالميل الى اللذات الطبيعية احتجبت بغشاوتها عن ذلك الجناب وانقطع مددها من تلك الجهة من الانوار الجبروتية والقوى الملكوتية فضعفت فى الادراكات لاحتجابها عن قبول تلك الاشراقات وفى المنة والقوة لانقطاع مددها من تلك القوة وكلما توجهت الى الجهة العلوية بالتنزه عن الهيآت البدنية والتجرد عن الملابس المادية والتقرب الى الله تعالى مبدأ المبادى ونور الانوار بالزهد والعبادة والتشبث فى المبادى بالنظافة والنزاهة مقرونا عمله بالصدق فى النية

ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية
فذروها تأكل فى أرض الله ولا
تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب
قريب فعقروها فقال تمتعوا
فى داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير
مكذوب فلما جاء أمرنا نجينا
صالحا والذين آمنوا معه برحمة
منا ومن خزى يومئذ ان ربك
هو القوى العزيز وأخذ الذين
ظلموا الصيحة فأصبحوا فى ديارهم
جاثمين كأن لم يغنوا فيها الا ان
ثمودا كفروا ربهم ألا بعدا
لثمود ولقد جاءت رسلنا ابرهيم
بالبشرى قالوا سلاما قال سلام
فما لبث أن جاء بعجل حنيذ

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

واخلاص الطوية أمده الله تعالى لمناسبته سكان حضرته من عالمهم امداد النور والقوة فتعلم مالا يعلمه غيرها من أبناء جنسها وتقدر على مالا يقدر عليه مثلها من بنى نوعها ويكون لها أوقات تنخرط فيها فى سلكها بالانخلاع عن بدنها وأوقات تبعد فيها عنها بما هى ممنوة به من تدبير جسدها ففى أوقات اتصالها بها وانخراطها فى سلكها قد تتلقى الغيب منها اما كما هو على سبيل الوحى والالهام والالقاء فى الروع والاعلام بمطالعة صورة الغيب المنتقشة هى بها منها واما على طريق الهتاف والانهاء واما على صورة كتابة فى صحيفة تطالعه منها وذلك بحسب جهة قبول لوح حسها المشترك واختصاصه بنوع بعض المحسوسات دون بعض للاحوال السابقة والاتفاقات العارضة وقد يتراءى لها صور منها تناسبها فى الحسن واللطافة فيتجسد لها اما بقوة تخيلها وظهورها فى حسها المشترك لاستحكام الاتصال واستقراره ريثما تحاكيها المتخيلة واما بتمثلها فى متخيلة الكل التى هى السماء الدنيا وانطباعها فى متخيلتها بالانعكاس كما فيما بين المرايا المتقابلة فتخاطبها بصورة الغيب شفاها على ما يرى فى المنامات الصادقة من غير فرق فان الرؤيا الصادقة والوحى كلاهما من واد واحد لا تباين بينهما الا بالنوم واليقظة فان صاحب الوحى يقدر على الغيبة من الحواس وادراكاتها وغزلها عن أفعالها وتعطيلها فى استعمالها فيتصل بالمجردات العلوية لقوة نفسه وحصول ملكة الاتصال لها وصاحب الرؤيا الصادقة يقع له ذلك بحكم الطبع وتلك الرؤيا هى التى لا تحتاج الى تعبير كما أشار اليه من رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القران بقوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون ولهذا جعل الرؤيا الصادقة جزأ من ستة وأربعين جزأ من النبوة وكانت مقدمة وحيه المنامات الصادقة ستة أشهر ثم استحكمت وصارت

الى

فلما رأى أيديهم لا تصل اليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا أرسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قالت يا ويلتى أألد وأنا عجوز وهذا بعلى شيخا ان هذا لشئ عجيب قالوا أتعجبين من أمر الله رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد فلما ذهب عن ابرهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا فى قوم لوط ان ابرهيم لحليم أواه منيب يا ابرهيم أعرض عن هذا انه قد جاء أمر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود ولما جاءت رسلنا لوطا سىء بهم وضاق بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب وجاءه قومه يهرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قوم هؤلاء بناتى هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون فى ضيفى أليس منكم رجل رشيد

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الى اليقظة وقد تنتقل المتخيلة فى الحالتين أى النوم واليقظة الى اللوازم فيقع الاحتياج الى التعبير والتأويل وقد يظهر على تلك النفس المتدربة بملكة الاتصال المتمرنة فيها من خوارق العادات وأنواع الكرامات والمعجزات لوصول المدد من عالم القدرة ما ينكره من لا يعلمه من المحجوبين بالعادة وأصحاب قسوة القلوب والجفوة والمحجوبين بالعقول الناقصة المشوبة بالوهم القاصرة عن بلوغ الحد وادراك الحق ويقبله من تنور قلبه بنور الهداية وعصم عن الضلالة والغواية استبصارا وايقانا أو سلمت فطرته عن الحجب المظلمة والغباوة وخلصت عن الجهالة والغشاوة تقليدا وايمانا للذى قلبه بالارادة وقوة قبوله للصقالة وذلك امّا بتأييد نفسه من عالم الملكوت وتقويها بمدد الايد والقوة كما قال على عليه السلام عند قلعه باب خيبر والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية ولكن قلعته بقوة ملكوتية ونفس بنور ربها مضيئة وامّا بصدور ذلك عن تلك النفوس الملكوتية والمبادى الجبروتية التى اتصل هو بها الاجابة دعوته باطاعة الملكوت له باذن الله تعالى وأمره وتقديره وحكمه وتسخيره وقد دلت الآية على تمثل الملائكة لخليل الله عليه الصلاة والسلام وتجسدها على الحالات الثلاث مخاطبتها اياه بالغيب الذى هو البشرى بوجود الولد واهلاك قوم لوط وانجائه وتأييده بهم فى خرق العادة من ولادة العجوز العقيم من الشيخ الفانى وتأثيرهم فى اهلاك قوم لوط وتدميرهم بدعائه والله أعلم بحقائق الامور (انى أراكم بخير) لما رأى شعيب عليه السلام ضلالتهم بالشرك واحتجابهم عن الحق بالجبت وتهالكهم على كسب الحطام بأنواع الرذائل وتماديهم فى الحرص على جمع المال بأسوا الخصال منعهم عن ذلك وقال انى أراكم بخير فى استعدادكم من امكان حصول كمال وقبول هداية فانى أخاف عليكم احاطة خطيئاتكم بكم لاحتجابكم عن الحق ووقوفكم مع الغير وصرف

قالوا لقد علمت مالنا فى بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال لو أن لى بكم قوة أو اوى الى ركن شديد قالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك انه مصيبها ما أصابهم ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هى من الظلمين ببعيد والى مدين أخاهم شعيبا قال يقوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان انى أراكم بخير وانى أخاف عليكم عذاب يوم محيط

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ويقوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا فى الارض مفسدين بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ * قالوا يا شعيب أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل فى أموالنا ما نشؤا انك لأنت الحليم الرشيد قال يا قوم أرأيتم ان كنت على بينة من ربى ورزقنى منه رزقا حسنا وما أريد أن أخالفكم الى ما أنهاكم عنه ان أريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب ويا قوم لا يجرمنكم شقاقى أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربى رحيم ودود قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزيز قال يا قوم أرهطى أعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا ان ربى بما تعملون محيط ويا قوم اعملوا على مكانتكم انى عامل سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وارتقبوا انى معكم رقيب ولما جاء أمرنا

أفكاركم بالكلية الى طلب المعاش واعراضكم عن المعاد وقصوركم على احراز الفاسدات الفانيات عن تحصيل الباقيات الصالحات وانجذابكم الى الجهة السفلية عن الجهة العلوية واشتغالكم بالخواص البهيمية عن الكمالات الانسية فالزموا التوحيد والعدالة واعتزلوا عن الشرك والظلم الذى هو جماع الرذائل وأم الغوائل (ولا تعثوا) فى افسادكم أى ولا تبالغوا ولا تتمادوا فى غاية الافساد فان الظلم هو الغاية فى ذلك كما ان العدل هو الغاية فى الصلاح وجماع الفضائل (بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين) أى ان كنتم مصدقين ببقاء شئ فما يبقى لكم عند الله من الكمالات والسعادات الاخروية والمقتنيات العقلية والمكاسب العلمية والعملية خير لكم من تلك المكاسب الفانية التى تشقون بها وتشقون على أنفسكم فى كسبها وتحصيلها ثم تتركونها بالموت ولا يبقى منها معكم شئ الا وبال التبعات والعذاب اللازم لما فى نفوسكم من رواسخ الهيئات ولما شاهد انكارهم وعتوهم فى العصيان واستهزاءهم بطاعته وزهده وتوحيده وتنزهه بقولهم (اصلواتك) الى آخره (قال يا قوم أرأيتم) أى أخبرونى (ان كنت على) برهان يقينى على التوحيد (من ربى ورزقنى منه رزقا حسنا) من الحكمة العلمية والعملية والكمال والتكميل بالاستقامة فى التوحيد هل يصح لى أن أترك النهى عن الشرك والظلم والاصلاح بالتزكية والتحلية وحذف جواب أرأيتم لما دل عليه فى مثله كما مر فى قصة نوح وصالح عليهما السلام وعلى خصوصيته ههنا من قوله (وما أريد أن أخالفكم) الى آخره أى أن أقصد الى جر المنافع الدنيوية الفانية بارتكاب الظلم الذى أنهاكم عنه (ان أريد الا) اصلاح نفسى ونفوسكم بالتزكية والتهيئة لقبول الحكمة مادمت مستطيعا وما كونى موفقا للاصلاح (الا بالله عليه توكلت واليه أنيب قالوا يا شعيب ما نفقه) انا لم يفقهوا الوجود الرين

نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا وأخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا فى ديارهم جثمين كأن لم يغنوا فيها ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود

على

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملئه فاتبعوا امر فرعون وما أمر فرعون برشيد
يقدم قومه يوم القيمة *(٣٠٧)* فأوردهم النار وبئس الورد المورود واتبعوا في هذه لعنة

على قلوبهم بما كسبوا من الآثام وانما منعهم خوف رهقه من
رجمه دون خوف الله تعالى لاحتجابهم بالخلق عن الحق المسبب عن
عدم الفقه كقوله لانتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم
قوم لا يفقهون (فمنهم شقي وسعيد) لما أطلق الشقي والسعيد منكرين
للتعظيم دل على الشقي والسعيد الازليين الابديين ولما وصفهم
في التقسيم التفصيلي استثنى عن خلود الشقي في النار وخلود السعيد
في الجنة بقوله (الا ماشاء ربك) لان المراد بالنار والجنة عذاب
النفس بنار الحرمان عن المراد وآلام الهيآت والآثار وثواب
النفس بجنة حصول المرادات واللذات وبالاستثناء عن الخلود فيهما
خروج الشقي منها الى ماهو أشد منه من نيران القلب في حجب
الصفات والافعال بالسخط والطرد والاذلال والاهانة ونيران الروح
بالحجب واللعن والقهر وخروج السعيد منها الى ماهو ألذ وأطيب من
جنان القلب في مقام تجليات الصفات بالرضوان واللطف والاكرام
والاعزاز وجنان الروح في مقام الشهود بالبقاء وظهور سبحات
الجلال ومالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لكون
الشقي في مقابلة السعيد وخروج السعيد من الجنة الى النار محال
وقد دل عليه بقوله (عطاء غير مجذوذ) أي غير مقطوع فكذا
ما يقابله على أن قوله تعالى فعال لما يريد يشعر بذلك لكونه وعيدا
شديدا هذا لسان الادب ومراعاة الظواهر في تحقيق البواطن وأما
الحقيقة فتحكم بأن الشقي لما كان في المراتب المذكورة في النار
لم يخرج منها بل انتقل من طبقة منها الى طبقة أخرى ومن دركة الى
دركة فكان في حكم الخلود فالمراد بالاستثناء غيره وهو انه من حيث
الاحدية مع ربه والرب آخذ بناصيته على صراط مستقيم يقوده ريح
الدبور الى هي هوى نفسه يسوقه الى جهنم فهو هنالك في عين القرب
مع هوى نفسه فيتلذذ بما يوافقه فتصير عين النعيم فزال مسمى النار

ويوم القيمة بئس الرفد المرفود
ذلك من أنباء القرى نقصه
عليك منها قائم وحصيد وما
ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم
فما أغنت عنهم آلهتهم التي
يدعون من دون الله من شيء لما
جاء أمر ربك وما زادوهم غير
تتبيب وكذلك أخذ ربك اذا
أخذ القرى وهي ظالمة ان
أخذه أليم شديد ان في ذلك
لآية لمن خاف عذاب الآخرة
ذلك يوم مجموع له الناس وذلك
يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل
معدود يوم يأت لا تكلم نفس
الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فأما
الذين شقوا ففي النار لهم فيها
زفير وشهيق خلدين فيها ما دامت
السموات والارض الا ماشاء
ربك ان ربك فعال لما يريد وأما
الذين سعدوا ففي الجنة خلدين
فيها ما دامت السموت والارض
الا ماشاء ربك عطاء غير مجذوذ
فلا تك في مرية مما يعبد هؤلاء
ما يعبدون الا كما يعبد آباؤهم
من قبل وانا لموفوهم نصيبهم
غير منقوص ولقد آتينا موسى

الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وانهم لفي شك منه مريب وان كلا لما ليوفينهم
ربك أعمالهم انه بما يعملون خبير

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فى حقه وصار جنة لتلذذه به وان كان بعيدا عن نعيم السعيد كما جاء
فى الحديث سينبت فى قعر جهنم الجرجير وفيه يأتى على جهنم زمان
يصفق أبوابها ليس فيها أحد وكذا السعيد فان انتقاله فى الجنان
ودرجاتها والخروج بحكم الاستثناء غير ذلك فهو بفنائه فى أحدية
الذات واحتراقه بلوعة العشق فى سبحات الجمال حيث كان الحق
شاهدا ومشهودا لا فى مقام المشاهدة بوجود الروح بل بالشهود
الذاتى الاحدى الذى لم يبق فيه لغيره عين ولا أثر ولا عين رأت ولا أذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر وان جعل التنكير فى قوله شقى وسعيد
للنوعية لا للتعظيم جاز تأويل خروج الشقى من النار بالترقى الى الجنة
من مقامه بزكاء نفسه عن الهيآت المظلمة وتبعات المعاصى وحينئذ
لا يكون شقيا الابد (فاستقم كما أمرت) فى القيام بحقوق الله بالله
فانه عليه الصلاة والسلام مأمور بمحافظة حقوق الله والتعظيم
لامره والتسديد لخلقه بضبط أحكام التجليات الصفاتية بعد الرجوع
الى الخلق مع شهود الوحدة الذاتية بحيث لا يتحرك ولا يسكن ولا
ينطق ولا يتفكر الا به من غير ظهور تلوين من بقايا صفاته أو ذاته ولا
يخطر له خاطر بغيره من غير اخلال بشرط تام من شرائط التعظيم كما قال
أفلا أكون عبدا شكورا حين تورمت قدماه من قيام الليل وقيل له
أما بشرك الله بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولا
بد قيقة من باب النهى عن المنكر والامر بالمعروف والانذار والدعوة
وذلك فى غاية الصعوبة ولهذا قال شيبتنى سورة هود قيل رأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعض العرفاء فى المنام فسأله عن ذلك وقال
لماذا يا رسول الله ألقصص الانبياء ومانزل بأممهم المكذبين من
العذاب وما كانوا يقاسون من أممهم قال لا بل لقوله فاستقم كما أمرت
(ومن تاب) عن انيته وذنب وجوده (معك) من الموحدين
الواصلين الى شهود الكثرة فى عين الوحدة ومقام البقاء بعد الفناء

فاستقم كما أمرت ومن تاب معك

(ولا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(ولاتطغوا) بالاحتجاب بحجاب الانائية ونسبة الكمالات الالهية المطلقة الى أنائيتكم المشخصة المقيدة برؤيتها لكم الموجبة للاحتجاب بالتقيد عن الاطلاق فان الهوية الالهية لاتتقيد باشارة الهذية والانائية (انه بما تعملون بصير) أتعملونه بى أم بأنفسكم (ولاتركنوا الى الذين ظلموا) أى أشركوا بهوى كامن ناشئ عن وجود بقية خفية أو التفات خفى الى اثبات غير فانه هو الزيغ المقارن للطغيان فى قوله مازاغ البصر وماطغى (فتمسكم) نار السخط والحرمان بالاحتجاب والتعذيب بالفراق من نيران غيرة المحبوب كما قال لحبيبه بشر المذنبين بأنى غفور وأنذر الصديقين بأنى غيور ولهذا المعنى قال والمخلصون على خطر عظيم فان دقائق ذنوب أحوالهم أدق من أن تدرك بالعقل وأشد عقابا من أن تتوهم بالوهم (ومالكم) حينئذ (من دون الله من أولياء) يتولونكم من عقابه ويدبرون أموركم ويربونكم (ثم لاتنصرون) من بأسه وهذا تهديد لاوليائه فكيف بأعدائه (وأقم الصلوة طرفى النهار) لما كانت الحواس الخمس شواغل تشغل القلب بما يرد عليه من الهيآت الجسمانية وتجذبه عن الحضرة الرحمانية وتحجبه عن النور والحضور بالاعراض عن جناب القدس والتوجه الى معدن الرجس وتبدله الوحشة بالانس والكدورة بالصفاء فرضت خمس صلوات يتفرغ فيها العبد للحضور ويسد أبواب الحواس لئلا يرد على القلب شاغل يشغله ويفتح باب القلب الى الله تعالى بالتوجه والنية لوصول مدد النور ويجمع همه عن التفرق ويستأنس بربه عن التوحش مع اتحاد الوجهة وحصول الجمعية فتكون تلك الصلوات خمسة أبواب مفتوحة للقلب على جناب الرب يدخل بها عليه النور بازاء تلك الخمسة المفتوحة الى جناب الغرور ودار اللعين الغرور التى تدخل بها الظلمة ليذهب النور الوارد آثار ظلماتها ويكسح غبار

ولاتطغوا انه بما تعملون بصير ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله من أولياء ثم لاتنصرون وأقم الصلوة طرفى النهار وزلفا من الليل

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

كدوراتها وهذا معنى قوله (ان الحسنات يذهبن السيئات) وقد ورد فى الحديث ان الصلاة الى الصلاة كفارة ما بينهما ما اجتنبت الكبائر وأمر باقامتها فى طرفى النهار لينسحب حكمها ببقاء الجمعية واستيلاء الهيئة النورية فى أوله الى سائر الاوقات فعسى أن يكون من الذين هم على صلاتهم دائمون لدوام ذلك الحضور وبقاء ذلك النور ويمسح ويزيل فى آخره ما حصل فى سائر الاوقات من التفرقة والكدورة ولما كانت القوى الطبيعية المدبرة لامر الغذاء سلطانها فى الليل وهى تجذب النفس الى تدبير البدن بالنوم عن عالمها الروحانى وتحجزها عن شأنها الخاص بها الذى هو مطالعة الغيب ومشاهدة عالم القدس بشغلها باستعمال آلات الغذاء لعمارة الجسد فتسلبها اللطافة والطراوة وتكدرها بالغشاوة احتيج الى تلطيفها وتصفيتها باليقظة وتنويرها وتطريتها بالصلاة فقال (وزلفا من الليل) ذلك الذى ذكر من اقامة الصلاة فى الاوقات المذكورة واذهاب السيئات بالحسنات تذكير لمن يذكر حاله عند الحضور مع الله فى الصفاء والجمعية والانس والذوق (واصبر) بالله فى الاستقامة ومع الله فى الحضور فى الصلاة وعدم الركون الى الغير (فان الله لا يضيع أجر المحسنين) الذين يشاهدونه فى حال القيام بحقوق الاستقامة ومراعاة العدالة والقيام بشرائط التعظيم فى العبادة (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة) متساوية فى الاستعداد متفقة على دين التوحيد ومقتضى الفطرة (ولا يزالون مختلفين) فى الوجهة والاستعداد (الا من رحم ربك) بهدايته الى التوحيد وتوفيقه للكمال فانهم متفقون فى المذهب والمقصد وموافقون فى السيرة والطريقة قبلتهم الحق ودينهم التوحيد والمحبة (ولذلك) الاختلاف (خلقهم) ليستعد كل منهم لشأن وعمل ويختار بطبعه أمرا وصنعة ويستتب بهم نظام العالم ويستقيم أمر المعاش فهم

ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد فى الارض الا قليلا ممن أنجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم

محامل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

محامل لامر الله جل عليهم حمول الاسباب والارزاق وما يتعيش به الناس ورتب بهم قوام الحياة الدنيا كما ان الفئة المرحومة مظاهر لكماله أظهر الله بهم صفاته وأفعاله وجعلهم مستودع حكمه ومعارفه واسراره (وتمت كلمة ربك) أى أحكمت وأبرمت وثبتت وهى هذه (لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين) لان جهنم رتبة من مراتب الوجود لايجوز فى الحكمة تعطيلها وابقاؤها فى كتم العدم مع امكانها (وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك) أى لما أطلعناك على مقاساتهم الشدائد من أممهم مع ثباتهم فى مقام الاستقامة وعدم مزلتهم عنه وعلى معاتباتهم عند تلويناتهم وظهور شئ من بقياتهم كما فى قصة نوح من سؤال انجاء الولد وعلى قوة ثباتهم وشجاعتهم فى يقينهم وتوكلهم كما فى قصة هود من قوله انى أشهد الله واشهدوا أنى برئ مما تشركون الى قوله على صراط مستقيم وعلى كمال كرمهم وفضيلتهم فى العتو كما فى قصة لوط من تفدية البنات لحفظ الاضياف من السوء ثبت قلبك فى ذلك كله واستحكمت استقامتك وقوى تمكينك بذهاب آثار التلوين عنك وقوى توكلك ورضاك و يقينك وشجاعتك وكمل خلقك وكرمك (وجاءك فى هذه) السورة (الحق) أى ما يتحقق به اعتقاد المؤمنين (وموعظة) لهم يحترزون بها عما أهلك به الأمم وتذكيرا بما يجب أن يتدينوا به ويجعلوه طريقهم وسيرتهم والله أعلم

(سورة يوسف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الر تلك آيات الكتاب المبين) مر ذكره (أحسن القصص) لكون لفظه وتركيبه اعجازا وظاهر معناه مطابقا للواقع وباطنه دالا على صورة السلوك وبيان حال السالك كالقصص الموضوعة لذلك وأشد

وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك فى هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين وقل للذين لايؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرون ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الر تلك آيات الكتاب المبين انا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

طباقا وأحسن وفاقا منها (يا أبت انى رأيت أحد عشر كوكبا) الى آخره هذه من المنامات التى ذكرنا فى سورة هود أنها تحتاج الى تعبير لانتقال المتخيلة من النفوس الشريفة التى عرض على النفس من الغيب سجودها له الى الكواكب والشمس والقمر وما كانت فى نفس الامر الا أبويه واخوته (لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا) هذا من الالهامات الجملة فانه قد يلوح صورة الغيب من المجردات الروحانية على الوجه الكلى العالى عن الزمان فى الروح ويصل أثره الى القلب ولا يتشخص فى النفس مفصلا حتى يقع العلم به كما هو فيقع فى النفس منه خوف واحتراز ان كان مكروها وفرح وسرور ان كان مرغوبا ويسمى هذا النوع من الالهام انذارات وبشارات فخاف عليه السلام من وقوع ما وقع قبل وقوعه فنهاه عن اخبارهم برؤياه احترازا ويجوز أن يكون احترازه كان من جهة دلالة الرؤيا على شرفه وكرامته وزيادة قدره على اخوته فخاف من حسدهم عليه عند شعورهم بذلك (وكذلك يجتبيك ربك) أى مثل ذلك الاصطناع باراءة هذه الرؤيا العظيمة الشأن يصطفيك للنبوة اذ الرؤيا الصادقة خصوصا مثل هذه من مقدمات النبوة فعلم من رؤياه انه من المحبوبين الذين يسبق كشوفهم سلوكهم (ويتم نعمته عليك) بالنبوة والملك (لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين) اى ايات معظمات لمن يسأل عن قصتهم ويعرفها تدلهم أولا على ان الاصطفاء المحض أمر مخصوص بمشيئة الله تعالى لا يتعلق بسعى ساع ولا ارادة مريد فيعلمون مراتب الاستعدادات فى الازل وثانيا على ان من أراد الله به خيرا لم يمكن لاحد دفعه ومن عصمه الله لم يمكن لاحد رميه بسوء ولا قصده بشر فيقوى يقينهم وتوكلهم ويشهدون تجليات أفعاله وصفاته وثالثا على ان كيد الشيطان واغواءه أمر لا يأمن منه أحد حتى الانبياء فيكونون منه على حذر وأقوى من

اذ قال يوسف لابيه يا أبت انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى سجدين قال يبنى لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل ابرهيم واسحق ان ربك عليم حكيم لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ذلك كله انها تطلعهم من طريق الفهم الذى هو الانتقال الذهنى على أحوالهم فى البداية والنهاية وما بينهما وكيفية سلوكهم الى الله فتثير شوقهم وارادتهم وتشحذ بصيرتهم وتقوى عزيمتهم وذلك ان مثل يوسف مثل القلب المستعد الذى هو فى غاية الحسن المحبوب الموموق الى أبيه يعقوب العقل المحسود من اخوته من العلات أى الحواس الخمس الظاهرة والخمس الباطنة والغضب والشهوة بنى النفس الا الذاكرة فانها لا تحسده ولا تقصده بسوء فبقيت احدى عشرة على عددهم وأما حسدهم عليه وقصدهم بالسوء فهو أنها تجذب بطبائعها الى لذاتها ومشتهياتها وتمنع استعمال العقل القوة الفكرية فى تحصيل كمالات القلب من العلوم والاخلاق وتكره ذلك ولا تريد الا استعماله اياها فى تحصيل اللذات البدنية ومشتهيات تلك القوى الحيوانية ولا شك أن الفكر نظره الى القلب أكثر وميله الى تحصيل السعادات القلبية من العلوم والفضائل أشد وافر وذلك معنى قولهم (ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا) وأخوه هو القوة العاقلة العملية من أم يوسف القلب التى هى راحيل النفس اللوامة التى تزوجها يعقوب القلب بعد وفاة ليا النفس الامارة وانما قالوا ليوسف وأخوه لان العقل كما يقتضى تكميل القلب بالعلوم والمعارف يقتضى تكميل هذه القوة باستنباط أنواع الفضائل من الاخلاق الجميلة والاعمال الشريفة ونسبتهم اياه الى الضلال الذى هو البعد عن الصواب بقولهم (ان أبانا لفى ضلال مبين) قصورها عن النظر العقلى وبعد طريقه عن طريقتها فى تحصيل الملاذ البدنية والتاؤهم اياه فى غيابة الجب استيلاؤها على القلب وجذبها اياه الى الجهة السفلية بحدوث محبة البدن وموافقاته له حتى ألقى فى قعر جب الطبيعة البدنية الا أنه ألبس قميصا من الجنة أتى به جبريل ابراهيم عليه السلام يوم جرد وألقى فى النار فألبسه اياه وورثه اسحق وورثه

اذ قالوا ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا ونحن عصبة ان أبانا لفى ضلال مبين اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

منه يعقوب فعلقه في تميمة على عنقه فأتاه جبريل في البئر فأخرجه وألبسه اياه والا لغمره الماء وظهرت عورته كما قيل وهو اشارة الى صفة الاستعداد الاصلي والنور الفطري وذلك هو الذي منع ابراهيم عن النار وجاءه باذن الله حتى صارت عليه بردا وسلاما واستزالها العقل الى الفكر في باب المعاش وتحصيل أسبابه والتوجه نحوه هو معنى قولهم (يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين) أي في ترتيب المعاش وتهيئة أسبابه على حسب المراد ومراودتها للعقل عن القلب بالتسويلات الشيطانية والتعزيرات النفسانية مع كراهية العقل لذلك هو معنى قولهم عند مراودة يعقوب عنه (أرسله معنا غدا يرتع ويلعب) وافتراؤهم على الذئب هو أن القوة الغضبية اذا ظهرت واستشاطت حجبت القلب بالكلية عن أفعاله الخاصة به والظاهر من حالها انها أقوى اضرارا به وابطالا لافعاله وحجابه الذي هو معنى الاكل مع ان القوة الشهوانية والحواس وسائر القوى أشد فكاية في القلب وأضر به في نفس الامر وأجذب له الى الجهة السفلية وأشد اباء وامتناعا من قبول السياسات العقلية وطاعة الاوامر والنواهي الشرعية واذعان القلب بالموافقة في طلب الكمالات الروحية منها وظهور ذلك الاثر من القوة الغضبية مع كونه بخلاف ذلك في الحقيقة هو الدم الكذب على قميصه وابيضاض عين يعقوب في فراقه عبارة عن كلال البصيرة وفقدان نور العقل عند كون يوسف القلب في غيابة جب الطبيعة وبعض السيارة الذي أخرجه من البئر هو القوة الفكرية وشراؤه من عزيز مصر (بثمن بخس دراهم معدودة) تسليمهم له الى عزيز الروح الذي هو من مصر مدينة القدس بما يحصل للقوة الفكرية من المعاني والمعارف الفائضة عليها من الروح عند استنارتها بنوره وقربها منه فان القوة الفكرية لما كانت قوة جسمانية والقلب ليس بجسماني لم

في غيبت الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون قال اني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيبت الجب وأوحينا اليه لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون وجاؤا أباهم عشاء يبكون قالوا يا أبانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وجاؤا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه قال يا بشرا هذا غلام وأسروه بضاعة والله عليم بما يعملون وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

تصل الى مقامه الاعند كونه مغشى بغشاوات النفس فى مقام الصدر أى الوجه الذى يلى النفس منه وأما اذا تجرد فى مقام الفؤاد أو وصل الى مقام الروح الذى سموه السر فتركه عند عزيز الروح وتسلمه اليه وتفارقه على الدريهمات التى تحصل لها بقربه من المعانى المذكورة وامرأة العزيز المسماة زليخاء التى أوصى اليها به بقوله (أكرمى مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا) هى النفس اللوامة التى استنارت بنور الروح ووصل أثره اليها ولم تتمكن فى ذلك ولم تبلغ الى درجة النفس المطمئنة وتمكين الله اياه فى الارض اقداره بعد التزكية والتنور بنور الروح على مقاومة النفس والقوى وتسليطه على أرض البدن باستعمال آلاته فى تحصيل الكمالات وسياستها بالرياضات حتى يخرج ما فى استعداده من الكمال الى الفعل كما قال (ولنعلمه من تأويل الاحاديث) أى ولنعلمه فعلنا ما فعلنا به من الانجاء والتمكين (والله غالب على أمره) بالتأييد والتوفيق والنصر حتى يبلغ غاية كمال أشده من مقامه الذى يقتضيه استعداده فيؤتيه العلم والحكمة كما قال (ولما بلغ أشده آتيناه حكما وعلما) والاشد هو نهاية الوصول الى الفطرة الاولى بالتجرد عن غواشى الخلقة الذى نسميه مقام الفتوة * ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن الامر بيد الله فى ذلك فيضيفون الى السعى والاجتهاد والتربية ولا يعلمون أن السعى والاجتهاد والتربية والرياضة أيضا من عند الله جعلها الله أسبابا ووسايط لما قدره ولذلك لم يعزلها وقال بعد قوله آتيناه حكما وعلما (وكذلك نجزى المحسنين) فى الطلب والارادة والاجتهاد والرياضة ومراودة زليخاء اياه عن نفسه وتغليقها الابواب عليه اشارة الى ظهور النفس اللوامة بصفتها فان التلوين فى مقام القلب يكون بظهور النفس كما أن التلوين فى مقام الروح يكون بوجود القلب وجذبها للقلب الى نفسها بالتسويل والاستيلاء عليه وتزيين صفاتها ولذاتها

أكرمى مثواه عسى أن ينفعنا
أو نتخذه ولدا وكذلك مكنا
ليوسف فى الارض ولنعلمه من
تأويل الاحاديث والله غالب
على أمره ولكن أكثر الناس
لا يعلمون ولما بلغ أشده آتيناه
حكما وعلما وكذلك نجزى
المحسنين وراودته التى هو فى
بيتها عن نفسه وغلقت الابواب
وقالت هيت لك قال معاذ الله
انه ربى أحسن مثواى انه لا يفلح
الظلمون ولقد همت به وهم بها
لولا أن رأى برهان ربه كذلك
لنصرف عنه السوء والفحشاء
انه من عبادنا المخلصين واستبقا
الباب وقدت قميصه من دبر

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وسدها طرق مخرجه الى الروح بحجبها مسالك الفكر ومنافذ النور بصفاتها الحاجبة وهمه بها ميل القلب اليها لعدم التمكين والاستقامة ورؤيته لبرهان ربه ادراك ذلك التلوين بنور البصيرة ونظر العقل كما قيل فى القصة تراءى له أبوه فنعه أو صوت به وقيل ضرب بكفه فى نحره فخرجت شهوته من أنامله وذهبت كل ذلك اشارة الى منع العقل اياه عن مخالطة النفس بالبرهان ونور البصيرة والهداية وتأثيره فيه بالقدرة والايد النورى الموجب لذهاب شهوتها وظلمتها النافذ فيها الى أطرافها المزيل عنها بالهيئة النورية الهيئة الظلمانية وقد قيصه من دبر اشارة الى خرقها لباس الصفة النورية التى له من قبل الاخلاق الحسنة والاعمال الصالحة بتأثيرها فى القلب بصفتها فانها صفة يكسبها القلب بالجهة التى تلى النفس المسماة بالصدر وهو الدبر لامحالة وقوله (ألفيا سيدها لدى الباب) اشارة الى ظهور نور الروح عند اقبال القلب اليه بواسطة تذكر البرهان العقلى وورود الوارد القدسى عليه واستتباعه للنفس وهى تنازعه بالجذب الى جهتها واستيلائه على القلب ثم على النفس بواسطته وقولها (ماجزاء من أراد باهلك سوأ) تلويح الى أن النفس تسول أغراضها فى صور المصالح العقلية وتزينها بحيث تشتبه مفاسدها بالمصالح العقلية التى يجب على العقل مراعاتها والقيام بها وموافقتها فيها ومخالفته اياها فيها ارادة السوء بها ومقابلتها بالمحاسن التى تتعلق بالمعاش كمكارة النساء بالرجال وميل القلب الى الجهة العلوية يكذب قولها ودعواها والشاهد الذى شهد من أهلها قيل كان ابن عم لها أى الفكر الذى يعلم أن الفساد الواقع من جهة الاخلاق والاعمال لايكون الامن قبل النفس واستيلائها اذ لو كان من جهة القلب وميله الى النفس لوقع فى الاعتقاد والعزيمة لافى مجرد العمل وقيل كان ابن خالتها أى الطبيعة الجسمانية التى تدل على الميل

وألفيا سيدها لدى الباب قالت ماجزاء من أراد بأهلك سوأ الا أن يسجن أو عذاب أليم قال هى راودتنى عن نفسى وشهد شاهد من أهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصدقين

السفلى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

السفلى فى النفس الجاذب للقلب من جهة الصدر المباشر للعمليات
الى أرض البدن وموافقاته واطلاع الروح بنور الهداية على أن
الخلل وقع فى العمل لا فى العقد والعزيمة وذلك لا يكون الا من قبل
الداعية النفسانية وهو معنى قوله (فلما رأى قميصه قد من دبر قال
انه من كيدكن ان كيدكن عظيم) وقوله (يوسف أعرض عن
هذا واستغفرى لذنبك) اشارة الى اشراق نور الروح على القلب
وانجذابه الى جانبه للنازل النورى والخاطر الروحى الذى يصرفه عن
جهة النفس ويأمره بالاعراض عن عملها ويذكره لئلا يحدث الميل
مرة أخرى وتأثير ذلك الوارد والخاطر فى النفس بالتنوير والتصفية
فان تنورها بنور الروح المنعكس اليها من القلب استغفارها عن
الهيئة المظلمة التى غلبت بها على القلب ولما بلغ القلب هذا المنزل من
الاتصال بالروح والاستشراق من نوره وتنورت النفس بشعاع نور
القلب وتصفت عن كدوراتها عشقته للاستنارة بنوره والتشكل
بهيئته والتقرب اليه وارادة الوصول الى مقامه لا لجذبه الى نفسه
وقضاء وطرها منه باستخدامها اياه فى تحصيل اللذات الطبيعية
واستنزالها اياه عن مقامه ومرتبته الى مرتبتها ليتشكل بهيئتها
ويشاركها فى أفعالها ولذاتها كما كانت عند كونها أمارة فتتأثر قواها
حينئذ حتى القوى الطبيعية بتأثرها وذلك معنى قول نسوة المدينة
(امرأت العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا) وكلما استولى
القلب عليها بهيئته النورية وحسنه الذاتى الفطرى والصفاتى
الكسبى من الترقى الى مجاورة الروح وبلوغه منزل السر استنارت
جميع القوى البدنية بنوره لاستتباعه للنفس واستتباعها اياه
فشغلت عن أفعالها وتحيرت ووقفت عن تصرفاتها فى الغذاء وذهلت
عن سكاكين الاتها التى كانت تدبر بها أمر التلذذ والتغذى والتفكه
وجرحت قدرتها التى تستعمل بها الآلات فى تصرفاتها وبقيت

فلما رأى قميصه قد من دبر قال
انه من كيدكن ان كيدكن
عظيم يوسف أعرض عن هذا
واستغفرى لذنبك انك كنت من
الخاطئين وقال نسوة فى المدينة
امرأت العزيز تراود فتاها عن
نفسه قد شغفها حبا انا لنراها فى
ضلال مبين فلما سمعت بمكرهن
أرسلت اليهن وأعتدت لهن
متكأ وآتت كل واحدة منهن
سكينا وقالت اخرج عليهن

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

صبوبة فى متكآتها التى هى محالها فى أعضاء البدن التى هيأتها لها النفس فى قراها وهو معنى قوله (فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم) وقولها اخرج عليهن استجلاؤها لنوره بالارادة واقتضاؤها طلوعه عليها بحصول استعداد التنور لها ولما انخرطت النفس فى سلك ارادة القلب وقلت منازعتها اياه فى عزيمة السلوك وتمرنت لمطاوعته حان وقت الرياضة بالدخول فى الخلوة لتجرد القلب حينئذ عن علائقه وموانعه وتجريده عزمه بانتفاء التردد اذ بتردد العزم بانجذابه الى جهة النفس تارة والى جهة الروح أخرى لا تمكن الرياضة ولا السلوك ولا تصح الخلوة لفقدان الجمعية التى هى من شرطها وهذه الرياضة ليست رياضة النفس بالتطويع فانها لا تحتاج الى الخلوة بل الى ترك ارتكاب المخالفات والاقدام على كسرها وقهرها بالمقاومات من أنواع الزهد والعبادة انما هى رياضة القلب بالتنزه عن صفاته وعلومه وكمالاته وكشوفه فى سلوك طريق الفناء وطلب الشهود واللقاء وذلك بعد العصمة من استيلاء النفس عليه كما قالت (ولقد راودته عن نفسه فاستعصم) طلب العصمة من نفسه واستزادها (ولئن لم يفعل ما آمره) من ايناء حظى ليمنعن من اللذات البدنية وروح الهوى والمدركات الحسية بالخلوة والانقطاع عنها (وليكونا من الصاغرين) لفقدان كرامته وعزته عندنا واختذالنا عنه واعتزاله عن رياسة الاعوان والخدم فى البدن ولما حببت اليه الخلوة كما حببت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند التحنث فى حراء (قال رب السجن أحب الى مما يدعونني اليه) وانما قال مما يدعونني اليه ودعا به أن يصرف عنه كيدهن بقوله (وإلا تصرف عني كيدهن أصب اليهن وأكن من الجاهلين) لان فى طباعها الميل الى الجهة السفلية وجذب القلب اليها وداعية استنزاله اليها بحيث لا يزول أبدا وتنورها بنوره وطاعتها له

فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قالت فذلكن الذى لمتننى فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين قال رب السجن أحب الى مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن أصب اليهن وأكن من الجاهلين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أمر عارضي لا يدوم والقلب يمدها في أعمالها دائما فانه ذو طبيعتين وذو وجهين ينزع باحداهما الى الروح وبالاخرى الى النفس ويقبل بوجهه الى هذه وبوجهه الى هذه فلا شئ أقرب اليه من الصبوة اليها بجهالته لو لم يعصمه الله بتغليب الجهة العليا وامداده بأنوار الملا الاعلى كما قال النبي عليه السلام اللهم ثبت قلبي على دينك قيل له أو تقول ذلك وأنت نبي يوحى اليك قال ومايؤمنني ان مثل القلب كمثل ريشة في فلاة تقلبها الرياح كيف شاءت وذلك الدعاء هو صورة افتقار القلب الواجب عليه أبدا (فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن) أي أيده بالتأييد القدسي وقواه بالالقاء السبوحي فصرف وجهه عن جناب الرجس الى جناب القدس ودفع عنه بذلك كيدهن (انه هو السميع) لمناجاة القلب في مقام السر (العليم) بما ينبغي أن يفعل به عند افتقاره اليه (ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه) أي ظهر لعزيز الروح ونسوة النفس والقوى واعوان الروح من العقل والفكر وغيرهما رأي متفق عليه من جميعها وهو ليسجننه أي ليتركنه في الخلوة التي هي أحب اليه أما الروح فلقهره اياه بنور الشهود ومنعه عن تصرفاته وصفاته وأما النفس وسائر القوى فلامتناعها عن استجذابه اليها من بعد ما رأوا آيات العصمة وصدق العزيمة وعدم الميل اليها وبهره عليها بنوره واخلاصه في الافتقار الى الله والالماخلته وشأنه في الخلوة وأما الوهم فلانهزامه عن نوره وفراره من ظله عند التصلب في الدين والتعود بالحق وأما العقل فلتنوره بنور الهداية وأما الفكر فلحصول سلطانه في الخلوة والفتيان اللذان دخلا معه السجن أحدهما قوة المحبة الروحية اللازمة له وهو شرابي الملك الذي يسقيه خمر العشق كما قيل في القصة انه كان شرابيه والثاني هوى النفس التي لا تفارقه أيضا بحال فان الهوى حياة النفس الفائضة اليها منه

فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لاستبقائها وهو خباز الملك الذى يدبر الاقوات فى المدينة كما قيل وهما يلازمانه فى الخلوة دون غيرهما ومنام الشرابى فى قوله (انى أرانى أعصر خمرا) اهتداء قوة المحبة الى عصر خمر العشق من كرم معرفة القلب فى نوم الغفلة عن الشهود الحقيقى ومنام الخباز فى قوله (انى أرانى أحمل فوق رأسى خبزا تأكل الطير منه) توجه الهوى بكليته الى تحصيل لذات طير القوى النفسانية وحظوظها وشهواتها وشبهت بالطير فى جذب ما تجذبه من الحظوظ لسرعة حركتها نحوه وقوله (لا يأتيكما طعام ترزقانه) الخ اشارة الى منعه اياهما عن حظوظهما الا بعد تبيينه لهما ما يؤل اليه أمرهما من شأنهما الذى يجب لهما القيام به بالسياسة والتسديد والتقويم والاصلاح واظهار التوحيد لهما بقوله انى تركت الى آخره بعثه اياهما على القيام بالامر الالهى الضرورى وترك الفضول والامتناع عن تفرق الوجهة وتشتت الهمم فان خاصية الهوى التفرقة والتوزع وتعبد الشهوات المختلفة للقوى المتنازعة وخاصية المحبة فى البداية وقبل الوصول الى النهاية التعلق بحسن الصفات والتعبد لها دون جمال الذات فدعاهما الى التوحيد بقوله (انى تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله) أى المشركين العابدين لاوثان صفات النفس بل لوجود القلب وصفاته (وهم بالآخرة) أى وهم عن البقاء فى العالم الروحانى محجوبون وبقوله (ما كان لنا أن نشرك بالله من شئ) وبقوله (أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار) أى اذا كان لكل منكما أرباب كثيرة كما قال تعالى فيه شركاء متشاكسون يأمره هذا بأمر وهذا بأمر متمانعون فى ذلك عاجزون اما للمحبة فكالصفات والاسماء واما للهوى فكالقوى النفسانية كان خير له أم رب واحد لا يأمره الا بأمر واحد كما قال وما أمرنا الا واحدة قهار قوى يقهر كل أحد لا يمانعه فى أمره شئ ولا يمتنع عليه وأجبرهما بالسياسة على اتحاد الوجهة

انى أرانى أعصر خمرا وقال الآخر انى أرانى أحمل فوق رأسى خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما ذلكما مما علمنى ربى انى تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعت ملة آبائى ابرهيم واسحق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شئ ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون ياصاحبى السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله أمر ألا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ياصاحبى السجن

فان

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فانّ القلب اذا غلبت عليه الوحدة امتنعت محبته من حب الصفات وانصرفت الى الذات واذا تمرّن فى التوحيد انقمع هواه عن تعبد الحظوظ والشهوات والتفرّق فى تحصيل اللذات واقتصر على الحقوق والضرورات بأمر الحق لا بطاعة الشيطان وقوله (أمّا أحدكما فيسقى ربه خمرا) تعيين لشأن الاوّل بعد السياسة بالمنع عن الشرك وهو تسليط حب اللذات على الروح (وأمّا الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه) بيان لما يؤل اليه أمر الثانى وصلبه منعه عن أفعاله بنفسه وقمعه عن مقتضاه وتثبيته وتقريره على جذع القوة الطبيعية النباتية بحيث لا تصرّف للمتخيلة فيه ولا له فيها ولا فى سائر القوى الحيوانية وذلك هو اماتة الهوى فتأكل بعد الاماتة والصلب طير قوى النفس من رأسه بأمر الحق وهو الوقوف مع الحقوق (قضى الامر الذى فيه تستفتيان) أى ثبت واستقرّ أمركما على هذا وذلك وقت وصوله وتقرّبه من الله وأوان ظهور مقام الولاية بالفناء فى الله واذا تمكنت القوّتان فيما عينه لهما من الامر تمّ أمره بالوصول الى مقام الشهود الذاتى وانقضت خلوته فانّ طول مدة السجن هو امتداد سلوكه فى الله فاذا تمّ له الفناء استوى أمر القوتين لكونهما بالله حينئذ لا بنفسهما وانتهى زمان الخلوة بابتداء زمان البقاء بالوجود الحقانى ولكن لم يتم بعد لوجود البقية المشار اليها بقوله (اذكرنى عند ربك) أى اطلب الوجود فى مقام الروح بالمحبة والاستقرار فيه فانّ المحبة اذا أسكرت الروح بخمر العشق ارتقى الروح الى مقام الوحدة والقلب الى مقام الروح ويسمى الروح فى ذلك المقام خفيا والقلب سرا وهو ليس بالفناء لكونهما موجودين حينئذ مغمورين بنور الحق ومن الوقوف فى هذا المقام ينشأ الطغيان والانانية فلهذا قال (فأنساه الشيطان ذكر ربه) أى أنسى شيطان الوهم يوسف القلب ذكر الله تعالى بالفناء فيه لوجود البقية وطلبه

أمّا أحدكما فيسقى ربه خمرا وأمّا الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضى الامر الذى فيه تستفتيان وقال للذى ظنّ أنه ناج منهما اذكرنى عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

مقام الروح والاذهل عن ذكر نفسه و وجوده وللاحتجاب بهذا المقام وهذه البقية لبث (فى السجن بضع سنين) واليه أشار النبى صلى الله عليه وسلم بقوله رحم الله أخى يوسف لولم يقل اذكرنى عند ربك لما بقى فى السجن بضع سنين أوأنسى شيطان الوهم المقهور الممنوع المحجوب عن جناب الحق رسول المحبة المقرب عند ارتفاع درجته واستيلائه واستعلاء سلطانه والتحير فى الجمال الالهى والسكر الغالب ذكر يوسف القلب فى حضرة الشهود لان المحب المشاهد للجمال حيران ذاهل عن الخلق كله وتفاصيل وجوده بل نفسه مستغرق فى عين الجمع حتى يتم فناؤه وينقضى سكره ثم يرجع الى الصحو فيذكر التفصيل ثم لما انتهى فناؤه بالانغماس فى بحر الهوية والانطماس فى الذات الاحدية وانقضى زمان السجن أحياه الله تعالى بحياته ووهب له وجودا من ذاته وصفاته فأراه صورة التبديل فى صفات النفس مدة اعتزاله عنها بالخلوة والسلوك فى الله بصورة أكل البقرات العجاف السمان وفى صفات الطبيعة البدنية بصورة استيلاء السنبلات اليابسة على الخضر والملك الذى قال (انى أرى) قبل هو ريان بن الوليد الذى ملك قطفير على مصر وولاه عليها الا العزيز المسمى قطفير وان كان العزيز بلسان العرب هو الملك فعلى هذا يكون الملك اشارة الى العقل الفعال ملك ملوك الارواح المسمى روح القدس فان الله تعالى لا يحيى اهل الولاية عند الفناء التام الذى هو بداية النبوة الا بواسطة نفخه ووحيه وبالاتصال به تظهر التفاصيل فى عين الجمع ولهذا قالوا الما دخل عليه كلمه بالعبرانية فأجابه بها وكان عارفا بسبعين لسانا فكلمه بها فتكلم معه بكلها والملأ الذين قالوا (أضغاث أحلام) هى القوى الشريفة من العقل والفكر المحجوب بالوهم والوهم نفسه المحجوبة عن سر الرياضة والتبديل كما ترى المحجوبين بها الواقفين معها يعدون أحوال أهل الرياضات من الخرافات ورسول المحبة الذى اذكر بعد

وقال الملك انى أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات يا أيها الملأ افتونى فى رؤياى ان كنتم للرؤيا تعبرون قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين وقال الذى نجا منهما واذكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون يوسف أيها الصديق أفتنا فى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات لعلى أرجع الى الناس لعلهم يعلمون قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه فى سنبله الا قليلا مما تأكلون ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أمة انما يتذكر بواسطة ظهور ملك روح القدس وايحائه واراءته تفاصيل وجوده بالرجوع الى الكثرة بعد الوحدة والا لكان فيه حالة الفناء ذاهبا فى عين الجمع لا يرى فيها وجود القلب ولا غيره فكيف يتذكره انما يتذكره بظهوره بنور الحق بعد عدمه والعام الذى (فيه يغاث الناس وفيه يعصرون) هو وقت تمتيعه للنفس عند الاطمئنان التام والامن الكلى وقول نسوة القوى (حاش لله ما علمنا عليه من سوء) وقول امرأة العزيز (الآن حصحص الحق) اشارة الى تنور النفس والقوى بنور الحق واتصافها بصفة الانصاف والصدق وحصول ملكة العدالة بنور الوحدة وظهور المحبة حال الفرق بعد الجمع وكمال طمأنينة النفس لاقرارها بفضيلة القلب وصدقه وذنبها وبراءته فان من كمال اطمئنان النفس اعترافها بالذنب واستغفارها عما فرط منها حالة كونها أمارة وتمسكها بالرحمة الالهية والعصمة الربانية واستخلاص الملك اياد لنفسه استخلافه للقلب على الملك بعد الكمال التام كما جاء فى القصة أجلسه على سريره وتوجه بتاجه وختمه بخاتمه وقلده بسيفه وعزل قطفير ثم توفى قطفير وزوجه الملك امرأته زليخا واعتزل عن الملك وجعله فى يده وتخلى بعبادة ربه كل ذلك اشارة الى مقام خلافة الحق كما قال لداود انا جعلناك خليفة فى الارض وتوفى العزيز اشارة الى وصول القلب الى مقامه وذهاب الروح فى شهوده للوحدة وتزوجه بامرأة العزيز اشارة الى تمتيع القلب النفس بعد الاطمئنان بالحظوظ فان النفس الشريفة المتنورة تقوى بالحظوظ على محافظة شرائط الاستقامة وتتقنين قوانين العدالة واستنباط أصول العلم والعمل وهما الولدان اللذان جاء فى القصة أنها ولدتهما منه افرائيم وميشا وروى أنه لما دخل عليها قال لها أليس هذا خيرا مما طلبت فوجدها عذراء وهو اشارة الى حسن حالها فى الاطمئنان مع التمتيع ومراعاة العدالة وكونها عذراء اشارة الى أن الروح لا يخالط

ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون وقال الملك ائتونى به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسئله ما بال النسوة اللاتى قطعن أيديهن ان ربى بكيدهن عليم قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأت العزيز الآن حصحص الحق أنا راودته عن نفسه وانه لمن الصدقين ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدى كيد الخائنين وما أبرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربى ان ربى غفور رحيم وقال الملك ائتونى به استخلصه لنفسى فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين أمين قال اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم وكذلك مكنا ليوسف فى الارض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

النفس لتقدسه دائما وامتناع مباشرته اياها فان مطالبه كلية لا تدرك جزئياتها بخلاف القلب وانما كانت امرأته لتسلطه عليها ووصول أثر أمره وسلطانه اليها بواسطة القلب ومحكوميتها له فى الحقيقة وسؤال التولية على خزائن الارض ووصف نفسه بالحفظ والعلم هو أن القلب يدرك الجزئيات المادية ويحفظها دون الروح فيقتضى باستعداده قبول ذلك المعنى من الواهب الذى هو ملك روح القدس وتمكينه فى الارض يتبوأ منها حيث يشاء استخلافه بالبقاء بعد الفناء عند الوصول الى مقام التمكين وهو أجر المحسن أى العابد لربه فى مقام الشهود لرجوعه الى التفصيل من عين الجمع (ولاجر الآخرة) أى الحظ المعنوى بلذة شهود الجمال ومطالعة أنوار سبحات الوجه الباقى (خير للذين آمنوا) الايمان العينى (وكانوا يتقون) بقية الانانية * ولما رجع الى مقام التفصيل وجلس على سرير الملك للخلافة جاءه اخوته القوى الحيوانية بعد طول مفارقتها اياهم فى سجن الرياضة والخلوة بمصر الحضرة القدسية والاستغراق فى عين الجمع (فدخلوا عليه) متقربين اليه بوسيلة التأدب بآداب الروحانيين لاطمئنان النفس وتنورها وتنور تلك القوى بها وتدربها بهما آت الفضائل والاخلاق ممتارين لاقوات العلوم النافعة من الاخلاق والشرائع (فعرفهم) مع حسن حالهم وصلاحهم بالذكاء والصفاء وفقرهم واحتياجهم الى ما يطلبون منه من المعانى (وهم له منكرون) لارتقائه عن رتبتهم بالتجرد واتصافه بما لا يمكنهم ادراكه من الاوصاف ولهذا استحضر القوة العاقلة العملية بقوله (ائتونى بأخ لكم من أبيكم) اذ المعانى الكلية المتعلقة بالاعمال لا يدركها الا تلك القوة واعلم أن المحبوبين يسبق كشوفهم اجتهادهم فيعلمون قواهم الشرائع والاحكام ويسوسونها بعد الوصول وان اطمأنت نفوسهم قبله * وأما جهازهم الذى جهزهم به فهو الكيل اليسير من الجزئيات التى يمكنهم ادراكها والعمل بها وقال (فان لم تأتونى به فلا كيل لكم) من المعانى

ولأجر الآخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ولما جهزهم بجهازهم قال ائتونى بأخ لكم من أبيكم ألا ترون أنى أوف الكيل وأنا خير المنزلين فان لم تأتونى به فلا كيل لكم

الكلية

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الكلية الحاصلة (عندى ولا تقربون) لبعد رتبتكم عن رتبتى الا بواسطته ولما كانت العاقلة العملية اذا لم تفارق مقام العقل المحض الى مقام الصدر لم يمكنها مرافقة القوى الحسية والقاؤها المعانى الجزئية الباعثة اياها على العمل وتحريك القوة النزوعية الشوقية نحو المصالح العقلية (قالوا سنراود عنه أباه) أى بتصفية الاستعداد لقبول فيضه وقوله (لفتيانه اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم) اشارة الى أمر القلب فتيانه القوى النباتية عند تمتيع النفس حالة الاطمئنان بايراد مواد قواهم التى يتقوون بها و يقتدرون على كسب كمالاتهم اذ هى بضاعتهم التى يمكنهم بها الامتيار و رحالهم آلات ادراكاتهم ومكاسبهم (لعلهم) يعرفون قواهم وقدرهم على الاكتساب (اذا انقلبوا الى أهلهم) من سائر القوى الحيوانية كالغضبية والشهوانية وأمثالهما (لعلهم يرجعون) الى مقام الاستراباح والامتيار من قوت المعانى والعلوم النافعة بتلك البضاعة (فلما رجعوا الى أبيهم) بتصفية الاستعداد والتمرن بهيآت الفضائل اقتضوه ارسال القوة العاقلة العملية معهم لامدادهم فى فضائل الاخلاق بالمعانى دائما أى استمدوا من فيضه (نكتل) أى نستفد منه وانا لا نستنزله الى تحصيل مطالبنا فنهلكه كما فعلنا حالة الجاهلية بأخيه بل نحفظه بالتعهد له ومراعاته فى طريق الكمال * وأخذ العهد منهم فى ارساله معهم واستيثاقه عبارة عن تقديم الاعتقاد الصحيح الايمانى على العمل والزامهم ذلك العقد أولا والا لم يستقم حالهم فى العمل ولم ينجع (لا تدخلوا من باب واحد) أى لا تسلكوا طريق فضيلة واحدة كالسخاوة مثلا دون الشجاعة أولا تسيروا على وصف واحد من أوصاف الله تعالى فان حضرة الوحدة هى منشأ جميع الفضائل والذات الاحدية مبدأ جميع الصفات فاسلكوا طرق جميع الفضائل المتفرقة حتى تتصفوا بالعدالة فتتطرقوا الى الحضرة الواحدية وسيروا على جميع الصفات حتى

عندى ولا تقربون قالوا سنراود عنه أباه وانا لفاعلون وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى أهلهم لعلهم يرجعون فلما رجعوا الى أبيهم قالوا يا أبانا منع منا الكيل فأرسل معنا أخانا نكتل وانا له لحافظون قال هل آمنكم عليه الا كما أمنتكم على أخيه من قبل فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا أبانا ما نبغى هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير أهلنا ونحفظ أخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير قال لن أرسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتأتنى به الا أن يحاط بكم فلما آتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل وقال يا بنى لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وما أغنى عنكم من الله من شئ
ان الحكم الا لله عليه توكلت
وعليه فليتوكل المتوكلون ولما
دخلوا من حيث أمرهم أبوهم
ما كان يغنى عنهم من الله
من شئ الا حاجة فى نفس يعقوب
قضاها وانه لذو علم لما علمناه
ولكن أكثر الناس لا يعلمون
ولما دخلوا على يوسف آوى
اليه أخاه قال انى أنا أخوك فلا
تبتئس بما كانوا يعملون فلما
جهزهم بجهازهم جعل السقاية
فى رحل أخيه ثم أذن مؤذن
أيتها العير انكم لسارقون قالوا
وأقبلوا عليهم ماذا تفقدون
قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء
به حمل بعير وأنا به زعيم قالوا
تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد
فى الارض وما كنا سارقين قالوا
فما جزاؤه ان كنتم كذبين قالوا
جزاؤه من وجد فى رحله فهو
جزاؤه كذلك نجزى الظلمين
فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه
ثم استخرجها من وعاء أخيه
كذلك كدنا ليوسف

يكشف لكم عن الذات وقد ورد فى الحديث ان الله تعالى يتجلى على
أهل المذاهب يوم القيامة فى صورة معتقدهم فيعرفونه ثم يتحول الى
صورة أخرى فينكرونه (وما أغنى عنكم من الله من شئ) أى لا أدفع
عنكم شيأ ان منعكم توفيقه وحجبكم بعض الحجب عن كمالاتكم فان
العقل ليس اليه الا افاضة العلم لا اجادة الاستعداد ورفع الحجاب (ولما
دخلوا) أى امتثلوا أمر العقل بسلوك طرق جميع الفضائل لم يغن
عنهم من جهة الله (من شئ) أى لم يدفع عنهم الاحتجاب بحجاب
الجلال والحرمان عن لذة الوصال لان العقل لا يهتدى الا الى الفطرة
ولا يهدى الا الى المعرفة وأما التنور بنور الجمال والتلذذ بلذة الشوق
بطلب الوصال وذوق العشق بكمال الجلال والجمال بل جلال الجمال
وجمال الجلال فأمر لا يتيسر الا بنور الهداية الحقانية (الا حاجة
فى نفس يعقوب) هى تكميلهم بالفضيلة (وانه لذو علم) لتعليم الله
اياه لاذوعيان وشهود (ولكن أكثر الناس لا يعلمون) ذلك فيحسبون
الكمال ما عند العقل من العلم أو ناس الحواس لا يعلمون علم العقل
الكلى (اوى اليه أخاه) للتناسب بينهما فى التجرد (جعل السقاية
فى رحل أخيه) مشربته التى يكيل بها على الناس أى قوة ادراكه
للعلوم ليستفيد بها علوم الشرائع ويستنبط قوانين العدالة فان
العاقلة العملية تقوى على ادراك المعقولات عند التجرد عن ملابس
الوهم والخيال كما تقوى النظرية وهى القوة المدبرة لامر المعاش
المشوبة بالوهم فى أول الحال * ونسبته الى السرقة لتعوده بادراك
الجزئيات فى محل الوهم من المعانى المتعلقة بالمواد وبعده عن ادراك
الكليات فلما تقوى عليها بالاوى الى أخيه واستفادته منه تلك
القوة بالتجرد فكانه قد سرق ولم يسرق * والمؤذن الذى نسبهم الى
السرقة هو الوهم لوجدان الموهم تغير حال الجميع عما كانت عليه
وعدم مطاوعتها له وتوهمه لذلك نقصا فيهم * والحمل الموعود لمن يجئ
بالصواع

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالصواع هو التكليف الشرعي الذي يحصل بواسطة العقل العملي عند استفادته علم ذلك من القلب والصواع هو القوة الاستعدادية التي يحصل بها علمه * والفاقد لها المفتش لمتاعهم المستخرج اياها من رحل أخيه هو الفكر الذي بعثه القلب لهذا الشأن ولما كان دين روح القدس تحقق المعارف والحقائق النظرية مما لا يتعلق بالعمل (ما كان ليأخذ أخاه) بالبعث على العمليات والاستعمال على الفضائل (في دين الملك) لان دينه العلم وعمله التعقل (الا أن يشاء الله) أي وقت تنور النفس بنور القلب المستفاد منه وتفسح الصدر القابل للعمليات وذلك هو رفع الدرجات لان النفس حينئذ ترتفع الى درجة القلب والقلب الى درجة الروح في مقام الشهود (وفوق كل ذي علم) كالقوى (عليم) كالعقل العملي وفوقه القلب وفوقه العقل النظري وفوقه الروح وفوقه روح القدس والله تعالى فوق الكل علام الغيوب كلها ومعنى (قالوا ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل) أن القلب استعد لهذا المعنى من قبل دون القوى فبقوا منكرين لهما متهمين اياهما عند أبيهما لتحصيل مطالبهما وطلب لذة وراء ما يطلبونها وقيل كان لابراهيم صلوات الله عليه وسلامه منطقة يتوارثها أكابر أولاده فورثها من اسحق عمة يوسف لكونها كبرى من أولاده وقد حضنته بعد وفاة أمه راحيل فلما شب أراد يعقوب انتزاعه منها فلم تصبر عنه فحزمت المنطقة تحت ثيابه عليه السلام ثم قالت اني فقدت المنطقة فلما وجدت عليه سلمها وتركه يعقوب عندها حتى ماتت وهي اشارة الى مقام الفتوة التي ورثها من ابراهيم الروح قبل مقام الولاية وقت شبابه وقد حزمتها عليه النفس المطمئنة التي حضنتها وقت وفاة راحيل اللوامة وارادة انتزاع يعقوب اياه منها اشارة الى أن العقل يريد الترقي الى كسب المعارف والحقائق واذا وجده موصوفا بالفضائل في مقام الفتوة

ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك الا أن يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم قالوا ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

رضى به وتركه عند النفس المطمئنة سالكا فى طريق الفضائل حتى توفيت بالفناء فى الله فى مقام الولاية والله أعلم * واسرار يوسف فى نفسه كلمته علمه بقصورهم عن ادراك مقامه ونقصانهم عن كماله وهى قوله أنتم شر مكانا والذى اقترح أن يأخذه يوسف القلب مكان أخيه العقل العملى هو الوهم لمداخلته فى المعقولات وشوقه الى الترقى الى أفق العقل وحكمه فيها الاعلى ما ينبغى وميلهم الى سياسته اياهم دون العقل العملى للتناسب الذى بينهم فى التعلق بالمادة ونزوعه الى تحصيل ما آربهم من اللذات البدنية ولما وجد القلب متاعه من ادراك المعانى المعقولة عند العقل العملى دون الوهم (قال معاذ الله أن نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا) ان أخذنا الوهم مكانه واويناه الينا وألقينا اليه ما ألقينا الى أخينا كما مر تكبين الظلم العظيم لوضعنا الشئ فى غير محله * ويأسهم منه شعورهم بعدم تكفيل الوهم اياهم وتتبيعهم بدواعيه وحكمه * وكبيرهم الذى ذكرهم موثق أبيهم الذى هو الاعتقاد الايمانى وتفريطهم فى يوسف عند حكومة الوهم هو المذكر ولهذا قال المفسرون هو الذى كان أحسنهم رأيا فى يوسف ومنعهم عن قتله وقوله (فلن أبرح الارض حتى يأذن لى أبى) أى لا أتحرك الا بحكم العقل دون الوهم الى أن أموت وأمرهم بالرجوع الى أبيهم سياسته اياهم بامتثال الاوامر العقلية (وما شهدنا الا بما علمنا) أى انا لا نعلم كون ذلك المتاع عند العاقلة العملية الا نقصا وسرقة لعدم شعورنا به وبكونه كمالا (وما كنا) حافظين للمعنى العقلى العينى لانا لا ندرك الا ما فى عالم الشهادة وكذا أهل قريتنا التى هى مدينة البدن من القوى النباتية (والعير التى أقبلنا فيها) من القوى الحيوانية فاسألهم ليخبروك بسرقة ابنك (قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا) أى زينت طبائعكم الجسمانية لكم أمر التلذذ باللذات البدنية والشهوات الحسية

فاسرها يوسف فى نفسه ولم يبدها لهم قال أنتم شر مكانا والله أعلم بما تصفون قالوا يا أيها العزيز ان له أبا شيخا كبيرا فخذ أحدنا مكانه انا نراك من المحسنين قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا قال كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم فى يوسف فلن أبرح الارض حتى يأذن لى أبى أو يحكم الله لى وهو خير الحاكمين ارجعوا الى أبيكم فقولوا يا أبانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين واسأل القرية التى كنا فيها والعير التى أقبلنا فيها وانا لصادقون قال بل سولت لكم أنفسكم امرا

فصبر جميل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فصبر جميل عسى الله أن يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين قال انما أشكو بثي وحزني الى الله

فحسبتموها كما لا وتتبع المعقولات والتزام الشرائع والتأمر بالفضائل نقصا (فصبر جميل) أى فأمركم صبر جميل فى العمل بالشرائع والفضائل دائما والوقوف مع حكم الشرع والعقل أو صبر جميل على الاستمتاع على وجه الشرع أجمل بكم من الاباحة والاسترسال بحكم الطبيعة أو فأمرى صبر جميل فى بقاء يوسف القلب واخوته على استشراق الانوار القدسية واستنزال الاحكام الشرعية واستخراج قواعدها التى لا مدخل لى فيها فلا بد لى من فراقهم الى أوان فراغهم الى رعاية مصالح الجانبين والوفاء بكلا الامرين أى المعاش والمعاد فان العقل كما يقتضى طلب الكمال واصلاح المعاد يقتضى صلاح البدن وترتيب المعاش وتعديل المزاج بالغذاء وتربية القوى باللذات أو فأمرى صبر جميل على ذلك (عسى الله أن يأتينى بهم جميعا) من جهة الافق الاعلى والترقى عن طورى الى ما يقتضيه نظرى ورأيى من مراعاة الطرفين ومقامى ومرتبتى من اختيار التوسط بين المنزلتين (انه هو العليم) بالحقائق (الحكيم) بتدبير العوالم فلا يتركهم مراعين للجهة العلوية ذاهلين عن الجهة السفلية فيخرب مدينة البدن ويهلك أهلها وذلك قبل التميز التام الذى أشرنا اليه اذ هو مقام الاجتهاد بعد الكشف والسلوك فى طريق الاستقامة بعد التوحيد (وتولى عنهم) أى أعرض عن جانبهم وذهل عن حالهم لحنينه الى يوسف القلب وانجذابه الى جهته (وابيضت عيناه من الحزن) أولا بوقوعه فى غياهب الحب وكلال قوة بصيرته لفرط التأسف على فراقه ثم بترقيه عن طوره وفنائه فى التوحيد وتخلفه عنه وعدم ادراكه لمقامه وكماله فبقى بصره حسيرا غير بصير بحال يوسف (وهو كظيم) مملوء من فراقه وقولهم (تفتؤ تذكر يوسف) اشارة الى شدة حنينه ونزوعه وانجذابه الى جهة القلب فى تلك الحالة دونهم لشدة المناسبة بينهما

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فى التجرد والميل الى العالم العلوى وقوله (وأعلم من الله مالا تعلمون) اشارة الى علم العقل برجوع القلب الى عالم الخلق ووقوفه مع العادة بعد الذهاب الى الجهة الحقانية وانخلاعه عن حكم العادة عن قريب كما سئل أحدهم ما النهاية قال الرجوع الى البداية ولهذا العلم قال (يابنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه) وذلك عند فراغه عن السلوك بالكلية ووصول أثر ذلك الفراغ الى العقل بقربه الى رتبته فى التنزل والتدلى فيأمر القوى باستنزاله الى مقامهم بطلب الحظوظ فى صورة الجمعية البدنية وتدبير معايشهم ومصالحهم الجزئية وذلك هو الروح الذى نهاهم عن اليأس منه اذ المؤمن يجد هذا الروح والرضوان فى الحياة الثانية التى هى بالله فيحيا به ويتمتع بحضوره بجميع أنواع النعيم ولذات جنات الافعال والصفات والذات بالنفس والقلب والروح دون الكافر لهذا قال (انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون) وقولهم (مسنا وأهلنا الضر) اشارة الى عسرهم وسوء حالهم وضيقهم فى الوقوف مع الحقوق (وجئنا ببضاعة مزجاة) الى ضعفهم لقلة مواد قواهم وقصور غذائهم عن بلوغ مرادهم وقولهم (فأوف لنا الكيل) استعطافهم اياه بطلب الحظوظ وقوله (هل علمتم مافعلتم بيوسف وأخيه) اشارة الى تنزل القلب الى مقامهم فى محل الصدر ليعرفوه فيتذكروا حالهم فى البداية ومافعلوا به فى زمان الجهل والغواية وقولهم (أئنك لانت يوسف) تعجب منهم عن حاله بتلك الهيئة النورانية والابهة السلطانية وبعدها عن حال بدايته وقوله (قد من الله علينا) الى آخره اشارة الى علة ذلك وسبب كماله وقولهم (تالله لقد آثرك الله علينا) اشارة الى تهدى القوى عند الاستقامة الى كماله ونقصها وقوله (لا تثريب عليكم اليوم) لكونها مجبولة على أفعالها الطبيعية وقوله (يغفر الله لكم) اشارة الى براءتها من الذنب عند التنور بنور الفضيلة والتأمر بأمره

وأعلم من الله مالا تعلمون يابنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزى المتصدقين قال هل علمتم مافعلتم بيوسف وأخيه اذ أنتم جاهلون قالوا أئنك لانت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخى قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عند الكمال * والقميص هو الهيئة النورانية التي اتصف بها القلب عند الوصول الى الوحدة في عين الجمع والاتصاف بصفات الله تعالى وقيل هو القميص الارثي الذي كان في تعويذه حين ألقي في البئر وهو اشارة الى نور الفطرة الاصلية كما ان الاول اشارة الى نور الكمال الحاصل له بعد الوصول والاول أولى بتبصير عين العقل فان العقل لما لم تكتحل بصيرته بنور الهداية الحقانية عمي عن ادراك الصفات الالهية (وائتوني بأهلكم أجمعين) أي ارجعوا الي عن آخركم في مقام الاعتدال ومراعاة التوسط في الافعال فان القلب متوسط بين جهتي العلو والسفالة وانضموا الي وائتمروا بأمري واقربوا مني ولا تبعدوا عن مقامي في طلب اللذات البدنية بمقتضى طباعكم * وريحه الذي وجده من بعيد هو وصول أثر رجوع القلب الى عالم العقل والمعقول واقباله اليه من محض التوحيد بتجهيز القوى الحيوانية بجهاز الحظوظ على حكم العدالة وقانون الشرع والعقل فقد قيل انه جهز العير بأجل ما يكون ووجهها الى كنعان * وضلاله القديم هو تعشقه بالقلب أزلا وذهوله عن جهتهم وقوله (ألم أقل لكم اني أعلم من الله ما لا تعلمون) اشارة الى سابق علمه برجوع القلب الى مقام العقل * واستغفاره لهم تقريره اياهم على حكم الفضائل العقلية بالاستقامة بعد صفائهم وذكائهم وقبولهم للهيئات النورانية بعد خلع الظلمانية * ودخولهم على يوسف هو وصولهم الى مقام الصدر حال الاستقامة * ودخولهم مصر كون الكل في حضرة الجمعية الالهية الواحدية مع تفاضل مراتبهم في عين جمع الوحدة * ورفع أبويه على العرش عبارة عن ارتفاع مرتبتي العقل والنفس عن مراتب سائر القوى وزيادة قربهما اليه وقوة سلطنتهما عليها * وخرورهم له سجدا عبارة عن انقياد الكل وطاعتهم له بالامر الوحداني بلا فعل حركة بأنفسهم بحيث لا يتحرك منها شعر ولا ينبض لها عرق الا بالله * وتأويل

اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين ولما فصلت العير قال أبوهم اني لاجد ريح يوسف لولا أن تفندون قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا قال ألم أقل لكم اني أعلم من الله ما لا تعلمون قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف أستغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم فلما دخلوا على يوسف آوى اليه أبويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

رؤياه صورة ما تقرر فى استعداده الاول من قبول هذا الكمال (قد جعلها ربى حقا) أخرجها من القوة الى الفعل (وقد أحسن بى) بالبقاء بعد الفناء (اذ أخرجنى من) سجن الخلوة التى كنت فيها محجوبا عن شهود الكثرة فى عين الوحدة ومطالعة الجمال فى صفات الجلال (وجاء بكم من) بدو خارج مصر الحضرة الالهية (من بعد أن نزغ) شيطان الوهم (بينى و بين اخوتى) بتحريضه اياهم على القائى فى قعر بئر الطبيعة بانهماكهم وتهالكهم على اللذات البدنية (ان ربى لطيف) يلطف باحبابه بتوفيقهم لكمال وتدبير أمورهم بحسب مشيئته الازلية وعنايته القديمة (انه هو العليم) بما فى الاستعدادات (الحكيم) بترتيب أسباب الكمال وتوفيق المستعد للوصول اليه (رب قد آتيتنى من الملك) أى من توحيد الملك الذى هو توحيد الافعال (وعلمتنى من تأويل الاحاديث) أى معانى المغيبات وما يرجع اليه صورة الغيب وهو من باب توحيد الصفات (فاطر) سموات الصفات فى مقام القلب وأرض توحيد الافعال فى مقام النفس (أنت ولى) بتوحيد الذات فى دنيا الملك وآخرة الملكوت (توفنى مسلما) أفنى عنى فى حالة كونى منقادا لامرك لاطاعيا بقاء الانية (وألحقنى بالصالحين) الثابتين فى مقام الاستقامة بعد الفناء فى التوحيد (وما يؤمن أكثرهم بالله) الايمان العلمى (الا وهم مشركون) باثبات موجود غيره أو الايمان العينى الا وهم مشركون باحتجابهم بأنانيتهم (غاشية من عذاب الله) حجاب يحجب استعدادهم عن قبول الكمال من هيئة راسخة ظلمانية (أو تأتيهم) القيامة الصغرى (بغتة وهم لا يشعرون) بنور الكشف والتوحيد فلا يرتفع حجابهم فيبقون فى الاحتجاب أبدا (قل هذه) السبيل التى أسلكها وهى سبيل توحيد الذات (سبيلى) المخصوص بى ليس عليه الا أنا وحدى (أدعو الى) الذات الاحدية الموصوفة بكل الصفات فى عين الجمع (أنا ومن اتبعنى) فى هذه السبيل

قد جعلها ربى حقا وقد أحسن بى اذ أخرجنى من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بينى و بين اخوتى ان ربى لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم رب قد آتيتنى من الملك وعلمتنى من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض أنت ولى فى الدنيا والآخرة توفنى مسلما وألحقنى بالصالحين ذلك من أنباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وما تسألهم عليه من أجر ان هو الا ذكر للعالمين وكأين من آية فى السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله أو تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون قل هذه سبيلى أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وكل من يدعو الى هذه السبيل فهو من أتباعي اذ الانبياء قبلي كلهم كانوا داعين الى المبدا والمعاد والى الذات الواحدية الموصوفة ببعض الصفات الا ابراهيم عليه السلام فانه قطب التوحيد ولهذا كان صلى الله عليه وسلم من أتباعه باعتبار الجمع دون التفصيل اذ لا يتم لتفاصيل الصفات الا هو عليه الصلاة والسلام والا لكان غيره خاتما السبيل الحق كما ختم لان كل أحد لا يمكنه الدعوة الا الى المقام الذى بلغ اليه من الكمال (وسبحان الله) أنزهه من أن يكون غيره على سبيله بل هو السالك سبيله والداعي الى ذاته (وما أنا من المشركين) المثبتين للغير في مقام التوحيد الذاتي المحجبين عنه بالانائية بل أنا به فان عني فهو الداعي الى سبيله (وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم) أي من كان فيه بقية من الرجولية من أهل قرني الصفات والمقامات لا من مصر الذات فان البقاء الحاصل لاهل التمكين لا يكون الا بقدر الفناء والرجوع الى الخلق لا يكون الا على حسب العروج فالفناء التام والعروج الكامل لا يكون الا للقطب الذى هو صاحب الاستعداد الكامل الذى لا رتبة الا قد بلغها ويلزم أن يكون الرجوع التام الشامل لجميع تفاصيل الصفات عند البقاء له وهو الخاتم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كان بنيان النبوة تم ورصف وبقي منه موضع لبنة واحدة فكنت أنا تلك اللبنة والى هذا المعنى أشار بقوله بعثت لاتمم مكارم الاخلاق (أفلم يسيروا في) أرض استعدادهم (فينظروا كيف كان) نهاية أمر (الذين من قبلهم) وغاية كمالهم فيبلغوا منتهى اقدامهم ويحصلوا كمالاتهم بحسب استعداداتهم فان لكل أحد خاصية واستعداده الخاص يقتضي سعادة خاصة هي عاقبته ومن الاطلاع على خواص النفوس وغايات اقدامهم في السير يحصل للنفس هيئة اجتماعية من تلك الكمالات هي كمال الامة المحمدية على حسب اختلاف استعداداتهم وهي الدار الآخرة التي

وسبحان الله وما أنا من المشركين وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من أهل القرى أفلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

هى خير للذين اتقوا صفات نفوسهم التى هى حجب الاستعدادات (أفلا تعقلون) أن هذا المقام خير مما أنتم عليه من الدار الفانية وتمتعاتها فانها لهى الحيوان لو كانوا يعلمون (حتى اذا استيأس الرسل) أى ساروا واتقوا وتراخى فتحهم ونصرهم فى الكشوف على كثرة قوى النفس حتى اذا استيأس الرسل الذين هم أشراف القوم من بلوغ الكمال (وظنوا أنهم قد) كذبتهم ظنونهم فى استعدادهم للكمال أو رجائهم (جاءهم نصرنا) بالتأييد والتوفيق من امداد أنوار الملكوت والجبروت (فنجى من نشاء) من أهل العناية من الرسل وأتباعهم (ولا يرد) قهرنا بالحجب والتعذيب (عن القوم المجرمين) باظهار صفات نفوسهم على قلوبهم فيكسبونها الهيآت الغاسقة الحاجبة المؤذية (لقد كان فى قصصهم عبرة) أى ما يعبر بها عن ظاهرها الى باطنها كما عبرنا فى قصة يوسف لاولى العقول المجردة عن قشور الوهميات الخالصة عن غشاوات الحسيات (ما كان) هذا القرآن (حديثا يفترى) من عند النفس (ولكن تصديق الذى) كان ثابتا قبله فى اللوح (وتفصيل كل شئ) أجمل فى عالم القضاء وهداية الى التوحيد (ورحمة) بالتجليات الصفاتية من وراء أستار آياته (لقوم يؤمنون) بالغيب لصفاء الاستعداد

فلا تعقلون حتى اذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجى من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين لقد كان فى قصصهم عبرة لاولى الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل كل شئ وهدى ورحمة لقوم يؤمنون

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(المر) أى الذات الاحدية واسمه العليم واسمه الاعظم ومظهره الذى هو الرحمة التامة على ما أشير اليه (تلك) معظمات علامات كتاب الكل الذى هو الوجود المطلق وآياته الكبرى (و) المعنى (الذى أنزل اليك من ربك) من العقل الفرقانى وهذا الذى ذكر من درج المعانى فى الحروف هو الحق (ولكن أكثر الناس لا يؤمنون الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها) أى بعمد غير مرئية هى ملكوتها التى

المر تلك آيات الكتاب والذى أنزل اليك من ربك الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها

تقومها

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

تقومها وتحركها من النفوس السماوية أو سموات الارواح بلا مادة تعمدها فتقوم هي بها بل مجردة قائمة بأنفسها (ثم استوى) مستعليا (على العرش) بالتأثير والتقويم أو على عرش القلب بالتجلي (وسخر) شمس الروح بادراكاته المعارف الكلية واستشراق الانوار العالية وقمر القلب بادراكاته في العالمين جميعا والاستمداد من فوق ومن تحت ثم قبول تجليات الصفات بالكشف (كل يجري لاجل مسمى) أي غاية معينة هي كماله بحسب الفطرة الاولى (يدبر الامر) في البداية بتهيئة الاستعداد وترتيب المبادي (يفصل الآيات) في النهاية بترتيب الكمالات والمقامات المترتبة في السلوك على حسب تجليات الافعال والصفات (لعلكم بلقاء ربكم) عند مشاهدات ايات التجليات (توقنون) عين اليقين (وهو الذي مد) أرض الجسد (وجعل فيها رواسي) العظام وأنهار العروق (ومن كل) ثمرات الاخلاق والمدركات (جعل فيها زوجين اثنين) أي صنفين متقابلين كالجود والبخل والحياء والقحة والفجور والعفة والجبن والشجاعة والظلم والعدالة وأمثالها وكالسواد والبياض والحلو والحامض والطيب والنتن والحرارة والبرودة والملاسة والخشونة وأمثالها (يغشي) ليل ظلمة الجسمانيات على نهار الروحانيات كتغشية القوى الروحانية بآلاتها والروح بالجسد (ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) في صنع الله وتطابق عالميه الاصغر والاكبر (وفي) أرض الجسد (قطع متجاورات) من العظم واللحم والشحم والعصب وجنات من أشجار القوى الطبيعية والحيوانية والانسانية من أعناب القوى الشهوانية التي يعصر منها خمر هوى النفس والقوى العقلية التي يعصر منها خمر المحبة يعصر العشق وزرع القوى النباتية ونخيل سائر الحواس الظاهرة والباطنة (صنوان) كالعينين والاذنين والمنخرين (وغير صنوان) كاللسان وآلة الفكر والوهم والذكر (تسقى بماء

ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وأنهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وفي الارض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

واحد) هو ماء الحياة (ونفضل بعضها على بعض فى) أكل الادراكات والملكات كتفضيل مدركات العقل على الحس والبصر على اللمس وملكة الحكمة على العفة وأمثالها (لعلكم تعقلون) عجائب صنعه (وان تعجب) عن قولهم فهو مكان التعجب لان الانسان فى كل ساعة خلق آخر جديد بل العالم لحظة فلحظة خلق جديد بتبدل الهيئات والاحوال والاوضاع والصور فكيف ينكر الخلق الجديد من نظر فى عالم الكون والفساد بعين الاعتبار (أولئك الذين) حجبوا عن شهود أفعال الربوبية وتجلياتها فكيف عن تجليات الصفات الالهية (وأولئك الاغلال فى أعناقهم) فلا يقدرون أن يرفعوا رؤسهم المنكسة الى الارض القاصر نظرها الى ما يدانيها من الحس فيروا ملكوت الارواح ويشاهدوا عالم القدرة وما يبعد عن منازل الحس من المعقولات (وأولئك أصحاب) نيران جهنم الافعال فى قعرها وية الطبيعة (هم فيها خالدون ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة) بمناسبة استعدادهم للشر لاستيلاء الهيآت المظلمة والرذائل عليها فينزعون الى الشر لغلبة الشر عليهم (وقد خلت من قبلهم) عقوبات أمثالهم (وان ربك لذو مغفرة للناس) مع ظلمهم على أنفسهم باكتساب تلك الهيآت الغاسقة الحاجبة عن النور لمن لم ترسخ فيه ولم تبطل استعداده فيزيلها بنور رحمته (وان ربك لشديد العقاب) لمن ترسخت فيه وصارت ريناً وأبطلت الاستعداد (ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه اية من ربه) حجبوا فلم يروا الآيات الشاهدة على النبوة من اتصافه بصفات الله لعدم ادراكهم وعمى بصائرهم فلذلك لم يعدوها آيات واقترحوها على حسب هواهم ما عليك الا انذارهم لا هدايتهم اذ الهداية الى الله (ولكل قوم هاد) يناسبهم بحسب الجنسية الفطرية فيألفونه عند كماله وتلقيه النور الالهى ويقبلون الهداية منه فيهديهم الله على مظهره

واحد ونفضل بعضها على بعض فى الاكل ان ذلك لآيات لقوم يعقلون وان تعجب فعجب قولهم أئذا كنا ترابا أئنا لفى خلق جديد أولئك الذين كفروا بربهم وأولئك الاغلال فى أعناقهم وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه انما أنت منذر ولكل قوم هاد

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فمن ناسبك تلك الخمسة الاصلية قبل الهداية منك ومن لا فلا وتلك أسرار خفية لا يعلمها الا (الله) الذى (يعلم ما تحمل كل أنثى) فيعلم ما تحمل أنثى النفس من ولد الكمال أى ما فى قوة كل استعداد وما تزيد أرحام الاستعداد بالتزكية والتصفية وبركة الصحبة من الكمالات وما تنقص منها بالانهماك فى الشهوات (وكل شئ) من الكمالات (عنده بمقدار) معين على حسب القابلية أو كل شئ من قوة قبول فى استعداد مقدر عنده بمقدار فى الازل من فيضه الاقدس لا يزيد ولا ينقص أو لكل قوم هاد هو الله تعالى كما قال انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء لعلمه بما فى الاستعدادات من قوة القبول وزيادتها ونقصانها فيقدر بحسبها كمالاتهم (عالم) غيب ما فى الاستعدادات من قوة القبول وشهادة الكمالات الحاضرة الخارجة الى الفعل (الكبير) الشأن الذى يجل عن اعطاء ما يقتضيه بعض الاستعدادات بل يسع كلها فيعطيها مقتضياتها (المتعال) عن ان ينقطع فيضه فيتأخر عن حصول الاستعداد وينقص مما يقتضيه (سواء منكم من أسر القول) فى مكمن استعداده (ومن جهر به) بابراز العلم من القوة الى الفعل (ومن هو مستخف) بليل ظلمة نفسه (و) من هو (سارب) بخروجه من مقام النفس وذهابه فى نهار نور الروح (له معقبات) أمداد متعاقبة من الملكوت واصلة اليه من أمر الله (يحفظونه من) خطفات جن القوى الخيالية والوهمية وغلبات البهيمية والسبعية واهلاكها اياه (ان الله لا يغير ما بقوم) من نعمة وكمال ظاهر أو باطن (حتى يغيروا ما بأنفسهم) من الاستعداد وقوة القبول فان الفيض الالهى عام متصل كالماء الجارى ألم تر الى قوله يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض فى الاكل فيتلون بلون الاستعداد فمن تكدر استعداده تكدر فيضه فزاد فى شره ومن تصفى استعداده تصفى فيضه فزاد فى خيره وكذا النعم الظاهرة لابد فى تغيرها

الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شئ عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم واذا أراد الله بقوم سوأ فلا مرد له وما لهم من دونه من وال

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الى النقم من استحقاق جلى أو خفى ولهذا قال المحققون ان الدعاء الذى لا يتخلف عنه الاستجابة المشار اليه بقوله ادعونى أستجب لكم هو الذى يكون بلسان الاستعداد وعن بعض السلف أن الفأرة مزقت خفى وما أعلم ذلك الا بذنب أحدثته والا ما سلطها الله على* وتمثل بقول الشاعر* لو كنت من مازن لم تستبح ابلى * (هو الذى يريكم) برق لوامع الانوار القدسية والخطفة الالهية (خوفا) أى خائفين من سرعة انقضائه وبطء رجوعه (وطمعا) أى طامعين فى ثباته وسرعة رجوعه (وينشئ) سحاب السكينة (الثقال) بماء العلم اليقينى والمعرفة الحقة (ويسبح) رعد سطوة التجليات الجلالية أى يسبح الله ويمجده عما يتصور فى العقل من ترد عليه تلك التجليات لوجدانه مالا يدركه العقل ويحمده حق حمده بالكمال المستفاد من ذلك التجلى حمدا فعليا فيكون التسبيح للرعد الموجب لذلك أو السطوة تسبح بنفس التجلى المنزه عن أن يدرك بالادراك العقلى (والملائكة) أى ملكوت القوى الروحانية من هيبته وجلاله (ويرسل) صواعق السبحات الالهية بتجلى القهر الحقيقى المتضمن للطف الكلى فيسلب الوجود عن المتجلى عليه وينفيه عن بقية نفسه كما ورد فى الحديث ان لله سبعين ألف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه (فيصيب بها من يشاء) من عباده المحجوبين والمحبين العشاق المشتاقين (وهم يجادلون فى الله) بالتفكر فى صفاته والنظر العقلى فى اثباته وما يجب له ويمتنع عليه من الصفات (وهو شديد المحال) القوى فى رفع الحيل العقلية فى الادراك وطمس نور بصيرته بالتجلى واحراقه بنور العشق (له دعوة الحق) أى الدعوة الحقيقية التى ليست بالباطل له لا لغيره يدعو نفسه فيستجيب كما قال ألا لله الدين الخالص أى الدين الخالص ليس الا دينه ومعناه أن الدعوة الحقة الحقيقة بالاجابة هى دعوة الموحد الفانى عن نفسه الباقى بربه وكذا

هو الذى يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون فى الله وهو شديد المحال له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه

الدين

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الدين الخالص دينه * والدعاة القائمون بأنفسهم لايدعون الامن تصوروه ونحتوه فى خيالهم فلا يستجاب لهم الا كاستجابة الجماد الذى يطلب منه الشئ ولعمرى انه لايدعو الله الا الموحد وغيره يدعو الغير الموهوم الذى لاقدرة له ولا وجود فلا استجابة وهو الذى حجب استعداده بصفات نفسه فلا يعلم ما استحقه فضاع دعاؤه ولا يكون مثل هذا الدعاء الا فى ضياع أودعوة الحق جل وعلا لاتكون الا له أو دعوة المدعو الذى هو الحق هى الدعوة المختصة بذاته لايدعى بها غيره من أسمائه وصفاته والواصفون الذين يدعون أسماءه وصفاته من دون ذاته لايستجيبهم المدعو الا استجابة كاستجابة داعى الماء بالاشارة لكونهم محجوبين (ومادعاء) المحجوبين (الا فى) ضياع (ولله) ينقاد (من فى السموات والارض) من الحقائق الروحانيات كاعيان الجواهر وملكوت الاشياء (وظلالهم) أى هياكلهم وأجسادهم التى هى أصنام تلك الروحانيات وظلالها ولهذا قرأ النبى صلى الله عليه وسلم فى هذه السجدة سجد ظلك وجهى وسوادى وخيالى أى حقيقة ذاتى وسواد شخصى وخيال نفسى أى وجودى وعينى وشخصى (طوعا وكرها) أى شاؤا وأبوا والمعنى يلزمهم ذلك اضطرارا الا أن بعضهم طائع وبعضهم كاره (بالغدو والآصال) أى دائما (قل أفتخذتم من دونه) أى من كل ماعداه كائنا من كان (أولياء لايملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا) اذ القادر المالك هو الله لاغير (أنزل) من سماء روح القدس ماء العلم (فسالت) أودية القلوب بقدر استعداداتها (فاحتمل) سيل العلم (زبدا) من خبث صفات أرض النفس ورذائلها ودنایاها (ومما توقدون عليه) فى نار العشق من المعارف والكشوف والحقائق والمعانى التى تهيج العشق (ابتغاء) زينة النفس وبهجتها بها لكونها كمالات لها (أومتاع) من الفضائل الخلقية التى يحصل بسببها فانها مما يتمتع به النفس (زبد مثله) خبث كالنظر اليها ورؤيتها وتصور

ومادعاء الكافرين الا فى ضلال
ولله يسجد من فى السموات
والارض طوعا وكرها وظلالهم
بالغدو والآصال قل من رب
السموات والارض قل الله قل
أفتخذتم من دونه أولياء لايملكون
لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل
يستوى الاعمى والبصير أم هل
تستوى الظلمات والنور أم
جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه
فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق
كل شئ وهو الواحد القهار أنزل
من السماء ماء فسالت أودية
بقدرها فاحتمل السيل زبدا
رابيا ومما توقدون عليه فى
النار ابتغاء حلية أومتاع زبد
مثله كذلك يضرب الله الحق
والباطل

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

النفس كونها كاملة أو فاضلة متزينة بزينة تلك الاوصاف واعجابها واحتجابها وسائر مايعد من آفات النفس وذنوب الاحوال (فأما الزبد فيذهب جفاء) مرميا به منفيا بالعلم كما قال ليطهركم به (وأما ما ينفع الناس) من المعانى الحقية والفضائل الخالصة (فيمكث) فى أرض النفس (للذين استجابوا لربهم) بتصفية الاستعداد عن كدورات صفات النفس (الحسنى) أى المثوبة الحسنى وهو الكمال الفائض عليهم عند الصفاء المعبر عنه بقوله نور على نور (والذين لم يستجيبوا) لم يتزكوا عن الرذائل البشرية والكدورات الطبيعية لا يمكنهم الاقتداء بكل ما فى الجهة السفلية من الاموال والاسباب التى انجذبوا اليها بالمحبة فأهلكوا نفوسهم لان تلك سبب زيادة البعد والهلاك فكيف تكون سببا لخلاصهم عن تلك الظلمات وتبرئهم عنها لا ينفعهم عند رسوخ هيآت التعلق بها فى أنفسهم (أولئك لهم سوء الحساب) لوقوفهم مع الافعال فى مقام النفس الذى هو مقام العدل الالهى فلا بد لهم من المناقشة فى الحساب (ومأواهم جهنم) صفات النفس ونيران الحرمان وهيآت السوء (ويخشون ربهم) عند تجلى الصفات فى مقام القلب فيشاهدون جلال صفة العظمة ويلزمهم الهيبة والخشية (ويخافون سوء الحساب) عند تجلى الافعال فى مقام النفس فينظرون الى البطش والعقاب فيلزمهم الخوف (والذين صبروا) فى سلوك سبيله عن المألوفات طلبا لرضاه واشتغلوا بالتزكية بالعبادات المالية والبدنية ويدفعون بالفضيلة رذيلة النفس (أولئك لهم عقبى الدار) بالرجوع الى الفطرة أو صبروا عن صفات نفوسهم ابتغاء وجه ربهم أى لمحبة الذات لا لمحبة الصفات وأقاموا صلاة المشاهدة وأنفقوا مما رزقناهم من المقامات والاحوال والكشوف والاعمال سرا بالتجريد عن هيآتها وهيآت الركون اليها والمحبة اياها وعلانية بتركها وعدم الالتفات اليها ويدرؤن بالحسنة الحاصلة من

فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو أن لهم ما فى الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به أولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد أفمن يعلم أنما أنزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى انما يتذكر أولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلوة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤن بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

تجلى الصفة الالهية السيئة التى هى صفة النفس أولئك لهم عقبى الدار أى البقاء بعد الفناء (جنات عدن) أى ثلاثتهايدخلون جنة الذات مع من صلح من اباء الارواح وجنة الصفات بالقلوب وجنة الافعال بمن صلح من أزواج النفوس وذريات القوى (والملائكة) من أهل الجبروت والملكوت (يدخلون عليهم من كل باب) من أبواب الصفات مسلمين محيين اياهم بتحايا الاشراقات النورية والامداد القدسية كل ذلك بسبب صبرهم على اللذت الحسية (قل ان الله يضل من يشاء) أى ليس الهداية والضلال بالآيات فان فى كل شئ آية وكفى بالآيات المنزلة على رسول الله وانما هما بالمشيئة الالهية يضل من يشاء لعدم الاستعداد أو لحجبهم بالغواشى الظلمانية (ويهدى اليه من أناب) بتصفية الاستعداد من المحبين وكما أن أهل الضلال فريقان عديم الاستعداد وحاجبه بظلمة البشرية فكذلك أهل الهداية قسمان محبوبون يهتدون بغير الانابة لقوة الاستعداد ومحبون يهديهم الله بعد الانابة كما قال يجتبى اليه من يشاء ويهدى اليه من ينيب (الذين آمنوا) أى المنيبون الذين آمنوا الايمان العلمى بالغيب (وتطمئن قلوبهم بذكر الله) ذكر النفس باللسان والتفكر فى النعم أو ذكر القلب بالتفكر فى الملكوت ومطالعة صفات الجمال والجلال فان للذكر مراتب ذكر النفس باللسان والتفكر فى النعم وذكر القلب بمطالعة الصفات وذكر السر بالمناجاة وذكر الروح بالمشاهدة وذكر الخفاء بالمناغاة فى المعاشقة وذكر الله بالفناء فيه والنفس تضطرب بظهور صفاتها وأحاديثها وتطيش فيتلون القلب بسببها ويتغير باحاديثها فاذا ذكر الله استقرت النفس وانتفت الوساوس كما قال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يضع خرطومه على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله خنس فاطمأن القلب وكذا ذكر القلب بالتفكر فى الملكوت ومطالعة أنوار الجبروت وأما سائر الاذكار فلا تكون الا بعد الاطمئنان

جنات عدن يدخلونها ومن صلح من اباءهم وأزواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون فى الارض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا فى الآخرة الا متاع ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه قل ان الله يضل من يشاء ويهدى اليه من أناب الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب الذين امنوا وعملوا الصالحات

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

طوبى لهم وحسن مآب كذلك أرسلناك فى أمة قد خلت من قبلها أمم لتتلو عليهم الذى أوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربى لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ولو أن قرانا سيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كلم به الموتى بل لله الامر جميعا أفلم ييئس * (٣٤٢) * الذين امنوا أن لو يشاء الله لهدى

والعمل الصالح ههنا التزكية والتحلية و (طوبى لهم) بالوصول الى الفطرة وكمال الصفات (وحسن مآب) بالدخول فى جنة القلب جنة الصفات (أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت) أى يقوم عليها بايجاد كل ما ينسب اليها من مكاسبها قيوم لها وبمكسوباتها وانما سمى مكسوبها وان كان بخلق الله تعالى لانه انما أظهره عليها لاستعدادها بما سببه قبلته من الله تعالى فمن جهة قبول المحل وصلاحيته لظهوره ومحليته ينسب الى كسبها مع قيام الحق تعالى بايجاده لانها اقتضته أو قائم عليها بحسب كسبها وبمقتضاه أى كما يقتضى مكسوباتها من الصفات والاحوال التى تعرض لاستعدادها يفيض عليها من الجزاء الذى هو الهيآت الكمالية النورانية المثيبة اياها أو الهيآت الكدرة الظلمانية المعذبة اياها (لكل أجل كتاب) لكل وقت أمر مكتوب مقدر أو مفروض فى ذلك الوقت على الخلق فالشرائع معينة عند الله بحسب الاوقات فى كل وقت يأتى بما هو صلاح ذلك الوقت رسول من عنده وكذا جميع الحوادث من الآيات وغيرها (وما كان لرسول أن يأتى) بشئ منها الا باذنه فى وقته لانها معينة بأزاء الاوقات التى تحدث فيها من غير تغير وتبدل وتقدم وتأخر (يمحو الله ما يشاء) عن الالواح الجزئية التى هى النفوس السماوية من النقوش الثابتة فيها فيعدم عن الموادو يفنى (ويثبت) ما يشاء فيها فيوجد (وعنده أم الكتاب) أى لوح القضاء السابق الذى هو عقل الكل المنتقش بكل ما كان ويكون أزلا وأبدا على الوجه الكلى المنزه عن المحو والاثبات فان الالواح أربعة لوح القضاء السابق العالى عن المحو والاثبات وهو لوح العقل الاول ولوح القدر أى لوح النفس الناطقة الكلية التى يفصل فيها كليات اللوح الاول ويتعلق باسبابها وهو المسمى باللوح المحفوظ ولوح النفوس الجزئية السماوية

الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتى وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد ولقد استهزئ برسل من قبلك فأمليت للذين كفروا ثم أخذتهم فكيف كان عقاب أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم أم تنبئونه بما لا يعلم فى الارض أم بظاهر من القول بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل ومن يضلل الله فما له من هاد لهم عذاب فى الحيوة الدنيا ولعذاب الاخرة أشق ومالهم من الله من واق مثل الجنة التى وعد المتقون تجرى من تحتها الانهار أكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكفرين النار والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل اليك ومن الاحزاب من ينكر بعضه قل انما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به اليه أدعوا واليه مآب وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم مالك من الله من ولى ولا واق ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية وما كان لرسول أن يأتى بآية الا باذن الله لكل أجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب وان ما نرينك بعض الذى نعدهم أو نتوفينك فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

التي ينتقش فيها كل ما في هذا العالم بشكله وهيئته ومقداره وهو المسمى بالسماء الدنيا وهو بمثابة خيال العالم كما أن الاول بمثابة روحه والثاني بمثابة قلبه ثم لوح الهيولى القابل للصور في عالم الشهادة والله أعلم (أولم يروا أنا نأتي الارض) نقصد أرض الجسد وقت الشيخوخة (ننقصها من أطرافها) بتواكل الاعضاء وتخاذل القوى وكلالة الحواس شيأ فشيأ حتى يموت (والله يحكم) على هذا الوجه (لا معقب لحكمه) لا راد ولا مبدل لحكمه أو نأتي أرض النفس وقت السلوك ننقصها من أطرافها بافناء أفعالها بأفعالنا أولا كما قال بي يسمع وبي يبصر ثم بافناء صفاتها بصفاتنا ثانيا كما قال كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر ثم بافناء ذاتها بذاتنا كما قال لمن الملك اليوم وأجاب نفسه بقوله لله الواحد القهار لفناء الخلق كله وحينئذ لا حكم الا لله يحكم كما يشاء لا معقب لحكمه لعدم غيره

أولم يروا أنا نأتي الارض ننقصها من أطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب

(سورة ابراهيم عليه السلام)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الر كتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس) من ظلمات الكثرة الى نور الوحدة أو من ظلمات صفات النشأة الى نور الفطرة أو من ظلمات حجب الافعال والصفات الى نور الذات (باذن ربهم) بتيسيره بايداع ذلك النور فيهم بهيئة الاستعداد من الفيض الاقدس من عالم الالوهية وتوفيقه بتهيئة أسباب خروجه الى الفعل من حضرة الربوبية اذ الاذن منه هبة الاستعداد وتهيئة الاسباب والا لم يكن لاحد اخراجهم (الى صراط العزيز) القوي الذي يقهر ظلمات الكثرة بنور وحدته (الحميد) بكمال ذاته وعلى المعنى الثاني صراط العزيز الذي يقهر صفات النفس بنور القلب الحميد الذي يهب نعم الفضائل والعلوم عند صفاء الفطرة وعلى الثالث العزيز الذي

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الر كتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في السموات وما في الارض

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ويل للكفرين من عذاب شديد الذين يستحبون الحيوة الدنيا على الاخرة ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا أولئك في ضلال بعيد وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بأيام الله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ أنجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال موسى ان تكفروا أنتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم وقالوا انا كفرنا بما أرسلتم به وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب

يقهر بسبحات ذاته أنوار صفاته ويفني بحقيقة هويته جميع مخلوقاته الحميد الذي يهب الوجود الباقي الكامل بعد فناء الرذائل الناقص بوجود ذاته وجمال وجهه (وويل للكافرين) المحجوبين عن الوحدة أو الفطرة أو تجلي الذات وكشفه ويترتب على الوجوه الثلاثة مراتب العذاب فهو اما عذاب محبة الاندادفي جحيم التضاد واما عذاب هيآت الرذائل ونيران صفات النفس ومقتضيات الطبائع أو عذاب حجب الافعال والصفات والحرمان عن نور الذات (الذين) يؤثرون (الحياة الدنيا) الحسية على العقلية والصورية على المعنوية لوصفه الضلال بالبعد وكون عالم الحس في أبعد المراتب عن الله تعالى (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه) أي بكلام يناسب ما عليه حالهم بحسب استعدادهم وعلى قدر عقولهم والا لم يفهموا البعد ذلك المعنى عن أفهامهم وعدم مناسبته لمقامهم فلم يمكنه أن يبين لهم ما في استعدادهم الاول بالقوة من الكمال اللائق به وما تقتضيه هوياتهم بحسب الفطرة (فيضل الله من يشاء) لزوال استعداده بالهيآت الظلمانية ورسوخها والاعتقادات الباطلة واستقرارها (ويهدي من يشاء) ممن بقي على استعداده أو لم يترسخ فيه حواجب هيآته وصور اعتقاداته (وهو العزيز) القوي الذي لا يغلب على مشيئته فيهدي من يشاء ضلاله ويضل من يشاء هدايته (الحكيم) الذي يدبر أمر هداية المهتدي بأنواع اللطف وأمر ضلال الضال باصناف الخذلان على مقتضى الحكمة البالغة (ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور) أي لكل مؤمن بالايمان الغيبي اذ الصبر والشكر مقامان للسالك قبل الوصول حال العقد الايماني والسير في الافعال لتحصيل رتبة التوكل وحينئذ آياته التي يعتبر بها ويستدها يتمسك بها ويعتمدها في سلوكه هي الافعال فكلما رأى نعمة أو سمع بها أو وصلت اليه من هداية وغيرها شكره باللسان وبالقلب بتصوره من عند الله وبالجوارح

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قالت رسلهم أفى الله شك فاطر السموات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى أجل مسمى قالوا ان أنتم الا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا فأتونا بسلطان مبين قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن *(٣٤٥)* على من يشاء من عباده وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان

بحسن التلقى والقبول والطاعة والعمل بمقتضاها على ما ينبغى وكلما رأى أو سمع بلاء أو نزل به صبر بحفظ اللسان عن الجزع وقول انا لله وانا اليه راجعون وربط القلب وتصور أن له فيه خيرا ومصلحة والا لما ابتلاه الله به ومنع الجوارح عن الاضطراب (أفى الله شك) مع وضوحه أى كيف تشكون فيما يدعوكم اليه وهو الذى لا مجال للشك فيه لغاية ظهوره وانما يوضح ما يوضح به (يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم) ليستر بنوره ظلمات حجب صفاتكم فلا تشكون فيه عند جلية اليقين (ويؤخركم الى) غاية يقتضيها استعداداتكم من السعادة اذ كل شخص عين له بحسب استعداده الاول كمال هو أجله المعنوى كما أن لكل أحد بحسب مزاجه الاول غاية من العمر هى أجله الطبيعى وكما أن الآجال الاختيارية تقطع العمر دون الوصول الى الغاية المسماة بسبب من الاسباب فكذلك الآفات والموانع التى هى حجب الاستعداد تحول دون الوصول الى الكمال المعين (وبرزوا لله جميعا) للخلائق ثلاث برزات برزة عند القيامة الصغرى بموت الجسد وبروز كل أحد من حجاب جسده الى عرصة الحساب والجزاء وبرزة عند القيامة الوسطى بالموت الارادى عن حجاب صفات النفس والبروز الى عرصة القلب بالرجوع الى الفطرة وبرزة عند القيامة الكبرى بالفناء المحض عن حجاب الانية الى فضاء الوحدة الحقيقية وهذا هو البروز المشار اليه بقوله وبرزوا لله الواحد القهار ومن كان من أهل هذه القيامة يراهم بارزين لا يخفى على الله منهم شئ وأما ظهور هذه القيامة للكل وبروزا لجميع لله وحدوث التقاول بين الضعفاء والمستكبرين فهو بوجود المهدى القائم بالحق الفارق بين أهل الجنة والنار عند قضاء الامر الالهى بنجاة السعداء وهلاك الاشقياء (وقال الشيطان) ظهر سلطان الحق على شيطان الوهم وتنور بنوره

الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ومالنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن فى ملتنا فأوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شئ ذلك هو الضلال البعيد ألم تر أن الله خلق السموات والارض بالحق ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا

لكم تبعا فهل أنتم مغنون ٤٤ محل عنا من عذاب الله من شئ قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص وقال الشيطان لما قضى الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان الا أن دعوتكم فاستجبتم لى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فأسلم وأطاع وصار محقا عالما بأن الحجة لله فى دعوته للخلق الى الحق لانه ودعوته الى الباطل بتسويل الحطام وتزيين الحياة الدنيا عليهم واهية فارغة عن الحجة وأقر بأن وعده تعالى بالبقاء بعد خراب البدن والثواب والعقاب عند البعث حق قد وفى به ووعدى بأن ليس الا الحياة الدنيا باطل اختلقته فاستحقاق اللوم ليس الا لمن قبل الدعوة الخالية عن الحجة فاستجاب لها وأعرض عن الدعوة المقرونة بالبرهان فلم يستجب لها (فلا تلوموني ولوموا أنفسكم * كلمة طيبة) أى نفسا طيبة كما مر فى تسمية عيسى عليه السلام كلمة (كشجرة طيبة) كما شبهها بالزيتونة فى القرآن وبالنخلة فى الحديث (أصلها ثابت) بالاطمئنان وثبات الاعتقاد بالبرهان (وفرعها فى) سماء الروح (تؤتى أكلها) من ثمرات المعارف والحكم والحقائق (كل) وقت (باذن ربها) بتسهيله وتيسيره بتوفيق الاسباب وتهيئتها (ومثل) نفس (خبيثة كشجرة خبيثة) مثل الحنظل أو الشرجط (اجتثت من فوق الارض) استؤصلت للخبيث الذى فيها وتشوش الاعتقاد وعدم القرار على شئ (يثبت الله الذين آمنوا) الايمان اليقينى بالبرهان الحقيقى (فى الحياة) الحسية لاستقامتهم فى الشريعة وسلوكهم فى تحصيل المعاش طريق الفضيلة والعدالة (وفى الآخرة) أى الحياة الروحانية لاهتدائهم بنور الحق فى الطريقة وسلوكهم فى تحصيل المعارف على بصيرة من الله وبينة من ربهم (ويضل الله الظالمين) فى الحياتين لنقص استعداداتهم بحظوظ صفات النفس وبقائهم فى الحيرة للاحتجاب عن نور الحق (بدلوا نعمت الله) التى أنعم بها عليهم فى الازل من الهداية الاصلية والنور الاستعدادى الذى هو بضاعة النجاة (كفرا) أى احتجابا وضلالة كما قال اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين أضاعوا النور الباقى واستبدلوا به اللذة الحسية الفانية فبقوا فى الظلمة الدائمة (وأحلوا قومهم) من فى قوى

فلا تلوموني ولوموا أنفسكم
ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي
انى كفرت بما أشركتمون من
قبل ان الظالمين لهم عذاب أليم
وأدخل الذين آمنوا وعملوا
الصالحات جنات تجرى من
تحتها الانهار خالدين فيها باذن
ربهم تحيتهم فيها سلام ألم تر
كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة
كشجرة طيبة أصلها ثابت
وفرعها فى السماء تؤتى أكلها
كل حين باذن ربها ويضرب الله
الامثال للناس لعلهم يتذكرون
ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة
اجتثت من فوق الارض مالها
من قرار يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا
وفى الآخرة ويضل الله الظالمين
ويفعل الله ما يشاء ألم تر الى
الذين بدلوا نعمت الله كفرا
وأحلوا قومهم

نفوسهم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

نفوسهم أو من اقتدى بطريقتهم وتأسى بهم وتابعهم فى ذلك (دار البوار * وجعلوا لله أندادا) من متاع الدنيا وطيباتها ومشتهياتها يحبونها كحب الله اذ كل ماغلب حبه فهو معبود قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الخ (ليضلوا عن سبيله) كل من نظر اليهم من الاحداث المستعدين ومن دان بدينهم (قل تمتعوا) أى اذهبوا فيه بأسرالوهم فان تمتعكم قليل سريع الزوال وشيك الفناء وعاقبته وخيمة بالمصير الى النار (الله الذى خلق) سموات الارواح وأرض الجسد (وأنزل من) سماء عالم القدس ماء العلم (فأخرج به) من أرض النفس ثمرات الحكم والفضائل (رزقا لكم) وتقوى القلب بها (وسخر لكم) أنهار العلم بالاستنتاج والاستنباط والتفريع والتفصيل (وسخر لكم) شمس الروح وقمر القلب (دائبين) فى السير بالمكاشفة والمشاهدة (وسخر لكم) ليل ظلمة صفات النفس ونهار نور الروح لطلب المعاش والمعاد والراحة والاستنارة (وآتاكم من كل ماسألتموه) بألسنة استعداداتكم فان كل شئ يسأله بلسان استعداده كما لا ينبغى عليه مع السؤال بلا تخلف وتراخ كما قال يسأله من فى السموات والارض كل يوم هو فى شأن (وان تعدوا نعمت الله) من الامور السابقة على وجودكم الفائضة من الحضرة الالهية ومن اللاحقة بكم من امداد التربية الواصلة عن الحضرة الربوبية (لا تحصوها) لعدم تناهيها كما تقرر فى الحكمة (ان الانسان لظلوم) بوضع نور الاستعداد ومادة البقاء فى ظلمة الطبيعة ومحل الفناء وصرفه فيها أو نقص حق الله أو حق نفسه بابطال الاستعداد (كفار) بتلك النعم التى لا تحصى باستعمالها فى غير ما ينبغى أن تستعمل وغفلته عن المنعم عليه بها واحتجابه بها عنه (واذ قال ابراهيم) الروح بلسان الحال عند التوجه الى الله فى طلب الشهود (رب اجعل هذا البلد) أى بلد البدن (آمنا) من غلبات صفات النفس وتنازع القوى وتجاذب

دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار وجعلوا لله أندادا ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلوة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلال الله الذى خلق السموات والارض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجرى فى البحر بأمره وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ماسألتموه وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

واجنبني وبني أن نعبد الاصنام رب انهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ربنا اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع * عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شئ في الارض ولا في السماء الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق ان ربي لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم وأفئدتهم هواء وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا الى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل أولم تكونوا أقسمتم من قبل مالكم من زوال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام

(يوم

الاهواء (واجنبني وبني) القوى العاقلة النظرية والعملية والفكر والحدس والذكر وغيرها (أن نعبد) أصنام الكثرة عن المشتهيات الحسية والمرغوبات البدنية والمألوفات الطبيعية بالمحبة (رب انهن أضللن كثيرا من الناس) بالتعلق بها والانجذاب اليها والاحتجاب بها عن الوحدة (فمن تبعني) في سلوك طريق التوحيد (فانه مني ومن عصاني فانك غفور) تستر عنه تلك الهيئة المظلمة بنورك (رحيم) ترحمه بافاضة الكمال عليه بعد المغفرة (ربنا اني أسكنت من) ذرية قواي (بواد غير ذي زرع) أي وادي الطبيعة الجسمانية الخالية عن زرع الادراك والعلم والمعرفة والفضيلة (عند بيتك المحرم) الذي هو القلب (ربنا ليقيموا) صلاة المناجاة والمكاشفة (فاجعل أفئدة) من ناس الحواس (تهوي اليهم) فتميرهم بأنواع الاحساسات وتقدهم بادراك الجزئيات وتميل اليهم بالمشايعة وترك المخالفة بالميل الى الجهة السفلية واللذة البدنية (وارزقهم) من ثمرات المعارف والحقائق من الكليات (لعلهم يشكرون) نعمتك فيستعملون تلك المدركات في طلب الكمال (ربنا انك تعلم ما نخفي) مما فينا بالقوة (وما نعلن) مما أخرجناه الى الفعل من الكمالات (وما يخفى على الله من شئ) في أرض الاستعداد ولا في سماء الروح (الحمد لله الذي وهب لي على) كبر الكمال (اسمعيل) العاقلة النظرية (واسحق) العملية (ان ربي لسميع الدعاء) أي لسميع لدعاء الاستعداد كما قال حسبي من سؤالي علمه بحالي (رب اجعلني مقيم) صلاة الشهود (ومن ذريتي) كلا منهم مقيم صلاة تخصه (ربنا وتقبل دعاء) أي طلبي للثناء التام فيك (ربنا اغفر لي) بنور ذاتك ذنب وجودي فلا أحتجب بالطغيان (ولوالدي) ولما يتسبب لوجودي من القوابل والفواعل فلا أرى غيرك ولا ألتفت الى سواك فأبتلي بزيغ البصر ولمؤدي القوى الروحانية (يوم يقوم) حساب الهيآت الروحانية النورانية والنفسانية الظلمانية أيها أرجح

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد
سرابيلهم من قطران وتغشى *(٣٤٩)* وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع

(يوم تبدل الارض غير الارض) تبدل أرض الطبيعة بأرض النفس عند الوصول الى مقام القلب وسماء القلب بسماء السر وكذا تبدل أرض النفس بأرض القلب وسماء السر بسماء الروح وكذا كل مقام يعبره السالك يبدل ما فوقه وما تحته كتبدل سماء التوكل في توحيد الافعال بسماء الرضا في توحيد الصفات ثم سماء الرضا بسماء التوحيد عند كشف الذات ثم يطوى الكل (وبرزوا لله الواحد) الذي لا موجود غيره (القهار) الذي يفني كل ما عداه بتجليه (وترى المجرمين) المحتجبين بصفات النفوس وهياآت الرذائل (مقرنين) في أماكنهم من سجين الطبيعة وهاوية هوى النفس بقيود علائق الطبيعيات وأرسان محبات السفليات (سرابيلهم من قطران) لاستيلاء سواد الهياآت المظلمة من تعلقات الجواهر الغاسقة عليها (وتغشى وجوههم) نار القهر والاذلال والاحتجاب عن لذة الكمال وفيه سر آخر لا ينكشف الا لاهل القيامة ممن شاهد البعث والنشور والله أعلم

(سورة الحجر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(وقرآن مبين) أي جامع لكل شئ مظهر له (ولقد جعلنا) في سماء العقل (بروجا) مقامات ومراتب من العقل الهيولاني والعقل بالملكة والعقل بالفعل والعقل المستفاد (وزيناها) بالعلوم والمعارف (للناظرين) المتفكرين فيه (وحفظناها من كل شيطان رجيم) من الاوهام الباطلة (الا من استرق السمع) فاختطف الحكم العقلي باسراق السمع لقربه من أفق العقل (فأتبعه شهاب مبين) أي برهان واضح فنطرده ونبطل حكمه وأرض النفس (مددناها) بسطناها بالنور القلبي (وألقينا فيها رواسي) الفضائل (وأنبتنا فيها من كل

الحساب هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر أولوا الالباب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الاولين وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين والارض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

شئ) من الكمالات الخلقية والافعال الارادية والملكات الفاضلة والمدركات الحسية (موزون) معين مقدر بقدر عقلي عدلي غير مائل الى طرفي الافراط والتفريط لكل قوة بحسبها (وجعلنا لكم فيها معايش) بالتدابير الجزئية والاعمال البدنية (ومن لستم له برازقين) ممن يتسبب اليكم ويتعلق بكم أو جعلنا في سماء القلب بروجا مقامات كالصبر والشكر والتوكل والرضا والمعرفة والمحبة وزيناها بالمعارف والحكم والحقائق وحفظناها من كل شيطان رجيم من الاوهام والتخيلات الا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين أي اشراق نوري من طوالع أنوار الهداية (وان من شئ الا عندنا خزائنه) أي ما من شئ في الوجود الا له عندنا خزانة في عالم القضاء أولا بارتسام صورته في أم الكتاب الذي هو العقل الكلي على الوجه الكلي ثم خزانة أخرى في عالم النفس الكلية وهو اللوح المحفوظ بارتسام صورته فيه متعلقا بأسبابه ثم خزانة أخرى بل خزائن في النفوس الجزئية السماوية المعبر عنها بسماء الدنيا ولوح القدر بارتسام صورته فيها جزئية مقدرة بمقاديرها وشكلها ووضعها (وما ننزله) في عالم الشهادة (الا بقدر معلوم) من شكل وقدر ووضع ووقت ومحل معينة واستعداد مختص به في ذلك الوقت (وأرسلنا) رياح النفحات الالهية (لواقح) بالحكم والمعارف مصفية للقلوب معدة للاستعدادات لقبول التجليات (فأنزلنا) من سماء الروح ماء من العلوم الحقيقية (فأسقيناكموه) وأحييناكم به (وما أنتم) لذلك العلم (بخازنين) نخلوكم عنها (وانا لنحن نحيي) بالحياة الحقيقية بماء الحياة العلمية والقيام في مقام النظرة (ونميت) بالافناء في الوحدة (ونحن الوارثون) للوجود الباقون بعد فنائكم (ولقد علمنا المستقدمين منكم) أي المستبصرين المشتاقين من المحبين الفانين للتقدم (ولقد علمنا المستأخرين) المنجذبين الى عالم الحس ومعدن الرجس باستيلاء صفات النفس ومحبة البدن ولذاته

الطالبين

شئ موزون وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه وما أنتم له بخازنين وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الطالبين للتأخر عن عالم القدس (وان ربك هو يحشرهم) مع من يتولونه ويجمعهم الى من يحبونه وينزعون اليه (انه حكيم) يدبر أمرهم فى الحشر على وفق الحكمة بحسب المناسبة (عليم) بكل مافيهم من خفايا الميل والانجذاب والمحبة وماتقتضيه هياآتهم وصفاتهم فيجزيهم وصفهم (ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حامسنون) أى من العناصر الاربعة الممتزجة اذا لحمأ هو الطين المتغير والمسنون ماصب عليه الماء حتى خلص عن الاجزاء الصلبة الخشنة الغير المعتدلة المنافية لقبول الصورة التى يراد تصويرها منه والصلصال ماتخلخل منه بالهواء وتجنف بالحرارة (والجان) أى أصل الجن وهو جوهر الروح الحيوانى الذى تولد منه قوى الوهم والتخيل وغيرهما (خلقناه من قبل من نار السموم) أى من الحرارة الغريزية ومن بخارية الاخلاط ولطافتها المستحيلة بها وانما قال من قبل لتقدم تأثير الحرارة فى التركيب بالتمزيج والتعديل واثارة ذلك البخار على صور الاعضاء بل القوى الفعالة المؤثرة متقدمة على التركيب فى الاصل وقد مر معنى انقياد الملائكة له وعدم انقياد ابليس (فاخرج) من جنة عالم القدس التى ترتقى الى أفقه (فانك) مرجوم مطرود منها لكونك غير مجرد عن المادة (وان عليك) لعنة البعد فى الرتبة (الى يوم) القيامة الصغرى وتجرد النفس عن البدن بقطع علاقتها أو الكبرى بالفناء فى التوحيد (لأزينن لهم) الشهوات واللذات فى الجهة السفلية (ولاغوينهم أجمعين الا عبادك) أى المخصوصين بك الذين أخلصتهم من شوائب صفات النفس وطهرتهم من دنس تعلق الطبيعة وجردتهم بالتوجه اليك من بقايا صفاتهم وذواتهم أو الذين أخلصوا أعمالهم لك من غير حظ لغيرك فيها (هذا صراط على) حق نهجه ومراعاته (مستقيم) لا اعوجاج فيه وهو أن لا سلطان لك على عبادى المخلصين الا الذين يتابعونك فى الغواية والبعد عن صراطى

وان ربك هو يحشرهم انه حكيم عليم ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمامسنون والجان خلقناه من قبل من نار السموم واذ قال ربك للملائكة انى خالق بشرا من صلصال من حمامسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس أبى أن يكون مع الساجدين قال يا ابليس مالك ألا تكون مع الساجدين قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمامسنون قال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك اللعنة الى يوم الدين قال رب فأنظرنى الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال رب بما أغويتنى لأزينن لهم فى الارض ولاغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين قال هذا صراط على مستقيم ان عبادى ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وان جهنم لموعدهم أجمعين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين ونزعنا
ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين نبئ عبادي أني أنا
الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الاليم ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال
انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم قال أبشرتموني على أن مسني الكبر فبم تبشرون
قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين قال ومن يقنط * (٣٥٢) * من رحمة ربه الا الضالون قال
فما خطبكم أيها المرسلون قالوا انا
أرسلنا الى قوم مجرمين الا آل
لوط انا لمنجوهم أجمعين الا
امرأته قدرنا انها لمن الغابرين
فلما جاء آل لوط المرسلون قال
انكم قوم منكرون قالوا بل
جئناك بما كانوا فيه يمترون
وأتيناك بالحق وانا لصادقون
فأسر بأهلك بقطع من الليل
واتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم
أحد وامضوا حيث تؤمرون
وقضينا اليه ذلك الامر أن دابر
هؤلاء مقطوع مصبحين وجاء
أهل المدينة يستبشرون قال
ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون
واتقوا الله ولا تخزون قالوا أولم
ننهك عن العالمين قال هؤلاء
بناتي ان كنتم فاعلين لعمرك
انهم لفي سكرتهم يعمهون
فأخذتهم الصيحة مشرقين
فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا
عليهم حجارة من سجيل ان في
ذلك لآيات للمتوسمين وانها
لبسبيل مقيم ان في ذلك لآية للمؤمنين وان كان أصحاب الايكة لظالمين فانتقمنا منهم وانهما والعلم
لبامام مبين ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين وآتيناهم آياتنا فكانوا عنها معرضين وكانوا ينحتون من
الجبال بيوتا آمنين فأخذتهم الصيحة مصبحين فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون وما خلقنا السموات والارض
وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل ان ربك هو الخلاق العليم ولقد آتيناك سبعا

فيتبعونك (لها سبعة أبواب) هي الحواس الخمس والشهوة والغضب
(لكل باب منهم جزء مقسوم) عضو خاص به أو بعض من الخلق
يختصون بالدخول منه لغلبة قوة ذلك الباب عليهم (ان المتقين) الذين
تزكوا عن الغوائي الطبيعية وتجردوا عن الصفات البشرية (في
جنات) من روضات عالم القدس (وعيون) من ماء حياة العلم مقولا
لهم (ادخلوها) بسلامة من الهيآت الجسدانية وأمراض القلوب
المانعة عن الوصول الى ذلك المقام (آمنين) من آفات عالم التضاد
وعوارض الكون والفساد وتغيرات أحوال الازمنة والمواد
(ونزعنا ما في صدورهم من غل) أي حقد راسخ وكل هيئة متصاعدة
من النفس الى وجه القلب الذي يليها بفيض النور واستيلاء قوة
الروح وتأييد القدس وهم الذين غلبت أنوارهم على ظلماتهم من أهل
العلم واليقين فاضمحلت وزالت عنهم الهيآت النفسانية الغاسقة
وآثار العداوة اللازمة لهبوط النفس والميل الى عالم التضاد وأشرقت
فيهم قوة المحبة الفطرية بتعاكس أشعة القدس وأنوار التوحيد
واليقين من بعضهم الى بعض فصاروا اخوانا بحكم العقد الايماني
والتناسب الروحاني (على سرر) مراتب عالية (متقابلين) لتساوي
درجاتهم وتقارب مراتبهم وكونهم غير محتجبين (لا يمسهم فيها نصب)
لامتناع أسباب المنافاة والتضاد هناك (وما هم منها بمخرجين)
لسرمدية مقامهم وتنزهه عن الزمان وتغيراته وأما كيفية نزول
الملائكة على النبيين وتجسد الارواح العالية للمتجردين المنسلخين عن
الهيآت البدنية المتقدسين فقد مرت الاشارة اليها في سورة هود (ولقد
آتيناك سبعا) أي الصفات السبع التي ثبتت لله تعالى وهي الحياة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والتكلم (من المثانى) التى كررت فى نبوتها لك أولا فى مقام وجود القلب عند تخلقك بأخلاقه واتصافك بأوصافه فكانت لك وثانيا فى مقام البقاء بالوجود الحقانى بعد الفناء فى التوحيد (والقرآن العظيم) أى الذات الجامعة لجميع الصفات وانما كانت لمحمد عليه الصلاة والسلام سبعا ولموسى تسعا لانه ما أوتى القرآن العظيم بل كان مقامه التكليم أى مقام كشف الصفات دون كشف الذات فله هذه السبع مع القلب والروح (فسبح) بالتجريد عن عوارض الصفات المتعلقة بالمادة لتكون منزها لله تعالى بلسان الحال حامدا لربك بالاتصاف بالصفات الكمالية لتكون حامدا لنعم تجليات صفاته بأوصافك (وكن من الساجدين) بسجود الفناء فى ذاته (واعبد ربك) بالتسبيح والتحميد والسجود المذكورة (حتى يأتيك) حق (اليقين) فتنتهى عبادتك بانقضاء وجودك فيكون هو العابد والمعبود جميعا لا غيره

(سورة النحل)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أتى أمر الله) لما كان صلى الله عليه وسلم من أهل القيامة الكبرى يشاهدها ويشاهد أحوالها فى عين الجمع كما قال بعثت أنا والساعة كهاتين أخبر عن شهوده بقوله أتى أمر الله ولما كان ظهورها على التفصيل بحيث تظهر لكل أحد لا يكون الا بوجود المهدى عليه السلام قال (فلا تستعجلوه) لان هذا ليس وقت ظهوره ثم أكد شهوده لوجه الله وفناء الخلق فى القيامة بقوله (سبحانه وتعالى عما يشركون) من اثبات وجود الغير ثم فصل ما شهد فى عين الجمع لكونه فى مقام الفرق بعد الجمع يشاهد كثرة الصفات فى عين أحدية الذات بحيث لا يحتجب بالوحدة عن الكثرة ولا بالعكس كما ذكر فى قوله شهد

من المثانى والقرآن العظيم
لا تمدن عينيك الى ما متعنا به
أزواجا منهم ولا تحزن عليهم
واخفض جناحك للمؤمنين
وقل انى أنا النذير المبين كما
أنزلنا على المقتسمين الذين جعلوا
القرآن عضين فوربك لنسئلنهم
أجمعين عما كانوا يعملون
فاصدع بما تؤمر وأعرض عن
المشركين انا كفيناك المستهزئين
الذين يجعلون مع الله الها آخر
فسوف يعلمون ولقد نعلم أنك
يضيق صدرك بما يقولون فسبح
بحمد ربك وكن من الساجدين
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين
* (بسم الله الرحمن الرحيم) *
أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحنه
وتعالى عما يشركون

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ينزل الملئكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا اله الا أنا فاتقون خلق السموات والارض بالحق تعالى عما يشركون خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم فيها دف ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل أثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق مالا تعلمون وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم أجمعين هو الذى أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان فى ذلك لآية لقوم يتفكرون وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر *(٣٥٤)* والنجوم مسخرات بأمره ان فى ذلك لآيات لقوم يعقلون وما ذرأ لكم فى الارض مختلفا ألوانه ان فى ذلك لآية لقوم يذكرون وهو الذى سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وألقى فى الارض رواسى أن تميد بكم وأنهارا وسبلا لعلكم تهتدون وعلامات وبالنجم هم يهتدون أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيأ وهم يخلقون أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون الهكم اله واحد أنفسهم فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الاولين ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيمة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم يوم القيمة يخزيهم ويقول أين شركائى الذين كنتم تشاقون فيهم قال الذين أوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين الذين تتوفاهم الملئكة ظالمى

الله الآية فقال (ينزل الملائكة بالروح) أى العلم الذى يحيى به القلوب يعنى القرآن (من) عالم (أمره) الذى انتقش فيه (على من يشاء من عباده) المخصوصين بمزيد عنايته * ان أخبروهم بالتوحيد والتقوى فبين بعد بيان أحدية الذات عالم الصفات الحقيقية بتنزيل الروح الذى هو العلم واثبات المشيئة التى هى الارادة وعالم الاسماء باثبات الملائكة وعالم الافعال بالانذار ثم عد الصفات الاضافية كالخلق والرزق وفصل النعم المتعددة كالنعم وغيرها ولما ظهر الحق والخلق ظهر طريق الحق والباطل فقال (وعلى الله قصد السبيل) أى عليه لزوم السبيل المستقيم والهداية اليها لا هله كما قال ان ربى على صراط مستقيم أى كل من كان على هذا الصراط الذى هو طريق التوحيد لا بد وأن يكون من أهله تعالى لانه طريقه الذى يلزمه * ومن السبيل (جائر) يعنى بعض السبل وهى السبل المتفرقة مما عدا سبيل التوحيد جائر عادل عن الحق موصل الى الباطل لا محالة فهى سبيل الضلالة كيفما كانت ولم يشأ هداية الجميع الى السبيل المستقيم لكونها تنافى الحكمة (الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أنفسهم) قدمر أن السابقين الموحدين يتوفاهم الله تعالى بذاته وأما الابرار والسعداء فقسمان فمن ترقى عن مقام النفس بالتجرد ووصل الى مقام القلب بالعلوم والفضائل يتوفاهم ملك الموت ومن كان في مقام النفس من العباد والصلحاء والزهاد والمتشرعين الذين لم يتجردوا عن علائق البدن بالتزكية والتحلية تتوفاهم ملائكة الرحمة بالبشرى بالجنة أي جنة النفس التي هي جنة الافعال والآثار وأما الاشرار الاشقياء فكيفما كانوا تتوفاهم ملائكة العذاب اذا القوى الملكوتية المتصلة بالنفوس تتشكل بهيآت تلك النفوس فاذا كانت محجوبة ظالمة كانت هيآتهم غاسقة ظلمانية هائلة فتتشكل القوى الملكوتية القابضة لنفوسهم بتلك الهيآت لمناسبتها ولهذا قيل انما يظهر ملك الموت على صورة أخلاق المحتضر فاذا كانت رديئة ظلمانية كانت صورته هائلة موحشة غلب على من يحضره الخوف والذعر وتذلل وتمسكن ونزل عن استكباره وأظهر العجز والمسكنة وهذا معنى قوله (فألقوا السلم) أي سالموا وهانوا ولانوا وتركوا العناد والتمرد وقالوا (ما كنا نعمل من سوء) فأجيبوا بقولهم (بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا أبواب جهنم) الافعال * وأما المتقون عن المعاصي والمناهي الواقفون مع أحكام الشريعة المعترفون بالتوحيد والنبوة على التقليد لا التحقيق والا لتجردوا بعلم اليقين عن صفات النفس الى مقام القلب فتتوفاهم الملائكة طيبين على صورة أخلاقهم وأعمالهم الطيبة الجميلة فرحين مستبشرين (يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة) أي الجنة المعهودة عندهم وهي جنة النفوس من جنات الافعال (بما كنتم تعملون * وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء) انما قالوا ذلك عنادا وتعنتا عن فرط الجهل والزاما للموحدين بناء على مذهبهم اذ لو قالوا ذلك عن علم ويقين لكانوا موحدين لا مشركين بنسبة الارادة والتاثير الى الغير لان من

أنفسهم فألقوا السلم ما كنا
نعمل من سوء بلى ان الله عليم
بما كنتم تعملون فادخلوا
أبواب جهنم خلدين فيها فلبئس
مثوى المتكبرين وقيل للذين
اتقوا ماذا أنزل ربكم
قالوا خيرا للذين أحسنوا
في هذه الدنيا حسنة ولدار
الآخرة خير ولنعم دار المتقين
جنت عدن يدخلونها تجري
من تحتها الانهر لهم فيها
ما يشاؤن كذلك يجزي الله
المتقين الذين تتوفاهم الملئكة
طيبين يقولون سلم عليكم
ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
هل ينظرون الا أن تأتيهم
الملئكة أو يأتي أمر ربك

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون فاصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شئ نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا من دونه من شئ كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله *(٣٥٦)* ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من نصرين وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن أكثر الناس لا يعلمون ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا أنهم كانوا كاذبين انما قولنا لشئ اذا أردناه أن نقول له كن فيكون والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولاجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الارض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين أو يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤف رحيم أولم يروا الى ما خلق الله من شئ يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة والملئكة

علم أنه لا يمكن وقوع شئ بغير مشيئة من الله علم أنه لو شاء كل من في العالم شيأ لم يشأ الله ذلك لم يمكن وقوعه فاعترف بنفي القدرة والارادة عما عدا الله تعالى فلم يبق مشركا قال الله تعالى ولو شاء الله ما أشركوا (كذلك فعل الذين من قبلهم) في تكذيب الرسل بالعناد (انما قولنا لشئ اذا أردناه أن نقول له كن فيكون) الفرق بين ارادة الله تعالى وعلمه وقدرته لا يكون الا بالاعتبار فان الله تعالى يعلم كل شئ ويعلم وقوعه في وقت معين بسبب معين على وجه معين فاذا اعتبرنا علمه بذلك قلنا بعالميته واذا اعتبرنا تخصيصه بالوقت المعين والوجه المعين قلنا بارادته واذا اعتبرنا وجوب وجوده بوجود ما يتوقف عليه وجوده في ذلك الوقت على ذلك الوجه المعلوم قلنا بقدرته فرجع الثلاثة الى العلم ولو اقتضى علما وجود شئ ولم يتغير ولم يحتج الى ترو وعزيمة غير كونه معلوما وتحريك الآلات لكان فينا أيضا كذلك (أولم يروا الى ما خلق الله من شئ) أي ذات وحقيقة مخلوقة أية ذات كانت من المخلوقات (يتفيؤا ظلاله) أي يتجسد ويتمثل هيأكله وصوره فان لكل شئ حقيقة هي ملكوت ذلك الشئ وأصله الذي هو به هو كما قال تعالى بيده ملكوت كل شئ وظله هو صفته ومظهره أي جسده الذي به يظهر ذلك الشئ (عن اليمين و) عن (الشمائل) أي عن جهة الخير والشر (سجدا لله) منقادة بأمره مطواعة لا تمتنع عما يريد فيها أي يتحرك هياكله الى جهات الافعال الخيرية والشرية بأمره (وهم داخرون) صاغرون متذللون لامره مقهورون (ولله يسجد) ينقاد (ما في السموات) في عالم الارواح من أهل الجبروت والملكوت والارواح المجردة المقدسة (وما في الارض) في عالم الاجساد من الدواب والاناسي والاشجار وجميع النفوس والقوى الارضية

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو
اله واحد فاياى فارهبون وله ما فى السموات والارض وله الدين واصبا أفغير الله تتقون وما بكم من نعمة
فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون
ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله لتسئلن عما كنتم
تفترون ويجعلون لله البنات سبحنه ولهم ما يشتهون واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم
يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه فى التراب ألا ساء ما يحكمون للذين لا يؤمنون
بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك
عليها من دابة ولكن يؤخرهم *(٣٥٧)* الى أجل مسمى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة

والسماوية (وهم لا يستكبرون) لا يمتنعون عن الانقياد والتذلل
لامره (يخافون ربهم) أى ينكسرون ويتأثرون وينفعلون منه
انفعال الخائف (من فوقهم) من قهره وتأثيره وعلوه لهم (ويفعلون
ما يؤمرون) طوعا وانقيادا بحيث لا يسعهم فعل غيره (اذا فريق
منكم بربهم يشركون) بنسبة النعمة الى غيره ورؤيته منه وكذا بنسبة
الضر الى الغير واحالة الذنب فى ذلك عليه والاستعانة فى رفعه به قال
الله تعالى أنا والجن والانس فى نبا عظيم أخلق ويعبد غيرى وأرزق
ويشكر غيرى وذلك هو كفران النعمة والغفلة عن المنعم المشار اليهما
بقوله (ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون) وبال ذلك
الاعتقاد عليهم أو فسوف تعلمون بظهور التوحيد أن لا تأثير لغير الله
فى شئ (ويجعلون لما لا يعلمون) وجوده مما سواه (نصيبا مما رزقناهم)
فيقولون هو أعطانى كذا ولولم يعطنى لكان كذا وفلان رزقنى وأعاننى
فيجعلون لغيره تأثيرا فى وصول ذلك اليه وان لم يثبتوا له تأثيرا فى

ولا يستقدمون ويجعلون لله
ما يكرهون وتصف ألسنتهم
الكذب أن لهم الحسنى لا جرم
أن لهم النار وأنهم مفرطون
تالله لقد أرسلنا الى أمم من قبلك
فزين لهم الشيطان أعمالهم فهو
وليهم اليوم ولهم عذاب أليم وما
أنزلنا عليك الكتاب الا لتبين
لهم الذى اختلفوا فيه وهدى
ورحمة لقوم يؤمنون والله أنزل
من السماء ماء فأحيى به الارض
بعد موتها ان فى ذلك لآية لقوم
يسمعون وان لكم فى الانعام
لعبرة نسقيكم مما فى بطونه من

بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ان
فى ذلك لآية لقوم يعقلون وأوحى ربك الى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون
ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ان
فى ذلك لآية لقوم يتفكرون والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد الى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيأ ان
الله عليم قدير والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق فما الذين فضلوا برادى رزقهم على ما ملكت أيمانهم فهم
فيه سواء أفبنعمة الله يجحدون والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة
ورزقكم من الطيبات أفبالباطل يؤمنون وبنعمت الله هم يكفرون ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم
رزقا من السموات والارض شيأ ولا يستطيعون فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وأنتم لا تعلمون

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وجوده فقد جعلوا له نصيبا مما رزقهم الله (ضرب الله مثلا) للمجرد والمقيد والمشرك والموحد (عبدا مملوكا) محبا لغير الله مؤثرا له بهواه فان المقيد بالشئ يدين بدينه ويصدر عن حكمه ويتصرف بأمره فهو عبده اذ كل من أحب شيأ أطاعه واذا أطاعه فقد عبده فمنهم من يعبد الشيطان ومنهم من يعبد الشهوة ومنهم من يعبد الدنيا أو الدينار أو الناس كما قال عليه الصلاة والسلام تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة وقال الله تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه واذا عبده كان مملوكه ورقيقه (لا يقدر على شئ) لان المحب والعابد لا يرتقي همته وتأثيره وقوة نفسه من محبوبه ومعبوده والا لما كان مقهورا له أسيرا في وثاقه بل ينقض منه ومعبوده عاجز لا تأثير له بل لا وجود سواء كان جمادا أو حيوانا أو انسانا أو ما شئت فهو أعجز منه وأذل ولهذا قيل ان الدنيا كالظل اذا تبعته فاتك وان تركته تبعك فان تابع الدنيا أحقر قدرا من الدنيا وأقل خطرا ولا تأثير للدنيا فكيف به حتى يحصل له وبه بعض شئ وان الدنيا ظل زائل فهو ظل الظل ولا ظل لظل الظل بل الظل للذات ولا ذات له فلا ملك له ولا قدرة (ومن رزقناه منا رزقا حسنا) ومن أحببنا وأقبل بقلبه علينا وتجرد عما سوانا وانقطع الينا أعطيناه الايد والقوة ورزقناه الملك والحكمة وأسبغنا عليه النعمة الظاهرة والباطنة لانه متوجه الى مالك الملك منعم الكل منبع القوى والقدر فأكسب نفسه القوة والتأثير والقدرة منه وتأثر منه الاكوان والاجرام وأطاعه الملك والملكوت كما أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود انا اخدمي من خدمني وأتعبي من خدمك ثم اذا ربت همته الشريفة عن الاكوان ولم تقف بمحبته مع غير الله ولم يلتفت الى ما سواه زدنا في رزقه فآتيناه صفاتنا ومحونا منه صفاته فعلمناه من لدنا علما وأقدرناه بقدرتنا كما قال لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به الحديث

ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ ومن رزقناه منا رزقا حسنا

(فهو

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(فهو ينفق منه سرا وجهرا) ينفق من النعم الباطنة كالعلم والحكمة سرا ومن الظاهرة جهرا أو ينفق من كليهما سرا كالذى يصل الى الناس من غير تسبيب لوصوله ظاهرا وهو فى الحقيقة منه وصل لانه حينئذ واسطة الوجود الالهى ووكيل حضرته وجهرا كالذى يتسبب هو بنفسه ظاهرا لوصوله (هل يستوون) استفهام بطريق الانكار وكذا المشرك كالابكم الذى لم يكن له استعداد النطق فى الخلقة لانه ما استعد للادراك والعقل الذى هو خاصية الانسان فيدرك وجوب وجود الحق تعالى وكماله وامكان الغير ونقصانه فيتبرأ عن غيره ويلوذ به عن حول نفسه وغيره وقوتهما (لا يقدر على شئ) لعدم استطاعته وقصور قوته للنقص اللازم لاستعداده (وهو كل على مولاه) لعجزه بالطبع عن تحصيل حاجته فهو عبد بالطبع محتاج متذلل للغير ناقص عن رتبة كل شئ لكونه أقل من لا شئ فان الممكن الذى يعبد ليس بشئ سواء كان ملكا أو ملكا أو فلكا أو كوكبا أو عقلا أو غيرها (أينما يوجهه لا يأت بخير) لعدم استعداده وشرارته بالطبع فلا يناسب الا الشر الذى هو العدم فكيف يأتى بالخير (هل يستوى هو) والموحد القائم بالله الفانى عن غيره حتى نفسه يقوم بالحق ويعامل الخلق بالعدل ويأمر بالعدل لان العدل ظل الوحدة فى عالم الكثرة فحيث قام بوحدة الذات وقع ظله على الكل فلم يكن الا آمرا بالعدل (وهو على صراط مستقيم) أى صراط الله الذى عليه خاصته من أهل البقاء بعد الفناء الممدود على نار الطبيعة لاهل الحقيقة يمرون عليه كالبرق اللامع (ولله غيب السموات والارض) أى ولله علم الذى خفى فى السموات والارض من أمر القيامة الكبرى أو علم مراتب الغيوب السبعة التى أشرنا اليه من غيب الجن والنفس والقلب والسر والروح والخفى وغيب الغيوب أو ما غاب من حقيقتهما أى ملكوت عالم الارواح وعالم

فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شئ وهو كل على مولاه أينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم ولله غيب السموات والارض

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وما أمر الساعة الا كلمح البصر أو هو أقرب ان الله على كل شئ قدير والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيأ وجعل لكم السمع والابصار والافئدة * (٣٦٠) * لعلكم تشكرون ألم يروا الى الطير مسخرات فى جو السماء ما يمسكهن الا الله ان فى ذلك لآيات لقوم يؤمنون والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثا ومتاعا الى حين والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال أكنانا وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون ويوم نبعث من كل أمة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون واذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون واذا رأى الذين أشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك فألقوا اليهم القول انكم لكاذبون وألقوا الى الله يومئذ السلم وضل عنهم ما كانوا يفترون الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون ويوم نبعث فى كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم

الاجساد (وما أمر) القيامة الكبرى بالقياس الى الامور الزمانية (الا) كأقرب زمان يعبر عنه بمثل لمح البصر (أو هو أقرب) وهو بناء على التمثيل والا فأمر الساعة ليس بزمانى ومالا يس بزمانى يدركه من يدركه لا فى الزمان (ان الله على كل شئ قدير) يقدر على الاماتة والاحياء والحساب لا فى زمان كما يشاهد أهله وخاصته (ألم يروا الى الطير) القوى الروحانية والنفسانية من الفكر والعقل النظرى والعملى بل الوهم والتخيل (مسخرات فى جو السماء) أى فضاء عالم الارواح (ما يمسكهن) من غير تعلق بمادة ولا اعتماد على جسم ثقيل (الا الله * يعرفون نعمت الله) أى هداية النبى أو وجوده لما ذكرنا أن كل نبى يبعث على كمال يناسب استعدادات أمته وبحسب فطرته فيعرفونه بقوة فطرتهم (ثم ينكرونها) لعنادهم وتعنتهم بسبب غلبة صفات نفوسهم من الكبر والانفة وحب الرياسة أو لكفرهم واحتجابهم عن نور الفطرة بالهيآت الغاسقة الظلمانية وتغير الاستعداد الاول (وأكثرهم الكاذبون) فى انكاره لشهادة فطرهم بحقيته (ويوم نبعث من كل أمة شهيدا) أى نبعث نبيهم على غاية الكمال الذى يمكن لامته الوصول اليه أو التقرب منه والتوجه اليه لامكان معرفتهم اياه فيعرفونه ولهذا يكون لكل أمة شهيد غير شهيد الامة الاخرى ويعرف كل من قصر وخالف نبيه بالاعراض عن الكمال الذى هو يدعو اليه والوقوف فى حضيض النقصان قصوره واحتجابه فلا حجة له ولا نطق فيبقى متحيرا متحسرا وهو معنى قوله (ثم لا يؤذن للذين كفروا) ولا سبيل له الى ادراك ما فاته من كماله لعدم آلته ولا يمكن أن يرضى بحاله لقوة استعداده الفطرى الذى جبل عليه وشوقه الاصلى الغريزى اليه فهو مكظوم لا يستعتب ولا يسترضى (وألقوا الى الله يومئذ السلم) أى الاستسلام والانقياد وقد جاء انكارهم كقوله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لكم وذلك بحسب المواقف فالانكار في الموقف الاول وقت قوة هيآت الرذائل وشدة شكيمة النفس في الشيطنة ورغابة البعد عن النور الالهي للاحتجاب بالحجب الغليظة والغواشي المظلمة حتى لا يعلم أنه كان يراه ويطلع عليه ونهاية تكدر نور الفطرة حتى يمكنه اظهار خلاف مقتضاه والاستسلام في الموقف الثاني بعد مرور أحقاب كثيرة من ساعات اليوم الذي كان مقداره خمسين ألف سنة حين زالت الهيآت ورقت وضعفت شراشر النفس في رذائلها وقرب من عالم النور لرقة الحجب ولمعان نور فطرته الاولى فيعترف وينقاد هذا اذا كان الاستسلام والانكار للنفوس بعينها وقد يكون الاستسلام للبعض الذين لم ترسخ هيآت رذائلهم ولم تغلظ حجبهم ولم ينطفئ نور استعدادهم والانكار لمن ترسخت فيه الهيآت وقويت وغلبت عليه الشيطنة واستقرت وكثف الحجاب وبطل الاستعداد والله أعلم

(وجئنا بك شهيدا على هؤلاء) قدمر في سورة النساء (ونزلنا عليك الكتاب) أي العقل الفرقاني بعد الوجود الحقاني (تبيانا لكل شئ) تبيينا وتحقيقا لحقيقة كل شئ وهداية لمن استسلم وانقاد لسلامة فطرته الى كماله (ورحمة) له بتبليغه الى ذلك الكمال بالتربية والامداد وبشارة له ببقائه على ذلك الكمال أبدا سرمدا في الجنان الثلاث (وأوفوا بعهد الله) الذي هو تذكر العهد السابق وتجديده بالعقد اللاحق بالبقاء على حكمه في الاعراض عن الغير والتجرد عن العوائق والعلائق في التوجه اليه (اذا عاهدتم) أي تذكرتموه باشراق نور النبي عليكم وتذكيره اياكم (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى) أي عملا يوصله الى كماله الذي يقتضيه استعداده اذ الصلاح في الشخص توجهه الى كماله أو كونه على ذلك الكمال والفساد بالضد وفي العمل كونه وصلة وسيلة اليه من صاحب قلب بالغ الى كمال الرجولية أو صاحب نفس قابلة لتأثير القلب مستفيضة منه (وهو مؤمن) أي معتقد للحق اعتقادا

وبشرى للمسلمين ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة انما يبلوكم الله به وليبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسئلن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

جازما اذ صلاح العمل مشروط بصحة الاعتقاد والا لم يتصور كماله على ماهو عليه ولم يعتقده على الوجه الذي ينبغي فلم يكنه عمل يوصله اليه فلا يكون مايعمله صالحا حينئذ في الحقيقة وان كان في صورة الصلاح (فلنحيينه حياة طيبة) أي حياة حقيقية لاموت بعدها بالتجرد عن المواد البدنية والانخراط في سلك الانوار السرمدية والتلذذ بكمالات الصفات في مشاهدات التجليات الافعالية والصفاتية (ولنجزينهم أجرهم) من جنان الافعال والصفات (بأحسن ما كانوا يعملون) اذ عملهم يناسب صفاتهم التي هي مبادئ أفعالهم وأجرهم يناسب صفاتنا التي هي مصادر أفعالنا فانظر كم بينهما من التفاوت في الحسن (فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله) فادرج عن مقام النفس بالعروج الى جناب القدس فان النفس مأوى كل كدورة ومنبع كل رجس تناسب وساوس الشيطان وتجردها بأحاديثها فان ارتقيت من مقرها لم يكن للشيطان عليك سلطان لانه لا يطيق نور حضور الحق وحضرة القلب مهبط أنواره وجناب صفاته المقدسة ومحل تجلياته النورية فعذ اليها وعذ بنور الله فيها تستحكم بنيان ايمانك باليقين فان الايمان الذي لا يبقى معه سلطان الشيطان كما قال تعالى (انه ليس له سلطان على الذين آمنوا) أقل درجاته اليقين العلمي الذي محله القلب الصافي ولا يكفي هذا اليقين في نفي سلطانه الا اذا كان مقرونا بشهود الافعال الذي هو مقام التوكل كما قال تعالى (وعلى ربهم يتوكلون) والفناء في الافعال لا يمكن مع بقاء صفات النفس اذ بقاء صفاتها يستدعي أفعالها ولهذا قيل لا يمكن ايفاء حق مقام وتصحيحه واحكامه الا بعد الترقي الى ما فوقه فبالترقي الى مقام الصفات يتم فناء الافعال فيصح التوكل (انما سلطانه على الذين يتولونه) في مقام النفس بالمناسبة التي بينهما في الظلمة والكدورة اذ التولي مرتب على الجنسية (والذين هم به مشركون) بنسبة القوة والتأثير اليه بل بطاعته وانقياد أوامره

للتولي

فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون واذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا انما أنت مفتر بل أكثرهم لا يعلمون قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين ولقد نعلم أنهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ان الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب أليم انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكذبون

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

للتولى المذكور (من كفر بالله من بعد ايمانه) لكون الظلمة له ذاتية بحسب استعداده الاول والنور عارضيا فهو فى حجاب خلقى عن نور الايمان ان اعتراه شعاع قدسى من نفس الرسول أو من فيض القدس أو أثر فيه وعدا ووعيدا أو كلمة حق فى دعوته الى الحق فى حال اقبال من قلبه ودعاه داعية نفسانية من حصول نفع ودفع ضر مالين اوجاه وعزة بسبب الاسلام آمن ظاهرا ومقامه ومقره الكفر فقد استحق غضب الله لانه محجوب بحسب الاستعداد عن أول مراتب الايمان الذى هو شهود الافعال بالاستدلال من الصنع على الصانع فعقابه من باب الافعال والصفات لا الذى (أكره) على الكفر بالانذار والتخويف (وقلبه مطمئن) ثابت متمكن مملوء (بالايمان) النورية فطرته فى الاصل وكون النور ذاتيا له بحسب الفطرة والكفر والاحتجاب انما عرض بمقتضى النشأة وقد زال الحجاب العارضى (ولكن من شرح بالكفر صدرا) أى طاب به نفسا ورضى واطمأن لكونه مستقره ومأواه الاصلى (فعليهم غضب) عظيم أى غضب (من الله ولهم عذاب عظيم) لاحتجابهم عن جميع مراتب الانوار من الافعال والصفات والذات فما أغلظ حجابهم وما أعظم عذابهم (ذلك) أى انشراح الصدر بالكفر والرضا به (ب) سبب (انهم استحبوا الحيوة الدنيا على الآخرة) لكونها مبلغ علمهم ونهايته وما بلغ علمهم الى الآخرة لانسداد بصائر قلوبهم ومناسبة استعدادهم للامور الغاسقة السفلية من المواد الجسمية فأحبوا ما شعروا به ولاءم حالهم وحب الدنيا رأس كل خطيئة لاستلزامه الحجاب الاغلظ الذى لا خطيئة الا تحته وفى طيه (وأن الله لا يهدى القوم الكفرين) أى المحجوبين بأغلظ الحجب لامتناع قبولهم للهداية (أولئك الذين طبع الله على قلوبهم) بقساوتها وكدورتها فى الاصل فلم ينفتح لهم طريق الالهام والفهم والكشف (وسمعهم وأبصارهم) بسد طريق المعنى المراد من مسموعاتهم

من كفر بالله من بعد ايمانه الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بأنهم استحبوا الحيوة الدنيا على الآخرة وان الله لا يهدى القوم الكفرين أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وطريق الاعتبار من مبصراتهم الى القلب فلم يؤثر فيهم شئ من أسباب الهداية من طريق الباطن من فيض الروح والقاء الملك واشراق النور ولا من طريق الظاهر بطريق التعليم والتعلم والاعتبار من آثار الصنع (واولئك هم الغافلون) بالحقيقة لعدم انتباههم بوجه من الوجوه وامتناع يقظهم من نوم الجهل بسبب من الاسباب (لاجرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون) الذين ضاعت دنياهم التي استنفدوا في تحصيلها وسعهم وأتلفوا في طلبها أعمارهم وليسوا من الآخرة في شئ الا في عذاب هيآت التعلقات ووبال التحسرات (ثم ان ربك للذين هاجروا) أي تباعد بين هؤلاء المحجوبين الذين ان ربك عليهم بالغضب والقهر وبين الذين ان ربك لهم بالرضا والرحمة وهم الذين هاجروا عن مواطن النفس بترك المألوفات والمشتهيات (من بعد ما فتنوا) وابتلوا بحكم النشأة البشرية (ثم جاهدوا) في الله بالرياضات وسلوك طريقه بالترقي في المقامات والتجريد عن الهيآت والتعلقات (وصبروا) على ما تحب النفس وتكره لثبات في السير (ان ربك من) بعد هذه الاحوال (لغفور) لهم يسترغوائي الصفات النفسانية (رحيم) بافاضة الكمالات وابدال صفاتهم بالصفات الالهية (وضرب الله مثلا) للنفس المستعدة القابلة الصافية عن الكدورات المستفيدة من فيض القلب النائبة في طريق اكتساب الفضائل الآمنة من خوف فواتها وفنائها المطمئنة باعتقادها (يأتيها رزقها رغدا) من العلوم النافعة والفضائل الحميدة والانوار الشريفة (من كل مكان) أي من جميع الجهات الطرق البدنية كالحواس الممتازة اياها قوت العلوم الجزئية والجوارح والآلات التي تطاوعها في الاعمال الجميلة وتمرين الفضيلة اذا كانت منقادة للقلب مطواعة له قابلة لفيضه باقية على معتقدها من الحق تقليدا ومن جهة القلب كامداد الانوار وهيآت الفضائل فظهرت بصفاتهم بطرا وابتجابا بزينتها وكمالها ونظرا الى ذاتها

وأولئك هم الغافلون لاجرم أنهم في الآخرة هم الخسرون ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بهجتها وبهائها فاحتجبت بصفاتها الظلمانية عن تلك الانوار ومالت الى الامور السفلية من زخارف الدنيا واللذات الحسية وانقطع امداد القلب عنها وانقلبت المعانى الواردة اليها من طرق الحس هيآت غاسقة من صور المحسوسات التى انجذبت اليها (فأذاقها الله لباس الجوع والخوف) بانقطاع مدد المعانى والفضائل والانوار من القلب والخوف من زوال مقتنياتها من الشهوات والمألوفات الحسية والمشتهيات (بما كانوا يصنعون) من كفران نعم الله باستعمالها فى طلب اللذات الحسية والزخارف الدنيوية وظهورها بصفاتها واعجابها بكمالاتها وركونها الى الدنيا ولذاتها واستيلائها على القلب بهيآتها وأفعالها وحجب صاحبها عن نوره ومدده بطلب شهواتها كما قال أمير المؤمنين عليه السلام نعوذ بالله من الضلال بعد الهدى بقريبة صفتها ما ذكر (ولقد جاءهم رسول منهم) أى من جنسهم وهى القوة الفكرية التى هى من جملة قوى النفس بالمعانى المعقولة والآراء الصادقة (فكذبوه) بعدم التأثر بها والانقياد لاوامرها ونواهيها العقلية والشرعية وترك العمل بمقتضاها وقلة المبالاة بها ولم يرفعوا بها رأسا عن الانهماك فيما هم عليه (فأخذهم) عذاب الاحتجاب والحرمان عن لذة الكمال فى حالة ظلمهم وزيغهم عن طريق الفضيلة ونقصهم لحقوق صاحبهم (ان ابراهيم كان أمة) قد مر أن كل نبى يبعث فى قوم يكون كماله شاملا لجميع كمالات أمته وغاية لا يمكن لامته الوصول الى رتبة الا وهى دونه فهو مجموع كمالات قومه ولا يصل اليهم الكمال فى صفة من صفات الخير والسعادة الا بواسطته بل وجوداتهم فائضة من وجوده فهو وحده أمة لاجتماعهم بالحقيقة فى ذاته ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لو وزنت بأمتى لرجحت بهم (قانتا) لله مطيعا له منقادا بحيث لا يتحرك منه شعرة الا بأمره لاستيلاء سلطان التوحيد عليه ومحو صفاته بصفاته واتحاده بذاته ولهذا سمى

فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فأخذهم العذاب وهم ظلمون فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمت الله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب أليم وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم ان ابرهيم كان أمة قانتا لله

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

خليل الله لمخالفة الحق اياه فى شهوده فخلته عبارة عن مزج بقية من ذاته
تؤذن بالاثنينية أما ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لم يبق منه
شئ من بقيته سمى حبيب الله فمحو صفاته فى صفات الحق بالكلية وبقاء
أثر من ذاته دون العين قنوته لله والا كان فانيا بالله لا لله كما قال لمحمد
عليه الصلاة والسلام وما صبرك الا بالله (حنيفا) مائلا عن كل باطل
حتى عن وجوده ووجود كل ماسواه تعالى معرضا عن اثباته * وما
كان (من المشركين) بنسبة الوجود والتأثير الى الغير (شاكرا لانعمه)
أى مستعملا لها على الوجه الذى ينبغى لكونه متصرفا فيها بصفات
الله فتكون أفعاله الهية مقصودة لذاتها لا لغرض فلا يمكنه ولا
يسعه الا توجيه كل نعمة الى ماهو كما لها على مقتضى الحكمة الالهية
والعناية السرمدية (اجتباه) اختاره فى العناية الاولى بلا توسط عمل
منه وكذا لكونه من المحبوبين الذين سبقت لهم منه الحسنى فتتقدم
كشوفهم على سلوكهم (وهداه الى صراط مستقيم) أى بعد الكشف
والتوحيد والوصول الى عين الجمع هداه الى سلوك صراطه ليقتدى
به ورده من الوحدة الى الكثرة والى الفرق بعد الجمع لاعطاء كل ذى
حق حقه من مراتب التفاصيل وتبيين أحكام التجليات فى مقام
التمكين والاستقامة والالم يصلح للنبوة (وآتيناه فى الدنيا حسنة) من
تمتيعه بالحفاظ لتقوى نفسه على تقنين القوانين الشرعية والقيام
بحقوق العبودية فى مقام الاستقامة والاطاقة بحمل اعباء الرسالة
وآتيناه الملك العظيم مع النبوة كما قال وآتيناهم ملكا عظيما ليتمكن
من تقرير الشريعة ويضطلع بأحكام الدعوة والذكر الجميل كما قال
وجعلنا لهم لسان صدق عليا والصلاة والسلام عليه كما قال وتركنا
عليه فى الآخرين سلام على ابراهيم (وانه فى الآخرة) أى فى عالم
الارواح (لمن الصالحين) المتمكنين فى مقام الاستقامة باينماء كل ذى
حق حقه وتبليغه الى كماله وحفظه عليه ما أمكن (ثم أوحينا اليك)

حنيفا ولم يك من المشركين
شاكرا لأنعمه اجتباه وهداه الى
صراط مستقيم وآتيناه فى الدنيا
حسنة وانه فى الآخرة

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أى بعد هذه الكرامات والحسنات التى أعطيناه اياها فى الدارين شرفناه وكرمناه بأمرنا باتباعك اياه (أن اتبع ملة ابراهيم) فى التوحيد وأصول الدين التى لا تتغير فى الشرائع كأمر المبدا والمعاد والحشر والجزاء وأمثالها لا فى فروع الشريعة وأوضاعها وأحكامها فانها تتغير بحسب المصالح واختلاف الازمنة والطبائع وما عليه أحوال الناس من العادات والخلائق (انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه) أى ما فرض عليك انما فرض عليهم فلا يلزمك اتباع موسى فى ذلك بل اتباع ابراهيم (ادع الى سبيل ربك) الخ أى لتكن دعوتك منحصرة فى هذه الوجوه الثلاثة لان المدعو اما أن يكون خاليا عن الانكار أولا فان كان خاليا لكونه فى مقام الجهل البسيط غير معتقد لشئ فاما أن يكون مستعدا غير قاصر عن درك البرهان بل يكون برهانى الطباع أولا فان كان الاول فادعه بالحكمة وكلمه بالبرهان والحجة واهده الى صراط التوحيد بالمعرفة وان كان قاصر الاستعداد فادعه بالموعظة الحسنة والنصيحة البالغة من الانذار والبشارة والوعد والوعيد والزجر والترهيب واللطف والترغيب وان كان منكرا ذا جهل مركب واعتقاد باطل فجادله بالطريقة التى هى أحسن من ابطال معتقده بما يلزم من مذهبه بالرفق والمداراة على وجه يلوح له أنك تثبت الحق وتبطل الباطل لا غرض لك سواه (ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله) فى الازل لشقاوته الاصلية فلا ينجع فيه أحد هذه الطرق الثلاثة (وهو أعلم بالمهتدين) المستعدين القابلين للهداية لصفاء الفطرة (وان عاقبتم) الخ أى الزموا سيرة العدالة والفضيلة لا تجاوزوها فانها أقل درجات كمالكم فان كان لكم قدم فى الفتوة وعرق راسخ فى الفضل والكرم والمروأة فاتركوا الانتصار والانتقام ممن جنى عليكم وعارضوه بالعفو مع القدرة واصبروا على الجناية فانه (لهو خير للصابرين) ألا تراه كيف أكده

من الصلحين ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصبرين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالقسم واللام في جوابه وترك المضمر الى المظهر حيث ما قال لهو خير لكم بل قال لهو خير للصابرين للتسجيل عليهم بالمدح والتعظيم بصفة الصبر فان الصابر ترقى عن مقام النفس وقابل فعل نفس صاحبه بصفة القلب فلم يتكدر بظهور صفة النفس وعارض ظلمة نفس صاحبه بنور قلبه فكثيرا ما يندم ويتجاوز عن مقام النفس وتنكسر سورة غضبه فيصلح وان لم يكن لكم هذا المقام الشريف فلا تعاقبوا المسيء لسورة الغضب باكثر مما جنى عليكم فتظلموا أو تتورطوا بأقبح الرذائل وأفحشها فيفسد حالكم ويزيد وبالكم على وبال الجاني (واصبروما صبرك الا بالله) اعلم أن الصبر أقسام صبر لله وصبر في الله وصبر مع الله وصبر عن الله وصبر بالله فالصبر لله هو من لوازم الايمان وأول درجات أهل الاسلام قال النبي عليه الصلاة والسلام الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وهو حبس النفس عن الجزع عند فوات مرغوب أو وقوع مكروه وهو من فضائل الاخلاق الموهوبة من فضل الله لاهل دينه وطاعته المقتضي للثواب الجزيل والصبر في الله هو الثبات في سلوك طريق الحق وتوطين النفس على المجاهدة بالاختيار وترك المألوفات واللذات وتحمل البليات وقوة العزيمة في التوجه الى منبع الكمالات وهو من مقامات السالكين يهبه الله لمن يشاء من فضله من أهل الطريقة والصبر مع الله هو لاهل الحضور والكشف عند التجرد عن ملابس الافعال والصفات والتعرض لتجليات الجمال والجلال وتوارد واردات الانس والهيبة فهو بحضور القلب لمن كان له قلب والاحتراس عن الغفلة والغيبة عند التلوينات بظهور النفس وهو أشق على النفس من الضرب على الهام وان كان لذيذا جدا والصبر عن الله هو لاهل الجفاء والحجاب نورانيا كان أو ظلمانيا وهو مذموم جدا وصاحبه ملوم حقا وكلما كان أصبر كان أسوأ حالا وأبعد وكلما كان في ذلك أقوى كان ألوم وأجفى أو لاهل العيان والمشاهدة من العشاق

والمشتاقين

واصبروما صبرك الا بالله

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والمشتاقين المتقلبين فى أطوار التجلى والاستتار والمتخلعين عن الناسوت المتنورين بنور اللاهوت مابقى لهم قلب ولا وصف كلما لاح لهم نور من سبحات أنوار الجمال احترقوا وتفانوا وكلما ضرب لهم حجاب ورد وجودهم تشويقا وتعظيما ذاقوا من ألم الشوق وحرقة الفرقة ماعيل به صبرهم وتحقق موتهم وهو من أحوال المحبين ولا شئ أشق من هذا الصبر وأشد تحملا وأقتل فان أطاقه المحب كان خافيا وان لم يطق كان فانيا فيه هالكا وفى هذا المقام قال الشبلى

صابر الصبر فاستغاث به الصبـــر فصاح المحب بالصبر صبرا

أى صابر الحبيب الصبر فاستغاث به الصبر عند اشرافه على النفاد فصاح المحب بالصبر صبرا على النفاد والهلاك فان فيه النجاح والفلاح والصبر بالله هو لاهل التمكين فى مقام الاستقامة الذين أفناهم الله بالكلية وما ترك عليهم شيأ من بقية الانية والاثنينية ثم وهب لهم وجودا من ذاته حتى قاموا به وفعلوا بصفاته وهو من أخلاق الله تعالى ليس لاحد فيه نصيب ولهذا أمره به ثم بين أن ذلك الصبر الذى أمرت به ليس من سائر أقسام الصبر حتى يكون بنفسك أو بقلبك بل هو صبرى لا تباشره الا بى ولا تطيقه الا بقوتى ولعدم وفاء قوته بهذا الصبر قال ثبتنى سورة هود (ولا تحزن عليهم) بالتلوين بظهور القلب بصفته لان صاحب هذا الصبر يرى الاشياء بعين الحق فكل ما يصدر عنهم يراه فعل الله وكل صفة تظهر عليهم يراه تجليا من تجلياته و ينكر المنكر بحكمه لان الله بصره بأنواع التجليات القهرية واللطفية والغضبية والرضوية وعرفه أحكامه وأمره بانفاذ الاحكام فى مواقعها (ولا تك فى ضيق مما يمكرون) لانشراح صدرك بى فكن معهم كما ترانى معهم سائرا بسيرى قائما بى وبأمرى (ان الله مع الذين اتقوا) بقاياهم وانياتهم بالاستهلاك فى الوحدة والاستغراق فى عين الجمع (والذين هم محسنون) بشهود

ولا تحزن عليهم ولا تك فى ضيق مما يمكرون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الوحدة فى عين الكثرة والطاعة فى عين المعصية والقيام بالامر والنهى فى مقام الاستقامة وابقاء حقوق التفاصيل فى عين الجمع فلا يحجبهم الفرق عن الجمع ولا الجمع عن الفرق ويسعهم مراعاة الحق والخلق للرجوع الى الكثرة بوجود القلب الحقانى

(سورة بنى اسرائيل)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سبحان الذى أسرى) أى أنزهه عن اللواحق المادية والنقائص التشبيهية بلسان حال التجرد والكمال فى مقام العبودية الذى لا تصرف فيه أصلا (ليلا) أى فى ظلمة الغواشى البدنية والتعلقات الطبيعية لان العروج والترقى لا يكون الا بواسطة البدن (من المسجد الحرام) أى من مقام القلب المحرم عن أن يطوف به مشرك القوى البدنية ويرتكب فيه فواحشها وخطاياها ويحجه غوى القوى الحيوانية من البهيمية والسبعية المنكشفة سوأتا افراطها وتفريطها لعروها عن لباس الفضيلة (الى المسجد الاقصى) الذى هو مقام الروح الابعد من العالم الجسمانى بشهود تجليات الذات وسبحات الوجه وتذكر ما ذكرنا أن تصحيح كل مقام لا يكون الا بعد الترقى الى ما فوقه لتفهم من قوله (لنريه من آياتنا) مشاهدة الصفات فان مطالعة تجليات الصفات وان كانت فى مقام القلب لكن الذات الموصوفة بتلك الصفات لا تشاهد على الكمال بصفة الجلال والجمال الا عند الترقى الى مقام الروح أى لنريه آيات صفاتنا من جهة انها منسوبة الينا ونحن المشاهدون بها البارزون بصورها (انه هو السميع) لمناجاته فى مقام السر لطلب الفناء (البصير) بقوة استعداده وتوجهه الى محل الشهود وانجذابه اليه بقوة المحبة وكمال الشوق (وآتينا موسى) القلب كتاب العلم (وجعلناه هدى لبنى اسرائيل) أى

(بسم الله الرحمن الرحيم)
*سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير وآتينا موسى الكتب وجعلناه هدى لبنى اسرائيل

القوى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

القوى التى هى أسباط اسرائيل الروح (ألا تتخذوا من دونى وكيلا) لا تستبدوا بأفعالكم ولا تستقلوا بطلب كمالاتكم وحظوظكم ولا تكتسبوا بمقتضى دواعيكم ولا تكلوا أمركم الى شيطان الوهم فيسوّل لكم اللذات البدنية ولا الى عقل المعاش فيستعملكم فى ترتيبه واصلاحه بل كلوا أمركم الى لادبركم بأرزاق العلوم والمعارف وهيآت الاخلاق والفضائل وأكملكم بامداد الانوار من عالم القلب والروح بتأييد القدس وأنزل عليكم من عوالم الملكوت والجبروت مايغنيكم عن مكاسب الناسوت أعنى (ذرية من حملنا مع نوح) العقل فى فلك الشريعة والحكمة العملية (انه كان عبدا شكورا) لمعرفته بنعم الله واستعمالها على الوجه الذى ينبغى (وقضينا الى بنى اسرائيل) القوى فى كتاب اللوح المحفوظ أى حكمنا فيه (لتفسدن فى الارض مرتين) مرة فى مقام النفس حالة كونها أمارة لتفسدن فى طلب شهواتكم ولذاتكم (ولتعلن علوا كبيرا) باستيلائكم على القلب وغلبتكم واستعلائكم عليه ومنعكم اياه عن كماله واستخدام قوته المفكرة فى تحصيل مطالبكم وما آربكم ومرة فى مقام القلب عند تزينكم بالفضائل وتنوركم بنور القلب وظهوركم بهجة كما لاتكم لتفسدن بالظهور بكمالاتكم واحتجاب القلب بفضائلكم عن شهود تجلى التوحيد والحجب النورية أقوى من الحجب الظلمانية لرقتها ولطافتها وتصورها كمالات يحجب الوقوف معها ولتعلن فى مقام الفطرة بالسلطنة بالهيآت العقلية والكمالات الانسية (فاذا جاء وعد أولاهما) أى وعد وبال أولاهما (بعثنا عليكم عبادا لنا) من الصفات القلبية والانوار الملكوتية والآراء العقلية (أولى بأس شديد) ذوى سلطنة وقهر (فجاسوا خلال) ديار أماكنكم ومحالكم وقتلوا بعضكم بالقمع والقهر وسبوا ذراريكم الهيآت البدنية والرذائل النفسانية ونهبوا أموال المدركات الحسية واللذات البهيمية والسبعية (وكان

الا تتخذوا من دونى وكيلا ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتب لتفسدن فى الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وعدا) على الله (مفعولا) لايداعه قوة الكمال وطلبه فى استعدادكم وركزه أدلة العقل فى فطرتكم (ثم رددنا لكم) الدولة بتنوركم بنور القلب وإقبالكم على الصدر وانصرافكم الى مقتضى نظر العقل ورأيه (وأمددناكم بأموال) العلوم النافعة والحكم العقلية والشرعية والمعارف القلبية (وبنين) من الفضائل الخاتمية والهبات النورانية (وجعلناكم أكثر نفيرا) بكثرة الفضائل والملكات الفاضلة والاخلاق الحسنة (ان أحسنتم) بتحصيل الكمالات الخلقية والآراء العقلية (أحسنتم لانفسكم وان أسأتم) باكتساب الرذائل والهيآت البدنية (لها فاذا جاء وعد) المرة (الآخرة) بالفناء فى التوحيد بعثنا عليكم عبادا من الانوار القدسية والتجليات الجلالية والسبحات القهرية من الصفات الالهية وجنود سلطان العظمة والكبرياء (ليسوؤا وجوهكم) أى وجوداتكم بالفناء فى التوحيد فيغلب عليكم كآبة فقدان الكمالات بقهرها وسلبها (وليدخلوا) مسجد القلب (كما دخلوه أول مرة) ونزل أثرها عليكم من العلوم والفضائل (وليتبروا ما علوا) بالظهور بكماله وفضيلته والاعجاب برؤية زينته وبهجته (تتبيرا) بالافناء بصفات الله (عسى ربكم أن يرحمكم) بعد القهر بالفناء والمحو بتجليات الصفات بالاحياء ويمنكم بالبقاء بعد الفناء ويريكم بعد لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (وان عدتم) بالتنوين فى مقام الفناء بالظهور بانانيتكم (عدنا) بالقهر والافناء كما قال ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيأ قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لاتجد لك علينا نصيرا (وجعلنا جهنم) الطبيعة (للكافرين) المحجوبين عن الانوار الذين بقوا على فساد المرة الاولى (حصيرا) محبسا وسجنا يحصرهم فى عذاب الاحتجاب والحرمان عن الثواب (ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم) أى يبين أحوال الفرق

وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة ليسوؤا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا عسى ربكم أن يرحمكم وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكفرين حصيرا ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الثلاث من السابقين وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال يهدى الى طريقة التوحيد التى هى أقوم الطرق للسابقين (ويبشر المؤمنين) من أصحاب اليمين الذين آمنوا تقليدا جازما أو تحقيقا علما وداوموا على أعمال التزكية والتحلية الصالحة لان يتوصل بها الى الكمال (أن لهم أجرا كبيرا) من نعيم جنات الافعال والصفات فى عوالم الملك والملكوت والجبروت (وان الذين لا يؤمنون) من أصحاب الشمال (بالآخرة) لكونهم بدنيين محجوبين عن عالم النور محبوسين فى ظلمات الطبيعة (أعتدنا لهم عذابا أليما) فى قعر سجين الطبيعة مقيدين بسلاسل محبة السفليات وأغلال التعلقات ونيران الحرمان عن اللذات والشهوات والتعذب بالعقارب والحيات من غواسق الهيآت (وجعلنا) ليل الكون وظلمة البدن ونهار الابداع ونور الروح يتوصل بهما وبمعرفتهما الى معرفة الذات والصفات (فمحونا آية الليل) بالفساد والفناء (وجعلنا آية النهار) بينة باقية أبدا منيرة بكمالها تبصر بنورها الحقائق (لتبتغوا فضلا من ربكم) أى كمالكم الذى تستحقونه (ولتعلموا عدد) المراتب والمقامات أى لتحصوها من أول حال بدايتكم الى كبرى نهايتكم بالترقى فيها وحساب أعمالكم وأخلاقكم وأحوالكم فلا تجدوا شيأ من سيآت أعمالكم الا وتكفرونه بحسنة مما يقابله من جنسه ولا رذيلة من أخلاقكم الا وتفكرونها بضدها من الفضيلة ولا ذنبا من ذنوب أحوالكم الا وتكفرونه بالانابة الى جناب الحق (وكل شئ) من العلوم والحكم (فصلناه) بنور عقولكم عند الكمال ونزول العقل الفرقانى (تفصيلا) أى علما تفصيليا مستحضرا الا اجماليا مغفولا عنه كما فى العقل القرآنى عند البداية (وكل انسان ألزمناه طائره فى عنقه) أى جعلنا سعادته وشقاوته وسبب خيره وشره لازما لذاته لزوم الطوق فى العنق كما قال السعيد من سعد فى بطن أمه والشقى من شقى فى بطن

ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة أعتدنا لهم عذابا أليما ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شئ فصلناه تفصيلا وكل انسان ألزمناه طائره فى عنقه

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أمه (ونخرج له يوم القيامة) الصغرى عند الخروج من قبر جسده (كتابا) هيكلا مصورا بصور أعماله معلقا في عنقه (يلقاه) للزومه اياه (منشورا) لظهور تلك الهيآت فيه بالفعل مفصلة لا مطويا كما كان عند كونها فيه بالقوة يقال له (اقرأ كتابك) أي اقرأه قراءة المأمور الممتثل لامر آمره مطاع يأمره بالقراءة أو تأمره القوى الملكوتية سواء كان قارئا أو غير قارئ لان الاعمال هناك تمثل بهيآتها وصورها يعرفها كل أحد لا على سبيل الكتابة بالحروف فلا يعرفها الامي (كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) لان نفسه تشاهد ما فعلته لازما اياها نصب عينها مفصلا لا يمكنها الانكار فيبن لها غيرها (ولا تزر وازرة وزر أخرى) لرسوخ هيئة ما فعلته فيها وصيرورتها ملكة لازمة دون الذي فعل غيرها ولم يعرض لها منه شئ وانما يتعذب من يتعذب بالهيآت التي فيه لا من خارج (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) رسول العقل بالزام الحجة وتمييز الحق والباطل ألا ترى أن الصبي والسفيه غير مكلفين أو رسول الشرع لظهور ما في الاستعداد من الخير والشر والسعادة والشقاوة بسببه ومقابلته بالاقرار والانكار فان المستعد للكمال يتحرك ما فيه بالقوة عند سماع الدعوة فيشتاق ويطلب متلقيا لها بالاقرار والقبول لما يدعوه اليه لمناسبته اياه وقربه وغير المستعد ينكر ويعاند لمنافاته لما يدعوه اليه وبعده (واذا أردنا أن نهلك قرية) الخ ان لكل شئ من الدنيا زوالا وزواله بحصول استعداد يقتضي ذلك وكما أن زوال البدن بزوال الاعتدال وحصول انحراف يبعده عن ظل الوحدة التي هي سبب بقاء كل شئ وثباته فكذلك هلاك المدينة وزوالها بحدوث انحراف فيها عن الجادة المستقيمة التي هي صراط الله وهي الشريعة الحافظة للنظام فاذا جاء وقت اهلاك قرية فلا بد من استحقاقها للاهلاك وذلك بالفسق والخروج عن طاعة الله فلما تعلقت ارادته باهلاكها تقدمه

ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا وكم أهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أولا بالضرورة فسق مترفيها من أصحاب الترف والتنعم بطرا وأشرا بنعمة الله واستعمالا لها فيما لا ينبغي وذلك بأمر من الله وقدر منه لشقاوة كانت تلزم استعداداتهم وحينئذ وجب اهلاكهم (من كان يريد العاجلة) لكدورة استعداده وغلبة هواه وطبيعته (عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد) أي لا نزيده بارادته زيادة على ما قدرناه من النصيب في اللوح ولذلك قيده بالمشيئة ثم بقوله لمن نريد يعني لو لم نقدر له شيأ مما أراده لم نعجل له تخليصه انا لا نعطي الا ما أردنا من أردنا (ثم جعلنا له جهنم) أي قعر بئر الطبيعة الظلمانية لانجذابه بارادته الى الجهة السفلية وميله اليها (يصلاها) بنيران الحرمان (مذموما) عند أهل الدنيا والآخرة (مدحورا) من جناب الرحمة والرضوان في سخط الله وقهره (ومن أراد الآخرة) لصفاء استعداده وسلامة فطرته وقام بشرائط ارادته من الايمان والعمل الصالح شكر سعيه بحصول مراده كما قيل من طلب وجد وجد لان الطلب الحقيقي والارادة الصادقة لا يكونان الا عند حصول استعداد المطلوب واذا قارن الاستعداد الدال على أن المطلوب حاصل له بالقوة مقدر له في اللوح أسباب خروج المطلوب الى الفعل وبروزه من الغيب الى الشهادة وهو السعي الذي ينبغي له ومن حقه أن يسعى له على هذا الوجه المعنى بقوله (وسعى لها سعيها) أي السعي الذي يحق لها بشرط الايمان الغيبي اليقيني وجب حصوله له (كلا نمد هؤلاء وهؤلاء) أي كلهم من طالبي الدنيا وطالبي الآخرة نمد من عطائنا ليس بمجرد ارادتهم وسعيهم شيء وانما ارادتهم وسعيهم معرفات وعلامات لما قدرنا لهم من العطاء (وما كان عطاء ربك) ممنوعا من أحد لا من أهل الطاعة ولا من أهل المعصية (انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض) في الدنيا بمقتضى مشيئتنا وحكمتنا (وللآخرة أكبر درجات) اذ بقدر رجحان الروح على البدن يكون رجحان درجات الآخرة على الدنيا

من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لاتجعل مع الله الها آخر فتقعد مذموما مخذولا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن
عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح
الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ربكم أعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صلحين فانه كان
للاوابين غفورا وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان
الشيطين وكان الشيطان لربه كفورا واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط *(٣٧٦)* فتقعد ملوما محسورا ان ربك

يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر
انه كان بعباده خبيرا بصيرا
ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق
نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم
كان خطأ كبيرا ولا تقربوا الزنا
انه كان فاحشة وساء سبيلا
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد
جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف
في القتل انه كان منصورا
ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي
هي أحسن حتى يبلغ أشده
وأوفوا بالعهد ان العهد كان
مسؤلا وأوفوا الكيل اذا كلتم
وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك
خير وأحسن تأويلا ولا تقف
ما ليس لك به علم ان السمع والبصر
والفؤاد كل أولئك كان عنه
مسؤلا ولا تمش في الارض مرحا
انك لن تخرق الارض ولن تبلغ
الجبال طولا كل ذلك كان سيئه
عند ربك مكروها ذلك مما أوحى
اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا أفأصفاكم ربكم الرحيم
بالبنين واتخذ من الملئكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيد
هم الا نفورا قل لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحنه وتعالى عما يقولون
علوا كبيرا تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده

و بقدر تفاضلهما يكون تفاضل درجاتهما (لا تجعل مع الله الها آخر)
بتوقع العطاء منه وجعله سببا لوصول شيء لم يقدر الله لك اليك فتصير
(مذموما) برذيلة الشرك والشك عند الله وعند أهله (مخذولا)
من الله يكلك اليه ولا ينصرك وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم
من بعده قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الامة لو اجتمعوا على
أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بما كتب الله لك ولو اجتمعوا على
أن يضروك بشيء لم يضروك الا بما كتب الله عليك رفعت الاقلام
وجفت الصحف * قرن سبحانه وتعالى احسان الوالدين بالتوحيد
وتخصيصه بالعبادة لانه من مقتضى التوحيد لكونهما مناسبين
للحضرة الالهية في سببيتهما الوجود لك وللحضرة الربوبية لتربيتهما اياك
عاجزا صغيرا ضعيفا لا قدرة لك ولا حول لك وهما أول مظهر ظهر فيه
آثار صفات الله تعالى من الايجاد والربوبية والرحمة والرأفة بالنسبة
اليك ومع ذلك فانهما محتاجان الى قضاء حقوقهما والله غني عن ذلك
فأهم الواجبات بعد التوحيد اذن احسانهما والقيام بحقوقهما
ما أمكن (تسبح له السموات السبع) الى آخره ان لكل شيء خاصية
ليست لغيره وكمالا يخصه دون ما عداه يشتاقه ويطلبه اذا لم يكن حاصلا
له ويحفظه ويحبه اذا حصل فهو باظهار خاصيته ينزه الله عن الشريك
والالم يكن متوحدا فيها فكأنه يقول بلسان الحال أوحده على
ما وحدني ويطلب كماله ينزهه عن صفات النقص كأنه يقول يا كامل
كملني وباظهار كماله يقول كملني الكامل المكمل وعلى هذا القياس
حتى ان اللبوة مثلا باشتياقها على ولدها تقول أرأفني الرؤف وأرحمني

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الرحيم وبطلب الرزق يارزاق فالسموات السبع تسبحه بالديمومة والكمال والعلو والتأثير والايجاد والربوبية وبأنه كل يوم هو فى شان والارض بالدوام والثبات والخلاقية والرزاقية والتربية والاشفاق والرحمة وقبول الطاعة والشكر عليها بالثواب وأمثال ذلك والملائكة بالعلم والقدرة والذوات المجردة منهم بالتجرد عن المادة والوجوب أيضا مع ذلك كله فهم مع كونهم مسبحين اياه مقدسون له (ولكن لاتفقهون تسبيحهم) لقلة النظر والفكر فى ملكوت الاشياء وعدم الاصغاء اليهم وانما يفقه من كان له قلب أوألقى السمع وهو شهيد (انه كان حليما) لايعاجلكم بترك التسبيح فى طلب كمالاتكم واظهار خواصكم فان من خواصكم تفقه تسبيحهم وتوحيده كما وحدوه (غفورا) يغفر لكم غفلاتكم واهمالاتكم (جعلنا بينك وبين الذين لايؤمنون بالآخرة) لقصور نظرهم عن ادراك الروحانيات وقصرهم همهم على الجسمانيات (حجابا مستورا) من الجهل وعمى القلب فلا يرون حقيقة النار ولا آمنوا وانما لايبصرونك لانهم لايحسبونك الا هذه الصورة البشرية لكونهم بدنيين منغمسين فى بحر الهيولى محجوبين بالغواشى الطبيعية وملابس الصفات النفسانية عن الحق وصفاته وأفعاله اذلو عرفوا الحق لعرفوك ولو عرفوا صفاته لعرفوا كلامه ولم يكن على قلوبهم أكنة من الغشاوات الطبيعية والهيآت البدنية (أن يفقهوه) ولو عرفوا أفعاله لعلموا القراءة ولم يكن فى آذانهم وقر لرسوخ أوساخ التعلقات (ولوا على أدبارهم نفورا) لتشتت أهوائهم وتفرق همهم فى عبادة متعبداتهم من أصنام الجسمانيات والشهوات فلا يناسب بواطنهم معنى الوحدة لألفتها بالكثرة واحتجابها بها (يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده) أى تتعلق ارادته ببعثكم فتبعثون فى أقرب من طرفة عين حامدين له بحياتكم وعلمكم وقدرتكم وارادتكم حمدا واصفين له

ولكن لاتفقهون تسبيحهم انه
كان حليما غفورا واذا قرأت
القرآن جعلنا بينك وبين الذين
لايؤمنون بالآخرة حجابا مستورا
وجعلنا على قلوبهم أكنة
أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا واذا
ذكرت ربك فى القرآن وحده
ولوا على أدبارهم نفورا نحن
أعلم بما يستمعون به اذ يستمعون
اليك واذهم نجوى اذ يقول
الظالمون ان تتبعون الا رجلا
مسحورا انظر كيف ضربوا لك
الامثال فضلوا فلا يستطيعون
سبيلا وقالوا أئذا كنا عظاما
ورفاتا أئنا لمبعوثون خلقا جديدا
قل كونوا حجارة أو حديدا
أو خلقا مما يكبر فى صدوركم
فسيقولون من يعيدنا قل الذى
فطركم أول مرة فسينغضون
اليك رؤسهم ويقولون متى هو
قل عسى أن يكون قريبا يوم
يدعوكم فتستجيبون بحمده

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وتظنون ان لبثتم الا قليلا وقل لعبادى يقولوا التى هى أحسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا ربكم أعلم بكم ان يشأ يرحمكم أو ان يشأ يعذبكم وما أرسلناك عليهم وكيلا وربك أعلم بمن فى السموات والارض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبورا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان * (٣٧٨) * محذورا وان من قرية الا نحن

بالكمال باظهار هذه الكمالات (وتظنون ان لبثتم الا قليلا) أى فى القبور والمضاجع لذهولكم عن ذلك الزمان كما يجىء فى قصة أصحاب الكهف أو فى الحياة الاولى لاستقصاركم اياها بالنسبة الى الحياة الآخرة فيتناول اللفظ القيامات الثلاث الا أن الآية السابقة ترجح الصغرى (واستفزز) الى آخره تمكن الشيطان من اغواء العباد على أقسام لان الاستعدادات متفاوتة فمن كان ضعيف الاستعداد استفزه أى استخفه بصوته يكفيه وسوسة وهمس بل هاجسة ولمة ومن كان قوى الاستعداد فان أخلص استعداده عن شوائب الصفات النفسانية أو أخلصه الله تعالى عن شوائب الغيرية فليس له الى اغوائه سبيل كما قال (ان عبادى ليس لك عليهم سلطان) والا فان كان منغمسا فى الشواغل الحسية غارزا رأسه فى الامور الدنيوية شاركه فى أمواله وأولاده بأن يحرضه على اشراكهم بالله فى المحبة بحبهم كحب الله ويسول له التمتع بهم والتكاثر والتفاخر بوجودهم ويمنيه الامانى الكاذبة ويزين عليه الآمال الفارغة وان لم ينغمس فان كان عالما بصيرا يتسور يلاته أجلب عليه بخيله ورجله أى مكر به بأنواع الحيل وكاده بصنوف الفتن وأفتى له فى تحصيل أنواع الحطام والملاذ بأنها من جملة مصالح المعاش وغره بالعلم وحمله على الاعجاب وأمثال ذلك حتى يصير ممن أضله الله على علم وان لم يكن عالما بل عابدا متنسكا أغواه بالوعد والتمنية وغره بالطاعة والتزكية أيسر ما يكون (وكفى بربك وكيلا) أى عبادى الخاصة لا يكلون أمرهم الا الى الله وحده

مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذابا شديدا كان ذلك فى الكتاب مسطورا وما منعنا أن نرسل بالآيات الا أن كذب بها الاولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات الا تخويفا واذ قلنا لك ان ربك أحاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة فى القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس قال أأسجد لمن خلقت طينا قال أرأيتك هذا الذى كرمت على لئن أخرتنى الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم فى الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا ان عبادى لا لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا ربكم الذى يزجى لكم الفلك فى البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيما واذا مسكم الضر فى البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر أعرضتم وكان الانسان كفورا أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا أم أمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لا الى الشيطان ولا الى غيره وهو كافيهم بتدبير الامور ولا يتوكلون الا عليه بشهود أفعاله وصفاته (ولقد كرمنا بنى آدم) بالنطق والتمييز والعقل والمعرفة (وحملناهم فى البر والبحر) أى يسرنا لهم أسباب المعاش والمعاد بالسير فى طلبها فيهما وتحصيلها (ورزقناهم من الطيبات) أى المركبات التى لم ترزق غيرهم من المخلوقات (وفضلناهم على كثير ممن خلقنا) أى ماعدا الذوات المقدسة من الملا الاعلى وأما أفضلية بعض الناس كالانبياء على الملائكة المقربين فليست من جهة كونهم بنى آدم فانهم من تلك الحيثية لا يتجاوزون مقام العقل بل من جهة السر المودع فيهم المشار اليه بقوله انى أعلم مالا تعلمون وهو ما أعد لذلك البعض من المعرفة الالهية التامة بواسطة الجمعية التى فيه أى مقام الوحدة وحينئذ ليس هو بهذا الاعتبار من بنى آدم كما قيل

وانى وان كنت ابن آدم صورة * فلى فيه معنى شاهد بأبوتى

بل هو عين المكرم المعروف كما قيل

رأيت ربى بعين ربى * فقال من أنت قلت أنت

وقد فنى ابن آدم فى هذا المقام ومابقى منه شئ والا فالتراب ورب الارباب أو ولقد كرمنا بنى آدم بالتقريب ومعرفة التوحيد وحملناهم فى بر عالم الاجساد وبحر عالم الارواح بتسييره فيهما التركيب منهما وارقائه عنهما فى طلب الكمال ورزقناهم من طيبات العلوم والمعارف وفضلناهم على الجم الغفير ممن خلقنا أى جميع المخلوقات على أن تكون من للبيان والمبالغة فى تعظيمه بوصف المفضل عليهم بالكثرة وتنكير الوصف وتقديمه على الموصوف أى كثيرا وأى كثير وهو جميع مخلوقاته والدلالة من على العموم (تفضيلا) تاما بينا (يوم ندعوا) الى آخره أى نحضر (كل) طائفة من الامم مع شاهدهم الذى يحضرهم ويتوجهون اليه من الكمال ويعرفونه سواء كان فى صورة نبى آمنوا به

ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم
فى البر والبحر ورزقناهم من
الطيبات وفضلناهم على كثير
ممن خلقنا تفضيلا يوم ندعوا
كل أناس بامامهم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

كما ذكر في تفسير قوله فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وامام اقتدوا به أو دين أو كتاب أو ماشئت على أن تكون الباء بمعنى مع أو ننسبهم الى امامهم وندعوهم باسمه لكونه هو الغالب عليهم وعلى أمرهم المستعلي محبتهم اياه على سائر محباتهم (فمن أوتي كتابه بيمينه) أي من جهة العقل الذي هو أقوى جانبيه وبعث في صورة السعداء (فأولئك يقرؤن كتابهم) دون غيرهم لاستعدادهم للقراءة والفهم لان الذي أوتي كتابه بشماله أي من جهة النفس التي هي أضعف جانبيه لا يقدر على قراءة كتابه وان كان مقرورا لذهاب عقله وفرط حيرته (ولا يظلمون) أي لا ينقصون من صور أعمالهم وكمالاتهم وأخلاقهم شيأ قليلا (ومن كان في هذه أعمى) عن الاهتداء الى الحق (فهو في الآخرة) كذلك (وأضل سبيلا) مما هنا لان له في هذه الحياة آلات وأدوات وأسبابا يمكنه الاهتداء بها وهو في مقام الكسب باق الاستعداد ان كان ولم يبق هنا لشئ من ذلك (وان كادوا ليفتنونك) الخ هو من باب التلوينات التي تحدث لارباب القلوب بظهور النفس ولارباب الشهود والفناء بوجود القلب فانه عليه السلام لفرط شغفه وحرصه على ايمانهم بوجود القلب كاد يميل اليهم في بعض مقترحاتهم ويرضى ببعض ما هو خلاف شريعته ويضيف الى الله ما ليس منه طلبا للمناسبة التي كان يتوقع أن تحدث بينه وبينهم بذلك يحبوه كما قال (وذا لاتخذوك خليلا) عسى أن يقبلوا قوله ويهتدوا به واستمالة وتطييبا لقلوبهم عسى أن يلينوا وينزلوا عن شدة انكارهم فيرق حجابهم وتتنور قلوبهم فشدد وأقيم من عند الله ولهذا قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان خلقه القرآن تعني أنه عليه الصلاة والسلام كما ظهرت نفسه وهمت بما ليس بفضيلة نبه من عند الله وثبت بتنزيل آية تقومه وترده الى الاستقامة حتى بلغ مقام التمكين وهذا وأمثاله من قوله تعالى ما كان لنبي أن تكون له أسرى وقوله عفى الله عنك لم أذنت لهم وقوله

فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلا ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا وان كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيأ قليلا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه وقوله عبس وتولى يدل على أنه كان أكثر سلوكه فى الله بعد الوصول فى زمان النبوة وزمان الوحى (وإذا لأذقناك) أى لو قاربت فتنتهم وكدت توافقهم لأذقناك عذابا مضاعفا فى الحياة وعذابا مضاعفا فى الممات فان شدة العذاب بحسب علو المرتبة وقوة الاستعداد اذ النقصان الموجب للعذاب يقابل الكمال الموجب للذة فكلما كان الاستعداد أتم والادراك أقوى كانت المرتبة فى الكمال والسعادة واللذة أقوى فكذا ما يقابله من النقص والشقاوة أبعد وأسفل والالم أشد (أقم الصلاة لدلوك الشمس) اعلم أن الصلاة على خمسة أقسام صلاة المواصلة والمناغاة فى مقام الفناء وصلاة الشهود فى مقام الروح وصلاة المناجاة فى مقام السر وصلاة الحضور فى مقام القلب وصلاة المطاوعة والانقياد فى مقام النفس فدلوك الشمس هو علامة زوال شمس الوحدة عن الاستواء على وجود العبد بالفناء المحض فانه لا صلاة فى حال الاستواء اذ الصلاة عمل يستدعى وجودا وفى هذه الحالة لا وجود للعبد حتى يصلى كما ذكر فى تاويل قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ألا ترى الشارع عليه السلام كيف نهى عن الصلاة وقت الاستواء فأما عند الزوال اذا حدث ظل وجود العبد سواء عند الاحتجاب بالخلق حالة الفرق قبل الجمع أو عند البقاء حالة الفرق بعد الجمع فالصلاة واجبة (الى غسق) ليل النفس (وقرآن) فجر القلب فأول الصلوات وألطفها صلاة المواصلة والمناغاة وأفضلها وأشرفها صلاة الشهود للروح المشار اليها بصلاة العصر كما فسرت الصلاة الوسطى أى الفضلى فى قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى بها وأوحاها وأخفاها صلاة السر بالمناجاة أول وقت الاحتجاب بظهور القلب لسرعة انقضاء وقتها ولهذا استحب التخفيف فى صلاة المغرب فى القراءة وغيرها لكونها علامة لها

اذا لأذقناك ضعف الحياة
وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا
نصيرا وان كادوا ليستفزونك
من الارض ليخرجوك منها واذا
لا يلبثون خلفك الا قليلا سنة
من قد أرسلنا قبلك من رسلنا
ولا تجد لسنتنا تحويلا أقم
الصلوة لدلوك الشمس الى غسق
الليل وقرآن الفجر

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وأزجرا لصلاة للشيطان وأوفرها تنويرا لباطن الانسان صلاة الحضور للقلب المرمأ اليها بقرآن الفجر فانها فى وقت تجليات أنوار الصفات ونزول المكاشفات ولهذا استحب التكثر فى جماعة صلاة الصبح وأكد استحباب الجماعة فيها خاصة وتطويل القراءة وقال تعالى (ان قرآن الفجر كان مشهودا) أى محضورا بحضور ملائكة الليل والنهار اشارة الى نزول صفات القلب وأنوارها وذهاب صفات النفس وزوالها وأشدها تثبيتا للنفس وتطويعا لها صلاة النفس للطمأنينة والثبات ولهذا سن فيما جعل آية لها من صلاة العشاء السكوت بعدها حتى النوم الا بذكر الله وحيث أمكن للشيطان سبيل الى الوسوسة استحب فيما جعل علامة لها الجهر كصلاة النفس والقلب والسر للزجر ولا مدخل له فى مقام الروح والخفاء فأمر بالاخفات (ومن الليل فتهجد به) أى خصص بعض الليل بالتهجد (نافلة لك) زيادة على ما فرض خاصة بك لكونه علامة مقام النفس فيجب تخصيصه بزيادة الطاعة لزيادة احتياج هذا المقام الى الصلاة بالنسبة الى سائر المقامات فيقتدى بك السالكون من أمتك فى تطويع نفوسهم ويقوى تمكنك فى مقام الاستقامة كما قال أفلا أكون عبدا شكورا (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) أى فى مقام يجب على الكل حمده وهو مقام ختم الولاية بظهور المهدى فان خاتم النبوة فى مقام محمود من وجه هو جهة كونه خاتم النبوة غير محمود من وجه هو جهة ختم الولاية فهو من هذا الوجه فى مقام الحامدية فاذا تم ختم الولاية يكون فى مقام محمود من كل وجه (وقل رب أدخلنى) حضرة الوحدة فى عين الجمع (مدخل صدق) مدخلا حسنا مرضيا به بلا آفة زيغ البصر بالالتفات الى الغير ولا الطغيان بظهور الانانية ولا شوب الاثنينية (وأخرجنى) الى الكثرة عند الرجوع الى التفصيل بالوجود الموهوب الحقانى (مخرج صدق) مخرجا حسنا مرضيا به من

ان قرآن الفجر كان مشهودا
ومن الليل فتهجد به نافلة لك
عسى أن يبعثك ربك مقاما
محمودا وقل رب أدخلنى مدخل
صدق وأخرجنى مخرج صدق

غير

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

غير آفة التلوين بالميل الى النفس وصفاته ولا الضلال بعد الهدى بالانحراف عن جادة الاستقامة والزيغ عن سنن العدالة الى الجور كالفتنة الداودية (واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا) حجة ناصرة بالتثبيت والتمكين بأن أكون بك فى الاشياء فى حال البقاء بعد الفناء لا بنفسى كما قال عليه الصلاة والسلام لا تكلنى الى نفسى طرفة عين أو عزا وقوة قهرية بك أقوى بها دينك وأظهره على الاديان كلها (وقل جاء الحق) أى الوجود الثابت الواجب الحقانى الذى لا يتغير ولا يتبدل (وزهق الباطل) أى الوجود البشرى الامكانى القابل للفناء والتغير والزوال (ان الباطل) أى الوجود الممكن (كان) فانيا فى الاصل لا شيأ ثابتا طرأ عليه الفناء ففنى بل الفناء فان فى الازل والباقى باق لم يزل وانما احتجبنا بتوهم فاسد باطل فكشف (وننزل من) العقل القرآنى الجامع بالتدريج نجوم تفاصيل العقل الفرقانى نجما فنجما على الوجود الحقانى على حسب ظهور الصفات أى نفصل ما فى ذاتك مجملا مكنونا تفصيلا بارزا ظاهرا عليك ليكون شفاء لامراض قلوب المستعدين المؤمنين بالغيب من أمتك كالجهل والشك والنفاق وعمى القلب والغل والحقد والحسد وأمثالها فتزكيهم ورحمة تفيدهم الكمالات والفضائل وتحليهم بالحكم والمعارف (ولا يزيد الظالمين) الناقصين استعدادهم بالرذائل والحجب الظلمانية الباخسين حظوظهم من الكمال بالهيآت البدنية والصفات النفسانية (الا خسارا) بزيادة ظهور أنفسهم بصفاتها كالانكار والعناد والمكابرة واللجاج والرياء والنفاق منضمة الى ما لهم من الشك والجهل والعمى والعمه (واذا أنعمنا على الانسان) بنعمة ظاهرة (أعرض) لوقوفه مع النفس والبدن وكون القوى البدنية متناهية لا تتدبر الامور الغير المتناهية الممكنة الوقوع من سبب النعمة وردها عند عدمها وسائر الغير ولا يرى الا العاجل وتكبر لاستعلاء نفسه على

واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا واذا أنعمنا على الانسان أعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر كان يؤوسا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

القلب وظهوره بآياته وتفرعنه فنأى أى بعد عن الحق فى جانب النفس وطوى جنبه معرضا وكذا فى جانب الشر اذا مسه يئس لاحتجابه عن القادر وقدرته ولو نظر بعين البصيرة شاهد قدرة الله تعالى فى كلتا الحالتين وتيقن فى الحالة الاولى أن الشكر رباط النعم وفى الثانية أن الصبر دفاع النقم فشكر وصبر وعلم أن المنعم قدر فلم يعرض عند النعمة بطرا واشرا خائفا زوالها غير غافل عن المنعم ولم ييأس عند النقمة جزعا وضجرا راجيا كشفها مراعيا لجانب المولى (قل كل يعمل على شاكلته) أى خليقته وملكته الغالبة عليه من مقامه فمن كان مقامه النفس وشاكلته مقتضى طباعها عمل ماذكرنا من الاعراض واليأس ومن كان مقامه القلب وشاكلته السجية الفاضلة عمل بمقتضاها الشكر والصبر (فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا) من العاملين عامل الخير بمقتضى سجية القلب وعامل الشر بمقتضى طبيعة النفس فيجازيهما بحسب أعمالهما (ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربى) أى ليس من عالم الخلق حتى يمكن تعريفه لظاهرين البدنيين الذين لا يتجاوز ادراكهم عن الحس والمحسوس بالتشبيه ببعض ماشعروا به والتوصيف بل من عالم الامر أى الابداع الذى هو عالم الذوات المجردة عن الهيولى والجواهر المقدسة عن الشكل واللون والجهة والاين فلا يمكنكم ادراكه أيها المحجوبون بالكون لقصور ادراككم وعلمكم عنه (وما أوتيتم من العلم الا قليلا) هو علم المحسوسات وذلك شئ نزر حقير بالنسبة الى علم الله تعالى والراسخين فى العلم (ولئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا اليك) بالطمس فى محل الفناء أو الحجب بعد الكشف بالتلوين (ثم لا تجد لك به علينا وكيلا) يتوكل علينا برده (الا) مجرد رحمة عظيمة خاصة بك من فرط عنايتنا وهى أعلى مراتب الرحمة الرحيمية المتكفلة من عند الله تعالى بافاضة الكمال التام عليه أى لو تجلينا بذاتنا لما وجدت الوحى ولا ذاتك

قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم الا قليلا ولئن شئنا لنذهبن بالذى اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا الا رحمة من ربك

الا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الا اذ تجلينا بصفة الرحمة واسمنا الرحيم فتوجد وتجد الوحى وكذا لو تجلينا بصفة الجلال لاحتجبت عن الوحى والمعرفة (ان فضله) بالايجاد والتعليم الربانى بعد موهبة الوجود الحقانى (كان عليك كبيرا) فى الازل (قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله) لكون الاستعداد الكامل الحامل له مخصوصا بك وأنت قطب العالم يرشح اليهم ما يطفح منك فلا يمكنهم الاتيان بمثله ولا يطيقون حمله ولهذا المعنى أبى أكثرهم (الا كفورا) واقترحوا الآيات الجسمانية المناسبة لاستعدادهم وادراكهم كتفجير العيون من الارض وجنة النخيل والاعناب واسقاط السماء عليهم كسفا والرقى فيها والاتيان بالملائكة وسائر الممتنعات المتخيلة وأجيبوا بقوله (قل لو كان فى الارض ملائكة يمشون مطمئنين) أى ما أمكن نزول الملائكة مع كونهم نفوسا مجردة على الهيئة الملكية فى الارض بل لو نزلت لم ينزلوا الا متجسدين كما قال ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون والا لم يمكنكم ادراكهم فبقيتم على انكاركم واذا كانوا متجسدين ما صدقتم كونهم ملائكة فشأنكم الانكار على الحالين بل على أى حال كان كانكار الخفاش ضوء الشمس (من يهد الله) بمقتضى العناية الازلية فى الفطرة الاولى بنوره (فهو المهتد) خاصة دون غيره (ومن يضلل) بمنع ذلك النور عنه (فلن تجد لهم) أنصارا يهدونه (من دونه) أو يحفظونه من قهره (ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم) أى ناكسى الرؤس لانجذابهم الى الجهة السفلية أو على وجوداتهم وذواتهم التى كانوا عليها فى الدنيا كقوله كما تعيشون تموتون وكما تموتون تبعثون اذ الوجه يعبر به عن الذات الموجودة مع جميع عوارضها ولوازمها أى على الحالة الاولى من غير زيادة ونقصان (عميا) عن الهدى كما كانوا فى الحياة الاولى (وبكما) عن قول الحق لعدم ادراكهم المعنى المراد

لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولقد صرفنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل فأبى أكثر الناس الا كفورا وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا أو تأتى بالله والملئكة قبيلا أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى فى السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولا وما منع الناس أن يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا أن قالوا أبعث الله بشرا رسولا قل لو كان فى الارض ملئكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم انه كان بعباده خبيرا بصيرا ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء من دونه ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وصما ماواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا ذلك جزاؤهم بانهم كفروا بآياتنا وقالوا أئذا كنا عظاما ورفاتا أئنا لمبعوثون خلقا جديدا أولم يروا أن الله الذى خلق السموات والارض قادر على أن يخلق مثلهم وجعل لهم أجلا لاريب فيه فأبى الظلمون الا كفورا قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا ولقد آتينا موسى تسع آيت بينت فاسئل بنى اسراءيل اذ جاءهم فقال له فرعون انى لأظنك ياموسى مسحورا قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر وانى لأظنك يافرعون مثبورا فأراد أن يستفزهم من الارض فأغرقناه ومن معه جميعا وقلنا من بعده لبنى اسراءيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا قل آمنوا به

بالنطق اذ ليس وادى قلوب يفهم بها و يفقه فكيف التعبير عما لم يفهم (وصما) عن سماع المعقول لعدم الفهم أيضا فلا يؤثر فيهم موجب الهداية لا من جهة الفهم من الله تعالى بالالهام ولا من طريق السمع من كلام الناس ولا من طريق البصر بالاعتبار (كلما خبت زدناهم سعيرا) كقوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها بل أبلغ منه ذلك بسبب احتجابهم عن صفاتنا خصوصا قد رتنا على البعث وانكارهم له أنكروا وما استدلوا بخلق السموات والارض على القدرة (قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامسكتم) لوقوفكم مع صفات نفوسكم التى من لوازمها الشح الجبلى لكون ادراكها مقصورا على ما يدرك بالحس من الامور المادية المحصورة واحتجابها عن البركات الغير المتناهية والرحمة الواسعة الغير المنقطعة التى لا تدرك الا عند اكتحال البصيرة بنور الهداية فتحنثى نفادها وانقطاعها (تسع آيات بينات) مرت الاشارة اليها فى سورة الحجر (وبالحق أنزلناه) أى ما أنزلنا القرآن الا بعد زوال بشرية النبى عليه الصلاة والسلام بالكلية فى مقام الفناء وانتفاء الحدثان عن وجه القدم وانقشاع ظلمة الامكان عن سبحات الوجه الواجب الباقى بالفرق الثانى ليكون له محل وجودى فما كان انزاله الا ظهورا أحكام التفاصيل من عين الجمع على المظهر التفصيلى فكان انزاله بالحق من الحق على الحق ونزوله بالحق على هذا التأويل هو كما يقال نزل بكذا اذا حل به على أن تكون الباء الثانية للظرفية كقولك نزلت ببغداد والاولى للحال أى ملتبسا بالحق على معنيين اما بالحق الذى هو نقيض الباطل أى بالحقيقة والحكمة واما بالحق الذى هو الله تعالى أى أنزل على صفته وهو الحق (وقرآنا فرقناه) على حسب ظهور استعدادات المظاهر المقتضية لقبوله بحسب الاحوال والمصالح والصفات كما أشرنا اليه فى قوله ولولا أن ثبتناك (قل آمنوا به أو

لا تؤمنوا)

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لاتؤمنوا) أى ان وجوداتكم كالعدم عندنا ليس المراد منه هدايتكم لكونكم مطبوعا على قلوبكم لامحل لكم عند الله ولا فى الوجود لكونكم أحلاس بقعة الامكان معدومى الاعيان بالذات انما الاعتبار بالعلماء الذين لهم وجود عند الله فى عالم البقاء المعتد بهم فى الانباء فانظر كيف تراهم عند تلاوته عليهم وسماعهم اياه (يخرون) أى ينقادون له ويعترفون به ويعرفون حقيقته لعلمهم به ومعرفتهم اياه بنورية الاستعداد ومناسبته له وبنور كمالهم لتجردهم وعلمهم بأنه كان كتابا من عند الله موعودا ليس هو الا اياه لما وجدوه مطابقا لما اعتقدوه يقينا فان الاعتقاد الحق لايكون الا واحدا (ويزيدهم خشوعا) باللين والانقياد لحكمه لتأثرهم به وحسن تلقيهم لقبوله (قل ادعوا الله) بالفناء فى الذات الجامعة لجميع الصفات (أوادعوا الرحمن) بالفناء فى الصفة التى هى أم الصفات (أيا ما) طلبت من هذين المقامين لست هنالك بوجود ولالك بقية ولا اسم ولا عين ولا أثر اذ الرحمن لايصلح اسما لغير تلك الذات ولايمكن ثبوت تلك الصفة أى الرحمة الرحمانية لغيرها فلا يلزم وجود البقية بخلاف سائر الاسماء والصفات (فله الاسماء الحسنى) كلها فى هذين المقامين لالك (ولا تجهر) فى صلاة الشهود باظهار صفة الصلاة عن نفسك فيؤذن بالطغيان وظهور الانانية (ولاتخافت) غاية الاخفات فيؤذن بالانطماس فى محل الفناء دون الرجوع الى مقام البقاء فلا يمكن أحدا الاقتداء بك (وابتغ بين ذلك سبيلا) يدل على الاستقامة ولزوم سيرة العدالة فى عالم الكثرة وملازمة الصراط المستقيم بالحق (وقل الحمد لله) أى أظهر الكمالات الالهية والصفات الرحمانية التى لاتكون الا للذات الاحدية (الذى لم يتخذ ولدا) أى لم يكن له لموجود من جنسه لضرورة كون المعلول محتاجا اليه ممكنا بالذات معدوما بالحقيقة فكيف يكون من جنس الموجود حقا الواجب بذاته من جميع الوجوه

أولاتؤمنوا ان الذين أوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحن ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا قل ادعوا الله أوادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولاتجهر بصلاتك ولاتخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(ولم يكن له) من يساويه في قوة القهر والمملكة من الشريك في الملك والا لكانا مشتركين في وجوب الوجود والحقيقة فامتياز كل واحد منهما عن الآخر لابد وأن يكون بأمر غير الحقيقة الواجبية فلزم تركبهما فكانا كلاهما ممكنين لا واجبين وأيضا فان لم يستقلا بالتأثير لم يكن احدهما الها وان استقل أحدهما دون الآخر فذلك هو الاله دونه فلا شريك له وان استقلا جميعا لزم اجتماع المؤثرين المستقلين على معلول واحد ان فعلا معا والا لزم الهية أحدهما دون الآخر وضى بفعله أو لم يرض (ولم يكن له ولى من الذل) أى لم يكن له ناصر علة كان أو جزء علة تقويه وتنصره من ذلة الانفعال والعدم والا لم يكن الها واجبا بل ممكنا لتكون حيبا قائما به لا بنفسه (وكبره) من أن يتقيد بصفة دون أخرى أو صورة غير أخرى أو يلحقه شئ من هذه النقائص فينحصر في وجود خاص تبارك وتعالى عن ذلك علوا كبيرا (تكبيرا) لا يقدر قدره ولا يعرف كنهه لامتناع وجود شئ غيره يفضل عليه وينسب اليه بل كل ما يتصور ويعقل ولا يكبر غيره بهذا التكبير والله الحق الموفق

ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولى من الذل وكبره
تكبيرا

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب

(سورة الكهف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب) أثنى الله تعالى بلسان التفصيل على نفسه باعتبار الجمع من حيث كونه منعوتا بانزال الكتاب وهو ادراج معنى الجمع في صورة التفصيل فهو الحامد والمحمود تفصيلا وجمعا فالحمد اظهار الكمالات الالهية والصفات الجمالية والجلالية على الذات المحمدية باعتبار العروج بعد تخصيصه اياه بنفسه في العناية الازلية المشار اليه بالاضافة في قوله عبده وذلك جعل عينه في الازل قابلة للكمال المطلق من فيضه وايداع كتاب الجمع فيه

بالقوة

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالقوة التي هي الاستعداد الكامل وانزال الكتاب عليه ابراز تلك الحقائق عن ممكن الجمع الوحداني على ذلك المظهر الانساني فهما متعاكسان باعتبار النزول والعروج والانزال في الحقيقة حمد الله تعالى لنبيه اذ المعاني الكامنة في غيب الغيب مالم ينزل على قلبه فلم يمكنه حمد الله حق حمده فمالم يحمده الله لم يحمد الله بل حمده حمده كما قال لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك حمداً ولا في عين الجمع نفسه باعتبار التفصيل ثم عكس فقال الحمد لله (ولم يجعل له) أي لعبده (عوجا) أي زيغا وميلا الى الغير كما قال مازاغ البصر وماطغى أي لم ير الغير في شهوده (قيما) أي جعله قيما يعني مستقيما كما أمر بقوله فاستقم كما أمرت والمعنى جعله موحدا فانيا فيه غير محتجب في شهوده بالغير ولا بنفسه لكونها غيرا أيضا ممكنا مستقيما حال البقاء كما قال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا * أو جعله قيما بأمر العباد وهدايتهم اذ التكميل يترتب على الكمال لانه عليه الصلاة والسلام لما فرغ من تقويم نفسه وتزكيتها أقيمت نفوس أمته مقام نفسه فأمر بتقويمها وتزكيتها ولهذا المعنى سمي ابراهيم صلوات الله عليه أمة وهذه القيمية أي القيام بهداية الناس داخلة في الاستقامة المأمور هو بها في الحقيقة (لينذر) متعلق بعامل قيما أي جعله قيما بأمر العباد لينذر (بأسا شديدا) وحذف المفعول الاول للتعميم لان أحدا لا يخلو من بأس مؤمنا كان أو كافرا كما قال تعالى أنذر الصديقين بأني غيور وبشر المذنبين بأني غفور اذ البأس عبارة عن قهره ولذلك عظمه بالتنكير أي بأسا يليق بعظمته وعزته ووصفه بالشدة وخصصه بقوله (من لدنه) والقهر قسمان قهر محض ظاهره وباطنه قهر كالمختص بالمحجوبين بالشرك وقسم ظاهره قهر وباطنه لطف وكذا اللطف كما قال أمير المؤمنين علي عليه السلام سبحان من اشتدت نقمته على أعدائه في سعة نعمته واتسعت رحمته لاوليائه في شدة نقمته ومن القسم الثاني

ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

القهر المخصوص بالموحدين من أهل الفناء أطلق الانذار للكل تنبيها ثم فصل اللطف والقهر مقيدين بحسب الصفات والاستحقاقات فقال (ويبشر المؤمنين) أى الموحدين لكونهم فى مقابلة المشركين الذين قالوا اتخذ الله ولدا (الذين يعملون الصلحت) أى الباقيات من الخيرات والفضائل لان الاجر الحسن هو من جنة الآثار والافعال التى تستحق بالاعمال واعلم أن الانذار والتبشير اللذين هما من باب التكميل اللازم لكونه قيما عليهم كالاهما أثر ونتيجة عن صفتى القهر واللطف الالهيين اللذين محل استعداد قبولهما من نفس العبد الغضب والشهوة فان العبد ما استعد لقبولهما الا بصفتى الغضب والشهوة وفناهما كما لم يستعد لفضيلتى الشجاعة والعفة الا بوجودهما فلما اتفقتا قاما مقامهما لان كلا منهما ظل لواحدة من تينك يزول بحصولها فعند اربواء القلب منهما وكمال التخلق بهما حدث عن القهر الانذار عند استحقاقية المحل بالكفر والشرك وعن اللطف التبشير باستحقاقية الايمان والعمل الصالح اذ الافاضة لا تكون الا عند استحقاق المحل (مالهم به من علم ولا لآبائهم) أى ما لهم بهذا القول من علم بل انما يصدر عن جهل مفرط وتقليد لآبائه لا عن علم ويقين ويؤيده قوله (كبرت كلمة) أى ما أكبرها كلمة (تخرج من أفواههم) ليس فى قلوبهم من معناه شئ لانه مستحيل لا معنى له اذ العلم اليقينى يشهد أن الوجود الواجبى العلى احدى الذات لا يماثله الوجود الممكن المعلول والولد هو المماثل لوالده فى النوع المكافئ له فى القوة والشهود الذاتى يحكم بفناء الخلق فى الحق والمعلول فى المشهود فلم يكن ثم سواه شئ غيره فضلا عن الشبيه والولد كما قال أحدهم

هذا الوجود وان تكثر ظاهرا * وحياتكم ما فيه الا أنتم

(ان يقولون الا كذبا) لتطابق الدليل العقلى والوجدان الذوقى الشهودى على احالته (فلعلك باخع) أى مهلك (نفسك) من شدة

ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصلحت أن لهم أجرا حسنا ماكثين فيه أبدا وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا كذبا فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا

الوجد

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الوجد والاسف على تولّيهم واعراضهم وذلك لان الشفقة على خلق الله والرحمة عليهم من لوازم محبة الله ونتائجه ولما كان صلى الله عليه وسلم حبيب الله ومن لوازم محبوبيته محبته لله لقوله يحبهم ويحبونه وكلما كانت محبته للحق أقوى كانت شفقته ورحمته على خلقه أكثر لكون الشفقة عليهم ظل محبته لله اشتدّ تعطفه عليهم فانهم كاولاده وأقاربه بل كاعضائه وجوارحه فى الشهود الحقيقى فلذلك بالغ فى التأسف عليهم حتى كاد يهلك نفسه وأيضا علم أنّ المحب اذا تقوّى بالمحبوب فى استمرار الوصل ظهر قبوله فى القلوب لمحبة الله اياه فلما لم يؤمنوا بالقرآن استشعر بقية من نفسه ونوجس بنقصان حاله فعلاه الوجد وعزم على قهر النفس بالكلية طلبا للغاية وكان ذلك من فرط شفقته عليهم وكمال أدبه مع الله حيث أحال عدم ايمانهم على ضعف حاله لا على عدم استعدادهم ولذلك سلاه بقوله (انا جعلنا) أى لا تحزن عليهم فانه لا عليك أن يهلكوا جميعا انا نخرج جميع الاسباب من العدم الى الوجود للابتلاء ثم نفنيها ولا حيف ولا نقص أو انا جعلنا ما على أرض البدن من النفس ولذاتها وشهواتها وقوى صفاتها وادراكاتها ودواعيها (زينة) لها لنظهر أيهم أقهرلها وأعصى لهواها فى رضاى وأقدر على مخالفتها الموافقتى (وانا لجاعلون) بتجلينا وتجلى صفاتنا (ما عليها) من صفاتها هامدة كارض ملساء لا نبات فيها أى نفنيها وصفاتها بالموت الحقيقى أو بالموت الطبيعى ولا نبالى بل أ (حسبت أنّ أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا) أى اذا شاهدت هذا الانشاء والافناء فليس حال أصحاب الكهف آية عجيبة من آياتنا بل هذه أعجب واعلم أنّ أصحاب الكهف هم السبعة الكمل القائمون بأمر الحق دائما الذين يقوم بهم العالم ولا يخلو عنهم الزمان على عدد الكواكب السبعة السيارة وطبقها فكما سخرها الله تعالى فى تدبير نظام عالم الصورة كما أشار اليه بقوله فالسابقات سبقا

انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فالمدبرات أمرا على بعض التفاسير وكل نظام عالم المعنى وتكميل نظام الصورة الى سبعة أنفس من السابقين كل ينتسب بحسب الوجود الصورى الى واحد منهم والقطب هو المنتسب الى الشمس والكهف هو باطن البدن والرقيم ظاهره الذى انتقش بصور الحواس والاعضاء ان فسر باللوح الذى رقمت فيه أسماؤهم والعالم الجسمانى ان جعل اسم الوادى الذى فيه الجبل والكهف والنفس الحيوانية ان جعل اسم الكلب والعالم العلوى ان جعل اسم قريتهم على اختلاف الاقوال فى التفاسير ومنهم الانبياء السبعة المشهورون المبعوثون بحسب القرون والادوار وان كان كل نبى منهم على ذكر وهم آدم وادريس ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام لانه السابع المخصوص بمعجزة انشقاق القمر أى انفلاقه عنه لظهوره فى دورة ختم النبوة وكمل به الدين الالهى كما أشار اليه بقوله ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض اذ المتأخر بالزمان والظهور أى الوجود الحسى هو الحائز لصفات الكل وكمالاتهم كالانسان بالنسبة الى سائر الحيوانات ولهذا قال كأن بنيان النبوة قد تم وبقى منه موضع لبنة واحدة فكنت أنا تلك اللبنة وقد اتفق الحكماء المتألهة من قدماء الفرس ان مراتب العقول والارواح على مذهبهم فى التنازل تتضاعف اشراقاتها فكل ما تأخر فى الرتبة كان حظه من اشراقات الحق وأنواره وسبحات أشعة وجهه واشراقات أنوار الوسايط أوفر وأزيد فكذا فى الزمان فهو الجامع الحاصر لصفات الكل وكمالاتهم الحاوى لخواصهم ومعانيهم مع كماله الخاص به اللازم للهيئة الاجتماعية كما قال بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ومن هذا ظهر تقدمه عليهم بالشرف والفضيلة ومن جهة ان ابراهيم عليه السلام كان مظهر التوحيد الاعظمى الذاتى وكان هو الوسط فى الترتيب الزمانى بمنزلة

الشمس

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الشمس فى الرتبة كان قطب النبوة ولزمهم كلهم اتباعه وان لم يظهر
فى المتقدمين عليه بالزمان كارتباط الكواكب الستة فى سيرها بها
ولكن لا كالقمر فتبعه بالحقيقة محمد صلى الله عليه وسلم واعلم أن
الارواح فى عالم الهامر اتب متعينة وصفوف مترتبة واستعدادات
متفاوتة متهيئة فى الازل بمحض العناية الاولى والفيض الاقدس
فأهل الصف الاول هم السابقون المفردون المقربون المحبوبون
المخصوصون بفضل عنايته وسابقة كرامته المتعارفون بنوره
المتحابون فيه والباقون يتباينون فى الدرجات وبحسب تقاربها
وتباعدها يتعارفون ويتناكرون فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف الى آخر الصفوف فالهامر اكز ثابتة وأصول راسخة فى
العالم العلوى وعند التعلق بالابدان يتفاوت درجات كمالاتها وغاية
سعاداتها بحسب مالها من الاستعداد الاول المخصوص بكل منها
من مباديها فى الازل كما قال عليه الصلاة والسلام الناس معادن
كمعادن الذهب والفضة حتى انتهت الدرجات فى العلو الى الفناء فى
التوحيد الذاتى فبهذا الاعتبار يكون محمد عليه السلام عين آدم بل
عين السبعة وكذا باعتبار كونه جامعا لصفاتهم كما قيل انه سئل أبو يزيد
رحمة الله عليه أنت من السبعة فقال أنا السبعة وباعتبار علو مرتبته
ومكانته وسبقه فى القدم وارتفاع درجة كماله وفضيلته كان أقدمهم
وأولهم وأفضلهم كما قال أول ما خلق الله نورى وكنت نبيا وآدم بين
الماء والطين فهو متقدم عليهم بالرتبة والعلية والشرف والفضيلة
متأخر عنهم بالزمان وهو عينهم باعتبار السر والوحدة الذاتية فالحاصل
ان اختلافهم وتباينهم روحا وقلبا ونفسا لا ينافى اتحادهم فى الحقيقة
وكذا افتراقهم بالازمنة لا ينافى معيتهم فى الازل والابد وعين الجمع
كما قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض مع قوله لا نفرق بين أحد
منهم ويجوز أن يكون المراد بأصحاب الكهف روحانيات الانسان التى

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

تبقى بعد خراب البدن وقول من قال ثلاثة اشارة الى الروح والعقل والقلب والكلب هى النفس الملازمة لباب الكهف ومن قال خمسة اشارة الى الروح والقلب والعقل النظرى والعقل العملى والقوة القدسية للانبياء التى هى الفكر لغيرهم ومن قال سبعة فتلك الخمسة مع الستر والخفاء والله أعلم (اذ أوى الفتية الى الكهف) أى كهف البدن بالتعلق به (فقالوا) بلسان الحال (ربنا آتنا من لدنك) أى من خزائن رحمتك التى هى أسماؤك الحسنى (رحمة) كما لا يناسب استعدادنا ويقتضيه (وهيئ لنا من أمرنا) الذى نحن فيه من مفارقة العالم العلوى والهبوط الى العالم السفلى للاستكمال (رشدا) استقامة اليك فى سلوك طريقك والتوجه الى جنابك أى طلبوا بالاتصال البدنى والتعلق بآلات الكمال وأسبابه الكمال العلمى والعملى (فضربنا على آذانهم) أى أنمناهم نومة الغفلة عن عالمهم وكمالهم نومة ثقيلة لا ينبههم صفير الخضر ولا دعوة الداعى الخبير * فى كهف البدن (سنين) ذوات عدد أى كثيرة أو معدودة أى قليلة هى مدة انغماسهم فى تدبير البدن وانغمارهم فى بحر الطبيعة مشتغلين بها غافلين عما وراءها من عالمهم الى أوان بلوغ الاشد الحقيقى والموت الارادى أو الطبيعى كما قال الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا (ثم بعثناهم) أى نبهناهم عن نوم الغفلة بقيامهم عن مرقد البدن ومعرفتهم بالله وبنفوسهم المجردة (لنعلم) أى لنظهر علمنا فى مظاهرهم أو مظاهر غيرهم من سائر الناس (أى الحزبين) المختلفين فى مدة لبثهم وضبط غايته الذين يعينون المدة أم يكلون علمه الى الله فان الناس مختلفون فى زمان الغيبة يقول بعضهم يخرج أحدهم على رأس كل ألف سنة وهو يوم عند الله لقوله وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون ويقول بعضهم على رأس كل سبعمائة عام أو على رأس كل مائة وهو بعض يوم كما قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم والمحققون المصيبون هم الذين يكلون علمه الى الله كالذين قالوا ربكم أعلم بما لبثتم

اذ أوى الفتية الى الكهف
فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة
وهيئ لنا من أمرنا رشدا
فضربنا على آذانهم فى الكهف
سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم أى
الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا
نحن نقص عليك نبأهم بالحق

ولهذا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ولهذا لم يعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت ظهور المهدى عليه السلام وقال كذب الوقاتون (انهم فتية آمنوا بربهم ايمانا يقينا علميا على طريق الاستدلال أو المكاشفة (وزدناهم هدى) أى هداية موصلة الى عين اليقين ومقام المشاهدة بالتوفيق (وربطنا على قلوبهم) قويناها بالصبر على المجاهدة وشجعناهم على محاربة الشيطان ومخالفة النفس وهجر المألوفات الجسمانية واللذات الحسية والقيام بكلمة التوحيد ونفى الهية الهوى وترك عبادة صنم الجسم بين يدى جبار النفس الامارة من غير مبالاة بها حين عاتبتهم على ترك عبادة اله الهوى وصنم البدن وأوعدتهم بالفقر والهلاك اذ النفس داعية الى عبادته وموافقته وتهيئة أسباب حظوظه مخيفة للقلب من الخوف والموت أو جسرناهم على القيام بكلمة التوحيد واظهار الدين القويم والدعوة الى الحق عند كل جبار هو دقيانوس وقته كنمروذ وفرعون وأبى جهل وأضرابهم ممن دان بدينهم واستولى عليه النفس الامارة فعبد الهوى أو ادعى لطغيانه وتمردا نانيته وعدوانه الربوبية من غير مبالاة عند معاتبته اياهم على ترك عبادة الصنم المجعول كما هو عادة بعضهم أو صنم نفسه كما قال فرعون اللعين ما علمت لكم من اله غيرى وأمار بكم الاعلى (هؤلاء قومنا) اشارة الى النفس الامارة وقواها لان لكل قوم الها تعبده وهو طلوبها ومرادها والنفس تعبد الهوى كقوله أفرأيت من اتخذ الهه هواه أو الى أهل زمان كل من خرج منهم داعيا الى الله اذ كل من عكف على شئ يهواه فقد عبده (لولا يأتون عليهم) أى على عبادتهم والهيتهم وتأثيرهم ووجودهم (بسلطان بين) أى حجة بينة دليل على فساد التقليد وتبكيت بأن اقامة الحجة على الهية غير الله وتأثيره ووجوده محال كما قال ان هى الا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان أى أسماء بلا مسميات لكونها ليست بشئ (واذ اعتزلتموهم) أى فارقتم نفوسكم وقواها بالتجرد

انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا واذ اعتزلتموهم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(ومايعبدون الا الله) من مراداتها وأهوائها (فأووا الى الكهف) الى البدن لاستعمال الآلات البدنية فى الاستكمال بالعلوم والاعمال وانخزلوا فيه منكسرين مرتاضين كأنهم ميتون بترك الحركات النفسانية والنزوات البهيمية والسطوات السبعية أى موتوا موتا ارادياً (ينشر لكم ربكم من رحمته) حياة حقيقية بالعلم والمعرفة (ويهيئ لكم من أمركم مرفقا) كما لا ينتفع به بظهور الفضائل وطلوع أنوار التجليات فتلتذون بالمشاهدات وتتمتعون بالكمالات كما قال تعالى أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس وقال عليه السلام فى أبى بكر رضى الله عنه من أراد أن ينظر ميتا يمشى على وجه الارض فلينظر أبا بكر أى ميتا عن نفسه يمشى بالله أو واذا عتزلتم قومكم ومعبوداتهم غير الله من مطالبهم المختلفة ومقاصدهم المتشتتة وأهوائهم المتفننة وأصنامهم المتخذة فأووا الى كهوف أبدانكم وامتنعوا عن فضول الحركات والخروج فى أثر الشهوات واعكفوا على الرياضات ينشر لكم ربكم من رحمته زيادة كمال وتقوية ونصرة بالامداد الملكوتية والتأييدات القدسية فيغلبكم عليهم ويهيئ لكم دينا وطريقا ينتفع به وقبولا يهتدى بكم الخلائق ناجين وفى الاوى الى الكهف عند مفارقتهم مرآخر ينهم من دخول المهدى فى الغار اذا خرج ونزل عيسى والله أعلم وفى نشر الرحمة وتهيئة المرفق من أمرهم عند الاوى الى الكهف اشارة الى أن الرحمة الكامنة فى استعدادهم انما تنتشر بالتعلق البدنى والكمال بتهيأته (وترى الشمس) أى شمس الروح (اذا طلعت) أى ترقت بالتجرد عن غواشى الجسم وظهرت من افقه تميل بهم من جهة البدن وميله ومحبته الى جهة اليمين أى جانب عالم القدس وطريق اعمال البر من الخيرات والفضائل والحسنات والطاعات وسيرة الابرار فان الابرار هم أصحاب اليمين (واذا غربت) اى هوت فى الجسم واحتجبت به

واختفت

وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

واختفت فى ظلماته وغواشيه وخمد نورها تقطعهم وتفارقهم كائنين فى جهة الشمال أى جانب النفس وطريق اعمال السوء فينهمكون فى المعاصى والسيئات والشرور والرذائل وسيرة الفجار الذين هم اصحاب الشمال (وهم فى فجوة منه) أى فى مجال متسع من بدنهم هو مقام النفس والطبيعة فان فيه متفسحا لايصيبهم فيه نور الروح واعلم أن الوجه الذى يلى الروح من القلب موضع منور بنور الروح يسمى العقل وهو الباعث على الخير والمطرق لالهام الملك والوجه الذى يلى النفس منه مظلم بظلمة صفاتها يسمى الصدر وهو محل وسوسة الشيطان كما قال الذى يوسوس فى صدور الناس فاذا تحرك الروح واقبل القلب بوجهه اليه تنور وتقوى بالقوة العقلية الباعثة المشوقة الى الكمال ومال الى الخير والطاعة واذا تحركت النفس وأقبل القلب بوجهه اليها تكدر واحتجب عن نور الروح وأظلم العقل ومال الى الشر والمعصية وفى هاتين الحالتين تطرق الملك للالهام والشيطان للوسواس وخلطوا عملا صالحا وآخر سيئا وفى الآية لطيفة هى أنه استعمل فى الميل الى الخير الازورار عن الكهف وفى الميل الى الشر قرضهم أى قطعهم وذلك أن الروح يوافق القلب فى طريق الخير ويأمره به ويوافقه معرضا عن جانب البدن وموافقاته ولا يوافقه فى طريق الشر بل يقطعه ويفارقه وهو منغمس فى ظلمات النفس وصفاتها الحاجبة اياه عن النور وهو اشارة الى تلوينهم فى السلوك فان السالك مالم يصل الى مقام التمكين وبقى فى التلوين قد تظهر عليه النفس وصفاته فيحتجب عن نور الروح ثم يرجع ذلك اى طلوع نور الروح واختفاؤه من آيات الله التى يستدل بها ويتوصل منها اليه والى هدايته (من يهد الله) بايصاله الى مقام المشاهدة والتمكين فيها (فهو المهتد) بالحقيقة لاغير (ومن يضلل) بحجبه عن نور وجهه فلا هادى له ولا مرشد أو من يهد

وهم فى فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً

http://t.me/Tehqiqat

To: www.al-mostafa.com Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الله اليهم الى حالهم بالحقيقة ومن يضلله يحجبه عن حالهم (ونحسبهم ايقاظا) يا مخاطب لانفتاح أعينهم واحساساتهم وحركاتهم الارادية الحيوانية (وهم رقود) بالحقيقة فى سنة الغفلة تراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون (ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال) أى نصرفهم الى جهة الخير وطلب الفضيلة تارة والى جهة الشر ومقتضى الطبيعة أخرى (وكلبهم) اى نفسهم (باسط ذراعيه) أى ناشرة قوتيها الغضبية والشهوانية (بالوصيد) أى بفناء البدن ولم يقل وكلبهم هاجع لانهما لم ترقد بل بسطت القوتين فى فناء البدن ملازمة له لا تبرح عنه والذراع الايمن هو الغضب لانه أقوى وأشرف وأقبل لدواعى القلب فى تأديبه والايسر هو الشهوة لضعفها وخستها (لو اطلعت عليهم) أى على حقائقهم المجردة وأحوالهم السنية وما أودع الله فيهم من النورية والسنا وما ألبسهم من العز والبهاء (لوليت منهم) فارّ العدم اعتقادك بالنفوس المجردة وأحوالها وعدم استعدادك لقبول كمالهم أو لوليت منهم للفرار عنهم وعن معاملاتهم لميلك الى اللذات الحسية والامور الطبيعية (ولملئت منهم رعبا) من أحوالهم ورياضاتهم أو لو اطلعت عليهم بعد الوصول الى الكمال وعلى أسرارهم ومقاماتهم فى الوحدة لاعرضت عنهم وفررت من أحوالهم ولملئت منهم رعبا لما ألبسهم الله من عظمته وكبريائه وابن الحدث من القدم وانى يسع الوجود العدم (وكذلك بعثناهم) اى مثل ذلك البعث الحقيقى والاحياء المعنوى بعثناهم (ليتساءلوا بينهم) أى ليتباحثوا بينهم عن المعانى المودعة فى استعدادهم الحقائق المكنونة فى ذواتهم فيكملوا بابرازها واخراجها الى الفعل وهو أول الانتباه الذى تسميه المتصوفة اليقظة (قال قائل منهم كم لبثتم) مرتأ ويله والمحققون منهم هم الذين (قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة) هذا هو زمان استبصارهم واستفادتهم

ونحسبهم أيقاظا وهم رقود
ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال
وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد
لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا
ولملئت منهم رعبا وكذلك بعثناهم
ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم
كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض
يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم
فابعثوا أحدكم بورقكم هذه الى
المدينة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

واستفادتهم واستكمالهم والورق هو مامعهم من العلوم الاولية التي لاتحتاج الى كسب اذبها تستفاد الحقائق الذهنية من العلوم الحقيقة والمعارف الالهية والمدينة محل الاجتماع اذلابد من الصحبة والتربية اومدينة العلم من قوله عليه السلام أنا مدينة العلم وعلي بابها وانما بعثوا احدهم لان كمال الكل غير موقوف على التعليم والتعلم بل الكمال الاشرف هو العلمي فيكفي تعلم البعض عن كل فرقة وتنبيه الباقين كما قال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم (فلينظر أيها ازكى طعاما) اى أى اهلها اطيب وافضل علما واتقى من الفضول واللغو والظواهر كعلم الخلاف والجدل والنحو وامثالها التي لاتتقوى ولاتكمل بها النفس كقوله لايسمن ولايغني من جوع اذ العلم غذاء القلب كالطعام للبدن وهو الرزق الحقيقي الالهي (وليتلطف) في اختيار الطعام ومن يشترى منه اى ليختر المحقق الزكي النفس الرشيد السمت الفاضل السيرة النقي السريرة الكامل المكمل دون الفضولي الظاهري الخبيث النفس المتعالم المتصدر لافادة مالیس عنده ليستفيد بصحبته ويظهر كماله بمجالسته ويستبصر بعمله فيفيدنا وليتلطف في امره حتى لايشعر بحالكم ودينكم جاهل من غير قصد له (ولايشعرن بكم احدا) من اهل الظاهر المحجوبين وسكان عالم الطبيعة المنكرين وان اولنا أصحاب الكهف بالقوى الروحانية فالمبعوث هو الفكر والمدينة محل اجتماع القوى الروحانية والنفسانية والطبيعية والذي هو أزكى طعاما العقل دون الوهم والخيال والحواس لان كل مدرك له طعام والرزق هو العلم النظري على كلا التقديرين ولايشعرن بكم احدا من القوى النفسانية (انهم ان يظهروا) اى يغلبوا (عليكم يرجموكم) بحجارة الاهواء والدواعي من الغضب والشهوة وطلب اللذة فيقتلوكم بمنعكم عن كمالكم (أو يعيدوكم في ملتهم) باستيلاء الوهم وغلبة الشيطان والامالة

فلينظر أيها أزكى طعاما
فليأتكم برزق منه وليتلطف
ولايشعرن بكم أحدا انهم ان
يظهروا عليكم يرجموكم
أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا
اذا أبدا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الى الهوى وعبادة الاوثان وعلى التأويل الاول ظهور العوام واستيلاء المقلدة والحشوية المحجوبين وأهل الباطل المطبوعين ورجحهم أهل الحق ودعوتهم اياهم الى ملتهم ظاهر كما كان فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكذلك أعثرنا عليهم) أى مثل ذلك البعث والاماتة أطلعنا على حالهم المستعدين القابلين لهديهم ومعرفة حقائقهم (ليعلموا) بصحبتهم وهدايتهم (ان وعد الله) بالبعث والجزاء (حق وأن الساعة لا ريب فيها اذ يتنازعون بينهم أمرهم) أى حين يتنازع المستعدون الطالبون بينهم أمرهم فى المعاد فمنهم من يقول ان البعث مخصوص بالارواح المجردة دون الاجساد ومنهم من يقول انه بالارواح والاجساد معا فعلوا بالاطلاع عليهم ومعرفتهم أنه بالارواح والاجساد وان المعاد الجسمانى حق فقالوا (ابنوا عليهم بنيانا) أى فلما توفوا قالوا ذلك كناية عن المشاهد والمزارات المبنية على الكمل المقربين من الانبياء والاولياء كابراهيم ومحمد وعلى وسائر الانبياء والاولياء عليهم الصلاة والسلام (ربهم أعلم بهم) من كلام أتباعهم من أممهم والمقتدين بهم أى هم أجل وأعظم شأنا من أن يعرفهم غيرهم الموحدون المالكون فى الله المتحققون به فهو أعلم بهم كما قال تعالى أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى (قال الذين غلبوا على أمرهم) من أصحابهم والذين يلون أمرهم تبركا بهم وبمكانهم (لنتخذن عليهم مسجدا) يصلى فيه (سيقولون) أى الظاهريون من أهل الكتاب والمسلمين الذين لا علم لهم بالحقائق وقوله رجما بالغيب اى رميا بالذى غاب عنهم يعنى ظنا خاليا عن اليقين بعد قولهم (ثلاثة رابعهم كلبهم) و (خمسة سادسهم كلبهم) وتوسيط الواو الدالة على أن الصفة مجامعة للموصوف لا تفارقه وانه لا عدد وراءه بين قوله (ويقولون سبعة) وبين ثامنهم كلبهم وقوله (ما يعلمهم الا قليل) بعده يدل على أن العدد هو سبعة

وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها اذ يتنازعون بينهم أمرهم فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربى أعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم أحدا

لاغير

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لاغير فالقليل هم المحققون القائلون به وان أولناهم بالقوى الروحانية فهم العاقلتان النظرية والعملية والفكر والوهم والتخيل والذكر والحس المشترك المسمى بنطاسيا والكلب النفس والشمس الروح على كلا التأويلين ولهذا روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال انهم كانوا سبعة ثلاثة عن يمين الملك وثلاثة عن يساره والسابع هو الراعي صاحب الكلب فان صحت الرواية فالملك هو دقيانوس النفس الامارة والثلاثة الذين كانوا عن يمينه يستشيرهم هم العاقلتان والفكر والثلاثة الذين كانوا عن يساره يستوزرهم هم التخيل والوهم والذكر والراعي هو نطاسيا صاحب أقسام الحواس والذين قالوا هم ثلاثة أرادوا القلب والعاقلتين والذين قالوا خمسة زادوا عليهم الفكر والوهم وتركوا المدرك للصور والذكر لعدم تصرفهما وكون كل منهما كالخزانة وعلى هذا التأويل فالاطلاع للفئة المحققين من الحضرة الالهية على بقاء النفس بعد خراب البدن والنازع هو التجاذب والتغالب الواقع بين القوى في الاستيلاء على البدن الذي يبعثون فيه وهو البنيان المأمور ببنائه والآمرون هم الغالبون الذين قالوا لنتخذن عليهم مسجدا يسجد أي ينقاد فيه جميع القوى الحيوانية والطبيعية والنفسانية والمأمورون هم المغلوبون الفاعلون في البدن المبعوث فيه والله أعلم (ولا تقولن لشئ اني فاعل ذلك) أدبه بالتأديب الالهي بعد ما نهاه عن المماراة والسؤال فقال لا تقولن الا وقت أن يشاء الله بأن يأذن لك في القول فتكون قائلا به وبمشيئته أو الا بمشيئته على أنه حال أي ملتبسا بمشيئته يعني لا تقولن لما عزمت عليه من فعل اني فاعل ذلك في الزمان المستقبل الا ملتبسا بمشيئة الله قائلا ان شاء الله أي لا تسند الفعل الى ارادتك بل الى ارادة الله فتكون فاعلا به وبمشيئته (واذكر ربك) بالرجوع اليه والحضور (اذا نسيت)

ولا تقولن لشئ اني فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالغفلة عند ظهور النفس والتلوين بظهور صفاتها (وقل عسى أن يهدين ربي لاقرب من هذا) أي من الذكر عند التلوين واسناد الفعل الى صفاته بالتمكين والشهود الذاتي الخلص عن حجب الصفات (رشدا) استقامة وهو التمكين في الشهود الذاتي (ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين) من التي تبتني على دور القمر فتكون كل سنة شهرا ومجموعها خمسة وعشرون سنة وذلك وقت انتباههم وتيقظهم (وازدادوا تسعا) هي مدة الحمل وروعيت في الآيات نكتة هي أنه لم يقل ثلثمائة سنة وتسعا أو ثلثمائة وتسع سنين لاستعمال السنة في العرف وقت نزول الوحي في دورة شمسية لاقربة لتأجل العدد ثم بينه بقوله سنين فاحتمل أن يكون المميز غيرها كالشهر مثلا ثم بين أن المدة سنين مبهمة غير معينة اذ لو قيل ثلثمائة شهر سنين فأبدل سنين من مجموع العدد كانت العبارة صحيحة والمراد سنين كذا عددا أي خمسة وعشرين ويؤيده قوله بعده (قل الله أعلم بما لبثوا) وقال قتادة هو حكاية كلام أهل الكتاب من تتمة سيقولون وقوله قل الله أعلم رد عليهم وفي مصحف عبد الله وقالوا لبثوا وذلك أن اليقين غير محقق ولا مطرد (واتل ما أوحي اليك من كتاب ربك) يجوز أن تكون من لابتداء الغاية والكتاب هو اللوح الاول المشتمل على كل العلوم الذي منه أوحي الى من أوحي اليه وأن تكون بيانا لما أوحي والكتاب هو العقل الفرقاني وعلى التقديرين (لا مبدل لكلماته) التي هي أصول الدين من التوحيد والعدل وأنواعهما (ولن تجد من دونه ملتحدا) تميل اليه لامتناع وجود ذلك (واصبر نفسك) أمر بالصبر مع الله وأهله وعدم الالتفات الى غيره وهذا الصبر هو من باب الاستقامة والتمكين لا يكون الا بالله (مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) أي دائما هم الموحدون من الفقراء المجردين الذين لا يطلبون غير الله ولا حاجة لهم في الدنيا والآخرة ولا وقوف مع الافعال والصفات (يريدون وجهه)

وقل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض أبصر به وأسمع مالهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه أحدا واتل ما أوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

انا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع أجر من أحسن عملا أولئك لهم جنات عدن تجرى من تحتهم الانهار يحلون فيها من أساور من ذهب و يلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم * (٤٠٣) * الثواب وحسنت مرتفقا واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا

أى ذاته فحسب يدعونه ولا يحتجبون عنه بغيره وقت ظهورها غداة الفناء ووقت احتجابها بهم عند البقاء فالصبر معهم هو الصبر مع الله ومجاوزة العين عنهم المنهى عنها هو الالتفات الى الغير (انا أعتدنا للظالمين) أى المشركين المحجوبين عن الحق لقوله ان الشرك لظلم عظيم (نارا) عظيمة (أحاط بهم سرادقها) من مراتب الاكوان كالطباع العنصرية والصور النوعية المادية المحيطة بالاشخاص الهيولانية (بماء كالمهل) من جنس الغساق والغسلين أى الماء المتعفنة التى تسيل من أبدان أهل النار مسودة فيها دسومات يغاثون بها أو غسالاتهم القذرة أو من جنس الغصص والهموم المحرقة (ان الذين آمنوا) بالتوحيد الذاتى لكونهم فى مقابلة المشركين (وعملوا الصالحات) من الاعمال المقصودة لذاتها فى مقام الاستقامة (انا لا نضيع) أجرهم وضع الظاهر موضع المضمر للدلالة على أن الاجر انما يستحق بالعمل دون العلم اذ به يستحق ارتفاع الدرجة والرتبة (جنات عدن) من الجنان الثلاث (يحلون فيها من أساور من ذهب) أى يزينون فيها بأنواع الحلى من حقائق التوحيد الذاتى ومعانى الكلمات العينية الاحدية اذ الذهبيات من الحلى هى العينيات والفضيات هى الصفاتيات النورانيات كقوله وحلوا أساور من فضة (و يلبسون ثيابا خضرا) يتصفون بصفات بهجة حسنة نضرة وجبة للسرور (من سندس) الاحوال والمواهب لكونها ألطف (واستبرق) الاخلاق والمكاسب لكونها اكثف (متكئين فيها على) أرائك الاسماء الالهية التى هى مبادى أفعاله لاتصافهم بأوصافه وكون الصفة مع الذات هى الاسم المستند هو عليه فى جنة الصفات والافعال (نعم الثواب وحسنت مرتفقا) فى مقابلة بئس الشراب وساءت

لاحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيأ وفجرنا خلالهما نهرا وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبيد هذه أبدا وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربى لأجدن خيرا منها منقلبا قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سوالك رجلا لكنا هو الله ربى ولا أشرك بربى أحدا ولولا اذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لا قوة الا بالله ان ترنى أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربى أن يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا أو يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهى خاوية على عروشها و يقول يا ليتنى لم أشرك بربى أحدا ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فأصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شئ مقتدرا المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة بل زعمتم أن لن نجعل لكم موعدا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم *(٤٠٤)* فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا ما أشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الانسان أكثر شيء جدلا وما منع الناس أن يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا أن تأتيهم سنة الاولين أو يأتيهم العذاب قبلا وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي وما أنذروا هزوا ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا (لا أبرح) اذا أبد وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا عجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا واذ قال موسى لفتاه

مرتفقا (ويوم نسير الجبال) أي نذهب جبال الاعضاء بالتفتيت فنجعلها هباء منثورا (وترى) أرض البدن (بارزة) ظاهرة مستوية مسطحة بسيطة كما كانت لا صورة عليها ولا تركيب فيها ترابا خالصا (وحشرناهم) الضمير اما للقوى المذكورة واما لافراد الناس (فلم نغادر منهم أحدا) غير محشور (وعرضوا على ربك) عند البعث (صفا) أي مصطفين مترتبين في المواقف لا يحجب بعضهم بعضا كل في رتبته (لقد جئتمونا) أي قلنا لهم ذلك اليوم لقد جئتمونا حفاة عراة غرلا فرادى أي (كما خلقناكم أول مرة بل زعمتم) بانكاركم البعث (ألن نجعل لكم موعدا) وقتا لانجاز ما وعدتم على ألسنة الانبياء من البعث والنشور (ووضع الكتاب) أي كتاب القالب المطابق لما في نفوسهم من هيآت الاعمال الراسخة فيهم (فترى المجرمين مشفقين مما فيه) لعثورهم به على ما نسوا (ويقولون يا ويلتنا) يدعون الهلكة التي هلكوا بها من أثر العقيدة الناسدة والاعمال السيئة (مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها) لكون آثار حركاتهم وأعمالهم كلها باقية في نفوسهم صغيرة كانت أو كبيرة ثابتة في ألواح النفوس الفلكية أيضا مضبوطة فيها تظهر عليهم على التفصيل في نشأتهم الثانية لا محيص لهم عنها وهذا معنى قوله (ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا) وتمة معنى سجود الملائكة وإباء ابليس وقوله (كان من الجن) كلام مستأنف كأن قائلا قال ما بال ابليس لم يسجد فقال كان من الجن أي من القوى البدنية المختفية بالمواد فلذلك فسق (عن أمر ربه) أي لاحتجابه بالمادة ولواحقها (واذ قال موسى لفتاه) ظاهره على ما ذكر في القصص ولا سبيل الى انكار المعجزات وأما باطنه فان يقال واذ قال موسى القلب لفتى النفس وقت التعلق بالبدن

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(لا أبرح) أى لا أنفك عن السير والمسافرة أو لا أزال أسير (حتى أبلغ مجمع البحرين) أى ملتقى العالمين عالم الروح وعالم الجسم وهما العذب والاجاج فى صورة الانسانية ومقام القلب (أو أمضى حقبا) أى أسير مدة طويلة (فلما بلغا مجمع بينهما) فى الصورة الحاضرة الجامعة (نسيا حوتهما) وهو الحوت الذى ابتلع ذا النون عليه السلام بالنوع لا بالشخص لان غذاءهما كان قبل الوصول الى هذه الصورة فى الخارج من ذلك الحوت الذى أمر بتزوده فى السفر وقت العزيمة (فاتخذ سبيله) فى بحر الجسد حيا كما كان أولا (سربا) نقبا واسعا كما قيل بقى طريقه فى البحر منفرجا لم ينضم عليه البحر (فلما جاوزا) مكان مفارقة الحوت وألقى على موسى النصب والجوع ولم ينصب فى السفر ولا جاع قبل ذلك على ما حكى تذكر الحوت والاعتذاء منه وطلب الغداء من فتاه وانما قال (آتنا غداءنا) لان حاله ذلك نهارا بالنسبة الى ما قبله فى الرحم (لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا) هو نصب الولادة ومشقتها (قال أرأيت) ما عرنى (اذ أوينا الى الصخرة) أى النحر للارتضاع (فانى نسيت الحوت) لاستغنائى عنه (وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره) أى وما أنسانى أن أذكره الا الشيطان على ابدال أن أذكره من الضمير وذلك لان موسى كان راقدا حين اتخذ الحوت سبيله فى البحر على ما قيل وفتى النفس يقظان فأنسى شيطان الوهم الذى زين الشجرة لآدم ذكر النفس الحوت لموسى لكون الحال حال ذهول والسبيل المتعجب منه هو السرب المذكور (قال ذلك) أى تلص الحوت واتخاذه سبيله الذى كان عليه فى جبلته (ما كنا) نطلبه لان هنالك مجمع البحرين الذى وعد موسى عنده بوجود من هو أعلم منه اذ الترقى الى الكمال بمتابعة العقل القدسى لا يكون الا فى هذا المقام (فارتدا على آثارهما) فى الترقى الى مقام الفطرة الاولى كما كانا أولا يقصان (قصصا) أى يتبعان آثارهما عند الهبوط فى الترقى الى الكمال

لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين
أو أمضى حقبا فلما بلغا مجمع
بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله
فى البحر سربا فلما جاوزا قال
لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من
سفرنا هذا نصبا قال أرأيت اذ
أوينا الى الصخرة فانى نسيت
الحوت وما أنسانيه الا الشيطان
أن أذكره واتخذ سبيله فى البحر
عجبا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا
على آثارهما قصصا فوجدا
عبدا من عبادنا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

حتى وجدا العقل القدسي وهو عبد من عباد الله مخصوص بمزية عناية ورحمة (آتيناه رحمة من عندنا) أي كمالا معنويا بالتجرد عن المواد والتقدس عن الجهات والنورية المحضة التي هي آثار القرب والعندية (وعلمناه من لدنا علما) من المعارف القدسية والحقائق الكلية اللدنية بلا واسطة تعليم بشري وقوله (هل أتبعك) هو ظهور ارادة السلوك والترقي الى الكمال (انك لن تستطيع معي صبرا) لكونك غير مطلع على الامور الغيبية والحقائق المعنوية لعدم تجردك واحتجابك بالبدن وغواشيه فلا تطيق مرافقتي وهذا معنى قوله (وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا) لقوة استعدادي وثباتي على الطلب (ولا أعصي لك أمرا) التوجهي نحوك وقبولي أمرك لصفائي وصدق ارادتي والمقارنات كلها بلسان الحال (فان اتبعتني) في سلوك طريق الكمل (فلا تسألني عن شئ) أي عليك بالاقتداء والمتابعة في السير بالاعمال والرياضات والاخلاق والجهادات ولا تطلب الحقائق والمعاني (حتى) يأتي وقته فأحدث لك منه) أي من ذلك العلم (ذكرا) وأخبرك بالحقائق الغيبية عند تجردك بالمعاملات القالبية والقلبية (فانطلقا حتى اذا ركبا) في سفينة البدن البالغ الى حد الرياضة الصالح للعبودية الى العالم القدسي في بحر الهيولى للسير الى الله (خرقها) أي نقصها بالرياضة وتقليل الطعام وأضعف احكامها وأوقع الخلل في نظامها وأوهنها (قال أخرقتها لتغرق أهلها) أي أكسرتها لتغرق القوى الحيوانية والنباتية التي فيها في بحر الهيولى فتهلك (لقد جئت شيأ امرا) وهذا الانكار عبارة عن ظهور النفس بصفاتها وميل القلب اليها والتضجر عن حرمان الحظوظ في الرياضة وعدم القناعة بالحقوق (قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا) تنبيه روحي وتحريض قدسي على أن العزيمة في السلوك يجب أن تكون أقوى من ذلك (قال لا تؤاخذني بما نسيت)

اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قال أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيأ امرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا

الى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الى آخره اعتذار فى مقام النفس اللوامة (فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما) هو النفس التى تظهر بصفاتها فتحجب القلب فتكون أمارة بالسوء * وقتله بإماتة الغضب والشهوة وسائر الصفات (أقتلت نفسا زكية) اعتراض لتحزن القلب على النفس و(ألم أقل لك) تذكير وتعبير روحى و (ان سألتك عن شئ) الى آخره اعتذار واقرار بالذنب واعتراف وكلها من التلوينات عند كون النفس لوامة (فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية) هم القوى البدنية واستطعامهما منهم هو طلب الغذاء الروحانى منهم أى بواسطتهم كانتزاع المعانى الكلية من مدركاتها الجزئية وانما أبوا أن يضيفوهما وان أطعموهما قبل ذلك لان غذاءهما حينئذ كان من فوقهم من الانوار القدسية والتجليات الجمالية والجلالية والمعارف الالهية والمعانى الغيبية لا من تحت أرجلهم كما كان قبل خرق السفينة وقتل الغلام بالرياضة والقوى والحواس مانعة من ذلك لامدة بل لانتهيا الا بعد نعاسهم وهدوهم كما قال موسى لاهله امكثوا * والجدار الذى (يريد أن ينقض) هو النفس المطمئنة وانما عبر عنها بالجدار لانها حدثت بعد قتل النفس الامارة وموتها بالرياضة فصارت كالجماد غير متحركة بنفسها وارادتها ولشدة ضعفها كادت تهلك فعبر عن حالها بارادة الانقضاض * واقامته اياها تعديلها بالكمالات الخلقية والفضائل الجميلة بنور القوة النطقية حتى تحامت الفضائل مقام صفاتها من الرذائل وقول موسى عليه السلام (لو شئت لاتخذت عليه أجرا) تلوين قلبى لا نفسى وهو طلب الاجر والثواب باكتساب الفضائل واستعمال الرياضة ولهذا أجابه بقوله (هذا فراق بينى وبينك) أى هذا هو مفارقة مقامى ومقامك ومباينتهما والفرق بين حالى وحالك فان عمارة النفس بالرياضة والتخلق بالاخلاق الحميدة ليست لتوقع الثواب والاجر والا فليست فضائل ولا كمالات لان الفضيلة هى التخلق بالاخلاق الالهية بحيث تصدر عن

فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله
قال أقتلت نفسا زكية بغير
نفس لقد جئت شيأ نكرا قال
ألم أقل لك انك لن تستطيع
معى صبرا قال ان سألتك عن
شئ بعدها فلا تصاحبنى قد
بلغت من لدنى عذرا فانطلقا حتى
اذا أتيا أهل قرية استطعما
أهلها فأبوا أن يضيفوهما
فوجدا فيها جدارا يريد أن
ينقض فأقامه قال لو شئت
لاتخذت عليه أجرا قال هذا
فراق بينى وبينك

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

صاحبها الافعال المقصودة لذاتها لا لغرض وما كان لغرض فهو حجاب ورذيلة لا فضيلة والمقصود هو طرح الحجاب وانكشاف غطاء صفات النفس والبروز الى عالم النور لتلقى المعانى الغيبية بل الاتصاف بالصفات الالهية بل التحقق بالله بعد الفناء فيه لا الثواب كما زعمت (سأنبئك بتأويل مالم تستطع عليه صبرا) أى لما اطمأنت النفس واستقرت القوى أمكنك قبول المعانى وتلقى الغيب الذى نهيتك عن السؤال عنه حتى أحدث لك منه ذكرا فسأذكر لك وأنبئك بتأويل هذه الامور اذا استعددت لقبول المعانى والمعارف (أما السفينة فكانت لمساكين) فى بحر الهيولى أى القوى البدنية من الحواس الظاهرة والقوى الطبيعية النباتية وانما سماها مساكين لدوام سكونها وملازمتها التراب لبدن وضعفها عن ممانعة القلب فى السلوك والاستيلاء عليه كسائر القوى الحيوانية وحكى أنهم كانوا عشرة اخوة خمسة منهم زمنى وخمسة يعملون فى البحر وذلك اشارة الى الحواس الظاهرة والباطنة (فأردت أن أعيبها) بالرياضة لئلا يأخذها ملك النفس الامارة غصبا وهو الملك الذى كان وراءهم أى قدامهم (يأخذ كل سفينة غصبا) بالاستيلاء عليها واستعمالها فى أهوائه ومطالبه (وأما الغلام فكان أبواه) اللذان هما الروح والطبيعة الجسمانية (مؤمنين) مقرين بالتوحيد لانقيادهما فى سلك طاعة الله وامتثالهما لامر الله وانقيادهما لما أراد الله منهما (فخشينا أن يرهقهما) أى يغشيهما (طغيانا) عليهما بظهوره بالانانية عند شهود الروح (وكفرا) لنعمتهما بعقوقه وسوء صنيعه أو كفرا بالحجاب فيفسد عليهما أمرهما ودينهما ويبطل عبوديتهما لله (فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة) كما بدلهما بالنفس الامارة النفس المطمئنة التى هى خير منه زكاة أى طهارة ونقاء (وأقرب رحما) تعطفا ورحمة لكونها أعطف على الروح والبدن وأنفع لهما وأكثر شفقة ويجوز أن يكون

سأنبئك بتأويل مالم تستطع عليه صبرا أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما

المراد

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

المراد بالابوين الجد والاب فكان كناية عن الروح والقلب وكونه أقرب رحما أنسب لهما وأشد تعطفا (وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة) أي العاقلتين النظرية والعملية المنقطعتين عن أبيهما الذي هو روح القدس لاحتجابهما عنه بالغواشي البدنية أو القلب الذي مات أو قتل قبل الكمال باستيلاء النفس في مدينة البدن (وكان تحته كنزلهما) أي كنز المعرفة التي لا تحصل الا بهما في مقام القلب لامكان اجتماع جميع الكليات والجزئيات فيه بالفعل وقت الكمال وهو حال بلوغ الاشد واستخراج ذلك الكنز وقال بعض أهل الظاهر من المفسرين كان الكنز صحفا فيها علم (وكان أبوهما) على كلا التأويلين (صالحا) وقيل كان أبا أعلى لهما حفظهما الله له فعلى هذا لا يكون الا روح القدس * قصة ذي القرنين مشهورة وكان رومي قريب العهد والتطبيق ان ذا القرنين في هذا الوجود هو القلب الذي ملك قرنيه أي خافقيه شرقها وغربها (انا مكنا له) في أرض البدن بالاقدار والتمكين على جميع الاموال من المعاني الكلية والجزئية والسير الى أي قطر شاء من المشرق والمغرب (وآتيناه من كل شئ) أراده من الكمالات (سببا) أي طريقا وصل به اليه (فاتبع) طريقا بالتعلق البدني والتوجه الى العالم السفلي (حتى اذا بلغ مغرب الشمس) أي مكان غروب شمس الروح (وجدها تغرب في عين حمئة) أي مختلطة بالحمأة وهي المادة البدنية الممتزجة من الاجسام الغاسقة كقوله من نطفة أمشاج (ووجد عندها قوما) هم القوى النفسانية البدنية والروحانية (قلنا ياذا القرنين اما أن تعذب) بالرياضة والقهر والاماتة (واما أن تتخذ فيهم حسنا) بالتعديل وايفاء الحظ (قال أما من ظلم) بالافراط وعدم الاسـ ـلانقياد كالشهوة والغضب والوهم والتخيل (فسوف نعذبه) بالرياضة (ثم يرد الى ربه) في القيامة الصغرى فيعذبه) بالالقاء في نار الطبيعة (عذابا نكرا) أي منكرا أشد من

وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض وآتيناه من كل شئ سببا فاتبع سببا حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوما قلنا ياذا القرنين اما أن تعذب واما أن تتخذ فيهم حسنا قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عذابى أو فى القيامة الكبرى فيعذبه عذاب القهر والافناء (وأما من آمن) بالعلم والمعرفة كالعاقلتين والفكر والحواس الظاهرة (وعمل صالحا) بالسعى فى اكتساب الفضائل والانقياد والطاعة (فله جزاء) المثوبة (الحسنى) من جنة الصفات وتجليات أنوارها وانهار علومها (وسنقول له من أمرنا يسرا) أى قولا ذا يسر بحصول الملكات الفاضلة (ثم اتبع) طريقا هى طريق الترقى والسلوك الى الله بالتجرد والتزكى (حتى اذا بلغ مطلع الشمس) أى مطلع شمس الروح (وجدها تطلع على قوم) هم العاقلتان والفكر والحدس والقوة القدسية (لم نجعل لهم من دونها سترا) أى حجابا تستورهم بنورها وادراكهم المعانى الكلية (كذلك) أى أمره كما وصفنا (وقد أحطنا بما لديه) من العلوم والمعارف والكمالات والفضائل (خبرا) أى علما ومعنا لم يحط به غيرنا لكونه الحضرة الجامعة للعالمين فليس فى الوجود من يقف على معلوماته الا الله ولا أمر تماسى عرش الله (ثم اتبع) طريقا بالسير فى الله (حتى اذا بلغ بين السدين) أى الكونين وذلك مرتبته ومقامه الاصلى بين صدفى جبلى الاله والسير فى المشرق والمغرب سفرة تنزلا وترقيا (وجد من دونهما قوما) هم القوى الطبيعية البدنية والحواس الظاهرة (لا يكادون يفقهون قولا) لكونها غير مدركة للمعانى ولا ناطقة بها (قالوا) بلسان الحال (ان يأجوج) الدواعى والهواجس الوهمية (ومأجوج) الوساوس والنوازع الخيالية (مفسدون) فى أرض البدن بالتحريض على الرذائل والشهوات المنافية للنظام والحث على الاعمال الموجبة للخلل فيه وخراب القوانين الخيرية والقواعد الحكمية واحداث النوائب والفتن والاهواء والبدع المنافية للعدالة المقتضية لفساد الزرع والنسل (فهل نجعل لك خرجا) بامدادك بكمالاتنا وصور مدركاتنا (على أن تجعل بيننا وبينهم سدا) لا يتجاوزونه وحاجزا

وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا كذلك وقد أحطنا بما لديه خبرا ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون فى الارض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لايعلونه وذلك هو الحد الشرعي والحجاب القلبي من الحكمة العملية (قال مامكني فيه ربي) من المعاني الكلية والجزئية الحاصلة بالتجربة والسير في المشرق والمغرب (خير فأعينوني بقوة) أي عمل وطاعة (أجعل بينكم وبينهم ردما) هو الحكمة العملية والقانون الشرعي (آتوني زبر الحديد) من الصور العملية وأوضاع الاعمال (حتى اذا ساوى بين الصدفين) بالتعديل والتقدير (قال) للقوى الحيوانية (انفخوا) في هذه الصور نفخ المعاني الجزئية والهيآت النفسانية من فضائل الاخلاق (حتى اذا جعله نارا) أي عملا برأسه من جملة العلوم يحتوي على بيان كيفية الاعمال (قال آتوني أفرغ عليه قطرا) النية والقصد الذي يتوسط بين العلم والعمل فيتحد به روح العلم وجسد العمل كالروح الحيواني المتوسط بين الروح الانساني والبدن فصل سد أي قاعدة وبنيان من زبر الاعمال ونفخ العلوم والاخلاق وقطر العزائم والنيات واطمأنت به النفس وتدبرت فآمنت (فما اسطاعوا أن يظهروه) ويعلوه لارتفاع شأنه وكونه مشتملا على علوم وحجج لم يمكنهم دفعها والاستيلاء عليها (وما استطاعوا له نقبا) لاستحكامه بالملكات والاعمال والاذكار (قال هذا) السد أي القانون (رحمة من ربي) على عباده يوجب أمنهم وبقاءهم (فاذا جاء وعد ربي) بالقيامة الصغرى (جعله دكا) باطلا منهدما لامتناع العمل به عند الموت وخراب الآلات البدنية (وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض) بالاضطراب والاختلاط أي تركناهم يختلطون لاجتماعهم في الروح مع عدم الحيلولة (ونفخ في الصور) للبعث في النشأة الثانية (فجمعناهم جمعا) أو بالقيامة الكبرى حال الفناء وظهور الحق جعله دكا لارتفاع العلم والحكمة هناك وظهور معنى الحل والاباحة بتجلي الافعال الالهية وانتفاء الغير وفعله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض حيارى مختلطين شيأ واحدا لاحراك بهم

قال مامكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما آتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال آتوني أفرغ عليه قطرا فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكا وكان وعد ربي حقا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ونفخ فى الصور بالايجاد بالوجود الحقانى حال البقاء فجمعناهم جمعا فى التوحيد والاستقامة والتمكين وكونهم بالله لا بانفسهم (وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين) أى يوم القيامة الصغرى يعذب المحجوبون عن الحق بأنواع العذاب والنيران كما ذكر فى سورة الانعام أو فى ذلك الشهود أى ظهر لصاحب القيامة الكبرى تعذبهم فى نار جهنم (كانت أعينهم فى غطاء عن ذكرى) أى محجوبة عن آياتى وتجليات صفاتى الموجبة لذكرى (لا يستطيعون عنها حولا) أى تحولا لبلوغهم الكمال الذى يقتضيه استعدادهم فلا شوق لهم الى ماوراءه وان وجد كمال وراء ذلك لعدم ادراكهم له فلا ذوق ولا شوق وكونهم فى مقابلة المشركين المحجوبين عن الحق بالغير وكون جناتهم جنات الفردوس يدلان على أن المراد بهم هم الموحدون الكاملون الاستعداد الذين لا كمال فوق كمالهم فلا يبقى شئ وراء مرتبتهم يريدون التحول اليه

(قل لو كان البحر) أى بحر الهيولى القابلة للصور الممدة لها فى الظهور (مدادا لكلمات ربى) من المعانى والحقائق والاعيان والارواح (لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى) لكونها غير متناهية وامتناع وفاء المتناهى بغير المتناهى والله أعلم

(تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى أوله سورة مريم)

وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا الذين كانت أعينهم فى غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعا أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادى من دونى أولياء انا أعتدنا جهنم للكافرين نزلا قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتى ورسلى هزوا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

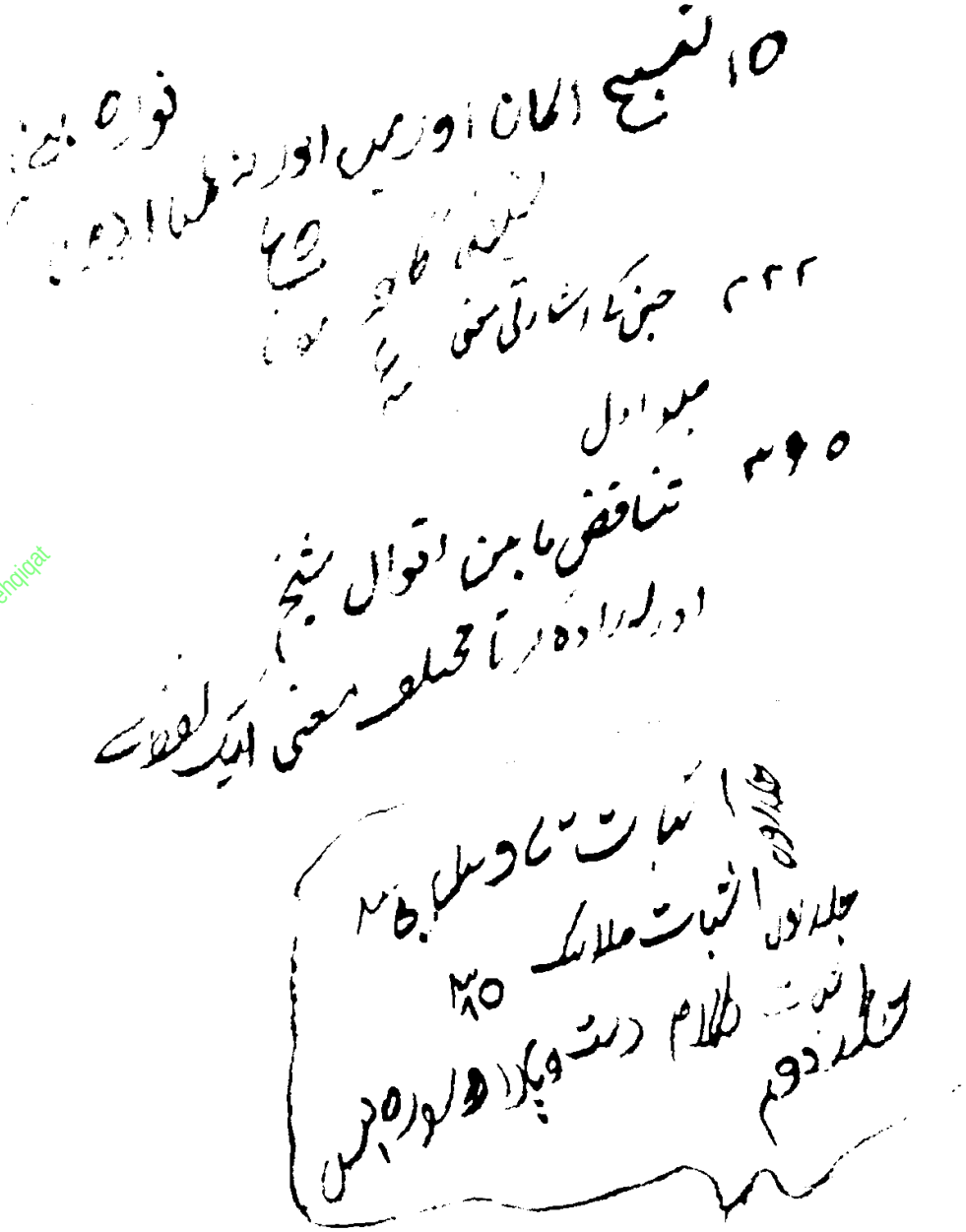

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

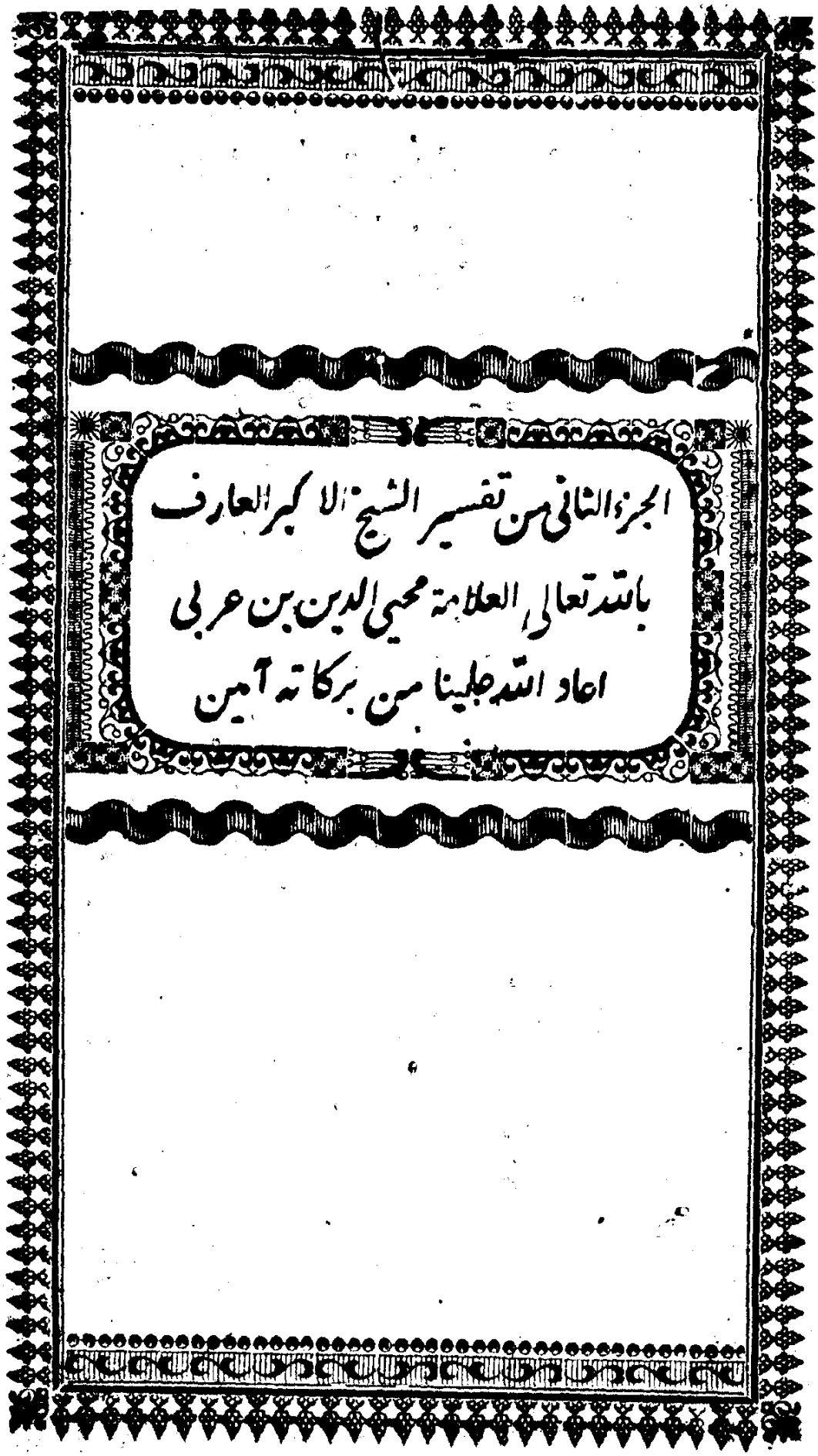

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

سورة مريم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كهيعص) قد تقدم فيما سلف ان كل طالب ينادي ربه ويدعوه انما يستحق الاجابة اذا دعاه بلسان الحال وناداه باسمه الذي هو مصدر مطلوبه بحسب اقتضاء استعداده في ذلك الحال علم أو لم يعلم اذ العطاء والفيض لا يكون الا بحسب الاستعداد والاستعداد لا يطلب الا مقتضى ذلك الاسم فيجيبه بتجلي ذلك الاسم الذي يجبر نقصه ويقضي حاجته بافادة مطلوبه كما أن المريض اذا قال يا رب فراده يا شافي اذا الحق يبريه بذلك الاسم عند اجابته وكذا الفقير اذا ناداه أجابه باسمه المغني اذ هو ربه * فنادى زكريا عليه السلام ربه ليهب له وليا يقوم مقامه في أمر الدين ويتوسل اليه بأمرين واعتذر اليه معتلا بأمرين

(بسم الله الرحمن الرحيم)
كهيعص ذكر رحمت ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا

توسل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

توسل بالضعف والشيخوخة والوهن والعجز عن القيام بأمر الدين
فى قوله (وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا) فأجابه باسمه الكافى
فكفاه ضعفه وأعطاه القوة وأيده بالولد ثم بعنايته به قديما
بقوله (ولم أكن بدعائك رب شقيا) فأجابه باسمه الهادى وهداه الى
مطلوبه بالبشارة والوعد لان العناية المقتضية للسعادة المستلزمة
لسلب الشقاوة كما أشار اليها بلازمها عبارة عن علمه تعالى فى الازل
بعين فى العدم وتقتضى باستعدادها سعادة تناسبها وهو عين ارادته
تعالى ذلك الكمال لها عند وجودها فلا بد من هداية لها اليه والهداية
انما تتم بالتوفيق وهو ترتيب الاسباب الموافقة لذلك المطلوب المؤدية
اليه ولم يجدها موافقة ووجد خلافها فخاف واعتذر اليه بالخوف
من الموالى لعدم صلاحيتهم لذلك فأجابه باسمه الواقى فوقاه شرهم
وبامتناع وجود الولى من نسله لعدم الاسباب بقوله (وكانت امرأتى
عاقرا) فأجابه باسمه العليم لانه علم عدم الاسباب الذى تعلل به محتجابها
عن المسبب وعلم وجوده مع عدمها وما علمه لابد من كونه كما قالت
الملائكة لامرأة ابراهيم عليه السلام كذلك قال ربك انه هو الحكيم
العليم ولما بشره بالولد وهداه الى مقتضى العلم تعجب منه لضراوته
فى عالم الاسباب بالحكمة وكرر التعلل بعدم الاسباب بقوله (أنى
يكون لى غلام) الخ لانه كان يطلب ولدا حقيقيا يلى أمره ويحذو حذوه
ويسلك طريقه فى القيام بأمر الدين وان لم يكن من نسله لعدم أهلية
موالية لذلك فكرر البشارة وهداه الى سهولة ذلك فى قدرته فالتمس
علامة تدل عليه فهداه اليها وأنجز وعده باسمه الصادق فرجعه بهمة
يحيى له. فاقتضت الاحوال الاربعة مع حال الوعد والبشارة اجابته
بالرحمة عليه بالاسماء الخمسة فعلى هذا يكون (ك) اشارة الى
الكافى الذى اقتضاه حال ضعفه وشيخوخته وعجزه و(ه) اشارة
الى الهادى الذى اقتضاه عنايته به وارادة مطلوبه له و(ى) اشارة الى

قوله لان العناية الخ كذا فى الاصل ولعل الناقل أخله ولينزر اه

قال رب انى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك رب شقيا وانى خفت الموالى من ورائى وكانت امرأتى عاقرا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الواقى الذى اقتضاه حال خوفه من الموالى و (ع) اشارة الى العالم الذى اقتضاه لظهاره لعدم الاسباب و (ص) اشارة الى الصادق الذى اقتضاه الوعد ومجموع الاسماء الخمسة هو الرحيم بهبة الولد وافاضة مطلوبه فى هذه الاحوال فذكر هذه الحروف وتعدادها اشارة الى أن ظهور هذه الصفات التى حصل بها هذه الاسماء هو ظهور رحمة عبده زكريا وقت ندائه وذكرها ذكر تلك الرحمة التى هى وجود يحيى عليه السلام ولهذا قال ابن عباس رضى الله عنهما (ك) عبارة عن الكافى و (ه) عن الهادى و (ى) عن الواقى و (ع) عن العالم و (ص) عن الصادق والله أعلم والتطبيق أن يقال نادى زكريا الروح فى مقام استعداد العقل الهيولانى نداء خفيا واشتكى ضعفه وتوسل بعنايته واشتكى خوف موالى القوى النفسانية وعقر امرأة النفس بوارد القلب (فهب لى من لدنك وليا يرثنى ويرث من آل يعقوب) العقل الفعال. (واجعله رب رضيا) موصوفا بالكمالات المرضية (نبشرك بغلام) القلب (اسمه يحيى) لحياته أبدا (رب اجعل لى آية) أتوصل بها اليه (آيتك ألا تكلم) ناس الحواس بالشواغل الحسية والمخالطة بالامور الطبيعية (فأوحى اليهم أن سبحوا) أى كونوا على عبادتكم المخصوصة بكل واحد منكم بالرياضة وترك الفضول دائما (يايحيى) القلب (خذ) كتاب العلم المسمى بالعقل الفرقانى (وآتيناه الحكم) أى الحكمة (صبيا) قريب العهد بالولادة المعنوية (وحنانا من لدنا) أى رحمة بكمال تجليات الصفات (وزكاة) أى تقدسا وطهارة بالتجرد (وكان تقيا) مجتنبا صفات النفس (وبرا بوالديه) الروح والنفس (وسلام عليه) أى تنزه وتقدس عن ملابسة المواد (يوم ولد ويوم يموت) بالفناء فى الوحدة (ويوم يبعث) بالبقاء بعد الفناء (حيا) بالله (واذكر فى الكتاب مريم اذا انتبذت من أهلها مكانا شرقيا) المكان الشرقى هو مكان العالم القدسى لاتصالها بروح

فهب لى من لدنك ولیا یرثنی ویرث من آل یعقوب واجعله رب رضیا یا زکریا انا نبشرك بغلام اسمه یحیی لم نجعل له من قبل سمیا قال رب أنی یکون لی غلام وکانت امرأتی عاقرا وقد بلغت من الکبر عتیا قال کذلك قال ربك هو علی هین وقد خلقتك من قبل ولم تك شیئا قال رب اجعل لی آیة قال آیتك ألا تکلم الناس ثلاث لیال سویا فخرج علی قومه من المحراب فأوحی الیهم أن سبحوا بکرة وعشیا یایحیی خذ الکتاب بقوة وآتیناه الحکم صبیا وحنانا من لدنا وزکاة وکان تقیا وبرا بوالدیه ولم یکن جبارا عصیا وسلام علیه یوم ولد ویوم یموت ویوم یبعث حیا واذکر فی الکتاب مریم اذا انتبذت من أهلها مکانا شرقیا

القدس

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

القدس عند تجردها واتباذها عن ممكن الطبيعة ومقر النفس وأهلها القوى النفسانية والطبيعية * والحجاب الذى اتخذته من دونهم هو حظيرة القدس الممنوع من أهل عالم النفس بحجاب الصدر الذى هو غاية مبلغ علم القوى المادية ومدى سيرها ومالم تترق الى العالم القدسى بالتجرد لم يمكن ارسال روح القدس اليها كما أخبر عنه تعالى فى قوله (فأرسلنا اليها روحنا) وانما تمثل لها بشرا سوى الخلق حسن الصورة لتتأثر نفسها به وتستأنس فتتحرك على مقتضى الجبلة ويسرى الاثر من الخيال فى الطبيعة فتتحرك شهوتها فتنزل كما يقع فى المنام من الاحتلام وتنقذف نطفتها فى الرحم فيتخلق منه الولد وقدمر أن الوحى قريب من المنامات الصادقة لهذه القوة البدنية وتعطلها عن أفعالها عنده كما فى النوم فكل ما يرى فى الخيال من الاحوال الواردة على النفس الناطقة المسماة فى اصطلاحنا قلبا والاتصالات التى لها بالارواح القدسية يسرى فى النفس الحيوانية والطبيعية وينفعل منه البدن وانما أمكن تولد الولد من نطفة واحدة لانه ثبت فى العلوم الطبيعية ان منى الذكر فى تكون الولد بمنزلة الانفحة فى الجبن ومنى الانثى بمنزلة اللبن أى العقد من منى الذكر والانعقاد من منى الانثى لا على معنى ان منى الذكر ينفرد بالقوة العاقدة ومنى الانثى بالقوة المنعقدة بل على معنى أن القوة العاقدة فى منى الذكر أقوى والمنعقدة فى منى الانثى أقوى والا لم يمكن أن يتحدا شيئا واحدا ولم ينعقد منى الذكر حتى يصير جزأ من الولد فعلى هذا اذا كان مزاج الانثى قويا ذكوريا كما تكون أمزجة النساء الشريفة النفس القوية القوى وكان مزاج كبدها حارا كان المنى المنفصل عن كليتها اليمنى أحر كثيرا من الذى ينفصل عن كليتها اليسرى فاذا اجتمعا فى الرحم وكان مزاج الرحم قويا فى الامساك والجذب قام المنفصل من الكلية اليمنى مقام الذكر فى شدة قوة العقد

فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا قالت انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما أنا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا قالت أنى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر ولم أك بغيا قال كذلك قال ربك هو على هين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والمنفصل من الكلية اليسرى مقام منى الاثنى فى قوة الانعقاد فيتخلق الولد هذا وخصوصا اذا كانت النفس مبتادة بروح القدس متقوية بيسرى أثر اتصالها به الى الطبيعة والبدن وبغير المزاج ويمد جميع القوى فى أفعالها بالمدد الروحانى فيصير اقدر على أفعالها بما لا ينضبط بالقياس والله أعلم (ولنجعله آية للناس) دالة على البعث والنشور (ورحمة) منا عليهم بتكميلهم به بالشرائع والحكم والمعارف وهدايتهم بسبب فعلنا ذلك فهو صورة الرحمة الالهية المعنوية (وكان أمرا مقضيا) فى اللوح مقدرا فى الازل وعن ابن عباس فاطمأنت اليه بقوله انما أنا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا فدنا منها فنفخ فى جيب الدرع أى البدن وهو سبب انزالها على ماذكرنا كالغلمة مثلا والمعانقة التى كثيرا ما تصير سببا للانزال وقيل ان الروح المتمثل لها هو روح عيسى عليه السلام عند نزوله واتصاله بها وتعلقه بنطفتها لوالحق أنه روح القدس لانه كان السبب الفاعلى لوجوده كما قال لاهب لك غلاما زكيا واتصال روح عيسى بالنطفة انما يكون بعد حصول النطفة فى الرحم واستقرارها فيه ريثما تمتزج وتتحد وتقبل مزاجا صالحا لقبول الروح (فانتبذت به) أى معه (مكانا قصيا) أى بعيدا من المكان الاول الشرقى لانها وقعت به فى المكان الغربى الذى هو عالم الطبيعة والافق الجسمانى ولهذا قال (فأجاءها المخاض الى جذع النخلة) نخلة النفس (فنادا ها من تحتها) أى نادا ها جبريل من الجهة السفلية بالنسبة الى مقامها من القلب أى من عالم الطبيعة الذى كان حزنها من جهته وهو الحمل الذى هو سبب تشورها وافتضاحها (ألا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا) أى جدولا من غرائب العلم الطبيعى وعلم توحيد الافعال الذى خصك الله بها واصطفاك كما رأيت من توليد الجنين من نطفتك وحدها (وهزى اليك بجذع) نخلة نفسك التى بسقت فى سماء الروح باتصالك بروح

القدس

ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرا مقضيا فحملته فانتبذت به مكانا قصيا فأجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يالتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فنادا ها من تحتها ألا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا وهزى اليك بجذع النخلة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقرّي عينا فاما ترين من البشر أحدا فقولي انى نذرت للرحمن
صوما فلن أكلم اليوم انسيا * (٧) * فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيأ فريا يا أخت هرون

القدس واخضرّت بالحياة الحقيقية بعد يبسها بالرياضة وجفافها
بالحرمان عن ماء الهوى وحياته وأثمرت المعارف والمعاني أي حركيها
بالفكر (تساقط عليك) من ثمرات المعارف والحقائق (رطبا جنيا
فكلي) أي من فوقك رطب الحقائق والمعارف الالهية وعلم
تجليات الصفات والمواهب والاحوال (واشربي) من تحتك ماء العلم
الطبيعي وبدائع الصنع وغرائب الافعال الالهية وعلم التوكل
وتجليات الافعال والاخلاق والمكاسب كما قال تعالى لا كلوا من
فوقهم ومن تحت أرجلهم (وقرّي عينا) بالكمال والولد المبارك
الموجود بالقدرة الموهوب بالعناية (فاما ترين من البشر أحدا) أي
من أهل الظاهر المحجوبين عن الحقائق بظواهر الاسباب وبالصنع
والحكمة عن الابداع والقدرة الذين لا يفهمون قولك ولا يصدقون
بك وبحالك لوقوفهم مع العادة واحتجابهم بالعقول المشوبة بأوهام
المحجوبة عن نور الحق (فقولي انى نذرت للرحمن صوما) أي لا تكلميهم
في أمر لك شيأ ولا تمادهم فيما لا يمكنهم قبوله حتى ينطق هو بحاله
(والسلام عليّ) في المواطن الثلاثة كما على يحيى لكون ذاتي مجردة
مقدسة لا تحتجب بالمواد حتى في الطفولة اذ معنى السلام التنزه
عن العيوب اللاحقة بواسطة تعلق المادة (ذلك عيسى بن مريم
قول الحق) أي كلمته التي هي عبارة عن ذات مجردة أزلية كما مر غير
مرة (ما كان لله أن يتخذ من ولد) لامتناع وجود شيء آخر معه
(سبحانه) عن أن يوجد معه شيء (فانما يقول له كن فيكون) أي
يبدعه بمجرد تعلق ارادته به من غير زمان (انا نحن نرث الارض ومن
عليها) في القيامة الكبرى بالفناء المطلق والشهود الذاتي * الصدق
أصل كل فضيلة وملاك كل كمال وخيرة كل مقام واستعداد كل
موهبة (لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر) مما سوى الله من الاكوان التي
تطلبها وتنسب التأثير اليها (ولا يغني عنك شيأ) في الحقيقة لعدم

ما كان أبوك امرأ سوء وما
كانت أمك بغيا فأشارت اليه
قالوا كيف نكلم من كان
في المهد صبيا قال اني عبد الله
آتاني الكتاب وجعلني نبيا
وجعلني مباركا أينما كنت
وأوصاني بالصلوة والزكوة
ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم
يجعلني جبارا شقيا والسلام
عليّ يوم ولدت ويوم أموت
ويوم أبعث حيا ذلك عيسى
ابن مريم قول الحق الذي فيه
يمترون ما كان لله أن يتخذ من
ولد سبحانه اذا قضى أمرا فانما
يقول له كن فيكون وان الله
ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط
مستقيم فاختلف الاحزاب
من بينهم فويل للذين كفروا
من مشهد يوم عظيم أسمع بهم
وأبصر يوم يأتوننا لكن
الظالمون اليوم في ضلال مبين
وأنذرهم يوم الحسرة اذ قضى
الامر وهم في غفلة وهم
لا يؤمنون انا نحن نرث
الارض ومن عليها وإلينا
يرجعون واذكر في الكتاب
ابراهيم انه كان صديقا نبيا اذ قال لابيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيأ

http://t.me/Tehqiqat

To: www.al-mostafa.com Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

تأثيره (قد جاءني من العلم) أي التوحيد الذاتي (سلام عليك) أي جردا لله ذاتك عن المواد التي احتجبت بها (سأستغفر لك ربي) سأطلب منه سفر ذاتك بنوره ومحو غشاوات صفاتك بصفاته ودناءة هيئات نفسك بأفعاله ان أمكن (انه كان مخلصا) بالكسر أي مجردا ذاته وعلمه في السلوك لوجه الله لم يلتفت الى ماسواه من وجهة حتى صفاته تعالى بل نفاها عن ذاته وهو مازاغ البصر وماطغى بقوله أرني أنظر اليك ومخلصا بالفتح أي أخلصه الله عن أنانيته وأفنى البقية منه فخلص من الطغيان المذكور بالتجلي الذاتي التام واستقام بتمكين الله اياه كما قال فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك من ذنب ظهور الانانية (وكان رسولا نبيا) مقام الرسالة دون مقام النبوة لكونها مبينة للاحكام كالحلال والحرام منبهة على الاوضاع كالصلاة والصيام فهي متعلقة ببيان أحكام المكلفين وأما النبوة فهي عبارة عن الانباء عن المعاني الغيبية كاحوال المعاد والبعث والنشور والمعارف الالهية كتعريف الصفات والاسماء وما يليق بالله من التحميدات والتمجيدات والولاية فوقهما جميعا لكونها عبارة عن الفناء في ذات الله من غير اعتبار الخلق فهي أشرف المقامات لكونها تتقدم عليهما لانها ما لم تحصل أولا لم تمكن النبوة ولا الرسالة لكونها مقومة اياهما ولهذا قدم كونه مخلصا في القرآن بالفتح وأخرت النبوة عن الرسالة لكونها أشرف وأدل على المدح والتعظيم منها ولم يؤخر الولاية عنهما باعتبار الشرف لانها وان كانت أشرف لكنها باطنة لا يعرف شرفها وفضلها الا الافراد من العرفاء المحققين المخصوصين بدقة النظر دون غيرهم فلا يفيد المدح والتعظيم ولا الاقتصار عليها بقوله مخلصا وان كانت أشرف لانها قد توجد بدونهما بخلاف العكس فلا يحسن وصفه الاعلى هذا الترتيب (ونادينا من جانب الطور

يا أبت اني قد جاني من العلم مالم
يأتك فاتبعني أهدك صراطا
سويا يا أبت لا تعبد الشيطان
ان الشيطان كان للرحمن عصيا
يا أبت اني أخاف أن يمسك
عذاب من الرحمن فتكون
للشيطان وليا قال أراغب
أنت عن آلهتي يا ابراهيم لئن لم
تنته لارجمنك واهجرني مليا
قال سلام عليك سأستغفر لك
ربي انه كان بي حفيا وأعتزلكم
وما تدعون من دون الله وأدعوا
ربي عسى ألا أكون بدعاء
ربي شقيا فلما اعتزلهم وما
يعبدون من دون الله وهبنا له
اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا
ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا
لهم لسان صدق عليا واذكر
في الكتاب موسى انه كان مخلصا
وكان رسولا نبيا ونادينا من
جانب الطور

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الايمن) أى طور وجوده الذى هو نهاية طور القلب فى مقام السرّ الذى هو محل المناجاة ولهذا قال (وقربناه نجيا) وسمى كليم الله وانما وصفه بالايمن الذى هو الاشرف والاقوى والاكثر بركة احترازا عن جانبه الايسر الذى هو الصدر لانّ الوحى انما يأتى من عالم الروح الذى هو الوادى المقدس (ورفعناه مكانا عليا) ان كان بمعنى المكانة فهو قربه من الله ورتبته فى مقام الولاية من عين الجمع وان كان بمعنى المكان فهو الفلك الرابع الذى هو مقرّ عيسى عليه السلام لما ذكر من كونه مركز روحه فى الاصل والمبدأ الاوّل لفيضانه اذا فاض عن محرك فلك الشمس ومعشوقه (اذا تتلى عليهم آيات الرحمن) سمعوا بالنفس من كل آية ظاهرها وبالقلب باطنها وفهموا بالسرّ حدّها وصعدوا بالروح مطلعها فشاهدوا المتكلم موصوفا بالصفة التى تجلى بها فى الآية ف(خرّوا سجدا) فنوا فى ذلك الاسم الذى تجلى به عند ظهوره بتلك الصفة الكاشفة عنها تلك الآية وبكوا اشتياقا الى مشاهدته بسائر الصفات المشتمل عليه الرحمن أو الله وهو بكاء القلب ان لم يكن مستلزما لبقاء النفس من خوف البعد كما قال الشاعر

ويبكى ان نأوا شوقا اليهم * ويبكى ان دنوا خوف الفراق

* اضاعوا صلاة الحضور لكونهم فى مقام النفس والحضور انما يكون بالقلب ولا صلاة الا به ولذلك الاحتجاب بصفات النفس عن مقام القلب لزم اتباع الشهوات (فسوف يلقون غيا) شرّا وضلالا اذ كلما أمعنوا فى اتباعها ازداد حجابهم فازداد ضلالهم وارتكبت الذنوب على الذنوب فازداد تورّطهم فيها كما قال عليه الصلاة والسلام الذنب بعد الذنب عقوبة للذنب الاوّل (الا من تاب) عن الذنب الاوّل فرجع الى مقام القلب (وآمن) باليقين (وعمل صالحا) باكتساب الفضيلة (فأولئك يدخلون الجنة) المطلقة بحسب استحقاقهم ودرجتهم فى الايمان والعمل (ولا يظلمون) أى لا ينقصون مما اقتضاه

الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا أخاه هرون نبيا واذكر فى الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر أهله بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا واذكر فى الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خرّوا سجدا وبكيا فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

حالهم ومقامهم (شيأ جنات عدن) مرتبة بحسب درجاتهم فى مقام النفس والقلب والروح (التى وعد الرحمن) المفيض بجلائل النعم واصولها وعمدها (عباده بالغيب) فى حالة كونهم غائبين عنها (الا سلاما) أى ما يسلمهم من النقائص ويجردهم عن المواد من المعارف والحكم (ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا) أى دائما او بكرة فى جنة القلب وقت ظهور نور شمس الروح وعشيا فى جنة النفس وقت غروبه (تلك الجنة) المطلقة التى تقع على واحدة منها (التى نورث من عبادنا من كان تقيا) مطلقا بحسب تقواه فان اتقى الرذائل والمعاصى نورثه جنة النفس أى جنة الآثار وان اتقى أفعاله بالتوكل فله جنة القلب وحضور تجليات الافعال وان اتقى صفاته فى مقام القلب فله جنة الصفات وان اتقى ذاته ووجوده بالفناء فى الله فله جنة الذات (وما نتنزل الا بأمر ربك) تنزل الملائكة واتصال النفس بالملا الاعلى انما يكون بأمرين استعداد أصلى ووصفاء فطرى يناسب به جوهر الروح العالم الاعلى واستعداد حالى بالتصفية والتزكية ولا يكفى مجرد حصولها فيه بل المعتبر هو الملائكة ألا ترى الى قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة كيف رتب التنزل على الاستقامة التى هى التمكين الدال على الملكة والى قوله فى تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم كيف أورد فى حصول استعداد تنزلهم بناء المبالغة الدال على الملكة والدوام فكذا الا تتنزل الملائكة الا على الصديق الخير وهذا الاستعداد الثانى اذا اجتمع مع الاول كان علامة اذن الحق وأمره اذ الفيض عام تام غير منقطع فحيث تأخر انما تأخر لعدم الاستعداد فلذا لما استبطأ الوحى وقل صبره نزلت أى وما نتنزل باختيارنا بل باختياره وأمره ليس الا (له ما بين أيدينا) من أطوار الجبروت التى فوقنا وتتقدم أطوارنا التى وجوهنا اليها ولا يحيط علمنا بها (وما خلفنا) من أطوار الملكوت

الارضية

شيأ جنات عدن التى وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده مأتيا لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا وما نتنزل الا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الارضية التي دون أطوارنا (ومابين ذلك) من الاطوار الملكوتية التي نحن فيها كلهم في ملكة قهره وتحت سلطنة أمره واحاطة علمه (وما كان ربك نسيا) ينسى شيأ يستعد لكمال فلا يفيض عليه أو تاركا لمستحق بدون حقه بل يحيط بكل الاستعدادات علما ويفيض الكمال عليها وينزل مقتضاها مع الحصول دفعة فان تأخر الوحي فانما كان من جهتك لا من جهته هو (رب السموات والارض وما بينهما) يرب كلا منهما باسم يخصه ويدبره ويفيض ما يقتضيه حاله عليه فيرب الكل بجميع أسمائه (فاعبده) بعبادتك التي يقتضيها حالك حتى تستعد لقبول الفيض ونزول الوحي ولا يكفي وجود العبادة بتهيئة الاستعداد بالتصفية مرة أو مرتين بل الدوام على ذلك معتبر فدم على ذلك الصفاء الموجب للقبول (واصطبر) لعبادته بالتوجه اليه على الدوام (هل تعلم له سميا) مثلا فتلتفت اليه وتقبل بوجهك نحوه فيفيض عليك مطلوبك (ولم يك شيا) في عالم الشهادة محسوسا او شيأ يعتد به كما قال لم يكن شيأ مذكورا لان الوجود العيني في الازل قبل الخلق كلا وجود لانطماسه في عين الجمع (لنحشرنهم والشياطين) أي لنحشرن المحجوبين المنكرين للبعث مع الشياطين الذين أغووهم واضلوهم عن الحق لان نفوس المحجوبين تناسب في الكدورة والبعد عن النور نفوس الشياطين فبالضرورة يحشرون معهم خصوصا اذا اتبعوهم في الاعتقاد (ثم لنحضرنهم حول جهنم) الطبيعة في العالم السفلي لاحتجابهم بالغواشي الهيولانية والفراسق الظلمانية في الهياكل السجنية مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من قطران (جثيا) لاعرجاج هياكلهم بسبب عوج نفوسهم فلا يستطيعون قياما (ثم لننزعن من كل شيعة) أي لنخصن من كل فرقة من هو أشد عتيا على الرحمن بعذاب أشد على ما علمنا من حاله فنحن أعلم منه فنصليه بعذاب هو أولى به (وان منكم الا واردها) أي لابد لكل أحد عند

ورب السموات والارض وما بينهما
فاعبده واصطبر لعبادته هل
تعلم له سميا ويقول الانسان
أئذا ما مت لسوف اخرج حيا
أولا يذكر الانسان أنا خلقناه
من قبل ولم يك شيأ فوربك
لنحشرنهم والشياطين ثم
لنحضرنهم حول جهنم جثيا
ثم لننزعن من كل شيعة أيهم
أشد على الرحمن عتيا ثم لنحن
أعلم بالذين هم أولى بها صليا
وان منكم الا واردها

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

البعث والنشور أن يرد عالم الطبيعة لكونها مجاز عالم القدس (كان على ربك حتما مقضيا) أي حكما جزما مقطوعا به ومن بعث برد روحه الى الجسد لا يمكنه الجواز على الصراط الا بالجواز على جهنم لان المؤمن لما جاء أطفأ نوره لهبها فلم يشعر بها كما روى أنها تقول جز يا مؤمن فان نورك أطفأ لهبي ولو سألته بعد دخول الجنة كيف كان حالك في النار لقال ما أحسست بها كما سئل الصادق عليه السلام اترد ونها أنتم أيضا فقال جزناها وهي خامدة وعن ابن عباس يردونها كأنها اهالة وعن جابر بن عبد الله أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اذا دخل أهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض أليس وعدنا ربنا أن نرد النار فيقال لهم وردتموها وهي خامدة وعنه رحمه الله انه سئل عن هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود الدخول لا يبقى برّ ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم عليه السلام حتى ان للنار ضجيجا من بردها وأما قوله أولئك عنها مبعدون فالمراد عن عذابها (ثم ننجي الذين اتقوا) لتجردهم بالجواز على الصراط الذي هو سلوك طريق العدالة الى التوحيد كالبرق (ونذر الظالمين) الذين نقصوا نور استعدادهم في الظلمات أو وضعوه غير موضعه (فيها جثيا) لاحرالهم بها لتوردهم في المواد الظلمانية كما قال عليه السلام الظلم ظلمات يوم القيامة (ويزيد الله الذين اهتدوا هدى) أي كما يمد أهل الضلالة في ضلالتهم بالخذلان متمايزا دفيه ضلالهم واحتجابهم كلما امعنوا في جهلهم ورذائلهم كذلك يزيد الله المهتدين بالتوفيق كلما عملوا بما علموا استعدوا لقبول علم آخر فورثوه كما قال عليه السلام من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم فيزيدهم عند العمل بمقتضى العلم اليقيني عين اليقين وعند العمل بمقتضاه حق اليقين (والباقيات الصالحات) من العلوم والفضائل (خير عند ربك ثوابا) لادائها الى التجليات الوصفية

والجنات

كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا أي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثا ورئيا قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والجنات القلبية (وخير مردا) بالرجوع الى الذات الاحدية (ألم تر أنا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا) قدمر في باب تنزل الملائكة أن النفوس الخيرة تستمد من الملكوت والملائكة السماوية لاتصالها بهم في الصفاء والتجرد والنورية والنفوس الشريرة تستمد من النفوس المظلمة الارضية لمناسبتها اياهم ومجانستها لهم في الظلمة والكدورة والخبث فتعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة ظلمتهم وتماديهم في الغواية والاحتجاب حيث تنزل عليهم الشياطين دائما فتؤزهم أي تحرضهم وتخذلهم بالقاء الوساوس والهواجس من أنواع الشر على التوالي (انما نعد لهم عدا) أي أنفاسهم المقربة لهم الى المصير الى وبال كفرهم وأعمالهم وعذابهما تهم وعقائدهم فان لكل أجلا معينا سيصير اليه عن قريب (يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا) انما ذكر اسم الرحمن لعموم رحمته بحسب مراتب تقواهم كما ذكر في قوله من كان تقيا ولهذا لما سمعها بعض العارفين قال ومن كان مع الرحمن فالى من يحشر فأجابه بعضهم بقوله من اسم الرحمن الى اسم الرحمن ومن اسم القهار الى اسم اللطيف فان المتقي عن المعاصي والرذائل وصفات النفس الذي هو في أول درجة التقوى قد يحشر الى الرحمن في جنة الافعال ثم الصفات ثم بعد الوصول الى الله في جنة الصفات له سير في الله بحسب تجليات الصفات واذا انتهى السير الى الذات يكون السير سير الله وفدا مكرمين (ونسوق المجرمين) لاعمالهم الخبيثة (الى جهنم) الطبيعة (وردا) كأنهم ابل عطاش فيوردهم النار (لايملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا) هذا العهد هو ما عاهد الله أهل الايمان من الوفاء بالعهد السابق بالتوبة والانابة اليه في الصفاء الثاني بعد الصفاء الاول وذلك الانسلاخ عن حجب صفات النفس والاتصاف بصفات الرحمن والاتصال بعالم القدس الذي هو حضرة الصفات ولهذا ذكر اسم الرحمن المعطي لاصول النعم

وخير مردا أفرأيت الذي
كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا
وولدا أطلع الغيب أم اتخذ
عند الرحمن عهدا كلا سنكتب
مايقول ونمد له من العذاب
مدا ونرثه مايقول ويأتينا
فردا واتخذوا من دون الله
آلهة ليكونوا لهم عزا
كلا سيكفرون بعبادتهم
ويكونون عليهم ضدا ألم تر
انا أرسلنا الشياطين على
الكافرين تؤزهم أزا فلا
تعجل عليهم انما نعد لهم عدا
يوم نحشر المتقين الى الرحمن
وفدا ونسوق المجرمين الى
جهنم وردا لايملكون الشفاعة
الا من اتخذ عند الرحمن عهدا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وجلائلها المشتمل على سائر الصفات اللطيفة أى لا يملك أحد أن يشفع له بالامداد الملكوتية والانوار القدسية الا من استعد لقبول الرحمة الرحمانية. واتصل بالجناب الالهى بالعهد الحقيقى وعن ابن مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ذات يوم أيعجز أحدكم ان يتخذ عند كل صباح ومساء اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انى اعهد اليك أنى أشهد ان لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك وانك ان تكلنى الى نفسى تقربنى من الشر وتباعدنى من الخير وانى لا اثق الا برحمتك فاجعل لى عهدا توفينيه يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد (ان كل من فى السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا) لكونهم فى حيز الامكان ومكمن العدم لا وجود لهم ولا كمال الا به افاض باسم الرحمن وجودهم وكمالاتهم فهم أنفسهم ليسوا شيأ فلو لم يعبدوه حق عبادته باستعدادات اعيانهم فى العدم لما وجدوا ولو لم يعبدوه بعد الوجود بالقيام بحقوق نعمه التى أنعمها عليهم لما كانوا فهم مربوبون مجبورون وفى طى قهره وملكته مقهورون (لقد أحصاهم) فى الازل بافادة اعيانهم واستعداداتهم الازلية من فيضه الاقدس وتعيينها بعلمه (وعدهم عدا) فماهياتهم وحقائقهم انما هى صور معلومات ظهرت فى العدم بمحض عالميته وبرزت الى الوجود بفيض رحمانيته فكيف تماثله وتناسبه (وكلهم آتيه يوم القيامة) الصغرى منفردا مجردا عن الاسباب والاعوان كما كان فى النشأة الاولى ويوم القيامة الوسطى (فردا) من العلائق البدنية مجردا عن الصفات النفسانية والقوى الطبيعية وأما فى القيامة الكبرى فكل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام (ان الذين آمنوا) الايمان الحقيقى العلمى أو العينى (وعملوا الصالحات) من الاعمال المزكية المصفية المعدة لقبول تجليات الصفات بالتجرد عن ملابس صفاتهم (سيجعل لهم

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيأ ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا أن دعوا للرحمن ولدا وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولدا ان كل من فى السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا لقد أحصاهم وعدهم عدا وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الرحمن ودا) كما قال لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها وفى الحقيقة هذا الودا ثر ونتيجة العناية الاولى المستفادة من قوله يحبهم ويحبونه فاذا أحبه قبل الظهور فى مكمن الغيب بمحبة الاجتباء ألزمه حبه لله عند البروز وحركه الى الوفاء بالعهد السابق فتجدد ذلك العهد بالعقد اللاحق الذى هو العهد مع الله بالوفاء بذلك فى متابعة الحبيب المطلق كما قال ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله وان صحت المتابعة فى الاعمال والاحوال أحبه الله بمحبة الاصطفاء فوق المحبة التى هى ثمرة المحبة الاولى لكون الاولى عينية كامنة ولكونها كمالية بارزة وقعت محبته فى قلوب الخلق وظهر له القبول عند أهل الايمان الفطرى وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله اذا أحب الله عبدا يقول الله تعالى ياجبريل قد أحببت فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادى فى أهل السماء ان الله تعالى قد أحب فلانا فاحبوه فيحبه أهل السماء ثم يضع له المحبة فى الارض وعن قتادة ما أقبل عبد الى الله الا أقبل الله بقلوب العباد اليه وهذا معنى قوله سيجعل لهم الرحمن ودا والله أعلم

(سورة طه عليه السلام)

بسم الله الرحمن الرحيم

(طه) الطاء اشارة الى الطاهر والهاء الى الهادى وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم من شدة حنوه وتعطفه على قومه لكونه صورة الرحمة ومظهر المحبة تأسف من عدم تأثير التنزيل فى ايمانهم واستشعر البقية كما ذكر فى قوله لعلك باخع نفسك على آثارهم وزاد فى الرياضة فكان يحيى الليالى بالتهجد وبالغ فى القيام حتى تورمت قدماه فاخبر ان عدم ايمانهم ليس من جهتك بل من جهتهم وغلظ حجابهم أعدم

الرحمن ودا فانما يسرناه
بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر
به قوما لدا وكم أهلكنا قبلهم
من قرن هل تحس منهم من
أحد أو تسمع لهم ركزا
(بسم الله الرحمن الرحيم)
طه

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

استعدادهم لابقاء صفات نفسك أو بقية انانيتك او وجود نقصك وقصورك في الهداية كما استشعرت فلا تتعب نفسك ونودي باسمين من أسماء الله تعالى دالين على نزاهته عن الامرين المذكورين وجود البقية أو القصور عن الهداية فقيل ياطاهر عن لوث البقية ياهادي (ما انزلنا عليك القرآن لتشقى) وتتعب بالرياضة لكن لتذكير من يلين قلبه ويستعد لقبوله بعد صفائك وطهارتك وقد حصل الامران بحمد الله وكنت كاملا مكملا وما المقصود بالرياضة الا هذان الامران اللذان ظهرا فيك تجلينا عليك بالاسمين المذكورين فلم تتعب نفسك وانما يحصل الاهتداء بهدايتك لقسوة القلوب التي هي ضد الخشية واللين الذي هو شرط في حصوله لا لقصورك ويجوز أن يكون قسما لانداء أي اقسم بالاسمين اللذين ربيته بهما وتجلى بهما له لافادة التزكية والتخلية اذ المقصود بالانزال حصول أثرهما فيك لا التعب والمشقة وقد حصل فلا تفرط في الرياضة ولهذا المعنى سمى آل محمد آل طه أي بحصول المعنيين لهم وظهور مسمى الاسمين فيهم (تنزيلا ممن خلق الارض) الى قوله (له الاسماء الحسنى) معناه أنزلناه تنزيلا ممن اتصف بجميع الصفات الجمالية والجلالية فكان لذاتك نصيب من جميعها والا لما أمكنك قبوله وحمله اذ الاثر الوارد لابد وان يناسب المورد كما ناسب المصدر فلما كان مصدره الذات الموصوفة بجميع الاسماء الحسنى وجب أن يكون مورده الذي هو ذاتك كذلك موصوفة بها فكما خلق السموات العلا والارض أي عالم الارواح وعالم الاجسام الذي هو الجسم المطلق وجعلها حجب جلاله الساترة لجماله كذلك حجبك بسموات طبقات غيوبك من الحجب السبعة المذكورة التي هي روحانيتك ومراتب كمالك وارض شهادتك التي هي بدنك (الرحمن) أي ربك الجليل المحتجب بحجب المخلوقات لجلاله هو الجميل المتجلي بجمال رحمته على الكل اذ لا يخلو شئ من الرحمة

ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش

الرحمانية

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الرحمانية والالم يوجد ولهذا اختص الرحمن به دون الرحيم لامتناع
عموم الفيض للكل الامنه فكما استوى على عرش وجود الكل بظهور
الصفة الرحمانية فيه وظهور أثرها أى الفيض العام منه الى جميع
الموجودات فكذا استوى على عرش قلبك بظهور جميع صفاته فيه
ووصول أثرها منه الى جميع الخلائق فصرت رحمة للعالمين وصارت
نبوتك عامة خاتمة فمعنى الاستواء ظهوره فيه سويا تاما اذ لا يطابق
كلها مظهر غيره فلا يستوى ولا يستقيم الا عليه ولذلك لم يكن له عليه
السلام ظل اذ لم يبق من ذاته مع صفاته بقية لم تتحقق بالحق بالبقاء
بعد الفناء التام (له ما فى السموات) الى قوله (وما تحت الثرى) بيان
لشمول قهره وملكته للكل أى كلها تحت ملكته وقهره وسلطنته
وتأثيره لا توجد ولا تتحرك ولا تسكن ولا تتغير ولا تثبت الا بأمره
وكذلك فنيت بالكلية مقهورة بوحدانيته وفناء قهاريته لا تسمع ولا
تبصر ولا تبطش ولا تمشى الا به وبأمره (وان تجهر بالقول فانه يعلم
السر وأخفى) بيان لكمال لطفه أى علمه نافذ فى الكل يعلم ظواهرها
وبواطنها والسر وسر السر فكذلك ان تجهر وان تخفت فيعلمه بجهر
وبخفت ولما كانت الصفات المذكورة هى الامهات التى لا صفة
الا تحت شمولها ولا اسم الا كان مندرجا فى هذه الاسماء المذكورة ولم
تتكثر الذات بها قال (الله) أى ذلك المنزل الموصوف بهذه الصفات
هو الله (لا اله الا هو) لم تتكثر ذاته الاحدية وحقيقة هويته بها ولم
يتعدد فهو هو فى الابد كما كان فى الازل لا هو الا هو ولا موجود سواه
باعتبار واحديته ومصدريته لما ذكر (له الاسماء الحسنى) التى هى
ذاته مع اعتبار تعينات الصفات (اذ رأى نارا) هى روح القدس
التى ينقدح منها النور فى النفوس الانسانية رآها باكتحال عين بصيرته
بنور الهداية (فقال لاهله) القوى النفسانية (امكثوا) اسكنوا
ولا تتحركوا اذ السير انما يصير الى العالم القدسى ويتصل به عند

لهما فى السموات وما فى الارض
وما بينهما وما تحت الثرى
وان تجهر بالقول فانه يعلم
السر وأخفى الله لا اله الا هو
له الاسماء الحسنى وهل أتاك
حديث موسى اذ رأى نارا
فقال لاهله امكثوا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

هذه القوى البشرية من الحواس الظاهرة والباطنة الشاغلة لها (انى آنست نارا) أى رأيت نارا (لعلى آتيكم منها بقبس) أى هيئة نورية اتصالية ينتفع بها كلكم فيتنور وتصير ذاته فضيلة (او أجد على النار) من يهدينى بالعلم والمعرفة الموجب للهداية الى الحق أى اكتسب بالاتصال بها الهيئة النورية أو الصور العلمية (فلما أتاها) أى اتصل بها (نودى) من وراء الحجب النارية التى هى سرادقات العزة والجلال المحتجبة بها الحضرة الالهية (ياموسى انى أنا ربك) محتجبا بالصورة النارية التى هى أحد أستار جلالى متجليا فيها (فاخلع نعليك) أى نفسك وبدنك أو الكونين لانه اذا تجرد عنهما فقد تجرد عن الكونين أى كما تجردت بروحك وسرك عن صفاتهما وهيئاتهما حتى اتصلت بروح القدس تجرد بقلبك وصدرك عنهما بقطع العلاقة الكلية ومحو الآثار والفناء عن الصفات والافعال وإنما سماهما نعلين ولم يسمهما ثوبين لانه لو لم يتجرد عن ملابسهما لم يتصل بعالم القدس والحال حال الاتصال وانما أمره بالانقطاع اليه بالكلية كما قال وتبتل اليه تبتيلا فكأنه بقيت علاقته معهما والتعلق بهما يسوغ قدمه التى هى الجهة السفلية من القلب المسماة بالصدر فهما بعد التوجه الروحى والسرى نحو القدس فأمره بالقطع عنهما فى مقام الروح ولهذا علل وجوب الخلع بقوله (انك بالواد المقدس طوى) أى عالم الروح المنزه عن آثار التعلق وهيئات اللواحق والعلائق المادية المسمى طوى لطى أطوار الملكوت وأجرام السموات والارضين تحته ولقد صدق من قال أمر بخلعهما لكونهما من جلد حمار ميت غير مدبوغ وقيل لما نودى وسوس اليه الشيطان انك تنادى من شيطان فقال أفرق به انى أسمع من جميع الجهات الست بجميع اعضائى ولا يكون ذلك الا بنداء الرحمن (وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى) هذا وعد بالاصطفاء الذى كان بعد التجلى التام الذاتى الذى جعل جبل وجوده دكا

انى آنست نارا لعلى آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى فلما أتاها نودى ياموسى انى أنا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى

بالفناء

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالفناء فيه بالاندكاك وخروره صعقا عند افاقته بالوجود الحقانى كما قال تعالى فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين قال يا موسى انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى وهذا التجلى هو تجلى الصفات قبل تجلى الذات ولهذا ارسله ولم يستنبئه بالوحى هنا وأمره بالرياضة والحضور والمراقبة ووعده وقوع القيامة الكبرى عن قريب فهذا الاختيار قريب من الاجتباء الاصلى المشار اليه بقوله ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى متوسط بينه وبين الاصطفاء وكرر (انى أنا الله) بالتأكيد وتبديل الرب بالله لئلا يقف مع الصفات فى الحضرة الاسمائية فيحتجب عن الذات اذ الرب هو الاسم الذى تجلى به له اذ لا يربه عند طلب الهداية والقبس الا بذلك الاسم العليم الهادى الذى هو جبريل أى انى الواحد الموصوف بجميع الصفات (لا اله الا أنا) لم أتكثر ولم يتعدد أنانيتى بأحديتى بكثرة المظاهر وتعدد الصفات (فاعبدنى) خصص عبادتك بذاتى دون أسمائى وصفاتى بالعبادة الذاتية وتهيئة استعداد فناء الآنية فى حقيقتى والتسبيح المطلق الذاتى (وأقم الصلوة) أى صلاة الشهود الروحى لذكر ذاتى فوق صلاة الحضور القلبى لذكر صفاتى (ان الساعة) القيامة الكبرى بالفناء المحض فى عين الاحدية (آتية أكاد أخفيها) باحتجابى بالصفات لتنفصل المراتب وتظهر النفوس والاعمال (لتجزى كل نفس) بحسب سعيها من الخير والشر وتميز الكمال والنقصان والسعادة والشقاوة فلا أظهرها الا لافراد خواصى واحدا بعد واحد لانى ان أظهرتها ظهر فناء الكل فلا نفس ولا عمل ولا جزاء ولا غير ذلك (فلا يصدنك عنها) فتبقى فى حجاب الصفات (من لا يؤمن بها) لقصور استعداده فيقف فى بعض المراتب محجوبا اما بالصفات أو الافعال والآثار او الانداد اى الشرك الخفى والجلى (واتبع هواه) فى مقام النفس أو القلب فان الهوى باق ببقاء الانانية فتهلك أنت

انى أنا الله لا اله الا أنا فاعبدنى
وأقم الصلوة لذكرى ان الساعة
آتية أكاد أخفيها لتجزى كل
نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها
من لا يؤمن بها واتبع هوا
فتردى

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

كما هلك من صدلك (وما تلك بيمينك يا موسى) اشارة الى نفسه أى التى هى فى يد عقله أذ العقل يمين يأخذ به الانسان العطاء من الله و يضبط به نفسه (قال هى عصاى أتوكأ عليها) أى أعتمد فى عالم الشهادة وكسب الكمال والسير الى الله والتخلق باخلاقه عليها أى لا يمكن هذه الامور الا بها (وأهش بها على غنمى) أى أخبط أوراق العلوم النافعة والحكم العملية من شجرة الروح بحركة الفكر بها على غنم القوى الحيوانية (ولى فيها مآرب أخرى) من كسب المقامات وطلب الاحوال والمواهب والتجليات وانما سأله تعالى لازالة الهيبة الحاصلة له بتجلى العظمة عنه و تبديلها بالامن وانما زاد الجواب على السؤال لشدة شغفه بالمكالمة واستدامة ذوق الاستئناس (قال ألقها يا موسى) أى خلها عن ضبط العقل (فألقاها) أى خلاها وشأنها مرسلة بعد احتفاظها من أنوار تجليات صفات القهر الالهى (فاذا هى حية تسعى) أى ثعبان يتحرك من شدة الغضب وكانت نفسه عليه السلام قوية الغضب شديدة الحدة فلما بلغ مقام تجليات الصفات كان من ضرورة الاستعداد حظه من التجلى القهرى أو فركما ذكر فى الكهف فبدل غضبه عند فنائه فى الصفات بالغضب الالهى والقهر الربانى فصور ثعبانا يتلقف ما يجد (قال خذها) أى اضبطها بعقلك كما كانت (ولا تخف) من استيلائها عليك وظهورها فيكون ذنب حالك بالتلوين فان غضبك قد فنى فيكون متحركا بأمرى وليس هو مستورا بنور القلب فى مقام النفس حتى يظهر بعد خفائه (سنعيدها سيرتها الاولى) أى ميتة فانية صائرة الى رتبة القوة النباتية التى لا شعور لها ولا داعية ولا مائته عليه السلام اياها فى تربية شعيب صلوات الله عليه وجعله اياها كالقوى النباتية سميت عصا ولهذا قيل وهبها له شعيب عليه السلام (واضمم يدك الى جناحك) أى اضم عقلك الى جانب روحك الذى هو جناحك الايمن

وما تلك بيمينك يا موسى قال هى عصاى أتوكأ عليها وأهش بها على غنمى ولى فيها مآرب أخرى قال ألقها يا موسى فألقاها فاذا هى حية تسعى قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى واضمم يدك الى جناحك

لتتنور

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لتتنور بنور الهداية الحقانية فان العقل بموافقة النفس وانضمامه اليها والى جانبها الذى هو الجناح الايسر لتدبير المعاش يتكدر ويختلط بالوهم فيصير كدرا جاسيا لا يتنور ولا يقبل المواهب الربانية والحقائق الالهية فأمر بضمه الى جانب الروح ليتصفى ويقبل نور القدس (تخرج بيضاء) منورة بنور الهداية الحقانية وشعاع النور القدسى (من غير سوء) أى آفة ونقص ومرض من شوب الوهم والخيال (آية أخرى) صفة منضمة الى الصفة الاولى (لنريك) من آيات تجليات صفاتنا الآية (الكبرى) التى هى الفناء فى الوحدة أى لتكون بصيرا فى مقام تجليات الصفات فنريك من طريقها وجهها ذاتنا عند التجلى الذاتى فتبصرنا بنا فى القيامة الكبرى (اذهب الى فرعون انه طغى) بظهور الانائية فاحتجب بها فتعدى عن حد العبودية وذلك يدل على ان النبوة والرسالة غير موقوفة على الفناء الذاتى لان الدخول فى الاربعينية التى تجلى فيها له بالذات كان بعد هلاك فرعون وهذه الرسالة والدعوة انما كانت فى مقام تجلى الصفات ويقوى هذا ما قلنا من ان أكثر سير النبى صلى الله عليه وسلم كان بعد النبوة والوحى والاهتداء بالتنزيل (رب اشرح لى صدرى) بنور اليقين والتمكين فى مقام تجلى الصفات لئلا يضيق باذاهم ولا تتأذى وتتألم نفسى بطعنهم وسفاهتهم فكما أتكلم بكلامك معهم أسمع بسمعك كلامهم وأجده كلامك وأرى بصرك اذاهم وأجده فعلك فلا أرى ولا أسمع ما يقابلونى به الا منك فأصبر على بلائك بك ولا تظهر نفسى برؤيتها منهم فتعجب بصفاتهم او صفاتهم عن صفاتك (ويسر لى أمرى) أى أمر الدعوة بتوفيقهم لقبول دينك وامدادى على المعاندين من نصرك وتأييد قدسك (واحلل عقدة) من عقد العقل والفكر المانعين عن اطلاق لسانى بكلامك والجراءة والشجاعة على تصريح الكلام فى تبليغ رسالتك واعلاء كلمتك واظهار دينك على دينهم بالحجة والبينة

تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى لنريك من آياتنا الكبرى اذهب الى فرعون انه طغى قال رب اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى واحلل عقدة من لسانى

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فى مقابلة جبروتهم وفرعنتهم رعاية لمصلحة خوف السطوة (يفقهوا قولى) لتليينك قلوبهم والخشوع والخشية فيها وتأييدك اياى من عالم القدس والايد وباقى القصة لا يقبل التأويل فان أردت التطبيق فاعلم أن موسى القلب يسأل الله تعالى بلسان الحال ان يجعل هرون العقل الذى هو أخوه الاكبر من أبيه روح القدس له وزيرا يتقوى به ويستوزره فى أموره ويعتضد برأيه مشاركا ومعاونا له فى اكتساب كمالاته معللا طلبه بقوله (كى نسبحك) أى بالتجريد عن صفات النفس وهيئاتها (كثيرا ونذكرك) باكتساب المعارف والحقائق والحضور فى المكاشفات ومقام تجليات الصفات (كثيرا انك كنت بنا) أى باستعدادنا لقبول الكمال وأهليتنا له (بصيرا) فأعنا واجعلنا متعاونين على ماترى منا وتريد (قد أوتيت) أعطيت (سؤلك) ووفقت لتحصيل مطلوبك (ولقد منا عليك مرة أخرى) قبل ارادتك وطلبك بمحض عنايتنا (اذ أوحينا الى امك) النفس الحيوانية (مايوحى) أى اشرنا اليها (ان اقذفيه) فى تابوت البدن أو الطبيعة الجسمانية (فاقذفيه) فى يم الطبيعة الهيولانية (فليلقه اليم) عند ظهور نور التميز والرشد بساحل النجاة (يأخذه عدو) النفس الامارة الجبارة الفرعونية (وألقيت عليك محبة منى) أى أحببتك وجعلتك محبوبا الى القلوب والى كل شئ حتى النفس الامارة والقوى ومن أحببته يحبه كل شئ (ولتصنع) وتربى على كلاءتى وحفظى فعلت ذلك (اذ تمشى أختك) العاقلة العملية عند ظهورها وحركتها (فتقول) للنفس الامارة والقوى المنعطفة عليه (هل أدلكم) بالآداب الحسنة والاخلاق الجميلة على أهل بيت من النفس اللوامة وقواها الجزئية بفوات قرة عينها (على من يكفله) لكم بالتربية بالفكر والارضاع بلبان الحكمة العملية والعلوم النافعة وهم له ناصحون معاونون على كسب الكمال مرشدون الى الاعمال الصالحة معدون للترقى الى

يفقهوا قولى واجعل لى وزيرا من أهلى هرون أخى اشدد به أزرى وأشركه فى أمرى كى نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا قال قد أوتيت سؤلك يا موسى ولقد منا عليك مرة أخرى اذ أوحينا الى أمك مايوحى أن اقذفيه فى التابوت فاقذفيه فى اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لى وعدو له وألقيت عليك محبة منى ولتصنع على عينى اذ تمشى أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله

المرتبة

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

المرتبة الرفيعة (فرجعناك الى أمك) المشفقة عليك التي هي النفس اللوامة اللائمة لنفسها بتضييع قرة عينها الجعل اطمئنانها بنور اليقين وتهذب بالحكمة العملية وترضع منها اللبن المذكور وتربى في حجر تربيتها بالمدركات الجزئية والآلات البدنية والاعمال الزكية (كي تقر عينها) أي تتنور بنورك (ولا تحزن) على فوات قرة عينها ونقصها (وقتلت نفسا) أي الصورة الغضبية المسولة لك بالرياضة والاماتة (فنجيناك) من غم استيلاء النفس الامارة واهلاكها اياك (وفتناك) ضروبا من الفتن بظهور النفس وصفاتها والرياضة والمجاهدة في دفعها وقمعها واماتتها وتزكيتها (فلبثت سنين في أهل مدين) العلم من القوى الروحانية عند شعيب العقل الفعال (ثم جئت على قدر) على حد من الكمال المقدر بحسب استعدادك أو على شئ مما قدرته لك أي بعض ما قدر لك من الكمال التام الذي هو التجلي الذاتي الذي سيوهب لك بعد كمال الصفات (واصطنعتك لنفسي) أي استخلصتك لنفسي وجعلتك من جملة خواصي من بين أهل مدينة البدن ولما فيك من الخصال الشريفة والاهلية للخلافتي (اذهب أنت وأخوك) الى آخر القصة ان أريد تطبيقها قيل اذهب ياموسى القلب أنت وأخوك العقل بآياتي حجتي وبيناتي ولا تفترا (في ذكري * الى فرعون) النفس الامارة الطاغية المجاوزة حدها بالاستعلاء والاستيلاء على جميع القوى الروحانية (فقولا له قولا لينا) بالرفق والمداراة في دعوتها الى الاستسلام لامر الحق والانقياد لحكم الشرع * لعلها تلين فتتعظ وتنقاد * ولما خافا طغيانها ونفرتها عن التعود بالاستعلاء شجعهما الله بالتأييد والاعانة والمحافظة والكلاءة والاحاطة بما يقاسيانه ويكابدانه منها وأمرهما بتبليغ الرسالة في تطويعها وتسخيرها والزامها الامتناع عن استعباد القوى الحيوانية والكف عن تسخيرها وأن يرسلها معهما في التوجه

فرجعناك الى أمك كي تقر
عينها ولا تحزن وقتلت نفسا
فنجيناك من الغم وفتناك فتونا
فلبثت سنين في أهل مدين
ثم جئت على قدر يا موسى
واصطنعتك لنفسي اذهب أنت
وأخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري
اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا
له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى
قالا ربنا انا نخاف أن يفرط
علينا أو أن يطغى قال لا تخافا
اني معكما أسمع وأرى فأتياه
فقولا انا رسولا ربك فأرسل
معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الى الحضرة الالهية واستفاضة الانوار الروحية القدسية والمعارف الحقيقية ولا يعذبها فى تحصيل اللذات الحسية والزخارف الدنيوية (قد جئناك بآية) ببرهان دال على وجوب متابعتك اياانا (والسلام) أى السلامة من النقائص والنجاة من العلائق والفيض النورى من العالم الروحى (على من اتبع) البرهان وتمسك بالنور الالهى (انا قد أوحى الينا أن العذاب) فى جحيم الطبيعة وهاوية الهيولى على من خالفه وأعرض عنه (فمن ربكما) اشارة الى احتجاب النفس من جناب الرب وقوله (ربنا الذى أعطى) هداية لها بالدليل وتبصيرا بالحجة أى أعطاه خلقا على وفق مصالح ذاته وآلات تناسب خواصه ومنافعه ومقاصده وهداه الى تحصيلها (فما بال القرون الاولى) اشارة الى احتجابها عن المعاد والاحوال الاخروية من السعادة والشقاوة وعن احاطة علم الله تعالى بها ولما كان الواجب الاول معرفة الله تعالى بصفاته وكانت معرفة المعاد موقوفة عليها أجاب باحاطة علمه بها وبأحوالها مع كثرتها وكون ذلك العلم مثبتا فى اللوح المحفوظ بالقلم أزلا وأبدا لا يجوز عليه الخطأ والنسيان (الذى جعل لكم) أيها القوى البدنية أرض البدن (مهدا وسلك لكم فيها سبلا) من الاعضاء والجوارح كالعين والاذن والانف وغيرها (وأنزل) من سماء الروح ماء الادراك والمدد الروحانى (فأخرجنا به) أصنافا من الادراكات والافاعيل والخواص والهيئات والملكات المخصوصة بكل قوة منكم (كلوا) اغتذوا وتقووا بما يختص بكم من الاحوال والاخلاق والامداد والمواهب كالرضا والصبر وعلم الاسماء والخواص والاعداد وسائر الادراكات والارادات والمقامات (وارعوا أنعامكم) القوى الحيوانية بما يختص بها من الاخلاق والآداب (منها خلقناكم) أنشأناكم على حسب اختلاف أمزجة الاعضاء التى هى مظاهرها (وفيها نعيدكم) بإماتة عند الرياضة

قد جئناك بآية من ربك والسلام على من اتبع الهدى انا قد أوحى الينا أن العذاب على من كذب وتولى قال فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى قال فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى الذى جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى كلوا وارعوا أنعامكم ان فى ذلك لآيات لأولى النهى منها خلقناكم وفيها نعيدكم

حتى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

حتى يلازم كل محله ويندس فيه لاحوالبه ولايتطلب التجاوز عن حده والاستيلاء على غيره بحسب صفات النفس حتى الفناء (ومنها نخرجكم تارة أخرى) عند البقاء بالحياة الموهوبة الحقيقية فتتدل حركاتها وتفضل ملكاتها (أريناه آياتنا) من الحجج والبينات الدالة على التجرد عن المواد ووجود الانوار (فكذب) لكونها مادة (وأبى) القبول لامتناع ادراكها للمجردات وأنكر ازعاجها عن وكرها البدني بقوله (أجئتنا لتخرجنا من أرضنا) ونسب البرهان الى السحر لقصورها عن ادراكه وعجزها عن قبوله وأغرى القوى التخيلية والوهمية على المعارضة والمجادلة وقلما اذعنت النفس للبرهان النير والحق البين بدون الرياضة والامانة وكلما أورد عليها حرضت الوهم والتخيل على التشكيك والقدح والموعد هو وقت تركيب الحجة وترتيب المقامات وذلك وقت زينة النفس الناطقة بالمدركات وحشر القوى العقلية والروحانية لاستحضار المعلومات والمخزونات (ضحى) اشراق نور شمس العقل الفعال اذ هنالك تعرض النفس عن قبولها ويجمع كيدها من أنواع المغالطات والوهميات، ويقمعها القلب باليقينيات واظهار أكاذيبها المفتريات والتنازع الواقع بين القوى النفسانية هو عدم مساعدتها في طاعة القلب وانجذاب كل منها الى لذته ممانعة مخالفة واسرارها النجوى استبطان الكل الدواعي المخالفة للقلب، مع تخالفها في أنفسها ونسبتها الى السحر اشارة الى عجزها عن ادراك معانيها وخفاء براهينها عليها والطريق المثلى أي الفضلى عندها هي تحصيل اللذات الحسية والانهماك في الشهوات البدنية والقاؤها أولا اشارة الى تقدم الوهميات والخياليات في الوجود الانساني على العقليات واليقينيات عند السلوك والا ما احتيج الى البرهان القاطع والدليل الواضح والى أن الواجب على الداعي الى الحق أولا نقض الباطل ودفع الشبهة بالحجة

ومنها نخرجكم تارة أخرى
ولقد أريناه آياتنا كلها فكذب
وأبى قال أجئتنا لتخرجنا من
أرضنا بسحرك يا موسى فلنأتينك
بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك
موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت
مكانا سوى قال موعدكم يوم
الزينة وان يحشر الناس ضحى
فتولى فرعون فجمع كيده
ثم أتى قال لهم موسى ويلكم
لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم
بعذاب وقد خاب من افترى
فتنازعوا أمرهم بينهم وأسروا
النجوى قالوا ان هذان
لساحران يريدان أن يخرجاكم
من أرضكم بسحرهما ويذهبا
بطريقتكم المثلى

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لزول الاعتقاد الفاسد ويمكن استقرار الحق والجبال والعصى هى المغالطات والسفسطات من الشبهة الجدلية التى تكاد تمشى وتغلب على القلب لولا تأييد الحق بنور الروح والعقل وهو معنى قوله لاتخف انك أنت الاعلى والق مافى يمينك العاقلة النظرية من البرهان المعتمد عليه يفن مصنوعاتهم المزخرفة وأباطيلهم الموهمة فتضمحل وتتلاشى انما صنعوا كيد تزوير ومكر لاحقيقة له لاما صنعت كما زعموا فألقى السحرة سجدا فانقادت حينئذ القوى الوهمية والخيالية والتخييلية والحسية عند ظهور عجزها والنفس الامارة ثابتة فى تفرعنها وعتوها لعدم ارتياضها واعتيادها بألوفاتها وترأسها على القوى وتجبرها باقية على عنادها وشدة شكيمتها ولا أقطع اشارة الى ابعادها وتخويفها للقوى عند اذعانها بمنع تصرفاتها فى المعايش وترك سعيها فى تحصيل الملاذ والمشتهيات الجسمانية من جهة مخالفتها اياها بموافقة القلب وصلبها فى جذوع النخل ايقافها بالامانة عند الرياضة فى حد القوى النباتية واثباتها فى مقارها ومبادى نشأتها من أعالى مراتب القوى النباتية دون التصرف فى سائر المراتب والاستعلاء على المناصب والاستيلاء فى المكاسب أو من الاعضاء التى هى معادنها ومظاهرها وهذا التخويف على هذا التاويل من قبيل أحاديث النفس وهواجسها بسبب الكلمات الشيطانية المثبطة عن المجاهدة لقوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه ليفيد اعراضها عن مطاوعة القلب وقيامها بخدمتها وتسخرها لها ولو حمل على المباحثة الظاهرة المستفادة من قوله تعالى وجادلهم بالتى هى أحسن بعد التصديق بالظاهر والايمان بالاعجاز الباهر لأجرى قوله اذهب أنت وأخوك على ظاهره الى قوله فتنازعوا أمرهم بينهم أى تباحثوا فيما بينهم فى السر متنازعين فيما يعارضونه به من ضروب الجدل وقيل فى قوله ان هذان لساحران مغلقان فى البيان

والفصاحة

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والفصاحة والاحتجاج لايكاد يعارضهما أحد فيحجهما (فأجمعوا كيدكم) أى اتفقوا فيما تبارزونهما به فتكونوا متفقى الكلمة متعاضدين (فاذا حبالهم وعصيهم) أى تخيلاتهم ووهمياتهم (يخيل اليه من سحرهم) فى التركيب والبلاغة وحسن التقرير وتمشية المغالطة والسفسطة وهيئة ترتيب القياس الجدلى كأنها تسعى أى تمشى (خيفة) عن غلبة الجهال ودولة الضلال كما قال أمير المؤمنين على عليه السلام لم يوجس موسى خيفة على نفسه انما خاف من غلبة الجهال ودولة الضلال (قلنا لاتخف) شجعناه وأيدناه بروح القدس (وألق مافى يمينك) أى مافى ضبط عقلك من النفس المؤتلفة بشعاع القدس المضيئة بنور الحق (تلقف ماصنعوا) مازخرفوا وزوروا من الشبهات والتمويهات الباطلة والاباطيل المزخرفة بالحجج النيرة والبراهين الواضحة (انما صنعوا) وتلقفوا (كيد ساحر) أى تمويه وتزوير (فألقى السحرة سجدا) منصفين مذعنين مقرين بكونه على الحق لما عرفوا من صدق البينة وظهور المعجزة وقيام الحجة وجلية البرهان (قالوا آمنا) الايمان اليقينى لانهم كوشفوا بالحق فعرفوا ربوبيته للكل وانما أضافوا الرب اليهما مع تعميم الاضافة الى العالمين لزيادة اختصاصهما به وفضل ربوبيته اياهما فانه رب كل شئ باسم يناسبه ويقتضيه استعداده ويربهما بأكبر أسمائه الحسنى على حسب كمال استعدادهما ولظهوره فيهما بكمالات صفاته وتجليه عليهم فيهما بآياته فعلموا أنهم من شكوتهما عرفوا ما عرفوا وبوسيلتهما وصلوا الى ما وصلوا وبتبعيتهما وجدوا ما وجدوا لا على سبيل الاستقلال واعلم أن الساحر أقرب الناس استعدادا من النبى لان مبادى خوارق العادات أمور ثلاثة اما خواص التركيب وتمزيجات المواد العنصرية والصور وجمع الاخلاط المختلفة المزاج والجوهر وهو من باب النيرنجات واما جمع القوى السماوية والارضية باعداد الصور

فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا
وقد أفلح اليوم من استعلى قالوا
يا موسى اما أن تلقى واما أن
نكون أول من ألقى قال بل
ألقوا فاذا حبالهم وعصيهم
يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى
فأوجس فى نفسه خيفة موسى
قلنا لاتخف انك أنت الاعلى
وألق مافى يمينك تلقف ماصنعوا
انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح
الساحر حيث أتى فألقى السحرة
سجدا قالوا آمنا برب هرون
وموسى قال آمنتم له قبل ان اذن
لكم انه لكبيركم الذى علمكم
السحر فلأقطعن أيديكم
وأرجلكم من خلاف
ولأصلبنكم فى جذوع النخل
ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

السفلية والمواد العنصرية لاستجلاب فيض النفوس السماوية واتصالها بقوت الاجرام الارضية وهو من باب الطلسمات واما تأثير النفوس وهيئاتها المستفادة من العالم العلوى وهو من الكامل المبعوث للنبوة القائم بالدعوة اعجاز ومن الواصل الحق المترقى الى ذروة الولاية غير المبعوث للنبوة كرامة والفرق بينهما أن الاعجاز مقارن للتحدى والمعارضة دون الكرامة ومن المقبل على الدنيا المعرض عن العالم الاعلى سحر فكانت نفس الساحر فى بدء فطرتها قوية مخصوصة بهيئات مؤثرة فى هذا العالم واجرامه الا أنها أعرضت عن مبدئها بالركون الى العالم السفلى وانقطعت عن أصل القوى والقدر ومنبع التأثير والقهر بالميل الى عالم الطبع فلا يزال يضعف ما فيها من الهيئة النورية والشعاع القدسى كما لا يزال يزداد فى نفس النبى والولى بالاقبال على الحق والائتلاف بنور القدس والتأييد بالقوة الملكوتية والتوجه الى الحضرة الالهية ولا جرم ينكسر من النبى حين عارضه وينقمع بنفسه اذا قابله فهو أعرف الناس بالنبى عند عجزه وانكساره وأقبل الخلق لدعوته وأنواره وأسبقهم الى الاقرار به لكونه أقربهم فى الاستعداد اليه مالم يبطل استعداده الاول بالكلية ولم يغلب عليه دين الطبيعة السفلية (لن نؤمن لك) كلام صادر من عظم الهمة الحاصلة للنفس بقوة اليقين اذ قوة اليقين فى القلب تورث النفس عظم الهمة وهو عدم مبالاتها بالسعادة الدنيوية والشقاوة البدنية واللذات العاجلة الفانية والآلام الحسية فى جنب السعادة الاخروية واللذة الباقية العقلية ولهذا استخفوا بها واستحقروها بقولهم (انما تقضى هذه الحيوة الدنيا * ليغفر لنا خطايانا) أى يستر بنوره الهيئات المظلمة والصفات الرديئة التى عرضت لنفوسنا بسبب الميل الى اللذات الطبيعية ومحبة الزخارف الدنيوية (وما أكرهتنا عليه من السحر) أى معارضة موسى لانهم لما عرفوه بنور

قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذى فطرنا فاقض ما أنت قاض انما تقضى هذه الحيوة الدنيا انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى

استعدادهم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

استعدادهم وعلموا كونه على الحق فاستعفوا عن معارضته فأكرههم اللعين (من يأت ربه) فى القيامة الصغرى مجرما منقلا بالهيئات البدنية المميلة الى الاجرام الطبيعية (لايموت فيها) بالموت الطبيعى فلا يشعر بالآلام (ولا يحيى) بالحياة الحقيقية فيخرج من تبعات الآثام (ومن يأته مؤمنا) بالايمان اليقينى (قد عمل الصالحات) من الفضائل النفسانية المزكية للنفوس (فأولئك لهم الدرجات العلى) من جنات الصفات بحسب درجات ترقيهم فى الكمالات (أن أسر بعبادى) فى ظلمة صفات النفوس وليل الجسمانية (فاجعل لهم طريقا) من التجريد فى بحر عالم الهيولى (يبسا) لاتصل اليه نداوة الهيئات الهيولانية ورطوبة المواد الجسمانية (لا تخاف دركا) لحوقا من البدنيين المنغمسين فى غواشى الطبيعية الظلمانية (ولا تخشى) غلبتهم عليكم واستيلاءهم فانهم مقيدون محبوسون فيها قاصرون عن شأنكم (فأتبعهم) لاهلاكهم دينهم بالانغماس فى الطبيعيات فغشيهم من يم القطران ماغشيهم من الهلاك السرمدى والعذاب الابدى والتطبيق قدمر غير مرة (وواعدناكم جانب) طور القلب (الايمن) الذى يلى روح القدس وهو محل الوحى الذى يسمونه الروع والفؤاد (ونزلنا عليكم) من الاحوال والمذاهب من الذوقيات وسلوى العلوم والمعارف من اليقينيات (كلوا من طيبات مارزقناكم) اى تغذوا تلك المعارف الطيبة وتقبلوها بقلوبكم فانها سبب حياتها (ولا تطغوا فيه) بظهور النفس واعجابها بنفسها عند استشراقها ورؤيتها بهجتها وكمالها وزينتها (فيحل عليكم) غضب الحرمان وآفة الخذلان (فقد هوى) سقط عن مقام القرب فى جحيم النفس واحتجب عن نور تجلى صفات الجمال فى ظلمات الاستتار وأستار الجلال (وانى لغفار) لستار صفات النفس الطاغية الظاهرة بتزييناتها واستغنائها بأنوار صفاتى (لمن تاب) عن تظاهرها واستيلائها

انه من يأت ربه مجرما فان له
جهنم لايموت فيها ولا يحيى
ومن يأته مؤمنا قد عمل
الصالحات فأولئك لهم الدرجات
العلى جنات عدن تجرى من
تحتها الانهار خالدين فيها وذلك
جزاء من تزكى ولقد أوحينا
الى موسى أن أسر بعبادى
فاضرب لهم طريقا فى البحر
يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى
فأتبعهم فرعون بجنوده
فغشيهم من اليم ماغشيهم
وأضل فرعون قومه وماهدى
يابنى اسرائيل قد أنجيناكم من
عدوكم وواعدناكم جانب الطور
الايمن ونزلنا عليكم المن
والسلوى كلوا من طيبات
مارزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل
عليكم غضبى ومن يحلل عليه
غضبى فقد هوى وانى لغفار لمن
تاب

http://t.me/Tehqiqat

To: www.al-mostafa.com Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وعجلت اليك رب لترضى قال فانا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامرى فرجع موسى الى قومه غضبان أسفا قال ياقوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدى قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامرى فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم وإله موسى فنسى أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا ولقد قال لهم هرون من قبل ياقوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعونى وأطيعوا أمرى قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال ياهرون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن أفعصيت أمرى قال يابن أم لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى انى خشيت أن تقول فرقت بين بنى اسرائيل ولم ترقب قولى قال فما خطبك ياسامرى قال بصرت بما لم يبصروا به

وما أعجلك عن قومك ياموسى *(٣٠)* قال هم أولاء على أثرى

واستغفر بانكسارها وانقباعها ولزومها ذل فاقتها وافتقارها (وآمن) بأنوار الصفات القلبية وتجليات الانوار الالهية (وعمل صالحا) فى اكتساب المقامات كالتوكل والرضا والملكات المانعة من التلوينات بالحضور والصفاء (ثم اهتدى) الى نور الذات وحال الفناء (وما أعجلك عن قومك) الى قوله فى اليم نسقا معناه على التحقيق أن موسى عليه السلام لما شرف بمقام المكالمة وأوتى كشف الصفات وبعث لانقاذ بنى اسرائيل وارشادهم الى الحق وعد شريعة يسوس بها قومه فاستخلف هرون على قومه وتخلى للمراقبة قبل تثبتهم على الايمان وتقريرهم على الحق بالايقان فعوقب على تلك العجلة وان كانت من غاية الشوق الى المشاهدة واقتضاء المقام عدم التفرغ الى تكميل الغير لان فى تكميلهم بالمعرفة اليقينية والكمال العلمى ثبات قدمه فى الطاعة وامتثال الامر المستلزم للترقى فى الحال فاعتذر بكونهم على متابعته فى الدين وان لم تبن معاملتهم على أساس اليقين والتحصيل انما بدر منه لطلب مقام الرضا الذى هو كمال الفناء فى الصفات وهو استحكام مقام التجلى الصفاتى الذى منه المكالمة وانما ابتلاهم الله بالسامرى ليتميز المستعد القابل للكمال بالتجريد من القاصر الاستعداد المنغمس فى المواد الذى لا يدرك الا المحسوس ولا يتنبه للمجرد المعقول ولهذا قالوا (ما أخلفنا موعدك بملكنا) أى بأن ملكنا أمرنا وخلينا ورأينا فانهم عبيد بالطبع لا رأى لهم ولا ملكة وليسوا مختارين بل مطبوعون مسوسون مقودون بدنيون لا طريق لهم الا التقليد والعمل لا التحقيق والعلم وانما استعبدهم بالطلسم المفرغ من الحلى لرسوخ محبة الذهب فى طباعهم لكون نفوسهم سفلية منجذبة الى الطبيعة الذهبية وتجلى تلك الصورة النوعية فيها للتناسب الطبيعى وكان ذلك من باب مزج القوى السماوية بالقوى الارضية ولذلك قال (بصرت بما لم يبصروا به) من

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

العلم الطبيعي والرياضي الذين يبتنى عليهما علم الطلسمات والسيميات
(فقبضت قبضة من أثر الرسول) وهي على ما قيل تراب موطئ حافر
الحيزوم الذي هو فرس الحياة مركب جبرائيل أي بما اتصل به أثر
النفس الحيوانية الكلية السماوية المسخرة للعقل الفعال المتأثرة منه
الحاملة لصفاته التي هي بمثابة مركبه لاستعلائه عليها ووصول تأثيره
الى الطبائع العنصرية والاجرام السفلية بواسطتها من الاوضاع
التي تفيض بسببها الآثار على المواد فتنفعل منها بحسب الاستعداد
وتقبل الاحوال الغريبة التي هي بمثابة تراب موطئ مركبه
(فنبذتها) فطرحتها على الجرم المذاب عند الافراغ في صورة العجل
وذلك من تسويل النفس الشيطانية الشريرة وقوله (فاذهب)
صادر عن غضبه عليه السلام وطرده اياه وانما يجب حلول العذاب
من غضب الانبياء والاولياء لانهم مظاهر صفات الله تعالى فكل
من غضبوا عليه وقع في قهره تعالى وشقي في الدنيا والآخرة وعذب
بعذاب الابد وذاق وبال العمل وكانت صورة عذابه في التحرز عن
المماسة نتيجة بعده عن الحق في الدعوة الى الباطل وأثر لعن موسى
عليه السلام اياه عند ابطال كيده وازالة مكره وعلى التطبيق
ان القلب اذا سبق له كشف وجذبه الاجتهاد والسلوك وحصل
عنده الكمال العلمي الكشفي دون العلمي الكسبي يكون في معرض
عتاب الحق عند التعجل الى الشهود والحضور ذاهلا عن أمر
الشريعة والمجاهدة ويجب أن يرد الى العمل والرياضة لسياسة
القوى واكتساب مقام الاستقامة اذ لا يقوى هرون العقل الذي
هو خليفته على قومه القوى الروحانية والجسمانية على تدبيرهم
وتقويمهم وتسديدهم بدون الرياضة والمجاهدة والمراقبة على الطاعة
والمعاملة فينبعث سامري القوى النفسانية من الحواس ويوقد
عليها نار حب الشهوات ويطرح عليها شيأ من امداد الطالع بحسب

فقبضت قبضة من أثر الرسول
فنبذتها وكذلك سولت لي
نفسي قال فاذهب فان لك في
الحيوة ان تقول لا مساس

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الاوضاع المخصوصة أى التى تأثرت من تأثير النفس الحيوانية التى
هى فرس الحياة فيمثل الطبيعة بصورة العجل المفرغ فى قالب المواد
الذى همه الاكل والشرب ودأبه اللذة والشهوة دون العمل والسعى
بالاثارة والتعب كما أشير اليه وينتفخ فيه روح الهوى فيحيا ويتقوى
ويصيح ذا خوار فيعبده جميع القوى ويتخذه الها وكلما نبهها العقل
المؤيد بنور القلب على ضلالها وفتنتها ودعاها الى الحق ومتابعة
الرأى العقلى وطاعته خالفته حتى يرجع اليها القلب المنور بنور
الحق المؤيد بتأييد القدس غضبان لله تعالى أسفا على ضلالها
وتفرقها فى الدين ويعبرها وينفيها بلسان النفس اللوامة ويأخذها
بالوعد والوعيد ويذكرها طول العهد من قرب الرب بمقتضى الخلقة
والنشأة والسقوط عن الفطرة ويخوفها باستحقاق الغضب والسخطة
عن نسيان العهد واخلاف الوعد حين الاقرار بالربوبية عند
ميثاق الفطرة فلا ينجع فيها القول اذا صارت مأسورة فى أسر الهوى
منقادة لسلطان التخيل مستسلمة للردى ولا طريق الا خرق الطبيعة
الجسدانية بمبرد المجاهدة واحراقها بنار الرياضة ونسفها برياح
نفحات الرحمة الالهية التى اذا هبت بها الاشت فى يم الهيولى الجرمية
لاحياة بها ولا حراك بعد تغير القوة العاقلة بعد متابعتها للقلب
ومشايعتها للسر فى التوجه وبوجود موافقتها للقوى فى الميل الى
الطبيعة والاخذ برأسها الى جهتها العاصية التى تلى الروح بتأثير النور
فيه حتى تنفعل وتتأثر بشعاع القدس ونور الهداية الحقانية ولحيتها
التى هى الهيئة الذكورية وصورة التأثير فيما تحت أى جهتها
السفلية التى تلى القوى النفسانية وجرها اليه أى الجهة العلوية
وجناب الحق وعالم القدس الذى هو فيه فتتقوى بالايد الالهى
والقدرة الربانية وجولانها فتؤثر فيها وتطوعها بأمر الحق لها وللقلب
ويستخلصها من قهر التخيل والوهم واعتذار هرون اشارة الى أن

وان لك موعدا لن تخلفه وانظر
الى الهك الذى ظلت عليه
عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه فى
اليم نسفا

العقل

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

العقل غير المتنور بنور الهداية المتأيد بامر الشريعة لا يقدر أن يحافظ القوى و يعاند التخيل والهوى ولا يزيدها الا التفرقة الموقعة في الردى وعند استيلاء نور القلب والعقل وقهر الطبيعة بالكلية وحصول الاستقامة في الطريقة ينخزل التخيل و ينعزل ولا يقدر أن يمارس شيأ من القوى بتخييله ولا يقاربه قوة منها بقبول تسويله فيصير ملعونا مطرودا فيقول لا مساس وله موعد أي حد ورتبة لا يجد خلفا فيه ولا يتجاوز فيترأس ويستولي ويروج أكاذيبه وغلطه بالمعقولات وينقضه في المرادات وذلك مقام الاستقامة الى الله والقيام بحقائق العبودية لله ولا تتجلى ناصية التوحيد ولا يحصل مقام التجرد والتفريد الا به ولذلك عقبه بقوله (انما الهكم الله الذي لا اله الا هو) اذ يكون السالك قبل ذلك مصليا الى قبلتين متردد في العبادة بين جهتين متخذ الالهين (وسع كل شئ علما) أي يتحقق هنالك التوحيد بالفعل وتظهر احاطة علمه بكل شئ وحدوده وغاياته فتنقض كل قوة بنور الحق وقدرته على حدها في عبادته وطاعته عائدة به عن حولها وقوتها عابدة له بحسب وسعها وطاقتها شاهدة اياه مقرة بربوبيته بقدر ما أعطاها من معرفته * مثل ذلك القصص (نقص عليك من أنباء ما قد سبق) من أحوال السالكين الذين سبقوا ومقاماتهم لتثبيت فؤادك وتمكينك في مقام الاستقامة كما أمرت (وقد آتيناك من لدنا ذكرا) أي ذكرا ما أعظمه وهو ذكر الذات الذي يشمل مراتب التوحيد (من أعرض عنه) بالتوجه الى جانب الرجس وحيز الطبع والنفس (فانه يحمل يوم القيامة) الصغرى وزر الهيآت المثقلة الجزمانية وآثام تعلقات المواد الهيولانية (يوم ينفخ) الحياة (في الصور) الجسمانية بردّ الارواح الى الاجساد (ونحشر المجرمين) الملازمين للاجرام (زرقا) عميا بيض سواد العيون أو شوها في غاية قبح المناظر بحسن عندها القردة والخنازير * يسرون الكلام لشدة

انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شئ علما كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا من أعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا يتخافتون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الخوف أو عدم القدرة على النطق ، يستقصرون مدة اللبث في الحياة الدنيوية لشرعة انقضائها وكل من كان أربح عقلا منهم كان أشد استقصارا اياها (و يسئلونك عن الجبال) أي وجودات الابدان (فقل ينسفها ربي) برياح الحوادث رميما وركاما ثم هباء منثورا فيسوي بها بالارض لا بقية منها ولا أثر أو حوادث الاشياء فقل ينسفها ربي برياح النفحات الالهية الناشئة عن معدن الاحدية (فيذرها) في القيامة الكبرى (قاعا صفصفا) وجودا أحديا صرفا (لا ترى فيها) انثينية ولا غيرية تقدح في استوائها (يومئذ) يوم اذ قامت القيامة الكبرى (يتبعون الداعي) الذي هو الحق لا حراف بهم ولا حياة لهم الا به (لا عوج له) أي لا انحراف عنه ولا زيغ عن سمته اذ هو آخذ بناصيتهم وهو على صراط مستقيم فهم يسيرون بسيرة الحق على مقتضى ارادته (وخشعت الاصوات) انخفضت كلها لان الصوت صوته فحسب (فلا تسمع الا همسا) خفيا باعتبار الاضافة الى المظاهر أو يوم اذ قامت القيامة الصغرى يتبعون الداعي الذي هو اسرافيل مدبر الفلك الرابع المفيض للحياة لا ينحرف عنه مدعوا الى خلاف ما اقتضته الحكمة الالهية من التعلق به وخشعت الاصوات في الدعاء الى غير ما دعا اليه الرحمن. فلا تسمع الا همس الهواجس والتمنيات الفاسدة و (لا تنفع الشفاعة) أي شفاعة من تولاه وأحبه في الحياة الدنيا ممن اقتدى به وتمسك بهدايته (الا من أذن له الرحمن) باستعداد قبولها فان قبض النفوس الكاملة التي تتوجه اليها النفوس الناقصة بالارادة والرغبة موقوفة على استعدادها لقبوله بالصفاء وذلك هو الاذن (ورضي له قولا) أي رضي له تأثيرا يناسب المشفوع له فتتوقف الشفاعة على أمرين قدرة الشفيع على التأثير وقوة المشفوع له للقبول والتأثر وهو (يعلم) الجهتين (ما بين أيديهم) من قوة القبول بالاستعداد الاصلي وتأثير الشفيع بالتنوير (وما

خلفهم

بينهم ان لبثتم الا عشرا نحن أعلم بما يقولون اذ يقول أمثلهم طريقة ان لبثتم الا يوما ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا أمتا يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من أذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

خلفهم) من الموانع العارضة من جهة البدن وقواه والهيآت الفاسقة المزيلة للقبول الاصلي أو المعدات الحاصلة من جهتها بالتزكية على وفق العقل العملي (وعنت الوجوه) أي الذوات الموجودات بأسرها (للحي القيوم) وكلها في أسر مملكته وذل قهره وقدرته لا تحيا ولا تقوم الا به لا بأنفسها ولا بشئ غيره (وقد خاب) عن نور رحمته وشفاعة الشافعين من ظلم نفسه بنقص استعداده وتكدير صفاء فطرته فزال قبوله المنور باسوداد وجهه وظلمته (ومن يعمل من الصالحات) بالتزكية والتحلية (وهو مؤمن) بالايمان التحقيقي (فلا يخاف) أن ينقص شئ من كماله الحاصلة ولا أن يكسر من حقه الذي يقتضيه استعداده الاصلي في المرتبة (نعلهم يتقون) بالتزكية (أو يحدث لهم ذكرا) بالتحلية (فتعالى الله) تناهى في العلو والعظمة بحيث لا يقدر قدره ولا يغدر أمره في ملكه الذي يعلو كل شئ ويصرفه بمقتضى ارادته وقدرته وفق عدله الذي يوفي كل أحد حقه بموجب حكمته (ولا تعجل) عند هيجان الشوق لغاية الذوق بتلقي العلم الدني عن مكمن الجمع (من قبل) أن يحكم بورود عليك ووصوله اليك فان نزول العلم والحكمة مترتب بحسب ترتب مراتب ترقيك في القبول ولا تفتر عن الطلب والاستفاضة فانه غير متناه واطلب الزيادة فيه بزيادة التصفية والترقي والتحلية اذ الاستزادة انما تكون بدعاء الحال بلسان الاستعداد لا بابتهال الطالب والسؤال قبل امكان القبول وكلما علمت شيأ زاد قبولك لما هو أعلى منه وأخفى وقصة آدم وتأويلها مرت غير مرة (أن لا تجوع فيها ولا تعرى) اذ في التجرد عن ملابسة المواد في العالم الروحاني لا يمكن تزاحم الاضداد ولا يكون التحليل المؤدي الى الفساد بل تلتذ النفس بحصول المراد آمنة من الفناء والنفاد (ومن أعرض عن ذكري) بالتوجه الى العالم السفلي بالميل النفسي ضاقت معيشته لغلبة شحه وشدة بخله فان

يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أبى فقلنا يا آدم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ان لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فأكلا منها فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

المعرض عن جناب الحق رکدت نفسه وانجذبت الى الزخارف الدنيوية والمقتنيات المادية لمناسبتها اياها واشتد حرصه وكلبه عليها ونهمه وشغفه بها لقوة محبته اياها للجنسية والاشتراك في الظلمة والميل الى الجهة السفلية فيشح بها عن نفسه وغيره وكلما استكثر منها ازداد حرصه عليها وشحه بها وذلك هو الضنك في المعيشة ولهذا قال بعض الصوفية لا يعرض أحد عن ذكر ربه الا أظلم عليه وتشوش عليه رزقه بخلاف الذاكر المتوجه اليه فانه ذو يقين منه وتوكل عليه في سعة من عيشه ورغد يتفق ما يجد و يستغني بربه عما يفقد (ونحشره يوم القيامة) الصغرى على عماه من نور الحق كقوله ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وانكاره لعماه انما يكون بلسان الاستعداد الاصلي والنور الفطري المنافي لعماه من رسوخ هيئة الحب السفلي والعشق النفسي بالفسق الجرمي ونسيان الآيات البينات والانوار المشرقات الموجب لاعراضه تعالى عنه وتركه فيما هو فيه (ولعذاب الآخرة أشد وأبقى) من ضنك العيش في الدنيا لكونه روحانيا دائما (ولولا كلمة سبقت) أي قضاء سابق أن لا يستأصل هذه الامة بالدمار والعذاب في الدنيا لكون نبيهم نبي الرحمة وقوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم لكان الاهلاك لازما لهم (فاصبر) بالله (على ما يقولون) فانك تراهم جارين على ما قضى الله عليهم مأسورين في أسر قهره ومكره بهم (وسبح) أي نزه ذاتك بتجريدها عن صفاتها متلبسا بصفات ربك فان ظهورها عليك هو الحمد الحقيقي (قبل طلوع) شمس الذات حال الفناء (وقبل غروبها) باستتارها عند ظهور صفات النفس أي في مقام القلب حال تجلي الصفات فان تسبيح الله هناك محو صفات القلب (ومن آناء الليل) أي أوقات غلبات صفات النفس المظلمة والتلوينات الحاجبة (فسبح) بالتزكية (وأطراف) نهار اشراق الروح على القلب بالتصفية (لعلك) تصل الى مقام الرضا

ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات لاولي النهى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ولاتمدن عينيك الى مامتعنا به أزواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى وامر أهلك بالصلوة واصطبر عليها لانسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه أولم تأتهم بينة مافى الصحف الاولى ولو أنا * (٣٧) * أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوى ومن اهتدى

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

اقترب للناس حسابهم وهم فى غفلة معرضون مايأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم أفتأتون السحر وأنتم تبصرون قال ربى يعلم القول فى السماء والارض وهو السميع العليم بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا بآية كما أرسل الاولون ماآمنت قبلهم من قرية أهلكناها أفهم يؤمنون وما أرسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون وما جعلناهم جسدا لايأكلون الطعام وما كانوا خالدين ثم صدقناهم الوعد فأنجيناهم ومن نشاء وأهلكنا المسرفين لقد أنزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما آخرين فلما أحسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لاتركضوا وارجعوا الى ماأترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قالوا ياويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين لو أردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون

الذى هو كمال مقام تجلى الصفات ونهايته (ولاتمدن عينيك) فى التلوينات النفسية وظهور النفس بالميل الى الزخارف الدنيوية فانها صور ابتلاء أهل الدنيا (ورزق ربك) من الحقائق والمعارف الاخروية والانوار الروحانية (خير وأبقى) أفضل وأدوم (وأمر أهلك) القوى الروحانية والنفسانية بصلاة الحضور والمراقبة والانقياد والمطاوعة (واصطبر) على تلك الحالة بالمجاهدة والمكاشفة (لانسألك) لانطلب منك (رزقا) من الجهة السفلية كالكمالات الحسية والمدركات النفسية (نحن نرزقك) من الجهة العلوية المعارف الروحانية والحقائق القدسية (والعاقبة) التى تعتبر وتستأهل ان تسمى عاقبة للتجرد عن الملابس البدنية والهيئات النفسانية (أولم تأتهم بينة مافى الصحف الاولى) من الحقائق والحكم والمعارف اليقينية الثابتة فى الالواح السماوية والارواح العلوية والله تعالى أعلم

(سورة الانبياء)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(اقترب للناس حسابهم) فى القيامة الصغرى بل لو عرفوا القيامة لعاينوا حسابهم الآن * أى لو أردنا ان نتخذ موجودات تحدث وتفنى كما قيل نموت ونحيى ومايهلكنا الا الدهر لاملكنا من جهة القدرة لكنه ينافى الحكمة والحقيقة فلا نتخذها (بل نقذف) باليقين البرهانى والكشفى على الاعتقاد الباطل (فيدمغه) فيقمعه (فاذا هو) زائل (ولكم) الهلاك (مما تصفون) من عدم الحشر أو نقذف بالتجلى الذاتى فى القيامة الكبرى الذى هو الحق الثابت الغير المتغير على باطل هذه الموجودات الفانية فيقهره ويجعله لاشيأ محضا فاذا هو فان صرف فيظهر ان الكل حق وأمره جد لاباطل ولالهو ولكم الهلاك والفناء الصرف مما تصفون من اثبات وجود

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الليل والنهار لا يفترون أم اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معى وذكر من قبلى بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه أنه لا اله الا أنا فاعبدون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم انى اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزى الظالمين أولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شئ حى أفلا يؤمنون وجعلنا فى الارض رواسى أن تميد بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون وجعلنا السماء

الغير واتصافه بصفة وفعل وتأثير (لفسدتا) لان الوحدة موجبة لبقاء الاشياء والكثرة موجبة لفسادها ألا ترى ان كل شئ له خاصية واحدة يمتاز بها عن غيره هو بها هو ولو لم تكن لم يوجد ذلك الشئ وهى الشاهدة بوحدانيته تعالى كما قيل

فى كل شئ له آيه * تدل على أنه الواحد

والعدل الذى قامت به السموات والارض هو ظل الوحدة فى عالم الكثرة ولو لم يوجد هيئة وحدانية فى المركبات كاعتدال المزاج لما وجدت ولو زالت تلك الهيئة لفسدت فى الحال (فسبحان الله) أى نزه للفيض على الكل بربوبيته للعرش الذى ينزل منه الفيض على جميع الموجودات عما تصفونه من امكان التعدد (يعلم ما بين أيديهم) اى ما تقدمهم من العلم الكلى الثابت فى أم الكتاب المشتمل على جميع علوم الذوات المجردة من أهل الجبروت والملكوت (وما خلفهم) من علوم الكائنات والحوادث الجزئية الثابتة فى السماء الدنيا فكيف يخرج علمهم عن احاطة علمه ويسبق فعلهم أمره وقولهم قوله (ولا يشفعون الا لمن) علمه أهلا للشفاعة بقبوله لصفاء استعداده ومناسبة نفسه للنور الملكوتى (وهم) فى الخشية من سطوات وجهه والخشوع والاشفاق والانقهار تحت أنوار عظمته (أولم ير) المحجوبون عن الحق (أن السموات والارض كانتا) مرتوقتين من هيولى واحدة ومادة جسمانية (ففتقناهما) بتباين الصور أو ان سموات الارواح وأرض الجسد كانتا مرتوقتين فى صورة نطفة واحدة ففتقناهما بتباين الاعضاء والارواح (وجعلنا) أى خلقنا من النطفة كل حيوان (وجعلنا) فى أرض الجسد (رواسى) العظام كراهة ان تضطرب وتجئ وتذهب وتختلف بهم فلا تقوم بهم وتستقل (وجعلنا فيها فجاجا) مجارى طرقا للحواس وجميع القوى (لعلهم يهتدون) بتلك الحواس والطرق الى آيات الله فيعرفوه (وجعلنا) سماء العقل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون وهو الذى خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل فى فلك يسبحون
وما جعلنا لبشر من قبلك * (٢٩) * الخلد أفان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر

(سقفا) مرتفعا فوقهم (محفوظا) من التغيير والسهو والخطا
(وهم) عن مجيها وبراهينها (معرضون وهو الذى خلق) ليل النفس
ونهار العقل الذى هو نور شمس الروح وقمر القلب (كل فى فلك) أى
مقر علوى وحد ومرتبة من سموات الروحانيات يسيرون الى الله
(خلق الانسان من عجل) اذ النفس التى هى أصل الخلقة دائمة
الطيش والاضطراب لا تثبت على حال فهو مجبول على العجل ولو لم
يكن كذلك لم يكن له استعداد السير والترقى من حال الى حال اذ الروح
دائم الثبات ويتعلقه بالنفس يحصل وجود القلب ويعتدل بهما
فى السير فادام الانسان فى مقام النفس ولم يغلب عليه نور الروح
والقلب المفيد للسكينة والطمأنينة يلزمه العجلة بمقتضى الجبلة
(لو يعلم) المحجوبون عن الرحمن العام الفيض وعن المعاد الشامل
للكل وقت احاطة العذاب بهم جميع الجهات بأمر الرحمن المحيط
العلم الوحدانى الامر فلا يقدرون أن يمنعوه عما قد امهم من الجهة
التى تلى الروح المعذبة بنار القهر الالهى والحرمان الكلى من الانوار
الروحانية والكمالات الانسانية ولا عما خلفهم من الجهة التى
تلى الجسد المعذبة بنار الهيئات الجسمانية والعقارب والحيات
السود النفسانية والاقذار الهيولانية والآلام الجسدانية (ولا هم
ينصرون) من الامداد الرحمانية لكثافة حجابهم وشدة ارتيابهم لما
استعجلوا (أفلا يرون) أتمادت غفلتهم فلا يرون (أنا نأتى) أرض
البدن بالشيخوخة (ننقصها من أطرافها) كالسمع والبصر وسائر
القوى أو أرض النفس المستيقظة المتوجهة الى الحق الذاكرة
بأنوار الصفات ننقصها من صفاتها وقواها (أفهم الغالبون)
أم نحن (ولئن مستهم نفحة) من النفحات الربانية فى صورة العذاب
أى من الالطاف الخفية كما قال أمير المؤمنين عليه السلام سبحان
من اشتدت نقمته على أعدائه فى سعة رحمته واتسعت رحمته

والخير فتنة والينا ترجعون واذا
رآك الذين كفروا ان يتخذونك
الا هزوا أهذا الذى يذكر آلهتكم
وهم بذكر الرحمن هم كافرون
خلق الانسان من عجل سأريكم
آياتى فلا تستعجلون ويقولون
متى هذا الوعد ان كنتم
صادقين لو يعلم الذين كفروا
حين لا يكفون عن وجوههم
النار ولا عن ظهورهم ولا هم
ينصرون بل تأتيهم بغتة فتبهتهم
فلا يستطيعون ردها ولا هم
ينظرون ولقد استهزئ برسل
من قبلك فحاق بالذين سخروا
منهم ما كانوا به يستهزؤن
قل من يكلؤكم بالليل والنهار
من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم
معرضون أم لهم آلهة تمنعهم
من دوننا لا يستطيعون نصر
أنفسهم ولا هم منا يصحبون
بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى
طال عليهم العمر أفلا يرون
أنا نأتى الارض ننقصها من
أطرافها أفهم الغالبون
قل انما أنذركم بالوحى ولا يسمع
الصم الدعاء اذا ما ينذرون
ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لاولیائه فی شدة نقمته فکشف عنهم حجاب الغفلة المتراکمة من طول التمتیع الذی هو النشئة فی صورة الرحمة والقهر الخفی لیستیقظن ویتنبهن لظلمهم فی اعراضهم عن الحق وانهماکهم فی الباطل (ونضع الموازین القسط) میزان الله تعالی هو عدله الذی هو ظل وحدته وصفته اللازمة لها به قامت سموات الارواح وأرض الاجساد واستقامت ولولاه لما استقر أمر الوجود علی النسق المحذود ولما شمل الکل أصاب کل موجود قسطه منه بحسب حاله وقدر احتماله فصار بالنسبة الی کل أحد بل کل شئ میزانا خاصا وتعددت الموازین علی حسب تعدد الاشیاء وهی جزئیات المیزان المطلق ولذلک أبدل القسط المطلق منها أو وصفها به فانها کلها هی العدل المطلق الواحد ولا تتعدد الحقیقة بتعدد المظاهر ووضعها عبارة عن ظهور مقتضاها وذلک انما یکون یوم القیامة الصغری بالنسبة الی المحجوب ویوم القیامة الکبری بالنسبة الی أهلها (فلا تظلم نفس شیأ) لان کل ما عملت من خیر وجد حالة عمله فی کفة الحسنات التی هی جهة الروح من القلب وکل ما عملت من سوء وضع فی کفة السیئات التی هی جهة النفس منه والقلب هو لسان المیزان ولهذا قیل یجعل فی کفة الحسنات جواهر بیض مشرقة وفی کفة السیئات جواهر سود مظلمة الا أن الثقل هنالک یوجب الصعود والمیل الی العلو والخفة توجب النزول والمیل الی السفل بخلاف المیزان الجسمانی اذ الثقیل ثمة هو الراجح المعتبر الباقی عند الله والخفیف هو المرجوح الفانی الذی لا وزن له عند الله ولا اعتبار فلا ینقص مما عملت نفس شیأ (وان کان مثقال حبة من خردل) ومن هذا یعلم ما قیل ان الله تعالی یحاسب الخلائق فی أسرع من فواق شاة (آتینا موسی) القلب (وهرون) العقل أو علی ظاهرهما (الفرقان) أی العلم التفصیلی الکشفی المسمی بالعقل الفرقانی

لیقولن یاویلنا انا کنا ظالمین ونضع الموازین القسط لیوم القیامة فلا تظلم نفس شیأ وان کان مثقال حبة من خردل أتینا بها وکفی بنا حاسبین ولقد آتینا موسی وهرون الفرقان

(وضیاء)

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(وضياء) أى نورا تاما من المشاهدات الروحانية (وذكرى) اى تذكيرا وموعظة (للمتقين الذين) تزكت نفوسهم من الرذائل والصفات الحاجبة فأشرقت أنوار طيبات العظمة من قلوبهم على نفوسهم لصفائها وزكائها فأورثت الخشية فى حال الغيبة قبل الوصول الى مقام الحضور القلبى (وهم من الساعة) أى القيامة الكبرى على اشفاق وتوقع لوقوعها لقوة يقينهم اذ الاشفاق انما يكون عند التوقع لشئ مترقب الوقوع أى آتيناهما فى مقام القلب العلم الذى به يفرق بين الحق والباطل من الحقائق والمعارف الكلية وفى مقام الروح ومرتبته النور المشاهد الباهر على كل نور وفى مقام النفس ورتبة الصدر التذكير بالمواعظ والنصائح والشرائع من العلوم الجزئية النافعة للمستعدين القابلين السالكين (وهذا ذكر) غزير الخير والبركة شامل للامور الثلاثة زائد عليها بالكشف الذاتى والشهود الحقى فى مقام الهوية وعين جمع الاحدية جامع لجوامع الكلم حاف بجميع المشاهدات والحكم اذ فى البركة معنى النماء والزيادة (ولقد آتينا ابراهيم) الروح (رشده) المخصوص به الذى يليق بمثله وهو الاهتداء الى التوحيد الذاتى ومقام المشاهدة والخلة (من قبل) أى قبل مرتبة القلب والعقل متقدما عليهما فى الشرف والعز (وكنا به عالمين) أى لا يعلم كماله وفضيلته غيرنا لعلو شأنه (اذ قال لابيه) النفس الكلية (وقومه) من النفوس الناطقة السماوية وغيرها (ماهذه التماثيل) أى الصور المعقولة من حقائق العقول والأشياء وماهيات الموجودات المنتقشة فيها (التى أنتم لها عاكفون) مقيمون على تمثلها وتصورها وذلك عند عروجه من مقام الروح المقدسة وبروزه عن الحجب النورية الى فضاء التوحيد الذاتى كما قال عليه السلام انى برىء مما تشركون انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا ومن هذا المقام قوله لجبريل عليه السلام أما اليك فلا

وضياء وذكرا للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له منكرون ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين اذ قال لابيه وقومه ماهذه التماثيل التى أنتم لها عاكفون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(وجدنا آباءنا) علمنا من العوالم السابقة على النفوس كلها من أهل الجبروت (لها عابدين) باستحضارهم اياها فى ذواتهم لا يذهلون عنها (فى ضلال مبين) فى حجاب عن الحق نورى تغيروا صلين الى عين الذات عاكفين فى برازخ الصفات لا تهتدون الى حقيقة الاحدية والغرق فى بحر الهوية (أجئتنا بالحق) أى أحدث مجيئك ايانا من هذا الوجه بالحق فيكون القائل هو الحق عز سلطانه أم استمر بنفسك كما كان فتكون أنت القائل فيكون قولك لعبا لا حقيقة له فان كنت قائما بالحق سائرا بسيره قائلا به صدقت وقولك الجد وتفوقت علينا وتخلفنا عنك وان كنت بنفسك فبالعكس (بل ربكم) الجائى والقائل ربكم الذى يربكم بالايجاد والتقويم والاحياء والتجريد والانباء والتعليم رب الكل الذى أوجده (وأنا على ذلكم) الحكم بأن القائل هو الحق الموصوف بربوبية الكل (من الشاهدين) وهذا الشهود هو شهود الربوبية والايجاد والالم يقل أنا وعلى اذ الشهود الذاتى هو الفناء المحض الذى لا أنانية فيه ولا اثنينية وتلك الاثنينية بعد الافصاح بأن الجائى والقائل هو الحق الذى أوجد الكل مشعرة بمقام الكل المتخلف عن مقام (لأكيدن أصنامكم) لأمحون صور الاشياء وأعيان الموجودات التى عكفتم على ايجادها وحفظها وتدبيرها وأقبلتم على اثباتها بعد أن تعرضوا عن عين الاحدية الذاتية بالاقبال الى الكثرة الصفاتية بنور التوحيد (فجعلهم) بفأس القهر الذاتى والشهود العينى (جذاذا) قطعا متلاشية فانية (الا كبيرا لهم) هو عينه الباقى على اليقين الاول الذى به سمى الخليل خليلا (لعلهم اليه يرجعون) يقبلون منه الفيض ويستفيضون منه النور والعلم كما استفاض هو منه أولا (قالوا) أى قالت النفوس العاشقة بالعقول (من فعل هذا) الاستخفاف والتحقير (بآلهتنا) التى هى معشوقاتنا ومعبوداتنا بنسبتها الى الاحتجاب والنظر اليها بعين الفناء وجعلها

قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين
قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم فى
ضلال مبين قالوا أجئتنا بالحق
أم أنت من اللاعبين قال بل
ربكم رب السموات والارض
الذى فطرهن وأنا على ذلكم
من الشاهدين وتالله لأكيدن
أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين
فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم
لعلهم اليه يرجعون قالوا من
فعل هذا بآلهتنا

بقوة

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بقوة الظهر كالهباء متعجبين منه معظمين له مستعظمين لامره (انه لمن الظالمين) الناقصين حقوق المعبودات المجردة وجميع الموجودات من الوجودات والكمالات بنفيها عنهم واثباتها للحق أو الناقصين حق نفسهم بافنائها وقهرها (قالوا سمعنا فتى) كاملا في القوة والشجاعة على قهر ما سوى الله من الاغيار والسخاوة ببذل النفس والمال (يذكرهم) بنفي القدرة والكمال عنهم ونسبة العدم والفناء اليهم (فأتوا به) أي استحضروه وأحضروه معاينا لجميع النفوس (لعلهم يشهدون) كماله وفضيلته فيستفيدون منه (أأنت فعلت هذا) صورة انكار لما لم يعرفوا من كماله اذ كل ما يمكن للنفوس معرفته فهو دون كمال العقول التي هي معشوقاتها وهي محجوبة عن كماله الالهي الذي هو به أشرف منها (قال بل فعله كبيرهم) أي ما فعلته بأنانيتي التي انا بها أحسن منها بل بحقيقتي وهويتي التي هي أشرف وأكبر منها (فاسألوهم ان كانوا ينطقون) بالاستقلال أي لا نطق لهم ولا علم ولا وجود بأنفسهم بل بالله الذي لا اله الا هو (فرجعوا الى أنفسهم) بالاقرار والاذعان معترفين بأن الممكن لا وجود له بنفسه فكيف كماله (فقالوا انكم أنتم الظالمون) بنسبة الوجود والكمال الى الغير لا هو (ثم نكسوا على رؤسهم) حياء من كماله ونقصهم وخضوعا وانفعالا منه (لقد علمت) بالعلم اللدني الحقاني فناءهم فنفيت النطق عنهم وأما نحن فلا نعلم الا ما علمنا الله فاعترفوا بنقصهم كما اعترفوا به عند معرفتهم لآدم بعد الانكار فقالوا لا علم لنا الا ما علمتنا (أفتعبدون من دون الله) وتعظمون غيره مما لا ينفع ولا يضر اذ هو النافع الضار لا غير (أف لكم) أتضجر بوجودكم ووجود معبوداتكم ووجود كل ما سواه تعالى (أفلا تعقلون) أن لا مؤثر ولا معبود الا الله (حرقوه) أي اتركوه يحترق بنار العشق التي أنتم أوقدتموها أولا بالقاء الحقائق والمعارف اليه التي هي حطب تلك

انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون فرجعوا الى أنفسهم فقالوا انكم أنتم الظالمون ثم نكسوا على رؤسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون قال أفتعبدون من دون الله مالا ينفعكم شيئا ولا يضركم أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون قالوا حرقوه

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

النار عند رؤيته ملكوت السموات والارض باراءة الله اياه كما قال وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض واشراق الانوار الصفاتية والاسمائية عند تجليات الجمال والجلال عليه من وراء أستار أعيانكم التي هي منشأ اتقاد تلك النار (وانصروا آلهتكم) أي معشوقاتكم ومعبوداتكم في الامداد بتلك الانوار وايقاد تلك النار (ان كنتم فاعلين) بأمر الحق (يا نار كوني بردا وسلاما) بالوصول حال الفناء فان لذة الوصول تفيد الروح الكامل والسلامة عن نقص الحدثان وآفة النقصان والامكان في عين نار العشق (وأرادوا به كيدا) بافنائه واحراقه (فجعلناهم الاخسرين) الانقصين منه كمالا ورتبة (ونجيناه) ولوط العقل بالبقاء بعد الفناء بالوجود الحقاني الموهوب الى أرض الطبيعة البدنية (التي باركنا فيها) بالكمالات العملية المثمرة والآداب الحسنة المفيدة والشرائع والملكات الفاضلة (للعالمين) أي المستعدين لقبول فيضه وتربيته وهدايته (ووهبنا له اسحق) القلب للرد الى مقامه بتكميل الخلق حال الرجوع عن الحق (ويعقوب) النفس المرتاضة الممتحنة بالبلاء المطمئنة باليقين والصفاء (نافلة) متنورة بنور القلب متولدة منه (وكلا جعلنا صالحين) بالاستقامة والتمكين في الهداية (وجعلناهم أئمة) لسائر القوى والنفوس الناقصة المستعدة (يهدون بأمرنا) أما الروح فبالاحوال والمشاهدات والانوار وأما القلب فبالمعارف والمكاشفات والاسرار وأما النفس فبالاخلاق والمعاملات والآداب وهي المرادة بقوله (وأوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين) بالتوحيد والعبودية الحقة في مقام التجريد والتفريد وهذا هو تطبيق ظاهر ابراهيم على باطنه وقد يمكن ان يؤول بضرب آخر من التأويل مناسب لما قال النبي عليه السلام كنت أنا وعلي نورين نسبح الله تعالى ونحمده ونهلله ونسبحه

وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين

الملائكة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الملائكة بتسبيحنا وحمدته بتحميدنا وهللته بتهليلنا فلما خلق آدم عليه السلام انتقلنا الى جبهته ومن جبهته الى صلبه ثم إلى شيث الى آخر الحديث وهو أن الروح الابراهيمي قدسه الله تعالى كان كاملا في أول مراتب صفوف الارواح مفيضا على أطوار الملكوت كمالاتهم جابرا لنقصهم كاسرا الاصنام أعيان الموجودات وآلهة الذوات الممكنات من المادية والمجردات بنور التوحيد طاويا لمراتب الكمالات ذاويا للواقفين مع الصفات والمحجوبين بالغير عن الذات فوضعه نمروذ النفس الطاغية العاصية وقواها التي هي قومه في منجنيق الذكر والقوة في نار حرارة طبيعة الرحم فجعلها الله عليه بردا وسلاما أي روحا وبراءة من الآفات أي وضعوا درة وجوده التي هي مظهر روحه ونجيناه الى أرض البدن التي باركنا فيها للعالمين بهدايته اياهم وتكميله وتربيته لهم فيها بالعلوم والاعمال التي هي أرزاقهم الحقيقية وأوصافهم الكمالية * واذكر لوط القلب (آتيناه) حكمة (وعلما ونجيناه من) أهل قرية البدن (التي كانت تعمل) خبائث الشهوات الفاسدة (فاسقين) باتيانهم الامور لا من جهتنا المأمور بها ومباشرتهم الاعمال لا على ما ينبغي من وجه الشرع والعقل (وأدخلناه في رحمتنا) الرحيمية ومقام تجلي الصفات (انه من الصالحين) العاملين بالعلم الثابتين على الاستقامة * ونوح العقل (اذ نادى) من جهة قدم القلب واستدعى الله الكمال اللاحق (فاستجبنا له) بافاضة كماله على مقتضى استعداده وابرازه الى الفعل (فنجيناه) فنجينا القوى القدسية والفكرية والحدسية وسائر القوى العقلية (من الكرب) الذي هو كون كمالاتها بالقوة اذ كل ما هو كامن في الشئ بالقوة كرب له يطلب التنفيس بالظهور والبروز الى الفعل وكلما كان الاستعداد أقوى والكمال الممكن له الكامن فيه أتم كان الكرب أعظم (ونصرناه من القوم) أي القوى النفسانية والبدنية المكذبين بآيات المعقولات والمحرمات

ولوطا آتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين وأدخلناه في رحمتنا انه من الصالحين ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(انهم كانوا قوم سوء) يمنعونه من الكمال والتجريد ويحجبونه عن الانوار بالتكذيب (فأغرقناهم) في يم القطران الهيولانى والبحر العميق الجسمانى (أجمعين وداود) العقل النظرى الذى هو فى مقام السر (وسليمان) العقل العملى الذى هو فى مقام الصدر (اذ يحكمان فى الحرث) أى فيما فى ارض الاستعداد من الكمالات المودعة فيه المخزونة فى الازل والمغروزة فى الفطرة الناشئة عند التوجه الى الظهور والبروز (يحكمان) فيه بالعلم والعمل والفكر والرياضة فى تثميرها وايناعها وادراكها (اذ نفشت فيه) انتشرت فيه بالافساد فى ظلمة ليل غلبة الطبيعة البدنية والصفات النفسانية (غنم القوم) أى القوى البهيمية الشهوانية (وكنا لحكمهم) على مقتضى أحوالهم حاضرين اذ كان الحكم بأمرنا وعلى أعيننا ومقتضى ارادتنا فحكم داود السر على مقتضى الذوق بتسليم غنم القوى الحيوانية البهيمية الى أصحاب الحرث من القوى الروحانية بالملكية ليذبحوها ويميتوها بالاستيلاء والقهر والغلبة ويغتذوا بها وحكم سليمان العقل العملى على مقتضى العلم بتسليط القوى الروحانية عليها لينتفعوا بألبانها من العلوم النافعة والادراكات الجزئية والاخلاق والملكات الفاضلة ويروضوها بالتهذيب والتأديب واقامة أصحاب الغنم من النفس وقواها الحيوانية كالغضبية والمتحركة والمتخيلة والوهمية وأمثالها بعمارة الحرث واصلاح ما فى أرض الاستعداد بالطاعات والعبادات والرياضات من باب الشرائع والاخلاق والآداب وسائر الاعمال الصالحات حتى يعود الحرث ناضرا بالغا الى حد الكمال لترد الغنم الى أصحابها عند حصول الكمال فتصير محفوظة مرعية مسوسة مهذبة فى الاعمال البهيمية بفضيلة العفة ويرد الحرث الى أربابه من الروح وقواه يانعا مثمرا بالعلوم والحكم متزينا بازهار المعارف والحقائق وأنوار

انهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم أجمعين وداود وسليمان اذ يحكمان فى الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين

التجلیات

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

التجليات والمشاهدات ولهذا قال (ففهمناها سليمان) فان العمل بالتقوى والرياضة على وفق الشرع والحكمة العملية أبلغ فى تحصيل الكمال وابرازه الى الفعل من العلم الكلى والفكر والنظر والذوق والكشف (وكلا آتينا حكما وعلما) اذ كل منهما على الصواب فى رأيه والحكمة النظرية والعملية والمكاشفة والمعاملة كلتاهما متعاضدتان فى طلب الكمال متوافقتان فى تحصيل كرم الخصال بهما (وسخرنا مع داود) الفؤاد جبال الاعضاء (يسبحن) بألسنة خواصها التى أمرن بها ويسرن معه بسيرتها المخصوصة بها فلا تعصى ولا تمتنع عليه فتكل وتثقل وتأبى أمره بل تسير معه مأمورة بأمره منقادة مطواعة تأدبها وارتياضها وتعودها بأمره وتمرنها فى الطاعات والعبادات وطير القوى الروحانية يسبحن بالاذكار والافكار والطيران فى فضاء أرواح الانوار (وكنا) قادرين على ذلك التسخير (وعلمناه صنعة لبوس لكم) من الورع والتقوى ونعم الدرع الحصين الورع (لتحصنكم من) بأس القوى الغضبية السبعية واستيلاء الحرص والدواعى الطبيعية والقوى الوهمية الشيطانية (فهل أنتم شاكرون) حق هذه النعمة بالتوجه الى الحضرة الربانية بالكلية (ولسليمان) أى سخرنا لسليمان العقل العملى المتمكن على عرش النفس فى الصدر ريح الهوى (عاصفة) فى هبوبها (تجرى بأمره) مطيعة له الى أرض البدن المتدرب بالطاعة والادب (التى باركنا فيها) بتثمير الاخلاق والملكات الفاضلة والاعمال الصالحة (وكنا بكل شئ) من أسباب الكمال (عالمين ومن) شياطين الوهم والتخيل (من يغوصون له) فى بحر الهيولى الجسمانية يستخرجون درر المعانى الجزئية (ويعملون عملا دون ذلك) من التركيب والتفصيل والمصنوعات وبهيج الدواعى المكسوبات وأمثالها (وكنا لهم حافظين) عن الزيغ والخطا والتسويل الباطل والكذب (وأيوب)

ففهمناها سليمان وكلا آتينا
حكما وعلما وسخرنا مع داود
الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين
وعلمناه صنعة لبوس لكم
لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم
شاكرون ولسليمان الريح
عاصفة تجرى بأمره الى الارض
التى باركنا فيها وكنا بكل
شئ عالمين ومن الشياطين من
يغوصون له ويعملون عملا
دون ذلك وكنا لهم حافظين
وأيوب

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

النفس المطمئنة الممتحنة بأنواع البلاء فى الرياضة البالغة كمال الزكاء
فى المجاهدة (اذ نادى ربه) عند شدة الكرب فى الكد وبلوغ الطاقة
والوسع فى الجد والجهد (أنى مسنى الضر) من الضعف والانكسار
والعجز (وأنت أرحم الراحمين) بالتوسعة والروح (فاستجبنا له)
بروح الاحوال عن كد الاعمال عند كمال الطمأنينة ونزول السكينة
(وكشفنا ما به من ضر) الرياضة بنور الهداية ونفسنا عنه ظلمة
الكرب باشراق نور القلب (وآتيناه أهله) القوى النفسانية التى
ملكناها وامتنا ها بالرياضة باحيائها بالحياة الحقيقية (ومثلهم
معهم) من امداد القوى الروحانية وأنوار الصفات القلبية ووفرنا
عليهم أسباب الفضائل الخلقية وأحوال العلوم النافعة الجزئية
(رحمة من عندنا وذكرى للعابدين وذا النون) أى الروح الغير
الواصل الى رتبة الكمال (اذ ذهب) بالمفارقة عن البدنية (مغاضبا)
عن قومه القوى النفسانية لاحتجابها واصرارها على مخالفته
وابائها واستكبارها عن طاعته (فظن أن لن نقدر عليه) أى لن
نستعمل قدرتنا فيه بالابتلاء بمثل ما ابتلى به أو لن نضيق عليه فالتقمه
حوت الرحمة لوجوب تعلقه بالبدن فى حكمتنا للاستعمال (فنادى)
فى ظلمات المراتب الثلاث من الطبيعة الجسمانية والنفس النباتية
والحيوانية بلسان الاستعداد (أن لا اله الا أنت) فأقر بالتوحيد
الذاتى المركوز فيه عند العهد السابق وميثاق الفطرة والتنزيه
المستفاد من التجرد الأول فى الازل بقوله (سبحانك) واعترف بنقصانه
وعدم استعمال العدالة فى قومه فقال (انى كنت من الظالمين
فاستجبنا له) بالتوفيق بالسلوك والتبصير بنور الهداية الى الوصول
(ونجيناه) من غم النقصان والاحتجاب بنور التجلى ورفع الحجاب
(وكذلك ننجى المؤمنين) بالايمان التحقيقى الموقنين (وزكريا) الروح
الساذج عن العلوم (اذ نادى ربه) فى استدعاء الكمال بلسان

الاستعداد

اذ نادى ربه أنى مسنى الضر
وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له
فكشفنا ما به من ضر وآتيناه
أهله ومثلهم معهم رحمة
من عندنا وذكرى للعابدين
واسمعيل وادريس وذا الكفل
كل من الصابرين وأدخلناهم
فى رحمتنا انهم من الصالحين
وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن أن لن نقدر عليه فنادى
فى الظلمات أن لا اله الا أنت
سبحانك انى كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم
وكذلك ننجى المؤمنين وزكريا
اذ نادى ربه

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الاستعداد واستوهب يحيى القلب لتنتعش فيه العلوم وشكا انفراده عن معاضدة القلب فى قبول العلم وحيازة ميراثه مع علمه بأن الفناء فى الله خير من الكمال العملى حيث قال (وأنت خير الوارثين) من القلب وغيره (ووهبنا له يحيى) القلب باصلاح زوجه النفس العاقر لسوء الخلق وغلبة ظلمة الطبع عليها بتحسين اخلاقها وازالة الظلمة الموجبة للعقر عنها (انهم) ان أولئك الكمل من الانبياء (كانوا يسارعون فى الخيرات) أى يسابقون الى المشاهدات التى هى الخيرات المحضة بالارواح (ويدعوننا) لطلب المكاشفات بالقلوب (رغبا) الى الكمال (ورهبا) من النقصان أو رغبا الى اللطف والرحوت فى مقام تجليات الصفات ورهبا من القهر والعظموت (وكانوا لنا خاشعين) بالنفوس (والتى أحصنت) أى النفس الزكية الصافية المستعدة العابدة التى أحصنت فرج استعدادها ومحل تأثير الروح من باطنها بحفظه من مساخى القوى البدنية فيها (فنفخنا فيها) من تأثير روح القدس بنفخ الحياة الحقيقية فولدت عيسى القلب (وجعلناها) مع القلب علامة ظاهرة وهداية واضحة (للعالمين) من القوى الروحانية والنفوس المستعدة المستبصرة يهديهم الى الحق والى طريق مستقيم (ان هذه) الطريقة الموصلة الى الحقيقة وهى طريقة التوحيد المخصوصة بالانبياء المذكورين طريقتكم أيها المحققون الكائنون طريقة (واحدة) لا اعوجاج ولا زيغ ولا انحراف عن الحق الى الغير ولا ميل (وأنا) وحدى (ربكم) فخصونى بالعبادة والتوجه ولا تلتفتوا الى غيرى (وتقطعوا) أى تفرق المحجوبون الغائبون عن الحق الغافلون فى أمر الدين وجعلوا أمر دينهم قطعا يتقسمونه (بينهم) ويختارون السبل المتفرقة بالاهواء المختلفة (كل الينا راجعون) على أى مقصد وأية طريقة وأية وجهة كانوا فنجازيهم بحسب أعمالهم وطرائقهم (فمن) يتصف

رب لا تذرنى فردا وأنت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه انهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين والتى أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين ان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون وتقطعوا أمرهم بينهم كل الينا راجعون فمن يعمل من الصالحات

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالكمالات العملية (وهو) عالم موقن فسعيه مشكور غير مكفور في القيامة الوسطى والوصول الى مقام الفطرة الاولى (وانا) لصورة ذلك النسمي لكاتبون في صحيفة قلبه فيظهر عليه عند التجرد أنوار الصفات وممتنع (على قرية) حكمنا باهلاكها وشقاوتها في الازل رجوعهم الى الفطرة من الاحتجاب بصفات النفس في النشاة (حتى اذا فتحت يأجوج) القوى النفسانية (ومأجوج) القوى البدنية بانحراف المزاج وانحلال التركيب (وهم من كل حدب) من اعضاء البدن التي هي محالها ومقارها (ينسلون) بالذهاب والزوال (واقترب الوعد الحق) من وقوع القيامة الصغرى بالموت فحينئذ شخصت أبصار المحجوبين لشدة الهول والفزع داعين بالويل والثبور معترفين بالظلم والقصور (انكم وما تعبدون) أي كل عابد منكم لشيء سوى الله محجوب به عن الحق مرمي مع مغبوده الذي وقف معه في طبقة من طبقات جهنم البعد والحرمان على حسب مرتبة معبوده (لهم فيها زفير) من ألم الاحتجاب وشدة العذاب واستيلاء نيران الاشواق وطول مدة الحرمان والفراق (وهم فيها لا يسمعون) كلام الحق والملائكة لتكاثف الحجاب وشدة طرق مسامع القلب لقوة الجهل كما لا يبصرون الانوار لشدة انطباق الظلمة وعمى البصيرة (ان الذين سبقت لهم منا) السعادة (الحسنى) وحكمنا بسعادتهم في القضاء السابق (أولئك عنها مبعدون) لتجردهم عن الملابس النفسانية والغشاوات الطبيعية (لا يسمعون حسيسها) لبعدهم عنها في الرتبة (وهم فيما اشتهت) ذواتهم من الجنات الثلاث وخصوصا المشاهدات في جنة الذات (خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر) بالموت في القيامة الصغرى ولا بتجلي العظمة والجلال في القيامة الكبرى (وتتلقاهم الملائكة) عند الموت بالبشارة أو عند البعث النفساني بالسلامة والنجاة أو في القيامة الوسطى والبعث الحقيقي بالرضوان

وهو مؤمن فلا كفران لسعيه
وانا له كاتبون وحرام على قرية
أهلكناها أنهم لا يرجعون
حتى اذا فتحت يأجوج
ومأجوج وهم من كل حدب
ينسلون واقترب الوعد
الحق فاذا هي شاخصة أبصار
الذين كفروا يا ويلنا قد
كنا في غفلة من هذا بل كنا
ظالمين انكم وما تعبدون من
دون الله حصب جهنم انتم لها
واردون لو كان هؤلاء آلهة
ما وردوها وكل فيها خالدون
لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
أولئك عنها مبعدون لا يسمعون
حسيسها وهم فيما اشتهت
أنفسهم خالدون لا يحزنهم
الفزع الاكبر وتتلقاهم
الملائكة هذا يومكم الذي كنتم
توعدون

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أو عند الرجوع الى البقاء بعد الفناء حال الاستقامة بالسعادة التامة (يوم نطوى السماء) أى لا يحزنهم يوم نطوى سماء النفس بما فيها من صور الاعمال وهيئات الاخلاق فى الصغرى (كطى) الصحيفة للمكتوبات التى فيها أى كما تطوى ليبقى ما فيها محفوظا أو سماء القلب بما فيها من العلوم والصفات والمعارف والمعقولات فى الوسطى أو سماء الروح بما فيها من العلوم من المشاهدات والتجليات فى الكبرى (كما بدأنا أول خلق نعيده) بالبعث فى النشأة الثانية على الاول أو بالرجوع الى الفطرة الاولى على الثانى أو بالبقاء بعد الفناء على الثالث (ولقد كتبنا فى) زبور القلب (من بعد الذكر) فى اللوح ان أرض البدن يرثها القوى الصالحة المنورة بنور السكينة بعد اهلاك الفواسق بالرياضة أو ولقد كتبنا فى زبور اللوح المحفوظ من بعد الذكر فى أم الكتاب (ان الارض يرثها عبادى الصالحون) من الروح والسر والقلب والعقل والنفس وسائر القوى بالاستقامة بعد اهلاك الصالحين بالفناء فى الوحدة (لبلاغا) لكفاية (لقوم) عبدوا الله بالسلوك فيه (رحمة) عظيمة مشتملة على الرحيمية بهدايتهم الى الكمال المطلق والرحمانية بامانهم من العذاب المستأصل فى زمانه لغلبة رحمته على غضبه

(سورة الحج)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(يا أيها الناس اتقوا ربكم) احذروا عقابه بالتجرد عن الغواشى الهيولانية والصفات النفسانية (ان) اضطراب أرض البدن فى القيامة الصغرى للمنقسمين فيها (شئ عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة) أى غاذية مرضعة للاعضاء عن ارضاعها (وتضع كل ذات حمل) من القوى الحافظة لمدركاتها كالخيال والوهم كالذاكرة

يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادى الصالحون ان فى هذا لبلاغا لقوم عابدين وما أرسلناك الا رحمة للعالمين قل انما يوحى الى أنما الهكم اله واحد فهل أنتم مسلمون فان تولوا فقل آذنتكم على سواء وان أدرى أقريب أم بعيد ما توعدون انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون وان أدرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين قل رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم
ويتبع كل شيطان مريد كتب عليه أنه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير يا أيها الناس ان كنتم
فى ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم
ونقر فى الارحام ما نشاء الى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد
الى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيأ وترى الارض هامدة *(٥٢)* فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت
وربت وأنبتت من كل زوج بهيج
ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيى
الموتى وأنه على كل شئ قدير وأن
الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله
يبعث من فى القبور ومن الناس
من يجادل فى الله بغير علم ولا هدى
ولا كتاب منير ثانى عطفه ليضل
عن سبيل الله له فى الدنيا خزى
ونذيقه يوم القيامة عذاب
الحريق ذلك بما قدمت يداك وأن
الله ليس بظلام للعبيد ومن
الناس من يعبد الله على حرف فان
أصابه خير اطمأن به وان أصابته
فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا
والآخرة ذلك هو الخسران
المبين يدعو من دون الله مالا
يضره ومالا ينفعه ذلك هو
الضلال البعيد يدعو لمن ضره
أقرب من نفعه لبئس المولى
ولبئس العشير ان الله يدخل
الذين آمنوا وعملوا الصالحات
جنات تجرى من تحتها الانهار
ان الله يفعل ما يريد من كان
يظن أن لن ينصره الله فى الدنيا
والآخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ وكذلك أنزلناه وغيرهم
آيات بينات وأن الله يهدى من يريد ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين
اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة ان الله على كل شئ شهيد ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات ومن
فى الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب

والعاقلة (حملها) من المدركات لسكرها وذهولها وحيرتها وبهتها
أو كل قوة حاملة للاعضاء حملها وتحريكها واستقلالها بالضعف أو
كل عضو حامل لما فيه من القوة حملها بالتخلى عنها أو كل ما يمكن فيها
من الكمالات بالقوة حملها بفسادها واسقاطها أو كل نفس حاملة لما
فيها من الهيئات والصفات من الفضائل والرذائل باظهارها وابرازها
(وترى الناس سكارى) من سكرات الموت ذاهلين مغشيا عليهم
(وماهم بسكارى) فى الحقيقة من الشراب ولكن من شدة العذاب
(وترى) أرض النفس (هامدة) ميتة بالجهل لا نبات فيها من الفضائل
والكمالات (فاذا أنزلنا عليها) ماء العلم من سماء الروح (اهتزت)
بالحياة الحقيقية (وربت) بالترقى فى المقامات والمراتب (وأنبتت من
كل) صنف (بهيج) من الكمالات والفضائل المزينة لها (ذلك) بسبب
(ان الله هو الحق) الثابت الباقى وما سواه هو المغير الفانى (وانه
يحيى) موتى الجهل بفيض العلم فى القيامة الوسطى كما يحيى موتى
الطبع فى القيامة الصغرى (وأن الساعة) بالمعنيين (آتية وأن
الله يبعث من فى القبور) أى قبر البدن من موتى الجهل فى الساعة
الوسطى بالقيام فى موضع القلب والعود الى الفطرة وحياة العلم كما
يبعث موتى الطبع فى النشأة الثانية والقيامة الصغرى (بغير علم) أى
استدلال (ولا هدى) ولا كشف ووجدان (ولا كتاب) ولا وحى
وفرقان (يدعو) مما سوى الله (مالا يضره ومالا ينفعه) كائنا ما كان
فان الاحتجاب الغيرى (هو الضلال البعيد) عن الحق وانما كان ضره
أقرب من نفعه لان دعوته والوقوف معه يحجبه عن الحق (يسجد له
من فى السموات ومن فى الارض) من الملكوت السماوية والارضية

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وغيرهم مما عدّ ومالم يعد من الاشياء بالانقياد والطاعة والامتثال لما أراد الله منها من الافعال والخواص وأجرى عليها شبه تسخيرها لامره وامتناع عصيانها لمراده وانقهارها تحت قدرته بالسجود الذى هو غاية الخضوع ولما لم يمكن لشئ منها الا للانسان التابع للشيطان فى ظاهر أمره دون باطنه خص عموم كثير من الناس الذين حق عليهم العذاب وحكم بشقاوتهم فى الازل وهم الذين غلبت عليهم الشيطنة ولزمتهم الزلة والشقوة (ومن يهن الله) بأن يجعل أهله قهره وسخطه ومحل عقابه وغضبه (فماله من مكرم انّ الله يفعل مايشاء * قطعت لهم ثياب من نار) جعلت لهم ملابس من نار غضب الله وقهره وهى هيئات واجرام مطابقة لصفات نفوسهم المنكوسة معذبة لها غاية التعذيب (يصبّ من فوق رؤسهم) حميم الهوى وحب الدنيا الغالب عليهم أو حميم الجهل المركب والاعتقاد الفاسد المستعلى على جبهتهم العلوية التى تلى الروح فى صورة القهر الالهى مع الحرمان عن المراد المحبوب المعتقد فيه (يصهر به) أى يذاب به ويضمحل (مافى) بطون استعداداتهم من المعانى القوية ومافى ظاهرهم من الصفات الانسانية والهيئات البشرية فتتبدل معانيهم وصورهم وكلما نضجت جلودهم بدلوا جلودا غيرها (ولهم مقامع) أى سياط (من حديد) الاثيرات الملكوتية بأيدى زبانية الاجرام السماوية المؤثرة فى النفوس المادية تقمعهم بها وتدورهم من جناب القدس الى مهاوى الرجس (كلما أرادوا) بدواعى الفطرة الانسانية وتقاضى الاستعداد الاوّلى (أن يخرجوا) من تلك النيران الى فضاء مراتب الانسان (من غمّ) تلك الهيئات السود المظلمة وكرب تلك الدركات الموجبة ضربوا بتلك المقامع المؤلمة وأعيدوا الى أسافل الوهدات المهلكة (و) قيل لهم (ذوقوا عذاب الحريق * جنات) القلوب (تجرى من) تحتهم أنهار العلوم (يحلون فيها من أساور) الاخلاق والفضائل

ومن يهن الله فماله من مكرم
انّ الله يفعل مايشاء هذان
خصمان اختصموا فى ربهم
فالذين كفروا قطعت لهم
ثياب من نار يصبّ من فوق
رؤسهم الحميم يصهر به مافى
بطونهم والجلود ولهم مقامع
من حديد كلما أرادوا أن
يخرجوا منها من غمّ أعيدوا
فيها وذوقوا عذاب الحريق
انّ الله يدخل الذين آمنوا
وعملوا الصالحات جنات تجرى
من تحتها الانهار يحلون فيها من
أساور

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

المصوغة (من ذهب) العلوم العقلية والحكمة العملية (ولؤلؤ) المعارف القدسية والحقائق الكشفية (ولباسهم فيها حرير) شعاع أنوار الصفات الالهية والتجليات اللطفية وهداهم (الى الطيب من) ذكر الصفات فى مقام القلب (والى صراط) ذى الصفات أى توحيد الذات الحميدة باتصافها بتلك الصفات وتلك بعينها صراط الذات وسلم الوصول اليها بالفناء (كفروا) حجبوا بالغواشى الطبيعية (ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام) الذى هو صدر فناء كعبة القلب (الذى جعلناه) لناس القوى الانسانية مطلقا (سواء) المقيم فيه من القوى العقلية الروحانية وبادى القوى النفسانية لامكان وصولها اليه وطوافها فيه عند ترقى القلب الى مقام السر (ومن يرد فيه) من الواصلين اليه مرادا (بالحاد) ميل الى الطبيعة والهوى (بظلم) وضع شئ من العلوم والعبادات القلبية مكان النفسية كاستعمالها للاغراض الدنيوية واظهارها لتحصيل اللذات البدنية من طلب السمعة والمال والجاه أو بالعكس كمباشرة الشهوات الحسية واللذات النفسية بتوهم كونها مصالح الدارين أو تغير عن وجهها كالرياء والنفاق أو ملحدا ظالما (من عذاب أليم) فى جحيم الطبيعة (واذ بوأنا) أى جعلنا لابراهيم) الروح مكان بيت القلب وهو المصدر مباءة يرجع اليها فى الاعمال والاخلاق وقيل أعلم الله ابراهيم مكانه بعد ما رفع الى السماء أيام الطوفان بريح أرسلها فكشف ما حولها فبناه على اسه القديم أى هداه الى مكانه بعد رفعه الى السماء وأيام طوفان الجهل وأمواج غلبات الطبع برياح نفحات الرحمة فكشفت ما حوله من الهيئات النفسانية والالوان الطبيعية والغبارات الهيولانية فبناه على اسه القديم من الفطرة الانسانية (أن لا تشرك) أى جعلناه مرجعا فى بناء البيت باحجار الاعمال وطين الحكم وجص الاخلاق وقلنا لا تشرك أى أمرناه بالتوحيد ثم بتطهير

من ذهب ولؤلؤا ولباسهم
فيها حرير وهدوا الى الطيب
من القول وهدوا الى صراط
الحميد ان الذين كفروا
ويصدون عن سبيل الله والمسجد
الحرام الذى جعلناه للناس سواء
العاكف فيه والباد ومن يرد
فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب
أليم واذ بوأنا لابراهيم مكان
البيت أن لا تشرك بى شيأ وطهر
بيتى

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بيت القلب عن الالواث المذكورة (للطائفين) من القوى النفسانية التي تطوف حوله للتنور واكتساب الفضائل الخلقية (والقائمين) من القوى الروحانية التي تقوم عليه بالقاء المعارف والمعاني الحكمية (والركع السجود) من القوى البدنية التي تستفيد منه صور العبادات والآداب الشرعية والعقلية أو لهداية الطالبين من المستبصرين المتعلمين والمجاهدين السالكين والمتعبدين الخاضعين (وأذن في الناس) بالدعوة الى مقام القلب وزيارته (يأتوك رجالا) مجردين عن صفات النفوس (وعلى كل) نفس ضامرة بطول الرياضة والمجاهدة (يأتين من كل) طريق بعيد العمق في قعر الطبيعة (ليشهدوا منافع لهم) من الفوائد العلمية والعملية المستفادة من مقام القلب (ويذكروا اسم الله) بالاتصاف بصفاته (في أيام معلومات) من أنوار التجليات والمكاشفات (على ما رزقهم من بهيمة) أنعام النفوس المذبوحة تقربا الى الله تعالى بحراب المخالفات وسكاكين المجاهدات (فكلوا) استفيدوا من لحوم اخلاقها وملكاتها المعينة المقوية في السلوك (وأطعموا) أي أفيدوا (البائس) الطالب لقوى النفس الذي أصابه شدة من غلبة صفاتها واستيلاء هيئاتها للتهذيب والتأديب والفقير الضعيف النفس القديم العلم الذي أضعفه عدم التعليم والتربية المحتاج اليها (ثم ليقضوا) وسخ الفضول وفضلات الواث الهيئات كقص شارب الحرص وقلم اظفار الغضب والحقد وفي الجملة بقايا تلوينات النفس (وليوفوا نذورهم) بالقيام بابراز ما قبلوه في العهد الاول من المعاني والكمالات المودعة فيهم الى الفعل فقضاء التفث التزكية وازاله الموانع والايفاء بالنذور والتحلية وتحصيل المعارف (وليطوفوا) بالانخراط في سلك الملكوت الاعلى حول عرش الله المجيد البيت القديم (ذلك) أي الامر ذلك (ومن يعظم حرمات الله) وهي ما لا يحل هتكه وتطهيره

للطائفين والقائمين والركع السجود وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ذلك ومن يعظم حرمات الله

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والقربان بالنفس وجميع ماذكر من المناسك كالتحلى بالفضائل واجتناب الرذائل والتعرض للانوار فى التجليات والاتصاف بالصفات والترقى فى المقامات (فهو خيرله) فى حضرة ربه ومقعد قربه (وأحلت لكم) أنعام النفوس السليمة بالانتفاع باخلاقها وأعمالها فى الطريقة والتمتع بالحقوق دون الحظوظ (الا مايتلى عليكم) فى صورة المائدة من الرذائل المشتبهة بالفضائل وهى التى صدرت من النفس لاعلى وجهها ولاعلى ماينبغى من أمرها بالرذائل المحضة فانها محرمة فى سبيل الله على السالكين (فاجتنبوا الرجس من) أوثان الشهوات المتعبدة والاهواء المتبعة كقوله تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه (واجتنبوا قول الزور) من العلوم المزخرفة والشبهات المموهة من التخيلات والموهومات المستعملة فى الجدل والخلاف والمغالطة (حنفاء لله) مائلين عن الطرق الفاسدة والعلوم الباطلة معرضين عن كل مايغيره من الكمالات والاعمال ولو لنفس الكمال والتزين به فانه حجاب (غير مشركين به) بالنظر الى ماسواه والالتفات فى طريقه الى ماعداه (ومن يشرك بالله) بالوقوف مع شئ والميل اليه (فكأنما خر من) سماء الروح (فتخطفه) طير الدواعى النفسانية والاهواء الشيطانية فتمزقه قطعا جذاذا (أو تهوى به) ريح هوى النفس فى مكان) بعيد من الحق ومهلكة عمياء متلفة (ومن يعظم شعائر الله) من النفوس المستعدة المسوقة نسائق التوفيق فى سبيل الله ليهدى بها لوجه الله فان تعظيمها بتحصيل كمالها من افعال ذى القلوب المتقية المجردة عن الصفات النفسانية والهيئات الظلمانية (لكم فيها منافع) من الاعمال والاخلاق والكمالات العلمية والعملية (الى أجل مسمى) هو الفناء فى الله بالحقيقة (ثم محلها) حتى سوقها وموضع وجوب نحرها بالوصول الى حرم الصدر عند كعبة القلب الى مقام السر وترقى النفس الى مقامه فانية عن حياتها وصفاتها

فهو خيرله عند ربه وأحلت لكم الانعام الا مايتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح فى مكان سحيق ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى أجل مسمى ثم محلها الى البيت العتيق

(ولكل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(ولكل أمة) من القوى (جعلنا) عبادة مخصوصة بها (ليذكروا اسم الله) بالاتصاف بصفاته التي هي مظاهرها في التوجه الى التوحيد (على مارزقهم من) الكمال بواسطة (بهيمة) النفس التي هي من جملة (الانعام) أي النفوس السليمة (فالهكم اله واحد) فوحدوه بالتوجه نحوه من غير التفات الى غيره وخصوه بالانقياد والطاعة ولاتنقادوا الاله (وبشر) المنكسرين المتذللين القابلين لفيضه (الذين اذا ذكر الله) بالحضور (وجلت قلوبهم) انفعلت لقبول فيضه (والصابرين) الثابتين (على ما أصابهم) من المخالفات والمجاهدات (والمقيمي) صلاة المشاهدة (ومما رزقناهم) من الفضائل والكمالات (ينفقون) بالفناء في الله والافاضة على المستعدين (والبدن) أي النفوس الشريفة العظيمة القدر (جعلناها) من الهدايا المعلمة لله (لكم فيها خير) سعادة وكمال (فاذكروا اسم الله عليها) بالاتصاف بصفاته وافناء صفاتكم فيه وذلك هو النحر في سبيل الله (صواف) قائمات بما فرض الله عليها مقيدات بقيود الشريعة وآداب الطريقة واقفات عن حركاتها واضطراباتها (فاذا) سقطت عن هواها الذي هو حياتها وقوتها التي بها تستقل وتضطرب بقتلها في الله (فكلوا) استفيدوا من فضائلها وأفيدوا المستعدين والطالبين المتعرضين للطلب من المريدين (كذلك سخرناها لكم) بالرياضة (لعلكم تشكرون) نعمة الاستعداد والتوفيق باستعمالها في سبيل الله (لن ينال الله) لحوم فضائلها وكمالاتها ولا افناؤها بازالة أهوائها التي هي دماؤها (ولكن يناله) التجرد (منكم) عنها وعن صفاتها فان سبب الوصول هو التجرد والفناء في الله لا حصول الفضائل مكان الرذائل * مثل ذلك التسخير بالرياضة (سخرها لكم لتكبروا الله) بالفناء فيه عنها وعن كل شئ على النحو الذي هداكم اليه بالتجريد والتفريد والسلوك في الطريقة الى الحقيقة (وبشر المحسنين)

ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على مارزقهم من بهيمة الانعام فالهكم اله واحد فله أسلموا وبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلوة ومما رزقناهم ينفقون والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن ينالها التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ماهداكم وبشر المحسنين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الشاهدين في العبودية عن البقاء والفناء حال الاستقامة والتمكين (ان الله يدافع) ظلمة القوى النفسانية بالتوفيق (عن الذين آمنوا) من القوى الروحانية (ان الله لا يحب كل خوان) من القوى التي لم تؤد امانة الله من كمالها المودع فيها بالطاعة فيها وخانت القلب بالغدر وعدم الوفاء بالعهد (كفور) باستعمال نعمة الله في معصيته (اذن للذين يقاتلون) الوهم والخيال وغيرهما من القوى الروحانية المجاهدين مع القوى النفسانية (بسبب (أنهم ظلموا) باستيلاء صفات النفس واستعلائها (الذين) أي المظلومين الذين (أخرجوا) من مقارهم ومناصبهم باستخدامها واستعبادها في طلب الشهوات واللذات البدنية (بغير حق) لهم عليهم وجب لذلك الا للتوحيد الموجب للتعظيم والتمكين والتوجه الى الحق والاعراض عن الباطل (ولولا دفع الله) ناس القوى النفسانية (بعضهم ببعض) كدفع الشهوانية بالغضبية وبالعكس أو ناس القوى مطلقا كدفع النفسانية بالروحانية ودفع الوهمية بالعقلية والنفسانية بعضها ببعض كما ذكر (لهدمت صوامع) رهبان السر وخلواتهم (وبيع) نصارى القلب ومحال تجلياتهم (وصلوات) يهود الصدر ومتعبداتهم (ومساجد) مؤمني الروح ومقامات مشاهداتهم وفنائهم في الله (يذكر فيها اسم الله) الاعظم بالتخلق باخلاقه والاتصاف بصفاته والتحقق باسراره والفناء في ذاته (ولينصرن الله) يقهر بنوره من بارزه بوجوده وظهوره (عزيز) يغلب من ماثله باستعلائه وجبروته (الذين ان مكناهم في الارض) بالاستقامة بالوجود الحقاني (أقاموا) صلاة المراقبة والمشاهدة (وآتوا) زكاة العلوم الحقيقية والمعارف اليقينية من نصاب المكاشفة مستحقيها من الطلبة (وأمروا) القوى النفسانية والنفوس الناقصة (بالمعروف) من الاعمال الشرعية والاخلاق المرضية في مقام المشاهدة ونهوهم

عن

ان الله يدافع عن الذين آمنوا
ان الله لا يحب كل خوان كفور
أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا
وان الله على نصرهم لقدير
الذين أخرجوا من ديارهم بغير
حق الا أن يقولوا ربنا الله
ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لهدمت صوامع وبيع
وصلوات ومساجد يذكر فيها
اسم الله كثيرا ولينصرن الله
من ينصره ان الله لقوي عزيز
الذين ان مكناهم في الارض
أقاموا الصلوة وأتوا الزكوة
وأمروا بالمعروف ونهوا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عن المنكر ولله عاقبة الامور وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط
وأصحاب مدين وكذب موسى * (٥٩) * فأمليت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير فكأين من

(عن المنكر) من الشهوات البدنية واللذات الحسية والرذائل المردية والمعاملة (ولله عاقبة الامور) بالرجوع اليه * الفرق بين النبي والرسول أن النبي هو الواصل بالفناء في مقام الولاية الراجع بالوجود الموهوب الى مقام الاستقامة متحققا بالحق عارفا به متنبئا عنه وعن ذاته وصفاته وأفعاله وأحكامه بأمره مبعوثا للدعوة اليه على شريعة المرسل الذي تقدمه غير مشرع لشريعة ولا واضع لحكم وملة مظهر المعجزات منذرا ومبشرا للناس كأنبياء بني اسرائيل اذ كلهم كانوا داعين الى دين موسى عليه السلام غير واضعين لملة وشريعة ومن كان ذا كتاب كداود عليه السلام كان كتابه حاويا للمعارف والحقائق والمواعظ والنصائح دون الاحكام والشرائع ولهذا قال عليه السلام علماء أمتي كأنبياء بني اسرائيل وهم الاولياء العارفون المتمكنون والرسول هو الذي يكون له مع ذلك كله وضع شريعة وتقنين فالنبي متوسط بين الولي والرسول (اذا تمنى) ظهرت نفسه بالتمني في مقام التلوين (ألقى الشيطان في) وعاء (أمنيته) ما يناسبها الان ظهور النفس يحدث ظلمة وسوادا في القلب يحتجب بها الشيطان ويتخذها محل وسوسته وقالب القائه بالتناسب (فينسخ الله ما يلقي الشيطان) باشراق نور الروح على القلب بالتأييد القدسي وازالة ظلمة ظهور النفس وقمعها ليظهر فساد ما يلقيه ويتميز منه الالقاء الملكي فيضمحل ويستقر الملكي (ثم يحكم الله آياته) بالتمكين (والله عليم) بعلم الالقاآت الشيطانية وطريق نسخها من بين وحيه (حكيم) يحكم آياته بحكمته ومن مقتضيات حكمته أنه يجعل الالقاء الشيطاني فتنة للشاكين المنافقين المحجوبين بالقاسية قلوبهم عن قبول الحق وابتلاء لهم لازدياد شكهم وحجابهم به فانهم بمناسبة نفوسهم الظلمانية وقلوبهم المسودة القاسية لا يقبلون الا ما يلقي الشيطان كما قال تعالى هل أنبئكم على من تنزل

قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي
خاوية على عروشها وبئر معطلة
وقصر مشيد أفلم يسيروا
في الأرض فتكون لهم قلوب
يعقلون بها أو آذان يسمعون بها
فانها لا تعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور
ويستعجلونك بالعذاب ولن
يخلف الله وعده وان يوما عند
ربك كألف سنة مما تعدون
وكأين من قرية أمليت لها
وهي ظالمة ثم أخذتها والي
المصير قل يا أيها الناس انما أنا
لكم نذير مبين فالذين آمنوا
وعملوا الصالحات لهم مغفرة
ورزق كريم والذين سعوا
في آياتنا معاجزين أولئك
أصحاب الجحيم وما أرسلنا من
قبلك من رسول ولا نبي الا اذا
تمنى ألقى الشيطان في أمنيته
فينسخ الله ما يلقي الشيطان
ثم يحكم الله آياته والله عليم
حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان
فتنة للذين في قلوبهم مرض
والقاسية قلوبهم وان الظالمين
لفي شقاق بعيد

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم * وانهم لفى خلاف بعيد عن الحق فكيف يقبلونه (وليعلم الذين أوتوا العلم) من أهل اليقين والمحققين أن تمكن الشيطان من الالقاء هو الحكمة والحق من ربك على قضية العدل والمناسبة (فيؤمنوا به) بأن يروا الكل من الله فتطمئن (له قلوبهم) بنور السكينة والاستقامة الموجبة لتميز الالقاء الشيطانى من الرحمانى (وان الله) لهاديهم الى طريق الحق والاستقامة فلا تزل أقدامهم بقبول مايلقى الشيطان ولاتقبل قلوبهم الامايلقى الرحمن لصفائها وشدة نوريتها وضيائها (ولايزال) المحجوبون (فى شك منه حتى) تقوم عليهم القيامة الصغرى (أو يأتيهم عذاب) وقت هائل لايعلم كنهه ولايمكن وصفه من الشدة اووقت لامثل له فى الشدة أولا خير فيه (الملك يومئذ) اذوقع العذاب وقامت القيامة (لله) لاينعهم منه أحد اذلا قوة ولاقدرة ولاحكم لغيره يفصل (بينهم) فالموقنون العاملون بالاستقامة والعدالة (فى جنات) الصفات يتنعمون والمحجوبون عن الذات والمكذبون بالصفات بنسبتها الى الغير فى عذاب مهين من صفات النفوس والهيئات لاحتجابهم عن عزة الله وكبريائه وصيرورتهم فى ذل قهره (والذين هاجروا) عن مواطن النفوس ومقارها السفلية (فى سبيل الله ثم قتلوا) بسيف الرياضة والشوق (أو ماتوا) بالارادة والذوق (ليرزقنهم الله) من علوم المكاشفات وفوائد التجليات (رزقا حسنا) وليدخلنهم مقام الرضا (وان الله لعليم) بدرجات استعداداتهم واستحقاقاتهم ومايجب ان يفيض عليهم من كمالاتهم (حليم) لايعاجلهم بالعقوبة فى فرطاتهم فى التلوينات وتفريطاتهم فى المجاهدات فيمنعهم مما تقتضيه أحوالهم ليمكنهم قبولهم ذلك * من راعى طريق العدالة فى المكافاة بالعقوبة ثم مال الى الانظلام لا الى الظلم لوجب فى حكمة الله تأييده بالامداد الملكوتية ونصرته بالانوار الجبروتية فان الاحتياط فى باب

العدالة

وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وان الله لهادى الذين آمنوا الى صراط مستقيم ولا يزال الذين كفروا فى مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم الملك يومئذ لله يحكم بينهم فالذين آمنوا وعملوا الصالحات فى جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فأولئك لهم عذاب مهين والذين هاجروا فى سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وان الله لهو خير الرازقين ليدخلنهم مدخلا يرضونه وان الله لعليم حليم ذلك ومن عاقب بمثل ماعوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ان الله لعفو غفور ذلك بأن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وأن الله سميع بصير ذلك بأن الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل وأن الله هو العلي الكبير ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ان الله لطيف * (٦١) * خبير له ما في السموات وما في الارض وان الله لهو الغني الحميد ألم تر أن الله سخر لكم ما في الارض والفلك تجري في البحر بأمره ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم وهو الذي أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ان الانسان لكفور لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا ينازعنك في الامر وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم وان جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظالمين من نصير واذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله سميع بصير يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من

العدالة هو الميل الى الانتظام لا الى الظلم قال النبي عليه السلام كن عبد الله المظلوم ولا تكن عبد الله الظالم (ان الله لعفو) يأمر بالعفو وترك المعاقبة (غفور) يغفر لمن لا يقدر على العفو (ذلك) الغفران عند ظهور النفس في المعاقبة أو التأييد والنصر عند رعاية العدالة فيهما مع الانتظام في الكرة الثانية (بسبب (بأن الله يولج) ليل ظلمة النفس في نور نهار القلب بحركتها واستيلائها عليه فينبعث الى المعاقبة (ويولج) نور نهار القلب في ظلمة النفس فيعفو وكل بتقديره وتصريف قدرته (وأن الله سميع) لنياتهم (بصير) بأعمالهم يعاملهم على حسب أحوالهم (ما قدروا الله حق قدره) أي ما عرفوه حق معرفته اذ نسبوا التأثير الى غيره وأثبتوا وجود الغير اذ كل عارف به لا يعرف منه الا ما وجد في نفسه من صفاته ولو عرفوه حق معرفته لكانوا فانين فيه مشاهدين لذاته وصفاته عالمين أن ما عداه ممكن موجود بوجوده قادر بقدرته لا بنفسه فكيف له وجود وتأثير (ان الله لقوي) يقهر ما عداه بقوة قهره فيفنيه فلا وجود ولا قوة له (عزيز) يغلب كل شيء فلا قدرة له (يا أيها الذين آمنوا) الايمان اليقيني (اركعوا) بفناء الصفات (واسجدوا) بفناء الذات (واعبدوا ربكم) في مقام الاستقامة بالوجود الموهوب فان من بقي منه بقية لم يمكنه أن يعبد الله حق عبادته اذ العبادة انما تكون بقدر المعرفة (وافعلوا الخير) بالتكميل والارشاد (لعلكم تفلحون) بالنجاة من وجود البقية والتلوين (وجاهدوا في الله حق جهاده) أي بالغوا في المجاهدة حتى لا تكونوا بأنفسكم وأنانيتكم وهو المبالغة في التحذير عن وجود التلوين لان من بقي منه عرق الانانية لم يجاهد في الله حق جهاده اذ حق الجهاد فيه هو الفناء بالكلية بحيث لا عين له ولا أثر وذلك هو الاجتهاد في ذاته (هو اجتباكم) بالوجود الحقاني لا غيره فلا تلتفتوا الى غيره بظهور أنانيتكم (وما جعل عليكم في) دينه (من

http://t.me/Tehqiqat

To: www.al-mostafa.com Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

حرج) من كلفة ومشقة فى العبادة فانه مادامت النفس باقية أو يجد العابد من القلب والروح بقية ولم يستقر بنور التوحيد ولم يستحكم مقام التفريد لم يكن فى العبادة روح تام وذوق عام ولا يخلو من حرج وضيق وكلفة ومشقة وأما اذا تمكن فى الاستقامة وتصفى فى المحبة التامة وجد السعة والروح (ملة) أى أعنى وأخص ملة (أبيكم) الحقيقى (ابراهيم) التى هى التوحيد المحض ومعنى أبوته كونه مقدما فى التوحيد مفيضا على كل موحد فكلهم من أولاده (هو) أى ابراهيم أو الله تعالى (سماكم المسلمين) الذين أسلموا ذواتهم الى الله بالفناء فيه وجعلكم علماء فى الاسلام أولا وآخرا وهو معنى قوله (من قبل وفى هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم) بالتوحيد رقيبا يحفظكم فى مقامه بالتأييد حتى لا تظهر منكم بقية (وتكونوا شهداء على الناس) بتكميلهم مطلعين على مقاماتهم ومراتبهم تفيضون عليهم أنوار التوحيد ان قبلوا (فأقيموا) صلاة الشهود الذاتى فانكم على خطر لشرف مقامكم وعزم مرامكم (وآتوا الزكوة) بافاضة الفيض على المستعدين وتربية الطالبين المستبصرين فانه شكر حالكم وعبادة مقامكم (واعتصموا) فى ذلك الارشاد (بالله) بان لا تروه من أنفسكم وتكونوا به متخلقين بأخلاقه (هو مولاكم) فى مقام الاستقامة بالحقيقة وناصركم فى الارشاد بدوام الامداد (فنعم المولى ونعم النصير) وهو الموفق

حرج ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفى هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون

(سورة المؤمنون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قد أفلح) دخل فى الفوز الاعظم (المؤمنون) (الذين هم) فى صلاة حضور القلب (خاشعون) باستيلاء الخشية والهيبة عليهم لتجلى نور العظمة لهم (والذين هم عن اللغو) أى الفضول (معرضون)

لاشتغالهم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لاشتغالهم بالحق (والذين هم للزكاة فاعلون) بالتجرد عن صفاتهم (والذين هم لفروجهم) وأسباب لذاتهم وشهواتهم (حافظون) بترك الحظوظ والاقتصار على الحقوق (فمن ابتغى وراء ذلك) بالميل الى الحظوظ (فأولئك هم) المرتكبون العدوان على أنفسهم (والذين هم لاماناتهم) من اسراره التى أودعهم الله اياها فى سرهم (وعهدهم) الذى عاهدهم الله عليه فى بدء الفطرة (راعون) بالاداء اليه والاحياء به (والذين هم على) صلاة مشاهدة أرواحهم (يحافظون أولئك) الموصوفون بهذه الصفات (هم الوارثون الذين يرثون) فردوس جنة الروح فى حظيرة القدس (ثم أنشأناه خلقا آخر) غير هذا المنقلب فى أطوار الخلقة بنفخ روحنا فيه وتصويره بصورتنا فهو فى الحقيقة خلق وليس بمخلق (لميتون) بالطبيعة (ثم انكم يوم القيامة) الصغرى (تبعثون) فى النشأة الثانية أو ميتون بالارادة ويوم القيامة الوسطى تبعثون بالحقيقة أو ميتون بالفناء ويوم القيامة الكبرى تبعثون بالبقاء (فوقكم) أى فوق صوركم وأجسامكم (سبع طرائق) عن الغيوب السبعة المذكورة (وما كنا) عن خلقها (غافلين) فان الغيب لنا شهادة (وأنزلنا) من سماء الروح ماء العلم اليقينى (فأسكناه) فجعلناه سكينة فى النفس (وانا على ذهاب به لقادرون) بالاحتجاب والاستتار (فأنشأنا لكم به جنات) من نخيل الاحوال والمواهب وأعناب الاخلاق والمكاسب (لكم فيها فواكه كثيرة) من ثمرات لذات النفوس والقلوب والارواح (ومنها) تقوتون وبها تتقوتون (وشجرة) التفكر (تخرج من طور) الدماغ أو طور القلب الحقيقى بقوة العقل (تنبت) ما تنبت من المطالب ملتبسا بدهن استعداد الاشتعال بنور نار العقل الفعال (وصبغ) لون نورى أو ذوقى حالى للمستبصرين المتعلمين المستطعمين للمعانى (وان لكم فى) أنعام القوى الحيوانية (لعبرة) تعتبرون بها من الدنيا الى الآخرة (نسقيكم

فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه فى الارض وانا على ذهاب به لقادرون فأنشأنا لكم به جنات من نخيل وأعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين وان لكم فى الانعام لعبرة نسقيكم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون وعليها وعلى الفلك تحملون ولقد أرسلنا نوحا
الى قومه فقال ياقوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره أفلا تتقون فقال الملأ الذين كفروا من قومه
ماهذا الا بشر مثلكم يريد أن يتفضل عليكم ولو شاء الله لأنزل ملائكة ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين ان
هو الا رجل به جنة فتربصوا به حتى حين قال رب انصرني * (٦٤) * بما كذبون فأوحينا اليه ان

أصنع الفلك بأعيننا ووحينا
فاذا جاء أمرنا وفار التنور فاسلك
فيها من كل زوجين اثنين
وأهلك الا من سبق عليه القول
منهم ولا تخاطبني في الذين
ظلموا انهم مغرقون فاذا
استويت أنت ومن معك
على الفلك فقل الحمد لله الذي
نجانا من القوم الظالمين وقل
رب أنزلني منزلا مباركا وأنت
خير المنزلين ان في ذلك لآيات
وان كنا لمبتلين ثم انشأنا
من بعدهم قرنا آخرين فأرسلنا
فيهم رسولا منهم أن اعبدوا الله
مالكم من اله غيره أفلا تتقون
وقال الملأ من قومه الذين
كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة
وأترفناهم في الحيوة الدنيا ماهذا
الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون
منه ويشرب مما تشربون ولئن
أطعتم بشرا مثلكم انكم اذا
لخاسرون أيعدكم انكم اذا
متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم
مخرجون هيهات هيهات لما
توعدون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين ان هو الا رجل افترى
على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين قال رب انصرني بما كذبون قال عما قليل ليصبحن نادمين
فأخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء فبعدا للقوم الظالمين ثم أنشأنا من

مما في بطونها) من المدركات والعلوم النافعة (ولكم فيها منافع
كثيرة) في السلوك (ومنها تأكلون) تتقوتون بالاخلاق (وعليها
وعلى) فلك الشريعة الحاملة اياكم في البحر الهيولاني (تحملون)
الى عالم القدس بقوة التوفيق (فأوحينا اليه أن أصنع) فلك الحكمة
العملية والشريعة النبوية (بأعيننا) على محافظتنا اياك عن الزلل
في العمل (ووحينا) بالعلم والالهام (فاذا جاء أمرنا) باهلاك القوى
البدنية والنفوس المنغمسة المادية (وفار) تنور البدن باستيلاء
المواد الفاسدة والاخلاط الرديئة (فاسلك فيها من كل زوجين) أي
من كل شئ صنفين من الصور الكلية والجزئية أعني صورتين اثنتين
احداهما كلية نوعية والاخرى جزئية شخصية (وأهلك) من القوى
الروحانية والنفوس المجردة الانسانية ممن تشرع بشريعتك (الا من
سبق عليه القول) باهلاكه من زوجتك النفس الحيوانية والطبيعة
الجسمانية (ولا تخاطبني في الذين ظلموا) من القوى النفسانية
والنفوس المنغمسة الهيولانية بالاستيلاء على القوى الروحانية
والنفوس المجردة الانسانية وغصب مناصبهم (انهم مغرقون) في
البحر الهيولاني (فاذا استويت) بالاستقامة في السير الى الله فاتصف
بصفات الله التي هي الحمد القلبي على نعمة الانجاء من ظلمة الجنود
الشيطانية (وقل رب أنزلني منزلا مباركا) هو مقام القلب الذي بارك
الله فيه بالجمع بين العالمين وادراك المعاني الكلية والجزئية وأمنه
من طوفان بحر الهيولى وطغيان مائه (ان في ذلك لآيات) دلائل
ومشاهدات لاولي الالباب (وان كنا) ممتحنين اياهم ببليات
صفات النفوس والتجريد عنها بالرياضة أو ممتحنين العقلاء بالاعتبار
بأحوالهم عند الكشف عن حالاتهم وحكاياتهم (ثم أنشأنا من

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بعدهم قرونا آخرين ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون ثم أرسلنا رسلنا تترى كلما جاء أمة رسولها كذبوه فأتبعنا بعضهم بعضا *(٦٥)* وجعلناهم أحاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون ثم أرسلنا موسى وأخاه

بعدهم قرونا آخرين) فى النشأة الثانية (وجعلنا ابن مريم) القلب (وأمه) النفس المطمئنة (آية) واحدة باتحادهما فى التوجه والسير الى الله وحدوث القلب منها عند الترقى (وآويناهما الى ربوة) مكان مرتفع بترقى القلب الى مقام الروح وترقى النفس الى مقام القلب (ذات) استقرار وثبات وتمكن يستقر فيها لخصبها (ومعين) وعلم يقين مكشوف ظاهر (أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم فى الخيرات) أى ليس التمتيع باللذات الدنيوية والامداد بالحظوظ الفانية هو مسارعتنا لهم فى الخيرات كما حسبوا انما المسارعة فيها هو التوفيق لهذه الخيرات الباقية وهى الاشفاق بالانفعال والقبول من شدة الخشية عند تجلى العظمة والايقان العينى بآيات تجلى الصفات الربانية والتوحيد الذاتى بالفناء فى الحق والقيام بهداية الخلق واعطاء كمالاتهم فى مقام البقاء مع الخشية من ظهور البقية فى الرجوع الى عالم الربوبية من الذات الاحدية وهو السبق فى الخيرات واليها ولها (ولا نكلف نفسا الا وسعها) أى لا نكلف كل أحد بمقامات السابقين فانها مقامات لا يبلغها الا الافراد كما قيل جل جناب الحق أن يكون شريعة لكل وارد أو يطلع عليه الا واحد بعد واحد بل كل مكلف بما يقتضيه استعداده بهويته من كماله اللائق به وهو غاية وسعه (ولدينا كتاب) هو اللوح المحفوظ أو أم الكتاب (ينطق) بمراتب استعداد كل نفس وحدود كمالاتها وغاياتها وما هو حق كل منها (وهم لا يظلمون) بمنعهم عنه وحرمانهم اذا جاهدوا فيه وسعوا فى طلبه بالرياضة بل يعطى كل ما أمكنه الوصول اليه وما يشتاقه فى السلوك اليه (بل) قلوب المحجوبين (فى غمرة) غشاوات الهيولى وغفلة تغامرة (من هذا) السبق وطلب الحق (ولهم أعمال) على خلاف ذلك موجبة للبعد عن هذا الباب وتكاثف الحجاب أى كما ان أعمال السابقين موجبة للترقى فى التنور كشف الغطاء والوصول

هرون بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملئه فاستكبروا وكانوا قوما عالين فقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون فكذبوهما فكانوا من المهلكين ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليم وان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون فذرهم فى غمرتهم حتى حين أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم فى الخيرات بل لا يشعرون ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم الى ربهم راجعون أولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون ولا نكلف نفسا الا وسعها ولدينا كتاب

ينطق بالحق وهم لا يظلمون ٩ محـ نى بل قلوبهم فى غمرة من هذا ولهم أعمال من دون ذلك

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

هم لها عاملون حتى اذا أخذنا مترفيهم بالعذاب اذا هم يجأرون لا تجأروا اليوم انكم منا لا تنصرون قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون أفلم يدبروا القول أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الاولين أم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وأكثرهم للحق كارهون ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن بل أتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون أم تسألهم خرجا فخراج *(٦٦)* ربك خير وهو خير الرازقين وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد اذا هم فيه مبلسون وهو الذي أنشأ لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وهو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار أفلا تعقلون بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل ان هذا الا أساطير الاولين قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل أفلا تذكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل أفلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فأنى تسحرون بل أتيناهم بالحق وانهم لكاذبون ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون

الى الحق فاعمالهم موجبة للتسفل والتكدر وغلظ الحجاب والطرد عن باب الحق لكونها في طلب الدنيا وشهواتها وهوى النفس ولذاتها (هم لها عاملون) دائبون عليها مواظبون * وكلما سمعوا ذكر الآيات والكمالات ازدادوا عتوا وانهماكا في الغي واستكبارا وتعمقا في الباطل وهو النكوص على الاعقاب الى مهاوي جحيم الطبيعة * ولما أبطلوا استعداداتهم واطفؤا أنوارها بالرين والطبع على مقتضى قوى النفس والطبع واشتد احتجابهم بالغواشي الهيولانية والهيئات الظلمانية عن نور الهدى والعقل لم يمكنهم تدبر القول ولم يفهموا حقائق التوحيد والعدل فنسبوه الى الجثة ولم يعرفوه للتقابل بين النور والظلمة والتضاد بين الباطل والحق وأنكروه وكرهوا الحق الذي جاء به (ولو اتبع الحق) الذي هو التوحيد والعدل اي الدعوة الى الذات والصفات (أهواءهم) المتفرقة في الباطل الناشئة من النفوس الظالمة المظلمة المحتجبة بالكثرة عن الوحدة لصار باطلا لانعدام العدل الذي قامت به السموات والارض والتوحيد الذي قامت به الذوات المجردة اذ بالوحدة بقاء حقائق الاشياء وبظلها الذي هو العدل ونظام الكثرات قوام الارض والسماء فلزم فساد الكل * الصراط المستقيم الذي يدعوهم اليه هو طريق التوحيد المستلزم لحصول العدالة في النفس ووجود المحبة في القلب وشهود الوحدة في الروح * والذين يحتجبون عن عالم النور بالظلمات وعن العقل بالحس وعن القدس بالرجس انما هم منهمكون في الظلم والبغضاء والعداوة والركون الى الكثرة فلاجرم أنهم عن الصراط ناكبون منحرفون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الى ضدّه فهو فى وادوهم فى واد (ادفع بالتى هى أحسن السيئة) أى اذا قابلك أحد بسيئة فتثبت فى مقام القلب وانظر أى الحسنات أحسن فى مقابلتها التى تقمع بها نفس صاحبك وتنكسر فترجع عن السيئة وتندم ولا تدع نفسك تظهر وتقابله بمثلها فتزداد حدة نفسه وسورتها وتزيد فى السيئة فانك ان قابلته بحسن الحسنات ملكت نفسك وغلبت شيطانك وثبت قلبك واستقمت على ما أمرك الله به وحصلت على فضيلة الحلم وتمكنت على مقتضى العلم واستقررت فى طاعة الرحمن ومعصية الشيطان وأضفت الى حسنتك اصلاح نفس صاحبك وملكتها ان كان فيه أدنى مسكة وقوتها وشددتها وتلك حسنة أخرى لك فكنت حائزا للحسنيين وان عكست كنت جامعا للسوأيين (نحن أعلم بما يصفون) أى كل المسىء الى علم الله واعلم ان الله عالم به فيجازيه عنك ان كان مستحقا للعقوبة وهو أقدر منك عليه أو يعفو عنه ان أمكن رجوعه وعلم صلاحه بالعفو عنه * واستعذ بالله من سورة الغضب وظهور النفس بخس الشيطان وهمزه اياها ومن حضوره وقربه أى توجه الى ربك مستعيذا به قائلا (رب أعوذ بك) منخرطا فى سلك التوجه الى جنابه بالقلب واللسان والاركان لائذا بيابه من تحريضات اللعين ودواعيه وحضوره فيصير مقهورا مرجوما مطرودا * والموصوف بالسيئة الواصف لك بها الذاكر لك بالسوء ان بقى على حاله حتى اذا احتضر وشاهد امارات العذاب وعاين وحشة هيئات السيئات تمنى الرجوع وأظهر الندامة ونذر العمل الصالح فى الايمان الذى ترك ولم يحصل الا على الحسرة والندامة والتلفظ بألفاظ التحسر والندم والدعوة دون المنفعة والفائدة والاجابة (ومن ورائهم) أى أمام رجوعهم حائل من هيئات جرمانية ظلمانية مناسبة لهيئات سيئاتهم من الصور المعلقة مانعة من الرجوع الى الحق والى الدنيا وهو البرزخ بين بحرى

ادفع بالتى هى أحسن السيئة
نحن أعلم بما يصفون وقل رب
أعوذ بك من همزات الشياطين
وأعوذ بك رب أن يحضرون
حتى اذا جاء أحدهم الموت
قال رب ارجعون لعلى أعمل
صالحا فيما تركت كلا انها كلمة
هو قائلها ومن ورائهم برزخ
الى يوم يبعثون فاذا نفخ فى
الصور

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسؤا فيها ولا تكلمون انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون انى *(٦٨)* جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون قال كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم فاسأل العادين قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ويدرأ عنها العذاب ان تشهد أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله توّاب حكيم ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم

النور والظلمة وعالم الارواح المجردة والاجساد المركبة يتعذبون فيه بأشد أنواع العذاب وأفحش أصناف العقاب الى وقت البعث في الصورة الكثيفة عند النفخ في الصور ووقوع القيامة وحشر الاجساد وحينئذ (فلا انساب بينهم) لاحتجاب بعضهم عن بعض بالهيأت المناسبة لاخلاقهم وأعمالهم وهيئاتهم الراسخة في نفوسهم المكتوبة عليهم فلا يتعارفون (ولا يتساءلون) لشدة ما بهم من الاهوال وذهولهم عما كان بينهم من الاحوال وتنقطع العلائق والوصل التي كانت بينهم لتفرقهم بأنواع العذاب وأسباب الحجاب وتتغير صورهم وجلودهم وتتبدل أشكالهم ووجوههم على حسب اقتضاء معايبهم وصفات نفوسهم وهو معنى قوله (تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون) وذلك غلبة الشقوة وسوء العاقبة الموجبة للخسء والطرد والبعد واللعن كخبث الكلاب (لبثنا يوما أو بعض يوم) قال ابن عباس أنساهم ما كانوا فيه من العذاب بين النفختين الاحتجاب في البرزخ المذكور فالصور المذكور أنساهم مدة اللبث وانما استقصروها لانقضائها وكل منقض فهو ليس بشئ ولهذا صدقهم بقوله (ان لبثتم الا قليلا) ومعنى (لو أنكم كنتم تعلمون) انكم حسبتموها كثيرا فاغتررتم بها وفتنتم بلذاتها وشهواتها ولو علمتموها قليلا لتزودتم وتجردتم عن تعلقاتها (رب اغفر) هيئات المعلقات (وارحم) بافاضة الكمالات (وأنت خير الراحمين)

(سورة النور)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ان الذين جاءوا بالافك) الى قوله (لهم مغفرة ورزق كريم) انما عظم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لاتحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذين تولى كبره منهم له
عذاب عظيم لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين لولا جاؤا
عليه بأربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون ولولا فضل الله عليكم
ورحمته في الدنيا والآخرة *(٦٩)* لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم اذ تلقونه بألسنتكم وتقولون

أمر الافك وغلظ في الوعيد عليه بما لم يغلظ في غيره من المعاصي
وبالغ في العقاب عليه بما لم يبالغ به في باب الزنا وقتل النفس المحرمة
لان عظم الرذيلة وكبر المعصية انما يكون على حسب القوة
التي هي مصدرها وتتفاوت حال الرذائل في حجب صاحبها عن
الحضرة الالهية والانوار القدسية وتوريطه في المهالك الهيولانية
والمهاوي الظلمانية على حسب تفاوت مباديها فكلما كانت
القوة التي هي مصدرها ومبدؤها أشرف كانت الرذيلة الصادرة
منها اردأ وبالعكس لان الرذيلة ما تقابل الفضيلة فلما كانت
الفضيلة أشرف كان ما يقابلها من الرذيلة أخس والافك رذيلة
القوة الناطقة التي هي أشرف القوى الانسانية والزنا رذيلة القوة
الشهوانية والقتل رذيلة القوة الغضبية فبحسب شرف الاولى على
الباقيتين تزداد رداءة رذيلتها وذلك ان الانسان انما يكون بالاولى
انسانا وترقيه الى العالم العلوي، وتوجهه الى الجناب الالهي وتحصيله
للمعارف والكمالات واكتسابه للخيرات والسعادات انما يكون
بها فاذا فسدت بغلبة الشيطنة عليها واحتجب عن النور باستيلاء
الظلمة حصلت الشقاوة العظمى وحقت العقوبة بالنار وهو الرين
والحجاب الكلي كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون ولهذا وجب خلود العقاب ودوام العذاب
بفساد الاعتقاد دون فساد الاعمال ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء وأما الباقيتان فرذيلة كل منهما انما تعود
بظهورها على النطقية الملكية ثم ربما محيت بانقهارها وتسخرها
لها عند سكون هيجانها وفتور سلطانها باستيلاء غلبة النور وتسلطها
عليها بالطبع كحال النفس اللوامة عند التوبة والندامة وربما
بقيت بالاصرار وترك الاستغفار وفي الحالين لا تبلغ رذيلتها مقام

بأفواهكم ما ليس لكم به علم
وتحسبونه هينا وهو عند الله
عظيم ولولا اذ سمعتموه قلتم
ما يكون لنا ان نتكلم بهذا
سبحانك هذا بهتان عظيم
يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا
ان كنتم مؤمنين ويبين الله لكم
الآيات والله عليم حكيم
ان الذين يحبون ان تشيع
الفاحشة في الذين آمنوا لهم
عذاب أليم في الدنيا والآخرة
والله يعلم وأنتم لا تعلمون
ولولا فضل الله عليكم ورحمته
وأن الله رؤف رحيم يا أيها
الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات
الشيطان ومن يتبع خطوات
الشيطان فانه يأمر بالفحشاء
والمنكر ولولا فضل الله عليكم
ورحمته ما زكى منكم من أحد
أبدا ولكن الله يزكي من يشاء
والله سميع عليم ولا يأتل أولوا
الفضل منكم والسعة أن
يؤتوا أولي القربى والمساكين
والمهاجرين في سبيل الله

وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم ان الذين يرمون المحصنات الغافلات
المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما
كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرؤن مما يقولون
لهم مغفرة ورزق كريم يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على
أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم
ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة
فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون قل للمؤمنين يغضوا *(٧٠)* من أبصارهم ويحفظوا
فروجهم ذلك أزكى لهم ان
الله خبير بما يصنعون وقل
للمؤمنات يغضضن من
أبصارهن ويحفظن فروجهن
ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر
منها وليضربن بخمرهن على
جيوبهن ولا يبدين زينتهن
الا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء
بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء
بعولتهن أو اخوانهن أو بني
اخوانهن أو بني أخواتهن أو
نسائهن أو ما ملكت أيمانهن
أو التابعين غير أولي الاربة من
الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا
على عورات النساء ولا يضربن
بأرجلهن ليعلم ما يخفين من
زينتهن وتوبوا الى الله جميعا
أيه المؤمنون لعلكم تفلحون
وأنكحوا الايامى منكم والصالحين
من عبادكم وامائكم ان يكونوا
فقراء يغنهم الله من فضله والله
واسع عليم وليستعفف الذين
لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم
الله من فضله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا وحظ
وآتوهم من مال الله الذي آتاكم ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحيوة الدنيا
ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم ولقد أنزلنا اليكم آيات مبينات ومثلا من الذين
خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين الله نور السموات والارض

السر ومحل الحضور ومناجاة الرب ولا تتجاوز حد الصدر ولا تصير
الفطرة بها محجوبة الحقيقة منكوسة بخلاف تلك ألا ترى ان
الشيطنة المغوية للآدمي أبعد عن الحضرة الالهية من السبعية
والبهيمية وأبعد بما لا يقدر قدره فالانسان برسوخ رذيلة النطقية
يصير شيطانا وبرسوخ الرذيلتين الاخريين يصير حيوانا كالبهيمة
أو السبع وكل حيوان أرجى صلاحا وأقرب فلاحا من الشيطان
ولهذا قال تعالى هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على
كل أفاك أثيم * ونهى ههنا عن اتباع خطوات الشيطان فان
ارتكاب مثل هذه الفواحش لا يكون الا بمتابعته ومطاوعته
وصاحبه يكون من جنوده وأتباعه فيكون أخس منه وأذل
محروما من فضل الله الذي هو نور هدايته محجوبا من رحمته التي
هي افاضة كمال وسعادة ملعونا في الدنيا والآخرة ممقوتا من
الله والملائكة تشهد عليه جوارحه بتبدل صورها وتشوه منظرها
خبيث الذات والنفس متورطا في الرجس فان مثل هذه الخبائث
لا تصدر الا من الخبيثين كما قال تعالى (الخبيثات للخبيثين)
وأما الطيبون المتنزهون عن الرذائل فانما تصدر عنهم الطيبات
والفضائل (لهم مغفرة) بستر الانوار الالهية صفات نفوسهم
(ورزق كريم) من المعاني والمعارف الواردة على قلوبهم (الله
نور السموات والارض). النور هو الذي يظهر بذاته وتظهر الاشياء
به وهو مطلقا اسم من أسماء الله تعالى باعتبار شدة ظهوره وظهور
الاشياء به كما قيل

خفي لافراط الظهور تعرضت * لادراكه أبصار قوم أخافش

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وحظ العيون الزرق من نور وجهه * كشدة حظ للعيون العوامش
ولما وجد بوجوده وظهر بظهوره كان نور السموات والارض أى
مظهر سموات الارواح وأرض الاجساد وهو الوجود المطلق الذى
وجد به ما وجد من الموجودات والاضاءة (مثل نوره) صفة
وجوده وظهوره فى العالمين بظهورها به كمثل (مشكاة فيها مصباح)
وهى اشارة الى الجسد لظلمته فى نفسه وتنوره بنور الروح الذى
أشير اليه بالمصباح وتشبيهه بشبه الحواس وتلألؤ النور من
خلالها كحال المشكاة مع المصباح والزجاجة اشارة الى القلب المتنور
بالروح المنور لما عداه بالاشراق عليه تنور القنديل كله بالشعلة
وتنويره لغيره وشبه الزجاجة بالكوكب الدرى لبساطتها وفرط
نوريتها وعلو مكانها وكثرة شعاعها كما هو الحال فى القلب والشجرة
التى توقد منها هذه الزجاجة هى النفس القدسية المزكاة الصافية
شبهت بها لتشعب فروعها وتفنن قواها نابتة من أرض الجسد
ومتعالية أغصانها فى فضاء القلب الى سماء الروح وصفت بالبركة
لكثرة فوائدها ومنافعها من ثمرات الاخلاق والاعمال والمدركات
وشدة نمائها بالترقى فى الكمالات وحصول سعادة الدارين وكمال
العالمين بها وتوقف ظهور الانوار والاسرار والمعارف والحقائق
والمقامات والمكاسب والاحوال والمواهب عليها وخصت بالزيتونة
لكون مدركاتها جزئية مقارنة لنوء اللواحق المادية كالزيتون
فانه ليس كله لبا ولو فورقلة استعدادها للاشتعال والاستضاءة
بنور نار العقل الفعال الواصل اليها بواسطة الروح والقلب كوفور
الدهنية القابلة لاشتعال الزيتون ومعنى كونها لا شرقية ولا غربية
انها متوسطة بين غرب عالم الاجساد الذى هو موضع غروب النور
الالهى وستره بالحجاب الظلمانى وبين شرق عالم الارواح الذى هو
موضع طلوع النور وبروزه عن الحجاب النورانى لكونها ألطف وأنور

مثل نوره كمشكاة فيها مصباح
المصباح فى زجاجة الزجاجة
كانها كوكب درى يوقد من
شجرة مباركة زيتونة لا شرقية
ولا غربية

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

من الجسد وأكثف من الروح (يكاد) زيت استعدادها من النور القدسي الفطري الكامن فيها يضيء بالخروج الى الفعل والوصول الى الكمال بنفسه فتشرق (ولو لم تمسسه نار) العقل الفعال ولم يتصل به نور روح القدس لقوة استعداده وفرط صفائه (نور على نور) أي هذا المشرق بالاضاءة من الكمال الحاصل نور زائد على نور الاستعداد الثابت المشرق في الاصل كانه نور متضاعف (يهدي الله لنوره) الظاهر بذاته المظهر لغيره بالتوفيق والهداية (من يشاء) من أهل العناية ليفوز بالسعادة (والله بكل شيء عليم) يعلم الامثال وتطبيقها ويكشف لاوليائه تحقيقها (في بيوت) أي يهدي الله لنوره من يشاء في مقامات (أذن الله) أن يرفع بناؤها وتعلى درجاتها (ويذكر فيها اسمه) باللسان والمجاهدة والتخلق بالاخلاق في مقام النفس والحضور والمراقبة والاتصاف بالاوصاف في مقام القلب والمناجاة والمكالمة والتحقيق بالاسرار في مقام السر والمناغاة بالمشاهدة والتصرف في الانوار في مقام الروح والاستغراق والانطماس والفناء في مقام الذات (يسبح له فيها) بالتزكية والتنزيه والتوحيد والتجريد والتفريد بغدو والتجلي وآصال الاستتار (رجال) أي رجال افرادا سابقون مجردون مفردون قائمون بالحق (لا تلهيهم تجارة) باستبدال متاع العقبى بالدنيا في زهدهم ولا بيع أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة في جهادهم عن ذكر الذات (واقام) صلاة الشهود في الفناء (وايتاء) زكاة الارشاد والتكميل حال البقاء (يخافون يوما تتقلب فيه القلوب) الى الاسرار (والابصار) الى البصائر بل تتقلب حقائقها بأن تفنى وتوجد بالحق كما قال كنت سمعه وبصره من ظهور البقية وبقاء الانية (ليجزيهم الله) بالوجود الحقاني (أحسن ما عملوا) من جنات الافعال والنفوس والاعمال (ويزيدهم من فضله) من جنات القلوب والصفات (والله يرزق من يشاء) من جنات

يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الارواح والمشاهدات (بغير حساب) لكونه أكثر من أن يحصى ويقاس (والذين كفروا) حجبوا عن الدين (أعمالهم) التي يعملونها رجاء الثواب (كسراب بقيعة) لكونها صادرة عن هيئات خالية قائمة بساهرة نفس حيوانية (يحسبه الظمآن ماء) أي يتوهمها صاحبها المؤمل لثوابها أمورا باقية لذيذة دائمة مطابقة لما توهمه (حتى اذا جاءه) في القيامة الصغرى (لم يجده) شيأ موجودا بل خاليا فاسدا وظنا كاذبا كما قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا (ووجد الله عنده) أي وجد ملائكة الله من زبانية القوى والنفوس السماوية والارضية عند ذلك التخيل الموهوم يقودونه الى نيران الحرمان وخزى الخسران ويوفونه ما يناسب اعتقاده الفاسد وعمله الباطل من حميم الجهل وغساق الظلمة (أو كظلمات) في بحر الهيولى اللجي العميق الغامر لجثة كل نفس جاهلة محجوبة بهيئات بدنية الغامس لكل ما يتعلق به من القوى النفسانية (يغشاه) موج الطبيعة الجسمانية (من فوقه) موج النفس النباتية (من فوقه) سحاب النفس الحيوانية وهيئاتها الظلمانية (ظلمات) متراكمة (بعضها فوق بعض اذا أخرج) المحجوب بها المنغمس المحبوس فيها (يده) القوة العاقلة النظرية بالفكر (لم يكد يراها) لظلمتها وعمى بصيرة صاحبها وعدم اهتدائه الى شئ وكيف يرى الاعمى الشئ الاسود في الليل البهيم (ومن لم يجعل الله له نورا) باشراق أنوار الروح عليه من التأييد القدسي والمدد العقلي (فماله من نور ألم تر أن الله يسبح له من في) عالم سموات الارواح بالتقديس واظهار صفاته الجمالية (ومن في) عالم أراضي الاجساد بالتحميد والتعظيم واظهار صفاته الجلالية وطير القوى القلبية والسرية بالامرين (صافات) مترتبات في مراتبها من فضاء السر مستقيمات بنور السكينة لا تتجاوز واحدة منها حدها كما قال وما منا الا له مقام معلوم (كل قد علم صلاته) طاعته

بغير حساب والذين كفروا
أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه
الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم
يجده شيأ ووجد الله عنده
فوفاه حسابه والله سريع
الحساب أو كظلمات في بحر لجي
يغشاه موج من فوقه موج
من فوقه سحاب ظلمات بعضها
فوق بعض اذا أخرج يده لم يكد
يراها ومن لم يجعل الله له نورا
فماله من نور ألم تر أن الله يسبح
له من في السموات والارض
والطير صافات كل قد علم صلاته

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

المخصوصة به من انقهاره وتسخره تحت قهره وسلطنته علمية كانت أو عملية ومن محافظته لتربيته وحضوره لوجهه تعالى فيما أمره به (وتسبيحه) اظهار خاصيته التي يتفرد بها الشاهدة على وحدانيته (والله عليم) بأفعالهم وطاعاتهم (ألم تر أن الله يزجي) بر ياح النفخات والارادات سحاب العقل فروعا منتزعة من الصور الجزئية ثم يؤلف فيه على ضروب المتألفات المنتجة (ثم يجعله ركاما) متجاورا بعضها على بعض (فترى) ودق النتائج والعلوم اليقينية (يخرج من خلاله وينزل من) سماء الروح من جبال أنوار السكينة واليقين الموجبة للوقار والطمأنينة والاستقرار (فيها) أي في تلك الجبال من برد الحقائق والمعارف الكشفية والمعاني الذوقية أو من جبال في السماء وهي معادن العلوم والكشوف وأنواعها فان لكل علم وصنعة معدنا في الروح ثابتا فيه بحسب الفطرة يفيض منه ذلك العلم ولهذا يتأتى لبعضهم بعض العلوم بالسهولة دون بعض ويتأتى لبعضهم أكثرها ولا يتأتى لبعضهم شئ منها وكل ميسر لما خلق له أي ينزل من سماء الروح من الجبال التي فيها برد المعارف والحقائق (فيصيب به من يشاء) من القوى الروحانية (ويصرفه عمن يشاء) من القوى النفسانية والنفوس المحجوبة (يكاد سنا برقه) أي ضوء بوارق ذلك البرد وهو ما يقدمه من الانوار الملتمعة التي لا تلبث ولا تستقر بل تلمع وتخفى الى أن تصير متمكنة تذهب بأبصار البصائر حيرة ودهشا وكلما زاد ازدادت تحيرا ولهذا قال عليه السلام رب زدني تحيرا أي علما ونورا (يقلب الله) ليل ظلمة النفس ونهار نور الروح بأن يغلب تارة نور الروح فينور القلب والنفس ويعقبه أخرى ظلمة النفس بالظهور فتتكدر وتتكدر القلب في التلوينات (ان في ذلك لعبرة) يعتبر بها أولو الابصار القلبية أو ذوو البصائر فيلتجؤن الى الله في التلوينات وظلم النفس ويلوذون بجناب الحق ومعدن النور ويعبرون الى مقام

وتسبيحه والله عليم بما يفعلون
ولله ملك السموات والارض
والى الله المصير ألم تر أن الله
يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله
ركاما فترى الودق يخرج من
خلاله وينزل من السماء من
جبال فيها من برد فيصيب به
من يشاء ويصرفه عن يشاء
يكاد سنا برقه يذهب بالابصار
يقلب الله الليل والنهار ان في
ذلك لعبرة لاولي الابصار

السير

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شئ * (٧٥) * قدير لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشاء الى صراط

السر والروح فينكشف عنهم الحجاب (والله خلق كل دابة) من أصناف دواب الدواعي التي تدب في أراضي النفوس وتبعثها الى الافعال (من ماء) مخصوص أي علم مناسب لتلك الداعية المتولدة منه فان منشأ كل داعية ادراك مخصوص (فمنهم من يمشي على بطنه) ويزحف في الطبيعة ويحدث الاعمال البدنية الطبيعية (ومنهم من يمشي على رجلين) من الدواعي الانسانية فيحدث الاعمال الانسانية والكمالات العملية (ومنهم من يمشي على أربع) من الدواعي الحيوانية فيبعث على الاعمال السبعية والبهيمية (يخلق الله ما يشاء) من هذه الدواعي من منشأ قدرته الباهرة الكاملة في انشاء الاعمال ويهدي من يشاء بالآيات السابقة المذكورة من الحكم والمعاني والمعارف والحقائق من منشأ حكمته البالغة التامة في اظهار العلوم والاحوال الى صراط التوحيد الموصوف بالاستقامة اليه (ويقولون آمنا بالله وبالرسول) أي يدعون التوحيد جمعا وتفصيلا والعمل بمقتضاه (ثم يتولى فريق منهم) بترك العمل بمقتضى الجمع والتفصيل بارتكاب الاباحة والتزندق (وما أولئك بالمؤمنين) الايمان الذي عرفته وادعوه من العلم بالله جمعا وتفصيلا (ومن يطع الله) باطنا بشهود الجمع (ورسوله) ظاهرا بحكم التفصيل (ويخش الله) بالقلب بمراقبة تجليات الصفات (ويتقه) بالروح عن ظهور آثاره في شهود الذات (فأولئك هم الفائزون) بالفوز العظيم (وعد الله الذين آمنوا منكم) باليقين (وعملوا الصالحات) باكتساب الفضائل (ليستخلفنهم) وأقسم ليجعلنهم خلفاء في أرض النفس اذ جاهدوا في الله حق جهاده (كما استخلف الذين) سبقوهم الى مقام الفناء في التوحيد من أوليائه (وليمكنن لهم) بالبقاء بعد الفناء (دينهم) طريق الاستقامة فيه المرضية (وليبدلنهم من بعد خوفهم) في مقام النفس (أمنا) بالوصول والاستقامة (يعبدونني) اي يوحدونني من غير

مستقيم ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة ان الله خبير بما تعملون قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما

استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيأ

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون
لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض ومأواهم النار ولبئس المصير يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم
الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من
الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم
بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما
استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون
نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات *(٧٦)* بزينة وأن يستعففن خير لهن
والله سميع عليم ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على
المريض حرج ولا على أنفسكم أن
تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم
أو بيوت أمهاتكم أو بيوت
إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو
بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو
بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم
أو ما ملكتم مفاتحه أو صديقكم
ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا
أو أشتاتا فاذا دخلتم بيوتا فسلموا
على أنفسكم تحية من عند الله
مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم
الآيات لعلكم تعقلون انما
المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله
واذا كانوا معه على أمر جامع لم
يذهبوا حتى يستأذنوه ان الذين
يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون
بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض
شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم لا تجعلوا دعاء الرسول بسمة
بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن
تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ألا ان لله ما في السموات والارض قد يعلم ما أنتم عليه ويوم يرجعون
اليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شئ عليم *(بسم الله الرحمن الرحيم)* تبارك الذي نزل الفرقان على عبده
ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك

التفات الى غيري واثباته (ومن كفر بعد ذلك) بالطغيان بظهور
الانانية وخرج عن الاستقامة والتمكين بالتلوين (فأولئك هم
الفاسقون) الخارجون عن دين التوحيد

(سورة الفرقان)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(تبارك الذي) أي تكاثر خيره الذي (نزل الفرقان) وتزايد لان انزال
الفرقان هو اظهار العقل الفرقاني المخصوص بعبده المخصوص به
بانفراده من جملة العالمين بالاستعداد الكامل الذي لم يكن لاحد
مثله فيكون عقله الفرقاني هو العقل المحيط المسمى بعقل الكل الجامع
لكمالات جميع العقول وذلك انما يكون بظهوره تعالى في مظهره
المحمدي بجميع صفاته المفيض بها على جميع الخلائق على اختلاف
استعداداتهم وذلك الظهور هو تكاثر الخير وتزايده الذي لم يمكن
أزيد ولا أكثر منه ولذلك قال (ليكون للعالمين نذيرا) أي على العموم
فان كل نبي غيره كانت رسالته مخصوصة بمن ناسب استعداده
من الخلائق ورسالته عليه السلام عامة للكل وهو بعينه معنى ختم
النبوة ومن هذا تبين كون أمته خير الامم (الذي له ملك السموات
والارض) يقهرهما تحت ملكوته أو جد كل شئ موسوما يتعين

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وخلق كل شئ فقدره تقديرا واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيأ وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم
ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا * (٧٧) * ولا حياة ولا نشورا وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه وأعانه

بسمة الامكان ويشهد عليه بالعدم (فقدره تقديرا) على قدر قبول
بعض صفاته ومظهريته بعض كمالاته دون بعض أى هيأ
استعداداتهم لما شاء من كمالاتهم التى هى صفاته (قل أنزله الذى يعلم)
الغيب المخفى عن المحجوبين فى العالمين (انه كان غفورا) يستر صفات
النفوس الحاجبة للغيوب بأنوار صفاته (رحيما) يفيض الكمالات
على القلوب عند صفائها بحسب الاستعدادات ومن غفرانه ورحمته
هذا الانزال الذى تشكون فيه ايها المحجوبون (بل كذبوا) بالقيامة
الكبرى وذلك التكذيب انما يكون لفرط الاحتجاب أو نقصان
الاستعداد وكلاهما يوجب التعذيب بالعذاب لاستيلاء نيران
الطبيعة الجسمانية والهيئات الهيولانية على النفوس الظلمانية
بالضرورة وتأثيرز بانية النفوس السماوية والارضية فيها التى اذا
قابلتهم باستعداد قبول تأثيرها وقهرها من بعيد لكونها تكون
فى الجهة السفلية ظهر لهم آثار قهرها وتسلط غضب تأثيرها (واذا
ألقوا) من جملة أماكن نار الطبيعة الحرمانية (مكانا ضيقا) يحبسها
فى برزخ يناسب هيئاتها مقدر بقدر استعدادها (مقرنين) بسلاسل
محية السفلانيات وهوى الشهوات تمنعها عن الحركة فى تحصيل
المرادات واغلال صور هيولانية مانعة لاطرافها وآلاتها عن مباشرة
الحركات فى طلب الشهوات ومقرنين بما يجانسهم من الشياطين
المغوية اياهم عن سبيل الرشاد والداعية لهم الى الضلال (دعوا
هنالك ثبورا) بتمنى الموت والتحسر على الفوت لكونهم من الشدة
فيما يتمنى فيه الموت (قل أذلك خير أم جنة) عالم القدس الموعودة
للمجردين عن ملابس الابدان وصفات النفوس (لهم فيها ما يشاؤن)
من اللذات الروحانية أبدا سرمدا (وما يعبدون) عام لكل معبود
سوى الله والقول انما يكون بلسان الحال لان كل شئ سوى الانسان
المحجوب شاهد بوجوده ووجده بالله تعالى ووحدانيته مسبح له

عليه قوم آخرون فقد جاؤا ظلما
وزورا وقالوا أساطير الاولين
اكتتبها فهى تملى عليه بكرة
وأصيلا قل أنزله الذى يعلم
السر فى السموات والارض
انه كان غفورا رحيما وقالوا
مال هذا الرسول يأكل الطعام
ويمشى فى الاسواق لولا أنزل
اليه ملك فيكون معه نذيرا
أو يلقى اليه كنز أو تكون له جنة
يأكل منها وقال الظالمون ان
تتبعون الا رجلا مسحورا انظر
كيف ضربوا لك الامثال
فضلوا فلا يستطيعون سبيلا
تبارك الذى ان شاء جعل لك
خيرا من ذلك جنات تجرى من
تحتها الانهار ويجعل لك قصورا
بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن
كذب بالساعة سعيرا اذا رأتهم
من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا
وزفيرا واذا ألقوا منها مكانا
ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا
لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا
وادعوا ثبورا كثيرا قل أذلك
خير أم جنة الخلد التى وعد
المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا

لهم فيها ما يشاؤن خالدين كان على ربك وعدا مسؤلا ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول
أأنتم أضللتم عبادى هؤلاء أم هم ضلوا السبيل

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

باظهار خاصيته وكماله مطيع له فيما أراد الله من أفعاله وذلك معنى
قوله (سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء)
فحالهم ناطقة بنفي الضلال عن نفسهم في اثبات الضلال للواقفين
معهم المحجوبين بهم بسبب الانهماك في اللذات الحسية والاشتغال
بالطيبات الدنيوية الموجبة للغفلة ونسيان الذكر والبور الهلكى
(يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين) لان ذلك اليوم هو
وقت وقوع القيامة الصغرى واخراب البدن الذي به تؤثر فيهم
الروحانيات السماوية والارضية بالقهر والتعذيب والزام الهيئات
البرزخية المنافية لطباع أرواحهم في الاصل وان كانت مناسبة
لها في الحال (ويقولون حجرا محجورا) يتمنون أن يدفع الله عنهم
ذلك ويمنعه * وانما جعلت أعمالهم هباء لكونها غير مبنية على عقائد
صحيحة والاصل في العمل الايمان اللازم لسلامة الفطرة واذا
لم يكن كان كل حسنة سيئة لمقارنتها النية الفاسدة والتوجه بها لغير
وجه الله (ويوم تشقق) سماء الروح الحيواني بغمام الروح الانساني
بانفتاحها عنه ولهذا قيل في التفاسير انه غمام أبيض دقيق وانما
شبه بالغمام لاكتساب الهيئة الجسدانية والصورة اللطيفة
النفسانية من البدن واحتجابه بها وكونه منشأ العلم كالغمام للماء
وفي تلك الصورة الثواب والعقاب قبل البعث الجسداني (ونزل
الملائكة) باتصالها به اما للثواب واما للعقاب لانها اما مظاهر
اللطف واما مظاهر القهر (الملك يومئذ الحق) أي الثابت الذي لا يتغير
(للرحمن) الموصوف بجميع صفات اللطف والقهر المفيض على كل
ما يستحق لزوال كل ملك باطل ولا قدرة حينئذ لاحد على انجاء
المعذبين منه ولا يمكنهم الالتجاء بغيره لبطلان التعلقات والاضافات
وظهور ملك الرحمن على الاطلاق أو يوم تشقق سماء القلب بغمام
نور السكينة وتنزل ملائكة القوى الروحانية بالامداد الالهية

والانوار

قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن
نتخذ من دونك من أولياء ولكن
متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر
وكانوا قوما بورا فقد كذبوكم
بما تقولون فما تستطيعون
صرفا ولا نصرا ومن يظلم منكم
نذقه عذابا كبيرا وما أرسلنا
قبلك من المرسلين الا انهم
ليأكلون الطعام ويمشون في
الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض
فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا
وقال الذين لا يرجون لقاءنا
لولا أنزل علينا الملائكة أو
نرى ربنا لقد استكبروا في
أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا
يوم يرون الملائكة لا بشرى
يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا
محجورا وقدمنا الى ما عملوا
من عمل فجعلناه هباء منثورا
أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
وأحسن مقيلا ويوم تشقق
السماء بالغمام ونزل الملائكة
تنزيلا الملك يومئذ الحق للرحمن

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والانوار الصفاتية في القيامة الوسطى تكون تلك السلطنة على القلب للرحمن المستوى على عرشه المتجلى له بجميع صفاته (و) على كلا التقديرين (كان يوما على الكافرين عسيرا) أما على الاول فلتعذبهم عند خراب البدن بالهيئات المظلمة وقهر القوى السماوية وأما على الثاني فلظهور تعذبهم في شهود صاحب هذه القيامة واطلاعه ولم يوجد موجود استقلالا في التأثير فيناسبه ولم يكن قاهر غيره فيشاركه على حالهم أو للبناء على تأويلهم بالقوى النفسانية المقهورة هنالك المعذبة بالرياضة والله أعلم * تثبيت فؤاده عليه السلام بالقرآن هو انه لما رد في مقام البقاء بعد الفناء الى حجاب القلب لهداية الخلق كان قد يظهر نفسه وقت اغتباب وقت على قلبه بصفاتها ويحدث له التلوين بسببها كما ذكر في قوله وما أرسلنا من رسول ولا نبي الا اذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته وفي قوله عبس وتولى فكان يتداركه الله تعالى بانزال الوحي والجذبة ويؤدبه ويعاتبه فيرجع اليه في كل حال ويتوب كما قال عليه السلام أدبني ربي فاحسن تأديبي وقال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة حتى يتمكن ويستقيم وكان سبب ظهورا بتلاء الله تعالى اياه بالدعوة لايذاء الناس اياه وعداوتهم ومناسبتهم له والحكمة في الابتلاء أمران أحدهما راجع اليه وهو أن يظهر نفسه بجميع صفاتها في مقابلة استيلاء الاعداء المختلفين في النفوس وصفاتها واستعداداتها ومراتبها فيؤدبه الله بحكمة وجود كل صفة وفضيلة كل قوة فيحصل له جميع مكارم الاخلاق وكمالات جميع الانبياء كما قال عليه السلام بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وأوتيت جوامع الكلم فان ظهوره بكل صفة هو ظرف قبوله الفضيلتها وحكمتها اذ لولا الجهات المختلفة في القلب بواسطة صفات النفس لما استعد لقبول الحكم المتقنة والفضائل بخصوص توجهه لكل واحدة منها والثاني راجع الى

(٢) وكان يوما على الكافرين عسيرا ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد أضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ورتلناه ترتيلا ولا يأتونك بمثل
الا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا
الذين يحشرون على وجوههم
الى جهنم أولئك شر مكانا وأضل
سبيلا ولقد آتينا موسى الكتاب
وجعلنا معه أخاه هرون وزيرا
فقلنا اذهبا الى القوم الذين
كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميرا
وقوم نوح لما كذبوا الرسل
أغرقناهم وجعلناهم للناس آية
وأعتدنا للظالمين عذابا أليما
وعادا وثمود وأصحاب الرس
وقرونا بين ذلك كثيرا وكلا
ضربنا له الامثال وكلا تبرنا
تتبيرا ولقد أتوا على القرية
التي أمطرت مطر السوء أفلم
يكونوا يرونها بل كانوا لا يرجون
نشورا واذا رأوك ان يتخذونك
الا هزوا أهذا الذي بعث الله
رسولا ان كاد ليضلنا عن آلهتنا
لولا أن صبرنا عليها وسوف
يعلمون حين يرون العذاب من
أضل سبيلا أرأيت من اتخذ
الهه هواه

الامة فانه رسول الى الكل واستعداداتهم متباينة ونفوسهم
في الصفات متفاوتة فيجب أن يكون فيه جوامع الحكم والكلم
والفضائل والاخلاق ليهدي كلا منهم بما يناسبه من الحكمة
ويزكيه بما يليق به من الخلق ويعلمه ما ينتفع به من العلم على حسب
استعداداتهم وصفاتهم والا لم يمكنه دعاء الكل فعلى هذا كون
التنزيل مفرقا منجما انما يكون بحسب اختلاف صفات نفسه
في الظهور منها على أوقاته موجبا لتثبت قلبه في الاستقامة
في السلوك الى الله وفي الله عند الاتصاف بصفاته ومن الله في هداية
الخلق وتلك هي الاستقامة التامة المطلقة فليقتد به السالكون
والواصلون والكاملون المكملون في سلوكهم وكونهم مع الحق
وتكميلهم * والترتيل هو أن يتخلل بين كل نجم وآخر مدة يمكن
فيها تزايله في قلبه ويترسخ ويصير ملكة لا حالا ومن هذا تبين معنى
قوله (ولا يأتونك بمثل) أي صفة عجيبة (الا جئناك بالحق) الذي يقمع
باطل تلك الصفة كما قال بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وهو
الفضيلة المقابلة لتلك الرذيلة (وأحسن تفسيرا) أي كشفا باظهار
صفة الهية تجلى بها لك تقوم مقامها فتكشفها وبالحقيقة تلك الصفة
الالهية الكاشفة اياها هي تفسير الصفة الباطلة ومعاناتها فان كل
صفة نفسانية ظل ظلماني لصفة الهية نورانية تنزلت في مراتب
التنزلات واحتجبت وتضاءلت وتكدرت كالشهوة للمحبة والغضب
للقهر وأمثالها (الذين يحشرون على وجوههم) لشدة ميل نفوسهم
الى الجهة السفلية فتنكست فطرتهم فبعثوا على صور وجوهها
الى الارض يسحبون الى نار الطبع (أولئك شر مكانا) من ان يقبلوا
الحق الدامغ لباطل صفاتهم (وأضل سبيلا) من أن يهتدوا الى
صفات الله تعالى التي هي تفسير صفاتهم وكشفها (أرأيت من
اتخذ الهه هواه) كل محجوب بشئ واقف معه فهو محب له مجانس

لذلك

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لذلك الشئ فهو فى الحقيقة عابد لهواه بعبادته لذلك المحبوب والباعث لهواه على محبة غير الله هو الشيطان فحب كل شئ غير الله لالله وبغير محبة الله عابد له ولهواه وللشيطان متعدد المعبود متفرق الوجهة * أبعد ذلك (تكون عليه وكيلا) بدعوته الى التوحيد وقد كان فى غاية البعد محجوبا بظل من ظلاله (ألم تر الى ربك كيف مد الظل) بالوجود الاضافى اعلم ان ماهيات الاشياء وحقائق الاعيان هى ظل الحق وصفة عالمية الوجود المطلق فمدها اظهارها باسمه النور الذى هو الوجود الظاهر الخارجى الذى يظهر به كل شئ ويبرز كتم العدم الى فضاء الوجود أى الاضافى (ولو شاء لجعله ساكنا) أى ثابتا فى العدم الذى هو خزانة وجوده أى أم الكتاب واللوح المحفوظ الثابت وجود كل شئ فيهما فى الباطن وحقيقته لا العدم الصرف بمعنى اللاشئ فانه لا يقبل الوجود أصلا وما ليس له وجود فى الباطن وخزانة علم الحق وغيبه لم يمكن وجوده أصلا فى الظاهر والايجاد والاعدام ليس الا اظهار ما هو ثابت فى الغيب واخفاؤه فحسب وهو الظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم (ثم جعلنا) شمس العقل (عليه) أى الظل (دليلا) يهدى الى أن حقيقته غير وجوده والافلا مغايرة بينهما فى الخارج فلا يوجد الا الوجود فحسب اذ لو لم يمكن وجوده لما كان شيأ فلا يدل على كونه شيأ غير الوجود الا العقل (ثم قبضناه الينا) بافنائه (قبضا يسيرا) لان كل ما يفنى من الموجودات فى كل وقت فهو يسير بالقياس الى ما سبق وسيظهر كل مقبوض عما قليل فى مظهر آخر والقبض دليل على أن الافناء ليس اعداما محضا بل هو منع عن الانتشار فى قبضته التى هى العقل الحافظ لصورته وحقيقته أزلا وأبدا (وهو الذى جعل لكم) ليل ظلمة النفس (لباسا) يغشاكم بالاستيلاء عن مشاهدة الحق وصفاته والذات وظلالها فتحجبون ونوم الغفلة فى الحياة الدنيا (سباتا) تسبتون بها عن

أفأنت تكون عليه وكيلا أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا وهو الذى جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الحياة الحقيقية السرمدية كما قال عليه السلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا (وجعل) نهار نور الروح (نشورا) تحيا قلوبكم به فتنشرون فى فضاء القدس بعد نوم الحس (وهو الذى أرسل) رياح النفحات الربانية ناشرة محيية أو مبشرة بين يدى رحمة الكمال بتجلى الصفات (وأنزلنا) من سماء الروح ماء العلم (طهورا) مطهرا يطهركم عن لوث الرذائل ورجس الطبائع والعقائد الفاسدة والجهالات المفسدة (لنحيى به بلدة ميتا) أى قلبا ميتا بالجهل (ونسقيه مما خلقنا أنعاما) من القوى النفسانية بالعلوم النافعة العملية (وأناسى) من القوى الروحانية (كثيرا) بالعلوم النظرية (ولقد صرفنا) هذا العلم المنزل على صور وأمثال مختلفة (ليذكروا) حقائقهم وأوطانهم الحقيقية ومانسوا من العهد والوصل وطيب الاصل (فأبى أكثر الناس الا كفورا) لنعمة الهداية الحقانية وغمط الرحمة الرحيمية للاحتجاب بصور الرحمة فى ستور الجلال من الغواشى الهيولانية (ولو شئنا لبعثنا فى كل قرية نذيرا) أى نرقنا كمالك المطلق الذى تدعو به جميع الخلق الى الحق على أشخاص ووزعناه بحسب أصناف الناس على اختلاف استعداداتهم على الانبياء كما قال ولكل قوم هاد فبعثنا فى كل صنف نبيا يناسبهم كما كان قبل بعثة محمد من اختصاص موسى ببنى اسرائيل واختصاص شعيب بأهل مدين وأصحاب الايكة وغير ذلك وخففنا عنك الجهاد اذ الجهاد انما يكون بحسب الكمال وكلما كان الكمال أعظم كان الجهاد أكبر لان الله تعالى رب كل طائفة باسم من أسمائه فاذا كان الكامل مظهر جميع صفاته متحققا بجميع أسمائه وجب عليه الجهاد مع جميع طوائف الامم بجميع الصفات ولكن ما فعلنا ذلك لعظم قدرك وكونك الكامل المطلق والقطب الاعظم والخاتم على ماذكر فى تأويل قوله كذلك لنثبت به فؤادك (فلا تطع) المحجوبين بموافقتهم فى الوقوف مع بعض الحجب ونقصان بعض الصفات

وجعل النهار نشورا وهو الذى أرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته وأنزلنا من السماء ماء طهورا لنحيى به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسى كثيرا ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فأبى أكثر الناس الا كفورا ولو شئنا لبعثنا فى كل قرية نذيرا فلا تطع الكافرين

(وجاهدهم)

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(وجاهدهم) لكونك مبعوثا الى الكل (جهادا كبيرا) هو أكبر الجهادات كما قال ما أوذى نبي مثل ما أوذيت أى ما كمل نبي مثل كمالى (وهو الذى مرج البحرين) أى خلط بحر الجسم والروح فى الايجاد (هذا) الذى هو بحر الروح (عذب فرات) أى صاف لذيذ وهذا الذى هو بحر الجسم (ملح أجاج) أى متغير متكدر غير لذيذ (وجعل بينهما برزخا) هو النفس الحيوانية الحائلة بينهما من الامتزاج وتصكدر الروح بالجسم وتكثفه وتنور الجسم بالروح وتجرده (وحجرا محجورا) عياذا يتعوذ به كل منهما من بغى الآخر ومانعا يمنع ذلك (وتوكل على الحى الذى لا يموت) أى شاهد موت الكل وعدم حراكهم بذواتهم كما قال انك ميت وانهم ميتون فانهم لا يتحركون الا بدواع أوجدها الله تعالى فيهم بفناء أفعالك وأفعال الكل فى أفعال الحق ورفع حجبها عن أفعاله اذ مقام التوكل هو الفناء فى الافعال وبين بقوله على الحى الذى لا يموت ان منشأ التوكل شهود صفة حياته التى بها يحيا كل حى لان من يموت لا يكون حيا بالذات وبالترقى عن مقام فناء الافعال الى الفناء فى صفة الحياة يصح مقام التوكل كما قالت المتصوفة لا يمكن تصحيح كل مقام الا بالترقى الى المقام الذى فوقه واذا كان كل حى يموت انما يحيا بحى الذات الذى حياته عين ذاته فيه يتحرك فلا تبال بأفعالهم فانهم لو اجتمعوا بأسرهم على ان يضروك بشئ لم يضروك الا بما كتب الله عليك على ما ورد فى الحديث (وسبح بحمده) ونزهه بتجردك عن صفاتك ومحوها فى صفاته عن ان تكون لغيره صفة مستقلة تكون مصدرا لفعله ملتبسا بحمده أى متصفا بصفاته فان الحمد الحقيقى هو الاتصاف بصفاته الكمالية التى هو بها حميد وذلك هو تصحيح مقام التوكل وتحقيقه بنفى الصفات التى هى مبادى الافعال من الغير واذا تجردت عن صفاتك بالاتصاف بصفاته شاهدت احاطة علمه بالكل فاكتفيت

وجاهدهم به جهادا كبيرا وهو الذى مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ويعبدون من دون الله مالا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا قل ما أسألكم عليه من أجر الا من شاء أن يتخذ الى ربه سبيلا وتوكل على الحى الذى لا يموت وسبح بحمده

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

به عن سؤاله فی دفع جنایاتهم عنك وجزاء ایذائهم لك وشاهدت قدرته علی مجازاتهم کما قال ابراهیم علیه السلام حسبی من سؤالی علمه بحالی وذلك معنی قوله (وکفی به بذنوب عباده خبیرا الذی خلق السموات والارض) أی احتجب بسموات الارواح وأرض الاجسام (وما بینهما) من القوی فی الایام الستة التی هی الآلاف الستة من ابتداء زمان آدم الی محمد علیهما السلام لان الخلق لیس الا احتجاب الحق بالاشیاء والایام هی أیام الآخرة لا أیام الدنیا اذ لم تکن الدنیا ثمة ولا الشمس والنهار وان یوما عند ربك کألف سنة مما تعدون (ثم استوی علی) عرش القلب المحمدی فی السابع الذی هو یوم الجمعة أی یوم اجتماع جمیع الاوصاف والاسماء فیه وذلك هو معنی الاستواء فی الاستقامة بالظهور التام والفیض العام الذی هو الرحمة الرحمانیة ولهذا جعل فاعل الاستواء اسم الرحمن دون اسم آخر اذ لا یکون الاستواء بمعنی الظهور التام الا به ویمکن أن تؤول الایام بالشهور الستة التی یتم فیها خلق سموات أرواح الجنین وأرض جسده وما بینهما من القوی والاستواء بالظهور التام علی عرش قلبه الذی کان علی ماء النطفة قبل خلقه ما خلق فی الشهر السابع الذی أنشأ فیه خلقا آخر بحصوله انسانا والرحمانیة بعموم فیضه المعنوی والصوری من قلبه الی جمیع أجزاء وجوده (فاسئل به خبیرا) اسأل عارفا به یخبرك بحاله واسأله فی حالة کونه عالما بکل شئ (واذا قیل لهم اسجدوا) أی اذا أمرتهم بالفناء فی جمیع صفاته وطاعته بها أنکروا ولم یمتثلوا أمرك لقصورا ستعدادهم عن قبول هذا الفیض وعدم معرفتهم لهذا الاسم لعدم احتظائهم من جمیع الصفات أو وجودا حتجابهم عنها (تبارك الذی جعل فی) سماء النفس بروج الحواس (وجعل فیها) سراج شمس الروح وقمر القلب (منیرا) بنور الروح (وهو الذی جعل) لیل ظلمة النفس ونهار

وکفی به بذنوب عباده خبیرا الذی خلق السموات والارض وما بینهما فی ستة أیام ثم استوی علی العرش الرحمن فاسئل به خبیرا واذا قیل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا تبارك الذی جعل فی السماء بروجا وجعل فیها سراجا وقمرا منیرا وهو الذی جعل اللیل والنهار

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

نور القلب يعتقبان (لمن أراد أن يذكر) في نهار نور القلب العهد المنسي و ينظر في المعاني والمعارف ويعتبر (أو أراد) في ليل ظلمة النفس (شكورا) بأعمال الطاعات واكتساب الاخلاق والملكات (وعباد الرحمن) أي المخصوصون بقبول فيض هذا الاسم لسعة الاستعداد (الذين يمشون على الارض هونا) أي الذين اطمأنت نفوسهم بنور السكينة وامتنعت عن الطيش بمقتضى الطبيعة فهم هينون في الحركات البدنية لتمزن أعضائهم بهيئة الطمأنينة (واذا خاطبهم) أهل السفاهة يسلمون مقالهم ولا يعارضونهم لامتلائهم بالرحمة وبعد حالهم عن ظهور النفس بالسفاهة وكبر نفوسهم بالتقوى بنور القلب عن ان تتأثر بالايذاء وتضطرب (والذين يبيتون) أي الذين هم في مقام النفس يبيتون بالارادة (سجدا) فانين بالرياضة قائمين بصفات القلب أحياء بحياته لله قائلين بلسان الحال الذي لا تتخلف عن دعائه الاجابة (ربنا اصرف) ولما وصفهم بالتزكية التامة والفناء عن جميع صفات النفس من الرذائل المذيقة المورطة في عذاب جهنم الطبيعة ومستقر السوء والعاقبة الوخيمة عقب وصفهم بالتحلية التامة من الاتصاف بجميع أجناس الفضائل الاربع وذلك هو حياتهم بالقلب بعد موتهم عن النفس كما قيل مت بالارادة تحيا بالطبيعة فالقوام بين الاسراف والاقتار في الانفاق هو العدل والتوحيد المشار اليه بقوله (لا يدعون مع الله الها آخر) هو أساس فضيلة الحكمة الذي اذا حصل وقع ظله الذي هو العدل في النفس فاتصفت بجميع أنواع الفضائل والامتناع عن قتل النفس المحرمة اشارة الى فضيلة الشجاعة والامتناع عن الزنا فضيلة العفة ثم ذكر من في مقابلتهم من المحجوبين من فيض الرحمة الرحيمية التي في ضمن الرحمانية الذين لا يستعدون لقبول عموم فيضه فلا يختصون به وان كانوا لا يخلون من فيضه الظاهر الشامل

خلقة لمن أراد أن يذكر أو أراد
شكورا وعباد الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما والذين
يبيتون لربهم سجدا وقياما
والذين يقولون ربنا اصرف
عنا عذاب جهنم ان عذابها
كان غراما انها ساءت مستقرا
ومقاما والذين اذا أنفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين
ذلك قواما والذين لا يدعون
مع الله الها آخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق
ولا يزنون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

للكل فقال (ومن يفعل ذلك) أي يرتكب جميع أجناس الرذائل حتى الشرك بالله (يلق) جزاء الاثم الكبير المطلق وهو مضاعفة العذاب الروحاني والجسماني بالاحتجاب الكلي وهيئات الهيكل السفلي (يوم القيامة) الصغرى والخلود فيه على غاية الهوان (الا من تاب) رجع الى الله وتنصل عن المعاصي فبدل الشرك بالايمان واستبدل الرذائل بالفضائل (فأولئك يبدل الله سيآتهم حسنات) بمحو الهيئات عن نفوسهم واثبات هذه (وكان الله غفورا) يستر صفات نفوسهم بنوره (رحيما) يفيض عليهم الكمالات بجوده وهذه هي التوبة بالحقيقة ثم بين بعد ذكر التوبة الحقيقية حال أهل السلوك فقال (والذين لا يشهدون الزور) أي لا يحضرون أهل الزور المشتغلين بمتاع الغرور فان أهل الدنيا أهل الزور يحسبون الفاني باقيا والقبيح حسنا ويعدون المعدوم موجودا والشر خيرا فهم الكذابون المبطلون الخاطئون أي يعتزلونهم بملازمة الخلوات وايثار الطاعات واقام الصلاة (واذا مروا باللغو) أي الفضول غير الضرورية تركوها وأعرضوا عنها (ومروا) بها مكرمين أنفسهم عن مباشرتها قانعين بالحقوق عن الحظوظ وهم الزاهدون بالحقيقة التاركون المجردون ثم لما بين الزهد الحقيقي والتجريد قرن به العبادة الحقيقية والتحقيق بقوله (والذين اذا ذكروا بآيات ربهم) أي كوشفوا المعارف والحقائق وتجليات الصفات والمشاهدات (لم يخروا) على العلم بتلك الآيات من المعارف والحقائق (صما) بل تلقوها بآذان واعية هي آذان القلوب لا النفوس وعلى مشاهدتها (و) تجليها (عميانا) بل أحدقوا نحوها ببصائر حديدة مكحلة بنور الهداية ثم وصف طلبهم للترقي عن مقام القلب الى مرتبة السابقين والاستعانة بالله عن تلوين النفس وصفاتها لينخرطوا في سلك المقربين بقوله (والذين يقولون ربنا هب لنا من) أزواج نفوسنا وذريات قوانا ما تقر به أعيننا من

ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيآتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين

طاعاتهم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

طاعاتهم وانقيادهم خاضعين وتنورهم بنور القلب مخبتين غير طالبين للاستعلاء والترفع والاستكبار والتجبر (واجعلنا للمتقين) أى المجردين (اماما) بالوصول الى مقام السابقين (أولئك يجزون) غرفة الفردوس وجنة الروح بصبرهم مع الله وفى الله عن غيره (ويلقون فيها تحية) خلود حياة (وسلاما) سلامة وبراءة عن الآفات أى يحييهم الله ببقائهم سرمدا ببقائه ويسلمهم بإيتائهم كماله كما قيل تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال تحيتهم فيها سلام (ما يعبؤ بكم ربى لولا دعاؤكم) أى لو لم يكن طلبكم لله وارادتكم لكنتم شيأ غير ملتفت اليه ولا معبوأ به كالحشرات والهوام فان الانسان انما يكون انسانا وشيأ معتدا به اذا كان من أصحاب الارادة والطلب والله تعالى أعلم

﴿سورة الشعراء﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(ط) اشارة الى الطاهر و (س) الى السلام (وم) الى المحيط بالاشياء بالعلم * والكتاب المبين الذى هذه الاسماء والصفات آياته هو الموجود المحمدى الكامل ذو البيان والحكمة كما قال أمير المؤمنين عليه السلام

وذلك الكتاب المبين الذى * بأحرفه يظهر المضمر

فيكون معناه على ماذكر فى طه انه عليه السلام لما رأى عدم اهتدائهم بنوره وقبولهم لدعوته استشعر انه من جهته لا من جهتهم فزاد فى الرياضة والمجاهدة والفناء فى المشاهدة فأوحى اليه بأن هذه الصفات التى هى الطهارة من لوث البقية المانع من التأثير فى النفوس وسلامة الاستعداد عن النقص فى الامثل والكمال الشامل لجميع المراتب بالعلم هى صفات كتاب ذاتك المبين لكل كمال ومرتبة باتصافها بجميع الصفات الالهية واشتمالها على معانى جميع أسمائه فلا تبخع نفسك

واجعلنا للمتقين اماما أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما قل ما يعبؤ بكم ربى لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما

(بسم الله الرحمن الرحيم)

طسم تلك آيات الكتاب المبين لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أى لاتهلكها على آثارهم بشدة الرياضة لعدم ايمانهم وامتناعه فانه من جهتهم امّا لوجود المانع بشدة الحجاب وامّا لعدم الاستعداد فعسى لعل فى لعلك باخع الاشفاق أى اشفق على نفسك ان تهلكها بالرياضة لعدم ايمانهم وفواته (ان نشأ ننزل عليهم من السماء) من العالم العلوى فأيدنا لك قهرا فتخضع أعناقهم له منقادين مسلمين مستسلمين ظاهرا وان لم يدخل الايمان فى قلوبهم كما كان يوم الفتح أى * امتنع ايمانهم لانه أمر قلبى سيظهر اسلامهم بالقهر والالجاء والاضطرار (واذ نادى ربك موسى) القلب المهذب بالحكمة العملية المدرب بالعلوم العقلية المشوق بذكر الانوار القدسية والكمالات الانسية ووصف المفارقات والمجردات الى الحضرة الالهية الغالب على القوة الشهوانية بالسعى فى طلب الارزاق الروحانية من المعارف اليقينية والمعانى الحقيقية بعد قتل جبار الشهوة الذى كان يجبر لفرعون النفس الامارة وفراره من استيلائها الى مدين مدينة العلم من الافق الروحانى ووصوله الى خدمة شعيب الروح فى مقام السر الذى هو محل المكالمة والمناجاة بالسير العقلى بطريق الحكمة واكتساب الاخلاق بالتعديل قبل السلوك فى الله بطريق التوحيد والرياضة بالترك والتجريد مع بقاء النفس المتقوية بالعلم والمعرفة المتزينة بالفضيلة والمتبجحة بزينتها وكمالها الطاغية بظهورها على أشرف أحوالها المنازعة ربها صفة العظمة والكبرياء المحجبة بالبهجة والبهاء لاحتجابها بانانيتها وانتحالها كمال الحق برؤيته لها فكانت شر الناس كما قال عليه الصلاة والسلام شر الناس من قامت القيامة عليه وهو حى ولو ماتت ثم قامت القيامة عليها لكانت خير الناس (أن ائت القوم الظالمين) من القوى النفسانية الفرعونية العمانية لفرعون النفس الامارة المتخذة لها ربا الواضعة كمال الحق موضع كمالها وهو أفحش الظلم (الا يتقون) قهرى وباسى بتدميرهم

ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين
وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين فقد كذبوا فسيأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزؤن أولم يروا الى الارض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم ان فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين قوم فرعون الا يتقون قال رب انى أخاف أن يكذبون

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وافنائهم (أخاف أن يكذبون) فى دعوتى الى التوحيد ولم يطيعونى فى الرياضة والترك والتجريد (ويضيق صدرى) لعدم اقتدارى على قهرهم وعلى بامتناعهم عن قبول الاوامر الشرعية والاسرار الوحيية ومايكون خارجا عن طور الفكر والعقل لتدريبهم بذلك وتنفرعنهم باستبدادهم (ولا ينطلق لسانى) معهم فى هذه المعانى لكونها على خلاف ماتعودوا به ونشؤا عليه من الحكم العملية الداعية الى مراعاة التعديل فى الاخلاق دون الفناء بالاطلاق (فأرسل الى هرون) العقل ليؤدبهم بالمعقول ويسوسهم بما يسهل قبولهم له من رعاية مصلحة الدارين واختيار سعادة المنزلين فتلين عريكتهم وتضعف شكيمتهم بمدارانه ورفقه وموافقته لهم بعلمه وحلمه (ولهم على ذنب) بقتلى جبار الشهوة (فأخاف) ان دعوتهم الى التوحيد وأمرتهم بالتجريد وترك الحظوظ والاقتصار على الحقوق (أن يقتلون) بالاستيلاء والغلبة وهذا صورة حال من احتجبت نفسه بالحكمة ولم يتألف بعد بطريق الوحى مع قوة استعداده وعدم وقوفه مع ماناله من كمال فقلما تقبل نفسه خلاف مايعتقد وتنقاد فى متابعة الشريعة وتقتدى الا من تداركه سبق العناية وساعده التوفيق بالجذبة و(كلا) ردع له عن الخوف بالتشجيع والتأييد (فاذهبا) أمر باستصحاب العقل للمناسبة والجنسية وتقرير التوحيد بطريق البرهان القامع للتفرعن والطغيان و(انا معكم مستمعون) وعد بالكلاءة والحفظ وتقوية اليقين فان من كان الحق معه لا يغلبه أحد (أن أرسل معنا بنى اسرائيل) القوى الروحانية المستضعفة المستخدمة فى تحصيل اللذات الجسمانية *وتربيته اياه وليدا ولبثه فيهم سنين صورة حال الطفولية والصبوية الى أوان التجرد وطلب الكمال الذى أشده بلوغ الاربعين فان القلب فى هذا الزمان فى تربية النفس والولاية لها لحكمة عادية الآلة *والفعلة هى الحركة المذمومة عند النفس من

ويضيق صدرى ولا ينطلق لسانى
فأرسل الى هرون ولهم على
ذنب فأخاف أن يقتلون قال
كلا فاذهبا بآياتنا انا معكم
مستمعون فأتيا فرعون فقولا
انا رسول رب العالمين أن
أرسل معنا بنى اسرائيل قال
ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا
من عمرك سنين وفعلت فعلتك
التى فعلت

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الاستيلاء على الشهوة والكفر الذى نسبه اليه هو اضاعة حق التربية (وأنا من الضالين) أى لست من الكافرين لكون الصلاح فى ذلك بل من الذين لا يهتدون الى طريق الوحدة (فوهب لى ربى حكما) أى حكمة متعالية عن طريق البرهان وراء طور الكسب والعقل (وجعلنى من المرسلين) اليكم بها * وأما تعبيد بنى اسرائيل القوى التى هى قوى فليس بمنة تمنها على بل عدوان وطغيان اذ لو لم تعبدهم لما ألقتنى أمى الطبيعة البدنية فى يم الهيولى فى تابوت الجسد ولقام بتربيتى أهلى وقومى من القوى الروحانية (قال فرعون ومارب العالمين) قيل فى القصة ان فرعون كان منطقيا مباحثا سأل بما هو عن حقيقته تعالى فلما أجابه موسى عليه السلام بقوله (رب السموات والارض وما بينهما) وبين أن حقيقته لا تعرف بالحد لبساطتها غير معلومة للعقل لشدة نوريتها ولطافتها بأن عرفها بالصفة الاضافية والخاصة اللازمة وعرض به فى تجهيله ونفى الايقان عنه بقوله (ان كنتم موقنين) أى لو كنتم من أهل الايقان لعلمتم أن لا طريق للعقل الى معرفته الا الاستدلال على وجوده بافعاله الخاصة به وأما حقيقته فلا يعرفها الا هو وحده وما سألتم عنه بما لا يصل اليه نظر العقل * استخفه ونبه قومه على خفة عقله وكون جوابه غير مطابق للسؤل تعجبا منه لقومه وتسفيها له فلما ثنى قوله بمثل ما قال أولا من ايراد خاصة أخرى جننه فثلث بقوله (ان كنتم تعقلون) أى ان جننت فأين عقلكم حتى يعرف طوره ولم يتجاوز حده وهذه المقالة اشارة الى أن النفس المحجوبة بعقولها لا تهتدى الى معرفة الحق وحكمة الرسالة والشرع ولا تذعن للمتابعة ولا تنقاد للمطاوعة بل تظهر بالانانية وطلب العلوم والربوبية والتغلب على الرسالة الالهية وهو معنى قوله (لئن اتخذت الها غيرى لأجعلنك من المسجونين) * والشئ المبين الذى يمنعه عن الاستيلاء ويردعه عن الغلبة والاستعلاء هو النور البارق القدسى

والبرهان

وأنت من الكافرين قال فعلتها اذا وأنا من الضالين ففررت منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكما وجعلنى من المرسلين وتلك نعمة تمنها على أن عبدت بنى اسرائيل قال فرعون ومارب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين قال لمن حوله ألا تستمعون قال ربكم ورب آبائكم الاولين قال ان رسولكم الذى أرسل اليكم لمجنون قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون قال لئن اتخذت الها غيرى لأجعلنك من المسجونين قال أولو جئتك بشئ مبين قال فأت به ان كنت من الصادقين

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والبرهان النير العرشي الذي ائتلف به القلب في الافق الروحي المعجز للنفس والقوى الدالة على صدقه في الدعوى المفيد لقوتيه العاقلتين النظرية والعلمية للهيئة النورية والقوة القهرية حتى صارت الاولى قوة قدسية متأيدة بالحكمة البالغة يعتمد عليها في قمع العدو عند المجادلة ودفع الخصم عند المغالطة والثانية قوة ملكية متأيدة بالقدرة الكاملة يعجز بها من غالبه في القوة وعارضه بالقدرة فاذا ألقى عصى القوة القدسية بالذكر القلبي صار ثعبانا ظاهر الثعبانية في الغلبة القوية واذا نزع يد الملكية من جيب الصدر حير الناظر بالاشراق والنورية ولما تحيرت النفس الفرعونية وقواها وعجزت وخافت أن يخرجها من أرض البدن ويدفع شر فسادها ورياستها فيها ويمنع تسلطها واستيلاءها بعثوا الدواعي الشيطانية واستنهضوا البواعث النفسانية الى مدائن محال القوى الوهمية والتخيلية وأحضروا سحرتها الالقاء الوساوس والهواجس بآلات المغالطات والتشكيكات وجمعوها لوقت الحضور وجمعية جميع القوى النفسانية والبدنية والروحانية في توجه السر الى حضرة القدس فألقوا حبال التخيلات والوهميات وعصي الهواجس والوساوس لتوهم الغلبة بعزة فرعون النفس الامارة وقوته ورجاء التعظيم والمنزلة والتقريب في صدر الرياسة والسلطنة فتلقفها ثعبان القوة القدسية بقوة التوحيد وابتلع مأفوكاتها بنور التحقيق فانقادت سحرة الوهم والخيال والتخيل اذ فقدت آلاتها وآمنت بنور اليقين في متابعة موسى القلب وهرون العقل بربهما فبقيت مقطوعة الارجل والايدي عن السعي في أرض البدن بأنواع الحيل والكيد والمكر وطلب المعاش وتحصيل اللذات والشهوات والتصرف في أملاك القوى البدنية بالرياسة والسلطنة من جهة مخالفة النفس وموافقة القلب مصلوبة على جذوع النفس النباتية ممنوعة عن

فألقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين قال للملا حوله ان هذا لساحر عليم يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون قالوا ارجه وأخاه وابعث في المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار عليم فجمع السحرة لميقات يوم معلوم وقيل للناس هل أنتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أئن لنا لأجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا لمن المقربين قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فألقى موسى عصاه فاذا هي تلقف ما يأفكون فألقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهرون قال آمنتم له قبل أن آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون لاقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون انا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا أن كنا أول المؤمنين وأوحينا الى موسى أن أسر بعبادي انكم متبعون فأرسل فرعون في *(٩٢)* المدائن حاشرين ان هؤلاء لشرذمة قليلون وانهم لنا لغائظون وانا لجميع حاذرون فأخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك وأورثناها بني اسرائيل فأتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين فأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وأزلفنا ثم الآخرين وأنجينا موسى ومن معه أجمعين ثم أغرقنا الآخرين ان في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم واتل عليهم نبأ ابراهيم اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون قالوا نعبد أصناما فنظل لها عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون قال أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين ذنب

حركاتها بالرياضة والقهر والسياسة منقلبة الى ربهم في متابعة القلب ومشايعة السر عند التوجه الى الحق مغفورة خطاياهم من التزويرات والمفتريات بنور القدس وأوحي الى موسى القلب اسراء القوى الروحانية في ليل هدوء الحواس وسكون القوى النفسانية الى الحضرة الوحدانية والعبور من بحر المادة الهيولانية فلما اتبعهم فرعون النفس في التلوينات حاشرا جنوده من مدائن طبائع الاعضاء حاذرا من ذهاب رياسته وملكه ممتلئا من غيظ تسلط القلب واتباعه واستيلائه على مملكته وأعوانه فكادوا أن يظفروا بهم ضرب موسى القلب بأمر الحق عند تقابلهما وتعارضهما بعصا القوة القدسية البحر الهيولاني فانفلق الى الحقوق والحظوظ ونجا موسى وقومه بطريق التجريد وأخرج أعداءهم بالمنع عن الحظوظ والاجبار على الحقوق من جنات اللذات النفسانية وعيون اذواقها وأهوائها وكنوز مدخراتها وأسبابها ومقام الركون الى مشتهياتها الى أن خرج موسى وأهله من البحر بالمفارقة وغرق فرعون النفس وقومه أجمعون (ما تعبدون) كل من عكف على شيء يهواه ويحبه ويتولاه فهو عابد له محجوب به عن ربه موقوف معه عن كماله وذلك عدو الموحد اذ الغير لا يوجد عنده الا في التوهم فالباعث على عبادته الشيطان والغالب على عابده الظلم والعدوان ولا يضر غير الحق في شهوده ولا ينفع ولا يبصر بنفسه ولا يسمع لانه يشهد الحق قائما على كل نفس بما تفعل وأيدي الافعال كلها في حضرة أسمائه منه تصدر كما قال عليه السلام (الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين) الى آخره فهو الخالق والهادي والمطعم والساقي والممرض والشافي والمميت والمحيي ويقرر هذا المعنى قوله أينما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم أو ينتصرون الى قوله فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ولما كان هذا المقام مقام الفناء وذنبه لا يكون الا بوجود البقية خاف

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والذى أطمع أن يغفرلى خطيئتى يوم الدين رب هب لى حكما وألحقنى بالصالحين واجعل لى لسان صدق
فى الآخرين واجعلنى من ورثة جنة النعيم واغفرلابى انه كان من الضالين ولاتخزنى يوم يبعثون يوم
لاينفع مال ولابنون الامن أتى الله بقلب سليم وأزلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم
أينما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم أو ينتصرون فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود
ابليس أجمعون قالوا وهم فيها يختصمون تالله ان كنا لفى ضلال مبين اذنسويكم برب العالمين
وما أضلنا الا المجرمون فمالنا من شافعين ولاصديق حميم فلوأن لنا كرة فنكون من المؤمنين ان
فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت قوم نوح المرسلين اذقال
لهم أخوهم نوح ألاتتقون انى لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسئلكم عليه من أجران
أجرى الا على رب العالمين *(٩٣)* فاتقوا الله وأطيعون قالوا أنؤمن لك واتبعك الارذلون
قال وما علمى بما كانوا يعملون
ان حسابهم الا على ربى لو
تشعرون وما أنا بطارد المؤمنين
ان أنا الا نذير مبين قالوا لئن لم
تنته يانوح لتكونن من
المرجومين قال رب ان قومى
كذبون فافتح بينى وبينهم فتحا
ونجنى ومن معى من المؤمنين
فأنجيناه ومن معه فى الفلك
المشحون ثم أغرقنا بعد الباقين
ان فى ذلك لآية وما كان
أكثرهم مؤمنين وان ربك لهو
العزيز الرحيم كذبت عاد
المرسلين اذقال لهم أخوهم

ذنب حاله ورجا غفرانه منه بنور ذاته فقال (والذى أطمع أن يغفرلى
خطيئتى يوم الدين) أى القيامة الكبرى ولايجازينى من ظهور
البقية بالحرمان ثم سأل الاستقامة فى التحقق به فى مقام البقاء بقوله
(رب هب لى حكما وألحقنى بالصالحين) أى حكمة وحكما بالحق لأكون
من الذين جعلتهم سببا لصلاح العالم وكمال الخلق واجعلنى محبوبا لك
فيحبنى بحبك خلقك أبدا فيصلح لى (لسان صدق فى الآخرين) اذ
لابد لمن يحب شيأ من كثرة ذكره بالخير ذكرا للازم مكان الملزوم (الامن
أتى الله بقلب سليم) أى الاحال من أتى الله وسلامة القلب بأمرين
براءته عن نقص الاستعداد فى الفطرة ونزاهته عن حجب صفات
النفس فى النشأة * يمكن أن يؤول كل نبى مذكور فيها بالروح أو
القلب وتكذيب قومه المرسلين بامتناع القوى النفسانية عن قبول
التأدب بآداب الروحانيين والتخلق باخلاق الكاملين. وقول النبى
(ألاتتقون) معناه تجتنبون الرذائل (انى لكم رسول أمين) اؤدى

هود ألاتتقون انى لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسئلكم عليه من أجران أجرى الا على
رب العالمين أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم
جبارين فاتقوا الله وأطيعون واتقوا الذى أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون
انى أخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين ان هذا الا
خلق الاولين وما نحن بمعذبين فكذبوه فأهلكناهم ان فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وان ربك
لهو العزيز الرحيم كذبت ثمود المرسلين اذقال لهم أخوهم صالح ألاتتقون انى لكم رسول أمين فاتقوا
الله وأطيعون وما أسئلكم عليه من أجران أجرى الا على رب العالمين أتتركون فيما ههنا آمنين
فى جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فاتقوا الله وأطيعون ولاتطيعوا أمر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولايصلحون قالوا انما أنت من المسحرين ماأنت الابشر مثلنا فأت بآية ان كنت من الصادقين قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ولاتمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم فعقروها فأصبحوا نادمين فأخذهم العذاب ان في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم أخوهم لوط ألاتتقون اني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسئلكم عليه من أجر ان أجري الا على رب العالمين أتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون قالوا لئن لم تنته يالوط لتكونن من المخرجين قال اني لعملكم من القالين رب نجني وأهلي مما يعملون فنجيناه وأهله أجمعين الا عجوزا في الغابرين ثم دمرنا الآخرين وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين ان في ذلك لآية وما كان أكثرهم * (٩٤) * مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذب أصحاب لئكة المرسلين اذ قال لهم شعيب ألاتتقون اني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسئلكم عليه من أجر ان أجري الا على رب العالمين أوفوا الكيل ولاتكونوا من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم ولاتبخسوا الناس أشياءهم ولاتعثوا في الارض مفسدين واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين قالوا انما أنت من المسحرين وما أنت الا بشر مثلنا وان نظنك لمن الكاذبين فأسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين قال ربي أعلم بما تعملون فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني اسرائيل ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين كذلك سلكناه في قلوب المجرمين لايؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم فيأتيهم بغتة وهم لايشعرون فيقولوا هل نحن منظرون أفبعذابنا يستعجلون أفرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون وما أهلكنا من قرية الا لها منذرون ذكرى وما كنا ظالمين وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون

الیکم ماتلقفت من الحق من الحکم والمعانی الیقینیة غیر مخلوطة بالوهمیات والتخیلات (فاتقوا الله) فی التجرید والتزکیة (وأطیعون) فی التنور والتحلیة (وما أسئلکم علیه من أجر) مما عندکم من اللذات والمدرکات الجزئیة فانی غنی عنها (ان أجری الا علی رب العالمین) بالقاء المعانی والحکم الکلیة واشراق الانوار اللذیذة القدسیة (وما تنزلت به الشیاطین) لان تنزلهم لایکون الا عند استعداد قبول النفوس لنزولها بالمناسبة فی الخبث والکید والمکر والغدر والخیانة وسائر الرذائل فان مدرکات الشیاطین من قبیل الوهمیات والخیالیات فمن تجرد عن صفات النفس وترقی عن أفق الوهم الی جناب القدس وتنورت نفسه بالانوار الروحیة ومصابیح الشهب السبوحیة وأشرق عقله بالاتصال بالعقل الفعال وتلقی المعارف والحقائق فی المعالم الاعلی ماینبغی ولایمکن للشیاطین أن یتنزلوا علیه

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ولا أن يتلقفوا المعارف والحقائق والمعانى الكلية والشرائع فانهم معزولون عن جناب سماء الروح واستماع كلام الملكوت الاعلى مرجومون بشهب الانوار القدسية والبراهين العقلية لان طور الوهم لا يترقى عن أفق القلب ومقام الصدر ولا يتجاوز الى السر فكيف الى حد من هو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى (فلا تدع مع الله الها آخر) أى لا تلتفت الى وجودا لغير بظهور النفس ولا تحتجب فى الدعوة بالكثرة عن الوحدة (فتكون من المعذبين) بالقاء الشياطين وان امتنع تنزلهم بالموافقة والمراقبة كقوله ألقى الشيطان فى أمنيته فانه لا يأمن فى الانذار والنزول الى مبالغ عقول المنذرين ونفوسهم القاءهم وان أمن تنزلهم ومصاحبتهم واغواءهم عند التلقى (وأنذر عشيرتك الاقربين) من الذين يقارب استعدادهم استعدادك ويناسب حالهم بحسب الفطرة حالك اذ القبول لا يكون الا بجنسية ما فى النفس وقرب فى الروح (واخفض جناحك) بالنزول الى مرتبة من (اتبعك من المؤمنين) لتخاطبه بلسانه ليفهم وترقيه عن مقامه فيصعد والا لم يمكنهم متابعتك (فان عصوك) لاستحكام الرين وتكاثف الحجاب فتبرأ عن حولهم وقوتهم وحولك وقوتك بالتوكل والفناء فى أفعاله تعالى فانهم وايالك لا يقتدرون على ما لم يشأ الله ولا يكون الا ما يريد وشاهد فى توكلك وفنائك عن أفعالك مصادر أفعاله من العزة التى يقهر بها من يشاء من العصاة فيحجبهم ويمنعهم من الايمان والرحمة التى يرحم بها ويفيض النور على من يشاء من أهل الهداية فانه يحجب المحجوبين بقهره وجلاله ويهدى المهتدين بلطفه وجماله وليس لك من الامر شئ انك لا تهتدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء (الذى يرالك) ويحضرك ويحفظك (حين تقوم) فى النشأة فى القيامة الصغرى والفطرة فى الوسطى بالوحدة حين الاستقامة فى الكبرى (وتقلبك) انقلابك وانتقالك فى أطوار الفانين فى أفعاله

انهم عن السمع لمعزولون فلا تدع مع الله الها آخر فتكون من المعذبين وأنذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين فان عصوك فقل انى برىء مما تعملون وتوكل على العزيز الرحيم الذى يرالك حين تقوم وتقلبك فى الساجدين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

تعالى وصفاته وذاته بالنفس والقلب والروح فى زمرتهم وقبل النشأة الاولى فى أحلاب آبائك الانبياء الفانين فى الله عنها (انه هو السميع) لما تقوله (العليم) لما تعلمه فيعلم أنه ليس من كلام الشياطين والقائهم (قل هل أنبئكم) الى آخره تقرير لقوله تعالى وما ينبغى لهم وما يستطيعون لان الافك والاثم من لوازم النفوس الكدرة الخبيثة المظلمة السفلية المستمدة من الشياطين بالمناسبة المستدعية لالقائهم وتنزلهم بحسب الجنسية ومن جملتهم الشعراء الذين يركبون المخيلات والمزخرفات من القياسات الشعرية والاكاذيب الباطلة سواء كانت موزونة أم لا فيتبعهم الغاوون الضالون فى ذلك ويأخذون منهم التزويرات والمفتريات دون الذين ينظمون المعارف والحقائق والآداب والمواعظ والاخلاق والفضائل وما ينفع الناس ويفيد ويهيج أشواقهم فى الطلب ويزيد والله أعلم

(سورة النمل)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(طس) أى (تلك) الصفات العظيمة المذكورة فى طسم التى أصلها الطهارة من صفات النفس وسلامة الاستعداد فى الاصل عن النقص هى (آيات القرآن) أى العقل القرآنى وهو الاستعداد الجدى الجامع لجميع الكمالات باطنا فاذا ظهرت وبرزت الى الفعل فى القيامة الكبرى كانت فرقانا وقوله (هدى وبشرى) قائم مقام (م) فى طسم لان الهداية الى الحق والبشارة بالوصول لا يكونان الا بعد الكمال العلمى اذ الهداية للغير التى هى التكميل ملزومة العلم الذى هو الكمال فيحصل الاكتفاء بها عنه وهما حالان معمولان لتلك المشار بها الى الصفات المذكورة فى طسم كما ذكر أى هاديا ومبشرا للمؤمنين أى الموقنين بعلم التوحيد (الذين يقيمون) صلاة الحضور والمراقبة

انه هو السميع العليم هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم يلقون السمع وأكثرهم كاذبون والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم فى كل واد يهيمون وأنهم يقولون مالا يفعلون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

طس تلك آيات القران وكتاب مبين هدى وبشرى للمؤمنين الذين يقيمون الصلوة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والمراقبة (ويؤتون الزكوة) عن صفات النفوس أى يزكون بالتجريد والمجاهدة (وهم بالآخرة) أى مقام المشاهدة (يوقنون) يعنى فى حال المكاشفة يوقنون بالمعاينة والرسول يهديهم اليها ويبشرهم بجنة الذات والفوز الاعظم (ان الذين لا يؤمنون بالآخرة) من المحجوبين بتزين نفوسهم بكمالاتها وهيآت أعمالها (فهم يعمهون) يعمون بصائرهم عن ادراك صفات الحق وتجليات أنوارها والام يحجبوا بسفاتهم وأفعالهم بل فنوا عنها (أولئك الذين لهم سوء العذاب) بنيران الحجاب والحرمان عن لذات تجليات الصفات (وهم فى الآخرة) ومقام كشف الذات فى القيامة الكبرى (هم الاخسرون) لتكاثف حجابهم بصفاتهم وذواتهم فلا خلاق لهم من الجنتين ولذاتهما (وانك لتلقى القرآن) أى العقل القرآنى (من لدن) أى من عين جمع الوجدة فى الصفات الاول الذى لا حجاب بينه وبين الحضرة الاحدية بل هو نفسه الحجاب الاقدس المفيض لكل الاستعدادات من العقول الفرقانية على أربابها من الاعيان الثابتة الانسانية (حكيم) ذى حكمة بالغة تامة وعلم محيط شامل * اذكر من جملة علوم الحق وحكمه وقت قول موسى القلب (لاهله) من النفس والحواس الظاهرة والباطنة (امكثوا) وابقوا ولا تشوشوا وقتى بالحركات (انى آنست) بعين البصيرة (نارا) أى نارا وما أعظمها هى نار العقل الفعال (سآتيكم منها بخبر) أى علم بالطريقة الى الله وكان جاله أنه ضل الطريقة الى الله برعاية أغنام القوى البهيمية وزوجه النفس الحيوانية (أو آتيكم بشهاب قبس) أى بشعلة نورية تشرق عليكم حين اتصالى بالنار فتتورى بها (لعلكم تصطلون) عن برد الركون الى البدن والسكون اليه وهوى لذاته فتشتاقوا بحركة تلك النار الى جناتى وتسيرون بحبتى الى مقام الصدر (فلما جاءها نودى أن بورك) أى كثر خير (من فى النار) أى هو موسى القلب الواصل الى النار بتجليات

ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم يوقنون ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم أعمالهم فهم يعمهون أولئك الذين لهم سوء العذاب وهم فى الآخرة هم الاخسرون وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم اذ قال موسى لاهله امكثوا انى آنست نارا لعلى آتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون فلما جاءها نودى أن بورك من فى النار

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الصفات الالهية ووجدان الكمالات الحقيقية ومقام المكالمة عن النبوة (ومن حولها) من القوى الروحانية والملائكة السماوية بأنوار المكاشفة وأسرار العلوم والحكم والتأييدات القدسية والاحوال السرية والذوقية (وسبحان الله رب العالمين) ونزه ذات الله بتجردك عن الصفات النفسانية والغواشي الجسدانية والنقائص والمعائب (أنا الله) القوى الذى قهر نفسك وكل شيء بالفناء فيه (الحكيم) الذى علمك الحكمة وهداك بها الى مقام المكالمة (وألق) عصا نفسك القدسية المؤتلفة بشعاع القدس أى خلفا عن الضبط بالرياضة وأرسلها ولا تمنعها عن الحركة فانها تنورت (فلما رآها) تضطرب وتتحرك (كانها) حية غالبة بالظهور (ولى) الى جناب الحق (مدبرا) خوف ظهور النفس (ولم يعقب) أى لم يرجع وبقى مشتغلا بتدارك البقية (لا تخف) من استيلاء النفس وظهور الحجاب فان النفس اذا حييت بعد موتها بالارادة وفنائها بالرياضة ان استقلت بنفسها واستبدت بأمر كانت حجابا وابتلاء واذا تحركت بأمرى حية بنور الروح والمحبة الحقانية لا بهواها لم تكن حجابا (انى لا يخاف لدى المرسلون) الذين أرسلتهم بالبقاء بعد الفناء وأحييت نفوسهم بحياتى (الا من ظلم) بظهور النفس قبل وقت الاستقامة واستحكام مقام البقاء فانه ذنب حاله تجب عنه التوبة بالاستغفار والخوف بالابتلاء (ثم بدل حسنا) بالخوف والتدارك بقمعها والالتجاء الى جناب الحق من شرها (بعد سوء) أية صفة ظهرت بها من صفاتها (فانى غفور) أستر بنورى ظلمتها (رحيم) أرحم بعد الغفران بصفتى القائمة صفتها الظاهرة هى بها (وأدخل يدك) العاقلة العلمية (فى جيبك) تحت لباس النفس متصلة بالقلب فى ابطك الايسر موضع الصدر (تخرج بيضاء) نورانية ذات قدرة (من غير سوء) أى التلوين والظهور بصفة من صفاتها بل

ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه أنا الله العزيز الحكيم وألق عصاك فلما رآها تهتز كانها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى لا تخف انى لا يخاف لدى المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فانى غفور رحيم وأدخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء

بالتنور

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالتنور بالنور (فى تسع آيات) أى اذهب بهاتين الآيتين بين النفس القدسية والعاقلة العلمية الحية احداهما بحياة القلب والمنورة ثانيتهما بنوره فى جملة تسع آيات هما ثنتان منها والباقية هى السبع المشار اليها فى قول المتكلمين بالقدماء السبعة وهى الصفات الالهية التى تجلى بها الحق تعالى على القلب فقامت مقام صفاته وهى الحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر والتكلم (الى فرعون) النفس الامارة بالسوء المحجوبة بالاناتية (وقومه) من قواها كلما ظهرت بتفرعها على أية صفة فى أى مظهر ظهرت وأينما وجدت اذهب بهذه الصفات (انهم كانوا قوما فاسقين) خارجين عن دين الحق وطاعته بدين الهوى منكرين للتوحيد بظهورهم (فلما جاءتهم آياتنا مبصرة) منه نورانية تحيز وافيها (وجحدوا بها) بظهورهم بصفاتها ومخالفتها (ظلما وعلوا) وان استيقنتها أنفسهم من طريق العلم والعقل لتفرعها وتعودها بالاستعلاء وعدم ملكية العدل (فانظر كيف كان) عاقبتهم من الغرق فى يم القطران لافسادهم فى أرض البدن بالطغيان (ولقد آتينا داود) الروح (وسليمان) القلب (علما) واتصفا بالصفات الربانية العامة وذلك قولهما (الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان) القلب (داود) الروح الملك بالسياسة والنبوة بالهداية (وقال يا أيها الناس) أى نادى القوى البدنية وقت الرياسة عليها وقال (علمنا منطق الطير) القوى الروحانية (وأوتينا من كل شئ) من المدركات الكلية والجزئية والكمالات الكسبية والعطائية (ان هذا لهو الفضل المبين) أى الكمال الظاهر الرابح صاحبه على غيره (وحشر لسليمان جنوده) من جن القوى الوهمية والخيالية ودواعيها وانس الحواس الظاهرة وطير القوى الروحانية بتسخيره ريح الهوى وتسليطه عليها بحكم العقل

فى تسع آيات الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شئ ان هذا لهو الفضل المبين وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

العملي جالسا على كرسي الصدر موضوعا على وفرف المزاج المعتدل (فهم يوزعون) يحبس أولهم على آخرهم و يوقفون على مقتضى الرأي العقلي لا يتقدم بعضهم بالافراط ولا يتأخر البعض بالتفريط (حتى اذا أتوا على وادي النمل) أي نمل الحرص في جمع المال والاسباب في السير على طريق الحكمة العملية وقطع المهلكات الردية (قالت نملة) هي ملكة الشره ملكة دواعي الحرص وكانت على ما قيل عرجاء لكسر العاقلة رجلها ومنعها بمخالفة طبعها عن مقتضاه من سرعة سيرها (يا أيها النمل) أي الدواعي الحرصية الفائتة الحصر (ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده) أي اختبؤا في مقاركم ومحالكم ومباديكم لا يكسرنكم القلب والقوى الروحانية بالاماتة والافناء وهذا هو السير الحكمي باكتساب الملكات الفاضلة وتعديل الاخلاق والا لما بقيت النملة الكبرى ولصغارها عين ولا أثر في الفناء بتجليات الصفات (فتبسم ضاحكا من قولها) أي استبشر بزوال الملكات الرديئة وحصول الملكات الفاضلة ودعا ربه بالتوفيق لشكر هذه النعمة التي أنعم بها عليه بالاتصاف بصفاته وأفعاله والفناء عن أفعال نفسه وصفاتها وعلى والديه أي الروح والنفس بكمال الاول وتنوره وقبول الثانية وتأثرها بقوله (رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه) بالاستقامة في القيام بحقوق تجليات صفاتك والعبادات القلبية لوجهك ونور ذاتك (وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين) أي بكمال ذاتك في زمرة الكمل الذين هم سبب صلاح العالم وكمال الخلق (وتفقد) حال طير القوى الروحانية فقد هدهد القوة المفكرة لان القوة المفكرة اذا كانت في طاعة الوهم كانت متخيلة والمفكرة غائبة بل معدومة ولا تكون مفكرة الا اذا كانت مطيعة للعقل (لأعذبنه عذابا شديدا) بالرياضة

فهم يوزعون حتى اذا أتوا على وادي النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين لاعذبنه عذابا شديدا

القوية

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

القوية ومنعها عن طاعة الوهمية وتطويعها للعاقلة (أولا أذبحنه) بالاماتة (أو ليأتيني بسلطان مبين) أو تصير مطواعة للعقل لصفاء جوهرها ونورية ذاتها فتأتي بالحجة البينة في حركتها (فمكث غير بعيد) أي لم يطل زمان رياضتها لقدسيتها وما احتاجت الى الاماتة لطهارتها حتى رجعت بسلطان مبين وتمرنت في تركيب الحجج على أصح المناهج (فقال أحطت بما لم تحط به) من أحوال مدينة البدن وادراك الجزئيات وتركيبها مع الكليات فان القلب لا يدرك بذاته الا الكليات ولا يضمها الى الجزئيات في تركيب القياس واستنتاج واستنباط الرأي الا الفكر وبواسطته يحيط بأحوال العالمين ويجمع بين خيرات الدارين (وجئتك من سبا) مدينة الجسد (بنبإ يقين) عياني مشاهد بالحس (اني وجدت امرأة تملكهم) هي الروح الحيوانية المسماة باصطلاح القوم النفس (وأوتيت من كل شئ) من الاسباب التي يدبرها البدن ويتم بها تملكه (ولها عرش عظيم) هو الطبيعة البدنية التي هي متكؤها بهيئة ارتفاعها من طبائع البسائط العنصرية التي هي المزاج المعتدل أو تؤول مدينة سبا بالعالم الجسماني والعرش بالبدن (وجدتها وقومها يسجدون) لشمس عقل المعاش المحجوب عن الحق بانقيادها له واذعانها لحكمه دون الانقياد لحكم الروح والانخراط في سلك التوحيد والاذعان لامر الحق وطاعته (وزين لهم) شيطان الوهم (أعمالهم) من تحصيل الشهوات واللذات البدنية والكمالات الجسمانية (فصدهم عن) سبيل الحق وسلوك طريق الفضيلة بالعدل (فهم لا يهتدون) الى التوحيد والصراط المستقيم (ألا يسجدوا لله) أي فصدهم عن السبيل لئلا ينقادوا ويذعنوا في اخراج كمالاتهم الى العقل (الذي يخرج الخبأ) أي المخبوء من الكمالات الممكنة في سموات الارواح وأرض الجسم (ويعلم ما يخفون) مما فيهم

أولا أذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبا بنبإ يقين اني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شئ ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخب في السموات والارض ويعلم ما يخفون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالقوة من الكمالات بالاعمال الحاجبة والمانعة لخروج
مافى الاستعداد الى العقل (ومايعلنون) من الهيئات المظلمة
والاخلاق المردية (الله لااله الاهو) فلايجوز التعبد والانقياد
الاله (رب العرش العظيم) المحيط بكل شئ فما أصغر عرش بلقيس
النفس فى جنب عظمته فكيف لاتطيعه وتحتجب بحجبة عرشها عن
طاعته (سننظر أصدقت) فى تضليلهم والاحاطة بأحوالهم بالطريق
العقلى (أم كنت من الكاذبين) بموافقة الوهم وتركيب التخيلات
الفاسدة (اذهب بكتابى هذا) أى الحكمة العملية والشريعة
الالهية (فألقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون) أيقبلون
الطاعة والانقياد أم يأبون (انه من سليمان) لصدوره من القلب
بواسطة الفكر الى النفس (وانه بسم الله الرحمن الرحيم) أى باسم
الذات الموصوفة بافاضة الاستعداد ومايخرج به مافيه الى العقل
من الآلات وافاضة الكمال المناسب له من الاخلاق والصفات
(ألا تعلوا على) ألا تغلبوا ولاتستعلوا (وأتونى) منقادين
مستسلمين وقولها (يا أيها الملأ أفتونى) الى آخره اشارة الى قابلية
النفس ونجابة جوهرها ومخالفتها لامر قواها فى الاستعلاء والغرور
بهيئة الشوكة والاستيلاء وان لم يمكنها القبول الا بمظاهرتهم
ومشاورتهم * وافساد القرية واذلال أعزتها اشارة الى منعها عن
الحظوظ واللذات وقمع مايغلب ويستولى على القوى بالرياضات
(وانى مرسلة اليهم بهدية) من أموال المدركات الحسية والشهوات
النفسية واللذات الوهمية والخيالية وامداد المواد الهيولانية
بتزيينها عليهم وتسويلها لهم على أيدى الهواجس والدواعى
والبواعث (فناظرة) هل يقبلها فيلين ويميل الى النفس أو يردها
فيتصلب فى الميل الى الحق (فما آتانى الله) من المعارف اليقينية
والحقائق القدسية واللذات العقلية والمشاهدات النورية (خير

وما يعلنون الله لااله الاهو رب
العرش العظيم قال سننظر
أصدقت أم كنت من الكاذبين
اذهب بكتابى هذا فألقه اليهم
ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون
قالت يا أيها الملأ انى ألقى الى
كتاب كريم انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم ألا
تعلوا على وأتونى مسلمين قالت
يا أيها الملأ أفتونى فى أمرى
ما كنت قاطعة أمرا حتى
تشهدون قالوا نحن أولوا قوة
وأولوا بأس شديد والامر اليك
فانظرى ماذا تأمرين قالت
ان الملوك اذا دخلوا قرية
أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها
أذلة وكذلك يفعلون وانى
مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم
يرجع المرسلون فلما جاء سليمان
قال أتمدوننى بمال فما آتانى الله
خير

To: www.al-mostafa.com Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

مما آتاكم) من المزخرفات الحسية والخيالية والوهمية (بل أنتم بهديتكم تفرحون) لأنحن وانما نفرحنا بما هو من عند الله لا بما ذكر (ارجع اليهم) خطاب للمتخيل المرسول العارض للهذيان عليهم بالتسويل (فلنأتينهم بجنود) من القوى الروحانية وامداد الانوار الالهية (لا) طاقة (لهم بها ولنخرجنهم منها) بالقهر والاستيلاء والقمع (أذلة وهم) أذلاء بالطبع والرتبة لدنو مرتبتهم في الاصل والطينة وتنويرها بالآداب (قبل أن يأتوني مسلمين) أي قبل قرب النفس وقواها بالاخلاق والطاعة فان تسخير القوى الطبيعية بالاعمال والآداب أسهل وأقرب من تسخير النفس الحيوانية وقواها بالاخلاق والملكات * والعفريت هو الوهم لانه يسخرها بالخوف والرجاء ويبعثها على الاعتمال بالدواعي الوهمية والامانى الموافقة (قبل أن تقوم من مقامك) أي مادمت في مقام الصدر قبل الترقي الى مقام السر فان الوهم حينئذ ينعزل عن فعله بالهداية والمشايعة والذي عنده علم من الكتاب هو العقل العملي الذي عنده بعض العلم وهو الحكمة العملية والشريعة من كتاب اللوح المحفوظ يسخرها ويقربها ويبعثها على الطاعات بتحبيب الكمال وحصول الشرف والذكر الجميل والكرامة اليها (قبل أن يرتد اليك طرفك) أي نظرك الى ذاتك وما ينبغي لها من الترقي الى عالمك في عالم القدس لادراك الحقائق والمعارف الكلية والمشاهدات الحقة العينية فان الكمال العملي مقدم على الكمال الذوقي والكشفي (فلما رآه مستقرا عنده) ثابتا على حالة اتصاله به متمرنا في الطاعة غير متغير بالدواعي الشهوانية والنوازع الشيطانية (قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر) بالطاعة والعمل بالشريعة (أم أكفر) بالمعصية ومخالفة الشريعة أو أشكر عند التوفيق للطاعة بالسلوك في الطريقة والاقبال على الحضرة وتبديل الصفات ومراقبة التجليات أم أكفر

مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالاحتجاب برؤية الاعمال والادبار عن الحق بالغرور والعجب والوقوف مع المعقول والعقل (نكروا لها عرشها) بتغيير العادات وترك المذمومات ونهك القوى الطبيعية بالرياضات وتنكيسه بجعل ما كان أعلى رتبة منه عندها وهى الهيئات البدنية وراحات البدن ولذاته وما كان فى جهة الافراط من الاكل والشرب والنوم وأمثالها والقوى الطبيعية المستعلية أسفل وما كان أسفل من أنواع التعب والرياضة والتقليل والسهر وكل ما مال الى التفريط من الامور البدنية والقوى الروحانية المستضعفة أعلى (ننظر أتهدى) الى الفضائل وطرق الكمالات بالرياضة لنجاة جوهرها وشرف أصلها وحسن استعدادها وقبولها (أم تكون من الذين لا يهتدون) اليها العكس ما ذكر (فلما جاءت) مترقية الى مقام القلب منورة بأنواره متخلقة باخلاقه منقادة مستسلمة بجنودها (قيل أهكذا عرشك) أى على هذه الصورة المغيرة عرشك أم على الصورة الاولى أى أهذا صورته المستوية التى ينبغى أن يكون عليها أم تلك وتلك منكوسة أم هذه (قالت كأنه هو) أى كان هذا بالنسبة الى حالى هو بالنسبة الى الحالة الاولى أى اذا كنت متوجهة الى جهة السفل كان عرشى على تلك الصورة مطابقا لحالى واذا توجهت الى جهة العلو كان على هذه الصورة مستويا وموافقا لحالى (وأوتينا العلم) من قبل هذه الحالة أى أوتيناه فى الازل عند ميثاق الفطرة (وكنا) منقادين قبل هذه النشأة الأنانية فتذكرنا الساعة (وصدها ما كانت تعبد) من شمس عقل المعاش بصرفها الى التوحيد (انها كانت من قوم) محجوبين عن الحق (قيل لها ادخلى الصرح) أى مقام الصدر الذى هو صرح ممرد ملس عن تقابل الاضداد وتخالف الطباع مستو بالتجرد عن المواد من قوارير أنوار القلب الصافى المشبه الزجاجة فى الصفاء والتنور (فلما رأته

قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدى أم تكون من الذين لا يهتدون فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين وصدها ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم كافرين قيل لها ادخلى الصرح فلما رأته

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

حسبته لجة) بحر الوحدة لكونه غاية رتبتها فى التجرد والترقى ونهاية كمالها فى التدانى والتلقى ولا يتجاوز نظرها الى أعلى منه وكل مالا يمكن فوقه من الكمال لشئ فيه نهايته فى التوحيد ومعظم ما يستغرق فيه من جمال المعبود والمطلوب (وكشفت عن ساقيها) يعنى جردت جهتها السفلية التى تلى البدن وتسعى بها فيه المنقسمة الى القوة الغضبية والشهوية عن الغواشى البدنية والملابس الهيولانية بقطع التعلقات لكن كان عليها شعر الهيئات الباقية من أعمالها والآثار المسودة من كدوراتها ومن هذا قيل يدخل سليمان الجنة بعد الانبياء بخمسمائة خريف ويحبو حبوا (ظلمت نفسى) بالاحتجاب واتخاذ العقل المشوب بالوهم المشرب بالهوى الها ومعبودا (وأسلمت) بالانقياد لامر الحق والانخراط فى سلك التوحيد (مع سليمان لله رب العالمين) وعلى تأويل العرش بالبدن يستقيم هذا أيضا ويتجه وجه آخر وهو أن يراد أنها كانت محجوبة بمعقولها ما بقى عرشها وما انقادت لسليمان القلب الا فى النشأة الثانية فعلى هذا يكون الذى عنده علم من الكتاب هو العقل الفعال وايتاؤه به قبل ارتداد الطرف ايجاد البدن الثانى فى آن واحد ومعنى قبل أن يأتونى مسلمين تقدم مادة البدن على تعلق النفس به وقال ابن الاعرابى رحمه الله ان الاتيان كان بافنائه ثمة وايجاده بحضرة سليمان والتنكير تغيير الصورة ومعنى كاد أنه هو أنه يشابه صورته والصرح هو مادة البدن الثانى فيكون دخول الصرح على هذا مقدما على تنكير الصورة وكشف الساقين قطع تعلق البدن الاول دون زوال الهيئات البدنية التى هى بمنابة الشعر وهذا بناء على ان النفوس المحجوبة الناقصة لابد لها من التعلق والله أعلم (ولقد أرسلنا الى ثمود) أى أهل الماء القليل الذى هو المعاش صالح القلب بالدعوة الى التوحيد (فاذا هم فريقان) فريق القوى الروحانية وفريق

حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرد من قوارير قالت رب انى ظلمت نفسى وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين ولقد أرسلنا الى ثمود أخاهم صالحا أن اعبدوا الله فاذا هم فريقان

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

القوى النفسانية (يختصمون) ، تقول الاولى ماجاءبه صالح حق وتقول الثانية بل باطل ومانحن عليه حق (لم تستعجلون بالسيئة) أى الاستيلاء على القلب بالرذيلة (قبل) الاتيان بالفضيلة (لولا تستغفرون الله) بالتنور بنور التوحيد والتنصل عن الهيئات البدنية المظلمة (لعلكم ترحمون) بافاضة الكمال (اطيرنا بك) لمنعك اياانا من الحظوظ والترفه (طائركم عند الله) سبب خيركم وشركم من الله * والرهط المفسدون الحواس الغضب والشهوة والوهم والتخيل وتبييتهم اهلاكه فى ظلمة ليل النفس والولى الروح ومكر الله بهم اهلاكهم بهدّ جبال الاعضاء عليهم وتدميرهم فى غار محلهم وتدمير قومهم بالصيحة التى هى النفخة الاولى وفاحشة قوم لوط فى هذا التطبيق وهى اتيان الذكور اتيان القوى النفسانية أدبار القوى الروحانية واستنزالهم عن رتبة التأثير بتأثرهم عن تأثير هذه من الجهة السفلية واستيلاؤها عليهم فى تحصيل اللذات والشهوات البدنية بهم (قل الحمد لله) بظهور كمالاته وتجليات صفاته على مظاهر مخلوقاته (وسلام على عباده الذين اصطفى) بصفاء استعداداتهم وبراءتهم من النقص والآفة فالحمد مطلقا مخصوص به لكون جميع الكمالات الظاهرة على مظاهر الاكوان صفاته الجمالية والجلالية ليس لغيره فيها نصيب وصفاء ذوات المصطفين من عباده ونزاهة أعيانهم عن نقص الاستعداد وافاة الحجاب سلامه عليهم وحصول الامرين للمظهر التام النبوى بالفعل هو قوله ذلك مأمورا به من عين الجمع فى مقام التفصيل منتقلا من مقام التفصيل لعين الجمع مبتدئا منه وراجعا اليه (آلله) الذى له الحمد المطلق والسلام المطلق خير مطلق محض فى ذاته (أمّا يشركون) من الاكوان التى أثبتوا لها وجودا وتأثيرا اذ لا يبقى بعد الكمال المطلق والقبول المطلق الذى هو اسم السلام المطلق باعتبار الفيض

قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله بل أنتم قوم تفتنون وكان فى المدينة تسعة رهط يفسدون فى الارض ولا يصلحون قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ماشهدنا مهلك أهله وانا لصادقون ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ان فى ذلك لآية لقوم يعلمون وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون ولوطا اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون فما كان جواب قومه الا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم انهم أناس يتطهرون فأنجيناه وأهله الا امرأته قدرناها من الغابرين وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير

أمّا يشركون

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أمن خلق السموات والارض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم
ان تنبتوا شجرها أإله مع الله بل هم قوم يعدلون أمن جعل الارض قرارا وجعل خلالها أنهارا وجعل
لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا أإله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون أمن يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض أإله مع الله قليلا ما تذكرون أمن يهديكم في ظلمات البر
والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته أإله مع الله تعالى الله عما يشركون أمن يبدؤا الخلق
ثم يعيده ومن يرزقكم * (١٠٧) * من السماء والارض أإله مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم
صادقين قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون أيان يبعثون
بل ادارك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون
وقال الذين كفروا أئذا كنا
ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون
لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا
من قبل ان هذا الا أساطير
الاولين قل سيروا في الارض
فانظروا كيف كان عاقبة
المجرمين ولا تحزن عليهم ولا تكن
في ضيق مما يمكرون ويقولون
متى هذا الوعد ان كنتم
صادقين قل عسى أن يكون
ردف لكم بعض الذي تستعجلون
وان ربك لذو فضل على الناس
ولكن أكثرهم لا يشكرون
وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم

الاقدس الا العدم البحت والشر الصرف المطلق الذي يقابل الخير
المحض المطلق فكيف يكون خيرا (أمن خلق السموات والارض)
أي المؤثر المطلق الموجد للكل من الاعيان الممكنة وصفاتها خير
في التأثير والايجاد أم ما لا وجود له فكيف بالتأثير والايجاد (أإله مع
الله) في التأثير والايجاد (بل هم قوم يعدلون) عن الحق فيثبتون
الباطل بالتوهم (أمن يهديكم) الى نور ذاته (في ظلمات البر) أي حجب
الاكوان والافعال (والبحر) أي حجب الصفات (ومن يرسل)
رياح النفحات محيية للقلوب من يدي رحمة التجليات (أمن يبدأ
الخلق) باختفائه بأعيانهم واحتجابه بذواتهم (ثم يعيده) بافنائهم
في عين الجمع واهلاكهم في ذاته بالطمس أو باظهارهم في النشأة
واعادتهم الى الفطرة (ومن يرزقكم من السماء) الغذاء الروحاني
(و) من (الارض) الجسماني اذ من السماء المعارف والحقائق ومن
الارض الحكم والاخلاق (واذا وقع القول عليهم) أي واذا تحقق
وقوع ما سبق في القضاء حكمنا به من الشقاوة الابدية عليهم (أخرجنا
لهم دابة) من صورة نفس كل شقي مختلفة الهيئات والاشكال
هائلة بعيدة النسبة بين أطرافها وجوارحها على ما ذكر من قصتها
بحسب تفاوت أخلاقها وملكاتها من أرض البدن قدام القيامة
الصغرى التي هي من أشراطها (تكلمهم) بلسان حياتها وصفاتها

وما يعلنون وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل
أكثر الذي هم فيه يختلفون وانه لهدى ورحمة للمؤمنين ان ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم
فتوكل على الله انك على الحق المبين انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما أنت
بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم
دابة من الارض تكلمهم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(ان الناس كانوا بآياتنا) قدرتنا على البعث (لا يوقنون * ويوم ينفخ في الصور) النفخة الاولى نفخة الاماتة في القيامة الصغرى (ففزع من في السموات ومن في الارض) من العقلاء المجردين والجهال البدنيين أو من القوى الروحانية والجسمانية (الا من شاء الله) من الموحدين الفانين في الله والشهداء القائمين بالله (وكل أتوه) الى المحشر للبعث صاغرين أذلاء لا قدرة لهم ولا اختيار أو أتوه منقادين قابلين لحكمه بالموت (وترى) جبال الابدان (تحسبها جامدة) ثابتة في مكانها (وهي تمر) وتذهب وتتلاشى بالتحليل كالسحاب لتجتمع أجزاؤها عند البعث في اليوم الطويل (صنع الله) أي صنع هذا النفخ والاماتة والاحياء لمجازاة العباد بالاعمال صنعا متقنا يليق به (انه خبير بما يفعلون من جاء بالحسنة) أي بحسنة صفة من صفات نفسه بالتوبة الى الله عنها من قيام صفة الهية مقامها (ومن جاء بالسيئة) باحتجابه بصفة من صفات نفسه (فكبت وجوههم) بتنكيس بنائهم لشدة تميلهم الى الجهة السفلية في نار الطبيعة (هل تجزون) الا بصور أعمالكم وجعل هيئاتها صوركم (انما أمرت أن) لا ألتفت الى غير الحق و (أعبد رب هذه البلدة) أي القلب (الذي حرمها) حماها عن استيلاء صفات النفس ومنعها من دخول أهل الرجس وآمنها وآمن من فيها الثلاثي نكب وجهي في نار الطبيعة (وله كل شئ) أي تحت ملكوته وربوبيته يعطي عابده ما شاء أن يعطيه ويمنعه ما شاء أن يمنعه ويدفع من غالبه (وأمرت أن أكون من المسلمين) الذين أسلموا وجوههم بالفناء فيه (وأن أتلوا القرآن) أفضل الكمالات المجموعة في أجزائها وأخراجها الى الفعل في مقام البقاء (وقل الحمد لله) بالاتصاف بصفاته الحميدة (سيريكم) صفاته في مقام القلب (فتعرفونها) أو ذاته بأفعاله وآثارها بالقهر في مقام النفس فتعرفونها عند التعذب

حتى اذا جاؤا قال أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما أم ماذا كنتم تعملون ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون ألم يروا أنا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصرا ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وكل أتوه داخرين وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شئ انه خبير بما يفعلون من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون انما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شئ وأمرت أن أكون من المسلمين وأن أتلوا القرآن فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل انما أنا من المنذرين وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بها أو يوم ينفخ في الصور بتجلي الذات في القيامة الكبرى ففزع من في السموات ومن في الارض بصعقة الفناء والقهر الكلي "الا من شاء الله من أهل البقاء الذين أحيوا لحياته وأفاقوا بعد صعقة الفناء به وكل أتوه داخرين ساقطين عن درجة الحياة والوجود مقهورين وترى جبال الوجودات تحسبها جامدة ثابتة على حالها ظاهرا وهي تمر مر السحاب في الحقيقة زائلة

(سورة القصص)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ان فرعون) النفس الامارة استعلى وطغى في أرض البدن (وجعل أهلها) فرقا مختلفة متخالفة متعادية لاتباعهم السبل المتفرقة وتجافيهم عن طريق العدل والتوحيد والصراط المستقيم (يستضعف طائفة منهم) هم أهل القوى الروحانية (يذبح) من ناسب الروح في التأثير والتعلي من نتائجها باماتته وعدم امتثال داعيته وقهره (ويستحيي) ماناسب النفس في التأثر والتسفل بتقويته واطلاقه في فعله (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا) بالاذلال والاهانة والاستعمال في الاعمال الطبيعية والاستخدام في تحصيل اللذات البهيمية والسبعية وذبح الابناء واستحياء النساء فننجيهم من العذاب (ونجعلهم) رؤساء مقدمين (ونجعلهم) ورثاث الارض وملوكها بافناء فرعون وقومه (ونمكن لهم في الارض) بالتأييد (ونرى فرعون) النفس الامارة (وهامان) العقل المشوب بالوهم المسمى عقل المعاش (وجنودهما) من القوى النفسانية (ما كانوا يحذرون) من ظهور موسى القلب وزوال ملكهم ورياستهم على يده (وأوحينا الى أم موسى) أي النفس الساذجة السليمة الباقية على فطرتها وهي اللوامة (أن أرضعيه) بلبان الادراكات الجزئية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

تلك آيات الكتاب المبين
نتلوا عليك من نبا موسى وفرعون
بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون
علا في الارض وجعل أهلها
شيعا يستضعف طائفة منهم
يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم
انه كان من المفسدين ونريد
أن نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم أئمة
ونجعلهم الوارثين ونمكن
لهم في الارض ونرى فرعون
وهامان وجنودهما منهم ما
كانوا يحذرون وأوحينا الى
أم موسى أن أرضعيه

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والعلوم النافعة الاولية (فاذا خفت عليه) من استيلاء النفس الامارة وأعوانها (فألقيه) في يم العقل الهيولانى والاستعداد الاصلى أو في يم الطبيعة البدنية بالاخفاء (ولا تخافى) من هلاكه (ولا تحزنى) من فراقه (انا رادوه اليك) بعد ظهور التميز ونور الرشد (وجاعلوه من المرسلين) الى بنى اسرائيل (فالتقطه آل فرعون) من القوى النفسانية الظاهرة عليه الغالبة على أمره فانه لا يصل الى التميز والرشد ولا يتوفى الا بمعاونة التخيل والوهم وسائر المدركات الظاهرة والباطنة وامدادها (ليكون لهم عدوا وحزنا) فى العاقبة ويعلم أن أعدى عدوه النفس التى بين جنبيه فيقهرها وأعوانها بالرياضة ويفنيها بالقمع والكسر والاماتة (وقالت امرأت فرعون) أى النفس المطمئنة العارفة بنور اليقين والسكينة حالة المحبة لصفائها له التى تستولى عليها الامارة وتؤثر فيها بالتلوين (قرة عين لى) بالطبع للتناسب (ولك) بالتوسط ورابطة الزوجية والتواصل وقيل قال فرعون لك لالى وعالجوا التابوت فلم ينفتح ففتحته اسية بعد ما رأت نورا فى جوفه فأحبته (عسى أن ينفعنا) فى تحصيل أسباب المعاش ورعاية المصالح وتدبير الامور بالرأى (أو نتخذه ولدا) بأن يناسب النفس دون الروح ويتبع الهوى ويخدم البدن بالاصلاح فيقوينا (وهم لا يشعرون) على ان الامر على خلاف ذلك (وأصبح فؤاد أم موسى) أى النفس الساذجة اللوامة (فارغا) عن العقل من استيلاء فرعون عليها وخوفها منه لمقهوريته له (ان كادت لتبدى به) أى كادت تطيع النفس الامارة باطنا وظاهرا فلا تخالفها بشرها وما أضمرته من نور الاستعداد وحال موسى المخفى لكونه بالقوة بعد (لولا ان ربطنا على قلبها) أى صبرناها وقويناها بالتأييد الروحى والالهام الملكى (لتكون من المؤمنين) بالغيب لصفاء الاستعداد (وقالت لاخته) القوة المفكرة (قصيه) أى اتبعيه وتفقدى حاله

فاذا خفت عليه فألقيه فى اليم ولا تخافى ولا تحزنى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين وقالت امرأت فرعون قرة عين لى ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وهم لا يشعرون وأصبح فؤاد أم موسى فارغا ان كادت لتبدى به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين وقالت لاخته قصيه

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالحركة في تصفح معانيه المعقولة وكمالاته العلمية والعملية (فبصرت به عن جنب) ادركت حاله عن بعد لانها لا ترتقي إلى حيثه ولا تطلع عن محكم كاشفته واسراره وما يحصل له من أنوار صفاته (وهم لا يشعرون) أي لا يطلعون على اطلاع أخته عليه لقصور جميع القوى النفسانية عن حد المفكرة و بلوغ شأوه (وحرمنا عليه المراضع) أي منعناه من التقوى والتغذي بلذات القوى النفسانية وشهواتها وقبول أهوائها واعدادها (من قبل) أي قبل استعمال الفكر بنور الاستعداد وصفاء الفطرة (فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم) بالقيام بتربيته بالاخلاق والآداب ويرضعونه بلبان المبادي من المشاهدات والوجدانيات والتجربيات وما طريقه الحس والحدس من العلوم (وهم له ناصحون) يشدونه بالحكم العملية والاعمال الصالحة ويهذبونه ولا يغوونه بالوهميات والمغالطات و يفسدونه بالرذائل والقبائح (فرددناه الى أمه) النفس اللوامة بالميل نحوها والاقبال (كي تقر عينها) بالتنور بنوره (ولا تحزن) بفوات قرة عينها وبهائها وتقويتها به (ولتعلم) بحصول اليقين بنوره (أن وعد الله) بايصال كل مستعد الى كماله المودع فيه واعادة كل حقيقة الى أصلها (حق ولكن أكثر الناس لا يعلمون) ذلك فلا يطلبون الكمال المودع فيهم لوجود الحجاب وطريان الشك والارتياب (ولما بلغ أشده) أي مقام الفتوة وكمال الفطرة (واستوى) استقام بحصول كماله ثم بتجرده عن النفس وصفاته (آتيناه حكما وعلما) أي حكمة نظرية وعملية (وكذلك نجزي المحسنين) المتصفين بالفضائل السائرين في طريق العدالة (ودخل) مدينة البدن (على حين غفلة من أهلها) أي في حال هدوء القوى النفسانية وسكونها حذرا من استيلائها عليه وعلوها (فوجد فيها رجلين يقتتلان) أي العقل والهوى (هذا)

فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فرددناه الى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أى العقل (من شيعته وهذا) أى الهوى (من عدوه) من جملة أتباع شيطان الوهم وفرعون النفس الامارة (فاستغاثه) العقل واستنصره على الهوى (فوكزه) ضربه بهيئة من هيئات الحكمة العملية بقوة من التأييدات ملكية بيد العاقلة العملية فقتله (قال هذا) الاستيلاء والاقتتال (من عمل الشيطان) الباعث للهوى على التعدى والعدوان (انه عدو مضل مبين) أو هذا القتل من عمل الشيطان لان علاج الاستيلاء بالافراط لا يكون بالفضيلة التى هى العدالة الفائضة من الرحمن بل انما يكون بالرذيلة التى يقابلها من جانب التفريط كعلاج الشره بالخمود وعلاج البخل بالتبذير والاسراف بالتقتير وكلاهما من الشيطان (انى ظلمت نفسى) بالافراط والتفريط (فاغفرلى) استرلى رذيلة ظلمى بنور عدلك (فغفرله) صفات نفسه المائلة الى الافراط والتفريط بنوره فحصلت له العدالة (انه هو الغفور) الساتر هيئات النفس بنوره (الرحيم) بافاضة الكمال عند زكاء النفس عن الرذائل (قال رب بما أنعمت علىّ) أى اعصمنى بما أنعمت علىّ من العلم والعمل (فلن أكون ظهيرا) معاونا (للمجرمين) المرتكبين الرذائل من القوى النفسانية (فأصبح) فى مدينة البدن (خائفا) من استيلاء القوى النفسانية باشارة الدواعى والهواجس والقاء أحاديث النفس والوساوس فى مقام المراقبة (يستصرخه) أى يستنصره العقل على أخرى من قوى النفس وهى الوهم والتخيل لانهما يفسدان فى مقام الترقب ويثيران الوساوس والهواجس ويبعثان النوازغ والدواعى ولا ينكسران ولا يفتران فى حال ما من أحوال وجود القلب الا عند الفناء فى الله ألا ترى الى معارضته وعماوانه له فى قوله (ان تريد الا أن تكون جبارا فى الارض وما تريد أن تكون من المصلحين) وانما نسب صاحبه الذى هو العقل بقوله

من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين قال رب انى ظلمت نفسى فاغفرلى فغفرله انه هو الغفور الرحيم قال رب بما أنعمت علىّ فلن أكون ظهيرا للمجرمين فأصبح فى المدينة خائفا يترقب فاذا الذى استنصره بالامس يستصرخه قال له موسى انك لغوى مبين فلما ان أراد أن يبطش بالذى هو عدو لهما قال يا موسى أتريد أن تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا أن تكون جبارا فى الارض وما تريد أن تكون من المصلحين

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

انك لغوى لافتتانه بالوهم وعجزه عن دفعه واحتياجه فى معارضته
الى القلب وانما أراد أن يبطش ولم تيسر له البطش ومانعه وأنكر
فعله بقوله أتريد أن تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس لان القلب مالم
يصل الى مقام الروح ولم يفن فى مقام الولاية ولم يتصف بالصفات
الالهية لم يذعن لشيطان الوهم لانه من المنظرين الى يوم القيامة
الكبرى فمادام القلب فى مقام الفتوة متصفا بكمالاته فى القيامة
الوسطى يطمع هو فى اغوائه ولا ينقهر ولا يمتنع بمجرد الكمال العلمى
والعملى عن استعلائه (وجاء رجل من أقصى المدينة) هو الحب
الباعث على السلوك فى الله الذى يسمونه الارادة واتيانه من أقصى
المدينة انبعاثه من مكمن الاستعداد عند قتل هوى النفس (يسعى)
اذ لا حركة أسرع من حركته يحذره عن استيلائهم عليه وينبهه على
تشاورهم وتظاهرهم عند ظهور سلطان الوهم عليه ومقابلته ومماراته
ومجادلته له على هلاكه بالأضلال (فاخرج) عن مدينتهم
حدود سلطنتهم الى مقام الروح (انى لك من الناصحين فخرج)
بالاخذ فى المجاهدة فى الله ودوام الحضور والمراقبة (خائفا) من
غلبتهم ملتجئا الى الله فى طلب النجاة من ظلمهم (ولما توجه تلقاء
مدين) مقام الروح غلب رجاؤه على الخوف لقوة الارادة وطلب
الهداية الحقانية بالأنوار الروحية والتجليات الصفاتية الى سواء
سبيل التوحيد وطريقة السير فى الله (ولما ورد ماء مدين) أى
مورد علم المكاشفة ومنهل علم السر والمكالمة (وجد عليه أمة من
الناس) من الاولياء والسالكين فى الله والمتوسطين الذين مشربهم
من منهل المكاشفة (يسقون) قواهم ومريديهم منه أو العقول
المقدسة والارواح المجردة من أهل الجبروت فانها فى الحقيقة أهل
ذلك المنهل يسقون منه أغنام النفوس السماوية والانسية
وملكوت السموات والارض (ووجد من دونهم) من مرتبة

وجاء رجل من أقصى المدينة
يسعى قال يا موسى ان الملأ
يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج
انى لك من الناصحين فخرج
منها خائفا يترقب قال رب نجنى
من القوم الظالمين ولما توجه
تلقاء مدين قال عسى ربى أن
يهدينى سواء السبيل ولما ورد
ماء مدين وجد عليه أمة من
الناس يسقون ووجد من
دونهم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أسفل من مرتبتهم (امرأتين) هما العاقلتان النظرية والعملية (تذودان) أغنام القوى عنه لكون مشربهما من العلوم العقلية والحكمة العملية قبل وصول موسى القلب الى المناهل الكشفية والموارد الذوقية ولا نصيب لهما من علوم المكاشفة (لا نسقي حتى يصدر الرعاء) أى شربنا من فضلة رعاء الارواح والعقول المقدسة عند صدورها عن المنهل متوجهة الينا مفيضة علينا فضلة الماء (وأبونا) الروح (شيخ كبير) أكبر من أن يقوم بالسقى (فسقى لهما) من مشرب ذوقه ومنهل كشفه بالافاضة على جميع القوى من فيضه لان القلب اذا ورد منهلا ارتوى من فيضه فى تلك الحالة جميع القوى وتنورت بنوره (ثم تولى) من مقامه (الى الظل) أى ظل النفس فى مقام الصدر مستحقرا لعلمه المعقول بالنسبة الى العلوم الكشفية مستمدا من فضل الحق ومقامه القدسى والعلم اللدنى الكشفى (فقال رب انى لما أنزلت الىّ من خير فقير) أى محتاج سائل لما أنزلت الىّ من الخير العظيم الذى هو العلم الكشفى وهو مقام الوجد والشوق اى الحال السريع الزوال وطلبه حتى يصير ملكا (فجاءته احداهما) هى النظرية المتنورة بنور القدس التى تسمى حينئذ القوة القدسية (تمشى على استحياء) لتأثرها منه وانفعالها بنوره (ان أبى يدعوك) أشار به الى الجذبة الروحية بنور القوة القدسية واللمة الملكية (ليجزيك أجر ما سقيت لنا) أى ثواب ارتواء القوى الشاغلة الحاجبة من استفاضتك وتنورها بنورك فانها اذا انفعلت بالبارق القدسى وارتوت بالفيض السرى سهل الترقى الى جناب القدس وقوى استعداد القلب للاتصال بالروح لزوال الحجب أو زوال ظلمتها وكثافتها (فلما جاءه) واتصل به وترقى الى مقامه وأطلع الروح على حاله (قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين) وهو صورة حاله (قالت احداهما يا أبت استأجره) أى استعمله بالمجاهدة فى الله

امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب انى لما أنزلت الىّ من خير فقير فجاءته احداهما تمشى على استحياء قالت ان أبى يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت احداهما يا أبت استأجره

والمراقبة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والمراقبة لحاله فى رعاية أغنام القوى حتى لا تتشر فتفسد جمعيتنا وتشوش فرقتنا وبالذكر القلبى فى مقام تجليات الصفات والسير فيها بأجرة ثواب التجليات وعلوم المكاشفات (ان خير من استأجرت) لهذا العمل (القوى) على كسب الكمال (الامين) الذى لا يخون عهد الله بالوفاء بابرازها فى الاستعداد من وديعته أو لا يخون الروح بالميل الى بنائه فيحتجب بالمعقول وقد قيل ان الرعاء كانوا يضعون على رأس البئر حجرا لا يقله الا سبعة رجال وقيل عشرة فأقله وحده وذلك قوته وفيها اشارة الى أن العلم اللدنى لا يحصل الا بالاتصاف بالصفات السبع الالهية أو العشر (قال انى أريد أن أنكحك احدى ابنتى هاتين) أى أجعلها تحتك تحظى عندك بنور القدس وعلوم الكشف وتكون بحكمك وأمرك لا تحتجب عنك بقولها (على ان تأجرنى ثمانى حجج) أى تعمل لاجلى بالمجاهدة حتى تأتى عليك ثمانية أطوار هى أطوار الصفات السبعة الالهية بالفناء عن صفاته فى صفات الله التى آخرها مقام المكالمة مع طور المشاهدة التى يتم بها الوصول المطلوبة بقوله رب أرنى انظر اليك (فان أتممت عشرا) بالترقى فى طورين آخرين هما الفناء فى الذات والبقاء بعده بالتحقق (فمن عندك) فمن كمال استعدادك وقوته وخصوصية عينك واقتضاء هويتك وهى الكمالات العشر التى ابتلى بها ابراهيم ربه فأتمهن فجعله اماما للناس فى مقام التوحيد والله أعلم (وما أريد أن أشق عليك) أحمل عليك فوق طاقتك وما لا ينبغى به وسع استعدادك (ستجدنى ان شاء الله من الصالحين) المربين بما يصلح للوصول من الافاضات والعلوم الهادين الى ما فى أصل الاستعداد من الكمال المودع فى عين الذات بالانوار غير مكلفين ما لم يكن فى وسعك (ذلك بينى وبينك) ذلك الامر الذى عاهدتنى عليه قائم بينى وبينك يتعلق بقوتنا واستعدادنا وسعينا لا مدخل لغيرنا فيه (أيما الاجلين قضيت فلا عدوان على) أيما النهايتين بلغت

ان خير من استأجرت القوى الامين قال انى أريد أن أنكحك احدى ابنتى هاتين على ان تأجرنى ثمانى حجج فان أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدنى ان شاء الله من الصالحين قال ذلك بينى وبينك أيما الاجلين قضيت فلا عدوان على

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فلا اثم علي اذ لا علي الا السعي وأما البلوغ فهو بحسب ما أوتيت من الاستعداد في الازل وانما تتقدر قوتي في السعي بحسب ذلك والله هو الذي وكل اليه أمرنا وفي ذلك شاهد عليه أي ما أوتينا من الكمال المقدر لنا أمر تولاه الله بنفسه وعينه من فيضه الاقدس لا يمكن لاحد تغييره ولا يطلع عليه أحد غيره ولا يعلم قبل الوصول قدر الكمال المودع في الاستعداد وهو من غيب الغيوب الذي استأثر به الله لذاته (فلما قضى موسى الاجل) أي بلغ حد الكمال الذي هو أقصر الاجلين (وسار بأهله) من القوى بأسرها الى جانب القدس مستصحبا للجميع بحيث لم يمانعه ولم يتخلف عنه واحدة منها وحصل له ملكة الاتصال للتدرب في المجاهدة والمراقبة بلا كلفة (آنس من جانب الطور) طور السر الذي هو كمال القلب في الارتقاء نار روح القدس وهو الافق المبين الذي أوحى منه الى من أوحى اليه من الانبياء (في البقعة المباركة) أي مقام كمال القلب المسمى سرا من شجرة نفسه القدسية (ان يا موسى اني أنا الله) وهو مقام المكالمة والفناء في الصفات فيكون القائل والسامع هو الله كما قال كنت سمعه الذي به يسمع ولسانه الذي به يتكلم والقاء العصا والادبار واظهار اليد البيضاء مرتأويله في النمل (واضمم اليك جناحك من الرهب) أي لا تخف من الاحتجاب والتلوين عند الرجوع من الله واربط جاشك بتأييدي آمنا متحققا بالله وقد سمعت شيخنا المولى نور الدين عبد الصمد قدس الله روحه الغزير في شهود الوحدة ومقام الفناء عن أبيه انه كان بعض الفقراء في خدمة الشيخ الكبير شهاب الدين السهروردي في شهود الوحدة ومقام الفناء ذاذوق عظيم فاذا هو في بعض الايام يبكي ويتأسف فسأله الشيخ عن حاله فقال اني حجبت عن الوحدة بالكثرة ورددت فلا أجد حالي فنبهه الشيخ على انه بداية مقام البقاء وان حاله أعلى وأرفع من الحال الاولى وأمنه (فذانك برهانان من

ربك

والله على ما نقول وكيل فلما قضى موسى الاجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا قال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون فلما أتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى اني أنا الله رب العالمين وان ألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى أقبل ولا تخف انك من الآمنين اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم اليك جناحك من الرهب فذانك برهانان من ربك الى فرعون وملئه انهم كانوا قوما فاسقين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

معی ردأ یصدقنی انی أخاف ان
یکذبون قال سنشد عضدك
بأخیك ونجعل لکما سلطانا
فلا یصلون الیکما بآیاتنا أنتما
ومن اتبعکما الغالبون فلما جاءهم
موسی بآیاتنا بینات قالوا ما هذا
الا سحر مفتری وما سمعنا بهذا
فی آبائنا الاولین وقال موسی
ربی أعلم بمن جاء بالهدی من
عنده ومن تکون له عاقبة
الدار انه لا یفلح الظالمون وقال
فرعون یا أیها الملأ ما علمت لکم
من الٰه غیری فأوقد لی یا هامان
علی الطین فاجعل لی صرحا لعلی
أطلع الی الٰه موسی وانی لاظنه
من الکاذبین واستکبر هو
وجنوده فی الارض بغیر الحق
وظنوا أنهم الینا لا یرجعون
فأخذناه وجنوده فنبذناهم
فی الیم فانظر کیف کان عاقبة
الظالمین وجعلناهم أئمة
یدعون الی النار ویوم القیامة
لا ینصرون وأتبعناهم فی هذه
الدنیا لعنة ویوم القیامة هم من
المقبوحین ولقد آتینا موسی
الکتاب من بعد ما أهلکنا
القرون الاولی بصائر للناس وهدی ورحمة لعلهم یتذکرون وما کنت بجانب الغربی

ربك) من التمتع المذکور (وأخی هرون) العقل (هو أفصح منی
لسانا) لان العقل بمثابة لسان القلب ولولاه لم یفهم أحوال القلب
اذ الذوقیات ما لم تتدرج فی صورة المعقول وتتنزل فی هیئة العلم
والمعلوم وتقرب بالتمثیل والتأویل الی مبالغ فهوم العقول والنفوس
لم یمکن فهمها (ردأ یصدقنی) عونا یقرر معناك فی صورة العلم بمصداق
البرهان (انی أخاف أن یکذبون) لبعد حالی عن أفهامهم وبعدهم
عن مقامی وحالی فلا بد من متوسط (سنشد عضدك بأخیك) تقویك
بمعاضدته (ونجعل لکما) غلبة بتأثیرك فیهم بالقدرة الملکوتیة
وتأییدك العقل بالقوة القدسیة واظهار العقل کمالك فی الصورة
العملیة والحجة القیاسیة (فأوقد لی یا هامان) نار الهوی علی طین
الحکمة الممتزجة من ماء العلم وتراب الهیئات المادیة (فاجعل لی)
مرتبة عالیة من الکمال من صعد الیها کان عارفا وهو اشارة الی
احتجابه بنفسه وعدم تجرده بعقله من الهیئات المادیة لشوب الوهم
أی حاولت النفس المحجوبة بانانیته من عقل المعاش المحجوب
بمعقوله ان یبنی بنیانا من العلم والعمل المشوبین بالوهمیات ومقاما
عالیا من الکمال الحاصل بالدراسة والتعلم لا بالوراثة والتلقی
من استعلی علیه توهم کونه عارفا بالغا حد الکمال کما ذکر فی الشعراء
انهم کانوا قوما محجوبین بالمعقول عن الشریعة والنبوة متدربین
بالمنطق والحکمة معتنین بهما معتقدین الفلسفة غایة الکمال منکرین
للعرفان والسلوك والوصال (لعلی أطلع الی الٰه موسی) بطریق
التفلسف وانما ظنه من الکاذبین لقصوره عن درجة العرفان
والتوحید واحتجابه بصفة الانانیة والطغیان والتفرعن بغیر الحق
من غیران یتصفوا بصفة الکبریاء عند الفناء فیکون تکبرهم بالحق
لا بالباطل عن صفات نفوسهم (وما کنت بجانب الغربی) أی
جانب غروب شمس الذات الاحدیة فی عین موسی واحتجابها بعینه

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

العمر وما كنت ثاويا فى أهل مدين تتلوا عليهم آياتنا ولكنا كنا مرسلين وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون ولولا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتى مثل ما أوتى موسى أولم يكفروا بما أوتى موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا وقالوا انا بكل كافرون قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدى القوم الظالمين ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن بالحسنة

فى مقام المكالمة لانه سمع النداء من شجرة نفسه ولهذا كانت قبلته جهة المغرب ودعوته الى الظواهر التى هى مغارب شمس الحقيقة بخلاف عيسى عليه السلام (اذ قضينا الى موسى الامر) أوحينا اليه بطريق المكالمة (وما كنت من الشاهدين) مقامه فى مرتبة نقبائه وأولياء زمانه الذين شهدوا مقامه ولكن بعد قرنك من قرنه بانشاء قرون كثيرة بينهما فنسوا فأطلعناك على مقامه وحاله فى معراجك وطريق صراطك ليتذكروا (وما كنت ثاويا) مقيما (فى أهل مدين) مقام الروح (تتلوا عليهم) علوم صفاتنا ومشاهدا تنا بل كانت فى طريقك اذ ترقيت من الافق الاعلى فدنوت من الحضرة الاحدية الى مقام قاب قوسين أو أدنى فأخبرتهم بذلك عند ارسالنا اياك بالرجوع الى مقام القلب بعد الفناء فى الحق (وما كنت بجانب الطور) مقام السر واقفا (ولكن رحمة) تامة واسعة شاملة (من ربك) تداركتك ورقتك الى مقام الفناء فى الوحدة الذى تندرج فيه مقامات جميع الانبياء وصارت وصفك وصورة ذاتك عند التحقق به فى مقام البقاء والارسال لتعم نبوتك بختم النبوات و (لتنذر قوما) بلغت استعداداتهم فى القبول حدا من الكمال ما بلغ استعدادات آبائهم الذين كانوا فى زمن الانبياء المتقدمين وتدعوهم الى كمال مقام المحبوبين الذى لم يدع اليه أحد منهم أمته ف(ما آتاهم من نذير من قبلك) يدعوهم الى ما دعوت اليه (لعلهم يتذكرون) بالوصول الى كمال المحبة (الذين آتيناهم) العقل القرآنى والفرقانى (من قبله هم به يؤمنون) لكمال استعدادهم دون غيرهم (انا كنا من قبله مسلمين) وجوهنا لله بالتوحيد منقادين لامره (أولئك يؤتون أجرهم مرتين) أولا فى القيامة الوسطى من جانب الافعال والصفات قبل الفناء فى الذات وثانيا فى القيامة الكبرى عند البقاء بعد الفناء من الجنات الثلاث (ويدرؤن بالحسنة) المطلقة من شهود

أفعال

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

للسيئة وممارزقناهم ينفقون واذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لانبتغي الجاهلين انك لاتهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شئ رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لايعلمون وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا يتلوا عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى الا وأهلها ظالمون وما أوتيتم من شئ فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين أغوينا أغويناهم كما غوينا تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو أنهم كانوا يهتدون ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لايتساءلون فأما من تاب وآمن

أفعال الحق والصفات والذات (السيئة) المطلقة من أفعالهم وصفاتهم وذواتهم (ومما رزقناهم ينفقون) بالتكميل وافاضة الكمالات على المستعدين القابلين (واذا سمعوا) لغو الفضول المانع من القبول لم يلحوا وأعرضوا لكونهم أولياء موحدين لا انبياء (سلام عليكم) سلمكم الله من الآفات المانعة عن قبول الحق (لانبتغي) صحبة (الجاهلين) المفقودين بالسفاهة والجهل المركب فانهم لا ينتفعون بصحبتنا ولا يقبلون هدايتنا (انك لاتهدي من أحببت) هدايته لاهتمامك بحاله غير مطلع على استعداده بمجرد الجنسية النفسية أو القرابة البدنية دون الاصلية أو الصحبة العارضية دون الحقيقية الروحية (ولكن الله يهدي من يشاء) من أهل عنايته (وهو أعلم بالمهتدين) القابلين للهداية لاطلاعه على استعدادهم وكونهم غير مطبوع على قلوبهم (فعميت عليهم الانباء يومئذ) أي خفيت عليهم الحقائق والتبست في القيامة الصغرى لكونهم محجوبين واقفين مع الاغيار كالعمى وقد رسخ جهلهم الشامل أوقات النشأتين كقوله ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى (فهم لايتساءلون) لعجزهم عن النطق وكونهم مختوما على أفواههم (فأما من تاب) تنصل عما غطى بصيرته وغشى قلبه واستعداده من صفات النفس وآمن بالغيب بطريق العلم (وعمل) في التحلية واكتساب الخيرات والفضائل (عملا صالحا فعسى أن يكون من المفلحين) الفائزين بالتجرد عن مقام النفس بمقام القلب والرجوع الى الفطرة من حجاب النشأة (وربك يخلق ما يشاء) من المحجوبين والمكاشفين (ويختار) بمقتضى مشيئته وعنايته لهم ما يريد (ما كان لهم الخيرة) في ذلك (سبحان الله) نزهه عن أن يكون لغيره اختيار مع اختياره فيكون شريكه (لا اله الا هو) لاشريك له في الوجود (له الحمد) المطلق لثبوت جميع الكمالات الظاهرة على مظاهر الاكوان

وعمل صالحا فعسى أن يكون من المفلحين وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والآخرة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والباطنة فيها وعنها له فيكون كل جميل غنى قوى عزيز فى الدنيا بجماله وغناه وقوته وعزته جميلا غنيا قويا عزيزا وكل كامل عالم عارف به فى الآخرة بكماله وعلمه ومعرفته كاملا عالما عارفا (وله الحكم) يقهر كل شئ على مقتضى مشيئته ويحكم عليه بموجب ارادته فيكون كل قبيح فقير ذليل ضعيف فى الدنيا بحكمه وتحت قهره كذلك وكل محجوب مخذول أسير مردود فى الآخرة فى قهره وتحت حكمه مخذولا محجوبا أسيرا مردودا (واليه ترجعون) بالفناء فى وجوده أو أفعاله وصفاته أو ذاته (ان جعل الله عليكم) ليل ظلمة النفس (سرمدا الى يوم القيامة) الصغرى (من اله غير الله يأتيكم بضياء) من نور الروح (أفلا تسمعون) حال كونكم فى الحجاب فتفهمون المعانى والحكم فتؤمنون بالغيب (ان جعل الله عليكم) نهار نور الروح سرمدا بالتجلى الدائم دون الاستتار (الى يوم القيامة) الصغرى (من اله غير الله يأتيكم بليل) من أوقات الغفلات وغلبات صفات النفس وغشاوات الطبع (تسكنون فيه) الى حقوق نفوسكم وراحات أبدانكم (أفلا تبصرون) بنور روح تجليات الحق (ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار) بالغفلة والحضور فى مقام القلب والاستتار والتجلى فى مقام الروح (لتسكنوا) فى ظلمة النفس الى نور البدن وترتيب المعاش (ولتبتغوا) من فضل مكاشفاته وتجليات صفاته ومشاهداته (لعلكم تشكرون) نعمه الظاهرة والباطنة والجسمانية والروحانية فى أولاكم وأخراكم باستعمالها لوجه الله فيما وجب عليكم من طاعته فى كل مقام به وفيه وله (ونزعنا من كل أمة شهيدا) أى نخرج يوم القيامة عند خروج المهدى من كل أمة نبيهم وهو أعرفهم بالحق (فقلنا) على لسان الشهيد الذى يشهد الحق بشهود الكل ولا يحتجب بهم عنه (هاتوا برهانكم) على ما أنتم عليه أحق هو أم لا فعجزوا عن آخرهم وظهر برهان النبى (فعلموا ان الحق لله)

ظهره

وله الحكم واليه ترجعون قل أرأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون قل أرأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ويوم ينادهم فيقول أين شركائى الذين كنتم تزعمون ونزعنا من كل أمة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا أن الحق لله

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وضل عنهم ما كانوا يفترون ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه
لتنوء بالعصبة أولى القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وابتغ فيما آتاك الله الدار
الآخرة ولا تنس نصيبك من * (١٢١) * الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ الفساد فى
الارض ان الله لا يحب المفسدين

أظهره مظهر الشهيد (وضل عنهم) مفترياتهم من المذاهب المختلقة
والطرق المتشعبة المتفرقة أو قلنا للشهداء هاتوا برهانكم باظهار
التوحيد فأظهروا فعلموا أن الحق لله (ان قارون كان من قوم موسى)
عالما كبلعم بن باعوراء (فبغى عليهم) لاحتجابه بنفسه وعلمه بالتكبر
والاستطالة عليهم فغلب عليه الحرص ومحبة الدنيا ابتلاء من الله
لغروره واحتجابه برؤيته زينة نفسه بكمالها فمال هواه الى الجهة
السفلية فخسف به فيها محجوبا ممقوتا (تلك الدار الآخرة) من العالم
القدسى الباقى (نجعلها للذين) لا يحتجبون بنفوسهم وصفاتها فتصير
فيهم الارادة الفطرية الطالبة للترقى والعلو فى سماء الروح هوى
نفسانية تطلب الاستعلاء والاستطالة والتكبر على الناس فى الارض
ويصير صلاحهم بطلب المعارف واكتساب الفضائل والمعالى فسادا
يوجب جمع الاسباب والاموال وأخذ حقوق الخلق بالباطل
(والعاقبة) للمجردين الذين تزكت نفوسهم عن الرذائل المردية
والاهواء المغوية (ان الذى فرض عليك القرآن) أوجب لك فى
الازل عند البداية والاستعداد الكامل الذى هو العقل القرآن
الجامع لجميع الكمالات وجوامع الكلم والحكم (لرادك الى معاد)
ما اعظمه لا يبلغ كنهه ولا يقدر قدره هو الفناء فى الله فى أحدية الذات
والبقاء بالتحقق به بجميع الصفات (قل ربى أعلم من جاء بالهدى)
أى لا يعلم حالى وكنه هداياتى وما أوتيت من العلم اللدنى المخصوص
به الاربى لا أنا ولا غيرى لفنائى فيه عن نفسى واحتجاب غيرى عن
حالى (ومن هو فى ضلال مبين) من هو محجوب عن الحق لعدم
الاستعداد وكثافة الحجاب لكون غيرى محجوبا عن حال استعدادى
فما علمته بل هو العالم به لا انا لفنائى فيه وتحققى به (وما كنت
ترجوا أن يلقى اليك الكتاب) كتاب العقل الفرقانى بتفصيل ما جمع
فيك لكونك فى حجب النشأة مغمورا وعما أودع فيك محجوبا (الا)

قال انما أوتيته على علم عندى
أولم يعلم أن الله قد أهلك من
قبله من القرون من هو أشد منه
قوة وأكثر جمعا ولا يسئل عن
ذنوبهم المجرمون فخرج على
قومه فى زينته قال الذين يريدون
الحيوة الدنيا يا ليت لنا مثل
ما أوتى قارون انه لذو حظ
عظيم وقال الذين أوتوا العلم
ويلكم ثواب الله خير لمن آمن
وعمل صالحا ولا يلقاها الا
الصابرون فخسفنا به وبداره
الارض فما كان له من فئة
ينصرونه من دون الله وما كان
من المنتصرين وأصبح الذين
تمنوا مكانه بالامس يقولون
ويك أن الله يبسط الرزق لمن
يشاء من عباده ويقدر لولا ان
من الله علينا لخسف بنا ويك
أنه لا يفلح الكافرون تلك الدار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا فى الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين من جاء
بالحسنة فله خير منها ومن جاء
بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا
السيئات الا ما كانوا يعملون ١٦ محمدى ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد
قل ربى أعلم من جاء بالهدى ومن هو فى ضلال مبين وما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أى لكن ألقى اليك لتجلى صفة الرحمة الرحيمية (من ربك) وظهور فيضها فيك شيأ فشيأ حتى صارت وصفك (فلا تكونن ظهيرا للكافرين) المحجوبين باحتجابك بها عن الفناء فى الذات فتظهر أنانيتك برؤية كمالها (ولا يصدنك عن آيات الله) وتجليات صفته فتقف مع أنانيتك كوقوفهم مع الغير فتكون من المشركين بالنظر الى نفسك واشراكها بالله فى الوجود (وادع الى ربك) به لا الى نفسك بها فانك الحبيب والحبيب لا يدعو الى نفسه ولا يكون بنفسه بل الى حبيبه بحبيبه (لا اله الا هو) فلا تدع معه غيره لا نفسك ولا غيرها فمن امتثال قوله وادع الى ربك حصل له وصف ما طغى ومن قوله لا تدع مع الله ما زاغ البصر (كل شئ هالك الا وجهه) أى ذاته اذ لا موجود سواه (له الحكم) بقهره كل ما سواه تحت صفاته (واليه ترجعون) بالفناء فى ذاته

من ربك فلا تكونن ظهيرا للكافرين ولا يصدنك عن آيات الله بعد اذ أنزلت اليك وادع الى ربك ولا تكونن من المشركين ولا تدع مع الله الها آخر لا اله الا هو كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون *(بسم الله الرحمن الرحيم)*

الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون

(سورة العنكبوت)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الم) أى الذات الالهية والصفات الحقيقية التى أصلها وأولها باعتبار النسبة الى الغير العلم والاضافية التى أولها ومنشؤها المبدئية اقتضت أن لا يترك الناس على نقصانهم وغفلتهم واحتجابهم بمجرد أقوالهم المطابقة للحق وظواهر أعمالهم بل يفتنوا بانواع البليات ويمتحنوا بالشدائد والرياضات حتى يظهر ما كمن فى استعداداتهم وأودع فى غرائزهم فان الذات الالهية أحبت أن تظهر كمالاتها المخزونة فى عين الجمع فأودعها معادن أعيان الناس وأوجدها فى عالم الشهادة كما قال تعالى كنت كنزا مخفيا الحديث فتحبب اليهم بالابتلاء بالنعم والنقم ليعرفوه عند ظهور صفاته عليهم فيصيروا مظاهر له فى الانتهاء اليه كما كانوا معادن وخزائن عند الابتداء

منه

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ساء ما يحكمون من كان يرجو لقاء الله فان أجل الله لآت وهو السميع العليم ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين * (١٢٣) * ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا أوذي في الله

جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم أوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم وليسئلن يوم القيامة عما كانوا يفترون ولقد أرسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما فأخذهم الطوفان وهم ظالمون فأنجيناه وأصحاب السفينة وجعلناها آية للعالمين وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من

منه فان كونه منتهى من لوازم كونه مبتدأ (ولقد فتنا الذين من قبلهم) من أهل الاستبصار والاستعداد بأنواع المصائب والمحن والرياضات والفتن حتى يتميز الصادق في الطلب القابل للكمال بظهور كماله من الكاذب المهوس الضعيف الاستعداد (من كان يرجو لقاء الله) في أحد المواطن سواء كان موطن الثواب والآثار أو موطن الافعال أو موطن الاخلاق أو موطن الصفات أو موطن الذات (فان أجل الله) في احدى القيامات الثلاث (لآت) أي فليتيقن وقوع اللقاء بحسب حاله ورجائه عند الاجل المعلوم وليعمل الحسنات ليجد الكرامة في جنة النفس من باب الآثار والافعال عند الموت الطبيعي أو ليجتهد في المحو بالرياضات والمراقبات ليشاهد في جنة القلب من تجليات الصفات ومقامات الاخلاق ما يشتهيه ويدعيه عند الموت الارادي أو ليجاهد في الله حق جهاده بالفناء فيه ليجد روح الشهود وذوق الجمال في جنة الروح عند الموت الاكبر والطامة الكبرى (ومن جاهد) في أي مقام كان لاي موطن أراد (فانما يجاهد لنفسه * والذين آمنوا) كل واحد من أنواع الايمان المذكورة (وعملوا الصالحات) بحسب ايمانهم (لنكفرن عنهم) سيآت أعمالهم أو أخلاقهم أو صفاتهم أو ذواتهم بأنوار ذاته (ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون) من أعمالنا الصادرة عن

دون الله أوثانا وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وان تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة ان الله على كل شيء قدير يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون وما أنتم بمعجزين في الارض ولا في السماء وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير والذين كفروا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بآيات الله ولقائه أولئك يئسوا من رحمتي وأولئك لهم عذاب أليم فما كان جواب قومه الا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه فأنجاه الله من النار ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون وقال انما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم في الحيوة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين فآمن له لوط وقال إني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وآتيناه أجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين ولوطا اذ قال لقومه أئنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم *(١٢٤)* بها من أحد من العالمين

أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر فما كان جواب قومه الا أن قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين قال رب انصرني على القوم المفسدين ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا انا مهلكوا أهل هذه القرية ان أهلها كانوا ظالمين قال ان فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله الا امرأته كانت من الغابرين ولما أن جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف ولا تحزن انا منجوك وأهلك الا امرأتك كانت من الغابرين انا منزلون على أهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون والى مدين أخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر ولا تعثوا في الارض مفسدين فكذبوه فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فكلا أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من أغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون مثل الذين اتخذوا

صفاتنا تبدل أعمالهم (ووصينا الانسان) الى آخره جعل أول مكارم الاخلاق احسان الوالدين اذ هما مظهرا صفتي الايجاد والربوبية فكان حقهما يلي حق الله بقرن طاعتهما بطاعته لان العدل ظل التوحيد فمن وحد الله لزمه العدل وأول العدل مراعاة حقوقهما لانهما أولى الناس فوجب تقديم حقوقهما على حق كل أحد الا على حقه تعالى ولهذا وجبت طاعتهما في كل شيء الا في الشرك بالله (انما اتخذتم من دون الله) شيأ عبدتموه مودودا فيما بينكم (في الحيوة الدنيا) أو ان كل ما اتخذتم من دون الله شيأ مودودا فيما بينكم في الحياة الدنيا أو ان كل ما اتخذتم أوثانا مودودة في هذه الحياة أو لمودة بينكم في هذه على القراءتين والمعنى ان المودة قسمان مودة دنيوية ومودة أخروية والدنيوية منشؤها النفس من الجهة السفلية والاخروية منشؤها الروح من الجهة العلوية فكل ما يحب ويود من دون الله لا لله ولا بمحبة الله فهو محبوب بالمودة النفسية وهي هوى زائل كلما انقطعت الوصلة البدنية زال ولم تصل الى احدى القيامات فانها نشأت من تركيب البدن واعتدال المزاج فاذا انحل التركيب وانحرف المزاج تلاشت وبقي التضاد والتعاند بمقتضى الطبائع كقوله تعالى (ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا) ولهذا شبهها ببيت العنكبوت في الوهن في قوله (مثل الذين اتخذوا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

من دون الله أولياء كمثل العنكبوت) الى آخر الآية وأما الاخروية فمنشؤها الذات الاحدية والمحبة الالهية وتلك المودة هي التي تكون بين الاصفياء والاولياء لتناسب الصفات وتجانس الذوات لا تنتفي غاية الصفاء ولا تتجرد عن الغطاء الا عند زوال التركيب والبروز عن حجب النفس والبدن في مقام القلب والروح لقربها من منبعها هناك فتصير يوم القيامة محبة صرفة صافية الهيئة بخلاف تلك (اتل ما أوحي اليك من الكتاب وأقم الصلوة) أي فصل ما أجمل فيك من كتاب العقل القرآني بسبب الوحي ونزول كتاب العلم الفرقاني وأقم الصلاة المطلقة على ترتيب تفاصيل التلاوة والعلوم ومعناها جمع بين الكمال العلمي والعمل المطلق فان لك بحسب كل علم صلاة وكما أن العلوم اما نافعة تتعلق بالآداب والاعمال واصلاح المعاش وهي علوم القوى من غيب الملكوت الارضية واما شريفة تتعلق بالاخلاق والفضائل واصلاح المعاد وهي علوم النفس من غيب الصدر والعقل العلمي واما كلية يقينية تتعلق بالصفات وهي على نوعين عقلية نظرية وكشفية سرية وكلاهما من غيب القلب والسر واما حقيقية تتعلق بالتجليات والمشاهدات وهي من غيب الروح واما ذوقية لدنية تتعلق بالعشقيات والمواصلات وهي من غيب الخفاء واما حقية من غيب الغيوب وبحسب كل علم صلاة فالاولى هي الصلاة البدنية باقامة الاوضاع وأداء الاركان وللثانية صلاة النفس بالخضوع والخشوع والانقياد والطمأنينة بين الخوف والرجاء والثالثة صلاة القلب بالحضور والمراقبة والرابعة صلاة السر بالمناجاة والمكالمة والخامسة صلاة الروح بالمشاهدة والمعاينة والسادسة صلاة الخفاء بالمناغاة والملاطفة ولا صلاة في المقام السابع لانه مقام الفناء والمحبة الصرفة الفناء في عين الوحدة وكما كان نهاية الصلاة الظاهرة وانقطاعها بظهور الموت الذي هو

من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شئ وهو العزيز الحكيم وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون خلق الله السموات والارض بالحق ان في ذلك لآية للمؤمنين اتل ما أوحي اليك من الكتاب وأقم الصلوة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ظاهر اليقين وصورته كما قيل فى تفسير قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فكذلك انتهاء الصلاة الحقيقية بالفناء المطلق الذى هو حق اليقين وأما فى مقام البقاء بعد الفناء فيتجدد جميع الصلوات الست مع سابعة وهى صلاة الحق بالمحبة والتفريد (ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر) فالصلاة البدنية تنهى عن المعاصى والسيئات الشرعية وصلاة النفس تنهى عن الرذائل والاخلاق الرديئة والهيئات المظلمة وصلاة القلب تنهى عن الفضول والغفلة وصلاة السر تنهى عن الالتفات الى الغير والغيبة كما قال عليه السلام لو علم المصلى من يناجى ما التفت وصلاة الروح عن الطغيان بظهور القلب بالصفات كنهى صلاة القلب عن ظهور النفس بها وصلاة الخفاء عن الاثنينية وظهور الانائية وصلاة الذات تنهى عن ظهور البقية بالتلوين وحصول المخالفة فى التوحيد (ولذكر الله أكبر) الذى هو ذكر الذات فى مقام الفناء المحض وصلاة الحق عند التمكين فى مقام البقاء أكبر من جميع الاذكار والصلوات (والله يعلم ما تصنعون) فى جميع المقامات والاحوال والصلوات (ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هى أحسن) انما منع المجادلة مع أهل الكتاب الا بالطريقة التى هى أحسن لانهم ليسوا محجوبين عن الحق بل عن الدين فهم أهل استعداد ولطف لا أهل خذلان وقهر وانما ضلوا عن مقصدهم الذى هو الحق فى الطريق لموانع وعادات وظواهر فوجب فى الحكمة مرافقتهم فى المقصد الذى هو التوحيد كما قال (والهنا والهكم واحد) ومرافقتهم فى الطريق ما استقام منها ووافق طريق الحق لا ما اعوج وانحرف عن المقصد كالانقياد والاستسلام للمعبود بالحق الواحد المطلق كما قال (ونحن له مسلمون) ليتحقق عندهم أنهم على الحق متوجهون الى مقصدهم سالكون لسبيله فتطمئن قلوبهم وملاطفتهم فى بيان كيفية سلوك الطريق بتصويب ما هو حق مما هم عليه وتبصير

ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هى أحسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذى أنزل الينا وأنزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون

ماهو

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وكذلك أنزلنا اليك الكتاب فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد بآياتنا
الا الكافرون وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون بل هو آيات بينات
في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الظالمون وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه قل انما الآيات
عند الله وانما أنا نذير مبين أولم يكفهم انا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم
يؤمنون قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا يعلم ما في السموات والارض والذين آمنوا بالباطل وكفروا
بالله أولئك هم الخاسرون ويستعجلونك *(١٢٧)* بالعذاب ولولا أجل مسمى لجاءهم العذاب

ماهو باطل لاحتجابهم عنه بالعبادة كقوله آمنا بالذي أنزل الينا
وأنزل اليكم لمناسبتهم ومشاركتهم اياهم في اللطف فيستأنسوا بهم
ويقبلوا قولهم ويهتدوا بهداهم الا الذين ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون فبطل استعدادهم وحجبوا عن ربهم وهم الذين ظلموا
منهم على أنفسهم بابطال استعداداتهم ونقص حقوقها من كمالاتها
بتكديرها وتسويدها ومنعها عن القبول بكثرة ارتكاب الفضول
فانهم أهل القهر لا يؤثر فيهم الا القهر ولا تنجع فيهم الملاطفة للمضادة
بين الوصفين (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم) أي
القرآن علوم حقيقية ذوقية بينة محلها صدور العلماء المحققين وهي
المعاني النازلة من غيب الغيوب الى الصدر لا الالفاظ والحروف
الواقعة على اللسان والذكر وما يجحد بها الا الكافرون المحجوبون
لعدم الاستعداد أو الظالمون الذين أبطلوا استعدادهم بالرذائل
والوقوف مع الاضداد (وان جهنم لمحيطة بالكافرين) المحجوبين
عن الحق لكونهم مغمورين في الغواشي الطبيعية والحجب الهيولانية
بحيث لم يبق فيهم فرجة الى عالم النور فيستبصروا ويستضيؤا بها
ويتنفسوا منها فيتروحوا فيها (يوم يغشاهم العذاب من فوقهم)
لحرمانهم عن الحق واحتجابهم عن النور واحتراقهم تحت القهر
(ومن تحت أرجلهم) لحرمانهم اللذات والشهوات واحتجابهم عنها
بفقدان الاسباب والآلات وتعذبهم بايلام الهيئات ونيران الآثار
وهم بين مبتلين شديدين ومشوقين قويين الى الجهة العلوية بمقتضى

ولياتينهم بغتة وهم لا يشعرون
يستعجلونك بالعذاب وان جهنم
لمحيطة بالكافرين يوم يغشاهم
العذاب من فوقهم ومن تحت
أرجلهم ونقول ذوقوا ما كنتم
تعملون ياعبادي الذين آمنوا ان
أرضي واسعة فاياي فاعبدون
كل نفس ذائقة الموت ثم الينا
ترجعون والذين امنوا وعملوا
الصالحات لنبوئنهم من الجنة
غرفا تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها نعم أجر العاملين
الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون
وكأين من دابة لا تحمل رزقها
الله يرزقها واياكم وهو السميع
العليم ولئن سألتهم من خلق
السموات والارض وسخر
الشمس والقمر ليقولن الله
فأنى يؤفكون الله يبسط
الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر
له ان الله بكل شيء عليم ولئن

http://t.me/Tehqiqat

سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيى به الارض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون
وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون فاذا ركبوا في الفلك
دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فسوف
يعلمون أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله
يكفرون ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بالحق لما جاءه أليس في جهنم مثوى للكافرين

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الفطرة الاصلية والى السفلية باقتضاء رسوخ الهيئة العارضية مع الحرمان عنهما واحتباسهم فى برزخ بينهما نعوذ بالله منه (والذين جاهدوا) من أهل الطريقة (فينا) بالسير فى صفاتنا وهو السير القلبى لان المبتدى الذى هو فى مقام النفس سيره بالجهاد الى الله والمجاهدة فى هذا السير بالحضور والمراقبة والاستقامة الى الله فى الثبات على حكم التجليات (لنهدينهم) الى طرق الوصول الى الذات وهى الصفات لانها حجب الذات فالسلوك فيها بالاتصاف بها موصل الى حقيقة الاسم الثابت له تعالى بحسب الصفة الموصوف هو بها وهو عين الذات الواحدية وهى باب الحضرة الاحدية (وان الله لمع المحسنين) الذين يعبدون الله على المشاهدة كما قال عليه السلام الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فالمحسنون السالكون فى الصفات والمتصفون بها لانهم يعبدون بالمراقبة والمشاهدة وانما قال كأنك تراه لان الرؤية والشهود العينى لا يكون الا بالفناء فى الذات بعد الصفات

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الم غلبت الروم فى أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون

(سورة الروم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الم غلبت الروم) الذات الاحدية مع صفتى العلم والمبدئية كما ذكر اقتضت أن روم القوى الروحانية تكون مغلوبة فى أقرب موضع من أرض النفس الذى هو الصدر لان فيض المبدا يوجب اظهار الخلق واحتجاب الحق به فكل ما كان أقرب الى الحق كان مغلوبا بالذى هو أقرب الى الخلق وذلك حكم الاسم المبدى فى مظهر النشأة وتجليه تعالى به وباسمه الظاهر واسمه الخالق وفى الجملة بما فى حضرته المبدئية من الاسماء (وهم من بعد) كونهم مغلوبين (سيغلبون) على فارس القوى النفسانية الاعجمية المحجوبة بالرجوع الى الله وظهور الغلب

(فى بضع

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(فى بضع سنين) من الاطوار التى يكون فيها الترقى الى الكمال وأوقات الحضور والمقامات والتجليات (لله الامر من قبل) بحكم اسمه المبدئ (ومن بعد) بحكم اسمه المعيد يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه (ويومئذ) أى يوم غلبة روم الروحانيات على النفسانيات (يفرح المؤمنون بنصر الله) وتأييده من الملكوت السماوية وامدادهم بالامداد القدسية (ينصر من يشاء) من أهل عنايته المستعدين بها (وهو العزيز) القوى الغالب على قهر الفارسيين المحجوبين (الرحيم) بافاضة الامداد الكمالية والانوار التأييدية القدسية على الرومين الغالبين (وعد الله) فى تكميل المستعدين من أهل عنايته (لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون) لاحتجابهم يحسبون أن هذه الغلبة بقوتهم وكسبهم وأنه قد يمكن أنه لا يبلغ المعنى به السعى الى الكمال لعدم السعى ولا يعرفون أن ذلك المستعد أيضا من توفيقه وعلامة عنايته تعالى به وعدم السعى من خذلانه وآية كونه غير معنى به فان أعم الناس معرفات لا موجبات (يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا) وأن وجوه المكاسب منوطة بسعى العباد وتدبيرهم (وهم) عن الباطن وأحوال العالم الروحانى (هم غافلون) لا يفطنون أن وراء هذه الحياة المنقطعة حياة سرمدية كما قال وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون وأن وراء تدبير العباد وسعيهم لله تعالى تقديرا وحكما (أولم يتفكروا فى أنفسهم ما خلق الله) سموات الغيوب السبعة وأرض البدن (وما بينهما) من القوى الطبيعية والملكوت الارضية والروحانية والملكوت السماوية والصفات والاخلاق وغيرها الا بالحكمة والعدل وظهور الحق فى مظاهرهم بالصفات على حسب استعداد قبولها التجليه (وأجل مسمى) هو غاية كمال كل منهم وفنائه فى الله بمقتضى هوية استعداده الاول حتى يشهدوا بقدر استعدادهم والقاء الله فيهم بصفاته وذاته

فى بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون أولم يتفكروا فى أنفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق وأجل مسمى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون أولم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وأثاروا الارض وعمروها أكثر *(١٣٠)* مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوأى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن الله يبدؤا الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء وكانوا بشركائهم كافرين ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم فى روضة يحبرون وأما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فأولئك فى العذاب محضرون فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ويحيى الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم اذا أنتم بشر تنتشرون ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة

(وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون) لاحتجابهم عنه فيتوهمون أنه لا يكون الا بالمقابلة الصورية فى عالم آخر باندراج الهوية فى الهوية (الله يبدؤا الخلق) باظهار الفرس على الروم (ثم يعيده) باظهار الروم على الفرس (ثم اليه ترجعون) بالفناء فيه (ويوم تقوم الساعة) بوقوع القيامة الصغرى (يبلس المجرمون) عن رحمة الله وتحيرهم فى العذاب غير قابلين للرحمة أو القيامة الكبرى بظهور المهدى وقهرهم تحت سطوته وحرمانهم من رحمته وحينئذ يتفرق الناس تميز المؤمن عن الكافر (فسبحان الله) أن يكون غيره فى الوجود والصفة والفعل والتاثير (حين تمسون) بغلبة ظلمة الفرس على نور الروم (وحين تصبحون) عند ظهور نورهم على ظلمة الفرس (وله الحمد) بظهور صفات كماله وتجليات جماله فى سموات الغيوب السبعة وقت اصباح غلبة نور الروحانيات على ظلمات النفسانيات وقرب طلوع شمس الروح وبظهور صفات جلاله فى أرض البدن عند امساء غلبة ظلمة النفسانيات على نور الروحانيات (وعشيا) وقت فنائهم وغيبة شمس الروح فى الذات (وحين تظهرون) فى البقاء بعد الفناء عند الاستقامة والاستواء (يخرج) حى القلب من ميت النفس بالاعادة وقت الاصباح (ويخرج) ميت النفس من حى القلب فى الابداء عند الامساء (ويحيى) أرض البدن حينئذ (وكذلك تخرجون) فى النشأة الثانية (ومن آياته) أى من أفعاله وصفاته التى يتوصل بها الى ذاته معرفة وسلوكا (أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا) أى خلق لكم من النفوس أزواجا للارواح (لتسكنوا اليها) وتركنوا وتميلوا نحوها بالمودة والتأثير والتأثر (وجعل بينكم) من الجانبين المودة والرحمة فتود النفس نور الروح وتأثيره بالقبول والتأثر فتسكن عن الطيش وتتصفى فيرحمها الله بولد القلب فى مشيمة الاستعداد برآبها فتهتدى ببركته وتتخلق بأخلاقه

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون * (١٣١) * ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم وألوانكم ان فى ذلك لآيات للعالمين ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله ان فى ذلك لآيات لقوم يسمعون ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان فى ذلك لآيات لقوم يعقلون ومن آياته أن تقوم السماء والارض بأمره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون وله من فى السموات والارض كل له قانتون وهو الذى يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وله المثل الاعلى فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم ضرب لكم مثلا من أنفسكم هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم فمن يهدى من أضل الله وما لهم من ناصرين فأقم وجهك للدين

فتفلح وتود الروح النفس بالتأثير فيها وافاضة النور عليها فيرحمه الله بالولد المبارك برا عطوفا فيرتقى ببركته ويظهر به كماله (ان فى ذلك لآيات) صفات وكمالات (لقوم يتفكرون) فى أنفسهم وذواتهم وما جبلت عليها وأودعت فيها (واختلاف ألسنتكم) من لسان النفس والقلب والسر والروح والخفاء بكل مقال فى كل مقام فانه لا ينحصر وجوه اختلافات هذه الالسن (وألوانكم) تلوناتكم وتلويناتكم فى السموات السبع والارض (لآيات) من تجليات الصفات والافعال للعلماء العارفين فى مراتب علومهم (منامكم) غفلتكم فى ليل النفس ونهار القلب بظهور صفاتها (وابتغاؤكم من فضله) بالترقى فى الكمالات واكتساب الاخلاق والمقامات (يسمعون) كلام الحق بسمع القلب فيفهمون معناه بحسب مقاماتهم فى الاطوار (يريكم) برق اللوامع والطوالع فى البدايات خائفين من انقضاضها وخفوقها وبقائكم فى الظلمة بفواتها وطامعين فى رجوعها ومزيدكم بها وينزل مياه الواردات والمكاشفات بعدها من سماء الروح وسحاب السكينة فيحيي بها أراضى النفوس والاستعدادات الهامدة بعد موتها بالجهل (يعقلون) بمطاوعة نفوسهم للدواعى العقلية معانى الواردات وما يصلحهم من الحكم والمعقولات (وله المثل الاعلى) أى الوصف الاعلى بالفردانية فى الوجود والوحدة الذاتية وما أحسن قول مجاهد فى معناه انه لا اله الا هو (فأقم وجهك) لدين التوحيد وهو طريق الحق تعالى ولذلك أطلق من غير اضافة أى هو الدين مطلقا وما سواه ليس بدين لانقطاعه دون الوصول الى المطلوب والوجه هو الذات الموجودة مع جميع لوازمها وعوارضها واقامته للدين تجريده عن كل ما سوى الحق قائما بالتوحيد والوقوف مع الحق غير ملتفت الى نفسه ولا الى غيره فيكون سيره حينئذ سير الله ودينه وطريقته اللذان هو عليهما دين الله وطريقته اذ لا يرى غيره

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

موجودا (حنيفا) مائلا منحرفا عن الاديان الباطلة التى هى طرق الاغيار والانداد لمن أثبت غيره فأشركه بالله (فطرت الله) أى الزموا فطرة الله وهى الحالة التى فطرت الحقيقة الانسانية عليها من الصفاء والتجرد فى الازل وهى الدين القيم أزلا وأبدا لا يتغير ولا يتبدل عن الصفاء الاول ومحض التوحيد الفطرى وتلك الفطرة الاولى ليست الا من الفيض الاقدس الذى هو عين الذات من بقى عليها لم يمكن انحرافه عن التوحيد واحتجابه عن الحق انما يقع الانحراف والاحتجاب من غواشى النشأة وعوارض الطبيعة عند الخلقة أو التربية والعادة أما الاول فلقوله عليه السلام فى الحديث الربانى كل عبادى خلقت حنفاء فاجتالتهم الشياطين عن دينهم وأمروهم أن يشركوا بى غيرى وأما الثانى فلقوله كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه وينصرانه لا أن تتغير تلك الحقيقة فى نفسها عن الحالة الذاتية فانه محال وذلك معنى قوله (لا تبديل لخلق الله ذلك لدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون) تلك الحقيقة (منيبين اليه) حال من الضمير المتصل فى الزموا المقدر أى الزموا تلك الفطرة المخصوصة بالله منيبين اليه من جميع الاغيار المتوهم وجودها من قبل شياطين الوهم والخيال وأديانها الباطلة بالتجرد عن الغواشى الجبلية والعوارض البدنية والهيئات الطبيعية والصفات النفسانية الى الحق ودينه (واتقوه) بعد الانابة اليه بتجريد الفطرة بالفناء فيه (وأقيموا الصلوة) الشهود الذاتى (ولا تكونوا من المشركين) ببقية الفطرة وظهور الانانية فى مقامها (من الذين) فارقوا دينهم الحقيقى بسقوطهم عن الفطرة واحتجابهم بحجب النشأة والعادة (وكانوا شيعا) فرقا مختلفة لوقوف كل أحد مع حجابه واختلاف حجبهم وتفريق الشيطان اياهم فى أودية صفات النفس فبعضهم على دين البهائم وبعضهم على دين السباع وبعضهم

حنيفا فطرت الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون منيبين اليه واتقوه وأقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

كل حزب بما لديهم فرحون واذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه ثم اذا أذاقهم منه رحمة اذا فريق منهم بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون أم أنزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون واذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون أولم يروا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله وأولئك هم المفلحون وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن * (١٣٣) * يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ولقد أرسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبينات

على دين الهوى وبعضهم على دين الشيطان خاصة وأنواع الشياطين لا تنحصر فكذا الاديان (كل حزب بما لديهم فرحون) أي من المفارقين الدين الحقيقي المتفرقين شيعا مختلفة كل حزب عند تكدر الفطرة وتكاثف الحجاب يفرح بما يقتضيه استعداده من الحجاب لكونه مقتضى طبيعة حجابه فيناسب حاله من الاستعداد الغالب والفرح انما يكون بادراك الملائم من حيث هو ملائم وذلك ملائم في الحال بحسب الاستعداد العارضي وان لم يلائم في الحقيقة بحسب الاستعداد الاصلي ولهذا يجب به التعذيب عند زوال العارض

فانتقمنا من الذين أجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا أصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وان كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله لمبلسين فانظر الى آثار رحمت الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحي الموتى وهو على كل شيء قدير ولئن أرسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون وقال الذين أوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون فيومئذ لا تنفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتهم بآية ليقولن الذين كفروا ان أنتم الا مبطلون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون
* (بسم الله الرحمن الرحيم) * الم تلك ايات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ومن
الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين
واذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا كان لم يسمعها كان فى أذنيه وقرا فبشره بعذاب أليم ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد الله حقا وهو العزيز الحكيم خلق السموات بغير عمد
ترونها وألقى فى الارض رواسى أن تميد بكم وبث فيها من كل دابة وأنزلنا من السماء ماء فأنبتنا فيها من
كل زوج كريم هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون فى ضلال مبين ولقد آتينا
لقمان الحكمة أن اشكر لله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غنى حميد واذ قال لقمان
لابنه وهو يعظه يابنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على
وهن وفصاله فى عامين أن اشكر لى ولوالديك الى المصير * (١٣٤) * وان جاهداك على أن تشرك بى ما
ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب الى ثم
الى مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون يابنى انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة
أو فى السموات أو فى الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير
يابنى أقم الصلوة وأمر بالمعروف
وانه عن المنكر واصبر على
ما أصابك ان ذلك من عزم الامور ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الارض مرحا ان الله (ألم تر)
لا يحب كل مختال فخور واقصد فى مشيك واغضض من صوتك ان أنكر الاصوات لصوت الحمير ألم تروا
أن الله سخر لكم ما فى السموات وما فى الارض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس من
يجادل فى الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا
عليه آباءنا أو لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد
استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور ومن كفر فلا يحزنك كفره الينا مرجعهم فننبئهم بما
عملوا ان الله عليم بذات الصدور نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غليظ ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون لله ما فى السموات والارض ان الله هو الغنى الحميد
ولو أن ما فى الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز
حكيم ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة ان الله سميع بصير

(سورة لقمان)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ومن يسلم وجهه الى الله) أى وجوده الى الله بالفناء فى أفعاله أو صفاته أو ذاته (وهو محسن) عابد له على مشاهدته بحسب مقامه يعمل فى الاول بأعمال التوكل على مشاهدة أفعاله تعالى وفى الثانى بأعمال مقام الرضا على مشاهدة صفاته وفى الثالث بالاستقامة فى التحقق به على شهود ذاته (فقد استمسك) بدين التوحيد الذى هو أوثق العرى (والى الله عاقبة الامور) بالفناء فيه واليه انتهاء الكل

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(ألم تر) أن فلك البدن تجرى فى بحر الهيولى بافاضة آثار صفاته من الحياة والقدرة والادراك عليه واعداده بالآلات (بنعمة الله) أى لقبول الكمالات عليه (ليريكم) بهذا الجرى والاستعداد من آيات تجليات أفعاله وصفاته (ان فى ذلك لآيات) من تجليات أفعاله وصفاته اذ لا تظهر الاعلى هذا المظهر (لكل صبار) يصبر مع الله فى المجاهدة عن ظهور أفعال نفسه وصفاتها لاحكام مقام التوكل والرضا (شكور) يشكر نعم التجليات بالقيام بحقها والعمل بأحكام مقام التوكل فى تجليات الافعال وأحكام مقام الرضا فى تجليات الصفات ليكون على مزيد من جلاله (واذا غشيهم موج) من غلبات صفات النفس ومقتضيات الطبع (كالظلل) كالحجب الساترة لانوار التجليات (دعوا الله مخلصين له الدين) التجؤا الى الله بالاخلاص والقيام بحقه فى مقامهم لتنكشف الحجب ببركة الثبات على العمل بالاخلاص فان السالك اذا حجب بالتلوين عن المقام الاعلى وجب عليه التثبت فى المقام الذى دونه مما هو ملائم له كالاخلاص بالنسبة الى التوكل (فلما نجاهم) بالتجلى الفعلى الى بر مقام التوكل والامن من الغرق فى بحر الهيولى بغلبات النفس (فمنهم مقتصد) ثابت على العدل فى القيام بحقوق التوكل والسير فى أفعاله تعالى على التمكين (وما يجحد بآياتنا) باضافة حقوق مقامه فى التجليات واحتجابه عنها فى التلوينات (الا كل ختار) يغدر فى الوفاء بعقد العزيمة وعهد الفطرة مع الله عند الابتلاء بالفترة (كفور) لا يستعمل نعم الله فى مرضيه ولا يقضى حقوق مقامه فى التجليات ولا يعمل بأعمال أهل التوكل والرضا عند ظهور أنوار الافعال والصفات أو تلك الشريعة تجرى مراكبها فى هذا البحر الى ساحل بر النجاة وجنة الآثار لير يكم من آيات تجليات الافعال (اتقوا ربكم) احذروه فى الظهور بأفعالكم وصفاتكم وذواتكم بالفناء فيه عنها (واخشوا

ألم تر أن الله يولج الليل فى النهار
ويولج النهار فى الليل ومضر
الشمس والقمر كل يجرى
الى أجل مسمى وأن الله بما
تعملون خبير ذلك بأن الله
هو الحق وأن ما يدعون من دونه
الباطل وأن الله هو العلى
الكبير ألم تر أن الفلك تجرى
فى البحر بنعمت الله ليريكم من
آياته ان فى ذلك لآيات لكل
صبار شكور واذا غشيهم
موج كالظلل دعوا الله مخلصين
له الدين فلما نجاهم الى البر
فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا
الا كل ختار كفور يا أيها
الناس اتقوا ربكم واخشوا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

يوما لا يجزى والد عن ولده) لانقطاع الوصل عند بروز كم الله المتجلى بالوحدة والقهر ولا يبقى وجود للوالد والولد فلا يجزى بعضهم عن بعض شيأ (فلا تغرنكم الحيوة الدنيا) من الحياة القلبية التى هى أقرب اليكم بأنها حقيقية دائمة فانه لا حياة لاحد حينئذ (ولا يغرنكم بالله الغرور) فتظهروا بالانانية وتحتجبوا بوسوسته فتقعوا فى الطغيان (ان الله عنده علم الساعة) الكبرى لفناء الكل فيه حينئذ فكيف بعلومهم (وينزل) غيث ذلك بحسب الاستعدادات قبل الفناء (ويعلم ما فى) أرحام الاستعداد من الكمالات أهى تامة أم لا أو فى أرحام النفوس من أولاد القلوب أهى رشيدة كاملة أم لا (وما تدرى نفس ماذا تكسب) من العلوم والمقامات فى الزمان المستقبل لاحتجابها عما فى استعدادها (وما تدرى نفس بأى أرض) من أراضى المقامات (تموت) ويفنى استعدادها لانقضاء ما فيها من الكمالات لان علم الاستعدادات وحدودها مما استأثر به الله تعالى لذاته فى غيب الغيب والله تعالى أعلم

يوما لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيأ ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير

(سورة السجدة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون الله الذى خلق السموات والارض وما بينهما فى ستة أيام ثم استوى على العرش

(الم) أى ظهور الذات الاحدية والصفات والحضرة الاسمائية هو (تنزيل) كتاب العقل الفرقانى المطلق على الوجود المحمدى (من رب العالمين) بظهوره فى مظهره بصورة الرحمة التامة (الله الذى خلق السموات والارض وما بينهما) باحتجابه بها فى الايام الستة الالهية التى هى مدة دور الخفاء من لدن آدم عليه السلام الى دور محمد عليه الصلاة والسلام (ثم استوى) على عرش القلب المحمدى للظهور فى هذا اليوم الاخير الذى هو جمعة تلك الايام بالتجلى بجميع صفاته فان استواء الشمس هو كمال ظهورها فى الاشراق ونشر الشعاع

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ولهذا قال عليه السلام بعثت فى نسم الساعة فان وقت بعثته طلوع صبح الساعة ووسط نهارهذا اليوم وقت ظهور المهدى عليه السلام ولامر ما استحب قراءة هذه السورة فى صبح يوم الجمعة (مالكم من دونه) عند ظهوره (من ولى ولا شفيع) لفناء الكل فيه (أفلا تتذكرون) العهد الاول من ميثاق الفطرة عند ظهور الوحدة (يدبر الامر) بالاخفاء والخلاقية من سماء ظهور الوحدة الى أرض خفائها وغروبها فى الايام الستة (ثم يعرج اليه) بالظهور فى هذا اليوم السابع الذى كان (مقداره ألف سنة مما تعدون ذلك) المدبر (عالم الغيب) وحكمة الخفاء فى الستة (والشهادة) أى الظهور فى هذا اليوم (العزيز) المنيع بستور الجلال فى الاحتجاب (الرحيم) بكشفها واظهار الجمال (الذى أحسن كل شئ خلقه) بأن جعله مظاهر صفاته فان الحسن مختص بالصفات والاكوان كلها مظاهر صفاته الا الانسان الكامل فانه مختص بجمال الذات ولهذا خصه بالتسوية أى التعديل بأعدل الامزجة وأحسن التقويم ليستعد بذلك لقبول الروح المخصوص به تعالى (ونفخ فيه من روحه) وبهذا النوع أنهى الخلق وظهر الحق (ملك الموت) أى النفس الانسانية الكلية التى هى معاد النفوس الجزئية مالم تسقط عن الفطرة بالكلية وان احتجبت الهيآت الظلمانية والصفات النفسانية فانها مالم تبلغ الى حد الرين وانغلاق باب المغفرة تتوفاها النفس التى هى بمثابة القلب للعالم وان بلغت غرقتها ملائكة العذاب فحسب ولما لم يبلغوا الى هذا الحد وان احتجبوا عن لقاء الرب وصفهم مع ميلهم الى الجهة السفلية المنكسة لرؤسهم بسبب رسوخ هيآت الاجرام بالبصر والسمع وتمنى الرجوع اذ لو لم يبق فيهم نور الفطرة وطمسوا بالكلية لم يقولوا (ربنا أبصرنا وسمعنا) ولم يتمنوا الرجوع وهؤلاء هم الذين لا يتخلدون فى النار بل يعذبون

مالكم من دونه من ولى ولا شفيع أفلا تتذكرون يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه فى يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم الذى أحسن كل شئ خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وقالوا أئذا ضللنا فى الارض أئنا لفى خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون ولو شئنا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بحسب رسوخ الهيآت ثم يرجعون (لآتينا كل نفس هداها) بالتوفيق للسلوك مع المساواة في الاستعداد ولكنه ينافي الحكمة لبقائهم حينئذ على طبيعة واحدة وبقاء سائر الطبقات الممكنة في حيز الامكان مع عدم الظهور أبدا وخلوا أكثر مراتب هذا العالم عن أربابها فلا تمشي الامور الخسيسة والدنيئة المحتاج اليها في العالم التي تقوم بها أهل الحجاب والذلة والقسوة والظلمة البعداء عن المحبة والرحمة والنور والعزة فلا ينضبط نظام العالم ولا يتم صلاح المهتدين أيضا لوجوب الاحتياج الى سائر الطبقات فان النظام ينصلح بالمخافي وبالمظاهر فلو كانوا مظاهر كلهم أنبياء وسعداء لاختل بعدم النفوس الغلاظ وشياطين الانس القائمين بعمارة العالم ألا ترى الى قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة جعلت معصية آدم سببا لعمارة العالم فوجب في الحكمة الحقة التفاوت في الاستعداد بالقوة والضعف والصفاء والكدورة والحكم بوجود السعداء والاشقياء في القضاء ليتجلى بجميع الصفات في جميع المراتب وهذا معنى قوله (ولكن حق القول مني) أي في القضاء السابق (لأملأن جهنم) الطبيعة (من الجنة) أي النفوس الارضية الخفية عن البصر (والناس أجمعين فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا) لاحتجابكم بالغشاوات الطبيعية والملابس البدنية (انا نسيناكم) بالخذلان عن الرحمة لعدم قبولكم اياها وادباركم (وذوقوا عذاب الخلد) بسبب أعمالكم فعلى هذا التأويل المذكور تكون الخلد مجازا وعبارة عن الزمان الطويل أو يكون الخطاب بذوقوا لمن حق عليهم القول في القضاء السابق من الجنة والناس (انما يؤمن) على التحقيق (بآياتنا) صفاتنا (الذين اذا ذكروا بها خروا) لسرعة قبولهم لها بصفاء فطرتهم (سجدا) فانين فيها (وسبحوا بحمد ربهم) أي جردوا ذواتهم متصفين بصفات ربهم فذاك هو تسبيحهم وحمدهم له بالحقيقة (وهم لا يستكبرون) بظهور

لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون

صفات

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفى
لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا * (١٣٩) * يعملون أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون

صفات النفس والانانية (تتجافى جنوبهم) بالتجرد عن الغواشي الطبيعية والقيام (عن المضاجع) البدنية والخروج من الجهات بحمو الهيآت (يدعون ربهم) بالتوجه الى التوحيد في مقام القلب خوفا من الاحتجاب بصفات النفس بالتلوين (وطمعا) في لقاء الذات (ومما رزقناهم) من المعارف والحقائق (ينفقون) على أهل الاستعداد (فلا تعلم نفس) شريفة منهم (ما أخفى لهم) من جمال الذات ولقاء نور الانوار الذي تقر به أعينهم فيجدون من اللذة والسرور ما لا يبلغ كنهه ولا يمكن وصفه (جزاء بما كانوا يعملون) من التجريد والمحو في الصفاء والعمل بأحكام التجليات (مؤمنا) بالتوحيد على دين الفطرة (كمن كان فاسقا) بخروجه عن ذلك الدين القيم بحكم دواعي النشأة (جنات المأوى) بحسب مقاماتهم من الجنان الثلاث (كلما أرادوا أن يخرجوا منها) بالميل الفطري (أعيدوا فيها) لاستيلاء الميل السفلي وقهر الملكوت الارضية بسبب رسوخ الهيآت الطبيعية (ولنذيقنهم من العذاب الادنى) الذي هو عذاب الآثار ونيران مخالفات النفوس والطباع في البليات والشدائد والاهوال (دون العذاب الاكبر) الذي هو الاحتجاب بالظلمات عن أنوار الصفات والذات (لعلهم يرجعون) الى الله عند تصفية فطرتهم بشدة العذاب الادنى قبل الرين بكثافة الحجاب (ولقد آتينا موسى) كتاب العقل الفرقاني (فلا تكن في مرية) من لقاء موسى عند بلوغك الى مرتبته في معراجك كما ذكر في قصة المعراج أنه لقيه في السماء الخامسة وهو عند ترقيه عن مقام السر الذي هو مقام المناجاة الى مقام الروح الذي هو الوادي المقدس (يوم الفتح) المطلق يوم القيامة الكبرى بظهور المهدي لا ينفع ايمان المحجوبين حينئذ لانه لا يكون الا باللسان ولا يغني عنهم العذاب والله تعالى أعلم

أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها انا من المجرمين منتقمون ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني اسرائيل وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون أولم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات أفلا يسمعون أولم يروا أنا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تأكل منه أنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون فأعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا أيها النبي اتق الله) بالفناء عن ذاتك بالكلية دون بقاء البقية (ولا تطع الكافرين) بموافقتهم في بعض الحجب لظهور الانانية (والمنافقين) بالنظر الى الغير فتكون ذا وجهين وبالانتهاء بحكم هذا النهي وصف بقوله ما زاغ البصر وما طغى (ان الله كان عليما) يعلم ذنوب الاحوال (حكيما) في ابتلائك بالتلوينات فانها تنفع في الدعوة واصلاح أمر الامة اذ لو لم يكن له تلوين لم يعرف ذلك من أمته فلا يمكنه القيام بهدايتهم (واتبع) في ظهور التلوينات (ما يوحى اليك من ربك) من التأديبات وأنواع العتاب والتشديدات بحسب المقامات كما ذكر غير مرة في قوله ولولا أن ثبتناك وأمثاله (ان الله كان بما تعملون خبيرا) يعلم مصادر الاعمال وانها من أي الصفات تصدر من الصفات النفسانية أو الشيطانية أو الرحمانية فيهديك اليها ويزكيك منها ويعلمك سبيل التزكية والحكمة في ذلك (وتوكل على الله) في دفع تلك التلوينات ورفع تلك الحجب والغشاوات (وكفى بالله وكيلا) فانها لا ترتفع ولا تنكشف الا بيده لا بنفسك وعملك وفعلك أي لا تحتجب برؤية الفناء في الفناء فانه ليس من فعلك سواء كان في الافعال أو الصفات أو الذات أو ازالة التلوينات فانها كلها بفعل الله لا مدخل لك فيها والا لما كنت فانيا (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) لانه مبدأ وجوداتهم الحقيقية ومبدأ كمالاتهم ومنشأ الفيضين الاقدس الاستعدادي أولا والمقدس الكمالي ثانيا فهو الاب الحقيقي لهم ولذلك كانت أزواجه أمهاتهم في التحريم ومحافظة الحرمة مراعاة لجانب الحقيقة وهو الواسطة بينهم وبين الحق في مبدا فطرتهم فهو المرجع في كمالاتهم ولا يصل اليهم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان بما تعملون خبيرا وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وأزواجه أمهاتهم وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا أن
تفعلوا الى أوليائكم معروفا كان ذلك فى الكتاب مسطورا واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن
نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا ليسئل الصادقين عن صدقهم وأعد
للكافرين عذابا أليما يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم
ريحا وجنودا لم تروها وكان *(١٤١)* الله بما تعملون بصيرا اذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل
منكم واذ زاغت الابصار وبلغت
القلوب الحناجر وتظنون بالله
الظنونا هنالك ابتلى المؤمنون
وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول
المنافقون والذين فى قلوبهم
مرض ما وعدنا الله ورسوله
الا غرورا واذ قالت طائفة
منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم
فارجعوا ويستأذن فريق
منهم النبى يقولون ان بيوتنا
عورة وما هى بعورة ان يريدون
الا فرارا ولو دخلت عليهم
من أقطارها ثم سئلوا الفتنة
لآتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا
ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل
لا يولون الادبار وكان عهد الله
مسئولا قل لن ينفعكم الفرار
ان فررتم من الموت او القتل
واذا لا تمتعون الا قليلا قل
من ذا الذى يعصمكم من الله
ان أراد بكم سوأ أو أراد بكم
رحمة ولا يجدون لهم من دون
الله وليا ولا نصيرا قد يعلم الله

فيض الحق بدونه لانه الحجاب الاقدس والبقين الاول كما قال أول
ما خلق الله نورى فلو لم يكن أحب اليهم من أنفسهم لكانوا محجوبين
بأنفسهم عنه فلم يكونوا ناجين اذ نجاتهم انما هى بالفناء فيه لانه
المظهر الاعظم (وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله من
المؤمنين والمهاجرين) بعضهم أولى ببعض من غيرهم للاتصال
الروحانى والجسمانى والاخوة الدينية والقرابة الصورية ولا تخلو
القرابة من تناسب ما فى الحقيقة لاتصال الفيض الروحانى بحسب
الاستعداد المزاجى فكما تتناسب أمزجة أولى الارحام وهياكلهم
الصورية فكذلك أرواحهم وأحوالهم المعنوية (الا أن تفعلوا
الى أوليائكم) المحبوبين فى الله للتناسب الروحى والتقارب الذاتى
(معروفا) احسانا بمقتضى المحبة والاشتراك فى الفضيلة زائدا
عما بين الاقارب (كان ذلك فى الكتاب) أى اللوح المحفوظ
(مسطورا واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم) وخصوصا الخمسة
المذكورة لاختصاصهم بمزيد المرتبة والفضيلة ميثاق التوحيد
والتكميل والهداية بالتبليغ عند الفطرة وهو الميثاق الغليظ
المضاعف بالكمال والتكميل ولذلك أضافه اليهم بقوله ميثاقهم
أى الميثاق الذى ينبغى لهم ويختص بهم وقدم فى الاختصاص بالذكر
نبينا عليه السلام بقوله منك لتقدمه على الباقين فى الرتبة والشرف
(ليسئل) الله بسبب عهدهم وميثاقهم وبواسطة هدايتهم
(الصادقين) الذين صدقوا العهد الاول والميثاق الفطرى فى قوله
ألست بربكم قالوا بلى (عن صدقهم) بالوفاء والوصول الى الحق
باخراج ما فى استعدادهم من الكمال بحضور الانبياء كما قال تعالى

المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا أشحة عليكم فاذا جاء الخوف رأيتهم
ينظرون اليك تدور أعينهم كالذى يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد أشحة
على الخير أولئك لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا يحسبون الاحزاب لم يذهبوا
وان يأت الاحزاب يودوا لو أنهم بادون فى الاعراب يسئلون عن أنبائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفى
لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا * (١٣٩) * يعملون أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون

صفات النفس والانانية (تتجافى جنوبهم) بالتجرد عن الغواشي الطبيعية والقيام (عن المضاجع) البدنية والخروج من الجهات بحمو الهيآت (يدعون ربهم) بالتوجه الى التوحيد في مقام القلب خوفا من الاحتجاب بصفات النفس بالتلوين (وطمعا) في لقاء الذات (ومما رزقناهم) من المعارف والحقائق (ينفقون) على أهل الاستعداد (فلا تعلم نفس) شريفة منهم (ما أخفى لهم) من جمال الذات ولقاء نور الانوار الذي تقر به أعينهم فيجدون من اللذة والسرور ما لا يبلغ كنهه ولا يمكن وصفه (جزاء بما كانوا يعملون) من التجريد والمحو في الصفاء والعمل بأحكام التجليات (مؤمنا) بالتوحيد على دين الفطرة (كمن كان فاسقا) بخروجه عن ذلك الدين القيم بحكم دواعي النشأة (جنات المأوى) بحسب مقاماتهم من الجنان الثلاث (كلما أرادوا أن يخرجوا منها) بالميل الفطري (أعيدوا فيها) لاستيلاء الميل السفلي وقهر الملكوت الارضية بسبب رسوخ الهيآت الطبيعية (ولنذيقنهم من العذاب الادنى) الذي هو عذاب الآثار ونيران مخالفات النفوس والطباع في البليات والشدائد والاهوال (دون العذاب الاكبر) الذي هو الاحتجاب بالظلمات عن أنوار الصفات والذات (لعلهم يرجعون) الى الله عند تصفية فطرتهم بشدة العذاب الادنى قبل الرين بكثافة الحجاب (ولقد آتينا موسى) كتاب العقل الفرقاني (فلا تكن في مرية) من لقاء موسى عند بلوغك الى مرتبته في معراجك كما ذكر في قصة المعراج أنه لقيه في السماء الخامسة وهو عند ترقيه عن مقام السر الذي هو مقام المناجاة الى مقام الروح الذي هو الوادي المقدس (يوم الفتح) المطلق يوم القيامة الكبرى بظهور المهدي لا ينفع ايمان المحجوبين حينئذ لانه لا يكون الا باللسان ولا يغني عنهم العذاب والله تعالى أعلم

أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها انا من المجرمين منتقمون ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني اسرائيل وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون أولم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات أفلا يسمعون أولم يروا أنا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تأكل منه أنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين

قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون فأعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ليجزي
الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء أو يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحيما وردّ الله الذين
كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا وأنزل الذين ظاهروهم من
أهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا وأورثكم أرضهم
وديارهم وأموالهم وأرضا *(١٤٣)* لم تطؤها وكان الله على كل شيء قديرا يا أيها النبي قل لأزواجك
ان كنتن تردن الحيوة الدنيا
وزينتها فتعالين أمتعكن
وأسرحكن سراحا جميلا وان
كنتن تردن الله ورسوله والدار
الآخرة فان الله أعد للمحسنات
منكن أجرا عظيما يانساء النبي
من يأت منكن بفاحشة مبينة
يضاعف لها العذاب ضعفين
وكان ذلك على الله يسيرا
ومن يقنت منكن لله ورسوله
وتعمل صالحا نؤتها أجرها
مرتين وأعتدنا لها رزقا كريما
يانساء النبي لستن كأحد من
النساء ان اتقيتن فلا تخضعن
بالقول فيطمع الذي في قلبه
مرض وقلن قولا معروفا وقرن
في بيوتكن ولا تبرجن تبرج
الجاهلية الاولى وأقمن الصلوة
وآتين الزكوة وأطعن الله
ورسوله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا واذكرن
ما يتلى في بيوتكن من آيات

كمال مقام الفتوة وسماهم رجالا على الحقيقة بقوله (من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) أي رجال أي رجال ما أعظم قدرهم
لكونهم صادقين في العهد الاول الذي عاهدوا الله عليه في الفطرة
الاولى بقوة اليقين وعدم الاضطراب عند ظهور الاحزاب فلم
يتنحوا بكثرتهم وقوتهم عن التوحيد وشهود تجلي الافعال
فيقعوا في الارتياب ويخافوا سطوتهم وشوكتهم (فمنهم من قضى
نحبه) بالوفاء بعهده والبلوغ إلى كمال فطرته (ومنهم من ينتظر)
في سلوكه بقوة عزيمته (وما بدلوا تبديلا) بالاحتجاب بغواشي النشأة
وارتكاب مخالفات الفطرة بمحبة النفس والبدن ولذاتهما والميل
الى الجهة السفلية وشهواتها فكيونوا كاذبين في العهد غادرين
(ليجزي الله الصادقين بصدقهم) جنات الصفات (ويعذب المنافقين)
الذين وافقوا المؤمنين بنور الفطرة وأحبوهم بالميل الفطري الى
الوحدة وأحبوا الكافرين بسبب غواشي النشأة والانهماك في
الشهوة فهم متذبذبون بين الجهتين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء
وبهيآت نفوسهم المظلمة (ان شاء) لرسوخها (أو يتوب عليهم)
لعروضها وعدم رسوخها (ان كان غفورا) يستر هيآت النفوس
بنوره (رحيما) يفيض الكمال عند امكان قبوله (يا أيها النبي
قل لأزواجك) الى آخره اختبر النساء هو أحدى خصال التجريد
وأقدام الفتوة التي يجب متابعته فيها فانه عليه السلام مع ميله اليهن
لقوله حبب الي من دنياكم ثلاث اذ شوشن وقته بميلهن الى الحياة
الدنيا وزينتها خيرهن وجرد نفسه عنهن وحكمهن بين اختيار
الدنيا ونفسه فان اخترنه لقوة ايمانهن بقين معه بلا تفريق لجمعيته

الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات
والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات
والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله
لهم مغفرة وأجرا عظيما

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا واذ تقول للذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج فى أزواج أدعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا ما كان على النبى من حرج فيما فرض الله له سنة الله فى الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدرا مقدورا الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا الا الله وكفى بالله حسيبا ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شئ عليما يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا هو الذى يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور

وتشويش لوقته بطلب الزينة والميل اليها بل على التجرد والتوجه الى الحق كقوى نفسه وان اخترن الدنيا وزينتها متعهن وسرحهن وفرغ قلبه عنهن بمثابة اماتة القوى المستولية (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة) الآية من جملة الخصال التى تجب طاعته ومتابعته فيها وهو مقام الرضا والفناء فى الارادة لكونه عليه السلام اذا فنى بذاته وصفاته فى ذات الله وصفاته تعالى أعطى صفات الحق بدل صفاته عند تحققه بالحق فى مقام البقاء بالوجود الموهوب وكان حكمه وارادته حكم الله وارادته تعالى كسائر صفاته ألا ترى الى قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فمن لوازم متابعته الفناء فى ارادة الحق فارادته ارادة الحق فيجب الفناء فى ارادته وترك الاختيار مع اختياره والا لكان عصيانا او (ضلالا مبينا) لكونه مخالفة صريحة للحق (واذ تقول للذى أنعم الله عليه) الى قوله (وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه) أحد التأديبات الالهية النازلة فى تلوينه عند ظهور نفسه للتثبيت وتلك التلوينات هى موارد التأديبات ولهذا كان خلقه القرآن (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله) باللسان فى مقام النفس والحضور فى مقام القلب والمناجاة فى مقام السر والمشاهدة فى مقام الروح والمواصلة فى مقام الخفاء والفناء فى مقام الذات (وسبحوه) بالتجريد عن الافعال والصفات والذات (بكرة) وقت طلوع فجر نور القلب وادبار ظلمة النفس وليل غروب شمس الروح بالفناء فى الذات أى دائما من ذلك الوقت الى الفناء السرمدى (هو الذى يصلى عليكم) بحسب تسبيحكم بتجليات الافعال والصفات دون الذات لاحتراقهم هنالك بالسبحات كما قال جبريل عليه السلام لو دنوت أنملة لاحترقت (ليخرجكم) بالامداد الملكوتى والتجلى الاسمائى من ظلمة أفعال النفوس الى نور تجليات أفعاله فى مقام التوكل ومن ظلمة صفات

النفوس

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وكان بالمؤمنين رحيما تحيتهم يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجرا كريما يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع
الكافرين والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات
ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن * (١٤٥) * فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا
جميلا يا أيها النبي انا أحللنا لك
أزواجك اللاتي آتيت أجورهن
وما ملكت يمينك مما أفاء الله
عليك وبنات عمك وبنات عماتك
وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي
هاجرن معك وامرأة مؤمنة ان
وهبت نفسها للنبي ان أراد النبي
أن يستنكحها خالصة لك من دون
المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم
في أزواجهم وما ملكت أيمانهم
لكيلا يكون عليك حرج وكان الله
غفورا رحيما ترجي من تشاء منهن
وتؤوي اليك من تشاء ومن
ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك
ذلك أدنى أن تقر أعينهن ولا
يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن والله
يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليما
حليما لا يحل لك النساء من بعد ولا
أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك
حسنهن الا ما ملكت يمينك وكان
الله على كل شئ رقيبا يا أيها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا
أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين
اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا
طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين ١٩ نبي محمد لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي
منكم والله لا يستحي من الحق واذا سألتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن
وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا ان ذلكم كان عند الله عظيما

النفوس الى نور تجليات صفاته ومن ظلمة الانانية الى نور الذات
(وكان بالمؤمنين رحيما) يرحمهم بما يستدعيه حالهم ويقتضيه
استعدادهم من الكمالات (تحيتهم) أي تحية الله اياهم وقت اللقاء
بالفناء فيه تكميلهم وتسليمهم عن النقص بجبر كسرهم بأفعاله
وصفاته وذاته أو تحيته لهم بافاضة هذه الكمالات وقت لقائهم اياه
بالمحو والفناء هي سلامتهم عن آفات صفاتهم وأفعالهم وذواتهم
أو بسلامتهم لان التحية بالتجليات والسلامة عن الآفات تكونان
معا والاول يناسب اطلاق اسم السلام على الله تعالى (وأعد لهم
أجرا كريما) بإثابة هذه الجنات عن أعمالهم في التسبيحات
والمذاكرات (انا أرسلناك شاهدا) للحق في الارسال الى الخلق غير
محتجب بالكثرة عن الوحدة مطلقا على أحوالهم وكمالاتهم
بنور الحق (ومبشرا) للمستعدين السالمين فيه بالفوز بالوصول
(ونذيرا) للمحجوبين والواقفين مع الغير بالعقاب والحرمان والحجاب
(وداعيا الى الله) كل مستعد بحسب حاله ومقامه (باذنه) وما يسر
الله له بحسب استعداده (وسراجا منيرا) بنور الحق النفوس المظلمة
بغشاوات الجهل وهيآت البدن والطبع (وبشر المؤمنين)
المستبصرين بنور الفطرة (بأن لهم) بحسب صفاء استعداداتهم
(من الله فضلا) بافاضة الكمالات بعد هبة الاستعدادات (كبيرا)
من جنات الصفات (ولا تطع الكافرين والمنافقين) في التلوينات
كما ذكر في أول السورة فيتكدر نور سراجك (ودع أذاهم) بنفسك
لتنجو من آفة التلوين ورؤية فعل الغير فانهم لا يفعلون ما يفعلون
بالاستقلال بأنفسهم (وتوكل على الله) برؤية أفعالهم وأفعالك
منه (وكفى بالله وكيلا) يفعل بك وبهم ما يشاء فان آذاهم على مظهرك

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ان تبدوا شيأ أو تخفوه فان الله كان بكل شئ عليما لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا اخوانهن
ولا أبناء اخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شئ
شهيدا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا * (١٤٦) * عليه وسلموا تسليما ان

الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله
في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا
مهينا والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد
احتملوا بهتانا وإثما مبينا يا أيها
النبي قل لأزواجك وبناتك
ونساء المؤمنين يدنين عليهن من
جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا
يؤذين وكان الله غفورا رحيما لئن لم
ينته المنافقون والذين في قلوبهم
مرض والمرجفون في المدينة
لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا
قليلا ملعونين أينما ثقفوا أخذوا
وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا
من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا
يسألك الناس عن الساعة قل انما
علمها عند الله وما يدريك لعل
الساعة تكون قريبا ان الله لعن
الكافرين وأعد لهم سعيرا خالدين
فيها أبدا لا يجدون وليا ولا نصيرا
يوم تقلب وجوههم في النار
يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا
الرسولا وقالوا ربنا انا أطعنا
سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا
ربنا آتهم ضعفين من العذاب
والعنهم لعنا كبيرا يا أيها الذين
منوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديد

فهو القادر على ذلك مع براءتك عن ذنب التلوين كما فعل عند التمكين
والافهو أعلم بشأنه (ان الله وملائكته يصلون على النبي) بالامداد
وبالتأييدات والافاضة للكمالات فالمصلي في الحقيقة هو الله تعالى
جمعا وتفصيلا بواسطة وغير واسطة ومن ذلك تعلم صلاة المؤمنين
عليه وتسليمهم له فانها من حيز التفصيل وحقيقة صلاتهم عليه
قبولهم لهدايته وكماله ومحبتهم لذاته وصفاته فانها امداد له منهم
وتكميل وتعميم للفيض اذ لو لم يمكن قبولهم لكمالاته لما ظهرت
ولم يوصف بالهداية والتكميل فالامداد أعم من أن يكون من فوق
بالتأثير أو من تحت بالتأثر وذلك كقبول المحبة والصفاء هو حقيقة
الدعاء في صلاتهم بقولهم اللهم صل على محمد وتسليمهم جعلهم اياه
بريئا من النقص والآفة في تكميل نفوسهم والتأثير فيها وهو معنى
دعائهم له بالتسليم (لعنهم الله في الدنيا والآخرة) لان النبي في غاية
القرب منه بحيث يتحقق به بفناء انيته ولم تبق اثنينية هنالك فالمؤذي
محبته فالمؤذي له يكون مؤذيا لله والمؤذي لله هو الظاهر بائية نفسه
لعداوة الله له فهو في غاية البعد الذي هو حقيقة اللعن في الدارين
ظاهرا وباطنا وهو مقابل لحضرة العزة فيكون في غاية الهوان
في عذاب الاحتجاب (وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا)
لمن استعد لها (لعن الكافرين) لبعدهم عنه بالاحتجاب (يوم تقلب
وجوههم في النار) بتغيير صورهم في أنواع العذاب وبرازا لحجاب
(اتقوا الله) بالاجتناب عن الرذائل والسداد في القول الذي هو
الصدق والصواب والصدق هو مادة كل سعادة وأصل كل كمال لانه
من صفاء القلب وصفاؤه يستدعي قبول جميع الكمالات وأنوار
التجليات وهو وان كان داخلا في التقوى المأمور بها لانه اجتناب
من رذيلة الكذب مندرج تحت التزكية التي عبر عنها بالتقوى
لكنه أفرد بالذكر للفضيلة كأنه جنس برأسه كما خص جبريل

وميكائيل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وميكائيل من الملائكة (يصلح لكم أعمالكم) بافاضة الكمالات والفضائل أى زكوا أنفسكم لقبول التحلية من الله بفيض الكمالات عليكم (ويغفر لكم) ذنوب صفاتكم بتجليات صفاته (ومن يطع الله ورسوله) فى التزكية ومحو الصفات (فقد فاز) بالتحلية والاتصاف بالصفات الالهية وهو الفوز العظيم (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال) بايداع حقيقة الهوية عندها واحتجابها بالتعينات بها (فأبين أن يحملنها) بأن تظهر عليهن مع عظم أجرامها لعدم استعدادها لقبولها (وأشفقن منها) لعظمها عن أقدارها وضعفها عن حملها وقبولها (وحملها الانسان) لقوة استعداده واقتداره على حملها فانتحلها لنفسه باضافتها اليه (انه كان ظلوما) بمنعه حق الله حين ظهر بنفسه وانتحلها (جهولا) لا يعرفها لاحتجابه بانانيته عنها (ليعذب الله المنافقين والمنافقات) الذين ظلموا بمنع ظهور نور استعدادهم بظلمة الهيئات البدنية والصفات النفسانية ووضعوه فى غير موضعه فجهلوا حقه (والمشركين والمشركات) الذين جهلوا لاحتجابهم بالانانية والوقوف مع الغير بغلبة الرين وكثافة الحجب الخلقية فعظم ظلمهم لانطفاء نورهم بالكلية وامتناع وفائهم بالامانة الالهية (ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات) الذين تابوا عن الظلم بالاجتناب عن الصفات النفسانية المانعة عن الاداء وعدلوا بابراز ما أخفوه من حق الله عند الوفاء وعن الجهل بحقه اذ عرفوه وأدوا أمانته اليه بالفناء (وكان الله غفورا) ستر ذنوب ظلمهم وجهلهم عن التزكية والتصفية والتجريد والمحو والطمس بأنوار تجلياته (رحيما) رحمهم بالوجود الحقانى عند البقاء بأفعاله وصفاته وذاته أو عرضنا الامانة الالهية بالتجلى عليها وايداع ما تطيق حملها فيها من الصفات بجعلها مظاهر لها أو فأبين أن يحملنها بخيانتها وامساكها عندها والامتناع عن أدائها

يصلح لكم أعمالكم ويغفر
لكم ذنوبكم ومن يطع الله
ورسوله فقد فاز فوزا عظيما
انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فأبين أن
يحملنها وأشفقن منها وحملها
الانسان انه كان ظلوما جهولا
ليعذب الله المنافقين والمنافقات
والمشركين والمشركات ويتوب
الله على المؤمنين والمؤمنات
وكان الله غفورا رحيما

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وأشفقن من حملها عندها فأدينها باظهار ما أودع فيها من الكمالات وحملها الانسان باخفائها بالشيطنة وظهور الانانية والامتناع عن أدائها باظهار ما أودع فيه من الكمال وامساكها بظهور النفس بالمظلمة والمنع عن الترقي في مقام المعرفة والله أعلم

(سورة سبا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض) بجعله مظاهر لصفاته الظاهرة وكمالاته الباهرة وظهوره فيها بالحجب الجلالية (وله الحمد في الآخرة) بتجليه على الارواح بالكمالات الباطنة والصفات الجمالية أي له الحمد بالصفات الرحمانية في الدنيا ظاهرا وله الحمد بالصفات الرحيمية في الآخرة باطنا (وهو الحكيم) الذي أحكم ترتيب عالم الشهادة بمقتضى حكمته (الخبير) الذي نفذ علمه في بواطن عالم الغيب للطافته (يعلم ما يلج في الارض) من الملكوت الارضية والقوى الطبيعية (وما يخرج منها) بالتجريد من النفوس الانسانية والكمالات الخلقية (وما ينزل من السماء) من المعارف والحقائق الروحانية (وما يعرج فيها) من هيئات الاعمال الصالحة والاخلاق الفاضلة (وهو الرحيم) بافاضة الكمالات السماوية النورانية (الغفور) بستر الهيئات الارضية الظلمانية (ويرى الذين أوتوا العلم) أي العلماء المحققون يرون حقية ما أنزل اليك عيانا لان المحجوب لا يمكنه معرفة العارف وكلامه اذ كل عارف بشئ لا يعرفه الا بما فيه من معناه فمن لم يكن له حظ من العلم ونصيب من المعرفة لا يعرف العالم العارف وعلمه لخلوه عما به يمكن معرفته (ويهدي الى) طريق الوصول الى الله (العزيز) الذي يغلب المحجوبين ويمنعهم بالقهر والقمع (الحميد) الذي ينعم على المؤمنين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ورزق كريم والذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من رجز أليم ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بأنواع اللطف ولو لم يعتبر تطبيق الصفتين على قوله ليجزى الذين آمنوا الى آخره واعتبر التطبيق على قوله ويرى الذين أوتوا العلم لكان معنى العزيز القوى الذى يغلب الواصلين بالافناء الحميد الذى ينعم عليهم بصفاته عند البقاء (ولقد آتينا داود) الروح (منا فضلا) بعلو الرتبة وتسبيح المشاهدة والمناغاة فى المحبة مع مزيد العبادة والتفكر والكمالات العلمية والعملية بان قلنا ياجبال الاعضاء (أوبى) أى سبحى (معه) بالتسبيحات المخصوصة بك من الانقياد والتمرن فى الطاعات بالحركات والسكنات والافعال والانفعالات التى أمرنا بها وطير القوى الروحانية بالتسبيحات القدسية من الاذكار والادراكات والتعقلات والاستفاضات والاستشراقات من الارواح المجردة والذوات المفارقة كل بما أمر (وألنا له) حديد الطبيعة الجسمانية العنصرية (أن اعمل سابغات) من هيآت الورع والتقوى فان الورع الحصين فى الحقيقة هو لباس الورع الحافظ من صوارم دواعى الهادى النفوس وسهام نوازغ الشياطين (وقدر) بالحكمة العملية والصنعة المتقنة العقلية والشرعية فى ترغيب الاعمال المزكية ووصول الهيآت المانعة من تأثير الدواعى النفسية (واعملوا) أيها العاملون لله بالجمعية فى الجهة السفلية الى الجهة العلوية عملا صالحا يصعدكم فى الترقى الى الحضرة الالهية ويعدكم لقبول الانوار القدسية والخطاب لداود الروح وآله من القوى الروحانية والنفسانية والاعضاء البدنية (ولسليمان) القلب ريح الهوى النفسانية (غدوها شهر) أى جريها غداة طلوع نور الروح واشراق شعاع القلب واقبال النهار سير طور فى تحصيل الاخلاق والفضائل والطاعات والعبادات والصوالح التى تتعلق بسعادة المعاد (ورواحها) أى جريها رواح غروب الانوار الروحية فى الصفات النفسية وزوال تلألؤ أشعتها وادبار نهار

وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد أفترى على الله كذبا أم به جنة بل الذين لا يؤمنون بالآخرة فى العذاب والضلال البعيد أفلم يروا الى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والارض ان نشأ نخسف بهم الارض أو نسقط عليهم كسفا من السماء ان فى ذلك لآية لكل عبد منيب ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبى معه والطير وألنا له الحديد أن اعمل سابغات وقدر فى السرد واعملوا صالحا انى بما تعملون بصير ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

النور سيرطورآخر فى ترتيب مصالح المعاش من الاقوات والارزاق والملابس والمناكح ومايتعلق بصلاح النظام وقوام البدن (وأسلنا له عين) قطر الطبيعة البدنية الجامدة بالتمرين فى الطاعات والمعاملات (ومن) جن القوى الوهمية والخيالية (من يعمل بين يديه) بحضوره فى التقديرات المتعلقة بصلاح العالم وعمارة البلاد ورفاهية العباد والتركيبات والتفضيلات المتعلقة باصلاح النفس واكتساب العلوم (باذن ربه) بتسخيره اياها له وتيسيره الامور على أيديها (ومن يزغ منهم عن أمرنا) بمقتضى طبيعته الجنية و ينحرف عن الصواب والرأى العقلى بالميل الى الزخارف النفسية واللذات البدنية (نذقه من عذاب السعير) بالرياضة القوية وتسليط القوى الملكية عليها بضرب السياط النارية من الدواعى العقلية القهرية المخالفة للطباع الشيطانية (يعملون له مايشاء من محاريب) المقامات الشريفة (وتماثيل) الصور الهندسية (وجفان كالجواب) من ظروف الارزاق المعنوية والاغذية الروحانية بمحاكاة المعانى بالصور الحسية وابداع الحقائق فى الامثلة الصورية وادراج المدركات الكلية والواردات الغيبية فى الملابس اللفظية والهيآت الجزئية واسعة كالحياض لكونها عرية عن المواد الهيولانية وان اكتفت باللواحق المادية والعوارض الجسمانية (وقدور راسيات) من تهيئة الاستعدادات بتركيب القياسات المستقيمة واعداد موارد العلوم والمعارف بالآراء الصائبة والعزائم القوية الثابتة (اعملوا آل داود) الروح بما سخرنا لكم ماسخرنا وأفضنا عليكم من نعم الكمالات ما أفضنا (شكرا) باستعمال هذه النعم فى طريق السلوك والتوجه الى وأداء حقوق العبودية بالفناء فى لا فى تدبير المملكة الدنيوية واصلاح الكمالات البدنية (وقليل من عبادى الشكور) الذى يعمل استعمال النعم فى طاعة الله

وأسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير يعملون له مايشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادى الشكور

العمل

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

العمل الخالص لوجه الله (فلما قضينا عليه الموت) بالفناء في مقام السر (ما دلهم على موته الا دابة الارض) أي ما اهتدوا الى فنائه في مقام الروح وتوجهه الى الحق في حال السر الا بحركة الطبيعة الارضية وقواها البدنية الضعيفة الغالبة على النفس الحيوانية التي هي منسأته اذ لا طريق لهم الى الوصول الى مقام السر ولا وقوف على حال القلب فيه ولا شعور بكونه في طور وراء أطوارهم الا برابطة اتصال الطبيعة البدنية المتصلة به المقهورة بالقوى الطبيعية لضعفها بالرياضة وانقطاع مدد القلب عنها حينئذ أي لا يطلعون الا على حال الدابة التي تأكل المنسأة بالاستيلاء عليها لان النفس الحيوانية عند عروج القلب ضعفت وسقطت قواها ولم يبق منها الا القوى الطبيعية الحاكمة عليها (فلما خر) من صعقته الموسوية وذهل في الحضور والاشتغال بالحضرة الالهية عن استعمالها في الاعمال واعمالها بالرياضات (تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون) غيب مقام السر بالاطلاع على المكاشفات لو كانوا مجردين (ما لبثوا في العذاب المهين) من الرياضة الشاقة التي تمنعهم الحظوظ والمرادات ومقتضيات الطباع والاهواء بالمخالفات والاجبار على الاعمال المتعبة في السلوك والاقتصار بها على الحقوق (لقد كان لسبا) أهل مدينة البدن (في مساكنهم) في مقارهم ومحالهم (آية) دالة لهم على صفات الله وأفعاله (جنتان) جنة الصفات والمشاهدات عن يمينهم من جهة القلب والبرزخ التي هي أقوى الجهتين وأشرفهما وجنة الآثار والافعال عن شمالهم من جهة الصدر والنفس التي هي أضعف الجهتين وأخسهما (كلوا من رزق ربكم) من الجهتين كقوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم (واشكروا له) باستعمال نعم ثمراتها في الطاعات والسلوك فيه بالقربات (بلدة طيبة) باعتدال المزاج والصحة (ورب

فلما قضينا عليه الموت ما دلهم
على موته الا دابة الارض تأكل
منسأته فلما خر تبينت الجن أن
لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
في العذاب المهين لقد كان
لسبا في مسكنهم آية جنتان
عن يمين وشمال كلوا من رزق
ربكم واشكروا له بلدة طيبة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

غفور) يستر هيآت الرذائل وظلمات النفوس والطباع بنور صفاته وأفعاله فلكم التمكين من جهة الاستعداد والاسباب والآلات والتوفيق بالامداد وافاضات الانوار (فأعرضوا) عن القيام بالشكر والتوسل بها الى الله بل عن الاكل من ثمراتها التى هى العلوم النافعة والحقيقية بالانهماك فى اللذات والشهوات والانغماس فى ظلمات الطبائع والهيآت (فأرسلنا عليهم سيل) الطبيعة الهيولانية بنقب جرذان سيول الطبائع العنصرية سكر المزاج الذى سدته بلقيس النفس التى هى ملكتهم * والعرم الجرذ (وبدلناهم بجنتيهم جنتين) من شوك الهيآت المؤذية وأثل الصفات السيئة البهيمية والسبعية والشيطانية (ذواتى أكل خمط) أى ثمرة مرة بشعة كقوله طلعها كأنه رؤس الشياطين (وشئ من سدر) بقاء الصفات الانسانية (قليل ذلك) العقاب (جزيناهم) بكفرانهم النعم (وهل نجازى) بذلك (الا الكفور) الذى يستعمل نعمة الرحمن فى طاعة الشيطان (وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها) من الحضرة القلبية والسرية والروحية والالهية بالتجليات الافعالية والصفاتية والاسمائية الذاتية وأنوار المكاشفات والمشاهدات (قرى ظاهرة) مقامات ومنازل متراءية متواصلة كالصبر والتوكل والرضا وأمثالها (وقدرنا فيها السير) الى الله وفى الله مرتبا يرتحل السالك فى الترقى من مقام وينزل فى مقام (سيروا) فى منازل النفوس (ليالى) وفى مقامات القلوب ومواردها (أياما آمنين) بين القواطع الشيطانية وغلبات الصفات النفسانية بقوة اليقين والنظر الصحيح على منهاج الشرع المبين (فقالوا) بلسان الحال والتوجه الى الجهة السفلية المبعدة عن الحضرة القدسية والميل الى المهاوى البدنية والسير فى المهامه الطبيعية والمهالك الشيطانية (ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم) بالاحتجاب عن أنوار

القرى

ورب غفور فأعرضوا فأرسلنا
عليهم سيل العرم وبدلناهم
بجنتيهم جنتين ذواتى أكل خمط
وأثل وشئ من سدر قليل ذلك
جزيناهم بما كفروا وهل
نجازى الا الكفور وجعلنا
بينهم وبين القرى التى باركنا
فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير
سيروا فيها ليالى وأياما آمنين
فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا
وظلموا أنفسهم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين وما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك وربك على كل شئ حفيظ قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن أذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قل من يرزقكم من السموات والارض قل الله وانا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين قل لا تسئلون عما أجرمنا ولا نسئل عما تعملون قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم قل أروني الذين ألحقتم به شركاء كلا بل هو الله العزيز الحكيم وما أرسلناك الا كافة للناس * (١٠٣) * بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار اذ تأمروننا أن نكفر بالله ونجعل له أندادا وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الاغلال في أعناق الذين كفروا هل يجزون الا ما كانوا يعملون وما أرسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انا بما أرسلتم به كافرون وقالوا نحن أكثر أموالا وأولادا وما نحن بمعذبين قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن أكثر الناس لا يعلمون وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون والذين يسعون في آياتنا معاجزين أولئك في العذاب محضرون قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه وهو خير الرازقين ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للملائكة أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن

القرى المباركة بظلمات البرازخ المنحوسة (فجعلناهم أحاديث) وآثارا سائرة بين الناس في الهلاك والتدمير (ومزقناهم) بالغرق والتفريق (ولقد صدق عليهم) على الناس (ابليس ظنه) في قوله لأضلنهم ولاغوينهم ولآمرنهم فليغيرن خلق الله وأمثال ذلك والفريق المستثنون هم المخلصون (وما كان له عليهم من سلطان) أي ما سلطناه عليهم الا لظهور علمنا في مظاهر العلماء المحققين المخلصين وامتيازهم عن المحجوبين المرتابين فان المستعد الموفق الصافي القلب ينبع علمه من مكمن الاستعداد ويتفجر من قلبه عند وسوسة الشيطان فيرجمه بمصابيح الحجج النيرة ويطرده بالعياذ بالله عند ظهور مفسدته الغوية بخلاف غيره من الذين اسودت قلوبهم بصفات النفوس وناسبت بجهالاتهم مكايد الشيطان وأحوال القيامة الكبرى من الجمع والفصل والفتح بين المحق والمبطل ومقالات الظالمين كلها تظهر عند ظهور المهدي عليه السلام

سورة الملائكة

بسم الله الرحمن الرحيم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أكثرهم بهم مؤمنون فاليوم لايملك بعضكم لبعض نفعا ولاضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار
التي كنتم بها تكذبون واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ماهذا الا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد
آباؤكم وقالوا ماهذا الا افك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم ان هذا الا سحر مبين وما آتيناهم
من كتب يدرسونها وما أرسلنا اليهم قبلك من نذير وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم
فكذبوا رسلي فكيف كان نكير قل انما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا
مابصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد قل ماسألتكم من أجر فهو لكم ان أجري
الا على الله وهو على كل شئ شهيد قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب قل جاء الحق ومايبدئ الباطل
ومايعيد قل ان ضللت فانما أضل على نفسي وان اهتديت فبما * (١٥٤) * يوحي الي ربي انه سميع
قريب ولو ترى اذ فزعوا فلا
فوت وأخذوا من مكان قريب
وقالوا آمنا به وأنى لهم التناوش
من مكان بعيد وقد كفروا
به من قبل ويقذفون بالغيب
من مكان بعيد وحيل بينهم
وبين مايشتهون كما فعل
بأشياعهم من قبل انهم كانوا
في شك مريب

(جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة) عن جهات التأثير الكائنة في الملكوت السماوية والارضية بالاجنحة جعلها الله رسلا مرسلة الى الانبياء بالوحي والى الاولياء بالالهام والى غيرهم من الاشخاص الانسانية وسائر الاشياء بتصريف الامور وتدميرها فما يصل بتأثيرهم الى مايتأثر منه فهو جناح فكل جهة تأثير جناح مثلا ان العاقلتين العلمية والنظرية جناحان للنفس الانسانية والمدركة والمحركة الباعثة والمحركة الفاعلة ثلاثة أجنحة للنفس الحيوانية والغاذية والنامية والمولدة والمصورة أربعة أجنحة للنفس النباتية ولا تنحصر أجنحتهم في العدد بل لهم بحسب تنوعات التأثيرات أجنحة ولهذا حكى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى جبريل عليه السلام ليلة المعراج وله ستمائة جناح وأشار الى كثرتها بقوله تعالى (يزيد في الخلق مايشاء) * من كان يريد العزة فلله العزة جميعا) أي العزة صفة من صفات الله مخصوصة به من أرادها فعليه بالفناء في صفات الله تعالى عن صفاته ثم علم طريق التجريد ومحو الصفات بقوله (اليه يصعد الكلم الطيب) أي النفوس الصافية الطيبة عن خبائث الطبائع الباقية على نور فطرتها الذاكرة لميثاق توحيدها (والعمل

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *
الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع
يزيد في الخلق مايشاء ان الله على كل شئ قدير مايفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ومايمسك
فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض الصالح
لا اله الا هو فأنى تؤفكون وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك والى الله ترجع الامور يا أيها الناس ان
وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما
يدعوا حزبه ليكونوا من أصحاب السعير الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم
مغفرة وأجر كبير أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك
عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فأحيينا به
الارض بعد موتها كذلك النشور من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور والله خلقكم من تراب
ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجا وما تحمل من أنثى ولا تضع الا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره
الا في كتاب ان ذلك على الله يسير وما يستوى البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج
ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم
تشكرون يولج الليل *(١٥٥)* في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجرى

الصالح) بالتزكية والتحلية (يرفعه) أي يرفع ذلك الجنس الطيب
الى حضرته دون غيره فيتصف بصفة العزة وسائر الصفات أو اليه
يصعد العلم الحقيقي من التوحيد الاصلي الفطري الطيب عن خبائث
التوهمات والتخيلات والعمل الصالح بمقتضاه يرفعه دون غيره
كما قال أمير المؤمنين عليه السلام العلم مقرون بالعمل والعلم يهتف
بالعمل فان أجابه والا ارتحل أي سلم الصعود الى الحضرة الالهية هو
العلم والعمل لا يمكن الترقي الا بهما ولا يكفي التوحيد الذي هو
الاصل في الاتصاف بعزته وسائر صفاته لان الصفات مصادر الافعال
فما لم يترك الافعال النفسية التي مصادرها صفات النفس بالزهد
والتوكل ولم يتجرد عن هياتها بالعبادة والتبتل لم يحصل استعداد
الاتصاف بصفاته تعالى فكان العلم الحقيقي الذي هو التوحيد
بمثابة عضادتي السلم والعمل بمثابة الدرجات في الترقي (والذين
يمكرون السيئات) بظهور صفات النفوس وان كانوا عالمين (لهم
عذاب) من هيات الاعمال القبيحة المؤذية (شديد * انما يخشى الله
من عباده العلماء) أي ما يخشى الله الا العلماء العرفاء به لان الخشية
ليست هي خوف العقاب بل هيئة في القلب خشوعية انكسارية
عند تصور وصف العظمة واستحضاره لها فمن لم يتصور عظمته لم يمكنه
خشية ومن تجلى الله له بعظمته خشيه حق خشيته وبين الحضور
التصوري الحاصل للعالم الغير العارف وبين التجلي الثابت للعالم
العارف بون بعيد ومراتب الخشية لا تحصى بحسب مراتب العلم
والعرفان (ان الله عزيز) غالب على كل شئ بعظمته (غفور) يستر صفة

لاجل مسمى ذلكم الله ربكم له
الملك والذين تدعون من دونه
ما يملكون من قطمير ان تدعوهم
لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا
ما استجابوا لكم ويوم القيامة
يكفرون بشرككم ولا ينبئك
مثل خبير يا أيها الناس أنتم
الفقراء الى الله والله هو الغني
الحميد ان يشأ يذهبكم
ويأت بخلق جديد وما ذلك
على الله بعزيز ولا تزر وازرة
وزر أخرى وان تدع مثقلة الى
حملها لا يحمل منه شئ ولو كان
ذا قربى انما تنذر الذين يخشون
ربهم بالغيب وأقاموا الصلوة
ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه
والى الله المصير وما يستوى
الاعمى والبصير ولا الظلمات
ولا النور ولا الظل ولا الحرور
وما يستوى الاحياء ولا
الاموات ان الله يسمع من يشاء
وما أنت بمسمع من في القبور

ان أنت الا نذير انا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وان من أمة الا خلا فيها نذير وان يكذبوك فقد كذب
الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان
نكير ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف
ألوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف ألوانه كذلك انما يخشى الله من عباده
العلماء ان الله عزيز غفور

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

تعظم النفس وهيئة تكبرها بنور تجلى عزته (ان الذين يتلون كتاب الله) الذى أعطاهم فى بدء الفطرة من العقل القرآنى باظهاره وابرازه ليصير فرقانا (وأقاموا) صلاة الحضور القلبى عند ظهور العلم الفطرى (وأنفقوا مما رزقناهم) من صفة العلم والعمل الموجب لظهوره عليهم (سرا) بالتجريد عن الصفات (وعلانية) بترك الافعال (يرجون) فى مقام القلب بالترك والتجريد (تجارة لن تبور) من استبدال أفعال الحق وصفاته بأفعالهم وصفاتهم (ليوفيهم أجورهم) فى جنات النفس والقلب من ثمرات التوكل والرضا (ويزيدهم من فضله) فى جنات الروح مشاهدات وجهه فى التجليات (انه غفور) يستر لهم ذنوب أفعالهم وصفاتهم (شكور) يشكر سعيهم بالابدال من أفعاله وصفاته (والذى أوحينا اليك من الكتاب) الفرقانى المطلق (هو الحق) الثابت المطلق الذى لا مزيد عليه ولا نقص فيه (مصدقا لما بين يديه) لكونه مشتملا عليها حاويا لما فيها بأسرها (ان الله بعباده لخبير) يعلم أحوال استعداداتهم (بصير) بأعمالهم يعطيهم الكمال على حسب الاستعداد بقدر الاستحقاق بالاعمال (ثم أورثنا) منك هذا (الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) المجدين المخصوصين من عند الله بمزيد العناية وكمال الاستعداد بالنسبة الى سائر الامم لانهم لا يرثون ولا يصلون اليه الا منك وبواسطتك لانك المعطى اياهم الاستعداد والكمال فنسبتهم الى سائر الامم نسبتك الى سائر الانبياء (فمنهم ظالم لنفسه) بنقص حق استعداده ومنعه عن خروجه الى الفعل وخيانته فى الامانة المودعة عنده بحملها وامساكها والامتناع عن أدائها لانهما كه فى اللذات البدنية والشهوات النفسانية (ومنهم مقتصد) يسلك طريق اليمين ويختار الصالحات من الاعمال والحسنات ويكتب الفضائل والكمالات فى مقام القلب (ومنهم سابق بالخيرات) التى هى تجليات الصفات

ان الذين يتلون كتاب الله
وأقاموا الصلوة وأنفقوا مما
رزقناهم سرا وعلانية يرجون
تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم
ويزيدهم من فضله انه غفور
شكور والذى أوحينا اليك
من الكتاب هو الحق مصدقا
لما بين يديه ان الله بعباده لخبير
بصير ثم أورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم
لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات

الى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أنه بسبب هذه الامور من المرسلين على طريق التوحيد الموصوف بالاستقامة وذلك أن (ى) اشارة الى اسمه الواقى و (س) الى اسمه السلام الذى وقى سلامة فطرتك السالمة عن النقص فى الازل عن آفات حجب النشأة والعادة والسلام الذى هو عينها وأصلها والقرآن الحكيم الذى هو صورة كمالها الجامع لجميع الكمالات المشتمل على جميع الحكم (انك) بسبب هذه الثلاثة (لمن المرسلين تنزيل العزيز الرحيم) أى القرآن الشامل للحكمة الذى هو صورة كمال استعدادك تنزيل باظهاره مفصلا من مكمن الجمع على مظهرك ليكون فرقانا من العزيز الغالب الذى غلب على أنانيتك وصفات نشأتك وقهرها بقوته لئلا تظهر وتمنع ظهور القرآن المكنون فى غيبك على مظهر قلبك وصيرورته فرقانا الرحيم الذى أظهره عليك بتجليات صفاته الكمالية بأسرها (لتنذر قوما) بلغوا فى كمال استعدادهم مالم يبلغ آباؤهم فأنذروا بما أنذرتهم به (فهم غافلون) عما أوتى اليهم من الاستعداد البالغ حدا لم يبلغه استعداد أحد من الامم السابقة كما قال الذين اصطفينا من عبادنا (لقد حق القول على أكثرهم) فى القضاء السابق بأنهم أشقياء (فهم لا يؤمنون) لانه اذا قويت الاستعدادات عند ظهور لقوى الاشقياء فى الشر كما قوى السعداء فى الخير (انا جعلنا فى أعناقهم أغلالا) من قيود الطبيعة البدنية ومحبة الاجرام السفلية (فهى الى الاذقان) تمنع رؤسهم عن التطأطؤ للقبول اذ عمت الاعناق التى هى مفاصل تصرفات الرؤس وأطبقت المفاصل حتى جاوزت أعاليها وبلغت حد الرؤس من قدام فلم يبق لهم تصرف بالقبول ولا تأثر بالانفعال والميل الى الركوع والسجود للانقياد والفناء فان الكمالات الانسانية انفعالية لا تحصل الا بالتذلل والانقهار (فهم مقمحون) ممنوعون عن قبولها بامالة الرؤس (وجعلنا من بين أيديهم) من الجهة

انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون انا جعلنا فى أعناقهم أغلالا فهى الى الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين أيديهم

الالهية

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الالهية (سدا) من حجاب ظهور النفس والصفات المستولية على القلب منعهم من النظر الى فوق ليشتاقوا للقاء الحق عند رؤية الانوار الجمالية (ومن خلفهم) من الجهة البدنية (سدا) من حجاب الطبيعة الجسمانية ولذاتها المانعة لامتثالهم الاوامر والنواهي فمنعهم من العمل الصالح الذي يعدهم لقبول الخير والصفات الجلالية فانسد لهم طريق العلم والعمل فهم واقفون مع أصنام الابدان حيارى يعبدونها لا يتقدمون ولا يتأخرون (فأغشيناهم) بالانغماس في الغواشي الهيولانية والانغمار في الملابس الجسمانية (فهم لا يبصرون) لكثافة الحجب من جميع الجهات واحاطتها بهم واذا لم يبصروا ولم يتأثروا فالانذار وعدمه بالنسبة اليهم سواء (انما تنذر) أي يؤثر الانذار وينجع في (من اتبع الذكر) لنورية استعداده وصفائه فيتأثر به ويقبل الهداية بما في استعداده من التوحيد الفطري والمعرفة الاصلية فيتذكر ويخشى الرحمن بتصور عظمته مع غيبته من التجلي فيتبعه بالسلوك ليحضر ما هو غائب عنه ويرى ما استضاء بنوره (فبشره بمغفرة) عظيمة من ستر ذنوب حجب أفعاله وصفاته وذاته (وأجر كريم) من جنات أفعال الحق وصفاته وذاته (واضرب لهم مثلا أصحاب القرية) الى آخر المثل يمكن أن يؤول أصحاب القرية بأهل مدينة البدن والرسل الثلاثة بالروح والقلب والعقل اذ أرسل اليهم اثنان أولا (فكذبوهما) لعدم التناسب بينهما وبينهم ومخالفتهم اياهما في النور والظلمة فعززوا بالعقل الذي يوافق النفس في المصالح والمناجح ويدعوها وقومها الى ما يدعو اليه القلب والروح فيؤثر فيهم * وتشاؤمهم بهم تنفرهم عنهم لجهلهم اياهم على الرياضة والمجاهدة ومنعهم عن اللذات والحظوظ ورجمهم اياهم رميهم بالدواعي الطبيعية والمطالب البدنية وتعذيبهم اياهم استيلاؤهم عليهم واستعمالهم في تحصيل الشهوات البهيمية والسبعية

سدا ومن خلفهم سدا
فأغشيناهم فهم لا يبصرون
وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم
تنذرهم لا يؤمنون انما تنذر
من اتبع الذكر وخشي الرحمن
بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم
انا نحن نحيي الموتى ونكتب
ما قدموا وآثارهم وكل شئ
أحصيناه في امام مبين واضرب
لهم مثلا أصحاب القرية اذ
جاءها المرسلون اذ أرسلنا اليهم
اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث
فقالوا انا اليكم مرسلون
قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا وما
أنزل الرحمن من شئ ان أنتم الا
تكذبون قالوا ربنا يعلم انا اليكم
لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين
قالوا انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا
لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب
أليم قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم
بل أنتم قوم مسرفون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال ياقوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم أجرا وهم مهتدون
ومالى لا أعبد الذى فطرنى واليه ترجعون أأتخذ من دونه آلهة ان * (١٦٠) * يردن الرحمن بضر
لا تغن عنى شفاعتهم شيأ ولا
ينقذون انى اذا لفى ضلال
مبين انى آمنت بربكم فاسمعون
قيل ادخل الجنة قال ياليت
قومى يعلمون بما غفر لى ربى
وجعلنى من المكرمين وما أنزلنا
على قومه من بعده من جند
من السماء وما كنا منزلين ان
كانت الا صيحة واحدة فاذا هم
خامدون ياحسرة على العباد
ما يأتيهم من رسول الا كانوا به
يستهزؤن الم يروا كم أهلكنا
قبلهم من القرون أنهم اليهم
لا يرجعون وان كل لما جميع
لدينا محضرون وآية لهم
الارض الميتة أحييناها
وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون
وجعلنا فيها جنات من نخيل
وأعناب وفجرنا فيها من العيون
ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم
أفلا يشكرون سبحان الذى
خلق الازواج كلها مما تنبت
الارض ومن أنفسهم ومما
لا يعلمون وآية لهم الليل نسلخ
منه النهار فاذا هم مظلمون
والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد فيكون
كالعرجون القديم لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر

والرجل الذى جاء من أقصى المدينة أى من أبعد مكان منها هو العشق المنبعث من أعلى وأرفع موضع منها بدلالة شمعون العقل ونظره لاظهار دين التوحيد والدعوة الى الحبيب الاول وتصديق الرسل (يسعى) لسرعة حركته ويدعو الكل بالقهر والاجبار الى متابعة الرسل فى التوحيد ويقول (ومالى لا أعبد الذى فطرنى واليه ترجعون) وكان اسمه حبيبا وكان نجارا ينحت فى بدايته أصنام مظاهر الصفات من الصور لاحتجابه بحسنها عن جمال الذات وهو المأمور بدخول جنة الذات قائلا (ياليت قومى) المحجوبين عن مقامى وحالى (يعلمون بما غفر لى ربى) ذنب عبادة أصنام مظاهر الصفات ونحتها (وجعلنى من المكرمين) لغاية قربى فى الحضرة الاحدية وفى الحديث ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس فلعل ذلك لان حبيبا المشهور بصاحب يس آمن به قبل بعثته بستمائة سنة وفهم سر نبوته وقال النبى صلى الله عليه وسلم سباق الامم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين على ابن أبى طالب عليه السلام وصاحب يس ومؤمن آل فرعون (وآية لهم الليل) أى ليل ظلمة النفس (نسلخ منه) نهار ونور شمس الروح والتلوين (فاذا هم مظلمون) وشمس الروح (تجرى لمستقر لها) وهو مقام الحق فى نهاية سير الروح (ذلك تقدير العزيز) المتمنع من أن يصل الى حضرة أحديته شئ الغالب على الكل بالقهر والفناء (العليم) الذى يعلم حد كمال كل سير وانتهاء سيره وقرا القلب (قدرناه) أى قدرنا مسيره فى سيره (منازل) من الخوف والرجاء والصبر والشكر وسائر المقامات كالتوكل والرضا (حتى عاد) عند فنائه فى الروح فى مقام السر (كالعرجون القديم) وهو بقرب استسراره فيه واضاءة وجهه الذى يلى الروح قبل تمام فنائه فيه واحتجابه لنوريته عن النفس والقوى وكونه بدرا انما يكون فى موضع الصدر فى مقابلة مقام السر (لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر) فى سيره

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وان نشأ * (١٦١) * نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون الا رحمة منا

فيكون له الكمالات الصدرية من الاحاطة بأحوال العالمين والتجلي بالاخلاق والاوصاف (ولا الليل سابق النهار) بادراك القمر الشمس وتحويل ظلمة النفس نهارا نور القلب لان القمر اذا ارتقى الى مقام الروح بلغ الروح حضرة الوحدة فلا تدركه وتكون النفس حينئذ نيرة في مقام القلب لا ظلمة لها فلم تسبق ظلمتها نوره بل زالت مع أن القلب ونوره في مقام الروح فلم تسبقه على تقدير بقائها (وكل في فلك) أي مدار ومحل لسيره معين في بدايته ونهايته لا يتجاوز حدتيه المعينين (يسبحون) يسيرون الى أن جمع الله بينهما في حد وخسف القمر بها وأطلع الشمس من مغربها فتقوم القيامة (وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون) وهو سفينة نوح فيه سر من أسرار البلاغة حيث لم يذكر اباءهم الذين كانوا فيها بل ذرياتهم الذين كانوا في أصلابهم فلا بد من وجود الذريات حينئذ (وخلقنا لهم من مثله) أي مثل سفينة نوح وهي السفينة المحمدية (ما يركبون * اتقوا ما بين أيديكم) من أحوال القيامة الكبرى (وما خلفكم) من أحوال القيامة الصغرى فان الاولى تأتي من جهة الحق والثانية تأتي من جهة النفس بالفناء في الله في الاولى والتجرد عن الهيآت البدنية في الثانية والنجاة منها * والصيحتان هما التنبه عن النفخة الاولى بوقوع مقدماتها وانزعاج القوى كلها دفعة عن مقارها وعن الثانية بوقوعها وانتباههم دفعة وانتشار القوى في محالها والاجداث الابدان التي هي مراقدهم (ان أصحاب الجنة اليوم في شغل) من أنوار التجليات ومشاهدات الصفات متلذذون هم ونفوسهم الموافقة لهم في التوجه (في ظلال) من أنوار الصفات (على الارائك) المقامات والدرجات (متكئون لهم فيها فاكهة) من أنواع المدركات وأصناف الواردات والمكاشفات (ولهم) ما يتمنون من المشاهدات وهي (سلام) أعني (قولا) بافاضة

ومتاعا الى حين واذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين واذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه ان أنتم الا في ضلال مبين ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى أهلهم يرجعون ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون فاليوم لا تظلم نفس شيأ ولا تجزون الا ما كنتم تعملون ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وأزواجهم في ظلال على الارائك متكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

من رب رحيم وامتازوا اليوم أيها المجرمون ألم أعهد اليكم يا بنى ادم أن لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وأن اعبدونى هذا صراط مستقيم ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون هذه جهنم التى كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون ولو نشاء لطمسنا على أعينهم * (١٦٢) * فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون ومن نعمره ننكسه فى الخلق أفلا يعقلون وما علمناه الشعر وما ينبغى له ان هو الا ذكر وقرآن مبين لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون أولم ير الانسان أنا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا أنتم منه توقدون أوليس وفوارغ الذى خلق السموات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم انما أمره اذا أراد شيأ أن يقول له كن فيكون فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون * (بسم الله الرحمن الرحيم) * والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ان الهكم

الكمالات وتبرئتهم بها من وجوه النقص التى تنبعث منها دواعى التمنيات صادرا (من رب رحيم) يرحم بتلك المشتهيات * والعهد عهد الازل وميثاق الفطرة وعبادة الشيطان هو الاحتجاب بالكثرة لامتثال دواعى الوهم والصراط المستقيم طريق الوحدة وقال الضحاك فى وصف جهنم ان لكل كافر بئرا من النار يكون فيه لا يرى ولا يدرى وذلك صورة احتجابه ومعنى الختم على الافواه وتكليم الايدى وشهادة الارجل تغيير صورهم وحبس ألسنتهم عن النطق وتصوير أيديهم وأرجلهم على صور تدل بها آثارها وأشكالها على اعمالها وتنطق بألسنة أحوالها على ملكاتها من هيآت أفعالها (انما أمره) عند تعلق ارادته بتكوين شئ ترتب كونه على تعلق الارادة به دفعة معا لا تخلل زمانى (فسبحان) أى نزه عن العجز والتشبه بالاجسام والجسمانيات فى كونها وكون أفعالها زمانية (الذى) تحت قدرته وفى تصرف قبضته (ملكوت كل شئ) من النفوس والقوى المدبرة له (واليه ترجعون) بالفناء فيه والانتهاء اليه والله أعلم

(سورة الصافات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والصافات صفا) أقسم بنفوس السالكين فى سبيل طريق التوحيد الصافات فى مقامهم ومراتب تجلياتهم ومواقف مشاهداتهم (صفا) واحدا فى التوجه اليه (فالزاجرات) فى دواعى الشياطين

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لواحد رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملا الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة * (١٦٣) * فأتبعه شهاب ثاقب فاستفتهم أهم أشد خلقا أم من خلقنا انا خلقناهم من طين لازب بل عجبت ويسخرون واذا ذكروا لا يذكرون واذا رأوا آية يستسخرون وقالوا ان هذا الا سحر مبين أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون أو آباؤنا الاولون قل نعم وأنتم داخرون فانما هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم انهم مسؤلون مالكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين فحق علينا قول ربنا انا لذائقون فأغويناكم انا كنا غاوين فانهم يومئذ في العذاب مشتركون انا كذلك نفعل بالمجرمين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المرسلين انكم لذائقوا العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين

وفوارغ التمنيات النفسانية في الاحايين (زجرا) بالانوار والاذكار والبراهين (فالتاليات) نوعا من أنواع الاذكار بحسب أحوالهم باللسان أو القلب أو السر أو الروح كاذكر غير مرة على وحدانية معبودهم لتثبيتهم في التوجه عن الزيغ والانحراف بالالتفات الى الغير (رب) سموات الغيوب السبعة التي هم سائرون فيها وأرض البدن (وما بينهما ورب) مشارق تجليات الانوار الصفاتية وصفه بالوحدانية الذاتية في أطوار الربوبية الحاشفة عن وجوه التحولات بتعدد الاسماء ليتحفظوا عند تعدد تجليات الصفات وترتب المقامات من الاحتجاب بالكثرة (انا زينا السماء الدنيا) أي العقل الذي هو أقرب السموات الروحانية بالنسبة الى القلب (بزينة) كواكب الحجج والبراهين كقوله بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين (وحفظا) أي وحفظناها (من كل شيطان) من شياطين الاوهام والقوى التخيلية عند الترقي الى أفق العقل بتركيب الموهومات والمخيلات في المغالطات والتشكيكات (مارد) خارج عن طاعة الحق والعقل (لا يسمعون الى الملا الاعلى) من الروحانيات والملكوت السماوية بتلك الحجج (من كل جانب) من جميع الجهات السماوية أي من أي وجه من وجوه المغالطة والتخييل يركبون القياس ويرتقون به يقذفون بما يبطله من الدحور والطرد أو مدحورين مطرودين (ولهم عذاب واصب) دائم الرياضات وأنواع الزجر في المخالفات (الا من خطف الخطفة) في الاسترقاق فوه كلامه بهيئة جلية وأوهم الحق بصورة نورية استفادها من كلمة حقة ملكية (فأتبعه شهاب ثاقب) من برهان نير عقلي أو اشراق نور قدسي فأبطلها وطرد الجني بنفي الصورة الوهمية التي أوهمها (الا عباد الله المخلصين) استثناء منقطع أي لكن عباد الله المخصوصون به لفرط عنايتهم به الذين أخلصهم الله عن شوب الغيرية والانانية والبقية

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

واستخلصهم لنفسه بفناء الانانية والاثنينية (أولئك لهم رزق معلوم) يعلمه الله دون غيره وهو معلومات الله المقوية لقلوبهم المغذية لارواحهم (فواكه) ملذة غاية التلذيذ اذ الفاكهة ما يتلذذ به أى يتلذذون فى مكاشفاتهم بما يحضرهم من معلوماته تعالى (وهم مكرمون) فى مقعد صدق عند ملك مقتدر فى الجنات الثلاث يتنعمون بقرب الحق فى حضرته غاية الاكرام والتنعم (على سرر) مراتب ودرجات (متقابلين) فى الصف الاول متراءين لا يحجب بعضهم عن بعض ولا يتفاضلون فى المقاعد (يطاف عليهم بكأس من) خمر العشق (معين) مكشوف لاهل العيان اذ دنه المعاينة فكيف لا يعاين (بيضاء) نورية من عين الاجدية الكافورية لا شوب فيها ولا مزج من التعينات (لذة للشاربين لا فيها غول) يغتال العقل لانهم أهل صحو اخلصهم الله من الشوائب والحجاب فلا ينكر لهم (ولا هم عنها ينزفون) بذهاب العقول والالم يكونوا أهل الجنات الثلاث فى مقام البقاء (وعندهم قاصرات الطرف) من أهل الجبروت والملكوت والنفوس المجردة الواقفات تحت مراتبهم فى مقام تجليات الصفات وسرادقات الجلال وفى مجالى مشاهداتهم تحت قباب الجمال فى روضات القدس وحضرة الاسماء (عين) لان ذواتهم كلها عيون لا يمدون طرفا عنهم لفرط محبتهم وعشقهم لهم لانهم هم المعشوقون (كأنهن بيض مكنون) فى الاداحى لغاية صفائها فى خدور القدس ونقائها من مواد الرجس (يتساءلون) يتحادثون بأحاديث أهل الجنة والنار ومذاكرة أحوال السعداء والاشقياء مطلعين على كلا الفريقين وما هم فيه من الثواب والعقاب كما ذكر فى وصف أهل الاعراف (انها شجرة تخرج فى أصل الجحيم) وهى شجرة النفس الخبيثة المحجوبة النابتة فى قعر جهنم الطبيعة المتشعبة أغصانها فى دركاتها القبيحة الهائلة ثمراتها من الرذائل والخبائث

أولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون فى جنات النعيم على سرر متقابلين يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وعندهم قاصرات الطرف عين كأنهن بيض مكنون فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم انى كان لى قرين يقول أئنك لمن المصدقين أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمدينون قال هل أنتم مطلعون فاطلع فرآه فى سواء الجحيم قال تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربى لكنت من المحضرين أفما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم انا جعلناها فتنة للظالمين انها شجرة تخرج فى أصل الجحيم طلعها كأنه

كأنها

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

رؤس الشياطين فانهم لآكلون منها فمالئون منها البطون ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم

كانها من غاية القبح والتشوه والخبث بالتنفر (رؤس الشياطين) أى تنشأ منها الدواعى المهلكة والنوازع المردية الباعثة على الافعال القبيحة والاعمال السيئة فتلك أصول الشطئة ومبادى الشر والمفسدة فكانت رؤس الشياطين (فانهم لآكلون منها) يستمدون منها ويغتذون ويتقوون فان الاشرار غذاؤهم من الشرور ولا يلتذون الا بها (فمالئون منها البطون) بالهيآت القابحة والصفات المظلمة كالممتلئ غضبا وحقدا وحسدا وقت هيجانها (ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم) الاهواء الطبيعية والمنى السيئة الرديئة ومحبات الامور السفلية وقصور الشرور الموبقة التى تكسر بعض غلة الاشرار (ثم ان مرجعهم لالى الجحيم) لغلبة الحرص والشره بالشهوة والحقد والبغض والطمع وأمثالها واستيلاء دواعيها مع امتناع حصول مباغيها * ويمكن تطبيق قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام على حال الروح الساذج من الكمال (اذ جاء ربه) بسابقة معرفة الازل والوصلة الثابتة فى العهد الاول (بقلب) باق على الفطرة واستعداد صاف (سليم) عن النقائص والآفات محافظ على عهد التوحيد الفطرى منكر على المحتجبين بالكثرة عن الوحدة ناظر فى نجوم العلوم العقلية الاستدلالية والحجج والبراهين النظرية مدرك بالاستبصار والاستدلال سقمه من جهة الاعراض النفسانية والشواغل البدنية الحاجبة فأعرض عنه قومه البدنيون المدبرون عن مقصده ووجهته لانكاره عليهم فى تقيد الاكوان وطاعة الشيطان الى عيدهم واجتماعهم على اللذات والشهوات التى يعودون اليها كل وقت (فراغ) أى فأقبل مخفيا حاله عنهم على كسر آلهتهم بنأس التوحيد والذكر الحقيقى يضربهم (ضربا) بيمين العقل فرجعوا (اليه) غالبين مستولين عند ضعفه ساعين فى تخريب قالبه (فألقوه) فى نار حرارة الرحم فجعلها الله عليه بردا

ثم ان مرجعهم لالى الجحيم
انهم ألفوا آباءهم ضالين
فهم على آثارهم يهرعون
ولقد ضل قبلهم أكثر الاولين
ولقد أرسلنا فيهم منذرين
فانظر كيف كان عاقبة المنذرين
الا عباد الله المخلصين ولقد نادانا
نوح فلنعم المجيبون ونجيناه
وأهله من الكرب العظيم
وجعلنا ذريته هم الباقين وتركنا
عليه فى الآخرين سلام على
نوح فى العالمين انا كذلك نجزى
المحسنين انه من عبادنا المؤمنين
ثم أغرقنا الآخرين وان من
شيعته لابراهيم اذ جاء ربه
بقلب سليم اذ قال لابيه وقومه
ماذا تعبدون أئفكا آلهة
دون الله تريدون فما ظنكم برب
العالمين فنظر نظرة فى النجوم
فقال انى سقيم فتولوا عنه
مدبرين فراغ الى آلهتهم فقال
ألا تأكلون مالكم لا تنطقون
فراغ عليهم ضربا باليمين فأقبلوا
اليه يزفون قال أتعبدون
ما تنحتون والله خلقكم وما
تعملون قالوا ابنوا له بنيانا
فألقوه فى الجحيم فأرادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وقال انى ذاهب الى ربى سيهدين رب هب لى من الصالحين فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعى
قال يابنى انى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من
الصابرين فلما أسلما وتله للجبين ونادينا ه أن يا ابراهيم قد * (١٦٦) * صدقت الرؤيا انا كذلك نجزى
المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه فى الآخرين سلام على ابراهيم كذلك نجزى
المحسنين انه من عبادنا المؤمنين وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى اسحق ومن
ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين ولقد منناعلى موسى وهرون ونجيناهما وقومهما
من الكرب العظيم ونصرناهم فكانوا هم الغالبين وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما
الصراط المستقيم وتركنا عليهما فى الآخرين سلام على موسى وهرون انا كذلك نجزى
المحسنين انهما من عبادنا المؤمنين وان الياس لمن المرسلين
اذ قال لقومه ألا تتقون أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين
الله ربكم ورب اباءكم الاولين فكذبوه فانهم لمحضرون الا
عباد الله المخلصين وتركنا عليه فى الآخرين سلام على الياسين
انا كذلك نجزى المحسنين انه من
عبادنا المؤمنين وان لوطا لمن المرسلين اذ نجيناه وأهله أجمعين الا عجوزا فى الغابرين ثم دمرنا كسائر
الآخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أفلا تعقلون وان يونس لمن المرسلين اذ أبق الى الفلك
المشحون فساهم فكان من المدحضين فالتقمه الحوت وهو مليم فلولا أنه كان من المسبحين للبث فى بطنه

وسلاما أى روحا وسلامة من الآفات لبقاء صفاء استعداده ونقاء
فطرته وبنى عليه بنيان الجسد وجعل الله أعداءه من النفس الامارة
والقوى البدنية الملقية اياه فى النار من الاسفلين لتكامل استعداده
فتوجه الى ربه بالسلوك (وقال انى ذاهب الى ربى سيهدين) ودعا
ربه بلسان الاستعداد الكامل الاصلى أن يهب له ولدا القلب الصالح
فبشره به ورزقه (فلما بلغ معه السعى) بالسلوك فى طريق الكمالات
الخلقية والفضائل النفسانية أوحى اليه أن يذبحه بالفناء
فى التوحيد والتسليم لربه الحق بالتجريد من الصفات الكمالية فأخبره
بذلك فانقاد وأسلم وجهه بالفناء فى ذاته عن صفاته ففدى على يد
جبريل العقل الفعال بذبح النفس الشريفة السمينة العلوم العظيمة
الاخلاق وكمالات الفضائل فذبحت بالفناء فيه وأنجى اسمعيل لقلب
بالفناء الحقانى الموهوب المفدى من جهة الله وترك الله عليه السلام
فى العالمين المتخلفين عن مقامه لاهتدائهم بنوره واقتدائهم بايمانه
وهديه (وان يونس) القلب (لمن المرسلين) الى أهل النقصان
المحتجبين بالابدان المتبعين للشيطان المتظاهرين بالطغيان (اذ أبق)
الى فلك البدن (المشحون) بالقوى البدنية وكمالاتها الحسية
الجارى فى بحر الهيولى (فساهم) أى فاقترع معهم فى الحظوظ
البدنية واختيارها بالافكار العقلية (فكان من المدحضين)
المحجوبين المزاقين بالحجة البرهانية اليقينية لانهم بدنيون أهل البحر
والسفينة وهو القدسى المجرد من سكان الحضرة الالهية الآبق من
سيده الى السفينة الملقى بيده الى التهلكة فألقى فى البحر فالتقمه حوت
الرحم كلقطه النطفة (وهو مليم) مستحق للملامة للتعلق بالملابس
البدنية الموجبة لوقوعه فى تلك البلية (فلولا أنه كان من المسبحين)
المنزهين لربه بالتقديس حالة التجريد والتوحيد (للبث فى بطنه)

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء وهو سقيم وأنبتنا عليه شجرة من يقطين وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون
فآمنوا فمتعناهم الى حين فاستفتهم ألربك البنات ولهم البنون أم خلقنا الملائكة اناثا وهم
شاهدون ألا انهم من افكهم * (١٦٧) * ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون أصطفى البنات على البنين

كسائر القوى الطبيعية والنفسانية المنغمسة فى بطون حيتان
الصور النوعية الجسمانية من الطبائع الهيولانية (الى يوم يبعثون)
أى يوم يبعث المجردون عن مراقد أبدانهم مع بقائه فى مرقده
كسائر الغافلين أو يوم يبعث رفقاؤه البدنيون فى القيامة
الصغرى (فنبذناه بالعراء) أى بالفضاء من عرصة الدنيا بالولادة
(وهو سقيم) ضعيف ممنو بالاعراض المادية واللواحق الطبيعية
(وأنبتنا عليه شجرة من يقطين) لا تقوم على ساق وتنبسط على
وجه الارض تظلل عليه بأوراقها من الغوائى البدنية وقد قيل
فى التفاسير الظاهرة انه قد ضعف بدنه فى بطن الحوت وصار كطفل
ساعة يولد (وأرسلناه) عند الكمال (الى مائة ألف أو يزيدون)
والله أعلم

(سورة ص)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ص) أقسم بالصورة المحمدية والكمال التام المذكور بالشرف
والشهرة بأنه أتم الكمالات وهو العقل القرآنى الجامع لجميع
الحكم والحقائق من الاستعداد التام المناسب لتلك الصورة
الشريفة كما روى عن ابن عباس ص جبل بمكة كان عليه
عرش الرحمن عما دل عليه قوله (فى عزة وشقاق) وحذف جواب
القسم فى مثل ذلك غير عزيز وهو انه لحق يجب أن يتبع ويذعن له

مالكم كيف تحكمون أفلا
تذكرون أم لكم سلطان مبين
فأتوا بكتابكم ان كنتم صادقين
وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا
ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون
سبحان الله عما يصفون الا عباد
الله المخلصين فانكم وما تعبدون
ما أنتم عليه بفاتنين الا من
هو صال الجحيم وما منا الا
له مقام معلوم وانا لنحن
الصافون وانا لنحن المسبحون
وان كانوا ليقولون لو أن عندنا
ذكرا من الاولين لكنا عباد الله
المخلصين فكفروا به فسوف
يعلمون ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا
المرسلين انهم لهم المنصورون
وان جندنا لهم الغالبون فتول
عنهم حتى حين وأبصرهم فسوف
يبصرون أفبعذابنا يستعجلون
فاذا نزل بساحتهم فساء صباح
المنذرين وتول عنهم حتى حين
وأبصر فسوف يبصرون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
* (بسم الله الرحمن الرحيم) * ص والقرآن ذى الذكر

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بل الذين كفروا في عزة وشقاق كم أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب أجعل الآلهة إلها * (١٦٨) * واحدا إن هذا لشيء

ويقبل بخضوع وذلة (بل الذين) حجبوا عن الحق بأنانيتهم وضادوه في استكبار وعناد ولج وخلاف لظهور أنفسهم بباطلها في مقابلة الحق وقوله (اصبر على ما يقولون) معناه داوم استقامتك في التوحيد وعارض أذاهم بالصبر في التمكين ولا تظهر نفسك في مقابلة أذاهم بالتلوين فانك قائم بالله متحقق بالحق فلا تتحول الا به (واذكر) حال أخينا (عبدنا) المخصوص بعنايتنا القديمة (داود ذا الايد) أي القوة والتمكين والاضطلاع في الدين كيف زل عن مقام استقامته في التلوين فلا يكن حالك في ظهور النفس حاله ثم وصف قوة حال داود عليه السلام وكماله بقوله (انه أواب) رجاع الى الحق عن صفاته وأفعاله بالفناء فيه (انا سخرنا) جبال الاعضاء معه (يسبحن) بالانقياد والتمرن في الطاعة أوقات العبادة وقت عشي الاستتار واحتجاب نور شمس الروح بظهور النفس واشراق التجلي وسلطان نور شمس الروح على النفس لا يتفاوت حاله في العبادة بالفترة والعزيمة في الوقتين لكمال تمرين نفسه وبدنه في الطاعة وطير القوى بأجمعها (محشورة) مجموعة متسالمة بهيئة العدالة والانخراط في سلك الوحدة في تسبيحاتها المخصوصة بكل واحدة منها (كل له أواب) رجاع لتسبيحه بتسبيحه (وشددنا ملكه) قويناه بالتأييد وايتاء العزة والهيبة واعطاء العز والقدرة لائتلاف نفسه بأنوار تجليات القهر والعظمة والكبرياء والعزة واتصافه بصفاتنا الباهرة فيهابه كل أحد ويجله ويذعن لسلطنته ويبجله (وآتيناه الحكمة) لاتصافه بعلمنا (وفصل الخطاب) والفصاحة المبينة للاحكام أي الحكمة النظرية والعملية والمعرفة والشريعة وفصل الخطاب هو المفصول المبين من الكلام المتعلق بالاحكام ثم بين تلوينه وظهور نفسه في زلته وتبينه الحق بالعتاب على خطيئته وتأديبه اياه وتداركه بتوبته بقوله (وهل

أتاك

واذكر عبدنا داود ذا الايد انه أواب انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق والطير محشورة كل له أواب وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب وهل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب * وظن) أى تيقن (داود أنما) ابتليناه بامرأة أوريا (فاستغفر ربه) بالتنصل عن ذنبه بالافتقار والالتجاء اليه فى المجاهدة وكسر النفس وقمعها بالمخالفة (وخر) بمحو صفات النفس (راكعا) فانيا فى صفات الحق (وأناب) الى الله بالفناء فى ذاته (فغفرنا له ذلك) التلوين بستر صفاته بنور صفاتنا (وان له عندنا لزلفى) بالوجود الحقانى الموهوب حال البقاء بعد الفناء (وحسن مآب) لاتصافه حينئذ بصفاتنا لا بأنانيته ليلتحق بنا ويحكم بأحكامنا فى محل الخلافة الالهية كما قال (يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس) بالحكم (الحق) لا بنفسك ليكون عدلا لا جورا (ولا تتبع الهوى) بظهور النفس فتجور ضالا عن سبيل الحق الى سبيل الشيطان (وما خلقنا السماء والارض وما بينهما) خلقا (باطلا) لاحق فيها بل حقا محتجبا بصورها لا وجود لها بنفسها فتكون باطلا محضا (ذلك ظن) المحجوبين عن الحق بمظاهر الكون (فويل) لهم من نار الحرمان والاحتجاب والتقلب فى نيران الطبيعة والانانية بأشد العذاب * بل لم نجعل (الذين آمنوا) بشهود جماله فى مظاهر الاكوان (وعملوا الصالحات) من الاعمال المقصودة بذاتها المتعلقة بصلاح العالم الصادرة عن أسمائه (كالمفسدين) المحجوبين الفاعلين بأنفسهم وصفاتهم الافعال البهيمية والسبعية والشيطانية فى أرض الطبيعة (أم نجعل المتقين) المجردين عن صفاتهم (كالفجار) المتلبسين بالغواشى النفسانية والشيطانية فى أعمالهم (ليدبروا آياته) بالنظر العقلى ما داموا فى مقام النفس فيخلعوا عن صفاتهم فى متابعة صفاته (وليتذكر) حال العهد الاول والتوحيد الفطرى عند التجرد (أولوا) الحقائق المجردة الصافية عن قشر الخلقة * ثم ذكر تلوين سليمان وابتلاءه تأكيدا لتثبيته وتقويته له فى استقامته وتمكينه (نعم العبد)

بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزنى فى الخطاب قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء ليبغى بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن مآب يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض أم نجعل المتقين كالفجار كتاب أنزلناه اليك ووهبنا لداود سليمان نعم العبد

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لصلاحية استعداده للكمال النوعي الانساني وهو مقام النبوة (انه أواب) رجاع الى بالتجريد (اذ عرض عليه بالعشي) وقت قرب غروب شمس الروح في الافق الجسماني بميل القلب الى النفس وظهور ظلمتها بالميل الى المال واستيلاء محبة الجسمانيات واستحسانها كما قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات الى قوله والخيل المسومة والانعام والحرث فان الميل الى الزخارف الدنيوية والمشتهيات الحسية وهوى اللذات الطبيعية والاجرام السفلية يوجب اعراض النفس عن الجهة العلوية واحتجاب القلب عن الحضرة الالهية (الصافنات الجياد) التي استعرضها وانجذب بهواها وأحبها (فقال اني أحببت حب الخير) أي أحببت منيبا حب المال (عن ذكر ربي) مشتغلا به لمحبتي اياه كما يجب لمثلي أن يشتغل بربه ذاكرا لمحبالله فاستبدلت محبة المال بذكر ربي ومحبته فذهلت عنه (حتى توارت) شمس الروح بحجب النفس (ردوها علي) فطفق مسحا بالسوق والاعناق) أي يمسح السيف مسحا بسوقها يعرقب بعضها وينحر بعضها كسر الاصنام النفس التي تعبدها بهواها وقمع السورتها وقواها ورفعا للحجاب الحائل بينه وبين الحق واستغفارا وانابة اليه بالتجريد والترك (ولقد فتنا سليمان) ابتليناه مرة أخرى بما هو أشد من هذا التلوين وهو القاء الجسد على كرسيه وقد اختلف في تفسيره على ثلاثة أوجه أحدها أنه ولد له ابن فهم الشياطين بقتله مخافة أن يسخرهم كابيه فعلم بذلك فكان يغدوه في السحابة فحاراعه الا أن ألقي على كرسيه ميتا فتنبه على خطئه في ان لم يتوكل فيه على ربه والثاني انه قال ذات يوم لأطوفن على سبعين امرأة كل واحدة تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فطاف عليهن ولم تحمل الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل فعلى هذين الوجهين يكون ابتلاؤه بمحبة الولد فظهور النفس بميله اليه اما بشدة

انه أواب اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال اني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق ولقد فتنا سليمان

الاهتمام

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الاهتمام بحفظه وتربيته وصونه عن شياطين الاوهام والتخيلات
في سحاب العقل العملي وتغذيته بالحكمة العقلية واعتماده في ذلك
على العقل والمعقول واستحكام أهله لكماله دون تفويض أمره فيه
الى الله واتكاله في شأنه عليه فابتلاه الله بموته فتنبه على خطئه
في شدة حبه للغير وغلبة أهله واما بظهور النفس في الاقتراح والتمني
وغلبة الحسبان والظن والاحتجاب عن الاستيهاب بالعادة والفعل
وبالتدبير عن التقدير والذهول عن أمر الحق بغلبة صفات النفس
فابتلاه الله بالمعلول البعيد عن المراد الذي تصوره في نفسه وقدره
فأناب بالرجوع الى الحق عند التنبه على ظهور النفس وتدارك
التلوين بالاستغفار والاعتذار في التقصير والوجه الثالث انه غزا
صيدون مدينة في بعض جزائر البحر فقتل ملكها وكان عظيم الشان
وأصاب بنتا له اسمها جرادة من أحسن الناس وجها فاصطفاها
لنفسه بعد ان أسلمت وأحبها وقد اشتد حزنها على أبيها فأمر
الشياطين فمثلوا لها صورة أبيها فكستها مثل كسوته وكانت تغدو
اليها وتروح مع ولائدها يسجدن لها كعادتهن في ملكه فأخبر
آصف سليمان بذلك فكسر الصورة وعاقب المرأة ثم خرج وحده
الى فلاة وفرش لنفسه الرماد فجلس عليه تائبا الى الله متضرعا
وكانت له أم ولد يقال لها أمينة اذا دخل للطهارة أو لاصابة
امرأة وضع خاتمه عندها وكان ملكه في خاتمه فوضعه عندها يوما
وأتاها الشيطان صاحب البحر اسمه صخر على صورة سليمان فقال
يا أمينة خاتمي فتختم به وجلس على كرسي سليمان وغير سليمان عن
هيئته فانكرته وطردته فعرف ان الخطيئة قد أدركته فأخذ يدور
على البيوت يتكفف واذا قال أنا سليمان حثوا عليه التراب وسبوه
ثم عمد الى السماكين يخدمهم فمكث على ذلك أربعين صباحا
ثم طار الشيطان وقذف الخاتم في البحر فابتلعته سمكة ووقعت السمكة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فى يد سليمان فبقر بطنها فاذا هو بالخاتم فتختم به وخر ساجدا ورجع اليه ملكه وجاب صخرة لصخر فجعله فيها وقذفه فى البحر فان صحت الحكاية فى مطابقتها للواقع كان قد اشتد تلوينه وابتلى بمثل ما ابتلى به ذو النون وآدم عليهما السلام والحكاية من موضوعات حكماء اليهود وعظمائهم كسائر ما وضعت الحكماء فى تمثيلاتهم من حكايات ايسال وسلامان وأمثالها وتأويلها والله أعلم بصحتها ووضعها أن سليمان قصد مدينة صيدون البدن جزيرة فى بحر الهيولى وقتل ملكها النفس الامارة العظيم الشان ظاهر الطغيان بالمجاهدة فى سبيل الله وأصاب بنتاله اسمها جرادة وهى القوى المتخيلة بالطيارة كالجرادة تجرد أشجار الاجسام والاشياء كلها بنزع صورها عن موادها مكتوفة بلواحقها حزينة وهى من أحسن الناس صورة فى تزيينها وتصويلها نفسها وما تخيلته من مدركاتها وأسلمت على يده أى انقادت للعقل ورجعت عن دين الوهم فصارت مفكرة فاصطفاها لنفسه وأحبها لتوقف حصول كماله عليها وحزنها على أبيها ميلها الى النفس بطبعها وتأسفها على فوات حظوظها وأمره للشيطان بتمثيل صورة أبيها وكسوتها مثل كسوته هو اشارة الى منشا تلوينه وابتلائه بالميل الى النفس واغتراره بكماله واشتغاله بحظوظ النفس قبل أوانه كما قال أمير المؤمنين عليه السلام نعوذ بالله من الضلال بعد الهدى وطاعة الشيطان له تسخير القوة الوهمية له فى اعادة النفس الى الهيئة الاولى وان لم تكن على قوتها الاولى وحياتها من الهوى لكونه مصونا عن الاحتجاب معنيا به فى العناية وسجود جرادة وولائدها له كعادتهن فى ملكه تعبد الفكرية وسائر القوى البدنية للنفس بالانقياد والمراعاة والخدمة وايصال الحظوظ اليها كعادتهن فى الجاهلية الاولى واخبار آصف سليمان بذلك تنبيه العقل للقلب على تلوينه عند قرب موته وكسر الصورة

وعقاب

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وعقاب المرأة ندامته وتوبته عن حاله وتنصله متضرعا الى الله وكسره للنفس بالرياضة وخروجه وحده الى الفلاة تجرده عن البدن عند سقوط قواه وفرش الرماد وجلوسه فيه تغير المزاج وترمد الاخلاط مع بقاء العلاقة البدنية وأم الولد المسماة أمينة هي الطبيعة البدنية أم الاولاد القوى النفسانية التي يضع هو خاتم بدنه عندها وقت الاشتغال بالامور الطبيعية والضروريات البدنية كالدخول في الخلوة واصابة المرأة وأمثالها وهي أمينة على حفظه وكون ملكه في خاتمه اشارة الى توقف كماله المعنوي والصوري على البدن والشيطان الذي جاءها فأخذ منها الخاتم هو الطبيعة العنصرية الارضية صاحب بحر الهيولى السفلية سمي صخرا لميله الى السفل ولملازمته كالحجر للثقل وتختمه به لبسه به بانضمامه الى نفسه وجلوسه على كرسي سليمان هو القاء الله تعالى بدنه ميتا على موضعه وسرير سلطنته كما قال تعالى (وألقينا على كرسيه جسدا) وتغير سليمان عن هيئته بقاء الهيآت الجسمانية والآثار الهيولانية من بقايا الصفات النفسانية عليه بعد المفارقة البدنية وتغيره عن النورانية الفطرية والهيئة الاصلية واتيانه أمينة لطلب الخاتم ميله الى البدن ومحبته له وشوقه اليه وانكارها اياه وطردها له عبارة عن عدم قبول الطبيعة البدنية الحياة لبطلان المزاج ودوره على البيوت متكففا ميله الى الحظوظ واللذات الجسمانية وانجذابه اليها بالشوق للهيآت النفسانية وحثيهم التراب على وجهه وسبهم اياه عبارة عن حرمانه من تلك الحظوظ واللذات وفقدان أسباب تلك الشهوات وقصده الى السماكين وخدمته لهم اشارة الى الميل الى قرارة الارحام المتعلق بالنطفة ومكثه أربعين يوما في خدمة السماكين اشارة الى قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الرباني خمرت طينة آدم بيدي أربعين صباحا وطيران الشيطان سريان الطبيعة العنصرية

وألقينا على كرسيه جسدا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فى التركيب والقاؤه الخاتم فى البحر تلاشى التركيب البدنى فى البحر الهيولانى وابتلاع السمكة اياه جذب الرحم المادة البدنية التى هى النطفة ووقوع السمكة فى يد سليمان تعلقه فى الرحم بها واستيلاؤه على الرحم بالاغتذاء منه والتصرف فيه وبقربطنها وأخذ الخاتم منه وتختمه به فتح الرحم واخراج البدن منه وتلبسه به وخروره ساجدا ورجوع ملكه حصول كماله به بالانقياد لامر الله والفناء فيه وجعله لصخر فى صخرة والقاؤه اياه فى البحر ابقاء الطبيعة الارضية على حالها منطبعة محبوسة فى باطن الجرم ملازمة للثقل والميل الى السفل فى بحر الهيولى عند وجود الطبيعة البدنية وتركه اياه فيه غير قادر على استيلاء أمينة وأخذ الخاتم منها الى حين (ثم أناب) بعد التيا والتى الى الله بالتجريد والتزكية (قال رب اغفرلى) ذنوب تعلقاتى وهيئاتى الساترة لنورى المظلمة المكدرة لصفائى بنورك (وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى) أى كمالا خالصا باستعدادى يقتضيه هويتى لا ينبغى لغيرى لاختصاصه بى وهو الغاية التى يمكنه بلوغها (انك أنت الوهاب) لجميع الاستعدادات وكل ما سئلت من الكمالات كما قال تعالى وآتاكم من كل ما سألتموه (فسخرنا له) ريح الهوى (تجرى بأمره رخاء) لينة طيعة منقادة لا تزعزع بالاستيلاء والاستعصاء (حيث) قصد واراد (والشياطين) الجنية الباطنة من القوى النفسانية (كل بناء) مقدر بالهندسة عامل لابنية الحكم العملية وقواعد القوانين العدلية (وغواص) فى بحور العوالم القدسية والهيولانية مخرج لدرر المعانى الكلية والجزئية والحكم العملية والنظرية (وآخرين) من القوى النفسانية والطبيعية (مقرنين فى) أصفاد القيود الشرعية وأغلال الرياضات العقلية والانسية الظاهرة من العمال المسخرين فى الاعمال والفساق والعصاة المقرنين فى الاغلال (هذا عطاؤنا) المحض (فامنن أو أمسك) أى أطلق

ثم أناب قال رب اغفرلى وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى انك أنت الوهاب فسخرنا له الريح تجرى بأمره رخاء حيث أصاب والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنين فى الاصفاد هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك

أراد تك

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ارادتك واختيارك في الحل والعقد والاعطاء والمنع عند الكمال التام والعطاء الصرف أي الوجود الموهوب حال البقاء بعد الفناء كما شئت (بغير حساب) عليك فانك قائم بنا مختار باختيارنا متحقق بذاتنا وصفاتنا وذلك معنى قوله (وان له عندنا لزلفى وحسن مآب واذكر عبدنا أيوب) في ابتلائنا اياه عند ظهور نفسه في التلوين بأعجابه بكثرة ماله أو مداهنته لكافر النفس في ظهورها وترك تغذيته اياها بالرياضة والمجاهدة لكون مائية قواه الطبيعية في ناحيته أو عدم اغاثته لمظلوم العقل النظري والقوى القدسية عند استقامته على اختلاف الروايات في التفاسير الظاهرة في سبب ابتلائه ويمكن الجمع بينها وابتلاؤه بالمرض والزمانة ووقوع ديدان القوى الطبيعية فيه واستئكاله وسقوطه على فراش البدن حتى لم يبق منه الا القلب واللسان أي الفطرة والاستعداد الاصليان دون ما اكتسب من الكمالات (اذ نادى ربه) بلسان الاضطرار والافتقار في مكمن الاستعداد (أني مسني الشيطان بنصب وعذاب) أي استولى على الوهم بالوسوسة فلقيت بسببه هذا المرض والعذاب من الاخلاق الرديئة والاحتجاب (اركض برجلك) أي اضرب بقوتك التي تلي أرض البدن من العقل العملي المسمى صدر أرض بدنك تنبع عينان من الحكمة العملية والنظرية (هذا مغتسل) أي العملية المزكية للنفوس المطهرة من الوث الطبائع المبرئة من أمراض الرذائل (بارد) ذو روح وسلامة (وشراب) من النظرية أي العلم المفيد لليقين الدافع لمرض الجهل والزمانة عن السير فتغتسل وتشرب منه تبرأ باذن الله ظاهرك وباطنك وتصح وتقوى (ووهبنا له أهله) قيل كان له سبعة أبناء وسبع بنات فانهدم عليهم البيت في الابتلاء فهلكوا فأحياهم الله عند كشف الضر واعادة أموال الكمالات عليه وهي اشارة الى

بغير حساب وان له عندنا
لزلفى وحسن ماب واذكر
عبدنا أيوب اذ نادى ربه أني
مسني الشيطان بنصب وعذاب
اركض برجلك هذا مغتسل بارد
وشراب ووهبنا له أهله

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الروحانية والنفسانية الهالكة في التلوين واستيلاء الطبيعة البدنية أو البالغة في التلوين الاعظم وخراب البدن واستئكال الديدان اياه حتى لم يبق منه الا القلب ولسان الاستعداد الفطري فأحياهم عند الانابة والرجوع الى حال الصحة والقوة وكشف المرض والزمانة بالشرب والغسل من العينين المذكورتين (ومثلهم معهم) باكتساب الملكات الفاضلة والاخلاق الحميدة والصفات الجميلة حتى صارت القوى الطبيعية النفسانية أيضا روحانية في النشأة الثانية وحدوث القوى البدنية الفانية (رحمة منا) بافاضة الكمالات التي سألها استعداده (وذكرى) وتذكيرا (لاولى) الحقائق المجردة عن قشور المواد الجسمانية الذين يفهمون بسمع القلب حتى يعتبروا أحوالهم بحاله ويتذكروا ما في فطرهم من العلوم (وخذ بيدك ضغثا) قيل انه حلف في مرضه ليضربن امرأته مائة ان برئ واختلف في سبب حلفه فقيل أبطأت ذاهبة في حاجة وقيل أوهمها الشيطان ان تسجد له سجدة ليرد أموالهم الذاهبة وقيل باعت ذؤابتين لها برغيفين وكانتا متعلق أيوب عند قيامه وقيل أشارت اليه ليشرب الخمرة كلها اشارات الى التلوين المذكور بظهور النفس بابطائها وتكاسلها في الطاعات أو طاعة شيطان الوهم وانقيادها له في تمني الحظوظ وترك ما يتعلق به القلب في القيام عن مرقد البدن والتجرد عن الهيآت المنشطة المشجعة من العلوم النافعة والاعمال الفضيلة واستبدال الحظوظ القليلة المقدار اليسيرة الوقع والخطر بها أو المرآة بها لاستجلاب حظ النفس أو شرب خمر الهوى والميل الى ما يخالف العقل وحلفه اشارة الى نذرها لمخالفات والرياضات المتعبة والمجاهدات المؤلمة أو ما ركز في استعداده في محبته التجريد والتزكية بالرياضة وعزيمة تأديب النفس بالاخلاق والآداب بالمخالفات المؤلمة بمقتضى العهد الاول وحكم ميثاق الفطرة وأخذ الضغث

ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولى الالباب وخذ بيدك ضغثا فاضرب به

واضرب

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والضرب به اشارة الى الرخصة والطريقة السهلة السمحة من تعديل الاخلاق بالاقتصار على الاوساط والاعتدالات من الرياضات والمخالفات لصفاء الاستعداد وشرف النفس ونجابة جوهرها دون الافراط فيها والاخذ بالعزائم الصعبة كما قال عليه الصلاة والسلام بعثت بالحنيفية السمحة السهلة (ولا تحنث) بترك التأديب بالكلية ونقص لعزيمة فى طلب الكمال وترك الوفاء بالنذر الفطرى (انا وجدناه صابرا) فى بليته وطلبه للكمال فرحمناه وليس كل طالب صابرا (نعم العبد انه) رجاع الى الله بالتجرد والمحو والفناء (واذكر عبادنا) المخصوصين من أهل العناية (أولى الايدى والابصار) أى العمل والعلم لنسبة الاول الى الايدى والثانى الى البصر والنظر وهم أرباب الكمالات العملية والنظرية (انا أخلصناهم) صفيناهم عن شوب صفات النفوس وكدورة الانانية وجعلناهم لنا خالصين بالمحبة الحقيقية ليس لغيرنا فيهم نصيب ولا يميلون الى الغير بالمحبة العارضة لا الى أنفسهم ولا الى غيرهم بسبب خصلة خالصة غير مشوبة بهم آخر هى (ذكرى الدار) الباقية والمقر الاصلى أى استخلصناهم لوجهنا بسبب تذكرهم لعالم القدس واعراضهم عن معدن الرجس مستشرفين لانوارنا الا التفات لهم الى الدنيا وظلماتها أصلا (وانهم عندنا) أى فى الحضرة الواحدية (لمن) الذين اصطفيناهم لقربنا من بنى نوعهم (الاخيار) المنزهين عن شوائب الشر والامكان والعدم والحدثان (هذا ذكر) أى هذا باب مخصوص بذكر السابقين من أهل الله المخصوصين بالعناية (وان للمتقين) المجردين من صفات نفوسهم دون الواصلين الى بساط القرب والكرامة الناظرين اليه فى جنة الروح بالمشاهدة (لحسن مآب) فى مقام القلب من جنة الصفات (جنات عدن) مخلدة (مفتحة لهم) أبوابها بالتجليات (يدخلونها) من طرق الفضائل الخلقية والكمالات (متكئين فيها) على أرائك المقامات

ولا تحنث انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب أولى الايدى والابصار انا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب متكئين فيها

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(يدعون فيها بفاكهة كثيرة) من المكاشفات اللذيذة (وشراب) المحبة الوصفية (وعندهم قاصرات الطرف) من الازواج القدسية ومافى مراتبهم من النفوس الفلكية والانسية (أتراب) متساوية فى الرتب (ليوم الحساب) لوقت جزائكم من الصفات الالهية على حساب فنائكم من الصفات البشرية (ماله من نفاد) لكونه غير مادى فلا ينقطع (هذا) باب فى وصف الجنة وأهلها (وان) للذين طغوا حدودهم بصفات النفس وظهورها فنازعوا الحق علوه وكبرياءه باستعلائهم وتكبرهم (لشر مآب) الى جهنم الطبيعة الآثارية ونيران الظلمات الهيولانية (يصلونها) بفقدان اللذات ووجدان الآلام (هذا فليذوقوه حميم) الهوى والجهل (وغساق) الهيآت الظلمانية والكدورات الجسمانية (و) خزى وعذاب (آخر) من نوعه أو مذوقات أخر من مثله أصناف من العذاب فى الهوان والحرمان (هذا فوج) من اتباعكم وأشباهكم أهل طبائع السوء والرذائل المختلفة (مقتحم معكم) فى مضايق المذلة ومداخل الهوان قال الطاغون (لا مرحبا) بهم لشدة عذابهم وكونهم فى الضيق والضنك واستيحاش بعضهم من بعض لقبح المناظر وسوء المخابر (قالوا) أى الاتباع (بل أنتم لا مرحبا بكم) لتضاعف عذابكم ورسوخ هيآتكم (أنتم قدمتموه لنا) باضلالنا والتحريض على أعمالنا وهذه المقاولات قد تكون بلسان المقال وقد تكون بلسان الحال والرجال الذين اتخذوهم سخريا هم الفقراء الموحدون والصعاليك المحققون عدوهم من الاشرار فى الدنيا لمخالفتهم اياهم فى الاغراض عما سوى الله والتوجه الى خلاف مقاصدهم وترك عاداتهم ومطالبهم بل (زاغت عنهم) أبصارهم لكونهم محجوبين بالغواشى البدنية والامور الطبيعية عن حقائقهم المجردة وذواتهم المقدسة كما حجبوا بالعادات العامية والطرائق الجاهلية عن طرائقهم وسيرتهم على أن أم

منقطعة

يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وعندهم قاصرات الطرف أتراب هذا ما توعدون ليوم الحساب ان هذا لرزقنا ماله من نفاد هذا وان للطاغين لشر مآب جهنم يصلونها فبئس المهاد هذا فليذوقوه حميم وغساق وآخر من شكله أزواج هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم انهم صالوا النار قالوا بل أنتم لا مرحبا بكم أنتم قدمتموه لنا فبئس القرار قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا فى النار وقالوا مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم أهل النار قل انما أنا منذر

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

منقطعة وانما كان تخاصم أهل النار حقا لكونهم فى عالم التضاد ومحل العناد أسراء فى قيود الطبائع المختلفة وأيدى القوى المتنازعة والاهواء الممانعة والميول المتجاذبة ملأنا الامنذر لا أدعوكم الى نفسى ولا أقدر على هدايتكم لانى فان عن نفسى وعن قدرى قائم فى الانذار بالله وصفاته (ومامن اله) فى الوجود (الا الله الواحد) بذاته (القهار) الذى يقهر كل من سواه بافنائه فى وحدانيته (رب) الكل الذى يرب كل شئ فى حضرة واحديته باسم من أسمائه (العزيز) الذى يغلب المحجوب بقوته فيعذبه بما حجب به فى سترات جلاله لاستحقاقه فيض الربوبية من حضرة القهار المنتقم وسطوات العذاب المحتجب (الغفار) الذى يستر ظلمات صفات النفس بأنوار تجليات جماله لمن بقى فيه نور فطرته فيقبل نور المغفرة لبقاء مسكة من نوريته (قل هو) أى الذى أنذركم به من التوحيد الذاتى والصفاتى (نبأ عظيم أنتم عنه معرضون) ثم احتج على صحة نبوته باطلاعه على اختصام الملا الاعلى من غير تعلم اذ لا سبيل اليه الا الوحى وفرق بين اختصام الملا الاعلى واختصام أهل النار بقوله فى تخاصم أهل النار ان ذلك حق وفى اختصام الملا الاعلى (اذ يختصمون) لان ذلك حقيق لا ينتهى الى الوفاق أبدا وهذا عارض نشأ من عدم اطلاعهم على كمال آدم عليه السلام الذى هو فوق كمالاتهم وانتهى الى الوفاق عند قولهم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وقوله تعالى ألم أقل لكم انى أعلم غيب السموات والارض على ما ذكر فى البقرة عند تأويل هذه القصة وسجودهم لآدم عليه السلام تعظيما له وانقيادهم وخضوعهم لانكشاف كماله الذى هو فوق كمالاتهم عليهم السلام واباء ابليس واستكباره عدم انقياد شيطان الوهم واذعانه لاحتجابه عن حقيقته بانطباعه فى المادة ولهذا قال تعالى وكان من الكافرين (لما خلقت بيدى) أى خلقته

ومامن اله الا الله الواحد القهار
رب السموات والارض وما
بينهما العزيز الغفار قل هو نبأ
عظيم أنتم عنه معرضون
ما كان لى من علم بالملا الاعلى
اذ يختصمون اذ يوحى الى الا
انما أنا نذير مبين اذ قال ربك
للملائكة انى خالق بشرا من
طين فاذا سويته ونفخت فيه
من روحى فقعوا له ساجدين
فسجد الملائكة كلهم أجمعون
الا ابليس استكبر وكان من
الكافرين قال يا ابليس ما منعك
أن تسجد لما خلقت بيدى

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بصفتي الجمال والجلال والقهر واللطف وجميع أسمائي المتقابلة المندرجة تحت صفتي القهر والمحبة لتحصل عند الجمعية الالهية في الحضرة الواحدية بخلاف حال الملا الاعلى فان من خلق منهم بصفة القهر لا يقدر على اللطف وبالعكس (أستكبرت) أي أعرض لك التكبر والاستنكاف (أم كنت) عاليا عليه زائدا في المرتبة فأجاب المحجوب بأني عال خير منه في الاصل لعدم اطلاعه على حقيقته المجردة واطلاعه على بشريته ولا شك أن الروح الحيواني الناري الذي خلق منه اللعين أشرف من المادة الكثيفة البدنية ولكن الاحتجاب عن الجمعية الالهية واللطيفة الروحانية بعث اللعين على الاباء حتى تمسك بالقياس وعصى الله في سجود الناس * والرجيم واللعين من بعد عن الحضرة القدسية المنزهة عن المواد الرجسية بالانغماس في الغواشي الطبيعية والاحتجاب بالكوائن الهيولانية ولهذا وقت اللعن بيوم الدين وحد نهايته به لان وقت البعث والجزاء هو زمان تجرد الروح عن البدن ومواده وحينئذ لا يبقى تسلطه على الانسان وينقاد ويذعن له في الوقت المعلوم الذي هو القيامة الكبرى فلا يكون ملعونا كما قال عليه السلام الا أن شيطاني أسلم على يدي والانظار للاغواء واللعن ينتهيان الى ذلك الوقت لكن الذين أخلصهم الله لنفسه من أهل العناية عن شوب الكدورات النفسية وحجب البشرية والانانية وصفى فطرتهم عن خلط ظلمة النشأة لا يمكنه اغواؤهم البتة في البداية أيضا فكيف في النهاية واللعن وان ارتفع باسلامه وانقياده هناك لكن لزمه كونه جهنميا لملازمته الطبيعة الهيولانية والمادة الجسمانية فلا يتجرد أصلا وان كان قد يرتقي الى سماء العقل والافق الروحانية بالوسوسة والالقاء ويتصل في جنة النفس بآدم عند الاغواء ولا يزال يطرد عن ذلك الجناب (فاخرج منها فانك رجيم) * وانما أقسم على الاغواء

أستكبرت أم كنت من العالين قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين قال رب فأنظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال فبعزتك لاغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين قال فالحق والحق أقول لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بعزته تعالى لانه مسبب عن تعززه باستار الجلال وسرادقات الكبرياء ومنعه عن ادراك ابليس لفنائه بسحب الانوار واقسم الله تعالى فى مقابلته بالحق الثابت الواجب الذى لا يتغير على املائه جهنم منه ومن اتباعه لوجود ذلك التعزز وملازمة هؤلاء جهنم دائما أبدا على حاله لا يتغير ولا يتبدل لان تجرد المجرد بالذات وتعلق المتعلق بالطبع أمر تقتضيه الذوات والاعيان والحقائق فى الازل غير عارض فلا يزال كذلك أبدا (قل ما أسئلكم عليه من أجر) ولا غرض لى فى ذلك فان أقوال الكامل المحقق بالحق مقصودة بالذات غير معللة بالغرض (وما أنا من المتكلفين) أى المتصنعين الذين ينتحلون الكمالات ويظهرون بأنفسهم وصفاتها ويدعون كمالات الله لانفسهم بل فنيت عن نفسى وصفاتها فالله القائل بلسانى (ولتعلمن نبأه بعد حين) عند القيامة الصغرى أو الكبرى لظهور تأويله حينئذ

قل ما أسئلكم عليه من أجر
وما أنا من المتكلفين ان هو الا
ذكر للعالمين ولتعلمن نبأه بعد
حين

http://t.me/Tehqiqat

(سورة الزمر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

*(تنزيل الكتاب من الله العزيز
الحكيم انا أنزلنا اليك الكتاب
بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين
ألا لله الدين الخالص

هذا (تنزيل) كتاب العقل الفرقانى بظهوره عليك من غيب الغيوب (من الله) وحضرته الواحدية (العزيز) المحتجب بسترات الجلال فى غيب غيبه (الحكيم) ذى الحكمة الكامنة هناك البارزة فى مراتب التنزيلات (بالحق) أى أنزلناه بظهور الحق فيك بعد كونه (فاعبد الله) فخصه بالعبادة الذاتية حين تجلى لك بذاته ولم يبق أحدا من خلقه (مخلصا) ممحضا (له الدين) عن شوب الغيرية والاثنينية أى اعبده بشهوده لذاته ومطالعة تجليات صفاته بعينه وتلاوة كلامه به فيكون سيرك سير الله ودينك دين الله وفطرتك ذات الله (ألا لله الدين الخالص) عن شوب الغيرية والانانية لالك لفنائك فيه بالكلية فلا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ذات لك ولا صفة ولا فعل ولا دين والا لما خلص الدين بالحقيقة فلا يكون لله (والذين) احتجبوا بالكثرة عن الوحدة واتخذوا الغير وليا بالمحبة للتقرب والتوسل به الى الله (ان الله يحكم بينهم) عند حشر معبوداتهم معهم فيما اختلفوا فيه من صفاتهم وأقوالهم وأفعالهم فيقرن كلا منهم مع من يتولاه من عابد ومعبود و يدخل المبطل النار مع المبطلين كما يدخل المحق الجنة مع المحقين و يجزى كلا بوصفه الغالب عليه وما وقف معه واحتجب به مع اختلافهم فى الاوصاف وما وقفوا معه (ان الله لا يهدى) الى النجاة وعالم النور وتجليات الصفات والذوات (من هو كاذب كفار) لبعده عنه واحتجابه بظلمة الرذائل وصفات النفس عن النور وامتناعه عن قبوله (سبحانه) أى نزهه عن المماثلة والمجانسة واصطفاء الولد لكون الوحدة لازمة لذاته وقهره بوحدانيته لغيره فلا تماثل فى الوجود فكيف فى الوجوب (خلق السموات والأرض بالحق) بظهوره فى مظاهرها واحتجابه بصورها مصرفا للكل بقدرته وفعله (وسخر الشمس والقمر) بسلطانه وملكه فلا ذات ولا صفة ولا فعل لغيره وذلك دليل وحدانيته (الا هو العزيز) القوى الذى يقهر الكل بسطوة قهره (الغفار) الذى يسترهم بنور ذاته وصفاته فلا يبقى معه غيره أو العزيز الممتنع باحتجابه عن خلقه بصور مخلوقاته الغفار الذى يسترلمن يشاء ذنوب وجوده وصفاته فيظهر عليه و يتجلى له بصفاته وذاته (خلقكم من نفس واحدة) هى آدم الحقيقى أى النفس الناطقة الكلية التى تتشعب عنها النفوس الجزئية (ثم جعل منها زوجها) النفس الحيوانية (وأنزل لكم) لكون صورها فى اللوح المحفوظ ونزول كل ما وجد فى عالم الشهادة من عالم الغيب (خلقا من بعد خلق) يخلقكم فى أطوار الخلقة متقلبين (فى ظلمات ثلاث) من الطبيعة الجسمانية والنفس النباتية والحيوانية (ذلكم)

الخالق

والذين اتخذوا من دونه أولياء
ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم
فيه يختلفون ان الله لا يهدى
من هو كاذب كفار لو أراد الله
أن يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق
ما يشاء سبحانه هو الله الواحد
القهار خلق السموات والارض
بالحق يكور الليل على النهار
ويكور النهار على الليل وسخر
الشمس والقمر كل يجرى لاجل
مسمى ألا هو العزيز الغفار
خلقكم من نفس واحدة ثم
جعل منها زوجها وأنزل لكم
من الانعام ثمانية أزواج يخلقكم
فى بطون أمهاتكم خلقا من
بعد خلق فى ظلمات ثلاث ذلكم
الله ربكم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الخالق لصوركم المكون أى المصرف بقدرته المسخر بملكوته وسلطانه المنشئ للكثرة من وحدته بأسمائه وصفاته المنزل لما قضى وقدر بأفعاله هو الذات الموصوفة بجميع صفاته ربكم بأسمائه (له الملك) يتصرف فيه بأفعاله (لا اله الا هو) فى الوجود (فأنى تصرفون) عن عبادته الى عبادة غيره مع عدمه (ان تكفروا) وتحتجبوا بصفاتكم وذواتكم فان الله لا يحتاج الى ذواتكم وصفاتكم فى ظهوره وكماله لكونها فانية فى نفس الامر ليست شيأ الا به فضلا عن احتياجه اليها وهو الظاهر بذاته لذاته والباطن بحقيقته المشاهد لكماله بعينه (ولا يرضى لعباده) الاحتجاب لكونه سبب هلاكهم ووقوعهم فى أسر المالك والربانية ولا يتعلق بهم الرضا ولا يقبلون نوره فيدخلوا الجنة (وان تشكروا) برؤية نعمه واستعمالها فى طاعته لتستعد والقبول فيضه يرضى الشكر لكم بتجلى الصفات لتتصفوا بها فتبلغوا مقام الرضا وتدخلوا الجنة فما نفعة الكفر الا عليكم ولا ثمرة الشكر الا لكم أهذا الكافر المحجوب أفضل (أمن هو قانت) مطيع فى مقام النفس وأوقات ظلمة صفاتها (ساجدا) بفناء الافعال والصفات قائما بالطاعة والانقياد عند ظهور النفس بصفاتها وأفعالها (يحذر) عقاب الآخرة ويرجو الرحمة اذ السالك فى مقام النفس لا يخلو عن الخوف والرجاء (قل هل يستوى) أى لا يستويان وانما ترك المضمر الى الظاهر ليبين أن المطيع فى مقام النفس هو العالم والكافر هو الجاهل أما الاول فان العلم هو الذى رسخ فى القلب وتأصل بعروقه فى النفس بحيث لا يمكن صاحبه مخالفته بل سبط باللحم والدم فظهر أثره فى الاعضاء لا ينفك شئ منها عن مقتضاه وأما المرتسم فى حيز العقل والتخيل بحيث يمكن ذهول النفس عنه وعن مقتضاه فليس بعلم انما هو أمر تصورى وتخيل عارضى لا يلبث بل يزول سريعا لا يغذو القلب ولا يسمن ولا يغنى من جوع

له الملك لا اله الا هو فأنى تصرفون
ان تكفروا فان الله غنى عنكم
ولا يرضى لعباده الكفر وان
تشكروا يرضه لكم ولا تزر
وازرة وزر أخرى ثم الى ربكم
مرجعكم فينبئكم بما كنتم
تعملون انه عليم بذات الصدور
واذا مس الانسان ضر دعا ربه
منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه
نسى ما كان يدعو اليه من قبل
وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله
قل تمتع بكفرك قليلا انك من
اصحاب النار أمن هو قانت
آناء الليل ساجدا وقائما يحذر
الآخرة ويرجو رحمة ربه قل
هل يستوى الذين يعلمون والذين
لا يعلمون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وأما الثانى فظاهر اذ لو علم لم يحجب بالغير عن الحق (انما يتذكر) ويتعظ بهذا الذكر (أولوا) العقول الصافية عن قشر التخيل والوهم لتحققها بالعلم الراسخ الذى يتأثر به الظاهر وأما المشوبة بالوهم فلا تتذكر ولا تتحقق بهذا العلم ولا تعيه بل تتلجلج فيه فيذهب (قل ياعبادى) المخصوصين فى من أهل العناية (الذين آمنوا) الايمان العملى (اتقوا ربكم) بمحو صفاتكم (للذين أحسنوا) أى اتصفوا بالصفات الالهية فعبدوه على المشاهدة (فى هذه الدنيا حسنة) لا يكتنه كنهها فى الآخرة وهى شهود الوجه الباقى وجماله الكريم (وأرض الله) أى النفس المطمئنة المخصوصة بالله لانقيادها له وقبولها النوره واطمئنانها اليه ذات سعة بيقينها لا تتقيد بشئ ولا تلبث فى ضيق من عادة ومألوف وأمر غير الحق (انما يوفى الصابرون) الذين صبروا مع الله فى فناء صفاتهم وأفعالهم وسلوكهم فيه وسيرهم فى منازل النفس الواسعة باليقين (أجرهم) من جنات الصفات (بغير حساب) اذ الاجر الموفى بحسب الاعمال فى مقام النفس مقدر بالاعمال فى جنة النفوس متناه لكونه من باب الآثار محصورا فى المواد وأما الذى يوفى بحسب الاخلاق والاحوال فهو غير متناه لكونه من باب تجليات الصفات فى جنة القلب وعالم القدس مجردا عن المواد (مخلصا له الدين) عن الالتفات الى الغير والسير بالنفس (وأمرت لان أكون) مقدم المسلمين الذين أسلموا وجوههم الى الله بالفناء فيه وسابقهم فى الصف الاول سائرا بالله فانيا عن النفس وصفاتها (أخاف ان عصيت ربى) بترك الاخلاص والنظر الى الغير (عذاب يوم عظيم) من الاحتجاب والحرمان والبعد (قل الله) أخص بالعبادة (مخلصا له دينى) عن شوب الانانية والاثنينية (قل ان الخاسرين) بالحقيقة الكاملين فى الخسران هم الواقفون مع الغير المحجوبون عن الحق (الذين خسروا أنفسهم وأهليهم)

انما يتذكر أولوا الالباب قل ياعبادى الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب قل انى أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين وأمرت لان أكون أول المسلمين قل انى أخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم قل الله أعبد مخلصا له دينى فاعبدوا ما شئتم من دونه قل ان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

باهلاك الانفس وتضييع الاهل من الجواهر المقدسة التى تجانسهم وتناسبهم فى عالمها الروحانى لاحتجابهم بالظلمات الهيولانية عنهم (ألا ذلك هو الخسران) الحقيق الظاهر البين (لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل) لانغمارهم فى المواد الهيولانية واستقرارهم فى قعر بئر الطبيعة الظلمانية فوقهم مراتب من الطبائع وتحتهم مراتب أخرى وهم فى غمرات منها (والذين اجتنبوا) عبادة الغير (وأنابوا الى الله) بالتوحيد المحض (لهم البشرى) باللقاء (فبشر عبادى) المخصوصين بعنايتى (الذين يستمعون القول) كالعزائم والرخص والواجب والمندوب فى قول الحق والغير (فيتبعون أحسنه) كالعزائم دون الرخص والواجب دون المندوب والقول حق فى الكل لاغير (أولئك الذين هداهم الله) اليه بنور الهداية الاصلية (وأولئك هم أولوا الالباب) المميزون بين الاقوال بألبابهم المجردة فيتلقون المعانى المحققة دون غيرها (أفمن حق عليه كلمة العذاب) أى أأنت مالك أمرهم فمن سبق الحكم بشقاوته فأنت تنقذه أى لايمكن انقاذه أصلا (لكن الذين اتقوا) أفعالهم وصفاتهم وذواتهم فى التجريد والتفريد من أهل التوحيد (لهم غرف من فوقها غرف) أى مقامات وأحوال بعضها فوق بعض كالتوكل بفناء الافعال فوقه الرضاء بفناء الصفات فوقه الفناء فى الذات (تجرى من تحتها) أنهار علوم المكاشفات (أنزل من السماء) الروح ماء العلم (فسلكه ينابيع) الحكم فى أراضى النفوس بحسب استعداداتها (ثم يخرج به) زرع الاعمال والاخلاق (مختلفا) أصنافه بحسب اختلاف القوى والاعضاء (ثم يهيج) فينقطع عن أصله بانوار التجليات (فتراه مصفرا) لاضمحلاله وتلاشيه بفناء أصوله القائم هو بها من القوى والنفوس والقلوب (ثم يجعله حطاما) بذهابه وانكساره وانقشاعه عند ظهور صفاته تعالى واستقرارها بالتمكين

ألا ذلك هو الخسران المبين
لهم من فوقهم ظلل من النار
ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف
الله به عباده يا عباد فاتقون
والذين اجتنبوا الطاغوت أن
يعبدوها وأنابوا الى الله لهم
البشرى فبشر عبادى الذين
يستمعون القول فيتبعون
أحسنه أولئك الذين هداهم
الله وأولئك هم أولوا الالباب
أفمن حق عليه كلمة العذاب
أفأنت تنقذ من فى النار لكن
الذين اتقوا ربهم لهم غرف
من فوقها غرف مبنية تجرى
من تحتها الانهار وعد الله
لا يخلف الله الميعاد ألم تر أن
الله أنزل من السماء ماء فسلكه
ينابيع فى الارض ثم يخرج
به زرعا مختلفا ألوانه ثم يهيج
فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(ان فى ذلك لذكرى لاولى) الحقائق المجردة من قشر الانانية (أفمن شرح الله صدره للاسلام) بنوره حال البقاء بعد الفناء ونفى قلبه بالوجود الموهوب الحقانى فيسع صدره الحق والخلق من غير احتجاب بأحدهما عن الآخر فيشاهد التفصيل فى عين الوحدة والتوحيد فى عين الكثرة والاسلام هو الفناء فى الله وتسليم الوجه اليه أى شرح صدره فى البقاء لاسلامه وجهه حال الفناء (فهو على نور من ربه) يرى ربه (فويل) للذين قست قلوبهم من قبول ذكر الله لشدة ميلها الى اللذات البدنية واعراضها عن الكمالات القدسية (أولئك فى ضلال مبين) عن طريق الحق (متشابها) فى الحق والصدق (مثانى) لتنزلها عليك فى مقام القلب قبل الفناء وبعده فتكون مكررة باعتبار الحق والخلق فتارة يتلوها الحق وتارة يتلوها الخلق (تقشعر منه جلود) أهل الخشية من العلماء بالله لانفعالها بالهيآت النورانية الواردة على القلب النازل أثرها الى البدن (ثم تلين جلودهم وقلوبهم) وأعضاؤهم بالانقياد والسكينة والطمأنينة (الى ذكر الله ذلك هدى الله) بالانوار اليقينية (يهدى به من يشاء) من أهل عنايته (ومن يضلل الله) يحجبه عن النور فلا يفهم كلامه ولا يرى معناه (فماله من هاد أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب) مع كونه أشرف الاعضاء لكون سائر جوارحه مقيدة بهيآت لا يتأتى له التحرز بها ولا يتهيأ مغللة باغلال لا يتيسر له بها الحركة فى الدفع ولا يتسنى كمن امن العذاب (مثلا) فى التوحيد والشرك (رجلا فيه شركاء متشاكسون) سيئوا الاخلاق لا يتسالمون فى شئ يوجهه هذا فى حاجة ويمنعه هذا ويجذبه أحدهما الى جهة والآخر الى ما يقابلها فيتنازعون ويتجاذبون وهذا صفة من تستولى عليه صفات نفسه المتجاذبة لاحتجابه بالكثرة المتخالفة فهو فى عين التفرقة همه شعاع وقلبه أوزاع (ورجلا سلما لرجل) لا يبغيه الا الى جهته

وهذا

ان فى ذلك لذكرى لاولى الالباب أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك فى ضلال مبين الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدى به من يشاء ومن يضلل الله فماله من هاد أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون كذب الذين من قبلهم فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون فأذاقهم الله الخزى فى الحيوة الدنيا ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون قرآنا عربيا غير ذى عوج لعلهم يتقون ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب
بالصدق اذ جاءه أليس في جهنم مثوى للكافرين والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون لهم
ما يشاؤن عند ربهم ذلك جزاء المحسنين ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا ويجزيهم أجرهم بأحسن
الذي كانوا يعملون أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد
ومن يهد الله فما له من مضل *(١٨٧)* أليس الله بعزيز ذي انتقام ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله قل
أفرأيتم ما تدعون من دون الله
ان أرادني الله بضر هل هن
كاشفات ضره أو أرادني برحمة
هل هن ممسكات رحمته قل
حسبي الله عليه يتوكل
المتوكلون قل يا قوم اعملوا على
مكانتكم اني عامل فسوف
تعلمون من يأتيه عذاب
يخزيه ويحل عليه عذاب
مقيم انا أنزلنا عليك الكتاب
للناس بالحق فمن اهتدى
فلنفسه ومن ضل فانما يضل
عليها وما أنت عليهم بوكيل الله
يتوفى الانفس حين موتها والتي
لم تمت في منامها فيمسك التي
قضى عليها الموت ويرسل الاخرى
الى أجل مسمى ان في ذلك
لآيات لقوم يتفكرون

وهذا مثل الموحد الذي تسالمت له مشايعة السر الى جناب الرب
ليس له الا هم واحد ومقصد واحد في عين الجمعية مجموع ناعم البال
خافض العيش والحال (انك ميت وانهم ميتون) معناه كل شئ هالك
الا وجهه أي فان في الله وهم في شهود ذلك الكون معدومون بذواتهم
(ثم انكم يوم القيامة) الكبرى (عند ربكم تختصمون)
لاختلافكم في الحقيقة والطريقة لكونهم محجوبين بالنفس وصفاتها
سائرين بها طالبين لشهواتها ولذاتها وكونك دائما بالحق سائرا به
طالبا لوجهه ورضاه (ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا) من
صفات نفوسهم وهيآت رذائلهم (ويجزيهم أجرهم بأحسن الذي
كانوا يعملون) من تجليات صفاته وجنات بحاله فيمحو ظلمات
وجوداتهم بنور وجهه (أليس الله بكاف عبده) المتوكل عليه
في توحيد الافعال وهو منبع القوى والقدر (ويخوفونك بالذين
من دونه) لاحتجابهم بالكثرة عنه فينسبون التأثير والقدرة الى
ما هو ميت بالذات لا حول له ولا قوة فأنت أحق بأن يكفيك ربك
شرهم (ومن يضلل الله) يحجبه عنه (فما له من هاد) اذ لا معقب
لحكمه ولا راد لقضائه (قل لله الشفاعة جميعا) لتوقفها على ارضائه
للمشفوع له بتهيئته لقبولها واذن الشفيع بتمكينه منها والتهيؤ من
فيضه الاقدس فالقبول والتأثير من جهته له الملك مطلقا (واليه)

أم اتخذوا من دون الله شفعاء قل أولو كانوا لا يملكون شيأ ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا له ملك
السموات والارض ثم اليه ترجعون واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا
ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ولو أن للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به
من سوء العذاب يوم القيامة وبدا لهم من الله

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

مالم يكونوا يحتسبون وبدا لهم سيآت ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون فاذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما أوتيته على علم بل هى * (١٨٨) * فتنة ولكن أكثرهم لا يعلمون

قد قالها الذين من قبلهم فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون فأصابهم سيآت ما كسبوا والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيآت ما كسبوا وما هم بمعجزين أولم يعلموا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان فى ذلك لآيات لقوم يؤمنون قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وأنيبوا الى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله وان كنت لمن الساخرين أو تقول لو أن الله هدانى لكنت من المتقين أو تقول حين ترى العذاب لو أن لى كرة فأكون من المحسنين بلى قد جاءتك آياتى فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله

الرجوع دائما (مالم يكونوا يحتسبون) مما يشاهدون من هيآت أعمالهم وصور أخلاقهم التى ذهلوا عنها لاشتغالهم بالشواغل الحسية وأحصاه الله باثباته فى كتبهم بل فى الكتب الاربعة من نفوسهم والسماء الدنيا واللوح المحفوظ وأم الكتاب (لا تقنطوا من رحمة الله) فان القنوط علامة زوال الاستعداد والسقوط عن الفطرة بالاحتجاب وانقطاع الوصلة من الحق والبعد اذ لو بقيت فيه مسكة من النور الاصلى لادرك أثر رحمته الواسعة السابقة على غضبه بالذات فرجا وصول ذلك الاثر اليه وان أسرف فى الميل الى الجهة السفلية وفرط فى جنب الحضرة الالهية لاتصاله بعالم النور بتلك البقية وانما اليأس لا يكون الا مع الاحتجاب الكلى واسوداد الوجه بالاعراض عن العالم العلوى والتغشى بالغطاء الخلقى المادى (ان الله يغفر الذنوب جميعا) بشرط بقاء نور التوحيد فى القلب وهو مستفاد من اختصاص العباد لاضافتهم الى نفسه فى قوله يا عبادى ولهذا قيل يغفر جميعها للامة المحمدية الموحدين دون سائر الامم كما قال لامة نوح عليه السلام يغفر لكم من ذنوبكم أى بعضها (انه هو الغفور) لهيآت الرذائل من الافراط والتفريط (الرحيم) بافاضة الفضائل (وأنيبوا الى ربكم) بالتنصل عن هيآت السوء (وأسلموا له) وجوهكم بالتجرد عن ذنوب الافعال والصفات من قبل انسداد باب المغفرة بوقوع العذاب الذى تستحقونه بالموت فلا يمكنكم الانابة والتسليم فقد ان الآلات وانسداد الابواب (يا حسرتا على ما فرطت) بترك السعى فى طلب الكمال والتقصير فى الطاعة حين كنت فى جوار الله قريبا منه لصفاء استعدادى وتمكنى من السلوك فيه بوجود الآلات البدنية المعدة لى (ويوم القيامة) الكبرى (ترى الذين كذبوا على الله) من المحجوبين الذين يسوونه بالمخلوقات اذ يجسمونه ويجوزون عليه ما يمتنع

عليه

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عليه من الصفات لاحتجابهم بالمواد (وجوههم مسودة) بارتكاب الهيآت الظلمانية ورسوخ الرذائل النفسانية فى ذواتهم (أليس فى جهنم) الطبيعة الهيولانية (مثوى للكافرين) الذين احتجبوا بصفات نفوسهم المستولية عليهم (وينجى الله الذين اتقوا) الرذائل بتجردهم عن تلك الصفات (بمفازتهم) وأسباب فلاحهم من هيآت الحسنات وصور الفضائل والكمالات (لايمسهم السوء) لتجردهم عن الهيآت المؤلمة المنافية (ولاهم يحزنون) بفوات كمالاتهم التى اقتضتها استعداداتهم (له مقاليد السموات والارض) هو وحده يملك خزائن غيوبها وأبواب خيرها وبركتها يفتح لمن يشاء باسمائه الحسنى اذ كل اسم من أسمائه مفتاح لخزانة من خزائن جوده لاينفتح بابها الابه فيفيض عليه مافيها من فيض رحمته العامة والخاصة ونعمته الظاهرة والباطنة (والذين كفروا بآيات الله) أى حجبوا عن أنوار صفاته وأفعاله بظلمات طباعهم ونفوسهم (أولئك هم الخاسرون) الذين لانصيب لهم من تلك الخزائن لاطفائهم النور الاصلى القابل لها وتضييعهم الاستعداد الفطرى والاسم الذى يفتح به مقاليدها (قل أفغير الله تأمرونى أعبد) بالجهل فأحتجب عن فيض رحمته ونور كماله فأكون (من الخاسرين) بل خصص العبادة بالله موحدا فانيا فيه عن رؤية الغير ان كنت تعبد شيأ (وكن من الشاكرين) به له (وماقدروا الله حق قدره) أى ماعرفوه حق معرفته اذ قدروه فى أنفسهم وصوروه وكل مايتصورونه فهو مجعول مثلهم (والارض جميعا قبضته) أى تحت تصرفه وقبضة قدرته وقهر ملكوته (والسموات) فى طى قهره ويمين قوته يصرفها كيف يشاء ويفعل بها مايشاء يطويها ويفنيها عن شهود الشاهد يوم القيامة الكبرى والفناء فى التوحيد لفناء الكل حينئذ فى شهود التوحيد وكل تصرف تراه بيمينه وكل صفة تراها صفته ويرى عالم

وجوههم مسودة أليس فى
جهنم مثوى للمتكبرين
وينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم
لايمسهم السوء ولاهم يحزنون
الله خالق كل شئ وهو على كل شئ
وكيل له مقاليد السموات
والارض والذين كفروا بآيات
الله أولئك هم الخاسرون قل
أفغير الله تأمرونى أعبد أيها
الجاهلون ولقد أوحى اليك
والى الذين من قبلك لئن أشركت
ليحبطن عملك ولتكونن من
الخاسرين بل الله فاعبد وكن
من الشاكرين وماقدروا الله
حق قدره والارض جميعا
قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

القدرة بعينه بل كل شئ عينه فلا يرى غيره بل يرى وجهه فلا عين ولا أثر لغيره (سبحانه وتعالى عما يشركون) باثبات الغير وتأثيره وقدرته (ونفخ في الصور) عند الاماتة بسريان روح الحق وظهوره في الكل وشهود ذاته بذاته وفناء الكل فيه (فصعق) أي هلك (من في السموات ومن في الارض) حال الفناء في التوحيد وظهور الهوية بالنفخة الروحية (الا من شاء الله) من أهل البقاء بعد الفناء الذين أحياهم الله بعد الفناء بالوجود الحقاني فلا يموتون في القيامة كرة أخرى لكون حياتهم به وفناؤهم عن أنفسهم من قبل (ثم نفخ فيه أخرى) عند البقاء بعد الفناء والرجوع الى التفصيل بعد الجمع (فاذا هم قيام) بالحق (ينظرون) بعينه (وأشرقت) أرض النفس حينئذ (بنور ربها) واتصفت بالعدالة التي هي ظل شمس الوحدة والارض كلها في زمن المهدي عليه السلام بنور العدل والحق (ووضع الكتاب) أي عرض كتب الاعمال على أهلها ليقرأ كل واحد عمله في صحيفته التي هي نفسه المنتقشة فيها صور أعماله المنطبع منها تلك الصور في بدنه (وجئ بالنبيين والشهداء) من السابقين المطلعين على أحوالهم الذين قال فيهم يعرفون كلا بسيماهم أي أحضروا للشهادة عليهم لاطلاعهم على أعمالهم (وقضي بينهم بالحق) حيث وزن أعمالهم بميزان العدل ووفي جزاء أعمالهم لا ينقص منها شئ (وهو أعلم بما يفعلون) لثبوت صور أفعالهم عنده (وسيق) المحجوبون (الى جهنم) بسائق العمل وقائد الهوى النفسي والميل السفلي (فتحت أبوابها) لشدة شوقها اليهم وقبولها لهم لما بينهما من المناسبة (وقال لهم خزنتها) من مالك والزبانية أي الطبيعة الجسمانية والملكوت الارضية الموكلة بالنفوس السفلية (وسيق الذين اتقوا) الرذائل وصفات النفوس (الى الجنة) بسائق العمل وقائد المحبة (وفتحت أبوابها)

سبحانه وتعالى عما يشركون
ونفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الارض الا
من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى
فاذا هم قيام ينظرون وأشرقت
الارض بنور ربها ووضع الكتاب
وجئ بالنبيين والشهداء وقضي
بينهم بالحق وهم لا يظلمون
ووفيت كل نفس ما عملت وهو
أعلم بما يفعلون وسيق الذين
كفروا الى جهنم زمرا
حتى اذا جاؤها فتحت أبوابها

قبل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قبل مجيئهم لان أبواب الرحمة وفيض الحق مفتوحة دائما والتخلف من جهة القبول لا من جهة الفيض بخلاف أبواب جهنم فانها مطبقة تنفتح بهم وبمجيئهم اليها لكون المواد غير مستعدة لقبول النفوس الا بآثارها (وقال لهم خزنتها) من رضوان والارواح القدسية والملكوت السماوية (سلام عليكم) أى تحيتهم الصفات الالهية والاسماء العلية بافاضة الكمال عليهم وتبرئتهم من الآفة والنقص (طبتم) عن خبائث الاوصاف النفسانية والهيآت الهيولانية فادخلوا جنة الفردوس الروحانية مقدرين الخلود لنزاهة ذواتكم عن التغيرات الجسمانية (وقالوا الحمد لله) بالاتصاف بكمالاته والوصول الى نعيم تجليات صفاته (الذى صدقنا وعده) بايصالنا الى ماوعدنا فى العهد الاول وأودع فينا وأنبأنا عنه على ألسنة رسله (وأورثنا) جنة الصفات (نتبوأ) منها (حيث نشاء) بحسب شرفنا ومقتضى حالنا (فنعم أجر العاملين) الذى عملوا بما علموا فأورثوا جنة القلب والنفس من الانوار والآثار (وترى) ملائكة القوى الروحانية فى جنة الصفات (حافين من حول) عرش القلب (يسبحون) بتجردهم عن اللواحق المادية حامدين ربهم بالكمالات الروحانية (وقضى بينهم بالحق) بتسالمهم واتحادهم فى التوجه نحو الكمال بنور العدل والتوحيد واختصاص كل بما حكم بالحق فى تسبيحه من غير تخاصم وتنازع (وقيل) على لسان الاحدية (الحمد) المطلق فى الحضرة الواحدية للذات الالهية الموصوفة بجميع صفاتها (رب العالمين) مربيهم على حسب استعدادات الاشياء وأحوالها * أو ملائكة النفوس والارواح السماوية حافين فى جنة الفردوس من حول عرش الفلك الاعظم يسبحون بحمد ربهم باتصاف ذواتهم المجردة بالكمالات الربانية وقضى بينهم بالحق باختصاص كل بما حكم به الحق من

وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده وأورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الافعال والكمالات وقيل على لسان الكل الكمال المطلق لله رب العالمين وان حملت القيامة على الصغرى فعناه وأرض البدن جميعا قبضته يتصرف فيها بقدرته ويقبضها عن الحركة ويمسكها عن الانبساط بالحياة وقت الموت وسموات الارواح وقواها مطويات بيمينه ونفخ في الصور عند النفس الآخر فصعق من في السموات من القوى الروحانية ومن في الارض من القوى النفسانية الطبيعية الا من شاء الله من الحقيقة الروحانية واللطيفة الانسانية التي لا تموت ثم نفخ فيه أخرى في النشأة الثانية بنور الحياة والاعتدال ووضع الكتاب أي لوح النفس المنتقش فيه صور أعماله فتنتشر بظهور تلك النفوس عليه وجيء بالنبيين والشهداء من الذين اطلعوا على استعدادهم وأحوالهم بأن يحشروا معهم فيجازوا على حسب أعمالهم وقضي بينهم بالعدل وهم لا يظلمون وباقي التأويلات بحالها الى آخر السورة والله تعالى أعلم

(سورة المؤمن وهي غافر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

هذه (حم) أي الحق المحتجب بمحمد فهو حق بالحقيقة محمد بالخليقة أحبه فظهر بصورته فكان ظهوره به (تنزيل الكتاب) المحمدي (من الله) أي ذاته الموصوفة قد تجمع صفاته (العزيز) بستور جلاله حال كون الكتاب قرآنا (العليم) الظاهر بعلمه فيكون فرقانا فقوله حم معناه في الحقيقة لا اله الا الله محمد رسول الله أي الحق الباطن حقيقته الظاهر بمحمد هو تنزيل الكتاب الذي هو عين الجمع الجامع للكل المكنون بعزته في سرادقات جلاله المتنزل في مراتب غيوبه ومظاهر علمية في الصورة المحمدية التي ظهر علمه بها في مظهر العقل الفرقاني (غافر الذنب) بظهور نوره وستره لظلمات النفوس

(بسم الله الرحمن الرحيم)
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب

والطبائع

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والطبائع (قابل التوب) برجوع الحقيقة المجرّدة من غواشى النشأة اليه (شديد العقاب) للمحجوب الواقف مع الغير بالشرك غير الراجع اليه بالتوحيد (ذى الطول) أى الفضل بافاضة الكمال الزائد على نور الاستعداد الاوّل على حسب قبوله (لا اله الا هو) أوّلا وآخرا وظاهرا وباطنا معاقبا ومتفضلا (اليه) مصير الكل على كل الاحوال من الراجع التائب والواقف المعاقب امّا الى ذاته أو صفاته أو أفعاله كيف كان لا يخرج عن احاطته شئ فيكون خارجا عن ذاته موجودا بوجود غير وجوده أولم يكف بربك أنه على كل شئ شهيد (ما يجادل فى آيات الله الا) المحجوبون عن الحق لانّ غير المحجوب يقبلها بنور استعداده من غير انكار لصفاته وأمّا المحجوب فلظلمة جوهره وخبث باطنه لا يناسب ذاته آياته فينكرها ويجادل فيها (بالباطل) ليدحض بجداله آياته فيحق له العقاب (الذين يحملون العرش) من النفوس الناطقة السماوية اللاتى أرجلهم فى الارضين السفلى بتأثيرهم فيها وأعناقهم مرقت من السموات العلى لتجرّدهم منها وتدبيرهم اياها أو الارواح التى هى معشوقاتها (ومن حوله) من الارواح المجرّدة القدسية والنفوس الكوكبية (يسبحون بحمد ربهم) ينزهونه عن اللواحق المادّية بتجرّد ذواتهم حامدين له باظهار كمالاتهم المستفادة منه تعالى فكانهم يقولون بلسان الحال يامن هذه صفاته وهباته (ويؤمنون به) الايمان العيانى الحقيقىّ (ويستغفرون للذين آمنوا) بالامداد النورية والافاضات السبوحية لمناسبة ذواتهم ذواتهم فى الحقيقة الايمانية (ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما) أى شملت رحمتك وأحاط بالكل علمك (فاغفر) بنورك (للذين تابوا) اليك بالتجرّد عن الهيآت الظلمانية والظلمات الهيولانية (واتبعوا سبيلك) بالسلوك فيك على متابعة حبيبك فى الاعمال والمقامات والاحوال يتنصلون عن ذنوب أفعالهم

وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو اليه المصير ما يجادل فى آيات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم فى البلاد كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم فكيف كان عقاب وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وصفاتهم وذواتهم (وقهم) بعنايتك (عذاب) جحيم الطبيعة (ربنا وأدخلهم جنات) صفاتك وحظائر قدسك (التي وعدتهم ومن صلح) بالتجرد عن الغواشي المادية واستعد لذلك بالتزكية والتحلية من أقاربهم المتصلين بهم للمناسبة والقرابة الروحانية (انك أنت العزيز) الغالب القادر على التعذيب (الحكيم) الذي لا يفعل ما يفعل الا بالحكمة ومن الحكمة الوفاء بالوعد (وقهم السيئات) بتوفيقك وحسن عنايتك وكلاءتك (ومن تق السيئات) فقد حزت لدرجتك (وذلك هو الفوز العظيم) لان المرحوم سعيد والمحجوب يعقت نفسه حين تظهر له هياتها المظلمة وصفاتها المؤلمة وسواد وجهه الموحش وقبح منظرها المنفر بارتفاع الشواغل الحسية التي كانت تشغله عن ادراك ذاته فينادي (لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم) اذ هو نور الانوار وكلما كان الشيء أشد نورية وأكثر ضوأ فهو أبعد مناسبة من الجوهر المظلم الكدر فيكون أشد مقتا له ومقته لنفسه أيضا ناشئ من النور الاصلي الاستعدادي لانطباع محبة النور في الاصل الاستعدادي النوري بل النور لذاته محبوب والظلمة مبغوضة (اذ تدعون الى الايمان فتكفرون) أي كبر مقته اياكم وقت احتجابكم عنه وعدم قبولكم للدعوة الى الايمان التوحيدي أو لاحتجابكم وابائكم عن الدعوة الايمانية (قالوا ربنا أمتنا اثنتين) أي أنشأتنا أمواتا مرتين (وأحييتنا) في النشأتين (فاعترفنا بذنوبنا) عند وقوع العقاب المرتب عليها وامتناع المحيص عنه (ذلكم) العذاب السرمد والمقت الاكبر بسبب شرككم واحتجابكم عن الحق بالغير (فالحكم لله) بعقابكم الابدي لا للغير فلا سبيل الى النجاة لعلوه وكبريائه فلا يمكن أحد رد حكمه وعقابه (هو الذي يريكم) آيات صفاته بتجلياته (وينزل لكم) من سماء الروح (رزقا) حقيقيا ما أعظمه وهو العلم الذي يحيا به القلب ويتقوى

وقهم عذاب الجحيم ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم انك أنت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم ان الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير هو الذي يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقا

(وما

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وما يتذكر إلا من ينيب * فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رفيع الدرجات ذو العرش يلقي
الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن
الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب وأنذرهم
يوم الآزفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع يعلم خائنة الاعين وما تخفي
الصدور والله يقضي بالحق * (١٩٥) * والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء ان الله هو السميع البصير

(وما يتذكر) أحوالة السابقة بذلك الرزق (الا من ينيب) اليه بالتجرد
وقطع النظر عن الغير فأنيبوا اليه لتتذكروا بتخصيص العبادة به
واخلاص الدين عن شوب الغيرية وتجريد الفطرة عن النشأة ولو
أنكر المحجوبون وكرهوا (رفيع الدرجات) أى رفيع درجات غيوبه
ومصاعد سموائه من المقامات التى يعرج فيها السالكون اليه (ذو
العرش) أى المقام الارفع المالك للاشياء كلها (يلقى الروح) أى الوحى
والعلم اللدنى الذى تحيا به القلوب الميتة (من) عالم (أمره على من
يشاء من عباده) الخاصة به أهل العناية الازلية (لينذر يوم) القيامة
الكبرى الذى يتلاقى فيه العبد والرب بفنائه فيه أو العباد فى عين
الجمع (يوم هم بارزون) عن حجاب الانيات أو غواشى الابدان (لا يخفى
على الله منهم شيء) مما ستروا من أعمالهم واستخفوا بها من الناس
توهما انه لا يطلع عليهم لظهورها فى صحائفهم وبروزها من الكمون
الى الظهور كما قال أحصاه الله ونسوه وقالوا مال هذا الكتاب لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها ولا يخفى عليه منهم شيء لبروزهم عن
حجب الاوصاف الى عين الذات (لمن الملك اليوم) ينادى به الحق
سبحانه عند فناء الكل فى عين الجمع فيجيب هو وحده (لله الواحد)
الذى لا شيء سواه (القهار) الذى أفنى الكل بقهره (ان الله سريع
الحساب) لوقوعه دفعة باقتضاء سيآتهم المكتوبة فى صحائف
نفوسهم تبعاتها وحسناتها ثمراتها (وأنذرهم يوم الآزفة) أى
الواقعة القريبة وهى القيامة الصغرى (اذ القلوب لدى الحناجر)

أولم يسيروا فى الارض فينظروا
كيف كان عاقبة الذين من
قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة
وآثارا فى الارض فأخذهم
الله بذنوبهم وما كان لهم من
الله من واق ذلك بأنهم كانت
تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا
فأخذهم الله انه قوى شديد
العقاب ولقد أرسلنا موسى
بآياتنا وسلطان مبين الى
فرعون وهامان وقارون فقالوا
ساحر كذاب فلما جاءهم بالحق
من عندنا قالوا اقتلوا أبناء
الذين آمنوا معه واستحيوا
نساءهم وما كيد الكافرين الا
فى ضلال وقال فرعون ذرونى
أقتل موسى وليدع ربه انى
أخاف أن يبدل دينكم أو أن
يظهر فى الارض الفساد وقال
موسى انى عذت بربى وربكم
من كل متكبر لا يؤمن بيوم
الحساب وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله وقد جاءكم
بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم ان الله لا يهدى من
هو مسرف كذاب ياقوم لكم الملك اليوم ظاهرين فى الارض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا قال فرعون
ما أريكم الا ما أرى وما أهديكم الا سبيل الرشاد وقال الذى آمن ياقوم انى أخاف عليكم مثل يوم الاحزاب
مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد وياقوم انى أخاف عليكم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

يوم التناد يوم تولون مدبرين مالكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فماله من هاد ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان * (١٩٦) * أتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال فرعون ياهامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الاسباب أسباب السموات فأطلع الى اله موسى وانى لأظنه كاذبا وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب وقال الذي آمن ياقوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد ياقوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب وياقوم مالي أدعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم وأنا أدعوكم الى العزيز الغفار لا جرم أنما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وأن مردنا الى الله وأن المسرفين هم أصحاب النار فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيآت ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون

لشدة الخوف (كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب) كقوله ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب أي الاضلال والخذلان كل واحد منهما مرتب على الرذيلتين العلمية والعملية فان الكذب والارتياب كلاهما من باب رذيلة القوة النطقية لعدم اليقين والصدق والاسراف عن رذيلة القوتين الاخريين والافراط في أعمالها * والصرح الذي أمر فرعون هامان ببنائه هو قاعدة الحكمة النظرية من القياسات الفكرية فان القوم كانوا منطقيين محجوبين بعقولهم المشوبة بالوهم غير المنورة بنور الهداية أراد أن يبلغ طرق سموات الغيوب ويطلع على الحضرة الاحدية بطريق الفكر دون السلوك في الله بالتجريد والمحو والفناء ولاحتجابه بانانيته وعلمه قال (واني لأظنه كاذبا وكذلك) أي مثل ذلك التزيين والصد (زين لفرعون سوء عمله) لاحتجابه بصفات نفسه ورذائله (وصد عن السبيل) لخطئه في فكره أي فساد عمله ونظره لشدة ميله الى الدنيا ومحبته اياها بغلبة الهوى بخلاف حال الذي آمن حيث حذر أولا من الدنيا بقوله (ياقوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار) لسرعة زوال الاولى وبقاء الاخرى دائما (أدعوكم الى النجاة) أي التوحيد والتجريد الذي هو سبب نجاتكم (وتدعونني) الى الشرك الموجب لدخول النار (وأشرك به ما ليس لي) بوجوده علم اذ لا وجود له (وأنا أدعوكم الى العزيز) الغالب الذي يقهر من عصاه (الغفار) الذي يستر ظلمات نفوس من أطاعه بأنواره (لا جرم) الى آخره أي وجب وحق (ان ما تدعونني اليه) لا دعوة له في الدارين لعدمه بنفسه واستحالة وجوده فيهما (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا) أي تصلى أرواحهم بنار الهيآت الطبيعية واحتجاب الانوار القدسية والحرمان عن اللذات الحسية والشوق اليها مع امتناع حصولها (ويوم تقوم الساعة) بحشر الاجساد أو ظهور المهدي عليه

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أشد العذاب واذ يتحاجون فى النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون
عنا نصيبا من النار قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد وقال الذين فى النار لخزنة
جهنم ادعوا ربكم يخفف *(١٩٧)* عنا يوما من العذاب قالوا أولم تك تأتيكم رسلكم

السلام قيل لهم ادخلوا (أشد العذاب) لانقلاب هيآتهم وصورهم وتراكم الظلمات وتكاثف الحجب وضيق المحبس وضنك المضجع على الاول وقهر المهدى عليه السلام اياهم وتعذيبه لهم لكفرهم به وبعدهم عنه ومعرفته اياهم بسيماهم على الثانى (انا لننصر رسلنا والذين آمنوا) بالتأييد الملكوتى والنور القدسى فى الدارين (فاصبر ان وعد الله حق) أى احبس النفس عن الظهور فى مقابلة اذاهم واعلم انك ستغلب حال البقاء والتمكين انا لغالبون (واستغفر) لذنب حالك بالتنصل عن افعالك (وسبح) بالتجريد (بحمد ربك) موصوفا بكماله دائما أى مادمت فى حال الفناء لاتأمن التلوين بظهور النفس وصفاتها وجب عليك الصبر والاستغفار والتجريد عن الاوصاف التى تظهر بها النفس والتحقق بالله وصفاته فاذا حصل لك مقام الاستقامة والتمكين حال البقاء بعد الفناء فذلك وقت الغلبة وظهور النفس والوفاء بالوعد (وقال ربكم ادعونى أستجب لكم) هذا دعاء الحال لان الدعاء باللسان مع عدم العلم بأن المدعو به خير له أم لا دعاء المحجوبين وقال الله تعالى ومادعاء الكافرين الا فى ضلال أى ضياع وأما الدعاء الذى لاتتخلف عنه الاستجابة فهو دعاء الحال بأن يهيئ العبد استعداده لقبول ماتطلبه ولاتتخلف الاستجابة عن هذا الدعاء لكن طالب المغفرة فتاب الى الله وأناب بالزهد والطاعة ومن طلب الوصول فاختار الفناء ولهذا قال الله تعالى (ان الذين يستكبرون عن عبادتى) أى لايدعونى بالتضرع والخضوع والاستكانة بل تظهر أنفسهم بصفة التكبر والعلو (سيدخلون جهنم داخرين) لدعائهم بلسان الحال مع القهر والاذلال اذ صفة الاستكبار ومنازعة الله فى كبريائه تستدعى ذلك (ذلكم الله ربكم) أى ذلكم المتجلى بأفعاله وصفاته الله الموصوف بجميع الصفات ربكم بأسمائه المختصة بكل واحدة من أحوالكم (خالق كل شئ) بالاحتجاب به (لا اله الا هو)

بالبينات قالوا بلى قال فادعوا ومادعاء الكافرين الا فى ضلال انا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لاينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ولقد آتينا موسى الهدى وأورثنا بنى اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولى الالباب فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشى والابكار ان الذين يجادلون فى آيات الله بغير سلطان أتاهم ان فى صدورهم الا كبر ماهم ببالغيه فاستعذ بالله انه هو السميع البصير لخلق السموات والارض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لايعلمون ومايستوى الاعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسىء قليلا ما تتذكرون ان الساعة لآتية لاريب فيها ولكن أكثر الناس لايؤمنون وقال ربكم ادعونى أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين الله الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ان الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لايشكرون ذلكم الله ربكم خالق كل شئ لا اله الا هو

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فأنى تؤفكون كذلك يؤفك الذين كانوا بآيات الله يجحدون الله الذى جعل لكم الارض قرارا والسماء
بناء وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين هو الحى لا اله
الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين قل انى نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله لما
جاءنى البينات من ربى وأمرت أن أسلم لرب العالمين هو الذى خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة
ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا
مسمى ولعلكم تعقلون هو الذى يحيى ويميت فاذا قضى (١٩٨)* أمرا فانما يقول له كن فيكون

ألم تر الى الذين يجادلون فى آيات
الله أنى يصرفون الذين كذبوا
بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا
فسوف يعلمون اذ الاغلال
فى أعناقهم والسلاسل
يسحبون فى الحميم ثم فى النار
يسجرون ثم قيل لهم أينما
كنتم تشركون من دون
الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن
ندعوا من قبل شيأ كذلك يضل
الله الكافرين ذلكم بما كنتم
تفرحون فى الارض بغير الحق
وبما كنتم تمرحون ادخلوا
أبواب جهنم خالدين فيها فبئس
مثوى المتكبرين فاصبر ان
وعد الله حق فاما نرينك بعض
الذى نعدهم أو نتوفينك فالينا
يرجعون ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وما كان
لرسول أن يأتى بآية الا باذن الله فاذا جاء أمر الله قضى بالحق وخسر هنالك المبطلون الله الذى جعل
لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة فى صدوركم وعليها وعلى
الفلك تحملون ويريكم آياته فأى آيات الله تنكرون أفلم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة
الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثارا فى الارض فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون

فى الوجود يخلق شيأ ويظهر بصنعة (فأنى تؤفكون) عن
طاعته الى اثبات الغير وطاعته * مثل ذلك الضرب الذى ضربتم به
لاحتجابكم بالكثرة يؤفك الجاحدون بآيات الله حين لم يعرفوها اذ
يسترها الى الغير (الذين كذبوا بالكتاب) لبعد مناسبتهم له واحتجابهم
بظلماتهم عن النور (فسوف يعلمون) وبال أمرهم (اذ) اغلال قيود
الطبائع المختلفة (فى أعناقهم) وسلاسل الحوادث الغير المتناهية
ممنوعين بها عن الحركة الى مقاصدهم (يسحبون فى) حميم الجهل
والهوى ثم (يسجرون) فى نار الاشواق الى المشتهيات واللذات
الحسية مع فقدها ووجدان آلام الهيآت المؤذية بدلها فاقدين لما
احتجبوا بها ووقفوا معها من صور الكثرة التى عبدوها قائلين
(لم نكن ندعوا من قبل شيأ) لاطلاعهم على أن ما عبدوه وضيعوا
أعمارهم فى عبادته ليس بشئ فضلا عن اغنائه عنهم شيأ (ذلكم)
العذاب بسبب فرحكم بالباطل الزائل الفانى فى الجهة السفلية
بالنفس ونشاطكم به لمناسبة نفوسكم الكدرة الظلمانية البعيدة عن
الحق له (ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها) لرسوخ رذائلكم واستحكام
حجابكم (فبئس مثوى المتكبرين) الظاهرين برذيلة الكبر

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم) أى المحجوبون بالعقول المشوبة بالوهم وبمعقولهم الخيالى عن نور الهداية والوحى اذا جاءتهم الرسل بالعلوم الحقيقية التوحيدية والمعارف الحقانية الكشفية فرحوا بعلومهم وحجبوا بها عن قبول هدايتهم واستهزؤا برسلهم لاستصغارهم بما جاؤا به فى جنب علومهم فحاق بهم جزاء استهزائهم وهلكوا عن آخرهم والله أعلم

(سورة حم السجدة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(حم) ظهور الحق بالصورة المحمدية (تنزيل الكتاب) الكل الجامع لجميع الحقائق من الذات الاحدية الموصوفة بالرحمة الرحمانية العامة للكل بافاضة الوجود والكمال عليه والرحيمية الخاصة بالاولياء المحمديين المستعدين لقبول الكمال الخاص العرفانى والتوحيد الذاتى وهو كتاب العقل الفرقانى الذى (فصلت آياته) بالتنزيل بعد ما أجملت قبل فى عين الجمع حال كونه (قرآنا) أى فصلت بحسب ظهور الصفات وحدوث الاستعدادات فى حال كونه جامعا للكل (عربيا) لوجود نشأته فى العرب (لقوم يعلمون) حقائق آياته لقرب استعداداتهم منه وصفاء فطرهم (بشيرا) للقابلين المستعدين للكمال المستبصرين بنوره باللقاء (نذيرا) للمحجوبين بظلمات نفوسهم من العقاب (فأعرض أكثرهم) لاحتجابهم بالاغيار وبقائهم فى ظلمات الاستتار (فهم لا يسمعون) كلام الحق لو قر سمع القلب كما قالوا (قلوبنا فى أكنة مما تدعونا اليه وفى آذاننا وقر) لان غشاوات الطبيعة وحجب صفات النفوس أعمت أبصار قلوبهم وأصمت آذانها وجعلتها فى أغطية وأكنة وحجبت بينهم وبينه (قل انما أنا بشر مثلكم) أى انى من جنسكم وأنا سبكم فى البشرية والمماثلة النوعية لتوجهه

فلما جاءتهم رسلهم بالبينات
فرحوا بما عندهم من العلم وحاق
بهم ما كانوا به يستهزؤن
فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله
وحده وكفرنا بما كنا به مشركين
فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا
بأسنا سنت الله التى قد خلت فى
عباده وخسر هنالك الكافرون
(بسم الله الرحمن الرحيم)
حم تنزيل من الرحمن الرحيم
كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا
لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا
فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون
وقالوا قلوبنا فى أكنة مما
تدعونا اليه وفى آذاننا وقر
ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل
انا عاملون قل انما أنا بشر
مثلكم يوحى الى

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

للانس والخلطة وأباينكم بالوحى المنبه على التوحيد المبين لطريق السلوك فاتصلوا بى بالمناسبة النوعية ومجانسة البشرية لتهتدوا بنور التوحيد والوحى المفيد لبيان الدين وتسلكوا سبيل الحق الذى عرفنيه بقوله (أنما الهكم اله واحد) لاشريك له فى الوجود (فاستقيموا) بالثبات على الايمان والسكينة والايقان فى التوجه (اليه) من غير انحراف الى الباطل والطرق المتفرقة ولازيغ بالالتفات الى الغير والميل الى النفس (واستغفروه) بالتنصل عن الهيآت المادية والتجرد عن الصفات البشرية ليستر بنور صفاته ذنوب صفاتكم (وويل) للمحجبين بالغير (الذين) لايزكون أنفسهم بمحو صفاتها ليرتفع حجاب الغيرية فتحقق بالوحدة (وهم بالآخرة هم كافرون) لستر هم النور الفطرى المقتضى الشوق الى عالم القدس ومعدن الحياة الابدية بظلمات الحس وهيآت الطبيعة البدنية (قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين) أى فى حادثين كما ذكر أن اليوم معبر به عن الحادث لنسبته اليه فى قولهم الحوادث اليومية لتشابههما فى الظهور والخفاء وهما الصورة والمادة (وبارك فيها) أى أكثر خيرها (وقدر فيها) معايشها وارزاقها (فى أربعة أيام) هى الكيفيات الاربع والعناصر الاربعة التى خلق منها المركبات بالتركيب والتعديل (سواء) مستوية بالامتزاج والاعتدال للطالبين للاقوات والمعايش أى قدرها لهم (ثم استوى الى السماء) أى قصد الى ايجادها وثم للتفاوت بين الخلقين فى الاحكام وعدمه واختلافهما فى الجهة والجوهر لا للتراخى فى الزمان اذ لازمان هنالك (وهى دخان) أى جوهر لطيف بخلاف الجواهر الكثيفة الثقيلة الارضية (فقال لها وللارض ائتيا طوعا أو كرها) أى تعلق أمره وارادته بايجادهما فوجدتا فى الحال معا كالمأمور المطيع اذا ورد عليه أمر الآمر المطاع لم يلبث فى امتثاله وهو من باب التمثيل اذ لاقول ثمة

أنما الهكم اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه وويل للمشركين الذين لايؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها فى أربعة أيام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين

(فقضاهن

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(فقضاهن سبع سموات فى يومين) أى المادة والصورة كالارض (وأوحى فى كل سماء أمرها) أى أشار اليها بما أراد من حركتها وتأثيرات ملكوتها وتدبيراتها وخواص كوكبها وكل ما يتعلق بها (وزينا السماء الدنيا) أى السطح الذى يلينا من فلك القمر (بمصابيح) الشهب (و) حفظناها (حفظا) من أن تخرق بصعود الضارات اليها ووصول القوى الطبيعية الشيطانية الى ملائكتها (ذلك تقدير العزيز) الغالب على أمره كيف يشاء (العليم) الذى أتقن صنعه بعلمه أو أنكم لتكفرون وتحتجبون بالغواشى البدنية عن الذى خلق أرض البدن وجعلها حجاب وجهه فى يومين أى شهرين أو حادثين مادة وصورة وتجعلون له أندادا بوقوفكم مع الغير ونسبتكم التأثير الى ما لا وجود له ولا أثر ذلك الخالق هو الذى رب العالمين بأسمائه وجعل فيها رواسى الاعضاء من فوقها أو رواسى الطبائع الموجبة للميل السفلى من القوى العنصرية والصور المادية التى تقتضى ثباتها على حالها وبارك فيها بتهيئة الآلات والاسباب والمزاجات والقوى التى تتم بها لقمته وأفعاله وقدر فيها أقواتها بتدبير الغاذية وأعوانها وتقدير مجارى الغذاء وأمور التغذية وأسبابها وموادها فى تتمة أربعة أشهر أى جميع ذلك فى أربعة أشهر سواء متساوية أو فى موادّ العناصر الاربعة ثم استوى أى بعد ذلك قصد قصدا مستويا من غير أن يلوى الى شئ آخر الى سماء الروح وتسويتها وهى دخان أى مادة لطيفة من بخارية الاخلاط وأطافتها حر تفعة من القلب وقد جاء فى الحديث ان خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا بأربع كلمات فيكتب عمله وأجله ورزقه وشقى أم سعيد ثم ينفخ فيه الروح ويعضده حديث آخر فى أن نفخ الروح فى الجنين يكون بعد أربعة أشهر من وقت الحمل فقال لها ولارض البدن

فقضاهن سبع سموات فى يومين
وأوحى فى كل سماء أمرها
وزينا السماء الدنيا بمصابيح
وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم

http://t.me/Tehqiqat

To: www.al-mostafa.com Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فان أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم ألا تعبدوا الا الله قالوا لو شاء ربنا لأنزل ملائكة * (٢٠٢) * فانا بما أرسلتم به كافرون فأما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من أشد منا قوة أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون ويوم يحشر أعداء الله الى النار فهم يوزعون حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شئ وهو خلقكم أول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعتبوا فما هم من المعتبين وقيضنا لهم قرناء وأقرانا

أشياء أي تعلقت ارادته بتكوينهما وصيرورتهما شيأ واحدا وخلقا جديدا فتكوناعلى ما أراد من الصورة وهذا معنى خلق الارض قبل السماء غير مدحوة ودحوها بعده فان المادة البدنية وان تخلقت بدنا قبل اتصال الروح وانتفاخه فيها لكن الاعضاء لم تنبسط ولم ينفتق بعضها من بعض الا بعده فقضاهن سبع سموات أي الغيوب السبعة المذكورة من القوى والنفس والقلب والسر والروح والخفاء والحق الذي أدرج هويته في هوية الشخص الموجود وتنزل بايجاده في هذه المراتب واحتجب بها وان جعلت السبعة من المخلوقات حتى تخرج الهوية من جملتها فاحداها وهي الرابعة بين القلب والسر العقل وهي السماء الدنيا باعتبار دنوها من القلب الذي به الانسان انسانا في يومين في شهرين آخرين ثم مدة الحمل ستة أشهر أو مدة خلق الانسان ولهذا اذا ولد بعد تمام الستة على رأس الشهر السابع عاش مستوى الخلق أو في طورين مجردة وغير مجردة أو حادثين روح وجسد والله أعلم وأوحى في كل سماء من الطبقات المذكورة أمرها وشأنها المخصوص بها من الاعمال والادراكات والمكاشفات والمشاهدات والمواصلات والمناغيات والتجليات وزينا السماء الدنيا أي العقل بمصابيح الحجج والبراهين وحفظناها من استراق شياطين الوهم والخيال كلام الملا الاعلى من الروحانيات بالترقي الى الافق العقلي واستفادة الصور القياسية لترويج أكاذيبها وتخيلاتها بها (حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم) أي غيرت صور أعضائهم وصورت أشكالها على هيئة الاعمال التي ارتكبوها وبدلت جلودهم وأبشارهم فتنطق بلسان الحال وتدل بالاشكال على ما كانوا يعملون ولنطقها بهذا اللسان قالت (أنطقنا الله الذي أنطق كل شئ) اذ لا يخلو شئ تاما من النطق ولكن الغافلين لا يفهمون (وقيضنا لهم قرناء) أي قدرنا لهم أخدانا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وأقرانا من شياطين الانس أو الجن من الوهم والتخيل لتباعدهم من الملا الاعلى ومخالفتهم بالذات للنفوس القدسية والانوار الملكوتية بانغماسهم فى المواد الهيولانية واحتجابهم بالصفات النفسانية وانجذابهم الى الاهواء البدنية والشهوات الطبيعية فناسبوا النفوس الارضية الخبيثة والكدرة المظلمة وخالفوا الجواهر القدسية والذوات المجردة فجعلت الشياطين أقرانهم وحجبوا عن نور الملكوت (فزينوا لهم ما بين أيديهم) ما يحضرتهم من اللذات البهيمية والسبعية والشهوات الطبيعية (وما خلفهم) من الآمال والامانى التى لا يدركونها (وحق عليهم القول) فى القضاء الالهى بالشقاء الابدى كائنين (فى أمم قد خلت من قبلهم من) المكذبين بالانبياء والمحجوبين عن الحق من الباطنيين والظاهريين (انهم كانوا خاسرين) لخسرانهم نور الاستعداد الاصلى وربح الكمال الكسبى ووقوعهم فى الهلاك الابدى والعذاب السرمدى (ربنا أرنا الذين أضلانا) أى حقق المحجوبون واغتاظوا على من أضلهم من الفريقين عند وقوع العذاب وتمنوا أن يكونوا فى أشد من عذابهم وأسفل من دركاتهم لما لقوا من الهوان وألم النيران وعذاب الحرمان والخسران بسببهم وأرادوا أن يشفوا صدورهم برؤيتهم فى أسوأ أحوالهم وأنزل مراتبهم كما ترى من وقع فى البلية بسبب رفيق أشار اليه بما أوقعه فيها يتجرد عليه ويتغيظ ويكاد أن يقع فيه مع غيبته ويتحرق (ان الذين قالوا ربنا الله) أى وحدوه بنفى غيره وعرفوه بالايقان حق معرفته (ثم استقاموا) اليه بالسلوك فى طريقه والثبات على صراطه مخلصين لاعمالهم عاملين لوجهه غير ملتفتين بها الى غيره (تتنزل عليهم الملائكة) للمناسبة الحقيقية بينهم فى التوحيد الحقيقى والايمان اليقينى والعمل الثابت على منهاج الحق والاستقامة فى الطريقة اليه غير ناكثين فى عزيمة ولا منحرفين عن وجهه ولا زائغين فى عمل كما

فزينوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم وحق عليهم القول فى أمم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم أسوأ الذى كانوا يعملون ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون وقال الذين كفروا ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الاسفلين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ناسبت نفوس المحجوبين من أهل الرذائل الشياطين بالجواهر المظلمة والاعمال الخبيثة فتنزلت عليهم (ألا تخافوا) من العقاب لتنور ذواتكم بالانوار وتجردها عن غواسق الهيات (ولا تحزنوا) بفوات كمالاتكم التي اقتضاها استعداداتكم (وأبشروا) بجنة الصفات (التي كنتم توعدون) حال الايمان بالغيب أو قالوا ربنا الله بالفناء فيه ثم استقاموا به بالبقاء بعد الفناء عند التمكين تتنزل عليهم الملائكة للتعظيم عند الرجوع الى التفصيل اذ في حال الفناء لا وجود للملائكة ولا لغيرهم ألا تخافوا من التلوين ولا تحزنوا على الاستغراق في التوحيد فان أهل الوحدة اذا ردوا الى التفصيل ورؤية الكثرة غلب عليهم الحزن والوجد في أول الوهلة لفوات الشهود الذاتي في عين الجمع والاحتجاب بالتفصيل حتى يتمكنوا في التحقق بالحق حال البقاء وانشراح الصدر بنور الحق فلا تحجبهم الكثرة عن الوحدة ولا الوحدة عن الكثرة شاهدين في تفاصيل الصفات عين الذات بالذات كما قال تعالى لنبيه عليه السلام في هذه الحال ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك وأبشروا بجنة الذات الشاملة لجميع مراتب الجنان التي كنتم توعدون بها في مقام تجليات الصفات (نحن أولياؤكم) وأحباؤكم في الدارين للمناسبة الوصفية والجنسية الاصلية بيننا وبينكم كما أن الشياطين أولياء المحجوبين لما بينهم من الجنسية والمشاركة في الظلمة والكدورة (ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم) من المشاهدات والتجليات والروح والريحان والنعيم المقيم أي اذا بلغتم الكمال الذي هو مقتضى استعداداتكم فلا شوق لكم الى ما غاب عنكم بل كل ما تشتهون وتتمنون فهو مع الاشتهاء والتمني حاضر لكم في الجنان الثلاث (نزلا) معدا لكم (من غفور) ستر لكم بنوره ذنوب آثاركم وأفعالكم وصفاتكم وذواتكم (رحيم) رحمكم بتجليات أفعاله وصفاته وذاته وابد الكم

ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم

http://t.me/Tehqiqat

بها

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بها ايا ها (ومن أحسن قولا) أى حالا اذ كثيرا ما يستعمل القول بمعنى الفعل والحال ومنه قالوا ربنا الله أى جعلوا دينهم التوحيد ومنه الحديث هلك المكثرون الا من قال هكذا وهكذا أى أعطى (ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) أى ممن أسلم وجهه الى الله فى التوحيد وعمل بالاستقامة والتمكين ودعا الخلق الى الحق للتكميل فقدم الدعوة الى الحق والتكميل لكونه أشرف المراتب ولاستلزامه الكمال العلمى والعملى والا لما صحت الدعوة وان صحت ما كانت الى الله أى الى ذاته الموصوفة بجميع الصفات فان العالم الغير العامل ان دعا كانت دعوته الى العليم والعامل الغير العالم الى الغفور الرحيم والعالم العامل العارف الكامل صحت دعوته الى الله (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة) لكون الاولى من مقام القلب تجر صاحبها الى الجنة ومصاحبة الملائكة والثانية من مقام النفس تجر صاحبها الى النار ومقارنة الشياطين (ادفع بالتى هى أحسن) اذا أمكنك دفع السيئة من عدوك بالحسنة التى هى أحسن فلا تدفعها بالحسنة التى دونها فكيف بالسيئة فان السيئة لا تندفع بالسيئة بل تزيد وتعلو ارتفاع النار بالحطب فان قابلتها بمثلها كنت منحطا الى مقام النفس متبعا للشيطان سالكا طريق النار ملقيا لصاحبك فى الاوزار وجاعلا له ولنفسك من جملة الاشرار متسببا لازدياد الشر معرضا عن الخير وان دفعتها بالحسنة سكنت شرارته وأزلت عداوته وتثبت فى مقام القلب على الخير وهديت الى الجنة وطردت الشيطان وأرضيت الرحمن وانخرطت فى سلك الملكوت ومحوت ذنب صاحبك بالندامة وان دفعتها بالتى هى أحسن فاجبت الحضرة الرحيمية بالرجوع وصرت باتصافك بصفاته تعالى من أهل الجبروت وأفضت من ذاتك فيض الرحمة على صاحبك فصار (كأنه ولى حميم) ولا مر ما قال النبى عليه السلام لو جاز أن يظهر البارئ لظهر بصورة الحلم ولا يلقى هذه الخصلة

ومن أحسن قولا ممن دعى الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم وما يلقاها

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الشريفة والفضيلة العظيمة (الا الذين صبروا) مع الله فلم يتغيروا بزلة الاعداء لرؤيتهم منه تعالى وتوكلهم عليه واتصافهم بحلمه أوطاعتهم لامره (وما يلقاها الا ذوحظ عظيم) من الله بالتخلق باخلاقه (واما ينزغنك من الشيطان نزغ) ينخسنك نخس بالمقابلة بالسيئة وداعية بالانتقام وهيجان من غضبك (فاستعذ بالله) بالرجوع الى جنابه واللجا الى حضرته من شره ووسوسته ونزغه بالبراءة عن أفعالك وصفاتك والفناء فيه عن حولك وقوتك (انه هو السميع) لما هجس ببالك من أحاديث نفسك وأقوالك (العليم) بنياتك وما بطن من أحوالك (ومن آياته) ليل ظلمة النفس بظهور صفاتها الساترة للنور لتقعوا في السيآت وتستعدوا لقبول الوساوس الشيطانية ونهار نور الروح باشراق أشعتها من القلب الى النفس فتباشروا الحسنات وتدفعوا السيآت بها وتمتنعوا عن قبول الوساوس وتتعرضوا للنفحات وشمس الروح وقمر القلب (لا تسجدوا للشمس) بالفناء فيه والوقوف معه والاحتجاب به عن الحق (ولا للقمر) بالوقوف مع الفضائل والكمالات والتبتل الى جنة الصفات (واسجدوا لله الذى خلقهن) بالفناء في الذات (ان كنتم) موحدين مخصصين العبودية به دون غيره لا مشركين ولا محجوبين (فان استكبروا) عن الفناء فيه بظهور الانانية والطغيان والاستعلاء بصفات النفس والعدوان (فالذين عند ربك) من السابقين الفانين فيه (يسبحون له) بالتجريد والتنزيه عن حجب ذواتهم وصفاتهم دائما بليل الاستتار في مقام التفصيل ونهار التجلي في مقام الجمع (لا يسأمون) لكونهم قائمين بالله ذاكرين بالمحبة الذاتية (ان الذين يلحدون في آياتنا) أي يميلون ويزيغون فيها من طريق الحق الى الباطل فينسبونها الى غير الحق لاحتجابهم عنه ويتلونها بأنفسهم فيفهمون منها ما يناسب صفاتهم (لا يخفون علينا) وان خفينا عنهم (وانه لكتاب عزيز) منيع محمى

عن

الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذوحظ عظيم واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن ان كنتم اياه تعبدون فان استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون ومن آياته أنك ترى الارض خاشعة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذى أحياها لمحيي الموتى انه على كل شئ قدير ان الذين يلحدون فى آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى فى النار خير أم من يأتى امنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك
ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل
هو للذين آمنوا هدى * (٢٠٧) * وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك

عن أن يمسه ويفهمه النفوس الخبيثة المحجوبة فتغيره ويطلع عليه
المبطلة فيبطله لبعده عن مبالغ عقولهم وما اعتقدوه من باطلهم اذ
(لا يأتيه الباطل من) جهة من الجهات لا من جهة الحق فيبطله بما هو
أبلغ منه وأشد احكاما في كونه حقا وصدقا ولا من جهة الخلق
فيبطلونه بالالحاد في تأويله ويغيرونه بالتحريف لكونه ثابتا في اللوح
محفوظا من جهة الحق كما قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون (قل
هو للذين آمنوا هدى وشفاء) أي هو للمؤمنين بالغيب هداية تهديهم
الى الحق وتبصرهم بالمعرفة وشفاء يزيل أمراض قلوبهم من الرذائل
كالنفاق والشك أي تبصرهم بطريق النظر والعمل فتعلمهم وتزكيهم
(والذين لا يؤمنون) من المحجوبين لا يسمعونه ولا يفهمونه بل
يشتبه عليهم ويلتبس لاستيلاء الغفلة عليهم وسد الغشاوات
الطبيعية والهيآت البدنية طرق أسماع قلوبهم وأبصارها فلا ينفذ
فيها ولا ينتبهوا بها ولا يتيقظوا كالذي ينادى من مكان بعيد لبعدهم
عن منبع النور الذي يدرك به الحق ويرى وانهماكهم في ظلمات
الهيولى (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم) أي نوفقهم للنظر في
تضاريفنا للممكنات وأحوالها (حتى يتبين لهم) بطريق الاستدلال
واليقين البرهاني (أنه الحق أولم يكف بربك) للذين شاهدوه من أهل
العيان (أنه على كل شئ شهيد) حاضر مطلع أي لم يكف شهوده على
مظاهر الاشياء في معرفته وكونه الحق الثابت دون غيره حتى تحتاج
الى الاستدلال بأفعاله أو التوسل بتجليات صفاته وهذا هو حال
المحبوب المكاشف بالجذب قبل السلوك والاول حال المحب السالك
المجاهد لطلب الوصول (ألا انهم في مرية من لقاء ربهم) لاحتجابهم
بالكون عن المكون والمخلوق عن الخالق (ألا انه بكل شئ محيط)
لا يخرج عن احاطته شئ والا لم يوجد اذ حقيقة كل شئ عين علمه
تعالى ووجوده به وعلمه عين ذاته وذاته عين وجوده فلا يخرج شئ عن

ينادون من مكان بعيد ولقد
آتينا موسى الكتاب فاختلف
فيه ولولا كلمة سبقت من ربك
لقضي بينهم وانهم لفي شك منه
مريب من عمل صالحا فلنفسه
ومن أساء فعليها وما ربك بظلام
للعبيد اليه يرد علم الساعة وما
تخرج من ثمرات من أكمامها
وما تحمل من أنثى ولا تضع الا
بعلمه ويوم يناديهم أين
شركائي قالوا آذناك ما منا من
شهيد وضل عنهم ما كانوا
يدعون من قبل وظنوا ما لهم
من محيص لا يسأم الانسان
من دعاء الخير وان مسه الشر
فيؤس قنوط ولئن أذقناه رحمة
منا من بعد ضراء مسته
ليقولن هذا لي وما أظن الساعة
قائمة ولئن رجعت الى ربي ان لي
عنده للحسنى فلننبئن الذين
كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من
عذاب غليظ واذا أنعمنا على
الانسان أعرض ونأى بجانبه
واذا مسه الشر فذو دعاء
عريض قل أرأيتم ان كان من
عند الله ثم كفرتم به من أضل

ممن هو في شقاق بعيد سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف
بربك أنه على كل شئ شهيد ألا انهم في مرية من لقاء ربهم ألا انه بكل شئ محيط

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

احاطته اذ لا وجود لغيره ولا عين ولا ذات كل شئ هالك الا وجهه كما قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام

(سورة حم عسق)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(حمعسق) أى الحق ظهر بحمد ظهور علمه بسلامة قلبه فالحق محمد ظاهرا وباطنا والعلم سلامة قلبه عن النقص والآفة أى كماله وبروزه عن الحجاب اذ تجرد القلب ظهور العلم (كذلك) مثل ذلك الظهور على مظهر له وظهور علمه على قلبك (يوحى اليك والى الذين من قبلك) من الانبياء (الله) الموصوف بجميع صفاته (العزيز) المتمنع بسرادقات جلاله وستور صفاته (الحكيم) الذى يظهر كماله بحسب الاستعدادات ويهدى بالوسايط والمظاهر جميع العباد على وفق قبول الاستعداد (له ما فى السموات وما فى الارض) كلها مظاهر صفاته وصور مملكته ومحال أفعاله (وهو العلى) عن التقيد بصورها والتعين بأعيانها (العظيم) الذى تضاءلت وتصغرت فى سلطانه وتلاشت وتفانت فى عظمته (تكاد السموات يتفطرن من فوقهن) لتأثرهن من تجليات عظمته ويتلاشين من علو قهره وسلطنته (والملائكة) من العقول المجردة والنفوس المدبرة (يسبحون) ذاته بتجرد ذواتهم حامدين له بكمالات صفاتهم (ويستغفرون لمن فى الارض) بافاضة الانوار على أعيانهم ووجوداتهم بعد استفاضتهم اياها من الحضرة الاحدية (ألا ان الله هو الغفور) بستر ظلمات ذوات الكل من الملائكة والناس بنور ذاته (الرحيم) بافاضة الكمالات بتجليات صفاته على وجوداتهم لا غيره (ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة) كلهم على الفطرة موحدين بناء على القدرة ولكن بنى أمره على الحكمة فجعل بعضهم موحدين عادلين وبعضهم مشركين

ظالمين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حم عسق كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم له ما فى السموات وما فى الارض وهو العلى العظيم تكاد السموات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن فى الارض ألا ان الله هو الغفور الرحيم والذين اتخذوا من دونه أولياء الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل وكذلك أوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق فى الجنة وفريق فى السعير ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة ولكن يدخل من يشاء فى رحمته والظالمون ما لهم من ولى ولا نصير

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ظالمين كما قال ولا يزالون مختلفين لتتميز المراتب وتتحقق السعادة والشقاوة وتمتلئ الدنيا والآخرة والجنة والنار ويحصل لكل أهل ويستتب النظام ويحدث الانتظام (أم اتخذوا من دونه أولياء) لاولاية لهم فى الحقيقة اذ لا قدرة ولا قوة ولا وجود (فالله هو الولى) دون غيره لتوليه كل شئ وسلطانه وحكمه (وهو) المحيى القادر فكيف تستقيم ولاية غيره (عليه توكلت) بفناء الافعال فلا أقابل أفعالكم بفعلى (واليه أنيب) بفناء صفاتى فلا أظهر بصفة من صفاتى فى مقابلة صفات نفوسكم (ليس كمثله شئ) أى كل الاشياء فانية فيه هالكة فلا شئ يماثله فى الشيئية والوجود (وهو السميع) الذى يسمع به كل من يسمع (البصير) الذى يبصر به كل من يبصر جمعا وتفصيلا يغنى الكل بذاته ويبقيهم بصفاته بيده مفاتيح الارزاق وخزائن الملك والملكوت يبسط ويقدر بمقتضى علمه على من يشاء من خلقه بحسب مصالحهم فى الغنى والفقر (شرع لكم من الدين) بالمطلق الذى وصى جميع الانبياء باقامته واجتماعهم عليه وعدم تفرقهم فيه وهو أصل الدين أى التوحيد والعدل وعلم المعاد المعبر عنه بالايمان بالله واليوم الآخر دون فروع الشرائع التى اختلفوا فيها بحسب المصالح كاوضاع الطاعات والعبادات والمعاملات كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فالدين القيم هو المتعلق بما لا يتغير من العلوم والاعمال والشريعة هى المتعلقة بما يتغير من القواعد والاوضاع (كبر على المشركين) المحجوبين عن الحق بالغير (ما تدعوهم اليه) من التوحيد لكونهم أهل المقت ومظاهر الغضب والقهر ليسوا من المحبوبين الذين اجتباهم الله بمحض عنايته ومجرد مشيئته ومن المحبين الذين وفقهم الله للانابة اليه بالسلوك والاجتهاد والسير فيه بالشوق والافتقار فهداهم اليه بنور وجهه وجمال ذاته فجذب المحبوبين اليه قبل السلوك والرياضة بسابقة الاجتباء وخص

أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولى وهو يحيى الموتى وهو على كل شئ قدير وما اختلفتم فيه من شئ فحكمه الى الله ذلكم الله ربى عليه توكلت واليه أنيب فاطر السموات والارض جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الانعام أزواجا يذرؤكم فيه ليس كمثله شئ وهو السميع البصير له مقاليد السموات والارض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شئ عليم شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبى اليه من يشاء ويهدى اليه من ينيب وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك الى أجل مسمى لقضى بينهم وان الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفى شك منه مريب

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

المحبين بعد التوفيق بالسلوك فيه والرياضة بالاصطفاء وطرد المحجوبين عن بابه وأبعدهم عن جنابه بسابقة كلمة القضاء عليهم بالشقاء (فلذلك) التفرق فى الدين (فادع) الى التوحيد (واستقم) فى التحقق بالله والتعبد حق العبودية وأنت على التمكين ولا تظهر نفسك بصفة عند انكارهم واستمالتهم بالك فى موافقتهم (ولا تتبع أهواءهم) المتفرقة بالتلوين (فيضلوك) عن التوحيد (وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب) أى اطلعت على كمالات جميع الانبياء وجمعت فى علومهم ومقاماتهم وصفاتهم واخلاقهم فكمل توحيدى وصرت حبيبا لكمال محبتى ورسخت فى نفسى فتمت عدالتى وهذا معنى قوله (وأمرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم) هو التثبيت فى مقام التوحيد والتحقيق (لنا أعمالنا ولكم أعمالكم) صورة الاستقامة والتمكين فى العدالة (لا حجة بيننا وبينكم) كمال المحبة والصفاء لاقتضاء مقام التوحيد النظر اليهم بالسواء (الله يجمع بيننا) فى القيامة الكبرى والفناء (واليه المصير) فى العاقبة للجزاء (والذين يحاجون فى الله) لاحتجابهم بنفوسهم (من بعد ما استجيب له) بالاستسلام والانقياد لدينه وقبول التوحيد بسلامة الفطرة (حجتهم داحضة) لكونها ناشئة من عند أنفسهم لا أصل لها عند الله (وعليهم غضب) لاستحقاقهم لذلك بظهور غضبهم (ولهم عذاب شديد) لحرمانهم (الله الذى أنزل الكتاب بالحق) أى العلم التوحيدى بالمحبة التى اقتضت استحقاقه لذلك فكان حقا له (والميزان) أى العدل واذا حصل العلم والتوحيد فى الروح والمحبة فى القلب والعدل فى النفس قرب الفناء فى الله ووقوع القيامة الكبرى (الله لطيف بعباده) يلطف بهم فى تدبير ايصال كمالاتهم اليهم وتهيئة أسبابها وتوفيقهم للاعمال المقربة لهم اليها (يرزق من يشاء) العلم الوافر بحسب عنايته به فى هيئة

فلذلك فادع واستقم كما أمرت
ولا تتبع أهواءهم وقل آمنت بما
أنزل الله من كتاب وأمرت
لاعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا
أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة
بيننا وبينكم الله يجمع بيننا
واليه المصير والذين يحاجون
فى الله من بعد ما استجيب له
حجتهم داحضة عند ربهم
وعليهم غضب ولهم عذاب
شديد الله الذى أنزل الكتاب
بالحق والميزان وما يدريك لعل
الساعة قريب يستعجل بها
الذين لا يؤمنون بها والذين
آمنوا مشفقون منها ويعلمون
أنها الحق ألا ان الذين يمارون
فى الساعة لفى ضلال بعيد الله
لطيف بعباده يرزق من يشاء
وهو القوى العزيز

استعداده

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

استعداده له (وهو القوى) القاهر (العزيز) الغالب يمنع من يشاء بمقتضى عدله وحكمته ولكل أحد نصيب من اللطف والقهر لايخلو أحد منهما وانما تتفاوت الانصباء بحسب الاستعدادات والاسباب والاعمال والاحوال (من كان يريد حرث الآخرة) بقوة ارادته وشدة طلبه لزيادة نصيب اللطف وتوجهه واقباله الى الحق لحيازة القرب (نزدله) فى نصيبه فنصلح حال آخرته ودنياه لان الدنيا تحت الآخرة وظلها ومثالها وصورتها تتبعها (ومن كان يريد حرث الدنيا) وأقبل بهواه الى جهة السفل وتعلق همه بزيادة نصيب القهر وبعد عن الحق (نؤته منها) ماهو نصيبه وماقسم له وقدر لامزيد عليه (وماله فى الآخرة من نصيب) لاعراضه عنها وعقد همه بالادون ووقوفه معه وجعله حجابا للاشرف وادباره عن النصيب الاوفر فلا يتهيأ لقبوله ولايستعد لحصوله اذ الاصل لايتبع الفرع (قل لاأسئلكم عليه أجرا الا المودة فى القربى) استثناء منقطع وفى القربى متعلق بمقدر أى المودة الكائنة فى القربى ومعناه نفى الاجر أصلا لان ثمرة مودة أهل قرابته عائدة اليهم لكونها سبب نجاتهم اذ المودة تقتضى المناسبة الروحانية المستلزمة لاجتماعهم فى الحشر كما قال عليه الصلاة والسلام المرء يحشر مع من أحب فلا تصلح أن تكون أجرا له ولايمكن من تكدرت روحه وبعدت عنهم مرتبته محبتهم بالحقيقة ولايمكن من تنورت روحه وعرف الله وأحبه من أهل التوحيد أن لايحبهم لكونهم أهل بيت النبوة ومعادن الولاية والفتوة محبوبين فى العناية الاولى مربوبين للمحل الاعلى فلا يحبهم الا من يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله ولولم يكونوا محبوبين من الله فى البداية لما أحبهم رسول الله اذ محبته عين محبته تعالى فى صورة التفصيل بعد كونه فى عين الجمع وهم الاربعة المذكورون فى الحديث الآتى بعد ألا ترى ان له أولادا آخرين وذوى قرابات

من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله فى الآخرة من نصيب أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم وان الظالمين لهم عذاب أليم ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات فى روضات الجنات لهم مايشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذى يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لاأسئلكم عليه أجرا الا المودة فى القربى

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فى مراتبهم كثيرين لم يذكرهم ولم يحرض الامة على محبتهم تحريضهم
على محبة هؤلاء وخص هؤلاء بالذكر روى أنها لما نزلت قيل يارسول
الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال على وفاطمة
والحسن والحسين وأبناؤهما ثم لما كانت القرابة تقتضى المناسبة
المزاجية المقتضية للجنسية الروحانية كان أولادهم السالكون
لسبيلهم التابعون لهديهم فى حكمهم ولهذا حرض على الاحسان
اليهم ومحبتهم مطلقا ونهى عن ظلمهم وايذائهم ووعد على الاول ونهى
عن الثانى قال النبى صلى الله عليه وسلم وعلى آله حرمت الجنة على
من ظلم أهل بيتى وآذانى فى عترتى ومن اصطنع صنيعة الى أحد من ولد
عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها غدا اذا لقينى يوم القيامة
وقال عليه السلام من مات على حب آل محمد مات مغفورا له ألا ومن
مات على حب آل محمد مات تائبا ألا ومن مات على حب آل محمد مات
مؤمنا ألا ومن مات على حب آل محمد مات شهيدا مستكمل الايمان
الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر
ونكير ألا ومن مات على حب محمد وآل محمد يزف الى الجنة كما تزف
العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد فتح له فى قبره
بابان الى الجنة ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار
ملائكة الرحمة ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة
والجماعة ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا
بين عينيه آيس من رحمة الله ألا ومن مات على بغض آل محمد مات
كافرا ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة (ومن
يقترف حسنة) بمحبة آل الرسول (نزد له فيها حسنا) بمتابعتهم
فى طريقتهم لان تلك المحبة لا تكون الا لصفاء الاستعداد وبقاء
الفطرة وذلك يوجب التوفيق لحسن المتابعة وقبول الهداية الى
مقام المشاهدة فيصير صاحبها من أهل الولاية ويحشر معهم

ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا

http://t.me/Tehqiqat

فى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ان الله غفور شكور أم يقولون افترى على الله كذبا فان يشاء الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيآت ويعلم ما تفعلون ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد ومن آياته خلق السموات والارض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم اذا يشاء قدير وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير وما أنتم بمعجزين *(٢١٣)* في الارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ومن آياته

في القيامة (ان الله غفور) بتنويره ظلمة صفات من أحب أهله (شكور) لسعي من ناسبهم فيجبهم بتضعيف جزاء حسناته وافاضة كمالاته بتجليات صفاته ليوافقهم (فان يشأ الله يختم على قلبك) أي لا يفترى على الله الا من هو مختوم القلب مثلهم (ويمح الله الباطل) كلام مبتدأ أي ومن عادة الله أن يمحو الباطل (ويحق الحق بكلماته) وقضائه ان كان افتراء يمحه ويثبت نقيضه وان كان الافتراء ما يقولون فكذلك (وما عند الله خير وأبقى) لكونه أشرف وأدوم (للذين آمنوا) الايمان اليقيني ولا يتوكلون الا على ربهم بفناء الافعال أي الذين علمهم اليقين وعملهم التوكل بالانسلاخ عن أفعالهم (والذين يجتنبون كبائر الاثم) التي هي وجوداتهم وهو أخس صفات نفوسهم التي تظهر بأفعالها في مقام المحو (واذا ما غضبوا) في تلوينا تهم (هم يغفرون) أي الاخصاء بالمغفرة دون غيرهم (والذين استجابوا لربهم) بلسان الفطرة الصافية اذ دعاهم الى التوحيد بتجلي نور الوحدة (وأقاموا) صلاة المشاهدة ولم يحتجبوا بآرائهم وعقولهم بل (أمرهم شورى بينهم) لعلمهم ان لله مع كل أحد شأنا واليه نظرا وفيه سر اليمن لغيره ذلك الشأن والنظر والسر (ومما رزقناهم ينفقون) بالتكميل (والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون) بالعدالة احترازا عن الذلة والانظلام لكونهم

الجوار في البحر كالاعلام ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص فما أوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلوة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفى وأصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال الذين آمنوا ان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة الا ان الظالمين في عذاب مقيم وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل استجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجا يومئذ

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وما لكم من نكير فان أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ وانا اذا أذقنا الانسان منا رحمة فرح بها وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم فان الانسان كفور لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه على حكيم وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض

في مقام الاستقامة قائمين بالحق والعدل الذي ظله في نفوسهم (وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا) أي الا بثلاثة أوجه اما بوصوله الى مقام الوحدة والفناء فيه ثم التحقق بوجوده في مقام البقاء فيوحى اليه بلا واسطة كما قال الله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى (أو من وراء حجاب) بكونه في حجاب القلب ومقام تجليات الصفات فيكلمه على سبيل المناجاة والمكالمة والمكاشفة والمحادثة دون الرؤية لاحتجابه بحجاب الصفات كما كان حال موسى عليه السلام (أو يرسل رسولا) من الملائكة فيوحي اليه على سبيل الالقاء والنفث في الروع والالهام أو الهتاف أو المنام كما قال عليه السلام ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها (انه علي) من أن يواجهه ويخاطب بل يفنيه ويتلاشى من يواجهه لعلوه من أن يبقى معه غيره ويحتمل شئ حضوره (حكيم) يدبر بالحكمة وجوه التكليم ليظهر علمه في تفاصيل المظاهر ويكمل به عباده ويهتدوا اليه ويعرفوه * ومثل ذلك الايحاء على الطرق الثلاثة (أوحينا اليك روحا) تحيا به القلوب الميتة (من) عالم (أمرنا) المنزه عن الزمان المقدس عن المكان (ما كنت تدري ما الكتاب) أي العقل الفرقاني الذي هو كمالك الخاص بك (ولا الايمان) أي الخفي الذي حصل لك عند البقاء بعد الفناء حال كونك محجوبا بغواشي نشأتك وحال وصولك لفنائك وتلاشي وجودك (ولكن جعلناه نورا) عند استقامتك (نهدي به من نشاء من عبادنا) المخصوصين بالعناية الازلية اما المحجوبين واما المحبين (وانك) أيها الحبيب (لتهدي) بنا من تشاء (الى صراط مستقيم) لا يبلغ كنهه ولا يدرى وصفه (صراط الله) المخصوص به أي طريق التوحيدي الذاتي الشامل للتوحيد الصفاتي والافعالي المسمى توحيد الملك أعني سير الذات

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الاحدية مع جميع الصفات الظاهرة والباطنة بمالكية سموات الارواح وأرض الجسم المطلق (ألا الى الله تصير الامور) بالفناء فيه فينادى بذاته لمن الملك اليوم ويجيب هو نفسه بقوله لله الواحد القهار والله تعالى أعلم

(سورة الزخرف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أقسم بأول الوجود وهو الحق وآخره وهو محمد وما أجل قسما بما هو أصل الكل وكماله ولهذا كانت الشهادة بهما أساس الاسلام وعماد الايمان والجمع بينهما هو المذهب الحق والملة القويمة فان أحدية الوجود والتأثير هو الجبر واثبات التفصيل فى الوجود والتأثير هو القدر والجمع بينهما بقولنا لا اله الا الله محمد رسول الله هو الصراط المستقيم والدين المتين أو بما يناسب الكتاب وهو اللوح والقلم لقوله تعالى ن والقلم وما يسطرون وقد يكنى عن الكلمة بآخرها كما يكنى عنها بأولها فعلى الوجه الاول يمكن أن يؤول الكتاب بنفس محمد لكونه مبينا للحق جمعا وتفصيلا وكونه منزلا من عند الله (قرآنا) أى جامعا لجميع تفاصيل الوجود حاصرا للصفات الالهية والمراتب الوجودية والكمالية (عربيا لعلكم تعقلون) ما نخاطبكم به (وانه فى أم الكتاب) أى أصل الوجود فى الرتبة الاولى وأول نقطة الوجود الاضافى الممتاز بالتعين الاول عن الوجود المطلق التالى للهوية المحضة المشار اليه بقوله (لدينا العلى) رفيع القدر بحيث لا رفعة وراءها (حكيم) ذو الحكمة اذ به ظهرت صور الاشياء وحقائقها أعيانها وصفاتها وترتيب الموجودات ونظامها على ما هى عليه وأما على الوجه الثانى فربما يستقيم هذا التأويل بل هو القرآن المبين للتوحيد والتفصيل الدال عليهما المقسم به اجمالا وانه فى أم

ألا الى الله تصير الامور
بسم الله الرحمن الرحيم
حم والكتاب المبين انا جعلناه
قرآنا عربيا لعلكم تعقلون
وانه فى أم الكتاب لدينا لعلى
حكيم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الكتاب أي الروح الاعظم المشتمل على كل العلوم بل كل الاشياء لدينا قريبا منا أقرب من سائر العلوم الحاصلة في مراتب التنزلات فان العلم اللدني هو الذي انتقش في الروح الذي هو أول الارواح قبل تنزله في المراتب وكون القرآن ذا الحكمة كونه مشتملا على الحكمة النظرية المفيدة للاعتقادات الحقة من التوحيد والنبوة وبيان أحوال المعاد وأمثالها فالحكمة العملية من بيان أحكام أفعال المكلفين كالشرائع وكيفية السلوك في المراتب وأحوال المكاسب والمواهب (أفنضرب عنكم الذكر) أي أنهملكم ونصرف الذكر عنكم لاسرافكم وانما كانت الحاجة الى الذكر للاسراف اذ لو كانوا على السيرة العادلة والطريقة الوسطى لما احتيج الى التذكير بل التذكير يجب عند الافراط والتفريط ولهذا بعث الانبياء في زمان الفترة قال الله تعالى كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين (وجعلوا له من عباده جزأ) أي اعترفوا بأنه خالق السموات والارض ومبدعهما وفاطرهما وقد جسموه وجزؤه باثبات الولد له الذي هو بعض من الوالد مماثل له في النوع لكونهم ظاهريين جسمانيين لا يتجاوزون عن رتبة الحس والخيال ولا يتجردون عن ملابس الجسمانيات فيدركون الحقائق المجردة والذوات المقدسة فضلا عن ذوات الله تعالى فكل ما تصوروا وتخيلوا كان شيأ جسمانيا ولهذا كذبوا الانبياء في اثبات الآخرة والبعث والنشور وكل ما يتعلق بالمعاد اذ لا يتعدى ادراكهم الحياة الدنيا وعقولهم المحجوبة عن نور الهداية أمور المعاش فلا مناسبة أصلا بين ذواتهم وذوات الانبياء الا في ظاهر البشرية فلا حاجة الى ماوراءها * ولما سمعوا من اسلافهم قول الاوائل من الحكماء في اثبات النفوس الملكية وتأنيثهم اياها اما باعتبار اللفظ واما باعتبار تأثرها وانفعالها عن الارواح المقدسة العقلية مع وصفهم اياها بالقرب

يأتيهم من نبي الا كانوا به يستهزؤن فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم الذي جعل لكم الارض مهدا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون والذي خلق الازواج كلها وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وجعلوا له من عباده جزأ ان الانسان لكفور مبين أم اتخذ مما يخلق بنات وأصفاكم بالبنين واذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسئلون

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم مالهم بذلك من علم ان هم الا يخرصون أم آتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون بل قالوا انا وجدنا * (٢١٧) * آباءنا على أمة وانا على آثارهم مهتدون وكذلك ما أرسلنا

من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون قال أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا انا بما أرسلتم به كافرون فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون بل متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وانا به كافرون وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم أهم يقسمون رحمت ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمت ربك خير مما يجمعون ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة

من الحضرة الالهية توهموا أنوثتها في الحقيقة التي هي بازاء الذكورة في الحيوان مع اختصاصها بالله فجعلوها بنات وقلما يعتقدها العامي الا صورا انسية لطيفة في غاية الحسن (وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم) لما سمعوا من الانبياء تعليق الاشياء بمشيئة الله تعالى افترضوه وجعلوه ذريعة في الانكار وقالوا ذلك لا عن علم وايقان بل على سبيل العناد والاخصام ولهذا ردهم الله تعالى بقوله (مالهم بذلك من علم) اذ لو علموا ذلك لكانوا موحدين لا ينسبون التأثير الا الى الله فلا يسعهم الا عبادته دون غيره اذ لا يرون حينئذ لغيره نفعا ولا ضرا (ان هم الا يخرصون) لتكذيبهم أنفسهم في هذا القول بالفعل حين عظموهم وخافوهم وخوفوا أنبياءهم من بطشهم كما قال قوم هود ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء ولما خوفوا ابراهيم عليه السلام كيدهم أجاب بقوله ولا أخاف ما تشركون به الا أن يشاء ربي شيأ الى قوله وكيف أخاف ما أشركتم (وقالوا لولا نزل هذا القرآن) الى آخره لما لم يكونوا أهل معنى ولاحظ لهم الا من الصورة لم يتصوروا في رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ يعظمونه به اذ لا مال له ولا حشمة ولا جاه عندهم وعظم في أعينهم الوليد بن المغيرة واضرابه كأبي مسعود الثقفي وغيره لمكان حشمتهم ومالهم وخدمهم فاستخفوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لا يناسب حاله اصطفاء الله اياه وكرامته عنده ولو كان هذا القرآن من عند الله لاختار له رجلا عظيما كالوليد وأبي مسعود فأنزل عليه لتناسب حاله عظمة الله فرد هم الله لانهم ليسوا بقاسمي رحمة الدين والهداية التي لا حظ لهم منها ولا معرفة لهم بها بل ليسوا بقاسمي ما هم يعرفونه ويتصرفون فيه من المعيشة والحطام الدنيوي الذي يتهالكون على كسبه ولا يقصدون الا اياه فكيف بما لم يشموا عرفه ولم يعرفوا حاله (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا) قرئ

ومعارج عليها يظهرون ٢٨ محمد ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكؤن وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون أفانت تسمع الصم أو تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون أو نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون فاستمسك بالذي أوحي اليك انك على *(٢١٨)* صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون واسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون ولقد أرسلنا موسى بآياتنا الى فرعون وملئه فقال اني رسول رب العالمين فلما جاءهم بآياتنا اذا هم منها يضحكون وما نريهم من آية الا هي أكبر من أختها وأخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون وقالوا يا أيها الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك انا لمهتدون فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون ونادى فرعون في قومه قال ياقوم أليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي أفلا تبصرون أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين فلولا ألقي عليه أسورة من ذهب أو جاء معه الملائكة مقترنين فاستخف قومه فأطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا أآلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون

يعش بضم الشين وفتحها والفرق ان عشا يستعمل اذا انظر نظر العشى لعارض أو متعمدا من غير افة في بصره وعشى اذا ايف بصره فعلى الاول معناه ومن كان له استعداد صاف وفطرة سليمة لادراك ذكر الرحمن أي القرآن النازل من عنده وفهم معناه وعلم كونه حقا فتعامى عنه لغرض دنيوي وبغي وحسد أو لم يفهمه ولم يعلم حقيقته لاحتجابه بالغواشي الطبيعية واشتغاله باللذات الحسية عنه اولاغتراره بدينه وما هو عليه من اعتقاده ومذهبه الباطل نقيض له شيطانا جنيا فيغويه بالتسويل والتزيين لما انهمك فيه من اللذات وحرص عليه من الزخارف أو بالشبه والاباطيل المغوية لما اعتكف عليه بهواه من دينه أو انسيا يغويه ويشاركه في أمره ويجانسه في طريقه ويبعده عن الحق وعلى الثاني معناه ومن ايف استعداده في الاصل وشقي في الازل بعمى القلب عن ادراك حقائق الذكر وقصر عن فهم معناه نقيض له شيطانا من نفسه أو من جنسه يقارنه في ضلالته وغوايته (وانهم ليصدونهم) وان الشياطين يصدون قرناءهم عن طريق الوحدة وسبيل الحق (ويحسبون) الهداية فيما هم عليه (حتى اذا جاءنا) أي حضر عقابنا اللازم لاعتقاده واعماله والعذاب المستحق لمذهبه ودينه تمنى غاية البعد بينه وبين شيطانه الذي أضله عن الحق وزين له ما وقع بسببه في العذاب واستوحش من قرينه واستذمه لعدم الوصلة الطبيعية أو انقطاع الاسباب بينهما بفساد الآلات البدنية (ولن ينفعكم) التمني وقت حلول العذاب واستحقاق العقاب اذ ثبت وصح ظلمكم في الدنيا وتبين عاقبته وكشف عن حاله لانكم مشتركون في العذاب لاشتراككم في سببه أو ولن ينفعكم كونكم مشتركين في العذاب

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

من شدته وايلامه (وانه لعلم للساعة) أى أن عيسى عليه السلام مما يعلم به القيامة الكبرى وذلك أن نزوله من اشراط الساعة قيل فى الحديث ينزل على ثنية من الارض المقدسة اسمها أفيق وبيده حربة يقتل بها الدجال ويكسر الصليب ويهدم البيع والكنائس ويدخل بيت المقدس والناس فى صلاة الصبح فيتأخر الامام فيقدمه عيسى عليه السلام ويصلى خلفه على دين محمد صلى الله عليه وسلم فالثنية المسماة أفيق اشارة الى مظهره الذى يتجسد فيه والارض المقدسة الى المادة الطاهرة التى يتكون منها جسده والحربة اشارة الى صورة القدرة والشوكة التى تظهر فيها وقتل الدجال بها اشارة الى غلبته على المتغلب المضل الذى يخرج هو فى زمانه وكسر الصليب وهدم البيع والكنائس اشارة الى رفعه للاديان المختلفة ودخوله بيت المقدس اشارة الى وصوله الى مقام الولاية الذاتية فى الحضرة الالهية الذى هو مقام القطب وكون الناس فى صلاة الصبح اشارة الى اتفاق المحمديين على الاستقامة فى التوحيد عند طلوع صبح يوم القيامة الكبرى بظهور نور شمس الوحدة وتأخر الامام اشارة الى شعور القائم بالدين المحمدى فى وقته بتقدمه على الكل فى الرتبة لمكان قطبيته وتقديم عيسى عليه السلام اياه واقتداؤه به على الشريعة المحمدية اشارة الى متابعته للدلة المصطفوية وعدم تغييره لشرائع وان كان يعلمهم التوحيد العيانى ويعرفهم أحوال القيامة الكبرى وطلوع الوجه الباقى هذا اذا كان المهدى عيسى بن مريم على ماروى فى الحديث لامهدى الا عيسى بن مريم وان كان المهدى غيره فدخوله بيت المقدس وصوله الى محل المشاهدة دون مقام القطب والامام الذى يتأخر هو المهدى وانما يتأخر مع كونه قطب الوقت مراعاة لادب صاحب الولاية مع صاحب النبوة وتقديم عيسى عليه السلام اياه لعلمه بتقدمه فى نفس

وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الامر لمكان قطبيته وصلاته خلفه على الشريعة المحمدية اقتداؤه به تحقيقا للاستفاضة منه ظاهرا وباطنا والله أعلم وانما قال (واتبعون هذا صراط مستقيم) لان الطريقة المحمدية هي صراط الله لكونه باقيا به بعد الفناء فدينه دين الله وصراطه صراط الله وأتباعه أتباع الله فلا فرق بين قوله واتبعوني وقوله واتبعوا رسولي ولهذا كان متابعته توريث محبة الله اذ طريقه هي طريق الوحدة الحقيقية التي لا استقامة الا لها ولهذا لم يسع عيسى الا اتباعه عند الوصول الى الوحدة وارتفاع الاثنينية يوجب المحبة الحقيقية (هل ينظرون الا الساعة أن تأتيهم) أي ظهور المهدى دفعة وهم غافلون عنه (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين) الخلة اما أن تكون خيرية أو لا والخيرية اما أن تكون في الله أو لله والغير الخيرية اما أن يكون سببها اللذة النفسانية أو النفع العقلي والقسم الاول هو المحبة الروحانية الذاتية المستندة الى تناسب الارواح في الازل لقربها من الحضرة الاحدية وتساويها في الحضرة الواحدية التي قال فيها فما تعارف منها ائتلف فهم اذا برزوا في هذه النشأة واشتاقوا الى أوطانهم في القرب وتوجهوا الى الحق وتجردوا عن ملابس الحس ومواد الرجس فلما تلاقوا تعارفوا واذا تعارفوا تحابوا لتجانسهم الاصلي وتماثلهم الوضعي وتوافقهم في الوجهة والطريقة وتشابههم في السيرة والغريزة وتجردهم عن الاغراض الفاسدة والاعراض الذاتية التي هي سبب العداوة وانتفع كل منهم بالآخر في سلوكه وعرفانه وتذكره لاوطانه والتذلل لقائه وتصفي بصفائه وتعاونوا في أمور الدنيا والآخرة فهي الخلة التامة الحقيقية التي لا تزول أبدا كمحبة الاولياء والانبياء والاصفياء والشهداء والقسم الثاني هو المحبة القلبية المستندة الى تناسب الاوصاف والاخلاق والسير الفاضلة ونشأته الاعتقادات والاعمال الصالحة كمحبة الصلحاء والابرار فيما بينهم ومحبة

العرفاء

واتبعون هذا صراط مستقيم ولا يصدنكم الشيطان انه لكم عدو مبين ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولابين لبعض الذين تختلفون فيه فاتقوا وأطيعون ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم هل ينظرون الا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وأنتم فيها خالدون

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

العرفاء والاولياء اياهم ومحبة الانبياء العامة أيهم والقسم الثالث
هو المحبة النفسانية المستندة الى اللذات الحسية والاغراض
الجزئية كمحبة الارواج لمجرد الشهوة ومحبة الفجار والفساق
المتعاونين فى اكتساب الشهوات واجتلاب الاموال والقسم
الرابع هو المحبة العقلية المستندة الى تسهيل أسباب المعاش وتيسير
المصالح الدنيوية كمحبة التجار والصناع ومحبة المحسن اليه للمحسن
فكل ما استند الى غرض فان وسبب زائل زال بزواله وانقلب عند
فقدانه عداوة لتوقع كل من المتحابين ما اعتاد من صاحبه من اللذة
المعهودة والنفع المألوف مع عدمه وامتناعه لزوال سببه ولما كان
الغالب على أهل العالم أحد القسمين الاخيرين أطلق الكلام وقال
الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين لانقطاع أسباب الوصلة
بينهم وانتفاء الآلات البدنية عنهم وامتناع حصول اللذة الحسية
والنفع الجسمانى وانقلابهما حسرات وآلاما وضررا وخسرانا قد
زالت اللذات والشهوات وبقيت العقوبات والتبعات فكل يمقت
صاحبه ويبغضه لانه يرى ما به من العذاب منه وبسببه ثم استثنى
المتقين المتناولين للقسمين الباقيين لقلتهم كما قال وقليل ماهم وقليل من
عبادى الشكور ولعمرى ان القسم الاول أعز من الكبريت
الاحمر وهم الكاملون فى التقوى البالغون الى نهايتها الفائزون
بجميع مراتبها اجتنبوا أولا المعاصى ثم الفضول ثم الافعال ثم
الصفات ثم الذوات فما بقيت منهم بقايا حتى يتنافسوا فيها ويضنوا
بها عن حبيبهم فيفسد محبتهم بل ما بقى منهم الا نفس الحب وأما
الفريق الثانى فاقتصروا على الرتبة الاولى وقنعوا بظاهر التقوى
فرضوا من الآخرة بما أوتوا من النعيم وتسلوا عن الدنيا وما فيها
بالفضل الجسيم فبقى محباتهم فيما بينهم لبقاء أسبابها وهى
الصفات المتماثلة والهيآت المتشابهة فى ابتغاء مرضاة الله وطلب

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ثوابه واجتناب سخطه الله وعقابه فهم العباد المرتضون أى كلا القسمين لاشتراكهما فى طلب الرضا فلذلك نسبهم الى نفسه بقوله ياعبادلاخوف عليكم اليوم فى الفريقين لأمنهم من العقاب ولاهم يحزنون على فوات لذات الدنيا لكونهم على ألذ منها وأبهج وأحسن حالا وأجمل وان تفاوت حالهم فى اللذة والسرور والروح والحبور بما لايتناهى وشتان بين محمد ومحمد * والجنة التى أمر وابدخولها هى جنة النفس لاشتراك الفريقين فيها دون جنتى الصفات والذات المخصوصتين بالسابقين بدليل قوله بعده (وتلك الجنة التى أورثتموها بما كنتم تعملون) وانما الجنة التى هى ثواب الاعمال جنة النفس لقوله وفيها ماتشتهى الانفس وتلذ الاعين (ونادوا يامالك) سمى خازن النار مالكا لاختصاصه بمن ملك الدنيا وآثرها لقوله تعالى فأما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هى المأوى كما سمى خازن الجنة رضوانا لاختصاصه بمن رضى الله عنهم ورضوا عنه وقيل الرضا بالقضاء باب الله الاعظم وهو الطبيعة الجسمانية الموكلة بأجساد العالم والهيولى الظلمانية أوالنفس الحيوانية الكلية الموكلة بالتأثير فى الاجساد الحيوانية المستعلية على النفوس الناطقة المحبوسة فى قيود اللذات الحسية والمطالب السفلية وانما لايتعذب بالنار لكونه من جوهر تلك النار فهى له جنة وللجهنميين نارا لتنافى جواهرهم وجوهرها وتباينهما واختصاص ندائهم بمالك دون الله تعالى لاحتجابهم وبعدهم عن الله بالكلية وتعبدهم لمالك بالنية والامنية وماذلك النداء الا توجههم اليه وطلب المراد منه ودعوتهم بقولهم (ليقض علينا ربك) اشارة الى تمنى زوال بقية الاستعداد بالكلية واماتة الغريزة الفطرية لئلا يتأذوا بالهيآت المؤذية والنيران المردية أوتمنى تعطل الحواس وعدم الاحساس شدة التألم بالعذاب الجسمانى و (قال انكم ماكثون) اشارة الى المكث المقدر بحسب رسوخ الهيآت

وتلك الجنة التى أورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون ان المجرمين فى عذاب جهنم خالدون لايفتر عنهم وهم فيه مبلسون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ونادوا يامالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون أم أبرموا أمرا فانا مبرمون أم يحسبون أنا لانسمع سرهم ونجواهم

وارتكام

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وارتكام الذنوب والآثام ان كانت الاستعدادات باقية والاعتقادات صحيحة أو الخلود فيها ان لم تكن فان المكث أعم من المتناهي وغيره وكذا المجرم أعم من الشقي الاصلي وغيره وعلى هذا حمل الخلود في قوله ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون على المكث الطويل الاعم من المتناهي وغيره فانه قد يستعمل في العرف بمعناه كثيرا مجازا وانما جعلنا المجرم شاملا للقسمين المذكورين من الاشقياء لمقابلته للمتقي الشامل للقسمين المذكورين من السعداء وان خصصناه بالشقي المردود المطرود في الازل كان المكث في قوله انكم ماكثون عبارة عن الابد (بلى ورسلنا لديهم يكتبون) كل ما خطر ببالك من الاشرار ينتقش في النفوس الفلكية كما ينتقش في الانسانية لاتصالها بها وانتقاشها كما هي اما في القوى الخيالية ان كانت جزئية واما في القوى العاقلة ان كانت كلية وكلاهما يظهر على النفس عند ذهولها عن الحس ورجوعها الى ذاتها وما كانت تنساها تنعكس اليها من النفوس الفلكية عند المفارقة فتذكرها دفعة وذلك معنى قوله أحصاه الله ونسوه فالرسل الكاتبون هم النفوس الفلكية المناسبة لكل واحد واحد من الاشخاص البشرية بحسب الوضع المقارن لاتصال النفس بالبدن (قل ان كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين) أي لذلك الولد وهو اما أن يدل على نفي الولد عن الله بالبرهان واما أن يدل على نفي الشرك عن الرسول بالمفهوم أما دلالته على الاول فلما دل قوله (سبحان رب السموات) الى قوله (عما يصفون) على نفي التالي وهو عبادة الولد أي أوحده وأنزهه تعالى عما يصفونه من كونه مماثلا لشئ لكونه رب خالق الاجسام كلها فلا يكون من جنسها فيفيد انتفاء الولد على الطريق البرهاني وأما دلالته على الثاني فاذا جعل قوله سبحان رب السموات الى آخره من كلام الله تعالى لا من كلام الرسول أي نزه رب السموات عما يصفونه فيكون

بلى ورسلنا لديهم يكتبون قل
ان كان للرحمن ولد فأنا أول
العابدين سبحان رب السموات
ورب الارض رب العرش عما
يصفون فذرهم يخوضوا ويلعبوا
حتى يلاقوا يومهم الذي
يوعدون وهو الذي في السماء
اله وفي الارض اله وهو الحكيم
العليم وتبارك الذي له ملك
السموات والارض وما بينهما
وعنده علم الساعة واليه
ترجعون ولا يملك الذين يدعون
من دونه الشفاعة الا من شهد
بالحق وهم يعلمون ولئن سألتهم
من خلقهم ليقولن الله فأنى
يؤفكون وقيله يا رب ان
هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح
عنهم وقل سلام فسوف يعلمون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

نفيا للمقدم ويكون تعليق عبادة الرسول من باب التعليق بالمحال والمعلق بالشرط عند عدمه فحوى بدلالة المفهوم أبلغ عند علماء البيان من دلالة المنطوق كما قال فى استبعاد الرؤية فان استقر مكانه فسوف ترانى والله تعالى أعلم

(سورة حم الدخان)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(حم والكتاب المبين انا أنزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا انا كنا مرسلين رحمة من ربك)

(انا أنزلناه فى ليلة مباركة) الليلة المباركة هى بنية رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونها حادثة مظلمة ساترة لنور شمس الروح ووصفها بالمباركة لظهور الرحمة والبركة من الهداية والعدالة فى العالم بسببها وازدياد رتبته وكماله بها كما سماها ليلة القدر لان قدره عليه السلام عرفته بنفسه وكماله انما يظهر بها ألا ترى أن معراجه انما كان بجسده اذ لو لم يكن جسده لم يمكن ترقيه فى المراتب الى التوحيد وانزال الكتب فيها اشارة الى انزال العقل القرآنى الجامع للحقائق كلها والفرقانى المفصل لمراتب الوجود المبين لتفاصيل الصفات وأحكام تجلياتها المميز لمعانى الاسماء وأحكام الافعال فيها وهو معنى قوله فيها يفرق كل أمر حكيم أو الى انزال الروح المحمدى الذى هو الكتاب المبين حقيقة فى صورتها أو القرآن (انا كنا منذرين) لاهل العالم بوجوده (أمرا من عندنا) خص الامر الحكمى بكونه من عنده لان كل أمر يبتنى على حكمة وصواب كما ينبغى من الشرائع والاحكام الفقهية انما يكون من عنده مخصوصا به مطلقا لما فى نفس الامر والا كان أمرا مبنيا على الهوى والتشهى (انا كنا مرسلين رحمة من ربك) تامة كاملة على العالمين بانزاله لاستقامة أمورهم الدينية والدنيوية وصلاح معاشهم ومعادهم وظهور الخير والكمال

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(انه هو السميع) لاقوالهم المختلفة فى الامور الدينية الصادرة عن أهوائهم (العليم) بعقائدهم الباطلة وآرائهم الفاسدة وأمورهم المخيلة ومعايشهم الغير المنتظمة فلذلك رحمهم بارسال الرسول الهادى الى الحق فى أمر الدين الناظم لمصالحهم فى أمر الدنيا المرشد الى الصواب فيهما بتوضيح الصراط المستقيم وتحقيق التوحيد بالبرهان وتقنين الشرائع وسن الاحكام لضبط النظام (فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين) أى وقت ظهور آيات القيامة الصغرى أو الكبرى فان الدخان من أشراطها فاعلم أن الدخان هو من الاجزاء الارضية اللطيفة المتصاعدة عن حركزها لتلطفها بالحرارة فان فسرنا القيامة بالصغرى فالدخان هو السكرة والغشية والانقباضية العارضة لسماء الروح عند النزع بسبب هيئة التعلق البدنى والفترة المرتكبة على وجهها من مباشرة الامور السفلية والميل الى اللذات الحسية ولهذا قال عليه السلام فى وصفه أما المؤمن فيصيبه كهيئة الزكمة وأما الكافر فهو كالسكران يخرج من منخريه وأذنيه ودبره فان المؤمن لقلة تعلقه بالامور البدنية وضعف تلك الهيئة المستفادة من مباشرة الامور السفلية يقل انفعاله منها ويسهل زواله وخصوصا اذا اكتسب ملكة الاتصال بعالم الانوار وأما الكافر فلشدة تعلقه وقوة محبته للجسمانيات وركونه الى السفليات تغشاه تلك الهيئة فتحيره وتشغله حتى عمت مشاعره الظاهرة والباطنة ومخارجه العلوية والسفلية فلا يهتدى الى طريق لا الى العالم العلوى ولا الى العالم السفلى (هذا عذاب أليم) ولما كان الغالب عليه القنى والتندم فيتمنى ما كان فيه من الحياة والصحة ويتندم على ما كان عليه من الفسوق والعصيان والفجور والطغيان قال بلسان الحال (ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون) أو بلسان المقال على ما ترى عليه حال بعض من وقع

انه هو السميع العليم رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين لا اله الا هو يحيى ويميت ربكم ورب آبائكم الاولين بل هم فى شك يلعبون فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فى النزع من العصاة من التوبة وموعدة الرجوع الى الطاعة (أنى لهم الذكرى) أى الاتعاظ والايمان بمجرد انكشاف العذاب (وقد جاءهم) ماهو أبلغ منه من الرسول المبين طريق الحق بالمعجز والبرهان ودعاهم الى سبيله بالطرق الثلاثة من الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتى هى أحسن (ثم) أعرضوا ونسبوه الى الجنون والتعليم المتنافيين لفرط اجتجابهم وعنادهم (انا كاشفوا العذاب قليلا) بتعطيل الحواس والادراكات (انكم عائدون) اليه (يوم نبطش البطشة الكبرى) أى وقت تمام الفراغ الى ادراك العذاب المؤلم بتلك الهيآت وتحقق الخلود (انا منتقمون) معذبون بالحقيقة أو بالرد الى الصحة والحياة البدنية انكم عائدون الى الكفر لرسوخه فيكم يوم نبطش البطشة الكبرى بزوال الاستعداد وانطفاء نور الفطرة بالرين الحاصل من ارتكاب الذنوب والاحتجاب الكلى الموجب للعذاب الابدى كما قال كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ننتقم منهم بالحقيقة بالحرمان الكلى والحجاب الابدى والعذاب السرمدى وان فسرنا القيامة بالكبرى فالدخان هو حجاب الانية الذى يغشى الناس عند ظهور نور الوحدة بطغيان النفس لاتحال صفات الربوبية وغلبة سكرة يوم الجمع المورثة للاباحة اذهو من بقية النفس الارضية اللطيفة بنور الوحدة المرتقية الى محل الشهود التى تأتى بها سماء الروح لتأثيره فيها بالتنوير اذ لم تحترق بالكلية بنار العشق بل صفت وتلطفت وتصعدت فأما المؤمن بالايمان الحقيقى الموحد التام الاستعداد المحب الغالب المحبة فيصيبه كهيئة الزكمة أى السكرة التى قال فيها أبو يزيد قدس الله روحه سبحانى ما أعظم شانى والحسين بن منصور رحمه الله أنا الحق ثم يرتفع عنه سريعا لمزيد العناية الالهية وقوة الاستعداد الفطرية وشدة المحبة الحقيقية فيتنبه لذلك ويتعذب

أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون

به

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

به غاية التعذب ويشتاق الى الانطماس فى عين الجمع غاية الشوق فيقول هذا عذاب أليم ويطلب الفناء الصرف كما قال الحلاج قدس الله روحه

بينى وبينك انى ينازعنى * فارفع بفضلك انى من البين

ويدعو بلسان التضرع والافتقار ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون بالايمان العينى عند كشف الحجاب الانى أنى لهم الذكرى من أين لهم ذكر الذات والايمان العينى فى مقام حجاب الانائية وقد جاءهم رسول مبين أى رسول العقل المبين لوجوداتهم وصفاتهم أى انما احتجبوا بحجاب الانية لظهور العقل واثباته لوجوداتهم فكيف ذكرهم للذات تعجب من تذكرهم مع كونهم عقلاء ثم بين كونهم عشاقا مشتاقين بقوله ثم تولوا عنه لقوة المحبة وفرط العشق وقالوا معلم أى من عند الله بافاضة العلم عليه مجنون مستور الادراك محجوب عن نور الذات كما قال جبريل عليه السلام لو دنوت أنملة لاحترقت انا كاشفو العذاب أى عذاب الحجاب والحرمان لاعراضهم بقوة العشق عن الرسول قليلا بطلوع نور الوجه الباقى واشراق سبحانه واحراقها ما انتهى اليه بصره من خلقه انكم عائدون بالتلوين الى الحجاب بعد تجلى نور الذات لبقية الآثار الى وقت التمكين يوم نبطش البطشة الكبرى أى وقت الفناء الكلى والانطماس الحقيقى بحيث لا عين ولا أثر انا منتقمون أى ننتقم بالقهر الاحدى والافناء الكلى من وجوداتهم وبقاياهم فيطهرون عن الشرك الخفى بالوجود الاحدى وأما الكافر أى المحجوب عن نور الذات الممنوع بحجب الصفات المحروم عن الطمس عن عين الجمع بتوهم الكمال فيبقى فى مقام الانائية ويتفرع عن وراء حجاب الانية كما قال اللعين أنا ربكم الاعلى ما علمت لكم من آله غيرى فيخلع عن عنقه ربقة الشريعة ويسير بسيرة الاباحة ويتجسر على

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

المخالفات ويتزندق بارتكاب المعاصي وتركه الطاعات فيكون من شرار الناس الذين قال فيهم شر الناس من قامت القيامة عليه وهو حي فهو في عدم التميز والرجوع الى التفصيل والانهماك في الدواعي الطبيعية والتعمق في الجاهلية كالسكران غلب الهوى على عقله وأحاط به الحجاب من جميع جهاته وظهر أثر الغي من مشاعره هذا عذاب أليم لكنه لا يشعر به لشدة انهماكه في تفرعنه وقوة شكيمته في تشيطنه كما دعاه الموحد القائم بالحق المهدي الى نور الذات بالفناء المطلق المنصور من عند الله بالوجود الموهوب المتحقق ونبهه على ما به من الاحتجاب أبى واستكبر وطغى وتجبر لاستغنائه بنفسه وتبائه في غيه حتى اذا وقع في الارتياب وتفطن بالحجاب عند ارتتاج الباب بتعين المآب وتيقن العقاب قال ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون كما قال فرعون حين أدركه الغرق آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل أنى لهم الذكرى أي الاتعاظ والايمان الحقيقي وقد عاندوا الحق وأعرضوا عن القائم بالحق فلعنوا وطردوا انما كاشفوا العذاب بكشف الحجاب قليلا ريثما تحققوا ما هم فيه من الوقوف مع النفس وتيقنوا التفريط في جنب الحق انكم عائدون الفرط تمكن الهوى من أنفسكم وتشربت قلوبكم بمحبة نفوسكم واستيلاء صفاتها عليكم وقوة الشيطنة فيكم يوم نبطش البطشة الكبرى بالقهر الحقيقي والاذلال الكلي والطرد والابعاد ننتقم منهم لمكان شركهم وعبادتهم لانفسهم ومبارزتهم علينا بالظهور في مقابلتنا ومنازعتهم رداء الكبرياء منا كما قلنا العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار وأما حكاية قوم فرعون فاشتهيت تطبيقها على حالك فافهم منها (ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون) النفس الامارة من قبط القوى الحيوانية (وجاءهم رسول كريم) هو موسى القلب

ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون
وجاءهم رسول كريم

الشريف

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الشريف المجرد (أن أدوا الى عباد الله) المخصوصين به من القوى الروحانية المأسورين فى قيود طاعتكم المستضعفين باستيلائكم المستعبدين لقضاء حوائجكم وتحصيل مراداتكم من اللذات الحسية والشهوات البدنية (انى لكم رسول أمين) بحصول علم اليقين المأمون من تغيره (وأن لا تعلوا على الله) بعصيانه وترك ما أدعوكم اليه واستكباركم (انى آتيكم) بحجة واضحة من الحجج العقلية (وانى عذت بربى وربكم أن ترجمون) باحجار الهيولى السفلية والاهواء النفسية والدواعى الطبيعية فتحجبونى بحيث لا حراك فى طلب الكمالات الروحانية والانوار الرحمانية وتهلكونى (وان لم تؤمنوا لى) بطاعتى ومشايعتى فى التوجه الى ربى وطلب كمالى والتنور بأنوارى (فاعتزلون) بعدم ممانعتى وترك محاجزتى ومعاوقتى فى سيرى وسلوكى (فدعا ربه) بلسان التضرع والافتقار (ان هؤلاء قوم مجرمون) فى اكتساب المطالب الجرمية واللذات الحسية منهمكون فيها لا يرفعون منها رأسا (فأسر) أى فقال الله أسر (بعبادى) الروحانيين من القوى العقلية والفكرية والحدسية والقدسية وصفاتك المخلصة الى حضرة القدس وراء بحر الهيولى (ليلا) وقت نعاس القوى الحسية وتعطل القوى البدنية (انكم متبعون) بعطايتهم اياكم بكمالات الحس ومجاذبتهم لكم عن جناب القدس (واترك) بحر الهيولى والمواد الجسمانية ساكنة على قرارها ساجية عن أمواجها غير مزاحمة اياكم باضطراب أحوالها وانحراف مزاجها ومتسعة طرقها منفرجة لتفوذ تلك القوى وسريانها وتصرفها فيها (انهم جند مغرقون) هالكون بتموج البحر وطمسه اياهم عند خراب البدن (ان شجرت الزقوم طعام الاثيم) شجرة الزقوم هى النفس المستعلية على القلب فى تعبد الشهوة وتعود اللذات سميت زقوما لملازمتها اللذة اذ الزقم والتزقم عندهم

أن أدوا الى عباد الله انى لكم * (٢٢٩) * رسول أمين وأن لا تعلوا على الله انى آتيكم بسلطان مبين
وانى عذت بربى وربكم أن ترجمون وان لم تؤمنوا لى
فاعتزلون فدعا ربه ان هؤلاء
قوم مجرمون فأسر بعبادى
ليلا انكم متبعون واترك البحر
رهوا انهم جند مغرقون كم
تركوا من جنات وعيون وزروع
ومقام كريم ونعمة كانوا فيها
فاكهين كذلك وأورثناها قوما
آخرين فما بكت عليهم السماء
والارض وما كانوا منظرين ولقد
نجينا بنى اسرائيل من العذاب
المهين من فرعون انه كان عاليا
من المسرفين ولقد اخترناهم
على علم على العالمين وآتيناهم
من الآيات ما فيه بلاء مبين ان
هؤلاء ليقولون ان هى الا موتتنا
الاولى وما نحن بمنشرين فأتوا
بآبائنا ان كنتم صادقين أهم
خير أم قوم تبع والذين من
قبلهم أهلكناهم انهم كانوا
مجرمين وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما لاعبين
ما خلقناهما الا بالحق ولكن
أكثرهم لا يعلمون ان يوم الفصل
ميقاتهم أجمعين يوم لا يغنى
مولى عن مولى شيأ ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم ان شجرت الزقوم طعام الاثيم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أكل الزبد والتمر ولكونه لذيذا نسبت تبعة اللذة اليه واشتق لها اسم منه ولا يطعم منها ويستمد من قواها وشهواتها الا المنغمس في الاثم المنهمك في الهوى (كالمهل) أي دردي الزيت لثقلها وترسبها وسرعة نفوذها في المسام للطافتها وحرارتها اللازمة لطلبها ما يهواها أو النحاس الذائب في ميلها الى الجهة السفلية وايذائها القلب بشدة الداعية ولهيج الحرص ولهب نار الشوق مع الحرمان (تغلي في البطون) تضطرب وتقلق في البواطن من شدة حر التعب في الطلب فتقلق القلوب وتحرقها بنار الهوى ومنافاة ظلمتها النورية وتسري فيها بالاذى لاستيلاء هيئتها عليها ولطف هواها الذي هو روح النفس ورسوخ محبتها فيها ولهذا قيل ذواق السلاطين محرقة الشفتين (كغلي الحميم) الساري بحره في المسام للطافته وقوله في البطون كقوله نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة (ذق انك أنت العزيز الكريم) اشارة الى انعكاس أحوالها الانتكاس فطرتها فان اللذة والعزة الجسمانية والكرامة النفسانية موجبة للالم والهوان والذلة الروحانية (ان هذا ما كنتم به تمترون) لحسبانكم انحصار اللذات والآلام في الحسية واحتجابكم بها عن العقلية (ان المتقين) الكاملين في التقوى باجتناب البقايا (في جنات) عالية من الجنان الثلاث (وعيون) من علوم الاحوال والمعارف وغيرها من المنافع الحقيقية (يلبسون من سندس) لطائف الاحوال والمواهب لاتصافهم بها كالمحبة والمعرفة والفناء والبقاء (واستبرق) فضائل الاخلاق كالصبر والقناعة والحلم والسخاوة (متقابلين) على رتب متساوية في الصف الاول من صفوف الارواح لاحجاب بينهم لتجرد ذواتهم وبروزهم الى الله عن صفاتهم (كذلك وزوجناهم بحور عين) أي قرناهم بما فيه قرة أعينهم واستئناس قلوبهم لوصولهم بمحبوبهم وحصولهم على كمال

مرادهم

كالمهل يغلي في البطون
كغلي الحميم خذوه فاعتلوه الى
سواء الجحيم ثم صبوا فوق
رأسه من عذاب الحميم ذق انك
أنت العزيز الكريم ان هذا
ما كنتم به تمترون ان المتقين في
مقام أمين في جنات وعيون
يلبسون من سندس واستبرق
متقابلين كذلك وزوجناهم
بحور عين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

مرادهم (يدعون فيها بكل فاكهة) أى كل ما يتلذذ به من لذائذ الجنان الثلاث (آمنين) من الفناء والحرمان عن تلك النعماء (لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى) أى الطبيعة الجسمانية لا الفناء من الافعال والصفات والذات فان كل فناء منها وان كان موتا ارادیا لكنه حياة أصفى وألذ وأشهى وأبهج مما قبلها وكل منها فى جنة (ووقاهم عذاب الجحيم) أى جحيم الحرمان بوجود البقية فضلا عن الخذلان فى جحيم الطبيعة (فضلا من ربك) موهبة محضة وعطاء صرفا من ربك بالوجود الحقانى عند تلاشى الآلات النفسانية (ذلك هو الفوز العظيم) والله أعلم

(سورة حم الجاثية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(حم) جواب القسم محذوف لدلالة تنزيل الكتاب عليه أى أقسم بحقيقة الهوية أى الوجود المطلق الذى هو أصل الكل وعين الجمع وبمحمد أى الوجود الاضافى الذى هو كمال الكل وصورة التفصيل لانزل الكتاب المبين لهما أو يجعل حم مبتدأ و (تنزيل الكتاب) خبره على تقدير حذف مضاف أى ظهور حقيقة الحق المفصلة تنزيل الكتاب أى ارسال الوجود المحمدى أو انزال القرآن المبين الكاشف عن معنى الجمع والتفصيل فى غير موضع كما جمع فى قوله شهد الله أنه لا اله الا هو ثم فصل بقوله والملائكة وأولوا العلم (من الله) من عين الجمع (العزيز الحكيم) فى صورة تفاصيل القهر واللطف اللذين هما أمّا الاسماء ومنشؤها الكثرة فى الصفات اذ لا صفة الا وهى من باب القهر أو اللطف (ان فى السموات والارض) أى فى الكل (لآيات للمؤمنين) بذاته لان الكل مظهر وجوده الذى هو عين ذاته (وفى خلقكم) الى آخره (آيات لقوم يوقنون) بصفاته لانحصارهم وجميع

يدعون فيها بكل فاكهة آمنين
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى ووقاهم عذاب الجحيم
فضلا من ربك ذلك هو الفوز
العظيم فانما يسرناه بلسانك
لعلهم يتذكرون فارتقب انهم
مرتقبون

(بسم الله الرحمن الرحيم)
حم تنزيل الكتاب من الله
العزيز الحكيم ان فى السموات
والارض لآيات للمؤمنين وفى
خلقكم وما يبث من دابة آيات
لقوم يوقنون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الحيوانات مظاهر صفاته من كونه حيا عالما مريدا قادرا متكلما سميعا بصيرا لانكم بهذه الصفات شاهدون بصفاته (و) في (اختلاف الليل والنهار) الى آخره (آيات لقوم يعقلون) أفعاله فان هذه التصرفات أفعاله وانما فرق بين الفواصل الثلاث بالايمان والايقان والعقل لان شهود الذات أوضح وان خفي لغاية وضوحه والوجود أظهر والمصدقون به أكثر لكونه من الضروريات ومشاهدة الصفات أدق وألطف من القسمين الباقيين فعبر عنها بالايقان فكل موقن مؤمن بوجوده ولا ينعكس وقد يوجد الايقان بدون الايمان بالذات لذهول المؤمن بالوجود الموقن بالصفات عن شهود الذات لاحتجابه بالكثرة عن الوحدة وأما الافعال فمعرفتها استدلال بالعقل اذ التغير في الاشياء لابد له من تغيير غير عند العقل لاستحالة التأثر بدون التأثير عقلا والاول فطري "روحي" والثاني علمي "قلبي" أي كشفي "ذوقي" والثالث عقلي "فالمحبوب الباقي على الفطرة يؤمن أولا بالذات ثم يوقن بالصفات ثم يعقل الافعال وأما المحب المحتجب عن الفطرة بالنشأة والمادة فهو في مقام النفس يعقل أولا أفعاله ثم يوقن بصفاته التي هي مبادي أفعاله ثم يؤمن بذاته ولهذا ما سئل حبيب الله صلى الله عليه وسلم بم عرفت الله قال عرفت الاشياء بالله (تلك) أي آيات سموات الارواح وأرض الجسم المطلق أي الكل وآيات الاحياء من الموجودات وآيات سائر الحوادث من الكائنات (آيات الله) أي آيات ذاته وصفاته وأفعاله (فبأي "حديث بعد الله) وآيات صفاته وأفعاله (يؤمنون) اذ لا موجود بعدها الا حديث بلا معنى واسم بلا مسمى كما قال ان هي الا أسماء سميتموها أي بلا مسميات (ويل لكل افاك) منغمس في افك الوجود المزخرف الباطل الموهوم واثم الشرك بنسبة الافعال لذلك الوجود (يسمع آيات الله) من كل موجود قائل بلسان الحال أو المقال (تتلى عليه) على

لسان

واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيى به الارض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون ويل لكل أفاك أثيم يسمع آيات الله تتلى عليه

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها فبشره بعذاب أليم واذا علم من آياتنا شيا اتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين من ورائهم جهنم ولا يغنى *(٢٣٣)* عنهم ما كسبوا شيأ ولا ما اتخذوا من دون الله أولياء ولهم

لسان كل شئ لا على لسان النبي وحده (ثم يصر مستكبرا) فى نسبتها الى الغير لاحتجابه بوجوده واستكباره وانانيته لفرط تفرعنه أو لغرته وغفلته (كان لم يسمعها) لعدم تأثره بها (فبشره بعذاب) الحجاب المؤلم والحرمان الموبق (واذا علم من آياتنا شيأ اتخذها هزوا) بنسبتها الى من لا وجود له أصلا (أولئك لهم عذاب مهين) فى ذل الامكان (ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون) أى فى تسخير ما فى السموات وما فى الارض لكم دلائل لمن يتفكر فى نفسه من هو ولماذا سخر له هذه الاشياء حتى الملكوت والجبروت منه من جهته فيرجع الى ذاته ويعرف حقيقته وسر وجوده وخاصيته التى بها شرف وفضل عليها وأهل لتسخيرها له فيأنف عن التأخر عن رتبة أشرفها فضلا عن أخسها ويترقى الى غايته التى يندب اليها (ثم جعلناك على شريعة) طريقة من أمر الحق هى طريقة التوحيد (فاتبعها) بسلوكها على بينة وبصيرة (ولا تتبع) جهالات أهل التقليد (الذين لا يعلمون) علم التوحيد (انهم لن يغنوا عنك من الله شيا) أى لن يدفعوا عنك ضرا بأفعالهم لعدم تأثيرهم ولا جهالة وحجابا بأوصافهم لعدم قواهم وقدرهم وعلومهم اذ لا حول ولا قوة الا بالله ولا وحشة بحضورهم اذ لا مناسبة بينك وبينهم فتستأنس بهم بل لا انس لك الا بالحق وهم لاشئ محض فى شهودك فلا موالاة بينك وبينهم بوجه وانما موالاة الظالمين ليست الا مع الظالمين لما بينهم من الجنسية والمناسبة فى الاحتجاب (والله ولى المتقين) أى متولى أمور من اتقى أفعاله بالتوكل عليه فى شهود توحيد الافعال أو ناصر من اتقى صفاته فى مقام الرضا بمشاهدة تجليات الصفات أو حبيب من اتقى ذاته فى شهود توحيد الذات اذ الولى يستعمل بالمعانى الثلاثة لغة (هذا) أى هذا البيان (بصائر) أى بينات لقلوب الذين طالعوا بهجة الصفات بطالعون بكل بصيرة تجلى طلعة صفته (وهدى) لارواحهم

عذاب عظيم هذا هدى والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز أليم الله الذى سخر لكم البحر لتجرى الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزى قوما بما كانوا يكسبون من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ثم الى ربكم ترجعون ولقد آتينا بنى اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين وآتيناهم بينات من الامر فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ان ربك يقضى بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيأ وان الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولى المتقين هذا بصائر للناس وهدى

٣٠ ٢٠ ٢٠ ٢

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الى محل شهود الذات (ورحمة) لنفوسهم من عذاب حجاب الافعال (لقوم يوقنون) هذه البيانات (أفرأيت من اتخذ الهه هواه) الاله المعبود ولما أطاعوا الهوى فقد عبدوه وجعلوه الها اذ كل ما يعبده الانسان بمحبته وطاعته فهو الهه ولو كان حجرا (وأضله الله) عالما بحاله من زوال استعداده وانقلاب وجهه الى الجهة السفلية أو مع كون ذلك العابد للهوى عالما بعلم ما يجب عليه فعله فى الدين على تقدير أن يكون على علم حالا من الضمير المفعول فى أضله الله لا من الفاعل وحينئذ يكون الاضلال لمخالفته علمه بالعمل وتخلف القدم عن النظر لتشرب قلبه بمحبة النفس وغلبة الهوى كحال بلعام بن باعورا واضرابه كما قال عليه السلام كم من عالم ضل ومعه علمه لا ينفعه أو على علم منه غير نافع لكونه من باب الفضول لا تعلق له بالسلوك (وختم على سمعه وقلبه) بالطرد عن باب الهدى والابعاد عن محل سماع كلام الحق وفهمه لمكان الرين وغلظ الحجاب (وجعل على بصره غشاوة) عن رؤية جماله وشهود لقائه (فمن يهديه من بعد الله) اذ لا موجود سواه يقوم بهدايته (أفلا تذكرون) أيها الموحدون (ما هى الا حياتنا الدنيا) أى الحسية (نموت) بالموت البدنى الطبيعى (ونحيى) الحياة الجسمانية الحسية لا موت ولا حياة غيرهما ولا ينسبون ذلك الا الى الدهر لاحتجابهم عن المؤثر الحقيقى القابض للارواح والمفيض للحياة على الابدان (قل الله يحييكم ثم يميتكم) لا الدهر (ثم يجمعكم) اليه بالحياة الثانية عند البعث أو الله يحييكم لا الدهر بالحياة الابدية القلبية بعد الحياة النفسانية ثم يميتكم بالفناء فيه ثم يجمعكم اليه بالبقاء بعد الفناء والوجود الموهوب لتكونوا به معه (ولله ملك السموات والارض) لا مالك غيره فى نظر الشهود (ويوم تقوم) القيامة الكبرى (يخسر) الذين يثبتون الغير اذ كل ما سواه باطل ومن أثبته واحتجب به عنه مبطل (وترى)

ورحمة لقوم يوقنون أم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون أفرأيت من اتخذ الهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون وقالوا ما هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون واذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم الا أن قالوا ائتوا بآبائنا ان كنتم صادقين قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيامة لا ريب فيه ولكن أكثر الناس لا يعلمون ولله ملك السموات والارض ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون وترى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

یاموحد (کل أمة جاثیة) لاحراک بها اذهی بنفسها میتة غیر قادرة کما قال انک میت وانهم میتون أوتراها جاثیة فی الموقف الاول وقت البعث قبل الجزاء علی حالها فی النشأة الاولی عند الاحتضار وفیه سر (کل أمة تدعی الی کتابها) أی اللوح الذی أثبت فیه أعمالها وتجسدت صورها وانتقشت فیه علی هیئة جسدانیة فان کتابة الاعمال انما تکون فی أربعة ألواح أحدها اللوح السفلی الذی یدعی الیه کل أمة ویعطی بیمین من کان سعیدا وشمال من کان شقیا والثلاثة الاخری سماویة علویة أشیر الیها فیما قبل وانما قلنا هذا الکتاب هو اللوح السفلی لان الکلام ههنا فی جزاء الاعمال لقوله (الیوم تجزون ما کنتم تعملون) وقوله (انا کنا نستنسخ ما کنتم تعملون) والناسخون هم الملکوت السماویة والارضیة جمیعا (فأما الذین آمنوا) الایمان الغیبی التقلیدی أو الیقینی العلمی (وعملوا) ماصلح به حالهم فی المعاد الجسمانی من أبواب البر (فیدخلهم ربهم فی رحمة) ثواب الاعمال فی جنة الافعال (وأما الذین کفروا) احتجبوا عن الحق بالکفر الاصلی والانغماس فی الهیآت الجرمانیة المظلمة بالاجرام بدلیل قوله (الیوم ننساکم کما نسیتم لقاء یومکم هذا) أی نترککم فی العذاب کما ترکتم العمل للقاء یومکم هذا العدم اعترافکم أو نجعلکم کالشیء المنسی المتروک بالجملة لان فی العذاب کما نسیتم لقاء یومکم هذا بنسیان العهد الازلی (وقیل الحمد) الکمال المطلق الحاصل للکل ببلوغ الاشیاء الی غایاتها وحصولها علی أجل ما یمکن من کمالاتها (رب السموات) مکمل الارواح ومدبرها (ورب الارض) مدبر الاجساد ومالکها ومصرفها (رب العالمین) موجه العالمین الی کمالاتهم بربوبیته ایاهم (وله الکبریاء) أی الاستعلاء ونهایة الترفع والکبر علی کل شیء وغایة العلو والعظمة باستغنائه عنه واقتقاره الیه فکل یحمده باظهار کماله وجمیع صفاته بلسان حاله

کل أمة جاثیة کل أمة تدعی الی کتابها الیوم تجزون ما کنتم تعملون هذا کتابنا ینطق علیکم بالحق انا کنا نستنسخ ما کنتم تعملون فأما الذین آمنوا وعملوا الصالحات فیدخلهم ربهم فی رحمته ذلک هو الفوز المبین وأما الذین کفروا أفلم تکن آیاتی تتلی علیکم فاستکبرتم وکنتم قوما مجرمین واذا قیل ان وعد الله حق والساعة لاریب فیها قلتم ماندری ما الساعة ان نظن الا ظنا ومانحن بمستیقنین وبدا لهم سیئات ما عملوا وحاق بهم ما کانوا به یستهزؤن وقیل الیوم ننساکم کما نسیتم لقاء یومکم هذا ومأواکم النار وما لکم من ناصرین ذلکم بأنکم اتخذتم آیات الله هزوا وغرتکم الحیوة الدنیا فالیوم لایخرجون منها ولاهم یستعتبون فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمین وله الکبریاء فی السموات والارض

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وهو العزيز الحكيم * (بسم الله الرحمن الرحيم) * حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا
السموات والارض وما بينهما الا بالحق وأجل مسمى والذين * (٢٣٦) * كفروا عما أنذروا معرضون قل

ويكبره بتغيره وامكانه وانخراطه في سلك المخلوقات المحتاجة اليه الفانية بالذات القاصرة عن سائر الكمالات غير ما اختص به (وهو العزيز) القوي القاهر لكل شئ بتأثيره فيه واجباره على ما هو عليه (الحكيم) المرتب لاستعداد كل شئ بلطف تدبيره المهيئ لقبوله لما أراد منه من صفاته بدقيق صنعته وخفي حكمته

(سورة حم الاحقاف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق) أي بالوجود المطلق الثابت الاحدي الصمدي الذي يتقوم به كل شئ أو بالعدل الذي هو ظل الوحدة المنتظم به كل كثرة كما قال بالعدل قامت السموات والارض (و) بتقدير (أجل مسمى) أي كمال معين ينتهي به كمال الوجود وهو القيامة الكبرى بظهور المهدي وبروز الواحد القهار بالوجود الاحدي الذي يفنى عنده كل شئ كما كان في الازل (والذين كفروا) بالاحتجاب عن الحق (عما أنذروا) من أمر هذه القيامة (معرضون قل أرأيتم ما تدعون من دون الله) تسمونه وتثبتون له وجودا وتأثيرا أي شئ كان (أروني) ما تأثيره في شئ أرضي بالاستقلال أو شئ سماوي بالشركة (ائتوني) على ذلك بدليل نقلي من كتاب سابق أو عقلي من علم متقن (ان كنتم صادقين ومن أضل ممن يدعوا من دون الله) شيأ أي شئ كان كدعاء الموالي للسادة مثلا اذ لا يستجيب له أحد الا الله (واذا حشر الناس كانوا لهم أعداء) لان عبادة أهل الدنيا لسادتهم وخدمتهم اياهم لا تكون الا لغرض نفساني وكذا استعباد الموالي لخدمهم فاذا ارتفعت الاغراض وزالت العلل والاسباب كانوا لهم أعداء وأنكروا عبادتهم يقولون ما خدمتمونا ولكن خدمتم أنفسكم كما قيل

أرأيتم ما تدعون من دون الله
أروني ماذا خلقوا من الارض
أم لهم شرك في السموات ائتوني
بكتاب من قبل هذا أو أثارة من
علم ان كنتم صادقين ومن أضل
ممن يدعوا من دون الله من
لا يستجيب له الى يوم القيامة
وهم عن دعائهم غافلون واذا
حشر الناس كانوا لهم أعداء
وكانوا بعبادتهم كافرين واذا
تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين
كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر
مبين أم يقولون افتراه قل
ان افتريته فلا تملكون لي من
الله شيأ هو أعلم بما تفيضون
فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم
وهو الغفور الرحيم قل ما كنت
بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل
بي ولا بكم ان أتبع الا ما يوحى
الي وما أنا الا نذير مبين قل
أرأيتم ان كان من عند الله
وكفرتم به وشهد شاهد
من بني اسرائيل على مثله فآمن
واستكبرتم ان الله لا يهدي
القوم الظالمين وقال الذين
كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا
ما سبقونا اليه واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة وهذا في
كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

في تفسير قوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو (ان الذين قالوا ربنا الله) أي تجردوا عن العلائق ورفضوا العوائق وانقطعوا الى الله عن كل ماسواه ورحموا البصر عن طغواه فصدقا قالوا ربنا الله اذلو بقيت منهم بقايا ولم يأمنوا التلوينات في عرصة الفناء لم يقولوا صادقين ربنا الله (ثم استقاموا) بالتحقق به في العمل والتحفظ به في مراعاة آداب الحضرة عن الزال والخطل بحيث لم ينبض منهم عرق ولم يتحرك منهم شعرة الا بالله ولله (فلا خوف عليهم) اذلا حجاب ولا عقاب (ولا هم يحزنون) اذلا مرغوب الا وهو حاصل لهم فلم يفت منهم شئ ولا يفوت كما قيل ان في الله عزاء لكل مصيبة ودركا عن كل مافات (أولئك أصحاب الجنة) المطلقة الشاملة للجنان كلها (خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون) في حال السلوك حتى الوصول (حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة) لما كانت النفس ممنوة بتدبير البدن لتوقف استكمالها عليه مشغولة عن كمالها به في أول النشأة لم تتفتح بصيرتها ولم يصف ادراكها ولم يتبين رشدها الا وقت بلوغ النكاح كما قال في اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم أموالهم وذلك هو الاشد الصوري ألا ترى ان الطبيعة من وقت الطفولة الى هذا الحد لا تتفرغ الى تحصيل مادة النوع عن ايرادها مايزيد في الاقطار من الغذاء زائدا على بدل المتحلل من البدن لضعف الاعضاء وشدة الاحتياج الى النمو والتصلب فالنفس حينئذ منغمسة في البدن مستعملة للطبيعة في ذلك العمل ذاهلة عن كمالها الى هذا الاجل فلما قربت الآلات من حد كمالها ووصلت الى مايصلح لاستعمالها في تصرفاتها وانتقص الاحتياج الى مايزيد في أقطارها تفرغت الطبيعة الى ذخيرة مادة النوع من الشخص لاستغنائها بكمال الشخص عن مادته فتفرغت النفس الى تحصيل كمالها فانفتحت بصيرة عقلها وظهرت أنوار فطرتها واستعدادها

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وتنبهت عن نومها فى مهدها وتيقظت عن سنة غفلتها وتفطنت لقدس
جوهرها وطلبت مركزها وغايتها لامرين صلاحية الآلات
للاستعمال فى الاستكمال وفراغها عن تخصيص البدن بالاقبال
لقلة الاشغال لكنها ما دامت بسن النمو باقية وزيادة الآلات فى القوة
والشدة ممكنة ما توجهت بالكلية الى الجهة العلوية وما تجردت
لتحصيل الكمالات العقلية والمطالب القدسية للاشتغال المذكور
وان قل وذلك الى منتهى الثلثين من السن كما تبين فى علم الطب فلما
جاوزتها وأخذت فى سن الوقوف أقبلت الى عالمها وأشرقت أنوار
فطرتها فاشتدت فى طلب كمالها لوقوع الفراغ لها اليها فأخذ كافل
الايتام الحقيقية الذى هو روح القدس ان آنس رشدها فى دفع
أموالها التى هى الحقائق والمعارف والعلوم والحكم اليها ببلوغها
نكاح الغوانى من المفارقات القدسية والنورانيات الجبروتية
وذلك وقت سيرها فى صفات الله الى ذات الله حتى الفناء التام
بالاستغراق فى عين الجمع لامكان السير فى أفعاله من وقت الاشد
الصورى الى أشد هذا الاشد المعنوى الذى نهايته الاربعون تقريبا
ولهذا قيل الصوفى بعد الاربعين أبدا ذلم يستعد بالتوجه والطلب
والسير فى الافعال بالتزكية لقبول تلك الاموال والتصرف فيها فلم
يأنس روح القدس منه الرشد فلم يدفع اليه واذا تم سيره فى الله عند
ذلك الاشد بالفناء فيه كان وقت البقاء بعد الفناء وأوان الاستقامة
فى العمل وأشار اليها بقوله (رب أوزعنى) ولهذا لم يبعث نبى قط الا
بعد الاربعين سوى عيسى ويحيى ومع ذلك وقفا فى بعض السموات
ولما كانت النعم أوابد يجب تقييدها بالشكر استوزع الشكر
على نعمة الكمال الحاصل المسبوق بالنعم الغير المتناهية لمحافظتها
لئلا يحجب برؤية الفناء فيترك الطاعة بترك حاله واتكالا على
كماله فان آفة مقام الفناء رؤية الفناء والمبتلى بها يقع فى التلوين

فقال رب اوزعنى ان أشكر
نعمتك التى أنعمت على وعلى
والدى

ويكرم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ويحرم نعمة التمكين ولهذا قال عليه السلام أفلا أكون عبدا شكورا فطلب محافظة نعمة الهداية والكمال عليه بإبقائه على الطاعات التي هي شكر نعمته التي أنعم بها عليه وعلى والديه اللذين هما السبب القريب لوجوده اذ لو لم يكن فيهما خير وخلق حسن وسر صالح لم يظهر عليه ذلك الكمال لانه سرهما ولهذا وجب الاحسان والدعاء بالوالدين ولهما (وان أعمل صالحا) بتكميل المستعدين فان الواجب على الكامل أولا محافظة كماله ثم تكميل المستكملين اذ العمل انما هو من الامور النسبية فربما كان صالحا بالنسبة الى أحد سيئا بالنسبة الى غيره كما قال حسنات الابرار سيئات المقربين ولهذا قال (وأصلح لى فى ذريتى) أى أولادى الحقيقية سواء كانوا صلبية أو لا لان عمله الصالح الذى هو التكميل وتربية المريدين لا ينجع الا بعد تهيئ استعدادهم والصلاح فى أعمالهم وأحوالهم وذلك من فيضه الاقدس ولو لم يكن هذا الصلاح والقبول التام الذى لا يكون الا من عند الله لما كان للاصلاح والتكميل والارشاد أثر كما قال انك لا تهدى من أحببت وهما أى محافظة الكمال بالشكر بالقيام بحق المنعم بالطاعات والتكميل بالارشاد ملاك العمل فى الاستقامة ووظيفة المتحقق بالوجود الحقانى فى مقام البقاء (انى تبت اليك) من ذنب رؤية الفناء وهذه التوبة هى التى تاب بها موسى عليه السلام عند الافاقة كما قال تعالى فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك (وانى من المسلمين) المنقادين المستسلمين فى سلك العباد لمكان الاستقامة (أولئك) الموصوفون بتلك التوبة والاستقامة هم (الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا) بظهور آثار تربيتهم وحسن هدايتهم فى مريديهم لان التكميل أحسن أعمالهم الا ترى ان كل من لم يثبت على طريق المتابعة ولم يتشدد فى حفظ السنة من الكمل لم يكن له اتباع ولم يقم منه كامل مقامه فى الاستقامة واتكاله على حاله

وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لى فى ذريتى انى تبت اليك وانى من المسلمين أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

من الكرامة وذلك علامة عدم قبول عمله الصالح وهؤلاء لما قاموا بشكر نعمة الكمال قبل عملهم (وتجاوز عن سيئاتهم) التي هي بقايا صفاتهم وذواتهم بالمحو الكلي والطمس الحقيقي في مقام التمكين فلا يقعون في ذنب رؤية الفناء ولا تلوين ظهور الانية والانانية (في أصحاب الجنة) المطلقة (وعد الصدق الذي كانوا يوعدون) حيث قال ألحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شئ (ولكل درجات) لما ذكر السابقين وعقبهم بذكر من يقابلهم من المطرودين الذين حق عليهم القول وبين ان الفريق الاول في عداد السعداء والفريق الثاني من جملة الاشقياء تناول الكلام الاصناف السبعة المذكورة في أول الكتاب للتصريح بذكر الصنفين اللذين هما الاصل في الايمان والكفر والتعريض بذكر الخمسة الباقية فقال ولكل درجات (مما عملوا) أي ولكل صنف من أصناف الناس درجات من جزاء أعمالهم من أعلى عليين الى أسفل سافلين وغلب الدرجات على الدركات بل لكل أحد من كل صنف رتبة ومقام وموقع قدم من احدى الجنان أو طبقات النيران (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا) أنكر عليهم اذهاب جميع الحظوظ في لذات الدنيا الان لكل أحد بحسب استعداده الاول كمالا ونقصا يقابله وبحسب وقت تكونه في هذا العالم سعادة عاجلة وشقاوة تقابلها فله بحسب كل واحدة من النشاتين طيبات وحظوظ تناسب كلا كما ليه فمن أقبل بوجهه على طيبات الدنيا وحظوظها والاستمتاع بها وأعرض بقلبه عن طيبات الاخرى ولذاتها حرم الثانية أصلا لانغماسه في الامور الظلمانية واحتجابه عن المطالب النورانية كما قال تعالى فمنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق وذلك معنى قوله اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا لان حظوظ الاخروية التي تقتضيها هويته ذهبت في هذه فكأن ما زاد في النهار نقص من الليل وأمام من

وتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذين كانوا يوعدون والذي قال لوالديه أف لكما أتعداني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك امن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا أساطير الاولين أولئك الذين حق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم أعمالهم وهم لا يظلمون ويوم يعرض الذين كفروا على النار أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أقبل بوجهه الى الاخرى وتنزه عن هذه بالزهد والتقوى ورغب في المعارف الحقيقية والحقائق الالهية واللذات العلوية والانوار القدسية التي هي الطيبات بالحقيقة فقد أوتي منها حظه ولم ينقص من حظوظه العاجلة على قياس الاول بل وفر منها نصيبه كما قال من كان يريد حرث الآخرة نزدله في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب وذلك لان الاستغراق في عالم القدس والتوجه الى جناب الحق يورث النفس قوة وقدرة تؤثر بها في عالم الحس فكيف اذا اتصلت بمنبع القوى والقدر أما ترى ان عالم الملكوت مؤثر في عالم الملك متصرف فيه قاهر له باذن الله تعالى وتسخيره والانهما لفي عالم الحس يخمد قوة الفطرة ويطفئ نور القلب فلا تبقى له قدرة ولا قوة وتأثير في شئ وكيف وقد تأثرت عما من شأنه التأثر المحض وتسخرت لما من شأنه التسخر الصرف والانفعال المطلق ولهذا قيل الدنيا كالظل تتبع من أعرض عنها وتفوت من أقبل اليها قال أمير المؤمنين رضي الله عنه من أقبل اليها فاتته ومن أعرض عنها أتته (فاليوم تجزون عذاب الهون) أي الذلة والصغار لملازمتكم بالطبع للجهة السفلية وتوجهكم بالعشق الى المطالب الدنية فأنتم اخترتم الدناءة والانقهار بالتجبر والاستكبار وذلك معنى قوله (بما كنتم تستكبرون) أي في مقام النفس باستيلاء القوة الغضبية التي شأنها الاستكبار (في الارض بغير الحق) اذ لو تجردوا عن الهيآت الغضبية والشهوية وترفعوا عن الصفات النفسية ونضوا جلابيب الانية والانانية لاستكبروا بالحق في السماء والارض ولكان تكبرهم كبرياء الله كما قال الصادق عليه السلام لمن قال له فيك كل فضيلة وكمال الا أنك متكبر لا والله بل انخلعت عن كبري فخلع علي كبرياء الله أو ما هذا معناه فهذا هو التكبر بالحق (وبما كنتم تفسقون) باستيلاء القوة الشهوانية التي خاصيتها الفسق والفساد

واذكر أخا عاد اذ أنذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه ألا تعبدوا الا الله اني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال انما العلم عند الله وأبلغكم ما أرسلت به ولكني أراكم قوما تجهلون فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم تدمر كل شئ بأمر ربها فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين ولقد مكناهم في ما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وأبصارا وأفئدة فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شئ اذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفترون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(واذ صرفنا اليك نفرا من الجن) الجن نفوس أرضية تجسدت في أبدان لطيفة مركبة من لطائف العناصر سماها حكماء الفرس الصور المعلقة ولكونها أرضية متجسدة في أبدان عنصرية ومشاركتها الانس في ذلك سميا ثقلين وكما أمكن الناس التهدي بالقرآن أمكنهم وحكاياتهم من المحققين وغيرهم أكثر من أن يمكن رد الجميع وأوضح من أن يقبل التأويل وان شئت التطبيق فاسمع واذ صرفنا اليك نفرا من جن القوى الروحانية من العقل والفكر والمتخيلة والوهم حال القراءة في الصلاة أي أملناهم نحوك واتبعناهم سرك بالاقبال بهم اليك وصرفهم عن جانب النفس والطبيعة بتطويقهم اياك وتسخيرهم لك حتى يجتمع همك ولا يتوزع قلبك ولا يتشوش بالك بحركاتهم في وقت حضورك عند طلوع فجر نور القدس (يستمعون القرآن) الوارد اليك من العالم القدسي (فلما حضروه) أي حضروا العقل القرآني الجامع للكمالات عند ظهور النور الفرقاني عليك (قالوا أنصتوا) أي سكنوا وسكت بعضهم بعضا عن كلامهم الخاص بهم مثل الاحاديث النفسانية والتصورات والهواجس والوساوس والخواطر والحركات الفكرية والانتقالات التخيلية والقول ههنا حالي كما ذكر غير مرة اذ لو لم يسكنوا وينصتوا مستمعين لما يفيض عليهم من الواردات القدسية لم يبق من الوارد أثر بل لم يكن بتلقي الغيب ولا ورود المعنى القدسي ولا تلاوة الكلام الالهي كما ينبغي ولهذا قال ان ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قيلا ولا مرية ما كان مبدأ الوحي صنامات صادقة وذلك كون هذه القوى ساكتة متعطلة عند النوم حتى قوي على عزلها عن أشغالها وتعطيلها في اليقظة (فلما قضى) أي الوارد المعنوي والنازل القدسي الكشفي (ولوا الى قومهم) القوى النفسانية والطبيعية ينذرونهم عقاب الطغيان والعدوان على القلب بالتأثير فيهم بالملكات الفاضلة

واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(بسم الله الرحمن الرحيم) الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم والذين امنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيآتهم وأصلح بالهم ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك *(٢٤٤)* يضرب الله للناس أمثالهم

فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فاحبط أعمالهم أفلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكناهم فلا ناصر لهم أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواءهم مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

تطبيق (الذين كفروا) على القوى النفسانية المانعة عن السلوك في سبيل الله و (الذين آمنوا) على الروحانية المعاونة الى آخر الكلام ظاهر مما سبق فلا نكرر (مثل الجنة) أي صفة الجنة المطلقة المتناولة للجنان كلها (التي وعد المتقون) من الاصناف الخمسة المذكورة غير مرة (فيها أنهار من ماء غير آسن) أي أصناف من العلوم والمعارف الحقيقية التي تحيا بها القلوب وتروى بها الغرائز كما تحيا بالماء الارض وتروى الاحياء غير آسن غير متغير بشوائب الوهميات والتشككات واختلاف الاعتقادات الفاسدة والعادات وهي للمتقين المجتبين من الصفات النفسانية الواصلين الى مقام القلب (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه) أي من علوم نافعة متعلقة بالافعال والاخلاق مخصوصة بالناقصين المستعدين الصالحين للرياضة والسلوك في منازل النفس قبل الوصول الى مقام القلب بالاتقاء عن المعاصي والرذائل كعلوم الشرائع والحكمة العملية التي هي بمثابة اللبن المخصوص بالاطفال الناقصين لم يتغير طعمه بشوب الاهواء والبدع واختلافات أهل المذاهب وتعصبات أهل الملل والنحل (وأنهار من خمر) أي أصناف من محبة الصفات والذات (لذة) أي لذيذة (للشاربين) الكاملين البالغين الى مقام مشاهدة حسن تجليات الصفات وشهود جمال الذات العاشقين المشتاقين الى الجمال المطلق في مقام الروح والاستغراق في عين الجمع من المتقين عن صفاتهم وذواتهم (وأنهار من عسل) أي حلاوات الواردات القدسية والبوارق النورية واللذات الوجدانية في الاحوال والمقامات للسالكين الواجدين للاذواق والمريدين المتوجهين الى الكمال قبل الوصول الى مقام المحبة من الذين اتقوا الفضول فان الآكلين للعسل

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم ومنهم من يستمع اليك حتى اذا * (٢٤٥) * خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا أولئك الذين

أكثر من الشاربين للخمر وليس كل من ذاق حلاوة العسل ذاق لذة الخمر دون العكس (ولهم فيها من كل الثمرات) أي أنواع اللذات من تجليات الافعال والصفات والذات بأسرها كما قال الشاعر

وكل لذيذة قد نلت منه * سوى ملذوذ وجدي بالعذاب

لان شهود المعذب وتجلي صفة القهر له لذة خاصة بمن ذاقها يعرفها من يعرفها وينكرها من ينكرها (ومغفرة من ربهم) بستر هيآت المعاصي وتكفير سيآت الرذائل لاصحاب الالبان ثم بستر الافعال أيضا لاصحاب المياه ثم بمحو الصفات لاصحاب العسل وبعض أصحاب الخمر ثم بطمس ذنوب الاحوال والمقامات وافناء البقيات واخفاء ظهورها بالانوار والتجليات لاهل الفواكه والثمرات ثم بافناء الذات بالاستغراق في جمع الاحدية والاستهلاك في عين الهوية لشراب الخمور الصرفة وكلهم أصناف المتقين (كمن هو خالد) كمن هو في مقابلتهم في دركات جحيم الطبيعة وشرب حميم الهوى (فاعلم أنه لا اله الا الله) أي حصل علم اليقين في التوحيد ثم اسلك طريقه اذا الاستغفار الذي هو صورة السلوك مسبوق بالايمان العلمي دون الظني لان من لم يرزق ثبات الايمان لم يمكنه السلوك والثبات لا يكون الا باليقين اذ الاعتقاد التقليدي يمكن تغيره وكل حجاب ذنب سواء كان بالهيآت البدنية أو الصفات النفسانية أو القلبية أو الانية كما قيل

* وجود كل ذنب لا يقاس به ذنب * فالامر بالعلم ههنا هو الحث على شهود الوحدة وبالاستغفار لذنبه هو التحريض على التنصل عن ذات ظهور البقية والانانية (وللمؤمنين) بتكميلهم وارشادهم ودعوتهم الى الحق وهدايتهم الى سلوك طريق التوحيد وهذا وأمثاله مما يدل على أن أكثر سلوكه في الله انما كان بعد البعثة والنبوة (والله يعلم متقلبكم) انتقالاتكم في السلوك من رتبة الى رتبة وحال الى حال (ومثواكم) ومقامكم الذي أنتم فيه فيفيض عليكم الانوار وينزل

طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم فهل ينظرون الا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها فأنى لهم اذا جاءتهم ذكراهم فاعلم أنه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فاذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت فأولى لهم طاعة وقول معروف فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها ان الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم أسرارهم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الامداد على حسبها (فكيف اذا توفتهم الملائكة) توفى الملائكة مخصوص بالقاطنين فى مقام النفس المنخرطين فى سلك الملكوت الارضية أى ماحيلتهم أو كيف يعملون اذا توفتهم الملائكة الارضية بقبض أرواحهم على الصفة المؤلمة المؤذية من جهتهم بالحجب عن الانوار القدسية من وجوههم والمنع عما يميلون اليه من اللذات الحسية من أدبارهم اذ وجه النفس هو الجهة التى تلى القلب والضرب فيه هو الايلام من جهته بالحجب عن أنواره ومافيه قرة العين من تجليات الصفات والدبر هو الجهة التى تلى البدن والضرب فيه هو التعذيب من جهته بالحجز عن الجهة السفلية واللذات الحسية التى انجذبت اليها بالميل الطبيعى والهوى والحجب عنها بأخذ الآلات الموصلة اليها منهم (ذلك) أى ذلك الضرب والايلام من الجهتين (بسبب (أنهم اتبعوا ما أسخط الله) من الانهماك فى المعاصى والشهوات البدنية المبعدة عن جنابه فاستحقوا الضرب فى الادبار (وكرهوا رضوانه) الذى هو الانسلاخ عن صفاتهم للاتصاف بصفاته والتوجه الى جنابه الموجب لمقام الرضا والقرب فاستحقوا الضرب فى الوجوه (أم حسب الذين فى قلوبهم مرض) لما كانت سراية هيآت النفس الى البدن أسرع من تعدى هيآت البدن الى النفس لكونها من الملكوت التى من شأنها التأثير وكون البدن من عالم الملك الذى من شأنه الانفعال لم يمكن اخفاء الاحوال النفسانية كما ترى من ظهور هيآت الغضب والمساءة والمسرة على وجوه أصحابها لكن الجهل الذى هو من أصعب امراض القلوب يغر صاحبه ويعميه فيحسب ان مافى قلبه من الغل والحقد والحسد يخفيه والله يظهرها على صفحات وجهه فى فلتات لسانه كما قال النبى عليه السلام ما أضمر أحد شيأ الا أظهره الله فى فلتات لسانه وصفحات وجهه وذلك معنى قوله (فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم فى لحن القول) ولهذا قيل

فكيف اذا توفتهم الملائكة
يضربون وجوههم وأدبارهم
ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله
وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم
أم حسب الذين فى قلوبهم مرض
أن لن يخرج الله أضغانهم
ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم
بسيماهم ولتعرفنهم فى لحن القول
والله يعلم أعمالكم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لو بات أحد على معصية أو طاعة في مطمورة وراء سبعين بابا مغلقة لاصبح الناس يتقاولون بها الظهور ها في سمائه وحركاته وسكناته وشهادة ملكانه بها (ولنبلونكم حتى نعلم) علم الله تعالى قسمان سابق على معلوماته اجمالا في لوح القضاء وتفصيلا في لوح القدر وتابع اياها في المظاهر التفصيلية من النفوس البشرية والنفوس السماوية الجزئية فمعنى حتى نعلم حتى يظهر علمنا التفصيلي في المظاهر الملكوتية والانسية التي يثبت بها الجزاء والله أعلم

(سورة الفتح)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(انا فتحنا لك فتحا مبينا) فتوح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أولها الفتح القريب المشار اليه بقوله فجعل من دون ذلك فتحا قريبا وهو فتح باب القلب بالترقي عن مقام النفس وذلك بالمكاشفات الغيبية والانوار اليقينية وقد شاركه في ذلك أكثر المؤمنين كما أشار اليه بقوله وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وقوله فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا ويلزمه البشارة بالانوار الملكوتية والتجليات الصفاتية كما قال وبشر المؤمنين وحصول المعارف اليقينية وكشوف الحقائق القدسية المشار اليها بقوله ومغانم كثيرة تأخذونها وثانيها الفتح المبين بظهور أنوار الروح وترقي القلب الى مقامه وحينئذ تترقى النفس الى مقام القلب فتستر صفاتها اللازمة اياها السابقة على فتح القلب من الهيآت المظلمة بالانوار القلبية وتفنى بالكلية وذلك معنى قوله (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك) وكذا الحادثة المتأخرة عنه من الهيآت النورانية المكتسبة بالتنور بالانوار القلبية التي تظهر بها في التلوينات وتخفى حالها وهي الذنوب المشار اليها بقوله (وما تأخر) ولا تفنى هذه بالفتح القريب وان

عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئا وسيحبط أعمالهم يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الاعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسئلكم أموالكم ان يسئلكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

التفت الاولى به لان مقام القلب لا يتم ولا يكمل الا بعد الترقى الى مقام الروح واستيلاء أنواره على القلب فيظهر تلوين القلب حينئذ وينتفى تلوين النفس الذى كان فى مقام القلب بالكلية وتنقطع مادته ويحصل فى هذا الفتح مغانم المشاهدات الروحية والمسامرات السرية وثالثها الفتح المطلق المشار اليه بقوله اذا جاء نصر الله والفتح وهو فتح باب الوحدة بالفناء المطلق والاستغراق فى عين الجمع بالشهود الذاتى وظهور النور الاحدى فهذا الفتح المذكور ههنا هو المتوسط يترتب عليه أمور أربعة المغفرة المذكورة واتمام النعمة الصفاتية والمشاهدات الجمالية والجلالية بكمال مقام القلب كما ذكر والهداية الى طريق الوحدة الذاتية بالسلوك فى الصفات وانخراق حجبها النورية وانكشاف غيومها الرقيقة حتى الوصول الى فناء الانية والنصرة العزيزة بالوجود الموهوب والتأييد الحقانى الموروث بعد الفناء (هو الذى أنزل السكينة) السكينة نور فى القلب يسكن به الى شاهده ويطمئن وهو من مبادى عين اليقين بعد علم اليقين كأنه وجدان يقينى معه لذة وسرور (ليزدادوا ايمانا) وجدانيا ذوقيا عينيا (مع ايمانهم) العلمى (ولله جنود السموات) من الانوار القدسية والامداد الروحانية (والارض) من الصفات النفسانية والملكوت الارضية كالقوى البشرية وغيرها يغلب بعضها على بعض بمقتضى مشيئته كما غلب الملكوت السماوية الروحية على الارضية النفسية فى قلوبهم بانزال السكينة وغلب الارضية على السماوية فى قلوب أعدائهم فوقعوا فى الشك والريبة (وكان الله عليما) بسرائرهم ومقتضيات استعداداتهم وصفات فطرة الفريق الاول وكدورة نفوس الفريق الثانى (حكيما) بما يفعل من التغليب على مقتضى الحكمة والصواب (ليدخل المؤمنين والمؤمنات) بانزال السكينة (جنات) الصفات الجارية من تحتها انهار علوم

هو الذى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السموات والارض وكان الله عليما حكيما ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الانهار

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

التوكل والرضا والمعرفة وأمثالها من علوم الاحوال والمقامات والحقائق والمعارف (ويكفر عنهم سيئاتهم) من صفات النفوس (وكان ذلك عند الله فوزا) بنيل درجات المقربين (عظيما) بالنسبة الى جنات الافعال (ويعذب المنافقين والمنافقات) المبطلين لاستعداداتهم المكدّرين لصفائها بأفعالهم وملكاتهم (والمشركين والمشركات) المردودين المطرودين عن جناب الحق من الاشقياء الذين لا يمكنهم موافقة المؤمنين ظاهرا لما بينهم من التضادّ الحقيقي والتباغض الذاتي الاصلي بحسب الفطرة (الظانين بالله ظنّ السوء) لمكان الشك والارتياب وظلمة نفوسهم بالاحتجاب (عليهم دائرة السوء) بالتعذيب في الدنيا بأنواع الوقائع كالقتل والاماتة والاذلال (وغضب الله عليهم) بالقهر والحجب (ولعنهم) بالطرد والابعاد في الآخرة (وأعدّ لهم) أنواع العذاب (ولله جنود السموات) كررها ليفيد تغليب الجنود الارضية على السماوية في المنافقين والمشركين بعكس ما فعل بالمؤمنين وبدل عليما بقوله عزيزا ليفيد معنى القهر والقمع لانّ العلم من باب اللطف والعزة من باب القهر (انّ الذين يبايعونك) هذه المبايعة هي نتيجة العهد السابق المأخوذ ميثاقه على العباد في بدء الفطرة وانما كانت مبايعته مبايعة الله لانّ النبي قد يفنى عن وجوده ويحقق الله في ذاته وصفاته وأفعاله فكل ما صدر عنه ونسب اليه فقد صدر عن الله ونسب اليه فمبايعته مبايعة الله تعالى وانما قلنا انها نتيجة ميثاق الفطرة اذ لو لم تكن جنسية ومناسبة أصلية بينهم وبينه لما وجدت هذه البيعة لانتفاء الالفة والمحبة المقتضية لها بانتفاء الجنسية فهي دليل سلامة فطرتهم وبقائها على صفائها الاصلي (يد الله) الظاهرة في مظهر رسوله الذي هو اسمه الاعظم (فوق أيديهم) أي قدرته البارزة في يد الرسول فوق قدرتهم البارزة

خالدين فيها ويكفر عنهم سيآتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظنّ السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعدّ لهم جهنم وساءت مصيرا ولله جنود السموات والارض وكان الله عزيزا حكيما انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا انّ الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما سيقول لك المخلفون من
الاعراب شغلتنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من
الله شيأ ان أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا بل كان الله بما * (٢٥٠) * تعملون خبيرا بل ظننتم أن لن

في صور أيديهم فيضرهم عند النكث وينفعهم عند الوفاء (فمن نكث) العهد بتكدير صفاء فطرته والاحتجاب بهيآت نشأته وتغليب ظلمة صفات نفسه على نور قلبه الموجب لمخالفة العهد (فانما ينكث على نفسه) أي يعود ضرر نكثه عليه دون غيره لسقوطه عن الفطرة الاصلية واحتجابه في الظلمات البدنية وحرمانه عن اللذات الروحانية وتعذبه بالآلام النفسانية وهذا هو النفاق الحقيقي (ومن أوفى) بالمحافظة على نور فطرته (فسيؤتيه أجرا عظيما) بأنوار تجليات الصفات ولذات المشاهدات ولهذا سميت هذه البيعة بيعة الرضوان اذ الرضا هو فناء الارادة في ارادته تعالى وهو كمال فناء الصفات ولتحقيق هذا الثواب لاطلاع الله تعالى على صفاء فطرتهم قال (لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم) من الصدق والعزيمة على الوفاء بالعهد وحفظ النور المذكور (فأنزل السكينة عليهم) بتلألؤ نور التجلي الصفاتي الذي هو نور كمالي على نور ذاتي فحصل لهم اليقين (وأثابهم) الفتح المذكور فحصلوا على مقام الرضا ورضوا عنه بما أعطاهم من الثواب ولو لم يسبق رضا الله عنهم لما رضوا (ومغانم كثيرة) من علوم الصفات والاسماء (يأخذونها وكان الله عزيزا) حيث كانت قدرته فوق قدرتهم (حكيما) حيث خبأ في صورة هذا القهر الجلي معنى هذا اللطف الخفي اذ ظاهر قوله يد الله فوق أيديهم قهر ووعيد حصل منه معنى قوله لقد رضي الله عن المؤمنين الذي هو لطف محض (وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها) من علوم توحيد الذات (فعجل لكم هذه وكف أيدي) ناس صفاتكم عنكم (ولتكون آية) دالة شاهدة (للمؤمنين) على توحيد الذات (ويهديكم) سلوك صراطه بعد العلم به (وأخرى) من علومه تعالى التي هي عين ذاته بعد فنائكم فيه وتحققكم به

ينقلب الرسول والمؤمنون الى أهليهم أبدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا ولله ملك السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا قليلا قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون فان تطيعوا يؤتكم الله أجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا أليما ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار ومن يتول يعذبه عذابا أليما

لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم حال وأثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما وأخرى

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شئ قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الادبار ثم لا يجدون
وليا ولا نصيرا سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وهو الذي كف أيديهم عنكم
وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا هم الذين كفروا وصدوكم
عن المسجد الحرام والهدى *(٢٥١)* معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات

حال البقاء بعد الفناء (لم تقدروا عليها) اذ لا تكون الا له (قد
أحاط الله بها) دون من سواه (وكان الله على كل شئ) من معلوماته
(قديرا) والله أعلم

(سورة الحجرات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) طلب الجمع
بين أدبي الظاهر والباطن من أهل الحضور ونهى عن التقدمة
المطلقة في الحضرة الالهية والحضرة النبوية المتناولة للتقدم في
الاقوال والافعال وحديث النفس والظهور بالصفات والذات
ولحضرة كل اسم من أسماء الله تعالى أدب يجب مراعاته على من تجلى
الله له به ولكل مقام وحال أدب يجب على صاحبه محافظته
فالتقدمة بين يدي الله في مقام الفناء هي الظهور بالانانية
في حضرة الذات وفي مقام المحو الظهور بصفة تقابل الصفة التي
تشاهد تجليها في حضرة الاسماء كالظهور بارادته في مقام الرضا
ومشاهدة الارادة في حضرة تجلي اسم المريد والظهور بعلمه
بالاعتراض في مقام التسليم بحضرة العليم وبالتجلد في مقام العجز
ومشاهدة القادر وتحديث النفس في مقام المراقبة وشهود المتكلم
وبالفعل في مقام التوكل والانسلاخ عن الافعال في حضرة
الفعال وهذه كلها اخلال بأدب الباطن مع الله تعالى وأما الاخلال
بأدب الظاهر معه فكترك العزائم الى الرخص والاقدام على
الفضول المباحة من الاقوال والافعال وأمثالهما وأما التقدمة
بين يدي الرسول باخلال أدب الظاهر فهو كالتقدم عليه في الكلام
والمشي ورفع الصوت والنداء من وراء الحجرات والجلوس معه واللبث

لم تعلموهم أن تطؤهم فتصيبكم
منهم معرة بغير علم ليدخل الله
في رحمته من يشاء لو تزيلوا
لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا
أليما اذ جعل الذين كفروا في
قلوبهم الحمية حمية الجاهلية
فأنزل الله سكينته على رسوله
وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة
التقوى وكانوا أحق بها وأهلها
وكان الله بكل شئ عليما لقد
صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
لتدخلن المسجد الحرام ان
شاء الله آمنين محلقين رؤسكم
ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم
تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا
قريبا هو الذي أرسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله وكفى بالله شهيدا
محمد رسول الله والذين معه
أشداء على الكفار رحماء بينهم
تراهم ركعا سجدا يبتغون
فضلا من الله ورضوانا سيماهم
في وجوههم من أثر السجود
ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم
في الانجيل كزرع أخرج شطأه
فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما *(بسم الله الرحمن الرحيم)* يا أيها الذين امنوا لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عنده للاستيناس بالحديث والدخول عليه والانصراف عنه بغير الاستئذان وأمثاله وأما اخلال أدب الباطن معه فكالطمع في أن يطيعه الرسول في أمر وظن السوء في حقه وأمثال ذلك وأما المخالفات التي تتعلق بالاوامر والنواهي والاقدام على الشئ قبل معرفة حكم الله تعالى وحكم الرسول فيه فهي من سوء أدب أهل الغيبة لا الحضور الذي نحن فيه (واتقوا الله) في هذه التقدمات كلها فان من اتقى الله حق تقاته لا يصدر عنه أمثال هذه التقدمات في المواقع المذكورة (ان الله سميع) للتقدمات القولية في باب أدب الظاهر ولاحاديث النفس في باب أدب الباطن (عليم) بالفعليات والوصفيات وبظهور البقيات (واعلموا أن فيكم رسول الله) الآية لما كان تمنى المؤمن طاعة الرسول اياه معربا عن ظهور نفسه بصفاته محتجبا عن فضل الرسول وكماله وذلك لا يكون الا لضعف الايمان وكدورة القلب بهوى النفس واستيلاء النفس على القلب بالميل الى الشهوات واللذات لغلبة الهوى عليها أورد لفظة ولكن بين قوله لو يطيعكم وبين قوله الله حبب اليكم الايمان لصفاء الروح وبقاء الفطرة على النور الاصلي (وزينه في قلوبكم) باشراق أنوار الروح على القلب وتنويرها اياه واستعدادها للالهامات الملكية المفيدة للاستسلام والانقياد لاحكامه (وكره اليكم الكفر) أي الاحتجاب عن الدين (والفسوق) أي الميل الى اتباع الشهوات بالهوى ومتابعة الشيطان بالعصيان لتنور النفس بنور القلب وانقيادها له واستفادتها ملكة العصمة بالاستسلام لامره والعصمة هيئة نورية في النفس يمتنع معها الاقدام على المعاصي كل ذلك لقوة الروح واستيلائه على القلب والنفس بنوره الفطري كما ان اضداد ذلك في الذين تمنوا طاعة الرسول اياهم لقوة النفس واستيلائها على القلب وحجبها اياه عن نور الروح (أولئك) الموصوفون

واتقوا الله ان الله سميع عليم
يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا
أصواتكم فوق صوت النبي
ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم
لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم
لا تشعرون ان الذين يغضون
أصواتهم عند رسول الله
أولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم
ان الذين ينادونك من وراء
الحجرات أكثرهم لا يعقلون ولو
أنهم صبروا حتى تخرج اليهم
لكان خيرا لهم والله غفور
رحيم يا أيها الذين آمنوا ان
جاءكم فاسق بنبا فتبينوا أن
تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا
على ما فعلتم نادمين واعلموا أن
فيكم رسول الله لو يطيعكم في
كثير من الامر لعنتم ولكن الله
حبب اليكم الايمان وزينه في
قلوبكم وكره اليكم الكفر
والفسوق والعصيان أولئك

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بمحبة الايمان وتزينه فى قلوبهم وكراهتهم المعاصى (هم الراشدون) الثابتون على الصراط المستقيم دون من يخالفهم (فضلا من الله) بعنايته بهم فى الازل المقتضية للهداية الروحانية الاستعدادية المستتبعة لهذه الكمالات فى الابد (ونعمة) بتوفيقه اياهم للعمل بمقتضى تلك الهداية الاصلية واعانته بافاضة الكمالات المناسبة لاستعداداتهم حتى اكتسبوا ملكة العصمة الموجبة لكراهة المعصية (والله عليم) بأحوال استعداداتهم حكيم يفيض عليها مايليق بها ويناسبها بحكمته (وان طائفتان من المؤمنين) الى آخره الاقتتال لايكون الا للميل الى الدنيا والركون الى الهوى والانجذاب الى الجهة السفلية والتوجه الى المطالب الجزئية والاصلاح انما يكون من لوازم العدالة فى النفس التى هى ظل المحبة التى هى ظل الوحدة فلذلك أمر المؤمنون الموحدون بالاصلاح بينهما على تقدير بغيهما والقتال مع الباغية على تقدير بغى احداهما حتى ترجع لكون الباغية مضادة للحق دافعة له كما خرج عمار رضى الله عنه مع كبره وشيخوخته فى قتال أصحاب معاوية ليعلم بذلك أنهم الفئة الباغية وقيد الاصلاح فى القسم الثانى وهو أن الباغية احداهما بالعدل لان بغى الطرفين يوغر الصدور ويهيج النفوس على الظلم فنهاهم عن ذلك اذ الاصلاح انما يكون فضيلة معتبرة اذا لم يكن بالنفس بل بالقلب على مقتضى العدالة المحضة لازالة الجور لا لغرض آخر كالحماية والحمية ورعاية المصلحة الدنيوية وغير ذلك ولذلك قال (ان الله يحب المقسطين) أى المحبة الالهية انما تترتب على العدالة فالاصلاح اذا لم يكن عن عدالة لم يكن عن محبة واذا لم يكن عن محبة فلا يحبهم الله لوجوب اقتضاء محبة الله اياهم محبتهم له واقتضاء محبتهم له العدالة ومحبة المؤمنين فلو أحبهم لأحبوه كما قال يحبهم ويحبونه ولو أحبوه لأحبوا المؤمنين

هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى أمر الله فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ولزموا العدالة ثم بين ان الايمان الذى أقل مرتبته التوحيد والعمل يقتضى الاخوة الحقيقية بين المؤمنين للمناسبة الاصلية والقرابة الفطرية التى تزيد على القرابة الصورية والنسبة الولادية بما لا يقاس لاقتضائه المحبة القلبية اللازمة للاتصال الروحانى فى عين جمع الوحدة لا المحبة النفسانية المسببة عن التناسب فى اللحمة فلا أقل من الاصلاح الذى هو من لوازم العدالة واحدى خصالها اذ لو لم يعدوا عن الفطرة ولم يتكدروا بغواشى النشأة لم يتقاتلوا ولم يتخالفوا فوجب على أهل الصفاء بمقتضى الرحمة والرأفة والشفقة اللازمة للاخوة الحقيقية الاصلاح بينهما واعادتهما الى الصفاء (واتقوا الله) فى تكدر الفطرة والبعد عن النور الاصلى بمقتضيات النشأة والرضا بالمفسدة وترك الاصلاح لضعف المحبة الدال على ان حجاب عن الوحدة (لعلكم ترحمون) بافاضة نور الكمال المناسب لصفاء الاستعداد والمناهى المذكورة بعدها الى قوله ان أكرمكم عند الله اتقاكم كلها من باب الظلم المقابل للعدالة اللازمة للايمان التوحيدى قوله (ان أكرمكم عند الله اتقاكم) معناه لا كرامة بالنسب لتساوى الكل فى البشرية المنتسبة الى ذكر وأنثى والامتياز بالشعوب والقبائل انما يكون لاجل التعارف بالانتساب لا للتفاخر فانه من الرذائل والكرامة لا تكون الا بالاجتناب عن الرذائل الذى هو أصل التقوى ثم كلما كانت التقوى أزيد رتبة كان صاحبها أكرم عند الله وأجل قدرا فالمتقى عن المناهى الشرعية التى هى الذنوب فى عرف ظاهر الشرع أكرم من الفاجر وعن الرذائل الخلقية كالجهل والبخل والشره والحرص والجبن أكرم من المجتنب عن المعاصى الموصوف بها وعن نسبة التأثير والفعل الى الغير بالتوكل ومشاهدة أفعال الحق أكرم من الفاضل المتدرب بالفضائل الخلقية المعتد بتأثير الغير المحجوب

فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله اتقاكم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

انتفت الاولى به لان مقام القلب لا يتم ولا يكمل الا بعد الترقى الى مقام الروح واستيلاء أنواره على القلب فيظهر تلوين القلب حينئذ وينتفى تلوين النفس الذى كان فى مقام القلب بالكلية وتنقطع مادته ويحصل فى هذا الفتح مغانم المشاهدات الروحية والمسامرات السرية وثالثها الفتح المطلق المشار اليه بقوله اذا جاء نصر الله والفتح وهو فتح باب الوحدة بالفناء المطلق والاستغراق فى عين الجمع بالشهود الذاتى وظهور النور الاحدى فهذا الفتح المذكور ههنا هو المتوسط يترتب عليه أمور أربعة المغفرة المذكورة واتمام النعمة الصفاتية والمشاهدات الجمالية والجلالية بكمال مقام القلب كما ذكر والهداية الى طريق الوحدة الذاتية بالسلوك فى الصفات وانخراق حجبها النورية وانكشاف غيومها الرقيقة حتى الوصول الى فناء الانية والنصرة العزيزة بالوجود الموهوب والتأييد الحقانى الموروث بعد الفناء (هو الذى أنزل السكينة) السكينة نور فى القلب يسكن به الى شاهده ويطمئن وهو من مبادى عين اليقين بعد علم اليقين كأنه وجدان يقينى معه لذة وسرور (ليزدادوا ايمانا) وجدانيا ذوقيا عينيا (مع ايمانهم) العلمى (ولله جنود السموات) من الانوار القدسية والامداد الروحانية (والارض) من الصفات النفسانية والملكوت الارضية كالقوى البشرية وغيرها يغلب بعضها على بعض بمقتضى مشيئته كما غلب الملكوت السماوية الروحية على الارضية النفسية فى قلوبهم بانزال السكينة وغلب الارضية على السماوية فى قلوب أعدائهم فوقعوا فى الشك والريبة (وكان الله عليما) بسرائرهم ومقتضيات استعداداتهم وصفات فطرة الفريق الاول وكدورة نفوس الفريق الثانى (حكيما) بما يفعل من التغليب على مقتضى الحكمة والصواب (ليدخل المؤمنين والمؤمنات) بانزال السكينة (جنات) الصفات الجارية من تحتها انهار علوم

هو الذى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السموات والارض وكان الله عليما حكيما ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الانهار

التوكل

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

التفت الاولى به لان مقام القلب لا يتم ولا يكمل الا بعد الترقى الى مقام الروح واستيلاء أنواره على القلب فيظهر تلوين القلب حينئذ وينتفى تلوين النفس الذى كان فى مقام القلب بالكلية وتنقطع مادته ويحصل فى هذا الفتح مغانم المشاهدات الروحية والمسامرات السرية وثالثها الفتح المطلق المشار اليه بقوله اذا جاء نصر الله والفتح وهو فتح باب الوحدة بالفناء المطلق والاستغراق فى عين الجمع بالشهود الذاتى وظهور النور الاحدى فهذا الفتح المذكور ههنا هو المتوسط يترتب عليه أمور أربعة المغفرة المذكورة واتمام النعمة الصفاتية والمشاهدات الجمالية والجلالية بكمال مقام القلب كما ذكر والهداية الى طريق الوحدة الذاتية بالسلوك فى الصفات والاخراق حجبها النورية وانكشاف غيومها الرقيقة حتى الوصول الى فناء الانية والنصرة العزيزة بالوجود الموهوب والتأييد الحقانى الموروث بعد الفناء (هو الذى أنزل السكينة) السكينة نور فى القلب يسكن به الى شاهده ويطمئن وهو من مبادى عين اليقين بعد علم اليقين كأنه وجدان يقينى معه لذة وسرور (ليزدادوا ايمانا) وجدانيا ذوقيا عينيا (مع ايمانهم) العلمى (ولله جنود السموات) من الانوار القدسية والامداد الروحانية (والارض) من الصفات النفسانية والملكوت الارضية كالقوى البشرية وغيرها يغلب بعضها على بعض بمقتضى مشيئته كما غلب الملكوت السماوية الروحية على الارضية النفسية فى قلوبهم بانزال السكينة وغلب الارضية على السماوية فى قلوب أعدائهم فوقعوا فى الشك والريبة (وكان الله عليما) بسرائرهم ومقتضيات استعداداتهم وصفات فطرة الفريق الاول وكدورة نفوس الفريق الثانى (حكيما) بما يفعل من التغليب على مقتضى الحكمة والصواب (ليدخل المؤمنين والمؤمنات) بانزال السكينة (جنات) الصفات الجارية من تحتها انهار علوم

هو الذى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السموات والارض وكان الله عليما حكيما ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الانهار

التوكل

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

شيأ حتى يقارنه (اذ يتلقى المتلقيان) أى يعلم حديث نفسه الذى يوسوس به نفسه وقت تلقى المتلقيين مع كونه أقرب اليه منهما وانما تلقيهما للحجة عليه واثبات الاقوال والاعمال فى الصحائف النورية للجزاء والمتلقى القاعد عن اليمين هو القوة العاقلة العملية المتنقشة بصور الاعمال الخيرية المرتسمة بالاقوال الحسنة الصائبة وانما قعد عن يمينه لان اليمين هى الجهة القوية الشريفة المباركة وهى جهة النفس التى تلى الحق والمتلقى القاعد عن الشمال هو القوة المتخيلة التى تنتقش بصور الاعمال البشرية البهيمية والسبعية والآراء الشيطانية الوهمية والاقوال الخبيثة الفاسدة وانما قعد عن الشمال لان الشمال هى الجهة الضعيفة الخسيسة المشؤمة وهى التى تلى البدن ولان الفطرة الانسانية خيرة بالذات لكونها من عالم الانوار مقتضية بذاتها وغريزتها الخيرات والشرور انما هى أمور عرضت لها من جهة البدن وآلاته وهيآته يستولى صاحب اليمين على صاحب الشمال فكلما صدرت منه حسنة كتبها له فى الحال وان صدرت منه سيئة منع صاحب الشمال عن كتابتها فى الحال انتظار التسبيح أى التنزيه عن الغواشى البدنية والهيئات الطبيعية بالرجوع الى مقره الاصلى وسنخه الحقيقى وحاله الغريزى لينمحى أثر ذلك الامر العارضى بالنور الاصلى والاستغفار أى التنور بالانوار الروحية والتوجه الى الحضرة الالهية لينمحى أثر تلك الظلمة العرضية بالنور الوارد كما قال عليه الصلاة والسلام كاتب الحسنات على يمين الرجل وكاتب السيئات على يساره وكاتب الحسنات أمين على كاتب السيئات فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب اليسار دعه سبع ساعات لعله يسبح أو يستغفر (وجاءت سكرة الموت) أى شدته المحيرة الشاغلة للحواس المذهلة للعقل (بالحق) بحقيقة الامر الذى غفل عنه من أحوال الآخرة

اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وجاءت سكرة الموت بالحق

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والثواب والعقاب أى أحضرت السكرة التى منعت المحتضر عن الادراكات الخارجية أحواله الباطنة وأظهرت عليه (ذلك ما كنت) أيها المحتضر (منه تحيد) أى تميل الى الامور الظاهرة وتذهل عنها (ونفخ فى الصور) للاحياء أى أحيى كل منهم فى صورة تناسبه فى الآخرة (ذلك) النفخ وقت تحقق الوعيد بشهود ما قدم من الاعمال وما أخر (وجاءت كل نفس معها سائق) من عمله (وشهيد) من عمله لان كل أحد ينجذب الى محل نظره وما اختاره بعلمه والميل الذى يسوقه الى ذلك الشئ انما نشأ من شعوره بذلك الشئ وحكمه بملاءمته له سواء كان أمرا سفليا جسمانيا بعثه عليه هواه وأغراه عليه وهمه وقواه أو أمرا علويا روحانيا بعثه عليه عقله ومحبته الروحانية وحرضه عليه قلبه وفطرته الاصلية فالعلم الغالب عليه سائقه الى معلومه وشاهد مبالميل الغالب عليه والحب الراسخ فيه والعمل المكتوب فى صحيفته يشهد عليه بظهوره على صور أعضائه وجوارحه وينطق عليه كتابه بالحق وجوارحه بهيآت اعضائه المتشكلة بأعماله (لقد كنت فى غفلة من هذا) لاحتجابك بالحس والمحسوسات وذهولك عنه لاشتغالك بالظاهر عن الباطن (فكشفنا عنك) بالموت (غطاءك) المادى الجسمانى الذى احتجبت به (فبصرك اليوم حديد) أى ادراكك لما ذهلت عنه ولم تصدق بوجوده يقينا قويا تعاينه (وقال قرينه) من شيطان الوهم الذى غره بالظواهر وحجبه عن البواطن (هذا ما لدى) مهيأ لجهنم أى ظهر تسخير الوهم اياه فى التوجه الى الجهة السفلية وانه ملكموا متعبده فى طلب اللذات البدنية حتى هيأ لجهنم فى قعر الطبيعة (ألقيا فى جهنم) الخطاب للسائق والشهيد اللذين يوبقانه ويلقيانه ويهلكانه فى أسفل غياهب مهواة الهيولى الجسمانية وغيابة جب الطبيعة الظلمانية فى نيران الحرمان أو لمالك والمراد بتثنية الفاعل تكرار الفعل كانما قال ألق

ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ فى الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وقال قرينه هذا ما لدى عتيد ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد مناع للخير معتد مريب الذى جعل مع الله الها آخر فألقياه فى العذاب الشديد

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الق لاستيلائه عليهم في الابعاد والالقاء الى الجهة السفلية ويقوى الاول انه عدد الرذائل الموبقة التي أوجبت استحقاقهم لعذاب جهنم ووقوعهم في نيران الجحيم وبين انها من باب العلم والعمل والكفران ومنع الخير كلاهما من افراط القوة البهيمية الشهوانية لانهماكها في لذاتها واستعمالها نعم الله تعالى في غير مواضعها من المعاصي والاحتجاب عن المنعم بها ومن حقها ان تذكره وتبعث على شكره وشدة حرصها ومكالبتها عليها لفرط ولوعها بها فتمنعها عن مستحقيها وذكرهما على بناء المبالغة ليدل على رسوخ الرذيلتين فيه وغلبتهما عليه وتعمقه فيهما الموجب للسقوط عن رتبة الفطرة في قعر بئر الطبيعة والعتود والاعتداء كلاهما من افراط القوة الغضبية واستيلائها لفرط الشيطنة والخروج عن حد العدالة والاربعة من باب فساد العمل والريب والشرك كلاهما من نقصان القوة النطقية وسقوطها عن الفطرة بتفريطها في جنب الله وقصورها عن حد القوة العاقلة وذلك من باب فساد العلم (قال قرينه ربنا ما أطغيته) هذه المقاولات كلها معنوية مثلت على سبيل التخييل والتصوير لاستحكام المعنى في القلب عند ارتسام مثاله في الخيال فادعاء الكافر الاطغاء على الشيطان وانكار الشيطان اياه عبارة عن التنازع والتجاذب الواقع بين قوتيه الوهمية والعقلية بل بين كل اثنتين متضادتين من قواه كالغضبية والشهوية مثلا ولهذا قال لا تختصموا ولما كان الامران في وجودهما العقلية والوهمية كان أصل التخاصم بينهما وكذا يقع التخاصم بين كل متحاورين متخاوضين في أمر لتوقع نفع أو لذة يتوافقان ما دام مطلوبهما حاصلا فاذا حرما أو وقعا بسعيهما في خسران وعذاب تدارأى أو نسب كل منهما التسبب في ذلك الى الآخر لاحتجابهما عن التوحيد وتبرى كل منهما عن ذنبه لمحبة نفسه ولذلك قال حارثة رضي الله عنه للنبي

قال قرينه ربنا ما أطغيته ولكن كان في ضلال بعيد قال لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عليه السلام ورأيت أهل النار يتعاورون وصوب عليه السلام قوله وقول الشيطان ما أطغيته ولكن كان في ضلال بعيد كقوله ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم لانه لو لم يكن في ضلال عن طريق التوحيد بعيد عن الفطرة الاصلية بالتوجه الى الجهة السفلية والتغشي بالغواشي المظلمة الطبيعية لم يقبل وسوسة الشيطان وقبل الهام الملك فالذنب انما يكون عليه بالاحتجاب عن نور الفطرة واكتساب الجنسية مع الشيطان في الظلمة والنهي عن الاختصام ليس المراد به انتهاؤهما بل عدم فائدته والاستماع اليه كانه قال لا اختصام مسموع عندي وقد ثبت وصح تقديم الوعيد حيث أمكن انتفاعكم به لسلامة الآلات وبقاء الاستعداد فلم تنتفعوا به ولم ترفعوا الذلك رأسا حتى ترسخت الهيآت المظلمة في نفوسكم ورانت على قلوبكم وتحقق الحجاب وحق القول بالعذاب فـ(ما يبدل القول لدي) حينئذ لوجوب العذاب حال وقوعه (وما أنا بظلام) حيث وهبت الاستعداد وأنبأت على الكمال المناسب له وهديتكم الى طريق اكتسابه بل أنتم الظلامون أنفسكم باكتساب ما ينافيه واضاعة الاستعداد بوضع النور في الظلمة واستبدال ما يفنى بما يبقى (يوم نقول لجهنم هل امتلأت) أي يوم يكثر أهل النار حتى تستبعد الزيادة عليهم ولا تنقص سعتها بهم ولا يكتفي كلها وفي الحديث لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط بعزتك وكرمك أي لا يزال الخلق يميلون الى الطبيعة بالشهوة والحرص والطبيعة باقية على حالها جاذبة لما يناسبها قابلة لصورها الملائمة لها ملقية لما قبلت الى أسفل الدركات الى ما لا يتناهى حتى يصل اليها أثر نور الكمال الوارد على القلب فتتنور به وتنتهي عن فعلها وعبر عن تشعشع النور

الالهي

قوله يتعاورون هكذا في النسخ وليحرر الحديث اه

ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الالهي من القلب على النفس بقدم رب العزة القوى على قهرها ومنعها عن فعلها واجبارها على موافقة القلب فتقول قطني قطني (وأزلفت الجنة) أي جنة الصفات للذين اتقوا صفات النفس بدليل قوله من خشي الرحمن بالغيب لان الخشية تختص بتجلي العظمة ولقوله (غير بعيد) أي مكانا غير بعيد لكون جنة الصفات أقرب من جنة الذات في الرتبة دون الظهور اذ الذات أقرب في الظهور لان في عالم الانوار كل ما كان أبعد في العلو والمرتبة من الشئ كان أقرب اليه في الظهور لشدة نوريته ولقوله (هذا ما توعدون لكل أواب) أي رجاع الى الله بفناء الصفات (حفيظ) أي محافظ على صفاء فطرته ونوره الاصلي كي لا يتكدر بظلمة النفس من اتصف بالخشية وصارت الخشية مقامه عند تجلي الحق في صفة الرحمة الرحمانية اذ هي اعظم صفاته لدلالتها على افاضة جميع الخيرات والكمالات الظاهرة على الكل وهي جلائل النعم وعظائمها (بالغيب) أي في حالة كونه غائبا عن شهود الذات اذ المحجب بتجلي الصفات غائب عن جمال الذات (وجاء بقلب منيب) الى الله عن ذنوب صفات النفس في معارج صفات الحق دون الساكن في مقام الخشية الذي لا يقصد التوقي (ادخلوها) بسلامة عن عيوب صفات النفس آمنين عن تلوينها (لهم ما يشاؤن فيها) من نعم التجليات الصفاتية وأنوارها بحسب الارادة (ولدينا مزيد) من نور تجلي الذات الذي لا يخطر على قلوبهم (وكم أهلكنا) قبل هؤلاء المتقين بالافناء والاحراق بسبحات تجلي الذات (من قرن هم أشد منهم بطشا) أي أولياء أقوى منهم في صفات نفوسهم لان الاستعداد كلما كان أقوى كانت صفات النفس في البداية أقوى (فنقبوا في البلاد) أي مفاوز الصفات ومقاماتها (هل من محيص) عن الفناء بالاحتجاب بمحضها والتواري بها عند اشراق أنوار سبحات الوجه

وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل أواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد هل من محيص

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الباقي وكيف المحيص ولا تبقى صفة هنا لتفضلا عن تواريه بها (ان في ذلك) المعنى المذكور لتذكيرا (لمن كان له قلب) كامل بالغ في الترقي الى حد كماله (أو ألقى السمع) في مقام النفس الى القلب لفهم المعاني والمكاشفات للترقي وهو حاضر بقلبه متوجه اليه مفيض لنوره مترق الى مقامه (ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة أيام) أي ست جهات ان فسرنا السموات والارض على الظاهر وان أولنا السموات بالارواح والارض بالجسم فهي صور الممكنات الست من الجبروت والملكوت والملك التي هي مجموع الجواهر والاضافيات والكميات والكيفيات التي هي مجموع الاعراض فهذه الستة تحصر المخلوقات باسرها والستة الآلاف المذكورة التي هي مدة دور الخفاء على ما ذكر في الاعراف (فاصبر على ما يقولون) بالنظر اليهم بالفناء وعدم تأثير أقوالهم بالانسلاخ عن الافعال وحبس النفس عن الظهور بأفعالها ان لم تحبسها عن الظهور بصفاتها (وسبح بحمد ربك) بالتجريد عن صفات النفس حامدا لربك بالاتصاف بصفاته وابراز كمالاته المكتوبة فيك في مقام القلب (قبل طلوع) شمس الروح ومقام المشاهدة (وقبل غروبها) بالفناء في أحدية الذات (ومن الليل) أي في بعض أوقات ظلمة التلوين فنزهه عن صفات المخلوقين بالتجرد عن الصفة الظاهرة بالتلوين (وادبار السجود) وفي أعقاب كل فناء فان عقيب فناء الافعال يجب الاحتراز عن تلوين النفس وعقيب الفناء عن الصفات يجب التنزه عن تلوين القلب وعقيب فناء الذات يجب التقدس عن ظهور الانانية (واستمع يوم ينادي) الله بنفسه من أقرب الاماكن اليك كما نادى موسى من شجرة نفسه يوم يسمع أهل القيامة الكبرى صيحة القهر والافناء بالحق من الحق (ذلك يوم الخروج) من وجوداتهم (انا نحن نحيي ونميت) أي شأننا الاحياء والاماتة نحيي أولا بالنفس ثم نميت عنها ثم

نحيي

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وادبار السجود واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج انا نحن نحيي ونميت

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

نحي بالقلب ثم غيبت عنه ثم نحي بالروح ثم غيبت عنه بالفناء (والينا المصير) بالبقاء بعد الفناء بل في كل فناء اذ لا تحير بصير ورن اليه (يوم تشقق) أرض البدن (عنهم سراعا) الى ما يجانسهم من الملائ (ذلك حشر علينا يسير) نحشرهم مع من يتولونه بالمحبة بأخذ بهم اليه دفعة بلا كلفة من أحد (نحن أعلم بما يقولون) لاحاطة علمنا بهم وتقدمه عليهم وعلى أقوالهم (وما انت عليهم بجبار) تجبرهم على خلاف ما اقتضى استعدادهم وحالهم التي هم عليها انما أنت مذكر فاصبر بشهود ذلك مني واحبس النفس عن الظهور بالتلوين وذكر بالقرآن بما نزل عليك من العقل الجامع بجميع المراتب (من) يتأثر بالتذكير فـ (يخاف وعيد) لكونه قابلا للوعظ بخلاف ذلك في الاستعداد قريبا مني دون المردودين الذين لا يتأثرون به والله تعالى أعلم

والينا المصير يوم تشقق الارض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد

http://t.me/Tehqiqat

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سورة والذاريات)

(والذاريات ذروا) أي النفحات الالهية والنسائم القدسية التي تذرو غبار الهيآت الظلمانية وتراب الصفات النفسانية ذروا (فالحاملات) أي الواردات النورانية التي تحمل أوقار الحقائق اليقينية والعلوم الكشفية الحقيقية التي لها ثقل في الميزان لثقلها دون التي تحقق من الامور الغائبة الى قلوب أهل العرفان والمتفوهين القابلة المستعدة لحمله تلك الحقائق والمعارف (فالجاريات يسرا) أي النفوس التي تجري في ميادين المعاملات ومنازل القربات بواسطة تلك النفحات والواردات يسرا بلا كلفة كما للمسرورين عن ذلك أو القلوب التي تجري في بحر الصفات بتلك النفحات يسرا (فالمقسمات أمرا) أي الملائكة المقربين من أهل الجبروت والملكوت التي تقسم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لكل واحدة قسطا من السعادة والرزق الحقيقي على حسب الاستعدادات (انما توعدون) من حال القيامة الكبرى وحصول الكمال المطلق (لصادق وان الدين) أى الجزاء الذى هو الفيض الوارد بحسب السعى فى السلوك والعمل المعد للقبول أو الحرمان والتعذب بالحجاب والتأذى بالهيآت المؤذية المظلمة بسبب الركون الى الطبيعة (لواقع) كما قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم أقسم بالمعدات والقوابل والمفيضات على ان مقتضى اجتماعها واجب الوقوع (والسماء) أى الروح (ذات) الطرائق من الصفات فان من كل صفة طريقا الى سماء الروح يصل اليها من يسلكها وكل مقام وحال بابا اليها (انكم لفى قول مختلف) من حديث النفس وشجونه المتنوعة المانعة عن اتحاد الوجهة فى السلوك أو الاعتقادات الفاسدة والمذاهب الباطلة المانعة عن الكمال من أنواع الجهل المركب (يؤفك عنه) أى بسبب ذلك القول المختلف الذى هو حديث النفس أو الاعتقاد الفاسد (من أفك) أى المحجوب المحكوم عليه فى القضاء السابق بسوء الخاتمة دون غيره أو يصرف عما توعدون من الكمال من صرف بالشقاوة الأزلية فى علم الله (قتل الخراصون) أى لعن الكذابون بالاقوال المختلفة (الذين هم فى غمرة) أى جهل يغمرهم غافلون عن الكمال والجزاء (يسئلون ايان يوم الدين) لبعدهم عن ذلك المعنى واستبعادهم ذلك وتعجبهم منه لمكان الاحتجاب أى متى وقوع هذا الامر المستبعد (يوم هم) أى يقع يوم هم يعذبون على نار الحرمان فى ظلمات الهيآت بفساد الابدان والوقوع فى الهلاك والخسران مقولا لهم (ذوقوا فتنتكم) أى عذابكم (الذى كنتم به تستعجلون) بالانهماك فى اللذات البدنية واستئثار الحظوظ العاجلة والكمالات البهيمية والسبعية

(ان

انما توعدون لصادق وان الدين
لواقع والسماء ذات الحبك
انكم لفى قول مختلف يؤفك عنه
من أفك قتل الخراصون الذين
هم فى غمرة ساهون يسئلون أيان
يوم الدين يوم هم على النار
يفتنون ذوقوا فتنتكم هذا
الذى كنتم به تستعجلون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ان المتقين في جنات وعيون اخذين ما آتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل
ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وفي أموالهم حق للسائل والمحروم وفي الارض آيات للموقنين وفي
أنفسكم أفلا تبصرون وفي * (٢٦٥) * السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق
مثل ما أنكم تنطقون هل أتاك

(ان المتقين) الذين تجردوا عن هيآت الطبيعة وصفات النفس
في جنات الصفات وعلومها (آخذين) أي قابلين (ما آتاهم ربهم)
من أنوار تجليات الصفات راضين بها (انهم كانوا قبل ذلك) أي قبل
الوصول الى مقام تجليات الصفات (محسنين) بشهود الافعال
في مقام العبادات والمعاملات كما قال عليه السلام الاحسان ان
تعبد الله كأنك تراه (كانوا قليلا) من ليل الاحتجاب في مقام
النفس ما يغفلون عن السلوك (وبالاسحار) أي أوقات طلوع أنوار
التجليات وانقشاع ظلمة صفات النفس (هم يستغفرون) يطلبون
التنور بالانوار وتستر صفات النفس وهيئات السوء بها ومحوها (وفي
أموالهم) أي علومهم الحقيقية والنافعة (حق للسائل) أي المستعد
الطالب (والمحروم) القاصر الاستعداد أو المحجوب عن نور فطرته
بالغواشي البدنية والرسوم العادية بافاضة العلوم الحقيقية والمعارف
اليقينية على الاول والعلوم النافعة الباعثة على الرياضة والمجاهدة
على الثاني (وفي الارض) أي ظاهر البدن (آيات) من ظواهر الاسماء
والصفات الالهية (للموقنين) الذين يشاهدون صفات الله في
مظاهرها (وفي أنفسكم) من أنوار تجلياتها (أفلا تبصرون وفي) سماء
الروح (رزقكم) المعنوي من العلوم كما في سماء العالم رزقكم الصوري
(وما توعدون) من الانوار وأحوال القيامة الكبرى (انه لحق) أي
ما ذكر من آيات الارض والانفس ووجوه الرزق وما وعد في السماء
حق (مثل) نطقكم فانه صفة من صفات المتكلم الحقيقي تظهر على
لسانكم وفي أرض أبدانكم وتجلى بها المتكلم الحقيقي على قلوبكم ان
حضرتم وشهدتم ونزل بها الرزق المعنوي الذي يندرج في صورة
الالفاظ من سماء روحكم عليكم ان كان نطقا حقيقيا لا صوتا كأصوات
الحيوانات فانه لا يسمى نطقا الا مجازا وحصل به كمالكم وأشرق

حديث ضيف ابراهيم المكرمين
اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال
سلام قوم منكرون فراغ الى
أهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم
قال ألا تأكلون فأوجس منهم
خيفة قالوا لا تخف وبشروه
بغلام عليم فأقبلت امرأته في
صرة فصكت وجهها وقالت عجوز
عقيم قالوا كذلك قال ربك
انه هو الحكيم العليم قال فما
خطبكم أيها المرسلون قالوا انا
أرسلنا الى قوم مجرمين لنرسل
عليهم حجارة من طين مسومة
عند ربك للمسرفين فأخرجنا
من كان فيها من المؤمنين فما
وجدنا فيها غير بيت من المسلمين
وتركنا فيها آية للذين يخافون
العذاب الاليم وفي موسى
اذ أرسلناه الى فرعون بسلطان
مبين فتولى بركنه وقال ساحر
أو مجنون فأخذناه وجنوده
فنبذناهم في اليم وهو مليم وفي
عاد اذ أرسلنا عليهم الريح
العقيم ما تذر من شيء أتت عليه
الا جعلته كالرميم وفي ثمود اذ

قيل لهم تمتعوا حتى حين فعتوا عن أمر ربهم فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون
فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين والسماء بنيناها بأيد
وانا لموسعون والارض فرشناها فنعم الماهدون ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

نوره عليكم لتهتدوا به الى أحوال الآخرة وأما حديث ضيف ابراهيم وما نزلوا به فقد مر تحقيقه فى سورة هود (ففروا الى الله) أى انقطعوا اليه واستضيئوا بنوره واستمدوا من فيضه فى محاربة النفس والشيطان وتخلصوا اليه من عدوانهما وطغيانهما ولا تلتفتوا الى غيره ولا تثبتوا لما سواه وجودا وتأثيرا فيستولى عليكم الشيطان ويسول عليكم طاعته وعبادته ولا تجعلوا معه بهوى النفس معبودا كالنفس وما تهواه فتشركوا وتحتجبوا به عنه فتهلكوا (وما خلقت) جن النفوس وانس الابدان أو الثقلين المشهورين (الا) ليظهر عليهم صفاتى وكمالاتى فيعرفونى ثم يعبدونى اذ العبادة بقدر المعرفة ومن لم يعرف لم يعبد كما قال العارف المحقق عليه السلام لا أعبد ربا لم أره أى لم أخلقهم ليحتجبوا بوجوداتهم وصفاتهم عنى فيجعلوا أنفسهم آلهة معبودة غيرى أو يحتجبوا بخلقى وما تهوى أنفسهم فيجعلوه الها غيرى ويعبدوه (ما أريد منهم من رزق) أى خلقتهم بان احتجبت بهم بذاتى وصفاتى ليظهروا فيتخلقوا بخلقى فيحتجبوا بى ويستتروا بفناء الافعال والصفات ولا ينسبوا الرزق والاطعام والتأثير الى أنفسهم لظهورها بالافعال والصفات واتصال أفعالى وصفاتى لها بالكذب والطغيان (ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين) أى ذاته الموصوفة بجميع الصفات هى مصدر الافعال اللطيفة كالرزق والقهرية كالتأثير فى الاشياء دون غيره (فان للذين ظلموا) بنسبة الفعل والتأثير الى الغير من مخلوقاته سواء كان ذلك الغير أنفسهم أو غيرهم نصيبا وافرا من عذاب الله (مثل) نصيب نظرائهم من المحجوبين بالصفات (فلا يستعجلون) فى الاستمتاع بأفعالهم (فويل للذين كفروا) أى حجبوا عن الحق فى أى مرتبة كانت بأى شئ كان (من يومهم الذى يوعدون) فى القيامة الصغرى والله أعلم

سورة

ففروا الى الله انى لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله الها آخر انى لكم منه نذير مبين كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر أو مجنون أتواصوا به بل هم قوم طاغون فتول عنهم فما أنت بملوم وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون فويل للذين كفروا من يومهم الذى يوعدون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

﴿سورة والطور﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(والطور) الطور هو الجبل الذى كلم عليه موسى وهو الدماغ الانسانى الذى هو مظهر العقل والنطق أقسم به لشرفه وكرامته ولكون الفلك الاعظم الذى هو محدد الجهات بالنسبة الى العالم بمثابة الدماغ بالنسبة الى الانسان يمكن أن يكون اشارة اليه وأقسم به لشرفه وكونه مظهر الامر الالهى ومحل القضاء الازلى * والكتاب المسطور هو صورة المكل على ما هو عليه من النظام المعلوم المنتقش فى لوح القضاء الذى هو الروح الاعظم المشار اليه ههنا بالرق المنشور وتنكيرهما للتعظيم (والبيت المعمور) هو قلب العالم أى النفس الناطقة الكلية وهو لوح القدر وعمرانه كثرة اطافة الملكوت به (والسقف المرفوع) هو السماء الدنيا التى تنزل الصور والاحكام من لوح القدر الذى هو اللوح المحفوظ اليه ثم تظهر فى عالم الشهادة بحلولها فى المواد وهو لوح المحو والاثبات بمثابة محل الخيال فى الانسان (والبحر المسجور) هو الهيولى المملوأة بالصور التى يظهر عليها جميع ما أثبت فى الالواح المذكورة (ان عذاب ربك لواقع) بظهور القيامة الصغرى وعلى التأويل الاول وهو تأويل الطور بالدماغ يكون الكتاب المسطور اشارة الى المعلومات المركوزة فى الروح الانسانى المسماة بالعقل القرآنى والروح هو الرق المنشور ونشوره ظهوره وانبثاثه فى البدن والبيت المعمور هو القلب الانسانى والسقف المرفوع هو صعد الخيال المنتقش بالصور الجزئية والبحر المسجور هو مادة البدن المملوأة بالصور والله أعلم (يوم تمور السماء موراً) أى تضطرب الروح وتجىء وتذهب عند السكرات ومفارقة البدن (وتسير الجبال) أى تذهب العظام وترم وتصير هباء منبثا (فويل

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *
والطور وكتاب مسطور فى رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور ان عذاب ربك لواقع مالهمن دافع يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً فويل

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

يومئذ للمكذبين) الذين احتجبوا بالدنيا عن الآخرة فكذبوا بالجزاء (الذين) يخوضون في باطل الذات الحسية والاعتقادات الفاسدة والاقوال المزخرفة ويتعمقون في اللعب الذي هو الحياة الدنيا وزينتها السريعة الزوال (يوم يدعون) أي يجرون ويسحبون بالعنف (الى نار) الحرمان والآلام في قعر بئر الطبيعة الفاسقة المنحوسة في سلاسل التعلقات وأغلال الهيئات الجرمانية (ان المتقين) الذين اتقوا الرذائل وصفات النفوس (في جنات) من جنات الصفات ولذة وذوق وتنعم فيها (فاكهين) متلذذين (بما آتاهم ربهم) من أنوار التجليات ومعارف الوجدانيات والكشفيات (ووقاهم ربهم عذاب) بحيم الطبيعيات والاحتجاب بالبهيميات والسبعيات من الهيئات (كلوا) من أرزاق الحكم والعلوم الحقيقية التي هي قوت القلوب (واشربوا) من مياه العلوم النافعة وخمور العشق والمحبة أكلا هنيئا وشربا (هنيئا) سائغا غير ذي غصة (بما كنتم تعملون) بسبب أعمالكم في الزهد والعبادة والمجاهدة والرياضة (متكئين على سرر) أي مراتب ومقامات (مصفوفة) مترتبة كالتسليم والتوكل والرضا أو متقابلة تتساوى في مقاماتهم كقوله اخوانا على سرر متقابلين (وزوجناهم بحور عين) أي قرناهم بما في درجاتهم من الصور المقدسة والجواهر المجردة من الروحانيات التي لا حسن وراء حسنها (وأمددناهم بفاكهة) من الواردات اللذيذة والمواجيد الذوقية والاشراقات البهجة (ولحم) من العلوم المقوية للقلوب والحكم المحيية لها (مما يشتهون) أي يشتاقون اليه بمقتضى استعداداتهم وأحوالهم (يتنازعون) يتعاطون ويتعاورون في مباحثاتهم ومحاوراتهم ومذاكراتهم (كأسا) خمر اللذيذا من المعارف والعشقيات والذوقيات (لا لغو فيها) بسقط الحديث والهذيان والكلام بما لا طائل تحته (ولا تأثيم) ولا قول يأثم به صاحبه وينسب الى الاثم كالغيبة

والفواحش

يومئذ للمكذبين الذين هم في خوض يلعبون يوم يدعون الى نار جهنم دعا هذه النار التي كنتم بها تكذبون أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شئ كل امرئ بما كسب رهين وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل فى أهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا * (٢٦٩) * عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم فذكر

والفواحش والشتم والاكاذيب (ويطوف عليهم غلمان لهم) من الملكوت الروحانية أى تخدمهم الروحانيات أو أهل الارادة وصفاء الاستعداد من الاحداث الطالبين (كأنهم) لفرط صفائهم ونوريتهم (لؤلؤ مكنون) محفوظ من تغيرات هوى النفس وغبار الطبائع مخزون من ملامسة ذوى العقائد الرديئة والعادات المذمومة (واقبل بعضهم على بعض يتساءلون) عن بداياتهم وأحوال رياضاتهم فى عالم النفس ومأوى الحس الذى هو الدنيا (قالوا انا كنا قبل) أى قبل الوصول الى فضاء القلب وروح الروح فى الآخرة (فى أهلنا) من القوى البدنية وصفات النفس (مشفقين) وجلين من ذكر الله خائفين من العقاب (فمن الله علينا) بتجليات الصفات ونعم المكاشفات (ووقانا عذاب) سموم هوى النفس وجحيم الطبيعة (انا كنا من) قبل هذا المقام (ندعوه) نذكره ونعبده (انه هو البر) المحسن بمن دعاه بافاضة العلم والتحقيق (الرحيم) لمن عبده وخافه بالهداية والتوفيق (واصبر) بمنع النفس عن الظهور بالاعتراض على الحكم (فانك بأعيننا) فانا نراك ونرقبك فاحترز عن ذنب ظهور النفس بحضورنا (وسبح) نزه الله بالتجرد عن ملابس صفات النفس حامدا ربك باظهار كمالاته التى هى صفاته (حين تقوم) فى القيامة الوسطى عن نوم غفلة مقام النفس بالرجوع الى الفطرة (ومن الليل) ومن بعض أوقات الظلمة عند التلوين بظهور صفة من صفاتها (فسبحه) بالتجرد عنها والتنور بنور الروح (وادبار) نجوم الصفات وغيبتها بظهور نور شمس الذات وطلوع فجر بداية المشاهدة والله تعالى أعلم

(سورة والنجم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والنجم اذا هوى) أقسم بالنفس المحمدية اذا فنيت وغربت عن محل

فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون قل تربصوا فانى معكم من المتربصين أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين أم خلقوا من غير شئ أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون أم لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين أم له البنات ولكم البنون أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون أم عندهم الغيب فهم يكتبون أم يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون أم لهم اله غير الله سبحان الله عما يشركون وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون يوم لا يغنى عنهم كيدهم شيأ ولا هم ينصرون وان للذين

ظلموا عذابا دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون واصبر لحكم ربك فانك بأعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم * (بسم الله الرحمن الرحيم) * والنجم اذا هوى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الظهور وسقطت عن درجة الاعتبار فى الظهور والحضور (ماضل صاحبكم) بالوقوف مع النفس والانحراف عن المقصد الاقصى بالميل لها (وماغوى) بالاحتجاب بالصفات والوقوف معها فى مقام القلب (وما ينطق عن الهوى) بظهور صفة النفس فى التلوين (ان هو الا وحى يوحى) اليه من وقت وصوله الى افق القلب الذى هو سماء الروح الى انتهائه الى الافق الاعلى الذى هو نهاية مقام الروح المبين (علمه) روح القدس الذى هو (شديد القوى) قاهر لما تحته من المراتب مؤثر فيها تأثيرا قويا (ذومرة) ذومتانة واحكام فى عله لايمكن تغيره ونسيانه (فاستوى) فاستقام على صورته الذاتية والنبى بالافق الاعلى لانه حين كون النبى بالافق المبين لاينزل على صورته لاستحالة تشكل الروح المجرد فى مقام القلب الا بصورة تناسب الصور المتمثلة فى مقامه ولهذا كان يتمثل بصورة دحية الكلبى وكان من أحسن الناس صورة وأحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لولم يتمثل بصورة يمكن انطباعها فى الصدر لم يفهم القلب كلامه ولم ير صورته وأما صورته الحقيقية التى جبل عليها فلم تظهر للنبى عليه السلام الا مرتين عند عروجه الى الحضرة الاحدية ووصوله بمقام الروح فى الترقى وعند نزوله عنها ورجوعه الى المقام الاول عند سدرة المنتهى فى التدلى (ثم دنا) رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله وترقى عن مقام جبريل للفناء فى الوحدة والترقى عن مقام الروح وفى هذا المقام قال جبريل عليه السلام لو دنوت انملة لاحترقت اذ وراء مقامه ليس الا الفناء فى الذات والاحتراق بالسبحات (فتدلى) أى مال الى الجهة الانسية راجوع من الحق الى الخلق حال البقاء بعد الفناء والوجود الموهوب بعد الفنا (فكان قاب قوسين) أى كان عليه السلام مقدار دائرة الوجود الشاملة للكل المنقسمة بخط موهوم الى قوسين باعتبار الحق والخلق والاعتبار هو الخط الموهوم القاسم للدائرة الى نصفين

فنا عتبار

ماضل صاحبكم وماغوى وما
ينطق عن الهوى ان هو الا وحى
يوحى علمه شديد القوى ذومرة
فاستوى وهو بالافق الاعلى
ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فباعتبار البداية والتداني يكون الخلق هو القوس الاول الحاجب للهوية في أعيان المخلوقات وصورها والحق هو النصف الأخير الذي يقرب منه شيأ فشيأ وينمحي ويفنى فيه وباعتبار النهاية والتسلسل فالحق هو القوس الاول الثابت على حاله أزلا وابدا والخلق هو القوس الاخير الذي يحدث بعد الفناء بالوجود الجديد الذي وهبه له (أو أدنى) من مقدار القوسين بارتفاع الاثنينية الفاصلة الموهمة لاتصال أحد القوسين بالآخر وتحقق الوحدة الحقيقية في عين الكثرة بحيث تضمحل الكثرة فيها وتبقى الدائرة غير منقسمة بالحقيقة أحدية الذات والصفات (فأوحى الى عبده) في مقام الوحدة بلا واسطة جبريل عليه السلام (ما أوحى) من الاسرار الالهية التي لايجوز كشفها لصاحب النبوة (ما كذب الفؤاد ما رأى) في مقام الجمع والفؤاد هو القلب المترقي الى مقام الروح في الشهود المشاهد للذات مع جميع الصفات الموجود بالوجود الحقاني وهذا الجمع هو جمع الوجود لا جمع الوحدة الذي لافؤاد فيه ولا عبد لفناء الكل فيها المسمى باصطلاحهم عين جمع الذات وأما هذا الجمع فيسمى الوجه الباقي أي الذات الموجودة مع جميع الصفات (أفتمارونه) افتخاصمونه على شيء لاتفهمونه ولايمكنكم معرفته وتصوره فكيف يمكنكم اقامة الحجة عليه وانما المخاصمة حيث يمكن تصور الامر المختلف فيه ثم الاحتجاج عليه بالنفي والاثبات فحيث لاتصور فلا مخاصمة حقيقة (ولقد رآه) أي جبريل في صورته الحقيقية (نزلة أخرى) عند الرجوع من الحق والنزول الى مقام الروح (عند سدرة المنتهى) قيل هي شجرة في السماء السابعة ينتهي اليها علم الملائكة ولايعلم أحد ما وراءها وهي نهاية مراتب الجنة يأوي اليها أرواح الشهداء فهي الروح الاعظم الذي لاتعين وراءها ولامرتبة ولاشيء فوقها الا الهوية المحضة فلهذا نزل عندها وقت الرجوع من الفناء المحض الى البقاء

أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى
ما كذب الفؤاد ما رأى
أفتمارونه على ما يرى ولقد رآه
نزلة أخرى عند سدرة المنتهى
عندها جنة المأوى

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من ايات ربه الكبرى أفرأيتم اللات والعزى
ومناة الثالثة الاخرى ألكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى * (٢٧٢) * ان هى الا اسماء سميتموها

ورأى عندها جبريل عليه السلام على صورته التي جبل عليها (عندها جنة المأوى) التي يأوي اليها أرواح المقربين (اذ يغشى السدرة) من جلال الله وعظمته (ما يغشى) لانه صلى الله عليه وسلم كان يراها عند تحققه بالوجود الحقاني بعين الله فرأى الحق متجليا في صورتها فقد غشي السدرة من التجلي الالهي ما سترها وأفناها فرآها بعين الفناء لم يحتجب بها وبصورتها ولا بجبريل وحقيقته عن الحق ولهذا قال (ما زاغ البصر) بالالتفات الى الغير ورؤيته (وما طغى) بالنظر الى نفسه واحتجابه بالانانية (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) أي الصفة الرحمانية الذي يندرج فيها جميع الصفات بتجليه تعالى فيها بل حضرة الاسم الاعظم الذي هو الذات مع جميع الصفات المعبر عنه بلفظة الله في عين جمع الوجود بحيث لم يحتجب عن الذات بالصفات ولا بالصفات عن الذات (وكم من ملك في السموات) الى آخر الآية الشفاعة من الملائكة هي افاضة الانوار والامداد على المستشفع عند استفاضته بالتوسل بالشفيع الذي هو الوسيلة والواسطة لمناسبة بينهما واتصال فعلى هذا شفاعتهم في حق النفوس البشرية لا تكون الا اذا كانت مستعدة في الاصل قابلة لفيض الملكوت ثم تزكوا عن الهيآت البشرية والغواشي الطبيعية بالتوجه الى جناب القدس والتجرد عن ملابس الحس ومواد الرجس فتستفيض من نورها وتستمد من فيضها وتتصل بها وتنخرط في سلكها فتتقرب الى الله بواسطتها فالاستعداد القابل الاصلي هو الاذن في الشفاعة والرضا بها هو الزكاء والصفاء الحاصل بالسعي والاجتهاد فاذا اجتمعا حصلت الشفاعة وان لم يكن الاستعداد في الاصل أو كان وقد تغير بالعلائق والغواشي ولم تبق على صفائها فلم يكن اذن ولا رضا من الله فلا شفاعة فقوله (لا تغني شفاعتهم شيئا) معناه عدم الشفاعة لا وجودها

وعدم

أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى أم للانسان ما تمنى فلله الآخرة والاولى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيأ الا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيأ فأعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى ولله ما في السموات وما في الارض ليجزي الذين أساؤا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم اذ أنشأكم من الارض واذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وعدم اغنائها لاستحالة ذلك فى عالم الملكوت فهو كقوله * ولا ترى الضب بها ينجحر * (وابراهيم الذى وفى) حق الله عليه بتسليم الوجود اليه حال الفناء فى التوحيد بالقيام بامر العبودية وتبليغ الرسالة والنبوة فى مقام الاستقامة أو أتم الكلمات التى ابتلاه الله بها وهى ماذكر من الصفات وقرئ وفى مخففا أى بعهده المأخوذ ميثاقه عليه فى أول الفطرة بان ثبت عليه حتى بلغ مقام التوحيد المشار اليه بقوله وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض (ألا تزر وازرة وزر أخرى) لان العقاب يترتب على هيآت مظلمة رسخت فى النفس بتكرار الافاعيل والاقاويل السيئة التى هى الذنوب وكذلك الثواب انما يترتب على اضدادها من هيآت الفضائل كما قال تعالى (وان ليس للانسان الا ما سعى) بخلاف الحظوظ العاجلة المقسومة المقدرة وان كانت تلك أيضا مستندة الى قضاء من الله وقدر لكن المعتبر هو السبب القريب الموجب لكل منهما * النشأة الاخرى تقع على أمور ثلاثة الاول اعادة الارواح الى الاجساد للحساب والجزاء المرتب على أعمال الخير والشر بالمصير الى النار أو جنة الافعال والثانى هو العود الى الفطرة الاولى والرجوع الى مقام القلب والثالث هو العود الى الوجود الموهوب الحقانى بعد الفناء التام والاول لابد لكل أحد منه سواء كانت الاجساد نورانية أو ظلمانية دون الباقيين (أزفت الازفة) ان حملت على القيامة الصغرى فقربها ظاهر والكاشفة اما المبينة لوقتها أو الدافعة وان حملت على الكبرى فقربها من وجهين أحدهما القرب المعنوى لانها أقرب شئ الى كل أحد لكونه فى عين الوحدة وان كان هو بعيدا عنها لغفلته وعدم شعوره بها والثانى ان وجود محمد وبعثته عليه السلام مقدمة دور الظهور وأحد اشراطه ولهذا قال بعثت انا والساعة كهاتين وجمع بين السبابة والوسطى وتظهر بوجود

أفرأيت الذى تولى وأعطى
قليلا واكدى أعنده علم الغيب
فهو يرى أم لم ينبأ بما فى صحف
موسى وابراهيم الذى وفى
ألا تزر وازرة وزر أخرى وان
ليس للانسان الا ما سعى وأن
سعيه سوف يرى ثم يجزاه
الجزاء الاوفى وأن الى ربك
المنتهى وانه هو أضحك وأبكى
وانه هو أمات وأحيى وانه خلق
الزوجين الذكر والانثى من نطفة
اذا تمنى وأن عليه النشأة
الاخرى وانه هو أغنى وأقنى
وأنه هو رب الشعرى وأنه أهلك
عادا الاولى وثمود فما أبقى وقوم
نوح من قبل انهم كانوا هم أظلم
وأطغى والمؤتفكة أهوى
فغشاها ما غشى فبأى آلاء
ربك تتمارى هذا نذير من
النذر الاولى أزفت الآزفة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

المهدى عليه السلام (ليس لها من دون الله كاشفة) أى نفس مبينة لامتناع وجود غيره وعلمه عندها (فاسجدوا لله) بالفناء (واعبدوا) بالبقاء بعده والله أعلم

(سورة القمر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(اقتربت الساعة وانشق القمر) انما كان انشقاق القمر آية قرب القيامة الكبرى لان القمر اشارة الى القلب لكونه ذا وجهين وجه مظلم يلى النفس وآخر منور يلى الروح ولاستفادته النور من الروح كاستفادة القمر النور من الشمس وانفلاقه بتأثير نور الروح فيه وظهور شمسه من مغربها أى بروزها من حجاب القلب بعد كونها فيه علامة قرب الفناء فى الوحدة لكونه مقام المشاهدة المؤدية الى الشهود الذاتى وان حملت على دور الظهور الذى هو زمان المهدى المبعوث فى نسمها فانشقاق القمر انفلاقه عن ظهور محمد عليه السلام لظهوره فى دور القمر وان حملت على الصغرى فالقمر هو البدن لاستفادته نور الشعور والحياة من شمس الروح وظلمته فى نفسه ويقويه قوله (يوم يدع الداع) أى يظهر مقتضى الموت ويدعو موجبه الى شئ منكر فظيع تكرهه النفوس (خشعا أبصارهم) من الذلة والعجز والمسكنة والحرمان (يخرجون) من أجداث الابدان (كانهم جراد منتشر) شبهها بالجراد لكثرة النفوس المفارقة وذلتها وضعفها وحرصها وتهالكها على حضرة الذات الحسية والشهوات الطبيعية وميلها الى الجهة السفلية كما شبهها بالفراش لتهالكها الى نور الحياة وعلى الاول يوم يدع داعى الروح والقلب النفوس الى شئ منكر عندها من زلة الحظوظ العاجلة واللذات البدنية والحسية الذى هو الموت الارادى

بالرياضة

لیس لها من دون الله کاشفة
أفمن هذا الحدیث تعجبون
وتضحکون ولا تبکون وأنتم
سامدون فاسجدوا لله واعبدوا
(بسم الله الرحمن الرحیم)
اقتربت الساعة وانشق القمر
وان یروا آیة یعرضوا ویقولوا
سحر مستمر وکذبوا واتبعوا
أهواءهم وکل أمر مستقر ولقد
جاءهم من الانباء ما فیه مزدجر
حکمة بالغة فما تغن النذر
فتول عنهم یوم یدع الداع الى
شئ نکر خشعا أبصارهم
یخرجون من الاجداث کأنهم
جراد منتشر

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالرياضة ومشايعة السر في التوجه الى جناب الحق خشعا أبصارهم ذليلة منكسرة لقهر الداعي لها واستيلائه عليها يخرجون من أجداث الابدان بالتجرد والانخلاع عنها كأنهم جراد لضعفها وطيرانها في شعاع نور شمس الروح (مهطعين الى الداع) على كلا التأويلين لانقيادها طوعا وكرها (يقول الكافرون) أي المحجوبون عن الدين أو الحق (هذا يوم عسر) لنزوعهم الى اللذات والشهوات الحسية وشوقهم اليها وضراوتهم بها فاما غير المحجوب فأيسر شئ عليه الموت الطبيعي والارادي جميعا (ففتحنا أبواب) سماء العقل بعلم منصب الى العالم السفلي بقوة أي نكسنا عقولهم بالميل الى الدنيا والاشتغال بتدابير الامور الجزئية وترتيب اللذات الحسية والانهماك في أمر المعاش وصرف عملها فيه ووقوفها معها واحتجابها بها عن الامور الاخروية المؤدي الى هلاكهم فهو كقوله واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها (وفجرنا) أرض النفس (عيونا) علوما جزئية حسية متعلقة بكسب الحطام وجمعه والتلذذ به والترفه فيه كان نفوسهم كلها ذلك التدبير لشدة انجذابها اليها وحرصها فيها (فالتقى) العلمان في طلب الدنيا وجذبها (على أمر قد) قدره الله تعالى وهو اهلاكهم بسبب التورط في الشهوات بالجهل وحملنا نوحا على شريعة ذات أعمال وعلوم ترتبط بها الاعمال أو أحكام ومعاقد تستند اليها الاحكام (تجري بأعيننا) أي تنفذ على حفظ منا في لجة جهلهم الغالب الغامر اياهم فلا يغلبها جهلهم فيبطلها (جزاء) لنوح عليه السلام الذي كان نعمة مكفورة من قومه بأن لم يعرفوه فيطيعوه ويعظموه فينجوا به بل أنكروه فعصوه فهلكوا بسببه (ولقد تركناها) أي آثار تلك الشريعة والدعوة الى يومنا هذا (آية) بينة لمن يعتبر بها (فهل من) متعظ فان طريق الحق واحد والانبياء كلهم متوافقون في أصول الشرائع

مهطعين الى الدع يقول الكافرون هذا يوم عسر كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر فدعا ربه أني مغلوب فانتصر ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر وحملناه على ذات ألواح ودسر تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها آية فهل من مدكر فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت عاد

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فكيف كان عذابي ونذر انا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر فقالوا أبشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر أألقي الذكر عليه *(٢٧٦)* من بيننا بل هو كذاب أشر

(فكيف كان عذابي) لقومه بأهلاكهم في ورطة الجهل وحرمان الحياة الحقيقية واللذة السرمدية وانذاري على لسان نوح عليه السلام ووجه آخر وهو تاول ففتح السماء بانزال الرحمة والوحي على نوح أي فتحنا أبواب سماء روح نوح بعلم كلي منصب بقوة شامل لجميع الجزئيات وفجرنا أرض نفسه عيونا أي علوما جزئية كان نفسه كلها علوم فالتقى العلمان بانضمامها فصارت قياسات وآراء صحيحة بنى عليها شريعته المؤسسة على العمليات والنظريات فعملناه عليها بالعمل بها والاستقامة فيها فنجا فيها وبقي قومه في ورطة الجهل فغرقوا في تيار بحر الهيولى وأموال الجهالات وهلكوا (انا مرسلوا) ناقة نفسه ابتلاء (لهم) ليتميز المستعد القابل السعيد من الجاهل المنكر الشقي (فارتقبهم) لتنظر نجاة الاول وهلاك الثاني (واصطبر) على دعوتهم (ونبئهم ان) ماء العلم (قسمة بينهم) لها علم الروح الفائض عليها ولهم علم النفس أي لها المعقولات ولهم المحسوسات (كل شرب محتضر) هي تحضر شربها بالتوجه الى الروح وقبول العلوم الحقيقية والنافعة منها وهم يحضرون شربهم بالاوى الى منبع الخيال والوهم وتلقي الوهميات والخياليات منه (بل الساعة موعدهم) أي القيامة الصغرى ووقوعهم في العذاب الابدي بزوال الاستعداد وقلب الوجوه الى أسفل * وهي أشد وامر من عذاب القتل والهزيمة (ان المجرمين) الذين أجرموا بكسب الهيآت المظلمة الرديئة الجسمانية (في ضلال) عن طريق الحق لعمى قلوبهم بظلمة صفات نفوسهم (وسعر) أي جنون وولع لاحتجاب عقولهم عن نور الحق بشوائب الوهم وحيرتها في الباطل (يوم يسحبون في النار على وجوههم) بحشرها في صور وجوهها الى الارض وتسخيرها في قهر الملكوت الارضية فيقهرها في أنواع العذاب ويعذبها بنيران الحرمان يقال لهم (ذوقوا مس

فكذبت قوم لوط بالنذر انا أرسلنا عليهم حاصبا الا آل لوط نجيناهم بسحر نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابي ونذر ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ولقد جاء آل فرعون النذر كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر أكفاركم خير من أولئكم أم لكم براءة في الزبر أم يقولون نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

سقر * وما أمرنا الا) كلمة (واحدة) أي تعلق المشيئة الازلية الموجبة لوجود كل شئ في زمان معين على وجه معلوم ثابت في لوح القدرية المسمى في الشرع كتاب فيجب وجوده في ذلك الزمان على ذلك الوجه دفعة (في الزبر) أي الواح النفوس (ان المتقين) على الاطلاق (في جنات) من مراتب الجنان الثلاث عالية رفيعة (ونهر) علوم مرتبة بحسب مراتب الجنان المذكورة (في مقعد صدق) أي خير وأي خير هو مقام الوحدة (عند مليك) في حضرة الاسماء حال البقاء بعد الفناء ومقام الفرق بين الذات والصفات كائنين بالذات في مقعد صدق وبالصفات عند مليك مدبر مملكة الوجود على حسب الحكمة ومقتضى العناية على أحسن وجه وأتم نظام (مقتدر) يقدر على تصريف جميع ما في ملكه على حكم مشيئته وتسخيره على مقتضى ارادته لا يمتنع عليه شئ

سقر انا كل شئ خلقناه بقدر
وما أمرنا الا واحدة كلمح
بالبصر ولقد أهلكنا أشياعكم
فهل من مدكر وكل شئ فعلوه
في الزبر وكل صغير وكبير مستطر
ان المتقين في جنات ونهر في مقعد
صدق عند مليك مقتدر
(بسم الله الرحمن الرحيم)
الرحمن علم القرآن خلق الانسان

(سورة الرحمن)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الرحمن) اسم خاص من أسماء الله تعالى باعتبار افاضة اصول النعم كلها من الاعيان وكمالاتها الاولية بحسب البداية وانما أورد ههنا لعموم وصفيته الشاملة للاوصاف التي تحت معناه في المبدئية ليسند اليه الاصول المختلفة الواردة بعده (علم القرآن) أي الاستعداد الكامل الانساني المسمى بالعقل القرآني الجامع للاشياء كلها حقائقها وأوصافها وأحكامها الى غير ذلك مما يمكن وجوده ويمتنع بايداعه في الفطرة الانسانية وركزه فيها ولان ظهوره وبروزه الى الفعل بتفصيل ما جمع فيه وصيرورته فرقانا انما تكون بحسب النهاية ما ذكر الفرقان كما ذكره في قوله تبارك الذي نزل الفرقان لانه من باب الرحمة الرحيمية لا الرحمانية (خلق الانسان)

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أى لما أبدع فطرته وأودع العقل القرآنى فيها أبرزه فى هذه النشأة بخلقه فى هذه الصورة العجيبة (علمه البيان) أى النطق المميز اياه عن جميع ماسواه من المخلوقات ليخبر به عما فى باطنه من العقل القرآنى (الشمس والقمر) أى الروح والقلب يجريان فيه ويسيران بحساب أى قدر معلوم من منازلهما ومراتبهما مضبوط لايجاوز أحدهما قدره ومرتبته التى عينت له فلكل منهما كمالات ومراتب محدودة بالقدر معلومة الغاية ينتهى اليها (والنجم) أى النفس الحيوانية النورانية بالشعور الحسى فى ليل الجسم (والشجر) أى النفس النباتية المنمية له (يسجدان) بتوجههما الى أرض الجسد ووضع جبههما عليها بالليل والاقبال الكلى نحوها لتربيتها وانمائها وتكميلها (والسماء) أى سماء العقل (رفعها) الى محل شمس الروح وعرش القلب (ووضع) أى خفض ميزان العدل الى أرض النفس والبدن فان العدالة هيئة نفسانية لولاها لما حصلت الفضيلة الانسانية ومنه الاعتدال فى البدن الذى لولم يكن لما وجد ولم يبق ولما استقام أمر الدين والدنيا بالعدل واستتب كمال النفس والبدن به بحيث لولاه لفسدا أمر بمراعاته ومحافظته قبل تعديد الاصول بتعلمها لشدة العناية به وفرط الاهتمام بأمره فوسط بينه وبين قوله والارض وضعها للانام قوله (أن لاتطغوا فى الميزان) بالافراط عن حد الفضيلة والاعتدال فيلزم الجور الموجب للفساد (وأقيموا الوزن بالقسط) بالاستقامة فى الطريقة وملازمة حد الفضيلة ونقطة الاعتدال فى جميع الامور وكل القوى (ولاتخسروا الميزان) بالتفريط عن حد الفضيلة قال بعض الحكماء العدل ميزان الله تعالى وضعه للخلق ونصبه للحق (والارض) أى أرض البدن (وضعها) لهذه المخلوقات المذكورة (فيها فاكهة) أى ماتشتهيه اللذات الحسية من اده راكات الحواس والمحسوسات

(والنخل)

علمه البيان الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان ألا تطغوا فى الميزان وأقيموا الوزن بالقسط ولاتخسروا الميزان والارض وضعها للانام فيها فاكهة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(والنخل) أى القوى المثمرة للذات الخيالية والوهمية الباسقة من أرض الجسد فى هوى النفس (ذات الاكمام) أى غلف اللواحق المادية (والحب) أى القوة الغاذية التى منها لذة الذوق والاكل والشرب (ذو العصف) أى الشعب والاوراق الكثيرة المنبسطة على أرض البدن من الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة والمغيرة والمصورة الملازمة للبدن المقتضية لخواصها وأفعالها وما تعدها وتهيئها وتصلحها لحفظ القوة والانماء مما يصير بدل ما يتحلل ويزيد فى الاقطار (والريحان) أى المولدة الموجبة لذة الوقاع التى هى أطيب اللذات الجسمانية واسلاف البذر بتوليد مادة النوع (فبأى آلاء ربكما تكذبان) من هذه النعم المعدودة أيها الظاهريون والباطنيون من الثقلين أبالنعم الظاهرة أم الباطنة (خلق الانسان) أى ظاهره وجسده الذى يؤنس أى يبصر (من صلصال) من اكثف جواهر العناصر المختلطة الذى تغلب عليه الارضية واليبس (كالفخار) الصلب الذى يناسب جوهر العظم الذى هو أساس البدن ودعامته (وخلق الجان) أى باطنه وروحه الحيوانى الذى هو مستور عن الحس وهو أبو الجن أى أصل القوى الحيوانية التى أقواها وأشرفها الوهم أى الشيطان المسمى ابليس الذى هو من ذريته (من مارج) من لهب لطيف صاف (من نار) أى من الطف جواهر العناصر المختلطة الذى يغلب عليه الجوهر النارى والحر والمارج هو اللهب الذى فيه اضطراب وهذه الروح دائمة الاضطراب والتحرك (رب المشرقين ورب المغربين) أى مشرقى الظاهر والباطن ومغربيهما باشراق نور الوجود المطلق على ماهيات الاجساد الظاهرة وغروبه فيها باحتجابه بماهياتها وتعينها به فله فى ربوبيته لكل موجود شروق بايجاده بنور الوجود [illegible] وغروب باختفائه فيه وتستره به يربه بهما (مرج البحرين) بحر

والنخل ذات الاكمام والحب ذوا العصف والريحان فبأى آلاء ربكما تكذبان خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار فبأى آلاء ربكما تكذبان رب المشرقين ورب المغربين فبأى آلاء ربكما تكذبان مرج البحرين يلتقيان

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الهيولى الجسمانية الذى هو الملح الاجاج وبحر الروح المجرد الذى هو العذب الفرات (يلتقيان) فى الوجود الانسانى (بينهما برزخ) هو النفس الحيوانية التى ليست فى صفاء الارواح المجردة ولطافتها ولا فى كدورة الاجساد الهيولانية وكثافتها (لا يبغيان) لا يتجاوز حدّ هما حدّه فيغلب على الآخر بخاصيته فلا الروح يجرد البدن ويمزج به ويجعله من جنسه ولا البدن يجمد الروح ويجعله مادّيا سبحان خالق الخلق القادر على ما يشاء (يخرج منهما) بتركيبهما والتقائهما لؤلؤ العلوم الكلية ومرجان العلوم الجزئية أى لؤلؤ الحقائق والمعارف ومرجان العلوم النافعة كالاخلاق والشرائع (وله الجوارى) أى أوضاع الشريعة ومقامات الطريقة التى يركبها السالكون السائرون الى الله فى لجة هذا البحر المريح فينجون ويعبرون الى المقصد وتشبيهها بالاعلام اشارة الى شهرتها وكونها معروفة كما تسمى شعائر الله ومعالم الدين (المنشآت) أى المرفوعات الشرع وشرعها الاشواق والارادات التى تجرى عند ارتفاعها وتعلقها بالعالم العلوى بقوة رياح النفحات الالهية سفينة الشريعة والطريقة براكبها الى مقصد الكمال الحقيقى الذى هو الفناء فى الله ولهذا قال عقيبه (كل من عليها فان) أى كل من على الجوارى السائرة واصل الى الحق بالفناء فيه أو كل من على أرض الجسد من الاعيان المفصلة كالروح والعقل والقلب والنفس ومنازلها ومقاماتها ومراتبها فان عند الوصول الى المقصود (ويبقى وجه ربك) الباقى بعد فناء الخلق اى ذاته مع جميع صفاته (ذو الجلال) أى العظمة والعلو بالاحتجاب بالحجب النورانية والظلمانية والظهور بصفة القهر والسلطنة (والاكرام) بالقرب والدنو فى صور تجليات الصفات وعند ظهور الذات بصفة اللطف والرحمة (يسأله من فى السموات) من أهل الملكوت والجبروت (ومن فى الارض) من الجن والانس

بينهما برزخ لا يبغيان فبأى آلاء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبأى آلاء ربكما تكذبان وله الجوارى المنشآت فى البحر كالاعلام فبأى آلاء ربكما تكذبان كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فبأى آلاء ربكما تكذبان يسأله من فى السموات والارض كل يوم هو فى شأن فبأى آلاء ربكما تكذبان

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والانس والمراد يسأله كل شئ فغلب العقلاء وأتى بلفظ من أى كل شئ يسأله بلسان الاستعداد والافتقار دائما (كل يوم هو فى شان) بافاضة ما يناسب كل استعداد و يستحقه فله كل وقت فى كل خلق شأن بافاضة ما يستحقه ويستأهله باستعداده فمن استعد بالتصفية والتزكية للكمالات الخيرية والانوار يفيضها عليه مع حصول الاستعداد ومن استعد بتكدير جوهر نفسه بالهيآت المظلمة والرذائل ولوث العقائد الفاسدة والخباثث للشرور والمكاره وأنواع الآلام والمصائب والعذاب والوبال يفيضها عليه مع حصول الاستعداد وهذا معنى قوله (سنفرغ لكم أيه الثقلان) لانه تهديد وزجر عن الامور التى بها يستحق العقاب وسميا ثقلين لكونهما سفليين ماثلين الى أرض الجسم (يامعشر الجن والانس) أى الباطنيين والظاهريين (ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والارض) بالتجرد عن الهيآت الجسمانية والتعلقات البدنية (فانفذوا) لتخرطوا فى سلك النفوس الملكية والارواح الجبروتية وتصلوا الى الحضرة الالهية (لاتنفذون الا بسلطان) بحجة بينة هى التوحيد والتجريد والتفريد بالعلم والعمل والفناء فى الله (يرسل عليكما شواظ من نار) أى يمنعكما عن النفوذ من أقطارهما والترقى من أطوارهما لهب صاف عن ممازجة الدخان أى سلطان الوهم وأحكامه ومدركاته بارساله الوهميات الى حيز العقل والقلب ومانعته اياهما عن الترقى دائما (ونحاس) دخان أى هيئة ظلمانية ترسلها النفس الحيوانية بالميل الى الهوى والشهوات فالشواظ مانع من جهة العلم والنحاس من جهة العمل (فلا تنتصران) فلا تمتنعان عنهما وتغلبان عليهما فتنفذان الا بتوفيق الله وسلطان التوحيد (فاذا انشقت السماء) أى السماء الدنيا وهى النفس الحيوانية وانشقاقها انفلاقها عن الروح عند زهوقه اذ الروح الانسانى نسبته الى النفس الحيوانية

سنفرغ لكم أيه الثقلان فبأى آلاء ربكما تكذبان يامعشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والارض فانفذوا لاتنفذون الا بسلطان فبأى آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فبأى آلاء ربكما تكذبان فاذا انشقت السماء

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

كنسبته الى البدن فكما أن حياة البدن بالنفس فحياتها بالروح فتنشق
عنه عند زهوقه بمفارقة البدن (فكانت وردة) أى حمراء لان لونها
متوسط بين لون الروح المجرد وبين لون البدن ولون الروح أبيض
لنوريته وادراكه اللذات ولون البدن اسود لظلمته وعدم شعوره
باللذات والمتوسط بين الابيض والاسود هو الاحمر وانما وصفها فى
سورة البقرة بالصفرة وههنا بالحمرة لان هناك وقت الحياة والصفاء
وغلبة النورية عليها وطراوة الاستعداد وههنا وقت الممات والتكدر
وغلبة الظلمة عليها وزوال الاستعداد (كالدهان) كدهن الزيت
فى لونه ولطافته وذوبانه لصيرورتها الى الفناء والزوال (فيومئذ
لايسئل عن ذنبه انس) من الظاهريين (ولا جان) من الباطنيين
لانجذاب كل الى مقره ومركزه وموطنه الذى يقتضيه حاله وماهو
الغالب عليه باستعداده الاصلى أو العارضى الراسخ الغالب وأما
الوقف والسؤال المشار اليه فى قوله وقفوهم انهم مسؤلون ونظائره
فى مواطن أخر من اليوم الطويل الذى كان مقداره خمسين ألف
سنة وهو فى حال عدم غلبة احدى الجهتين واستيلاء أحد الامرين
فى زمان غلبة النور الاصلى وبقاء الاستعداد الفطرى أو حصول
الكمال والترقى فى الصفات وفى وقت استيلاء الهيآت الظلمانية وترسخ
الغواشى الجسمانية وزوال الاستعداد الاصلى بحصول الرين
لايسئلون وفى وقت عدم رسوخ تلك الهيآت الى حد الرين وبقائها
فى القلب مانعة حاجزة اياها عن الرجوع الى مقرها يوقفون ويسئلون
حتى يعذبوا بحسب سيئاتهم على قدر رسوخها وقد يكون هذا
الموطن قبل الموطن الاول فى ذلك اليوم على الامر الاكثر كما ذكر
وقد يكون بعده وذلك عند حبط الاعمال وغلبة الامر العارضى
واستيلائه على الذاتى الى حد ابطال الاستعداد بالكلية فيدافعه
الاستعداد الاصلى قليلا قليلا ويتجلى بصور التعذبات والبليات شيأ

فكانت وردة كالدهان فبأى آلاء ربكما تكذبان فيومئذ لايسئل عن ذنبه انس ولا جان فبأى آلاء ربكما تكذبان

فشيأ

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فشيأ حتى يتساوى الامران كتبرد الماء المسخن حين بلوغه الى كونه فاترا فهذا الشخص مطرود فى أول الامر عند قرب الاستعداد الى الزوال ثم قد يوقف ويسئل عند قرب رجوع الاستعداد الى الحالة الاولى وامكان اتصاله بالملكوت وأما الاشقياء المردودون المخلدون فى العذاب والسعداء المقربون الذين يدخلون الجنة بغير حساب فلا يسئلون قط ولا يوقفون للسؤال فقوله وقفوهم انهم مسؤلون ونظائره مخصوص ببعض المعذبين وهم الاشقياء الذين عاقبتهم النجاة من العذاب (يعرف المجرمون) الذين غلبت عليهم الهيآت الجرمانية باكتساب الرذائل ورسوخها (بسيماهم) أى بعلامات تلك الهيآت الظاهرة الغالبة عليهم (فيؤخذ بالنواصى) فيعذبون من فوق ويجبون ويحبسون مقيدين أسراء من جهة رذيلة الجهل المركب ورسوخ الاعتقادات الفاسدة (والاقدام) أى يعذبون من أسفل ويجرون ويسحبون على وجوههم ويردون الى قعر جهنم كما قيل يهوى أحدهم فيها سبعين خريفا لرسوخ الهيآت البدنية والرذائل العملية من افراط الحرص والشره والبخل والطمع وارتكاب الفواحش والآثام من قبيل الشهوة والغضب (هذه جهنم) قعر بئر أسفل سافلين من الطبيعة الجسمانية (يطوفون بينها وبين حميم) قد انتهى حره واحراقه من الجهل المركب ولهذا قيل يصب من فوق رؤسهم الحميم لان العذاب المستحق من جهة العمل هو نار جهنم من تحت والمستحق من جهة العلم هو الحميم من فوق (ولمن خاف مقام ربه) أى خاف قيامه على نفسه بكونه رقيبا حافظا مهيمنا عليه كما قال أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت أو خاف ربه كما يقال خدمت حضرة فلان أى نفسه (جنتان) احداهما جنة النفس والثانية جنة القلب لان الخوف من صفات النفس ومنازلها عند تنورها بنور القلب (ذواتا أفنان) لتفنن شعبهما

يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والاقدام فبأى آلاء ربكما تكذبان هذه جهنم التى يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن فبأى آلاء ربكما تكذبان ولمن خاف مقام ربه جنتان فبأى آلاء ربكما تكذبان ذواتا أفنان فبأى آلاء ربكما تكذبان

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

من القوى والصفات المورقة للاعمال والاخلاق المثمرة للعلوم والاحوال فان الافنان هي المغصنات التي تشعبت عن فروع الشجر عليها الاوراق والثمار (فيهما عينان) من الادراكات الجزئية والكلية (تجريان) اليهما من جنة الروح تنبتان فيهما ثمرات المدركات وتجليات الصفات (فيهما من كل فاكهة) من مدركاتها اللذيذة (زوجان) أي صنفان صنف جزئي معروف مألوف وصنف كلي غريب لان كل ما يدركه القلب من المعاني الكلية فله صورة جزئية في النفس وبالعكس (متكئين على فرش) هي مراتب كمالاتها ومقاماتها (بطائنها من استبرق) أي جهتها التي تلي السفل أعني النفس من هيآت الاعمال الصالحة من فضائل الاخلاق ومكارم الصفات ومحاسن الملكات وظهائرها التي تلي الروح من سندس تجليات الانوار ولطائف المواهب والاحوال الحاصلة من مكاشفات العلوم والمعارف كما هو في سورة الدخان (وجنى الجنتين) ثمراتها ومدركاتها (دان) قريب كلما شاؤا حيث كانوا على أي وضع كانوا قياما أو قعودا أو على جنوبهم أدركوها واجتنوها ونبت في الحال مكانها أخرى من جنسها كما ذكر في وصفها (فيهن قاصرات الطرف) مما يتصلون بها من النفوس الملكوتية التي في مراتبها وما تحتها سماوية كانت أو أرضية مزكاة صافية مطهرة لا يجاوز نظرها مراتبهم ولا تطلب كمالا وراء كمالاتهم لكون استعداداتها مساوية لاستعدادهم أو أنقص منها والا جاوزت جناتهم وارتفعت عن درجاتهم فلم تكن قاصرات الطرف ولم تقنع بوصالهم ولذات معاشراتهم ومباشراتهم (لم يطمثهن انس قبلهم) من النفوس البشرية لاختصاصها بهم في النشأة ولتقدس ذواتها وامتناع اتصال النفوس المنغمسة في الابدان بها (ولا جان) من القوى الوهمية والنفوس الارضية المحجوبة بالهيآت السفلية (كانهن الياقوت والمرجان) شبهت اللواتي في جنة النفس من الحور

فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجان فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنى الجنتين دان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان كانهن الياقوت والمرجان فبأي آلاء ربكما تكذبان

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالياقوت لكون الياقوت مع حسنه وصفائه ورونقه وبهائه ذا لون أحمر يناسب لون النفس واللواتى فى جنة القلب بالمرجان لغاية بياضه ونوريته وقيل صغار الدر أصفى وأبيض من كبارها (هل جزاء الاحسان) فى العمل وهو العبادة مع الحضور (الا الاحسان) فى الثواب بحصول الكمال والوصول الى الجنتين المذكورتين (ومن دونهما) أى من ورائهما من مكان قريب منهما كما تقول دونك الاسد لامن دونهما بالنسبة الى أصحابهما فيكون بمعنى قدامهما بل بمعنى بعدهما أو من غيرهما كقوله انكم وما تعبدون من دون الله (جنتان) للمقربين السابقين جنة الروح وجنة الذات فى عين الجمع عند الشهود الذاتى بعد المشاهدة فى مقام الروح (مدهامتان) أى فى غاية البهجة والحسن والنضارة (فيهما عينان نضاختان) أى علم توحيد الذات وتوحيد الصفات أعنى علم الفناء وعلم المشاهدة فانهما ينبعان فيهما بل العلمان المذكوران الجاريان فى الجنتين المذكورتين منبعهما من هاتين الجنتين ينبعان منهما ويجريان الى تينك (فيهما فاكهة) وأى فاكهة فاكهة لايعلم كنهها ولا يعرف قدرها من أنواع المشاهدات والانوار والتجليات والسبحات (ونخل) أى مافيه طعام وتفكه وهو مشاهدة الانوار وتجليات الجمال والجلال فى مقام الروح وجنته مع بقاء نوى الانية المتقوته منها المتلذذة بها (ورمان) أى مافيه تفكه ودواء فى مقام الجمع وجنة الذات أى الشهود الذاتى بالفناء المحض الذى لاأنية فيه فتطعم بل اللذة الصرفة ودواء مرض ظهور البقية بالتلوين فان فى الرمان صورة الجمع مكنونة فى قشر الصورة الانسانية (فيهن خيرات حسان) أى أنوار محضة وسبحات صرفة لاشائبة للشر والامكان فيها حسان من تجليات الجمال والجلال ومحاسن الصفات (حور مقصورات فى الخيام) أى مخدرات فى حضرات الاسماء بل حضرة الوحدة والاحدية لاتبرز منها بالانكشاف لمن

هل جزاء الاحسان الا الاحسان
فبأى آلاء ربكما تكذبان ومن
دونهما جنتان فبأى آلاء ربكما
تكذبان مدهامتان فبأى آلاء
ربكما تكذبان فيهما عينان
نضاختان فبأى آلاء ربكما تكذبان
فيهما فاكهة ونخل ورمان
فبأى آلاء ربكما تكذبان فيهن
خيرات حسان فبأى آلاء ربكما
تكذبان حور مقصورات فى
الخيام فبأى آلاء ربكما تكذبان
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان
فبأى آلاء ربكما تكذبان

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

دونها وليس وراءها حد ومرتبة ترتقي اليها وتنظر الى ما فوقها فهي مقصورة فيها (متكئين على رفرف خضر) الرفرف نوع من الثياب عريض لطيف في غاية اللطافة والمراد نور الذات الذي هو في غاية البهجة واللطافة أو نور الصفات حال البقاء بعد الفناء والاستناد الى صمدية الوجود المطلق والتحقق به (وعبقري حسان) العبقري في اللغة ثوب غريب منسوب الى عبقر تزعم العرب أنه بلد الجن أي الوجود الموهوب الحقاني الغريب الموصوف بصفاته المتجلية في غاية الحسن الذي هو منسوب الى عالم الغيب بل غيب الغيب الذي لا يعلم احد أين هو (تبارك) أي تعالى وتعاظم (اسم ربك) أي الاسم الاعظم الذي به تزيد وترتقي مرتبة السالكين من البداية الى النهاية حتى الوصول اليه والفوز به (ذو الجلال والاكرام) أي الجلال في صورة الجمال والجمال في صورة الجلال اللذان لا يحجب أحدهما عن الآخر عند البقاء بعد الفناء للمحبوبين المحبين السابقين الى غاية الدرجات بخلاف الجلال والاكرام المذكورين قيل فانهما هناك يحجب أحدهما عن الآخر لعدم تحقق الفاني بالوجود الحقاني والرجوع الى تفاصيل الصفات وشهودها في عين الجمع

متكئين على رفرف خضر
وعبقري حسان فبأي آلاء
ربكما تكذبان تبارك اسم ربك
ذي الجلال والاكرام

(سورة الواقعة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها
كاذبة خافضة رافعة اذا رجت
الارض رجا وبست الجبال بسا

(اذا وقعت الواقعة) أي القيامة الصغرى (ليس لوقعتها) نفس تكذب على الله أن البعث وأحوال الآخرة لا تكون لان كل نفس تشاهد أحوالها من السعادة والشقاوة (خافضة رافعة) تخفض الاشقياء الى الدركات وترفع السعداء الى الدرجات (اذا رجت) أي سوكنت ونزلت أرض البدن بمفارقة الروح تحريكا يخرج به جميع ما فيها وينهدم معه جميع أعضائه (وبست) أي فتتت جبال

العظام

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

العظام بصير ورتهارميما ورفاتا أوسيقت وأذهبت حتى صارت (هباء منبثا وكنتم أزواجا ثلاثة) السعداء الذين هم الابرار والصلحاء من الناس والاشقياء الذين هم الاشرار والمفسدون من الناس وانما سمى الاولون أصحاب الميمنة لكونهم أهل اليمن والبركة أولكونهم متوجهين الى أفضل الجهتين وأقواهما التى هى الجهة العليا وعالم القدس وسمى الآخرون أصحاب المشأمة لكونهم أهل الشؤم والنحوسة أولكونهم متوجهين الى أرذل الجهتين وأضعفهما التى هى الجهة السفلى وعالم الحس (والسابقون) الموحدون الذين سبقوا الفريقين وجاوزوا العالمين بالفناء فى الله (السابقون) أى الذين لايمكن مدحهم والزيادة على أوصافهم (أولئك المقربون) حال التحقق بالوجود الحقانى بعد الفناء (فى جنات النعيم) من جميع مراتب الجنان (ثلة) أى جماعة كثيرة (من الاولين) أى المحبوبين الذين هم أهل الصف الاول من صفوف الارواح أهل العناية الاولى فى الازل (وقليل من الآخرين) أى المحبين الذين تتأخر مرتبتهم عن مرتبة المحبوبين أهل الصف الثانى ووصفوا بالقليل لان الحب قلما يدرك شأو المحبوب ويبلغ غايته فى الكمال بل أكثرهم فى جنات الصفات واقفين فى درجات السعداء والمحبوبون كلهم فى جنة الذات بالغين أقصى الغايات ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الثنتان جميعا من أمتى أى ليس الاولون من أمم المتقدمين والآخرون من أمته عليه السلام بل العكس أولى أوثلة من أوائل هذه الامة الذين شاهدوا النبى وأدركوا طراوة الوحى فى زمانه أوقاربوا زمانه وشاهدوا من صحبه من التابعين والآخرون هم الذين طال عليهم الامد فقست قلوبهم فى آخر دور الدعوة وقرب زمان خروج المهدى عليه السلام لا الذين هم فى زمانه فان السابقين فى زمانه أكثر لكونهم أصحاب القيامة الكبرى وأهل الكشف والظهور

فكانت هباء منبثا وكنتم أزواجا ثلاثة فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون أولئك المقربون فى جنات النعيم ثلة من الاولين وقليل من الآخرين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(على سرر موضونة) أى متواصلة متراصفة من الوجودات الموهوبة الحقانية المخصوصة بكل أحد منهم كقوله عليه السلام على منابر من نور أو على مراتب الصفات (متكئين عليها) متظاهرين فيها لكونها من مقاماتهم (متقابلين) متساوين فى الرتب لا حجاب بينهم أصلا فى عين الوحدة لتحققهم بالذات وتخيرهم فى الظهور بأى صفة من الصفات شاؤا بجمعهم المحبة الذاتية لا يحتجبون بالصفات عن الذات ولا بالذات عن الصفات (يطوف عليهم ولدان مخلدون) تخدمهم قواهم الروحانية الدائمة بدولة ذواتهم أو الاحداث المستعدون من أهل الارادة المتصلون بهم بفرط الارادة كما قال بايمان ألحقنا بهم ذرياتهم أو الملكوت السماوية (بأكواب وأباريق) من خمور الارادة والمعرفة والمحبة والعشق والذوق ومياه الحكم والعلوم (لا يصدعون عنها) أى كلها لذة لا ألم معها ولا خمار لكونهم واصلين واجدين لذة برد اليقين شاربين الشراب الكافورى فان محبة الوصول خالصة عن ألم الشوق وخوف الفقدان (ولا ينزفون) لا يذهب تميزهم وعقلهم بالسكر ولا يطفحون لكونهم أهل الصحو غير محجوبين بالذات عن الصفات فيلحقهم السكر ويغلب عليهم الحال (وفاكهة) من مواجيدهم وكشفياتهم الذوقية (مما يتخيرون) يأخذون خيره لانهم واجدون جميعها فيختارون أصفاها وأبهاها وأشرفها وأسناها (ولحم طير مما يشتهون) من لطائف الحكم ودقائق المعانى المقوية لهم (وحور عين) من تجليات الصفات ومجردات الجبروت ومافى مراتبهم من الارواح المجردة (كأمثال اللؤلؤ) الرطب فى صفائها ونوريتها (المكنون) فى الاصداف أو المخزون لكونها فى بطنان الغيب وخزائنه مستورة عن الاغيار من أهل الظاهر (جزاء بما كانوا يعملون) فى حال الاستقامة من الاعمال الالهية المقصودة لذاتها المقارنة لجزائها

على سرر موضونة متكئين عليها
متقابلين يطوف عليهم ولدان
مخلدون بأكواب وأباريق
وكأس من معين لا يصدعون
عنها ولا ينزفون وفاكهة مما
يتخيرون ولحم طير مما يشتهون
وحور عين كأمثال اللؤلؤ
المكنون جزاء بما كانوا يعملون

http://t.me/Tehqiqat

او

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أو بما كانوا يعملون فى حال السلوك من أعمال التزكية والتصفية (لايسمعون فيها لغوا) هذيانا وكلاما غير مفيد لمعنى لكونهم أهل التحقيق متأدبين بين يدى الله بآداب الروحانيين (ولا تأثيما) من الفواحش التى يؤثم بها صاحبها كالغيبة والكذب وأمثالهما (الا قيلا سلاما سلاما) أى قولا هو سلام فى نفسه منزه عن النقائص مبرأ عن الفضول والزوائد وقولا يفيد سلامة السامع من العيوب والنقائص ويوجب سروره وكرامته ويبين كماله وبهجته لكون كلامهم كله معارف وحقائق وتحايا ولطائف على اختلاف وجهى الاعراب (وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين) أى هم شرفاء عظماء كرماء يتعجب من أوصافهم فى السعادة (فى سدر مخضود) أى فى جنة النفس المخضودة عن شوك تضاد القوى والطبائع وتنازع الاهواء والدواعى لتجردها عن هيآت صفاتها بنور الروح والقلب أو موقرة بثمار الحسنات والهيآت الصالحات على اختلاف التفسيرين (وطلح منضود) أى فى جنة القلب لان الطلح شجرة الموز وثمرتها حلوة دسمة لذيذة لانوى لها كمدركات القلب ومعانيه المجردة عن المواد والهيآت الجرمية بخلاف السدر التى هى شجرة النبق الكثيرة النوى كمدركات النفس الجزئية المقرونة باللواحق المادية والهيآت الجرمية منضود نضد ثمره من أسفله الى أعلاه لاساق بارزة لها لكثرة تكون مدركاته غير متناهية الكثرة (وظل ممدود) من نور الروح المروح (وماء مسكوب) أى علم يرشح عليهم ويسكب من عالم الروح وانما سكب سكبا ولم يجر جريانا لقلة علوم السعداء بالنسبة الى أعمالهم اذ تقل علومهم الروحانية من المواجيد والمعارف والتوحيديات والذوقيات وان كثرت علومهم النافعة (وفاكهة كثيرة) من المدركات الجزئية والكلية اللذيذة كالمحسوسات والمخيلات والموهومات والمعانى الكلية القلبية (لامقطوعة)

لايسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قيلا سلاما سلاما وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين فى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لامقطوعة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لكونها غير متناهية (ولا ممنوعة) لكونها اختيارية كلما شاؤا أين شاؤا وجدوها (وفرش مرفوعة) من فضائل الاخلاق والهيآت النورانية النفسية المكتسبة من الاعمال الحسنة رفعت عن مرتبة الهيآت البدنية والجهة السفلية الى حيز الصدر الذى هو الجهة العليا من النفس المتصلة بالقلب أو حور من النسوان أى الملكوت المتصلة بهم المساوية فى المرتبة على اختلاف التفسيرين (انا أنشأناهن انشاء) عجيبا نورانيا مجردة عن المواد مطهرة عن أدناس الطبائع وألواث العناصر (فجعلناهن أبكارا) أى لم تتأثر بملامسة الامور الطبيعية ومباشرة الطبيعيين الظاهرين من أهل العادة والمخالطين للمادة من النفوس (عربا) متحببة اليهم محبوبة لصفائها وحسن جوهرها ودوام اتصالها بهم (أترابا) لكونها فى درجة واحدة متساوية المراتب ازلية الجواهر (ثلة من الاولين) لان المحبوبين يدخلون على أصحاب اليمين جناتهم عند التدانى والترقى فى الدرجات وعند التدلى والرجوع الى الصفات فيختلطون بهم و ينخرطون فى سلكهم (وثلة من الآخرين) لان المحبين أكثرهم أصحاب اليمين واقفون مع الصفات دون محبة الذات وان فسرنا الاولين والآخرين بأوائل الامة المحمدية وأواخرها فظاهر لكثرة أصحاب اليمين فى أواخرهم أيضا دون السابقين (وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال) أى هم الذين يتعجب من أحوالهم وصفاتهم فى الشقاوة والنحوسة والهوان والخساسة (فى سموم) من الاهواء المردية والهيآت الفاسقة المؤذية (وحميم) من العلوم الباطلة والعقائد الفاسدة (وظل من يحموم) من هيآت النفوس المسودة بالصفات المظلمة والهيآت السود الرديئة لانه اليحموم دخان أسود بهيم (لا بارد ولا كريم) أى ليس له صفتا الظل الذى يأوى اليه الناس من الروح ونفع من يأوى اليه بالراحة بل له ايذاء وايلام وضرر

انا أنشأناهن انشاء فجعلناهن أبكارا عربا أترابا لاصحاب اليمين ثلة من الاولين وثلة من الآخرين وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال فى سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم

باب صفات

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بايصال التعب واللهب والكرب (انهم كانوا قبل ذلك مترفين) منهمكين في اللذات والشهوات منغمسين في الامور الطبيعية والغواشي البدنية فبذلك اكتسبوا هذه الهيآت الموبقة والتبعات المهلكة (وكانوا يصرون على الحنث العظيم) من الاقاويل الباطلة والعقائد الفاسدة التي استحقوا بها العذاب المخلد والعقاب المؤبد (وكانوا يقولون) أي من جملة عقائدهم انكار البعث (الضالون المكذبون) أي الجاهلون المصرون على جهالاتهم وانكارهم يخالف عقائدهم الباطلة من الحق (لآكلون من شجر من زقوم) أي من نفس متعبدة اللذات والشهوات منغمسة فيها منجذبة الى السفليات من الطبيعيات لتعودكم بها وبفوائدها (فمالؤن منها) ومن ثمراتها الوبية البشعة المحرقة التي هي الهيآت المنافية للكمال الموجبة للوبال (البطون) لشدة حرصكم ونهمكم وضراوتكم بها الشرهكم وسقمكم (فشاربون عليه من الحميم) من الوهميات الباطلة والشبهات الكاذبة التي هي من باب الجهل المورط في المهالك والمعاطب المسيغ لتلك الاعمال الشيطانية والاعمال البهيمية الظلمانية (فشاربون شرب الهيم) أي التي بها الهيام من الابل وهو داء لا يروى معه لشدة شغفكم وكلبكم بها (نحن خلقناكم) باظهاركم بوجودنا وظهورنا في صوركم (فلولا تصدقون أفرأيتم ما تمنون أأنتم تخلقونه) باقاضة الصورة الانسانية عليه (أم نحن الخالقون أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه) بانزال الصور النوعية عليه (أم نحن الزارعون أفرأيتم) ماء العلم الذي تشربونه بتعطش استعدادكم (أأنتم أنزلتموه) من مزن العقل الهيولاني (أم نحن المنزلون لو نشاء جعلناه أجاجا) بصرفه في تدابير المعاش وترتيب الحياة الدنيا (فلولا تشكرون أفرأيتم) نار المعاني القدسية (التي تورون) بقدح زناد الفكر (أأنتم أنشأتم شجرتها) أي القوة الفكرية (أم نحن المنشؤن

أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون أو آباؤنا الاولون قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم ثم انكم أيها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمالؤن منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم هذا نزلهم يوم الدين نحن خلقناكم فلولا تصدقون أفرأيتم ما تمنون أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على أن نبدل أمثالكم وننشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون انا لمغرمون بل نحن محرومون أفرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون أفرأيتم النار التي تورون أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشؤن

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

نحن جعلناها تذكرة) تذكيرا للعهد الازلى فى العالم القدسى (ومتاعا) للذين لازاد لهم فى السلوك من العلم والعمل (فلا أقسم بمواقع النجوم) أى أوقات اتصال النفس المحمدية المقدسة بروح القدس وهى أوقات وقوع نجوم القرآن اليه فيالها أوقاتا شريفة واتصالات نورية أومساقط النجوم وهى أوقات غيبته عن الحواس وأفول حواسه فى مغرب الجسد عند تعطيلها بانغماس سره فى الغيب وانخراطه فى سلك القدس بل غيبته فى الحق واستغراقه فى الوحدة (وانه لقسم لو تعلمون عظيم) وأنى يعلمون وأين هم وعلم ذلك (انه لقرآن كريم) أى علم مجموع له كرم وشرف قديم وقدر رفيع (فى كتاب مكنون) هو قلبه المكنون فى الغيب عن الحواس وماعدا المقربين من الملائكة المطهرين لان العقل القرآنى مودع فيه كما قال عيسى عليه السلام لاتقولوا العلم فى السماء من ينزل به ولا فى تخوم الارض من يصعد به ولا من وراء البحار من يعبر ويأتى به بل العلم مجعول فى قلوبكم تأدبوا بين يدى الله بآداب الروحانيين يظهر عليكم أو الروح الاول الذى هو محل القضاء ومأوى الروح المحمدى بل هو هو (لا يمسه الا المطهرون) من الارواح المجردة المطهرة عن دنس الطبائع ولوث تعلق المواد (تنزيل من رب العالمين) لان علمه ظهر على المظهر المحمدى فهو منزل منه على مدرجته منجما (أفبهذا الحديث أنتم مدهنون) متهاونون ولا تبالون به ولا تتصلبون فى القيام بحقه وفهم معناه كمن يلين جانبه ويداهن فى الامر تساهلا وتهاونا به (وتجعلون رزقكم انكم تكذبون) أى قوتكم القلبى ورزقكم الحقيقى تكذيبه لاحتجابكم بعلومكم وانكاركم ماليس من جنسه كانكار رجل جاهل مايخالف اعتقاده كان علمه نفس تكذيبه أو رزقكم الصورى أى لمداومتكم على التكذيب كأنكم تجعلون التكذيب غذاءكم كما تقول للمواظب على الكذب الكذب غذاؤه (فلولا اذا بلغت الحلقوم)

نحن جعلناها تذكرة ومتاعا
للمقوين فسبح باسم ربك
العظيم فلا أقسم بمواقع النجوم
وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه
لقرآن كريم فى كتاب مكنون
لا يمسه الا المطهرون تنزيل من
رب العالمين أفبهذا الحديث
أنتم مدهنون وتجعلون رزقكم
أنكم تكذبون فلولا اذا
بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ
تنظرون ونحن أقرب اليه
منكم ولكن لا تبصرون فلولا
ان كنتم غير مدينين ترجعونها

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أى فلولا ترجعون الروح عند بلوغها الحلقوم (ان كنتم صادقين) فى انكم غير مسوسين مربوبين مقهورين يعنى انكم مجبرون عاجزون تحت قهر الربوبية والا لامكنكم دفع ما تكرهون أشد الكراهية وهو الموت (فأما ان كان من المقربين) من جملة الاصناف الثلاثة فله روح الوصول الى جنة الذات وريحان جنة الصفات وتجلياتها البهيجة المبهجة وجنة نعيم الافعال ولذاتها (واما ان كان) من السعداء والابرار فله السرور والحبور بلقاء أصحاب اليمين وتحيتهم اياه بسلامة الفطرة والنجاة من العذاب والبراءة عن نقائص صفات النفوس فى جنة الصفات (واما ان كان) من الاشقياء والمعاندين للسابقين المنكرين لكمالاتهم المحجوبين بالجهل المركب فلهم عذاب هيآت الاعتقادات الفاسدة وظلمات الجهالات الموحشة من فوق المشار اليه بقوله (فنزل من حميم) وعذاب الهيآت البدنية وتبعات سيآتهم العملية من تحت المشار اليه بقوله (وتصلية جحيم ان هذا) المذكور من أحوال الفرق الثلاث وعواقبهم (لهو) حقية الامر وجلية الحال من معاينة أهل القيامة الكبرى المتحققين بالحق فى يقينهم وعيانهم والله تعالى أعلم

ان كنتم صادقين فأما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم واما ان كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين وأما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم ان هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم

(سورة الحديد)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سبح لله ما فى السموات والارض) أظهر كل موجود تنزيهه عن الامكان وقبول الفناء بوجوده الاضافى وشأنه (وهو العزيز) القوى الذى يقهرها ويجبرها (الحكيم) الذى يرتب كمالاتها وعن العجز بحدوثه وتغيره وعن جميع النقائص باظهار كمالات كل موجود ونظامها على ترتيب حكمى (هو الاول) الذى يبتدئ منه الوجود الاضافى باعتبار اظهاره (والآخر) الذى ينتهى اليه باعتبار امكانه

سبح لله ما فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير هو الاول والآخر

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وانتهاء احتياجه اليه فكل شئ به يوجد وفيه يفنى فهو أوله وآخره فى حالة واحدة باعتبارين (والظاهر) فى مظاهر الاكوان بصفاته وأفعاله (والباطن) باحتجابه بماهياته وبذاته (وهو بكل شئ عليم) لان عين ماهيته صورة من صور معلوماته اذ صور الاشياء كلها فى اللوح المحفوظ وهو يعلم اللوح مع تلك الصور بعين ماهية اللوح المنقش بتلك الصور فعلمه بها عين علمه بذاته (خلق السموات والارض فى ستة أيام) من الايام الالهية أى الآلات الستة التى هى من زمان آدم الى زمان محمد عليهما السلام جميع مدة دور الخفاء أى احتجب بها فظهر الخلق دونه اذ الخلق احتجاب الحق بالاشياء وهذا الزمان زمان الاحتجاب كما ذكر فى الاعراف (ثم استوى) على عرش القلب المحمدى بالظهور فى جميع الصفات غير محتجب بعضها ببعض ولا الذات بالصفات ولا الصفات بالذات بل استوت كلها فى الظهور فى اليوم السابع أو فى صور المراتب الست من الجواهر والاعراض المذكورة فى ق ثم استوى على عرش الروح الاعظم بالتأثير فى جميع الاشياء فى الصورة الرحمانية بالسوية والظهور باسم الرحمن (يعلم مايلج فى) أرض العالم الجسمانى من الصور النوعية لانها صور معلوماته (ومايخرج منها) من الارواح التى تفارقها والصور التى تزايلها عند الفناء والفساد وهى التى تنزل من السماء وتعرج فيها أو ماينزل من سماء الروح من العلوم والانوار الفائضة على القلب ومايعرج فيها من الكليات المنتزعة من الجزئيات المحسوسة وهيآت الاعمال المزكية (وهو معكم أينما كنتم) لوجودكم به وظهوره فى مظاهركم (والله بما تعملون بصير) لسبق علمه به وكونه منقوشا فى أربعة ألواح فى عالم ملكوته بحضرته يولج الليل الغفلة فى نهار الحضور ويولج نهار الحضور فى ليل الغفلة ويستر الجمال بالجلال ويحجب الجلال بالجمال (وهو عليم) بما أودع الصدور من اسراره ودقائق الغفلة والحضور

والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم هو الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم مايلج فى الارض ومايخرج منها وماينزل من السماء ومايعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل وهو عليم بذات الصدور

وحكمتها

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وحكمتهما ولطائف التستر والتجلي وفائدتهما لا يعلمها الا هو (آمنوا بالله) الايمان اليقيني بتوحيد الافعال (ورسوله) أي لا تحتجبوا بأفعال الحق في ايمانكم بتوحيد الافعال عن أفعال الخلق فتقعوا في الجبر وحرمان الاجر بل شاهدوا أفعال الحق بالايمان به جمعا في مظاهر التفاصيل بحكم الشرع ليحصل لكم التوكل ويسهل عليكم الانفاق من مال الله الذي هو في أيديكم وجعلكم مستخلفين فيه بتمكينكم واقداركم على التصرف فيه بحكم الشرع اذ الاموال كلها لله واختصاص نسبة التصرف انما هو بحكمه في شريعته (فالذين آمنوا منكم) بشهود الافعال (وأنفقوا) عن مقام التوكل (لهم أجر كبير) في جنة الافعال (ومالكم لا تؤمنون بالله) وقد اعتضد السببان الداخلي والخارجي الموجب اجتماعهما للايمان ايجابا ذاتيا أما الخارجي فدعوة الرسول الذي هو السبب الفاعلي وأما الداخلي فاخذ الميثاق الازلي وهو الاستعداد الفطري الذي هو السبب القابلي وقوة الاستدلال (ان كنتم مؤمنين) بالقوة أي ان بقي نور الفطرة والايمان الازلي فيكم (هو الذي ينزل على عبده آيات بينات) من بيان تجليات الافعال والصفات والذات (ليخرجكم من) ظلمات صفات النفس والهيآت البدنية المستفادة من الحس الى تنور القلب ومن ظلمات صفات القلب الى نور الروح ومن ظلمات وجوداتكم وانياتكم الى نور الدين وهي الظلمات المشار اليها بقوله ظلمات ثلاث بعضها فوق بعض (وان الله بكم لرؤف رحيم) يدفع آفة النقصان عنكم بهبة الاستعداد وتوفيق الهداية الى ازالة الحجب ببعث الرسول وتعليمه اياكم رحيم بافاضة الكمالات مع حصول القبول بتزكية النفوس وتصفية الاستعدادات (لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل) أي بذلوا أموالهم وأنفسهم قبل الفتح المطلق الذي كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعراج التام والوصول الى حضرة

آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما
جعلكم مستخلفين فيه فالذين
آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر
كبير ومالكم لا تؤمنون بالله
والرسول يدعوكم لتؤمنوا
بربكم وقد أخذ ميثاقكم ان
كنتم مؤمنين هو الذي ينزل
على عبده آيات بينات ليخرجكم
من الظلمات الى النور وان الله
بكم لرؤف رحيم ومالكم ألا
تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث
السموات والارض لا يستوي
منكم من أنفق من قبل الفتح
وقاتل

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الوحدة (أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد) لقوة استعدادهم وشدة أنوار باطنهم الاصلية عرفوه والفوه بتشام الروح وظهرت عليهم كمالاتهم من غير واسطة تأثيره فيهم وهم الذين غلبت عليهم القوة القدسية التي يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وأما الذين أنفقوا من بعد فلضعف استعداداتهم وقلة نوريتها احتاجوا الى قوة تأثيره فيهم واخراج كمالاتهم الى الفعل (وكلا وعد الله) المثوبة (الحسنى) لحصول اليقين وظهور الكمال كيف كان مع تفاوت الدرجات بما لا تحصى اذ الآخرون هم الذين حازوا الكمال الخلقي في مقام النفس الذين أقرضوا الله أموالهم رغبة في الاضعاف من الثواب وكرامة الاجر والاولون هم السابقون الذين تجردوا عنها ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم في طريق الحق فهم المؤمنون الذين (يسعى نورهم بين أيديهم) لكونهم على الصراط المستقيم متوجهين الى وجه الله بتوحيد الذات والمتأخرون هم الذين يسعى نورهم بايمانهم لكونهم أصحاب اليمين من المؤمنين والمؤمنات الكائنين في مقام القلب واليقين (بشراكم اليوم) خطاب لكلا الفريقين مع تغليب السابقين لذكر الجنات الثلاث ووصف الفوز بالعظم اذ عظم الفوز انما هو للفرقة الثالثة وامّا فوز من دونهم من أصحاب الجنتين فوصوف بالكبير والكريم (يوم يقول المنافقون والمنافقات) أي المستعدون الاقوياء الاستعداد والضعفاء المحجوبون بصفات النفوس وهيآت الابدان المنغمسون في ظلمات الطبائع وغسق الآثام الذين قد بقي فيهم مسكة من نور الفطرة ولم تنطفء بالكلية يشتاقون به الى نور الكمال الحاصل لفريق المؤمنين ويلتمسونه ويطلبونه في حسرات وزفرات عند بروزهم عن حجاب البدن بالموت وظهور الحرمان محبوسين واقفين في حضيض النقصان متندمين عند تبين الخسران والمؤمنون يمرون كالبرق الخاطف لا يلتفتون اليهم (انظرونا نقتبس

أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس

من

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

من نوركم) بجنسية الاستعداد وظاهر الاسلام (قيل ارجعوا وراءكم) الى الدنيا ومحل الكسب فان النور انما يكتسب بالآلات البدنية والقوى الجسمانية من الحواس الظاهرة والباطنة بالاعمال الحسنة والعلوم الحقة (فضرب بينهم بسور) هو البرزخ الهيولانى الذى يحتجبون به على حسب اقتضاء هيآتهم الظلمانية (له باب) هو القلب اذ لا يطلع من عالم القدس على عالم الرجس الا من طريق القلب (باطنه) وهو عالم القدس (فيه الرحمة) أى النور والروح والريحان وجنة النعيم من المراتب المذكورة (وظاهره) الذى يلى النفس وهو عالم الرجس ومقر تلك النفوس المظلمة من الاشقياء (من قبله) أى من جهته (العذاب) الذى يستحقونه بحسب هيآتهم وتنوعها وهذا الباب لا مفتح له من جهة ظاهره الذى الى الاشقياء بل هو مسدود ومغلق لا ينفتح أبدا وأما من جهة باطنه فكلما شاء أهل الجنة من السابقين انفتح لهم فاطلعوا على أهل النار وتعذباتهم ويدخلون عليهم فينطفئ لهب النار من نورهم بل يحرق نورهم النار بالنسبة اليهم دون الجهنميين فتقول جهنم جز يا مؤمن فان نورك أطفأ لهبى (ألم نكن معكم) فى الفطرة الاولى وعين جمع الصفات (قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم) ابتليتموها باللذات الحسية والشهوات البدنية والصفات البهيمية والسبعية (وتربصتم) باستيلاء التخيلات من الآمال والامانى الغالبة بدواعى الحسد والطمع (وارتبتم) باستيلاء الوهميات على المعقولات وغلبة الاوهام على العقول (وغرتكم الامانى) بدواعى الوهم ومقتضى التخيل (حتى جاء أمر الله) من الموت وحصول العقاب (اعلموا أن الله يحيى الارض بعد موتها) تمثيل لتأثير الذكر فى القلوب واحيائها (ان المصدقين والمصدقات) من المؤمنين بالغيب فى مقام النفس لقوله (ولهم أجر كريم والذين آمنوا بالله ورسله) من أهل الايقان فى مقام القلب لقوله لهم أجرهم

من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الامانى حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هى مولاكم وبئس المصير ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا أن الله يحيى الارض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون ان المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كريم والذين آمنوا بالله ورسله

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أولئك هم الصديقون والشهداء
عند ربهم لهم أجرهم ونورهم
والذين كفروا وكذبوا بآياتنا
أولئك أصحاب الجحيم اعلموا
انما الحيوة الدنيا لعب ولهو
وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر
في الاموال والاولاد كمثل
غيث أعجب الكفار نباته ثم
يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما
وفي الآخرة عذاب شديد
ومغفرة من الله ورضوان وما
الحيوة الدنيا الا متاع الغرور
سابقوا الى مغفرة من ربكم
وجنة عرضها كعرض السماء
والارض أعدت للذين آمنوا
بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل
العظيم ما أصاب من مصيبة
في الارض ولا في أنفسكم
الا في كتاب من قبل أن نبرأها
ان ذلك على الله يسير لكيلا
تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
بما آتاكم والله لا يحب كل مختال
فخور الذين يبخلون ويأمرون
الناس بالبخل ومن يتول

أي من جنة النفس ونورهم من جنة القلب بتجلي الصفات (أولئك
هم الصديقون) بقوة اليقين (والشهداء) أهل الحضور والمراقبة
الذين حجبوا عن الذات والصفات في مقابلتهم أي ليسوا من أهل
الايمان بالغيب ولا من أهل الايقان (أولئك أصحاب) جحيم الطبيعة
(سابقوا الى مغفرة من ربكم) لما حقر الحياة الحسية النفسية الفانية
وصورها في صورة الخضراء السريعة الانقضاء دعاهم الى الحياة
العقلية القلبية الباقية فقال سابقوا الى مغفرة من ربكم أي تستر
صفات النفس بنور القلب (وجنة عرضها) العالم الجسماني
باسره لاحاطة القلب به وبصوره أو نفرهم عن الحياة البشرية
ودعاهم الى الحياة الالهية أي سابقوا الى مغفرة تسترذواتكم
ووجوداتكم التي هي أصل الذنب العظيم بنور ذاته وجنة عرضها
سموات الارواح وأرض الاجساد باسرها أي الوجود المطلق كله
الشامل للوجودات الاضافية بأجمعها (أعدت للذين آمنوا بالله
ورسله) الايمان العلمي اليقيني على الاول والايمان العيني والحقي
على الثاني (ما أصاب من مصيبة) من الحوادث الخارجية
والبدنية والنفسانية (الا في كتاب) هو القلب الكلي المسمى باللوح
المحفوظ * لتعلموا علما يقينا أنه ليس من لكسبكم وحفظكم وحذركم
وحراستكم فيما آتاكم مدخل وتأثير ولا لعجزكم واهمالكم وغفلتكم
وقلة حيلتكم وعدم احترازكم واحتفاظكم فيما فاتكم مدخل
فلا تحزنوا على فوات خير ونزول شر ولا تفرحوا بوصول خير وزوال
شر اذ كلها مقدرة (ان الله لا يحب كل مختال) أي متبختر من شدة
الفرح بما آتاه (فخور) به لعدم يقينه وبعده عن الحق بحب الدنيا
وانجذابه الى الجهة السفلية بمنافاته للحضرة الالهية واحتجابه
بالظلمات عن النور (الذين يبخلون) لشدة محبة المال (ويأمرون
الناس بالبخل) لاستيلاء الرذيلة عليهم. (ومن يتول) أي يعرض عن

الله

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الله بالتوجه الى العالم السفلى والجوهر الفاسق الظلمانى (فان الله هو الغنى) عنه لاستغنائه بذاته (الحميد) لاستقلاله بكماله أى يخذله ويمهله (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات) بالمعارف والحكم (وأنزلنا معهم الكتاب) أى الكتابة (والميزان) أى العدل لانه آلته (وأنزلنا الحديد) أى السيف لانه مادته وهى الامور التى بها يتم الكمال النوعى وينضبط النظام الكلى المؤدى الى صلاح المعاش والمعاد اذ الاصل المعتبر والمبدأ الاول هو العلم والحكمة والاصل المعول عليه فى العمل والاستقامة فى طريق الكمال هو العدل ثم لا ينضبط النظام ولا يتمشى صلاح الكل الا بالسيف والقلم اللذان يتم بهما أمر السياسة فالاربعة هى اركان كمال النوع وصلاح الجمهور ويجوز أن تكون البينات اشارة الى المعارف والحقائق النظرية والكتاب اشارة الى الشريعة والحكم العملية والميزان الى العمل بالعدل والسوية والحديد الى القهر ودفع شرور البرية وقيل البينات العلوم الحقيقية والثلاثة الباقية هى النواميس الثلاثة المشهورة المذكورة فى الكتب الحكمية أى الشرع والدينار المعدل للاشياء فى المعاوضات والملك وأيا ما كان فهى الامور المتضمنة للكمال الشخصى والنوعى فى الدارين اذ لا يحصل كمال الشخص الا بالعلم والعمل ولا كمال النوع الا بالسيف والقلم أما الاول فظاهر وأما الثانى فلان الانسان مدنى بالطبع محتاج الى التعامل والتعاون لا تمكن معيشته الا بالاجتماع والنفوس اما خيرة أحرار بالطبع منقادة للشرع واما شريرة عبيد بالطبع آبية للشرع فالاولى يكفيها فى السلوك طريق الكمال والعمل بالعدالة اللطف وسياسة الشرع والثانية لا بد لها من القهر وسياسة الملك (يا أيها الذين آمنوا) الايمان التقيني (اتقوا الله) بالتجرد عن صفاتكم والتنزه عن ذواتكم (وآمنوا برسوله) بالاستقامة فى أعمالكم وأحوالكم على طريق المتابعة

فان الله هو الغنى الحميد لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوى عزيز ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا فى ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الانجيل وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شئ من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من * (٣٠٠) * يشاء والله ذو الفضل العظيم

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير الذين يظهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم ان أمهاتهم الا اللائي ولدنهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا وان الله لعفو غفور والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب أليم ان الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وقد أنزلنا آيات بينات وللكافرين عذاب مهين يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه والله على كل شئ شهيد ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم عليه ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شئ عليم

(يؤتكم كفلين من رحمته) في جنة النفس (ويجعل لكم نورا) من أنوار الروح وتجليات الصفات في مقام القلب (تمشون به) تسيرون به في الصفات (ويغفر لكم) ذنوب ذواتكم (والله غفور) بافناء البقيات (رحيم) بهبة الوجودات الحقانية بعد فناء الانيات (لئلا يعلم أهل الكتاب) أي المحجوبون بالرين عن الحق أو بطريق الضلالة ودين الباطل عن الصراط المستقيم ودين الحق (الا يقدرون على شئ من فضل الله) لانه موهوب لا يمكن اكتسابه (وأن الفضل بيد الله) أي في تصرفه وتحت ملكه وقدرته (يؤتيه من يشاء) موهبة لا كسبا منه (والله ذو الفضل العظيم) الذي هو نهاية الكمال والله تعالى أعلم

(سورة المجادلة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(يوم يبعثهم الله) باقامتهم عن مراقد الابدان (فينبئهم بما عملوا) لانتقاش صور أعمالهم في ألواح نفوسهم (أحصاه الله) باثباته في الكتب الاربعة المذكورة (ونسوه) لذهولهم عنه باشتغالهم باللذات الحسية وانهماكهم في الشواغل البدنية (والله على كل شئ شهيد) حاضر معه رقيب (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم) لا بالعدد والمقارنة بل بامتيازهم عنه بتعيناتهم واحتجابهم عنه بماهياتهم وأنياتهم وافتراقهم منه بالامكان اللازم لماهياتهم وهوياتهم وتحققهم بوجوبه اللازم لذاته واتصالهم به بهويته المندرجة في هوياتهم وظهوره في مظاهرهم وتستره بماهياتهم ووجوداتهم المشخصة واقامتها بعين وجوده وايجابهم بوجوبه فبهذه الاعتبارات هو رابعهم معهم ولو اعتبرت الحقيقة لكان عينهم ولهذا قيل لولا الاعتبارات لارتفعت الحكمة وقال أمير المؤمنين

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

علیہ السلام العلم نقطة کثرها الجاهلون (ألم تر الی الذین نهوا عن النجوی) انما نهوا لان التناجی اتصال واتحاد بین اثنین فی أمر یختص بهما لابشارکهما فیه ثالث وللنفوس عند الاجتماع والاتصال تعاضد وتظاهر یتقوی ویتأید بعضها بالبعض فیما هو سبب الاجتماع لخاصیة الهیئة الاجتماعیة التی لاتوجد فی الافراد فاذا کانت شریرة یتناجون فی الشر ویزداد فیهم الشر ویقوی فیهم المعنی الذی یتناجون به بالاتصال والاجتماع ولهذا ورد بعد النهی (ویتناجون بالاثم) الذی هو رذیلة القوی البهیمیة (والعدوان) الذی هو رذیلة القوی الغضبیة (ومعصیت الرسول) التی هی رذیلة القوة النطقیة بالجهل وغلبة الشیطنة ألاتری کیف نهی المؤمنین بعد هذه الآیة عن التناجی بهذه الرذائل المذکورة وأمرهم بالتناجی بالخیرات لیتقووا بالهیئة الاجتماعیة ویزدادوا فیها فقال (وتناجوا بالبر) أی الفضائل التی هی اضداد تلک الرذائل من الصالحات والحسنات المخصوصة بکل واحدة من القوی الثلاث (والتقوی) أی الاجتناب عن أجناس الرذائل المذکورة (واتقوا الله) فی صفات نفوسکم (الذی الیه تحشرون) بالقرب منه عند التجرد منها (فافسحوا یفسح الله لکم) أی افسحوا من ضیق التنافس فی الجاه والنخوة فانه من الهیآت النفسانیة واستیلاء القوة السبعیة ورکود النفس فی ظلمة الانیة واحتجابها عن الانوار القلبیة والروحیة فتنزهوا عنها یفسح الله لکم بالتجرید عن الهیآت البدنیة والامداد بالانوار فتنشرح صدورکم وتنفسح ویتسع مکانکم فی فضاء عالم القدس (یرفع الله الذین آمنوا منکم) الایمان الیقینی (والذین أوتوا العلم) أی علما فات النفس ودقائق الهوی وعلم التنزه منها بالتجرید (درجات) من الصفات القلبیة والمراتب الملکوتیة والجبروتیة فی عالم الانوار (والله بما تعملون خبیر) فیجازیکم

ألم تر الی الذین نهوا عن النجوی ثم یعودون لما نهوا عنه ویتناجون بالاثم والعدوان ومعصیت الرسول واذا جاؤک حیوک بما لم یحیک به الله ویقولون فی أنفسهم لولا یعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم یصلونها فبئس المصیر یا أیها الذین آمنوا اذا تناجیتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصیت الرسول وتناجوا بالبر والتقوی واتقوا الله الذی الیه تحشرون انما النجوی من الشیطان لیحزن الذین آمنوا ولیس بضارهم شیأ الا باذن الله وعلی الله فلیتوکل المؤمنون یا أیها الذین آمنوا اذا قیل لکم تفسحوا فی المجالس فافسحوا یفسح الله لکم واذا قیل انشزوا فانشزوا یرفع الله الذین آمنوا منکم والذین أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبیر

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ويعاقبكم بتلك الهيآت (اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة) لان الاتصال بالرسول فى أمر خاص لا يكون الا لقرب روحانى أو مناسبة قلبية أو جنسية نفسانية وايا ما كان وجبت الصدقة أما الاول والثانى فيجب فيهما تقديم الانسلاخ عن الافعال والصفات والتجرد عن الخارجيات من الاسباب والاموال وقطع التعلقات المسمى بالترك ثم محو الآثار والهيآت الباقية منها فى النفس المسمى بالتجريد عندهم ثم قطع النظر عن أفعاله وصفاته والترقى الى مقام الروح فى الاول والى مقام القلب فى الثانى حتى يصفو له مقام التناجى الروحى مع النبى فى الاسرار الالهية والمسارة القلبية فى الامور الكشفية ولهذا قال ابن عمر رضى الله عنه كان لعلى عليه السلام ثلاث لو كانت لى واحدة منهن كانت أحب الى من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاؤه الراية يوم خيبر واية النجوى وأما الثالث فيجب فيه تقديم الخيرات ببذل الاموال شكر التلك النعمة حتى تبقى وتزيد (فان لم تجدوا) فى الاولين للتخلف عن المقامين بالوقوف مع النفس وفى الثالث لشح النفس والفقر (فان الله غفور) للصفات النفسانية بأنوار صفاته (رحيم) بافاضة أنوار التجليات والمشاهدات والمعارف والمكاشفات الموجبة لوجدان تلك الصدقة فى الاولين أو غفور لرذيلة الشح وكربة الفقر رحيم بالتوفيق لاكتساب الفضيلة وتيسيرها واعطاء المال فى الثالث وكذا الاشفاق والتوبة انما يكونان لما ذكر ثم أمر بما يزيل التخلف المذكور ورذيلة الشح وشدة الفقر اذ بصلاة الحضور والمراقبة فى مقام القلب يحصل الاول وبزكاة الترك والتجريد يحصل الثانى وبطاعة الله ورسوله فى الاعمال الخيرية يحصل الثالث لان الخير عادة وبركة الطاعة ينتفى الفقر لحصول الاستغناء بالله قال الله تعالى من أصلح أمر آخرته أصلح الله أمر دنياه (ألم تر الى الذين

يا أيها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم أأشفقتم أن تقدموا بين يدى نجواكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا الصلوة وآتوا الزكوة وأطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون ألم تر الى الذين

http://t.me/Tehqiqat

تولوا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون أعد الله لهم عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين لن تغني عنهم أموالهم *(٣٠٣)* ولا أولادهم من الله شيأ أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون

تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم) لان الموالاة لا تكون ثابتة حقيقة الا مع الجنسية والمناسبة فان كانت وجب اتوالتها والا وجب الاحتراز من سرايتها بالصحبة والموالاة وانما تمكن الموالاة مع عدمها اذا كانت بسبب خارجي من نفع أو لذة زالت بزواله والا لما أمكنت ولهذا نفى الموالاة الحقيقية بينهم بنفي موجبها فقال ما هم منكم انما هي محض النفاق (استحوذ عليهم الشيطان) أي الوهم (فأنساهم ذكر الله) بتسويل اللذات الحسية والشهوات البدنية لهم وتزيين الدنيا وزبرجها في أعينهم (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر) الايمان اليقيني (يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم) الى آخره لان المحبة أمر روحاني فاذا أيقنوا وعرفوا الحق وأهله غلبت قلوبهم وأرواحهم نفوسهم وأشباحهم فسخت المحبة الرحانية والمناسبة الحقيقية بينهم وبين الحق وأهله المحبة الطبيعية المستندة الى القرابة واتصال اللحمة لان الاتصال الروحاني أشد وأقوى والذوأصفى من الطبيعي (كتب في قلوبهم الايمان) بالكشف واليقين المذكر للعهد الاول الكاشف عنه (وأيدهم بروح منه) لاتصالهم بعالم القدس أو بنور تجلي الذات (ويدخلهم جنات) من الجنان الثلاث (تجري من تحتها) أنهار علوم التوحيد والتشريع (رضي الله عنهم) بمحو صفاتهم بصفاته بنور التجلي (ورضوا عنه) بالاتصال بصفاته (أولئك حزب الله) السابقون الذين لا يلتفتون الى غيره ولا يثبتونه (هم المفلحون) الفائزون بالكمال المطلق

(سورة الحشر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(وقذف في قلوبهم الرعب) أي نظر بنظر القهر اليهم فتأثروا به

يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شئ ألا انهم هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ان الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الاذلين كتب الله لاغلبن أنا ورسلي ان الله قوي عزيز لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الابصار ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لاستحقاقهم لذلك ومخالفة الحبيب ومشاقته ومضادته ولوجود الشك في قلوبهم وكونهم على غير بصيرة من أمرهم وبينة من ربهم اذ لو كانوا أهل يقين ما وقع الرعب في قلوبهم واعرفوا رسول الله بنور اليقين وآمنوا به فلم يخالفوه (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) لانه متحقق بالله فكل ما أمر به فهو أمر الله وما نهى عنه نهى الله لقوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى (للفقراء المهاجرين) أي التاركين المجردين المهاجرين عن مقام النفس (الذين أخرجوا) أي أخرجهم الله اذ لو خرجوا بنفوسهم لاحتجبوا بها وبرؤية الترك والتجريد فوقعوا في مقام النفس مع حجاب العجب الذي هو أشد من الذنب (من ديارهم وأموالهم) من مواطنهم ومألوفاتهم أي صفات نفوسهم ومعلوماتهم (يبتغون فضلا من الله) من العلوم والفضائل الخلقية (ورضوانا) من الاحوال والمواهب السنية من أنوار تجليات الصفات (وينصرون الله ورسوله) ببذل النفوس لقوة اليقين (أولئك هم الصادقون) في الايمان اليقيني لتصديق أعمالهم دعواهم اذ علامة وجدان اليقين ظهور اثره على الجوارح بحيث لا تمكن حركاتها الا على مقتضى شاهدهم من العلم (والذين تبوؤا الدار والايمان) أي المقر الاصلي الذي هو الفطرة الاولى والعهد الاول الذي هو محل الايمان وموطنه ولهذا قرنه به فان النفس موطن الغربة (من قبلهم) أي من قبل هجرة المهاجرين من دار الغربة التي هي النفس اليها لان هذه الدار هي الدار الاصلية المتقدمة على ديارهم ولهذا قال عليه السلام حب الوطن من الايمان فهم الذين لم يسقطوا عن الفطرة ولم يحتجبوا بحجاب النفس في النشأة وبقوا على صفائها بخلاف الاولين الذين تكدروا وتغيروا ثم رجعوا الى الصفاء بالسير والسلوك (يحبون من هاجر اليهم) لوجود الجنسية في الصفاء وتحقق المناسبة الاصلية والقرابة الحقيقية

الله شديد العقاب ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم

http://t.me/Tehqiqat
To: www.al-mostafa.com Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالوفاء وتذكر العهد السابق بالموافقة فى الدين والاخاء (ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما) أوتى المهاجرون من الحظوظ لسلامة قلوبهم عن آفات النفوس وطهارتها عن دواعى الحرص وتنزهها عن محبة الحظوظ وتيقنها بالاقسام (ويؤثرون على أنفسهم) لتجردهم وتوجههم الى جناب القدس وترفعهم عن مواد الرجس وكون الفضيلة لهم أمرا ذاتيا باقتضاء الفطرة وفرط محبة الاخوان بالحقيقة والاعوان فى الطريقة (ولو كان بهم خصاصة) فتقديمهم أصحابهم على أنفسهم لمكان الفتوة وكمال المروأة ولقوة التوحيد والاحتراز عن حظ النفس وخوف الرجوع الى المطالب الجزئية بعد وجدان الذوق من المطالب الكلية (ومن يوق شح نفسه) بعصمة الله وكلاءته فان النفس مأوى كل شر ووصف ردىء وموطن كل رجس وخلق دنىء والشح من غرائزها المعجونة فى طينتها لملازمتها الجهة السفلية ومحبتها الحظوظ الجزئية فلا ينتفى منها الا عند انتفائها ولكن المعصوم من تلك الآفات والشرور من عصمه الله (فأولئك هم المفلحون) بالكمالات القلبية (والذين جاؤا من) بعد الذين هاجروا الى الفطرة أى أخذوا فى السلوك وقطع منازل النفس متضرعين قائلين بلسان الافتقار (ربنا اغفر لنا) هيآت الرذائل وصفات النفوس بأنوار القلوب (ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان) ذنوب التلوينات بظهور تلك الصفات والضلالة بعد الهدى (ولا تجعل فى قلوبنا غلا) بالاحتجاب بالهيآت السبعية والشيطانية ورسوخها فى قلوبنا (ربنا انك غفور) تستر تلك الهيآت بأنوار الصفات (رحيم) بافاضة الكمالات واراءة التجليات (لانتم أشد رهبة فى صدورهم من الله) لاحتجابهم بالخلق عن الحق بسبب جهلهم بالله وعدم معرفتهم له اذ لو عرفوه لعلموا أن لا مؤثر غيره وشعروا بعظمته وقدرته فلم يبق عظم الخلق ولا أثرهم وقدرهم عندهم كما قال أمير المؤمنين عليه السلام

ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم ألم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وان قوتلتم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون لانتم أشد رهبة فى صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم جميعا الا فى قرى محصنة أو من وراء جدر

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في عينك (بأسهم بينهم شديد) لكونهم غير مقهورين هنالك بقهر الله ولا واقعا تحت قهر الرسول وهيبته وعكس نور تأييده وتنور نفسه بالاتصال بعالم القدس عليهم (تحسبهم جميعا) لائتلافهم في الظاهر (وقلوبهم شتى) لانتفاء الجمعية الحقيقية بنور التوحيد عنها وتجاذب دواعيها التفنن تعلقاتها بالامور السفلية وتفرقها عن الحق بالباطل لاحتجابها بالكثرة عن الوحدة (ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) فيختارون طريق التوحيد العلمي ويتنحون عن السبل المتفرقة الوهمية فان طريق العقل واحد وطرق شيطان الوهم متفرقة وتشتت القلوب يوهن العزائم ويضعف القوى (كمثل الشيطان) أي مثل اخوانهم المنافقين في اغوائهم كمثل الشيطان أي الوهم الانساني اذ زين للانسان حال كونه على الفطرة اللذات الحسية والشهوات البدنية وحرضه على مخالفة العقل بالهوى والاحتجاب بالطبيعة ليقع في الردى فلما احتجب بها عن الحق وانغمس في ظلمة النفس تبرأ منه بادر الى المعاني دونه والتقرب الى جناب الحق بالترقي الى الافق العقلي والاطلاع على بعض الصفات الالهية واستشعار الخوف بادر الى آثار العظمة والقدرة وأنوار الربوبية (فكان عاقبتهما أنهما في النار) لكونهما جسمانيين ملازمين للطبيعة ونيرانها المتفننة وآلامها المتنوعة (وذلك جزاء الظالمين) الذين وضعوا العبادة غير موضعها فعبدوا صنم الهوى وطاغوت البدن واتخذوا آلهتهم أهواءهم (يا أيها الذين آمنوا) الايمان الغيبي التقليدي (اتقوا الله) في اجتناب المعاصي والسيآت والرذائل واكتساب الحسنات والطاعات والفضائل (ولتنظر نفس ما قدمت لغد) لما بعد الموت من الصالحات (واتقوا الله) في الاحتجاب بالاعراض والاغراض وتوسيط الحق للشهيات (ان الله خبير) بأعمالكم ونياتكم فيجازيكم بحسبها كما قال عليه السلام

بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني أخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لكل امرئ ما نوى أو آمنوا الايمان التحقيقي اتقوا الله في الاحتجاب عنه بأفعالكم وصفاتكم ولتنظر نفس ما قدمت لغد من محقرات الاعمال والصفات فانها حجب حاجزة ووسائل مردودة مذمومة واتقوا الله في البقيات والتلوينات فان الله خبير بما تعملون بنفوسكم وما تعملون به لا بنفوسكم (ولا تكونوا كالذين نسوا الله) بالاحتجاب بالشهوات الجسمانية والاشتغال باللذات النفسانية (فأنساهم أنفسهم) حتى حسبوها البدن وتركيبه ومزاجه فذهلوا عن الجوهرة القدسية والفطرية النورية (أولئك هم الفاسقون) الذين خرجوا عن الدين القيم الذي هو فطرة الله التي فطر الناس عليها وخانوا وغدروا وجاسوا ونبذوا عهد الله وراء ظهورهم فخسروا (لا يستوي) الناسون الفادرون الذين هم (أصحاب النار و) المؤمنون المتحققون المتقون الموفون بعهدهم الذين هم (أصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون) والخاسرون لفرط غفلتهم وذهاب تمييزهم كأنهم لا يفرقون بين الجنة والنار والا لعملوا بمقتضى تمييزهم (على جبل) أي قلوبهم أقسى من الحجر في عدم التأثر والقبول اذ الكلام الالهي بلغ من التأثير ما لا امكان للزيادة وراءه حتى لو فرض انزاله على جبل لتأثر منه بالخشوع والانصداع (هو الله الذي لا اله الا هو) لما كان الاسلام مبنيا على الجمع والتفصيل كثر تكرارهما في المثاني أي لا اله في الوجود الا هو جمع ثم فصل بقوله (عالم الغيب والشهادة) والعلم مبدأ التفصيل اذ عالميته هي تميز الحقائق واعيان الماهيات في عين الجمع أي صور الماهيات في عالم الغيب عن عالميته ووجوداتها في عالم الشهادة هي بعينها ظهرت في مظاهر محسوسة لا بمعنى الانتقال بل بمعنى الظهور والبطون كظهور الصورة المعلومة على القرطاس بالكتابة فتستكمل ما ظهر فعن علمه السابق ظهر (الرحمن) بافاضة وجودات الماهيات وصورها النوعية على المظاهر باعتبار البداية (الرحيم) بافاضة

ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

كما لا تهافى النهاية ثم كرر التوحيد الذاتى باعتبار الجمع لينبه على أن هذه الكثرة المعتبرة باعتبار تفاصيل الصفات لا تنافى وحدته الذاتية كالاضافيات والسلبيات المعدودة بعده (الملك) أى الغنى المطلق الذى يحتاج اليه كل شئ المدبر للكل فى ترتيب النظام الحكمى الذى لا يمكن كون أتم وأكمل منه (القدوس) المجرد عن المادة وشوائب الامكان فى جميع صفاته فلا يكون شئ من صفاته بالقوة وفى وقت دون وقت (السلام) أى المبرأ عن النقائص كالعجز (المؤمن) لاهل اليقين بانزال السكينة (المهيمن) الحافظ لمن أمنه على حالة الامن من كل مخوف (العزيز) القوى الذى يغلب ولا يغلب (الجبار) الذى يجبر كل أحد على ما أراد (المتكبر) المتعالى عن أن يصل اليه غيره ويقارنه فى الوجود (سبحان الله عما يشركون) باثبات الغير (الخالق) المقدر للمظاهر على حسب ما أراد ظهوره من أسمائه وصفاته (البارئ) المفصل المميز بعضها عن بعض بالهيآت المتميزة فى عين ذاته (المصور) لصورة تفاصيل مظاهر صفاته (له) هذه (الاسماء الحسنى) الظاهرة فى صور المخلوقات المصورة الباطنة فى صور المبدعات المغيبة ليسبح ذاته على لسان أسمائه وصفاته والله أعلم

(سورة الممتحنة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عدو الله هو الذى خالف عهده وأعرض بقلبه عن جنابه فبالضرورة يكون مشركا بمحبة الغير وعدوا لكل موحد ينفى الغير لكون كل منهما فى عدوة حينئذ ولهذا قال (عدوى وعدوكم) وأشار الى كون الموالاة بينهما عرضيا لا ذاتيا بقوله (تلقون اليهم بالمودة) ثم بين امتناع كونه ذاتيا ببيان المنافاة الذاتية بينهما وعدم المناسبة والجنسية من جميع الوجوه بقوله (وقد كفروا) الى آخره ثم

الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم أن تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا فى سبيلى وابتغاء مرضاتى تسرون اليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم

اشار

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أشار الى أن وقوعها لا يكون الا عند الجنسية وحدوث الميل الى الشرك فان وقعت فلا بد منهما بقوله (ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل) أى طريق الوحدة ثم أشار الى أن العرضية لا يجوز أن يختارها أهل التحقيق لان السبب الموجب لها أمور فانية لا يبقى نفعها الا فى الدنيا والعاقل يجب أن يختار الامور الباقية دون الفانية بقوله (لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم) أى لا نفع لمن اخترتم موالاة العدو الحقيقى لاجله لان القيامة الصغرى مفرقة بينكم تفريقا أبديا لعدم الاتصال الحقيقى الباقى بعد الموت بينكم وهذا معنى قوله (يوم القيامة يفصل بينكم) أى يفصل الله بينكم وبين أرحامكم وأولادكم كما قال يوم يفر المرء من اخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه ثم علمهم طريق التوحيد بالتأسى بالموحد الحقيقى السابق ابراهيم النبى عليه السلام وأصحابه (لأستغفرن لك) أى لاطلبن لك الغفران بمحو صفاتك وسيآت أعمالك بالنور الالهى (وما أملك) الا الطلب وأما وجود ذلك فأمر متعلق بمشيئة الله وعنايته كما قال انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء (ربنا عليك توكلنا) بالخروج عن أفعالنا بشهود أفعالك (واليك أنبنا) بمحو صفاتنا باطالعة صفاتك (واليك المصير) بفناء ذواتنا ووجوداتنا فى ذاتك وهو التوحيد التام (ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا) أى انا لا نخافهم ولا نرى لهم تأثيرا ولا وجودا ولكنا نعوذ بعفوك من عقابك حتى لا تعاقبنا بهم ولا تبلينا بأيديهم بسبب ما فرط منا من السيآت والظهور بالصفات (واغفر لنا) ذنوب تفريطاتنا بالعفو لا بالعقوبة (انك أنت العزيز) القوى على عقابنا بهم وعلى دفعهم عنا وقهرهم (الحكيم) لا يفعل أحد الامرين ولا يختاره الا بمقتضى الحكمة ثم كرر وجوب التأسى بابراهيم وأصحابه وأثبته لمن كان فى بداية التوحيد فى مقام الرجاء ووقع الكمال (عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم

ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل ان يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا اليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير قد كانت لكم اسوة حسنة فى ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لأستغفرن لك وما أملك لك من الله من شئ ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك أنت العزيز الحكيم. لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر ومن يتول فان الله هو الغنى الحميد عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم
أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم
من دياركم وظاهروا على اخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم ﴿٢١٠﴾ فأولئك هم الظالمون يا أيها
الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات

منهم مودة) برفع موجب العداوة الذي هو الكفر اذ الاحتجاب
ليس أمرا فطريا بل الايمان بمقتضى الفطرة الاصلية والتحاب وانما
حدث الكفر عند الاحتجاب بالنشأة والانغمار في الغواشي الطبيعية
(والله) قادر على رفعها واذا ارتفعت ظهرت المودة الحقيقية بنور
الوحدة الذاتية ومقتضى الاخوة الايمانية (والله غفور) يستر تلك
الهيآت المظلمة الحاجبة بنور صفاته (رحيم) يرحم أهل النقصان
فيجبره بافاضة كمالاته (ان الله يحب المقسطين) لان العدالة هي ظل
المحبة والمحبة ظل الوحدة فاظهرت العدالة في مظهر الاوقد تعلقت
محبة الله به أولا اذ لا ظل بغير الذات والله تعالى أعلم

﴿سورة الصف﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون) من لوازم الايمان الحقيقي
الصدق وثبات العزيمة اذ خلوص الفطرة عن شوائب النشأة
يقتضيهما وقوله لم تقولون مالا تفعلون يحتمل الكذب وخلف الوعد
فمن ادعى الايمان وجب عليه الاجتناب عنهما بحكم الايمان والا فلا
حقيقة لايمانه ولهذا قال (كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون)
لان الكذب ينافي المروأة التي هي من مبادي الايمان فضلا عن كماله اذ
الايمان الاصلي هو الرجوع الى الفطرة الاولى والدين القيم وهي
تستلزم أجناس الفضائل بجميع أنواعها التي أقل درجاتها اللعفة
المقتضية للمروأة والكاذب لا مروأة له فلا ايمان له حقيقة وانما قلنا
لا مروأة له لان النطق هو الاخبار المقصد للغير المعنى المدلول عليه
باللفظ والانسان خاصته التي تميزه عن غيره هي النطق فاذا لم يطابق
الاخبار لم تحصل فائدة النطق فخرج صاحبه عن الانسانية وقد أفاد
عالم يطابق من اعتقاد وقوع غير الواقع فدخل في حد الشيطنة

هاجرات فامتحنوهن الله أعلم
بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات
فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن
حل لهم ولا هم يحلون لهن
وآتوهم ما أنفقوا ولا جناح
عليكم أن تنكحوهن اذا
آتيتموهن أجورهن ولا
تمسكوا بعصم الكوافر واسئلوا
ما أنفقتم وليسئلوا ما أنفقوا
ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله
عليم حكيم وان فاتكم شيء من
أزواجكم الى الكفار فعاقبتم
فآتوا الذين ذهبت أزواجهم
مثل ما أنفقوا واتقوا الله الذي
أنتم به مؤمنون يا أيها النبي
اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على
أن لا يشركن بالله شيأ ولا
يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن
أولادهن ولا يأتين ببهتان
يفترينه بين أيديهن وأرجلهن
ولا يعصينك في معروف فبايعهن
واستغفر لهن الله ان الله غفور
رحيم يا أيها الذين آمنوا
لا تتولوا قوما غضب الله عليهم
قد يئسوا من الآخرة كما يئس
الكفار من أصحاب القبور ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ سبح لله ما في السموات وما في فاسحق
الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فاستحق المقت الكبير عند الله باضاعة استعداده واكتساب ما ينافيه من اضداده وكذا الخلف لانه قريب من الكذب ولان صدق العزم وثباته من لوازم الشجاعة التي هي احدى الفضائل اللازمة لسلامة الفطرة وأول درجاتها فاذا انتفت انتفى الايمان الاصلي باتتفاء ملزومه فثبت المقت من الله (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا) لان بذل النفس في سبيل الله لا يكون الا عند خلوص النفس في محبة الله اذ المرء انما يحب كل ما يحب من دون الله لنفسه فأصل الشرك ومحبة الانداد محبة النفس فاذا سمح بالنفس كان غير محب لنفسه واذا لم يحب نفسه فبالضرورة لم يحب شيأ من الدنيا واذا كان بذله للنفس في الله وفي سبيله لا للنفس كما قال ترك الدنيا للدنيا كانت محبة الله في قلبه راجحة على محبة كل شئ فكان من الذين قال فيهم والذين آمنوا أشد حبا لله واذا كانوا كذلك يلزم محبة الله اياهم لقوله يحبهم ويحبونه وبالحقيقة لا تكون محبة الله الا منه (فلما زاغوا) عن مقتضى علمهم لفرط الهوى وحب الدنيا (أزاغ الله قلوبهم) عن طريق الهدى وحجبهم عن نور الكمال لاقبالهم على الجهة السفلية وميلهم عن مقتضى الفطرة الاصلية (والله لا يهدى القوم الفاسقين) الخارجين عن مقتضى الفطرة التي هي الدين القيم الى نور الكمال لزوال الاستعداد وعدم القابل (ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب) اذ وضع نوره في الظلمة وصرف بضاعة البقاء أي الاستعداد الفطري في متاع الفناء مع وجود الداعي الخارجي الذي هو النبي الى الاسلام الذي هو مقتضى ذلك النور الاصلي (والله لا يهدى) الموصوفين بهذه الصفة الى النور الكمالي أي نور ذاته وسبحات وجهه لما ذكر في الفاسقين (يا أيها الذين آمنوا) الايمان التقليدي لان التجارة المنجية من العذاب الاليم التي دعاهم اليها انما تكون للمحجبين عن نور الله بصفات

ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص واذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله اليكم فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

النفوس وهياتها (تؤمنون بالله ورسوله) تحقيقا ويقينا استدلاليا (و) بعد صحة الاستدلال وقوة اليقين (تجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم) لان بذل المال والنفس في سبيل الله لا يكون الا عن يقين (ذلكم خير لكم) لانهما مستصيران الى الفناء فاذا بعثوهما بالباقيات من اللذات المستعلية عليهما كان خيرا لكم (ان كنتم تعلمون) علما يقينيا (يغفر لكم) ذنوب سيآت أعمالكم وهيآت نفوسكم المظلمة (ويدخلكم جنات) من جنات النفوس لانهم كانوا تاجرين باذلين الانفس والاموال للاعواض عاملين بقوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (تجرى من تحتها) أنهار علوم التوكل وتوحيد الافعال وعلوم الشرائع والاخلاق (ومساكن طيبة) كمقام التوكل وسائر منازل النفوس ومقاماتها (ذلك الفوز العظيم) بالنسبة الى من ليس له هذه المقامات في تلك الجنات لا العظيم المطلق (وأخرى تحبونها) وتجارة أخرى أربح منها وأجل محبوبة اليكم هي (نصر من الله) بالتأييد الملكوتي والكشف النوري (وفتح قريب) بالوصول الى مقام القلب ومطالعة تجليات الصفات وحصول مقام الرضا وانما قال تحبونها لان المحبة الحقيقية لا تكون الا بعد الوصول الى مقام القلب وانما سماها تجارة لاستبدالهم صفات الله تعالى مكان صفاتهم * الحواريون هم الذين خلصوا عن ظلمة النفوس وسواد الهيآت الطبيعية بالوصول الى مقام القلب وتنوروا بنور الفطرة الاصلية فابيضت وجوههم الحقيقية بالتصفية (من أنصاري الى الله) أي من معي متوجها الى نصرة الله بالسلوك في صفاته (قال الحواريون) الصافون (نحن أنصار الله) ننصر مباطنها كالات صفاته في مظاهر نفوسكم في صفاته وأظهروا أنوارها حتى بلغوا الكمال القلبي والتكميل بالتأثير (فآمنت طائفة) بهم وبتأثير صحبتهم لقبول استعداداتهم (وكفرت طائفة)

تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين يا أيها الذين امنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من أنصاري الى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة

لاحبابهم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لاحتجابهم بصفاتهم (فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم) بالتأييد النورى (فاصبحوا ظاهرين) غالبين عليهم بالحجج النيرة والبراهين الواضحة والله تعالى أعلم

(سورة الجمعة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة) كل وضع لاتطلع العقول البشرية على سببه فهو من طور وراء العقل المشوب بالوهم لامتناع وقوع التخصيص من غير مخصص كوضع حروف التهجى وأيام الاسابيع بل وضع اللغات كلها فان فى كل بقعة من بقاع الارض لغة لاشك ان أول التكلم بها أمر توقيفى اقتضاه استعداد خاص باجتماع أمور سفلية وعلوية لا يمكننا ضبطها ولو قلنا بالاصطلاح لكان لايخلو أيضا من سبب يوجب الاصطلاح على ذلك الوضع المخصوص فأيام الاسبوع وضعت بازاء الايام الالهية التى هى مدة الدنيا وقد اشتهر فيما بين الناس فى جميع الاعصار أن مدة الدنيا سبعة آلاف سنة على عدد الكواكب السبعة فكل ألف سنة يوم من أيام الله لقوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وتقييد مدة الدنيا بالسبعة هو أن جميع مدة دور الخفاء المطلق ستة آلاف سنة ويبتدئ الظهور فى السابع مع ظهور محمد عليه السلام كما قال بعثت أنا والساعة كهاتين وجمع بين السبابة والوسطى ويزداد الى تمام سبعة آلاف سنة من لدن آدم عليه السلام أول الانبياء الى زمان المهدى عليه السلام وينقضى الخفاء بالظهور التام لقيام الساعة ووقوع القيامة الكبرى وعند ذلك يظهر فناء الخلق والبعث والنشور والحساب وتميز أهل النار وأهل الجنة ويرى عرش الله بارزا كما حكى حارثة رضى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

يسبح لله ما فى السموات وما فى الارض الملك القدوس العزيز الحكيم هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لايهدى القوم الظالمين قل يا أيها الذين هادوا ان زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الله عنه عن شهوده وهي في الآخرة فالستة منها هي التي خلق فيها السموات والارض لان الخلق حجاب الحق فمعنى خلق اختفى بهما فأظهرهما وبطن واليوم السابع هو يوم الجمع وزمان الاستواء على العرش بالظهور في جميع الصفات وابتداء يوم القيامة الذي طلع فجره ببعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله فالمحمديون أهل الجمعة ومحمد صاحبها وخاتم النبيين وانما سمي يوم الجمع لانه وقت الظهور في صورة الاسم الاعظم بجميع الصفات ووقت استوائه في الظهور بجميعها بحيث لا يختلف بالظهور والخفاء ولهذا السر ندبت الصلاة يوم الجمعة وقت الاستواء وكرهت في سائر الايام ويسمى هذا الظهور عين الجمع لاجتماع الكل فيه ولهذا المعنى سميت الجمعة جمعة واتفق أهل الملل كلها من اليهود وغيرهم ان الله فرغ من خلق السموات والارض في اليوم السابع الا أن اليهود قالوا انه السبت وابتداء الخلق من الاحد وعلى ما أولنا يكون هو يوم الجمعة وكون الاحد ابتداء الخلق مؤول بأن أحدية الذات منشأ الكثرة وان جعلنا الاحد أول الايام ووقت ابتداء الخلق كان جميع دور النبوة دور الخفاء وفي السادس ابتداء الظهور وازداد في الخواص حتى ينتهي الى تمام الظهور وارتفاع الخفاء في آخره عند خروج المهدي ويعم الظهور في السابع الذي هو السبت ولما كان هذا اليوم أي يوم الجمعة موضوعا بازاء هذا المعنى ندب الناس فيه الى الفراغ من الاشغال الدنيوية التي هي حجب كلها والحضور والاجتماع في الصلاة واوجب السعي الى ذكر الله فيه وترك البيع لكي تتظاهر النفوس بهيئة الاجتماع في صلاة الحضور المعد للوصول الى حضرة الجمع عسى أن يتذكر أحدهم بالفراغ عن الاشغال الدنيوية التجرد عن الحجب الخلقية وبالسعي الى ذكر الله السلوك في طريقه والصلاة مع الاجتماع الوصول الى حضرة الجمع فيفلح

ذلكم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) سر ذلك وحقيقته (فاذا قضيت الصلوة فانتشروا) الامر بالانتشار (فى الارض) وابتغاء الفضل بعد انقضاء الصلاة اشارة الى الرجوع الى التفصيل بعد الفناء فى الجمع بالصلاة الحقيقية فان الوقوف مع الجمع حجاب الحق عن الخلق وبالذات عن الصفات فالانتشار هو التقلب فى الصفات حال البقاء بعد الفناء بالوجود الحقانى والسير بالله فى الخلق وابتغاء فضل الله هو طلب حظوظ تجليات الاسماء والصفات والرجوع الى مقام أرض النفس وتوفية حظوظها بالحق (واذكروا الله كثيرا) أى احضروا الوحدة الجمعية الذاتية فى صورة الكثرة الصفاتية بحيث لم تحتجبوا بالكثرة عن الوحدة فتضلوا بعد الهداية ولازموا طريق الاستقامة فى توفية حقوق الحق والخلق معا ومراعاة الجمع والتفصيل جميعا (لعلكم تفلحون) بالفلاح الاعظم الذى هو حكمة وضع الجمعية (واذا رأوا تجارة أو لهوا) الى اخره أى أبن هم وهذا المعنى وانى لهم هذه المعاملة لقد بعدوا فذهلوا واحتجبوا فلهوا (قل ما عند الله خير) أى ان لم تربأ فطرتكم بهمتكم الى هذا المعنى فاعملوا للاعواض الباقية عند الله فانها خير من الامور الدانية التى عندكم وفوضوا أمر الرزق اليه بالتوكل فان الله هو (خير الرازقين) والله تعالى أعلم

(سورة المنافقون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(المنافقون) هم المتذبذبون الذين يجذبهم الاستعداد الاصلى الى نور الايمان والاستعداد العارضى الذى حدث برسوخ الهيآت الطبيعية والعادات الرديئة الى الكفر وانما هم كاذبون فى شهادة

ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
فاذا قضيت الصلوة فانتشروا
فى الارض وابتغوا من فضل
الله واذكروا الله كثيرا لعلكم
تفلحون واذا رأوا تجارة أو
لهوا انفضوا اليها وتركوك
قائما قل ما عند الله خير من
اللهو ومن التجارة والله خير
الرازقين

(بسم الله الرحمن الرحيم)
اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد
انك لرسول الله والله يعلم انك
لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون اتخذوا ايمانهم
جنة فصدوا عن سبيل الله انهم
ساء ما كانوا يعملون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الرسالة لان حقيقة معنى الرسالة لا يعلمها الا الله والراسخون فى العلم الذين يعرفون الله ويعرفون بمعرفته رسول الله فان معرفة الرسول لا تمكن الا بعد معرفة الله وبقدر العلم بالله يعرف الرسول فلا يعلم حقيقة الا من انسلخ عن علمه وصار عالما بعلم الله وهم محجوبون عن الله بحجب ذواتهم وصفاتهم وقد أطفؤا نور استعداداتهم بالغواشى البدنية والهيآت الظلمانية فانى يعرفون رسول الله حتى يشهدوا برسالته (ذلك) سبب (أنهم آمنوا) بالله بحسب بقية نور الفطرة والاستعداد (ثم كفروا) أى ستروا ذلك النور بحجب الرذائل وصفات نفوسهم (فطبع على قلوبهم) برسوخ تلك الهيآت وحصول الرين من المكسوبات فحجبوا عن ربهم بالكلية (فهم لا يفقهون) معنى الرسالة ولا علم التوحيد والدين (واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم) لان التناسب فى أشكالهم وحسن مناظرهم ورواتهم وكمال صباحتهم ووسامتهم دل على استعدادهم من جهة الفراسة ونم بنور فطرهم ولهذا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقولهم واستمع الى كلامهم فان الصباحة وحسن المنظر لا يكون الا من صفاء الفطرة فى الاصل ولما رأى غلبة الرين على قلوبهم وانطفاء نور استعدادهم وابطال الهيآت البدنية العارضية خواصهم الاصلية ايس منهم وتعجب من حالهم بقوله انى يؤفكون أى يصرفون عن النور الى الظلمة وعن الحق الى الباطل وروى عن بعض الحكماء انه رأى غلاما حسنا وجهه فاستنطقه لفطنه ذكاءه وفطنته فما وجد عنده معنى فقال ما أحسن هذا البيت لو كان فيه ساكن وهذا معنى قوله (كانهم خشب مسندة) أى أجرام خالية عن الارواح لا نفع فيها ولا ثمر كالاخشاب المسندة الى الجدران عند الجفاف وزوال الروح النامية عنها فهم فى زوال استعداد الحياة الحقيقية والروح الانسانى بمثابتها (يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو) لان الشجاعة انما

تكون

ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

تكون من اليقين واليقين من نور الفطرة وصفاء القلب وهم منغمسون في ظلمات صفات النفوس محتجبون باللذات والشهوات أهل الشك والارتياب فلذلك تغلبهم الجبن والخور فاحذرهم فقد بطل استعدادهم فلا يهتدون بنورك ولا تؤثر فيهم صحبتك (لتوارؤسهم) لضراوتهم بالامور الظلمانية واعتيادهم بالكمالات البهيمية والسبعية فلا يألفون النور ولا يشتاقون اليه ولا الى الكمالات الانسانية لمسخ الصورة الذاتية (ورأيتهم يصدون) يعرضون لانجذابهم الى الجهة السفلية والزخارف الدنيوية فلاميل في طباعهم الى الجهة العلوية والمعاني الاخروية (وهم مستكبرون) لغلبة الشيطنة واستيلاء القوة الوهمية واحتجابهم بالانانية وقصور الخيرية (لن يغفر الله لهم) لرسوخ الهيآت الظلمانية فيهم وزوال قبول استعداداتهم للهداية لفسقهم وخروجهم عن دين الفطرة القيم (يقولون لاتنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا) لاحتجابهم بأفعالهم عن رؤية فعل الله وبما في أيديهم عما في خزائن الله فيتوهمون الانفاق منهم بجهلهم وكذا توهموا العزة والقدرة لانفسهم لاحتجابهم بصفاتهم عن صفات الله فقالوا (ليخرجن الاعز منها الاذل) ولم يشعروا أن العزة والقوة والقدرة كلها أنوار ذات الله تعالى وصفاته اللازمة لذاته فبقدر القرب منه والفناء فيه والمحو في صفاته تظهر على المظاهر الانسية ولا أقرب اليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم المؤمنين المحققين الموقنين فلا أعز منه عليه السلام من جميع الخلق ثم الذين يلونه من المؤمنين (ولكن المنافقين لايعلمون) لمكان احتجابهم وشدة ارتيابهم ولقد قيض من نفس من تكلم بهذا الكلام من أخرجه وحبسه ولم يدعه يدخل المدينة حتى أقر بأن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين روى أن القائل لذلك هو عبد الله بن أبي فلما رجعوا الى المدينة سل ابنه السيف ومنع أباه من الدخول فلم يزل حبيسا في يده

لووارؤسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين هم الذين يقولون لاتنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون يا أيها الذين آمنوا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

حتى أذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد هو بعزة الله ورسوله والمؤمنين (لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله) ان صدقتم في الايمان فان قضية الايمان غلبة حب الله على محبة كل شئ فلا تكن محبتهم ومحبة الدنيا من شدة التعلق بهم وبالاموال غالبة في قلوبكم على محبة الله فتحتجبوا بهم عنه فتصيروا الى النار فتخسروا نور الاستعداد الفطري باضاعته فيما يفنى سريعا وتجردوا عن الاموال بانفاقها وقت الصحة والاحتياج اليها ليكون فضيلة في أنفسكم وهيئة نورية لها فان الانفاق انما ينفع اذا كان عن ملكة السخاء وهيئة التجرد في النفس فأما عند حضور الموت فالمال للوارث لا له فلا ينفعه انفاقه وليس له الا التحسر والتندم وتمني التأخير في الاجل بالجهل فانه لو كان صادقا في دعوى الايمان وموقنا بالآخرة لتيقن أن الموت ضروري وانه مقدر في وقت معين قدره الله فيه بحكمته فلا يمكن تأخره (والله خبير) بأعمالكم ونياتكم فلا ينفع الانفاق في ذلك الوقت ولا تمني التأخير في الاجل ووعد التصدق والصلاح لعلمه بأنه ليس عن ملكة السخاء ولا عن التجرد والزكاء بل من غاية البخل وحب المال كانه يحسب أنه يذهب به معه وبأن ذلك التمني والوعد محض الكذب ومحبة العاجلة لوجود الهيئة المنافية للتصدق والصلاح في النفس والميل الى الدنيا كما قال الله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون والله أعلم

(سورة التغابن)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فقالوا أبشر يهدوننا) لما حجبوا بصفات نفوسهم عن النور الذي هو به يفضل عليهم بما لا يقاس ولم يجدوا منه الا البشرية أنكروا هدايته فان كل عارف لا يعرف معروفه الا بالمعنى الذي فيه فلا يوجد

لاتلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني الى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يسبح لله ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير خلق السموات والارض بالحق وصوركم فأحسن صوركم واليه المصير يعلم ما في السموات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور ألم يأتكم نبأ الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا أبشر يهدوننا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

النور الكمالى الا بالنور الفطرى ولا يعرف الكمال الا الكامل ولهذا قيل لا يعرف الله غير الله وكل طالب وجد مطلوبه بوجه ما دالا لما أمكن به التوجه نحوه وكذا كل مصدق بشئ فانه واجد للمعنى المصدق به بما فى نفسه من ذلك المعنى فلما لم يكن فيهم شئ من النور الفطرى أصلا لم يعرفوا منه الكمال فأنكروه ولم يعرفوا من الحق شيأ فيحدث فيهم طلب فيحتاجوا الى الهداية فأنكروا الهداية (فكفروا) مطلقا أى حجبوا عن الحق والدين والرسول وأعرضوا بالتوجه الى ما وجدوا من المحسوسات عن المعقول (و) قد (استغنى الله) بكماله لانه واجد كماله مشاهد لذاته عرفوا أو لم يعرفوا (والله غنى) بذاته عن ايمانهم لا يتوقف كمال من كمالاته عليهم ولا على معرفتهم له (حميد) كامل فى نفسه بكمالاته الظاهرة فى مظاهر ذرات الوجود خصوصا على أوليائه وان لم يظهر عليهم أى ان لم يبصروه وان لم يحمدوه بتلك الكمالات لاحتجابهم عنها فهو حميد من كل موجود بكماله المخصوص به (ذلك يوم التغابن) أى ليس التغابن فى الامور الدنيوية فانها أمور فانية سريعة الزوال ضرورية الفناء لا يبقى شئ منها لاحد فان فات شئ من ذلك أو أفاته أحد ولو كان حياته فانما فات أو أفيت ما لزم فواته ضرورة فلا غبن ولا حيف حقيقة وانما الغبن والتغابن فى اضاعة شئ لو لم يفته لبقى دائما وانتفع به صاحبه سرمدا وهو النور الكمالى والاستعداد فتظهر الحسرة والتغابن هنالك فى اضاعة الربح ورأس المال فى تجارة الفوز والنجاة كما قال تعالى ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فمن أضاع استعداده ونور فطرته كان مغبونا مطلقا لكن أخذ نوره وبقى فى الظلمة ومن بقى نور فطرته ولم يكتسب الكمال اللائق به الذى يقتضيه استعداده أو اكتسب منه شيأ ولم يبلغ غايته كان مغبونا بالنسبة الى الكامل التام فكأنما ظفر ذلك الكامل بمقامه ومرامه وبقى هذا متحيرا فى نقصانه (ومن يؤمن

فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غنى حميد زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير فآمنوا بالله ورسوله والنور الذى أنزلنا والله بما تعملون خبير يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ومن يؤمن

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالله) بحسب فوراستعداده (ويعمل صالحا) بمقتضى ايمانه فان العمل انما يكون بقدر النظر (يكفر عنه سيئاته) التي اتقى الله فيها بعمله (ويدخله جنات) على حسب درجات أعماله فان آمن تقليدا واجتنب المعاصي وعمل بالطاعات يكفر عنه سيآت ذنوبه ويدخله جنات النفس على حسب درجات عمله وتقواه وان آمن تحقيقا واجتنب صفاته وعمل بالسلوك في صفات الله ومرضاته يكفر عنه سيآت صفات نفسه ويدخله جنات القلب على قدر مراتبه في الاعمال والمقامات وان آمن ايمانا عينيا وعمل بالمشاهدة واتقى الله في وجوده يدخله جنات الروح بتكفير سيآت وجود قلبه وصفاته وان آمن ايمانا حقيقيا واتقى في آنيته ورؤية فنائه يكفر عنه سيآت بقيته وتلوينه بظهور انائيته ويدخله جنات الذات (والذين كفروا) حجبوا في مقابلة المؤمنين ومراتبهم (أولئك أصحاب) نار الطبقة التي حجبوا بها معذبين (ما أصاب من مصيبة) من هذه المصائب الحاجبة وغيرها (الا باذن الله) أي بتقديره ومشيئته على مقتضى حكمته (ومن يؤمن بالله) أحد الايمانات المذكورة (يهد قلبه) الى العمل بمقتضى ايمانه حتى يجد كمال مطلوبه الذي آمن به ويصل الى محل نظره (والله بكل شئ عليم) فيعلم مراتب ايمانكم وسرائر قلوبكم وأحوال أعمالكم وآفاتها وخلوصها من الآفات (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول) على حسب معرفتكم بالله وبالرسول فان أكثر التلف من الكمال والوقوع في الخسران والنقصان انما يقع من التقصير في العمل وخور القدم لا من عدم النظر (ان من أزواجكم وأولادكم) أي بعضهم لاحتجابكم بهم ووقوفكم معهم بالمحبة وشدة العلاقة فتشركونهم بالله في المحبة بالتساوي في المحبتين وتعبدونهم من دون الله بايثارهم عليه (فاحذروهم) أي احفظوا أنفسكم عن محبتهم وشدة التعلق بهم والاحتجاب وعاقبوهم عند التماسهم ذلك

بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيآته ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير ما أصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شئ عليم وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم

أي

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أحدا ايثار حقوقهم على حقوق الله فى كل شئ من المحبة وغيرها (وان تعفوا) بالمداراة (وتصفحوا) عن جرائمهم بالحلم (وتغفروا) جناياتهم بالرحمة فلا ذنب ولا حرج انما الذنب فى الاحتجاب بهم وافراط المحبة وشدة التعلق لا فى مراعاة العدالة والفضيلة ومعاشرتهم بحسن الخلق فانه مندوب بل اتصاف بصفات الله (فان الله غفور رحيم) فعليكم التخلق بأخلاقه (انما أموالكم وأولادكم فتنة) ابتلاء وامتحان من الله اياكم (والله عنده أجر عظيم) لمن صبر فى مقام الابتلاء وراعى حق الله فيه وتدارك ما قصر مما يجب لهم عليه فأساء الخلق وخالف أمر الله بما أمسك من المال وجمع ومنع حق الله فارتكب رذيلة البخل والعصيان وما أفرط فى محبتهم ومراعاتهم فأضاع حق الله واحتجب بهم وكذا فى محبة المال فوضع فى المقت والخسران وما أسرف فيه وأنفقه فى المعاصى فكفر بنعمة الله وقعد عن القيام بشكرها وان أصاب مالا وولدا موافقا شكر ومابطر من شدة الفرح وما استغنى فطغى وان فاته شئ من ذلك صبر وما جزع من شدة الحزن فهلك وغوى (فاتقوا الله) فى هذه المخالفات والآفات فى مواضع البليات (ما استطعتم) بحسب مقامكم ووسعكم على قدر حالكم ومرتبتكم (واسمعوا وأطيعوا) أى افهموا هذه الاوامر واعملوا بها (وأنفقوا) أموالكم التى ابتلاكم الله بها فى مراضيه وأتوا خيرا لكم أى اقصدوا فى الاموال والاولاد ما هو خير لكم (ومن يوق) بعصمة الله هذه الرذيلة المجبولة فى طينة النفس (فأولئك هم المفلحون) الفائزون بمقام القلب وثواب الفضيلة

(سورة الطلاق)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ومن يتق الله) بحسب مقتضى مقامه واجتنب ذنب حاله (يجعل له

وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم انما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا أيها النبى اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا فاذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف وأشهدوا ذوى عدل منكم وأقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

مخرجا) من ضيق المقام والمكاسب الى سعة روح الحال والمواهب فمن يتقيه فى معاصيه يجعل له مخرجا من مضايق الهيآت المظلمة وعقوبات نيران الطبيعة (ويرزقه) ثواب جنة النفس وأنوار الفضائل من عالم الغيب (من حيث لا يحتسب) لعدم وقوفه منها ومن يتقيه فى أفعال نفسه يجعل له مخرجا الى مقام التوكل ويرزقه تجليات الافعال من حيث لا يحتسب ومن يتقيه فى صفات نفسه يجعل له مخرجا الى مقام الرضا ويرزقه روح اليقين وثمرات تجليات الصفات الالهية فى جنة القلب من حيث لا يحتسب لعدم شعوره بها ومن يتقيه فى وجوده والتنزه عنه يجعل له مخرجا من ضيق انانيته الى فسحة الوجود المطلق ويرزقه الوجود الموهوب من حيث لا يحتسب ولا يخطر بباله (ومن يتوكل على الله) بقطع النظر عن الوسائل والانقطاع اليه من الوسايط (فهو حسبه) كافيه يوصل اليه ما قدر له ويسوق اليه ما قسم لاجله من أنصبة الدنيا والآخرة (ان الله بالغ أمره) أى يبلغ ما أراد من أمره لا مانع له ولا عائق فمن تيقن ذلك ما خاف أحدا ولا رجا وفوض أمره اليه ونجا (قد جعل الله لكل شئ قدرا) أى عين لكل أمر حدا معينا ووقتا معينا فى الازل لا يزيد بسعى ساع ولا ينقص بمنع مانع وتقصير مقصر ولا يتأخر عن وقته ولا يتقدم عليه والمتيقن لهذا الشاهد له متوكل بالحقيقة (ومن يتق الله) فى مراعاة وقته والاجتناب عن ذنب حاله (يجعل له) من أمر سلوكه (يسرا) أى متى راعى آداب مقامه واجتنب ذنوب حاله فى المواطن تيسر له الترقى منه الى أعلى ذلك اليسر المرتب على التقوى فى كل مرتبة (أمر الله) وشأنه المخصوص به وهو التوفيق على حسب الاستعداد والفيض بقدر القبول (أنزله اليكم) ثم كرر للمبالغة تفصيل ما أجمل فقال (ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته) أى موانعه وهيآت نفسه الحاجبة عن الفيض المانعة

مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شئ قدرا واللائى يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائى لم يحضن وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا ذلك أمر الله أنزله اليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته

للمزيد

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

للمزيد (ويعظم له أجرا) بافاضة ما يناسب حاله بحسب القبول والاستعداد الجديد من الكمال (فاتقوا الله يا أولى الالباب) أى اعتبروا بحال الامم الماضين من المنكرين المعاندين وما نزل بهم من العذاب والوبال فاتقوا الله فى أوامره ونواهيه ان خلصت عقولكم من شوب الوهم فان اللب هو العقل الخالص من شوائب الوهم وذلك بخلوص القلب من شوائب صفات النفس والرجوع الى الفطرة واذا خلص العقل من الوهم والقلب من النفس كان الايمان يقينيا فلذلك وصفهم بالذين آمنوا أى الايمان التحقيقى (قد أنزل الله اليكم ذكرا) أى فرقانا مشتملا على ذكر الذات والصفات والاسماء والافعال والمعاد (رسولا) أى روح القدس الذى أنزله به فأبدل منه بدل الاشتمال لان انزال الذكر هو انزاله بالاتصال بالروح النبوى والقاء المعانى فى القلب (يتلوا عليكم آيات الله) أى يجلى عليكم صفاته ويكشف لكم توحيدها (مبينات) متجليات أو مجليات لانوار الذات (ليخرج الذين آمنوا) الايمان اليقينى من ظلمات صفات القلب الى نور الروح ومقام المشاهدة (ومن يؤمن بالله) الايمان العينى بالمشاهدة (ويعمل صالحا) بالسير فى الله بالله (يدخله جنات) من مشاهدات تجليات صفاته ومطالعات أنوارها (تجرى من تحتها) أنهار علوم توحيد الافعال والصفات والذات (قد أحسن الله له رزقا) من تلك العلوم (الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن) ان أخذنا السموات بمعناها الظاهر فالاراضى السبعة هى طبقات العناصر المشهورة فانها قوابل بالنسبة الى المؤثرات فهى أرضها التى تنزل عليها منها الصور الكائنة وهى النار الصرفة والطبقة الممتزجة من النار والهواء المسماة كرة الاثير التى تتولد فيها الشهب وذوات الاذناب والذوائب وغيرها وطبقة الزمهرير وطبقة النسيم وطبقة الصعيد

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

والماء المشمولة للنسيم الشاملة للطبقة الطينية التي هي السادسة وطبقة الارض الصرفة عند المركز وان جعلناها على مراتب الغيوب السبعة المذكورة من غيب القوى والنفس والعقل والسر والروح والخفاء وغيب الغيوب أي عين جمع الذات فالارضون هي الاعضاء السبعة المشهورة (يتنزل) أمر الله بالايجاد والتكوين وترتيب النظام والتكميل (بينهن) والله تعالى أعلم

﴿سورة التحريم﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوا أنفسكم وأهليكم نارا) الاهل بالحقيقة هو الذي بينه وبين الرجل تعلق روحاني واتصال عشقي سواء اتصل به اتصالا جسمانيا أولا وكل ما تعلق به تعلقا عشقيا فبالضرورة يكون معه في الدنيا والآخرة فوجب عليه وقايته وحفظه من النار كوقاية نفسه فانه زكى نفسه عن الهيآت الظلمانية وفيه ميل ومحبة لبعض النفوس المنغمسة فيها لم يزكها بالحقيقة لانه بتلك المحبة تنجذب اليها فيكون معها في الهاوية محجوبا بها سواء هي قواها الطبيعية الداخلة في تركيبه أو نفوس انسانية منتكسة في عالم الطبيعة خارجة عن ذاته ولهذا يجب على الصادق محبة الاصفياء والاولياء ليحشر معهم فان المرء يحشر مع من أحب (نارا وقودها الناس والحجارة) أي نارا مخصوصة من بين النيران بأن لا تتقد الا بالناس والحجارة لكونها نارا روحانية من صفات قهر الله تعالى مستولية على النفوس المرتبطة بالامور السفلية المقترنة بالاجرام الجاسية الارضية بسلسلة المحبة الروحانية فلما قرنت تلك النفوس أنفسها بها صاحبا وهوى حشرت معها في الهاوية (عليها) أي يلي أمرها (ملائكة غلاظ) أعزاء جافية غلاظ الاجرام وهي القوى السماوية والملكوت

يتنزل الامر بينهن لتعلموا أن الله على كل شئ قدير وأن الله قد أحاط بكل شئ علما

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم واذ أسر النبي الى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الفعالة فى الامور الارضية التى هى روحانيات الكواكب السبعة والبروج الاثنا عشر المشار اليها بالزبانية التسعة عشر غير مالك الذى هو الطبيعة الجسمانية الموكلة بالعالم السفلى وجميع القوى والملكوت المؤثرة فى الاجسام التى لو تجردت هذه النفوس الانسانية ترقت من مراتبها واتصلت بعالم الجبروت وصارت مؤثرة فى هذه القوى الملكوتية ولكنها لما انغمست فى الامور البدنية وقرنت أنفسها بالاجرام الهيولانية المعبر عنها بالحجارة صارت متأثرة منها محبوسة فى اسرها معذبة بأيديها (شداد) أى أقوياء لا لين ولا رأفة ولا رحمة فيهم لانهم مجبولون على القهر لا لذة لهم الا فيه (لا يعصون الله ما أمرهم) لتسخرهم وانقيادهم لامره وطاعتهم واذعانهم له لانهم وان كانوا قهارين مؤثرين بالنسبة الى ما تحتهم من أجرام هذا العالم وقواها فانهم مقهورون متأثرون بالنسبة الى الحضرة الالهية ولو لم يكن انقيادهم للامر الالهى طبعا لما كان لهم تأثير فى هذا العالم (ويفعلون ما يؤمرون) لدوام تأثيرهم وعدم تناهى قواهم وقدرهم (لا تعتذروا اليوم) اذ ليس بعد خراب البدن ورسوخ الهيآت الا الجزاء على الاعمال لامتناع الاستكمال ثمة (يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله) بالرجوع اليه فى كل حال من أحوالكم فان مراتب التوبة كمراتب التقوى فكما ان أول مراتب التقوى هو الاجتناب عن المنهيات الشرعية وآخرها الاتقاء عن الانانية والبقية فكذلك التوبة أولها الرجوع عن المعاصى وآخرها الرجوع عن ذنب الوجود الذى هو من أمهات الكبائر عند أهل التحقيق (توبة نصوحا) أى توبة ترفع الخروق وترتق الفتوق وتصلح الفاسد وتسد الخلل فان خلل كل مقام ونساده ونقصانه لا يسد ولا ينصلح ولا يجبر الا عند التوبة عنه بالترقى الى ما هو فوقه فاذا تاب عنه بالترقى وبرز عن حجاب رؤية ذلك المقام انجبر نقصه

شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون يا أيها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم انما تجزون ما كنتم تعملون يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وتم وهو من النصح بمعنى الخياطة أو توبة خالصة عن شوب الميل الى المقام الذى تاب عنه والنظر اليه بعدم الالتفات وقطع النظر عنه من النصوح بمعنى الخلوص (عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم) من ذنوب المقام الذى تبتم اليه عنه وحجبه وآفاته والنظر اليه أو الاعتداد به والميل اليه ورؤيته أو التلوين الذى يحدث بعد الترقى عنه كالتلوين بظهور النفس فى مقام القلب وبظهور القلب فى مقام الروح وبظهور الانانية فى مقام الوحدة (ويدخلكم جنات) مترتبة على مراتب التوبة (يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه) بظهور الحجاب فى مقام القرب (نورهم يسعى بين أيديهم) أى الذى لهم بحسب النظر والكمال العلمى (وبايمانهم) أى الذى لهم بحسب العمل وكماله اذ النور العلمى من منبع الوحدة والعملى من جانب القلب الذى هو يمين النفس أو نور السابقين منهم يسعى بين أيديهم ونور الابرار منهم يسعى بايمانهم (يقولون ربنا أتمم لنا نورنا) أى يعوذون به ويلوذون الى جنابه من ظهور البقية فانها ظلمة فى شهودهم فيطلبون ادامة النور بالفناء المحض أو أدم علينا هذا الكمال بوجودك ودوام اشراق سبحات وجهك يقولون ذلك عن فرط الاشتياق مع الشهود كقوله

ويبكى ان دنوا خوف الفراق * أو يقول بعضهم وهم الذين لم يصلوا الى الشهود الذاتى (واغفر لنا) ظهور البقايا بعد الفناء أو وجود الاثبات قبله (جاهد الكفار والمنافقين) للمضادة الحقيقية بينك وبينهم (واغلظ عليهم) لقوتك بالله منبع القوى والقدر ومعدن القهر والعزة عسى أن تنكسر صلابتهم وتلين شكيمتهم وعزيكتهم فتنقهر نفوسهم وتذل وتخضع فتنفعل عن النور القهرى وتهتدى فتكون صورة القهر عين اللطف (ومأواهم جهنم وبئس المصير) ما دام هم هم أى ما داموا على صفتهم أو دائما أبدا لزوال استعدادهم

عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبايمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير يا أيها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أوعدمه * ثم بين أن الوصل الطبيعية والاتصالات الصورية غير معتبرة فى الامور الاخروية بل المحبة الحقيقية والاتصالات الروحانية هى المؤثرة فحسب والصورية التى بحسب اللحمة الطبيعية والخلطة والمعاشرة لا يبقى لها أثر فيما بعد الموت ولا تكون الا فى الدنيا بالتمثيلين المذكورين وان المعتبر فى استحقاق الكرامة عند الله هو العمل الصالح والاعتقاد الحق كاحصان مريم وتصديقها بكلمات ربها وطاعتها المعدة اياها لقبول نفخ روح الله فيها وقد يلوح بينهما ان النفس الخائنة التى لا تنفى بطاعة الروح والقلب ولا بحسن معاشرتهما ولا تطيعهما بامتثال أوامرهما ونواهيهما ولا تحفظ أسرارهما وتبيح مخالفتهما وتسير بسير الاباحة باستراق كلمة التوحيد والطغيان باتصال الكمال داخلة فى نار الحرمان وجحيم الهجران مع المحجوبين ولا تغنى هداية الروح أو القلب عنها شيأ من الاغناء فى باب العذاب وان أغنت عنها فى باب الخلود وان القلب المقهور تحت استيلاء النفس الامارة الفرعونية الطالب للخلاص بالالتجاء الى الحق الذى قويت قوة محبة الله لصفائه وضعفت قوة قهره للنفس والشيطان لعجزه وضعفه لا يبقى فى العذاب مخلدا ويخلص الى النجاة ويبقى فى النعيم سرمدا وان تعذب بمجاورتها حينا وتألم بأفعالها برهة وان النفس المتزينة بفضيلة العفة المشار اليها باحصان الفرج هى القابلة لفيض روح القدس الحاملة بعيسى القلب المتنورة بنور الروح المصدقة بكلمات الرب من العقائد الحكمية والشرائع الالهية المطيعة لله مطلقا علما وعملا سرا وجهرا المنخرطة فى سلك التوحيد جمعا وتفصيلا باطنا وظاهرا والله تعالى أعلم

ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرأت لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيأ وقيل ادخلا النار مع الداخلين وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأت فرعون اذ قالت رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة ونجنى من فرعون وعمله ونجنى من القوم الظالمين ومريم ابنة عمران التى أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(تبارك الذى بيده الملك) الملك عالم الاجسام كما ان الملكوت عالم النفوس ولذلك وصف ذاته باعتبار تصريفه عالم الملك بحسب مشيئته بالتبارك الذى هو غاية العظمة ونهاية الازدياد فى العلو والبركة وباعتبار تسخيره عالم الملكوت بمقتضى ارادته بالتسبيح الذى هو التنزيه كقوله فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ كلا بما يناسبه لان العظمة والازدياد والبركة تناسب الاجسام والتنزه يناسب المجردات عن المادة فمعنى تبارك تعالى وتعاظم الذى يتصرف فى عالم الملك بيد قدرته لا يتصرف فيه غيره فبيده كل ما وجد من الاجسام لا بيد غيره يصرفها كما يشاء (وهو) القادر على كل ما عدم من الممكنات يوجدها على ما يشاء فان قرينة القدرة تخص الشئ بالممكن اذ تعلق القدرة به فيقال انه مقدوره لانه ممكن (الذى خلق الموت والحياة) الموت والحياة من باب العدم والملكة فان الحياة هى الاحساس والحركة الارادية ولو اضطرارية كالتنفس والموت عدم ذلك عما من شانه أن يكون له وعدم الملكة ليس عدما محضا بل فيه شائبة الوجود والالم يعتبر فيه المحل القابل للامر الوجودى فلذلك صح تعلق الخلق به كتعلقه بالحياة وجعل الغرض من خلقهما بلاء الانسان فى حسن العمل وقبحه أى العلم التابع للمعلوم الذى يترتب عليه الجزاء وهو العلم الذى يظهر على المظاهر الانسانية بعد وقوع المعلوم فانه ليس الا علم الله الكامن فى الغيب الظاهر بظهور المعلوم لان الحياة هى التى يتمكن بها على الاعمال والموت هو الداعى الى حسن العمل الباعث عليه وبه يظهر اثار الاعمال كما ان الحياة يظهر بها أصولها وبهما تتفاضل النفوس فى الدرجات وتتفاوت فى المهالك والنجاة وقدم الموت على الحياة لان الموت

(بسم الله الرحمن الرحيم)
تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شئ قدير الذى خلق الموت والحيوة ليبلوكم أيكم أحسن عملا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فى عالم الملك ذاتى والحياة عرضية (وهو العزيز) الغالب الذى يقهر من أساء العمل (الغفور) الذى يستر بنور صفاته من أحسن (الذى خلق سبع سموات طباقا) نهاية كمال عالم الملك فى خلق السموات لا ترى أحكم خلقا وأحسن نظاما وطباقا منها واضاف خلقها الى الرحمن لانها من اصول النعم الظاهرة ومبادى سائر النعم الدنيوية وسلب التفاوت عنها لبساطتها واستدارتها ومطابقة بعضها بعضا وحسن انتظامها وتناسبها ونفى الفطور لامتناع خرقها والتئامها وانما قال (ثم ارجع البصر كرتين) لان تكرار النظر وتجوال الفكر مما يفيد تحقق الحقائق واذا كان ذلك فيها عند طلب الخروق والشقوق لا يفيد الا الخسوء والحسور تحقق الامتناع وما أتعب من طلب وجود الممتنع (ولقد زينا السماء الدنيا) من السموات المعنوية أى العقل الانسانى (بمصابيح) الحجج والبينات (وجعلناها رجوما) لشياطين الوهم والخيال (وأعتدنا لهم عذاب) سعير الاحتجاب فى قعر الطبيعة والهوى فى هاوية العالم الجسمانى والبرزخ الغاسق الظلمانى أو السماء المحسوسة التى هى أقرب الينا من السماء العقلية بمصابيح الكواكب وجعلناها بحيث ترجم بها النفوس البعيدة عن عالم النور لظلمة جواهرها بلازمة الغواسق الجسمانية المخالفة بجواهرها الخبيثة عن الجواهر المقدسة التى غلبت عليها ظلمة الكون وشدة الرين وتكدرت بمباشرة الشهوات الطبيعية وتلوثت بألواث التعلقات الجسمانية وامتزجت بها فترشحت فيها الهيئات المظلمة وتغيرت عن طباعها فتأثرت بتأثيرات الاجرام العلوية كلما اشتاقت بسخنها الى عالمها رجمتها روحانيات الكواكب وطردتها الى جحيم العالم السفلى والزمتها مجاورة الهياكل المناسبة لهياتها وملازمة البرازخ المشاكلة لطباعها والقتها فى عذاب تضاد الطبائع وسعير استيلاء طبائع تلك الغواسق (وللذين) حجبوا عن ربهم عامة

وهو العزيز الغفور الذى خلق سبع سموات طباقا ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وأعتدنا لهم عذاب السعير وللذين كفروا بربهم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

سواء الشياطين الذين هم فى غاية البعد والمنافاة وقوة الشر وغيرهم من الضعفاء المحجوبين الذين ليسوا فى غاية الشرارة (عذاب جهنم) أى العالم السفلى الغاسق المضاد بطبعه لعالم النور (و بئس المصير) ذلك المهوى المظلم المهين المحرق (اذا ألقوا فيها سمعوا) لاهلها الاصوات المنكرة المنافية لاصوات الاناسى والروحانيين أولا نفسهم فانهم يصطرخون فيها بأصوات الحيوانات القبيحة المنظر المنكرة الصوت (وهى تفور) تغلى عليهم وتستولى وتعلو (تكاد تميز من الغيظ) أى تتفارق اجزاؤها من شدة غلبة التضاد عليها وشدة مضادتها بالجواهر النفوس ولعمرى ان شدة منافرة الطباع بعضها بعضا تستلزم شدة العداوة والبغض المقتضية لشدة الغيظ والحنق فتلك المهواة لشدة منافاتها بالطبع لعالم النور والجوهر المجرد وأصل فطرة النفس يشتد غيظها عليها وتحرقها بنار غضبها أعاذنا الله من ذلك * والخزنة هم النفوس الارضية والسماوية الموكلة بعالم الطبيعة السفلية وسؤالهم اعتراضهم ومنعهم اياها عن النفوذ من الجحيم بحجة تكذيب الرسل ومنافاة عقائدها لما جاءت به ومعاندتها اياهم وعدم معرفتها بالله وكلامه وصممها عن الحق وانتفاء سماعها وعدم عقلها عن الله معارفه وآياته ودلائل توحيده وبيناته فانهم لو سمعوا وعقلوا لعرفوا الحق وأطاعوا فنجوا وخلصوا الى عالم النور وجوار الحق فما كانوا فى أصحاب السعير (ان الذين يخشون ربهم) بتصور عظمته غائبين عن الشهود الصفاتى فى مقام النفس بتصديق الاعتقاد (لهم مغفرة) من صفات النفس (وأجر كبير) من أنوار القلب وجنة الصفات أو الذين يخشون ربهم بمطالعة صفات العظمة فى مقام القلب غائبين عن الشهود الذاتى لهم مغفرة من صفات القلب وأجر كبير من أنوار الروح وجنة الذات (انه عليم بذات الصدور) لتكون تلك السرائر عين علمه فكيف لا يعلم ضمائرها من خلقها وسواها وجعلها مرائى

عذاب جهنم وبئس المصير اذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا وهى تفور تكاد تميز من الغيظ كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شئ ان أنتم الا فى ضلال كبير وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فى أصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير وأسروا قولكم أو اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

اسراره (وهو اللطيف) الباطن علمه فيها النافذ فى غيوبها (الخبير) بما ظهر من أحوالها أى المحيط ببواطن ما خلق وظواهره بل هو هو بالحقيقة باطنا وظاهرا لا فرق الا بالوجوب والامكان والاطلاق والتقييد واحتجاب الهوية بالهذية والحقيقة بالشخصية (هو الذى جعل لكم) أرض النفس (ذلولا فامشوا) بأقدام الفطرة فى أعالى صفاتها وأعز أطرافها وجهاتها واقهروها مذللة (وكلوا من رزقه) الذى ينال من جهتها أى العلم المأخوذ من الحس وهو الاكل من تحت الارجل المشار اليه بقوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم (واليه النشور) بالعروج الى مقام الولاية وحضرة الجمع (أأمنتم) الذى قهر سلطانه سماء الروح وبهر نوره شمس العقل بالتأثير والتنوير (أن يخسف بكم) أرض النفس بأن يحركها ويقلبها عليكم فتقهركم وتستولى عليكم فتذهب بنوركم وتهلككم وتجعلكم أسفل سافلين (فاذا هى) تضطرب عالية طياشة لاقرار لها ولا طمأنينة بالسكينة لما فى طباعها من الطيش والاضطراب (أم أمنتم) ذلك العالى القهار (أن يرسل عليكم) حاصب صفات النفس ولذاتها وشهواتها المستعلية بريح الهوى على القلب فى جو الامانى والآمال فيهلككم هلاك المكذبين الذين تحركت نفوسهم بقهر من الله فاحتجبوا بظلماتها عن نور هداية الرسل فخسفوا ومسخوا وكان من حالهم ما يتعجب منه وعاينوا ما أنذروا به من المنكر الفظيع (أولم يروا الى) طير المعارف والحقائق والاشراقات النورية والمعانى القدسية (فوقهم) فى سماء الروح (صافات) أنفسهن مترتبة متناسقة فيها (ويقبضن) عن النزول الى القلب (ما يمسكهن الا الرحمن) المسوى للاستعداد المهيئ لقبولها المودع اياها فيها المرتب لها بسعة رحمته الواسعة الشاملة لكل ما خلق وقدر المعطية كل شئ خلقه وما يرسلهن الا الرحيم المفيض لكل ما قدر من الكمال بحسب

وهو اللطيف الخبير هو الذى جعل لكم الارض ذلولا فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور أأمنتم من فى السماء أن يخسف بكم الارض فاذا هى تمور أم أمنتم من فى السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير أولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الاستعداد المظهر لكل ما در في الغيب من المعاني والصفات (أنه بكل شئ بصير) في مكمن غيبه فيعطيه ما يليق به ويسوقه بحسب مشيئته ويودع فيه ما يريده بمقتضى حكمته ثم يهديه اليه بتوفيقه (أمن هذا الذي هو جند لكم) أي من يشار اليه ممن يستعان به من الاغيار حتى الجوارح والآلات والقوى وكل ما يتسبب اليه التأثير والمعونة من الوسايط فيقال هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن فيرسل ما أمسك من النعم الباطنة والظاهرة أو يمسك ما أرسل من النعم المعنوية والصورية أو يحصل لكم ما منع ولم يقدر لكم أو يمنع ما أصابكم به وقد رعليكم (ان) المحجوبون الذين ستروا نور فطرتهم (الا في غرور) بالوسايط (أمن) يشار اليه منها فيقال (هذا الذي يرزقكم ان أمسك) الرحمن (رزقه) المعنوي أو الصوري (بل لجوا في عتو) أي عناد وطغيان لمضادتهم الحق بالباطل الذي أقاموا عليه ومنافاتهم النور بظلمة نفوسهم (ونفور) أي شراد لبعد طباعهم ونبوها عنه (أفمن يمشي مكبا على وجهه) منكسا بالتوجه الى الجهة السفلية ومحبته للملاذ الحسية وانجذابه الى الامور الطبيعية (أهدى أمن يمشي سويا) منتصبا على صراط التوحيد الموصوف بالاستقامة التامة التي لا يبلغ كنهها ولا يقدر قدرها ولما فرق بين الفريقين الضالين والمهتدين الموحدين أشار الى توحيد الافعال بقوله (قل هو الذي أنشأكم) وذكر من أفعاله الابداء والاعادة وبين أن المحجوبين مع اعترافهم بالابداء منكرون للاعادة فلاجرم يسوأ وجوههم رؤية ما ينكرونه ويعلوها الكآبة ويأتيهم من العذاب الاليم ما لا يدخل تحت الوصف ولا يحيرهم منه ما احتجبوا به من الحق ونسبوا التأثير اليه لعجزه وانتفاء قدرته ولا الرحمن لانهم لم يتكلوا عليه برؤية جميع الافعال منه ونفي التأثير عن الغير فلم يؤمنوا به الايمان الحقيقي ولذلك عرض بكفرهم وشركهم بقوله (هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا) أي

انه بكل شئ بصير أمن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن ان الكافرون الا في غرور أمن هذا الذي يرزقكم ان أمسك رزقه بل لجوا في عتو ونفور أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون قل هو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل انما العلم عند الله وانما أنا نذير مبين فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قل أرأيتم ان أهلكني الله ومن معي أو رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين قل أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لم تتوكل على غيره لانا شاهدنا الحضرة الرحمانية التي تصدر عنها الاشياء كلها خضعنا ذلك الايمان الحقيق نسبة الفعل الى الغير فهو يجيرنا ونكم والله أعلم

(سورة القلم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ن) هو النفس الكلية (والقلم) هو العقل الكلي والاول من باب الكناية بالاكتفاء من الكلمة بأول حروفها والثاني من باب التشبيه اذ تنتقش في النفس صور الموجودات بتأثير العقل كما تنتقش الصور في اللوح بالقلم (وما يسطرون) من صور الاشياء وماهياتها وأحوالها المقدرة على ما يقع عليها وفاعل ما يسطرون الكتبة من العقول المتوسطة والارواح المقدسة وان كان الكاتب في الحقيقة هو الله تعالى لكن لما كان في حضرة الاسماء نسب اليها مجازا أقسم بهما وبما يصدر عنهما من مبادي الوجود وصور التقدير الالهي ومبدأ أمره ومخزن غيبه لشرفهما وكونهما مشتملين على كل الوجود في أول مرتبة التأثير والتأثر ومناسبتهما للمقسم عليه (ما أنت بنعمة ربك بمجنون) أي ما أنت بمستور العقل مختل الادراك في حالة كونك منعما عليك بنعمة الاطلاع على هذا المسطور بهما فانه لا أعقل ممن اطلع على سر القدر وأحاط بحقائق الاشياء في نفس الامر (وان لك لاجرا) من أنوار المشاهدات والمكاشفات من هذين العالمين (غير مقطوع) لكونه سرمديا غير مادي فلا يتناهى وهم ماديون محجوبون عنه متضادون اياك في الحال والوجهة فلهذا ينسبونك الى الجنون لانحسار عقولهم وأفكارهم في المادیات (وانك لعلى خلق عظيم) لكونك متخلقا بأخلاق الله متأيدا بالتأييد القدسي فلا تأثر بعثراتهم ولا تتأذى بعوذياتهم اذ بالله تصبر لا بنفسك كما قال وما صبرك

(بسم الله الرحمن الرحيم)
ن والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فستبصرويبصرون بايكم المفتون ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين فلا تطع المكذبين
ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم *(٣٣٤)* مناع للخير معتد أثيم عتل

الا بالله (فستبصر ويبصرون) عند كشف الغطاء بالموت أيكم المجنون بالحقيقة أأنت الذي كوشفت بأسرار القدر وأوتيت بجوامع الكلم أم هم الذين حجبوا عما في أنفسهم من آيات الله والعبر وقنعوا بعبادة الصنم (ان ربك هو أعلم بمن) جن في الحقيقة فـ(ضل عن سبيله) واحتجب عن الدين وبمن عقل فاهتدى اليه أي لا يعلم أحد كنه جنونهم وضلالهم الا الله لكونه في الغاية وكذا كنه اهتدائك واهتداء من اهتدى بهدى الله فلا توافقهم في الظاهر كما لا توافقهم في الباطن فان موافقة الظاهر أثر موافقة الباطن وكذا المخالفة والا كان نفاقا سريع الزوال ومصانعة وشكة الانقضاء وأما هم فلانهماكهم في الرذائل وتعمقهم في التلوين والاختلاف لتشعب أهوائهم وتفرق أمانيهم وميول قواهم وجهات نفوسهم يصانعون ويضمون تلك الرذيلة الى رذائلهم طمعا في مداهنتك معهم ومصانعتك اياهم فلا يفتننك كثرة أموال من كان أغناهم وكثرة قومه وتبعه فتطيعه وتصانعه مع كثرة رذائله ودم على توافق الظاهر والباطن مستغنيا بالله مستظهرا به مصادقا لمن صدقك مصافيا لمن وافقك مصاحبا لصعاليك المؤمنين الزاهدين في الدنيا (سنسمه على الخرطوم) أي نغير وجهه في القيامة الصغرى ونجعل آلة حرصه مثالا لهيئة نفسه كخرطوم الفيل مثلا ونبدل أعز أعضائه بما فيه علامة غاية الذل لخسة نفسه المنجذبة الى ما في جهة السفل الجاذبة لمواد الرجس (يوم يكشف عن ساق) أي اذكر يوم يشتد الامر وتتفاقم شدته بحيث لا يمكن وصفها بمفارقة المألوفات البدنية والملاذ الحسية وظهور الاهوال والآلام النفسية بالهيئات الموحشة والصور المؤذية (ويدعون) على لسان الملكوت للجنسية الاصلية والمناسبة الفطرية (الى) سجود الاذعان والانقياد لقبول الانوار الالهية والاشراقات السبوحية (فلا يستطيعون) الانقياد والاذعان لقبولها لزوال

بعد ذلك زنيم أن كان ذا مال وبنين اذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الاولين سنسمه على الخرطوم انا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة اذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فأصبحت كالصريم فتنادوا مصبحين أن اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين فانطلقوا وهم يتخافتون أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين فلما رأوها قالوا انا لضالون بل نحن محرومون قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون كذلك العذاب ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم أفنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون أم لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون أم لكم أيمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون سلهم أيهم بذلك زعيم أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

استعدادهم الاصلى بالهيآت المظلمة واحتجابهم بالغواشى الجسمانية والملابس الهيولانية (خاشعة أبصارهم) ذليلة متحيرة لذهاب قوتها النورية وعدم قدرتها على النظر الى عالم النور وبعدها عن ادراك الشعاع مفيد السرور (ترهقهم ذلة) الركون الى السفليات والركود الى خساسة الانفعاليات وملازمة الطبيعيات (وقد كانوا يدعون) عند بقاء الاستعداد ووجود الآلات (الى) سجود الانقياد بتهيئة الاستعداد لقبول الامداد من عالم الانوار (وهم سالمون) الاستعداد متمكنون على احراز السعادة فى المعاد (فاصبر لحكم ربك) بسعادة من سعد وشقاوة من شقى ونجاة من نجا وهلاك من هلك وهداية من اهتدى وضلال من ضل (ولا تكن كصاحب الحوت) فى استيلاء صفات النفس عليه وغلبة الطيش والغضب والاحتجاب عن حكم الرب حتى ردّ عن جناب القدس الى مقر الطبع (فالتقمه) حوت الطبيعة السفلية فى مقام النفس وابتلى بالاجتنان فى بطن حوت الرحم (اذ نادى) ربه لقهر قومه واهلاكهم لفرط الغضب عن مقام النفس لاباذن الحق (وهو) ممتلئ غيظا (لولا أن تداركه نعمة) كاملة (من ربه) بالهداية الى الكمال لبقاء سلامة الاستعداد وعدم رسوخ الهيئة الغضبية والتوبة عن فرطات النفس والتنصل عن صفاتها (لنبذ بالعراء) أى بظاهر عالم الحس وطرد من جناب القدس بالكلية وترك فى وادى النفس (وهو مذموم) موصوف بالرذائل مستحق للاذلال والخذلان محجوب عن الحق مبتلى بالحرمان ولكنه اجتباه (ربه) برحمته لمكان سلامة فطرته وبقاء نوره الاصلى فقربه اليه وجمعه الى ذاته بالقاء كلمة التوحيد اليه وايصاله الى مقام الجمع (وجعله من الصالحين) لمقام النبوة بالاستقامة حال البقاء بعد الفناء فى عين الجمع والله تعالى أعلم

خاشعة أبصارهم ترهقهم
ذلة وقد كانوا يدعون الى
السجود وهم سالمون فذرنى
ومن يكذب بهذا الحديث
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
وأملى لهم ان كيدى متين أم
تسألهم أجرا فهم من مغرم
مثقلون أم عندهم الغيب فهم
يكتبون فاصبر لحكم ربك ولا تكن
كصاحب الحوت اذ نادى وهو
مكظوم لولا أن تداركه نعمة
من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم
فاجتباه ربه فجعله من الصالحين
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بأبصارهم لما سمعوا الذكر
ويقولون انه لمجنون وما هو الا
ذكر للعالمين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(سورة الحاقة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الحاقة) هي الساعة الواجبة الوقوع التي لا ريب فيها ان أريد بها القيامة الصغرى أو التي تحق فيها الامور أي تعرف وتحقق ان أريد بها الكبرى والمعنى أن الساعة ما هي وما أعلمك أي شئ هي أي لا يعرف شدتها وهولها وما يظهر فيها من الاحوال على المعنى الاول أو لا يعرف حقيقتها وارتفاع شأنها وانارة برهانها وما يبدو فيها أحد الا الله وكلتا القيامتين تقرع الناس وتهلكهم وتفنيهم وتستأصلهم بالشدة والقهر وأما تكذيبهم بالاولى فلاقبالهم من الدنيا وتركهم العمل لها وغفلتهم وغرورهم بالحياة الحسية وأما بالثانية فلعدم وقوفهم عليها وانكارهم لها واحتجابهم عنها وقد يطابق مثل المكذبين بمثل المفرطين أي المقصرين والغالين بأن يقال (فأما ثمود) وهم أهل الماء القليل أي أهل العلم الظاهر المحجوبون عن العلوم الحقيقية (فأهلكوا بالطاغية) أي الحالة الكاشفة عن الباطن وعالم التجرد التي تطغى على علومهم فتفنيها وهي خراب البدن (وأما عاد) الغالون المجاوزون حد الشرائع بالتزندق والاباحة في التوحيد (فأهلكوا بريح) هوى النفس الباردة بجمود الطبيعة وعدم حرارة الشوق والعشق العاتية أي الشديدة الغالبة عليهم المذاهبة بهم في أوديه الهلاك (سخرها) الله (عليهم) في مراتب الغيوب السبعة التي هي ليالي لاحتجابهم فيها والصفات الثمانية الظاهرة لهم كالايام وهي الوجود والحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والتكلم أي على ما ظهر منهم وما بطن فقطعهم وتستأصلهم (فترى القوم فيها صرعى) موتى لاحياة حقيقية لهم لانهم قائمون بالنفس لا بالله كما قال (كأنهم أعجاز نخل) أي أصول

(بسم الله الرحمن الرحيم)
الحاقة ما الحاقة وما أدراك ما الحاقة كذبت ثمود وعاد بالقارعة فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بحسب الصورة لا معنى فيهم ولا حياة ساقطون عن درجة الاعتبار والوجود الحقيقي اذ لا يقومون بالله (فهل ترى لهم من باقية) أى بقاء أو نفس باقية لانهم فانون من أسرهم (وجاء فرعون) النفس الامارة (ومن قبله) من قواها وأعوانها (والمؤتفكات) من القوى الروحانية المنقلبة عن طباعها بالميل الى الظاهر والانقلاب عن المعقول الى المحسوس (بالخاطئة) بالخصلة التى هى خطأ وهى المجاوزة عن البواطن الى الظواهر (فعصوا رسول ربهم) أى العقل الهادى الى الحق (فأخذهم) بالغرق فى بحر الهيولى ورجفة اضطراب مزاج البدن وخرابه (أخذة) زائدة فى الشدة (انا لما طغى) ماء طوفان الهيولى (حملناكم) فى جارية الشريعة المركبة من الكمال العلمى والعملى (لنجعلها لكم تذكرة) لعالم القدس وحضرة الحق التى هى مقركم الاصلى ومأواكم الحقيقى (وتعيها أذن واعية) أى تحفظها اذن حافظة لما سمعت من الله فى بدء الفطرة باقية على حالها الفطرية غير ناسية لعهده وتوحيده وما أودعها من اسراره بسماع اللغو فى هذه النشأة وحفظ الباطل من الشيطان والاعراض عن جناب الرحمن ولهذا لما نزلت قال النبى صلى الله عليه وسلم لعلى عليه السلام سألت الله أن يجعلها أذنك يا على اذ هو الحافظ لتلك الاسرار كما قال ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة (فاذا نفخ فى الصور) هى النفخة الاولى التى للاماتة فى القيامة الصغرى اذ يمنع حمله على الكبرى قوله فأما من أوتى كتابه بيمينه وما بعده من التفصيل وهذا النفخ عبارة عن تأثير الروح القدسى بتوسط الروح الاسرافيلى الذى هو موكل بالحياة فى الصورة الانسانية عند الموت لازهاق الروح فيقبضه الروح العزرائيلى وهو تأثير فى آن واحد فلذلك وصفها بالوحدة (وحملت) أرض البدن وجبال الاعضاء (فدكتا دكة واحدة) وجعلتا أجزاء

فهل ترى لهم من باقية وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة فعصوا رسول ربهم فاخذهم أخذة رابية انا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عنصرية متفرّقة (وانشقت) سماء النفس الحيوانية وانفشعت لزهوق الرّوح بانفلاقها عنه (فهي يومئذ واهية) لا تقدر على الفعل ولا تقوى على التحريك والادراك حالة الموت (والملك) أى القوى التي تمدّها وتأوى اليها وتعتمد عليها في الادراك وتجتمع مدركاتها عندها أو تدرك بواسطتها أو تظهر بها مدركاتها (على أرجائها) أى جوانبها من الروح والقلب والعقل والجسم فافترقت عنها وتشعبت الى جهاتها الناشئة منها أولا (ويحمل عرش ربك) أى القلب الانسانى (فوقهم يومئذ ثمانية) منهم هى الانوار القاهرة أرباب الاصنام العنصرية من الصور النوعية تحمله بالاجتماع من الطرفين العلوىّ والسفلىّ الفاعل والحامل عند البعث والنشور من كل طرف أربعة ولهذا قال النبىّ عليه الصلاة والسلام هم اليوم أربعة فاذا كان يوم القيامة أيدهم الله بأربعة آخرين فيكونون ثمانية ولكون تلك الاملاك مختلفة الحقائق بحسب اختلاف أصنافها العنصرية قال بعضهم انها مختلفة الصور ولكونها مستولية مستعلية على تلك الاجرام شبهت بالاوعال وقيل هم على صور الاوعال تشبيها لاجرامها بالجبال ولكونها شاملة لتلك الاجرام بالغة الى أقصاها حيث ما بلغت قال بعضهم ثمانية أملاك أرجلهم فى تخوم الارض السابعة والعرش فوق رؤسهم وهم مطرقون مسبحون والله أعلم بحقائق الامور (يومئذ تعرضون) على الله بما فى أنفسكم من هيآت الاعمال وصور الافعال (لا تخفى منكم خافية فأمّا من أوتى كتابه) أى اللوح البدنىّ الذى فيه صور أعماله (بيمينه) أى جانبه الاقوى الالهى الذى هو العقل فيفرح به ويحبّ الاطلاع على أحواله من الهيآت الحسنة وآثار السعادة وهو معنى قوله (هاؤم اقرؤا كتابيه انى ظننت) اى تيقنت (أنى ملاق حسابيه) لايمانى بالبعث والنشور والحساب والجزاء (فهو

وانشقت السماء فهى يومئذ واهية والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية فأمّا من أوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه انى ظننت أنى ملاق حسابيه فهو

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

في عيشة راضية) أي حياة حقيقية أبدية سرمدية (في جنة) من جنان القلب والروح (عالية قطوفها) من مدركات القلب والروح من المعاني والحقائق (دانية) كلما شاؤا نالوها (وأما من أوتي كتابه بشماله) أي جانبه الاضعف النفساني الحيواني فيتحسر ويتندم ويتوحش من تلك الصور والهيآت السمجة والقبائح التي نسيها وأحصاها الله ويتنفر منها ويتمنى الموت عندها ويتيقن أن الذي صرف عمره فيه وأكب بوجهه عليه من المال والسلطنة والجاه ما كان ينفعه بل يضره وهو معنى قوله (ياليتني لم أوت كتابيه) الى آخره وينادي على لسان العزة والقهر الملكوت الموكل بعالم الكون والفساد من النفوس السماوية والارضية أن (خذوه فغلوه) أي قيدوه بما يناسب هيئات نفسه من الصور واحبسوه في سجين الطبيعة بما يمنع الحركات على وفق الارادة من الاجرام (ثم) بجحيم الحرمان ونيران الآلام (صلوه ثم في سلسلة) الحوادث الغير المتناهية (فاسلكوه) ليتعذب بأنواع التعذيبات والسبعون في العرف عبارة عن الكثرة الغير المحصورة لا العدد المعين (انه كان لا يؤمن بالله) أي كل ذلك بسبب كفره واحتجابه عن الله وعظمته وشحه لمحبة المال (فليس له اليوم ههنا حميم) لاستيحاشه عن نفسه فكيف لا يستوحش غيره عنه وهو متنفر عن كل أحد حتى عن نفسه (ولا طعام الا من غسلين) غسالات أهل النار وصديدهم وقد شاهدناهم يأكلونها عيانا (فلا أقسم) بالظاهر والباطن من العالم الجسماني والروحاني الوجود كله ظاهرا وباطنا (وانه لحق اليقين) أي محض اليقين وهو الكلام الوارد من عين الجمع اذ لو نشأ من مقام القلب لكان علم اليقين ولو نشأ من مقام الروح لكان عين اليقين فلما صدر من مقام الوحدة كان حق اليقين أي يقينا حقا صرفا لا شوب له بالباطل الذي هو غيره نسب القول أولا الى الرسول ثم الى الحق ليفيد التوحيد الذاتي ثم

في عيشة راضية في جنة عالية
قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيأ
بما أسلفتم في الايام الخالية
وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول
ياليتني لم أوت كتابيه ولم أدر
ما حسابيه ياليتها كانت
القاضية ما أغنى عني ماليه
هلك عني سلطانيه خذوه فغلوه
ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة
ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه
انه كان لا يؤمن بالله العظيم
ولا يحض على طعام المسكين
فليس له اليوم ههنا حميم ولا
طعام الا من غسلين لا يأكله الا
الخاطئون فلا أقسم بما تبصرون
وما لا تبصرون انه لقول رسول
كريم وما هو بقول شاعر قليلا
ما تؤمنون ولا بقول كاهن
قليلا ما تذكرون تنزيل من
العالمين ولو تقول علينا بعض
الاقاويل لاخذنا منه باليمين
ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم
من أحد عنه حاجزين وانه
لتذكرة للمتقين وانا لنعلم أن
منكم مكذبين وانه لحسرة
على الكافرين وانه لحق اليقين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قال (فسبح باسم ربك العظيم) أى نزه الله وجرده عن شوب الغير بذاتك الذى هو اسمه الاعظم الحاوى للاسماء كلها بأن لا يظهر فى شهودك تلوين من النفس أو القلب فتحجب برؤية الاثنينية أو الانائية والا كنت مشبها لا مسبحا والله تعالى أعلم

(سورة المعارج)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ذى المعارج) أى المصاعد وهى مراتب الترقى من مقام الطبائع الى مقام المعادن بالاعتدال ثم الى مقام النبات ثم الى الحيوان ثم الى الانسان فى مدارج الانتقالات المترتبة بعضها فوق بعض ثم فى منازل السلوك كالانتباه واليقظة والتوبة والانابة الى آخر ما أشار اليه أهل السلوك من منازل النفس ومناهل القلب ثم فى مراتب الفناء فى الافعال والصفات الى الفناء فى الذات مما لا يحصى كثرة فان له تعالى بازاء كل صفة مصعدا بعد المصاعد المتقدمة على مقام الفناء فى الصفات (تعرج الملائكة) من القوى الارضية والسمائية فى وجود الانسان (والروح) الانسانى الى حضرته الذاتية الجامعة فى القيامة الكبرى (فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) أى فى الادوار المتطاولة والدهور المتمادية من الازل الى الابد لا المقدار المعين ألا ترى الى قوله فى مثل هذا المقام فى عروج الامر ثم يعرج اليه فى يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون (فاصبر صبرا جميلا) فان العذاب يقع فى هذه المدة المتطاولة (يرونه) لاحتجابهم عنه (بعيدا ونراه قريبا) حاضرا واقعا يتوهمه المحجوبون متأخرا الى زمان منتظر لغيبتهم عنه ونحن نراه حاضرا (يوم تكون) سماء النفس الحيوانية متذأبة متلونة (كالمهل) على ما مر فى قوله وردة كالدهان (وتكون) جبال الاعضاء هباء منبثا على اختلاف ألوانها

(كالعهن

فسبح باسم ربك العظيم
(بسم الله الرحمن الرحيم)
سأل سائل بعذاب واقع
للكافرين ليس له دافع من الله
ذى المعارج تعرج الملائكة
والروح اليه فى يوم كان
مقداره خمسين ألف سنة فاصبر
صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا
ونراه قريبا يوم تكون السماء
كالمهل وتكون الجبال

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(كالعهن ولا يسئل حميم حميما) لشدة الامر وتفاقم الخطب وتشاغل كل أحد بما ابتلى به من هيأت نفسه وأهوال ما وقع فيه مع ترائيهم (كلا) ردع عن تمنى الاقتداء والانجاء فانه بهيئة أجرامه استحق عذابه وبمناسبة نفسه للجحيم انجر اليها ألا ترى الى قوله (تدعوا من أدبر وتولى) فان لظى نار الطبيعة السفلية ما استدعت الا المدبر عن الحق المعرض عن جناب القدس وعالم النور المقبل بوجهه الى معدن الظلمة المؤثر بمحبته الجواهر الفاسقة السفلية المظلمة فانجذب بطبعه الى مواد النيران الطبيعية واستدعته وجذبته الى نفسها الجنسية فاحترق بنارها الروحانية المستولية على الافئدة فكيف يمكن الانجاء منها وقد طلبها بداعي الطبع ودعاها بلسان الاستعداد (ان الانسان خلق هلوعا) أى النفس بطبعها معدن الشر ومأوى الرجس لكونها من عالم الظلمات فمن مال اليها بقلبه واستولى عليه مقتضى جبلته وخلقته ناسب الامور السفلية واتصف بالرذائل التى أردؤها الجبن والبخل المشار اليهما بقوله (اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا) لمحبته البدن وما يلائمه وتسببه لشهواته ولذاته وانما كانتا أردأ لجذبهما القلب الى أسفل مراتب الوجود قال النبى عليه الصلاة والسلام شر ما فى الرجل شح هالع وجبن خالع (الا المصلين) أى الانسان بمقتضى خلقته وطبيعة نفسه معدن الرذائل الا الذين جاهدوا فى الله حق جهاده وتجردوا عن ملابس النفس وتنزهوا عن صفاتها من الواصلين الذين هم أهل الشهود الذاتى (الذين هم على صلوتهم دائمون) فان المشاهدة صلاة الروح غابوا فى دوام مشاهدتهم عن النفس وصفاتها وعن كل ماسوى مشهودهم * والمجردين الذين تجردوا عن أموالهم الصورية والمعنوية من العلوم النافعة والحقيقية وفرقوها على المستحق المستعد الطالب وعلى القاصر المعنو بالشواغل عن الطلب (والذين

كالعهن ولا يسئل حميم حميما
يبصرونهم يود المجرم لو يفتدى
من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته
وأخيه وفصيلته التى تئويه ومن
فى الارض جميعا ثم ينجيه كلا انها
لظى نزاعة للشوى تدعوا من
أدبر وتولى وجمع فأوعى ان
الانسان خلق هلوعا اذا مسه
الشر جزوعا واذا مسه الخير
منوعا الا المصلين الذين هم على
صلوتهم دائمون والذين فى
أموالهم حق معلوم للسائل
والمحروم والذين يصدقون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

يصدقون) من أهل اليقين البرهانى والاعتقاد الايمانى بأحوال الآخرة والمعاد وهم أرباب القلوب المتوسطون (والذين هم من عذاب ربهم مشفقون) أى أهل الخوف من المبتدئين فى مقام النفس السائرين عنه بنور القلب لا الواقفين معه أو المشفقين من عذاب الحرمان والحجاب فى مقام القلب من السالكين أو فى مقام المشاهدة من التلوين فانه لا يؤمن الاحتجاب ما بقيت بقيته كما قال (ان عذاب ربهم غير مأمون والذين هم لفروجهم حافظون) من أهل العفة وأرباب الفتوة (والذين هم لاماناتهم) التى استودعوها بحسب الفطرة من المعارف العقلية (وعهدهم) الذى هو أخذ الله ميثاقه منهم فى الازل (راعون) أى الذين سلمت فطرتهم ولم يدنسوها بالغواشى الطبيعية والاهواء النفسانية (والذين هم بشهاداتهم قائمون) أى يعملون بمقتضى شاهدهم من العلم فكل ما شهدوه قاموا بحكمه وصدروا عن حكم شاهدهم لا غير (والذين هم على صلوتهم) أى صلاة القلب وهى المراقبة (يحافظون) أو صلاة النفس على الظاهر (أولئك فى جنات مكرمون) على اختلاف طبقاتهم فالفرقة الاولى فى جنات من الجنان الثلاث والمتوسطون من أرباب القلوب فى جنات من جنتين منها والباقون فى جنات النفوس دون الباقيتين (فلا أقسم برب المشارق والمغارب) من الموجودات التى أوجدها بشروق نوره عليها وغروبه فيها بتعينه بها أو أعدمها بشروق نوره منها وأوجدها بغروبه فيها (انا لقادرون على) أن نطلع نورنا منهم فنهلكهم ونجعلهم غاربا فى آخرين (خيرا منهم) فنوجدهم (يوم يخرجون) من أجداث الابدان (سراعا) الى مقار ما يناسب هياتهم من الصور والله تعالى أعلم

(سورة نوح عليه السلام)

بسم

يوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ان عذاب ربهم غير مأمون والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم بشهاداتهم قائمون والذين هم على صلوتهم يحافظون أولئك فى جنات مكرمون فمال الذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون فلا أقسم برب المشارق والمغارب انا لقادرون على أن نبدل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون يوم يخرجون من الاجداث سراعا كأنهم الى نصب يوفضون خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذى كانوا يوعدون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أن اعبدوا الله) بالمجاهدة والرياضة فى سبيله (واتقوه) بالتجرد عما سواه حتى صفاتكم وذواتكم (وأطيعون) بالاستقامة (يغفر لكم) ذنوب آثار أفعالكم وصفاتكم وذواتكم (ويؤخركم الى أجل) معين لأجل بعده وهو الفناء فى التوحيد (ان أجل الله) الذى هو توفيه اياكم بذاته (اذا جاء لا يؤخر) بوجود غيره بل يفنى كل ماعداه (لو كنتم تعلمون قال رب انى دعوت قومى) فى مقام الجمع بين الظلمة والنور الى التوحيد (فلم يزدهم دعائى الا فرارا) لانهم كانوا بدنيين ظاهريين لا يرون النور الا اللضوء الجسمانى ولا الوجود الا اللجواهر الجسمانية الغاسقة فينفروا عن اثبات نور مجرد أنوارهم بالنسبة اليه ظلمات (وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم) وتسترهم بنورك تصاموا عنه لعدم فهمهم وقصور استعدادهم أو زواله (واستغشوا ثيابهم) وتستروا بأبدانهم والتحفوا بها لشدة ميلهم اليها وتعلقهم بها واحتجابهم (وأصروا) على ذلك ولم يعزموا التجرد (واستكبروا) لاستيلاء صفات نفوسهم واستعلاء غضبهم (ثم انى دعوتهم جهارا) نزلت عن مقام التوحيد ودعوتهم الى مقام العقل وعالم النور (ثم انى أعلنت لهم) بالمعقولات الظاهرة (وأسررت لهم) فى مقام القلب بالاسرار الباطنة ليتوصلوا اليها بالمعقولات (فقلت استغفروا ربكم) أى اطلبوا أن يستركم ربكم بنوره فتنور قلوبكم وتكاشفوا بالحقائق الالهية والاسرار الغيبية (يرسل) سماء الروح (عليكم مدرارا) بامطار المواهب والاحوال (ويمددكم بأموال) المكاسب والمقامات (وبنين) التأييدات القدسية من عالم الملكوت (ويجعل لكم جنات) الصفات فى مقام القلب وانهار العلوم (مالكم لا ترجون لله وقارا) أى تعظيما يوقركم بالترقى فى الدرجات الى عالم الانوار (وقد خلقكم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

انا أرسلنا نوحا الى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم قال ياقوم انى لكم نذير مبين أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى أجل مسمى ان أجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون قال رب انى دعوت قومى ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائى الا فرارا وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم فى آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا ثم انى دعوتهم جهارا ثم انى أعلنت لهم وأسررت لهم اسرارا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا مالكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أطوارا) كل طور أشرف مما قبله وكان حالكم فيه أحسن وشرفكم أزيد مما تقدمكم فما بالكم لا تقيسون الغيب على الشهادة والمعقول على المحسوس والمستقبل على الماضي فترتقون الى سماء الروح بسلم الشريعة والعلم والعمل كما ارتقيتم بسلم البيطعة والحكمة والقدرة فى أطوار الخلقة (ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا) من مراتب الغيوب السبعة المذكورة ذات طباق بعضها فوق بعض (وجعل) قمر القلب (فيهن نورا) زائدا نوره على نور النفس ونجوم القوى (وجعل) شمس الروح (سراجا) باهرا نوره (والله أنبتكم) من أرض البدن (نباتا ثم يعيدكم فيها) بميلكم اليها وتلبسكم بشهواتها ولذاتها وبهيآت نفوسكم الجسمانية وغواشيكم الهيولانية (ويخرجكم) بالبعث منه فى مقام القلب عند الموت الارادى (والله جعل لكم) تلك (الارض بساطا لتسلكوا منها) سبل الحواس (فجاجا) خروقا واسعة أو من جهتها سبل سماء الروح الى التوحيد كما قال أمير المؤمنين عليه السلام سلونى عن طرق السماء فانى أعلم بها من طرق الارض أراد الطرق الموصلة الى الكمال من المقامات والاحوال كالزهد والعبادة والتوكل والرضا وأمثال ذلك ولهذا كان معراج النبى صلى الله عليه وسلم بالبدن (واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا) من رؤسائهم المتبوعين أهل المال والجاه المحجوبين عن الحق الهالكين الذين خسروا نورا استعدادهم بالاحتجاب بهما وبالاولاد والاتباع أو المحجوبين بأموال العلوم الحاصلة بالعقل الشيطانى المشوب بالوهم ونتائج فكرهم المقتضية لمحبة البدن والمال (لا تذرن آلهتكم) أى معبوداتكم التى عكفتم بهواكم عليها من ود البدن الذى عبدتموه بشهواتكم وأحببتموه وسواع النفس ويغوث الاهل ويعوق المال ونسر الحرص (مما خطيآتهم) أى من أجل

أعمالهم

أطوارا ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا والله أنبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا والله جعل لكم الارض بساطا لتسلكوا منها سبلا فجاجا قال نوح رب انهم عصونى واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا ومكروا مكرا كبارا وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد أضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين الا ضلالا مما خطيآتهم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أعمالهم المخالفة للصواب (أغرقوا) فى بحر الهيولى (فأدخلوا) نار الطبيعة (انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا) مل عن دعوة قومه وضجر واستولى عليه الغضب ودعا ربه لتدمير قومه وقهرهم وحكم بظاهر الحال أن المحجوب الذى غلب عليه الكفر لا يلد الا مثله فان النطفة التى تنشأ من النفس الخبيثة المحجوبة وتتربى بهيئتها المظلمة لا تقبل الا نفسا مثلها كالبذر الذى لا ينبت الا من صنفه وسنخه وغفل أن الولد سر أبيه أى حاله الغالبة على الباطن فربما كان الكافر باقى الاستعداد صافى الفطرة نقى الاصل بحسب الاستعداد الفطرى وقد استولى على ظاهره العادة ودين آبائه وقومه الذين نشأ هو بينهم فدان بدينهم ظاهرا وقد سلم باطنه فيلد المؤمن على حاله الثورية كولادة أبى ابراهيم اياه فلا جرم تولد من تلك الهيئة الغضبية الظلمانية التى غلبت على باطنه وحجبته فى تلك الحالة عما قال مادة ابنه كنعان فكان عقوبة لذنب حاله (رب اغفرلى) أى استرلى بنورك بالفناء فى التوحيد ولروحى ونفسى اللذين هما أبوا القلب (ولمن دخل بيتى) أى مقامى فى حضرة القدس (مؤمنا) بالتوحيد العلمى ولازواج الذين آمنوا بى أى ونفوسهم فبلغهم الى مقام الفناء فى التوحيد (ولا تزد الظالمين) الذين نقصوا حظهم بالاحتجاب بظلمة نفوسهم عن عالم النور (الا تبارا) هلاكا بالغرق فى بحر الهيولى وشدة الاحتجاب والله تعالى أعلم

(سورة الجن)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قد مر أن فى الوجود نفوسا أرضية قوية لا فى غلظ النفوس السبعية والبهيمية وكثافتها وقلة ادراكها ولا على هيآت النفوس الانسانية واستعداداتها ليلزم تعلقها بالاجرام الكثيفة الغالب عليها الارضية

أغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا رب اغفرلى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قل أوحى الى أنه استمع نفر من الجن

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ولا فى صفاء النفوس المجردة ولطافتها التتصل بالعالم العلوى وتتجرد
أو تتعلق ببعض الاجرام السماوية متعلقة باجرام عنصرية لطيفة
غلبت عليها الهوائية أو النارية أو الدخانية على اختلاف أحوالها
سماها بعض الحكماء الصور المعلقة ولها علوم وادراكات من جنس
علومنا وادراكاتنا ولما كانت قريبة بالطبع الى الملكوت السماوية
أمكنها أن تتلقى من عالمها بعض الغيب فلا تستبعد أن ترتقى الى
أفق السماء فتسترق السمع من كلام الملائكة أى النفوس المجردة ولما
كانت أرضية ضعيفة بالنسبة الى القوى السماوية تأثرت بتأثير تلك
القوى فرجمت بتأثيرها عن بلوغ شأوها وادراك مداها من العلوم ولا
تنكر أن تشتعل أجرامها الدخانية بأشعة الكواكب فتحترق وتهلك
أو تنزجر من الارتقاء الى الافق السماوى فتتسفل فانها أمور ليست
بخارجة عن الامكان وقد أخبر عنها أهل الكشف والعيان
الصادقون من الانبياء والاولياء خصوصاً كلهم نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم وان شئت التطبيق فاعلم أن القلب اذا استعد لتلقى
الوحى وكلام الغيب استمع اليه القوى النفسانية من المتخيلة والوهم
والفكر والعاقلة النظرية والعملية وجميع المدركات الباطنة التى
هى جن الوجود الانسانى ولما لم يكن الكلام الالهى الوارد على
القلب بواسطة روح القدس من جنس الكلام المصنوع المتلفظ
بالفكر والتخيل أو المستنتج من القياسات العقلية والمقدمات
الوهمية والتخيلية قالوا (انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد)
أى الصواب وذلك هو تأثرها بنور الروح وانتعاشها بمعانى الوحى
وتنورها بنوره وتأثرها فى سائر القوى من الغضبية والشهوية وجميع
القوى البدنية (فآمنا به) تنورنا بنوره واهتدينا الى جناب القدس
(وان نشرك بربنا أحدا) أى لن نقيم بمثال من جنس مدركاتنا فنشبه
به غيره بل نشايع السر فى التوجه الى جناب الوحدة ولن نتروى الى

فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا
يهدى الى الرشد فآمنا به ولن
نشرك بربنا أحدا

http://t.me/Tehqiqat

علم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عالم الكثرة لتعبد الشهوات بهوى النفس وتحصيل مطالبها من عالم الرجس فتعبد غيره (وانه تعالى) عظمة (ربنا) من أن تتصوره مدركة فتكيفه فيدخل تحت جنس فيتخذ (صاحبة) من صنف تحته أو ولدا من نوع يماثله (وانه كان يقول سفيهنا) الذى هو الوهم (على الله شططا) بأن كان يتوهمه فى جهة ويجعله من جنس الموجودات المحفوفة باللواحق المادية فيماثل المخلوقات صنفا أو نوعا (وانا ظننا أن لن تقول) انس الحواس الظاهرة ولا جن القوى الباطنة (على الله كذبا) فيما أدركوا منه فتوهمنا أن البصر يدرك شكله ولونه والاذن تسمع صوته والوهم والخيال يتوهمه ويتخيله حقا مطابقا لما هو عليه قبل الاهتداء والتنور فعلمنا من طريق الوحى أن ليست فى شئ من ادراكه بل هو يدركها ويدرك ما تدركه ولا تدركه (وانه كان رجال من الانس يعوذون) أى تستند القوى الظاهرة الى القوى الباطنة وتتقوى بها (فزادوهم) غشيان المحارم واتيان المناهى بالدواعى الوهمية والنوازغ الشهوية والغضبية والخواطر النفسانية (وانهم ظنوا كما ظننتم) قبل التنور بنور الهدى (أن لن يبعث الله) عليهم العقل المتنور بنور الشرع فيهذبهم ويزكيهم ويؤدبهم بالآداب الحسنة فيأتون ما يشتهون بمقتضى طباعهم ويعملون على حسب غرائزهم وأهوائهم ويتركون سدى بلا رياضة ويملون هملا بلا مجاهدة (وانا لمسنا) أى طلبنا سماء العقل لنستفيد من مدركاته ما نتوصل به الى لذاتنا ونسترق من مدركاته ما يعين فى تحصيل مآربنا كما كان قبل التأدب بالشرائع (فوجدناها ملئت حرسا شديدا) معانى حاجزة عن بلوغنا مقاصدنا وحكاما مانعة لنا عن مشتهياتنا الدنية (وشهبا) وأنوارا قدسية واشراقات نورية تمنعنا من ادراك المعانى التى صفت عن شوب الوهم والوصول الى طور العقل المتنور بنور القدس فان العقل قبل الهداية كان مشوبا بالوهم قريبا من أفق الخيال والفكر

وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا وانا ظننا أن لن تقول الانس والجن على الله كذبا وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا وانهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

مقصورا على تحصيل المعاش مناسبا للنفس وقواها فلما تنوّر بنور القدس بعد عن منازل القوى ومبالغ علمها وادراكها وهذا معنى قوله (وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا) أى نورا ملكوتيا وحجة عقلية تطردنا عن الافق العقلى وتحفظ العقل عن أن يميل الى النفس فتختلط بنا وتنزل الى ما ارتقينا اليه من المقاعد فنكتسب منه الآراء القياسية المؤدّية الى موافقات البدن وأمان النفس (وانا لاندرى أشرّ أريد بمن فى الارض) أرض البدن من القوى فتبقى فى المجاهدة والرياضة ممنوعة من لذاتها محجوبة عن مشتهياتها وما تهواها (أم أراد بهم ربهم) بالاحكام الشرعية والمناهى الدينية والاوامر التكليفية (رشدا) استقامة وصوابا وما يوجب صلاحها فانّ مقصد الشرع وكمال النفس أمر وراء مبالغ ادراك هذه القوى (وانا منا الصالحون) كالقوى المدبرة لنظام المعاش وصلاح البدن (ومنا دون ذلك) من المفسدات كالوهم والغضب والشهوة العاملة بمقتضى هوى النفس والمتوسطات كالقوى النباتية الطبيعية (كنا) ذوى مذاهب مختلفة لكل طريقة ووجهة مما عينه الله ووكله به (وانا ظننا) أى تيقنا أنّ الله غالب علينا لن نعجزه كائنين فى أرض البدن ولا هاربين الى سماء الروح لعجز كل أحد منا عن فعل الآخر فكيف عن فعل مبدا القوى والقدر (الهدى) أى القرآن تنوّرنا (به) وصدّقناه بامتثالنا أوامره ونواهيه كما قال عليه السلام لكل أحد شيطان الا أنّ شيطانى أسلم على يدىّ (فلا يخاف) بخس حق من حقوقه وكمالاته التى أمكنت له وحظوظه أيضا فانّ النفس وان اطمأنت وتنوّرت قواها بحيث لا تزاحم السرّ ولا تعلو القلب لم تمنع من الحظوظ بل وفرت عليها لتتقوّى بها هى وقواها على الطاعة وتنشط على الافعال الالهية حالة الاستقامة كتمتيع نفسه عليه السلام بنكاح تسع نسوة وغيره من التمتعات ولا

وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا وانا لاندرى أشرّ أريد بمن فى الارض أم أراد بهم ربهم رشدا وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا وانا ظننا أن لن نعجز الله فى الارض ولن نعجزه هربا وانا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

رهق ذلة وقهر بالرياضة أو بخس كمال ورهق رذيلة من الرذائل أو لحوق هيئة معذبة موجبة للخسوء والطرد (منا المسلمون) المذعنون لطاعة القلب وأمر الرب بالطبع كالعاقلة (ومنا القاسطون) الجائرون عن طريق الصواب كالوهم (فمن) انقاد وأذعن (فأولئك) قصدوا الصواب والاستقامة (وأما) الجائرون (فكانوا) حطبا لجهنم الطبيعة الجسمانية (وأن لو استقاموا) من جملة الموحى لا من كلام الجن أي لو استقام الجن كلهم على طريقة التوجه الى الحق والسلوك في متابعة السر السائر الى التوحيد (لأسقيناهم ماء غدقا) اي لرزقناهم علما جما كما ذكر في انباء آدم للملائكة (لنفتنهم فيه) لنمتحنهم هل يشكرون بالعمل به وصرفه فيما ينبغي من مراضي الله أم لا كما قال ويلوناهم بالحسنات (ومن يعرض عن ذكر ربه) فيخل بنعمته أو يصرفها فيما لا ينبغي من الاعمال وينسى حق نعمته (يسلكه عذابا صعدا) بالرياضة الصعبة والحرمان عن الحظ حتى يتوب ويستقيم أو بالهيئة المنافية المؤلمة ليتعذب عذابا شديدا شاقا غالبا عليه (وان المساجد) أي مقام كمال كل قوة وهو هيئة اذعانها وانقيادها للقلب الذي هو معبودها أو كمال كل شئ حتى القلب والروح (لله) أي حق الله على ذلك الشئ بل صفة الله الظاهرة على مظهر ذلك الشئ (فلا تدعوا مع الله أحدا) بتحصيل أغراض النفس وعبادة الهوى وطلب اللذات والشهوات بمقتضى طباعكم فتشركوا بالله وعبادته (وانه لما قام عبد الله) أي القلب المتوجه الى الحق الخاشع المطيع (يدعوه) بالاقبال اليه وطلب النور من جنابه ويعظمه ويجله (كادوا يكونون عليه لبدا) يزدحمون عليه بالاستيلاء ويحبونه بالظهور والغلبة (قال انما أدعو ربي) أوحده ولا ألتفت الى ماسواه فأكون مشركا (قل اني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا) أي غيا وهدى انما الغواية والهداية من الله ان سلطني عليكم تهتدوا بنوري والا يقعتم في الضلال البين

وانا منا المسلمون ومنا القاسطون
فمن أسلم فاولئك تحروا رشدا
وأما القاسطون فكانوا لجهنم
حطبا وأن لو استقاموا على
الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا
لنفتنهم فيه ومن يعرض عن
ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا
وأن المساجد لله فلا تدعوا مع
الله أحدا وانه لما قام عبد الله
يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا
قال انما أدعو ربي ولا أشرك
به أحدا قل اني لا أملك لكم
ضرا ولا رشدا قل اني لن
يجيرني من الله أحد ولن أجد
من دونه ملتحدا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فی قوتی أن أقسركم على الهداية (الا بلاغا) أی أن أبلغكم بلاغا صادرا من الله (و) أبلغكم (رسالاته) من معانی الوحی وأحكام الحق أی لا أملك الا التبليغ والرسالات فهو استثناء من معمول املك وقوله (قل انی لن يجيرنی) اعتراض مؤكد لنفی الاستطاعة والقدرة عليهم أی لن يجيرنی أيضا (من الله أحد) ان أرادنی الله بضر أو غواية فيسلطكم أو غيركم علی (ولن أجد من دونه ملتحدا) ملجأ وملاذا ومهربا ومحيصا ان أهلكنی أو عذبنی علی أيديكم أو غيركم واذ لا أملك النفع والضر والهداية والغواية لنفسی فكيف أملك لكم شيأ منها (ومن يعص الله ورسوله) منكم فلم يقبل نوره ولم يسمع ما يبلغه رسول العقل (فان له نار) الطبيعة المحرقة باستيلائها عليه أبدا (حتی اذا رأوا) أی يكونون عليه لبدا يستولون عليه بالازدحام حتی اذا رأوا (ما يوعدون) فی الرسالات من وقوع القيامة الصغری بالموت أو الوسطی بظهور نور الفطرة واستيلاء القلب عليها أو الكبری بظهور نور الوحدة فسيظهر ضعفهم وقلة عددهم وخمود نارهم وانطفاؤها وكلالة حدهم وشوكتهم باحدی الاحوال الثلاث ولا ينصر بعضهم بعضا لانقهارهم وعجزهم وفنائهم فيعلمون (انهم أضعف ناصرا) من القلب (وأقل عددا) وان كادوا أن يقهروه بالكثرة واستقلاوه بالنسبة الی عددهم فان الواحد المؤيد من عند الله أقوی وأكثر ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون ان ينصركم الله فلا غالب لكم (قل ان أدری أقريب ما توعدون) فی القيامة الصغری من الفناء والدخول فی نار الطبيعة عند البعث لعدم الوقوف علی قدر الله أو فی الاخريين من الموت الارادی والفناء الحقيقی لعدم الوقوف علی قوة الاستعداد وضعفه فيقع عاجلا أم ضرب الله له غاية وأجلا هو (عالم الغيب) وحده (فلا) يطلع (علی غيبه أحدا الا من ارتضی من رسول) أی أعده فی الفطرة الاولی وزكاه وصفاه من

الا بلاغا من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها أبدا حتی اذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا قل ان أدری أقريب ما توعدون أم يجعل له ربی أمدا عالم الغيب فلا يظهر علی غيبه أحدا الا من ارتضی من رسول

http://t.me/Tehqiqat

رسول

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

رسول القوة القدسية (فانه يسلك من بين يديه) أي من جانبه الالهي (ومن خلفه) وجهته البدنية (رصدا) حفظة أمامن جهة الله التي اليها وجهه فروح القدس والانوار الملكوتية والربانية وأمامن جهة البدن فالملكات الفاضلة والهيآت النورية الحاصلة من هياكل الطاعات والعبادات يحفظونه من تخبيط الجن وخلط كلامهم من الوساوس والاوهام والخيالات بمعارفها اليقينية ومعانيها القدسية والواردات الغيبية والكشوف الحقيقية (ليعلم أن قد أبلغوا) لنظهر علمه تعالى في مظاهر الرسل مما كان مكنونا في استعدادهم فيكملوا ويكملوا بما أمكنهم حمله من رسالاته وابلاغه (وأحاط بما لديهم) من العقل الفرقاني والمعاني المكنونة في فطرتهم أزلا فاظهرها (وأحصى كل شئ) أي ضبط كل شئ بالعقل الفرقاني وابراز الكمال التام جملة وتفصيلا كليا وجزئيا أوضبط عدد كل شئ مطلقا في القضاء والقدر كليا وجزئيا والله تعالى أعلم

فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شئ عددا

http://t.me/Tehqiqat

(سورة المزمل)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا أيها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(يا أيها المزمل) أي المتلفف في غواشي البدن وملابسه (قم) من نوم الغفلة سائرا في سبيل الله سالكا مسالك بيداء النفس ومراحل مفازة القلب الى الله ليل مقام النفس واستيلاء الطبع (الا قليلا) بحكم الضرورة للاستراحة والاكل والشرب ومصالح البدن ومهماته التي لا يمكن التعيش بدونها وذلك هو نصفه أي نصف كونه في مقام الطبيعة من الزمان بأسره ليكون الربع من الدورة التامة التي هي أربع وعشرون ساعة للاستراحة والربع لضروريات البدن (أو انقص منه قليلا) ان كنت من الاقوياء حتى يبقى الثلث فيكون السدس

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

للاستراحة والسدس لضروريات المعاش (أو زد عليه) قليلا ان كنت من الضعفاء حتى يصير الى الثلثين فيكون الثلث للاستراحة والثلث للضروريات والثلث للاشتغال بالله والسير في طريقه (ورتل القرآن) أي فصل ما في فطرتك من المعاني والحقائق مجموعة وفي استعدادك مكنونة باظهارها وابرازها بالتزكية والتصفية (انا سنلقي عليك) بتأييدك بروح القدس وافاضة نوره عليك حتى يخرج ما فيك بالقوة الى الفعل من المعاني والحكم (قولا ثقيلا) ذا وزن واعتبار (ان ناشئة الليل) أي النفس المنبعثة من مقام الطبيعة ومقيل الغفلة (هي أشد) موافقة للقلب وأصوب قولا صادرا من العلم لا من التخيل والظن والوهم (ان لك) في نهار مقام القلب وزمان طلوع شمس الروح (سبحا) أي سيرا وتصرفا وتقلبا في الصفات الالهية ومقامات الطريقة (طويلا) بلا أمد ونهاية (واذكر اسم ربك) الذي هو أنت أي اعرف نفسك واذكرها ولا تنساها فينسيك الله واجتهد لتحصيل كمالها بعد معرفة حقيقتها (وتبتل) وانقطع الى الله بالاعراض عما سواه انقطاعا تاما معتدا به (رب المشرق والمغرب) أي الذي ظهر عليك نوره فطلع من أفق وجودك بايجادك والمغرب الذي اختفى بوجودك وغرب نوره فيك واحتجب بك (لا اله) في الوجود (الا هو) أي لا شيء في الوجود بعد غيره هو الاول والآخر والظاهر والباطن (فاتخذه وكيلا) أي انسلخ عن فعلك وتدبيرك برؤية جميع الافعال منه فيكون أمرك موكولا اليه مدبرا أمرك ويفعل بك ما يشاء فكنت متوكلا (واصبر على ما يقولون) واحبس نفسك عن الطيش والاضطراب واتركه في طلب الرزق والاهتمام به على ما تونس اليك قوى نفسك وعلق اليك من خواطر الوهم ودواعي الشهوة ونوازع الهوى فتبتلك وتشغلك في عوائقك (واهجرهم) بالاعراض عنهم (هجرا) مبنيا على العلم الشرعي والعقل لا على الهوى والاهواء

(وذرني)

أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا
انا سنلقي عليك قولا ثقيلا
ان ناشئة الليل هي أشد وطئا
وأقوم قيلا ان لك في النهار سبحا
طويلا واذكر اسم ربك
وتبتل اليه تبتيلا رب المشرق
والمغرب لا اله الا هو فاتخذه
وكيلا واصبر على ما يقولون
واهجرهم هجرا جميلا وذرني
والمكذبين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أولى النعمة ومهلهم قليلا ان * (٣٥٣) * لدينا أنكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا أليما يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا انا أرسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فأخذناه أخذا وبيلا فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا السماء منفطر به كان وعده مفعولا ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا ان ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرؤا ما تيسر من القرآن علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون فى الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون فى سبيل الله فاقرؤا ما تيسر منه وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم

(وذرنى) واياهم فانهم المكذبون بمقام التوكل وتكفلى بحوائجك لاحتجابهم بما أنعمت عليهم من نعمة الادراك والشعور والقدرة والارادة عنى فلا يشعرون الا بقواهم وقدرهم ولا يصدقون قولى (ومهلهم قليلا) ريثما أسلب عنهم القوة والقدرة بتجلى الصفات فيظهر عجزهم (ان لدينا) قيودا شرعية وتكاليف مانعة لهم عن أفعالها (وجحيما) من حر نار التعب فى الطلب (وطعاما ذا غصة) من مخالفات طباعهم وحقوقهم بدل حظوظهم (وعذابا أليما) من أنواع الرياضة والمجاهدة (يوم ترجف) أرض النفس باستيلاء اشراقات أنوار التجليات فى القلب فتقشعر وتضطرب وجبال هيآتها وصفاتها فتندك (وكانت الجبال كثيبا مهيلا) فتنمحى وتذهب * أو ريثما يهيج أعصير انحراف المزاج وغلبة بعض الكيفيات بعضا ان لدينا انكالا من الهيآت المنكرة والصور المعذبة المؤذية وجحيما من نيران الطبيعة وطعاما ذا غصة مما لا تستلذه من أنواع الغسلين والزقوم والضريع وعذابا أليما بتلك النيران والصور يوم ترجف أرض البدن بزهوق الروح وسكرات الموت وجبال الاعضاء فتتفتت وتصير كثيبا مهيلا والله أعلم

(سورة المدثر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(يا أيها المدثر) أى المتلبس بدثار البدن المحتجب بصورته (قم) عن ما ركنت اليه وتلبست به من أشغال الطبيعة وانتبه عن رقدة الغفلة (فأنذر) نفسك وقواك وجميع من عداك عذاب يوم عظيم (وربك فكبر) أى ان كنت تكبر شيأ وتعظم قدره فخصص ربك بالتعظيم والتكبير لا يعظم فى عينك غيره ويصغر فى قلبك كل ما سواه

* (بسم الله الرحمن الرحيم) * يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بمشاهدة كبريائه (وثيابك فطهر) أي ظاهرك طهره أولا قبل تطهير باطنك عن مدانس الاخلاق وقبائح الافعال ومذام العادات ورجز الهيولى المؤدى الى العذاب (فاهجر) أي جرد باطنك عن اللواحق المادية والهيآت الجسمانية الغاسقة والغواشي الظلمانية الهيولانية (ولا تمنن تستكثر) ولا تعطى المال عند تجردك عنه مستغزرا طالبا للاعواض والثواب الكثير به فان ذلك احتجاب بالنعمة عن المنعم وقصور همة بل خالصا لوجه الله افعل ما تفعل صابرا على الفضيلة لها لا لشئ آخر وهذا معنى قوله (ولربك فاصبر) أولا تعط ما أعطيت في الزهد والطاعة والترك والتجريد مستكثرا رائيا اياه كثيرا فتحتجب برؤية فضيلتك وتبتلى بالعجب فيكون ذنب رؤية الفضيلة أعظم من ذنب الرذيلة كما قال عليه السلام لو لم تذنبوا لخشيت عليكم أشد من الذنب العجب العجب بل اصبر على الفضيلة خالصا لوجه ربك لا لغرض آخر هاربا عن الرذيلة بالطبع لا فضيلة لها أصلا فلا تبتهج برؤية زينتها بالفضيلة بل بفضل الله عليك فتتذلل وتخضع لا تتعزز وتستكثر (فاذا نقر في الناقور) أي نزع الروح عن الجسد فتنقر الهيآت الروحانية ومحاسن الصور والملاذ والادراكات عنه ويؤثر بالتفريق والتبديد في ذلك المنقور وذلك عبارة عن النفخة الاولى للاماتة أو ينقر في البدن المبعوث فتنتقش فيها الهيآت المكتسبة المردية الموجبة للعذاب أو الحسنة المنجية الموجبة للثواب فيكون عبارة عن النفخة الثانية التي للاحياء وهو الاظهر فلا يخفى عسر ذلك اليوم على المحجوبين على أحد وان خفي يسره على غيرهم الا على المحققين من أهل الكشف والعيان (سأصليه سقر) بدل من قوله سأرهقه صعودا والصعود عقبة شاقة المصعد عن النبي صلى الله عليه وسلم جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوى فيه كذلك أبدا وهو والله أعلم اشارة الى طور النفس الذي هو أعظم أطوارها

وثيابك فطهر والرجز فاهجر
ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر
فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ
يوم عسير على الكافرين غير
يسير ذرني ومن خلقت وحيدا
وجعلت له مالا ممدودا وبنين
شهودا ومهدت له تمهيدا ثم
يطمع أن أزيد كلا انه كان
لآياتنا عنيدا سأرهقه صعودا
انه فكر وقدر فقتل كيف قدر
ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس
وبسر ثم أدبر واستكبر فقال
ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا
قول البشر سأصليه سقر وما
أدراك ما سقر لا تبقي ولا تذر

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أى أفقها الذى يلى الفطرة الانسانية يصعد اليه سنين متطاولة فى صور التعذيب و برازخ الاحتجاب يهلك و يحترق فيها كما قال عليه السلام يكلف أن يصعد عقبة فى النار كلما وضع يده عليها ذابت فاذا رفعها عادت واذا وضع رجله ذابت فاذا رفعها عادت ويهوى فيه الى أسفل سافلين كذلك ينتقل دركة دركة فى برازخ متنوعة أبدا فذلك الصعود هو سقر الطبيعة من أعلى طبقاتها الى أسفلها سأصليه اياها لا تبقى فيها شيأ لا أهلكته وأفنته واذا هلك لم تذره هالكا حتى يعاد فأهلكته مرة أخرى هكذا دائما (لواحة للبشر) مغيرة لظواهر الاجساد الى لون سواد خطاياهم وهيآت سيآتهم وذلك من خاصية تلك النار كما تغير النار الجسمانية الالوان والهيآت (عليها تسعة عشر) هى الملكوت الارضية التى تلازم المادة من روحانيات الكواكب السبعة والبروج الاثنى عشر الموكلة بتدبير العالم السفلى المؤثرة فيه تقمعهم بسياط التأثير وتردهم فى مهاويها (وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة) لتغلبهم وتقهرهم فان عالم الملك فى قهر عالم الملكوت وتسخيره (وما جعلنا عدتهم) الا لابتلاء المحجوبين وتعذيبهم وزيادة احتجابهم وارتيابهم (ليستيقن الذين أوتوا) كتاب العقل الفرقانى (ويزداد الذين آمنوا الايمان اليقينى العلمى (ايمانا) بالكشف والعيان فلا يرتابوا كما ارتاب الجاهلون بالجهل البسيط المحجوبون * أو ليستيقن الذين أوتوا الكتاب من المقلدين ويزداد المحققون تحقيقهم ولا يرتابوا كما ارتاب الجاهلون الذين لا اعتقاد لهم تحقيقا ولا تقليدا (وليقول الذين فى قلوبهم مرض) نفاق وشك من الجاهلين بالجهل البسيط (والكافرون) المحجوبون باعتقاداتهم الفاسدة من الجاهلين بالجهل المركب (ماذا أراد الله بهذا مثلا) أى شيأ عجيبا كالمثل المستغرب المتعجب منه أى ما ذكرنا عدتهم وما جعلناها كذلك الا ليكون سببا

لواحة للبشر عليها تسعة عشر
وما جعلنا أصحاب النار الا
ملئكة وما جعلنا عدتهم الا
فتنة للذين كفروا ليستيقن
الذين أوتوا الكتاب ويزداد
الذين آمنوا ايمانا ولا يرتاب الذين
أوتوا الكتاب والمؤمنون
وليقول الذين فى قلوبهم مرض
والكافرون ماذا أراد الله بهذا
مثلا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لظهور ضلال الضالين وهداية المهتدين كسائر الاسباب الموجبة
ضلال من ضل وهداية من اهتدى مثل ذلك المذكور (يضل الله
من يشاء) من أهل الشقاوة الاصلية (ويهدى من يشاء) من أهل
السعادة الازلية (وما يعلم جنود ربك) عددها وكيتها وكيفيتها
وحقيقتها الا هو لاحاطة علمه بالماهيات وأحوالها (وما هى) أى وما
سقر متصل بقوله سأصليه سقر من تتمة أوصافه وقوله وما جعلنا الى
قوله (الا هو) اعتراض لبيان حال الزبانية (الا) تذكرة للبشر (كلا)
انكار أن يكون تذكيرا لهم مطلقا فان أكثرهم غير مستعدين مطبوع
على قلوبهم محكوم بشقاوتهم فلا يتعظون به ثم أقسم بالقمر أى
بالقلب المستعد الصافى القابل للانذار المتعظ به المنتفع بتذكيره
تعظيما له وبليل ظلمة النفس (اذ ادبر) أى ذهب بانقشاع ظلمتها عن
القلب بانشقاق نور الروح عليه وتلألؤ طوالعه ويصبح طلوع ذلك
النور اذا اسفر فزالت الظلمة بكليتها وتنور القلب (انها) أى سقر
الطبيعة (لاحدى) الدواهى (الكبر) العظيمة أو حدية منها فردة
لا نظير لها من جنسها كقولك انه أحد الرجال وانها لاحدى النساء تريد
فردا منهم منذرة (للبشر) أو انذارا أى فردا فى الانذار لهم لا لكلهم بل
للمستعدين القابلين الذين ان شاؤا تقدموا باكتساب الفضائل
والخيرات والكمالات الى مقام القلب والروح وان شاؤا تأخروا بالميل
الى البدن وشهواته ولذاته فوقعوا فيها (كل نفس) بمكسوبها (رهين)
عند الله لا فكاك لها لاستيلاء هيآت أعمالها وآثار افعالها عليها
ولزومها اياها وعدم انفكاكها عنها (الا أصحاب اليمين) من السعداء
الذين تجردوا عن الهيآت الجسدانية وخلصوا الى مقام الفطرة ففكوا
رقابهم عن الرهن هم (فى جنات) من جنات الصفات والافعال يسأل
بعضهم بعضا عن حال المجرمين لاطلاعهم عليها وما أوجب تعذيبهم
وبقاءهم فى سقر الطبيعة فأجاب المسؤلون بانا سألناهم عن حالهم

كذلك يضل الله من يشاء
ويهدى من يشاء وما يعلم جنود
ربك الا هو وما هى الا ذكرى
للبشر كلا والقمر والليل اذ ادبر
والصبح اذا أسفر انها لاحدى
الكبر نذيرا للبشر لمن شاء منكم
أن يتقدم أو يتأخر كل نفس بما
كسبت رهينة الا أصحاب اليمين
فى جنات يتساءلون عن المجرمين

http://t.me/Tehqiqat

بقولنا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بقولنا (ماسلككم فى سقر قالوا) بلسان الحال أو القال انا كنا موصوفين بهذه الرذائل من اختيار الراحات البدنية ومحبة المال وترك العبادات البدنية والحالية والرياضات والخوض فى الباطل والهزؤ والهذيانات والتكذيب بالجزاء وانكار المعاد التى هى رذائل القوى الثلاث الموجبة للانغمار فى نار الطبيعة الهيولانية (حتى أتانا اليقين) أى الموت فرأينا به ما كنا ننكره عيانا (فما تنفعهم شفاعة) شافع من نبى أو ملك لو قدر على سبيل فرض المحال لانهم غير قابلين لها فلا اذن فى الشفاعة لذلك فلا شفاعة فلا نفع فان الشفاعة هناك افاضة النور وامداد الفيض ولا يمكن الا عند قبول المحل بالصفاء من بين امتناع قبولهم لذلك وانتفاعهم بالشفاعة باعراضهم عن التذكرة وبلادة قلوبهم كقلوب الحمر وتمنياتهم الباطلة لعنادهم ولجاجهم وعدم خوفهم من الآخرة لعدم اعتقادهم وكل ذلك بمشيئة الله وقدره والله تعالى أعلم

(سورة القيامة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

جمع بين القيامة والنفس اللوامة فى القسم بهما تعظيما لشأنهما وتناسبا بينهما انا النفس اللوامة هى المصدقة بها المقرة بوقوعها المهيئة لاسبابها لانها تلوم نفسها أبدا فى التقصير والتقاعد عن الخيرات وان أحسنت لحرصها على الزيادة فى الخير وأعمال البر تيقنا بالجزاء فكيف بها ان اخطأت وفرطت وبدرت منها بادرة غفلة ونسيانا وحذف جواب القسم لدلالة قوله (أيحسب الانسان الن نجمع عظامه) عليه وهو لتبعثن والمراد بالقيامة ههنا الصغرى لهذه الدلالة بعينها (بلى) أى بلى نجمعها (قادرين على) تسوية بنانه التى هى أطراف خلقته وتعلمها بان نعدلها كما كانت وقيل فى

ماسلككم فى سقر قالوا لم نك من
المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا
نخوض مع الخائضين وكنا
نكذب بيوم الدين حتى أتانا
اليقين فما تنفعهم شفاعة
الشافعين فما لهم عن التذكرة
معرضين كانهم حمر مستنفرة
فرت من قسورة بل يريد كل
امرئ منهم أن يؤتى صحفا منشرة
كلا بل لا يخافون الآخرة كلا انه
تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون
الا أن يشاء الله هو أهل التقوى
وأهل المغفرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

لا أقسم بيوم القيمة ولا أقسم
بالنفس اللوامة أيحسب الانسان
ألن نجمع عظامه بلى قادرين
على أن نسوى بنانه

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بعض التفاسير الظاهرة على ان نضمها فنجعلها مسوّاة شيأ واحدا كافرا لحمير وخف البعير (بل يريد الانسان) ليدوم على الفجور بالميل الى اللذات البدنية والشهوات البهيمية غارزا رأسه فيها فيما بين يديه من الزمان الحاضر والمستقبل فيغفل عن القيامة لقصور نظره عنها وكونه مقصورا على اللذات العاجلة وفرط تهالكه عليها واحتجابه بها عن الآجلة سائلا عنها استعناء مستبعدا اياها بقوله (ايان يوم القيامة فاذا برق البصر) أى تحير ودهش شاخصا من فزع الموت (وخسف) قمر القلب لذهاب نور العقل عنه (وجمع) شمس الروح وقمر القلب بان جعلا شيأ واحدا طالعا عن مغرب البدن لا يعتبر له ربتبان كما كان حال الحياة بل اتحدا روحا واحدا (يقول الانسان يومئذ أين المفر) أى يطلب مهربا ومحيصا (كلا) ردع له عن طلب المفر (لا وزر) لا ملجأ (الى ربك يومئذ) خاصة مستقر من نار أو جنة مفوّض اليه لا الى غيره ولا الى اختياره أو اليه خاصة استقراره ورجوعه كقوله ان الى ربك الرجعى (ينبأ الانسان يومئذ بما قدم) من عمله الذى يوجب نجاته وثوابه من الخيرات والصالحات (وأخر) ففرّط وقصر فيه ولم يعمله (بل الانسان على نفسه بصيرة) حجة بينة يشهد بعمله لبقاء هيآت أعماله المكتوبة عليه فى نفسه ورسوخها فى ذاته وصيرورة صفاته صور أعضائه فلا حاجة الى ان ينبأ من خارج (ولو ألقى معاذيره) أى أرخى ستوره فاختفى بها عند ارتكاب تلك الاعمال * أو ولو ألقى أعذاره مجادلا عن نفسه بكل معذرة (لا تحرك به لسانك) أى الانسان مجبول بالطبع كما قال خلق الانسان من عجل فلذلك اختار العاجلة واحتجب بها عن الآجلة ألا ترى انك مع وفور سكينتك وكمال وقارك بالله تعجل عند القائنا الوحى اليك فتظهر نفسك لتتلقفه وهو ذنب حالك وحجاب وجودك وهو معنى قوله (بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة) فلا تفعل ولا تحرك لسانك به فظهور نفسك واضطرابها بعجلة به ولتكن

بل يريد الانسان ليفجر أمامه
يسأل أيان يوم القيامة فاذا برق
البصر وخسف القمر وجمع
الشمس والقمر يقول الانسان
يومئذ أين المفر كلا لا وزر الى
ربك يومئذ المستقر ينبأ الانسان
يومئذ بما قدم وأخر بل الانسان
على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره
لا تحرك به لسانك لتعجل به

قوله الخ

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قواك هادية ونفسك غائبة عن مورد الوحي وقلبك سالما عن صفاتها خالصا في التوجه آمنا عن حركة النفس (انّ علينا جمعه وقرآنه) انّ علينا جمعه فيك وقرآنه أي ليكن جمعه في مقام الوحدة وقرأتك اياه بنا فانيا عن ذاتك وفي عين الجمع حيث لم يكن لك وجود ولا بقية ولا عين ولا اثر (فاذا قرأناه) أوجدناه حال فنائك فينا (فاتبع قرآنه) بالرجوع الى مقام البقاء بعد الفناء وظهور القلب والنفس فيّ ثم عند كونك في مقام التفصيل (انّ علينا بيانه) واظهار معانيه في حيز قلبك ونفسك مفصلة مشروحة (كلا) ردّع له عن العجلة (بل تحبون العاجلة) سواء حالك وحالهم بحكم البشرية ومقتضى الطبيعة والنفس الطياشة (وجوه يومئذ ناضرة) للتنوّر بنور القدس والاتصال بعالم النور والسرور والنعيم الدائم مبتهجة بزينة معارفها وهيآتها متبجحة ببهجة ذواتها منخرطة في سلك الملكوت والجبروت (الى ربها ناظرة) أي الى حضرة الذات خاصة متوجهة متوقعة للرّحمة التامّة في مقام أنوار الصفات او ناضرة بنوره الى وجهه خاصة ناظرة مشاهدة اياه لا تلتفت الى ما سواه شاهدة لجمال ذاته وسبحات وجهه أو مطالعة لحسن صفاته لا تشتغل بغيره (باسرة) كالحة لجهامة هيآتها وظلمة ما بها من الجحيم والنيران وسماجة ما تراه مما هنالك من الاهوال وأنواع العذاب والخسران (تظنّ أن يفعل بها) داهية تفصل فقار الظهر لشدّتها وسوء حالها ووبالها وشتان ما بين المرتبتين والله سبحانه وتعالى أعلم

(سورة الانسان)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(هل أتى) أي قد أتى (على الانسان حين من الدهر لم يكن) فيه (شيأ مذكورا) أي على وجه التقرير والتقريب أي كان شيأ في علم الله

انّ علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم انّ علينا بيانه كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة تظنّ أن يفعل بها فاقرة كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راق وظنّ أنه الفراق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق فلا صدّق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى أهله يتمطى أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى أيحسب الانسان أن يترك سدى ألم يك نطفة من منيّ يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيأ مذكورا انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بل فى نفس الامر لقدم روحه ولكنه لم يذكر فيما بين الناس لكونه
فى عالم الغيب وعدم شعور من فى عالم الشهادة به (انا هديناه) سبيل
الحق بأدلة العقل والسمع فى حالتى كونه شاكرا مهتديا مستعملا
لنعم المشاعر والآلات والوسايط فيما ينبغى أن يستعمل من الطاعات
متوصلا بها الى المنعم (أو كفورا) محتجبا بالنعم عن المنعم مستعملا
لها فى غير ما يجب أن يستعمل من المعاصى (انا أعتدنا للكافرين)
المحتجبين بالنعم (سلاسل) الميول والمحبات الى المشتهيات الجسمانية
الموجبة لتقيدهم بها والحرمان عن المقاصد الحقيقية فى النيران
وأغلال الصور والهيآت المانعة عن الحركة فى طلب المراد وسعير
التعذيب فى قعر الطبيعة وقهر الحق (ان الابرار) أى السعداء الذين
برزوا عن حجاب الآثار والافعال واحتجبوا بحجب الصفات غير
واقفين معها بل متوجهين الى عين الذات مع البقاء فى عالم الصفات
وهم المتوسطون فى السلوك (يشربون من كأس) محبة حسن
الصفات لا صرفا بل كان فى شرابهم مزيج من لذة محبة الذات وهى
العين الكافورية المفيدة للذة برد اليقين وبياض النورية وتفريح
القلب المحترق بحرارة الشوق وتقويته فان للكافور خاصية التبريد
والتفريح والبياض والكافور عين (يشرب بها) صرفة (عباد الله)
الذين هم خاصته من أهل الوحدة الذاتية المخصوص محبتهم بعين
الذات دون الصفات لا يفرقون بين القهر واللطف والرفق والعنف
والبلاء والشدة والرخاء بل تستقر محبتهم مع الاضداد وتستمر لذاتهم
فى النعماء والسراء والرحمة والزحمة كما قال أحدهم

هواى له فرض تعطف أم جفا * ومشربه عذب تكدر أم صفا
وكلت الى المحبوب امرى كله * فان شاء أحيانى وان شاء أتلفا

وأما الابرار فلما كانوا يحبون المنعم واللطيف والرحيم لم تبق محبتهم
عند تجلى القهار والمبلى والمنتقم بحالها ولا لذتهم بل يكرهون ذلك

(يفجرونها)

انا هديناه السبيل اما شاكرا
واما كفورا انا أعتدنا للكافرين
سلاسل وأغلالا وسعيرا ان
الابرار يشربون من كاس كان
مزاجها كافورا عينا يشرب
بها عباد الله

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(يفجرونها تفجيرا) لانهم منابعها الاثنينية ثمة ولاغيرية والا لم يكن كافورا لظلمة حجاب الانائية والاثنينية وسواده (يوفون بالنذر) أى الابرار يوفون بالعهد الذى كان بينهم وبين الله صبيحة يوم الازل بانهم اذا وجدوا التمكن بالآلات والاسباب ابرزوا ما فى مكامن استعداداتهم وغيوب فطرتهم من الحقائق والمعارف والعلوم والفضائل وأخرجوها الى الفعل بالتزكية والتصفية (ويخافون يوم تجلى صفة القهر والسخط والانتقام لكونهم وصفيين (يوما كان شره) فاشيا منتشرا بالغا أقصى المبالغ باستيلاء الهيآت المظلمة والحجب الساترة للنور من صفات النفس على القلب وهو نهاية مبالغ الشر (ويطعمون الطعام على حبه) أى يتجردون عن المنافع المالية ويزكون أنفسهم عن الرذائل خصوصا عن الشح لكون محبة المال أكثف الحجب فيتصفون بفضيلة الايثار ويطعمون الطعام فى حالة احتياجهم اليه لسد خلة الجوع من يستحقه ويؤثرون به غيرهم على أنفسهم كما هو المشهور من قصة على وأهل بيته عليهم الصلاة السلام فى شأن نزول الآية من الايثار بالفطور على المستحقين الثلاثة والصبر على الجوع والصوم ثلاثة أيام أو يزكون أنفسهم عن رذيلة الجهل فيطعمون الطعام الروحانى من الحكم والشرائع مع كونه محبوبا فى نفسه على حب الله المسكين الدائم السكون الى تراب البدن واليتيم المنقطع عن تربية أبيه الحقيقى الذى هو روح القدس والاسير المحبوس فى اسر الطبيعة وقيود صفات النفس (انما نطعمكم لوجه الله) أى قائلين فى أنفسهم ذلك ناوين بالاطعام رضا الله فان الابرار يقصدون بالخيرات مراضى الله لا الثواب لكونهم بارزين عن حجاب الافعال الى الصفات أو لذات الله ومحبتها اذ الوجه عبارة عن الذات مع الصفات لكونهم سالكين سائرين فى بيداء الصفات الى مقصد

يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر
ويخافون يوما كان شره
مستطيرا ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا
انما نطعمكم لوجه الله

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الذات غير واقفين معها (لا نريد منكم جزاء) مكافأة (ولا شكورا) وثناء لعدم احتجابنا بالاغراض والاعواض (انا نخاف من ربنا) يوم تجلى السخط والغضب وظهوره في صفة العبوس والقهر (فوقاهم الله شر ذلك اليوم) بتجليه في صورة الرضا واللطف (ولقاهم) نضرة الرضوان وسرور النعيم الدائم (وجزاهم) بصبرهم عن اللذات النفسانية والتزينات الشيطانية في جنان الافعال مع أنوار الصفات جنة الذات وحريرملابس الصفات الالهية النورانية اللطيفة (متكئين) في تلك الجنة على أرائك الاسماء التي هي الذات مع الصفات بحسب مقاماتهم ومراتبهم ودرجاتهم منها (لا يرون فيها) شمس حرارة الشوق اليها مع الحرمان ولا زمهرير برودة الوقوف مع الاكوان فان الوقوف مع الكون برد قاسر وثقل عاصر (ودانية عليهم) ظلال الصفات قريبة منهم سائرة اياهم لاتصافهم بها وكونهم في روحها (وذللت) لهم (قطوفها) من ثمار علوم توحيد الذات وتوحيد الصفات والاحوال والمواهب (تذليلا) تاما كلما شاؤا جنوها وتلذذوا وتفكهوا بها (ويطاف عليهم بآنية من فضة) هي مظاهر حسن الصفات من محاسن الصور وكونها من فضة نوريتها وبياضها وزينتها وبهاؤها (وأكواب) من صور أوصاف المجردات اللطيفة والجواهر المقدسة لكونها بلا عرى التعلق بالمواد فلا يمكن قبضها بالعرى من غير الاتصال بذواتها ولكونها من عالم الغيب لم تكن مكشوفة الرأس كالاواني (كانت قوارير) لصفائها وتلألؤ نور الذات من ورائها وكما قال في تشبيه القلب بالزجاجة الزجاجة كانها كوكب درّي أي في صفاء الزجاجة وضياء الكوكب فكذلك ههنا قال (قوارير من فضة) أي هي في صفاء الزجاجة وشفيفها وبياض الفضة وبريقها (قدروها تقديرا) أي على حسب استعداداتهم ومبالغ ريهم على قدر

اشواقهم

لا نريد منكم جزاء ولا شكورا
انا نخاف من ربنا يوما عبوسا
قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك
اليوم ولقاهم نضرة وسرورا
وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا
متكئين فيها على الارائك لا يرون
فيها شمسا ولا زمهريرا ودانية
عليهم ظلالها وذللت قطوفها
تذليلا ويطاف عليهم بآنية
من فضة وأكواب كانت
قوارير قوارير من فضة قدروها
تقديرا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أشواقهم وارادتهم كما قدروا فى أنفسهم وجدوها كما قيل لاتغيض ولاتفيض (ويسقون فيها كأسا كان مزاجها) زنجبيل لذة الاشتياق فانهم لاشوق لهم ليكون شرابهم الزنجبيل الصرف الذى هو غاية حرارة الطلب لوصولهم ولكن لهم الاشتياق للسير فى الصفات وامتناع وصولهم على جميعها فلا تصفو محبتهم من لذة حرارة الطلب كما صفت لذة محبة المستغرقين فى عين جميع الذات فكان شرابهم العين الكافورية الصرفة (عينا) بدل من زنجبيلا أى هو عين فى الجنة لكون حرارة الشوق عين المحبة الناشئة من منبع الوحدة مع الهجران (تسمى سلسبيلا) لسلاستها فى الحلق وذوقها فان العشاق المهجورين الطالبين السالكين سبيل الوصال فى ذوق وسكر من حرارة عشقهم لايقاس به ذوق (ويطوف عليهم ولدان مخلدون) من فيوض الاسماء الالهية المتجلية عليهم فى عالم القدس وهى الانوار الملكوتية والجبروتية المنكشفة عليهم فى حضرات الصفات وجناتها ولو كانت جناتهم من جنان الافعال لطافت عليهم الحور مكان الولدان لان الاسماء مؤثرة فى الافعال والصفات مصادرها ومبادى الآثار والهيآت وكونهم مخلدين بقاؤهم على التجرد أبدا (اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا) لنوريتهم وصفائهم وبساطة جواهرهم (عاليهم ثياب سندس خضر) أى تعلوهم ملابس سندس الاحوال والمواهب اللطيفة من أنوار الصفات البهجة والخضرة عبارة عن البهجة والنضرة واستبرق الاخلاق الالهية (وحلوا أساور من فضة) أى زينوا بزينة المعانى المعقولة المنورة بنور الوجدان (وسقاهم ربهم شرابا طهورا) من لذة محبة الذات والعشق الحقيقى الصرف الصافى عن كدر الغيرية واثنينية الصفات الطاهر عن دنس ظهور الانائية والبقية (ان هذا) المذكور من الجنة والاوانى والولدان والشراب (كان لكم جزاء) لقيامكم بحق

ويسقون فيها كأسا
كان مزاجها زنجبيلا عينا
فيها تسمى سلسبيلا ويطوف
عليهم ولدان مخلدون اذا
رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا
واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا
كبيرا عاليهم ثياب سندس
خضر واستبرق وحلوا أساور
من فضة وسقاهم ربهم شرابا
طهورا ان هذا كان لكم جزاء

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

تجليات الصفات (وكان سعيكم) من الاعمال القلبية فى مقامها كالخشية والهيبة عند تجلى العظمة والخضوع والانس عند تجلى صفة الرحمة والاخلاص فى طلب تجلى الوحدة وأمثال ذلك (مشكورا) بهذا الجزاء (انا نحن نزلنا عليك القرآن) بذا تنادون من عدانا (فاصبر لحكم) التجلى الاحدى الذاتى فى مقام الفناء مع بلاء ظهور الانائية والبقية فان الرب فى مقام نزول الصفات هو الذات وحدها (ولا تطع منهم آثما) محتجبا بالصفات والاحوال أو بذاته عن الذات وبصفات نفسه وهيآتها عن الصفات (أو كفورا) محتجبا بالافعال والآثار واقفا معها بأفعاله ومكسوبا ته عن الافعال فتحتجب بموافقتهم (واذكر اسم ربك) أى ذاتك الذى هو الاسم الاعظم من أسمائه بالقيام بحقوقه واظهار كمالاته (بكرة وأصيلا) فى المبدا والمنتهى بالصفات الفطرية من وقت طلوع النور الالهى بايجادها فى الازل وايداع كمالاته فيها وغروبه بتعيينها واحتجابه بها واظهارها مع كمالاتها (ومن الليل) وخصص مقام النفس أو القلب حال البقاء بعد الفناء والرجوع الى الخلق للتشريع بسجود الفناء والعبادة الحقانية فان الدعوة لا تمكن الا بحجاب القلب ووجود النفس (فاسجد له) سجود الفناء برؤية بقاء نفسك بالحق وفناء البشرية بالكلية فتكون موجودا به لا بها ونزهه عن المعية والاثنينية والانائية وظهور البقية (ليلا طويلا) بقاء دائما أبديا مادمت فى ذلك المقام (ان هؤلاء) أى المحتجبين بالآثار والافعال أو الصفات (يحبون العاجلة) أى شاهدهم الحاضر من الذوق الناقص (ويذرون وراءهم) يوم التجلى الذاتى أى القيامة الكبرى الشاق المعتبر الذى لا يحتمله أحد (نحن خلقناهم) بتعيين استعداداتهم (وشددنا أسرهم) قويناهم بالميثاق الازلى والاتصال الحقيقى (واذا شئنا بدلنا أمثالهم) بأن نسلب أفعالهم بأفعالنا ونمحو

وكان سعيكم مشكورا انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثما أو كفورا واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا نحن خلقناهم وشددنا أسرهم واذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا

صفاتهم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

صفاتهم بصفاتنا ونفنى ذواتهم بذواتنا فيكونوا ابدا لا (انّ هذه) تذكير لسلوك طريقي والسير في (فمن شاء اتخذ) سبيلا الى (وما تشاؤن الا) بمشيتي بان أريدهم فيريدوني فتكون ارادتهم مسبوقة بارادتي بل عين ارادتي الظاهرة في مظاهرهم (انّ الله كان عليما) بما أودع فيهم من العلوم (حكيما) بكيفية ايداعها وابرازها فيهم باظهار كمالهم (يدخل من يشاء في رحمته) بافاضة ذلك الكمال المودع فيه عليه واظهاره (والظالمين) الباخسين حقهم الناقصين حظهم منها بالاحتجاب عنها أو الواضعين نور فطرتهم الذي هو النور الالهي الاصلي الحاصل من اسمه المبدئ في غير موضعه من محبة الانداد والاحتجاب بالآثار وعبادة الاغيار (أعدّ لهم عذابا) بالوقف على الرب لوقوفهم مع الغير ثم على النار لوقوفهم مع الآثار مؤلما ايلاما شديدا

ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا وما تشاؤن الا أن يشاء الله ان الله كان عليما حكيما يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعدّ لهم عذابا أليما

(سورة والمرسلات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا فالفارقات فرقا

(والمرسلات عرفا) أقسم سبحانه بأنوار القهر واللطف الموجبة للكمال والوقوف على أحوال القيامة فقال والمرسلات أي الانوار القاهرة التي أرسلت الى النفوس الانسانية (عرفا) أي متتالية متتابعة بوادره ولوائح ولوامع وطوالع من قولهم جاؤا عرفا عرفا ثم تشتد وتقوى كالرياح العاصفة فتعصف بالصفات النفسانية والقوى البدنية والروحانية بتجليات صفات العظموت والجبروت فتقهرها وتذريها وان فسر العرف بالذي هو ضد النكر فمعناه والمرسلات للاحسان فانّ هذا القهر في ضمنه لطف خفي كما قال سبقت رحمتي غضبي وقال أمير المؤمنين عليه السلام واتسعت رحمته لاوليائه في شدة نقمته (والناشرات) والانوار التي تنشر وتحيي ما أهلكته

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وأقتته العاصفات من تجليات صفات المحبة والرجوت فتفرق بينها باقامة كل في مقامها ليتميز بعضها من بعض وتفصل بين الحق والباطل من أفعالها فتلقى الذكر أى العلم والحكمة لان العلم يستدعى دعاء وجوديا ظاهرا فلا يمكن فيضانه في حال الفناء بالتجلى القهرى ولا قبله والا لكان فكريا مستنبطا بالعقل المشوب بالوهم فكان شيطنة وشبها مختلطا فيها الحق بالباطل (عذرا أو نذرا) كلاهما بدل من ذكرا أى عذرا للمستغفرين المتصلين ومحو السيئاتهم وهيآت نفوسهم وصفاتهم وانذارا للمنغمسين في ملابس الطبيعة والبدن المحجوبين بغواشيها ولذاتها وشهواتها عن الحق أو مفعول لهما أى لمحو سيئات الاولين وذنوب صفاتهم وأفعالهم وانذار الآخرين أو حالان أى فيلقين ذكرا عاذرات ومنذرات (انما توعدون) من أحوال القيامة الصغرى والكبرى (لواقع فاذا النجوم) أى الحواس (طمست) ومحيت بالموت (واذا السماء) اى الروح الحيوانية (فرجت) وشققت وانفلقت من الروح الانسانية (واذا الجبال) أى الاعضاء (نسفت) أى فنيت وأذريت (واذا الرسل) أى ملائكة الثواب والعقاب (أقتت) عينت وبلغت ميقاتها الذى عين لها اما لايصال البشرى والروح والراحة واما لايصال العذاب والكرب والذلة (لاى يوم أجلت) أى ليوم عظيم أخرت عن معاجلة الثواب والعقاب في وقت الاعمال أو رسل البشر وهم الانبياء عينت وبلغت ميقاتها الذى عين لهم للفرق بين المطيع والعاصى والسعيد والشقى فان الرسل يعرفون كلا بسيماهم (ليوم الفصل) بين السعداء والاشقياء وان فسرت القيامة بالكبرى فاذا النجوم القوى النفسانية محيت بالعاصفات واذا سماء العقل فرجت وشقت بتأثير نور الروح فيها واذا جبال صفات النفس نسفت بالتجليات الوصفية في القيامة الوسطى بل جبال النفس والقلب والعقل والروح وكل ما عليها

فالملقيات ذكرا عذرا أو نذرا انما توعدون لواقع فاذا النجوم طمست واذا السماء فرجت واذا الجبال نسفت واذا الرسل أقتت لاى يوم أجلت ليوم الفصل وما أدراك ما يوم الفصل

بالتجلي

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالتجلى الذاتى واذا الرسل الناشرات بالاحياء فى حال البقاء بعد الفناء
عينت لوقت الفرق بعد الجمع وهو حال البقاء أى وقت الرجوع من
الجمع الى التفصيل المسمى يوم الفصل أخرت من وقت الجمع الذى هو
الفناء الى ذلك الوقت (ويل يومئذ للمكذبين) باحدى القيامتين
المحجوبين عن الجزاء وقوله ويل يومئذ للمكذبين وما بعده يدل على
ان المراد بما توعدون هو القيامة الصغرى (انطلقوا الى ظل ذى ثلاث
شعب) أى ظل شجرة الزقوم وهى النفس الخبيثة الملعونة الانسانية
اذا احتجبت بصفاتها وانقطعت عن نور الوحدة بظلمة ذاتها فبقيت
راسخة فى أرض البدن نابتة ناشئة فى نار الطبيعة متشعبة الى شعب
النفوس الثلاث البهيمية والسبعية والشيطانية وهى القوة
الملكوتية المغلوبة بالوهم العاملة بمقتضى هوى النفس (لا ظليل)
كظل شجرة طوبى أى حالها فى افادة الروح والراحة بخلاف حال
تلك وهى النفس الطيبة المتنورة بنور الوحدة الوحدانية فى أفعالها
الصادرة عن العقل الغير المتشعبة الى الشعب المختلفة المتضادة
(ولا يغنى) من لهب نار الهوى وتعب طلب ما لا يبقى (انها ترمى
بشرر) الدواعى العظيمة والتمنيات الباطلة كالجبال النارية مع
الحرمان عن المتمنيات (هذا يوم لا ينطقون) لفقدان آلات النطق
وعدم الاذن فيه بالختم على الافواه فلا يعتذرون لانهم لا يتمكنون
من الاعتذار وذلك اليوم يوم طويل لانهاية لطوله والمواقف فيه
مختلفة ففى بعض المواقف لا ينطقون وفى بعضها يمكنهم النطق (هذا
يوم الفصل جمعناكم) بالحشر العام فى عين جمع الوجود مع الاولين
ثم فرقنا بين السعداء منكم والاشقياء أو فصلنا بينكم بتمييز كم من
السعداء وجمعناكم مع الاولين من الاشقياء المتوفين قبلكم فى النار
(فان كان لكم كيد فكيدون) تعجيز لهم وبيان لمقهوريتهم وعدم
حيلتهم فى رفع العذاب (ان المتقين) المتزكين عن صفات النفوس

ويل يومئذ للمكذبين ألم نهلك
الاولين ثم نتبعهم الآخرين كذلك
نفعل بالمجرمين ويل يومئذ
للمكذبين ألم نخلقكم من ماء مهين
فجعلناه فى قرار مكين الى قدر
معلوم فقدرنا فنعم القادرون
ويل يومئذ للمكذبين ألم نجعل
الارض كفاتا أحياء وأمواتا
وجعلنا فيها رواسى شامخات
وأسقيناكم ماء فراتا ويل
يومئذ للمكذبين انطلقوا الى
ما كنتم به تكذبون انطلقوا الى
ظل ذى ثلاث شعب لا ظليل ولا
يغنى من اللهب انها ترمى بشرر
كالقصر كأنه جمالات صفر
ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم
لا ينطقون ولا يؤذن لهم
فيعتذرون ويل يومئذ للمكذبين
هذا يوم الفصل جمعناكم
والاولين فان كان لكم كيد
فكيدون ويل يومئذ للمكذبين
ان المتقين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وهيآت الاعمال المتجردين عنها (فى ظلال) من الصفات الالهية (وعيون) من العلوم والمعارف والحكم والحقائق المستفادة من تجلياتها (وفواكه) من لذات المحبات والمدركات (مما يشتهون على حسب ارادتهم مقولا لهم (كلوا واشربوا) أى كلوا من تلك الفواكه واشربوا من تلك العيون أكلا هنيئا وشربا هنيئا سائغا رافها (بما كنتم تعملون) من الاعمال الزكية والرياضات القلبية والقالبية (انا كذلك نجزى المحسنين) الذين يعبدون الله فى مقام مشاهدة الصفات والذات من ورائها لقوله الاحسان ان تعبد الله كانك تراه (واذا قيل لهم اركعوا) انخفضوا واخشعوا بالانكسار وتواضعوا لقبول الفيض بترك التجبر والاستكبار لا يقبلون ولا ينقادون وذلك اجرامهم الموجب لهلاكهم

(سورة النبا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

النبأ العظيم هو القيامة الكبرى ولذلك قيل فى أمير المؤمنين على عليه السلام * هو النباء العظيم وفلك نوح * أى الجمع والتفصيل باعتبار الحقيقة والشريعة لكونه جامعا لهما (ان يوم الفصل) أى يوم يفصل بين الناس ويفرق السعداء من الاشقياء وبين كل طائفة من الفريقين باعتبار تفاوت الهيآت والصور والاخلاق والاعمال وتناسبها (كان) عند الله وفى علمه وحكمه (ميقاتا) حدا معينا ووقتا موقتا ينتهى الخلق اليه (يوم ينفخ فى الصور) باتصال الارواح بالاجساد ورجوعها بها الى الحياة (فتأتون أفواجا) فرقا مختلفة كل فرقة مع امامهم على حسب تباين عقائدهم وأعمالهم وتوافقها وعن معاذ رضى الله عنه انه سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ سألت عن أمر عظيم من الامور ثم أرسل عينيه وقال يحشر

عشرة

فى ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون انا كذلك نجزى المحسنين ويل يومئذ للمكذبين كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون ويل يومئذ للمكذبين واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ويل يومئذ للمكذبين فبأى حديث بعده يؤمنون

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

عم يتساءلون عن النبا العظيم الذى هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ألم نجعل الارض مهادا والجبال أوتادا وخلقناكم أزواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجا وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا وجنات ألفافا ان يوم الفصل كان ميقاتا يوم ينفخ فى الصور فتأتون أفواجا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عشرة أصناف من أمتي بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسون أرجلهم فوق وجوههم يسحبون عليها وبعضهم عميا وبعضهم صما بكما وبعضهم يمضغون ألسنتهم فهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من أفواههم يتقذرهم أهل الجمع وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم أشد نتنا من الجيف وبعضهم ملبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم فأما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس وأما الذين على صورة الخنازير فأهل السحت وأما المنكسون على وجوههم فأكلة الربا وأما العمي فالذين يجورون في الحكم وأما الصم والبكم فالمعجبون بأعمالهم وأما الذين يمضغون ألسنتهم فالعلماء والقصاص الذين خالف قولهم أعمالهم وأما الذين قطعت أيديهم وأرجلهم فهم الذين يؤذون الجيران وأما المصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان وأما الذين هم أشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ومنعوا حق الله في أموالهم وأما الذين يلبسون الجباب فأهل الكبر والفخر والخيلاء صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفتحت) سماء الروح عند العود الى البدن بأبواب الحواس الظاهرة والباطنة (فكانت أبوابا) أي ذات أبواب كثيرة هي طرق الشعور كأن كلها أبواب لكثرتها (وسيرت) جبال الحجب الساترة لهيآتهم وصفاتهم عن الاعين الحاجزة عن ظهورها من الابدان والاعضاء العارضة دون تلك الهيآت التي ظهرت في المحشر (فكانت سرابا) كقوله فكانت هباء منبثا أي صارت شيأ كلا شيء في انبثاثها وتفرق أجزائها (ان جهنم) الطبيعة (كانت مرصادا) حذار يرصد فيه كل أحد يرصدهم عندها الملائكة أما السعداء فليجاوزتهم ويمرهم عليها لقوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا وعن الصادق عليه

وفتحت السماء فكانت أبوابا
وسيرت الجبال فكانت سرابا
ان جهنم كانت مرصادا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

السلام انه سئل عن الآية فقيل أنتم أيضا واردوها فقال جزناها وهي خامدة وأما الاشقياء فلكونها مآبهم كما قال (للطاغين مآبا) وكقوله ونذر الظالمين فيها جثيا (لابثين فيها أحقابا) أزمنة متطاولة متتابعة اما غير متناهية ان كانت الاعتقادات باطلة فاسدة أو متناهية بحسب رسوخ الهيآت ان كانت الاعمال سيئة مع عدم الاعتقاد أو مع الاعتقاد الصحيح (لايذوقون فيها بردا) روحا وراحة من أثر اليقين (ولا شرابا) من ذوق المحبة ولذتها (الا حميما) من أثر الجهل المركب (وغساقا) من ظلمة هيآت محبة الجواهر الفاسقة والميل اليها (جزاء) موافقا لما ارتكبوه من الاعمال وقدموه من العقائد والاخلاق (انهم كانوا لا يرجون حسابا) أي ذلك العذاب لانهم كانوا موصوفين بهذه الرذائل من عدم توقع المكافآت والتكذيب بالآيات والصفات أي لفساد العمل والعلم فلم يعملوا صالحا رجاء الجزاء ولم يعلموا علما فيصدقوا بالآيات (وكل شئ) من صور أعمالهم وهيآت عقائدهم ضبطناه ضبطا بالكتابة عليهم في صحائف نفوسهم وصحائف النفوس السماوية (فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا) أي بسببها ذوقوا عذابا يوازيها لا مزيد عليه فانها بعينها معذبة لكم دون ما عداها والمعنى فذوقوا عذابها فانا لن نزيدكم عليها شيأ الا التعذيب بها الذي ذهلتم عنه (ان للمتقين) المقابلين للطاغين المتعدين في أفعالهم حد العدالة مما عينه الشرع والعقل وهم المتزكون عن الرذائل وهيآت السوء من الافعال (مفازا) فوزا ونجاة من النار التي هي مآب الطاغين (حدائق) من جنان الاخلاق (وأعنابا) من ثمرات الافعال وهيآتها (وكواعب) من صور آثار الاسماء في جنة الافعال (أترابا) متساوية في الرتب (وكأسا) من لذة محبة الآثار مترعة ممزوجة بالزنجبيل والكافور لان أهل جنة الآثار والافعال لا مطمح لهم الى ما وراءها فهم محجوبون بالآثار عن المؤثر وبالعطاء عن المعطي (عطاء حسابا)

كاذبا

للطاغين مآبا لابثين فيها أحقابا
لايذوقون فيها بردا ولا شرابا الا
حميما وغساقا جزاء وفاقا انهم
كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا
بآياتنا كذابا وكل شئ أحصيناه
كتابا فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا
ان للمتقين مفازا حدائق
وأعنابا وكواعب أترابا وكأسا
دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا
كذابا جزاء من ربك عطاء حسابا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

كافيا يكفيهم بحسب هممهم ومطامح أبصارهم لانهم لقصور استعداداتهم لا يشتاقون الى ماوراء ذلك فلا شئ اذ لهم بحسب أذواقهم مما هم فيه (رب السموات والارض وما بينهما الرحمن) أى ربهم المعطى اياهم ذلك العطاء هو الرحمن لان عطاياهم من النعم الظاهرة الجليلة دون الباطنة الدقيقة فشربهم من اسم الرحمن دون غيره (لا يملكون منه خطابا) لانهم لم يصلوا الى مقام الصفات فلا حظ لهم من المكالمة (يوم يقوم الروح) الانسانى وملائكة القوى فى مراتبهم صافين أى مرتبة كل فى مقامه كقوله وما منا الا له مقام معلوم (لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن) يسر له بأن هيأله استعداد المكالمة فى الازل ووفقه لاخراج ذلك الاستعداد الى الفعل بالتزكية (وقال صوابا) قولا حقا لا باطلا (انا أنذرناكم عذابا) هو عذاب الهيآت الفاسقة من الاعمال الفاسدة دون ماهو أبعد منه من عذاب القهر والسخط وهو ما قدمت أيديهم والله تعالى أعلم

(سورة النازعات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اقسم بالنفوس المشتاقة التى غلب عليها النزوع الى جناب الحق غريقة فى بحر الشوق والمحبة والتى تنشط من مقر النفس وأسر الطبيعة أى تخرج من قيود صفاتها وعلائق البدن كقولهم فور ناشط اذا خرج من بلد الى بلد أو من قولهم نشط من عقاله والتى تسبح فى بحار الصفات فتسبق الى عين الذات ومقام الفناء فى الوحدة فتدبر بالرجوع الى الكثرة أمر الدعوة الى الحق والهداية وأمر النظام فى مقام التفصيل بعد الجمع وبالكواكب السيارة التى تنزع من المشرق الى المغرب مفرقة فى سيرها الى أقصى المغرب وتخرج من برج الى برج وتسبح فى أفلاكها فيسبق بعضها بعضا فى السير وتدبر

رب السموات والارض وما بينهما
الرحمن لا يملكون منه خطابا
يوم يقوم الروح والملئكة صفا
لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن
وقال صوابا ذلك اليوم الحق
فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا انا
أنذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر
المرء ما قدمت يداه ويقول
الكافر يا ليتنى كنت ترابا

(بسم الله الرحمن الرحيم)
والنازعات غرقا والناشطات
نشطا والسابحات سبحا فالسابقات
سبقا فالمدبرات أمرا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أمر العالم فيحيط بها وبسيرها أو بالملائكة من النفوس الفلكية التي تنزع الارواح البشرية من الاجساد اغراقا في النزع من أقاصي البدن أناملها واظفاره والتي تخرجها من الابدان من قولهم نشط الدلو من البئر اذا أخرجها والتي تسبح في جريها فيما أمرت به فتسبق اليه فتدبر المأمور به على الوجه الذي أمر به والمقسم عليه محذوف كما ذكر غير مرة أي لتبعثن ويدل عليه قوله (يوم ترجف الراجفة) أي تقع الواقعة التي ترجف لها أرض الجسد وجبال الاعضاء وهي النفخة الاولى أو وقت زهوق الروح (تتبعها الرادفة) أي النفخة الثانية وهي الاحياء بالبعث (قلوب يومئذ) أي وقت وقوع الرجفة في حال النزع (واجفة) مضطربة (أبصارها خاشعة) ذليلة (يقولون) المحجوبون المنكرون البعث على سبيل الانكار (أئنا لمردودون) في الطريقة الاولى من الحياة بعد صيرورتنا عظاما بالية فنحن اذا خاسرون ان صح ذلك (فانما هي) أي الرادفة التي هي الرجفة الى الحياة بالبعث (زجرة) أي صيحة (واحدة) هي تأثير الروح الاسرافيلي في تعلق هذه الروح المفارقة بالمادة القابلة لها دفعة فتحيا وذلك يوم القيامة الصغرى (فاذا هم) أي فاجؤا الحصول (بالساهرة) وقت هذه النفخة أي النفخ والكون بالساهرة في آن واحد والساهرة أرض بيضاء مستوية أي عالم الروح الانساني المفارق الغير الكامل فانها أرض بالنسبة الى سماء عالم القدس الذي هو مأوى الكمل سميت بالساهرة لنورية بها وبساطتها أو الروح الحيواني لاتصال الارواح الانسية الناقصة بها عند البعث فتلبثها بها ضرورة انجذابها الى المادة ويمكن أن يكون اشارة الى المحل الذي تتصل به الروح عند البعث لبياضه واستواء أجزائه (اذ ناداه ربه بالواد المقدس) الوادي المقدس هو عالم الروح المجرد لتقدسه عن التعلق بالمواد واسمه (طوى) لانطوائه الموجودات كلها من الاجسام والنفوس تحته وفي طيه

يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة أبصارها خاشعة يقولون أئنا لمردودون في الحافرة أئذا كنا عظاما نخرة قالوا تلك اذا كرة خاسرة فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة هل أتاك حديث موسى اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى

http://t.me/Tehqiqat

وقهره

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وقهره وهو عالم الصفات ومقام المكالمة من تجلياتها فلذلك نادا مبهذا الوادى ونهاية هذا العالم هو الافق الاعلى الذى رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده جبريل على صورته (طغى) أى ظهر بأنانيته وذلك أن فرعون كان ذا نفس قوية حكيما عالما سلك وادى الافعال وقطع بوادى الصفات واحتجب بأنانيته واتصل صفات الربوبية ونسبها الى نفسه وذلك تفرعنه وجبروته وطغيانه فكان ممن قال فيه صلى الله عليه وسلم شر الناس من قامت القيامة عليه وهو حى لقيامه بنفسه وهواها فى مقام توحيد الصفات وذلك من أقوى الحجب (هل لك الى ان تزكى) بالفناء عن أنانيتك (وأهديك الى) الوحدة الذاتية بالمعرفة الحقيقية (فتخشى) وتلين أنانيتك فتفنى (فأراه الآية الكبرى) أى الهوية الحقيقية بالتوحيد العلمى والهداية الحقانية فلم يرها لقوة حجابه ورسوخ توهمه (فكذب) به فى أن وراء ما بلغ من المقام رتبة (وعصى) أمره لتفرعنه وعتوه (ثم أدبر) عن مقام توحيد الصفات الذى هو فيه لذنب حاله وتوجه الى مقام النفس بالكلية لعناده واستيلاء نفسه وشدة ظهورها بالدعوى (يسعى) فى دفع موسى بالمكايد الشيطانية والحيل النفسانية فرد عن جناب القدس مطرودا وازداد حجابه فتظاهر بقوله (أنا ربكم الاعلى) أو نازع الحق لشدة ظهور أنانيته رداء الكبرياء فقهر وقذف فى النار ملعونا كما قال تعالى العظمة ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى واحدا منهما قذفته فى النار ويروى قصمته وذلك القهر هو معنى قوله (فأخذه الله نكال الآخرة والاولى ان فى ذلك لعبرة لمن يخشى) فيخشع وتلين نفسه وتنكسر فلا تظهر (فاذا جاءت الطامة الكبرى) أى تجلى نور الوحدة الثانية الذى يطم على كل شئ فيطمسه ويمحوه (يوم يتذكر الانسان) سعيه فى الاطوار من مبدا فطرته الى فنائه وصلوحه فى المقامات والدرجات حتى وصل الى ما وصل فيشكره

اذهب الى فرعون انه طغى فقل
هل لك الى أن تزكى وأهديك
الى ربك فتخشى فاراه الآية
الكبرى فكذب وعصى ثم أدبر
يسعى فحشر فنادى فقال
أنا ربكم الاعلى فأخذه الله
نكال الآخرة والاولى ان فى
ذلك لعبرة لمن يخشى أأنتم أشد
خلقا أم السماء بناها رفع سمكها
فسواها وأغطش ليلها وأخرج
ضحاها والارض بعد ذلك دحاها
أخرج منها ماءها ومرعاها
والجبال أرساها متاعا لكم
ولانعامكم فاذا جاءت الطامة
الكبرى يوم يتذكر الانسان
ماسعى

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(وبرزت الجحيم) أى نار الطبيعة الآثارية (لمن يرى) ممن أبصر بنور الله وبرز من الحجاب لله دون العمى المحجوبين الذين يحترقون بناره ولا يرونه فيومئذ يصير الناس فى شهوده قسمين (فأما من طغى) أى تعدى طور الفطرة الانسانية وجاوز حد العدالة والشريعة الى الرتبة البهيمية أو السبعية وأفرط فى تعديه (وآثر الحيوة) الحسية على الحقيقية بمحبة اللذات السفلية (فان الجحيم) مأواه ومرجعه (وأما من خاف مقام ربه) بالترقى الى مقام القلب ومشاهدة قيوميته تعالى على نفسه (ونهى النفس) لخوف عقابه أو قهره (عن) هواها (فان الجنة) مأواه على حسب درجاته (الى ربك منتهاها) أى فى أى شئ أنت من علمها وذكرها انما الى ربك ينتهى علمها فان من عرف القيامة هو الذى انمحى علمه أولا بعلمه تعالى ثم فنيت ذاته فى ذاته فكيف يعلمها ولا علم له ولا ذات فمن أين أنت وغيرك من علمها بل لا يعلمها الا الله وحده (انما أنت منذر من يخشاها) لايمانه بها تقليدا (لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها) أى وقت غروب نور الحق فى الاجساد أو وقت طلوعه من مغربه أى وقت رؤيتهم القيامة بالفناء فى الوحدة تيقنوا ان لم يكن لهم وجود قط الا توهما باللبث فى عالم الاجسام والاحتجاب بالحس أو فى عالم الارواح والاحتجاب بالعقل وهما المراد بقول من قال خطوتين وقد وصلت أى اذا جزت هذين الكونين فقد وصلت والله أعلم

(سورة عبس)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(عبس وتولى) كان صلى الله عليه وسلم فى حجر تربية ربه لكونه حبيبا فكلما ظهرت نفسه بصفة حجبت عنه نور الحق حتى تحرك بنفسه لا بالله عوتب وأدب كما قال أدبنى ربى فأحسن تأدبى الى أن تخلق

وبرزت الجحيم لمن يرى فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هى المأوى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى يسئلونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكرها الى ربك منتهاها انما أنت منذر من يخشاها كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عبس وتولى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بأخلاقه تعالى فان التخلق باخلاقه كان بعد الوصول والفناء والتحقق به حال البقاء وهو الاستقامة وقت التمكين وانتفاء التلوين فلما نظر بظاهر الحال الى الكبراء وعظم فى عينه غنى الاغنياء واعرض عن الفقير اعتناء بالقوم وتقوى الاسلام بهم ان آمنوا واحتقارا للفقير وايمانه نبه بأن مثلك لا ينبغى أن ينظر الى ظاهر الحال فيتشاغل عن المستعد الطالب الضعيف بالغنى القوى بل يجب أن يكون نظرك مقصورا على الاستعداد وقبول الايمان فتعتبر ذلك دون غيره ولا تحتجب بالظاهر عن الباطن عسى أن يكون الفقير المتلهى عنه عاملا بالتزكية والتحلية بالغاحد الكمال فيصير مهديا هاديا لغيره والغنى المتصدى له لم يؤمن لعدم استعداده أو لاستكباره وعناده (وما عليك) بأس فى امتناعه عن الاسلام (كلا) ردع له عن ذلك ولهذا روى انه ما تعبس بعد نزول هذه الآية فى وجه فقير قط ولا تصدى لغنى (فى صحف مكرمة) عند الله هى الواح النفوس السماوية التى نزل القرآن اليها أولا من اللوح المحفوظ كما ذكر (مرفوعة) القدر والمكان (مطهرة) عن دنس الطبائع وتغيراتها (بأيدى سفرة) أى كتبة هى العقول المقدسة المؤثرة فى تلك الالواح (كرام) لشرفها وقربها من الله (بررة) أتقياء لتقدسها عن المواد ونزاهة جوهرها عن التعلقات ثم لما بين أن القرآن تذكرة للمتذكرين تعجب من كفران الانسان واحتجابه حتى يحتاج الى التذكير وعدم النعم الظاهرة التى يمكن بها الاستدلال على المنعم بالحس من مبادى خلقته وأحواله فى نفسه وما هو خارج عنه مما لا يمكن حياته الا به وقرر انه مع اجتماع الدليلين أى النظر فى هذه الاحوال الموجب لمعرفة الموجد المنعم والقيام بشكره وسماع الوعظ والتذكير بنزول القران (لما يقض) فى الزمان المتطاول (ما أمره) الله به من شكر نعمته باستعمالها فى اخراج كماله الى الفعل والتوصل بها الى المنعم بل احتجب بها

أن جاءه الاعمى وما يدريك لعله
يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى
أما من استغنى فأنت له تصدى
وما عليك ألا يزكى وأما من
جاءك يسعى وهو يخشى فأنت
عنه تلهى كلا انها تذكرة
فمن شاء ذكره فى صحف مكرمة
مرفوعة مطهرة بأيدى سفرة
كرام بررة قتل الانسان ما أكفره
من أى شئ خلقه من نطفة
خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم
أماته فأقبره ثم اذا شاء أنشره
كلا لما يقض ما أمره فلينظر
الانسان الى طعامه أنا صببنا
الماء صبا ثم شققنا الارض شقا
فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا
وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وبنفسه عنه (فاذا جاءت الصاخة) أى النفخة الاولى المذهبة للعقل والحواس (يوم) يهتم كل أحد بامر نفسه لا يتفرغ الى غيره لشدة مابه واشتغاله بما يظهر عليه من أحوال نفسه انقسم الناس قسمين السعداء المسفرة وجوههم المضيئة المتهللة بنورية ذواتهم وصفاتهم المستبشرة بما القوا من هيآت أعمالهم ونعيم جنانهم والاشقياء المسودة وجوههم بسواد كفرهم وظلمة ذواتهم المغبرة بغبار هيآت فجورهم وقتام آثار أعمالهم (أولئك هم الكفرة الفجرة) أى اجتماع كفرهم وفجورهم هو السبب فى اجتماع السواد والغبرة على وجوههم

(سورة التكوير)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(اذا الشمس كورت) أى اذا كورت شمس الروح بطى ضوئها الذى هو الحياة وقبضها عن البدن وازالتها واذا انكدرت نجوم الحواس بذهاب نورها واذا سيرت جبال الاعضاء بتفتيتها وجعلها هباء واذا عطلت عشار الارجل المنتفع بها فى السير عن الاستعمال فى المشى وترك الانتفاع بها أو الاموال النفيسة المنتفع بها فان العشار أنفس أموال العرب واذا حشرت وحوش القوى الحيوانية بأن هلكت وأفنيت من قولهم حشرتهم السنة اذا بالغت فى اهلاكهم أو حشرت بالاحياء عند البعث واذا سجرت أى ملئت بحار العناصر بان فجر بعضها الى بعض واتصل كل جزء بأصله فصار بحرا واحدا واذا زوجت النفوس بأن تحشر كل نفس الى ما تجانسه وتشاكله من صنف فصنفت أصنافا من السعداء والاشقياء كل مع قرنائه واذا سئلت موؤدة النفس الناطقة التى اثقلتها وائدة النفس الحيوانية فى قبر البدن وأهلكتها (بأى ذنب قتلت) أى طلب اظهار الذنب الذى

وفاكهة وأباً متاعا لكم ولانعامكم
فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء
من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته
وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ
شأن يغنيه وجوه يومئذ مسفرة
ضاحكة مستبشرة ووجوه
يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة
أولئك هم الكفرة الفجرة
(بسم الله الرحمن الرحيم)
اذا الشمس كورت واذا النجوم
انكدرت واذا الجبال سيرت
واذا العشار عطلت واذا
الوحوش حشرت واذا البحار
سجرت واذا النفوس زوجت
واذا الموؤدة سئلت بأى ذنب
قتلت

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

به استولت النفس الحيوانية على الناطقة من الغضب أو الشهوة أو غيرهما فمنعتها عن خواصها وأفعالها وأهلكتها فأظهر فكنى عن طلب اظهاره بالسؤال ولهذا قال عليه السلام الوائدة والموؤدة فى النار لان النفس الناطقة فى العذاب مقارنة للنفس الحيوانية وفى الحديث سرّ آخر ليس هذا موضع ذكره (واذا الصحف نشرت) أى صحائف القوى والنفوس التى فيها هيآت الاعمال تطوى عند الموت وتكوير شمس الروح وتنشر عند البعث والعود الى البدن (واذا السماء) أى الروح الحيوانية أو العقل (كشطت) أزيلت وأذهبت (واذا الجحيم) أى نار آثار الغضب والقهر فى جهنم الطبيعة (سعرت) أوقدت للمحجوبين (واذا الجنة) أى نعيم آثار الرضا واللطف (أزلفت) قربت للمتقين (علمت) كل (نفس) ما أحضرته ووقفت عليه بعد نسيانها وذهولها عنه (فلا أقسم بالخنس) أى الرواجع من الكواكب السيارة (الكنس) التى تدخل فى بروجها كالوحوش فى كناسها أو النفوس الرواجع الى الابدان الجارية الداخلة مواضعها (والليل) أى ليل ظلمة الجسد الميت (اذا عسعس) أى أدبر بابتداء ذهاب ظلمته بنور الحياة عند تعلق الروح به وطلوع نور شمسه عليه (والصبح) أى أثر نور طلوع تلك الشمس (اذا تنفس) وانتشر فى البدن بافادة الحياة (انه لقول رسول كريم) أى روح القدس النافث فى روع الانسان (ولقد رآه بالافق المبين) أى نهاية طور القلب الذى يلى الروح وهو مكان القاء النافث القدسى (وما هو على الغيب بظنين) أى ما هو بتهم على ما يخبر به من الغيب لامتناع استيلاء شيطان الوهم وجن التخيل عليه فيخلط كلامه ويمتزج المعنى القدسى بالوهمى والخيالى لان عقله ما ستر بل صفى عن شوب الوهم (وما هو) من القاء شيطان الوهم المرجوم بنور الروح فيكون كله وهميا لما ذكر (فأين تذهبون) أى بعد هذا الكلام من القاء

واذا الصحف نشرت واذا السماء كشطت واذا الجحيم سعرت واذا الجنة أزلفت علمت نفس ما أحضرت فلا أقسم بالخنس الجوارى الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لقول رسول كريم ذى قوة عند ذى العرش مكين مطاع ثم أمين وما صاحبكم بمجنون ولقد رآه بالافق المبين وما هو على الغيب بظنين وما هو بقول شيطان رجيم فأين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الوهم ومزجه وصاحبه من الجنة بما لا يخفى على أحد فمن سلك هذه الطرق ونسبه الى أحد الامور الثلاثة فقد بعد عن الصواب بما لا يضبط ولا تقرب اليه بوجه كمن سلك طريقا يبعده عن سمت مقصده فيقال أين تذهب (لمن شاء منكم) من جملة العالمين الاستقامة في طريق السلوك والصراط المستقيم هو الطريق الذي عليه الحق لقوله ان ربي على صراط مستقيم فما يشاء احد سلوكها الا بمشيئة الله فان طريقه لا يسلك الا بارادته والله تعالى أعلم

لمن شاء منكم أن يستقيم وما تشاؤن الا أن يشاء الله رب العالمين

(سورة الانفطار)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(اذا السماء انفطرت) أي اذا انفطرت سماء الروح الحيوانية بانفراجها عن الروح الانساني وزوالها (واذا الكواكب) أي الحواس (انتثرت) بالموت وذهبت (واذا البحار) أي الاجسام العنصرية (فجرت) بعضها في بعض بزوال البرازخ الحاجزة عن ذهاب كل الى أصله وهي الارواح الحيوانية المانعة عن خراب البدن ورجوع أجزائه الى أصلها (واذا القبور) أي الابدان (بعثرت) بحثت وأخرج ما فيها من الارواح والقوى (ما غرك) انكار للغرور بكرمه أي ان كان كونه كريما يسوغ الغرور ويسهله لكن له من النعم الكثيرة والمنن العظيمة والقدرة الكاملة ما يمنع من ذلك أكثر من تجويز الكرم اياه والكرام الكاتبون هم النفوس السماوية والقوى الفلكية المتقشة بما يصدر عنهم من الافعال أي ارتدعوا عن الغرور بالكرم بل انما عصيانهم للتكذيب بالجزاء أصلا الذي هو أعظم من الغرور وان الكرام الاشراف التي كرمت عن الكون والفساد يحفظون أفعالكم ويكتبونها عليكم فضلا عن الملكين الموكلين بكم كما قال عن اليمين وعن الشمال قعيد فكيف تجترؤن

يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك كلا بل تكذبون بالدين وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله

على

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

على المعاصى وقد تكتب عليكم فى السماء والارض والله تعالى أعلم

﴿سورة المطففين﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(ويل للمطففين) الباخسين حقوق الناس فى الكيل والوزن يمكن أن يحمل بعد الظاهر على التطفيف فى الميزان الحقيقى الذى هو العدل والموزونات به هى الاخلاق والاعمال والمطففون هم الذين اذا اعتبروا كمالات أنفسهم متفضلين (على الناس يستوفون) يستكثرونها ويزيدون على حقوقهم فى اظهار الفضائل العلمية والعملية أكثر مما لهم عجبا وتكبرا (واذا) اعتبروا كمالات الناس بالنسبة الى كمالاتهم أخسروها واستحقروها ولم يراعوا العدالة فى الحالين لرعونة أنفسهم ومحبة التفضل على الناس كقوله يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا (ألا يظن أولئك) الموصوفون بهذه الرذيلة التى هى أخس أنواع الظلم أى ليس فى ظنهم (انهم مبعوثون) فيظهر ما فى أنفسهم من الفضائل والرذائل أو يحاسب عليه ويرتدع فضلا عن العلم (ليوم عظيم) لا يقدر أحد فيه أن يظهر ما ليس فيه ولا ان يكتم ما فيه لانقلاب باطنه ظاهره وصفته صورته فيستحيى ويذوق وبال رذيلته (يوم يقوم الناس) عن مراقد أبدانهم (لرب العالمين) بارزين له لا يخفى عليه منهم شئ (كلا) ردع عن هذه الرذيلة (ان كتاب الفجار) أى ما كتب من أعمال المتكبين للرذائل الذين فجروا بخروجهم عن حد العدالة المتفق عليها الشرع والعقل (لفى سجين) فى مرتبة من الوجود مسجون أهلها فى حبوس ضيقة مظلمة يزحفون على بطونهم كالسلاحف والحيات والعقارب اذلاء اخساء فى أسفل مراتب الطبيعة ودركاتها وهو ديوان أعمال أهل الشر ولذلك فسر بقوله (كتاب مرقوم) أى ذلك المحل المكتوب

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين كلا ان كتاب الفجار لفى سجين وما أدراك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وما يكذب به الا كل معتد أثيم اذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الاولين كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون كلا ان كتاب الابرار لفى عليين وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون ان الابرار لفى نعيم على الارائك ينظرون تعرف فى وجوههم نضرة النعيم

ونبه أعمالهم كتاب مرقوم برقوم هيأت رذائلهم وشرورهم (وما يكذب به الا كل معتد) مجاوز طور الفطرة الانسانية بتجاوزه حد العدالة الى الافراط والتفريط فى أفعاله (أثيم) محتجب بذنوب هيأت صفاته (كلا) ردع عن هاتين الرذيلتين (بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) أى صار صدأ عليها بالرسوخ فيها وكدر جوهرها وغيرها عن طباعها والرين حد من تراكم الذنب على الذنب ورسوخه تحقق عنده الحجاب وانغلق باب المغفرة نعوذ بالله منه ولذلك قال (كلا) أى ارتدعوا عن الرين (انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) لامتناع قبول قلوبهم للنور وامتناع عودها الى الصفاء الاول الفطرى كالماء الكبريتى مثلا اذا ورق أو صعد لما رجع الى الطبيعة المائية المبردة لاستحالة جوهرها بخلاف الماء المسخن الذى استحالت كيفيته دون طبيعته ولهذا استحقوا الخلود فى العذاب وحكم عليهم بقوله (ثم انهم لصالوا الجحيم * ان كتاب الابرار لفى عليين) أى ما كتب من صور أعمال السعداء وهيأت نفوسهم النورانية وملكاتهم الفاضلة فى عليين وهو مقابل للسجين فى علوه وارتفاع درجته وكونه ديوان أعمال أهل الخير كما قال (كتاب مرقوم) أى محل شريف رقم بصور أعمالهم من جرم سماوى أو عنصرى انسانى (يشهده المقربون) أى يحضر ذلك المحل أهل الله الخاصة من أهل التوحيد الذاتى (ان الابرار) السعداء الاتقياء عن دون صفات النفوس (لفى نعيم) من جنان الصفات والافعال (على الارائك) التى هى مقاماتهم من الاسماء الالهية فى جمال عالم القدس المخفى عن أعين الانس (ينظرون) الى جميع مراتب الوجود ويشاهدون أهل الجنة والنار وما هم فيه من النعيم والعذاب لا تحجب جمالهم عنه شيأ وتحجب أغيارهم عنهم (تعرف فى وجوههم نضرة النعيم) بهجته ونوريته وآثار سروره

(يسقون

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(يسقون من رحيق) خمر صرف من المحبة الروحانية الغير الممزوجة بحب النفس للجواهر الجسمانية (مختوم) بختم الشرع لئلا تمتزج به النجاسات الشيطانية من المحبات الوهمية المحرمة والشهوات النفسانية المهيئة (ختامه مسك) هو حكم الشرع بالمباحات المطيبة للنفوس المقوية للقلوب (وفي ذلك) أي في شرب رحيق المحبة الروحانية الصرفة المقيدة بقيد الشريعة ولذتها الصافية (فليتنافس المتنافسون) فانه أعز من الكبريت الاحمر (ومزاجه من تسنيم) أي مزاج خمر الابرار من تسنيم العشق الحقيقي الصرف وهو محبة الذات المعبر عنها بالكافور باعتبار الخاصية حال الجمع عبر عنها بالتسنيم باعتبار المرتبة حال التفصيل فانه في أعلى رتب الوجود ويجري كما قيل في غير اخدود لتجرده عن المحل والتعين بصورة وصفه أي لهم مع محبة الصفات في مقامها محبة الذات الصرفة بل ممزوجة بشرابهم لمشاهدتهم الذات من وراء حجب الصفات (عينا يشرب بها المقربون) أي التسنيم عين يشرب بها المقربون صرفة وهم الكاملون الواصلون الى توحيد الذات من أهل التمكين القائمين بالله في مقام التفصيل بالاستقامة ففرق بين أهل الاستقامة في مقام التفصيل وأهل الاستغراق في مقام الجمع باختلاف اسمهم واسم شرابهم مع اتحاد حقيقتهم وحقيقة شرابهم بأن سماهم مقربين للاشعار بالفرق مع القرب وسمى شرابهم التسنيم للاشعار بعلو الرتبة بالنسبة الى سائر الرتب وسمى أهل الاستغراق بعباد الله للاشعار بالمقهورية مع الاختصاص الموذنة بالفناء وسمى شرابهم بالكافور للاشعار بالوحدة الصرفة والبياض الخالص بلا نسبة وفرق

يسقون من رحيق مختوم
ختامه مسك وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون ومزاجه
من تسنيم عينا يشرب بها
المقربون ان الذين أجرموا
كانوا من الذين آمنوا يضحكون
واذا مروا بهم يتغامزون
واذا انقلبوا الى أهلهم انقلبوا
فكهين واذا رأوهم قالوا ان
هؤلاء لضالون وما أرسلوا عليهم
حافظين فاليوم الذين آمنوا
من الكفار يضحكون على
الارائك ينظرون هل ثوب
الكفار ما كانوا يفعلون

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(اذا السماء انشقت) كقوله انفطرت (وأذنت لربها) أى انقادت لامره بانفراجها عن الروح الانسانى انقياد السامع المطيع لآمره المطاع (وحقت) أى حق لها ووجب أن تنقاد لامر القادر المطلق ولا تمتنع وهى حقيقة بذلك (واذا) أرض البدن (مدت) وبسطت بنزع الروح عنها (وألقت مافيها) من الروح والقوى (وتخلت) تكلفت فى الخلو عن كل مافيها من الآثار والاعراض كالحياة والمزاج والتركيب والشكل بتبعية خلوها عن الروح (انك كادح الى ربك) ساع مجتهد فى الذهاب اليه بالموت أى تسير مع أنفاسك سريعا كما قيل أنفاسك خطاك الى أجلك أو مجتهد مجد فى العمل خيرا أو شرا ذاهبا الى ربك (فملاقيه) ضرورة والضمير اما للرب واما للكدح (فأما من أوتى كتابه بيمينه) بأن جعل من أصحاب اليمين فى الصورة الانسانية آخذا كتاب نفسه أو بدنه بيمين عقله قارئا مافيه من معانى العقل القرآنى (فسوف يحاسب حسابا يسيرا) بأن تمحى سيئاته ويعفى عنه ويثاب بحسناته دفعة واحدة لبقاء فطرته على صفائها ونوريتها الاصلية (وينقلب الى أهله) ممن يجانسه ويقارنه من أصحاب اليمين مسرورا فرحا بصحبتهم ومرافقتهم وبما أوتى من حظوظه (وأما من أوتى كتابه وراء ظهره) أى جهته التى تلى الظلمة من الروح الحيوانية والجسد فان وجه الانسان جهته التى الى الحق وخلفه جهته التى الى البدن الظلمانى بأن رد الى الظلمات فى صور الحيوانات (فسوف يدعو ثبورا) لكونه فى ورطة هلاك الروح وعذاب البدن (ويصلى سعيرا) أى سعير نار الآثار فى مهاوى الطبيعة (انه كان فى أهله مسرورا) أى ذلك لانه كان بطرا فى أهله بالتمتع بحظوظهم عن المنعم ظنا منه أن لن يرجع الى ربه أو الى الحياة بعد

لاعتقاده

(بسم الله الرحمن الرحيم)
اذا السماء انشقت وأذنت لربها
وحقت واذا الارض مدت
وألقت مافيها وتخلت وأذنت
لربها وحقت يا أيها الانسان
انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه
فأما من أوتى كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا وينقلب
الى أهله مسرورا وأما من أوتى
كتابه وراء ظهره فسوف يدعوا
ثبورا ويصلى سعيرا انه كان
فى أهله مسرورا انه ظن أن لن
يحور

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لاعتقاده انه يحيا ويموت ولا يهلكه الا الدهر (بلى) ليصورن (ان ربه كان به بصيرا) فيجازيه على حسب حاله (فلا أقسم بالشفق) أى النورية الباقية من الفطرة الانسانية بعد غروبها واحتجابها فى أفق البدن الممزوجة بظلمة النفس عظمها بالاقسام بها لامكان كسب الكمال والترقى فى الدرجات بها (والليل) أى وليل ظلمة البدن (وما) جمعه من القوى والآلات والاستعدادات التى يمكن بها اكتساب العلوم والفضائل والترقى فى المقامات ونيل المواهب والكمالات (والقمر) أى قمر القلب الصافى عن خسوف النفس (اذا اتسق) أى اجتمع وتم نوره وصار كاملا (لتركبن طبقا عن طبق) أى مراتب مجاوزة عن مراتب وطبقات واطوار مرتبة بالموت ومابعده من مواطن البعث والنشور (فمالهم لايؤمنون) بها (واذا قرئ عليهم القرآن) بتذكير هذه الاطوار والمراتب لايخضعون ولا ينقادون (بل) المحجوبون عن الحق محجوبون بالضرورة عن الدين (والله أعلم بما يوعون) فى وعاء أنفسهم وبواطنهم من الاعتقادات الفاسدة والهيآت الفاسقة (فبشرهم بعذاب أليم) من نيران الآثار وحرمان الانوار مؤلم غاية الايلام لكن (الذين آمنوا) الايمان العلمى بتصفية قلوبهم عن كدر صفات النفس وتزكيتها (وعملوا الصالحات) باكتساب الفضائل (لهم أجر) ثواب الآثار والصفات فى جنة النفس والقلب غير مقطوع لبراءته عن الكون والفساد وتجرده عن المواد والله سبحانه وتعالى أعلم

بلى ان ربه كان به بصيرا
فلا أقسم بالشفق والليل وما
وسق والقمر اذا اتسق لتركبن
طبقا عن طبق فمالهم لايؤمنون
واذا قرئ عليهم القرآن
لايسجدون بل الذين كفروا
يكذبون والله أعلم بما يوعون
فبشرهم بعذاب أليم الا الذين
آمنوا وعملوا الصالحات لهم
أجر غير ممنون

(سورة البروج)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والسماء ذات البروج) أى الروح الانسانى ذات المقامات فى الترقى والدرجات (واليوم الموعود) أى القيامة الكبرى التى هى آخر

والسماء ذات البروج والبوم
الموعود

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

درجاته من كشف التوحيد الذاتي (وشاهد) أي الذي شهد الشهود الذاتي في عين الجمع (ومشهود) أي الذات الاحدية ومعنى التنكير التعظيم أي شاهد لا يعرفه أحد ولا يقدر قدره الا الله لفنائه فيه وانتفاء عينه وأثره فكيف يعرف ومشهود لا يعلمه أحد الا هو ولعمري انه عين الشاهد لا فرق الا بالاعتبار وجواب القسم محذوف مدلول عليه بقوله (قتل) أي لتحبين أو لتلعنن (قتل أصحاب الاخدود) أي لعن البدنيون المحجوبون بصفات النفس في شقوق أرض البدن وأوهادها (النار ذات الوقود) بدل الاشتمال من الاخدود لملازمتها اياه وهي الطبيعة الآثارية المحرقة أربابها بالشهوات والامانى (اذ هم عليها) أي على تلك النار (قعود) عاكفون ملازمون لا يبرحون فيتنفسوا في فضاء القدس ويذوقوا روح النفحات الالهية (وهم على ما يفعلون بالمؤمنين) الموحدين أهل الكشف والعيان من الازدراء والاستحقار والاستهزاء والاستنكار (شهود) يشهد بعضهم على بعض بذلك (وما نقموا منهم) أي وما أنكروا منهم (الا) الايمان (بالله العزيز) الغالب على أعدائه بالقهر والانتقام والحجب والحرمان (الحميد) المنعم على أوليائه بالهداية والايقان (الذي له ملك السموات والارض) يحتجب بهما عن الاشقياء ويتجلى فيهما على الاولياء (والله على كل شئ شهيد) حاضر يظهر ويتجلى على أوليائه على كل ذرة فلهذا آمن من آمن وأنكر من أنكر (ان) المحجوبين (الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات) من قلوب أهل الشهود ونفوسهم بالانكار والاحتقار (ثم لم يتوبوا) أي بقوا في الحجاب ولم يستبصروا فيرجعوا (فلهم عذاب جهنم) أي من تأثير نار الطبيعة السفلية (ولهم عذاب) حريق القهر من نار الصفات فوق نار الآثار وذلك لشوقهم عند خراب البدن الى أنوار الصفات في عالم القدس

وشاهد ومشهود قتل أصحاب الاخدود النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والارض والله على كل شئ شهيد ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق

وحرمانهم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وحرمانهم وطردهم بقهر الحق فعذبوا بالنار بن جميعا (ان الذين آمنوا) الايمان العيني الحقي (وعملوا الصالحات) في مقام الاستقامة من الافعال الالهية المقتضية لتكميل الخلق وضبط النظام (لهم جنات) من الجنان الثلاث (تجرى من تحتها) أنهار علوم توحيد الافعال والصفات والذات وأحكام تجلياتها (ذلك الفوز الكبير) التام الذى لافوز أكبر منه (ان بطش ربك) بالقهر الحقيقي والافناء (لشديد) لايبقي بقية ولا أثرا (انه هو يبدئ) البطش (و يعيد) أى يكرره يبدئ أولا بافناء الافعال ثم يعيد بافناء الصفات ثم بالذات (وهو الغفور) يستر ذنوب وجودات المحبين و بقاياهم بنوره (الودود) للمحبوبين بايصالهم الى جنابه وتنعيمهم واكرامهم بكمالاته من غير رياضة (ذو العرش) أى المستوى على عرش قلوب أحبائه من العرفاء (المجيد) ذو العظمة المتجلي بصفات الكمال من الجمال والجلال (فعال لما يريد) على مظاهرهم لاستقامتهم فيختارون اختياره في أفعالهم أو يحجب من يريد بجلاله كالمنكرين و يتجلى لمن يريد بجماله كالعارفين (هل أتاك حديث) المحجوبين اما بالانانية كفرعون ومن يدين بدينه أو بالآثار والاغيار كثمود ومن يتصل بهم (بل الذين كفروا) حجبوا مطلقا في أى مقام كان وبأى شئ كان (في تكذيب) لاهل الحق لوقوفهم مع حالهم (والله من ورائهم) فوق حالهم وحجابهم (محيط) يسع كل شئ وهم حصروه في شاهدهم وماشاهدوا احاطته فلذلك أنكروا (بل هو) أى هذا العلم (قرآن) جامع لكل العلوم (مجيد) لعظمته واحاطته (في لوح) هو القلب المحمدى (محفوظ) عن التبديل والتغيير والقاء الشياطين بالتخييل والتزوير هذا اذا حمل اليوم الموعود على القيامة الكبرى فأما اذا أول بالصغرى فعناها الروح ذات الابدان فان الابدان للارواح كالابراج أو الحواس فانها تخرج منها كالحمام من البروج وشاهد لعمله وما عمل وجواب

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجرى من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير ان بطش ربك لشديد انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل أتاك حديث الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

القسم لهلكن البدنيون قتل أصحاب الاخدود أى أهلك القوى النفسانية الملازمة لاخدود البدن اذهم عليها عاكفون وهم على مايفعلون بمؤمنى القوى الروحانية من الاستيلاء عليهم وحجبهم عن مقاصدهم الشريفة وكمالاتهم النفيسة واستعبادهم فى أهوائهم وشهواتهم شهود بالسنة أحوالهم وما أنكر هذه القوى المحجوبة عن الكمالات المعنوية من الروحانيين الا الايمان بالله المجرد عن الاين والجهة الغالب على المحجوبين بالقهر الحميد المنعم على المهتدين بالهداية المحتجب بظواهر ملك السموات والارض الشهيد الظاهر على كل شئ ان هؤلاء الفاتنين بالاستيلاء والاستخدام لمؤمنى العقول ومؤمنات النفوس ثم لم يرجعوا بالرياضة واكتساب الملكات الفاضلة والانقياد لهم فلهم عذاب جهنم الآثار والطبيعة وعذاب حريق الشوق الى المألوفات مع الحرمان عنها ان الذين آمنوا الايمان العلمى من الروحانيين وعملوا الصالحات من الفضائل والاخلاق الحميدة لهم جنات من جنان الافعال والصفات وهى جنات النفوس والقلوب ذلك الفوز أى النجاة من النار والوصول الى المقصود الكبير بالنسبة الى الحالة الاولى ان بطش ربك أى أخذه للمحجوبين بالاهلاك والتعذيب لشديد فانه هو يبدئهم ويهلكهم ثم يعيدهم للعذاب وهو الغفور للتائبين المؤمنين من الروحانيين يستر لهم ذنوب هيآت السوء بنور الرحمة الودود لهم بالمحبة الازلية فيكرمهم بافاضة الكمالات والفضائل ذو العرش المستولى على القلب المجيد المنور بنوره جميع القوى فعال لما يريد المتجلى بالافعال على مظاهر الملك للقلب فيصحح مقام التوكل بالفناء فى توحيد الافعال والله تعالى أعلم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سورة الطارق)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

والسماء

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(والسماء والطارق) أى والروح الانسانى والعقل الذى يظهر فى ظلمة النفس وهو النجم الذى يثقب ظلمتها وينفذ فيها فيبصر بنوره ويهتدى به كما قال وبالنجم هم يهتدون (ان كل نفس لما عليها حافظ) مهيمن رقيب يحفظها وهو الله تعالى ان أريد بالنفس الجملة وان أريد بها النفس المصطلح عليها من القوة الحيوانية فحافظها الروح الانسانى (انه) أى ان الله على رجع الانسان فى النشأة الثانية لقادر كما قدر على ابدائه فى النشأة الاولى (يوم تبلى السرائر) تظهر وتعرف خفيات الضمائر بالمفارقة عن الابدان وجعل الباطن ظاهرا (فماله من قوة) فى نفسه يمتنع بها على قدرته (ولا ناصر) يمنعه وينصره على الامتناع (والسماء ذات الرجع) أى والروح ذات الرجع فى النشأة الثانية (والارض) أى والبدن (ذات الصدع) بالانشقاق عن الروح وقت زهوقه أو الشق وقت اتصاله به (انه) أى القران (لقول فصل) فارق بين الحق والباطل بين أى عقل فرقانى ظهر بعد ما كان قرانيا (وما هو بالهزل) بالكلام الذى ليس له أصل فى الفطرة ولا معنى فى القلب والله القادر والله أعلم

(سورة الأعلى)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سبح اسم ربك الاعلى) اسمه الاعلى والاعظم هو الذات مع جميع الصفات أى نزه ذاتك بالتجرد عما سوى الحق وقطع النظر عن الغير ليظهر عليها الكمالات الحقانية بأسرها وهو تسبيحه الخاص به فى مقام الفناء لان الاستعداد التام القابل لجميع الصفات الالهية لم يكن الا له فذاته هو الاسم الاعلى عند بلوغ كماله ولكل شئ تسبيح خاص يسبح به اسما خاصا من أسماء ربه (الذى خلق) انشأ ظاهرا (فسوى) أى عدل بنيتك على وجه قبلت بمزاجه الخاص الروح الاتم المستعد

والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لما عليها حافظ فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فماله من قوة ولا ناصر والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع انه لقول فصل وما هو بالهزل انهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين أمهلهم رويدا

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سبح اسم ربك الاعلى الذى خلق فسوى

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لجميع الكمالات (والذى قدر) فيك الكمال النوعى التام (فهدى) الى ابرازه واظهاره واخراجه الى الفعل بالتزكية والتصفية (والذى أخرج المرعى) أى زينة الحياة الدنيا ومنافعها وما تحملها ومشاربها فانها مرعى النفس الحيوانية ومرتع بهائم القوى (فجعله غثاء أحوى) أى سريع الفناء وشيك الزوال كالهشيم والحطام البالى المسود فلا تلتفت اليه ولا تشتغل به فيمنعك عن تسبيحك الخاص من تنزيه ذاتك وتجريدها فتحجب به عن كمالك المقدر فيك ولا تعد عينيك عنه اليه فانه الفانى وذلك هو الباقى أبد الآزال (سنقرئك) فنجعلك قارئا لما فى كتاب استعدادك الذى هو العقل القرآنى من القرآن الجامع للحقائق فتذكره ولا تنساه أبدا (الا ماشاء الله) أن ينسيك ويذهلك عنها فيدخر للمقام المحمود اذا بعثت فيه (انه يعلم الجهر) أى ما ظهر فيك من الكمال (وما يخفى) بعد بالقوة (ونيسرك لليسرى) أى نوفقك لنطريقة اليسرى أى الشريعة السمحة السهلة التى هى أيسر الطرق الى الله وهو عطف على سنقرئك أى نكملك بالكمال العلمى والعملى التام وفوق التام الذى هو التكميل وهى الحكمة البالغة والقدرة الكاملة (فذكر ان نفعت الذكرى) أى كل الخلق بالدعوة ان كانوا قابلين مستعدين لقبول التذكرة فتنفعهم يعنى أن التذكير وان كان عاما لا ينفع الخلق كلهم بل هو مشروط بشرط الاستعداد فمن استعد قبل انتفع به ومن لا فلا أجل فى قوله ان نفعت الذكرى ثم فصل بقوله (سيذكر من يخشى) أى يتذكر ويتعظ وينتفع به من كان لين القلب سليم الفطرة مستعد القبوله يتأثر به لنوريته وصفائه (ويتجنبها الاشقى) أى يتحاماه المحجوب عن الرب العديم الاستعداد الثانى القلب الذى هو أشقى من المستعد الذى زال استعداده واحتجب بظلمة صفات نفسه (الذى يصلى النار الكبرى) التى هى نار الحجاب عن الرب بالشرك والوقوف مع الغير ونار القهر

والذى قدر فهدى والذى أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى سنقرئك فلا تنسى الا ماشاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى ونيسرك لليسرى فذكر ان نفعت الذكرى سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى الذى يصلى النار الكبرى

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فى مقام الصفات ونار الغضب والسخط فى مقام الافعال ونار جهنم الآثار فى المواقف الاربعة من موقف الملك والملكوت والجبروت وحضرة اللاهوت أبد الآبدين فما أكبر ناره وأما الثانى فلا يصلى الا بنار الآثار (ثم لا يموت فيها) لامتناع انعدامه (ولا يحيى) بالحقيقة لهلاكه الروحانى أى يتعذب دائما سرمدا فى حالة يتمنى عندها الموت وكلما احترق وهلك أعيد الى الحياة وعذب فلا يكون ميتا مطلقا ولا حيا مطلقا (قد أفلح من تزكى) أى فاز وظفر من تطهر عن صفات نفسه وظلمات بدنه بعد حصول استعداده (وذكر اسم ربه) أى الاسم الخاص الذى يربه به بافاضة كماله الذى يسأل ربه بلسان استعداده كالعليم للجاهل والهادى للضال والغفار للمذنب وهو فى الحقيقة عين ذاته التى غفل هو عنها بحجاب الآثار والهيآت وصفات النفس وسائر الظلمات كما قال نسوا الله فأنساهم أنفسهم وذكره تعرفه وطلب كماله المخصوص به بالتأييد الربانى والتوفيق الالهى (فصلى) فعبد معبوده الذى هو الحق المتجلى له فى صورة ذلك الاسم الخاص الذى يعرف ربه به بعد رؤيته بكماله المقدر له (بل تؤثرون الحيوة الدنيا) أى تغفلون وتحتجبون عن ذكر ذلك الاسم وصلاة الرب بالحياة الحسية وطيباتها وزخارفها لعدم التزكية وتؤثرونها بالمحبة على الحياة الحقيقية الدائمة الروحانية وهى أفضل وأدوم (ان هذا) المعنى من انتفاع المستعد بالتذكير وعدم انتفاع العديم الاستعداد وتعذبه بالنار الكبرى وفلاح أهل التزكية والتحلية من المستعدين وهلاك المؤثرين للحياة الحسية منهم (لفى الصحف) القديمة المنزهة عن التبديل والتغيير المحفوظة عند الله من الالواح النورية المجردة التى اطلع عليها النبيان المذكوران ونزل عليهما الظهور على مظاهرها والسلام والله أعلم

ثم لا يموت فيها ولا يحيى قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والآخرة خير وأبقى ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(بسم الله الرحمن الرحيم)

*الغاشية الداهية التي تغشى الناس بشدائدها أي القيامة الكبرى التي تغشى الذوات وتفنيها بنور التجلي الذاتي فينكشف الناس يوم اذ غشيت على من غشيته منقسمين اشقياء وسعداء والصغرى التي تغشى العقل بشدة السكرات وتلبس المغشي أهوالها فيكون الناس يوم اذ غشيتهم اما اشقياء واما سعداء (وجوه يومئذ) أي ذوات (خاشعة) أي ذليلة خائفة (عاملة ناصبة) تعمل دائبا أعمالا صعبة تتعب فيها كالهوي في دركات النار والارتقاء في عقباتها وحمل مشاق الصور والهيآت المتعبة المثقلة من آثار أعمالها أو عاملة من استعمال الزبانية اياها في أعمال شاقة فادحة من جنس أعمالها التي ضريت بها في الدنيا واتعابها فيها من غير منفعة لهم منها الا التعب والعذاب (تصلى نارا) من نيران آثار الطبيعة (حامية) مؤذية مؤلمة بحسب ما تزاولها في الدنيا من الاعمال (تسقى من عين آنية) من الجهل المركب الذي هو مشربهم والاعتقاد الفاسد المؤذي (ليس لهم طعام الا من ضريع) الشبه والعلوم الغير المنتفع بها المؤذية كالمغالطات والخلافيات والسفسطة وما يجري مجراها (لا يسمن) أي لا يقوي النفس (ولا يغني من جوع) ولا يسكن داعية النفس ونهم الحرص على تعلمها والمباحثة عنها ويمكن أن يحشر بعض الاشقياء على صور طعامهم الشبرق اليابس كالزقوم لبعضهم والغسلين لبعضهم (وجوه يومئذ ناعمة) تظهر عليها نضرة النعيم من اللطافة والنورية لتجردهم (لسعيها) وجدها في طريق البر واكتساب الفضائل والسعي في الله (راضية) شاكرة لا تندم ولا تتحسر ولا تتجرد عما فعلت كالاولى (في جنة) من جنان الصفات وحضرة القدس (عالية) رفيعة القدر من علو المكانة (لا تسمع فيها لاغية) لان كلامهم الحكمة والمعرفة والتسبيح والتحميد (فيها عين جارية) من عيون مياه

علوم

(بسم الله الرحمن الرحيم)
هل أتاك حديث الغاشية
وجوه يومئذ خاشعة عاملة
ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من
عين آنية ليس لهم طعام الا من
ضريع لا يسمن ولا يغني من
جوع وجوه يومئذ ناعمة
لسعيها راضية في جنة عالية
لا تسمع فيها لاغية فيها عين جارية

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

علوم المعارف والذوق والكشف والوجدان والتوحيد (فيها سرر مرفوعة) من مراتب الاسماء الالهية التي بلغوها بالاتصاف بصفاته رفعت قدرها عن مراتب الجسمانية (وأكواب) من أوصاف الذوات المجردة ومحاسنها التي هي ظروف خمور المحبة (موضوعة) لثباتها على حالها في محالها (ونمارق) من مقاماتهم ومقاعدهم في مراتب الصفات فان لكل صفة من ابتداء تجليها وطوالع أنوارها وكونها حالا الى كمال الاتصاف بها وكونها ملكا ومقاما مواضع أقدام ومقاعد فاذا استوفى السالك حظه منها بحسب استعداده وبلغ غاية مبلغه حتى تم سيره فيها وصارت ملكاله كان مقامه منها نمرقة على تلك الاريكة التي هي موضع ذلك الوصف مع الذات (مصفوفة) مرتبة (وزرابي) من مقامات تجليات الافعال التي تحت مقامات الصفات كالتوكل تحت الرضا (مبثوثة) مبسوطة تحتهم (أفلا ينظرون) الى الآثار الظاهرة بالحس فيعتبرون ويعبرون عنها الى تجلي الوصل الى تجلي الصفات (فذكر) عسى أن يكون فيهم مستعد يتذكر ويتعظ فيترقى في السلم المنخلعة الى جناب الحق لا من اعرض واحتجب بهذه الآثار عن المؤثر (فيعذبه الله العذاب الاكبر وهو النار الكبرى المشار اليها في سورة الاعلى المعدة للمحجوب المطلق في جميع مراتب الوجود وقوله (انما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر) اعتراض أي ما اليك الا التذكير لا الغلبة والقهر كقوله انك لا تهدي من أحببت وما أنت عليهم بجبار (ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم) أي خاصة الينا ايابهم لا الى غيرنا فانا نحاسبهم ونعذبهم بالعذاب الاكبر فان القهر والغلبة لنا لا لك

فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت فذكر انما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم

(سورة الفجر)

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أقسم بابتداء ظهور نور الروح على مادة البدن عند أول أثر تعلقه به (وليال عشر) ومحال الحواس العشرة الظاهرة والباطنة التي تتعين عند تعلقه به لكونها أسباب تحصيل الكمال وآلاتها (والشفع) أي الروح والبدن عند اجتماعهما وتمام وجود الانسان الذي يمكن به الوصول (والوتر) أي الروح المجرد اذا فارق (والليل اذا يسر) أي ظلمة البدن اذا ذهبت وزالت بتجرد الروح فيكون الاقسام بالمبتدا والمنتهى أو بالقيامة الكبرى وآثارها أي والفجر الذي هو مبتدأ طلوع نور الحق وتأثيره في ليلة النفس وليال عشر من الحواس الراكدة الهامدة المظلمة المتعطلة عن أشغالها عند تجلي النور الالهي والشفع الذي هو الشاهد والمشهود قبل تجلي الفناء التام حال المشاهدة في مقام الصفات والوتر أي الذات الاحدية عند الفناء التام وارتفاع الاثنينية والليل أي ظلمة الانانية اذا ذهبت وزالت بزوال البقية أو بالقيامة الصغرى أي فجر ابتداء ظهور نور الشمس الطالعة من مغربها وليال عشر أي الحواس المتكدرة المظلمة عند الموت والشفع أي الروح والبدن والوتر أي الروح المفارق اذا تجرد والليل اذا يسر والبدن اذا انقشع ظلامه عن الروح وزال بالموت (هل في ذلك قسم لذي حجر) استفهام في معنى الانكار أي هل عاقل يهتدي الى الاقسام بهذه الاشياء ووجه تعظيمها بالقسم بها وحكمة انتظامها في قسم واحد وتناسبها فان عقول أهل الدنيا المشوبة بالموهم لا تهتدي الى ذلك وجواب القسم ليعذبن المحجوبون لدلالة قوله (ألم تر كيف فعل ربك بعاد) الى قوله (ليالمرصاد) عليه أو في معنى التقرير أي انما يهتدي الى ذلك أولوا الالباب الصافية المجردة عن شوب الوهم وجواب القسم ليشابن العقلاء المعتبرون

(بسم الله الرحمن الرحيم)
والفجر وليال عشر والشفع
والوتر والليل اذا يسر هل في
ذلك قسم لذي حجر ألم تر كيف
فعل ربك بعاد ارم ذات العماد
التي لم يخلق مثلها في البلاد
وثمود الذين جابوا الصخر بالواد
وفرعون ذي الاوتاد الذين
طغوا في البلاد فأكثروا فيها
الفساد فصب عليهم ربك سوط
عذاب ان ربك لبالمرصاد

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بحال المحجوبين دونهم (فأما الانسان اذا ما ابتلاه ربه) أى الانسان يجب أن يكون فى مقام الشكر أو الصبر بحكم الايمان لقوله الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر لان الله تعالى لا يخلو من أن يبتليه اما بالنعم والرخاء فعليه أن يشكره باستعمال نعمته فيما ينبغى من أكرام اليتيم واطعام المسكين وسائر مراضيه ولا يكفر نعمته بالبطر والافتخار فيقول ان الله أكرمنى لاستحقاقى وكرامتى عنده ويترفه فى الاكل ويحتجب بحجبة المال ويمنع المستحقين أو بالفقر وضيق الرزق فيجب عليه أن يصبر ولا يجزع ولا يقول ان الله أهاننى فربما كان ذلك اكراما له بأن لا يشغله بالنعمة عن المنعم ويجعل ذلك وسيلة له فى التوجه الى الحق والسلوك فى طريقه لعدم التعلق كما ان الاول ربما كان استدراجا منه (اذا دكت الارض) أى البدن بالموت (دكا دكا) متفتتا (وجاء ربك) أى ظهر فى صورة القهر لمن برز عن حجاب البدن بالمفارقة (والملك صفا صفا) أى ظهر تأثير الملائكة من النفوس السماوية والارضية المترتبة فى مراتبهم فى تعذيبه بعدما كان محتجبا عنهم بشواغل البدن (وجئ يومئذ بجهنم) أى برزت نار الطبيعة وأحضرت للمعذبين (يومئذ يتذكر الانسان) بخلاف ما اعتقده فى الدنيا وصار هيئة فى نفسه من مقتضيات فطرته فان ظهور البارى بصفة القهر والملائكة بصفة التعذيب لا يكون الا لمن اعتقد خلاف ما ظهر عليه مما هو فى نفس الامر كالمنكر والنكير (وأنى له) فائدة (الذكرى) ومنفعته فان الاعتقاد الراسخ يمنع نفع هذا التذكير (يا أيتها النفس المطمئنة) التى نزلت عليها السكينة وتنورت بنور اليقين فاطمأنت الى الله من الاضطراب (ارجعى الى ربك) فى حال الرضا أى اذا تم لك كمال الصفات فلا تسكنى اليه وارجعى الى الذات فى حال الرضا الذى هو كمال مقام الصفات والرضا عن الله لا يكون الا بعد رضا الله عنها كما قال رضى الله عنهم ورضوا عنه

فأما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربى أكرمن وأما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربى أهانن كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين وتأكلون التراث أكلا لما وتحبون المال حبا جما كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجئ يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وأنى له الذكرى يقول يا ليتنى قدمت لحياتى فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(فادخلى فى عبادى) فى زمرة عبادى المخصوصين بى من أهل التوحيد الذاتى (وادخلى جنتى) المخصوصة بى أى جنة الذات وقرئ فى عبدى وقرئ فى جسد عبدى أى حالة البعث والنشور وردّ الارواح الى الاجساد والله أعلم

(سورة البلد)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أقسم بالبلد الحرام الذى هو البلد القدسى النازل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الافق الاعلى والوادى المقدّس (وأنت حل) مطلق (بهذا البلد) تفعل به ماتشاء غير مقيد بقيود صفات النفس والعادات (ووالد وماولد) أى روح القدس الذى هو الاب الحقيقى للنفوس الانسانية كقول عيسى عليه السلام انى ذاهب الى أبى وأبيكم السماوى وقوله تشبهوا بأبيكم السماوى ونفسك التى ولدها هو أى بروح القدس ونفسك الناطقة (لقد خلقنا الانسان فى) مكابدة ومشقة من نفسه وهواه أو مرض باطن وفساد قلب وغلظ حجاب اذ الكبد فى اللغة غلظ الكبد الذى هو مبدأ القوة الطبيعية وفساده وحجاب القلب وفساده من هذه القوة فاستعير غلظ الكبد لغلظ حجاب القلب ومرض الجهل (أيحسب) لغلظ حجابه ومرض قلبه لاحتجابه بالطبيعة (أن لن يقدر عليه أحد يقول أهلكت مالا لبدا) كثيرا أى فى المكارم للافتخار والمباهاة كقول العرب خسرت عليه كذا اذا أنفق عليه يتفضل على الناس بالتبذير والاسراف ويحسبه فضيلة لاحتجابه عن الفضيلة وجهله ولهذا قال (أيحسب أن لم يره أحد) أى أيحسب أن لم يطلع الله تعالى على باطنه ونيته حين ينفق ماله فى السمعة والرياء والمباهاة لاعلى ما ينبغى فى مراضى الله وهى رذيلة على رذيلة فكيف تكون فضيلة (ألم نجعل له عينين) ألم ننعم عليه

فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

لاأقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد ووالد وماولد لقد خلقنا الانسان فى كبد أيحسب أن لن يقدر عليه أحد يقول أهلكت مالا لبدا أيحسب أن لم يره أحد ألم نجعل له عينين ولسانا وشفتين

بالآلات

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالآلات البدنية التي يتمكن بها من اكتساب الكمال ليبصر ما يعتبر به
ويسأل عما لا يعلم ويتكلم فيه (وهديناه) الى طريقي الخير والشر
(فلا اقتحم العقبة) أي عقبة النفس وهواها الحاجبة للقلب بالرياضة
والمجاهدة وأي عقبة كؤدى لا يدرى كنه مشقتها (فك رقبة)
أي العقبة التي يجب اقتحامها تخليص رقبة القلب الاسير في قيد هوى
النفس وفكها عن أسرها بالتجريد عن الميول الطبيعية بالكلية فان
لم يكن الفك بالكلية بالرياضة وامانة القوى وقهر النفس فتكلف
الفضائل والتزام سلوك طريقها واكتسابها حتى يصير التطبع طباعا
وهو معنى قوله (أو اطعام في يوم ذي مسغبة) الى قوله (وتواصوا
بالمرحمة) فان الاطعام خصوصا وقت شدة الاحتياج للمستحق الذي
هو وضع في موضعه من باب فضيلة العفة بل أفضل أنواعها والايمان
من فضيلة الحكمة وأشرف أنواعها وأجلها وهو الايمان العلمي
اليقيني والصبر على الشدائد من أعظم أنواع الشجاعة وأخره عن
الايمان لامتناع حصول فضيلة الشجاعة بدون اليقين والمرحمة أي
التراحم والتعاطف من أفضل أنواع العدالة فانظر كيف عدد
أجناس الفضائل الاربع التي يحصل بها كمال النفس بدأ بالعفة التي
هي أولى الفضائل وعبر عنها بمعظم أنواعها وأخص خصالها الذي هو
السخاء ثم أورد الايمان الذي هو الاصل والاساس وجاء بلفظة ثم
لبعد مرتبته عن الاولى في الارتفاع والعلو وعبر عن الحكمة به
لكونه أم سائر مراتبها وأنواعها ثم رتب عليه الصبر لامتناعه بدون
اليقين وأخر العدالة التي هي نهايتها واستغنى بذكر المرحمة التي هي
صفة الرحمن عن سائر أنواعها كما استغنى بذكر الصبر عن سائر أنواع
الشجاعة (أولئك أصحاب الميمنة) أي الموصوفون بهذه الفضائل
هم السعداء أصحاب اليمن وسكان عالم القدس (والذين كفروا بآياتنا)
أي جحدوا عن هذه الصفات التي هي آيات الله الحقيقية التي تعرف

وهديناه النجدين فلا اقتحم
العقبة وما أدراك ما العقبة
فك رقبة أو اطعام في يوم ذي
مسغبة يتيما ذا مقربة أو مسكينا
ذا متربة ثم كان من الذين آمنوا
وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة
أولئك أصحاب الميمنة والذين
كفروا بآياتنا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بهذا أنه (هم أصحاب) الشؤم وسكان عالم الرجس (عليهم) تستولى نار الطبيعة الآثارية مطبقة عليهم أبوابها محبوسين فيها ممنوعين عن الروح والمراتب ابدالآبدين والله أعلم

(سورة الشمس)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والشمس) اقسم بشمس الروح وضوئها المنتشر فى البدن الساطع على النفس (والقمر) أى قمر القلب اذا تلى الروح فى التنور بها واقباله نحوها واستضاءته بنورها ولم يتبع النفس فينخسف بظلمتها (والنهار) ونهار استيلاء نور الروح وقيام سلطانها واستواء نورها (اذا جلاها) وأبرزها فى غاية الظهور كالنهار عند الاستواء فى تجلية الشمس (والليل اذا يغشاها) أى ليل ظلمة النفس اذا استترت الروح فان وجود القلب الذى هو محل المعرفة وعرش الرحمن لا يكون الا بامتزاج نور الروح وظلمة النفس كانه موجود مركب منهما متولد من اجتماعهما ولولا ظلمة النفس لم تستبن المعانى فى القلب فلم تضبط كما فى حيز الروح لغاية صفائها ونوريتها وان كانت الثلاثة حقيقة واحدة تختلف أسماؤها بحسب اختلاف مراتبها (والسماء) أى الروح الحيوانية التى هى سماء هذا الوجود والقادر الذى بناها (والارض) أى البدن والخالق الذى طحاها (ونفس) أى القوة الحيوانية المنطبعة فى الروح الحيوانية المسماة باصطلاح أهل الشرع والتصوف النفس مطلقا والجملة أو النفس الناطقة والحكيم الذى (سواها) عدلها بين جهتى الربوبية والسفالة لا فى ظلمة الجسم وكثافته ولا فى ضوء الروح ولطافته كما قال لا شرقية ولا غربية على الاول وعدل مزاجها وتركيبها على الثانى وأعدها لقبول الكمال ووسطها بين العالمين على الثالث (فألهمها فجورها وتقواها) أى أفهمها اياهما وأشعرها

هم أصحاب المشأمة عليهم نار مؤصدة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها

بهما

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بهما بالالقاء الملكى والتمكين من معرفتهما وحسن التقوى وقبح الفجور بالعقل الهيولانى (قد أفلح) بالوصول الى الكمال وبلوغ الفطرة الاولى (من زكاها) وطهرها (وقد خاب من دساها) وأخفاها فى تراب البدن عن نور الحق ورحمته وجواب القسم محذوف أى ليهلكن المحجوبون المكذبون للنبى بطغيانهم كما أهلكت ثمود لتكذيبهم نبيهم بطغيانهم لعدم قبول ذلك الالهام وبقائهم على الفجور واحتجاب العقل واستيلاء ظلمة النفس وقد مر تأويل الناقة وسقياها والله تعالى أعلم

قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها كذبت ثمود بطغواها اذ انبعث أشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها

(سورة الليل)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اقسم بليل ظلمة النفس اذا استتر نور الروح وبنهار نور الروح (اذا تجلى) فظهر من اجتماعهما وجود القلب الذى هو عرش الرحمن فان القلب يظهر باجتماع هذين له وجه الى الروح يسمى الفؤاد يتلقى به المعارف والحقائق ووجه الى النفس يسمى الصدر يحفظ به السرائر ويتمثل فيه المعانى والقادر العظيم القدرة الحكيم الباهر الحكمة الذى (خلق الذكر) الذى هو الروح (والانثى) التى هى النفس فولد القلب (ان سعيكم لشتى) اشتات مختلفة لانجذاب بعضكم الى جانب الروح والتوجه الى الخير لغلبة النورية وميل بعضكم الى جانب النفس والانهماك فى الشر لغلبة الظلمة وتفصيل ذلك فى قوله (فأما من أعطى واتقى) أى آثر الترك والتجريد فرفض ما يشغله عن الحق وتركه بالسهولة واتقى عن هيئات النفس بتجريدها عن الميل الى ما رفض والالتفات نحوه (وصدق) بالفضيلة (الحسنى) التى هى مرتبة الكمال بالايمان العلمى اذ لو لم يتيقن بوجود كمال كامل لم يمكنه الترقى (فسنيسره لليسرى) أى فسنهيئه ونوفقه للطريقة اليسرى التى هى

والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

السلوك فى الله لقطع علائقه وقوة يقينه (وأما من بخل واستغنى) آثر محبة المال وجمعه ومنعه واستغنى به عن كسب الفضيلة لاحتجابه به عن الحق (وكذب بالحسنى) بوجود مرتبة الكمال والفضيلة لاستغنائه بالحياة الدنيا واحتجابه بها عن عالم النور والآخرة (فسنيسره للعسرى) فسنهيئه بالخذلان لطريقة العسرى التى هى الانحطاط عن رتبة الفطرة الى قعر الطبيعة ودركات أسفل سافلين مأوى الحشرات والديدان والحيلولة بينه وبين شهواته بالحرمان (ومايغنى عنه ماله) الذى تعب فى تحصيله وأفنى عمره فى حفظه (اذا تردى) اذا وقع فى قعر بئر جهنم وعمق الهاوية وهلك (ان علينا للهدى) بالارشاد الينا بنور العقل والحس والجمع بين الادلة العقلية والسمعية والتمكين على الاستدلال والاستبصار (وان لنا للآخرة والاولى) أى نعطيهما من توجه الينا فلا نحرم التارك المجرد عن ثواب الدنيا مع ثواب الآخرة فان من آثر الاشرف يكون الاخس تحت قدمه بالضرورة كقوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم (فأنذرتكم نارا تلظى) أى نارا عظيمة يبلغ لظاها جميع مراتب الوجود وهى النار الكبرى الشاملة للحجاب والقهر والسخط والتعذيب بالآثار ولهذا قال (لايصلاها الا الاشقى) العديم الاستعداد الخبيث الجوهر المشرك بالله فى المواقف الاربعة (الذى كذب) بالله لشركه (وتولى) وأعرض عن الدين لعناده (وسيجنبها الاتقى) أى يتحاماها ويبعد عنها فى جميع مراتبها (الذى) اتقى ماعدا الله من ذاته وصفاته وأفعاله وكل شئ من الاغيار والآثار بالاستغراق فى عين الجمع وهو الاتقى المطلق الذى لم يقف مع غير الله فيوقف على الله ويعذب ببعض النيران وأما التقى فقد لايجنب جميع مراتبها كالمتجرد من الهيات والافعال الواقف مع الصفات فانه وان كان مغفورا ذنوبه فقد حرم عن روح الذات ولذة المقربين فى حجاب وجوده (الذى يؤتى ماله يتزكى) الذى يعطيه

وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى ومايغنى عنه ماله اذا تردى ان علينا للهدى وان لنا للآخرة والاولى فأنذرتكم نارا تلظى لايصلاها الا الاشقى الذى كذب وتولى وسيجنبها الاتقى الذى يؤتى ماله يتزكى

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فى حالة كونه متطهرا عن لوث محبة الاندادو تعلق الاغيار والالتفات الى ماسوى الله والاشتغال به مزكيا نفسه عن الشرك الخفى (ومالاحد عنده من نعمة تجزى) أى لايؤتيه للمكافاة والمعاوضة (الا ابتغاء وجه ربه) باجتناب ماعداه ولكونه على أعلى مراتب التقوى وصف الوجه الذى هو الذات الموجودة مع جميع الصفات بالاعلى لان الله تعالى بحسب كل اسم له وجه يتجلى به لمن يدعوه بلسان حاله بذلك الاسم ويعبده باستعداده والوجه الاعلى هو الذى له بحسب اسمه الاعلى الشامل لجميع الاسماء وان جعلته وصف الربه فالرب هو ذلك الاسم (ولسوف يرضى) بالوصول اليه فى عين الجمع والشهود الذاتى ثم مشاهدة ذلك الوجه فى مقام التفصيل حال البقاء بعد الفناء لاستدعاء الرضا وجوده مع الوصف والله تعالى أعلم

(سورة الضحى)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اقسم بالنور والظلمة الصرفة القارة على حالها الذين هما أصل الوجود الانسانى وجماع الكونين على أن ربك ماتركك ترك موقع فى عالم النور وحضرة القدس مع بقاء المحبة والشوق فى مقام الصفات محجوبا عن الذات فان الموقع لابد له من محبة وشوق (وماقلى) أى وماقلاك فى عالم الظلمة والوقوف مع الكون بلا محبة وشوق فى مقام النفس محجوبا عن الرب وصفاته وأفعاله ترك قال مبغض وذلك أن المحبوب الذى يسبق كشفه اجتهاده اذا كوشف بالتوحيد الذاتى ورفع غطاؤه ليعشق ردّ الى الحجاب وسدّ طريقه الى حضرة تجلى الذات ليشتد شوقه ويلطف سره وتذوب انانيته بنار الشوق ثم فتح طريقه ورفع حجابه بالكلية وكوشف بالحق الصرف ليكون ذوقه أتم وكشفه أكمل وكان صلى الله عليه وسلم فى هذا الاحتجاب يصعد الجبال ليرمى

ومالأحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

والضحى والليل اذا سجى ماودعك ربك وماقلى

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بنفسه فاذا انفقدت طاقته رفع الحجاب ونزل (وللآخرة) أى وللحالة الآخرة التى هى التجلى بعد الاحتجاب واشتداد الشوق (خير لك من) الحالة (الاولى) لامنك فى الحالة الثانية عن التلوين بوجود البقية وظهور الانانية (ولسوف يعطيك ربك) الوجود الحقانى لهداية الخلق والدعوة الى الحق بعد هذا الفناء الصرف (فترضى) به حيث مارضيت بالوجود البشرى والرضا لايكون الا حال الوجود (ألم يجدك يتيما) منفردا محجوبا بصفات النفس عن نور أبيك الحقيقى الذى هو روح القدس منقطعا عنه ضائعا (فآوى) أى فأوالك الى جنابه وربالك فى حجر تربيته وتأديبه وكفلك ابالك ليعلمك ويزكيك (ووجدك ضالا) عن التوحيد الذاتى عند كونك فى عالم أبيك محتجبا بالصفات عن الذات فهداك بنفسه الى عين الذات (ووجدك عائلا) فقيرا عديما فانيا فيه بالفقر الذى هو سواد الوجه فى الدارين الذى هو الفناء المحض بعد الفقر الذى هو فخره أى فناء الصفات كما قال الفقر فخرى فأغناك بما أعطاك من الوجود الموهوب الموصوف بصفات الكمال الحقانى المتخلق بالاخلاق الربانية فاذا تم كمالك فتخلق باخلاقى وافعل بعبادى مافعلت بك لتكون عبدا شكورا أى قائما بشكر نعمتى (فأما اليتيم) أى المنفرد المنكسر القلب المنقطع عن نور القدس المحتجب بحجاب النفس (فلا تقهر) والطف به بالمداراة والرفق وآوه الى نفسك بالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة كما آويتك (وأما السائل) أى المستعد المحجوب الضال عن طريق مقصده الطالب اياه (فلا تنهر) ولا تمنعه عن السؤال واهده كما هديتك (وأما بنعمة ربك) من العلم والحكمة الفائض عليك فى مقام البقاء (فحدث) بتعليم الناس واغنائهم بالخير الحقيقى كما أغنيتك والله تعالى أعلم

ولللآخرة خير لك من الاولى
ولسوف يعطيك ربك فترضى
ألم يجدك يتيما فاوى ووجدك
ضالا فهدى ووجدك عائلا
فاغنى فأما اليتيم فلا تقهر وأما
السائل فلا تنهر وأما بنعمة
ربك فحدث

(سورة الانشراح)

(بسم

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ألم نشرح لك صدرك) استفهام بمعنى انكار انتفاء الشرح ليفيد ثبوته أى شرحنا لك صدرك وذلك لان الموحد فى مقام الفناء محجوب بالحق عن الخلق لفنائه وضيق الفانى عن كل شئ اذ العدم لا يقبل الوجود كما كان قبل الفناء محجوبا بالخلق عن الحق لضيق وعائه الوجودى وامتناع قبول وجود التجلى الذاتى الالهى فاذا رد الى الخلق بالوجود الحقانى الموهوب ورجع الى التفصيل وسع صدره الحق والخلق لكونه وجودا حقيا وذلك انشراح الصدر أى شرحناه بنورنا للدعوة والقيام بحقائق الانباء والوزر الذى يحمل ظهره على النقيض وهو صوت الكسر أى يكسره بثقله هو وزر النبوة والقيام باعبائها لانه فى مقام الشهود لم يجد للخلق وجودا فضلا عن الفعل ولم يفرق بين فعل وفعل لشهوده لافعاله تعالى فكيف يثبت خيرا وشرا ويأمر وينهى وهو لا يرى الا الحق وحده فاذا رد الى مقام النبوة عن مقام الولاية وحجب بحجاب القلب ثقل ذلك عليه وكاد أن يقصم ظهره لاحتجابه عن الشهود الذاتى حينئذ فوهب التمكين فى مقام البقاء حتى لم يحتجب بالكثرة عن الوحدة وشاهد الجمع فى عين التفصيل ولم يغب عن شهوده بالدعوة وذلك هو شرح الصدر وهو بعينه وضع الوزر المذكور ورفع الذكر لان الفانى فى الجمع لا يكون شيأ فضلا عن أن يكون مذكورا ولو بقى فى عين الجمع لما صح محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قولنا لا اله الا الله لفنائه ولما تم الاسلام لصحته بهما (فان مع العسر) أى الاحتجاب الاول بالخلق عن الحق (يسرا) وأى يسر هو كشف الذات ومقام الولاية (ان مع العسر) أى الاحتجاب الثانى بالحق عن الخلق (يسرا) وأى يسر هو شرح الصدر بالوجود الموهوب الحقانى ومقام النبوة (فاذا

(بسم الله الرحمن الرحيم)
ألم نشرح لك صدرك ووضعنا
عنك وزرك الذى أنقض ظهرك
ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر
يسرا ان مع العسر يسرا فاذا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فرغت) عن السير بالله وفي الله وعن الله (فانصب) في طريق الاستقامة والسير الى الله واجتهد في دعوة الخلق (فارغب اليه) خاصة في الدعوة اليه أي لا ترغب الا الى ذاته دون ثواب أو غرض آخر لتكون دعوتك وهدايتك به اليه والا لما كنت قائما به مستقيما اليه به بل زائغا عنه قائما بالنفس والله تعالى أعلم

سورة التين

بسم الله الرحمن الرحيم

(والتين) أي المعاني الكلية المنتزعة من الجزئيات التي هي مدركات القلب شبهها بالتين لكونها غير مادية معقولة صرفة مطابقة لجزئياتها مقوية للنفس لذيذة كالتين الذي لا نوى له بل هو لب كله مشتمل على حبات كالجزئيات التي هي في ضمن الكليات مسمن للبدن فيه غذائية وتفكه (والزيتون) أي المعاني الجزئية التي هي مدركات النفس شبهها بالزيتون لكونها مادية معدة للنفس لادراك الكليات كالزيتون الذي له نوى وهو دابغ لآلات الغذاء مشه (وطور سينين) أي الدماغ الذي هو معدن الحس والتخيل المرتفع من أرض البدن كالجبل (وهذا البلد الامين) أي القلب الحافظ ما فيه من المعاني الكلية أو المأمون فساده وفناؤه لتجرده عن اختلاف الاشتقاق من الامانة أو الامن أقسم بما يحصل به كمال الانسان ووجوده من المعاني الكلية والجزئية والقلب والنفس أي المدركين ومدركاتهما تعظيما للانسان واظهارا لشرفه وتكريما على انه خلق الانسان (في أحسن تقويم) أي تعديل من جمع الظلمة والنور فيه والجمع بين الاضداد والموافقة بينها وجعله واسطة بين العالمين جامعا لهما وتسوية خلقه وخلقه وتحسين

فرغت فانصب والى ربك فارغب
(بسم الله الرحمن الرحيم)
والتين والزيتون وطور سينين
وهذا البلد الامين لقد خلقنا
الانسان في أحسن تقويم

صورته

To: www.al-mostafa.com Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

صورته ومعناه فى أعدل مزاج وأكمل نوع وأفضل مخلوق (ثم رددناه) لاحتجابه بالظلمة عن النور والوقوف مع رذائل الاخلاق والاعراض عن الفضائل (أسفل) من سفل خلقا ورتبة من أهل المدركات وأقبح من قبح صورة وتركيبا وأشوهه خلقة وشكلا ومنظرا وهم أصحاب النار فى سجين الطبيعة (الا الذين آمنوا) بتغليب نور القلب على ظلمة النفس والكلى على الجزئى وكسبوا الفضائل والخيرات أى حصلوا الكمال العلمى والعملى فانهم فى درجات عالية من عالم القدس (فلهم أجر) من ثواب جنات القلوب والنفوس (غير ممنون) لاتصال مدده من عالم القدس وبراءته عن الكون والفساد وأبدية وجوده فما يجعلك كاذبا بسبب الجزاء أيها الانسان بأن تكذب به فتكون كاذبا بعد وقوفك على هذا الخلق العجيب الجامع لمراتب الوجود أسفلها وأعلاها الحاصر لكمالات الكونين أشرفهما وأخسهما (أليس الله بأحكم الحاكمين) فيحكم عليه بالوقف فى أى مرتبة من المراتب شاء فى أعلاها فيثيبه أو أسفلها فيعاقبه

ثم رددناه أسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصلحت فلهم أجر غير ممنون فما يكذبك بعد بالدين أليس الله بأحكم الحاكمين

(سورة العلق)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(اقرأ باسم ربك) نزلت فى أول رتبة رده عليه السلام عن الجمع الى التفصيل ولهذا قيل هى أول سورة نزلت من القرآن ومعنى الباء فى باسم الاستعانة كما فى قوله كتبت بالقلم لانه اذا رجع الى الخلق عن الحق كان موجودا بالوجود الحقانى بعد الفناء عن وجوده موصوفا بصفاته فكان اسما من أسمائه لان الاسم هو الذات مع الصفة أى اقرأ بالوجود الذاتى الذى هو اسمه الاعظم فهو الآمر باعتبار الجمع والمأمور باعتبار التفصيل ولهذا وصف الرب بـ (الذى خلق) أى احتجب بصورة الخلق يعنى ظهرت بصورتك فقم فى

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

صورة الخلق وارجع عن الحقية الى الخلقية وكن خلقا بالحق ولمارده الى الخلقية فى صورة الجمعية الانسانية وأمره بالاحتجاب بها التمكن الوحى والتنزيل والنبوة خص الخلق بعد تعميمه بالانسان فقال (خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم) أى البالغ الى النهاية فى الكرم الذى لايمكن فوق غايته كرم بلجوده بذاته وصفاته وهب لك ذاته وصفاته فهو أكرم من أن يدعك فانيا فى عين الجمع فلا يعوض وجودك بنفسك شيأ ولو أبقاك على حال الفناء لم يظهر له صفة فضلا عن الكرم ومن قضية أكرميته انه الذى اثرك بأشرف صفاته الذى هو العلم وما ادخر عنك شيأ من كمالاته فلهذا وصف الاكرم: (الذى علم بالقلم) أى القلم الاعلى الذى هو الروح الاول الاعظم أى علم بسببه وواسطته ثم لما كان فى أول حال البقاء ولم يصل الى التمكين أراد أن يمكنه ويحفظه عن التلوين بظهور انانيته وانتحال صفة الله فقال (علم الانسان مالم يعلم) أى لم يكن له علم فعلمه بعلمه ووهب له صفة عالميته لئلا يرى ذاته موصوفة بصفة الكمال فيطغى بظهور الانانية ولهذا ردعه عن مقام الطغيان بقوله (كلا ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى) أى بسبب رؤيته نفسه مستغنيا بكماله (ان الى ربك الرجعى) بالفناء الذاتى فلا ذات لك ولا صفة فارتدع عليه السلام متأدبا بأدب حاله وقال لست بقارئ أى ما أنا بقارئ انما القارئ أنت (أرأيت الذى) أى المحجوب الجاهل المستغنى بحاله وماله وقومه عن الحق (ينهى عبدا) أى عبد عن صلاة الحضور والعبادة فى مقام الاستقامة بطغيانه (ان كان على الهدى أو أمر بالتقوى) فى شركه ودعوته الى الشرك فرضا وتقديرا كما زعم أو (ان كذب) بالحق لكفره وأعرض عن الدين المستقيم لعناده وطغيانه كما هو فى نفس الامر (ألم يعلم بأن الله) يراه فى الحالتين فيجازيه (كلا) ردع عن النهى عن الصلاة واثبات للقسم الثانى من الشرطية

خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم كلا ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى ان الى ربك الرجعى أرأيت الذى ينهى عبدا اذا صلى أرأيت ان كان على الهدى أو أمر بالتقوى أرأيت ان كذب وتولى ألم يعلم بأن الله يرى كلا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بنفي القسم الاول بالوعيد عليه (لئن لم ينته) عنه وعن نسبة الكذب والخطا اليه على أبلغ وجه وآكده وبيان احتجابه بقومه واتكاله على قوتهم وغفلته عن قهر الحق وسخطه بتسليط الملكوت السماوية والارضية الفعالة في عالم الطبيعة عليه التي لا يمكن أحدا مقاومتها (كلا لا تطعه) أي لا توافقه ودم على ما أنت عليه من مخالفته بملازمة التوحيد (واسجد) سجود الفناء في صلاة الحضور (واقترب) اليه بالفناء في الافعال ثم في الصفات ثم في الذات أي دم على حالة فنائك التام في مقام الاستقامة والدعوة حتى تكون في حالة البقاء به فانيا عنك ولا يظهر فيك تلوين بوجود بقية من احدى الثلاث ولهذا قرأ عليه السلام في هذه السجدة أعوذ بعفوك من عقابك أي بفعل لك من فعل لك وأعوذ برضاك من سخطك أي بصفة لك من صفة لك وأعوذ بك منك أي بذاتك من ذاتك وهو معنى اقترابه بالسجود وفي الحديث أقرب ما يكون العبد الى ربه اذا سجد والله تعالى أعلم

لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب

(سورة القدر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

انا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر

(انا أنزلناه في ليلة القدر) ليلة القدر هي البنية المحمدية حال احتجابه عليه السلام في مقام القلب بعد الشهود الذاتي لان الانزال لا يمكن الا في هذه البنية في هذه الحالة والقدر هو خطره عليه السلام وشرفه اذ لا يظهر قدره ولا يعرفه هو الا فيها ثم عظمها بقوله (وما أدراك ما ليلة القدر) أي أي شئ عرفك كنه قدرها وشرفها (خير من ألف شهر) قد مر أن اليوم يعبر به عن الحادث كقوله وذكرهم بأيام الله فكل كائن يوم واذا بني عن هذه الاستعارة كان كل نوع شهرا لاشتماله على الايام والليالي اشتمال النوع على الاشخاص وكل جنس

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

سنة لاشتمالها على الشهور واشتمال الجنس على الانواع والالف هو العدد التام الذى لا كثرة فوقه الا بالتكرار والاضافة فيكنى به عن الكل أى هذا الشخص وحده خير من كل الانواع ثم بين وجه تفضيله وسبب خيريته فقال (تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم) أى القوة الروحانية والنفسانية بل الملكوت السماوية والارضية والروح (من كل أمر) أى من جهة كل أمر هو معرفة جميع الاشياء ووجوداتها وذواتها وصفاتها وخواصها وأحكامها وأحوالها وتدبيرها وتسخيرها (سلام هى) سلامة عن جميع النقائص والعيوب (حتى) وقت طلوع فجر الشمس الطالعة من مغربها وقرب الموت فحينئذ لا تكون سلامة أى سالمة أو سلام فى نفسها لكثرة السلام عليها من الله والملائكة والناس أجمعين

تنزل الملئكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر سلام هى حتى مطلع الفجر

(سورة البينة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

*(لم يكن الذين كفروا من أهل الكتب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة

(لم يكن الذين كفروا) أى جحدوا اما عن الدين وطريق الوصول الى الحق كاهل الكتاب واما عن الحق أيضا كالمشركين (منفكين) عما هم فيه من الضلالة (حتى تأتيهم البينة) أى الحجة الواضحة الموصلة الى المطلوب وذلك أن الفرق المختلفة المحتجبة باهوائهم وضلالاتهم من اليهود والنصارى والمشركين كانوا يتخاصمون ويتعاندون ويدعى كل حزب حقية ما عليه ويدعو صاحبه اليه وينسب دينه الى الباطل ثم يتفقون على انا لا ننفك عما نحن فيه حتى يخرج النبى الموعود فى الكتابين المأمور باتباعه فيهما فنتبعه ونتفق على الحق على كلمة واحدة كما عليه الآن بعينه حال هؤلاء المتعصبين من أهل المذاهب المتفرقة وانتظارهم خروج المهدى فى آخر الزمان ووعدهم على اتباعه متفقين على كلمة واحدة

ولا

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ولا أحسب حالهم الا مثل حال أولئك اذا خرج أعاذنا الله من ذلك فحكى الله قولهم وبين أنهم ما تفرقوا تفرقا قويا وما اشتد اختلافهم وتعاندهم الا من بعد ما جاءتهم البينة بخروجه لان كل فرقة بل كل شخص توهم انه يوافق هواه ويصوب رأيه لاحتجابه ببدنه فلما ظهر خلاف ذلك ازداد كفره وعناده واشتدت شكيمته وضغينته (رسول) بدل من البينة أى الحجة القائمة الواضحة رسول (من الله يتلو اصحفا) من الواح العقول والنفوس السماوية لاتصاله بها بتجرده (مطهرة) من دنس الطبائع وكدر العناصر ودنس المواد وتحريف العباد (فيها كتب قيمة) أى مكتوبات ثابتة أبدية مستقيمة ناطقة بالحق والعدل لا تتغير ولا تتبدل أبدا هى اصول الدين القيم (وما أمروا) أى أهل الكتابين المحجوبون بأهوائهم عن الدين بما أمروا فيهما (الا) لان يخصوا العبادة بالله (مخلصين له الدين) عن شوب الباطل والالتفات الى الغير (حنفاء) عن كل طريق غير موصل اليه وعن كل ما سواه ويتوصلوا اليه بالعبادات البدنية والمالية أى ما أمروا بما أمروا الا لالتزام باصول ثلاثة التوحيد على الاخلاص وقطع النظر عن الغير فى الطاعة والاعراض عما سواه والقيام بالعبادات البدنية من الاعمال المزكية كالصلاة التى هى العمدة فى بابها كقوله عليه السلام الصلاة عماد الدين والقيام بحقائق الزهد من الترك والتجريد كالزكاة التى هى أساسها وذلك بعينه دين الكتب القيمة التى يتلوها هذا الرسول فالملة الحقيقية الحنيفية واحدة من لدن آدم الى يومنا هذا وهى ملازمة التوحيد وسلوك طريق العدالة الشاملة للاصلين الآخرين فلو لم يحتجبوا بأهوائهم ولم يحرفوا كتبهم ويتعصبوا بظهور نفوسهم السبعية ولم يتنوعوا مع شهواتهم ولم يحتجبوا بتوهماتهم وتصوراتهم بظواهر أوضاعهم وعاداتهم

رسول من الله يتلو اصحفا مطهرة
فيها كتب قيمة وما تفرق الذين
أوتوا الكتب الا من بعد ما جاءتهم
البينة وما أمروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين حنفاء
ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة
وذلك دين القيمة ان الذين كفروا
من أهل الكتب والمشركين فى
نار جهنم خالدين فيها أولئك هم
شر البرية ان الذين آمنوا وعملوا
الصلحت

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وأمانيهم ومراداتهم عن حقائق ما فى كتبهم لكان دينهم هذا الدين بعينه فالحاصل أن المحجوبين من أى الفرق كانوا هم شر البرية فى نار جهنم الآثار قعر بئر الطبيعة والموحدين بالتوحيد العلمى العاملين على قانون العدالة فى اكتساب الفضائل (هم خير البرية) فى جنان الخلد بحسب درجاتهم من جنات الافعال والصفات وأعلى درجاتهم مقام كمال الصفات الذى هو الرضا (ذلك لمن خشى ربه) أى ذلك المقام مخصوص بمن علته الخشية الربانية عند تجليه بصفة العظمة لانه اذا تجلى الرب على القلب بصفة العظمة استولت الخشية على العبد وذلك ليس هو الخوف المنافى لمقام الرضا بل هو حكم التجلى وأثره فى النفس وكما أثبت القدر المشترك للمحجوبين من النار دون النار الكبرى التى للاشقين أثبت القدر المشترك للموحدين من الجنة دون الجنة العليا التى للعارفين الاتقين فلذلك كان أعلى درجاتها الرضا والسلام

أولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها أبدا رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه *

(سورة الزلزلة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(بسم الله الرحمن الرحيم) اذا زلزلت الارض زلزالها وأخرجت الارض أثقالها وقال الانسان مالها يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها يومئذ يصدر الناس

(اذا زلزلت) أرض البدن عند نزع الروح الانسانى باضطراب الروح الحيوانى والقوى (زلزالها) الذى استوجبته فى تلك الحالة المؤذنة بخرابها وانتقاض بنيتها (وأخرجت الارض أثقالها) أى متاعها التى هى بها ذات قدر من القوى والارواح وهيآت الاعمال والاعتقادات الراسخة فى القلب جمع ثقل وهو متاع البيت (وقال الانسان مالها) أى مالها زلزلت واضطربت ما طبها ما داؤها ألانحراف المزاج أم لغلبة الاخلاط (يومئذ تحدث أخبارها) بلسان حالها (بان ربك) أشار اليها وأمرها بالاضطراب والخراب واخراج الاثقال عند زهوق الروح وتحقق الموت (يومئذ يصدر الناس)

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

عن مراقدهم ومخارج أبدانهم الى مواثيقهم ومواطن حسابهم وجزائهم (أشتاتا) متفرقين سعداء وأشقياء (ليروا أعمالهم) أى جزاءها بما أثبت فى صحائف نفوسهم من صورها وهيآتها (فمن يعمل) من السعداء (مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل) من الاشقياء (مثقال ذرة شرا يره) والمخصص لعموم من فى فمن يعمل فى الموضعين قوله أشتاتا لان خيرات الاشقياء محبطة بالكفر والاحتجاب وشرور السعداء معفوة بالايمان والتوبة وغلبة الخيرات وسلامة الفطرة

(سورة والعاديات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والعاديات) أى النفوس المجتهدة السائرة فى سبيل الله التى تعدو من شدة سيرها ورياضتها وجدها فى سعيها كالخيل العادية تتنفس الصعداء من برحاء الشوق (فالموريات قدحا) فتورى نارا بقداح النتائج والاشتغال بنور العقل الفعال بقدح زناد النظر وتركيب المعلومات بالفكر (فالمغيرات صبحا) أى التى تغير ما يتعلق بها مما فى ظواهرها وخارجها من المالبات ومما فى بواطنها وداخلها من هيآت صفات النفوس وآثار الافعال وميول الشهوات واللذات ووساوس الوهم وخيال بنور صبح التجلى الالهى وأثر الطوالع ومبادى الوصول تركا وتجريدا (فأثرن به) بنور ذلك التجلى وصبح يوم القيامة الكبرى وتقع تراب البدن بانهاكه وتلطيفه وتنحيفه بالرياضة ومنع الحظوظ لشدة التوجه الى الحق والاقبال اليه بالعشق وازعاج القوى فى مشايعة القلب والروح عن جانب البدن واشتغالها عنه بتلقى الانوار كما يقال أثار عنه الغبار أى افناه وأهلكه وجعله كالغبار فى التلاشى (فوسطن به) أى بذلك الصبح ونوره لجمع عين الذات

أشتاتا ليروا أعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

(بسم الله الرحمن الرحيم)

والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فوسطن به جمعا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فاستغرقن فيه أى لطفن كثافة تراب البدن حتى يصير كالنقع فى اللطافة فوسطن بذلك النقع جمع الذات فان الوصول انما يكون بالابدان كمعراجه عليه السلام فانه كان بالبدن أى العالمات العاملات التاركات المجردات بنور التجلى المنهكات للابدان بالرياضة فالواصلات (ان الانسان لربه لكنود) أقسم بحرمة الشاكرين لانعمه الواصلين اليه بتوصلها على ان الانسان لكفور لربه باحتجابه بنعمه عنه ووقوفه معها وعدم استعماله لها فيما ينبغى ليتوصل بها اليه (وانه على ذلك لشهيد) لعلمه باحتجابه وشهادة عقله ونور فطرته انه لا يقوم بحقوق نعم الله ويقصر فى جنب الله بكفرانه (وانه لحب الخير لشديد) أى وانه لحب المال لقوى أولاجل حب المال بخيل فلذلك يحتجب به غارزا رأسه فى تحصيله وحفظه وجمعه ومنعه مشغولا به عن الحق معرضا عن جنابه أو انه لحب الخير الموصل الى الحق منقبض غير هش منبسط (أفلا يعلم) أى أبعد هذا الاحتجاب ومخالفة العقل لا يعلم بنور فطرته وقوة عقله (ان ربهم بهم يومئذ لخبير) عالم باسرارهم وضمائرهم وأعمالهم وظواهرهم فيجازيهم على حسبها (اذا بعثر) أى بعث ما فى قبور أبدانهم من النفوس والارواح (وحصل) ما فى صدورهم أى أظهر ما فى قلوبهم من هيآت أعمالهم وصفاتهم وأسرارهم ونياتهم المكتومة فيها

ان الانسان لربه لكنود
وانه على ذلك لشهيد وانه لحب
الخير لشديد أفلا يعلم اذا بعثر ما فى
القبور وحصل ما فى الصدور
ان ربهم بهم يومئذ لخبير
(بسم الله الرحمن الرحيم)
القارعة ما القارعة وما
أدراك ما القارعة يوم يكون
الناس كالفراش

(سورة القارعة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(القارعة) الداهية التى تقرع الناس وتهلكهم وهى اما القيامة الكبرى أو الصغرى فان كانت الكبرى فمعناها الحالة التى تنتهى المقروع من تجلى الذات الاحدية وافناء البشرية بالكلية وهى حالة لا يعرف كنهها ولا يقدر قدرها تقرعهم (يوم يكون الناس كالفراش)

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أى يكونون فى ذلك الشهود فى الذلة وتفرق الوجهة كالفراش المنتشر وأحقر وأذل لانه لاقدر ولا وقع لهم فى عين الموحد كقوله لن يكمل ايمان المرء حتى يكون الناس عنده كالاباعر أو كالفراش (المبثوث) اذا احترق وانبث بالنار لنظره اليهم بعين الفناء (وتكون الجبال) أى الاكوان ومراتب الوجود على اختلاف أصنافها وأنواعها (كالعهن المنفوش) لصيرورتها هباء منبثا وانتفاعها وتلاشيها بالتجلى وان كان المراد بالناس المقروعين من أهل الكبرى فمعناها كالفراش المبثوث المحترق بنور التجلى المتلاشى لاغير وتكون الجبال أى ذواتهم وصفاتهم مع اختلاف مراتبها وألوانها كالعهن المنفوش فى التلاشى الا أن قوله فأما من ثقلت موازينه وأما من خفت موازينه لايساعده لانتفاء التفصيل هنالك واعلم أن ميزان الحق بخلاف ميزان الخلق اذ صعود الموزونات وارتفاعها فيه هو الثقل وهبوطها وانحطاطها هو الخفة لان ميزانه تعالى هو العدل والموزونات الثقيلة أى المعتبرة الراجحة عنده الله التى لها قدر ووزن عنده هى الباقيات الصالحات ولا ثقل أرجح من البقاء الابدى والخفيفة التى لا وزن لها ولا قدر ولا اعتبار عند الله هى الفانيات الفاسدات من اللذات الحسية والشهوات ولا خفة أخف من الفناء الصرف (فأما من ثقلت موازينه) بان كانت من العلوم الحقيقية والفضائل النفسانية والكمالات القلبية والروحانية (فهو فى عيشة) ذات رضا أى حياة حقيقية فى جنان الصفات فوق جنان الافعال (وأما من خفت موازينه) بان كانت من الاعمال السيئة والرذائل النفسانية (فأمه هاوية) أى مأواه قعر بئر جهنم الطبيعة الجسمانية التى تهوى فيها أهلها (وما أدراك) حقيقتها وكنه حالها انها (نار) آثارية (حامية) بالغة الى نهاية الاحراق ويكون معنى أمه هاوية انه هالك وما أدراك ما الداهية التى يهلك بها نار حامية وان كانوا من أهل

المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش فأما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية وأما من خفت موازينه فأمه هاوية وما أدراك ما هيه نار حامية

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الصغرى فعناها الحالة التي تقرع الناس بشدتها وهي الموت يوم يكون الناس بفراقهم عن الابدان وانبعاثهم من مراقدها وقصدهم الى ضوء عالم النور وذلتهم وخشوعهم وتفرق مقاصدهم وتحيرهم بحسب تفرق عقائدهم وأهوائهم كالفراش المبثوث وتكون جبال الاعضاء في اختلاف ألوانها وأصنافها وتفرق أجزائها وتفتتها وصيرورتها هباء كالعهن المنفوش والباقي بحاله كما ذكر والله أعلم

(سورة التكاثر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ألهاكم التكاثر) أي شغلتكم اللذات الحسية والخيالية الفانية من نعيم الحياة الدنيا التي احتجبتم بها وحبستم كمالكم فيها وأذهبتم طيباتكم من نور الاستعداد وصفاء الفطرة والعقل والمعقولات فيها عن اللذات العقلية والكمالات المعنوية الباقية من نعيم الآخرة وذهب بكم المفاخرة والمباهاة بهذه الامور الفانية من كثرة الاموال والاولاد وشرف الآباء والاجداد كل مذهب (حتى) ما اكتفيتم بالموجودات منها وارتكبتم المفاخرة بالمعدومات السالفة من العظام البالية لشدة الحجاب وغلبة لذة الخيال وسلطنة شيطان الوهم أو حتى متم وأفنيتم عمركم فيها وما تنبهتم طول عمركم على ما هو سبب نجاتكم (كلا) ردع عن الاشتغال بها وتنبيه على وخامة عاقبتها (سوف تعلمون) عند خراب الابدان وكشف غطاء الاكوان حين لا ينفعكم العلم لانعدام الاسباب والآلات التي يمكن بها الاستكمال بالموت وخامة عاقبة الاشتغال بهذه الحسيات والوهميات السريعة الزوال العظيمة الوبال لبقاء تبعاتها وتعذبكم بهيآتها واستيلاء نار آثارها (ثم كلا سوف تعلمون) تكرار للوعيد (كلا لو تعلمون

(بسم الله الرحمن الرحيم)
ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر
كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف
تعلمون كلا لو تعلمون

http://t.me/Tehqiqat

علم

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

علم اليقين لترونّ الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم

علم اليقين) أى لو قدّم اللذات الحقيقية من العلوم اليقينية والادراكات النورية المستعلية على هذه الحسيات والخياليات الفانية لكان مالا يدخل تحت الوصف من الندم والتحسر على فوات العمر العزيز فيها والذهول عنها بها (لترونّ الجحيم) أى والله لترونّ بسبب احتجابكم بهذه المحسوسات نار جحيم الطبيعة الآثارية (ثم) لتذوقنها عيانا يقينيا بالذوق والوجدان فوق العلم (ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم) أى شئ هو الدنيوى ولذاته الفانية الذى هذه عاقبته وما آله وتبعته أم الاخروى الباقى أبدا على حاله الذى كنتم تنكرونه ويجوز أن يكون قوله لترونّ الجحيم سادا مسد جواب لو لان القسم والشرط اذا اجتمعا انحد جوابهما معنى وخص بالقسم لفظا سادا مسد جواب الشرط كقوله وان أطعتموهم انكم لمشركون أى والله لو علمتم علم اليقين ووصلتم الى مرتبته لرأيتم نار جحيم الطبيعة المخصوصة بالمحجوبين بهذه الرذائل من الانغماس فى الشهوات واللذات الوهمية والخيالية والكمالات الحسية والبدنية التى غرزتم رؤسكم فيها وتهالكتم عليها فانتهيتم عنها الانتهاء البالغ ثم ما وقفتم على مرتبة العلم اليقينى لوجدانكم ذوقه ومعرفتكم لذته وبقاءه وحسنه وشرفه وبهاءه وبقاءه تبعة ما أنتم الآن فيه وفنائه وقبحه وخسته وو باله فترقيتم الى رتبة العيان والمشاهدة فعاينتم الحقائق على ماهى عليه من الانوار القدسية والصفات الالهية فشاهدتم بنو والعيان حقيقة الجحيم و وبال هذه اللذات ومالها من آلام الهيآت وعذاب النيران والحرمان ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم أى شئ هو أهذا الذى أنتم الآن فيه من النعيم الاخروى أم ذاك النعيم الدنيوى أو لو تعلمون العلم اليقينى أيها المحجوبون بهذه الزخارف والخرافات لترونّ الجحيم من شدة الشوق واستيلاء نار العشق ثم لترقون بذلك الشوق الى رتبة عين اليقين والمشاهدة

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

فترون حقيقة نار العشق عيانا ثم لتسئلن بعد هذا الذوق عن النعيم الذي هو حق اليقين ماهو أي ثم لتجدن ذوق الوصول وأثر مرتبة حق اليقين فيمكنكم الاخبار عنها والله تعالى أعلم

(سورة والعصر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أقسم بالعصر أي بامتداد بقاء الزمان ومافيه ومايحدث معه بمبدعه وعلته الذي هو الدهر الناس يضيفون تغيرات الامور والاحوال اليه ويجعلونه مؤثرا فيه كقولهم ومايهلكنا الا الدهر والمؤثر بالحقيقة هو الله تعالى كما قال عليه السلام لاتسبوا الدهر فان الله هو الدهر تعظيما له لظهوره تعالى بصفاته وأفعاله في مظاهره على أن المحجوب به عنه في خسر وهو الانسان لخسارته برأس ماله الذي هو نور الفطرة والهداية الاصلية من الاستعداد الازلي باختيار الحياة الدنيا واللذات الفانية والاحتجاب بها وبالدهر واضاعة الباقي في الفاني (الا الذين امنوا) بالله الايمان العلمي اليقيني وعرفوا أن لامؤثر الا الله وبرزوا عن حجاب الدهر (وعملوا الصالحات) الباقيات من الفضائل والخيرات أي اكتسبوها فربحوا بزيادة النور الكمالي على النور الاستعدادي الذي هو رأس مالهم (وتواصوا بالحق) أي الثابت الدائم الباقي على حاله أبدا من التوحيد والعدل أي التوحيد الذاتي والوصفي والفعلي فانه الحق الثابت فحسب (وتواصوا بالصبر) معه وعليه عن كل ماسواه بالتمكين والاستقامة فان الوصول الى الحق سهل وأما البقاء عليه والصبر معه بالاستقامة في العبودية فأعز من الكبريت الاحمر والغراب الابيض فالفحوى أن نوع الانسان في خسر الا الكاملين في العلم والعمل المكملين بهما ويجوز أن يؤخذ العصر بمعنى المصدر من عصر يعصر أي وعصر الله الانسان بالبلاء

(بسم الله الرحمن الرحيم)
والعصر ان الانسان لفي خسر
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بالبلاء والمجاهدة والرياضة حتى تصفو نفاوته ان الانسان الباقي مع النفل الواقف مع حجاب البشرية في خسر الا الذين اتصفوا بالعلم والعمل وتواصوا بالحق الثابت الذي هو الاعتقاد اليقيني اللازم للصفاوة الباقية بعد ذهاب النفل وتواصوا بالصبر على العصر والانعصار بالبلاء والرياضة ولهذا قال عليه السلام البلاء موكل بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل وقال البلاء سوط من سياط الله يسوق به عباده اليه

(سورة الهمزة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

*(ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده يحسب أن ماله أخلده

(ويل لكل همزة لمزة) أي الذي تعود بالرذيلتين وضري بهما فان هذه الصيغة للعادة والهمز أي الكسر من اعراض الناس واللمز أي الطعن فيهم رذيلتان مركبتان من الجهل والغضب والكبر لانهما يتضمنان الايذاء وطلب الترفع على الناس وصاحبهما يريد أن يتفضل على الناس ولا يجد في نفسه فضيلة يترفع بها فينسب العيب والرذيلة اليهم ليظهر فضله عليهم ولا يشعر أن ذلك عين الرذيلة وأن عدم الرذيلة ليس بفضيلة فهو مخدوع من نفسه وشيطانه موصوف برذيلتي القوة النطقية والغضبية ثم أبدل منه الوصف برذيلة القوة الشهوانية بقوله (الذي جمع مالا وعدده) وفي عدده اشارة أيضا الى الجهل لان الذي جعل المال عدة للنوائب لا يعلم أن نفس ذلك المال يجر اليه النوائب لاقتضاء حكمة الله تفريقه بالنائبات فكيف يدفعها وكذا في قوله (يحسب أن ماله أخلده) أي لا يشعر أن المقتنيات المخلدة لصاحبها هي العلوم والفضائل النفسانية الباقية لا العروض والذخائر الجسمانية الفانية ولكنه مخدوع بطول الامل مغرور بشيطان الوهم عن بغتة الاجل والحاصل أن الجهل الذي

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

هو رذيلة القوة الملكية أصل جميع الرذائل ومستلزم لها فلا جرم أنه يستحق صاحبا المغمور فيها العذاب الابدى المستولى على القلب المبطل لجوهره (كلا) ردع عن حسبان وقوع الممتنع (لينبذن) أى ليسقطن عن مرتبة فطرته الى رتبة الطبيعة الغالبة وهى الحطمة التى عادتها كسر كل ما وقع فى رتبتها باستيلاء قوتها عليه وهى النار الروحانية المنافية لجوهر القلب المؤلمة له ايلاما لا يوصف كنهه المستعلية عليه النافذة فى أشرف وجهه وباطنه وأعلاه الذى هو الفؤاد المتصل بالروح (انها عليهم مؤصدة) أى مطبقة مغلقة الابواب لاحتجاب القلب فى محلها بالمواد الجسمانية واستحكام الهيآت المظلمة واللواحق الهيولانية والصور البهيمية والسبعية والشيطانية فيه وامتناع تخلصه منها الى عالم القدس (فى عمد ممددة) من محيط فلك القمر الى المركز وهى الطبائع العنصرية التى صار مربوطا بها بالتعلق وسلاسل الميل والمحبة والله أعلم

(سورة الفيل)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) قصة أصحاب الفيل مشهورة وواقعتهم كانت قريبة من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى احدى ايات قدرة الله وأثر من سخطه على من اجترأ عليه بهتك حرمه والهام الطيور والوحوش أقرب من الهام الانسان لكون نفوسهم ساذجة وتأثير الاحجار بخاصية أودعها الله تعالى فيها ليس بمستنكر ومن اطلع على عالم القدرة وكشف له حجاب الحكمة عرف لمية أمثال هذه وقد وقع فى زماننا مثلها من استيلاء الفأر على مدينة ابيورد وافساد زروعهم ورجوعها فى البرية الى شط جيحون وأخذ كل واحدة منها خشبة من الايكة التى على شط نهرها وركوبها عليها

وعبورها

كلا لينبذن فى الحطمة وما أدراك ما الحطمة نار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة انها عليهم مؤصدة فى عمد ممددة *(بسم الله الرحمن الرحيم)* ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ألم يجعل كيدهم فى تضليل

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

وعبورها بها من النهر (هي لا تقبل التأويل ككأحوال القيامة
وأمثالها وأما التطبيق فاعلم أن أبرهة النفس الخبيثة لما قصد
تخريب كعبة القلب الذي هو بيت الله بالحقيقة والاستيلاء عليها
وأراد أن يصرف حجاج القوى الروحانية الى قلس الطبيعة الجسمانية
التي بناها وأراد تعظيمها فخر أفيها قريش العاقلة العملية بالنداء
فضلة الغذاء العقلي فيها من صور التأديب المخصوص بالامور
الطبيعية كالعادات الجميلة والآداب المحمودة أوقع فيها شرارا
من نار الشوق التي أوقدها غير قريش القوى الروحانية فأحرقها
بالرياضة فساق جنوده وهي جيوش به من جنس القوى النفسانية
وصفاتها الظلمانية بالطبع كالغضب والشهوة وأمثال ذلك وقدم فيل
شيطان الوهم الذي لا ينهزم عن جنود العقل ويعارضه في الحرب
والشيطان أكثر ما يتشكل يكون بصورة الفيل كما رآه معاذ في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال عليه السلام ان الشيطان
ليضع خرطومه على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس * جعل الله
كيدهم في تضييع (وأرسل عليهم) طيور الافكار والاذكار بيضاء
منورة بنور الروح (أبابيل) أي خرابق جماعات كصور الهياسات
وكثرة الاذكار (ترميهم بحجارة من سجيل) أي رياضة مما سجل
وخص بكل واحد منهم كتب على كل واحد منها اسم المرمى بها بقلم
الشرع والعقل وعين أن هذه الرياضة مزجرة للقوة الفلانية مهلكة
لها كالانقطاع والتسخر للغضب والصوم للشهوة والضعة للتكبر والذلة
للتجبر وأمثال ذلك (فجعلهم) هلكى هامدة لا حراك بها (كعصف
مأكول) أي كقوى نباتية اميتت وذهبت قوتها وخاصيتها ووقفت
عن فعلها لضعفها بالرياضة والله أعلم

وأرسل عليهم طيرا أبابيل
ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم
كعصف مأكول

(سورة قريش)

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(لئلاف قريش) القوى الروحانية وايقاع موالفتها وموافقتها ومسالمتها فى اكتساب الفضائل واتحادها فى التوجه نحو الكمال فى الرحلتين (رحلة الشتاء) وبعد شمس الروح عن سمت رؤسهم والاوى الى غور البدن وترتيب مصالح المعاش واصلاح أحوال البدن والقيام بضروريانه وعمارته ورحلة صيف قرب تلك الشمس من سمت رؤسهم والرقى الى أنجاد عالم القدس والتلقى لروح اليقين (فليعبدوا رب هذا البيت) بالتوحيد وتخصيص العبادة به والتوجه نحوه بعد معرفته (الذى أطعمهم) أطعمة المعانى اليقينية والمعارف الحقيقية والحقائق الالهية (من جوع) داعية الاستعداد وتقاضى الفطرة فى سنة الجهل البسيط (وآمنهم من خوف) استيلاء حبشة القوى النفسانية وتخطفهم اياهم ومنعهم عن الانقياد والسعى فى تخريب الديار والاسر عن الاختيار والاستئصال بالدمار والبوار والله الموفق والسورتان كانتا فى مصحف أبى سورة واحدة وبعض كبار الصحابة قرأهما فى ثانية المغرب معا والسلام

(سورة الماعون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أرأيت الذى يكذب بالدين) أى هل عرفت الجاهل المحجوب عن الجزاء من هوان لم تعرفه (فذلك) هو المرتكب جميع أصناف الرذائل المنهمك فيها لان الجهل والاحتجاب الذى هو رذيلة القوة النطقية أصل جميعها (الذى يدع اليتيم) يؤذى الضعيف ويدفعه بعنف وخشونة لاستيلاء النفس السبعية وافراطها (ولا يحض) أهله (على طعام المسكين) ويمنع المعروف عن المستحق لاستيلاء النفس البهيمية ومحبة المال واستحكام رذيلة البخل فى نفسه (فويل)

لهم

(بسم الله الرحمن الرحيم)
لئلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف

(بسم الله الرحمن الرحيم)
أرأيت الذى يكذب بالدين فذلك الذى يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين فويل للمصلين

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

لهم أى للموصوفين بهذه الصفات الذين ان صلوا غفلوا عن صلاتهم لاحتجابهم عن حقيقتها بجهلهم وعدم حضورهم والمصلين من باب وضع الظاهر موضع المضمر للتسجيل عليهم بأن أشرف أفعالهم وصور حسناتهم سيئات وذنوب لعدم ماهى به معتبرة من الحضور والاخلاص وأورد على صيغة الجمع لان المراد بالذى يكذب هو الجنس (الذين هم يراؤن) لاحتجابهم بالخلق عن الحق (ويمنعون الماعون) الذى يعان به الخلق ويصرف فى معونتهم من الاموال والامتعة وكل ما ينتفع به لكون الحجاب حاكما عليهم بالاستئثار بالمنافع وحرمانهم عن النظر التوحيدى واحتجابهم بالمطالب الجزئية عن الكلية وعدم اعتقادهم بالجزاء فلا محبة لهم للحق للركون الى عالم التضاد والهبوط الى طبيعة الكون والفساد والاحتجاب عن حقيقة الاتحاد ولا عدالة فى أنفسهم للاتصاف بالرذائل والبعد عن الفضائل ولا خوف ولا رجاء لغفلتهم عن الكمال والجهل بالمعاد فلا يعاونون أحدا فلن يفلحوا أبدا والله أعلم

الذين هم عن صلاتهم ساهون
الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون

(بسم الله الرحمن الرحيم)
انا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر

(سورة الكوثر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(انا أعطيناك الكوثر) أى معرفة الكثرة بالوحدة وعلم التوحيد التفصيلى وشهود الوحدة فى عين الكثرة بتجلى الواحد الكثير والكثير الواحد وهو نهر فى الجنة من شرب منه لم يظمأ أبدا (فصل لربك) أى اذا شاهدت الواحد فى عين الكثرة فصل بالاستقامة الصلاة التامة بشهود الروح وحضور القلب وانقياد النفس وطاعة البدن بالتقلب فى هياكل العبادات فانها الصلاة الكاملة الوافية بحقوق الجمع والتفصيل (وانحر) بدنة انانيتك لئلا تظهر فى شهودك بالتلوين ونسلبك مقام التمكين وكن مع الحق بالفناء الصرف

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

باقيا ببقائه أبدا فلا تكون أبترفى وصولك وحالك واتصال أمتك الذين هم ذريتك بك (ان) مبغضك الذى على خلاف حالك المنقطع عن الحق (هو الابتر) لا انت فانك الباقى ببقائه الدائم المتصل بك ذريتك الحقيقية من أهل الايمان أبدا الآبدين المذكور فيهم دهر الداهرين وهو الفانى بالحقيقة الهالك الذى لا يوجد ولا يذكر ولا ينسب اليه ولد حقيقة والله أعلم

(سورة الكافرون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قل يا أيها الكافرون) الذين ستروا نور استعدادهم الاصلى بظلمة صفات النفوس وآثار الطبيعة فحجبوا عن الحق بالغير (لا أعبد) أبدا وأنا شاهد للحق بالشهود الذاتى (ما تعبدون) من الآلهة المجعولة بهواكم المصورة بخيالكم والممثلة المعينة بعقولكم لمكان حجابكم (ولا أنتم عابدون) أبدا وأنتم أنتم أى على حالكم وما أنتم عليه من احتجابكم (ما أعبد) لامتناع معرفة الحق من الذين طبع على قلوبهم بالرين (ولا أنا) قط (عابد) فى الزمان الماضى قبل الكمال والوصول التام بحسب الاستعداد الاول والفطرة الاولى أى الذات المجردة وحدها (ما عبدتم) فيه بحسب استعداداتكم الاولية قبل الاحتجاب والرين لكمال استعدادى فى الازل وتوجهه الى الحق فى الفطرة ونقصان استعداداتكم أزلا (ولا أنتم عابدون) بحسب ذلك الاستعداد (ما أعبد) أى ولا يمكنكم عبادة معبودى بحسب الفطرة لنقصها الذاتى والحاصل ان عبادتى معبودكم وعبادتكم معبودى على الحال التى نحن فيها من الاستعداد الثانى الذى هو كمالى واحتجابكم كلاهما محال فى الحال والاستقبال وكذا قبل هذا الاستعداد حال الاستعداد الاولى

ان شانئك هو الابتر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم عابدون ما أعبد

ايضا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أيضا بحسب الذوات والاعيان أنفسها كان غير ممكن فى الازل لوفور استعدادى وقصور استعداداتكم ومعناه سلب الامكان الاستقبالى والوصفى والذاتى والازلى ليفيد ضرورة السلب الازلية (لكم دينكم) من عبادة معبوداتكم (ولى دين) من عبادة معبودى أى لما لم يمكن الوفاق بيننا تركتكم ودينكم فاتركونى ودينى والله أعلم

(سورة النصر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(اذا جاء نصر الله) أى المدد الملكوتى والتأييد القدسى بتجليات الاسماء والصفات (والفتح) المطلق الذى لا فتح وراءه وهو فتح باب الحضرة الاحدية والكشف الذاتى بعد الفتح المبين فى مقام الروح بالمشاهدة (ورأيت الناس يدخلون فى دين الله) أى التوحيد والسلوك على الصراط المستقيم بتأثير نورك فيهم عند فراغك من تكميل نفسك (أفواجا) مجتمعين كأنهم نفس واحدة تستفيض من فيض ذاتك قائمة مقام نفسك وهم المستعدون الذين كانت بين نفسه عليه السلام وأنفسهم علاقة مناسبة ورابطة جنسية توجب اتصالهم به بقبول فيضه (فسبح) أى نزه ذاتك من الاحتجاب بمقام القلب الذى هو معدن النبوة بقطع علاقة البدن والترقى الى مقام حق اليقين الذى هو معدن الولاية (بحمد ربك) أى حامدا لمظاهرك كالاته وأوصافه التامة عند التجريد بالحمد الفعلى (واستغفره) واطلب ستره ذاتك بذاته كما كان حال الفناء قبل الرجوع الى الخلق أبدا (انه كان توابا) قابلا لرجوع من رجع اليه بافناته بنوره ولما كمل الدين واستقرت دعوته التى كانت بعثته لاجلها

لكم دينكم ولى دين
(بسم الله الرحمن الرحيم)
اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت
الناس يدخلون فى دين الله
أفواجا فسبح بحمد ربك
واستغفره انه كان توابا

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

أمر مآلا رجوع الى مقام حق اليقين الذى لا يستمر الا بعد الموت ولذلك لما نزلت فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم استبشر الاصحاب وبكى ابن عباس فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما يبكيك قال نعيت الىّ نفسك فقال عليه السلام لقد أوتى هذا الغلام علما كثيرا وروى أنها لما نزلت خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين لقائه فاختار لقاء الله فعلم أبو بكر رضى الله عنه فقال فديناك بأنفسنا وأموالنا وآبائنا وأولادنا وعنه أنه دعا فاطمة عليها السلام فقال يا بنتاه نعيت الىّ نفسى فبكت فقال لا تبكى فانك أول أهلى لحوقا بى فضحكت وتسمى هذه سورة التوديع وروى أنه عاش بعدها سنتين ونزلت فى حجة الوداع

(سورة تبت)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(تبت يدا أبى لهب وتب) أى هلك ما هو سبب عمله الخبيث الذى استحق به الجهنمى الملازم لنار الهلاك وهلك ذاته الخبيثة لاستحقاقها بحسب أستعدادها أى استحق النار بذاته وبوصفه نارا على نار ولذلك ذكره بكنيته الدالة على لزومه اياها (ما أغنى عنه ماله وما كسب) أى ما نفعه ماله الاصلى من العلم الاستعدادى الفطرى ولا مكسوبه لعدم مطابقة اعتقاده لما فى نفس الامر وكلاهما متعاونان فى تعذيبه وما يجدى له أحدهما (سيصلى نارا) عظيمة لاحتمابه بالشرك (ذات لهب) زائد على أصله لخبث أعماله وهيآتها فيصلى بالاعتقاد الفاسد والعمل السيئ هو (وامرأته) متقارنين فيها (حمالة الحطب) أى التى تحمل أوزار آثامها وهيآت أعمالها الخبيثة التى هى وقود نار جهنم وحطبها (فى جيدها حبل)

(بسم الله الرحمن الرحيم)
تبت يدا أبى لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب فى جيدها حبل من مسد

قوى

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

قوى ممامسد أى فتل فتلا قويا من سلاسل النار لمحبتها الرذائل والفواحش فربطت هيآتها وآثامها بذلك الحبل الى عنقها تعذيبا لها بما يجانس خطاياها والله أعلم

(سورة الاخلاص)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قل هو الله أحد) قل أمر من عين الجمع وارد على مظهر التفصيل هو عبارة عن الحقيقة الاحدية الصرفة أى الذات من حيث هى بلا اعتبار صفة لا يعرفها الا هو والله بدل منه وهو اسم الذات مع جميع الصفات دل بالابدال على أن صفاته تعالى ليست بزائدة على ذاته بل هى عين الذات لا فرق الا بالاعتبار العقلى ولهذا سميت سورة الاخلاص لان الاخلاص تمحيص الحقيقة الاحدية عن شائبة الكثرة كما قال أمير المؤمنين عليه السلام كمال الاخلاص له نفى الصفات عنه لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف وشهادة كل موصوف أنه غير الصفة واياه عنى من قال صفاته تعالى لا هو ولا غيره أى لا هو باعتبار العقل ولا غيره بحسب الحقيقة وأحد خبر المبتدا والفرق بين الاحد والواحد ان الاحد هو الذات وحدها بلا اعتبار كثرة فيها أى الحقيقة المحضة التى هى منبع العين الكافورى بل العين الكافورى نفسه وهو الوجود من حيث هو وجود بلا قيد عموم وخصوص وشرط عروض ولا عروض والواحد هو الذات مع اعتبار كثرة الصفات وهى الحضرة الاسمائية لكون الاسم هو الذات مع الصفة فعبر عن الحقيقة المحضة الغير المعلومة الا له بهو وأبدل عنها الذات مع جميع الصفات دلالة على انها عين الذات وحدها فى الحقيقة وأخبر عنها بالاحدية ليدل على أن الكثرة الاعتبارية ليست بشئ فى الحقيقة وما أبطلت أحديته وما أثرت فى وحدته بل الحضرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)
قل هو الله أحد

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

الواحدية هي بعينها الحضرة الاحدية بحسب الحقيقة كتوهم القطرات في البحر مثلا (الله الصمد) أي الذات في الحضرة الواحدية بحسب اعتبار الاسماء هو السند المطلق لكل الاشياء لافتقار كل ممكن اليه وكونه به فهو الغني المطلق المحتاج اليه كل شئ كما قال والله الغني وأنتم الفقراء ولما كان كل ماسواه موجودا بوجوده ليس بشئ في نفسه لان الامكان اللازم للماهية لا يقتضي الوجود فلا يجانسه ولا يماثله شئ في الوجود (لم يلد) اذ معلولا لانه ليست موجودة معه بل به فهي به هي وبنفسها ليست شيا (ولم يولد) لصمديته المطلقة فلم يكن محتاجا في الوجود الى شئ ولما كانت هويته الاحدية غير قابلة للكثرة والانقسام ولم يمكن مقارنة الوحدة الذاتية لغيرها اذ ماعدا الوجود المطلق ليس الا العدم المحض فلا يكافئه أحد (ولم يكن له كفوا أحد) اذ لا يكافئ العدم الصرف الوجود المحض ولهذا سميت سورة الاساس اذ أساس الدين على التوحيد بل أساس الوجود وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أسست السموات السبع والارضون السبع على قل هو الله أحد وهو معنى صمديته

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قل أعوذ برب الفلق من شر

(سورة الفلق)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قل أعوذ برب الفلق) أي ألتجئ الى الاسم الهادي وألوذ به بالاتصاف به والاتصال بروح القدس في الحضرة الاسمائية لان الفلق هو نور الصبح المقدم على طلوع الشمس أي برب نور صبح تجلي الصفات الذي هو مقدمة طلوع نور الذات ورب نور صبح الصفات هو الاسم الهادي وكذا معنى كل مستعيذ به من شئ فانه يستعيذ بالاسم المخصوص بذلك الشئ كاستعاذة المريض ملتجئا به فانه يستعيذ بالشافي وكاستعاذة الجاهل من جهله بالعليم (من شر

ماخلق

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

ماخلق) أى من شر الاحتجاب بالخلق وتأثيرهم فيه فان من اتصل بعالم القدس فى حضرة الاسماء واتصف بصفاته تعالى أثر فى كل مخلوق ولم يتأثر من أحد لانهم فى عالم الآثار ومقام الافعال وقد ارتقى هو عن مقام الافعال الى مباديها من الصفات (ومن شر غاسق اذا وقب) أى من شر الاحتجاب بالبدن المظلم اذا دخل ظلامه كل شئ واستولى وأثر بتغيرات أحواله وانحراف مزاجه فى القلب لمحبة القلب له وميله اليه وانجذابه نحوه (ومن شر النفاثات) أى القوى النفسانية من الوهم والتخيل والغضب والشهوة ونحوها التى تنفث فى عقد عزائم السالكين بايهامها بالدواعى الشيطانية وحلها ونكثها بالوساوس والهواجس (ومن شر حاسد اذا حسد) أى النفس اذا حسدت تنور القلب فاتحلت صفاته ومعارفه باستراق السمع فطغت وظهرت عليه وحجبته وذلك هو التلوين فى مقام القلب ويجوز أن يكون الغاسق هو النفس المستولية الحاجبة بظلمة صفاتها للقلب والحاسد هو القلب اذا ظهر فى مقام الشهود فان تلوين مقام الشهود بوجود القلب كما ان تلوين مقام القلب بوجود النفس وتخصيص هذه الثلاثة بالاستعاذة منها بعد الاستعاذة من المخلوقات عموما انما كان لان أكثر الاحتجاب منها دون ما عداها من المخلوقات عموما لاتصالها به وتعلقه بها والله تعالى أعلم

ماخلق ومن شر غاسق اذا وقب
ومن شر النفاثات فى العقد
ومن شر حاسد اذا حسد
(بسم الله الرحمن الرحيم)
قل أعوذ برب الناس

(سورة الناس)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قل أعوذ برب الناس) رب الناس هو الذات مع جميع الصفات لان الانسان هو الكون الجامع الحاصر لجميع مراتب الوجود فربه الذى أوجده وأفاض عليه كماله هو الذات باعتبار جميع الاسماء حسب البداية المعبر عنه بالله ولهذا قال تعالى ما منعك أن تسجد لما

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

خلقت بيدى بالمتقابلين من الصفات كاللطف والقهر والجمال والجلال الشاملين لجميعها تعوذ بوجهه بعد ما تعوذ بصفاته ولهذا تأخرت هذه السورة عن المعوذة الاولى اذ فيها تعوذ فى مقام الصفات باسمه الهادى فهداه الى ذاته * ثم بين رب الناس بملك الناس على انه عطف بيان لان الملك هو الذى يملك رقابهم وأمورهم باعتبار حال فنائهم فيه من قوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فالملك بالحقيقة هو الواحد القهار الذى قهر كل شئ بظهوره ثم عطف عليه (اله الناس) لبيان حال بقائهم بعد الفناء لان الاله هو المعبود المطلق وذلك هو الذات مع جميع الصفات باعتبار النهاية استعاذ بجنابه المطلق ففنى فيه فظهر كونه ملكا ثم رده الى الوجود لمقام العبودية فكان معبودا دائما ثم استعاذ به (من شر الوسواس) لان الوسوسة تقتضى محلا وجوديا كما قال (الذى يوسوس فى صدور الناس) ولا وجود فى حال الفناء فلا صدور ولا وسواس ولا موسوس بل ان ظهر هناك تلوين بوجود الانانية فقل أعوذ بك منك فلما صار معبودا بوجود العابد ظهر الشيطان بظهور العابد كما كان أولا موجودا بوجوده والوسواس اسم للوسوسة سمى به الموسوس لدوام وسوسته كان نفسه وسواس وانما استعاذ منه بالاله دون بعض أسمائه كما فى السورة الاولى لان الشيطان هو الذى يقابل الرحمن ويستولى على الصورة الجمعية الانسانية ويظهر فى صور جميع الاسماء ويتمثل بها الا بالله فلم تكف الاستعاذة منه بالهادى والعليم والقدير وغير ذلك فلهذا لما تعوذ من الاحتجاب والضلالة تعوذ برب الفلق وههنا تعوذ برب الناس ومن هذا يفهم معنى قوله عليه السلام من يرانى فقد رآنى فان الشيطان لا يتمثل بى * الخناس أى الرجاع لانه لا يوسوس الا مع الغفلة وكلما تنبه العبد وذكر الله خنس فالخنوس عادة له كالوسواس عن سعيد بن جبير اذا ذكر الانسان ربه خنس الشيطان

ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

من الجنة والناس

وولى واذا غفل وسوس اليه قوله (من الجنة والناس) بيان للذى يوسوس فان الموسوس من الشياطين جنسان جنى غير محسوس كالوهم وانسى محسوس كالمضلين من افراد الانسان اما فى صورة الهادى كقوله تعالى انكم كنتم تأتوننا عن اليمين واما فى صورة غيره من صور الاسماء فلا يتم أيضا الاستعاذة منه الا بالله والله العاصم

قال مصحح طبعه ومحسن وضعه الفقير الى الله
تعالى محمد الصباغ أسبغ الله عليه النعم اتم اسباغ

سبحان من أحيا قلوب أحبابه باشارات كتابه المنزل فى وصفه المجيد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فتح لهم من التفسير ما أرادوه وائتموا به فيما قصدوه وصلاة وسلاما على النبى الكريم المنزل عليه ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأحزابه (وبعد) فقد تم طبع هذا التفسير ذى الفضل الغزير لم ينسج ناسج على منواله ولم يحك حائك على مثاله

اذا امتحنت محاسنه أتته * غرائب جمة من كل باب

كيف لا وهو مع حسن كله تدفقت بحار علومه وحكمه وأينعت أفنان فنونه وأزهرت عذبات غصونه وزكت مغارسه ونمت نفائسه وطابت ثمرانه وعظمت خيرانه وامتدت وارف ظلاله وراق منظر حسنه وجماله فهو جدير بتهذيب الطبع وتحسين الوضع بالمطبعة العامرة ببولاق مصر القاهرة ذات الشهرة الباهرة والمحاسن الزاهرة فى أيام ابتسم ثغرها عن العدل وأفاضت على الانام جزيل الفضل فى ظل صاحب السعادة الاكرم الخديو الاعظم عزيز مصر ووحيد العصر سعادة أفندينا المحروس

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar

KhatameNabuwat.Ahlesunnat.com

بعناية ربه العلي اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي لازال جيد الدهر
حاليا بعقود مواكبه وفم الافق ناطقا بسعود مواكبه حفظ الله
دولته كما حفظ رعيته وأدام مجده وخلد حمده وحرس أشباله
الكرام وجعلهم غرة في جبين الايام ملحوظة دار الطباعة المذكورة
بنظر ناظرها المشمر عن ساعد الجد والاجتهاد في تدبير نضارها
من لا تزال عليه اخلاقه باللطف تثني حضرة حسين بك حسني ثم
ان تضوع عرف ختامه وتمام سلك نظامه في العشر
الاخير من شوال من عام ألف وماتين وثلاث
وثمانين من هجرة من ليس له في وصفه
مثال عليه الصلاة والسلام
وعلى آله وأصحابه
الكرام
م

http://t.me/Tehqiqat

Click For More Books Ahlesunnat Kitab Ghar